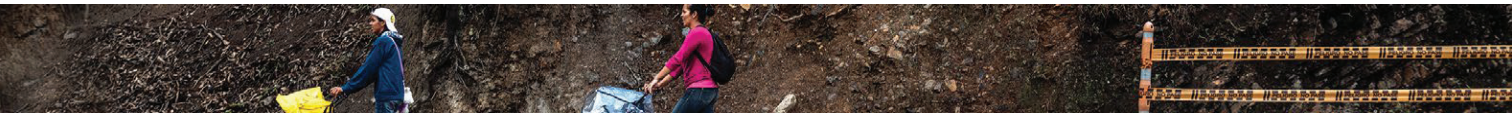




وكالة الأمم المتحدة للهجرة

# تقرير الهجرة في العالم لعام 2022



الآراء المُعبّر عنها في هذا التقرير هي آراء المؤلفين ولا تعبر بالضرورة عن آراء المنظمة الدولية للهجرة ولا تنطوي التسميات المستخدمة في هذا التقرير، ولا في طريقة عرض المادة التي يتضمنها في جميع أجزائه، على الإعراب عن أي رأي كان من جانب المنظمة الدولية للهجرة بشأن المركز القانوني لأي بلد من البلدان، أو أي إقليم أو مدينة أو أية منطقة، أو أية سلطة من سلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

وتلتزم المنظمة الدولية للهجرة بمبدأ الهجرة الإنسانية والمنظمة التي تفيد المهاجرين والمجتمع. وبوصفها منظمة حكومية دولية، تعمل المنظمة الدولية للهجرة مع شركائها في المجتمع الدولي من أجل تقديم المساعدة لمواجهة التحديات العملية للهجرة، وتعزيز فهم قضايا الهجرة، وتشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال الهجرة، والحفاظ على كرامة المهاجرين الإنسانية ورفاهيتهم.

المنظمة الدولية للهجرة  
International Organization for Migration  
route des Morillons 17

P.O. Box 17 1211 Geneva 19 Switzerland

الهاتف: +41 22 717 9111

الفاكس: +41 22 798 6150

البريد الإلكتروني: [hq@iom.int](mailto:hq@iom.int)

الموقع على الشبكة: [www.iom.int](http://www.iom.int)

الناشر:

صور الغلاف:  
في الأعلى:

مكتب عمدة بوغوتا يدير نقطة التوجيه والمساعدة في محطة حافلات بوغوتا حيث يوفّر الشركاء الإنسانيون من قبيل المنظمة الدولية للهجرة خدمات للمهاجرين واللاجئين من فنزويلا. © المنظمة الدولية للهجرة 2019/محمد موسى.

الحماية من تآكل السواحل في كوكس بازار، قوارب سامبان. © المنظمة الدولية للهجرة 2016/أماندا نيرو

العديدون من الفنزويليين الذين يتنقلون عبر القارة إنما يفعلون ذلك مشياً على الأقدام وهم يحملون جميع أطفالهم وممتلكاتهم. والكامباني، أو المشاة، يقطعون مسافات طويلة عبر الطرق الرئيسية وعبر مسالك ذات تضاريس وعرة. © المنظمة الدولية للهجرة 2019/محمد موسى

ماكوليف، م. وأ. تريانديافيبدو (الناشران)، 2021. تقرير الهجرة في العالم لعام 2022. المنظمة الدولية للهجرة، جنيف.

التنويه المطلوب:

(PDF) 6-497-9268-92-978 ISBN

© المنظمة الدولية للهجرة ٢٠٢١



بعض الحقوق محفوظة. وهذا العمل متاح عملاً بالتراخيص Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivs 3.0 IGO - License CC BY-NC-ND 3.0 IGO. وللمزيد من المواصفات يرجى الرجوع إلى حقوق التأليف وشروط الاستخدام (Copyright and Terms of Use) لا يجوز استخدام هذا المنشور أو نشره أو توزيعه لأغراض تهدف أو ترمي إلى تحقيق كسب تجاري أو تعويض نقدي، باستثناء الأغراض التعليمية من قبيل إدراج مادة المنشور في الكتب المدرسية. التراخيص: توجّه طلبات الاستخدام لأغراض تجارية أو للمزيد من الحقوق والتراخيص إلى: [publications@iom.int](mailto:publications@iom.int).

\* <https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/3.0/igo/legalcode>.  
\*R/142/PUB2022



وكالة الأمم المتحدة للهجرة

# تقرير الهجرة في العالم لعام 2022



هذا المجلد ثمره مشروع تعاوني مكثف شمل عدة شركاء ومساهمين تحت إشراف وإدارة محرر تقرير الهجرة في العالم. وقد بدأ العمل بشأن هذه الطبعة (تقرير الهجرة في العالم لعام 2022) في آذار/مارس 2020 وبلغ أوجه بإصدار المدير العام للتقرير في كانون الأول/ديسمبر 2021 في دورة مجلس المنظمة الدولية للهجرة الثانية عشرة بعد المائة.

والاستنتاجات والتفسيرات والتوصيات الواردة في هذا التقرير لا تُعبر بالضرورة عن وجهات نظر المنظمة الدولية للهجرة أو الدول الأعضاء فيها.

وليس في التسميات المستخدمة في هذا التقرير، ولا في طريقة عرض مادته، ما يتضمن التعبير عن أي رأي من جانب المنظمة الدولية للهجرة بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطات أي منها أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

وقد بُدلت كل الجهود المعقولة لضمان دقة البيانات المشار إليها في هذا التقرير، بما في ذلك من خلال التحقق من البيانات غير أننا نأسف مع ذلك لأي أخطاء تكون قد أغفلت في البيانات، وما لم يرد النص على خلاف ذلك، لا يشير هذا التقرير إلى البيانات أو الأحداث بعد حزيران/يونيه 2021

وهذا التقرير تظيد لذكرى الراسل السفير وليام ليسي سوينغ (1934-2021) ولزميلنا تونا دالكيليتش (1980-2021) اللذين دعما تقرير الهجرة في العالم وجادا بوقتتهما وطاقاتهما لإعداده ونشره.

يمكن الاطلاع على القصص وراء الصور على الصفحة v.



## فريق التحرير والمراجعة والإنتاج

المحررتان	ماري مكاوليف، (المنظمة الدولية للهجرة) وآنا ترياندافيليدو (جامعة رايرسون)
المراجعون من المنظمة الدولية للهجرة	سوميديب بانيرجي، ماتيو بوستو، ميريديث بايرون، إليزابيث كولايت، هاري كوك، بابلو إسكريبانو، ديبالي فرنانديس، كلير غاليز - ديفيس، خورخيه أندريس غالو، سام غروندي، لورينزو غوادانيو، كارولين هندرسون، دينا يونسكو، فينيس جاسي، أزراه كريم راجبوت، هيثر كومندا، لوكا لامورتى، أندريا ميلان، جوليانا كوينتيرو، أنيتا ودود
المراجعون من الأوساط الأكاديمية	طارق أبو شادي، سيسيليا كانون، مايكل كليمنس، يوغيتش ديفيدي، جبريل فال، ألن غمليين، أحمد إجدوغو، بينود خضرية، سوزن مارتين، بيرتا مولنر، سيرافا بيتشارامسري، س. إيرودايا راجان، أوجينيا سيابيرا، سالي بيا
مديرة الإنتاج	فاليري هغر
إدارة المشروع	ليبرتي بيرنيا وأوريلي بين غافريل
محرر النسخة	كارل مولر
مخطط التقرير	كريميلو توريس
صفحة التقرير على الشبكة والنسخة التفاعلية	ماري مكاوليف، أدريان كيتيمبو، ج. إغنيسيو مارتين - غالان، خواكين فيرا غونزاليث، راي ليبسا، ج. ك. يورلونغان
فريق البحوث التابع للمنظمة الدولية للهجرة	ماري مكاوليف، سيلين بولوز، أدريان كيتيمبو، بابلو روخاس كوباري،*، جينا بلووير،*، تايهون لي،*، جوزيان مطر،*، بن بريندل،*، آدم سوير* * جزء من المشروع
الترجمة	وحدنا الترجمة الإسبانية والفرنسية، شعبة هيئات الإدارة، المنظمة الدولية للهجرة

## شكر وتقدير

تُعرب المحررتان عن امتنانهما الخاص لمؤلفي الفصول المواضيعية ولجميع المراجعين الأكاديميين والمراجعين التابعين للمنظمة الدولية للهجرة الذين قدموا معلومات بتأه عن مشاريع الفصول. والمحررتان ممتنتان بشكل خاص للمدير العام للمنظمة الدولية للهجرة، أنطونيو فيتورينو، ولأعضاء فريق القيادة العليا للمنظمة الدولية للهجرة، الذين دعموا بنشاط تقرير الهجرة في العالم هذا، بمن فيهم أوجنيو أمبروس، وأوغوشي دانياز، وآيمي بوب، وفين لي، وإيفا أكرمان بوري، وتشارلز كوينين، وربناتي هلد، وكارميلا غودو، ونينيت موتوس، وميشيل كلين سولومون، وديغو بلزاندي، ومرسيلو بيسانتي، ومحمد أبديكر، وإليزابيث كولايت، وهلغا براس، وفينسو هوفر، وأليخاندرو غويدي، وعيساتا كاني، وعثمان بليسي، وإيوري كاتو، ومانفريد بروغاري، ولوكا دالايو.

وتود المحررتان التوجه بالشكر أيضاً إلى حكومات أستراليا وأيرلندا وكندا على ما قدمته من مدعم مالي، وكذلك إلى روبرت بوش ستيفونغ، ومكتب معهد فريدريش - إيبيرت - ستيفونغ بنيف، ولجنة المنظمة الدولية للهجرة لتخصيص موارد الهجرة والعديد من مكاتب المنظمة الدولية للهجرة الإقليمية والقطرية في جميع أنحاء العالم.

وتتوجه المحررتان بشكر خاص أيضاً إلى مجلة هارفارد لعلوم البيانات (ولا سيما كسيانو لي مينغ ورينكا مكليود)، والولايات المتحدة الأمريكية للمنظمة الدولية للهجرة والولايات المتحدة لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين لندوة الهجرة والتشرد في العالم لشهر أيار/مايو 2021.

## المساهمون

الفصل 1: الاستعراض العام للتقرير: التحولات التكنولوجية والجيوسياسية والبيئية التي تحدد ملامح سيناريوهاتنا المستقبلية في مجالي الهجرة والتنقل.

المؤلفتان: ماري ماكوليف وآنا ترياندايفيدو.

المساعدون في مجال البحوث وفيهم من المساهمين: سيلين بولوز، وتايهون لي وأدريان كيتيمبو. وبالنسبة للتدبير: بيا: كارمينا غودو، كريستينا ميخو، فونيساي سينهول، إيمانويل كوارشي، نينيت موتيوس، إيتاي فيري، رودولف مكسفالد، سارة كارل، سوزان ميلد، أندريا أورتيز، ريان شرويدر، إيليزا تساكيري، عمرو طه، إيفونا زاكوسكا - تودوروفسكا، كيارا ماريا تونيني، ستيفاني ألمان، هيلين ليغوف، يونيلا تيموفي، سيمون لوران فان آش، ألكسندر دوغن، أنييس إينبرغر، عدي هيرسي، إريكا غيفارا، إيزيكيا تيزيدو.

الفصل 2: الهجرة والمهاجرون: استعراض عام

المساهمون الرئيسيون: ماري ماكوليف، وتايهون لي وعاي أبيل.

المساعدون في مجال البحوث والمساهمون الآخرون: محمد زقي وسيلفان لانغ، وجوي كابانا، وفيرجي فونغ.

الفصل 3: الهجرة والمهاجرون: الأبعاد والتطورات الإقليمية

المساهمون الرئيسيون: أدريان كيتيمبو، جينا بلوور، ماري ماكوليف، غاي أبيل، تايهون لي.

المساعدون في مجال البحوث والمساهمون الآخرون: بابو إسكربانو، رودولف مكسفالد، مارك مكارثي، إيزيكيا تيزيدو، ديلية بولاك، كريستوفر تزاب، إيمانويل كوارشي، عدي هرس، جوستين مكدرموت، تسيون تاديسي أبيدي، أسماء سعيد، كريستينا ميخو، هند كناني، تانيا دودوفيتش، إيرين باسي، عمرو طه، ستيفاني ألمان، بيتر برومفيلد، إيفونا زاكوسكا - تودوروفسكا، إيتاي فيري، ناري شيم، داميان جوسيلم، هند عيساوي بني، سارة كارل، إيلسا تساكيري

الفصل 4: البحوث والتطبيقات في مجال الهجرة: مساهمات الأمم المتحدة الحديثة.

المساهمان الرئيسيان: بابو روخاس كوياري وماري ماكوليف.

المساعدة في مجال البحوث: كريستينا شيفر.

الفصل 5: عامل الاضطراب المثير لبالغ القلق: تأثير جائحة كوفيد-19 على الهجرة والتنقل والمهاجرين على الصعيد العالمي.

المؤلفون: ماري ماكوليف، لويسا فيلين فراير، رونالد سكيلدون، جينا بلوور.

المساعدان في مجال البحوث: بن بريندول وتايهون لي.

الفصل 6: السلم والأمن كمحركين للاستقرار والتنمية والهجرة الآمنة.

المؤلفون: أدريان كيتيمبو، أماندا لوسي، ميهاري تاديلي مارو.

المساعد في مجال البحوث: بن بريندل.

الفصل 7: الهجرة الدولية كمطلق لفرص جديدة: ما الذي تُظهره لنا في الواقع البيانات العالمية؟

المؤلفون: ماري ماكوليف، غاي أبيل، ليندا أوتشو، آدم سوير.

الفصل 8: المعلومات المضللة عن الهجرة: مسألة قديمة ذات أبعاد تكنولوجية جديدة.

المؤلفون: إيلين كولوتي، تجين سويتز، إيتاي فيري وسارة كرينا.

الفصل 9: الهجرة وأثار تغير المناخ البيئيّة الظهور: تقييم الآثار واتخاذ الإجراءات.

المؤلفان: مريم تراوري شازانتويل وأكس رندل.

المساعدان في مجال البحوث: لوليا دوكا وتران يو هان هوانغ.

الفصل 10: الاتجار بالبشر في مسارات الهجرة: الاتجاهات والتحديات وأشكال التعاون الجديدة.

المؤلفون: سيلين بولوز وماريكا ماكادام وجوزيف تي.

المساعدتان في مجال البحوث: جوزيان مطر وجينا بلوهر.

الفصل 11: الذكاء الاصطناعي والهجرة والتنقل: الآثار المترتبة على السياسات العامة والممارسات

المؤلفتان: آنا بيدوسكي وماري ماكوليف.

المساعدة في مجال البحوث: جوزيان مطر.

الفصل 12: تأملات حول إسهامات المهاجرين في عصر اضطراب أو تضليل إعلامي متزايدين "فصل متكرر"

المؤلفون: ماري ماكوليف وأديان كينمبو وبينود خضريه.

المساعدة في مجال البحوث: ميشيل نغوين.

## الصور

### الفصل 1

تحمل فادمو رضيعتها وهي تنتظر في عبادة بهارغيسا بالصومال. © المنظمة الدولية للهجرة/2020/موسى محمد.

### الجزء 1

مستوطنة شاهراك سابر لإيواء المشردون داخلياً بأفغانستان أنشأها في عام 2019 مشردون داخلياً كانوا فارين من الجفاف، وأكثر من 30 000 مشرد في الداخل يعيشون الآن في المنطقة في شباط/فبراير 2021. © المنظمة الدولية للهجرة/2021/موسى محمد.

### الفصل 2

العديدون من اللاجئين والمهاجرين الفنزويليين الذين يفوق عددهم 300 000 شخص الذين يعبرون الحدود بين إكوادور وكولومبيا يمرون عبر هذه النقطة الحدودية في إيباليس يكلومبيا، فيما يسلك لاجئون ومهاجرون آخرون ممرات أو طرقاً أخرى غير رسمية وأكثر خطورة في مناطق ريفية عبر جبال وأودية لدخول إكوادور. © المنظمة الدولية للهجرة/2019/موسى محمد.

### الفصل 3

في سياق أنشطة إعادة الإدماج تلقى 355 مهاجراً عائداً تدريباً مهنيّاً وتمت مرافقتهم في إنشاء مؤسسات صغرى أو في البحث عن عمل أو تجربة في مجال العمل في بوركينا فاسو. © المنظمة الدولية للهجرة/2018/الكسندري.

### الفصل 4

عامل خط أمامي بنقطة تقصي الحالة الصحية عند نقطة الدخول التابعة للمنظمة الدولية للهجرة في شانكا، جمهورية تنزانيا المتحدة. © المنظمة الدولية للهجرة/2019/محمد موسى.

## الجزء الثاني

مطار جنيف غير آهل أثناء جائحة كوفيد-19. © المنظمة الدولية للهجرة/2021/مبيغا غويو.

## الفصل 5

جميلة ممرضة بأحد مراكز المنظمة الدولية للهجرة في كوكس بازار. وقد تم تحويل هذا المرفق إلى مركز لعزل حالات الإصابة بكوفيد-19- المشتبه فيها. وإلى جانب فريق من الممرضات والقابلات والأطباء المدربين تشغل جميلة جزءاً من مستجيب الخط الأمامي لحالات الكوفيد-19- في المخيم. © المنظمة الدولية للهجرة/2020/نيت ويب.

## الفصل 6

أدار المصور الصحفي الفرنسي من أصول إيرانية زرا تيغاتي طفلة تدريبية لمدة ثلاثة أيام في مجال التصوير في أبيدجان بكوت ديفوار. وكان هذا التدريب موجهاً إلى المهاجرين العائدين إلى بلدهم بعد أن عاشوا رحلات شاقة في الخارج. كما شارك في الطفرة التدريبية ستة مصورين شبان. وبعد تعلم الجوانب التقنية للتصوير وضع المشاركون مهاراتهم الجديدة موضع التطبيق العملي بحضور أنشطة نظمتها المنظمة الدولية للهجرة فيما يتصل بإعادة الإدماج والإنعاش للعائدين وأفراد المجتمعات المحلية. © المنظمة الدولية للهجرة/2019/محمد علي دياباتي

## الفصل 7

خروج من محطة قطار الأنفاق بموسكو. أكثر من 90 في المائة من شوارع هذه المدينة ينظفها عمال مهاجرون يعيشون في أقبية. ومعظمهم لا يتقاضون إلا ثلث أجور ما وُعدوا به في الوثائق ذات الصلة. ومنظفو الشوارع عُرضة لهجمات القوميين المتكررة. © المنظمة الدولية للهجرة/2018/إيلياور نيماتوف.

## الفصل 8

مشروع «لوهارانو» هو المشروع الذي أطلقته المنظمة الدولية للهجرة ووزارة خارجية مدغشقر قصد إشراك الجالية الملغاشية في المهجر في تنمية مدغشقر الاقتصادية. وألقت هذه الصورة في إحدى قاعات الدرس كان متطوعون يُعطون فيها دروساً في الإعلامية © المنظمة الدولية للهجرة/2019/ناتالي أورين.

## الفصل 9

سكان الجزيرة يودعون موظفي المنظمة الدولية للهجرة وهم يغادرون جزر كارتيري. © المنظمة الدولية للهجرة/2016/موسى محمد.

## الفصل 10

قصر بمركز التدريب والمساعدة والدعم في بوساسو جميعهم أطفال إثيوبيون لا يرافقهم أحد. وقد تحابل عليهم مهربون جلبوهم إلى الصومال على أمل تهريبهم إلى الخليج ولكن تركوهم في الطريق بعد أن سلبوا أموالهم. ويقوم كل من المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والشريك المحلي لمركز التدريب والمساعدة والدعم بتوفير المأوى والمساعدة لهم في انتظار إعادة لم شملهم مع أسرهم. © المنظمة الدولية للهجرة/2020/موسى محمد.

## الفصل 11

مشاعر حفيظة. © كورالي فوغلار 2020

## الفصل 12

روبيرو، وهو مقاتل سابق في مجموعة شبه عسكرية غير قانونية في كولومبيا، يحمل حصاد الفلفل الحار. روبرو هو واحد من 300 مستفيد من مشروع مدزّ للدخل تنفذه المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا. © المنظمة الدولية للهجرة/2009/دييغو سامورا.

## التذييلات

دانيلا التي تقيم بأبيرغي سول دي باستوس - وهو مركز عبور في إيببالس بكولومبيا - قبل أن تواصل رطتها نحو الإكوادور. وتوفر المنظمة الدولية للهجرة ووكالات أخرى المأوى والمساعدة الطبية والنفسية، والغذاء، وغير ذلك من الخدمات في مركز العبور هذا. © المنظمة الدولية للهجرة 2019/أنجيلا ويلز

## المراجع

نور عابدي غاراد عائد صومالي في بوركو وقد فتح مؤخراً متجره بوسط المدينة لبيع الملابس. © المنظمة الدولية للهجرة 2020/موسى محمد

## المحتويات

v	فريق التحرير والمراجعة والإنتاج
v	شكر وتقدير
vi	المساهمون
vii	الصور
xi	قائمة الأشكال والجداول
xvi	قائمة التذييلات
xviii	تصدير
1	الفصل 1 - استعراض عام للتقرير: التحولات التكنولوجية والجيوسياسية والبيئية التي تحدد ملامح سيناريوهاتنا المستقبلية في مجالي الهجرة والتنقل
13	<b>الجزء الأول: بيانات ومعلومات أساسية عن الهجرة والمهاجرين.</b>
21	الفصل 2 - الهجرة والمهاجرون: استعراض عالمي
58	الفصل 3 - الهجرة والمهاجرون: الأبعاد والتطورات الإقليمية
132	الفصل 4 - بحوث وتحليلات الهجرة: مساهمات الأمم المتحدة الأخيرة
152	<b>الجزء الثاني: قضايا الهجرة المعقدة والناشئة</b>
155	الفصل 5 - العايب الكبير: تأثير كوفيد-19 على الهجرة، والتنقل وعلى المهاجرين في العالم
177	الفصل 6 - السلام والأمن كمحركين للاستقرار والتنمية والهجرة الآمنة
193	الفصل 7 - الهجرة الدولية كسُلم للترقي: ماذا تُظهر البيانات العالمية فعلاً؟
218	الفصل 8 - التضليل الإعلامي بشأن الهجرة: قضية قديمة بأبعاد تكنولوجية جديدة
234	الفصل 9 - الهجرة وآثار تغير المناخ البيئية الظهور: تقييم الآثار واتخاذ الإجراءات
257	الفصل 10 - الاتجار بالبشر في مسارات الهجرة: الاتجاهات، والتحديات، وأشكال التعاون الجديدة
283	الفصل 11 - الذكاء الاصطناعي، الهجرة والتنقل: الآثار المترتبة في السياسات والممارسة
305	الفصل 12 - أفكار بشأن مساهمات المهاجرين في زمن تزداد فيه الاضطرابات والمعلومات المغلوطة
310	التذييلات
395	المراجع

## قائمة الأشكال والجداول

### الفصل 1

- الجدول 1- حقائق وأرقام رئيسية عن المنظمة الدولية للهجرة (1951 و2016 و2021) 9
- الجدول 2- حقائق وأرقام رئيسية من تقرير الهجرة في العالم لعامي 2000 و2022 11

### الفصل 2

- الجدول 1- المهاجرون الدوليون، 1970-2020 23
- الشكل 1- المهاجرون الدوليون، حسب منطقة الإقامة الرئيسية، 2005-2020 (بالملايين) 24
- الشكل 2- بلدان المقصد العشرون الرئيسية (على اليسار) والمنشأ (على اليمين) بالنسبة للمهاجرين الدوليين في عام 2020 (بالملايين) 25
- الشكل 3- المسارات الرئيسية للهجرة الدولية من بلد إلى آخر، 2020 27
- الشكل 4- المهاجرون الدوليون، حسب نوع الجنس، 2000-2020 28
- الشكل 5- تدفقات الرعايا الأجانب إلى بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الهجرة الدائمة، 2000-2018 (بالملايين) 30
- الشكل 6- وفيات المهاجرين بحسب المنطقة، 2014-2020 31
- الشكل 7- ضوابط السفر المتعلقة بجائحة كوفيد-19: الضوابط الدولية والداخلية، كانون الثاني/يناير 2020 - حزيران/يونيه 2021، جميع البلدان 33
- الشكل 8- تدابير السفر الدولي ذات الصلة بجائحة كوفيد-19: آذار/مارس 2020 - تموز/يوليه 2021، جميع البلدان 34
- الشكل 9- المسافرون المنقولون جواً على الصعيد العالمي، 1945-2020 35
- الشكل 10- العمال المهاجرون بحسب مستوى دخل بلد المقصد، 2013 و2017 و2019 36
- الجدول 2- العمال المهاجرون الدوليون، بحسب نوع الجنس ومستوى دخل بلد المقصد، 2019 37
- الشكل 11- التوزيع الجغرافي للعمال المهاجرين بحسب نوع الجنس (بالملايين)، 2019 38
- الشكل 12- تدفقات التحويلات المالية الدولية إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل (1990-2020) 40
- الجدول 3- البلدان الرئيسية العشرة المتلقية/ المرسله للتحويلات الدولية (2005-2020) (بمليارات الدولارات الحالية) 41
- الشكل 13- البلدان/الأقاليم العشرون الرئيسية المتلقية للتحويلات الدولية من حيث المجموع بمليارات الدولارات الأمريكية (إلى يسار الشكل) والحصة من الناتج المحلي الإجمالي (إلى يمين الشكل)، 2019-2020 42
- الشكل 14- البلدان العشرون الرئيسية المرسله للتحويلات الدولية من حيث المجموع بمليارات الدولارات الأمريكية (إلى يسار الشكل) والحصة من الناتج المحلي الإجمالي (إلى يمين الشكل)، 2019-2020 43
- الشكل 15- عدد اللاجئين بحسب بلدان المنشأ الخمسة الرئيسية، 2005-2020 (بالملايين) 46
- الشكل 16- عدد اللاجئين بحسب البلدان الخمسة الرئيسية المضيفة اعتباراً من عام 2020 (بالملايين) 46
- الشكل 17- عدد اللاجئين الذين أعيد توطينهم من قبل بلدان إعادة التوطين الرئيسية في الفترة 2005-2020 47



- الجدول 4- عدد اللاجئين الذين كانوا بحاجة إلى إعادة توطين وعدد اللاجئين الذين أعيد توطينهم على الصعيد العالمي، اعتباراً من عام 2005
- الشكل 18- البلدان العشرة الرئيسية التي تعد أكبر عدد من المشردين داخلياً بسبب النزاعات والعنف في نهاية عام 2020 (بالملايين)
- الشكل 19- حالات التشرد بسبب النزاعات (في الأعلى) وحالات التشرد بسبب الكوارث (في الأسفل) في عام 2020 بحسب الموقع
- الشكل 20- حالات التشرد الداخلي الجديدة بسبب النزاعات والكوارث، 2010-2020 (بالملايين)

### الفصل 3

- الشكل 1- المهاجرون إلى أفريقيا وداخلها ومنها، 1990-2020
- الشكل 2- بلدان الهجرة الأفريقية العشرة الرئيسية، 2020
- الشكل 3- ضوابط السفر المتعلقة بجائحة كوفيد-19 في أفريقيا، على الصعيدين الدولي والداخلي، من كانون الثاني/يناير 2020 إلى حزيران/يونيه 2021
- الشكل 4- تدابير السفر الدولية ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أفريقيا: من آذار/مارس 2020 إلى حزيران/يونيه 2021
- الشكل 5- البلدان الأفريقية الرئيسية الخمسة المتلقية للتحويلات الدولية ومصدر هذه التحويلات، 2019 و2020
- الشكل 6- البلدان الأفريقية الرئيسية العشرة من حيث إجمالي عدد اللاجئين وملتمسي اللجوء، 2020
- الشكل 7- البلدان الأفريقية الرئيسية العشرة من حيث حالات التشرد الداخلي الجديدة (الكوارث والنزاعات)، 2020
- الشكل 8- المهاجرون إلى آسيا وداخلها ومنها، 1990-2020
- الشكل 9- بلدان/أقاليم الهجرة الآسيوية الرئيسية العشرة، 2020
- الشكل 10- ضوابط السفر ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في آسيا: على الصعيدين الدولي والداخلي، من كانون الثاني/يناير 2020 إلى حزيران/يونيه 2021
- الشكل 11- تدابير السفر الدولي ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في آسيا: آذار/مارس 2020 إلى حزيران/يونيه 2021
- الشكل 12- البلدان الآسيوية الرئيسية المتلقية للتحويلات الدولية والبلدان الرئيسية مصدر التحويلات، 2019 و2020
- الشكل 13- البلدان الآسيوية الرئيسية العشرة من حيث العدد الإجمالي للاجئين وملتمسي اللجوء، 2020
- الشكل 14- البلدان الآسيوية الرئيسية العشرة من حيث حالات التشرد الداخلي الجديدة، (بسبب الكوارث والنزاعات)، 2020
- الشكل 15- المهاجرون إلى أوروبا وداخلها ومنها، 1990-2020
- الشكل 16- بلدان الهجرة الأوروبية الرئيسية العشرة، 2020
- الشكل 17- ضوابط السفر ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أوروبا: على الصعيدين الدولي والداخلي، من كانون الثاني/يناير 2020 إلى حزيران/يونيه 2021
- الشكل 18- تدابير السفر الدولية ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أوروبا: من آذار/مارس 2020 إلى حزيران/يونيه 2021

- الشكل 19- البلدان الأوروبية الرئيسية العشرة المتلقية للتحويلات الدولية ومصدرها، 2019 و2020 91
- الشكل 20- البلدان الأوروبية الرئيسية العشرة من حيث العدد الإجمالي للاجئين وملتمسي اللجوء، 2020 92
- الشكل 21- البلدان الأوروبية الرئيسية العشرة من حيث حالات التشرد الداخلي الجديدة (بسبب الكوارث والنزاعات)، 2020 93
- الشكل 22- المهاجرون إلى أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وداخلها ومنها، 1990-2020 98
- الشكل 23- بلدان الهجرة الرئيسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، 2020 99
- الشكل 24- ضوابط السفر ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: على الصعيدين الدولي والداخلي، من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه 2021 100
- الشكل 25- تدابير السفر الدولية ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: من آذار/مارس 2020 إلى حزيران/يونيه 2021 101
- الشكل 26- البلدان الرئيسية المتلقية للتحويلات وبلدان مصدر التحويلات الرئيسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، 2019 و2020 102
- الشكل 27- بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الرئيسية العشرة من حيث العدد الإجمالي وملتمسي اللجوء، 2020 103
- الشكل 28- البلدان الرئيسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من حيث حالات التشرد الداخلي الجديدة (بسبب الكوارث والنزاعات)، 2020 104
- الشكل 29- المهاجرون إلى أمريكا الشمالية وداخلها ومنها، 1990-2020 108
- الشكل 30- بلدان الهجرة الرئيسية في أمريكا الشمالية، 2020 109
- الشكل 31- ضوابط السفر ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أمريكا الشمالية: الضوابط الدولية والداخلية، من كانون الثاني/يناير 2020 إلى حزيران/يونيه 2021 110
- الشكل 32- تدابير السفر الدولي ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أمريكا الشمالية: من آذار/مارس 2020 إلى حزيران/يونيه 2021 111
- الشكل 33- البلدان المتلقية للتحويلات وبلدان مصدر التحويلات في أمريكا الشمالية، 2019 و2020 112
- الشكل 34- عدد اللاجئين وملتمسي اللجوء في بلدان أمريكا الشمالية ومنها، 2020 112
- الشكل 35- بلدان أمريكا الشمالية بحسب حالات التشرد الداخلي الجديدة (الكوارث والنزاعات)، 2020 113
- الشكل 36- المهاجرون من أوقيانوسيا وداخلها وإليها، 1990-2020 116
- الشكل 37- بلدان الهجرة الرئيسية في أوقيانوسيا، 2020 117
- الشكل 38- ضوابط السفر ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أوقيانوسيا: الضوابط الدولية والداخلية، من كانون الثاني/يناير 2020 إلى حزيران/يونيه 2021 118
- الشكل 39- تدابير السفر الدولية ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أوقيانوسيا: من آذار/مارس 2020 إلى حزيران/يونيه 2021 119
- الشكل 40- البلدان الرئيسية المتلقية للتحويلات الدولية وبلدان مصدرها في أوقيانوسيا، 2019 و2020 120
- الشكل 41- أعداد اللاجئين وملتمسي اللجوء في بلدان أوقيانوسيا ومنها، 2020 120
- الشكل 42- البلدان الرئيسية في أوقيانوسيا من حيث حالات التشرد الداخلي الجديدة (بسبب الكوارث والنزاعات)، 2020 121

## الفصل 4

- الجدول 1- مواطن القوة ومواطن الضعف في البحوث الأكاديمية وغير الأكاديمية 133
- الجدول 2- أعضاء شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، بمن في ذلك أعضاء اللجنة التنفيذية 136
- الجدول 3- أمثلة على المواد الرئيسية المنشورة على نطاق العالم منذ 2019 حتى حزيران/يونيه 2021 145

## الفصل 5

- الشكل 1- حالات كوفيد-19 المؤكدة والوفيات حسب منطقة الأمم المتحدة بعد عام واحد 156
- الشكل 2- ركاب النقل الجوي المنقولون، من 1980 إلى 2018 158
- الشكل 3- تدابير التصدي الحكومية المتخذة للحد من انتقال كوفيد-19، حسب عدد البلدان 161
- الشكل 4- تدابير التصدي الحكومية من أجل التقليل من انتقال كوفيد-19 في أفريقيا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حسب عدد البلدان 162
- الشكل 5- المسافرون جواً المنقولون على مستوى العالم، 1980-2020 164
- الجدول 1- آثار كوفيد-19- طوال دورة الهجرة 165

## الفصل 6

- الجدول 1- السلام العالمي، وهشاشة الدول، والتنمية البشرية، والتشرد (بلدان مختارة) 183
- الشكل 1- تدفقات التحويلات المالية والاستثمار الأجنبي المباشر والمساعدة الإنمائية الرسمية إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، 1990-2020 190

## الفصل 7

- الشكل 1- المهاجرون الدوليون حسب المنطقة من 1990 إلى 2019: المهاجرون إلى أوروبا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمهاجرون داخلها والمهاجرون منها 194
- الجدول 1- تصنيفات التنمية البشرية والهشاشة وجوازات السفر لبلدان مختارة 196
- الشكل 2- نموذج من الاليات التي تنتج الهجرة 198
- الشكل 3- مرطبة التنقل 200
- الشكل 4- انتشار الهجرة، من 1960 إلى 2019 201
- الجدول 2- المهاجرون حسب منطقة الأمم المتحدة، 1995 و2020 203
- الجدول 3- أول 20 بلد أصل ومقصد، حسب العدد (بالملايين) ونسبة إجمالي السكان 204
- الشكل 5- المهاجرون الوافدون والمهاجرون إلى الخارج حسب فئة البلد في دليل التنمية البشرية، 2020 206
- الشكل 6- الارتباط بين درجات دليل التنمية البشرية ومخزون المهاجرين الوافدين /المهاجرين إلى الخارج، 2005 206
- الجدول 4- عدد البلدان المدرجة في تصنيفات دليل التنمية البشرية، من عام 1995 إلى عام 2019 207
- الشكل 7- المهاجرون إلى كل فئة من فئات دليل التنمية البشرية الأربع (المتدنية والمتوسطة والعالية جدا) وبين ومنها، 1995-2020 209
- الشكل 8- الدول الأعضاء في منطقة شنغن 212

- الشكل 9- الهجرة بين البلدان ذات المستوى العالي جدا في دليل التنمية البشرية 213
- الشكل 10- الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا 214
- الشكل 11- الهجرة بين البلدان ذات المستوى المتدني في دليل التنمية البشرية 215

## الفصل 8

- الشكل 1- عملية التضليل الإعلامي عبر الإنترنت 223
- الشكل 2- خطوات الفصح 228

## الفصل 10

- الشكل 1- العناصر التراكمية الثلاثة للاتجار بالأشخاص كما هي معرّفة في المادة 3(أ) من بروتوكول منع الاتجار بالأشخاص 259
- الشكل 2- النسبة المئوية للضحايا المكتشفة حالاتهم حسب نوع تدفقات الاتجار والمناطق دون الإقليمية، 2018 (أو أحدث البيانات المتاحة) 267
- الشكل 3- عدد ضحايا الاتجار المكتشفة حالاتهم، حسب شكل الاستغلال ومنطقة الكشف، 2018 269
- الشكل 4- النسبة المئوية من الضحايا المحددة هويتهم، حسب قطاع الاستغلال والاتجار داخل المنطقة دون الإقليمية/فيما بين المناطق دون الإقليمية 270
- الشكل 5- مسار العدالة الجنائية لفضايا الاتجار والتحديات الرئيسية 274
- الشكل 6- المكونات الرئيسية لحق ضحايا الاتجار في سبيل انتصاف فعال 276

## الفصل 11

- الشكل 1- الذكاء الاصطناعي ودورة الهجرة 286

## قائمة التذييلات

### الفصل 1

- التذييل ألف- المنظمة الدولية للهجرة: الذكرى السبعون 311
- التذييل باء- تسليط الضوء على عمل المكاتب الإقليمية للمنظمة الدولية للهجرة خلال الذكرى السبعين لإنشائها 315

### الفصل 2

- التذييل ألف- مقتطف موجز: التقرير النهائي عن الأطر المفاهيمية والمفاهيم والتعاريف المتعلقة بالهجرة الدولية (27 نيسان/أبريل 2021) 347

### الفصل 3

- التذييل ألف- إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة: المناطق والمناطق الفرعية 350

### الفصل 4

- التذييل ألف- الرسم البياني لهيكل منظومة الأمم المتحدة 355
- التذييل باء- موجز الجداول الزمنية لعمليات اتفافي الأمم المتحدة بشأن المهاجرين واللاجئين وشبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة 356

### الفصل 5

- التذييل ألف 357
- التذييل باء 359

### الفصل 6

- التذييل ألف- اتجاهات النزاع والأسباب الكامنة وراءه 376
- التذييل باء- وثائق الأمم المتحدة لبناء السلام: تقارير الأمين العام 378

### الفصل 7

- التذييل ألف- الفرص والهجرة ودليل التنمية البشرية 379
- التذييل باء- كيف انتهى بي الأمر في خلاف علمي حول أرقام الهجرة وما تعلمته من ذلك 380
- التذييل جيم 383

### الفصل 9

- التذييل ألف- تعاريف رئيسية 384
- التذييل باء- مبادرات إضافية للأمم المتحدة في مجال السياسة العامة تتصل بالظواهر البيئية الحدود والهجرة 385

### الفصل 10

- التذييل ألف- حالة التصديق على الصكوك الدولية لحقوق الإنسان المتعلقة بالهجرة 387
- التذييل باء- أشكال الاستغلال التي تتناولها الصكوك الإقليمية 388
- التذييل جيم- آليات التشاور بين الدول ذات الصلة بالاتجار بالبشر 389

**الفصل 11**

- 391 التذييل ألف- تعاريف الذكاء الاصطناعي
- 393 التذييل باء- استخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات

## تصدير

قد تكون ظاهرتا الهجرة والتنقل ظاهرتين قديمتين قدم الدهر تمسان كل مجتمع من المجتمعات تقريباً في جميع أنحاء العالم. غير أنهما قد تغيرتا على مر الزمن بطرق هامة. والنظر في هذه التحولات من جوانب النطاق والاتجاه والجانب الديمغرافي والتواتر يمكن أن يساعدنا على فهم كيفية تطور الهجرة ويمكن أن يرشدنا في السياسات والبرامج الفعالة والاستجابات العملية على أرض الواقع.

وتقدير الأمم المتحدة العالمي الحالي هو أنه يوجد حوالي 281 مليون مهاجر دولي في العالم في عام 2020، أي ما يعادل نسبة 3.6 في المائة من سكان المعمورة. وهذه أقلية صغيرة من سكان العالم، ما يعني أن البقاء في بلد المولد يظل هو القاعدة إجمالاً. والأغلبية الساحقة من الناس لا يهاجرون عبر الحدود؛ وأعداد أكبر بكثير تهاجر داخل البلدان، ولو أننا شهدنا انخفاضاً في هذا التنقل على مدى العامين الماضيين، ذلك أن عدم التنقل ذا الصلة بجائحة كوفيد-19 قد قيّد تحرك المجتمعات المطيبة في كل مكان.

وقد سلطت أيضاً جائحة كوفيد-19 الضوء على أوجه الترابط بين الهجرة والتنقل، وقد أدت القيود المفروضة على السفر إلى عدم تمكن مئات ملايين الأشخاص من السفر طوال أشهر وظّفت العديد من آلاف المهاجرين الذين تقطعت بهم السبل وصاروا في حاجة إلى مساعدة.

والهجرة مسألة معقدة. وهي بصفتها تلك مسألة يمكن أن تزداد تفاقماً نتيجة للمعلومات المضللة والتسييس بدرجات تبعث على القلق. والهدف الأساسي من التقرير الرئيسي عن الهجرة في العالم يتمثل في بيان التغيرات الطاصلة في الهجرة والتنقل على نطاق عالمي بشكل واضح ودقيق كيما يتسنى للقراء التموّع بشكل أفضل في ما يقومون به من عمل. والمنظمة الدولية للهجرة، بوصفها وكالة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، ملزمة بإزالة الغموض المحيط بتعقد وتنوع تنقل الإنسان. ويسلم التقرير أيضاً بالالتزام المنظمة الدولية للهجرة المتواصل بدعم الحقوق الأساسية والنهوض بمهمتها المتمثلة في دعم هؤلاء المهاجرين الذين هم في أشد الحاجة إلى دعم. وهذا يسري بشكل خاص في المجالات التي تعمل فيها المنظمة الدولية للهجرة لتقديم المساعدة الإنسانية للأشخاص الذين تُردوا، بما في ذلك الظواهر المناخية والنزاعات والاضطهاد، أو للأشخاص الذين تقطعت بهم السبل أثناء الأزمات من قبيل جائحة كوفيد-19.

وبالمثل فإن المنظمة الدولية للهجرة تظل ملتزمة بدعم الدول الأعضاء التي تستند إلى أشكال مختلفة من البيانات والبحوث والتطبيقات لدى وضع السياسات العامة وفي عمليات الاستعراض. فعلاً فإن ذلك ينعكس في دستور المنظمة الدولية للهجرة الذي أبرز الحاجة إلى البحوث في مجال الهجرة على أنه جزء لا يتجزأ من وظائف المنظمة. وتقرير الهجرة في العالم عنصر رئيسي في هذا المجال من مجالات العمل.

هذا، ونحن نعلم أيضاً أن السمات البارزة الرئيسية للهجرة تختلف بين مختلف المواقع وأن الجهات المعنية المحددة (مثل موظفي الشرطة والممارسين ووسائل الإعلام والباحثين والمدرسين والطلاب) لديهما احتياجات مختلفة في مجالي الإعلام والتحليل في سياق استخدام هذا التقرير لإثراء عملهم. ومن ثم، بالإضافة إلى عرض بيانات واتجاهات الهجرة العالمية والإقليمية، وكذلك المسائل المواضيعية البارزة، تكمل تقرير الهجرة في العالم هذا مجموعة واسعة من الأدوات الرقمية بما يكفل عدم بقاء التقرير على «الرف الافتراضي».

وإني لأشعر بالفخر بالإعلان عن أن فريق تحرير تقرير الهجرة في العالم قد نال العرفان في فئتين من فئات جوائز تصميم التقارير السنوية الدولية لعام 2021، في فئة التقارير الإلكترونية عبر الإنترنت، وفئة التقارير المقدمة بشكل ملفات PDF لنسخ التقرير لعام 2020. والمنظمة الدولية للهجرة، إذ شجعتها هذا النجاح، وشّعت نطاق طيف مواد التقرير ليواكب العصر الرقمي. والمنصة الإلكترونية التفاعلية الجديدة على الإنترنت تسمح للمستخدمين باستكشاف البيانات الرئيسية والتفاعل معها بطريقة مرئية وممتعة بدرجة عالية. وتكمل هذه المنصة مجموعة أدوات المبرين على الشبكة لدعم المدرسين في جميع أنحاء العالم في سعيهم إلى الحصول على مواد تعلم متوازنة ودقيقة ومفيدة عن أسس الهجرة والمهاجرين لفائدة المراهقين والشبان.



وتزايد المعلومات المضللة أكثر فأكثر معناه أن تقرير الهجرة في العالم أصبح مصدراً رئيسياً للمحققين في الوقائع في جميع أنحاء العالم، ويُساعد على دحض المعلومات الكاذبة عن الهجرة في مجموعة متنوعة من الأماكن. ولمساعدة المحققين في الواقع قمنا بإعداد مجموعة أدوات بسيطة للمساعدة على القضاء على الخرافات الرئيسية حول الهجرة. ونحن نعمل أيضاً مع شركائنا على تطوير مجموعة أدوات رقمية للمسؤولين عن السياسات العامة لمساعدتهم على استخدام مضمون مجموعة الأدوات في مجموعة متنوعة واسعة من السياقات ذات الصلة بالسياسات العامة.

إننا ندرك أن العديد من الأشخاص، بمن فيهم مسؤولو الدول الأعضاء، يحتاجون إلى نواتج ومواد بلغتهم الرسمية. والترجمة طريقة هادفة وفعالة من حيث التكلفة لدعم التنمية وبناء القدرات التقنية لأولئك الذين يعملون في مجال الهجرة في جميع أنحاء العالم. ويسرنا أن المانحين متفقون على أن إصدار عام 2020 من تقرير الهجرة في العالم قد أتيح للمرة الأولى بلغات الأمم المتحدة الرسمية الست (الإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية)، فضلاً عن ترجمة الفصول الرئيسية إلى اللغات الألمانية والبرتغالية والسواحيلية والتركية. وهدفنا، بدعم من المانحين من جميع القطاعات، هو زيادة التعميم بمزيد من اللغات لهذا الإصدار الحالي.

وتوسيع نطاق فائدة تقريرنا الرئيسي ومداه جانب يبعث على الارتياح بشكل خاص من جوانب تطور دور المنظمة ومساهماتها في تحديث الهجرة على نطاق عالمي. وفي هذا العام، الذي هو الذكرى السبعون لإنشاء منظمنا، من الأهمية بمكان التفكير في الحاجة المتواصلة إلى قدرات عملية متينة لدى المنظمة لدعم الاستجابة الإنسانية وتعزيز الخبرة العملية في مجال الهجرة. لكن ما قد لا يعلمه بعض القراء هو أن المنظمة الدولية للهجرة كانت ولا تزال الأطول عهداً في مساندة وإعداد البحوث والتطبيقات المتعلقة بالهجرة. وقد بعثت أول مجلة علمية معنية بالهجرة الدولية في عام 1961 وأطلقت تقرير الهجرة في العالم منذ أكثر من عقدين مضياً.

وفي هذا العصر الذي يشهد اهتماماً ونشاطاً متزايدين فيما يتصل بالهجرة والمهاجرين، يحدونا الأمل أن يُصبح إصدار عام 2022 هذا، من تقرير الهجرة في العالم وما اتصل به من أدوات، مصادر مرجعية أساسية لكم. كما يحدونا الأمل أن يساعدكم التقرير وتساعدكم الأدوات ذات الصلة به على الإبحار في هذا الموضوع الذي هو على درجة عالية من الأهمية والحيوي أثناء فترات عدم اليقين، وأن يحفز التقرير الأمل أثناء الفترات الأكثر هدوء. لكن ما هو أهم من ذلك، يحدونا الأمل أن تتعلموا شيئاً جديداً من التقرير يمكن أن يثري عملكم، سواء كان ذلك في الدراسات أو البحوث أو التطبيقات أو في صنع السياسات أو التواصل أو الممارسة في مجال الهجرة.



*António Guterres*  
 أنطونيو غيتورينو  
 المدير العام



ماری مکولیف  
آنا تریاندا فیلیدو

# 1 استعراض عام للتقرير: التحولات التكنولوجية والجيوسياسية والبيئية التي تحدد ملامح سيناريوهاتنا المستقبلية في مجالي الهجرة والتنقل<sup>(1)</sup>

## مقدمة

الستنتان الماضيتان، اللتان مرتتا على صدور تقرير الهجرة في العالم لعام 2020 في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 - قرابة ثلاثة أسابيع قبل كشف جائحة كوفيد-19 لأول مرة - لم تكونا تشبهان أي شيء كان ممكن أن نتصوره. ولم تكن الأمور تسير كالمعتاد. وبالتالي، لا يمكن أن نجعل من ذلك قاعدة ولكن الملاحظات الصائبة بخصوص المنافع الهائلة التي تقدمها الهجرة للعالم، وبخصوص أفضل الممارسات من أجل هجرة آمنة وحسنة الإدارة، وبخصوص حقيقة أن الأزمات إذ ترافق مع المعلومات المضللة يمكن أن تحوّل انتباهنا وتُفضي إلى استخدام الهجرة كسلاح سياسي<sup>(2)</sup>. وفي حين أن هذه الملاحظات تظل صالحة وسارية فإن أشد الجوانح خطورة في أكثر من قرن مضى قد كشفت بعض "الحقائق الدامغة" الأخرى. فالابتكار والإبداع والمهارة والرحمة والقدرة على الصمود والأمل قد انكشف بوضوح مرة بعد أخرى في الاستجابة لهذه الأزمة العالمية. غير أن هناك شعوراً بأن البعض من القيم الأساسية التي يقوم عليها النظام الذي يسير بشكل جيد في إطار الحوكمة العالمية<sup>(3)</sup> قد نزلت أحياناً إلى مستوى الخطابة البلاغية أو المادة المغذية لا «الإعلانات السياسية». وقيم مثل المساواة والاستدامة والتعاون والتضامن والتسامح والإدماج قد تركها جانباً في بعض الأحيان القادة السياسيون وقادة الصناعة الذين كانوا تحت ضغط الاستجابة للجائحة على ساحة دولية عالية التنافسية. ولا غرابة في أن البعض من أولئك الذين تباحثوا في آثار جائحة كوفيد-19 قد دعوا إلى العودة إلى فهم شمولي للعالم والمكانة التي يحتلها فيه الإنسان<sup>(4)</sup>.

وفي هذا السياق تحديداً، يركز تقرير الهجرة في العالم على التطورات في مجال الهجرة على مدى فترة العفدين الماضيين مع التشديد على توفير تحليل يراعي العوامل التاريخية والمعاصرة - العوامل التاريخية تسليماً بأن الهجرة والتشرد يحدثان في سياقات اجتماعية وأمنية وسياسية واقتصادية أوسع وأطول أجلاً؛ والمعاصرة تسليماً بأننا ما زلنا نتصارع بعدة طرق مع اضطرابات عالمية هائلة تسببت فيها جائحة خطيرة امتحنت حتى أكثر النظم والبلدان والمجتمعات المحلية والأشخاص الأكثر قدرة على الصمود. وفي حين أننا نسلم بأننا سنظل نشهد آثار جائحة كوفيد-19 العامة في السنوات القادمة فإن تقرير الهجرة في العالم لعام 2022 يوفّر استكشافاً أولياً للبيانات الطالية وغير ذلك من الأدلة للرد على السؤال الرئيسي وهو «كيف غيّرت جائحة كوفيد هجرة وتنقل الأشخاص في جميع أنحاء العالم؟» والتقرير يقدم أيضاً ردوداً على العديد من الأسئلة الأخرى التي تتجاوز مجرد التركيز على جائحة كوفيد-19، بما في ذلك الأسئلة المتعلقة بالموضوعات الهامة من قبيل الروابط بين السلم والهجرة، وعن المعلومات المضللة بخصوص الهجرة، وعن التصدي للتجار بالبشر في مسارات الهجرة، وعن آثار تغير المناخ.

## ما الذي استجد في مجال الهجرة في العامين الماضيين؟

سُجّلت أحداث كثيرة في مجال الهجرة خلال الستين الماضيتين منذ أن صدر تقرير الهجرة الأخير في العالم في أواخر عام 2019. وقد جاءت جائحة كوفيد-19 العالمية في وقت شهد عدم يقين متزايداً أحدثته تغيرات جوهريّة في التكنولوجيا، مما أضاف تعقداً وقلقاً هائلين لعالم كان يشهد بالفعل تحولات هامة<sup>(5)</sup>.

1- Marie McAuliffe، مديرة شعبة بحوث ومنشورات الهجرة، المنظمة الدولية للهجرة؛ Anna Triandafyllidou، أستاذة بحوث الامتياز الكندية في الهجرة والاندماج، جامعة رابرسون.

2- انظر الفصل 1 من تقرير الهجرة في العالم لعام 2020 للاطلاع على مناقشة هذه المسائل.

3- انظر، على سبيل المثال، الأمم المتحدة، 2015.

4- Gardini، 2020.

5- انظر الفصل 1 من تقرير الهجرة في العالم لعام 2020 للاطلاع على مناقشة هذا الموضوع.



**لقد غيرت جائحة كوفيد-19 بشكل جذري التنقل في جميع أنحاء العالم**، وفي حين أنه كانت هناك في البداية توقعات وآمال وأن الجائحة سوف تقتصر على عام 2020 فإن سلالة الفيروس وموجات العدوى ومسائل برمجة التفريخ تواصلت الجائحة طوال عام 2021. وأصبحت جائحة كوفيد-19 ظاهرة عالمية بمثابة زلزال هز العالم بأكمله، ممتحناً قدرة البلدان والمجتمعات المحلية والنظم والقطاعات على التصدي. ومع طول نهاية العام الأول من الجائحة سُجلت عالمياً 116.2 مليون حالة إصابة بالكوفيد - 19، في حين توفي 2.58 مليون شخص<sup>(6)</sup>. وفيما يتصل بالتنقل قُرِضت على نطاق عالمي 108 000 حالة تقييد دولي للسفر بسبب جائحة كوفيد-19<sup>(7)</sup>. أما أعداد المسافرين فقد انخفض بنسبة 60 في المائة في عام 2020 (1.8 مليار شخص) مقارنة مع عام 2019 (4.5 مليار شخص)، وهذا دليل على الهبوط الهائل في التنقل على الصعيد العالمي<sup>(8)</sup>. ويوفر الفصل 5 من هذا التقرير تظيلاً لاتار جائحة كوفيد-19 على الهجرة والتنقل والمهاجرين خلال عام الجائحة الأول.

وشهد العامان الماضيان **أحداثاً هامة في مجالي الهجرة والتشرد**، وقد تسببت هذه الأحداث في مصاعب وصدمات هائلة فضلاً عن الضائقات في الأرواح. وكانت في طليعة تلك الأحداث حالات تشرد الملايين من الأشخاص بسبب النزاعات (مثلما كان الحال بالنسبة للتشرد في ومن الجمهورية العربية السورية واليمن وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان)، أو عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي الحاد (من قبيل ذلك الذي واجهه ملايين الفيزوليين والأفغان). وسُجّلت أيضاً حالات تشرد على نطاق واسع بسبب المناخ والكوارث ذات الصلة بالأحوال الجوية في العديد من أنحاء العالم في عامي 2020 و2021، بما في ذلك في الصين والفلبين وبنغلاديش والهند والولايات المتحدة الأمريكية وهايتي<sup>(9)</sup>.

ولقد شهدنا أيضاً **ارتفاعاً في حجم الهجرة الدولية، ولو بمعدل منخفض بسبب جائحة كوفيد-19**. وكان عدد المهاجرين الدوليين يقدر بحوالي 281 مليون شخص عالمياً في عام 2020، كانت من بينهم نسبة الثلث تقريباً من العمال المهاجرين (110). ويظل هذا الرقم نسبة صغيرة جداً من سكان العالم (3.6 في المائة)، ما يعنى أن الأغلبية العظمى من سكان العالم (96.4 في المائة) كان يُقدّر أنهم مقيمون في البلد الذي وُلدوا فيه. غير أن العدد والنسبة المقدرين للمهاجرين الدوليين لعام 2020 كانت أدنى بقرابة مليونين مما كان سيكون لولا ذلك بسبب جائحة كوفيد-19<sup>(10)</sup>. ويُرجح أنه طالما كانت القيود الدولية المفروضة على التنقل قائمة في العديد من أنحاء العالم سيظل النمو أضعف في عدد المهاجرين الدوليين في الأعوام المقبلة.

لقد علّمنا البيانات الطويلة الأجل عن الهجرة الدولية أن **الهجرة ليست متماثلة في جميع أنحاء العالم**، ولكن تتشكّل بفعل عوامل اقتصادية وجغرافية وديمقراطية وعوامل أخرى، مما يؤدي إلى أنماط هجرة متباينة من قبيل «ممرات» الهجرة التي تطورت على مدى أعوام عدّة (انظر الفصل 2 من التقرير للاطلاع على التفاصيل). وهناك نزعة إلى أن تكون أكبر الممرات هي الممرات من البلدان النامية إلى الاقتصادات الأكبر مثل ممرات الولايات المتحدة، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، وألمانيا؛ والممرات الكبيرة يمكن أن تعكس أيضاً النزاعات التي يطول أمدها والتشرد ذا الصلة بذلك، مثلًا من الجمهورية العربية السورية إلى تركيا (وهي ثاني أكبر ممر في العالم). وفي حين أنه يُرجح أن تظل ممرات عديدة في الأجل الطويل قائمة بوضوح في المستقبل القريب، سلطت جائحة كوفيد-19 الضوء على تكثف الرقمنة والقدرة المحتملة لمزيد أتمنة العمل في جميع أنحاء العالم مما يحتمل أن يؤثر في ممرات هجرة اليد العاملة الرئيسية (انظر المناقشة أدناه).

6- WHO, 2021  
7- IOM, 2021a (في 8 آذار/مارس 2021)  
8- ICAO, 2021  
9- IDMC, 2021  
10- UN DESA, 2021; ILO, 2021  
11- UN DESA, 2021

## نظرة سريعة على بيانات الهجرة الرئيسية

↑ ارتفاع من **272 مليون** مهاجر (أو نسبة 3.5 في المائة) في عام 2019

**281 مليون مهاجر** دولي على نطاق عالمي في عام 2020، أو نسبة 3.6 في المائة من سكان العالم

المهاجرون  
الدوليون<sup>(١)</sup>



↑ ارتفاع من <b>130 مليون</b> مهاجرة (أو نسبة 3.4 في المائة) في عام 2019	<b>135 مليون مهاجرة دولية</b> على نطاق عالمي في عام 2020، أو نسبة 3.5 في المائة من سكان العالم من الإناث	الإناث <sup>(١)</sup>
↑ ارتفاع من <b>141 مليون</b> مهاجر (أو نسبة 3.6 في المائة) في عام 2019	<b>146 مليون مهاجر دولي</b> من الذكور على نطاق عالمي في عام 2020، أو نسبة 3.7 في المائة من سكان العالم من الذكور	الذكور <sup>(١)</sup>
↑ ارتفاع من <b>164 مليون</b> مهاجر على نطاق عالمي في عام 2019	<b>169 مليون عامل مهاجر</b> على نطاق عالمي في عام 2019	اليد العاملة المهاجرة <sup>(٢)</sup>
↓ انخفاض من قرابة <b>5 400</b> في عام 2019	قرابة <b>3 900 شخص</b> متوفٍ ومفقود على نطاق عالمي في عام 2020	المهاجرون المفقودون <sup>(٣)</sup>

↓ انخفاض من **719 مليار** دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام 2019

**702 من مليارات**

دولارات الولايات المتحدة في شكل تحويلات مالية دولية على نطاق عالمي في عام 2020. ولو أن التحويلات المالية الدولية انخفضت بسبب جائحة كوفيد-19، إلا أن الهبوط الفعلي (2.4 في المائة) كان أقل بكثير مما كان متوقعاً في البداية (20 في المائة)

التحويلات المالية  
الدولية<sup>(٤)</sup>



↓ انخفاض من <b>548 مليار</b> دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام 2019	<b>540 مليارات</b> من دولارات الولايات المتحدة في شكل تحويلات مالية دولية تلقتها البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط <sup>(٥)</sup> في عام 2020	البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط <sup>(٥)</sup>
--	--	---

↑ ارتفاع من **84.8 مليون** مشرد في عام 2019

**89.4 مليون**

شخص كانوا مشردين

على نطاق عالمي في نهاية عام 2020 (ويشمل هذا الرقم اللاجئين وملتمسي اللجوء الفنزويليين والمشردين والمشردون في الداخل)

المشردون



↑ ارتفاع من <b>26 مليون</b> لاجئ في عام 2019	<b>26.4 مليون</b> لاجئ على نطاق عالمي في عام 2020	اللاجئون هـ
↓ انخفاض من <b>4.2 مليون</b> ملتمس لجوء في عام 2019	<b>4.1 مليون</b> ملتمس لجوء على نطاق عالمي في عام 2020	ملتمسو اللجوء هـ
↑ ارتفاع من <b>3.6 مليون</b> مشرد في عام 2019	<b>3.9 مليون</b> فنزويلي مشردين على نطاق عالمي في عام 2020 (لا يشمل هذا الرقم أولئك الذين كانوا لاجئين أو ملتمسي لجوء)	الفنزويليون المشردون هـ
↑ ارتفاع من <b>51 مليون</b> مشرد داخلياً في عام 2019	<b>55 مليون</b> مشرد داخلياً على نطاق عالمي في عام 2020: 48 مليون مشرد بسبب النزاعات والعنف؛ و7 ملايين بسبب الكوارث	المشردون داخلياً <sup>هـ</sup>

التنقل قيده جائحة كوفيد-19- لكن ظواهر التشرد الداخلي ارتفعت

التنقل



قيود جديدة؛ صفر في عام 2019	<b>108 000</b> حالة تقييد للسفر بسبب جائحة كوفيد-19- على نطاق عالمي في عام الجائحة الأول	القيود بسبب جائحة كوفيد- 19 <sup>هـ</sup>
↓ انخفاض كبير من <b>4.5 مليار</b> مسافر في عام 2019	<b>1.8 مليار</b> مسافر جواً على نطاق عالمي في عام 2020 (المسافرون الدوليون والمطيون)	المسافرون جواً على نطاق عالمي <sup>هـ</sup>
↑ ارتفاع ملحوظ من <b>24.9 مليون</b> حالة في عام 2019	حالات التشرد الداخلي بسبب الكوارث بلغت <b>30.7 مليون</b> حالة على نطاق عالمي في عام 2020	أحداث التشرد داخلياً (الكوارث) <sup>هـ</sup>
↑ ارتفاع من <b>8.6 مليون</b> حالة في عام 2019	بلغت حالات التشرد الداخلي بسبب النزاعات والعنف <b>9.8 مليون</b> حالة على نطاق عالمي في عام 2020:	حالات التشرد داخلياً (النزاعات) <sup>هـ</sup>

ملاحظة: انظر الفصل 2 لمزيد من التحقق والتفاني.

المصادر: (أ) إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة، 2021؛ (ب) منظمة العمل الدولية، 2021؛ (ج) المنظمة الدولية للهجرة، البيانات غير متاحة؛ (د) رانا وآخرون، 2021؛ (هـ) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2021؛ (و) مركز رصد التشرد الداخلي، 2021؛ (ز) المنظمة الدولية للهجرة، 2021؛ (ح) منظمة الطيران المدني الدولي، 2021.

## التحولات التكنولوجية والجيوسياسية والبيئية التي تحدد ملامح سيناريوهاتنا المستقبلية في مجالي الهجرة والتنقل

لقد أدت وتيرة التغيّر التي لم يسبق لها مثيل خلال السنوات الأخيرة في المجالات الجيوسياسية والبيئية والتكنولوجية ببعض المطلّين والمعلّفين إلى ابتداع تعابير من قبيل «عصر التسارعات»<sup>(12)</sup>، و«الثورة الصناعية الرابعة»<sup>(13)</sup> و«عصر التغيّر»<sup>(14)</sup>. ومؤخراً، ضُمَّت جائحة كوفيد-19- الشعور بعدم اليقين الذي أحدثته التغيّر البالغ الأهمية، في حين أنها أبقت أيضاً مادياً على الوضع لفترات مطوّلة من الزمن، وتطلبت الجائحة أيضاً القدرة على التكيف، متيحة في نفس الوقت الفرصة للتفكير في مستقبلنا الجماعي.

وتأثرت الهجرة أيضاً تاريخياً، شأنها شأن غيرها من الظواهر الدولية، من جراء الأحداث الجيوسياسية التي هزت العالم مثل الحربين العالميتين والحرب الباردة والهجمات الإرهابية، (مثل هجمات 11 أيلول/سبتمبر)، التي يمكن أن تسجل «نقاط تحوّل» في إدارة الهجرة، وكذلك في الخطب والمشارع الأوسع نطاقاً<sup>(15)</sup>. وجائحة كوفيد-19- هي آخر حدث جيوسياسي هز العالم وقد نشأ عن حالة طوارئ صحية عالمية كانت لها بالفعل آثار عميقة على الهجرة والتنقل عالمياً، وإن لم تنته بعد. والمعارف والأدلة والتطبيقات الراهنة تسمح لنا بوضع المعلومات الجديدة عن جائحة كوفيد-19- في إطار مرجعي كبيانات جديدة ظهرت. وعوضاً عن النظر فقط في الحاضر في المكان والزمان نحتاج إلى فهم التغيّر من حيث أنماط وعمليات الهجرة الأطول أجلاً. وأهمية ومضاعفات جائحة كوفيد-19- لا يمكن فهمها وتحديدها بما فيه الكفاية إلا إذا تم ترسيخ مفاهيمها وجذورها في المعارف الحالية فيما يتصل بالهجرة<sup>(16)</sup>.

ومن الأهمية بمكان أيضاً وضع الهجرة والتنقل في إطار عمليات التغيّر الشاملة الأوسع نطاقاً التي يمكن أن تحدد وتبلور وتعرّف استجابات الحكومات (على مختلف المستويات) والجهات الفاعلة غير الحكومية (مثل المجتمع المدني، والصناعة، والمواطنين). والتحولات التكنولوجية والجيوسياسية والبيئية الرئيسية وجيهة بشكل خاص وتساعدنا على تحسين فهمنا للمسائل الاستراتيجية التي تحدد السياق الذي يهاجر فيه الأشخاص، وتضع فيه الدول وتنفيذ السياسات العامة، وتتعاون فيه مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية بخصوص البحوث والسياسات العامة والممارسات في مجالي الهجرة والتنقل.

### التحولات التكنولوجية

إن التقدم التكنولوجي المسجّل منذ عام 2005 الناتج عمّا يسمى بـ «الثورة الصناعية الرابعة» آخذة في تغيير طرق سير النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية عالمياً، بشكل جذري<sup>(17)</sup>. وأصبحنا نشهد القوة الناشئة لـ «التكنولوجيا الضخمة»، وتزايد قدرة الإنتاج فيما يتصل بالنشر الذاتي للمعلومات المضلّلة والمعلومات الكاذبة، وتسابق الشركات ودوائر الأعمال التجارية نحو «الرقمنة أو الفناء»، والزيادة الهائلة في البيانات المنتجة (أساساً من خلال التفاعل الفاعلات التي يخلقها المستخدمون) الناتجة عن تزايد تحويل التفاعلات البشرية إلى بيانات، والتطور والانتشار السريعين للقدرة فيما يتصل بالكفاء الاصطناعي في قطاعات الشركات والحكومات<sup>(18)</sup>.

وأصبحت التكنولوجيا الرقمية حيوية بشكل متزايد في كامل عملية الهجرة، وأصبح بإمكان الأشخاص جمع المعلومات والمشورة في الوقت الحقيقي أثناء رحلة الهجرة، وهذه مسألة أثارت الاهتمام والانشغال أحياناً. واستخدام التطبيقات لتبادل المعلومات والتواصل جغرافياً بين مجموعات مشتتة قد طرح تساؤلات بخصوص مدى استخدام التكنولوجيا الرقمية لدعم الهجرة غير النظامية، فضلاً عن تمكين المهاجرين من تفادي مهربي المهاجرين والمتاجرين الأشخاص

12- Friedman, 2016

13- Schwab, 2016

14- Mauldin, 2018

15- Faist, 2004; McAuliffe and Goossens, 2018; Newland et al., 2019

16- McAuliffe et al., 2020

17- Friedman, 2016; Schwab, 2016; Triandafyllidou, 2018

18- Desjardins, 2019; Hirsh-Pasek et al., 2018; McAuliffe, 2021; Skog et al., 2018; Zuboff, 2019



التعسفين والاستغلاليين<sup>(١٩)</sup>. وقد طور المهاجرون أيضاً تطبيقات لدعم تحسين الاندماج في البلدان المستقبلة إلى جانب الإبقاء على الروابط الاجتماعية والدعم المالي لأسرهم ومجتمعاتهم في الوطن، بما في ذلك من خلال زيادة انتشار تطبيقات "الخدمات النقدية المتنقلة"<sup>(٢٠)</sup>. وشهدنا مؤخراً تطوير المهاجرين لروبوتات الدردشة على الإنترنت باستخدام تكنولوجيات التعلم الآلي لتوفير الدعم النفسي، فضلاً عن المساعدة على الإبطار في سياسات الهجرة العامة المعقدة وشروط تجهيز التأشيرات، ولو أن الالتقاط الرقمي في مختلف نظم الهجرة للكُم المتزايد من المعلومات الشخصية أخذ في إثارة مشاغل فيما يتصل بالخصوصية وغير ذلك من مسائل حقوق الإنسان (انظر الفصل ٦٦ من هذا التقرير).

وهناك روابط أخرى بين الهجرة والتكنولوجيا آخذة في الظهور أيضاً في النقاشات حول الهجرة. ومع تطور تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي تدريجياً في القطاعات الرئيسية فإن آثارها الأوسع بالنسبة للطلب على العاملين المهاجرين وعلى أسواق اليد العاملة المحلية محل تركيز مكثف من جانب صانعي السياسات والشركات في كل من بلدان الأصل والاستقبال<sup>(٢١)</sup>. وقد اتجهت المناقشات مؤخراً أيضاً نحو التكنولوجيا وسلاسل السجلات المغلقة وآثار ذلك على الهجرة، ولا سيما بالنسبة للتحويلات المالية الدولية، ولكن أيضاً بالنسبة للهويات الرقمية والتنقل على الصعيد العالمي<sup>(٢٢)</sup>. وتكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي آخذة هي الأخرى في مزيد التأثير على سياسات الهجرة، مع تزايد نشاط أوساط اليمين المتطرف على منصات التواصل الاجتماعي في محاولة للتأثير على النقاشات العامة والقرارات السياسية في نهاية المطاف (انظر الفصل ٨ من هذا التقرير).

وكان التغيير التكنولوجي العميق آخذاً في التعقّق بالفعل قبل جائحة كوفيد-١٩، ولكنه تكثّف بشكل ملحوظ أثناء الجائحة، مما يعني أن الرقمنة الشديدة لعالم مرفق من بالفعل ستكون واحداً من أهم الآثار الطويلة الأجل لجائحة كوفيد-١٩. وتحديد ملامح نظم الهجرة والتنقل للتقليل من آثار اللامساواة في عالم يشكو من «فجوات رقمية»<sup>(٢٣)</sup>. وتكتسي أهمية خاصة في ضمان تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وغير ذلك من الاتفاقات متعددة الأطراف.

## التحولات الجيوسياسية

لقد أدى تزايد التنافس بين الدول إلى ارتفاع التوتر الجيوسياسي وخطر تآكل التعاون المتعدد الأطراف. وقد تحول النفوذ الاقتصادي والسياسي والعسكري بشكل جذري في العقدين الماضيين، وأصبح النفوذ الآن موزع بشكل أكثر تساوياً في المنظومة الدولية<sup>(٢٤)</sup>. ونتيجة لذلك هناك منافسة جيوسياسية متزايدة، ولا سيما بين القوى العالمية، تم أحياناً بالوكالة. وجو تكثّف المنافسة بين الدول الرئيسية - التي تشمل عدداً أكبر من الدول - أخذ في تفويض التعاون الدولي من خلال آليات متعددة الأطراف من قبيل آليات الأمم المتحدة<sup>(٢٥)</sup>. ونحن نعيش الآن فترة تشهد تحدياً للقيم الأساسية التي تقوم عليها الحوكمة العالمية، وقيم الإنصاف والمساءلة والنزاهة والعدل والاستقامة تشهد حالياً تفويضاً نشطاً ذلك أن بعض القادة السياسيين يتجاهلون المصلحة المشتركة ويفضلون عليها المصلحة الشخصية - حتى وإن أدى ذلك إلى تآكل القوانين والعمليات والمؤسسات التي سعت إجمالاً إلى النهوض بأمم وشعوب بأكملها دون استبعاد أو استثناء البعض بسبب خصائصهم المميزة أو معتقداتهم<sup>(٢٦)</sup>. والتآكل المتواصل والمنهجي، الذي شهدناه عبر التاريخ، يمكن أن يمتد ليشمل هجمات على حقوق الإنسان وعلى مجموعات الأفراد داخل المجتمعات في نهاية المطاف<sup>(٢٧)</sup>.

19- McAuliffe, 2016; Sanchez, 2018.

20- Kitimbo, 2021.

21- Hertog, 2019; McAuliffe, 2018.

22- Latonero et al., 2019; Juskalian, 2018.

23- تشير عبارة «الفجوات الرقمية» إلى الوصول غير المتساوي إلى التكنولوجيا الرقمية في الخطوط الاقتصادية والجغرافية والديمقراطية والجنسانية. انظر الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، 2020.

24- Menon, 2015.

25- Natalegawa, 2020.

26- Fotaki, 2014.

27- Rawnsley, 2018.

وفي سياق إعادة إقرار توازن النقاش الجيوسياسي والدفاع عن المنافع الكثيرة للنظام المتعدد الأطراف تقدمت دول عديدة ومعها الأمم المتحدة بنشاط بعدد من المبادرات الرئيسية لتوفير ظروف أفضل للمجتمعات المحلية على صعيد عالمي، وبالأخص لتلك التي هي في أشد الحاجة. ورغم تحديات منافسة مشحونة من الناحية الجيوسياسية أُحرز بعض التقدم صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة<sup>(28)</sup>، فضلاً عن المسائل المحددة الخاصة بالهجرة والتشرد من خلال الاتفاقيات العالمية من أجل الهجرة واللاجئين<sup>(29)</sup>. وفي عشية انعقاد منتدى استعراض الهجرة الدولية لعام 2022 – وهو المحفل الحكومي الدولي الرئيسي لتنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة، بما في ذلك صلته بأهداف التنمية المستدامة – فإن الاستعدادات جارية وقد وُضعت بالفعل اللامسات الأخيرة على سلسلة من عمليات الاستعراض الإقليمية بعامي 2020 و2021<sup>(30)</sup>. ومؤخراً أطلق الأمين العام للأمم المتحدة أيضاً صيحة استنفار في تقريره لعام 2021 المعنون “خطتنا المشتركة لتعزيز تعددية الأطراف” في عالم معقد وتنافسي بشكل متزايد ويسوده عدم اليقين<sup>(31)</sup>. وتُحدد “خطتنا المشتركة” إجراءات الأمم المتحدة المصممة لتعزيز وتسريع الاتفاقيات المتعددة الأطراف (بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة) والتي تأتي بإضافة إيجابية في حياة الناس في جميع أنحاء العالم.

## التحولات البيئية

يُفرض تكثف نشاط الإنسان السليبي من الناحية البيولوجية إلى فرط الاستهلاك والإنتاج وما يرافقه ذلك من نمو اقتصادي غير مستدام واستنفاد للموارد وانهيار للتنوع البيولوجي، فضلاً عن استمرار تغير المناخ. ومع التصنيف الواسع النطاق تحت خاتمة «هيمنة الإنسان»، هناك اعتراف متزايد بالآثار السلبية للغاية لأنشطة الإنسان التي لا تحافظ على نظم الأرض البيولوجية. وفي العديد من المجالات الرئيسية تفيد التقييمات بأن العالم بلغ أو على وشك بلوغ «نقطة الفصل»، بما في ذلك فيما يتصل بتغير المناخ وانهيار التنوع البيولوجي والانقراض الجماعي لآلاف الأنواع البيولوجية<sup>(32)</sup>، في الوقت الذي بلغ فيه التلوث مستويات قياسية غيرت النظم البيولوجية على نطاق عالمي<sup>(33)</sup>.

وقد كبحت جائحة كوفيد-19- نشاط الإنسان في مجالات رئيسية (مثل النقل/ السفر والبناء والضيافة) مما يشر حدوث انعكاس صغيرة في البيئة<sup>(34)</sup>، فضلاً عن خلق حيز للتفكير في قدرة الإنسان على إنجاز أشياء استثنائية أثناء فترات الأزمات. غير أنه يوجد شعور قوي بأن هذا الأمر مجرد فترة توقف وأن نشاط الإنسان سوف يفتر من جديد ما أن تنتهي الجائحة، وسوف يفرض ذلك على المنافع ذات الصلة بالجائحة<sup>(35)</sup>. ومضاعفات ذلك على الهجرة والتشرد هامة، ذلك أن الناس يلجأون بشكل متزايد إلى الهجرة الداخلية والدولية كوسيلة للتكيف مع الآثار البيئية (انظر الفصل 9 من تقرير الهجرة في العالم لعام 2020)، أو مواجهة التشرد من بيوتهم ومجتمعاتهم المحلية بسبب آثار تغير المناخ البيئية الظهور (انظر الفصل 9 من هذا التقرير) أو مواجهة التشرد نتيجة لظواهر الكوارث الحادة (انظر الفصلين 2 و3 من هذا التقرير).

28- الأمم المتحدة، 2021. وبتق. التقرير المرئي لعام 2021 تقدم أهداف التنمية المستدامة ولكنه يُبرز أيضاً الكيفية التي أفضت بها جائحة كوفيد-19- إلى انتكاسات كبيرة.

29- الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة، والاتفاق العالمي بشأن اللاجئين.

30- UNNM, 2021.

31- الأمم المتحدة، 2021ب.

32- UNEP, 2020a.

33- UNEP, 2020b.

34- Arora et al., 2020.

35- Gonzalez and Vivanco, 2020-Freire.

## على مر السنين: المنظمة الدولية للهجرة تحتفل بالذكرى السبعين لتأسيسها

يصادف عام 2021 الذكرى السنوية السبعين لتأسيس المنظمة الدولية للهجرة، مما يتيح الفرصة للتفكير في المنظمة وعملها، خاصة منذ عام 2016 عندما دخلت منظومة الأمم المتحدة كوكالة ذات صلة. المنظمة الدولية للهجرة هي المنظمة الحكومية الدولية الرائدة التي تشجع (منذ عام 1951) الهجرة الإنسانية والمنظمة لصالح الجميع، وهي تعد 174 دولة عضواً كما أنها متواجدة في أكثر من 100 بلد. أنشئت في البداية باسم اللجنة الحكومية الدولية المؤقتة لحركة نزوح المهاجرين من أوروبا (PICMME) في عام 1951، وتحدد دورها بعد الفوضى والنزوح اللذين عرفتهما أوروبا الغربية في أعقاب الحرب العالمية الثانية (انظر نص المبرمج أدناه حول السنوات الأولى للمنظمة الدولية للهجرة).

### المنظمة الدولية للهجرة في سنواتها الأولى

كلفت المنظمة الدولية للهجرة (أو اللجنة الحكومية الدولية المؤقتة لحركة نزوح المهاجرين من أوروبا، كما كانت تعرف آنذاك) بمساعدة الحكومات الأوروبية على تحديد بلدان إعادة التوطين لما يقدر بنحو 11 مليون شخص شردتهم الحرب العالمية الثانية، وترتبت النقل لما يقرب من مليون مهاجر خلال خمسينات القرن الماضي.

إن سلسلة من التغييرات في الأسماء من اللجنة الحكومية الدولية المؤقتة لحركة نزوح المهاجرين من أوروبا إلى اللجنة الحكومية الدولية للهجرة الأوروبية (ICEM) في عام 1952، إلى اللجنة الحكومية الدولية للهجرة (ICM) في عام 1980 إلى المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في عام 1989، تعكس تحوّل المنظمة على مدار نصف قرن من وكالة خدمات لوجستية إلى وكالة معنية بالهجرة.

وفي حين أن تاريخ المنظمة الدولية للهجرة يتتبع الكوارث التي سببها الإنسان والكوارث الطبيعية في نصف القرن الماضي - المجر (هنغاريا) 1956، وتشيكوسلوفاكيا 1968، وشيلي 1973، ولاجئو القوارب الفيتناميون 1975، والكويت 1990، وتسونامي آسيا وزلزال باكستان 2004/2005 - فإن عقيدتها القائلة بأن الهجرة الإنسانية والمنظمة تفيد المهاجرين والمجتمع اكتسبت قبولا دوليا مطردا.

وانطلاقاً من جذورها كوكالة لوجستية عملية، وسعت نطاقها لتصبح الوكالة الدولية الرائدة التي تعمل مع الحكومات والمجتمع المدني لتعزيز فهم قضايا الهجرة، وتشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال الهجرة، ودعم الكرامة الإنسانية للمهاجرين ورفاههم.

المصدر: المنظمة الدولية للهجرة، 2021ب.

وبمرور الوقت، توسع دور المنظمة الدولية للهجرة وازدادت مسؤولياتها بشكل كبير بما يتماشى مع تزايد أهمية الهجرة كقضية رئيسية في مجال الحكم على المستوى الدولي والإقليمي والوطني ودون الوطني (36). ما بدأ كتركيز على الخدمات اللوجستية لدعم إعادة توطين الأشخاص النازحين بسبب النزاع قد توسع ليشمل مجموعة واسعة من القضايا، على النحو المبين في دستور المنظمة الدولية للهجرة وكما هو مبين في الجدول 1 أدناه (37). ويرد في التذييل ألف مزيد من المعلومات عن كيفية تطور المنظمة الدولية للهجرة كمنظمة، لا سيما منذ عام 2016 (38).

36- Martin, 2014.

37- IOM, 2020a.

38- تحدر ملاحظة أن مقر المنظمة الدولية للهجرة في جنيف كان يخضع وقت كتابة هذا التقرير لعملية إعادة هيكلة. للحصول على معلومات عن الهيكل التنظيمي للمنظمة الدولية للهجرة، يرجى زيارة الموقع التالي: [www.iom.int](http://www.iom.int).

## الجدول 1- حقائق وأرقام رئيسية عن المنظمة الدولية للهجرة (1951 و2016 و2021).

2021	2016	1951	
174	166	*23	عدد الدول الأعضاء
8	6	-	عدد الدول ذات مركز المراقب
**450	408	**18	عدد المواقع الميدانية في جميع أنحاء العالم
16 257**	10 184	**352	عدد الموظفين (باستثناء الخبراء الاستشاريين)
**172	163	**19	عدد الجنسيات الممثلة في صفوف الموظفين
**♂ 8 614 و♀ 7 640 **♂ (53٪ و♀ 47٪)	♂ 5 420 و♀ 4 764 ♂ (53٪ و♀ 47٪)	-	توزيع الموظفين بين إناث (♀) وذكور (♂)
**2 182.7 مليون دولار	1 615.6 مليون دولار أمريكي	26.1 مليون دولار**	مجموع الإيرادات المجمعة للسنة (أي الأنصبة المقررة والتبرعات)

ملاحظة:

- تعني أن البيانات الخاصة بتلك السنة غير متوفرة.  
\* يقابل ذلك عدد الدول المشاركة قبل بدء سريان الدستور في 30 نيسان/أبريل 1954.  
\*\* تستند الأرقام الواردة في عمود عام 1951 المعطى عليها بنجمتين إلى عام 1952. أما الأرقام الواردة في عمود 2021 المعطى عليها بنجمتين فتستند إلى الأرقام في 31 كانون الأول/ديسمبر 2020.

المصادر:

التقرير المرحلي للمدير العام عن الفترة من 1 حزيران/يونيه 1952 إلى 31 آب/أغسطس 1952، PIC/70.18، 1 أيلول/سبتمبر 1952؛ البيانات المالية، بما في ذلك تقرير مراجعي الحسابات الخارجيين، الذي يغطي الفترة من 1 شباط/فبراير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 1952، MC/8.27 آذار/مارس 1953؛ التقرير المالي للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 2016، 3/C/108، 18 مايو 2017؛ لفظة من المنظمة الدولية للهجرة 2021، الدول التي لها مركز المراقب، اعتباراً من نيسان/أبريل 2021؛ التقرير المالي للسنة المنتهية في 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، 3/C/112، 31 أيار/مايو 2021؛ والتقرير السنوي لعام 2020، C/112/INF/1، 25 حزيران/يونيه 2021.

وكما يتبين من الجدول 1، تطور وجود المنظمة الدولية للهجرة في جميع أنحاء العالم بمرور الوقت، وهو ما يعكس جزئياً زيادة التركيز على إدارة الهجرة، ولكن أيضاً بسبب الواقع المؤسف المتعلق بتنامي النزوح الداخلي، والدعم الإنساني وغيره من أشكال الدعم التي يحتاجها بعض السكان المهاجرين. وكما هو مبين في الفصولين 2 و3 من هذا التقرير، تختلف الاتجاهات الطويلة الأجل المتعلقة بالهجرة والتشرد بحسب مجموعة من العوامل، من بينها الجغرافيا. لذلك فإن المكاتب الإقليمية للمنظمة الدولية للهجرة غالباً ما تعكس الديناميات الإقليمية المرتبطة باتجاهات الهجرة والتشرد والأحداث التي تشهدها بمرور الوقت. وما يعنيه ذلك عملياً هو أنه في حين تشير الأمم المتحدة إلى ست مناطق جغرافية (انظر التذييل ألف في الفصل 3 للاطلاع على التوزيعات الإقليمية)، فإن المنظمة الدولية للهجرة لديها تسع مناطق جغرافية: شرق أفريقيا والقرن الأفريقي؛ غرب ووسط أفريقيا؛ الجنوب الأفريقي؛ الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ آسيا والمحيط الهادئ؛ جنوب شرق أوروبا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى؛ المنطقة الاقتصادية الأوروبية والاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي؛ أمريكا الجنوبية؛ أمريكا الوسطى وأمريكا الشمالية ومنطقة البحر الكاريبي.

ويعكس جوهر العمل في جميع المكاتب الإقليمية (والمقر) الرؤية الاستراتيجية للمنظمة الدولية للهجرة (39)، التي اعتمدت في عام 2019، ودستورها، مع الإشارة بشكل خاص إلى المبدأ القائل بأن الهجرة الإنسانية والمنظمة تعود بالنفع على المهاجرين والمجتمع. وتعمل المنظمة الدولية للهجرة، بوصفها منظمة حكومية دولية، مع شركائها

في المجتمع الدولي من أجل ما يلي: المساعدة في مواجهة التحديات العملية للهجرة؛ النهوض بفهم مسائل الهجرة؛ تشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال الهجرة؛ دعم الكرامة الإنسانية للمهاجرين ورفاههم. غير أن الأنشطة المحددة التي ينطوي عليها الاضطلاع بولايتها على الصعيد الإقليمي تعكس الاحتياجات الخاصة بحقائق الهجرة على أرض الواقع، على النحو المبين في التذييل بآء.

### سلسلة تقارير الهجرة في العالم

لقد صدر أول تقرير عالمي عن الهجرة منذ 22 عاماً مضت، في البداية كتقرير يصدر لمرة واحدة يهدف إلى زيادة فهم واضعي السياسات وعامة الجمهور للهجرة. وقد تم تصوره في وقت كانت فيه آثار العولمة ملموسة في أجزاء كثيرة من العالم وبطرق عديدة. والواقع أن تقرير الهجرة العالمي الأول جاء فيه أن جزءاً من ظهوره يرجع إلى آثار العولمة على أنماط الهجرة، وأن التقرير «ينظر بالتالي إلى الاقتصاد العالمي المتزايد الذي أدى إلى تدفق غير مسبوق للوافدين الجدد في العديد من البلدان...» (40). وأبرز التقرير أن الهجرة، على الرغم من كونها «ظاهرة قديمة»، تتسارع كجزء من تحولات العولمة الأوسع نطاقاً في العمليات الاقتصادية والتجارية التي تمكن من زيادة حركة اليد العاملة، فضلاً عن السلع ورؤوس الأموال.

ويقدم الجدول 2 أدناه موجزاً للإحصاءات الرئيسية المبلغ عنها في الإصدار الأول (تقرير الهجرة في العالم لعام 2000)، مقارنة بهذا الإصدار الحالي. ويظهر التقرير أنه في حين ظلت بعض الجوانب ثابتة إلى حد ما - نسبة المهاجرين الدوليات، فضلاً عن النسبة الإجمالية لسكان العالم الذين كانوا مهاجرين - فإن جوانب أخرى تغيرت بشكل كبير، فعلى سبيل المثال، نمت التحويلات الدولية من ما يقدر بنحو 128 مليار دولار إلى 702 مليار دولار، مما يؤكد أهمية الهجرة الدولية كمحرك للتنمية. وليس من المستغرب إذن أن تنمو المنظمة الدولية للهجرة نفسها من حيث الحجم، مع زيادة كبيرة في عدد أعضائها على مدى العقدين الماضيين، من 76 دولة إلى عضويتها الحالية التي تضم 174 دولة. وتجدر الإشارة أيضاً في الجدول 2 إلى ارتفاع عدد المهاجرين الدوليين على الصعيد العالمي (بزيادة قدرها حوالي 87 في المائة) وكذلك عدد اللاجئين (بزيادة قدرها حوالي 89 في المائة) والمشردين داخلياً (بزيادة قدرها حوالي 160 في المائة)، ولو أن هذه النسب تظل في نفس الوقت صغيرة جداً كنسبة من سكان العالم.

ومساهمة تقرير الهجرة في العالم لعام 2000 في سياسة الهجرة فضلاً عن دراسات الهجرة، جاءت في الوقت المناسب، ونجاح هذا التقرير يُبنى بسلسلة تقارير الهجرة العالمية، ومنذ عام 2000، أصدرت المنظمة الدولية للهجرة 11 تقريراً عن الهجرة في العالم، ولا يزال التقرير يركز على تقديم مساهمة ذات صلة وسليمة وقائمة على الأدلة تزيد من فهم واضعي السياسات والممارسين والباحثين وعامة الجمهور للهجرة. ولدعم هذا الهدف، تم تنقيح السلسلة في عام 2016، والانتقال من موضوع واحد لكل إصدار إلى تقرير مرجعي عالمي لجمهور أوسع. وتحتوي كل طبعة الآن على جزأين يتضمنان:

- الجزء الأول: البيانات والمعلومات الرئيسية عن الهجرة والمهاجرين؛
- الجزء الثاني: تحليل متوازن قائم على الأدلة لقضايا الهجرة المعقدة والناشئة.

## الجدول 2- حقائق وأرقام رئيسية من تقرير الهجرة في العالم لعامي 2000 و2022ص

2022	2000	
281 مليون	173 مليون	العدد التقديري للمهاجرين الدوليين
3.6%	2.8%	النسبة التقديرية للمهاجرين من سكان العالم
48.0%	49.4%	النسبة التقديرية للمهاجرات الدوليات
14.6%	16.0%	النسبة التقديرية للمهاجرين الدوليين من الأطفال
أوقيانوسيا	أوقيانوسيا	المنطقة التي تضم أعلى نسبة من المهاجرين الدوليين.
الإمارات العربية المتحدة	الإمارات العربية المتحدة	البلد الذي يعدّ أعلى نسبة من المهاجرين الدوليين.
169 مليون	-	عدد العمال المهاجرين
702 مليار	128 مليار	التحويلات الدولية على نطاق العالم (بالدولار الأمريكي).
26.4 مليون	14 مليون	عدد اللاجئين
55 مليون	21 مليون	عدد المشردين داخليا

المصادر: انظر المنظمة الدولية للهجرة، 2000 والإصدار التالي من التقرير للاطلاع على المصادر (الفصل 2).  
 قد تختلف تواريخ تقديرات البيانات في الجدول عن تاريخ نشر التقرير (راجع التقارير للحصول على مزيد من التفاصيل عن تواريخ التقديرات)؛ وراجع الفصل 3 من هذا التقرير للاطلاع على التوزيع الإقليمي. وبيانات عام 2000 قد تختلف عن البيانات المنشورة أصلا بسبب الممارسة المعتادة المتمثلة في تنقيح التقديرات التاريخية وقت إصدار كل مجموعة بيانات جديدة. انظر، على سبيل المثال، شعبة إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، 2021. لأغراض هذا الجدول، يشير الأطفال إلى أولئك الذين تبلغ أعمارهم 19 عاما أو أقل.

### أدوات رقمية جديدة من خلال تعاون الخبراء

تتضمن سلسلة تقارير الهجرة في العالم الآن مجموعة من الأدوات الرقمية المصممة خصيصا للاستخدام في مختلف الأوساط. وقد تم تطوير هذه الأدوات بشراكة مع بعض الخبراء الرائدة في العالم في مجال تطيل بيانات الهجرة، وتصوير البيانات، والتعليم، والتفاعل بين العلم والسياسة.

وقد وضعت تصورات تفاعلية جديدة للبيانات في تقرير الهجرة العالمي اعترافا بالحاجة إلى تحقيق نواتج في طائفة واسعة من الأشكال لتوسيع نطاق إمكانية الوصول إليها والاستفادة منها. وتتيح تصورات البيانات التفاعلية، التي تم إطلاقها في أيار/مايو 2021، للمستخدمين قراءة ملخصات «العناوين الرئيسية» حول الاتجاهات طويلة الأجل، مع التفاعل أيضا مع نقاط البيانات لاستكشاف فترات زمنية أو مسارات أو بلدان محددة. وأصبح الشكل التفاعلي الجديد محور المنصة الإلكترونية لتقرير الهجرة في العالم، والتي حصلت على الجائزة الذهبية لأول مرة في جوائز تصميم التقرير السنوي الدولي لعام (2021)<sup>41</sup>. والأدوات الإضافية للأشخاص العاملين في مجال الهجرة والذين يتعلمون عن الهجرة، مثل مجموعة أدوات أخصائيي التوعية ومجموعة أدوات المسؤولين والشبكة الصادرة، دليل على الأهمية المتزايدة للهجرة فضلا عن فائدة التقرير<sup>42</sup>. وتقيم المنظمة الدولية للهجرة شراكات مع مجموعة واسعة من الخبراء في تطوير وتقديم كل من التقرير والأدوات ذات الصلة بمجموعة واسعة من اللغات لزيادة الاستخدام المحلي<sup>43</sup>.

41-برنامج «جائزة تصميم التقرير السنوي الدولي لعام 2021».

42- انظر صفحة «الشركاء» («partners») على موقع تقرير الهجرة العالمي على الشبكة (<https://worldmigrationreport.iom.int/about>).

43- انظر صفحة «الشركاء» («partners») على موقع تقرير الهجرة العالمي على الشبكة (<https://worldmigrationreport.iom.int/about>)، الذي يضم العديد من المؤسسات الأكاديمية، فضلا عن مراكز الفكر السياسي الرائدة والمنظمات التعليمية.

## تقرير الهجرة في العالم لعام 2022

يستند هذا الإصدار إلى التقريرين السابقين (تقريراً 2018 و2020) وهو يوفر إحصاءات محدّثة عن الهجرة على الصعيدين العالمي والإقليمي، بالإضافة إلى التظليل الوصفي لقضايا الهجرة المعقدة.

ويتضمن الجزء الأول، «البيانات والمعلومات الرئيسية المتعلقة بالهجرة»، فصلاً منفصلاً عن اتجاهات الهجرة وأنماطها العالمية؛ والأبعاد والتطورات الإقليمية؛ ومناقشة المساهمات الأخيرة التي قدمتها منظومة الأمم المتحدة، بما فيها المنظمة الدولية للهجرة، في مجال البحوث والتحليلات المتعلقة بالهجرة. وقد أعدت المنظمة الدولية للهجرة هذه الفصول الثلاثة على الصعيد المؤسسي، بالاعتماد أساساً على التحليلات التي أجراها خبراء المنظمة والأخصائيون المتعاملون معها، ومسؤولوها في جميع أنحاء العالم، استناداً إلى البيانات المستمدة من مجموعة واسعة من المنظمات ذات الصلة. وقام بتأليف الفصول الثمانية في الجزء الثاني باحثون تطبيقيون وأكاديميون يعملون في مجال الهجرة، بمن فيهم باحثو المنظمة الدولية للهجرة، وهي تغطي مجموعة من «قضايا الهجرة المعقدة والناشئة» بما في ذلك ما يلي:

■ آثار كوفيد-19 على الهجرة والتنقل والمهاجرين؛

■ السلام والأمن بوصفهما محركين للتنمية والهجرة الآمنة؛

■ الهجرة كسلم للفرص؛

■ المعلومات المضللة حول الهجرة؛

■ الهجرة وتغير المناخ البطيء الظهور؛

■ الاتجار بالبشر في مسارات الهجرة؛

■ الذكاء الاصطناعي والهجرة؛

■ مساهمات المهاجرين على مستوى العالم.

في حين أن اختيار هذه المواضيع انتقائي وذاتي بالضرورة، فإن جميع الفصول الواردة في الجزء الثاني من هذا التقرير لها صلة مباشرة ببعض أبرز وأهم المناقشات حول الهجرة في عالم اليوم. ويكمن العديد من هذه المواضيع في صلب المعضلات التي تواجه واضعي السياسات وهم يسعون إلى صياغة استجابات فعالة ومناسبة وبناءة لقضايا السياسة العامة المعقدة المتعلقة بالهجرة. وبناء على ذلك، تهدف الفصول إلى إثراء المداولات والمناقشات المتعلقة بالسياسات الحالية والمستقبلية من خلال تقديم تحديد واضح للقضايا الرئيسية، ونظرة عامة نقدية على البحوث والتحليلات ذات الصلة، ومناقشة الآثار المترتبة على البحوث وصنع السياسات في المستقبل، وليس المقصود من الفصول أن تكون إلزامية، بمعنى الدعوة إلى «طول» سياساتية معينة - خاصة وأن السياق المباشر هو عنصر محدّد مهم لأطر السياسات العامة - ولكن المقصود منها هو أن تكون ثرية بالمعلومات ومفيدة في ما يمكن أن يكون نقاشات مستخدمة.



## الجزء الأول: البيانات والمعلومات الرئيسية عن الهجرة والمهاجرين

يقدم الفصل 2 لمحة عامة عن البيانات والاتجاهات العالمية المتعلقة بالمهاجرين الدوليين (الأعداد) والهجرة الدولية (التدفقات). كما يقدم مناقشة لمجموعات معينة من المهاجرين - ألا وهي العمال المهاجرون واللاجئون وملتمسو اللجوء والمشردون داخلياً وعديمو الجنسية - فضلاً عن التحويلات الدولية. بالإضافة إلى ذلك، يشير الفصل إلى المجموعة الحالية من البيانات البرنامجية للمنظمة الدولية للهجرة، وخاصة ما يتعلق منها بالمهاجرين المفقودين، وحالات العودة الطوعية المدعومة وإعادة الإدماج، وإعادة التوطين، وتبع التشرّد. وفي حين أن هذه البيانات ليست شاملة أو تمثيلية بشكل عام، فإنها يمكن أن توفر رؤى ثاقبة للتغيرات المسجلة في برامج المنظمة الدولية للهجرة وعملياتها ذات الصلة على الصعيد العالمي.

وبعد الاستعراض العام العالمي، يقدم الفصل 3 مناقشة للأبعاد الإقليمية الرئيسية للهجرة وتطوراتها. وتركز المناقشة على ست مناطق عالمية على النحو الذي حدته الأمم المتحدة، وهي: أفريقيا، وآسيا، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأمريكا الشمالية، وأوقيانوسيا. ويشمل التليل بالنسبة لكل منطقة من هذه المناطق ما يلي: (أ) نظرة عامة ومناقشة موجزة للإحصاءات الرئيسية المتعلقة بالسكان؛ (ب) وصف موجز لـ «السمات والتطورات الرئيسية» في مجال الهجرة في المنطقة، استناداً إلى طائفة واسعة من البيانات والمعلومات والتطبيقات، بما في ذلك من المنظمات الدولية والباحثين والمطلين. ولمراعاة تنوع أنماط الهجرة تعرض على الصعيد دون الإقليمي اتجاهات الهجرة وفضاهاها داخل كل منطقة من المناطق الست، فضلاً عن سرد وصفي لـ «السمات الرئيسية والتطورات الأخيرة».

هناك قدر كبير من البحوث والتحليلات حول الهجرة التي تقوم بها حالياً وتشرها مجموعة من الجهات الفاعلة مثل الأكاديميين والحكومات والمنظمات الحكومية الدولية ومراكز الفكر. ويقدم الفصل 4 لمحة عامة واسعة النطاق عن مساهمات منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة كجزء من دعم التنفيذ الجاري للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، والاتفاق العالمي بشأن اللاجئين، وأهداف التنمية المستدامة.

## الجزء الثاني: قضايا الهجرة المعقدة والناشئة

### الفصل 5- عامل الاضطراب المثير لبالغ القلق: تأثير جائحة كوفيد-19- على الهجرة والتنقل والمهاجرين على الصعيد العالمي



■ يقدم هذا الفصل تظيلاً لآثار الجائحة على الهجرة والتنقل، مع الإشارة بشكل خاص إلى قلة تنقل المهاجرين وأوجه ضعفهم. وهو يركز على السنة الأولى لجائحة كوفيد-19.

■ بالنسبة للأشخاص الذين هاجروا أو تشرّدوا و/أو كانوا جزءاً من مجموعة كثيرة التنقل قبل الجائحة، احتمال التأثير بشكل مباشر من الجائحة مرتفع بشكل خاص. وبغض النظر عن الآثار ذات الصلة بالصحة، أصبح أشخاص عديدون مقيدون غير قادرين على التنقل وعاطلين عن العمل ومفتقرين للدخل ولأي شكل من أشكال الحماية الاجتماعية. لقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى وجود مهاجرين تقطعت بهم السبل على نطاق واسع، وقد شهد البعض منهم الخصاصة والاحتجاز وسوء المعاملة.

■ لقد سلطت جائحة كوفيد-19 الضوء على كون قواعد مقبولة إلى حد كبير كانت تعتبر في السابق ركائز من ركائز التنقل الدولي سرعان ما طُرحت جانباً على خلفية الجائحة. وكشفت الجائحة أيضاً عن انتشار أوجه لا مساواة متأصلة الجدور في مجتمعات اليوم في مختلف أنحاء العالم، وأظهرت أيضاً أنّ العمال المهاجرين والمهاجرين في الشتات هم عاملو الخط الأمامي، وذلك ليس فقط في المهن الأساسية وإنما أيضاً كعوامل من عوامل التنمية البشرية العالمية كمصادر للتحويلات المالية.

### الفصل 6- السلم والأمن كمحركين للاستقرار والتنمية والهجرة الآمنة

■ يستند هذا الفصل إلى الأدلة القائمة لاستكشاف التفاعل بين الصراعات وعدم الاستقرار وانعدام الأمن؛ والتنمية والهجرة، وهو يبيّن أن عدم الاستقرار أو الصراع يؤثّران سلباً على التنمية وبالتالي يغذيان التشرّد وطلب اللجوء والهجرة غير الآمنة.

■ يذهب هذا الفصل إلى أبعد من هذه الروابط جيّدة التوثيق ليبين كيف أن الهجرة يمكن أن تساهم في الاستقرار والتنمية وتخفف من ثَمّ من حدة الأوضاع التي تؤدي إلى الهجرة غير النظامية والتشرّد.

■ يسلط هذا الفصل الضوء على بعض المبادرات العملية لبناء السلام، من قبيل تثبيت المجتمعات المحلية، التي اتضح أنها أساسية في سياق الهجرة والتشرّد لبناء السلام والسلم الدائم على المستوى المحلي. ويبين هذا الفصل أيضاً كيفية مساهمة المهاجرين في بناء السلام، من خلال مجموعة واسعة من الأنشطة. وهم يفعلون ذلك عن طريق مناصرة السلام من خلال الوساطة وبناء المؤسسات العمومية ودعم أسرهم ومجتمعاتهم بفضل التحويلات المالية.

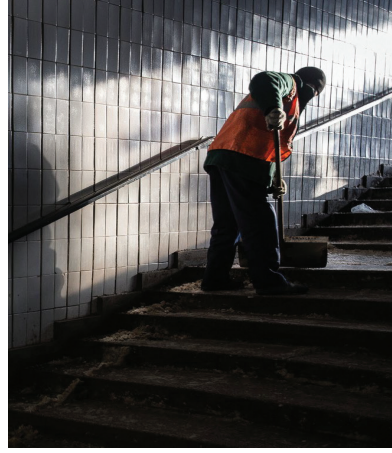


## الفصل 7- الهجرة الدولية كمطلق لفرص جديدة: ما الذي تظهره لنا في الواقع البيانات العالمية؟

■ يدرس هذا الفصل الأسئلة الرئيسية المتمثلة في معرفة «من الذي يهاجر دولياً وإلى أين؟». ويعرض تظيلاً لمجموعة واسعة من البيانات الإحصائية مستنداً إلى البعض من الأبحاث القائمة بشأن محددات الهجرة وصنع القرار.

■ يُظهر كل من تظليل أعداد المهاجرين الدوليين وبيانات مؤشر التنمية البشرية أنّ الهجرة من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل قد ارتفعت في الفترة ما بين 1995 و2020، ولكن بشكل طفيف فقط، مما يعيد تأكيد تظليلات الاقتصاد الكلي القائمة التي تشير إلى أن الهجرة الدولية من البلدان منخفضة الدخل قد كانت محدودة فيما مضى.

■ مع ذلك، وخلافاً للفهم السابق للهجرة الدولية، يشير التظليل إلى أن هناك أثراً «استقطابياً»، حيث إن النشاط ذا الصلة بالهجرة يرتبط بشكل متزايد بالبلدان الأكثر تقدماً. وهذا الأمر يطرح مسألة تطلعات المهاجرين المحتملين من البلدان النامية في جميع أنحاء العالم الراغبين في تحقيق الفرص من خلال الهجرة الدولية ولكنهم غير قادرين على ذلك بسبب عدم توافر السبل القانونية لهم.



## الفصل 8- المعلومات المضللة عن الهجرة: مسألة قديمة ذات أبعاد تكنولوجية جديدة

■ يبحث هذا الفصل العوامل التي تشكل المعلومات المضللة عن الهجرة من حيث المجتمع والسياسة ووسائل الإعلام والتكنولوجيا. كما يبيّن هذا الفصل أفضل الممارسات في بناء قدرة عامة الجمهور على التصدي للمعلومات المضللة والرؤى الرئيسية المنبثقة عن الأبحاث الجارية، مع الإشارة إلى الثغرات الكبرى في فهمنا للمعلومات المضللة والحوافز الحائلة دون النهوض بهذا العمل.

■ يسلط هذا الفصل الضوء على الأدلة والأمننة العملية المستمدة من مختلف أنحاء العالم ومن مجموعة متنوعة من السياقات. كما يحدد هذا الفصل التوصيات والآثار فيما يتصل بصانعي السياسات وسائر الجهات المعنية التي تسعى إلى التصدي للمعلومات المضللة، والمعلومات المضللة عن الهجرة على وجه التحديد.



## الفصل 9- الهجرة وآثار تغير المناخ البيئية الظهور: تقييم الآثار واتخاذ الإجراءات



■ يركز هذا الفصل على الهجرة في سياق آثار تغير المناخ البيئية الظهور، وهذا المجال لا تزال توجد فيه ثغرات في السياقات العامة والمعارف. كما يعرض الفصل بعض التحديات الرئيسية ذات الصلة بفهم مسائل آثار تغير المناخ البيئية الظهور والهجرة، واتخاذ الإجراءات بشأنها، واستكشاف الكيفية التي يمكن أن تلعب بها السياسات والممارسات في مجال الهجرة دوراً في الاستجابة للبعض من أكثر التحديات إلحاحاً.

■ بالنظر إلى المستقبل الذي يُتوقع أن تزداد فيه الظواهر المناخية البيئية الظهور سوءاً، يمكن بل ويجب أن تكون السياسات والممارسات الملائمة لإدارة الهجرة جزءاً من الحل. ويرد في الفصل بيان الأمثلة الحديثة لمبادرات سياسة الهجرة التي تتطرق لآثار المناخ على الهجرة، بما في ذلك الأبعاد البيئية الظهور.

■ على الصعيد العالمي، حددت المناقشات حول السياسات العامة بعض نقاط الدخول التي يمكن أن يكون فيها صانعو السياسات فعالين في إحداث تغييرات إيجابية، ولا سيما من حيث تيسير الهجرة في سياق الظواهر المناخية البيئية الظهور. وهناك اهتمام متزايد في صفوف كل من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بمناقشة الهجرة في صلة بآثار المناخ من حيث السياسات العامة.

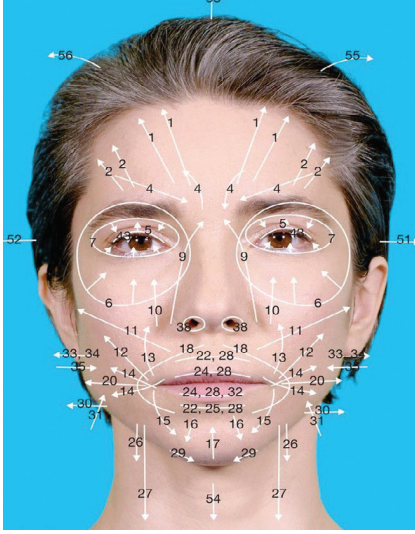
## الفصل 10- الاتجار بالبشر في مسارات الهجرة: الاتجاهات والتحديات وأشكال التعاون الجديدة

■ يعطي هذا الفصل لمحة عامة عن الاتجاهات والأنماط الحالية في الاتجار بالبشر، ويلقي نظرة على البيانات المتاحة بخصوص المهاجرين ضحايا الاتجار بالبشر وبخصوص المتاجرين بالأشخاص. ويستكشف التقرير التحديات الراهنة والسبل الواعدة الكفيلة بمنع الاتجار بالمهاجرين، بما في ذلك مفاضلة المتاجرين بالأشخاص وحماية الضحايا والتعاون في الجهود المبذولة لمكافحة الاتجار.

■ هناك توافق عالمي واسع النطاق في الآراء حول الحاجة الملحة لمنع ومكافحة الاتجار بالبشر في مسارات الهجرة، إلى جانب حصول بضع مسائل أخرى لها صلة بالهجرة على قدر لا يستهان به من التوافق في المجتمع الدولي. غير أن التوافق أقل بدهاء متى يتعلق الأمر بكيفية تحقيق ذلك في التطبيق العملي، ولا يزال هناك نقص في الإرادة السياسية لانتهاج سياسة فعالة تحفياً لتلك الغاية. ويعرض هذا الفصل رؤى في هذا المجال في عدة ميادين.



## الفصل 11- الذكاء الاصطناعي والهجرة والتنقل: الآثار المترتبة على السياسات العامة والممارسات



■ يبحث هذا الفصل آثار الذكاء الاصطناعي على السياسات العامة والممارسات في سياق الهجرة والتنقل من زاوية إطار قواعد ومعايير ومبادئ حقوق الإنسان الدولية القائمة. وهذا أمر هام بسبب احتمال تآكل -أو تدغم- حقوق الإنسان نتيجة لتصميم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطويرها وتنفيذها وتوسيعها في جميع أنحاء العالم.

■ يتم فحص استخدام الذكاء الاصطناعي طوال «دورة الهجرة»، بتأملات حول التحديات والفرص الاستراتيجية الرئيسية في هذا المجال الهام من مجالات التكنولوجيا الجديدة، بما في ذلك من حيث صلتها «بمستقبل العمل» واتجاهات الهجرة في الأجل الطويل.

■ في حين أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يُحدث سلسلة من المزايا بالنسبة للسياسات العامة والممارسات فإن هناك مجموعة واسعة من المخاطر فيما يخص الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية (بما في ذلك المهاجرون) تحتاج إلى إدارة حذرة، ولا سيما من المنظور التنظيمي ومنظور حقوق الإنسان.

## الفصل 12- تأملات حول إسهامات المهاجرين في عصر اضطراب وتضليل إعلاميين متزايدين «مكرر»

■ ظهر هذا الفصل لأول مرة في تقرير الهجرة في العالم لعام 2020. والبحث لأغراض هذا الفصل ألهمنا لمزيد التعمق في موضوع التضليل الإعلامي، الذي أفضى إلى الفصل 8 المتعلق بالمعلومات المضللة عن الهجرة (في هذا المجلد).

■ مع ذلك، أثبت لنا العامان الماضيان أن المسألة لم تهدأ، فعلاً، فإنه مع تزايد المعلومات المضللة عن جائحة كوفيد-19 والتحديات الهائلة فيما يتصل بالروايات المتوازنة والدقيقة عن مساهمات المهاجرين لم تزد إلا سوءاً. لذلك نعرض هنا من جديد هذا الفصل للتذكير بأهمية الموضوع وحتى يتسنى للمزيد من القراء الاستئناس بمحتوياته.



إجمالاً، أُعد هذا التقرير لمساعدتنا على تعميق فهمنا الجماعي لمختلف مظاهر الهجرة وتعقيداتها في مواجهة التغيير المنهجي والمتسارع. وابدؤنا الأمل أن يتمكن جميع القراء من تعلّم شيء ما جديد من هذا الإصدار، فضلاً عن الاستئناس بمحتوياته وهم يفهمون بعملهم أو دراستهم أو أنشطتهم الأخرى.



# الجزء ١

البيانات والمعلومات الرئيسية  
عن الهجرة والمهاجرين







Water tower with text in Persian script.

Handwritten text in Persian script on the wall of the foreground structure.









## الهجرة والمهاجرون: استعراض عالمي

# 2

### مقدمة

إن وصف وتحويل كيفية تغير الهجرة في جميع أنحاء العالم من مجموعة من وجهات النظر المختلفة، بما في ذلك تلك التي تنطوي على أبعاد اقتصادية واجتماعية وأمنية (والأطر القانونية والسياسية المرتبطة بها)، يجب أن يبدأ بفهم المقاييس الأساسية. وقد تكون الهجرة البشرية نشاطاً قديماً يمسه كل مجتمع تقريباً في جميع أنحاء العالم؛ ومع ذلك، فإنها تتغير بطرق مهمة. إن دراسة التحولات في الحجم والاتجاه والديموغرافيا والتواتر يمكن أن تسلط الضوء على كيفية تطور الهجرة مع الإشارة أيضاً إلى الاتجاهات طويلة الأجل التي شكلتها الأحداث التاريخية وكذلك الأحداث الأخيرة.

وتشير التقديرات العالمية الحالية إلى أنه كان هناك حوالي 281 مليون مهاجر دولي في العالم في عام 2020، وهو ما يعادل 3.6 في المائة من سكان العالم<sup>(1)</sup>. النقطة الأولى الهامة التي ينبغي ملاحظتها هي أن هذه النسبة أقلية صغيرة جداً من سكان العالم، مما يعني أن البقاء داخل بلد ميلاد المرء يظل هو القاعدة بأغلبية ساحقة. الغالبية العظمى من الناس لا يهاجرون عبر الحدود. أعداد أكبر بكثير تهاجر داخل البلدان<sup>(2)</sup>. ومع ذلك، فإن هذه التقديرات تتعلق بالسكان المهاجرين، وليس بأحداث التنقل. وقد سلطت جائحة كوفيد-19 الضوء على الترابط بين الهجرة والتنقل، حيث أدت قيود السفر المفروضة بسبب كوفيد-19 إلى جمود غير مسبوق في جميع أنحاء العالم. في وقت كتابة هذا التقرير (تموز/يوليه 2021)، كانت قيود السفر في العديد من البلدان تُفرض (من جديد) أو تم تعزيزها مع انتشار سلالات الفيروس في جميع أنحاء العالم، واختبار قدرة العالم الجماعية على التصدي في مواجهة أزمة صحية عالمية لا مثيل لها في القرن السابق.

عندما لا تعيق الأوبئة العالمية أنظمة التنقل، فإن الغالبية العظمى من الناس يهاجرون دولياً لأسباب تتعلق بالعمل والأسرة والدراسة - بما في ذلك عمليات الهجرة التي تحدث إلى حد كبير دون تحدي أساسي للمهاجرين أو البلدان التي يدخلونها. وعلى النقيض من ذلك، يغادر أشخاص آخرون منازلهم وبلدانهم لمجموعة من الأسباب المفضية والمساوية في بعض الأحيان، مثل الصراع والاضطهاد والكوارث. وفي حين أن أولئك الذين نزحوا، مثل اللاجئين والمشردين داخليا، يشكلون نسبة مئوية صغيرة نسبياً من جميع المهاجرين، فإنهم غالباً ما يكونون في أمس الحاجة إلى المساعدة والدعم.

يسعى هذا الفصل، من خلال تركيزه على بيانات واتجاهات الهجرة العالمية الرئيسية، فضلاً عن البيانات الجديدة المتعلقة بالتنقل والسفر بسبب كوفيد-19، إلى مساعدة واضعي السياسات والممارسين والباحثين في مجال الهجرة على فهم أفضل لصورة أكبر للهجرة، من خلال تقديم نظرة عامة محدثة على الهجرة العالمية والمهاجرين. ويستند الفصل إلى المصادر الإحصائية الحالية التي جمعتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ومركز رصد التشرّد الداخلي والمنظمة الدولية للهجرة وجامعة أكسفورد<sup>(3)</sup>.

1- UN DESA, 2021a

2- يشير أحدث تقدير إلى وجود 740 مليون نازح داخلي على الصعيد العالمي في عام 2009 (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2009).

3- للبقاء على نطاق هذا التقرير، كانت الإحصاءات المستخدمة في هذا الفصل سارية حتى 30 حزيران/يونيه 2021، ما لم ترد الإشارة إلى خلاف ذلك.

ويقدم الفصل لمحة عامة عن البيانات والاتجاهات العالمية المتعلقة بالمهاجرين الدوليين (الأعداد) والهجرة الدولية (التدفقات). كما يعرض مناقشة لمجموعات معينة من المهاجرين - وهي العمال المهاجرون واللاجئون وملتمسو اللجوء والمشردون داخلياً والمهاجرون المفقودون - فضلاً عن التحويلات المالية الدولية وقيود التنقل المتعلقة بجائحة كوفيد-19.

ويشير الفصل أيضاً إلى مجموعة البيانات البرنامجية للمنظمة الدولية للهجرة، ولا سيما بشأن المساعدة على العودة الطوعية وإعادة الإدماج وإعادة التوطين وتبعية التشرّد<sup>(٤)</sup>. في حين أن هذه البيانات ليست عالمية شاملة أو تمثيلية بوجه عام، فإنها يمكن أن تعطي صورة عن التغيرات التي حدثت في البرمجة والعمليات ذات الصلة على الصعيد العالمي. ولما كانت المنظمة الدولية للهجرة وكالة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، فإن بيانات المنظمة، من خلال الأنشطة ذات الصلة بجميع المواضيع التي توفقت في هذا الفصل، لديها القدرة على توفير مزيد من الأفكار المفيدة بشأن الهجرة ومختلف دينامياتها، بما في ذلك احتياجات المهاجرين المتنوعة.

### تعريف الهجرة والمهاجرين والمصطلحات الأساسية الأخرى

خارج نطاق التعاريف العامة للهجرة والمهاجرين، مثل تلك الموجودة في القواميس، توجد تعاريف محددة مختلفة للمصطلحات الأساسية المتصلة بالهجرة، بما في ذلك في المجالات القانونية والإدارية والبحثية والإحصائية<sup>(أ)</sup>. وفي حين أنه لا يوجد تعريف متفق عليه عالمياً للهجرة أو المهاجرين، فإن عدة تعاريف مقبولة على نطاق واسع قد وضعت في سياقات مختلفة، مثل تلك الواردة في توصيات إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة لعام ١٩٩٨ بشأن إحصاءات الهجرة الدولية<sup>(ب)</sup>. وأُنجزت مؤخرًا الشعبة الإحصائية للأمم المتحدة وفرقة عمل تابعة لفرقة خبراء الأمم المتحدة المعني بإحصاءات الهجرة عملاً بشأن إطار مفاهيمي منقح للإحصاءات المتعلقة بالهجرة الدولية والتنقل لتوجيه العملية في إطار طريقة تحديث توصيات عام ١٩٩٨<sup>(ج)</sup>. وأقرت اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة الإطار المفاهيمي في دورتها الثانية والخمسين المعقودة في آذار/مارس ٢٠٢١، مما مهّد الطريق أمام توصيات منقحة بشأن المهاجرين والهجرة الدولية كقيلة بتحسين تفسير الجوانب المختلفة للتنقل، بما في ذلك الهجرة<sup>(د)</sup>. ويرد في التذييل ألف موجز للإطار المفاهيمي.

والتعاريف والمفاهيم والتصنيفات التقنية للمهاجرين والهجرة تسترشد بالضرورة بعوامل جغرافية وقانونية وسياسية ومنهجية وزمنية وغيرها، فعلى سبيل المثال، هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها تعريف أحداث الهجرة، بما في ذلك ما يتعلق بإمكان الميلاد والجنسية ومكان الإقامة ومدة الإقامة<sup>(هـ)</sup>. هذا مهم عندما يتعلق الأمر بتحديد وتطيل آثار الهجرة والمهاجرين، مهما كان تعريفها. ونشجع القراء على الرجوع إلى المصادر الأولية المذكورة في الفصل للحصول على معلومات حول التعاريف والتصنيفات المحددة التي تستند إليها البيانات، وقد يجد القراء أيضاً أن مسرد مصطلحات المنظمة الدولية للهجرة حول الهجرة (طبعة ٢٠١٩) مرجع مفيد. ويرد المسرد على منصة منشورات المنظمة الدولية للهجرة:

<https://publications.iom.int/books/international-migration-law-ndeg34-glossary-migration>

- (أ) انظر، على سبيل المثال، Poulain and Perrin, 2001.  
 (ب) UN DESA, 1998.  
 (ج) شعبة الإحصاء بالأمم المتحدة، 2021.  
 (د) اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة، 2021.  
 (هـ) انظر، على سبيل المثال، de Beer et al., 2010.

## المهاجرون الدوليون: الأرقام والاتجاهات

تصدر إدارة الشؤون الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة تقديرات لعدد المهاجرين الدوليين على مستوى العالم، وتستند المناقشة التالية إلى تقديراتها التي تقوم على البيانات المقدمة من الدول<sup>(5)</sup>.

تُعرّف توصيات الأمم المتحدة الحالية بشأن إحصاءات الهجرة الدولية «المهاجر الدولي» بأنه أي شخص غير بلد إقامته المعتادة، وتميز بين «المهاجرين المؤقتين» (أولئك الذين غيروا بلدان إقامتهم المعتادة لمدة ثلاثة أشهر على الأقل، ولكن لأقل من سنة) و«المهاجرين على المدى الطويل» (أولئك الذين فعلوا ذلك لمدة عام على الأقل). ومع ذلك، لا تستخدم جميع البلدان هذا التعريف في الممارسة العملية<sup>(6)</sup>. تستخدم بعض البلدان معايير مختلفة لتحديد هوية المهاجرين الدوليين، مثلًا بتطبيق فترات إقامة دنيا مختلفة. وتعمق الاختلافات في المفاهيم والتعاريف، فضلاً عن منهجيات جمع البيانات بين البلدان، إمكانية المقارنة الكاملة للإحصاءات الوطنية المتعلقة بالمهاجرين الدوليين. ويجري حالياً استعراض توصيات الأمم المتحدة، على النحو الوارده مناقشته في نص المربع أعلاه.

وقد ازداد العدد التقديري للمهاجرين الدوليين على مدى السنوات الخمسين الماضية. في عام 2020، إذا كان ما يقارب 281 مليون شخص يعيشون في بلد آخر غير بلد مولدهم، أو حوالي 128 مليون قبل ذلك بأكثر من 30 عاماً، في عام 1990 (153 مليوناً)، وأكثر من ثلاثة أضعاف العدد المقدر في عام 1970 (84 مليوناً). كما زادت نسبة المهاجرين الدوليين كنسبة من مجموع سكان العالم، ولكن بشكل تدريجي فقط. وتعيش الغالبية العظمى من الناس في بلد المولد. ومن الصعب إلى حد ما تقييم تأثير جائحة كوفيد-19 على سكان العالم من المهاجرين الدوليين، وأحد أسباب ذلك هو أن أحدث البيانات المتاحة هي بيانات عن منتصف عام 2020<sup>(7)</sup>، في أوائل الجائحة نوعاً ما. هذا، ويُقدَّر أنّ كوفيد-19 ربما يكون قد قلل من تزايد عدد المهاجرين الدوليين بنحو مليوني مهاجر. وبعبارة أخرى، لو لم تكن هناك جائحة كوفيد-19، لكان من المرجح أن يبلغ عدد المهاجرين الدوليين في عام 2020 حوالي 283 مليون مهاجر<sup>(8)</sup>.

### الجدول 1- المهاجرون الدوليون، 1970-2020

السنة	عدد المهاجرين الدوليين	المهاجرون كنسبة مئوية من سكان العالم
1970	84 460 125	2.3
1975	90 368 010	2.2
1980	101 983 149	2.3
1985	113 206 691	2.3
1990	152 986 157	2.9
1995	161 289 976	2.8
2000	173 230 585	2.8
2005	191 446 828	2.9
2010	220 983 187	3.2
2015	247 958 644	3.4
2020	280 598 105	3.6

المصدر: UN DESA, 2021a؛ 2008.

ملاحظة: يبلغ عدد الكيانات (مثل الدول والأقاليم والمناطق الإدارية) التي أُنِيحت بشأنها بيانات في قائمة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة لعام 2020 زهاء 232 كيانات. وفي عام 1970، كان عدد الكيانات 135 كيانات.

5 البيانات مقدمة أيضاً إلى إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة بحسب الأقاليم والوحدات الإدارية، وللإطلاع على موجز لمصادر إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية عن أعداد المهاجرين والمنهجية والقيود، يرجى الرجوع إلى المرجع «إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، 2021».

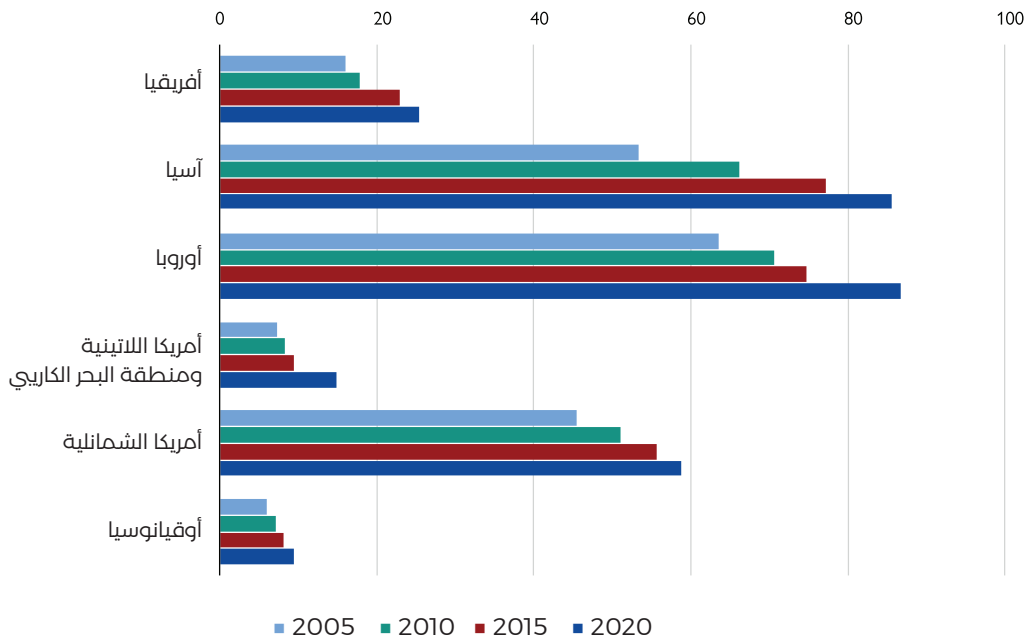
UN DESA, 1998 6

UN DESA, 2021b 7

UN DESA, 2021c 8

عندما يتم فحص السكان المهاجرين الدوليين بحسب منطقة الأمم المتحدة، تعد أوروبا حاليا أكبر وجهة للمهاجرين الدوليين، حيث يبلغ عدد المهاجرين الدوليين 87 مليون مهاجر (30.9 في المائة من السكان المهاجرين الدوليين)، يليهم مباشرة 86 مليون مهاجر دولي يعيشون في آسيا (30.5 في المائة)<sup>(٩)</sup>. وأمريكا الشمالية هي وجهة 59 مليون مهاجر دولي (20.9 في المائة)، تليها أفريقيا بـ 25 مليون مهاجر (9 في المائة). وعلى مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، زاد عدد المهاجرين الدوليين في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بأكثر من الضعف من حوالي 7 ملايين إلى 15 مليونا، مما جعلها المنطقة التي تشهد أعلى معدل نمو للمهاجرين الدوليين ومقصدا لنسبة 5.3 في المائة من جميع المهاجرين الدوليين. ويعيش حوالي 9 ملايين مهاجر دولي في أوقيانوسيا، أو حوالي 3.3 في المائة من مجموع المهاجرين. ويبين الشكل 1 نمو المهاجرين الدوليين في كل منطقة من المناطق بين عامي 2005 و2020.

### الشكل 1- المهاجرون الدوليون، حسب منطقة الإقامة الرئيسية، 2005-2020 (بالملايين)



المصدر: UN DESA, 2021a.

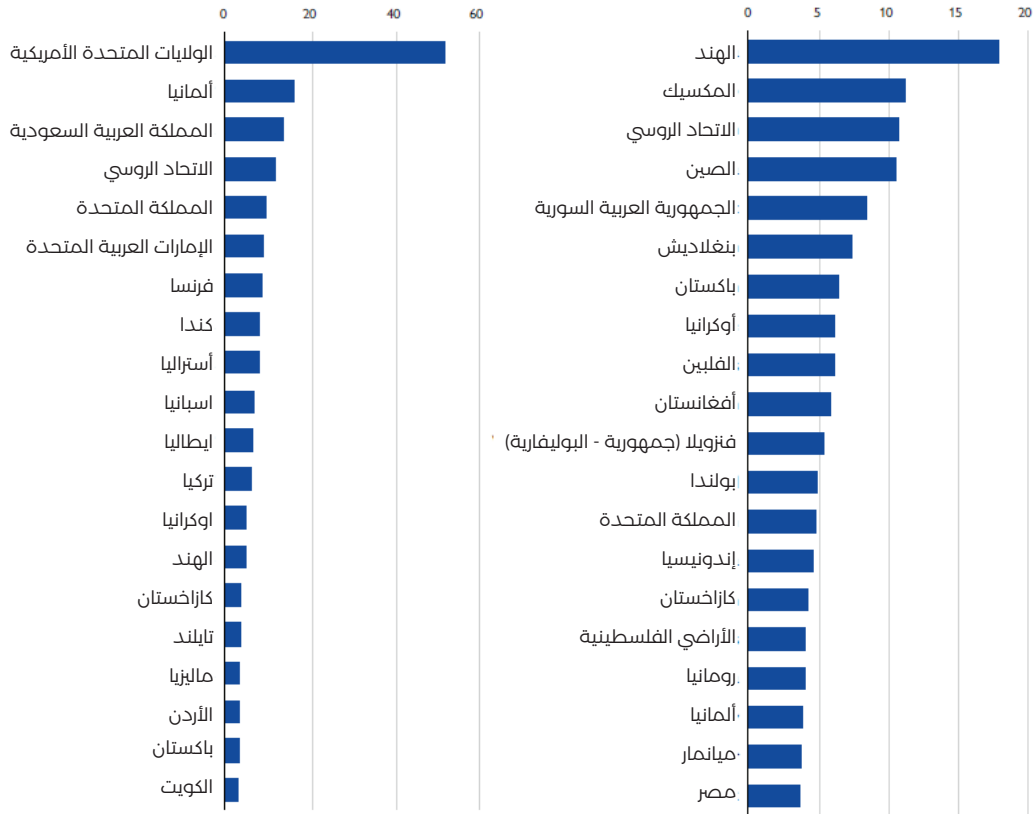
لأوقيانوسيا أكبر حصة من المهاجرين الدوليين كنسبة من مجموع السكان، حيث ولد 22 في المائة من السكان في بلد آخر. وتحتل أمريكا الشمالية المرتبة الثانية من حيث عدد المهاجرين الدوليين بنسبة 15.9 في المائة، تليها أوروبا بنسبة 11.6 في المائة. وتبلغ حصة المهاجرين الدوليين في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأفريقيا وآسيا 2.3 في المائة و1.9 في المائة و1.8 في المائة على التوالي.

وكما كان الحال على مدى السنوات الخمسين الماضية، لا تزال الولايات المتحدة الأمريكية الوجهة الرئيسية للمهاجرين، حيث يبلغ عددهم أكثر من 51 مليون مهاجر دولي. أصبحت ألمانيا ثاني أبرز وجهة، مع ما يقرب من 16 مليون مهاجر دولي، في حين أن المملكة العربية السعودية هي ثالث أكبر بلد مقصد للمهاجرين الدوليين، حيث يبلغ عددهم 13 مليونا. ويكمل كل من الاتحاد الروسي والمملكة المتحدة قائمة بين بلدان المقصد الخمسة الأوائل، حيث يبلغ عدد المهاجرين الدوليين فيهما حوالي 12 مليون و9 ملايين مهاجر دولي على التوالي. وترد في اللوحة اليسرى من الجدول 2 قائمة ببلدان المقصد العشرين الأوائل.

UN DESA, 2021a 9

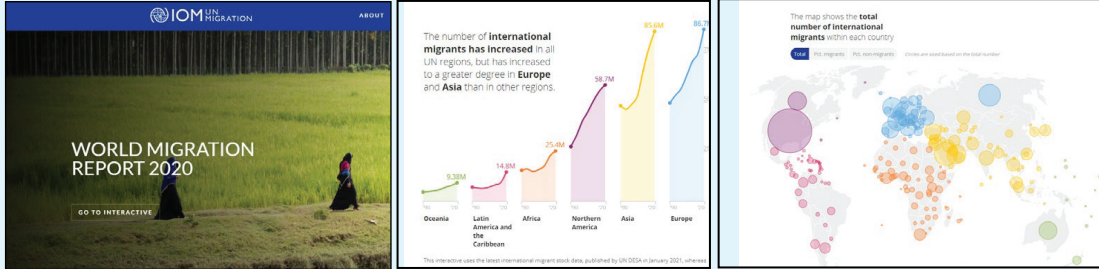
والهند التي تعدّ ما يقارب 18 مليون شخص يعيشون في الخارج، لديها أكبر عدد من المهاجرين في العالم، مما يجعلها أكبر بلد منشأ على مستوى العالم. والمكسيك هي ثاني أهم بلد منشأ بحوالي 11 مليون شخص. والاتحاد الروسي هو ثالث أكبر بلد منشأ، تليها الصين مباشرة (حوالي 10.8 مليون و10 ملايين على التوالي). أما خامس أهم بلد منشأ فهو الجمهورية العربية السورية، حيث يعيش أكثر من 8 ملايين شخص في الخارج، معظمهم كلاجئين بسبب النزوح على نطاق واسع خلال العقد الماضي (انظر المناقشة في فرع اللاجئين أدناه). وتعرض اللوحة الموجودة على اليمين في الشكل 2 أهم 20 أصلاً من أصول المهاجرين في عام 2020.

**الشكل 2- بلدان المقصد العشرة الرئيسية (على اليسار) والمنشأ (على اليمين) بالنسبة للمهاجرين الدوليين في عام 2020 (بالملايين)**



## منصة عرض بيانات تقرير الهجرة في العالم

في أيار/مايو ٢٠٢٢، أطلقت المنظمة الدولية للهجرة بوابة إلكترونية جديدة لتقرير الهجرة في العالم تدمج روايات الهجرة القائمة على الحقائق مع تصورات البيانات التفاعلية حول أحدث بيانات واتجاهات الهجرة في العالم.<sup>(١)</sup>



توفّر هذه الصيغة الرقمية تمثيلاً استراتيجياً للبيانات من خلال عرض تصورات تفاعلية لاتجاهات الهجرة العالمية، واستناداً إلى التمثيل الذي تم إعداده في التقرير، يوفر الموقع إحصاءات وخرائط للهجرة على المستوى القطري، وتصورات تفاعلية لممرات الهجرة، والبلدان الرئيسية المتدفقة للتحويلات ومصدرها منذ عام ٥٩٩١، بالإضافة إلى البيانات العالمية والإقليمية. وتمت إضافة عناصر مكوّنة تفاعلية جديدة حول قيود كوفيد-٩١ من هذا التقرير الحالي.

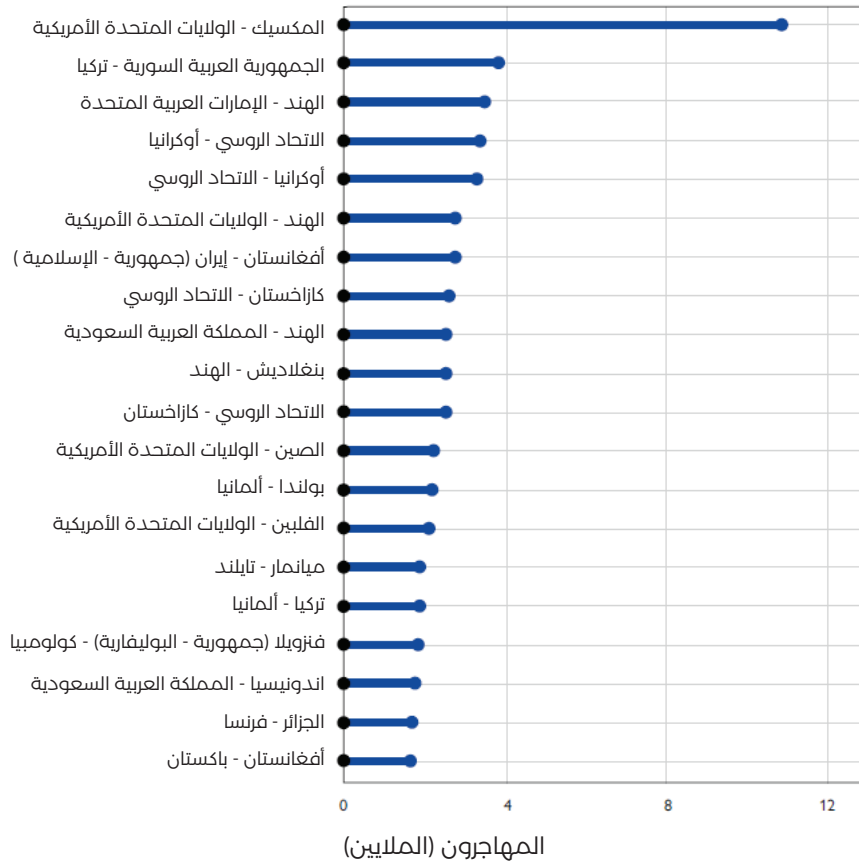
من خلال وضع سياق مرئي للمعلومات، يفضل تصور البيانات فهماً أكثر يسراً لأحجام الأرقام والاتجاهات السائدة، ويكتمل التمثيل الشامل المقدم في التقرير. والمنصة التفاعلية متاحة باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية.

IOM, 2020a (١)

وتشمل البيانات المتاحة عن المهاجرين الدوليين تقديرات لروابط المنشأ والمقصد بين بلدين، مما يسمح بتقدير «ممرات» الهجرة الثنائية على الصعيد العالمي. ويقاس حجم ممر الهجرة من البلد ألف إلى البلد باء بعدد الأشخاص المولودين في البلد ألف الذين كانوا يقيمون في البلد باء في عام 2020. وتمثل ممرات الهجرة تراكمًا لحركات الهجرة بمرور الوقت وتعطي فكرة عن كيفية تطور أنماط الهجرة وتحوّلها إلى أعداد كبيرة من السكان المولودين في الخارج في بلدان مقصد محددة.

وكما يتضح من الشكل 3، فإن المسار بين المكسيك والولايات المتحدة هو الأكبر في العالم حيث يبلغ عدد المهاجرين حوالي ٦٦ مليون شخص. والمسار الثاني هو مسار الجمهورية العربية السورية إلى تركيا، ويشمل أساساً اللاجئين الذين شردتهم الحرب الأهلية التي دامت في الجمهورية العربية السورية عقداً من الزمن. من ناحية أخرى، فإن ثالث أكبر مسار في العالم، هو المسار من الهند إلى الإمارات العربية المتحدة (أكثر من 3 ملايين شخص)، ويشمل بشكل رئيسي العمال المهاجرين. ويحتل المسار الثنائي بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا المركزين الرابع والخامس من بين أكبر الممرات في العالم. ويعيش الآن حوالي 3 ملايين شخص ولدوا في الاتحاد الروسي في أوكرانيا، في حين انتقل نفس العدد تقريباً من الأشخاص من أوكرانيا إلى الاتحاد الروسي.

### الشكل 3- المسارات العشر الرئيسية للهجرة الدولية من بلد إلى آخر، 2020

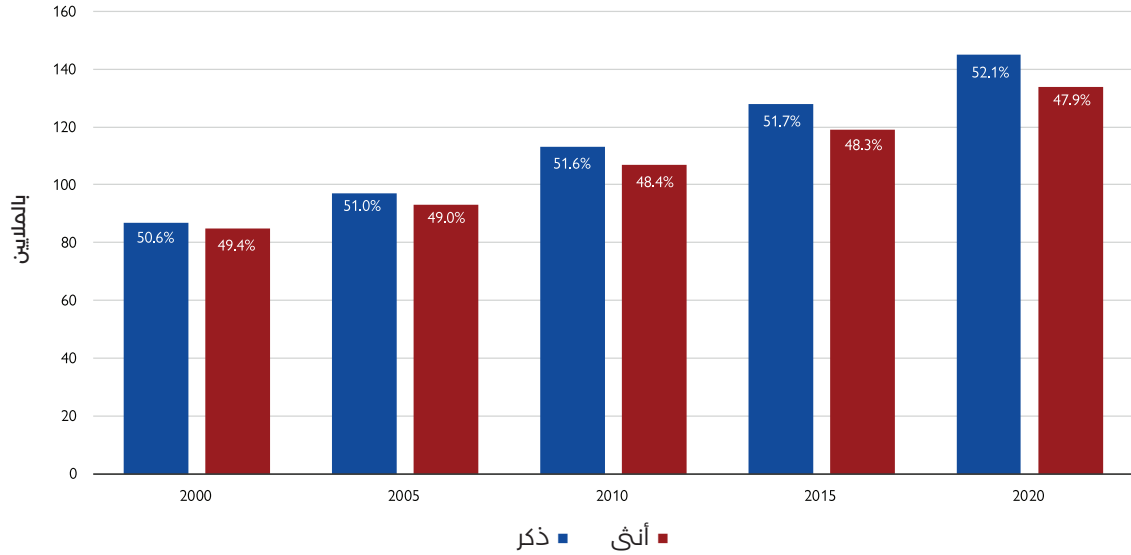


المصدر: UN DESA, 2021a.

تعرض المسار عدد المهاجرين الدوليين (بالملايين) المولودين في البلد البول المذكور والمقيمين في البلد الثاني. وتمثل ملاحظة: المسارات تراكمًا لحركات الهجرة على مر الزمن وتوفر لمحة عن كيفية تطور أنماط الهجرة وتحولها إلى أعداد كبيرة من السكان المولودين في الخارج في بلدان مقصد محددة.

وكان معظم المهاجرين الدوليين (حوالي 78 في المائة) في سن العمل (بين 15 و64 عاماً)، ومنذ عام 1990، انخفضت نسبة المهاجرين الدوليين الذين هم في سن 19 عاماً أو أقل من ذلك، من 18.9 في المائة إلى 14.6 في المائة، في حين ظل المهاجرون الدوليون الذين تزيد أعمارهم على 64 سنة ثابتين عند حوالي 12.2 في المائة. ويوجد حالياً عدد من المهاجرين الدوليين من الذكور أكبر من عدد الإناث في جميع أنحاء العالم، وقد ازدادت الفجوة على مدى السنوات العشرين الماضية. في عام 2000، كانت النسبة بين الذكور والإناث بين 50.6 و49.4 في المائة (أو 88 مليون مهاجر من الذكور و86 مليون مهاجرة). في عام 2020، كانت النسبة بين 51.9 و48.0 في المائة، مع وجود 146 مليون مهاجر ذكراً و135 مليون مهاجرة. وحصص المهاجرات آخذة في الانخفاض منذ عام 2000، في حين ارتفعت حصة المهاجرين الذكور بنسبة 1.4 نقطة مئوية. انظر الشكل 4 للاطلاع على مزيد من التفاصيل بحسب نوع الجنس.

## الشكل 4- المهاجرون الدوليون، حسب نوع الجنس، 2000-2020



المصدر: UN DESA, 2021a.

## الخط بين «الهجرة» و«المهاجر»

بالمعنى العام، **الهجرة هي عملية الانتقال من مكان إلى آخر**. الهجرة تعني الانتقال، سواء من منطقة ريفية إلى مدينة، أو من منطقة أو مقاطعة في بلد معين إلى منطقة في مقاطعة أخرى في نفس البلد، أو من بلد إلى بلد جديد. وتنطوي هذه العملية على فعل ما. وعلى النقيض من ذلك، فإن المهاجر هو شخص يوصف على هذا النحو لسبب واحد أو أكثر، رهناً بالسياق (انظر نص المربع الخاص بـ «تعريف الهجرة والمهاجر والمصطلحات الأساسية الأخرى» أعلاه). وفي حين أن «المهاجرين» يقومون في كثير من الحالات بشكل من أشكال الهجرة، فإن هذا ليس هو الحال دائماً.

في بعض الحالات، يمكن الإشارة إلى الأشخاص الذين لم يسبق لهم الهجرة على أنهم مهاجرون - فأطفال الأشخاص المولودين في الخارج، على سبيل المثال، يطلق عليهم عادة اسم الجيل الثاني أو الثالث من المهاجرين (أ). وقد يمتد ذلك حتى إلى الحالات التي تنطوي على انعدام الجنسية، حيث لا تستطيع مجموعات كاملة من الناس الحصول على الجنسية على الرغم من ولادتهم ونشأتهم في بلد ما. بل إن السلطات قد تشير إلى هؤلاء الأشخاص على أنهم مهاجرون غير شرعيين (ب).

(أ) انظر، على سبيل المثال، Neto, 1995; Fertig and Schmidt, 2001.  
(ب) Kyaw, 2017.



## تدفقات الهجرة الدولية

في حين أن البيانات المتعلقة بأعداد المهاجرين متاحة على نطاق واسع، فإن البيانات المتعلقة بحركات الهجرة العالمية (التدفقات) محدودة أكثر بكثير. والتقديرات المتاحة لدى إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة بشأن أعداد المهاجرين في العالم واسعة النطاق وشاملة؛ ومع ذلك، فإن قاعدة بيانات تدفقات الهجرة لا تشمل سوى 45 بلداً<sup>(10)</sup>. يمثل جمع البيانات المتعلقة بتدفقات الهجرة تحدياً كبيراً لعدة أسباب. أولاً، في حين أن تدفقات الهجرة الدولية مقبولة عموماً باعتبارها تغطي التدفقات الداخلة إلى البلدان والخارجة منها، فقد كان هناك تركيز أكبر على تسجيل التدفقات الداخلة إلى البلدان. على سبيل المثال، في حين أن بلدانا مثل أستراليا والولايات المتحدة تسجل تحركات عبر الحدود، فإن بلدانا أخرى كثيرة لا تصب سوى حالات الدخول وليس المغادرة<sup>(11)</sup>. بالإضافة إلى ذلك، تستمد بيانات تدفقات الهجرة في بعض البلدان من الأنشطة الإدارية المتصلة بوضع الهجرة (على سبيل المثال، إصدار/تجديد/سحب تصريح الإقامة)، التي تستخدم بعد ذلك كبديل لتدفقات الهجرة. وعلاوة على ذلك، كثيراً ما يصعب الفصل بين حركات الهجرة عن السفر غير السفر لأغراض الهجرة، مثل السياحة أو الأعمال التجارية<sup>(12)</sup>. ويطلب تتبع حركات الهجرة أيضاً قدراً كبيراً من الموارد وهيكل أساسية ونظماً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات/المعارف. وهذا يفرض تحديات خاصة على البلدان النامية، حيث غالباً ما تكون القدرة على جمع البيانات المتعلقة بالتنقل والهجرة وغيرها من المجالات وإدارتها وتطيلها والإبلاغ عنها محدودة. وأخيراً، تفرض الخصائص الجغرافية المادية للعديد من البلدان تحديات هائلة أمام جمع البيانات عن تدفقات الهجرة. فالدخول وإدارة الحدود، على سبيل المثال، يشكلان تحدياً خاصاً في بعض المناطق بسبب الحدود الأخريلية والمعزولة، وتزداد تعقيداً بسبب تفاليد الهجرة غير الرسمية من أجل العمل<sup>(13)</sup>.

وتوجد حالياً مجموعتا بيانات رئيسيتان عن تدفقات الهجرة الدولية، وكلتاها مستمدة من الإحصاءات الوطنية: مجموعة بيانات تدفقات الهجرة الدولية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة وقاعدة بيانات الهجرة الدولية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. ومنذ عام 2005، جمعت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بيانات عن تدفقات المهاجرين الدوليين من وإلى بلدان مختارة، استناداً إلى الإحصاءات المتاحة على الصعيد الوطني. في وقت كتابة هذا التقرير (تموز/يوليه 2021)، لم يكن هناك تحديث لمجموعة بيانات تدفقات إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وكان آخرها إصدار عام 2015. وتضم مجموعة بيانات تدفقات الهجرة لعام 2015 بيانات من 45 بلداً، وقد ارتفع هذا العدد بعدما كان 29 بلداً في عام 2008 و15 بلداً في عام 2005<sup>(14)</sup>.

وتقوم منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بجمع بيانات تدفقات الهجرة الدولية منذ عام 2000، مما يسمح بإجراء تحليل للاتجاهات على مجموعة فرعية من بلدان المقصد الرئيسية، المبينة في الشكل 5 (على الرغم من أن البيانات ليست موحدة، كما يرد شرح ذلك في الملاحظة في أسفل الشكل). وتشير أحدث البيانات المتاحة إلى أنه في عام 2018، سجلت زيادة بنسبة 10 في المائة في تدفقات الهجرة الدائمة مقارنة بالعام السابق، عام 2017. وسجلت الولايات المتحدة، وهي واحدة من دول المقصد الرئيسية، حوالي 1.1 مليون حالة دخول جديد في عام 2018، أي انخفاضاً قدره 2.7 في المائة مقارنة بالعام السابق. ومن البلدان الأخرى التي سجلت تغيراً ملحوظاً شبلي، حيث شهدت نمواً بنسبة 64 في المائة. وفيما يتعلق بالدول الأوروبية في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ارتفع إجمالي الهجرة بنحو 136,000 حالة في عام 2018 (زيادة بنسبة 3.2 في المائة عن عام 2017). وفي أوروبا، سجلت المملكة المتحدة وإيطاليا انخفاضاً بنسبة 6.5 في المائة و5.2 في المائة في تدفقات الهجرة الدائمة، على التوالي. وبدلاً من ذلك، قادت إسبانيا النمو في أوروبا (+23 في المائة، أو زيادة قدرها حوالي 106,000 حالة) والبرتغال (+52 في المائة، أو زيادة قدرها حوالي 32,000 حالة).

UN DESA, 2015 10

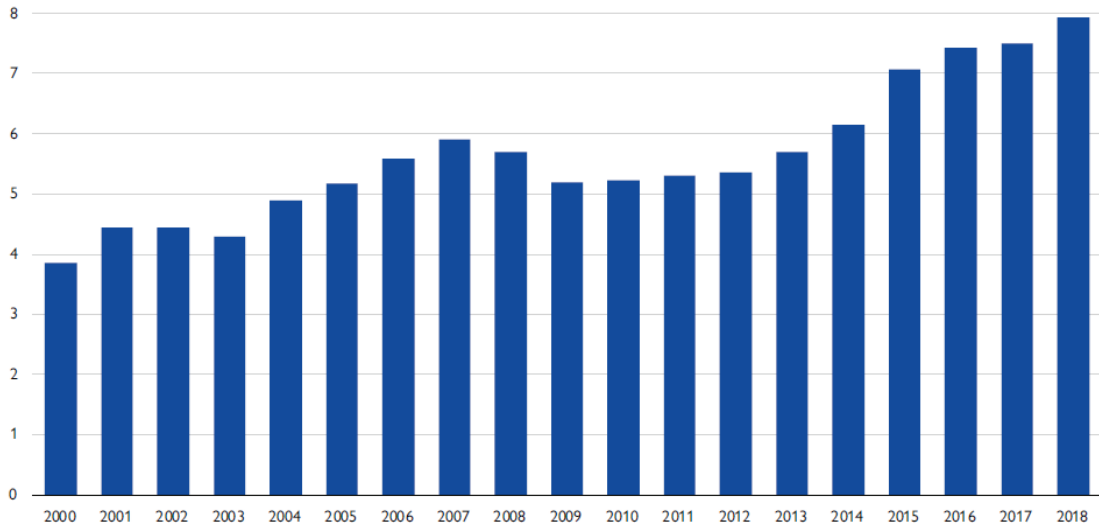
.Koser, 2010; McAuliffe and Koser, 2017 11

.Skeldon, 2018 12

.Gallagher and McAuliffe, 2016 13

14 للاطلاع على بيانات تدفقات الهجرة الصادرة عن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، وعلى البيانات الخاصة ببلدان محددة، يرجى الرجوع إلى UN DESA, 2015 التابعة للأمم المتحدة.

## الشكل 5- تدفقات الرعايا الأجانب إلى بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الهجرة الدائمة، 2000-2018 (بالملايين)



المصدر: OECD, n.d.a.

ملاحظة:

البيانات ليست موحدة وبالتالي تختلف عن الإحصاءات المتعلقة بتدفقات الهجرة الدائمة إلى بلدان مختارة الواردة في سلسلة آفاق الهجرة الدولية الصادرة عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وفيما يلي البلدان الـ 35 المدرجة عادة في إحصاءات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي: إسبانيا، أستراليا، إستونيا، إسرائيل، ألمانيا، أيرلندا، أيسلندا، إيطاليا، البرتغال، بلجيكا، بولندا، تركيا، جمهورية التشيك، جمهورية كوريا، الدانمرك، سلوفاكيا، سلوفينيا، السويد، سويسرا، شيلي، فرنسا، فنلندا، كندا، لاتفيا، لكسمبرغ، المكسيك، المملكة المتحدة، النرويج، النمسا، نيوزيلندا، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة، اليابان، اليونان. وفي بعض السنوات، لا تتوفر بيانات عن بلدان معينة، فقد أضيفت بيانات عن 31 بلداً في عام 2000، والجدير بالذكر أنه لم يتم الإبلاغ عن بيانات اليونان بين عامي 2000 و2004، وتم الإبلاغ عن البيانات الخاصة بتركيا فقط للأعوام 2010 و2016 و2017 و2018.

ترد مناقشة آثار جائحة كوفيد-19 على التنقل عالمياً في هذا الفصل وأيضا في الفصل 5 من هذا التقرير.

### تدفقات الهجرة غير الآمنة

تشكل بعض ممرات الهجرة تحديات أكبر بكثير من غيرها، بالنسبة للمهاجرين وكذلك للسلطات. ويمكن أن تتسم رحلات المهاجرين أحيانا بنتائج غير آمنة بل وحتى مميتة، وغالبا ما ترتبط بمجموعة من العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية والسياسية التي يمكن أن تؤثر تأثيرا عميقا على الطريقة التي يهاجر بها الناس<sup>(١٥)</sup>. في أعقاب الأحداث المأساوية التي وقعت في تشرين الأول/أكتوبر 2013، والتي قتل فيها أكثر من 360 شخصا في غرق قاربين بالقرب من جزيرة لامبيدوزا الإيطالية، بدأت المنظمة الدولية للهجرة في جمع وتصنيف المعلومات عن المهاجرين الذين يموتون أو يصبحون في عداد المفقودين على طرق الهجرة في جميع أنحاء العالم كجزء من مشروع المهاجرين المفقودين<sup>(١٦)</sup>. وتشمل مصادر البيانات السجلات الرسمية لحرس السواحل والفاحصين الطبيعيين، والقصص على وسائل الإعلام والتواصل، والتقارير الواردة من المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة، والمقابلات مع المهاجرين<sup>(١٧)</sup>.

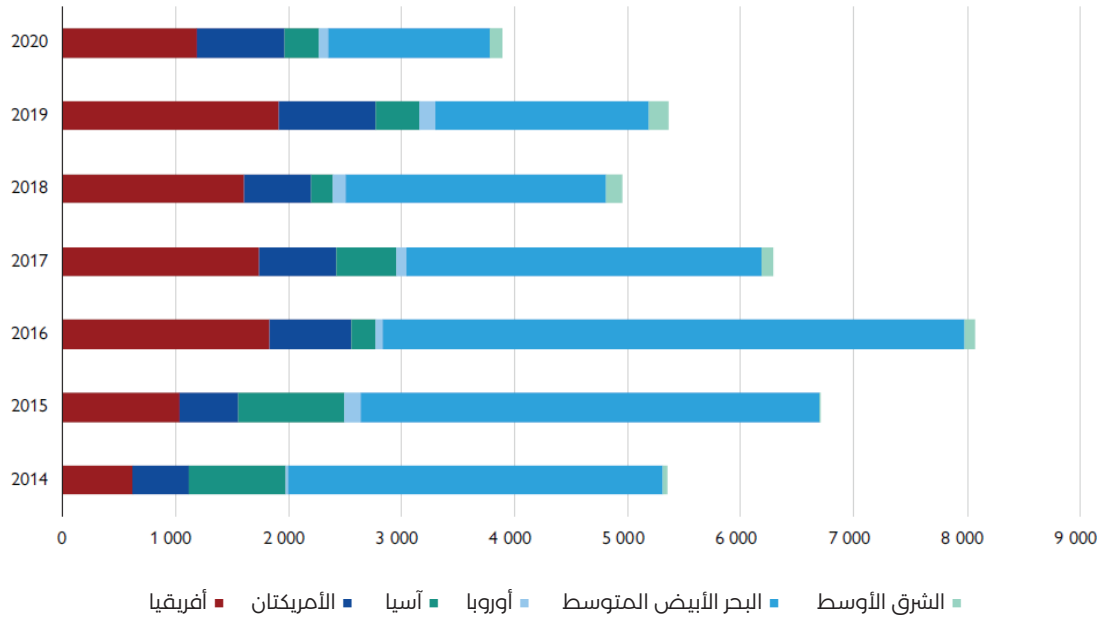
McAuliffe et al., 201715

16 انظر <https://missingmigrants.iom.int>

IOM, n.d. 17

وعلى مدى ست سنوات من جمع البيانات، سجل عام 2020 أدنى مجموع (حوالي 3,900)، مقارنة بالعدد السابق المسجل في عام 2019 والذي بلغ حوالي 5,400 (انظر الشكل 6). ويعكس الانخفاض في عدد الوفيات بين عامي 2019 و2020، جزئياً، قيود التنقل المفروضة بسبب جائحة COVID-19. ومن المرجح أن يسجل عام 2021 أيضاً انخفاضاً في عدد الوفيات بشكل عام، مع استمرار قيود السفر على مستوى العالم. في المجموع، بين عامي 2014 و2020، وقد حصد البحر الأبيض المتوسط أكبر عدد من الأرواح، وأودى بحياة أكثر من 21,200 شخص. في عام 2020، وظل البحر الأبيض المتوسط المكان الذي يشهد أكبر عدد معروف من الوفيات أثناء الهجرة، حيث سجلت أكثر من 1,460 حالة وفاة. وتمشياً مع الاتجاه الذي لوحظ على مدى السنوات الست الماضية، كانت هناك نسبة أعلى من الوفيات على «طريق الهجرة وسط البحر الأبيض المتوسط»<sup>(18)</sup>.

### الشكل 6- وفيات المهاجرين بحسب المنطقة، 2014-2020



المصدر: IOM, n.d. (أُطلع عليه في 20 أيلول/سبتمبر 2021). تشمل البيانات الوفيات المسجلة وكذلك الوفيات المبلغ عنها على أنها حالات أشخاص مفقودين. انظر صفحة مشروع ملاحظة: المهاجرين المفقودين على شبكة الإنترنت للحصول على تفاصيل المنهجية والمناطق الجغرافية (<https://missingmigrants.iom.int>).

يواجه مشروع المهاجرين المفقودين تحديات ملحوظة في جمعه للبيانات. على سبيل المثال، معظم الوفيات المسجلة هي لأشخاص يسافرون عبر طرق سرية غالباً ما تكون في البحر أو في المناطق النائية (لتجنب الانكشاف)، مما يعني أن الرفات غالباً ما لا يتم العثور عليها. وهناك عدد قليل من المصادر الرسمية التي تجمع البيانات المتعلقة بوفيات المهاجرين وتتيحها للجمهور. ويمكن أن يكون الاعتماد على شهادات رفاقهم المهاجرين ومصادر وسائل الإعلام صعباً بسبب عدم الدقة والتغطية غير المكتملة. ومع ذلك، يسلط المشروع الضوء على موضوع لم يخضع للبحث بما فيه الكفاية وأهميل في السابق و يسلط الضوء على الحاجة إلى معالجة هذه القضية المتساوية المستمرة، بما في ذلك في سياق تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية.

## تأثيرات جائحة كوفيد-19- على التنقل

جائحة كوفيد-19- أشد جائحة منذ قرن من الزمن، حيث جمعت بين انتقال العدوى المرتفع وسلالات الفيروسات ووحدة المرض، مما أرغم صانعي السياسات على دخول عالم مجهول لم يأفوه من قبل. وفي حين أن التركيز الرئيسي كان بالضرورة على الاستجابة للأزمة الصحية العالمية (مثل اختبار الفيروسات، وعلاج الأمراض، وتطوير اللقاحات وبرمجتها)، فقد أدخل جزء من الاستجابة تغييرات جذرية على حرية تنقل الناس في جميع أنحاء العالم، مما أثر بدوره بشكل كبير على التنقل البشري على مستوى العالم. وأصبح الجمود المرتبط بكوفيد-19- «عامل الاضطراب الكبير» في الهجرة<sup>(١٩)</sup>.

نفذت الحكومات في جميع أنحاء العالم تدابير مختلفة للحد من انتشار الفيروس، وتم إدخال مجموعة من القيود منذ أوائل عام 2020، وتطورت هذه التدابير بمرور الوقت. وظهرت مجموعات بيانات جديدة لتتبع استجابات السياسات العامة على مستوى العالم، مثل متتبع الاستجابة الحكومية لكوفيد-19- بجامعة أكسفورد<sup>(20)</sup>، الذي سجل مجموعة واسعة من الاستجابات الحكومية على مستوى العالم، مثل تدابير «البقاء في المنزل»، وإغلاق أماكن العمل، وإغلاق المدارس، والقيود المفروضة على التجمعات، والقيود المفروضة على التنقلات الداخلية داخل البلد، وتدابير مراقبة السفر الدولية. بالإضافة إلى ذلك، بدأت المنظمة الدولية للهجرة في تتبع قيود السفر على مستوى العالم في وقت مبكر من الجائحة، بالاعتماد على مجموعة من البيانات والإبلاغ عن النتائج عبر لوحة معلومات آثار الجائحة على التنقل<sup>(21)</sup>. وترد بيانات وبحوث وتحليلات إضافية في الفصل 5 المواضيعي بشأن آثار جائحة كوفيد-19- في هذا التقرير.

وسرعان ما فرضت بعض البلدان، مثل إسرائيل والسلفادور سنغافورة وقطر ونيجيريا ونيوزيلندا قيوداً مشددة على السفر الدولي (بطول أوائل آذار/مارس 2020)، في حين اتخذت بلدان أخرى إجراءات بعد أسابيع أو أشهر<sup>(22)</sup>. وأوقفت بعض البلدان وقفاً تاماً دخول المواطنين الأجانب، وحظر بعضها دخول مواطنين من بلدان معينة، بينما أغلقت بعض البلدان الحدود تماماً لمنع مغادرة ودخول جميع الأشخاص، بمن فيهم مواطنوها<sup>(23)</sup>. كما أدخلت بعض البلدان تدابير الحجر الصحي، التي تتطلب من المسافرين الذين يدخلون البلد أن يخضعوا للحجر الصحي في عزلة لفترة دنيا لا تقل عادة عن 10 أيام إلى 14 يوماً فور وصولهم.

وبشكل عام، سرعان ما وضعت الغالبية العظمى من البلدان في جميع أنحاء العالم تدابير لتقييد السفر بسبب جائحة كوفيد-19- داخلية ودولية على حد سواء - بلغت ذروتها في أواخر آذار/مارس إلى أوائل نيسان/أبريل 2020 (انظر الشكل 7). في حين كان من الأرجح أن تكون قيود السفر الدولية قد سنت في وقت مبكر من الجائحة، كانت هناك مجموعة أكبر من تدابير الرقابة خلال الأسابيع الأولى (بما في ذلك الفحص في وقت مبكر)، ربما بسبب حاجة الحكومات إلى تقييم شدة الأزمة خلال فترة من عدم اليقين غير العادي. ومع وضوح خطورة جائحة كوفيد-19-، ارتفع عدد قيود السفر الدولي والداخلي بشكل كبير.

McAuliffe, 2020 19

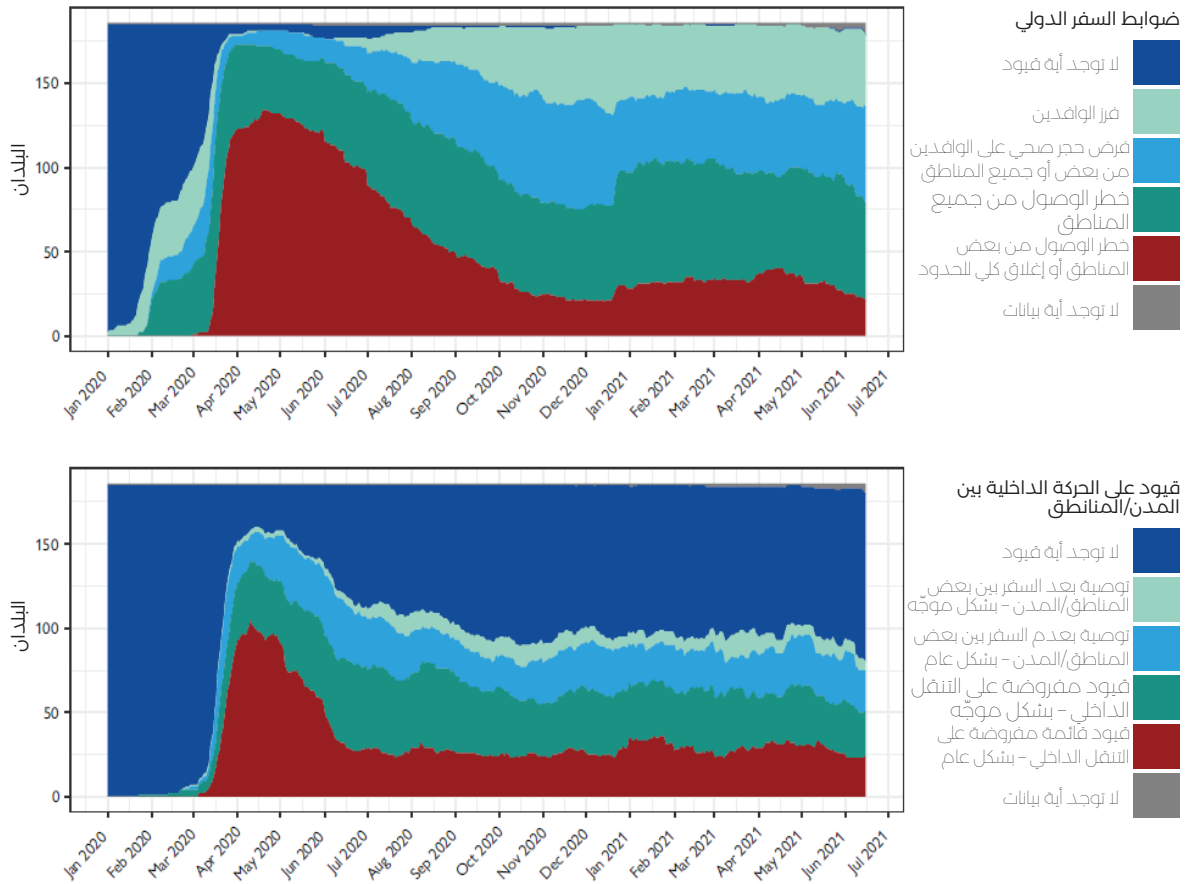
Hale et al., 2021 20

21 انظر <https://migration.iom.int>

Hale et al., 2021 22

IOM, 2020b; Al Jazeera, 2020 23

## الشكل 7- ضوابط السفر المتعلقة بجائحة كوفيد-19:- الضوابط الدولية والداخلية، كانون الثاني/يناير 2020 - حزيران/يونيه 2021، جميع البلدان



المصدر: Hale et al., 2021.

الفئات المستخدمة هي فئات متتبع أكسفورد للاستجابة الحكومية؛ والفئات المدرجة في مجموعة البيانات هي للقيود ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 فقط ولا تعكس قيود السفر الأخرى التي قد تكون قائمة أيضاً. مثل تلك المتعلقة بالقيود المفروضة على التأشيرات، وحظر الدخول على أساس الجنسية، وقيود المغادرة/الخروج وقيود التنقل الداخلي.

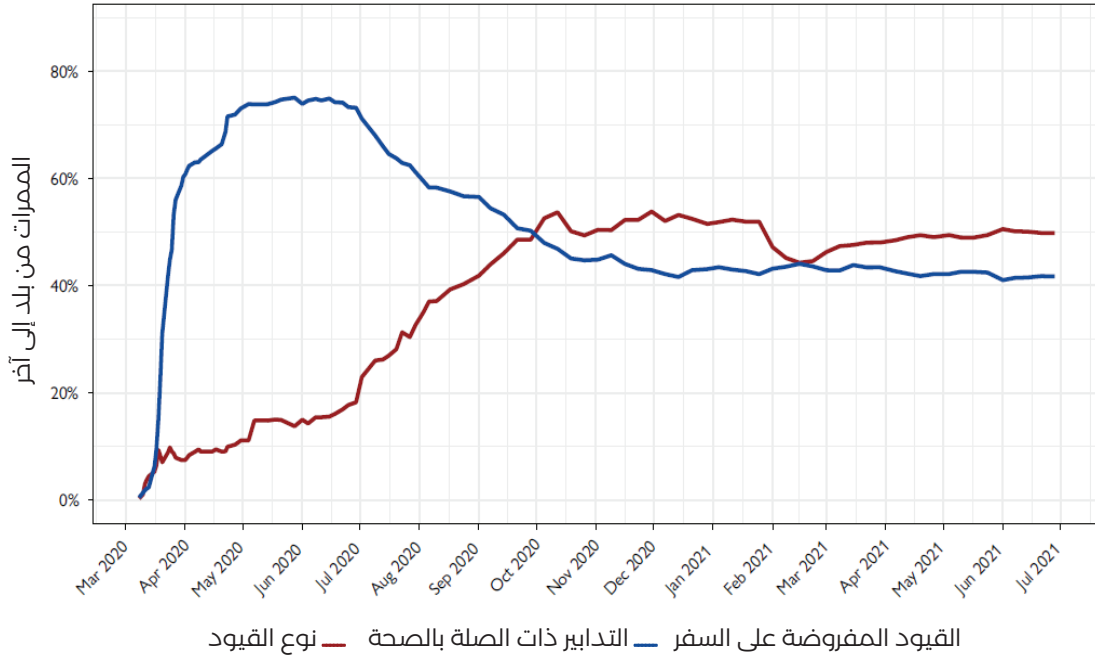
ملاحظة:

يمكن الاطلاع على الفوارق في تطور القيود في الشكل 7، الذي يوضح أن نوعاً ما من قيود السفر الدولية ذات الصلة بالجائحة قائم في جميع البلدان على مستوى العالم بعد عام من إعلان منظمة الصحة العالمية عن ظهور الوباء في 10 آذار/مارس 2020<sup>(24)</sup>. وفي المقابل، انخفضت القيود الداخلية بمرور الوقت. هذا، وهناك ثلاث نقاط رئيسية يجب تسليط الضوء عليها انطلاقاً من هذه البيانات:

- في حين أنه توجد قيود على السفر الدولي من نوع ما في جميع البلدان، هناك مزيج من الفرز والحجر الصحي والحظر (الكلي/المحدود):
- فرض أكثر من نصف بلدان العالم حظراً على السفر (كلياً أو بشكل محدود) بعد عام من بداية الجائحة؛
- فرض أكثر من ثلث جميع البلدان قيوداً على السفر الداخلي بعد عام من بداية الجائحة.

عند تفحص قيود السفر الدولية ذات الصلة بجائحة كوفيد-19- على مر الزمن، يمكن ملاحظة أن قيود السفر/الحدود والتدابير المتعلقة بالصحة قد تغيرت مع تطور التكنولوجيا والقدرة اللوجستية الداعمة للتدابير ذات الصلة بالصحة وبداية تنفيذها. وشهدت اختبارات ما قبل السفر والحجر الصحي والدخول الموثق بالتطعيم الذي بدأ العمل به في بلدان مختلفة تخطت التدابير المتعلقة بالصحة في تشرين الأول/أكتوبر 2020 قيود السفر.

### الشكل 8- تدابير السفر الدولي ذات الصلة بجائحة كوفيد-19:- آذار/مارس 2020 - تموز/يوليه 2021، جميع البلدان



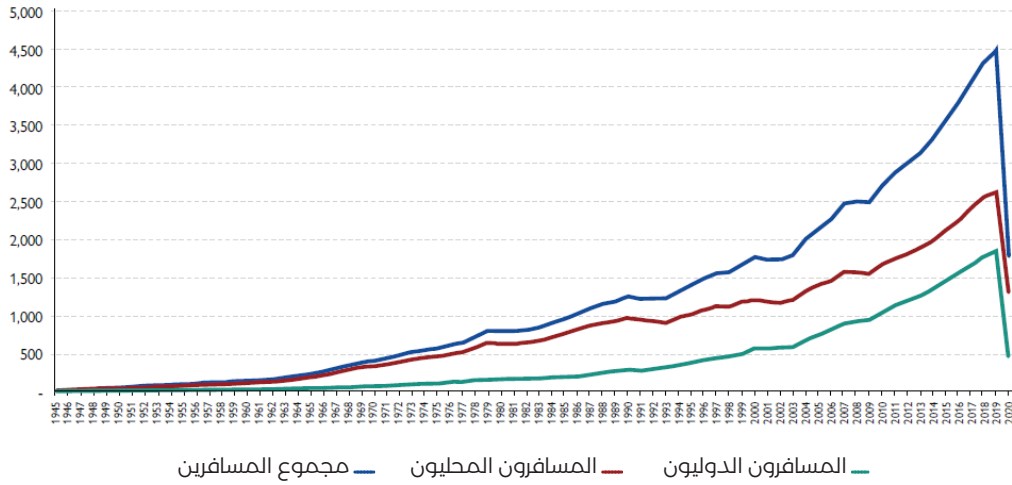
القيود المفروضة على السفر — التدابير ذات الصلة بالصحة — نوع القيود

المصدر: IOM, 2021a.

ملاحظة: لا يشمل هذا التمثيل إلا البلدان (وليس الأقاليم). وتشمل التدابير ذات الصلة بالصحة الفحص والرصد الصحيين، وشهادات الاختبار/الشهادات الطبية، وتدابير الحجر الصحي، وتشمل التدابير المفروضة على السفر القيود المفروضة على المسافرين على أساس الجنسية أو الوصول من موقع جغرافي معيّن. انظر صفحة مصفوفة رصد التنقلات للمزيد من المعلومات عن المنهجية.

يصبح تأثير قيود السفر ذات الصلة بجائحة كوفيد-19- واضحاً جداً عند فحص بيانات المسافرين جواً. يمكننا أن نرى من خلال أرقام المسافرين جواً على المدى الطويل أن قيود السفر ذات الصلة بجائحة كوفيد-19- كان لها تأثير كبير على كل من السفر الجوي الدولي والمحلي في عام 2020. انخفض إجمالي المسافرين جواً الذين تم نقلهم بنسبة 60 في المائة من قرابة 4.5 مليار في عام 2019 إلى 1.8 مليار في عام 2020 (الشكل 9).

## الشكل 9- المسافرون المنقولون جواً على الصعيد العالمي، 2020-1945



المصدر: ICAO, 2021.

إجمالاً، يمكن ملاحظة أن جائحة كوفيد-19 كان لها تأثير كبير على السفر، وبالتالي على الهجرة، مع بقاء القيود سارية لفترة أطول مما توقعه الكثيرون، ويرجع سبب ذلك جزئياً إلى التحديات التي فرضتها سلالات الفيروسات الناشئة و«أمواج» العدوى المتواصلة. ولم يتم بعد فهم الآثار طويلة الأجل بشكل كامل، ولكن التحليل المبين في الفصل 5 يشير إلى تحول الهجرة والتنقل في عدة مجالات رئيسية.

## جائحة كوفيد-19 والمهاجرون الذين تقطعت بهم السبل

تسببت القيود المفروضة على التنقل خلال جائحة كوفيد-19 في مشاكل كبيرة لبعض المهاجرين وأدت إلى تفاقم مواطني الضعيف القائمة، وأدى إغلاق الحدود إلى تقطع السبل بألاف المهاجرين، بمن فيهم العمال الموسميون، وحاملو تراخيص الإقامة المؤقتة، والطلاب الدوليون، والمهاجرون المسافرون لأغراض تلقي العلاج الطبي، والمستفيدون من المساعدة على العودة الطوعية وإعادة الإدماج، والمسافرون بحراً وغيرهم.

بطول منتصف عام 2020، ونتيجة للقيود ذات الصلة بالجائحة، تقطعت السبل بما يقارب 3 ملايين شخص خارج بلدانهم الأصلية، معظمهم من المسافرين كثيري السفر مثل العمال المهاجرين والطلاب والسياح. وأصبح العديدون من هؤلاء المسافرين محرومين من دون الخدمات القنصلية، بما في ذلك المساعدة فيما يخص وضعهم القانوني في البلاد، وكان بعضهم يفتقر لما يكفي من المال لتأمين الطعام والمأوى. وكانت الغالبية العظمى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (حوالي 1.3 مليون شخص)، تليها آسيا والمحيط الهادئ (حوالي 977,000 شخص).

وتختلف المسائل المحددة التي يواجهها هؤلاء المهاجرون اختلافاً كبيراً، وكذلك أوضاعهم، ولكن التحديات تنقسم عموماً إلى فئتين: أولاً، المسائل المتعلقة بالحركة والتنقل. وتتعلق هذه القضايا بالجمود الناجم عن القيود الطارئة المفروضة على النقل والتنقلات. ومن التحديات الهامة الأخرى التكاليف والخدمات اللوجستية التي تنطوي عليها العودة إلى الوطن. وعلاوة على ذلك، فإن الافتقار إلى التعاون بين بلدان المنشأ والمقصد والعبور يزيد من تفاقم مسائل التنقل.

ثانياً، مواطني الضعيف المرتبطة بوضع المهاجرين كمهاجرين. يمكن أن يحول الوضع دون إمكانية الدعم الحكومي، الأمر الذي يعرض الناس للفقر المدقع أو يوقعهم فيه. وشملت مواطني الضعيف الأخرى كره الأجانب والوصم، وتقطع السبل بالناس في البحر، وارتفاع المخاطر الصحية على أولئك الذين يعيشون في الملاجئ المكتظة و/أو غير القادرين على التمتع ببرامج التطعيم ضد كوفيد-19.

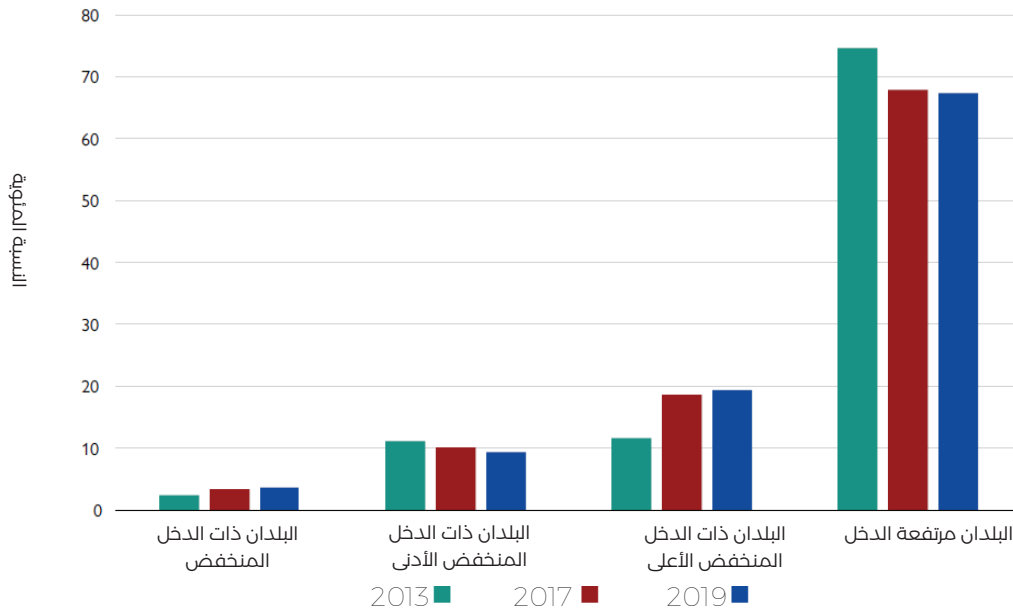
المصدران: IOM, 2020c; Benton et al., 2021.

## العمال المهاجرون

تشير أحدث التقديرات المتاحة إلى أنه كان هناك ما يقارب 169 مليون عامل مهاجر في جميع أنحاء العالم في عام 2019، وهو ما يمثل قرابة ثلثي (62 في المائة) العدد العالمي (أنداك) البالغ 272 مليون عامل مهاجر دولي<sup>(25)</sup>. تجدر الإشارة إلى أن هذه التقديرات تسبق جائحة كوفيد-91، التي أثرت على هجرة اليد العاملة الدولية بطرق عديدة، على الرغم من أنها توفر معياراً يمكن على أساسه تقييم آثار كوفيد-91 في المستقبل<sup>(26)</sup>. بالمقارنة مع عدد المهاجرين الدوليين في سن العمل في العالم - الذين يعتبرون بالغين من العمر 51 سنة أو أكثر (6.542 مليون شخص) - يمثل العمال المهاجرون 8.86 في المائة.

في عام 2019، كان 67 في المائة من العمال المهاجرين يقيمون في البلدان المرتفعة الدخل - ما يقدر بنحو 113.9 مليون شخص. ويعيش 49 مليون عامل مهاجر إضافي (29 في المائة) في البلدان المتوسطة الدخل، و6.1 مليون عامل (3.6 في المائة) في البلدان المنخفضة الدخل. وفي حين تتعدى مقارنة أعداد العمال المهاجرين مع مرور الوقت، من المفيد دراسة التغيرات في التوزيع النسبي. ظل تركيز العمال المهاجرين الدوليين في البلدان ذات الدخل المتوسط والمرتفع مستقرًا عند 86.4 في المائة في عام 2013، و86.5 في المائة في عام 2017، و86.9 في المائة في عام 2019. ومع ذلك، حدث تغير ملحوظ داخل هاتين الفئتين مع مرور الوقت؛ حيث إنه في الفترة من 2013 إلى 2019، شهدت البلدان المرتفعة الدخل انخفاضاً بنسبة 7.3 نقطة مئوية في عدد العمال المهاجرين (من 74.7 في المائة إلى 67.4 في المائة)، في حين شهدت البلدان ذات الدخل المتوسط الأعلى زيادة بنسبة 7.8 نقاط مئوية (من 11.7 في المائة إلى 19.5 في المائة) (انظر الشكل 10). وقد يتأثر هذا التحول الواضح بالنمو الاقتصادي في البلدان المتوسطة الدخل و/أو التغيرات التي تطرأ على أنظمة هجرة اليد العاملة في البلدان المرتفعة الدخل. وكانت حصة العمال المهاجرين من مجموع القوة العاملة غير فئات الدخل القطرية ضئيلة جداً في البلدان المنخفضة الدخل (2.3 في المائة) وفي البلدان المنخفضة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط الأعلى (1.4 في المائة و2.2 في المائة على التوالي)، ولكنها كانت أكبر بكثير بالنسبة للبلدان المرتفعة الدخل (18.2 في المائة).

الشكل 10- العمال المهاجرون بحسب مستوى دخل بلد المقصد، 2013 و2017 و2019



المصدر: ILO, 2018; ILO, 2021.

25 تستند محتويات هذا القسم الفرعي إلى وثيقة منظمة العمل الدولية، 2021، وتعتمد عليها. يرجى الرجوع إلى هذه الوثيقة التي تنطوي على ملاحظات تفسيرية وعلى تحليل أكثر تعمقاً، وكذلك الفيود والتحديات ذات الصلة بالأرقام والاتجاهات المعروضة. وبشكل أعم فإن المعلومات المتعلقة بعمل المولودين في الخارج في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي متاحة من المنظمة. انظر، على سبيل المثال، ILO, 2021.



تجاوز عدد العمال المهاجرين الذكور عدد العاملات المهاجرات بواقع 28.8 مليون عامل في عام 2019، فكان العدد 98.9 مليون عامل من الذكور (58.5 في المائة)، و70.1 مليون عاملة مهاجرة (41.5 في المائة)، في سياق تميز بارز في ارتفاع عدد المهاجرين الدوليين في سن العمل (128 مليون شخص أو 52.1 في المائة، مقابل 117.6 مليون شخص أو 47.9 في المائة من الإناث). وهذا يمثل تحولاً طفيفاً منذ عام 2013 في اتجاه تحول عدد العمال المهاجرين نحو عدد أكثر وضوحاً من الناحية الجنسانية إذ مثلت حصة العمال المهاجرين الذكور نسبة 55.7 في المائة ونسبة العاملات المهاجرات 44.3 في المائة. انظر الجدول 2 للمزيد من التفاصيل عن التوزيع بحسب مستوى الدخل ونوع الجنس.

## الجدول 2- العمال المهاجرون الدوليون، بحسب نوع الجنس ومستوى دخل بلد المقصد، 2019

النسبة من مجموع العمال المهاجرين (بالنسبة المئوية)			العمال المهاجرون (بالملايين)			
المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	
٣,٦	١,٤	٢,٢	٦,١	٢,٤	٣,٧	شريحة الدخل المنخفض
٩,٥	٣,٣	٦,٢	١٦,٠	٥,٦	١٠,٥	الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط
١٩,٥	٨,٠	١١,٥	٣٣,٠	١٣,٥	١٩,٥	الشريحة العليا من الدخل المتوسط
٦٧,٤	٢٨,٧	٣٨,٦	١١٣,٩	٤٨,٥	٦٥,٣	الدخل المرتفع
١٠٠,٠	٤١,٥	٥٨,٥	١٦٩,٠	٧٠,١	٩٨,٩	<b>المجموع الكلي</b>

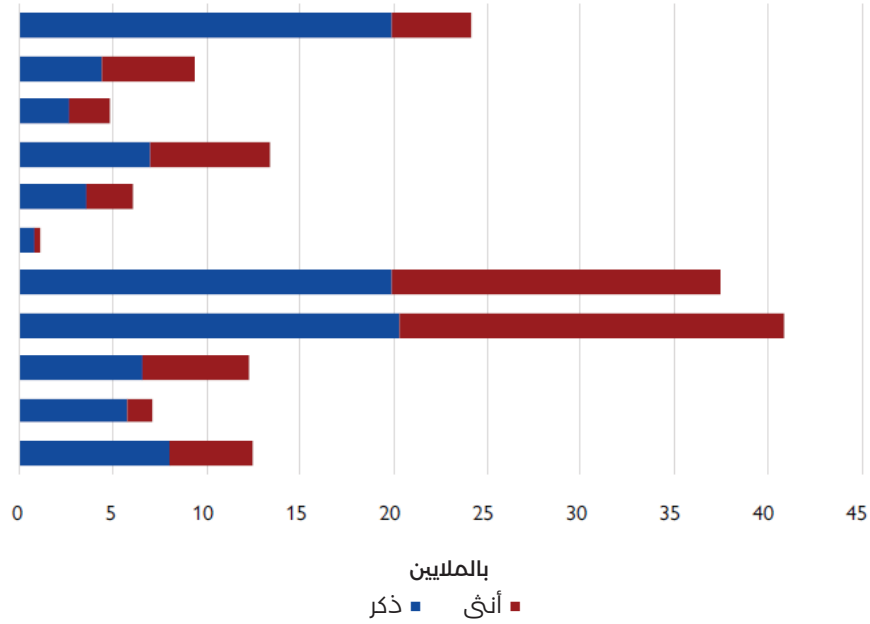
المصدر: ILO, 2021.

كما يتضح من البيانات المقدّمة، فإن عدد العمال المهاجرين الدوليين يتّبع حالياً منحى جنسياً فضلاً عن تركيزه جغرافياً. وهناك عدد أكبر بكثير من العمال المهاجرين من الذكور مقارنة بالإناث في جميع أنحاء العالم (انظر الجدول 2)، مع تكوين جنساني فيه أعداد أكبر بكثير من الرجال في حالة البلدان المنخفضة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى مقارنة بأعداد النساء في تباين مع الانقسامات بين الجنسين في البلدان المرتفعة الدخل.

ومن الناحية الجغرافية، وكما هو مبين في الشكل 11 أدناه، يقيم 102.4 مليون عامل مهاجر أو قرابة 61 في المائة من إجمالي العمال المهاجرين في ثلاث مناطق دون إقليمية: أمريكا الشمالية؛ والدول العربية؛ وأوروبا الشمالية والجنوبية والغربية<sup>(27)</sup>. ومن الجدير بالذكر أن هناك اختلالاً صارخاً في التوازن بين الجنسين بين العمال المهاجرين في منطقتين هما: جنوب آسيا (5.7 مليون من الذكور مقابل 1.4 مليون من الإناث) والدول العربية (19.9 مليون من الذكور مقابل 4.2 مليون من الإناث). وتعد منطقة الدول العربية واحدة من أفضل وجهات العمال المهاجرين، حيث يشكلون نسبة 41.4 في المائة من مجموع السكان العاملين، وغالباً ما يهيمنون على القطاعات الرئيسية.

27 تشمل فئة "الدول العربية" في منظمة العمل الدولية البلدان والأقاليم التالية: الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، الجمهورية العربية السورية، العراق، عمان، قطر، الكويت، لبنان، المملكة العربية السعودية، اليمن، الأراضي الفلسطينية.

## الشكل 11- التوزيع الجغرافي للعمال المهاجرين بحسب نوع الجنس (بالملايين)، 2019



المصدر: ILO, 2021.

يعكس الرقم المناطق الجغرافية والمناطق دون الإقليمية لمنظمة العمل الدولية، ولا يعني ذلك ضمناً يبدأ أو قبولاً رسمياً من جانب المنظمة الدولية للهجرة. يرجى الاطلاع على المرفق ألف بوثيقة منظمة العمل الدولية، 2021، للحصول على مزيد من المعلومات عن التوزيع الإقليمي. ويرجى ملاحظة أن بقية هذا الفصل تشير إلى المناطق الجغرافية لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة.

### برامج المساعدة على العودة الطوعية وإعادة الإدماج التي تقدمها المنظمة الدولية للهجرة

تنفذ المنظمة الدولية للهجرة برامج للمساعدة على العودة الطوعية وإعادة الإدماج منذ عام 1979. ويشمل الدعم الذي تقدمه المنظمة الدولية للهجرة للمهاجرين مجموعة من الأنشطة ويشمل عادة: تقديم المشورة قبل المغادرة، وشراء تذاكر الطيران، والمساعدة الإدارية والمساعدة في السفر حيثما أمكن، المساعدة على إعادة الإدماج.

في المتوسط، من عام 2005 إلى عام 2014، ساعدت المنظمة الدولية للهجرة 34000 مهاجر في السنة للمساعدة على العودة الطوعية وإعادة الإدماج. وتماشياً مع ارتفاع حجم الهجرة في السنوات الأخيرة، زاد أيضاً عدد العائدين (حتى ظهور جائحة كوفيد-19). في عام 2019، تم تقديم المساعدة إلى 64,958 مهاجراً عائداً من 136 بلداً مضيفاً أو بلد عبور وإلى 164 بلداً أو إقليم منشأ. ومع ذلك، انخفض هذا الرقم بشكل كبير في عام 2020 بسبب جائحة كوفيد-19. وطوال عام 2020، تم تقديم المساعدة إلى 42,181 مهاجراً (15,149 في الربع الأول، و2,588 في الربع الثاني، و10,521 في الربع الثالث، و13,923 في الربع الرابع) عائدين من 139 (88 في الربع الأول، و41 في الربع الثاني، و84 في الربع الثالث، و122 في الربع الرابع) من البلدان أو الأقاليم المضيفة أو بلدان أو أقاليم العبور إلى 150 بلداً أو إقليم منشأ (136 في الربع الأول، و70 في الربع الثاني، و110 في الربع الثالث، و132 في الربع الرابع).

المصادر: IOM, 2020d; IOM, 2020e; IOM, 2020f.

## التحويلات الدولية

التحويلات هي تحويلات مالية أو عينية يرسلها المهاجرون مباشرة إلى الأسر أو المجتمعات المحلية في بلدانهم الأصلية. ويجمع البنك الدولي بيانات عالمية عن التحويلات الدولية، على الرغم من الفجوات التي لا تعد ولا تحصى في البيانات، والاختلافات في التعريف، والتحديات المنهجية في تجميع إحصاءات دقيقة<sup>(28)</sup>. غير أن بيانات لا ترصد التدفقات غير المسجلة من خلال القنوات الرسمية أو غير الرسمية، ومن ثم فمن المرجح أن يكون الحجم الفعلي للتحويلات العالمية أكبر من التقديرات المتاحة<sup>(29)</sup>. وقد برزت هذه المسألة إلى الواجهة خلال الجائحة، بعد نتيجة أكثر إيجابية بكثير في عام 2020 لتدفقات التحويلات الدولية، على عكس التوقعات الأولية المخيفة؛ ويرجع ذلك جزئياً إلى التحول من القنوات غير الرسمية إلى القنوات الرسمية استجابة لقيود الجمود المفروضة بسبب كوفيد-19، من بين أسباب أخرى (انظر نص المربع أدناه)<sup>(30)</sup>. وعلى الرغم من هذه المشكلات، تعكس البيانات المتاحة اتجاهات تصاعدياً طويل الأجل في التحويلات الدولية في السنوات الأخيرة، حيث ارتفعت من 128 مليار دولار في عام 2000 إلى 702 مليار دولار في عام 2020.

وعلى الرغم من الانخفاض المتوقع في البداية بنسبة 20 في المائة في التحويلات الدولية على الصعيد العالمي لعام 2020 (في نيسان/أبريل من ذلك العام)<sup>(31)</sup>، تظهر البيانات السنوية أنه لم يكن هناك سوى انخفاض طفيف في التحويلات المالية على الصعيد العالمي (انخفاض بنسبة 2.4 في المائة) في عام 2020، حيث انخفض إلى 702 مليار دولار أمريكي، بعدما بلغ 719 مليار دولار أمريكي في عام 2019. ومع ذلك، شهدت السنوات الثلاث المتتالية التي سبقت عام 2020 جميعها ارتفاعاً: من عام 2016 إلى عام 2019، زادت التدفقات العالمية (الواردة) من التحويلات المالية بنسبة تقدر بـ 7.2 في المائة، أي 597 مليار دولار في عام 2016 إلى 640 مليار دولار في عام 2017، وبنسبة 8.4 في المائة و3.6 في المائة من عام 2017 إلى عام 2018 (من 640 مليار دولار إلى 694 مليار دولار) ومن عام 2018 إلى عام 2019 (من 694 مليار دولار إلى 719 مليار دولار)، على التوالي. وتمشياً مع هذا الاتجاه، انخفضت التحويلات المالية إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل (التي تمثل غالبية الإجمالي العالمي) في عام 2020 (من 548 مليار دولار في عام 2019 إلى 540 مليار دولار) بعد الاتجاه الإيجابي من عام 2016 إلى عام 2018 (من 441 مليار دولار في عام 2016 إلى 478 مليار دولار في عام 2017 و524 مليار دولار في عام 2018). ومنذ منتصف التسعينات، تجاوزت التحويلات الدولية إلى حد كبير مستويات المساعدة الإنمائية الرسمية التي تعرف بأنها معونة حكومية تهدف إلى تشجيع التنمية الاقتصادية والرفاه في البلدان النامية (انظر الشكل 12 أدناه)<sup>(32)</sup>.

28 يستند محتوى جزء كبير من هذا القسم الفرعي، ما لم ترد الإشارة إلى خلاف ذلك، إلى بيانات البنك الدولي المتعلقة بالهجرة والتحويلات المالية (البنك الدولي، بدون تاريخ) وهو مستمد منها، وعلى وجه الخصوص، فإن مجموعات بيانات التحويلات السنوية للبنك الدولي (المرجع نفسه)، وموجز الهجرة والتنمية رقم 34 (رانا وآخرون، 2021)، وبيانه الصحفي الصادر في 12 أيار/مايو (البنك الدولي، 2021) هي المصادر الرئيسية للمعلومات. يرجى الرجوع إلى هذه المصادر بالإضافة إلى سجلات وفائض البنك الدولي حول الهجرة والتنمية، بما في ذلك أحدث صحائفه، التي نشرت في عام 2016، للحصول على ملاحظات تفسيرية، وتبيل أكثر تعمقاً ومعلومات عن التحديات والقيود والمنهجيات المرتبطة بالأرقام والاتجاهات المعروضة.

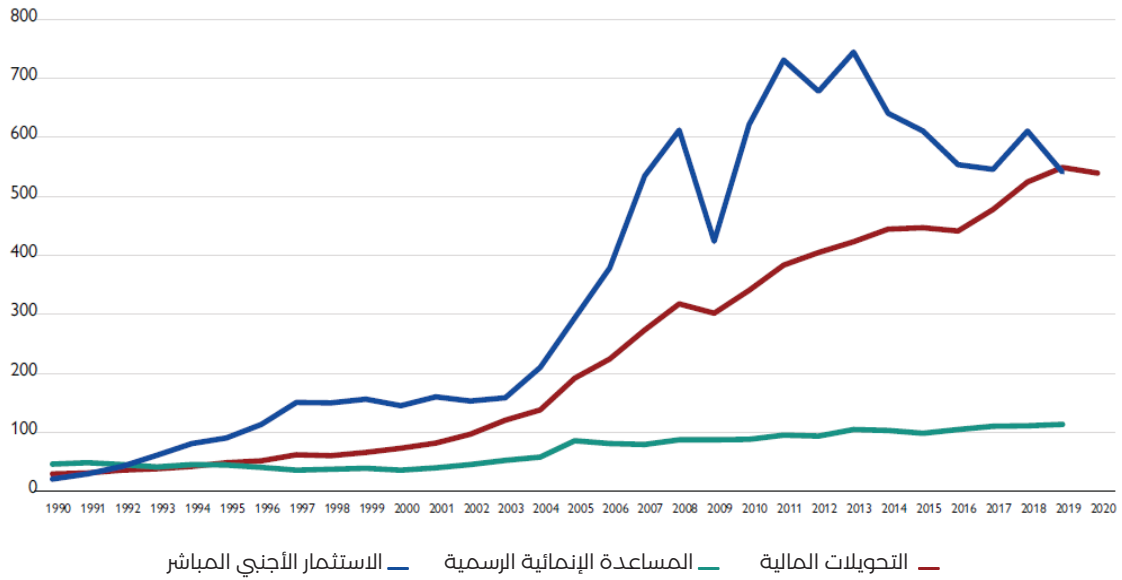
29 البنك الدولي، 2016.

30 IMF, 2020; IOM, 2020g; IOM, 2020h; IOM, 2020i; IOM, 2021b 30

Ratha et al., 2020a 31

32 انظر، على سبيل المثال، OECD, n.d.c التي تتضمن أيضاً بيانات عن المساعدة الإنمائية الرسمية. وهناك مجموعة متزايدة من الأعمال التي تستكشف الآثار الإنمائية والاقتصادية والاجتماعية لهذا الاتجاه.

## الشكل 12- تدفقات التحويلات المالية الدولية إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل (1990-2020)



المصدر: البنك الدولي، بدون تاريخ، (أُطلع عليه في حزيران/يونيه 2021).  
ملاحظة: جميع الأرقام بمليارات الدولارات الأمريكية (الاسمية) الحالية.

في عام 2020، كانت الهند والصين والمكسيك والفلبين ومصر (بترتيب تنازلي) البلدان الرئيسية الخمسة المتنافسة للتحويلات المالية، على الرغم من أن الهند والصين كانتا أعلى بكثير من البقية، حيث تجاوز إجمالي التحويلات الواردة 59 مليار دولار أمريكي بالنسبة لكل بلد (انظر الجدول 3). وظل بلدا مجموعة السبعة ألمانيا وفرنسا في طليعة البلدان الرئيسية العشرة على الصعيد العالمي في عام 2020، تماماً كما كان الحال منذ عام 2005 (انظر الجدول 3). ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن أغلبية التدفقات الواردة ليست تحويلات أسرية، وإثما تتعلق بأمور العاملين عبر الحدود الذين يعملون في سويسرا ويقيمون في فرنسا أو ألمانيا<sup>(33)</sup>.

**الجدول 3- البلدان الرئيسية العشرة المتلقية/ المرسله للتحويلات الدولية (2005-2020)**  
**(بمليارات الدولارات الحالية)**

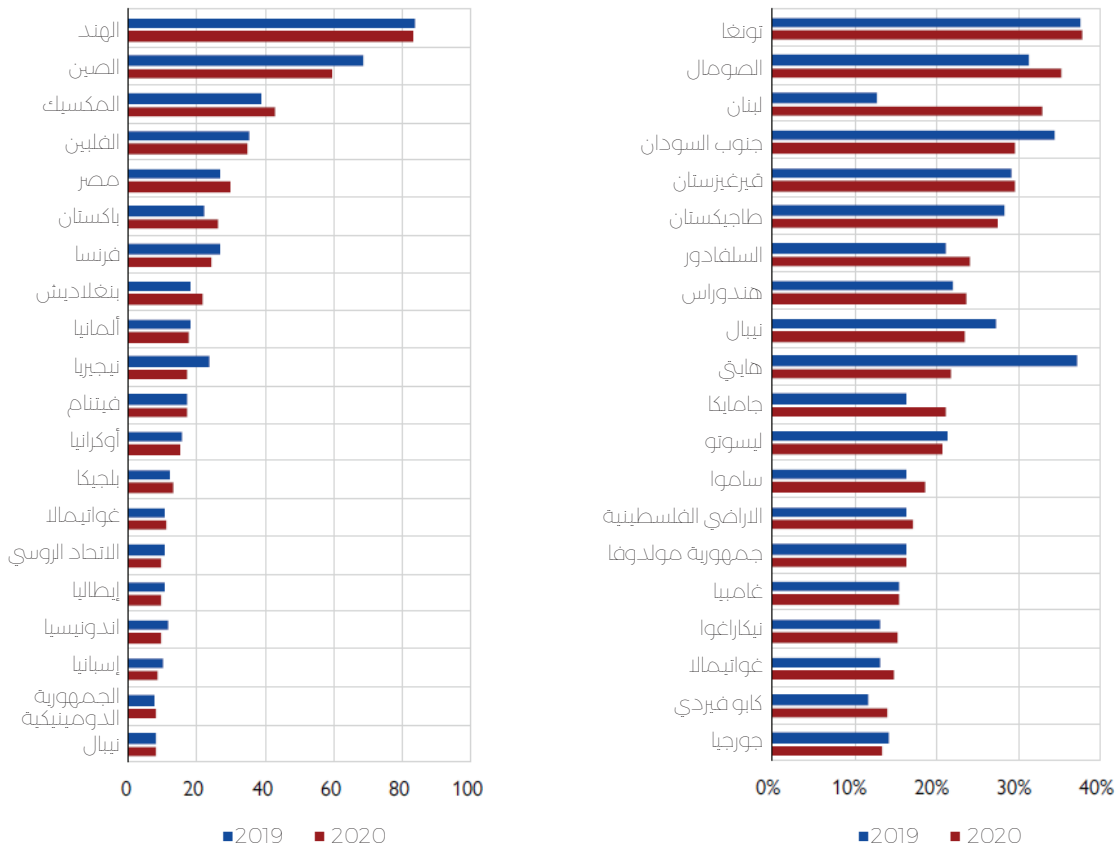
البلدان الرئيسية المتلقية للتحويلات المالية							
٢٠٢٠		٢٠١٥		٢٠١٠		٢٠٠٥	
٨٣,١٥	الهند	٦٨,٩١	الهند	٥٣,٤٨	الهند	٢٣,٦٣	الصين
٥٩,٥١	الصين	٦٣,٩٤	الصين	٥٢,٤٦	الصين	٢٢,٧٤	المكسيك
٤٢,٨٨	المكسيك	٢٩,٨٠	الفلبين	٢٢,٠٨	المكسيك	٢٢,١٣	الهند
٣٤,٩١	الفلبين	٢٦,٢٣	المكسيك	٢١,٥٦	الفلبين	١٤,٦٤	نيجيريا
٢٩,٦٠	مصر	٢٤,٠٧	فرنسا	١٩,٩٠	فرنسا	١٤,٢١	فرنسا
٢٦,١١	باكستان	٢٠,٦٣	نيجيريا	١٩,٧٤	نيجيريا	١٣,٧٣	الفلبين
٢٤,٤٨	فرنسا	١٩,٣١	باكستان	١٢,٧٩	ألمانيا	٦,٨٨	بلجيكا
٢١,٧٥	بنغلاديش	١٨,٣٣	مصر	١٢,٤٥	مصر	٦,٨٦	ألمانيا
١٧,٩٠	ألمانيا	١٥,٥٨	ألمانيا	١٠,٩٩	بلجيكا	٦,٦٦	إسبانيا
١٧,٢١	نيجيريا	١٥,٣٠	بنغلاديش	١٠,٨٥	بنغلاديش	٦,٤٧	بولندا
البلدان الرئيسية المرسله للتحويلات المالية							
٢٠٢٠		٢٠١٥		٢٠١٠		٢٠٠٥	
٦٨,٠٠	الولايات المتحدة الأمريكية	٦٠,٧٢	الولايات المتحدة الأمريكية	٥٠,٥٣	الولايات المتحدة الأمريكية	٤٧,٧٥	الولايات المتحدة الأمريكية
٤٣,٢٤	الإمارات العربية المتحدة	٤٠,٧٠	الإمارات العربية المتحدة	٢٧,٠٧	المملكة العربية السعودية	١٤,٣٠	المملكة العربية السعودية
٣٤,٦٠	المملكة العربية السعودية	٣٨,٧٩	المملكة العربية السعودية	٢١,٤٥	الاتحاد الروسي	١٢,٧١	ألمانيا
٢٧,٩٦	سويسرا	٢٦,٠٣	سويسرا	١٨,٥١	سويسرا	١٠,٨٦	سويسرا
٢٢,٠٢	ألمانيا	١٩,٦٩	الاتحاد الروسي	١٤,٦٨	ألمانيا	٩,٦٤	المملكة المتحدة
١٨,١٢	الصين	١٨,٢٥	ألمانيا	١٢,٨٨	إيطاليا	٩,٤٧	فرنسا
١٦,٨٩	الاتحاد الروسي	١٥,٢٠	الكويت	١٢,٠٣	فرنسا	٦,٩٠	جمهورية كوريا
١٥,٠٤	فرنسا	١٢,٧٩	فرنسا	١١,٨٦	الكويت	٦,٨٣	الاتحاد الروسي
١٤,٢٠	لكسمبرغ	١٢,١٩	قطر	١٠,٦٦	لكسمبرغ	٦,٧٤	لكسمبرغ
١٣,٩٢	هولندا	١١,١٩	لكسمبرغ	١٠,٥٧	الإمارات العربية المتحدة	٥,٦٨	ماليزيا

المصدر: البنك الدولي، بدون تاريخ. (اطلع عليه في حزيران/يونيه 2021).

ملاحظة: جميع الأرقام بمليارات الدولارات الأمريكية (الاسمية) الحالية.

لا يوجد توافق في الآراء حول كيفية تعريف «الاعتماد المفرط» على التحويلات الدولية، ولكن الاعتماد على التحويلات يقاس في الغالب بأنه نسبة التحويلات إلى الناتج المحلي الإجمالي. ويوجد حالياً 29 بلداً (من أصل 177 بلداً مبالغاً عنها) تزيد فيها نسبة التحويلات إلى الناتج المحلي الإجمالي على 10 في المائة، وكانت تونغنا (37.7 في المائة) من البلدان الرئيسية الخمسة المتنافسة للتحويلات من حيث الحصة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020، تليها الصومال (35.3 في المائة) ولبنان (32.9 في المائة) وجنوب السودان (29.5 في المائة) وقرغيزستان (29.4 في المائة). في حين حافظت بلدان عديدة على مستويات مماثلة في عام 2020 كما في عام 2019، تضاعفت حصة الناتج المحلي الإجمالي في لبنان ثلاث مرات مع انخفاض ناتجه المحلي الإجمالي في عام 2020. وعلى النقيض من ذلك، انخفضت قيمة اقتصاد التحويلات المالية الهابي كحصة من الناتج المحلي الإجمالي إلى النصف بسبب محدودية فرص الحصول على العملات المطبوعة واحتمال ارتفاع تكاليف التحويل. ويمكن للاعتماد الشديد على التحويلات أن يزرع ثقافة التبعية في البلد المتلقي، مما قد يؤدي إلى انخفاض مشاركة القوى العاملة وتباطؤ النمو الاقتصادي<sup>(34)</sup>. كما أن الاعتماد المفرط على التحويلات يجعل الاقتصاد أكثر عرضة للتغيرات المفاجئة في متحصلات التحويلات<sup>(35)</sup>.

### الشكل 13- البلدان/الأقاليم العشرة الرئيسية المتلقية للتحويلات الدولية من حيث المجموع بمليارات الدولارات الأمريكية (إلى يسار الشكل) والحصة من الناتج المحلي الإجمالي (إلى يمين الشكل)، 2019-2020

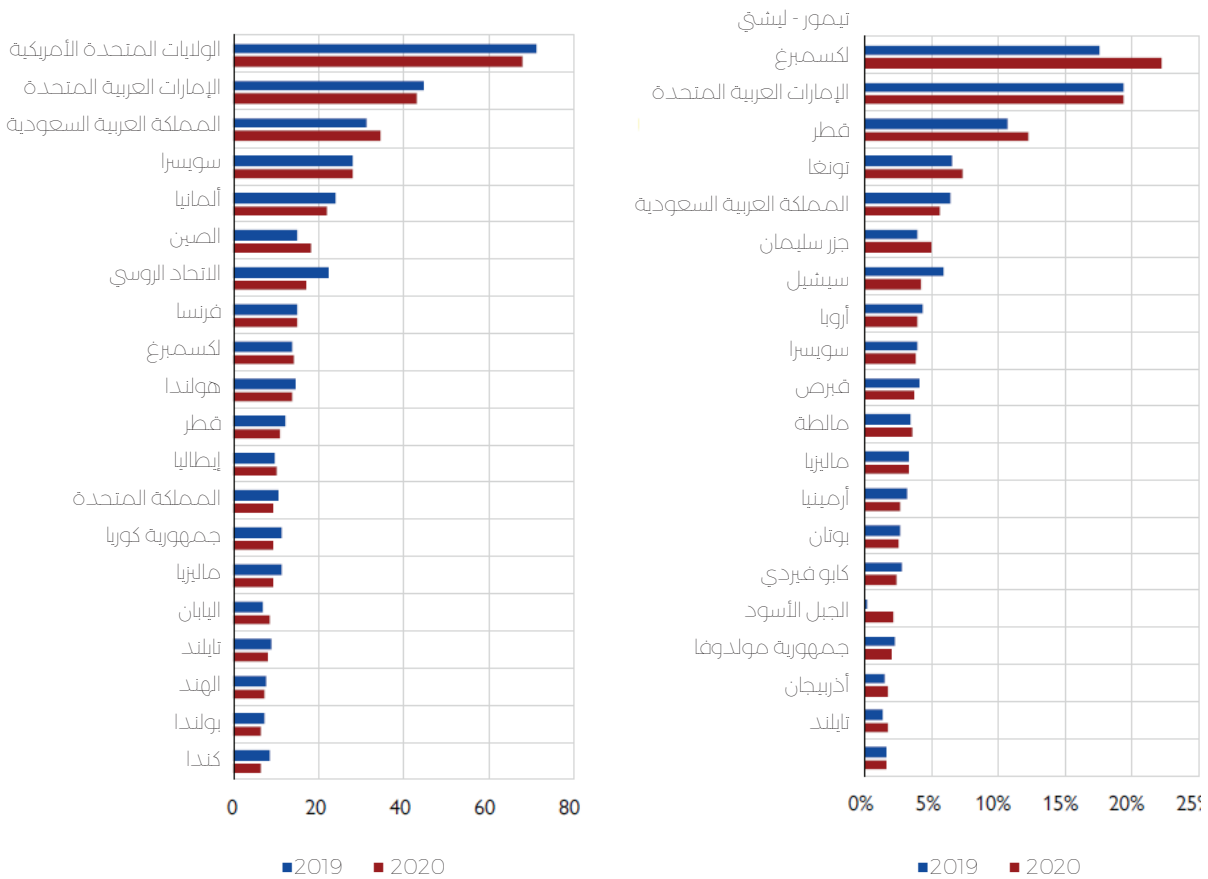


المصدر: البنك الدولي (بدون تاريخ) (المُطلع عليه في حزيران/يونيه 2021).

ملاحظة: جميع الأرقام بمليارات الدولار الأمريكية (الاسمية) الحالية. ولم يتم إدراج اليمن لأن بيانات التحويلات لم يتم تحديدها.

والبلدان المرتفعة الدخل هي دائما تقريبا المصدر الرئيسي للتحويلات الدولية. على مدى عقود، كانت الولايات المتحدة باستمرار البلد الرئيسي المرسل للتحويلات المالية في العالم، حيث بلغ إجمالي التدفق إلى الخارج 68 مليار دولار أمريكي في عام 2020، تليها الإمارات العربية المتحدة (43.24 مليار دولار)، والمملكة العربية السعودية (34.60 مليار دولار)، وسويسرا (27.96 مليار دولار). وكانت ألمانيا خامس بلد رئيسي مرسل للتحويلات في عامي 2019 و2020 (بإجمالي تدفقات خارجة بلغت 23.94 مليار دولار و22.02 مليار دولار، على التوالي). وبالإضافة إلى دورها كأكبر متلق، كانت الصين (المصنفة كبلد من البلدان ذات الدخل المتوسط الأعلى من قبل البنك الدولي) مصدرا مهما للتحويلات الدولية، حيث تم الإبلاغ عن 15.14 مليار دولار أمريكي في عام 2019 و18.12 مليار دولار أمريكي في عام 2020.

### الشكل 14- البلدان العشرة الرئيسية المرسلة للتحويلات الدولية من حيث المجموع بمليارات الدولارات الأمريكية (إلى يسار الشكل) والحصة من الناتج المحلي الإجمالي (إلى يمين الشكل)، 2020-2019



المصدر: البنك الدولي، بدون تاريخ (الاطلع عليه في حزيران/يونيه 2021).  
ملاحظة: جميع الأرقام بمليارات الدولارات الأمريكية (الاسمية) الحالية.

### جائحة كوفيد-19- والتحويلات الدولية والرقمنة

خلال عام 2020، كان العديد من المطلقين في جميع أنحاء العالم يتابعون عن كثب أحدث المعلومات والتطبيقات لفهم آثار جائحة كوفيد-19- فيما يتصل بالهجرة والتنقل على التحويلات الدولية (أ). طوال عام 2020، تحدث بيانات التحويلات من عدة بلدان توقعات البنك الدولي إذ سُجّلت انخفاضات كبيرة على الصعيد العالمي في التحويلات، حيث تلقت بعض البلدان تدفقات شهرية قياسية إلى الداخل بعد منتصف عام 2020.

ووفقاً لتقرير البنك الدولي الصادر في أيار/مايو 2021 (ب)، أثبتت تدفقات التحويلات المالية قدرتها على الصمود خلال أزمة كوفيد-19-. وفي عام 2020، بلغت تدفقات التحويلات المسجلة رسمياً 702 من مليارات الدولارات الأمريكية، أي أنها لم تنخفض إلا بنسبة 2.4 في المائة عن مقدار 719 مليار دولار المسجل في عام 2019، وهو ما يتناقض تماماً مع التغيرات السابقة (572 مليار دولار في نيسان/أبريل 2020 (ج) و666 مليار دولار في تشرين الأول/أكتوبر 2020) (د).

إلى جانب استجابات السياسات لدعم التحويلات المالية وتحسين الظروف الاقتصادية، يبدو أن الانتقال من القنوات غير الرسمية (مثل نقل النقد عبر الحدود) إلى قنوات أكثر رسمية من خلال زيادة رقمنة التحويلات المالية هو أحد أهم العوامل في تفسير الهبوط الأبطأ من المتوقع في تدفقات التحويلات. لذلك، من المرجح أن تسجل البيانات الرسمية المزيد من التحويلات حتى لو انخفض الحجم الحقيقي لمجموع التحويلات الدولية (الرسمية وغير الرسمية). فعلى سبيل المثال، في المكسيك، تحولت تدفقات التحويلات من تحويلات غير رسمية إلى تحويلات رسمية حيث تم تقييد عبور الحدود خلال عام 2020 وأصبحت التحويلات الإلكترونية الخيار الوحيد للتحويل (هـ).

وقد اتخذ العديد من البلدان تدابير لتشجيع استخدام الخدمات الرقمية خلال الجائحة، وجعلت منصات الخدمات المالية المتنقلة من عمليات تحويل الأموال عمليات أقل كلفة وأسرع من التحويلات النقدية والمصرفية التقليدية. ومن خلال الخدمات المالية المتنقلة، أصبحت التحويلات أكثر قابلية للتعب، مما يجعل هذه الطريقة أكثر أماناً من القنوات غير الرسمية (و).

ومع ذلك، لا تزال تكاليف إرسال التحويلات إلى الوطن، وخاصة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، مرتفعة على الرغم من الجهود العالمية المبذولة لخفض تكاليف التحويلات الدولية منذ أواخر العقد الأول من القرن الحالي. واعتباراً من آذار/مارس 2021، يكلف إرسال التحويلات المالية على مستوى العالم ما معدله 6.38 في المائة من المبلغ المرسل (هدف الأمم المتحدة من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في تخفيض التكلفة إلى أقل من 3 في المائة) ونسبة 26 في المائة من قنوات التحويلات من بلد إلى آخر تتجاوز التكلفة الإجمالية البالغة 5 في المائة (هدف الأمم المتحدة من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في الوصول إلى معدل الصفر فيما يتصل بهذه القنوات) (ز).

يمكن أن توفر جائحة كوفيد-19- الشحنة الإضافية لتسخير التكنولوجيا لزيادة توسيع قنوات التحويلات المالية وخفض التكاليف.

(أ) IOM, 2020g; IOM, 2020h; IOM, 2020i; IOM, 2021b

(ب) Ratha et al., 2021

(ج) Ratha et al., 2020a

(د) Ratha et al., 2020b

(هـ) Dinarte et al., 2021

(و) Aron and Muellbauer, 2019

(ز) البنك الدولي، 2021 ب.



## اللاجئون وملتمسو اللجوء

بطول نهاية عام 2020، كان هناك ما مجموعه 26.4 مليون لاجئ على مستوى العالم، منهم 20.7 مليون تحت ولاية مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين و5.7 مليون لاجئ مسجلين لدى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)<sup>(36)</sup>. والعدد الإجمالي للاجئين هو الأعلى على الإطلاق، على الرغم من أن معدل النمو السنوي قد تباطأ منذ عام 2012.

وكان هناك أيضا ما يقارب 4.1 مليون شخص يلتمسون الحماية الدولية وينتظرون تحديد وضعهم كلاجئين، ويشار إليهم باسم ملتمسي اللجوء. في عام 2020، بلغ العدد العالمي لطلبات اللجوء من الدرجة الأولى 1.1 مليون طلب. ويمثل هذا الانخفاض بنسبة 45 في المائة عن المليونين في العام السابق أكبر انخفاض في عام واحد منذ عام 2000 عندما بدأت المفوضية في تجميع طلبات اللجوء على الصعيد العالمي، وكان نتيجة مباشرة للقيود المفروضة على التنقل في سياق جائحة كوفيد-19. وظلت الولايات المتحدة المتلقي الرئيسي بحوالي 250,800 طلب، بانخفاض بنسبة 14 في المائة عن العام السابق (301,000). وحلت ألمانيا في المرتبة الثانية، بـ 102,600 مطالبة جديدة، بانخفاض ملحوظ عن عام 2019 (142,500)، وبأدنى مستوى مسجل منذ قرابة 10 سنوات.

وفي نهاية عام 2020، شكل الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عاما حوالي 38 في المائة من مجموع اللاجئين (8 ملايين لاجئ من أصل 20.7 مليون لاجئ خاضع لولاية المفوضية). وقدم أطفال غير مصحوبين بذويهم ومنفصلين عنهم (ما يقدر بنحو 21,000 طلب لجوء فردي في عام 2020، وهو انخفاض عن العام السابق البالغ 25,000 طلب).

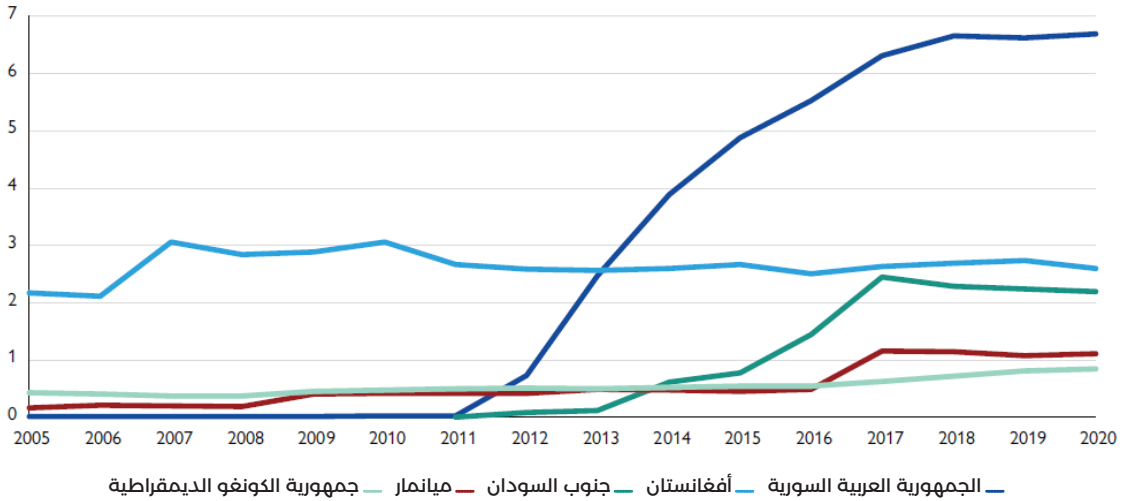
وكما أفادت التقارير السابقة، أسهمت ديناميات النزاعات التي لم تحل أو النزاعات المتجددة في البلدان الرئيسية إسهاما كبيرا في الأرقام والاتجاهات الحالية، ومن بين اللاجئين الخاضعين لولاية المفوضية في نهاية عام 2020، شكلت بلدان المنشأ الرئيسية العشرة - الجمهورية العربية السورية وأفغانستان وجنوب السودان وميانمار وجمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال والسودان وجمهورية أفريقيا الوسطى وإريتريا وبوروندي - أكثر من 80 في المائة من إجمالي عدد اللاجئين. وكان العديد من هذه البلدان من بين أهم بلدان منشأ اللاجئين لمدة سبع سنوات على الأقل.

وشهد الصراع الدائر منذ عقد من الزمن في الجمهورية العربية السورية بلوغ عدد اللاجئين من ذلك البلد حوالي 6.7 مليون لاجئ، وقد مثل ذلك زيادة قدرها حوالي 100,000 عن العام السابق وظلت للسنة السابعة على التوالي بلد المنشأ الرئيسي للاجئين. واستمر عدم الاستقرار والعنف الذي جعل من أفغانستان مصدرا رئيسيا للاجئين لأكثر من 30 عاما، حيث أصبحت بلد المنشأ الرئيسي الثاني في العالم، وبلغت 2.6 مليون لاجئ في عام 2020؛ وهذا انخفاض عن أرقام عام 2019 (2.7 مليون). وظل جنوب السودان ثالث أكبر بلد منشأ للاجئين منذ اندلاع أعمال العنف الواسعة النطاق في منتصف عام 2016، وبلغ العدد 2.2 مليون لاجئ في نهاية عام 2020. ويشكل اللاجئون من الجمهورية العربية السورية وأفغانستان وجنوب السودان وميانمار وجمهورية الكونغو الديمقراطية أكثر من نصف اللاجئين في العالم. ويبين الشكل 15 الاتجاهات في أعداد اللاجئين في بلدان المنشأ الخمسة الرئيسية في الفترة من عام 2005 إلى عام 2020. ويتجلى تأثير النزاع السوري بوضوح؛ ففي عام 2010، كانت الجمهورية العربية السورية بلد منشأ أقل من 30,000 لاجئ، وملتمس لجوء، في حين كانت ثالث أكبر بلد مضيف في العالم، بأكثر من مليون لاجئ منشؤونهم أساساً من العراق<sup>(37)</sup>.

36 يستند المحتوى الوارد في هذا القسم الفرعي إلى وثيقة مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، 2021 (UNHCR, 2021a) وهو مستمد منها. يرجى الرجوع إلى هذه الوثيقة للحصول على ملاحظات توضيحية وتبيل أعمق ومحاذاة وقيود ومنهجيات مرتبطة بالأرقام والاتجاهات المقدمة. وتعد تقارير الاتجاهات العالمية السابقة للمفوضية، فضلا عن قاعدة بياناتها للإحصاءات السكانية (مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، وثيقة بدون تاريخ) مصادر رئيسية أخرى للمعلومات.

37 مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، 2011.

### الشكل 15- عدد اللاجئين بحسب بلدان المنشأ الخمسة الرئيسية، 2005-2020 (بالملايين)

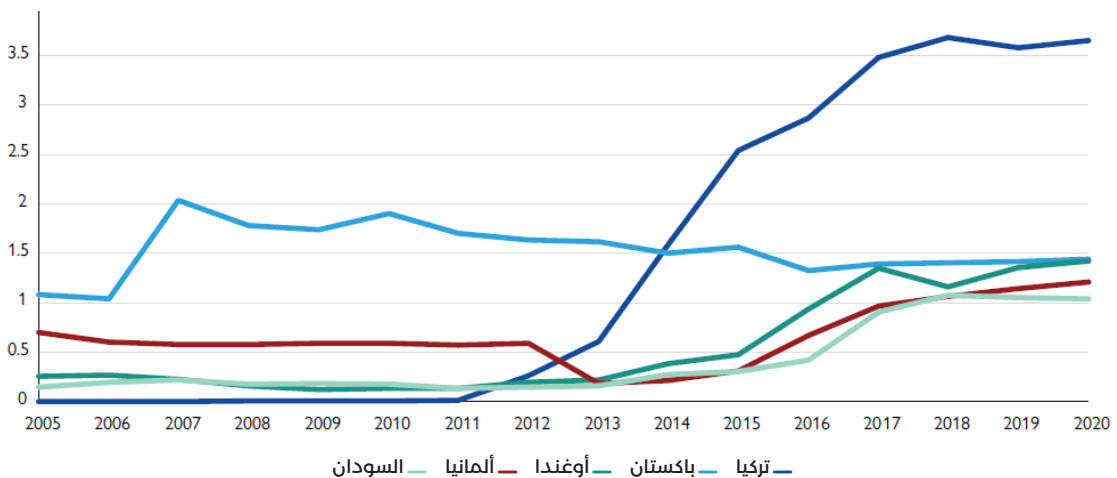


المصدر: UNHCR, n.d.a. (الطلع عليه في 23 حزيران/يونيه 2021).

ملاحظة: أصبح جنوب السودان بلداً في عام 2011.

تمشياً مع السنوات السابقة، كان أكثر من نصف جميع اللاجئين يقيمون في 10 بلدان. في عام 2020، والعام الخامس على التوالي، كانت تركيا أكبر دولة مستضيفة للاجئين في العالم، بأكثر من 3.6 مليون لاجئ، معظمهم من السوريين. وبما يعكس الحصة الكبيرة من السوريين في عدد اللاجئين العالميين، ظهر لبنان المتاخم للحدود أيضاً ضمن البلدان العشرة الرئيسية. وكانت باكستان وجمهورية إيران الإسلامية أيضاً من بين البلدان العشرة الرئيسية المضيفة للاجئين، بوصفهما المضيفين الرئيسيين للاجئين من أفغانستان، ثاني أكبر بلد منشأ. وشكلت أوغندا وألمانيا والسودان وبنغلاديش وإثيوبيا البقية. واستضافت البلدان المجاورة الغالبية العظمى من اللاجئين (73 في المائة). ووفقاً للمفوضية، استضافت بلدان أقل البلدان نمواً - مثل إثيوبيا، وأوغندا، وبنغلاديش وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان، ورواندا، والسودان، واليمن - 27 في المائة من الإجمالي العالمي (6.7 مليون لاجئ).

### الشكل 16- عدد اللاجئين بحسب البلدان الخمسة الرئيسية المضيفة اعتباراً من عام 2020 (بالملايين)



المصدر: UNHCR, n.d.a. (الطلع عليه في 23 حزيران/يونيه 2021).

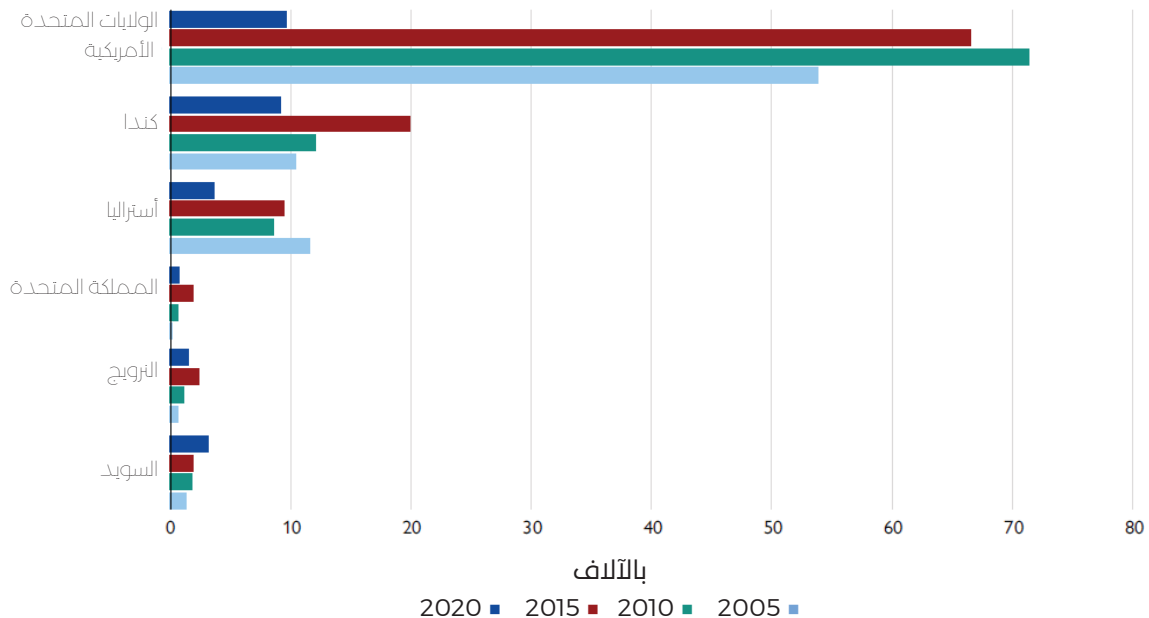
في عام 2020، عاد أكثر من 250,000 لاجئ إلى بلدانهم الأصلية، أي أقل بنسبة 21 في المائة عن العام السابق (317,000). وكان ما يقارب من نصف العائدين (122,000) من العائدين إلى جنوب السودان، ومعظمهم من أوغندا (74,000). وفي عام 2020، تجاوز جنوب السودان الجمهورية العربية السورية في معظم عمليات عودة اللاجئين.

في حين أن هناك العديد من التحديات في قياس المستفيدين من الاندماج المحلي، تقدر المفوضية أنه في عام 2020، أبلغ 28 بلداً عن لاجئ متجنس على الأقل (مقارنة بـ 25 بلداً في عام 2019)، بإجمالي بقرابة 34,000 لاجئ متجنس لهذا العام - وهو انخفاض ملحوظ عن إجمالي 55,000 لاجئ تم تجنيسهم حديثاً في عام 2019، ولكنه لا يزال يمثل ارتفاعاً مقارنة بـ 23,000 لاجئ متجنس تم الإبلاغ عنهم في عام 2016. في عام 2020، سُجلت نسبة 85 في المائة من حالات التجنس في أوروبا، وكان معظمها (حوالي 25,700 لاجئ) في هولندا. وجاء في المرتبتين الثانية والثالثة كل من كندا (حوالي 5000) وفرنسا (حوالي 2500).

وفي عام 2020، تم قبول ما يقارب من 34,400 لاجئ لأغراض إعادة توطينهم على مستوى العالم، وهو ما يمثل انخفاضاً كبيراً عن عام 2019، عندما أُعيد توطين أكثر من 107,700 لاجئ؛ وكانت الولايات المتحدة وكندا بلدي إعادة التوطين الرئيسيين، بحوالي 9,600 و9,200 لاجئ على التوالي، مع تسجيل انخفاض حاد للغاية عن العام السابق (27,500 بالنسبة للولايات المتحدة و30,100 بالنسبة لكندا). فيما أعاد الاتحاد الأوروبي توطين ما مجموعه 11,600 لاجئ؛ وكان السوريون هم المستفيدون الرئيسيون، حيث مثلوا ثلث اللاجئين المعاد توطينهم، يليهم الكونغوليون (12 في المائة).

ويمكن تفسير الانخفاض الحاد في إعادة توطين اللاجئين جزئياً بتأثير الوباء، الذي حد بشدة من التنقلات الدولية في جميع أنحاء العالم، ومن الأسباب الإضافية لانخفاض عدد اللاجئين المعاد توطينهم في الولايات المتحدة التخفيض الكبير في سقف قبول اللاجئين (عدد اللاجئين المقبولين لإعادة التوطين كل سنة مالية) وتعزيز الفرز الأمني للاجئين الوافدين من البلدان «عالية درجة الخطورة»، الأمر الذي له تأثير في انخفاض عدد حالات قبول اللاجئين من هذه البلدان. ويقدم الشكل 17 لمحة عامة عن إحصاءات إعادة التوطين بالنسبة للبلدان الرئيسية من عام 2005 إلى عام 2020.

### الشكل 17- عدد اللاجئين الذين أُعيد توطينهم من قبل بلدان إعادة التوطين الرئيسية في الفترة 2005-2020



المصدر: UNHCR, n.d.b (اطّلع عليه في 23 حزيران/يونيه 2021).

على مدى السنوات العشرة الماضية، زاد بشكل كبير عدد اللاجئين المحتاجين إلى إعادة توطين، وتضاعف حجمهم تقريباً. وقدرت المفوضية أنه في عام 2011 كان هناك ما يقارب من 805,000 لاجئ بحاجة إلى إعادة توطين، وارتفع هذا العدد ليبلغ 1.4 مليون لاجئ في عام 2021<sup>(38)</sup>.

وظل تذبذب عدد اللاجئين المعاد توطينهم متقلباً على مر السنين. في عام 2005، أعيد توطين ما يقارب 81,000 لاجئ، مقارنة بحوالي 34,000 في عام 2020. ومع ذلك، في عام 2019، كان عدد اللاجئين الذين أعيد توطينهم حوالي 108000 لاجئ، وعموماً، لم تواكب إعادة التوطين الزيادة الكبيرة في الحاجة إليها (انظر الجدول 4).

#### الجدول 4- عدد اللاجئين الذين كانوا بحاجة إلى إعادة توطين وعدد اللاجئين الذين أعيد توطينهم على الصعيد العالمي، اعتباراً من عام 2005

الواقدون الذين أعيد توطينهم	مجموع احتياجات إعادة التوطين المتوقعة (بما في ذلك التخطيط المتعدد السنوات)، الأشخاص	
80 734	-	2005
71 660	-	2006
75 271	-	2007
88 772	-	2008
112 455	-	2009
98 719	-	2010
79 727	805 535	2011
88 918	781 299	2012
98 359	859 305	2013
105 148	690 915	2014
106 997	958 429	2015
172 797	1 153 296	2016
102 709	1 190 519	2017
92 348	1 195 349	2018
107 729	1 428 011	2019
34 383	1 440 408	2020
-	1 445 383	2021

المصدر: UNHCR, n.d.b. (أُطلع عليه في 23 حزيران/يونيه 2021).

ملاحظة: تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين عن احتياجات إعادة التوطين العالمية المتوقعة متاح اعتباراً من عام 2011.

## دور المنظمة الدولية للهجرة في إعادة التوطين

تلعب المنظمة الدولية للهجرة دوراً رئيسياً في إعادة التوطين العالمي. وتوفير الدعم الأساسي للدول في إعادة توطين اللاجئين وغيرهم من الوافدين لأسباب إنسانية هو غرض أساسي ونشاط من بين أكبر أنشطتها الجارية. وإلى جانب البرامج التقليدية لإعادة توطين اللاجئين وقبولهم لأغراض إنسانية، يهتم عدد أكبر من الدول بأشكال أخرى من أشكال القبول أو يقوم بها طابعا، مثل الكفالة الخاصة، والمنح الدراسية الأكاديمية، وخطط تنقل العمالة. وتشير بيانات الحركة التي وضعتها المنظمة الدولية للهجرة للمساعدة في إعادة التوطين إلى العدد الإجمالي للاجئين وغيرهم من الأشخاص الذين تعني بهم المفوضية الذين يسافرون تحت رعاية المنظمة الدولية للهجرة من مختلف بلدان المغادرة إلى وجهات في جميع أنحاء العالم خلال فترة معينة.

في عام 2019، سافر حوالي 107,000 شخص تحت رعاية المنظمة الدولية للهجرة من خلال برامج إعادة التوطين، بعمليات إعادة توطين ذات شأن من أفغانستان ومصر وإثيوبيا والعراق والأردن وكينيا ولبنان وتركيا وأوغندا وأوكرانيا وجمهورية تنزانيا المتحدة (أ). من بين الرقم المذكور أعلاه، أعيد توطين حوالي 30000 شخص بحاجة إلى حماية دولية في 18 بلداً أوروبياً مختلفاً، وهو ما يمثل 30 في المائة من عدد حالات إعادة التوطين والقبول لأغراض إنسانية على الصعيد العالمي بمساعدة المنظمة الدولية للهجرة.

في عام 2020، دعمت المنظمة الدولية للهجرة أكثر من 27 دولة في إجراء إعادة التوطين والقبول لأغراض إنسانية وإعادة التوطين لما مجموعه 40,536 لاجئاً وغيرهم من الأشخاص في حالات ضعف، مع عمليات إعادة توطين هامة من أفغانستان واليونان والأردن ولبنان وتركيا. وكانت البلدان الثلاثة الرئيسية لإعادة التوطين الولايات المتحدة وكندا والسويد. ومن بين المجموع المذكور أعلاه، تم نقل 3063 مستفيداً بحاجة إلى حماية دولية من اليونان وإيطاليا ومالطة إلى 14 بلداً من بلدان المقصد في المنطقة الاقتصادية الأوروبية، ونقل معظمهم عبر رحلات طيران مستأجرة.

وتدعم المنظمة الدولية للهجرة الدول الأعضاء فيها في تنفيذ مجموعة متنوعة من خطط وعمليات إعادة التوطين وغيرها من خطط القبول لأغراض إنسانية، وكثير منها برامج ثابتة، في حين أن البعض الآخر هو استجابات مخصصة للزمات هجرة فورية محددة.

ونظراً للاحتياجات العالية والافتقار إلى الأماكن المتاحة لإعادة التوطين، تواصل المنظمة الدولية للهجرة العمل مع الجهات الفاعلة بشأن زيادة إمكانية الوصول إلى المسارات الآمنة والقانونية. وبموجب اتفاقات التعاون، تزود المنظمة الدولية للهجرة الجهات المعنية بالمعلومات اللازمة وتبادل البيانات مع الشركاء الرئيسيين، مثل مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وبلدان إعادة التوطين ووكالات التوطين. وتعمل المنظمة الدولية للهجرة بتعاون وثيق مع المفوضية على أساس منتظم للتحقق من البيانات المجمعة المتعلقة بإعادة التوطين ومواءمتها بشكل أفضل، وتحديدًا حول أرقام المغادرة. للمزيد من المعلومات عن أنشطة المنظمة الدولية للهجرة في مجال إعادة التوطين، انظر

[www.iom.int/resettlement-assistance](http://www.iom.int/resettlement-assistance).

(أ) IOM, 2020.

## المشردون داخلياً

يجمع مركز رصد التشرّد الداخلي بيانات عن نوعين من التشرّد اقليمياً: حالات التشرّد الجديدة خلال فترة معينة، والعدد الإجمالي للمشردين داخليا في مرحلة زمنية معينة. وتصنف هذه المعلومات الإحصائية وفقاً لسببين عامين من أسباب التشرّد: (أ) الكوارث، (ب) النزاعات والعنف. ومع ذلك، يقر المركز بالتحديات المرتبطة بالتمييز بين الكوارث والنزاعات باعتبارها السبب المباشر للتشرّد، ويسلط الضوء على الحاجة المتزايدة إلى تحديد طرق أفضل للإبلاغ عن التشرّد في سياق دوافع متعددة<sup>(39)</sup>. وقد أعادت التدابير الرامية إلى الحد من انتشار حائحة كوفيد-19 جمع بيانات التشرّد<sup>(40)</sup>.

ويقدر العدد العالمي للمشردين داخليا بسبب النزاعات والعنف في 59 بلداً وإقليماً في 31 كانون الأول/ديسمبر 2020 بنحو 48 مليون مشرد، وهو الأعلى على الإطلاق منذ أن بدأ المركز في الرصد في عام 1998. ويمثل زيادة عن العدد البالغ 45.9 مليون شخص الذي تم الإبلاغ عنه في عام 2019. وكما هو الحال بالنسبة للاتجاهات المتعلقة باللاجئين (التي نوقشت في الفرع السابق)، فإن الصراعات المستعصية والجديدة تعني أن العدد الإجمالي للأشخاص المشردين داخليا بسبب النزاعات والعنف قد تضاعف تقريبا منذ عام 2000 وارتفع ارتفاعاً طارداً منذ عام 2010.

ويبين الشكل 18 البلدان العشرين الرئيسية التي كانت تعد أكبر عدد من المشردين داخليا بسبب النزاعات والعنف في نهاية عام 2020. وكان معظم البلدان إما في الشرق الأوسط أو في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وكانت الجمهورية العربية السورية تضم أكبر عدد من المشردين بسبب النزاع (6.6 مليون شخص) في نهاية عام 2020، تليها جمهورية الكونغو الديمقراطية (5.3 مليون شخص). وضمت كولومبيا ثالث أكبر عدد بـ 4.9 مليون شخص، يليها اليمن (3.6 مليون شخص) وأفغانستان (3.5 مليون شخص). ويعيش أكثر من 35 مليون شخص (حوالي 74 في المائة) من إجمالي المشردين في العالم البالغ عددهم 48 مليون شخص في 10 بلدان لا غير<sup>(41)</sup>.

ومن حيث نسبة السكان الوطنيين، فإن الجمهورية العربية السورية، التي استمر صراعها لأكثر من عقد من الزمن، تشرّد أكثر من 35 في المائة من سكانها بسبب الصراع والعنف. واحتلت الصومال المرتبة الثانية من حيث أعلى نسبة (19 في المائة)، يليها كل من جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان واليمن (بأكثر من 12 في المائة). ومع ذلك، من المهم ملاحظة أنه بالنسبة لحالات التشرّد التي طال أمدها، كما هو الحال في كولومبيا، فإن بعض الأشخاص الذين عادوا إلى مواطنهم الأصلية وإلى ديارهم قد لا يزالون يعتبرون مشردين داخليا. ويرجع ذلك إلى أنه في بعض الحالات، لم يتم التوصل إلى حل دائم<sup>(42)</sup>. تتبع منظمات مثل المركز الدولي لرصد الهجرة إطار الطول الدائمة للمشردين داخليا الذي وضعته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، والذي ينص على ثمانية معايير تشكل حلاً دائماً في تحديد متى لا ينبغي المضي في اعتبار الأشخاص مشردين داخليا<sup>(43)</sup>.

39 يُبرز المركز التحديات التي تعترض جمع البيانات عن حالات التشرّد بسبب المشاريع الإنمائية أو العنف الإجرامي أو الكوارث البيئية الظهور، فضلاً عن الجهود المبذولة للتغلب على هذه الصعوبات. انظر IDMC، 2019: 72-73.

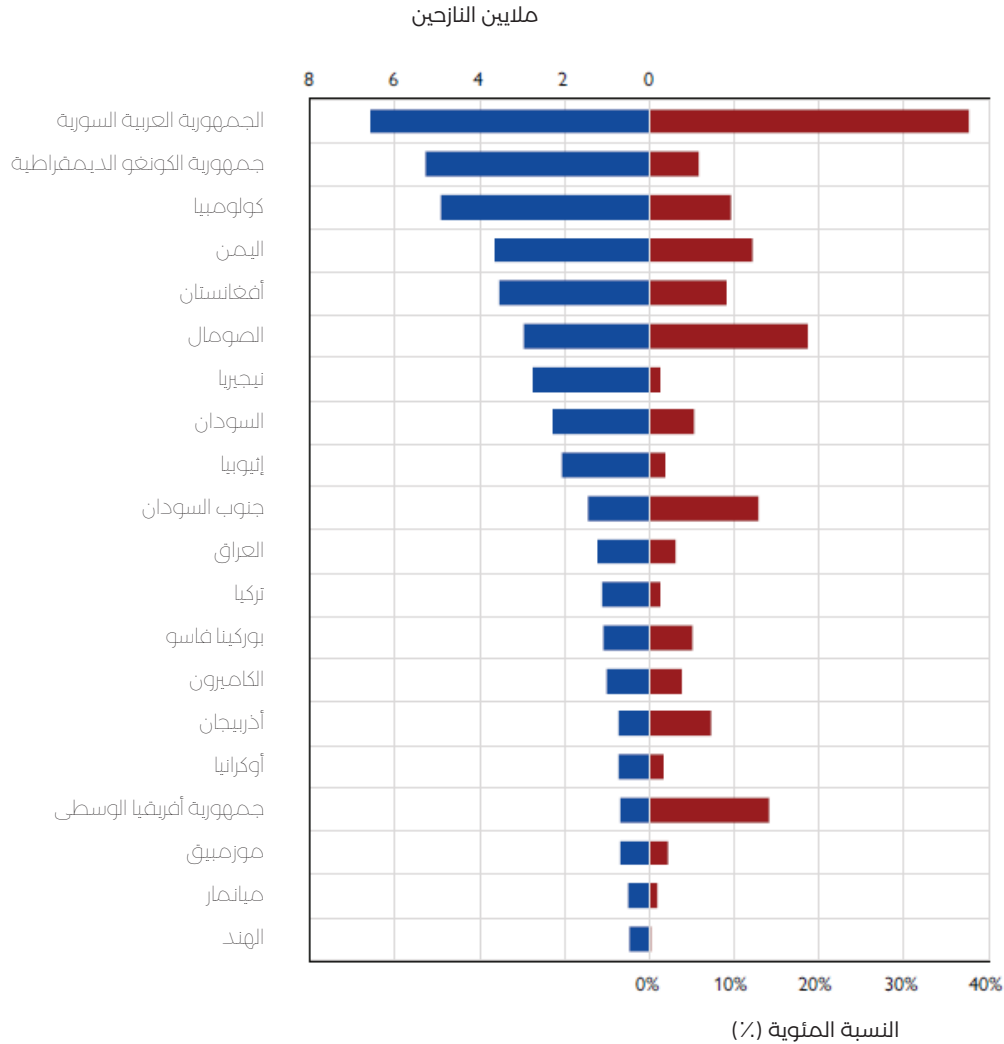
IDMC، 2020: 4-40.

41 تشمل البلدان العشرة الجمهورية العربية السورية، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وكولومبيا، واليمن، وأفغانستان، والصومال، ونيجيريا، والسودان، وإثيوبيا، وجنوب السودان.

42 يتم التوصل إلى حل دائم "عندما لا يكون لدى المشردين داخليا احتياجات محددة للمساعدة والحماية مرتبطة بتشردهم ويكون بإمكان هؤلاء الأشخاص التمتع بحقوق الإنسان الخاصة بهم دون تمييز ناتج عن تشردهم". انظر، على سبيل المثال، معهد بروكينغز وجامعة برن، 2010.

43 تشمل المعايير ما يلي: السلامة والأمن؛ ومستوى العيش اللائق؛ والوصول إلى سبل العيش؛ واستعادة المساكن والأراضي والممتلكات؛ والوصول إلى الوثائق؛ ولم يشمل الأسر؛ والمشاركة في الشؤون العامة؛ والوصول إلى سبل الانتصاف الفعالة وإلى العدالة. انظر، على سبيل المثال، معهد بروكينغز وجامعة برن، 2010: IDMC، 2019.

## الشكل 18- البلدان العشرة الرئيسية التي تعد أكبر عدد من المشردين داخلياً بسبب النزاعات والعنف في نهاية عام 2020 (بالملايين)



المصدر: IDMC, 2021.

ملاحظة: تشير عبارة المشردين داخلياً إلى العدد المجمع للأشخاص المشردين على مر الزمن، وحجم أعداد المشردين المستخدم لحساب النسبة المئوية للمشردين داخلياً بسبب النزاعات يستند إلى إجمالي عدد السكان المقيمين في البلد وفقاً للتقديرات السكانية لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة (2021).

في عام 2020، بلغ العدد الإجمالي العالمي للأشخاص المشردين بسبب الكوارث حوالي 7 ملايين شخص في 104 بلدان وأقاليم، وأفادت التقارير بأن هؤلاء الأشخاص كانوا يعيشون في حالة تشرد في نهاية عام 2020 بسبب الكوارث التي طُفت في عام 2020. وكما أشار مركز رصد التشرد الداخلي، فإن هذا الرقم هو «تقدير حذر للغاية»، لأنه لا يشمل أولئك الذين كانوا يعيشون في حالة تشرد بسبب الكوارث التي وقعت قبل عام 2020.

## إحصاءات المشردين داخلياً: توصيات

تم نشر توصيات جديدة (أ) في كانون الثاني/يناير 2021 أصدرها فريق الخبراء المعني بإحصاءات اللاجئين والمشردين داخلياً، الذي أنشئ في عام 2016 لتيسير تجميع الإحصاءات الرسمية عن اللاجئين وملمسي اللجوء والمشردين داخلياً. وقد بادرت التوصيات إلى تحديث التقرير الفني لعام 2018 (ب)، وهو أول المعايير المعترف بها عالمياً للإحصاءات الرسمية المتعلقة بالتشرد القسري، كما أنه بتقديم توصيات بشأن إعداد ونشر الإحصاءات المتعلقة بالتشرد الداخلي. ويتألف تقرير فريق الخبراء من ستة فصول (باستثناء المقدمة وحواشي نهاية النص):

- **الأطر والتعاريف القانونية والسياساتية:** المعايير الدولية والإقليمية لحماية المشردين داخلياً، والتعاريف غير الإحصائية الشائعة الاستخدام بشأن المشردين داخلياً؛
  - **الإطار الإحصائي للتشرد الداخلي:** تحديد الفئات السكانية في نطاق التوصيات، والتعاريف الإحصائية لتدفقات المشردين داخلياً وأعدادهم وتدفقاتهم إلى الخارج؛
  - **الطول الدائمة ومواطن الضعف الرئيسية ذات الصلة بالتشرد:** تطيل مواطن الضعف لدى المشردين داخلياً وتقييم التقدم المحرز في إيجاد طول دائمة؛
  - **مجمل المتغيرات والمؤشرات الرئيسية:** المتغيرات الموصى بها، بما في ذلك العمر ونوع الجنس، وتبويات مختلف فئات الأشخاص التي تندرج ضمن الأطر الإحصائية للتشرد الداخلي؛
  - **مصادر البيانات لجمع الإحصاءات عن المشردين داخلياً:** مصادر البيانات، بما في ذلك التعدادات والدراسات الاستقصائية المتاحة لإعداد إحصاءات المشردين داخلياً، والتحديات والمزايا الخاصة بكل منها؛
  - **مبادئ وآليات تنسيق إحصاءات المشردين داخلياً:** معايير الجودة ودور التنسيق في وضع البيانات العملية وتعزيز النظم الإحصائية المتعلقة بالتشرد القسري.
- وستقوم مجموعة من البلدان باستمرار بالترويج للتوصيات بدعم تفني من أعضاء فريق الخبراء المعني بإحصاءات اللاجئين والتشرد داخلياً لبناء نظم البيانات والقدرات الإحصائية.

(أ) فريق الخبراء، 2020.

(ب) فريق الخبراء، 2018.

## حالات التشرد الجديدة في عام 2020

بحلول نهاية عام 2020، كان هناك ما مجموعه 40.5 مليون حالة تشرد داخلي جديدة في 42 بلداً وإقليماً بسبب النزاعات والعنف، وفي 144 بلداً وإقليماً بسبب الكوارث. وكان ستة وسبعون في المائة (30.7 مليون حالة) من حالات التشرد الجديدة هذه ناجمة عن الكوارث، و24 في المائة (9.8 مليون حالة) ناجمة عن النزاعات والعنف<sup>(44)</sup>. وفي عام 2020، تصدرت جمهورية الكونغو الديمقراطية (2.2 مليون حالة) والجمهورية العربية السورية (1.8 مليون حالة) قائمة أكبر عدد من حالات التشرد الجديدة الناجمة عن النزاعات والعنف، مما أثر بشكل كبير على الأرقام العالمية نتيجة لذلك. تليها إثيوبيا (1.7 مليون حالة) وموزامبيق (0.6 مليون حالة) وبوركينا فاسو (0.5 مليون حالة). وسُجّلت الفلبين أعلى عدد على الإطلاق من حالات التشرد الجديدة في حالات الكوارث في عام 2020 (حوالي 5.1 مليون حالة)<sup>(45)</sup>.

44 يستند المحتوى الوارد في هذا القسم الفرعي إلى وثيقة مركز رصد التشرد الداخلي، 2020 ووثيقة المركز لعام 2021 وهو مستمد منهما. ويرجى الرجوع إلى هاتين الوثيقتين للحصول على ملاحظات توضيحية وتطيل أكثر تعمقاً ومحاذاً وقيوداً ومنهجيات لها صلة بالأرقام والاتجاهات المقدمة. وتعدّ تقارير التقديرات العالمية السابقة الصادرة عن المركز (المتاحة على الرابط التالي:

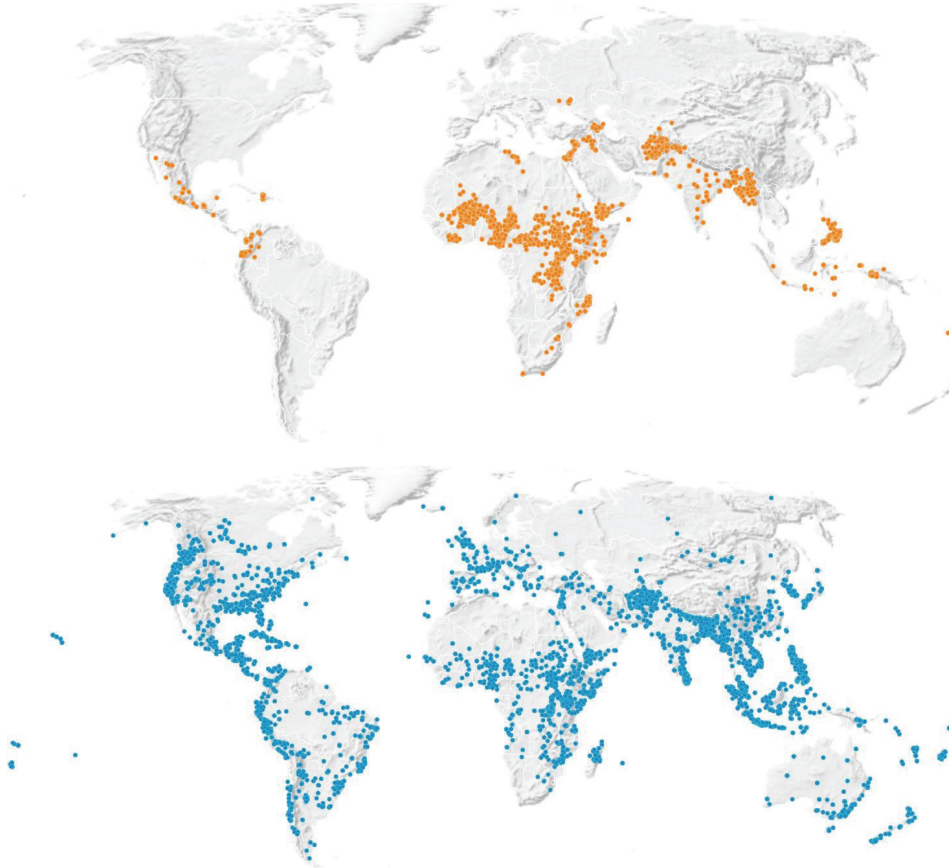
[www.internal-displacement.org/global-report/](http://www.internal-displacement.org/global-report/))، فضلاً عن قاعدة بياناته العالمية للتشرد الداخلي (IDMC, n.d). مصادر معلومات رئيسية أخرى.

45 يسلط المركز الضوء على الأسباب المحتملة لهذه التغيرات، بما في ذلك ترسيخ الاستمرار في الخطوط الأمامية للنزاعات، ووقف إطلاق النار، والقيود المفروضة على حرية التنقل، والتغيرات في منهجية جمع البيانات.



وفي أي سنة من السنوات، يزيد عدد الأشخاص المشردين حديثاً بسبب الكوارث عن عدد المشردين حديثاً بسبب النزاعات والعنف، ويتأثر عدد أكبر بكثير من البلدان بالتشرد الناجم عن الكوارث. ويتضح ذلك عند دراسة عدد البلدان والأقاليم التي سُجّلت فيها حالات تشرد جديدة في عام 2020: 144 بلداً بالنسبة للكوارث، مقابل 42 بلداً بالنسبة للنزاعات والعنف (انظر الشكل 19). وكما كان الحال في السنوات السابقة، تسببت الكوارث المرتبطة بالطقس في الغالبية العظمى (30 مليوناً) من جميع حالات التشرد الجديدة، حيث تسببت العواصف في 14.6 مليون حالة تشرد وفيضانات في 14.1 مليون حالة تشرد.

### الشكل 19- حالات التشرد بسبب النزاعات (في الأعلى) وحالات التشرد بسبب الكوارث (في الأسفل) في عام 2020 بحسب الموقع

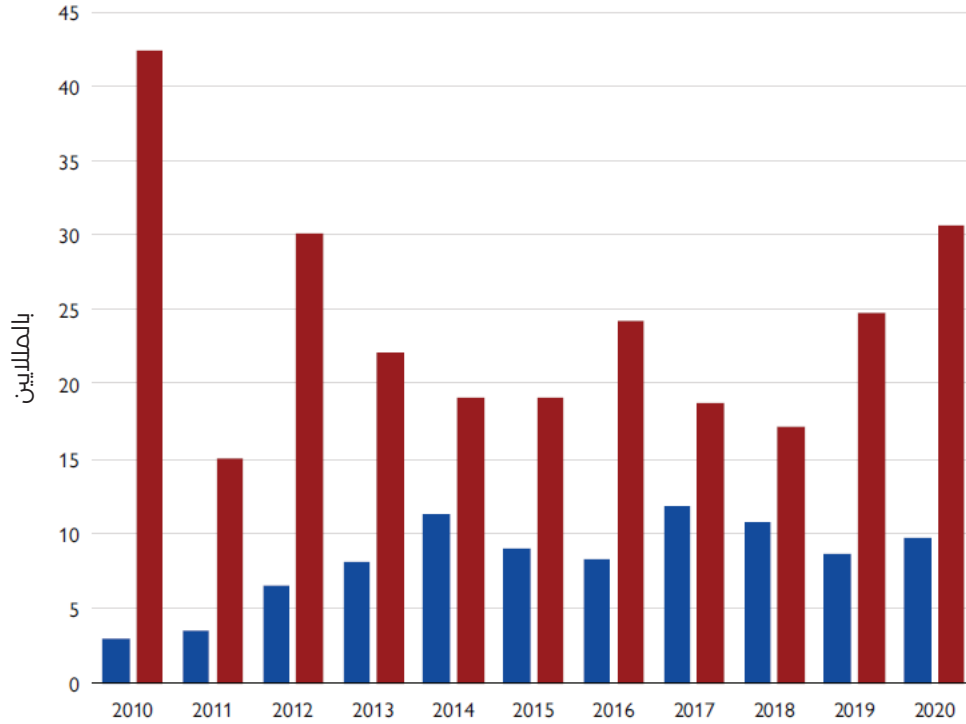


المصدر: IDMC, 2021.

ملاحظة: هذه الخريطة مخصصة لأغراض التوضيح فقط، والحدود والأسماء والتسميات المستخدمة في هذه الخريطة لا تعني ضمناً تأييداً أو قبولاً رسمياً من جانب المنظمة الدولية للهجرة.

وكما هو مبين في الشكل 20، فاق عدد حالات التشرد السنوية الجديدة بسبب الكوارث في السنوات السابقة عدد حالات التشرد الجديدة التي لها صلة بالنزاعات والعنف. ومع ذلك، يلاحظ المركز أن جزءاً كبيراً من المجموع العالمي لحالات التشرد الجديدة بسبب الكوارث يرتبط عادة بحالات الإجلاء للأجل القصير بطريقة آمنة ومنظمة نسبياً.

### الشكل 20- حالات التشرد الداخلي الجديدة بسبب النزاعات والكوارث، 2010-2020 (بالملايين)



■ حالات التشرد الداخلي الجديدة بسبب النزاعات ■ حالات التشرد الداخلي الجديدة بسبب الكوارث

المصدر: IDMC, n.d. (اطلع عليه في أيار/مايو 2021).

تشير عبارة «حالات التشرد الجديدة» إلى عدد حالات التشرد التي سجلت في سنة معينة، وليس إجمالي العدد المتراكم من المشردين داخليا الناتج عن التشرد على مر الزمن. وتشمل أرقام حالات التشرد الجديدة الأفراد الذين تشردوا أكثر من مرة، ولا تتوافق مع عدد الأشخاص المشردين خلال سنة معينة.

## مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة لرصد التنقلات

يجمع برنامج مصفوفة رصد التنقلات للمنظمة الدولية للهجرة البيانات ويطلعها لنشر معلومات مهمة متعددة المستويات حول التشرّد وتنقل السكان. إن جميع برنامج الرصد للبيانات وتطيله لها يمكن صنع القرار والمستجيبين من تزويد هؤلاء السكان بمساعدة أفضل خاصة بالسياق وقائمة على الأدلة. ويتم تقاسم البيانات في شكل خرائط ورسوم بيانية وتقارير وتصورات تفاعلية مستندة إلى الشبكة وصادرات بيانات خام أو مكثفة وفق الحاجة. واستناداً إلى سياق معين، تجمع المصفوفة معلومات عن السكان والمواقع والظروف والاحتياجات وأوجه الضعف، باستخدام أداة أو أكثر من الأدوات المنهجية التالية:

- تتبع التنقل والاحتياجات المتعددة القطاعات على مستوى المنطقة والموقع لرصد الاحتياجات والمساعدات المستهدفة؛
- رصد اتجاهات (تدفقات) الحركة والوضع العام في نقاط المنشأ والعبور والمقصد؛
- تسجيل الأفراد والأسر المشردة لاختيار المستفيدين واستهداف أوجه الضعف وبرمجتها؛
- إجراء الدراسات الاستقصائية، لجمع معلومات محددة متعمقة من السكان المعنيين.

في عام 2020، ومن خلال العمل في أكثر من 80 بلداً، تبتعت مصفوفة رصد التنقلات أكثر من 30 مليون مشرد داخلياً و26 مليون عائد و5 ملايين مهاجر. وتُعد قاعدة بيانات المصفوفة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة واحدة من أكبر مصادر التقديرات السنوية العالمية بخصوص التشرّد الداخلي التي جمعها مركز رصد التشرّد الداخلي للمزيد من المعلومات عن مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة، راجع الرابط التالي: <http://dtm.iom.int>.

## الاستنتاجات

من الأهمية بمكان فهم الهجرة والتشرّد، وكيفية تغيرهما على الصعيد العالمي، نظراً لأهميتهما بالنسبة للدول والمجتمعات المطية والأفراد. وقد تكون الهجرة البشرية وتنقل الإنسان ظاهرتين قديمتين قدم الدهر، لكن مظاهريهما وآثارهما تغيرت بمرور الوقت حيث أصبح العالم أكثر عولمة<sup>(46)</sup>. وتجلّى ذلك بوضوح بعبارات صارخة مع استمرار جائحة كوفيد-19 في تعطيل الهجرة الدولية والتنقل إلى حد كبير (والعديد من مظاهر المجتمع العصري الأخرى)، منذ أكثر من 18 شهراً مضت على إعلان منظمة الصحة العالمية لأول مرة أن كوفيد-19 جائحة<sup>(47)</sup>. ولا تزال القيود المستمرة المفروضة على التنقل سمة رئيسية في العديد من المجتمعات في جميع أنحاء العالم حيث تشهد سلالات الفيروس ارتفاعاً في الحالات المؤكدة من جديد في الوقت الذي يستمر فيه تعميم اللقاحات، وإن كان ذلك بطريقة غير متنسوية للغاية على مستوى العالم. وظهرت القيود المفروضة على التنقل - الدولي والداخلي - كواحدة من الركائز الأساسية للاستجابة لجائحة كوفيد-19، وعلى الرغم من تطورها وتغلبها ظلت قائمة منذ ذلك الحين. ويستكشف الفصل المواضيع حول آثار جائحة كوفيد-19 (الفصل 5 من هذا التقرير) هذه القضايا بمزيد من التفصيل، مع التركيز على الأشهر الاثني عشر الأولى من الجائحة وآثارها على المدى الطويل.

والآن، أكثر من أي وقت مضى في التاريخ، لدينا المزيد من البيانات والمعلومات عن الهجرة والتشرّد على مستوى العالم؛ ومع ذلك فإن طبيعة الهجرة ذاتها في عالم مترابط تعني أنه يمكن أن يكون من الصعب إدراك دينامياتها من الناحية الإحصائية. إلا أننا شهدنا ظهور مجموعات بيانات جديدة تماماً بسرعة كبيرة خلال الجائحة، بما في ذلك من المنظمة الدولية للهجرة (الشكل 8) ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، وكذلك من المؤسسات الأكاديمية<sup>(48)</sup>.

46 Goossens, 2018q وliffe 46 وTriandafyllidou, 2018q.

47 WHO, 2020.

48 انظر، على سبيل المثال، أداة جامعة أكسفورد لتتبع استجابة الحكومات (المستخدمة في هذا الفصل) ومجموعة بيانات جامعة جور هوكينغ عن جائحة كوفيد-19، (المشار إليها في الفصل 5 من هذا تقرير).

وعلاوة على ذلك، بدأت بعض شركات التكنولوجيا الكبرى، بما في ذلك فيسبوك وغوغل، في إصدار بيانات تنقل مجهولة المصدر في وقت مبكر من تفشي الوباء استندت إلى سجلات تنقل المستخدمين، مما يوفر مؤشراً على الكميات الهائلة من بيانات سجلات الوحدات التي تم جمعها، مع التأكيد أيضاً في نفس الوقت على المخاوف القائمة بشأن آثار استخدامات ومخزونات هذه البيانات<sup>(49)</sup> على حقوق الإنسان (بما في ذلك الخصوصية). ونرى أيضاً كيف أن الرقمنة المتزايدة للهجرة والتنقل - التي تمثل البيانات شريان الحياة بالنسبة لها - تستخدم بشكل متزايد كجزء من الجهود المستمرة لتطوير وتنفيذ تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في نُظم الهجرة (انظر الفصل ٦٦ من هذا التقرير). كما أن الحد من اللامساواة العالمية مدعوم أيضاً بجمع البيانات وتحليلها، ويشدد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية على الالتزام بتحسين التعاون الدولي بشأن الهجرة، فضلاً عن جمع بيانات الهجرة وإجراء البحوث والرصد والتحليل كي يتسنى لنا فهم الاتجاهات والأنماط والعمليات المتطورة بشكل أفضل لدعم تطوير الاستجابات القائمة على الأدلة. ويرد في الفصل 4 وصف للمستجدات في هذا المجال، مع الإشارة بوجه خاص إلى العمل الذي تضطلع به شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة.

وفي سياق العولمة الجارية، فضلاً عن انتشار جمع البيانات وعمليات الرقمنة ذات الصلة، تزداد أهمية مواكبة الاتجاهات الطويلة الأجل والأنماط المتطورة في مجالي الهجرة والتشرد. في هذا الفصل، قدمنا لمحة عامة عالمية عن الهجرة والمهاجرين، استناداً إلى البيانات الحالية المتاحة. وعلى الرغم من الثغرات والتأخر في تنظيم البيانات، يمكن استخلاص عدة استنتاجات رفيعة المستوى. فعلى الصعيد العالمي مثلاً يمكن ملاحظة أنه مع مرور الوقت أقام المهاجرون في بعض المناطق (مثل آسيا وأوروبا) بمعدل أكبر بكثير من مناطق أخرى (مثل أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي)؛ وأن هذا الاتجاه مرجح للاستمرار على المدى الطويل، على الرغم من الآثار الحادة للجائحة في الأشهر الأخيرة. وبالمثل، تشير الإحصاءات إلى أن العمال المهاجرين ما زالوا يميلون أكثر إلى المناطق ذات الفرص الأكبر، مع نمو الاقتصادات وتطور أسواق العمل، كما تشير إلى أن بعض فئات العمال المهاجرين يغلب عليها طابع جنساني كبير (انظر الشكل ٦٦). هذا، ويشير تحييل إضافي في هذا التقرير (الفصل 7) إلى حدوث تغييرات في تكوين ممرات الهجرة، إلى جانب مؤشرات تفيد بتزايد التنقل من البلدان المتقدمة جداً في السنوات الأخيرة.

وتظهر البيانات العالمية أيضاً أن التشرد الناجم عن النزاعات والعنف المعمم وغيره من العوامل لا يزال مرتفعاً عند مستوى قياسي، ناهيك عن الصعوبات الإضافية في جمع البيانات أثناء الجائحة. وقد أدت النزاعات وأعمال العنف المستعصية والمتكررة التي ظلت بدون حل إلى ارتفاع عدد اللاجئين في جميع أنحاء العالم. وفي حين تواصل حفنة من البلدان تقديم طول للاجئين، فإن هذه الطول غير كافية بشكل عام وبشكل مستمر لتلبية الاحتياجات العالمية. بالإضافة إلى ذلك، تشير التقديرات إلى أن عدد المشردين داخلياً في نهاية عام 2020 أكبر من أي وقت مضى. وتشير الأحداث المأساوية الأخيرة في أفغانستان إلى أنه من المرجح أن نشهد ارتفاعاً أكبر بكثير في أعداد المشردين إجمالاً في المستقبل القريب مع تشرد الناس داخل ذلك البلد وخارجه خلال الفترة المتبقية من عام 2021 وحتى مطلع عام 2022.





## الهجرة والمهاجرون: الأبعاد والتطورات الإقليمية

# 3

### مقدمة

قدم الفصل السابق لمحة عامة عن الهجرة على مستوى العالم، مع إشارة محددة إلى المهاجرين الدوليين وتدفقات الهجرة، وإلى آثار جائحة كوفيد-19 على التنقل على الصعيد العالمي. كما ناقش مسائل تتعلق بمجموعات معينة من المهاجرين - بما في ذلك مجموعات العمال المهاجرين واللاجئين وملتمسي اللجوء والمشردين داخلياً - فضلاً عن التحويلات الدولية. أما هذا الفصل فيركز في المقام الأول على المستوى الإقليمي من أجل تقديم صورة أكثر تفصيلاً للهجرة تحدد منظورا مختلفا، وإن كان متكاملًا، للمهاجرين والتنقلات في أجزاء مختلفة من العالم.<sup>(1)</sup>

إن نقطة انطلاقنا جغرافية، وليست مواضيعية، بالنظر إلى أن الجغرافيا هي واحدة من الأساسيات التي تقوم عليها الهجرة اليوم، تمامًا كما كانت في الماضي. وعلى الرغم من العولمة المتزايدة، تظل الجغرافيا عاملاً من أهم العوامل التي تشكل أنماط الهجرة والتشرد. والكثير من الناس الذين يهاجرون عبر الحدود يفعلون ذلك داخل مناطقهم المباشرة - إلى البلدان القريبة منهم، والبلدان التي قد يكون من الأسهل السفر إليها، والتي يألفونها أكثر، والتي قد يكون من الأسهل أيضا العودة منها. بالنسبة للأشخاص المشردين، يعتبر ضمان السلامة والأمان بسرعة أمراً بالغ الأهمية. لذلك يميل الناس إلى الزواج إلى مواقع أكثر أماناً في مكان قريب، سواء كان ذلك داخل بلدانهم أو عبر الحدود الدولية.

يسعى هذا الفصل إلى مساعدة واضعي سياسات الهجرة والممارسين والباحثين والطلاب على فهم أفضل للهجرة الدولية على الصعيد العالمي باستخدام منظور جغرافي بتقديم لمحات عامة عن الهجرة الإقليمية. ويركز التطليل الوارد في هذا الفصل على ست مناطق عالمية على النحو الذي حددته الأمم المتحدة، والذي تستخدمه إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة (UN DESA) ومنظمات أخرى:

- أفريقيا؛
- آسيا؛
- أوروبا؛
- أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛
- أمريكا الشمالية؛
- أوقيانوسيا.

وبالنسبة لكل منطقة من هذه المناطق، يشمل التحليل ما يلي: (أ) لمحة عامة ومناقشة موجزة لإحصاءات الهجرة الرئيسية التي تستند إلى البيانات التي جمعها وقدمها كل من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ومركز رصد التشرد الداخلي، ومتتبع الاستجابة الحكومية لكوفيد-19- بجامعة أكسفورد ومصنوفة رصد التنقلات؛ و(ب) وصف موجز "للسمات الرئيسية" والتطورات» في مجال الهجرة في المنطقة، استناداً إلى مجموعة واسعة من البيانات والمعلومات والتطبيقات من المنظمات الدولية والباحثين والمطالين.

ولمراعاة تنوع أنماط الهجرة واتجاهاتها وقضاياها داخل كل منطقة من المناطق الست، فإن السرد الوصفي "للسمات الرئيسية" والتطورات الحديثة" مقدم على مستوى إقليمي. وبالنسبة لآسيا، يسمح هذا النهج التعاقبي، على سبيل المثال، بعرض رؤى مستمدة من البيانات الإحصائية حول آسيا ككل، تليها معلومات موجزة عن الأقاليم الفرعية، بما في ذلك شرق آسيا، وجنوب آسيا، وجنوب شرقي آسيا، والشرق الأوسط، وآسيا الوسطى. ويرد في التذييل ألف توزيع للمناطق والمناطق الفرعية. وتقدم هذه المحات العامة دون الإقليمية معلومات عن أنماط الهجرة داخل المناطق الفرعية وإليها<sup>(2)</sup>.

علاوة على ذلك، أولي اهتمام لسمات معينة موجودة في منطقة دون إقليمية ما، مثل هجرة اليد العاملة والتحويلات النقدية الدولية، والهجرة غير النظامية، والاتجار بالبشر، والتشرد (الداخلي والدولي على حد سواء). وليس القصد من اللامحات العامة دون الإقليمية أن تكون شاملة، لكنها مصممة لكي تكون بيانية توّضح الاتجاهات الرئيسية والتغيرات الأخيرة في الهجرة على مدى العامين الماضيين.

من المهم ملاحظة أن هذا الفصل يعتمد على الفصول الإقليمية السابقة في تقرير الهجرة العالمية لعامي 2018 و2020 من خلال تقديم تحديث للإحصاءات والقضايا الراهنة، بما في ذلك ما يتعلق بآثار جائحة كوفيد-19. وقد انعكست تغييرات كبيرة على مدى العامين الماضيين منذ نشر الإصدار الأخير لتقرير الهجرة في العالم في هذا الفصل، الذي يتضمن البيانات والمعلومات حتى نهاية حزيران/يونيه 2021. وتناقش الأحداث العالمية الأخيرة، مثل تلك المتعلقة بآثار جائحة كوفيد-19 على الهجرة والتنقل عبر مختلف المناطق دون الإقليمية، إلى جانب أحداث النزاعات والكوارث المسجلة حديثاً ويستند الفصل إلى قاعدة الأدلة القائمة وترد المصادر في حواشي نهاية النص وفي المراجع. ونحن نشجع القراء على الرجوع إلى المصادر المذكورة في هذا الفصل لمعرفة المزيد عن الموضوعات المهمة. وقد تكون الفصول المواضيعية في هذا المجلد ذات أهمية أيضاً، بما في ذلك تلك المتعلقة بجائحة كوفيد-19 (الفصل 5)، والسلام والأمن والهجرة (الفصل 6)، وتغير المناخ (الفصل 9) والاتجار بالبشر (الفصل 10).

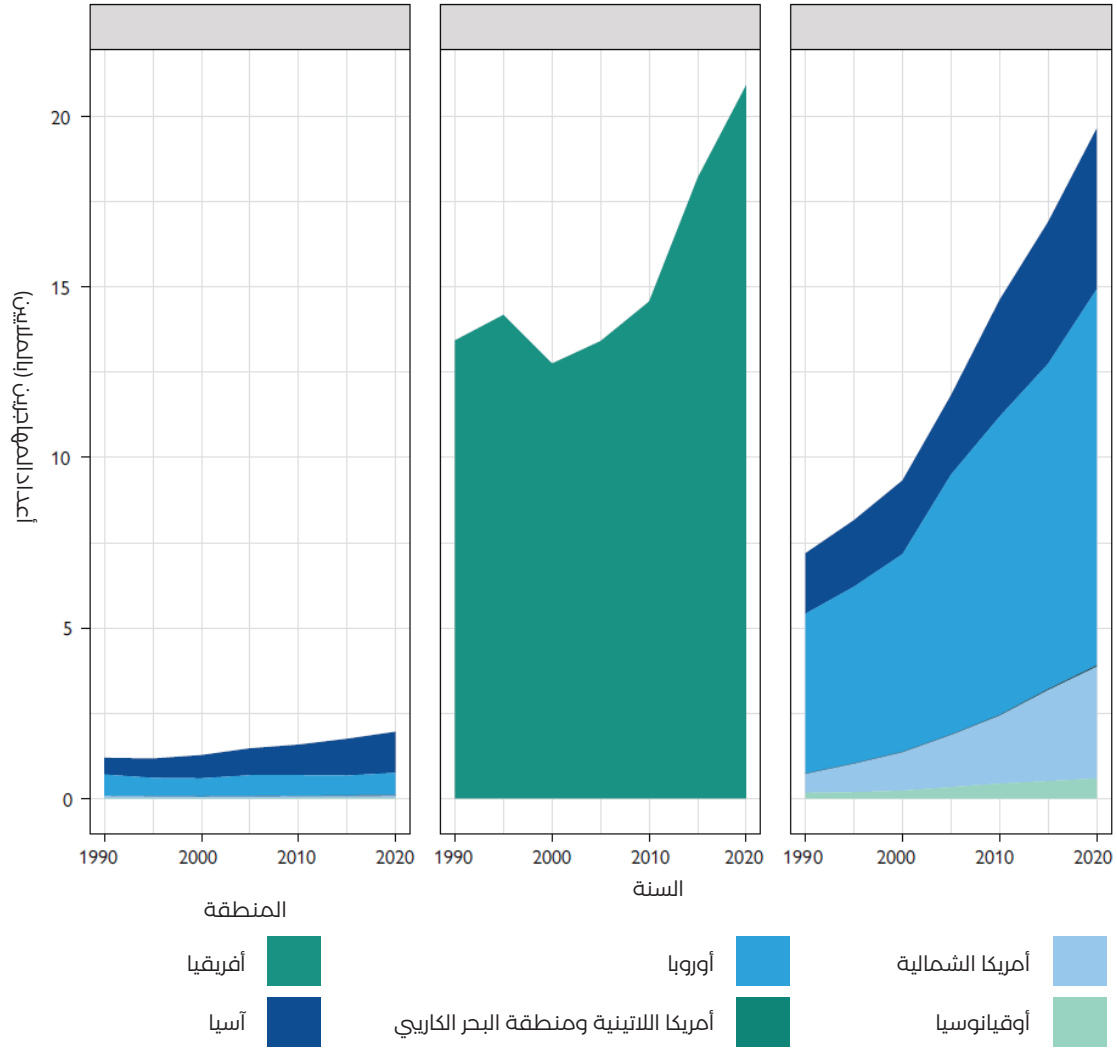
### أفريقيا (3)

تشمل الهجرة في أفريقيا أعدادا كبيرة من المهاجرين الدوليين الذين ينتقلون داخل المنطقة وخارجها على حد سواء. وكما هو مبين في الشكل 1 كان هناك، في عام 2020، حوالي 21 مليون أفريقي يعيشون في بلد أفريقي آخر، بزيادة كبيرة عن عام 2015، عندما قدر أن حوالي 18 مليون أفريقي يعيشون داخل المنطقة. كما ارتفع عدد الأفارقة الذين كانوا يعيشون في مناطق مختلفة خلال الفترة نفسها، من حوالي 17 مليون في عام 2015 إلى أكثر من 19.5 مليون في عام 2020.

وبين الشكل 1 أنه منذ عام 2000، ازدادت الهجرة الدولية داخل المنطقة الأفريقية زيادة كبيرة. ومنذ عام 1990، زاد عدد المهاجرين الأفارقة الذين يعيشون خارج المنطقة بأكثر من الضعف، وكان النمو في أوروبا أكثر وضوحاً. في عام 2020، كان معظم المهاجرين المولودين في أفريقيا الذين يعيشون خارج المنطقة يقيمون في أوروبا (11 مليونا) وآسيا (حوالي 5 ملايين) وأمريكا الشمالية (حوالي 3 ملايين).

ومن أبرز الجوانب التي ينبغي ملاحظتها بشأن المهاجرين الدوليين في أفريقيا، كما هو مبين في الشكل 1، العدد الصغير من المهاجرين الذين ولدوا خارج المنطقة وانتقلوا إليها منذ ذلك الحين. من عام 2015 إلى عام 2020، ظل عدد المهاجرين المولودين خارج المنطقة دون تغيير تقريبا (حوالي مليوني شخص)، معظمهم من آسيا وأوروبا.

## الشكل 1- المهاجرون إلى أفريقيا وداخلها ومنها، 1990-2020



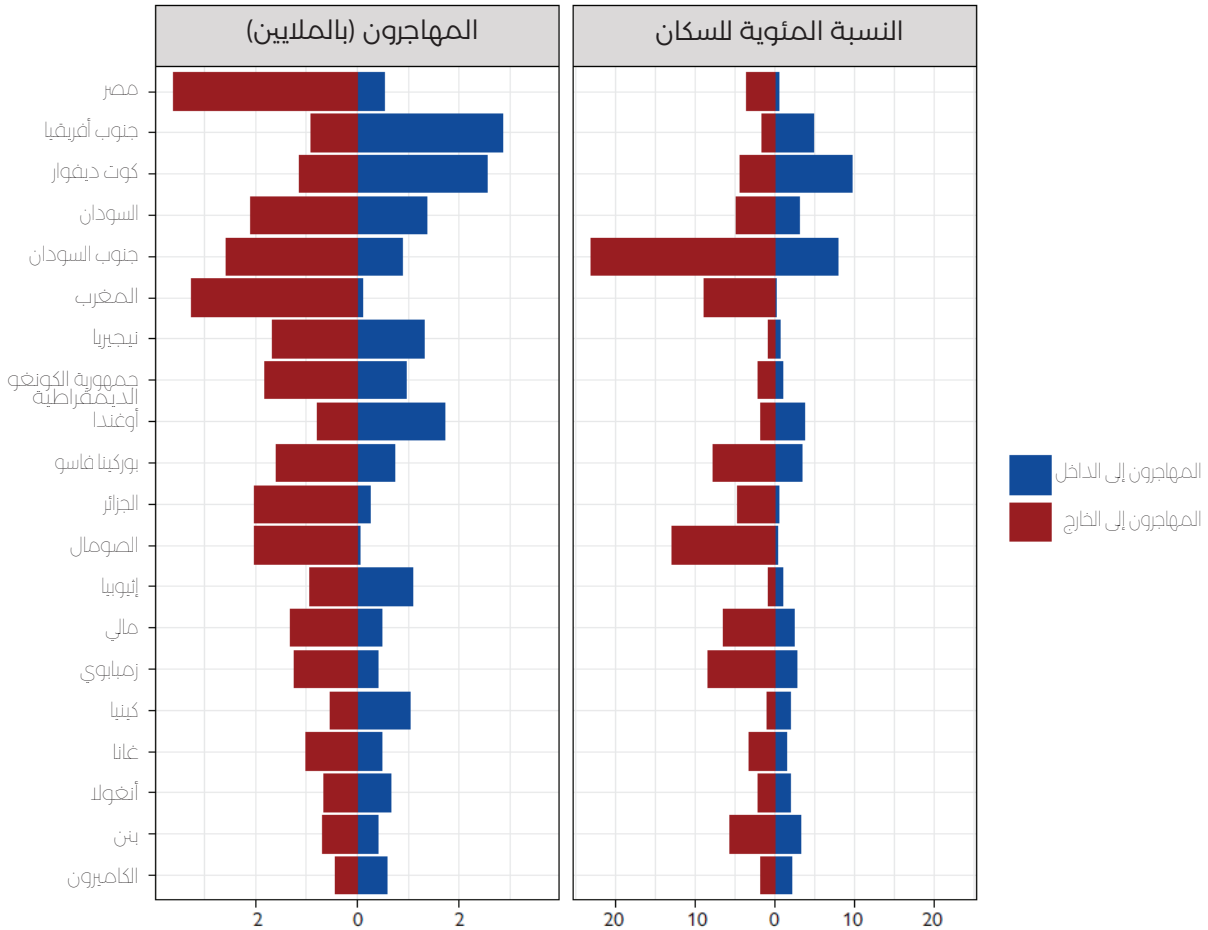
المصدر: UN DESA, 2021.

ملاحظة: يشير مصطلح «المهاجرون إلى أفريقيا» إلى المهاجرين المقيمين في المنطقة (أي أفريقيا) الذين ولدوا في إحدى المناطق الأخرى (مثل أوروبا أو آسيا). يشير مصطلح «المهاجرون داخل أفريقيا» إلى المهاجرين المولودين في المنطقة (أي أفريقيا) والمقيمين خارج البلد الذي ولدوا فيه، ولكن لا يزالون داخل المنطقة الأفريقية. ويشير مصطلح «المهاجرون من أفريقيا» إلى الأشخاص المولودين في أفريقيا والذين يقيمون خارج المنطقة (على سبيل المثال في أوروبا أو أمريكا الشمالية).



ناك نزعة لدى البلدان الأفريقية التي تضم أكبر عدد من المهاجرين إلى التواجد في شمال المنطقة. ويرد بيان ذلك على الجانب الأيسر من الشكل 2، حيث تصنف البلدان حسب أعدادها الإجمالية للمهاجرين (مزيج من المهاجرين في البلد والمهاجرين من البلد). في عام 2020، كان لدى مصر أكبر عدد من الأشخاص الذين يعيشون في الخارج، تليها المغرب وجنوب السودان والسودان والصومال والجزائر. وفيما يتعلق بعدد المهاجرين، لا تزال جنوب أفريقيا أهم بلد مقصد في أفريقيا، حيث يقيم حوالي 2.9 مليون مهاجر دولي في البلاد؛ ومع ذلك، فإن هذا يمثل انخفاضا بأكثر من 9 في المائة منذ عام 2015، عندما كان لدى البلاد أكثر من 3.2 مليون مهاجر دولي. ومن بين البلدان الأخرى التي ترتفع فيها أعداد المهاجرين كنسبة من مجموع سكانها، ولكنها ليست من بين العشرين بلداً الرئيسية، الغابون (19 في المائة)، وغينيا الاستوائية (16 في المائة)، وسيشيل (13 في المائة)، وليبيا (12 في المائة).

الشكل 2- بلدان الهجرة الأفريقية العشرة الرئيسية، 2020



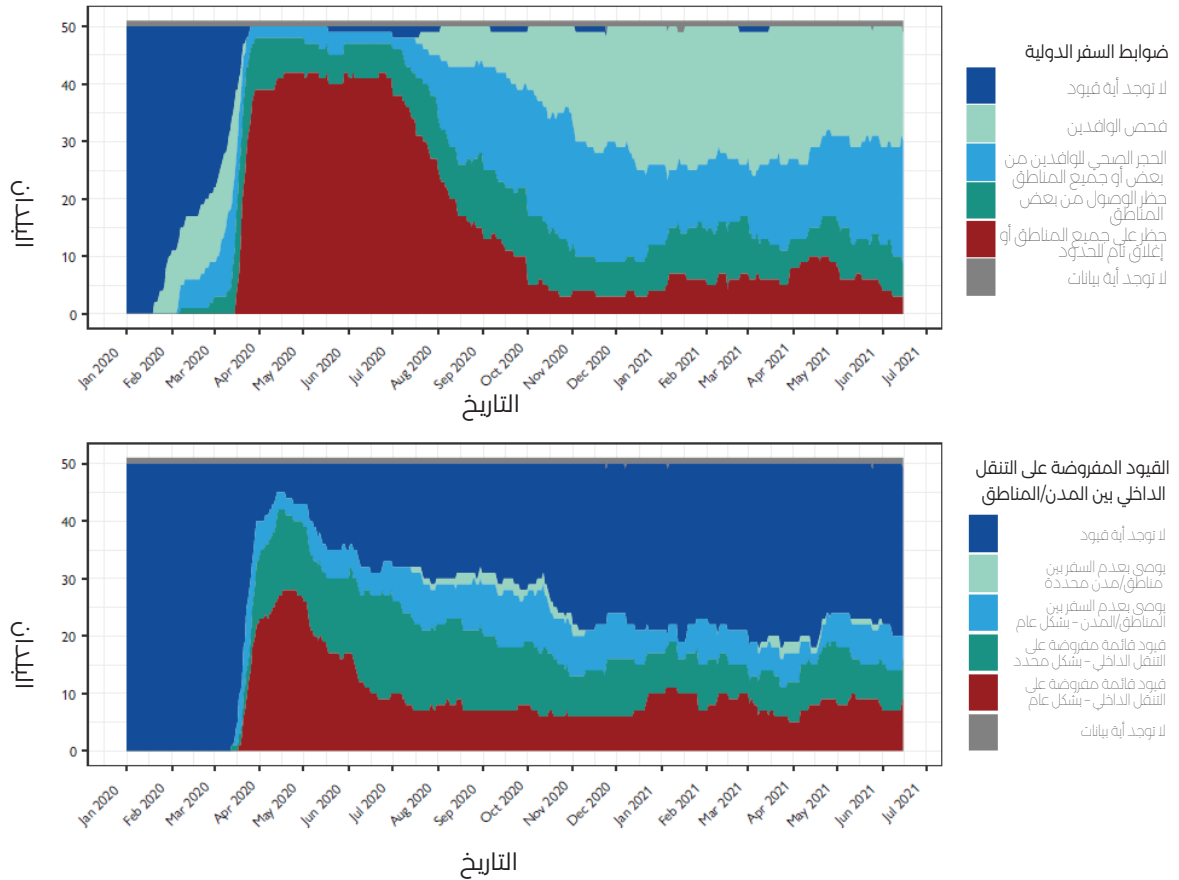
المصدر: UN DESA, 2021

ملاحظة 1: يستند حجم السكان المستخدم لحساب النسبة المئوية للمهاجرين إلى الداخل والمهاجرين إلى الخارج إلى إجمالي عدد السكان المقيمين بحسب إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، والذي يشمل السكان المولودين في الخارج.

ملاحظة 2: تشير عبارة "المهاجرون إلى الخارج" إلى المهاجرين المولودين في الخارج المقيمين في البلد. وتشير عبارة "المهاجرون إلى الداخل" إلى الأشخاص المولودين في البلد الذين كانوا يقيمون خارج بلد ولادتهم في عام 2021.

سنت معظم البلدان الأفريقية مجموعة من قيود السفر المتعلقة بجائحة كوفيد-19- على الصعيدين الدولي والداخلي على حد سواء، بدءاً من أوائل عام 2020. ومن الجدير بالذكر أن ضوابط السفر الدولي قُرضت قبل عدة أسابيع من دخول القيود المفروضة على التنقلات الداخلية حيز التنفيذ (الشكل 3). وقد وُضعت تدابير الرقابة الدولية مثل فحص الوافدين في وقت مبكر وظلت سارية المفعول في جميع بلدان المنطقة تقريباً. ومع ذلك، بدأت القيود الدولية الأخرى، التي بلغت ذروتها بين آذار/مارس وحزيران/يونيه 2020، في الانخفاض في تموز/يوليه، مع تقلص الضوابط مثل الحظر المفروض على الوافدين من بعض المناطق وإغلاق الحدود الكامل بشكل صارم، ومع تخطي معظم دول المنطقة عنها بطول منتصف عام 2021. وفرض عدد أقل قليلاً من البلدان في أفريقيا قيوداً على الحركة الداخلية بالمقارنة مع ضوابط السفر الدولية. وبدأت هذه القيود، التي كانت في أعلى مستوياتها بين آذار/مارس ونيسان/أبريل 2020، في الانخفاض في منتصف العام، مع ارتفاع طفيف خلال "موجات جديدة" من الإصابات والعدوى.

### الشكل 3- ضوابط السفر المتعلقة بجائحة كوفيد-19 في أفريقيا، على الصعيدين الدولي والداخلي، من كانون الثاني/يناير 2020 إلى حزيران/يونيه 2021

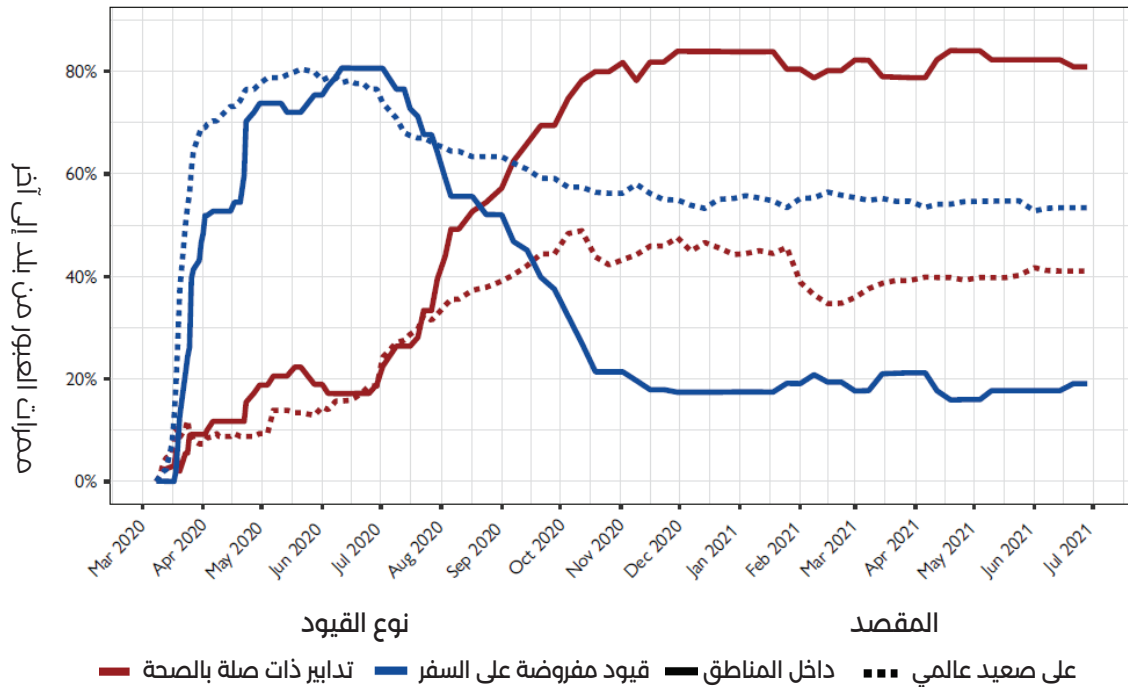


المصدر: Hale et al., 2021.

ملاحظة: الفئات المستخدمة هي فئات متبوع أكسفورد لاستجابة الحكومات؛ أما الفئات المدرجة في مجموعة البيانات فهي خاصة بالقيود ذات الصلة بجائحة كوفيد-19- فقط ولا تعكس قيود السفر الأخرى التي قد تكون سارية أيضاً، مثل تلك المتعلقة بقيود التأشيرات، وحظر الدخول على أساس الجنسية، وقيود المغادرة/الخروج وقيود التنقل الداخلي.

في الأشهر الأولى من الوباء، كانت هناك زيادة حادة في قيود السفر المرتبطة بجائحة كوفيد-19 المفروضة على كل من البلدان داخل أفريقيا (ممثلة بالخط الأزرق المتصل) وتلك الموجودة خارج المنطقة (الخط الأزرق المتقطع) (الشكل 4). وفي فترة الذروة، كان حوالي 80 في المائة من الممرات (داخل المنطقة وعلى الصعيد العالمي) يفرض قيوداً على السفر. واستقرت هذه التدابير في حوالي منتصف عام 2020 وسرعان ما بدأت في الانخفاض، مع انخفاض قيود السفر داخل أفريقيا بشكل أكثر حدة. وبطول أواخر عام 2020، تجاوزت التدابير المتعلقة بالصحة، مثل متطلبات الحجر الصحي ومتطلبات نتائج اختبار كوفيد-19 السلبية، قيود السفر داخل أفريقيا. لكن من اللافت للنظر أنه على عكس قيود السفر، التي ظلت مرتفعة نسبياً في البلدان خارج أفريقيا مقارنة بتلك الموجودة داخل القارة، كانت هناك تدابير صحية داخل أفريقيا أكثر بكثير بالمقارنة مع الضوابط المماثلة المفروضة على بلدان خارج القارة. وكما هو مبين في الشكل أدناه، نفذ أكثر من 80 في المائة من الممرات من بلد إلى آخر (داخل المنطقة) تدابير ذات صلة بالصحة اعتباراً من 30 حزيران/يونيه 2021.

الشكل 4- تدابير السفر الدولية ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أفريقيا: من آذار/مارس 2020 إلى حزيران/يونيه 2021



المصدر: IOM, 2021a.

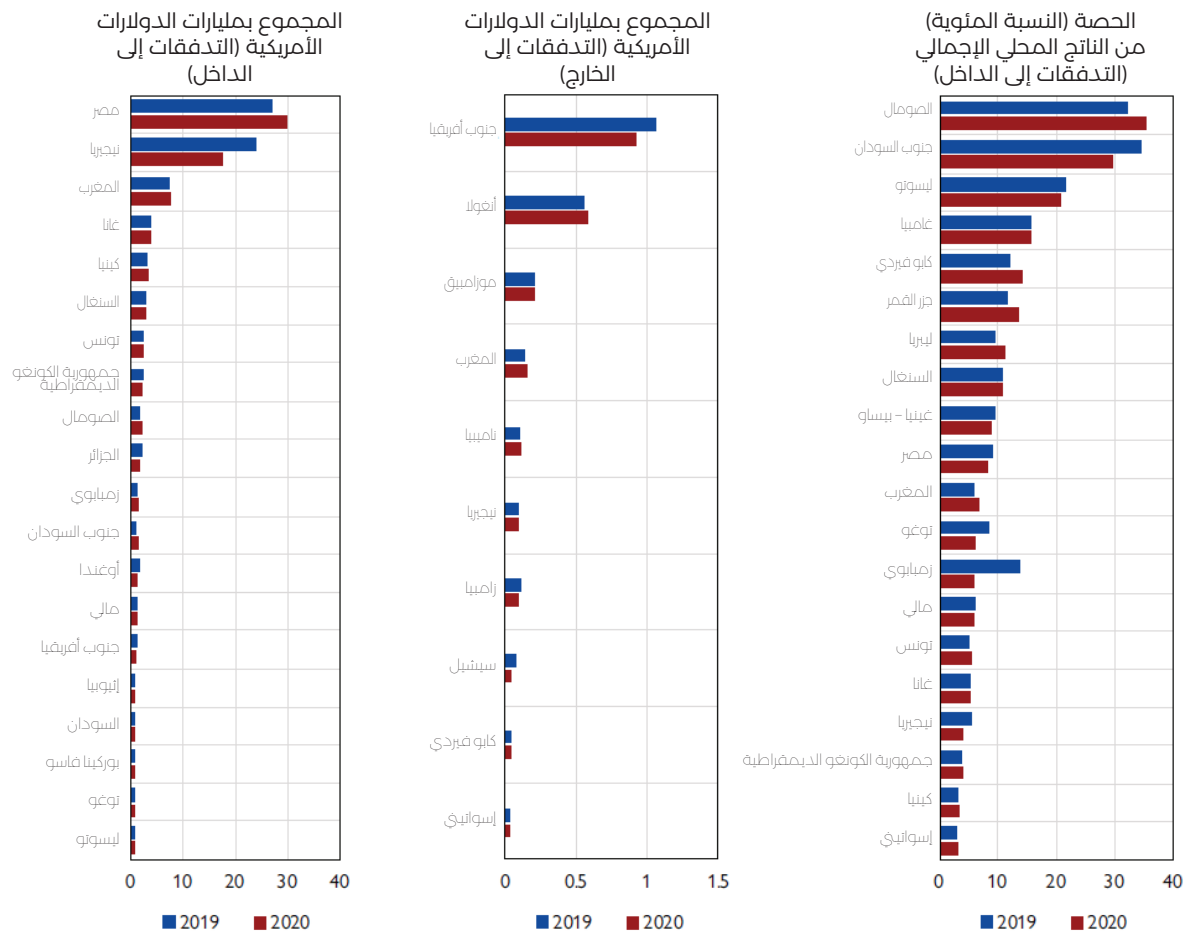
ملاحظة: تشمل التدابير ذات الصلة بالصحة الفحص والمرافقة الصحيين، وشهادات الاختبار السلبي والشهادات الطبية، وتدابير الحجر الصحي، وتشمل قيود السفر القيود المفروضة على المسافرين على أساس الجنسية أو الوصول من موقع جغرافي معيّن. انظر صفحة مصفوفة رصد التنقلات بخصوص القيود المفروضة على التنقل للمزيد من المعلومات عن المنهجية.

في عام 2020، كانت مصر ونيجيريا والمغرب وغانا وكينيا والبلدان الرئيسية الخمسة المتلقية للتحويلات النقدية الدولية في أفريقيا (انظر الشكل 5). وتجاوزت التدفقات الداخلة إلى مصر ونيجيريا وحدهما 15 مليار دولار لكل بلد، ومثلت نسبة 56 في المائة من إجمالي تدفقات التحويلات النقدية إلى المنطقة. مع ذلك، وكنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، كانت الصومال (35%) في طليعة البلدان الرئيسية الخمسة المتلقية للتحويلات النقدية في عام 2020، تليها جنوب السودان (30%)، وليسوتو (21%)، وغامبيا (16%)، وكابو فيردي (14%). وانخفض إجمالي

التحويلات إلى أفريقيا بنحو 3 في المائة في عام 2020 مقارنة بعام 2019، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى انخفاض نسبة 28 في المائة في تدفقات التحويلات النقدية إلى نيجيريا، ثاني أكبر بلد متلقٍ للتحويلات في المنطقة. ومع ذلك، وبإستثناء نيجيريا، نمت التحويلات إلى المنطقة بنحو 6 في المائة في عام 2020 على الرغم من جائحة كوفيد-19، مدفوعة بتدفقات قوية بشكل غير متوقع إلى مصر والمغرب.

وفي الوقت نفسه، وكما هو مبين في الشكل 5، كانت جنوب أفريقيا وأنغولا البلدين الرئيسيين من بين مصادر التحويلات النقدية في المنطقة، حيث بلغت التدفقات الخارجة من البلدين حوالي 921 مليون دولار أمريكي و576 مليون دولار، على التوالي، في عام 2020. وفي حين انخفضت تدفقات التحويلات من جنوب أفريقيا في عام 2020 مقارنة بعام 2019، زادت التدفقات الواردة من أنغولا وموزامبيق وناميبيا، والتي هي ثاني وثالث وخامس أكبر مصادر للتحويلات.

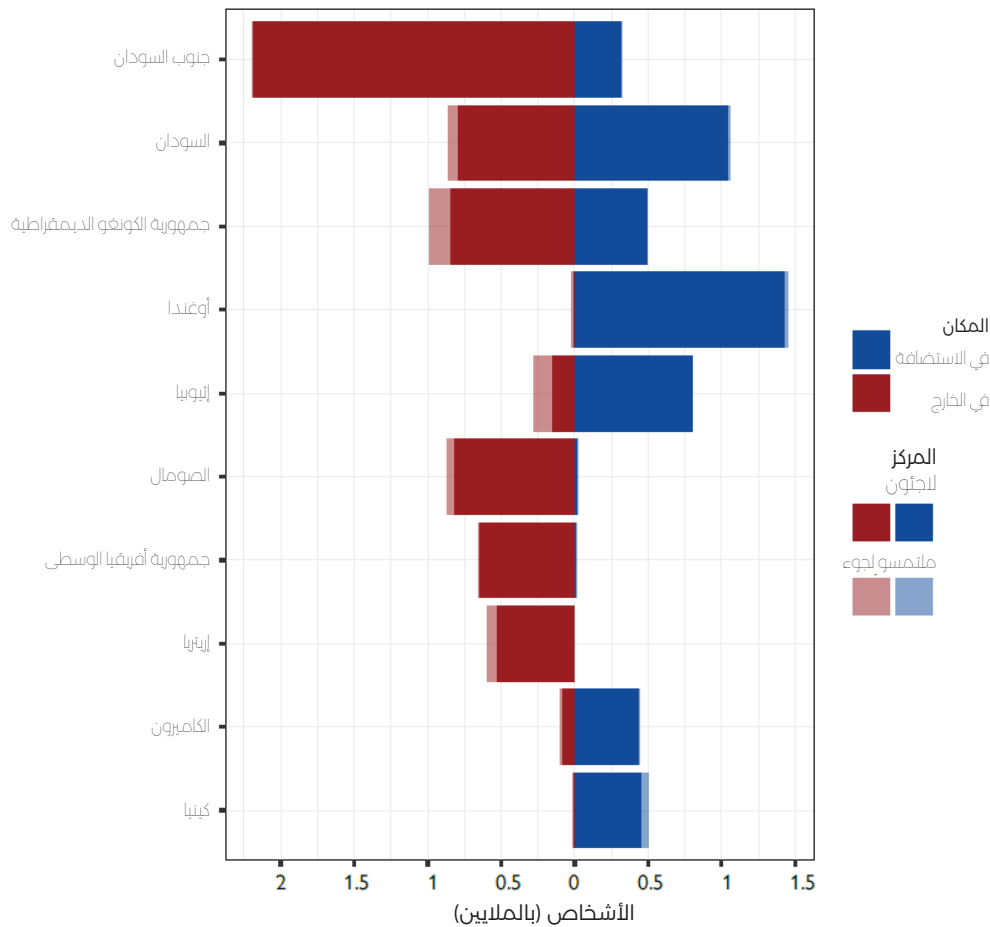
الشكل 5- البلدان الأفريقية الرئيسية الخمسة المتلقية للتحويلات الدولية ومصدر هذه التحويلات، 2019 و2020



المصدر: البنك الدولي، 2021.

يعد النزوح داخل أفريقيا ومنها سمة رئيسية من سمات المنطقة، كما هو مبين في الشكل 6. وتمت استضافة معظم اللاجئين وملتجسي اللجوء في القارة في البلدان المجاورة داخل المنطقة. وبين الشكل 6 البلدان الرئيسية العشرة في أفريقيا، مرتبة حسب المجموع الإجمالي للاجئين وملتجسي اللجوء الذين يستضيفهم بلد معين وينحدرون منه. وكان جنوب السودان منشأ أكبر عدد من اللاجئين في أفريقيا في عام 2020 (مليوناً شخصاً) واحتل المرتبة الرابعة عالمياً بعد الجمهورية العربية السورية وجمهورية فنزويلا البوليفارية وأفغانستان، مع استضافة معظمهم في البلدان المجاورة مثل أوغندا. وكان طول مدة النزوح في كلا البلدين، جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال، مصدر ثاني وثالث أكبر عدد من اللاجئين في المنطقة. ومعظم هؤلاء اللاجئين تمت استضافتهم أيضاً في البلدان المجاورة. ومنشأ عدد كبير آخر من اللاجئين السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى. وظلت أوغندا أكبر بلد مضيف للاجئين في المنطقة ورابع أكبر بلد في العالم بعد تركيا وكولومبيا وباكستان، حيث يعيش حوالي 1.4 مليون شخص في البلاد؛ وكان معظمهم من جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية. ومن بين البلدان الكبيرة الأخرى المضيفة للاجئين في عام 2020 السودان وإثيوبيا.

الشكل 6- البلدان الأفريقية الرئيسية العشرة من حيث إجمالي عدد اللاجئين وملتجسي اللجوء، 2020



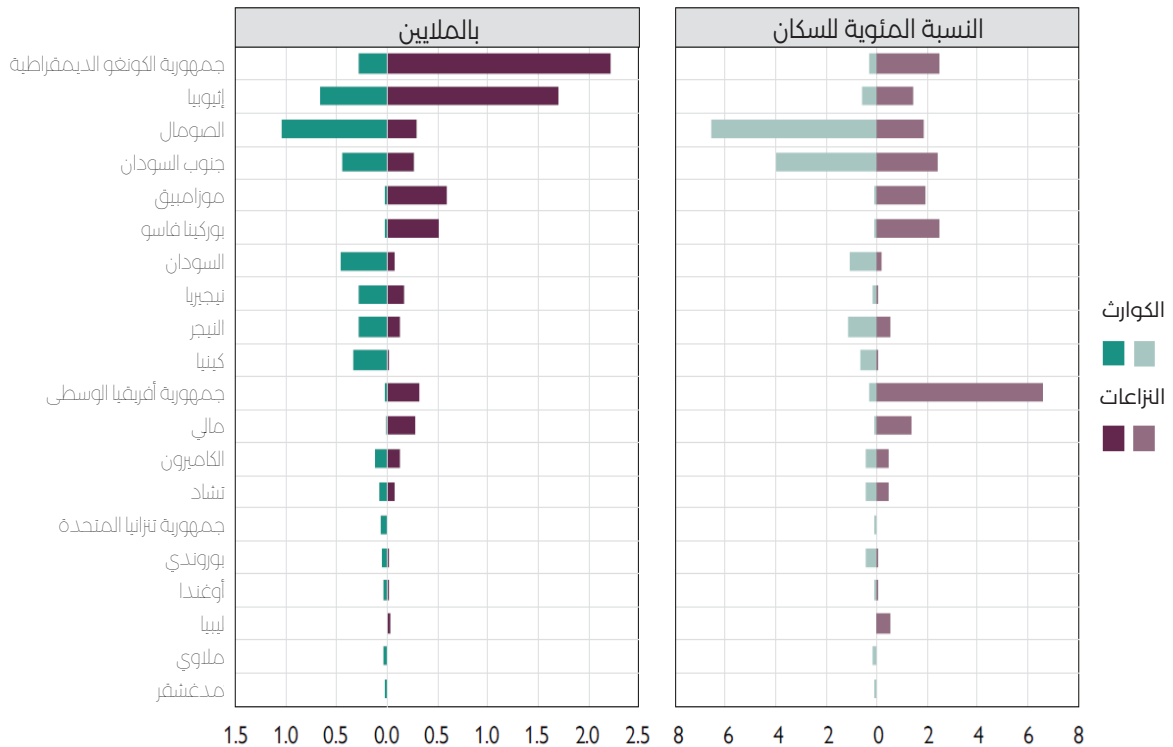
المصدر: UNHCR, n.d.

ملاحظة: تشير عبارة "في الاستضافة" إلى اللاجئين وملتجسي اللجوء من بلدان أخرى يقيمون بالبلد المستقبل، (على الجانب الأيمن من الشكل). وتشير عبارة "في الخارج" إلى اللاجئين وملتجسي اللجوء الذين أصلهم من ذلك البلد ويتواجدون خارج بلدهم الأصلي. ويستند تحديد البلدان الرئيسية العشرة إلى بيانات عام 2020 وهي محسوبة عن طريق الجمع بين اللاجئين وملتجسي اللجوء داخل البلدان ومنها.

سُجِّلت أكبر حالات التشرد الداخلي الجديدة في أفريقيا في عام 2020 في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ومعظمها ناجم عن النزاعات (انظر الشكل 7). وشهدت جمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا أكبر حالات التشرد بسبب الصراع في المنطقة. وبحلول نهاية عام 2020، كان هناك ما يزيد قليلا على مليوني حالة تشرد جديدة بسبب النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية وأكثر من 1.6 مليون حالة في إثيوبيا. وفي حين أن حجم حالات التشرد بسبب النزاع ليس حادا من حيث الأعداد المطلقة في جمهورية أفريقيا الوسطى، شهد البلد أكبر حالات التشرد كنسبة من السكان (حوالي 7 في المائة).

وشهدت الصومال وإثيوبيا أكبر وثاني أكبر حالات التشرد الناجمة عن الكوارث، على التوالي. وفي الصومال، أدت الأمطار الغزيرة والفيضانات اللاحقة إلى تشرد العديد من الأشخاص. وفي جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، زادت الأحداث المتصلة بالكوارث من تفاقم الأزمات، لا سيما في البلدان التي تشهد صراعات بالفعل، مما أدى إلى تنقلات جديدة وإلى تنقلات ثانوية.

### الشكل 7- البلدان الأفريقية الرئيسية العشرة من حيث حالات التشرد الداخلي الجديدة (الكوارث والنزاعات)، 2020



المصدر: IDMC, n.d.; UN DESA, 2021.

ملاحظة: تشير عبارة «حالات التشرد الجديدة» إلى عدد حالات التنقلات في سياق التشرد المسجلة في عام 2020، وليس إلى العدد الإجمالي للمراكز لحالات التشرد الداخلي الناتجة عن التشرد على مر الزمن. وتشمل أرقام حالات التشرد الجديدة الأفراد الذين تشردوا أكثر من مرة ولا تتوافق مع عدد الأشخاص المشردين خلال السنة. ويستند حجم السكان المستخدم لحساب النسبة المئوية لحالات التشرد الجديدة بسبب الكوارث والنزاعات إلى إجمالي السكان المقيمين في البلد بحسب التقديرات السكانية لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة لعام 2021. أما النسبة المئوية فهي مدرجة لأغراض بيانية نسبية فقط.

## السمات والتطورات الرئيسية في أفريقيا<sup>(4)</sup>

### غرب ووسط أفريقيا

كان لجائحة كوفيد-19 وتدابير الاحتواء ذات الصلة آثار واسعة النطاق على الهجرة والتنقل في غرب ووسط أفريقيا، مما أدى إلى تعطيل التنقل داخل المنطقة وأدى إلى تقطع السبل بالمهاجرين. ومعظم المهاجرين الدوليين من غرب ووسط أفريقيا ينتقلون داخل المنطقة دون الإقليمية. وبهاجر العديد من الأشخاص لأسباب اقتصادية، بما في ذلك العمل في القطاعين الرسمي<sup>(5)</sup> وغير الرسمي على حد سواء. وأدت القيود المفروضة على السفر والحركة مثل إغلاق الحدود، إلى تعليق ترتيبات حرية التنقل، مثل ترتيبات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، التي طالما يسرت زيادة التنقل داخل المنطقة دون الإقليمية<sup>(6)</sup>. وفي الفترة بين آذار/مارس ونيسان/أبريل 2020، أُغلق ما يصل إلى 12 بلداً في المنطقة دون الإقليمية الحدود<sup>(7)</sup>. ونتيجة لذلك، انخفضت تدفقات الهجرة داخل المنطقة في غرب ووسط أفريقيا بنسبة 50 في المائة تقريباً بين كانون الثاني/يناير ونيسان/أبريل 2020 في نقاط العبور الرئيسية<sup>(8)</sup>. كما أدى إغلاق الحدود إلى تقطع السبل بآلاف المهاجرين، بمن فيهم العمال الموسميون والطلاب والرحالة مثل أولئك الذين ينتقلون عادة على طول ممر الزحاح الرعوي بين موريتانيا وتشاد. وبطول منتصف عام 2020، تفتتعت السبل بنحو 50 ألف مهاجر في مراكز الحجر الصحي والعبور وعلى الحدود الدولية في غرب ووسط أفريقيا<sup>(9)</sup>. وكان للقيود المفروضة على السفر أيضاً آثار مدمرة على التجارة وعلى سبل عيش المجتمعات المحلية الحدودية، بمن في ذلك المهاجرون، الذين يعمل العديد منهم في القطاع غير الرسمي، الذي يوظف معظم الأشخاص في غرب ووسط أفريقيا على السواء<sup>(10)</sup>. علاوة على ذلك، ومع تعليق قنوات التوظيف الرسمية وإغلاق الحدود، لجأ بعض المهاجرين في غرب أفريقيا إلى استخدام قنوات الهجرة غير النظامية، ووردت تقارير تفيد بقيام مهربين بفرص رسوم أعلى لتسهيل السفر بين البلدان لكن، نتيجة لتشديد الرقابة على الحدود والانخفاض العام في تنقلات السكان، انخفض تهريب المهاجرين من المنطقة دون الإقليمية في الأشهر الأولى من الأزمة، إضافة إلى الانخفاض المؤقت في تدفقات الهجرة غير النظامية إلى أوروبا، على سبيل المثال<sup>(11)</sup>. وفي حين أن العديد من البلدان أعادت فتح حدودها، فإن مختلف القيود الصحية وقيود السفر لا تزال قائمة ولا تزال تؤثر على الهجرة والتنقل في المنطقة دون الإقليمية. وأدت الجائحة أيضاً إلى تعقيد الأولويات السياسية، بما في ذلك الأولويات المتصلة بإدارة الهجرة؛ مع ذلك، وكما تشير بعض التحليلات، فإن هذه أيضاً فرصة لتعزيز إدارة الهجرة والتعاون في المنطقة دون الإقليمية، وهناك زخم لتحقيق هذه الغاية في بعض البلدان<sup>(12)</sup>.

وقد أدت الأزمة في منطقة الساحل الوسطى، التي تميّزت مؤخراً بتصاعد في الصراع والعنف، إلى واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في أفريقيا. وشهدت منطقة الساحل الوسطى، التي تضم بوركينا فاسو والنيجر ومالي، زيادة في العنف في السنوات الأخيرة، دفعتها مجموعة من العوامل، بما في ذلك التنافس على الموارد الطبيعية والتدخل الاقتصادي، والفقر. وقد استغلت الجماعات المسلحة غير التابعة للدول في المناطق الريفية العنف للوصول إلى الموارد الطبيعية على وجه الخصوص، حيث انسحبت سلطات الدولة بشكل متزايد إلى المدن. وعلاوة على ذلك، أدى العنف الطائفي في المناطق الريفية، بما في ذلك الصراع بين المزارعين والرحالة حول الزحاح الرعوي، إلى تفاقم الوضع الإنساني الصعب بالفعل، في حين أن آثار تغير المناخ، مثل ظواهر الطقس التي لا يمكن التنبؤ بها وفترات درجات الحر القياسية، أدت إلى تفاقم التوتر والعنف الطائفيين. وفي جميع أنحاء الدول الثلاث، تشير داخلياً ما يقدر بنحو 1.9 مليون شخص بطول نهاية عام 2020، في حين توفي الآلاف بسبب العنف خلال العام نفسه<sup>(13)</sup>.

ويشكل كل من تغير المناخ والظواهر الجوية القصوى مسببين هامين من أسباب للتشرد، بينما يستمر أيضاً التأثير على سبل عيش الملايين من الناس وزيادة التنافس على الموارد الطبيعية. وفي جميع أنحاء وسط وغرب أفريقيا، ساهم تغير المناخ في فترات الجفاف المطولة وهطول الأمطار الذي لا يمكن التنبؤ به، مما أثر على أنماط استخدام الأراضي لدى المزارعين والرحالة<sup>(14)</sup>. وحالات الجفاف الشديدة، التي أصبحت أكثر تواتراً، لا تعطل سبل العيش فحسب بل تجبر أيضاً العديد من الرعاة على النزوح<sup>(15)</sup>. كما أصبحت العواصف والفيضانات أكثر تواتراً، وفي عام 2020 وحده، أُنزحت على أكثر من مليوني شخص في 18 بلداً في المنطقة دون الإقليمية، مما أدى إلى القضاء على الماشية وتدمير الأراضي والممتلكات، وساهم في استمرار انعدام الأمن الغذائي<sup>(16)</sup>. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية والكاميرون، على سبيل المثال، أدت الأمطار الغزيرة والفيضانات إلى نزوح حوالي 279,000 و116,000 حالة تشرد جديدة، على التوالي<sup>(17)</sup>.

علوّة على ذلك، أدى تغير المناخ إلى تفاقم التوترات القائمة في المجتمعات المحلية بشأن انخفاض فرص الحصول على المياه والمراعي، مما أدى إلى تزايد العنف ذي الصلة بهذه الموارد الطبيعية. وتجدر الإشارة إلى منطقة الحزام الأوسط في نيجيريا والحدود بين بوركينا فاسو ومالي. وقد استغلت الجماعات المتطرفة هذا الوضع، مستفيدة من التوترات الطالفة للهوض بقضاياها<sup>(١٨)</sup>.

**ولا يزال التشرد بسبب التطرف العنيف سمة مميزة في غرب ووسط أفريقيا، حيث تشرد ملايين الأشخاص من ديارهم.** وفي حوض بحيرة تشاد، بما في ذلك نيجيريا وتشاد والنيجر والكاميرون، كثفت الجماعات المتطرفة مثل بوكو حرام هجماتها وعمليات اختطاف المدنيين، بينما تواصل أيضا تجنيد الأطفال في القتال<sup>(١٩)</sup>. كما ظهرت جماعات متطرفة جديدة في السنوات الأخيرة، في حين توسع بعضها من خلال إقامة علاقات مع جماعات إقليمية أو دولية<sup>(٢٠)</sup>. وبالإضافة إلى بوكو حرام، هناك العديد من الجماعات النشطة الأخرى التي لم تتسبب في التشرد فحسب، بل أدت أيضا إلى تسجيل وفيات وانتكاسة سنوات من المكاسب الإنمائية في حوض بحيرة تشاد ومنطقة الساحل<sup>(٢١)</sup>. وقد ساعد على توسعها في جميع أنحاء غرب أفريقيا، جزئيا، المهربون وشبكات الاتجار، فضلا عن الحدود التي يسهل اختراقها في المنطقة دون الإقليمية<sup>(٢٢)</sup>. لا تزال الجماعات المتطرفة تستغل العداءات العرقية الكامنة والفقر وغياب سيطرة الدولة في بعض المناطق الريفية لجذب المجندين وتنفيذ مخططاتها<sup>(٢٣)</sup>. وفي الوقت نفسه، دمرت تحالفات جديدة بين الجماعات المسلحة في وسط أفريقيا حياة العديد من الناس، ففي جمهورية أفريقيا الوسطى، على سبيل المثال، كان واحد من أصل أربعة من سكان البلد إما لاجئ أو مشرد في الداخل، وفي الأشهر الستة الأولى من عام 2020، تشرد عدد في الداخل من الأشخاص لا يقل تقريبا عن عدد الأشخاص المشردين طوال عام 2019 بأكمله<sup>(٢٤)</sup>.

**وتشكل النساء والفتيات عددا كبيرا من المهاجرين في غرب ووسط أفريقيا، ويواجه العديد منهم مجموعة من المخاطر القائمة على نوع الجنس.** وتهاجر النساء في المنطقة دون الإقليمية لأسباب مختلفة، بما في ذلك البحث عن فرص اقتصادية، ولم شملهن مع أسرهن ومواصلة تعليمهن<sup>(٢٥)</sup>. في غرب أفريقيا، ما يناهز نصف جميع المهاجرين داخل المنطقة دون الإقليمية من الإناث<sup>(٢٦)</sup>. ويتجلى تزايد عدد المهاجرات في المنطقة دون الإقليمية أيضا في عدد حالات عودة المهاجرين، التي تتألف بصورة متزايدة من النساء<sup>(٢٧)</sup>. ولا تزال العوامل الاقتصادية تمثل المحرك الرئيسي للهجرة، وبينما تشارك المهاجرات في أنشطة العمالة الرسمية وغير الرسمية على السواء، لا تزال الغالبية منهن يعملن في الاقتصاد غير الرسمي، بما في ذلك في مجالات مثل التجارة والعمل المنزلي<sup>(٢٨)</sup>. تواجه المهاجرات من المنطقة دون الإقليمية وداخليا العديد من التحديات والمخاطر، سواء أثناء الهجرة أو بعد وصولهن إلى بلدان المقصد. ومن بين التحديات التي تواجهها العديداً الاستغلال الجنسي والعنف الجنسي أثناء رحلات الهجرة، وظروف العمل غير المستقرة في بلدان المقصد، والأجور المنخفضة<sup>(٢٩)</sup>.

## شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي

**تسببت جائحة كوفيد-19 في خسائر فادحة لملايين المهاجرين، بمن فيهم اللاجئون، في كل من شرق أفريقيا وجنوبها.** وفي الأسابيع والأشهر الأولى من الجائحة، أغلقت عدة بلدان في المنطقة دون الإقليمية حدودها تماما وقيدت الحركة، مما أدى إلى انخفاض كبير في الهجرة والتنقل داخل المنطقة دون الإقليمية<sup>(٣٠)</sup>. وبالإضافة إلى إغلاق الحدود، عاقت بعض البلدان استقبال ملتزمي اللجوء واللاجئين الجدد، مما ترك - مؤقتاً على الأقل - العديد من الأشخاص بدون حماية<sup>(٣١)</sup>. وأوغندا، على سبيل المثال، التي تستضيف واحدة من أكبر مجموعات اللاجئين في العالم، أوقفت فعليا سياسة «البياب المفتوح أمام» اللاجئين وملتزمي اللجوء في أوائل عام 2020. علوّة على ذلك، واجه اللاجئون الذين يعيشون في مخيمات مكتظة باللاجئين وأولئك الذين يعيشون في المناطق النائية البعيدة عن المرافق الصحية الحكومية مجموعة من التحديات، من بينها ضعف أو عدم إمكانية الحصول على الاختبار والعلاج، بينما يواجهون في الوقت نفسه صعوبة في الالتزام بالتباعد الجسدي والاجتماعي، مما يجعلهم عرضة بشكل خاص للإصابة بكوفيد-19<sup>(٣٢)</sup>. ومع دخول البلدان في حالة إغلاق، تاركة العديد من المهاجرين دون عمل ودون سبل عودة إلى ديارهم، تقطعت السبل بالآلاف في المنطقة دون الإقليمية<sup>(٣٣)</sup>. وكان لاجئها أيضا تأثير على الهجرة غير النظامية من المنطقة. في الأشهر القليلة الأولى من الجائحة، كان هناك انخفاض في عدد المهاجرين غير النظاميين الوافدين من المنطقة إلى أوروبا، على الرغم من أنه بطول منتصف عام 2020، ارتفعت هذه الأرقام مرة أخرى<sup>(٣٤)</sup>. ومع ذلك، فإن الانخفاض في عدد المهاجرين من القرن الأفريقي المتوجهين إلى بلدان



الخليج غير اليمن كان أكثر استدامة بكثير، حيث انخفض بنسبة 73 في المائة في عام 2020<sup>(35)</sup>. وفي العام نفسه، عاد أيضاً الآلاف من المهاجرين الأفارقة من اليمن، أحياناً بمساعدة المهربين، حيث فقد العديد منهم مصادر دخلهم بسبب الاضطرابات الناجمة عن الجائحة، بينما عانوا أيضاً من انتهاكات متزايدة لحقوق الإنسان<sup>(36)</sup>. كما أن إغلاق الحدود بين اليمن والمملكة العربية السعودية في عام 2020 كانت نتيجته أيضاً أن العديد من المهاجرين المتجهين إلى المملكة العربية السعودية لم يعودوا قادرين على الوصول إلى وجهتهم المقصودة<sup>(37)</sup>. وتوسعت آثار الجائحة لتشمل تعطيل عمليات حفظ السلام في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في شرق أفريقيا، وبالتالي إطالة أمد الصراعات، التي لا تزال تؤدي إلى التشرذم في المنطقة دون الإقليمية<sup>(38)</sup>. وفي الوقت نفسه، استُخدمت الجائحة في عدة أنحاء من الجنوب الأفريقي لاستغلال كره الأجانب وتحويل المهاجرين إلى كبش فداء<sup>(39)</sup>. وتضرر المهاجرون وملتزمسو اللجوء غير الشرعيين، من بين مهاجرين آخرين، بشدة من تدابير الإغلاق، التي أدت إلى تروّي أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية الصعبة بالفعل، حيث لم يتمكن الكثيرون منهم من الوصول إلى خدمات الدعم المتعلقة بالجائحة<sup>(40)</sup>. في حين أن بعض البلدان في المنطقة دون الإقليمية أدرجت مهاجرين مثل اللاجئين وملتزمسي اللجوء في تدابيرها الصحية المتصلة بكوفيد-19، بما في ذلك التطعيمات، إلا أن استبعاد البعض الآخر قد تواصل، كما تواصل، إهمال المهاجرين غير الشرعيين على وجه الخصوص<sup>(41)</sup>.

**وتشكل هجرة اليد العاملة سمة رئيسية في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، حيث يوجد عدد كبير من العمال المهاجرين إلى داخل المنطقة دون الإقليمية ومنها.** وقد ازدادت الهجرة داخل المنطقة في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي على مر السنين، مدفوعة جزئياً بتنامي أعداد العمال المهاجرين في المنطقة دون الإقليمية<sup>(42)</sup>. في شرق أفريقيا، نجد أن جهود التكامل، مثل بروتوكول السوق المشتركة لشرق أفريقيا، قد سهّلت تدريباً على الناس العمل عبر الحدود، رغم أنها لا تزال تواجه تحديات كبيرة في التنفيذ<sup>(43)</sup>. ويمكن للتزيبات الأخيرة، مثل بروتوكول حرية التنقل والترحال الإقليمي، الذي أقر في حزيران/يونيه 2021، أن تزيد من تسريع الهجرة داخل المنطقة بمجرد التصديق عليها وتنفيذها من قبل الدول الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد)<sup>(44)</sup>. كما وضعت جماعات اقتصادية إقليمية أخرى، مثل السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، برامج لزيادة تيسير هجرة اليد العاملة المنتظمة فيما بين الدول الأعضاء<sup>(45)</sup> والهجرة غير النظامية داخل المنطقة، بما في ذلك لأسباب اقتصادية، منتشرة أيضاً<sup>(46)</sup>. على غرار شرق أفريقيا، ازداد أيضاً عدد العمال المهاجرين الدوليين داخل الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، الذين يتألفون من العمال المهاجرين من داخل الجنوب الأفريقي ومن خارجه<sup>(47)</sup>. يهاجر أيضاً عدد متزايد من الناس خارج المنطقة دون الإقليمية، في الماضي، كانت أمريكا الشمالية وأوروبا الوجهتين الرئيسيتين للمهاجرين من دول شرق إفريقيا مثل كينيا. في عام 2020، أقام أكبر شتات كيني في الولايات المتحدة (حوالي 157,000) والمملكة المتحدة (حوالي 139,000)<sup>(48)</sup>. كما أصبحت دول الخليج وجهة رئيسية لعدد متزايد من العمال المهاجرين الأوغنديين والكينيين والإثيوبيين<sup>(49)</sup>. وأدت مجموعات الشتات الكبيرة من المنطقة دون الإقليمية إلى تدفقات كبيرة من التحويلات الدولية في السنوات الأخيرة. فعلى سبيل المثال، تلقت كينيا، ثالث أكبر متلق للتحويلات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بعد نيجيريا وغانا، أكثر من 3 مليارات من الدولارات الأمريكية في عام 2020، بزيادة قدرها 9 في المائة عن عام 2019<sup>(50)</sup>. يعزى هذا النمو في تدفقات التحويلات المالية إلى كينيا إلى حد كبير إلى زيادة التدفقات من الولايات المتحدة<sup>(51)</sup>. وبلدان أخرى تعيش أعداد كبيرة من مواطنيها في الخارج، مثل الصومال وأوغندا، تندرج ضمن قائمة البلدان الرئيسية العشرة المتلقية للتحويلات المالية في أفريقيا جنوب الصحراء<sup>(52)</sup>. وجنوب أفريقيا أيضاً وجهة رئيسية للعديد من المهاجرين من المنطقة دون الإقليمية، وهي أكبر مصدر للتحويلات المالية في أفريقيا.

**إن تزايد الهجمات الإرهابية، إضافة إلى الصراعات المستمرة في أجزاء من جنوب وشرق أفريقيا“ تظل محركاً هاماً للتشرد.** في شمال موزامبيق أدى تكثيف الهجمات العنيفة لأهل السنة والجماعة أدى إلى زيادة حادة في حالات التشرد. وهذه الهجمات العنيفة للغاية أغرقت المقاطعات الشمالية للبلاد مثل كابو ديلغادو، التي لا تزال تصارع الآثار المدمرة لإعصار كينيث، في مزيد من الأزمات<sup>(53)</sup>. وبحلول نهاية عام 2020، أدى النزاع والعنف إلى تشرد أكثر من نصف مليون شخص في موزامبيق، وهذا رابع أكبر عدد من حالات التشرد الجديدة بسبب النزاعات في العالم عام 2020<sup>(54)</sup>. في شرق أفريقيا، لا تزال عدة بلدان تعاني أيضا من عنف متقطع وصراعات متفرقة، ولا تزال هجمات حركة الشباب في الصومال، فضلا عن العمليات المسلحة الحكومية والإقليمية ضد الجماعة المسلحة، تدفع الناس إلى مغادرة منازلهم، بينما في جنوب السودان، وعلى الرغم من اتفاق السلام الذي أعاد درجة من الاستقرار، استمر الصراع بين الميليشيات المجتمعية في عام 2020<sup>(55)</sup>. ويتمثل واحد من أهم محركات التشرد في القرن الأفريقي، والذي له تأثير على شرق أفريقيا، في الصراع الدائر في القرن الأفريقي في تيغراي بإثيوبيا؛ وأسفرت الاشتباكات عن مقتل آلاف الأشخاص، كما أسفرت عن تشرد داخلي وعابر للحدود في تيغراي وفي عفر وأمهرة المجاورتين<sup>(56)</sup>. وتشرد ما يقدر بنحو 1.7 مليون شخص بسبب النزاع والعنف في إثيوبيا في نهاية عام 2020، وهو ثالث أكبر عدد من هذا القبيل في العالم بعد جمهورية الكونغو الديمقراطية والجمهورية العربية السورية<sup>(57)</sup>. كما فر الآلاف من البلاد بسبب العنف، واستضاف السودان المجاور العديد منهم<sup>(58)</sup>.

**ولا يزال شرق أفريقيا يستضيف بعضا من أكبر تجمعات اللاجئين في العالم،** وهو منشأهم في نفس الوقت. في عام 2020، كان جنوب السودان منشأ رابع أكبر عدد من اللاجئين على مستوى العالم (أكثر من مليوني لاجئ)<sup>(59)</sup>. وكان الصومال، وهو بلد آخر في المنطقة دون الإقليمية تضرر من سنوات من الصراع والعنف، منشأ أكثر من 800,000 لاجئ<sup>(60)</sup>. ولا يزال شرق أفريقيا والقرن الأفريقي والبحيرات الكبرى منشأ معظم اللاجئين الأفارقة، بأكثر من 5 ملايين شخص من بلدان المنطقة في عام 2020<sup>(61)</sup>. كما استضافت المنطقة عددا كبيرا من اللاجئين (قرابة 4.5 مليون شخص) في عام 2020<sup>(62)</sup>. وأوغندا، التي كانت تعد أكثر من 1.4 مليون لاجئ، كانت رابع أكبر بلد مستضيف للاجئين في العالم، ومعظمهم من جنوب السودان<sup>(63)</sup>. وأقيمت عدة بلدان في المنطقة دون الإقليمية، مثل أوغندا، على سياسة «الباب المفتوح» التي كانت تنتهجها، معتمدة في نفس الوقت أطراً وطنية تدريجية فيما يتصل باللجوء مستلهمة جزئياً بالميثاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية<sup>(64)</sup>.

**وتؤثر الظواهر الجوية القصوى، بما في ذلك الفيضانات والجفاف والعواصف، على سبل العيش في المنطقة دون الإقليمية، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تشريد أعداد كبيرة.** وقد شهدت عدة بلدان في شرق أفريقيا، المحاصرة بالفعل بالصراعات والعنف، كوارث مدمرة على مدى العامين الماضيين. فعلى سبيل المثال، تأثرت كينيا وإثيوبيا والصومال وجنوب السودان ببعض أسوأ الفيضانات منذ عقود، مما هبأ الظروف لكارثة تفشي الجراد الذي ألحق الضرر بسبل العيش في جميع أنحاء المنطقة في عام 2020<sup>(65)</sup>. في جنوب السودان، كانت الكوارث، وخاصة الفيضانات، السبب في أكثر من 440,000 حالة تشرد جديدة في عام 2020<sup>(66)</sup>. وفي العام نفسه، تم تسجيل حوالي 664,000 حالة تشرد جديدة بسبب الكوارث في إثيوبيا<sup>(67)</sup>. كما تأثرت عدة بلدان في الجنوب الأفريقي أيضاً بكوارث بطيئة وسريعة الظهور. مثلاً في موزامبيق، التي هي بلد لا يزال يترج تحت وطأة آثار الأعاصير المدقمة، إيداي وكينث وإيلوير، التي ضربت اليابسة في كانون الثاني/يناير 2021 فخلفت حالة أصبح فيها مئات آلاف الأشخاص في حاجة إلى مساعدة إنسانية<sup>(68)</sup>. وفي بلدان مثل جمهورية تنزانيا المتحدة ارتبطت أيضاً الفيضانات الأخيرة باحترار سطح البحر في المحيط الهادي، الأمر الذي ساهم في نشأة ظروف شبيهة بظاهرة النينيا، وفي بعض أنحاء البلاد أسفرت موجات الجفاف الحادة عن انخفاض مستويات المياه في المجمعات المائية مثل بحيرة طنجانيقا<sup>(69)</sup>. وهذه المضاعفات المناخية تؤثر أيضاً على محركات الهجرة القائمة بالفعل، بما فيها تلك التي لها صلة بالعوامل الاقتصادية، علماً وأن المجموعات التي تعتمد على الزراعة البعلية هي الأكثر تضرراً.

## شمال أفريقيا

أدت آثار جائحة كوفيد-19 وما يتصل بها من قيود على الحركة على المهاجرين والهجرة في شمال أفريقيا إلى تغييرات في أنماط الهجرة غير النظامية، وعدم التنقل غير الطوعي، والعودة القسرية، والتمييز. وفي حين أن شمال أفريقيا لا تزال منطقة عبور رئيسية للمهاجرين من أنحاء أخرى من أفريقيا الذين يطولون شق طريقهم إلى أوروبا، فإن إغلاق الحدود في المنطقة دون الإقليمية أدى إلى انخفاض في العدد الإجمالي للمهاجرين المتجهين إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط<sup>(70)</sup>. غير أنه كان هناك تغير في مختلف الطرق من شمال أفريقيا، وقد تزايد على سبيل المثال عدد الأشخاص الذين استخدموا طريق منطقة البحر الأبيض المتوسط الوسطى عام 2020 مقارنة بعام 2019<sup>(71)</sup>. وكان أيضاً للجائحة والتدابير ذات الصلة المتخذة لاحتوائها آثار سلبية وفريدة من نوعها على المهاجرين، بمن فيهم المحتجزون في بلدان تواجه تحديات كبيرة في مجال الحماية مثل ليبيا، حيث جعلهم الاحتفاظ ورداءة الصرف الصحي ونقص المياه المأمونة عرضة للإصابة بفيروس كوفيد-19<sup>(72)</sup>. وجد مهاجرون آخرون في المنطقة دون الإقليمية أنفسهم عالقين بسبب إغلاق الحدود أو بسبب تعليق برامج العودة الطوعية<sup>(73)</sup>. وفي بعض الحالات، أعادت السلطات المهاجرين قسراً، مما تركهم عالقين في الصحراء<sup>(74)</sup>. ودفعت العودة القسرية للمهاجرين من شمال أفريقيا وأجزاء أخرى من العالم شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة إلى إصدار بيان يدعو إلى تعليق هذه التدابير أثناء الجائحة<sup>(75)</sup>. لكن بعض البلدان في شمال أفريقيا، مثل الجزائر، قامت - باتفاق مع بلدان المنشأ ومن بينها مالي - برفع قيود السفر بشكل مؤقت، وسمحت للمنظمة الدولية للهجرة مثلاً بتيسير العودة الآمنة للمهاجرين الذين تقطعت بهم السبل<sup>(76)</sup>. وألحقت الجائحة أيضاً خسائر مالية فادحة بعدد كبير من المهاجرين في المنطقة دون الإقليمية، حيث فقد العديد منهم مصادر دخلهم، كما عانى المهاجرون من التمييز والوصم، بالإضافة إلى استبعادهم من الخدمات الحيوية مثل الرعاية الصحية، على الرغم من أن بعض البلدان، مثل مصر، أدرجت المهاجرين في استجابتها للرعاية الصحية وخطط التطعيم<sup>(77)</sup>. وعلاوة على ذلك، تأثرت المهاجرات بشكل غير متناسب بجائحة كوفيد-19، وفي بلدان مثل تونس، لم تبلغ النساء عن خسائر متكررة في الدخل أكثر من الرجال فحسب، بل كانت هناك أيضاً زيادة في خطر تعرضهن للاستغلال الجنسي<sup>(78)</sup>.

**وتتلقى منطقة شمال أفريقيا بعضاً من أكبر التحويلات الدولية على الصعيد العالمي، مدفوعة بالعدد الكبير من المهاجرين في المنطقة دون الإقليمية.** لطالما كانت الهجرة، وخاصة من البلدان المغاربية مثل الجزائر والمغرب وتونس، سمة بارزة في شمال أفريقيا<sup>(79)</sup>. ويوجد أيضاً عدد كبير من المهاجرين في بلدان أخرى في المنطقة دون الإقليمية، بما فيها مصر، أوروبا وآسيا هما الوجهتان الرئيسيتان للمهاجرين من شمال أفريقيا. في عام 2020، كان هناك ما مجموعه أكثر من 5 ملايين مهاجر في أوروبا قادمين من المغرب والجزائر وتونس<sup>(80)</sup>. في حين أن أوروبا هي الوجهة الرئيسية للمهاجرين من هذه البلدان الثلاثة، فإن البلدان الآسيوية، وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي، هي الوجهة الرئيسية للمهاجرين من مصر<sup>(81)</sup>. على سبيل المثال، كان ما يقرب من مليون مهاجر مصري يعيشون في المملكة العربية السعودية في عام 2020، في حين كان حوالي 900,000 يعيشون في الإمارات العربية المتحدة وأكثر من 400,000 في الكويت<sup>(82)</sup>. نظراً لاتساع نطاق الشتات في المنطقة دون الإقليمية، أصبحت المنطقة على مر السنين واحدة من أهم المناطق المتلقية للتحويلات الدولية في العالم. وفي عام 2020، بلغت تدفقات التحويلات الدولية إلى مصر رقماً قياسياً بلغ 30 مليار دولار، مما جعلها خامس أكبر متلق على مستوى العالم<sup>(83)</sup>. وعلى الرغم من جائحة كوفيد-19، زادت التحويلات المالية إلى مصر بنحو 11 في المائة، بينما ارتفعت في المغرب بنسبة 6.5 في المائة<sup>(84)</sup>. وتمثل التحويلات إلى المغرب وتونس نسبة 5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، بينما تتجاوز هذه النسبة في مصر 8 في المائة<sup>(85)</sup>. يمكن أن تشهد تدفقات التحويلات الدولية إلى المنطقة دون الإقليمية مزيداً من النمو، حيث يسعى الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز مسارات الهجرة القانونية إلى المنطقة من خلال صكوك من قبيل مجموعة المواهب التابعة للاتحاد الأوروبي وشراكات المواهب، وهي جزء من ميثاق الاتحاد الأوروبي الجديد بشأن الهجرة واللجوء؛ وشمال أفريقيا هي واحدة من المناطق دون الإقليمية التي ستستفيد من هذه المخططات الجديدة<sup>(86)</sup>.

ولا تزال منطقة شمال أفريقيا منشأ ومقصد عدد كبير من اللاجئين والمشردين داخليا، حيث يلعب الصراع والعنف دوراً رئيسياً في تحريك التشرّد داخل المنطقة دون الإقليمية ومنها. وعلى مدى عقد من الزمن، تورطت بلدان مثل ليبيا في الصراع وعدم الاستقرار السياسي، مما أجبر مئات الآلاف من الناس على ترك منازلهم وحد بشدة من فرص الوصول إلى الخدمات الأساسية<sup>(87)</sup>. وكثيراً ما تعطل إيصال المساعدات الإنسانية، في حين أن خدمات مثل الهياكل الأساسية في مجالات المياه والصحة والتعليم مستهدفة بانتظام<sup>(88)</sup>. في عام 2020، كان هناك أكثر من 278,000 مشرد في ليبيا، تشرّد العديد منهم بسبب النزاع والعنف<sup>(89)</sup>. في حين أدى وقف إطلاق النار الموقّع في تشرين الأول/أكتوبر 2020 إلى انخفاض حدة الأعمال العدائية، لا يزال أكثر من مليون شخص بحاجة إلى مساعدة إنسانية<sup>(90)</sup>. ولا يزال السودان يعاني أيضاً من حالة سياسية وإنسانية معقدة. وأدى الصراع العنيف في مناطق مثل كردفان ودارفور إلى تشرّد الكثيرين، في حين تواصل البلاد استضافة واحدة من أكبر مجموعات اللاجئين في العالم، ومعظمهم من جنوب السودان<sup>(91)</sup>. ومن بين اللاجئين الآخرين في السودان اللاجئون من البلدان المجاورة مثل إثيوبيا وإريتريا، فضلاً عن اللاجئين القادمين من بلدان تشهد صراعات، بما فيها اليمن والجمهورية العربية السورية<sup>(92)</sup>. بطول نهاية عام 2020، استضاف السودان حوالي مليون لاجئ وأكثر من 2.3 مليون مشرد داخليا<sup>(93)</sup>.

ولا يزال العديد من المهاجرين في جميع أنحاء المنطقة دون الإقليمية يواجهون العديد من التحديات في مجال الحماية، فضلاً عن تعرض النساء والفتيات بشكل خاص لسوء المعاملة. وبالإضافة إلى الاعتداءات اللفظية والجسدية، واجه المهاجرون الاستغلال، وتردّي الأوضاع المعيشية<sup>(94)</sup>. وتزداد هذه الحقائق تعقيداً في البلدان التي تعاني من ضعف سيادة القانون وحيث تُفُلت الميليشيات ويُفُلت المهربون والمتاجرون بالبشر من العقاب. وفي ليبيا، اقتيد المهاجرون بانتظام إلى مراكز احتجاز «رسمية»، حيث واجهوا العديد من الانتهاكات<sup>(95)</sup>. وانتهى الأمر بمهاجرين آخرين في مستودعات أو مراكز احتجاز غير رسمية وتركوا تحت رحمة المهربين والمتاجرين بالبشر<sup>(96)</sup>. وكثيراً ما ما مُنعت المنظمات الدولية من إمكانية الوصول إلى هذه المراكز، مما ترك العديد من المهاجرين في أوضاع مزريّة<sup>(97)</sup>. غير أن هذه الحقائق لا تقتصر على المهاجرين المحتجزين، ذلك أن العديد من الأشخاص في المناطق الحضرية يواجهون عوائق تحول دون الوصول إلى تلبية احتياجاتهم ووصولهم على الخدمات الأساسية وهم عرضة لظروف معيشية صعبة تحت وطأة الفقر<sup>(98)</sup>. وتعرضت النساء والفتيات بوجه خاص للاعتداء مثل الاغتصاب، بما في ذلك أثناء رحلاتهن إلى المنطقة دون الإقليمية وغيرها<sup>(99)</sup>.

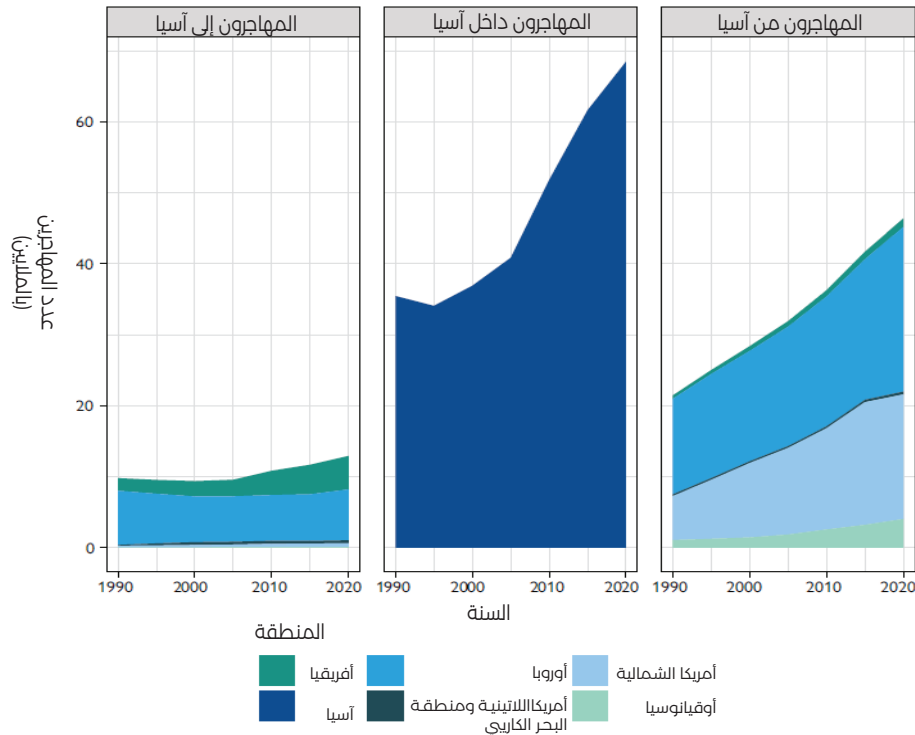
ولا تزال شمال أفريقيا مركزاً رئيسياً للعبور ونقطة انطلاق للمهاجرين من المنطقة دون الإقليمية والمهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى الذين يحاولون شق طريقهم إلى أوروبا وخارجها. يحاول عشرات الآلاف من المهاجرين الوصول إلى أوروبا انطلاقاً من شمال أفريقيا باستخدام طريقين رئيسيين هما طريقا منطقة البحر الأبيض المتوسط الوسطى (بشكل رئيسي من ليبيا وتونس إلى إيطاليا) وطريق غرب البحر الأبيض المتوسط (إلى حد كبير من المغرب والجزائر إلى إسبانيا)<sup>(100)</sup>. وعلى الرغم من جائحة كوفيد-19، كانت هناك زيادة في عدد الوافدين على كل من طريق وسط وغرب البحر الأبيض المتوسط في عام 2020. وشهد عدد الوافدين إلى أوروبا على كلا الطريقين زيادة بنسبة 86٪، إذ ارتفع من أكثر من 41,000 إلى ما يقارب 77,000 شخص<sup>(101)</sup>. على طول طريق وسط البحر الأبيض المتوسط إلى إيطاليا، شكل التونسيون أكبر عدد من الوافدين<sup>(102)</sup>. وأسفرت الرحلات المروعة عبر كلا الطريقين عن العديد من الخسائر في الأرواح، وفي عام 2020 وحده، تم الإبلاغ عن وفاة أو فقدان أكثر من 1,500 مهاجر من غرب وشمال أفريقيا متجهين إلى إسبانيا ومالطة وإيطاليا كموات أو مفقودين في البحر<sup>(103)</sup>. ويعتمد العديد من المهاجرين على خدمات المهربين لنقلهم إلى شمال أفريقيا وغيرها إلى أوروبا؛ وأولئك الذين يحاولون الوصول إلى ليبيا انطلاقاً من بلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، على سبيل المثال، يتم تهريبهم بشكل رئيسي على طول طريقين، بما في ذلك الطريق الغربي (الذي يسلكه سكان غرب أفريقيا عبر النيجر ومالي والجزائر)، والطريق الشرقي (الذي يسلكه إلى حد كبير المهاجرون من شرق أفريقيا عبر السودان وتشاد). وكثيراً ما يتعرض المهاجرون لسوء المعاملة أثناء هذه الرحلات، حيث يصبح بعضهم ضحايا للاتجار، بما في ذلك التواجد في أوضاع يعجزون فيها عن دفع ثمن التهريب للمهربين عند وصولهم إلى مقصدهم<sup>(104)</sup>.

## آسيا 105

كانت آسيا - التي تعد حوالي 4.6 مليار نسمة منشأ أكثر من 40 في المائة من المهاجرين الدوليين في العالم في عام 2020 (حوالي 115 مليوناً). وفي العام نفسه، كان أكثر من نصفهم (69 مليوناً) يقيمون في بلدان أخرى في آسيا، وهذا يمثل زيادة كبيرة عن عام 2015 عندما كان يقدَّر أن قرابة 61 مليون شخص كانوا يعيشون في القارة. وكما هو مبين في اللوحة الوسطى في الشكل 8، زادت الهجرة الإقليمية في آسيا بشكل كبير بمرور الوقت، إذ ارتفعت بعد ما كانت 35 مليون شخص في عام 1990. كما حدث نمو كبير في عدد المهاجرين المولودين في آسيا إلى أمريكا الشمالية وأوروبا على مدى العقدين الماضيين. في عام 2020، بلغت الهجرة من آسيا إلى أمريكا الشمالية 17.5 مليون مهاجر، مسجلة ارتفاعاً طفيفاً مقارنة مع 17.3 مليون مهاجر في عام 2015، في حين بلغت الهجرة من آسيا إلى أوروبا 23 مليون شخص في عام 2020، بزيادة بقرابة 20 مليون شخص في عام 2015. وأدت الهجرة من آسيا إلى أمريكا الشمالية وأوروبا إلى زيادة كبيرة في عدد المهاجرين الآسيويين خارج المنطقة، حيث وصلت إلى ما مجموعه أكثر من 46 مليون مهاجر خارج المنطقة في عام 2020.

وظل عدد المهاجرين غير المولودين في آسيا عند مستويات منخفضة نسبياً منذ عام 1990. وبشكل الأوروبيون أكبر مجموعة من المهاجرين من خارج آسيا في المنطقة. وتشمل هذه الأرقام المهاجرين من الجزء الشرقي للاتحاد السوفياتي سابقاً، الذين يعيشون حالياً في آسيا الوسطى. وخلال نفس الفترة نما عدد الأفارقة الذين يمثلون المجموعة الكبيرة الأخرى من المهاجرين في آسيا.

الشكل 8- المهاجرون إلى آسيا وداخلها ومنها، 2020-1990



المصدر: UN DESA, 2021.

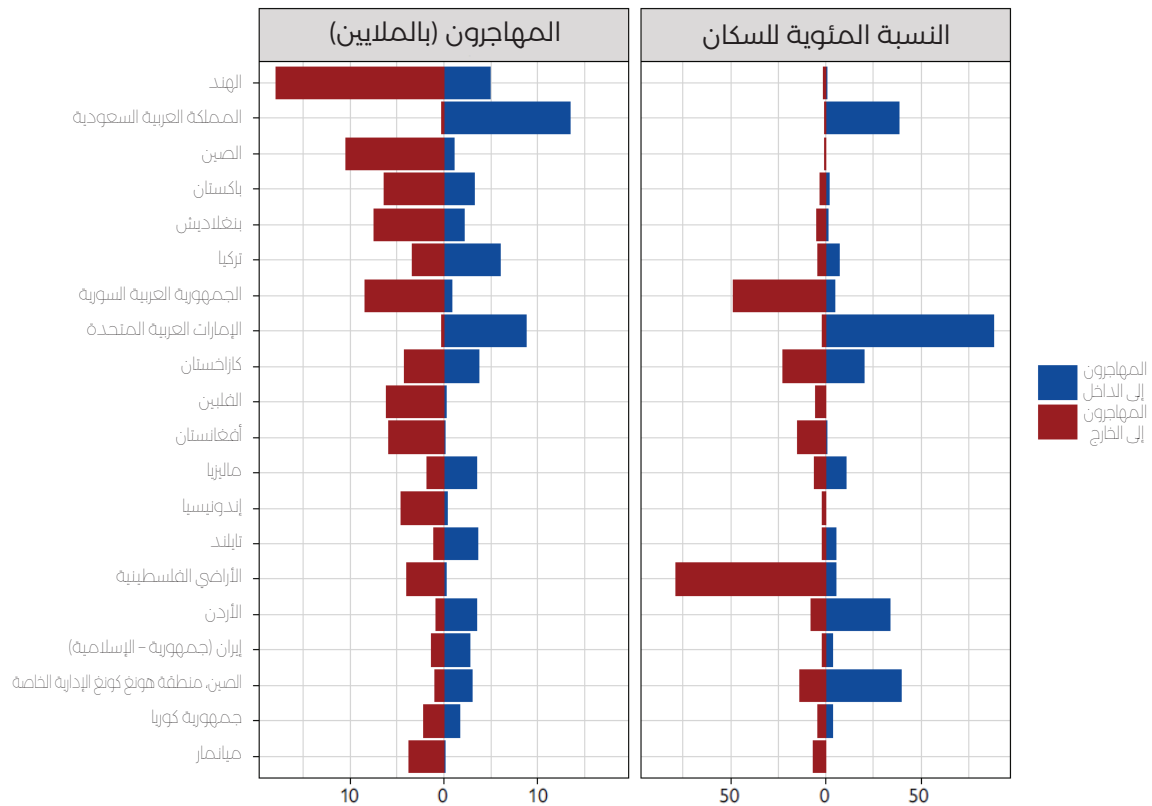
ملاحظة: عبارة "المهاجرون إلى آسيا" تشير إلى المهاجرين المقيمين في المنطقة (أي آسيا) الذين ولدوا في إحدى المناطق الأخرى (مثل أوروبا أو أفريقيا). وتشير عبارة "المهاجرون داخل آسيا" إلى المهاجرين المولودين في المنطقة (أي آسيا) والمقيمين خارج البلد الذي ولدوا فيه. ولكن لا يزالون داخل المنطقة الآسيوية. وتشير عبارة "المهاجرون من آسيا" إلى الأشخاص المولودين في آسيا الذين كانوا يقيمون خارج المنطقة (على سبيل المثال في أوروبا أو أمريكا الشمالية).

ويعدّ "العملاقان السكانيان" الآسيويان، الهند والصين، أكبر عدد على الإطلاق من المهاجرين الذين يعيشون في الخارج (الشكل 9). ومن المهم إضافة أن هذه الأعداد المطلقة الكبيرة من المهاجرين تشكل حصصاً صغيرة من مجموع سكان الهند والصين. ويشكل المهاجرون من الصين رابع أكبر عدد من المهاجرين المولودين في الخارج في العالم بعد الهند والمكسيك والاتحاد الروسي. وما يزيد قليلاً عن مليوني مهاجر مولود في الصين يعيشون في الولايات المتحدة، التي كانت أيضاً موطناً لمجموعات كبيرة أخرى من المهاجرين الآسيويين من الهند والفلبين وفيتنام. وتشمل البلدان الأخرى التي تعد أعداداً كبيرة من المهاجرين المقيمين في الخارج بنغلاديش والجمهورية العربية السورية.

وفي بلدان مجلس التعاون الخليجي، يشكل المهاجرون نسبة عالية من مجموع السكان المحليين (الشكل 9). على سبيل المثال، في عام 2020، كان المهاجرون يشكلون نسبة 88 في المائة من السكان في الإمارات العربية المتحدة؛ وحوالي 73 في المائة في الكويت، و77 في المائة في قطر، و55 في المائة في البحرين. وقدم العديد من المهاجرين من أفريقيا وجنوب آسيا (مثل الهند وباكستان وبنغلاديش وتيبال)، ومن جنوب شرق آسيا (مثل إندونيسيا والفلبين).

ومن المهم أيضاً ملاحظة أن البيانات الحالية عن المهاجرين المولودين في الخارج تعكس أيضاً جزئياً أحداثاً تاريخية هامة، مثل تقسيم عام 1947، الذي أدى إلى تشريد جماعي للسكان من وإلى الهند وباكستان. وهذا واضح في بيانات عام 2020، التي تظهر أن قرابة 5 ملايين وأكثر من 3 ملايين مهاجر مولود في الخارج، على التوالي، كانوا يقيمون في البلدين.

### الشكل 9- بلدان/ أقاليم الهجرة الآسيوية الرئيسية العشرين، 2020



المصدر: UN DESA, 2021

ملاحظة 1: يستند حجم السكان المستخدم لحساب النسبة المئوية للمهاجرين إلى الداخل والمهاجرين إلى الخارج إلى إجمالي عدد السكان المقيمين بحسب إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، وهو يشمل السكان المولودين في الخارج.  
ملاحظة 2: تشير عبارة "مهاجر إلى الداخل" إلى المهاجرين المولودين في الخارج المقيمين في البلد، وتشير عبارة "مهاجر إلى الخارج" إلى الأشخاص المولودين في البلد المقيمين خارج بلد ولادتهم في عام 2021.

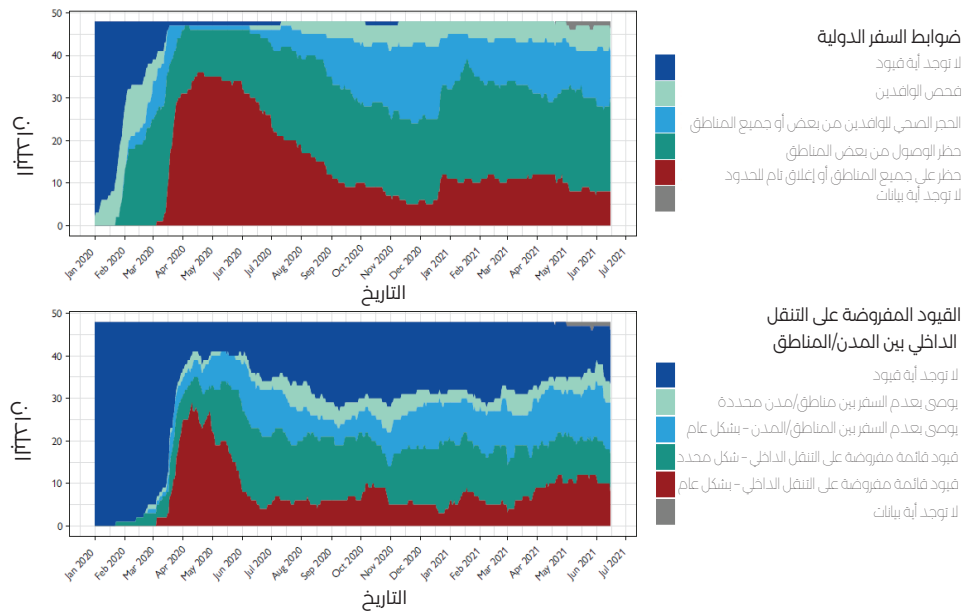
أصدرت البلدان الآسيوية بعضاً من أقدم القيود الدولية والداخلية المفروضة على الحركة المتعلقة بكوفيد-19- لاحتواء انتشار الفيروس. وكما هو الحال في مناطق مثل أفريقيا، دخلت ضوابط السفر الدولية حيز التنفيذ في وقت أبكر من القيود الداخلية، مع اتخاذ تدابير مثل فحص الوافدين منذ كانون الثاني/يناير 2020 (الشكل 10). وسرعان ما أعقبت ذلك تدابير الحجر الصحي وحظر دخول الوافدين من بعض المناطق، مع إغلاق كامل للحدود فقط اعتباراً من آذار/مارس 2020 تقريباً، وبطول ذلك الوقت كان لدى جميع بلدان المنطقة تقريباً شكل من أشكال الرقابة الدولية على السفر.

ومن الجدير بالذكر أن جميع البلدان تقريباً في آسيا حافظت على قيود السفر الدولي مثل فحص الوافدين طوال عام 2020، وبطول منتصف حزيران/يونيه 2021، ظل هذا الإجراء سارياً في معظم البلدان. ولم تنخفض تدابير الحجر الصحي إلا بشكل طفيف، في حين انخفضت الضوابط الدولية، بما في ذلك الحظر المفروض على الوافدين والإغلاق الكامل للحدود، بمرور الوقت، مع انخفاض إغلاق الحدود بشكل أكثر حدة.

وشهدت القيود الداخلية المفروضة على التنقل، التي تفرض عادة بعد فترة من الضوابط الدولية، ارتفاعاً كبيراً اعتباراً من منتصف آذار/مارس 2020 تقريباً، قبل أن تبدأ في الانخفاض في منتصف أيار/مايو. ومع ذلك، لم يكن هذا الانخفاض موحداً في جميع التدابير المتخذة، مع وجود قيود مثل التوصية بعدم السفر بين المناطق أو المدن - سواء بشكل محدد أو بشكل عام - مما أدى إلى انخفاض تدريجي أكبر بكثير من بقية التدابير. غير أن جميع أشكال الرقابة الداخلية شكلت فعلاً ارتفاعاً طفيفاً في مراحل مختلفة، بما في ذلك خلال الربع الأول من عام 2021.

### الشكل 10- ضوابط السفر ذات الصلة بجائحة كوفيد-19- في آسيا: على الصعيدين الدولي والداخلي،

من كانون الثاني/يناير 2020 إلى حزيران/يونيه 2021

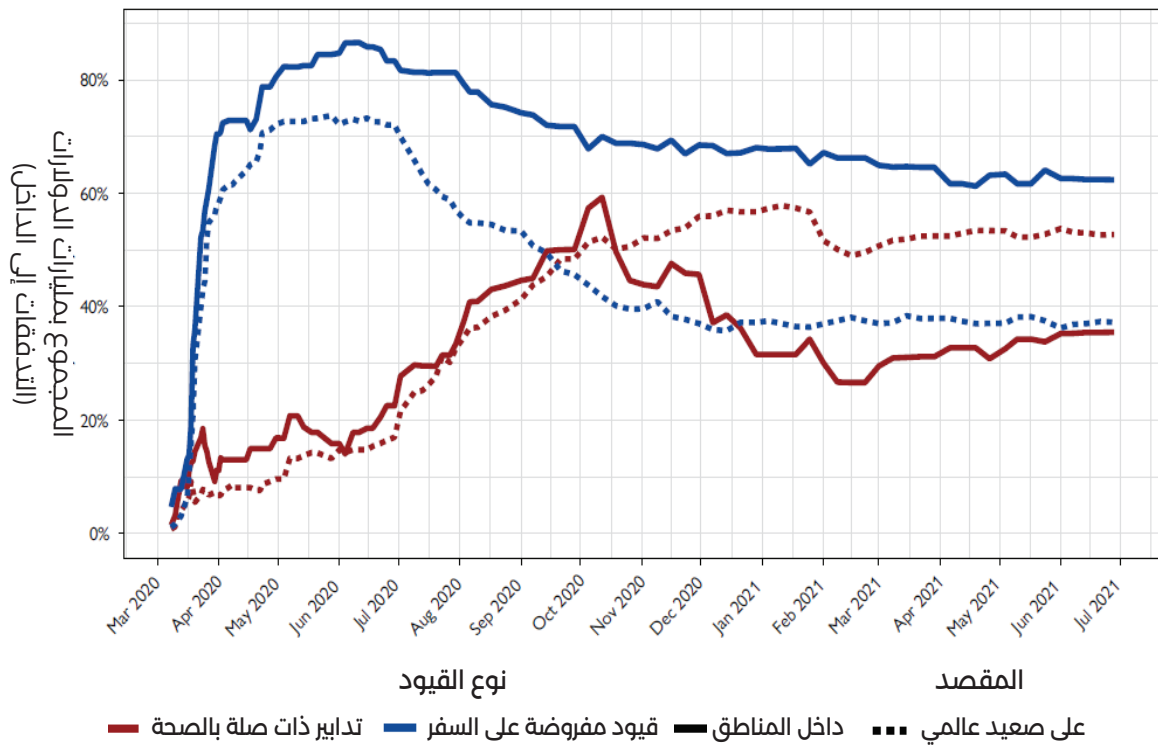


المصدر: Hale et al., 2021.

ملاحظة: الفئات المستخدمة هي فئات متتبع أكسفورد للاستجابة الحكومية؛ أما الفئات المدرجة في مجموعة البيانات فهي خاصة فقط بالقيود ذات الصلة بجائحة كوفيد-19- ولا تعكس القيود الأخرى المفروضة على السفر التي قد تكون سارية أيضاً. مثل تلك التي لها صلة بالقيود المفروضة على التأشيرات، وحظر الدخول على أساس الجنسية، والقيود المفروضة على المغادرة/الخروج، والقيود المفروضة على التنقل في الداخل.

كان هناك ارتفاع سريع جداً في عدد قيود السفر في آسيا (على الصعيدين الأقاليمي والعالمى) في الأشهر الأولى من عام 2020، وبدأت هذه القيود تنخفض تدريجياً في حوالي منتصف ذلك العام. لكن على خلاف مناطق أخرى مثل أفريقيا، التي شهدت انخفاضاً أكثر حدة في قيود السفر داخل المنطقة مقارنة بمناطق العالم الأخرى، انقلبت هذه الديناميكا في آسيا وقد تزايدت القيود المفروضة على السفر داخل الأقاليم طوال عام 2020 والنصف الأول من عام 2021 (انظر الشكل 11). وازدادت التدابير الصحية على مر الزمن وبطول أواخر عام 2020 تجاوزت القيود المفروضة على البلدان خارج آسيا ضوابط السفر خارج المنطقة. مع ذلك، أخذت التدابير الصحية (داخل المنطقة) في الانخفاض في حوالي تشرين الأول/أكتوبر 2020، مع إبقاء أقل من 40 في المائة من الممرات من بلد إلى آخر على هذه التدابير في 30 حزيران/يونيه 2021.

**الشكل 11- تدابير السفر الدولي ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في آسيا: آذار/مارس 2020 إلى حزيران/يونيه 2021**



IOM, 2021a

المصدر:

تشمل التدابير ذات الصلة بالصحة الفحص والمرافقة الصحيين، وشهادات الاختيار/الشهادات الطبية، وتدابير الحجر الصحي. وتشمل قيود السفر القيود المفروضة على المسافرين على أساس الجنسية أو الوصول من موقع جغرافي معين. انظر صفحة مصفوفة رصد التنقلات للمزيد من المعلومات عن المنهجية المتبعة.

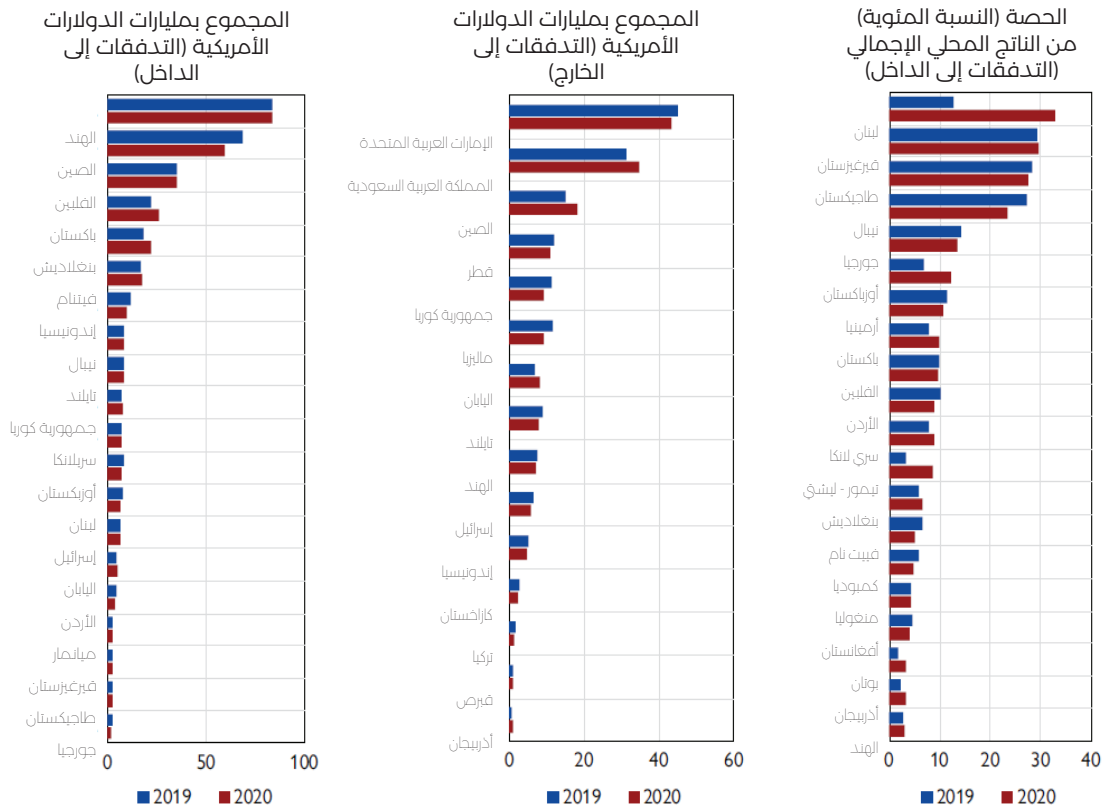
ملاحظة:



في عام 2020 تلقت الهند والصين أكبر مبالغ من التحويلات النقدية الدولية في آسيا وقد بلغ المجموع الكلي أكثر من 140 مليار دولار أمريكي. وكان من بين أكبر البلدان الأخرى المتلقية للتحويلات كل من الفلبين وباكستان وبنغلاديش (انظر الشكل 12). وكنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي كان من بين البعض من أهم المتلقين للتحويلات المالية في عام 2020 كل من لبنان (33 في المائة) وفيرغيزستان (29 في المائة) وطاجيكستان (27 في المائة) ونيبال (24 في المائة). ومقارنة مع عام 2019 انخفضت تدفقات التحويلات إلى الداخل إلى آسيا بشكل طفيف، بقرابة 2 في المائة في عام 2020. وفي الهند، وهي أكبر بلد متلقٍ للتحويلات في المنطقة، انخفضت التحويلات بنسبة 0.2 في المائة وهبطت إلى 83 مليار دولار. أما في باكستان، فقد ارتفعت التحويلات بأكثر من 17 في المائة إلى مستوى قياسي بلغ 26 مليار دولار.

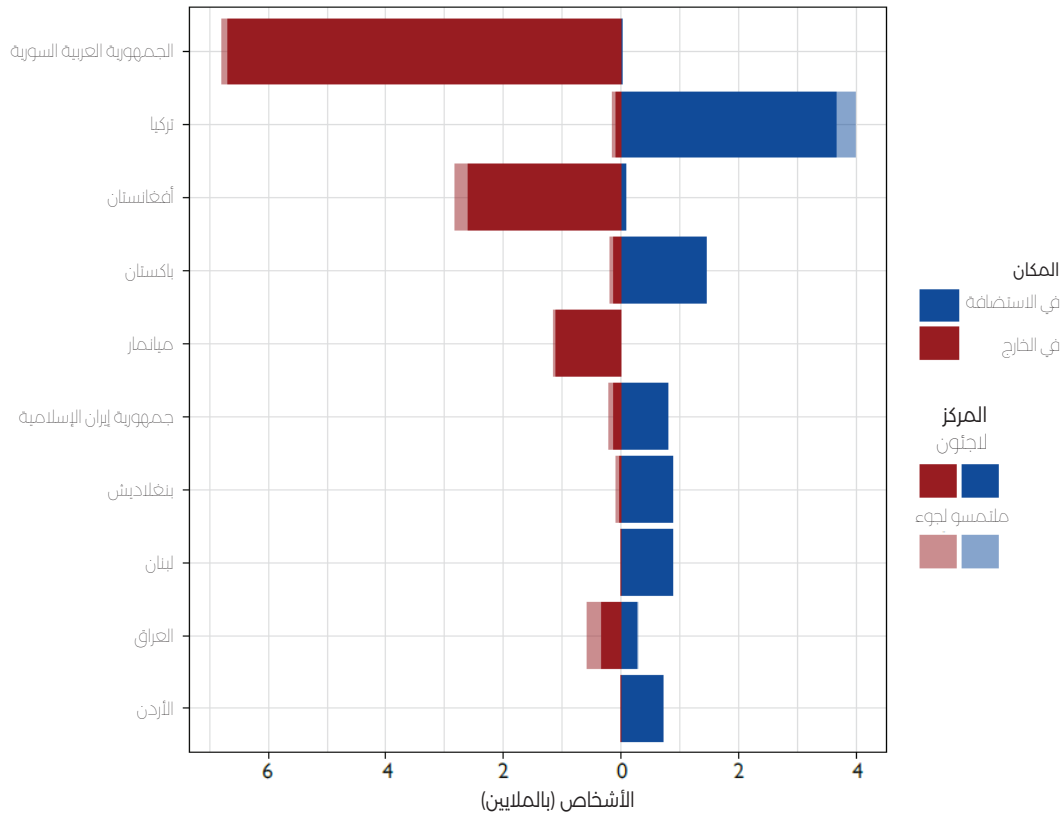
وفيما يتعلق بتدفقات التحويلات النقدية إلى الخارج، كان بلدان من بلدان مجلس التعاون الخليجي - الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية أول وثاني أكبر مصدر للتحويلات في آسيا. فالتحويلات المرسله من الإمارات العربية المتحدة بلغت 43 مليار دولار في عام 2020 ولو أن ذلك مثل انخفاضاً عن عام 2019 عند ما بلغت التدفقات إلى الخارج قرابة 45 مليار دولار. أما التحويلات من المملكة العربية السعودية فقد ارتفعت في نفس الفترة من 31 مليار دولار في عام 2019 إلى 34 مليار في عام 2020. وكانت أيضاً بلدان أخرى، مثل الصين وقطر وجمهورية كوريا مصدر تدفقات نقدية كبيرة إلى الخارج.

### الشكل 12- البلدان الآسيوية الرئيسية المتلقية للتحويلات الدولية والبلدان الرئيسية مصدر التحويلات، 2019 و2020



يشكل التشرّد الدولي داخل آسيا ومنها سمة رئيسية من سمات المنطقة، كما هو مبين في الشكل ١٣. وكانت الجمهورية العربية السورية وأفغانستان بلداً منشأً للاجئين ومولّمي اللجوء في العالم في عام 2020. ويمكن تبيّن أثر النزاع السوري على التشرّد بوضوح في الشكل ١٣، حيث أضعف عدد اللاجئين ومولّمي اللجوء من الجمهورية العربية السورية أرقام بقية المنطقة دون الإقليمية. في عام 2020، كانت الغالبية العظمى من اللاجئين من البلدان الآسيوية تعيش في بلدان مجاورة. فعلى سبيل المثال، تمت استضافة اللاجئين من الجمهورية العربية السورية في الغالب في تركيا (أكثر من 3.6 مليون شخص) ولبنان (حوالي 0.9 مليون شخص) والأردن (حوالي 0.7 مليون شخص)، في حين أن اللاجئين من أفغانستان، الذين انخفضت أعدادهم قليلاً من 2.7 مليون في عام 2019 إلى 2.6 مليون في عام 2020 استضافتهم إلى حد كبير باكستان وجمهورية إيران الإسلامية. لكن الأحداث التي جُذت في أفغانستان في منتصف عام 2021 في سياق انسحاب قوات التحالف وسرعة ظهور الطالبان من جديد سوف تؤدي بدون شك إلى ارتفاع عدد اللاجئين من أفغانستان فيما يخص عام 2021. وبسبب العنف ضد الروهينغا واضطهادهم، كانت ميانمار بلد منشأً ثالث أكثر عدد من اللاجئين في المنطقة وخامس أكبر عدد من المشرّدين عبر الحدود عالمياً في عام 2020، وقد استضافت بنغلاديش معظم هؤلاء اللاجئين. وكما هو مبين في الشكل ١٣، من الأهمية بمكان أيضاً ملاحظة أن بلدان المنشأ مثل العراق وباكستان وجمهورية إيران الإسلامية هي نفسها بلدان مستضيفة للاجئين أيضاً.

### الشكل 13- البلدان الآسيوية الرئيسية العشرة من حيث العدد الإجمالي للاجئين ومولّمي اللجوء، 2020



المصدر: UNHCR, n.d.b

ملاحظة: تشير عبارة "في الاستضافة" إلى اللاجئين ومولّمي اللجوء من بلدان أخرى يقيمون ببلد الاستقبال، (الجانب الأيمن من الشكل). وتشير عبارة "في الخارج" إلى اللاجئين ومولّمي اللجوء الذين أصلهم من ذلك البلد ويتواجدون خارج بلدهم الأصلي. ويستند ترتيب البلدان الرئيسية العشرة إلى بيانات عام 2020، والأعداد محسوبة عن طريق جمع أعداد اللاجئين ومولّمي اللجوء داخل البلد ومنها.

ونجت أكبر حالات التشرد الداخلي الجديدة في آسيا عن الكوارث (الشكل 14). وشهدت الصين ما يقارب من 5 ملايين حالة تشرد جديدة بسبب الكوارث في نهاية عام 2020. ومن الجدير بالذكر أن الفلبين سجلت ما يقارب ما سجلته الصين من حالات تشرد بسبب الكوارث وقد شهدت 4 ملايين حالة تشرد جديدة بسبب الكوارث. وعلاوة على ذلك، تسببت كوارث مثل الفيضانات الناجمة عن الرياح الموسمية والانهيارات الأرضية والأعاصير الشديدة في عمليات تشرد واسعة النطاق في عام 2020 في بنغلاديش (أكثر من 4 ملايين شخص) والهند (حوالي 4 ملايين) وفيتنام (حوالي مليون). كما ساهمت النزاعات في تسجيل حالات تشرد داخلي جديدة في آسيا، وقد سجلت الجمهورية العربية السورية أكبر عدد من المشردين (قرابة مليوني شخص). وكان من بين البلدان التي شهدت حالات تشرد واسعة النطاق بسبب النزاعات أفغانستان (404,000 شخص) واليمن (143,000 شخص). وتعد الأزمة الإنسانية في اليمن واحدة من أشد الأزمات حدة على مستوى العالم؛ فقد أدى موسمان من الأمطار الغزيرة بين شباط/فبراير وأيلول/سبتمبر، إلى تشرد أكثر من 200,000 شخص في عام 2020، مما زاد الأزمة الإنسانية القائمة بالفعل في البلاد تفاضاً.

**الشكل 14- البلدان الآسيوية الرئيسية العشرون من حيث حالات التشرد الداخلي الجديدة، (بسبب الكوارث والنزاعات)، 2020**



المصدر: IDMC, n.d., UN DESA 2021

تشير عبارة «حالات التشرد الجديدة» إلى عدد التنقلات بسبب التشرد المسجلة في عام 2020، ولا تشير إلى العدد الإجمالي التراكمي للمشردين داخلياً نتيجة للتشرد على مر الزمن. وتشمل أرقام حالات التشرد الجديدة الأفراد الذين تشردوا أكثر من مرة ولا يتفق عددهم مع عدد الأشخاص المشردين خلال العام. وملاحظة: وحجم السكان المستخدم لحساب النسبة المئوية لحالات التشرد بسبب الكوارث والنزاعات يستند إلى إجمالي عدد سكان البلد المقيمين بحسب التقديرات السكانية لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة لعام 2021 والنسبة المئوية مدرجة لأغراض بيانية نسبية فقط.

## السمات الرئيسية والتطورات في آسيا<sup>(106)</sup>

### الشرق الأوسط

واجه المهاجرون في المنطقة دون الإقليمية تحديات كبيرة فرضتها جائحة كوفيد-19 وما أتصل بها من قيود على السفر والتنقل، مما أدى إلى تفاقم مواطن الضعف الصحية القائمة، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، وترك الكثيرين عالقين وأرغم الآلاف على العودة إلى بلدانهم الأصلية. ففي العديد من بلدان مجلس التعاون الخليجي، على سبيل المثال، كان المهاجرون أكثر عرضة لخطر الإصابة بفيروس كوفيد-19 بسبب الظروف المعيشية الصعبة والاختناظ وطبيعة العمل، فضلاً عن عدم كفاية فرص الحصول على الرعاية الصحية وعلاوة على ذلك، ومع إغلاق البلدان واضطرار الشركات إلى وقف عملياتها، فقد العديد من المهاجرين وظائفهم أو عانوا من تأخيرات في سداد أجورهم، مما أثر على قدرتهم على تلبية الاحتياجات الأساسية أو سداد الديون<sup>(108)</sup>. وأجبر الكثيرون على العودة إلى بلدانهم الأصلية<sup>(109)</sup>. وأدى نظام الكفالة، الذي يربط العمال المهاجرين بأصحاب عملهم، إلى تفاقم ظروف العمل والعيش السيئة للعديد من العمال المهاجرين في الخليج. وكانت هذه الظروف صعبة بشكل خاص على العاملات والعاملات في المنازل الذين كانوا عالقين أحياناً مع أصحاب العمل المسيئين لهم بسبب عمليات الإغلاق<sup>(110)</sup>. وكان المهاجرون غير الشرعيين في مراكز الاحتجاز في بلدان مثل المملكة العربية السعودية واليمن مصدر قلق، مع مخاوف من أن ظروفهم المعيشية الصعبة وغير الصحية تجعلهم معرضين للغاية للإصابة بفيروس كوفيد-19<sup>(111)</sup>. وإغلاق الحدود قد ترك أيضاً العديد من المهاجرين في الخليج وأماكن أخرى في المنطقة دون الإقليمية عالقين، وفي اليمن، ظل آلاف المهاجرين الذين كانوا يطولون العبور إلى المملكة العربية السعودية عالقين، وغالبا ما لم يكن لديهم طعام أو مأوى أو ماء<sup>(112)</sup>. كما تأثر مشردون داخلياً ولاجئين في الشرق الأوسط بالوباء. وظروفهم المعيشية الصعبة في بلدان مثل لبنان تشير إلى أن العديد من اللاجئين في خطر متزايد لتعرض لجائحة كوفيد-19<sup>(113)</sup>. غير أن عدة بلدان في المنطقة بما في ذلك لبنان قد أدرجت مع مرور الوقت المهاجرين في استجابتها للرعاية الصحية، مثل حملات التطعيم الجارية<sup>(114)</sup>. كما تقوم بلدان أخرى مثل المغرب والأردن بإدراج المهاجرين في برامجها الوطنية للتطعيم ضد كوفيد-19<sup>(115)</sup>.

وبينما أحرز تقدم من حيث حل الصراعات وبناء السلام في عدة بلدان، لا يزال الصراع والعنف أكبر دوافع التشريد في المنطقة دون الإقليمية. وأدت اتفاقات وقف إطلاق النار في بلدان مثل العراق إلى انخفاض حالات التشرد، ولكن الهجمات الحكومية الجديدة في الجمهورية العربية السورية واليمن كانت مسؤولة عن طرد أعداد كبيرة من الناس من ديارهم<sup>(116)</sup>. وقد أسفر هجوم الحكومة السورية في عام 2020 في محافظة إدلب عن أكبر موجة تشرد على الإطلاق منذ اندلاع الحرب<sup>(117)</sup>. وفي الوقت نفسه، أدى القتال في ناغورني كاراباخ في أيلول/سبتمبر 2020، بعد أشهر من التوتر بين أرمينيا وأذربيجان، إلى سقوط العديد من القتلى وتشرد الآلاف خلال شهريّ النزاع<sup>(118)</sup>. كان ذلك أكبر تصعيد للصراع بين البلدين منذ هدنة عام 1994<sup>(119)</sup>. في حين أدى وقف إطلاق النار بين أذربيجان وأرمينيا والاتحاد الروسي، الموقع في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، إلى وقف تصعيد الأعمال العدائية<sup>(120)</sup>، لا يزال العديد من الأشخاص مشردين، وبطول نهاية عام 2020، كان عشرات الآلاف لا يزالون بحاجة إلى مساعدة إنسانية<sup>(121)</sup>.

ولقد عانت بعض بلدان المنطقة من كوارث كبيرة في السنوات الأخيرة، وهناك قلق مستمر من أن التشرد بسبب تغير المناخ يمكن أن يزداد بشكل حاد، إن العديد من البلدان في الشرق الأوسط معرضة لآثار تغير المناخ والكوارث المرتبطة بالطقس، وبالنسبة لبعض البلدان التي هي في حالة نزاع بالفعل، أدت الكوارث إلى تفاقم الأزمات الإنسانية المستمرة. في عام 2020، أدت الفيضانات إلى تشرد عدد أكبر من الأشخاص في اليمن مقارنة بالنزاع والعنف، مع ما يقرب من ربع مليون حالة تشرد جديدة<sup>(122)</sup>. والتحدى المزدوج الأخير في اليمن - التشرد على نطاق واسع بسبب الكوارث والنزاع - يؤكد مدى تعقد الأزمة الإنسانية في البلاد. كما شهدت بلدان أخرى مثل الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان فيضانات متكررة في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى تفاقم ظروف اللاجئين والمشردين داخليا الذين يعيشون في المخيمات<sup>(123)</sup>. علاوة على ذلك، وفي حين أن تحديد التشرد الناجم عن أخطار بيئة الظهور مثل التصحر أمر صعب، فإن هناك أدلة تشير إلى أن الجفاف المطوّل الذي دمر سبل العيش قبل بدء النزاع في بلدان مثل الجمهورية العربية السورية ربما لعب دوراً في المجموعة المعقدة من العوامل التي أدت إلى اندلاع الحرب الأهلية في البلاد<sup>(124)</sup>.

لا تزال المنطقة تستضيف بعضاً من أكبر أعداد اللاجئين وملتمسي اللجوء على مستوى العالم، وهي مصدرها. مع وجود قرابة سبعة ملايين لاجئ من البلد في عام 2020، لا تزال الجمهورية العربية السورية أكبر مصدر للاجئين في العالم<sup>(125)</sup>. وشهدت بلدان أخرى في المنطقة دون الإقليمية مثل العراق أيضاً تشرد عدد كبير من سكانها عبر الحدود. وبالإضافة إلى ذلك، لا يزال الشرق الأوسط واحداً من أكبر الوجهات للاجئين، ومعظمهم من بلدان داخل المنطقة دون الإقليمية<sup>(126)</sup>. على سبيل المثال، يحتل لبنان والأردن الطليعة في قائمة أكبر خمسة بلدان مستضيفة للاجئين على مستوى العالم (كنسبة من سكان البلدين)<sup>(127)</sup>. وواحد من أصل كل ثمانية أشخاص في لبنان وواحد من أصل كل 15 شخصاً في الأردن للاجئين، وكثير منهم من الجمهورية العربية السورية أو الأراضي الفلسطينية<sup>(128)</sup>. تستضيف المنطقة دون الإقليمية حوالي 5.7 مليون لاجئ من الأراضي الفلسطينية، تحت ولاية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، مما يجعل منطقة الشرق الأوسط واحدة من أكثر المناطق دون الإقليمية استضافة للاجئين في العالم<sup>(129)</sup>.

## آسيا الوسطى

عانت آسيا الوسطى، التي تعتمد اعتماداً كبيراً على التحويلات النقدية الدولية، من انخفاض كبير في تدفقات التحويلات في عام 2020 بسبب الجائحة، وبسبب عمليات الإغلاق والقيود المفروضة على الحركة في بلدان المقصد الرئيسية مثل الاتحاد الروسي، فقد العديد من العمال المهاجرين من المنطقة دون الإقليمية وظائفهم، أو تكبدوا خسائر كبيرة في الرواتب، أو أجبروا على أخذ إجازة غير مدفوعة الأجر<sup>(130)</sup>. وكان لفقدان الدخل آثار اقتصادية كبيرة، ولا سيما على بلدان مثل قيرغيزستان وطاجيكستان اللتين تعتمدان اعتماداً كبيراً على التحويلات الدولية. ففي عام 2020، على سبيل المثال، شكلت التحويلات 29 في المائة و27 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في قيرغيزستان وطاجيكستان، على التوالي. وانخفضت تدفقات التحويلات النقدية إلى أوروبا وآسيا الوسطى بنسبة 10 في المائة تقريباً في عام 2020، في حين انخفضت تدفقات التحويلات من الاتحاد الروسي إلى بلدان مثل طاجيكستان وقيرغيزستان بنسبة 37 في المائة و17 في المائة على التوالي - نتيجة لتأثيرات كوفيد-19 في الاتحاد الروسي<sup>(131)</sup>. تعكس تدفقات التحويلات إلى بلدان آسيا الوسطى إلى حد كبير أنماط الهجرة داخل المنطقة دون الإقليمية ومنها، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل وتوليد الدخل. ولا يزال الاتحاد الروسي، وهو أكبر وجهة للمهاجرين من المنطقة دون الإقليمية، أكبر مصدر للتحويلات إلى آسيا الوسطى<sup>(132)</sup>. والهجرة إلى الخارج، التي طالما كانت سمة بارزة في آسيا الوسطى توفعت مع إغلاق بلدان المقصد لحدودها، تاركة العديد من العمال المهاجرين المحتملين عالقين وغير قادرين على المغادرة<sup>(133)</sup>. وفي غضون ذلك، أدى إغلاق الحدود أيضاً إلى تقطع السبل بألاف المهاجرين الذين يحاولون العودة إلى بلدانهم الأصلية، بما في ذلك أثناء عبورهم عبر كازاخستان، التي تمنح إذن العبور للعائدين براً إلى طاجيكستان وقيرغيزستان وأوزبكستان<sup>(134)</sup>.

شهدت آسيا الوسطى أحداثاً كارثية ذات شأن في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى تشريد عشرات الآلاف من الأشخاص. مع تزايد ارتفاع درجات الحرارة في المنطقة دون الإقليمية، ارتبطت بعض الكوارث المفاجئة التي وقعت مؤخراً بالآثار المتزايدة لتغير المناخ. ففي عام 2020 وحده، أدت الأمطار الغزيرة والفيضانات الهائلة في أوزبكستان وكازاخستان إلى تسجيل 70,000 و32,000 حالة تشرد جديدة على التوالي<sup>(135)</sup>. ومن المتوقع أن تؤدي التغيرات البيئية إلى تزايد حدوث هذه الأنواع من الكوارث وشدتها ويمكن أن تؤدي إلى مزيد من التشريد في المنطقة دون الإقليمية، ويواجه الأشخاص الذين يعيشون في المراعي ماطر أكبر من الماطر التي يواجهها أولئك الذين يعيشون في الأراضي الجافة وهم أكثر عرضة للأضرار الناجمة عن الأمطار الغزيرة والفيضانات<sup>(136)</sup>. وتشكل هذه الكوارث تهديداً لسبل عيش الناس؛ ومع اشتداد العواصف والجفاف وتزايد حرائق الغابات والفيضانات والسيول الطينية، تزايد المخاطر على الإنتاج الزراعي، مما يسبب انعدام الأمن الغذائي على نطاق واسع في المنطقة<sup>(137)</sup>.

وانتقل معظم المهاجرين الدوليين في آسيا الوسطى إلى مناطق أخرى، وخاصة نحو الاتحاد الروسي، الذي يعد إلى حد بعيد أهم وجهة للمهاجرين من المنطقة دون الإقليمية. كان ما يقارب 5 ملايين مهاجر من آسيا الوسطى يعيشون في الاتحاد الروسي بحلول نهاية عام 2020<sup>(138)</sup>. ومعظم هؤلاء المهاجرين، أي أكثر من 2.5 مليون شخص، وُلدوا في كازاخستان<sup>(139)</sup>. وشكل المهاجرون المولدون في أوزبكستان ثاني أكبر مجموعة (أكثر من مليون شخص)<sup>(140)</sup>. وحوالي 40 في المائة من المهاجرين في الاتحاد الروسي في عام 2020 كانوا من آسيا الوسطى<sup>(141)</sup>. وعدد كبير منهم عمال مهاجرون غادروا بلدانهم بسبب ارتفاع مستويات البطالة وهم يبحثون عن أجور وظروف عمل أفضل في الاتحاد الروسي. كما أصبحت كازاخستان، باقتصادها المتنامي المدفوع بالموارد الطبيعية مثل النفط، وجهة للمهاجرين من المنطقة دون الإقليمية<sup>(142)</sup>.

وفي حين أن الهجرة من آسيا الوسطى يهيمن عليها الذكور بأغلبية ساحقة، فإن النساء من المنطقة دون الإقليمية ينتقلن أيضا بشكل متزايد إلى بلدان مثل الاتحاد الروسي كعاملات مهاجرات. وفي حين أن الرجال يشكلون عادة معظم العمال المهاجرين من المنطقة دون الإقليمية، فقد كان هناك أيضا عدد متزايد من المهاجرات العاملات في الاتحاد الروسي في السنوات الأخيرة<sup>(143)</sup>. والعديد من العاملات المهاجرات في آسيا الوسطى من فيرغيزستان؛ فحوالي 51 في المائة من المهاجرين الفيرغيزيين في الاتحاد الروسي، على سبيل المثال، هم من النساء<sup>(144)</sup>. ويعمل معظمهن في قطاع الخدمات، بما في ذلك المطاعم وكعاملات في المنازل<sup>(145)</sup>. بدرجة أقل، هناك أيضا عدد متزايد من المهاجرات من بلدان أخرى في المنطقة دون الإقليمية، مثل طاجيكستان. النساء يمثلن حوالي 41 في المائة من جميع المهاجرين الطاجيك في الاتحاد الروسي (42 في المائة من المهاجرين الطاجيك في جميع أنحاء العالم)<sup>(146)</sup>. ويفسر الانتقار إلى الفرص الاقتصادية أو البحث عن أجور أعلى وظروف عمل أفضل معظم حالات الهجرة من آسيا الوسطى. غير أنه توجد عوامل أخرى، من قبيل الزواج المبكر القسري وزواج الاستعباد، تلعب هي الأخرى دوراً. وفي فيرغيزستان، تبين أن الممارسة المعروفة باسم «اختطاف العرائس» تسهم في الهجرة، حيث تستخدم بعض النساء الهجرة للهروب من الزواج القسري والمبكر<sup>(147)</sup>. في حين ساعدت هجرة اليد العاملة البعض من هذه البلدان على الحد من البطالة عن طريق تصدير اليد العاملة الزائدة عن الحاجة وبالتالي الاستفادة من تدفقات التحويلات النقدية، فإنها فرضت أيضا ضغوطا على العديد من الأسر المعيشية وأسهمت في تفكك الأسرة<sup>(148)</sup>.

## شرق آسيا

أدت الجائحة إلى ارتفاع عدد حوادث كره الأجانب والتمييز ضد المهاجرين داخل المنطقة دون الإقليمية ومنها، في حين أن القيود المفروضة على الحدود كانت لها آثار واسعة النطاق على الهجرة والتنقل. وأبلغ على نطاق واسع عن حالات تمييز وكره للأجانب ضد المهاجرين الصينيين وأحفادهم في أجزاء أخرى من العالم<sup>(149)</sup>. وفي بعض الحالات، تعرض الأشخاص الذين يعتقد أنهم من أصل صيني لاعتداءات جسدية، لأنه كان يُعتقد بشكل متزايد وغير صحيح أن لهم صلة بنقل العدوى<sup>(150)</sup>. ومن ناحية أخرى، وردت تقارير عن ممارسات تمييزية تجاه المهاجرين أثناء الاستجابات المبكرة للجائحة داخل المنطقة دون الإقليمية فيما يتعلق بمجموعة واسعة من التدابير، مثل متطلبات الحجر الصحي، وتفنين الأفعنة، والحصول على الاستحقاقات الاجتماعية والإعانات الحكومية المحلية، التي تستند إلى الجنسية وحدها<sup>(151)</sup>. وعلووة على ذلك، تركت تدابير الإغلاق والقيود المفروضة على السفر العديد من المهاجرين عاجزين عن العودة إلى بلدان عملهم. ففي أوائل عام 2020، على سبيل المثال، منعت اليابان دخول المواطنين غير اليابانيين أو المقيمين الدائمين، وكذلك الأشخاص الذين يحملون تصاريح عمل لكنهم غادروا البلاد مؤقتا لفضاء عطلة أو للعمل<sup>(152)</sup>. وأدت هذه القيود أيضا إلى تعطيل الجهود المبذولة مؤخرا، بما في ذلك الجهود التي بذلتها بلدان مثل اليابان، لسد النقص في اليد العاملة عن طريق زيادة عدد العمال المهاجرين في البلاد. وبالمثل، شهدت جمهورية كوريا أيضا انخفاضا في وصول العمال المهاجرين<sup>(153)</sup>.

والصين، التي يعيش الملايين من سكانها في الخارج، لديها واحدة من أكبر الجاليات عبر الوطنية في العالم، ولا تزال من بين أكبر المستفيدين من التحويلات النقدية الدولية. كان هناك ما يقدر بنحو 10 ملايين مهاجر دولي صيني في عام 2020، تعيش أعداد كبيرة منهم في كندا وإيطاليا وأستراليا وجمهورية كوريا واليابان والولايات

المتحدة وسنغافورة<sup>(154)</sup>. يعني ارتفاع عدد سكان الصين في السنوات أن البلاد تتلقى حصة كبيرة (حوالي 9٪) من التحويلات النقدية العالمية (702 مليار دولار أمريكي). وفي عام 2020، احتلت تدفقات التحويلات الدولية إلى الصين المرتبة الثانية بعد الهند، حيث تلقت البلاد ما يقارب 60 مليار دولار أمريكي<sup>(155)</sup>. وبالإضافة إلى تصنيفها كواحدة من أكبر متلقي التحويلات، كانت الصين ثالث أكبر مرسل للتحويلات في آسيا (أكثر من 18 مليار دولار أمريكي) بعد الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، مما يعكس تنامي عدد المهاجرين الدوليين في البلاد<sup>(156)</sup>.

**بالإضافة إلى كونها منشأ بعض أكبر أعداد الطلاب الدوليين على مستوى العالم، أصبحت منطقة شرق آسيا بشكل متزايد وجهة رئيسية للطلاب من المناطق دون الإقليمية الأخرى.** والصين هي أكبر بلد منشأ للطلاب الدوليين في العالم، ويقيم معظمهم في أمريكا الشمالية<sup>(157)</sup>. كان هناك ما يقدر بنحو 372,000 طالب صيني في الولايات المتحدة خلال العام الدراسي 2019-2020، حيث قاد طلاب الدراسات العليا معظم النمو الأخير<sup>(158)</sup>. والبلدان الأخرى في المنطقة دون الإقليمية التي لها أعدادا كبيرة من الطلاب الذين يدرسون في الخارج هي جمهورية كوريا واليابان<sup>(159)</sup>. وأصبح شرق آسيا أيضا وجهة رئيسية للطلاب الدوليين. وقد نفذت بعض البلدان، مثل الصين، منذ فترة طويلة، سياسات وخططا لجلب الطلاب الدوليين وأصبحت الصين في غضون الأعوام القليلة الماضية أكبر وجهة في آسيا، إذ بلغ عدد الطلاب الدوليين قرابة نصف مليون طالب<sup>(160)</sup>. وقد جاء معظم هؤلاء الطلاب من بلدان أخرى في آسيا ومن أفريقيا<sup>(161)</sup>. قبل جائحة كوفيد-19، شهدت جمهورية كوريا واليابان أيضا ارتفاعاً في عدد طلابهما الدوليين. وبطول نيسان/أبريل 2020، كان لدى جمهورية كوريا أكثر من 153000 طالب دولي مسجلين في الكليات والجامعات الكورية، على الرغم من أن هذا العدد مثل انخفاضاً عن العام السابق (حوالي 160000 طالب) بسبب جائحة كوفيد-19<sup>(162)</sup>. وعلى غرار الصين، كان معظم الطلاب في جمهورية كوريا من بلدان آسيوية أخرى.

**وقد شهدت المنطقة دون الإقليمية بعض حالات التشرد الكبيرة الناجمة عن الكوارث في السنوات الأخيرة، ومعظمها في الصين.** في عام 2020، كان هناك أكثر من 5 ملايين حالة تشرد جديدة في الصين، وهي الأسوأ منذ حوالي خمس سنوات<sup>(163)</sup>. وكان ذلك أيضا أكبر حالات التشرد بسبب الكوارث في العالم<sup>(164)</sup>. وقد سُجل معظم عمليات التشرد خلال موسم الفيضانات، وبالإضافة إلى ترحيل الناس من منازلهم، أسفرت هذه الحالات عن مئات الوفيات وألحقت خسائر اقتصادية تقدر بمليارات الدولارات الأمريكية<sup>(165)</sup>. وفي حين أن عوامل مثل استخدام الأراضي والبناء في السهول الفيضانية قد أسهمت في عمليات التشرد الأخيرة، فإن تغير المناخ وتقلبه لعبا دورا أيضا<sup>(166)</sup>. أصبحت الكوارث الطبيعية مستعصية على التنبؤ ومدمرة للغاية في السنوات الأخيرة، مع اشتداد موجات الحر والأمطار الغزيرة في الصين<sup>(167)</sup>. فعلا، كانت الفيضانات الأخيرة في الصين ناجمة عن هطول الأمطار بغزارة، حيث كان متوسط شدته، فضلا عن كمية ومدّة هطول الأمطار في جنوب البلد، على سبيل المثال، من بين أعلى المعدلات منذ عقود<sup>(168)</sup>. وشهدت بلدان أخرى في المنطقة دون الإقليمية، مثل اليابان، حالات تشرد واسعة النطاق في السنوات الأخيرة. وقد تم تسجيل حوالي 186,000 حالة تشرد جديدة بسبب الكوارث في اليابان في عام 2020<sup>(169)</sup>.

## جنوب آسيا

**أدت الجائحة إلى العودة الجماعية لملايين العمال المهاجرين إلى المنطقة دون الإقليمية، بينما أدت أيضا إلى تحركات كبيرة من المراكز الحضرية إلى المناطق الريفية.** ومع تيلور عمليات الإغلاق والقيود المفروضة على السفر في عام 2020، فقد ملايين المهاجرين من المنطقة دون الإقليمية مواطني شغلهم أو تعرضوا لتخفيضات في الأجور، وأصبح بعضهم دون مأوى<sup>(170)</sup>. كما لم يتمكن العديد من هؤلاء المهاجرين من العودة إلى بلدانهم الأصلية في الأسابيع والأشهر الأولى من الجائحة بسبب إلغاء الرحلات الجوية أو بسبب عدم استعداد حكوماتهم لقبول عدد كبير من العائدين<sup>(171)</sup>. مع ذلك، بدأت عدة بلدان فعلا في نهاية المطاف في إعادة توظيف مواطنيها. وشرعت الهند مثلا في إجلاء جماعي وإعادة مواطنيها إلى أوطانهم، بدءا من أيار/مايو 2020<sup>(172)</sup>. وساعدت حملة فاندي بهارات، كما أطلق عليها رسميا، في البداية أكثر من نصف مليون مهاجر تقطعت بهم السبل من أكثر من 137 بلدا على العودة إلى ديارهم<sup>(173)</sup>. وبطول نهاية عام 2020، أعيد أكثر من 3 ملايين مهاجر هندي



إلى وطنهم<sup>(١٧٤)</sup>. وشهدت بلدان أخرى في المنطقة دون الإقليمية، مثل نيبال، عودة أعداد كبيرة من مواطنيها الذين تقطعت بهم السبل إلى ديارهم، كما عكس الوباء أنماط الهجرة داخل البلدان. وكان هذا واضحاً بشكل خاص في الهند، حيث عاد ملايين العمال النازحين في المدن إلى المناطق الريفية، مما ساهم في ظهور موجة جديدة من حالات كوفيد-19 في المناطق الريفية في الهند<sup>(١٧٥)</sup>. كما أعاقت القيود المفروضة على السفر بشدة انتشار العمال المهاجرين من المنطقة دون الإقليمية، ولا سيما خلال الأشهر الأولى من الجائحة. وشهدت بلدان المنشأ الكبيرة للعمال المهاجرين، بما في ذلك الهند وبنغلاديش، انخفاضاً حاداً في التدفقات إلى الخارج<sup>(١٧٦)</sup>.

**تعد الكوارث السريعة والبطيئة الظهور على حد سواء من السمات الهامة في جنوب آسيا، وغالبا ما أدت إلى ملايين حالات التشرد.** وكان جنوب آسيا من بين أكثر المناطق دون الإقليمية تضرراً من الكوارث في عام 2020. ومع وجود 9.3 مليون حالة تشرد جديدة بسبب الكوارث، شكلت المنطقة دون الإقليمية ما يقارب ثلث جميع حالات التشرد العالمية الجديدة التي دفعتها الكوارث<sup>(١٧٧)</sup>. وظلت معدلات درجات الحرارة ترتفع في جنوب آسيا على مدى العقود الأخيرة والمنطقة دون الإقليمية أصبحت الآن من بين أكثر المناطق تعرضاً لتأثير تغير المناخ، بما في ذلك ارتفاع درجات الحرارة؛ كما تأثرت المنطقة دون الإقليمية بالظواهر الجوية القصوى والمتكررة، والأمطار الغزيرة، وارتفاع منسوب مياه البحر<sup>(١٧٨)</sup>. وتفاقمت الأمطار الغزيرة في المنطقة دون الإقليمية، التي تؤثر على بلدان جنوب آسيا كل عام، فضلاً عن العواصف والأعاصير القوية، جزاءً تغير المناخ. وأدى إعصار "أمفان"، وهو أكبر ظاهرة كارثية في العالم في عام 2020، إلى إجلاء ملايين الأشخاص في بلدان مثل بنغلاديش والهند<sup>(١٧٩)</sup>. وتشير بعض التحليلات إلى أنّ المنطقة دون الإقليمية تشهد أعلى درجات خطر التشرد بسبب الفيضانات<sup>(١٨٠)</sup>، وأنّ العديد من الناس في المنطقة دون الإقليمية معرضون أيضاً لدرجات الحرارة المرتفعة بشكل متزايد<sup>(١٨١)</sup>.

**وتمثل هجرة اليد العاملة من جنوب آسيا سمة رئيسية، مما يؤدي إلى بعض أكبر تدفقات التحويلات النقدية الدولية في العالم.** وتسهم البطالة والأجور المنخفضة في مغادرة أعداد كبيرة من سكان جنوب آسيا المنطقة دون الإقليمية للعمل في وجهات مثل بلدان مجلس التعاون الخليجي. ويفد عدد كبير من المهاجرين الدوليين في دول الخليج، وكثير منهم من العمال المهاجرين المؤقتين، من الهند وبنغلاديش. وكان ما يقدر بنحو 3.5 مليون هندي وأكثر من مليون بنغلاديشي يعيشون في الإمارات العربية المتحدة في عام 2020. وكانت المملكة العربية السعودية أيضاً وجهة لأكثر من 2.5 مليون مهاجر من الهند وأكثر من مليون مهاجر من بنغلاديش<sup>(١٨٢)</sup>. والهند التي تعدّ أكبر عدد من المهاجرين الدوليين في العالم، لا تزال أكبر متلقٍ للتحويلات الدولية على الصعيد العالمي<sup>(١٨٣)</sup>. وفي عام 2020، تلقت البلاد 83 مليار دولار أمريكي من التحويلات الدولية، ومثل هذا الرقم انخفاضاً طفيفاً لا غير (0.2٪) عن العام السابق، على الرغم من جائحة كوفيد-19<sup>(١٨٤)</sup>. كما ترد باكستان وبنغلاديش في قائمة البلدان الرئيسية العشرة المتلقية للتحويلات المالية في العالم، حيث تلقتا 26 مليار دولار أمريكي و22 مليار دولار في عام 2020 على التوالي<sup>(١٨٥)</sup>. وتحدث كل من باكستان وبنغلاديش التوقعات وشهدتا زيادات كبيرة في التحويلات المالية في عام 2020. وارتفع إجمالي التحويلات إلى المنطقة دون الإقليمية بنسبة 5 في المائة في عام 2020<sup>(١٨٦)</sup>.

**ومع طول أمد النزاعات واستمرار أعمال العنف في بعض البلدان داخل المنطقة دون الإقليمية، يظل جنوب آسيا منشأً ووجهة أعداد كبيرة من اللاجئين.** وشهدت بلدان مثل أفغانستان صراعاً دام أكثر من 20 عاماً، مما أدى إلى تشرد 2.6 مليون لاجئ أفغاني في نهاية عام 2020، وهو ثالث أكبر بلد منشأ في العالم من حيث عدد السكان المشردين عبر الحدود<sup>(١٨٧)</sup>. وتستضيف باكستان وجمهورية إيران الإسلامية معظمهم، أي أكثر من 85 في المائة منهم<sup>(١٨٨)</sup>. وأدى النزاع والعنف في البلد أيضاً إلى تشرد عدد كبير من السكان داخلياً. كان حوالي 3.5 مليون أفغاني يعيشون في تشرد داخلي بسبب النزاع والعنف في نهاية عام 2020، وصنف البلد من بين البلدان الرئيسية العشرة من حيث عدد حالات التشرد الجديدة بسبب النزاع في العام نفسه، على الرغم من المفاوضات الجارية ووقف إطلاق النار<sup>(١٨٩)</sup>. في الواقع، في حين أن النزاع قد هدأ في الأشهر التي سبقت اتفاق السلام بين الولايات المتحدة وحركة طالبان الأفغانية في شباط/فبراير 2020، ارتفعت وتيرة العنف منذ ذلك الحين<sup>(١٩٠)</sup>. وشجّلت طفرة في الهجمات الإرهابية، وكثير منها استهدف المدنيين عمداً<sup>(١٩١)</sup>. وشملت بعض هذه الهجمات هجمات وحشية على الأطفال. والجدير بالذكر أن قصف أيار/مايو 2021 خارج مدرسة الهزارة الأفغانية خلف 85 قتيلاً، معظمهم

من الطالبات (192). وواصلت عدة بلدان في المنطقة دون الإقليمية، مثل باكستان وجمهورية إيران الإسلامية وبنغلاديش، استضافة أعداد كبيرة من اللاجئين في نهاية عام 2020، حيث احتلت البلدان الثلاثة جميعها طليعة البلدان الرئيسية العشرة المضيفة للاجئين في العالم (193). استضافت البلدان الثلاثة مجتمعة 13 في المائة من المجموع العالمي للمشردين عبر الحدود (194).

## جنوب شرق آسيا

**تعطلت الهجرة وتعطل التنقل في جنوب شرق آسيا بشدة بسبب الجائحة، حيث أثرت التدابير المفروضة للسيطرة على انتشار كوفيد-19 بشكل غير متناسب على المهاجرين.** وبطول أوائل حزيران/يونيه 2021، سجلت المنطقة دون الإقليمية ما يقارب من 35 مليون حالة إصابة مؤكدة بكوفيد-19 (195) وكانت الفلبين، التي سجلت أكثر من 1.4 مليون حالة، الأكثر تأثراً (196). فرضت جميع البلدان في المنطقة دون الإقليمية مجموعة من القيود على السفر، بما في ذلك تدابير الحجر الصحي والاختبار وإغلاق الحدود. كما فرضت عدة بلدان تدابير على السفر والتنقل الداخليين، مثل وقف وسائل النقل العمومي وتقييد الرحلات الداخلية. علاوة على ذلك، أجبر العديد من العمال المهاجرين، وخاصة أولئك الذين يعملون في القطاعات التي تتطلب درجة منخفضة من المهارات، على الخضوع للحجر الصحي في المباني المكتظة، مما جعلهم أكثر عرضة للإصابة بكوفيد-19 (197). وتأثرت العمليات المهاجرة بشكل غير متناسب نتيجة لعمليات الإغلاق والقيود المفروضة على السفر (198). وفي عام 2020، عندما بدأت دول مثل تايلند في إغلاق حدودها، سارع الآلاف من المهاجرين العاطلين عن العمل من جمهورية لادو الديمقراطية الشعبية وكمبوديا وميانمار إلى العودة إلى ديارهم ما دام بإمكانهم القيام بذلك (199). وأدت القيود المفروضة على السفر أيضاً إلى جمود لم يسبق له مثيل، ففي الفلبين، منع مئات الممرضين والممرضات مقنن لاديهن عقود معلقة في بلدان مثل ألمانيا وسنغافورة والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة من مغادرة البلاد بسبب القيود المفروضة على السفر (200). وفي الوقت نفسه، وضعت عدة بلدان، مثل فيت نام والفلبين، نظماً لدعم عمالها المهاجرين المتضررين من الجائحة، ومساعدة أولئك الذين أصيبوا بها وتقطعت بهم السبل للعودة إلى ديارهم (201).

**وكانت بعض أكبر حالات التشرد الداخلي العابر للحدود في المنطقة دون الإقليمية في السنوات الأخيرة مدفوعة بالتوترات الدينية والعرقية، مما أدى إلى تأجيج الصراعات والعنف، وبشكل الروهينغا أكبر عدد من المشردين عديمي الجنسية في العالم (202).** وتستضيف بنغلاديش معظمهم، حيث فروا بعد زيادة حادة في العنف ضدهم في ميانمار، وخاصة في ولاية راخين في عام 2017. وشجّل المزيد من عمليات التشرد في الأشهر التي تلت انتخابات ميانمار في نوفمبر 2020 (203). وأدى استيلاء جيش ميانمار على الحكم في شباط/فبراير 2021 إلى احتجاجات واسعة النطاق وعمليات قمع عسكرية عنيفة، مما أعاد تأجيج الصراع مع الجماعات المسلحة غير الحكومية في عدة ولايات، وعرض للخطر اتفاق وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني الموقع في عام 2015 (204). وفي نهاية عام 2020، استضافت بنغلاديش أكثر من 860,000 لاجئ، معظمهم من الروهينغا (205). وفي عام 2020، كان أكثر من نصف اللاجئين الروهينغا في بنغلاديش من الأطفال (206). وتستضيف بلدان أخرى في المنطقة دون الإقليمية، مثل ماليزيا، أعداداً كبيرة من اللاجئين، وكثير منهم من الروهينغا. ومع ذلك، في عام 2021، كان هناك قلق واسع النطاق، بما في ذلك لدى خبراء الأمم المتحدة، بشأن فرار السلطات الماليزية ترحيل أكثر من 1000 مهاجر إلى ميانمار، بعضهم من الأطفال غير المصحوبين بذويهم وغيرهم من الأشخاص الضعفاء (207).

**أناس عديدون في جنوب شرق آسيا معرضون بشكل خاص للكوارث البيئية، التي تؤدي إلى تشرد أعداد كبيرة كل عام.** وسجلت المنطقة دون الإقليمية حالات عديدة من التشرد بسبب الكوارث في عام 2020، وكانت بلدان من بينها الفلبين وفيت نام وإندونيسيا الأكثر تضرراً (208). وسجلت الفلبين وحدها 4.4 مليون حالة تشرد بسبب الكوارث في عام 2020، في حين شهدت فيتنام وإندونيسيا 1.3 مليون حالة تشرد وأكثر من 700,000 حالة تشرد بسبب الكوارث، على التوالي (209). وكانت حالات كوارث عديدة، من بينها موسم الأعاصير، وتوران جبل تال، والأعاصير، والعواصف، والفيضانات، مسؤولة عن دفع الناس إلى مغادرة منازلهم في عدة بلدان في المنطقة دون الإقليمية. ويعزى أيضاً عدد كبير من حالات التشرد في الفلبين إلى عمليات الإجلاء الوقائية (210). الفلبين وفيتنام وإندونيسيا،

مجتمعة، شهدت أكثر من 6 ملايين حالة تشرد في عام 2020، وصنفت البلدان الثلاثة جميعها من بين البلدان الرئيسية العشرة التي لديها أكبر عدد من حالات التشرد بسبب الكوارث في العالم<sup>(21١)</sup>.

**لا تزال هجرة اليد العاملة داخل المنطقة دون الإقليمية ومنها جانباً رئيسياً من جوانب الهجرة.** مع وجود عدد كبير من العمال المهاجرين في مختلف أنحاء العالم، لا تزال الفلبين من بين أكبر المستفيدين من التحويلات الدولية في العالم. في عام 2020، بلغت تدفقات التحويلات الدولية إلى البلاد 35 مليار دولار أمريكي (قرابة 10٪ من الناتج المحلي الإجمالي)، وهي الرابعة عالمياً من حيث التدفقات في العالم بعد الهند والصين والمكسيك<sup>(212)</sup>. وأثبتت التحويلات المالية إلى الفلبين قدرتها على الصمود في عام 2020 على الرغم من جائحة كوفيد-19، حيث انخفضت بأقل من ٦ في المائة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى نمو التدفقات الواردة من الولايات المتحدة، التي تعد إلى حد بعيد أكبر مصدر للتحويلات إلى البلاد (حوالي 40 في المائة)<sup>(213)</sup>. وتشمل المصادر الرئيسية الأخرى للتحويلات المالية إلى البلد اليابان وسنغافورة والمملكة العربية السعودية، مما يعكس بعض الوجهات الرئيسية للعمال المهاجرين الفلبينيين. كما احتلت فينتام المرتبة الأولى في قائمة البلدان الرئيسية العشرة المتلقية على مستوى العالم في عام 2020، إذ بلغت 17 مليار دولار أمريكي<sup>(214)</sup>. في حين أن التحويلات مهمة بالنسبة لعدة بلدان في جنوب شرق آسيا فإن العديد من العمال المهاجرين من المنطقة دون الإقليمية يتعرضون للعديد من الانتهاكات، وبشكل خاص في القطاعات غير الرسمية، وهم الأكثر عرضة للاستغلال، بما في ذلك العمل القسري<sup>(215)</sup>.

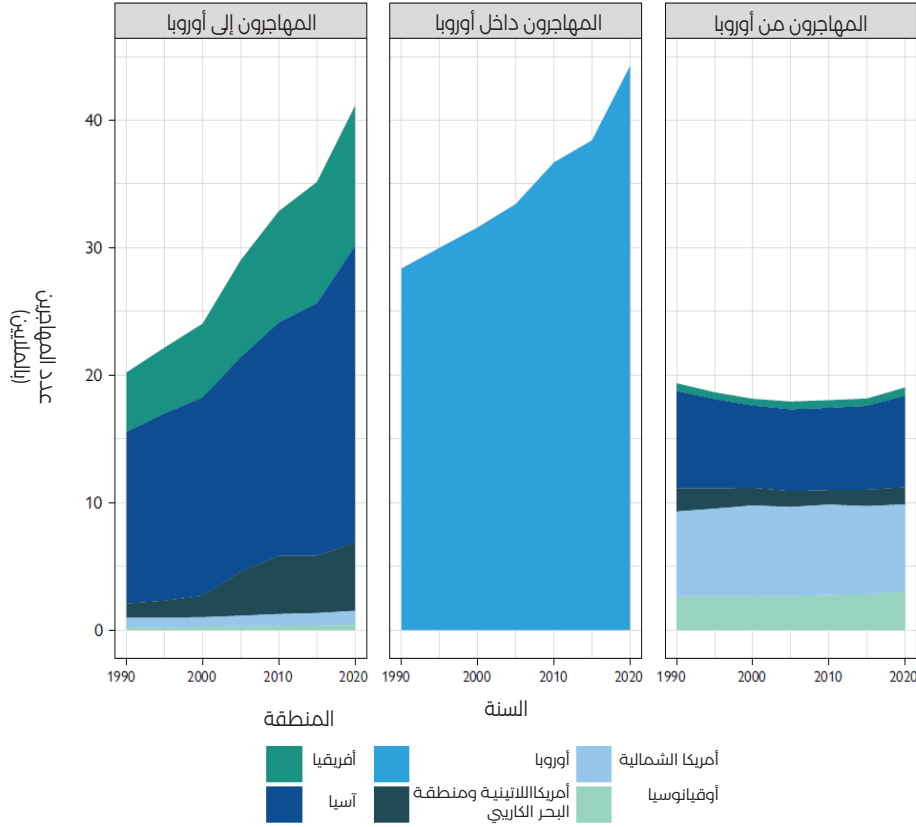
**الهجرة غير النظامية من جنوب شرق آسيا وداخلها وإليها واسعة الانتشار وكثيراً ما تسببها شبكات التهريب.** والبلدان في جميع أنحاء المنطقة هي منشأ المهاجرين غير الشرعيين وعبورهم ووجهاتهم. وتحدث الهجرة غير النظامية جنباً إلى جنب مع الهجرة العادية، والدوافع التي تحرك كليهما متشابهة، كما يعكس ذلك في مسارات الهجرة الرئيسية التي يسلكها المهاجرون<sup>(216)</sup>. داخل المنطقة دون الإقليمية، يحدث تهريب المهاجرين على طول طريقين رئيسيين: ماليزيا هي الوجهة الرئيسية للمهاجرين من الفلبين وبنغلاديش وإندونيسيا، في حين أن المهاجرين من ميانمار وكمبوديا وجمهورية لادو الديمقراطية الشعبية يفضون تايلاند إلى حد كبير<sup>(217)</sup>. كما أن الاتجار بالمهاجرين ليس أمراً غير مألوف، حيث أن البلدان الأكثر تراء، بما فيها تايلاند وماليزيا، غالباً ما تكون الوجهات المقصودة<sup>(218)</sup>. وهناك بلدان أخرى خارج المنطقة دون الإقليمية هي أيضاً وجهة رئيسية للمهاجرين المتاجر بهم من جنوب شرق آسيا، وداخل آسيا نسبة 75 في المائة من ضحايا الاتجار هم من جنوب شرق آسيا<sup>(219)</sup>. وعدد كبير من الضحايا يتاجر بهم لأغراض العمل والاستغلال الجنسي<sup>(220)</sup>.

## أوروبا<sup>(221)</sup>

كان ما يقارب 87 مليون مهاجر دولي يعيشون في أوروبا في عام 2020، بزيادة قدرها 16 في المائة تقريباً منذ عام 2015، عندما كان حوالي 75 مليون مهاجر دولي يقيمون في المنطقة؛ وقد ولد ما يزيد قليلاً على نصف هؤلاء المهاجرين (44 مليوناً) في أوروبا، لكنهم كانوا يعيشون في أماكن أخرى من المنطقة؛ وقد ازداد هذا العدد منذ عام 2015 شخص، حيث ارتفع بعد ما كان 38 مليوناً. وفي عام 2020، بلغ عدد المهاجرين غير الأوروبيين في أوروبا أكثر من 40 مليون شخص.

في عام 1990، كان هناك عدد متساو تقريباً من الأوروبيين الذين يعيشون خارج أوروبا وغير الأوروبيين الذين يعيشون في أوروبا. لكن، خلافاً لتنامي الهجرة إلى أوروبا، انخفض في الغالب عدد الأوروبيين الذين يعيشون خارج أوروبا على مدى الثلاثين عاماً الماضية، ولم يعد إلى مستويات عام 1990 إلا في الأعوام الأخيرة. وفي عام 2020 كان قرابة 19 مليون أوروبي يقيمون خارج القارة وكانوا مستقرين بالأساس في آسيا وأمريكا الشمالية (انظر الشكل 15). وكما هو مبين في الشكل أدناه، سُجل أيضاً شيء من الارتفاع التدريجي في عدد المهاجرين الأوروبيين في آسيا وأوقيانوسيا في الفترة من عام 2010 إلى عام 2020.

## الشكل 15- المهاجرون إلى أوروبا وداخلها ومنها، 1990-2020



المصدر: UN DESA, 2021.

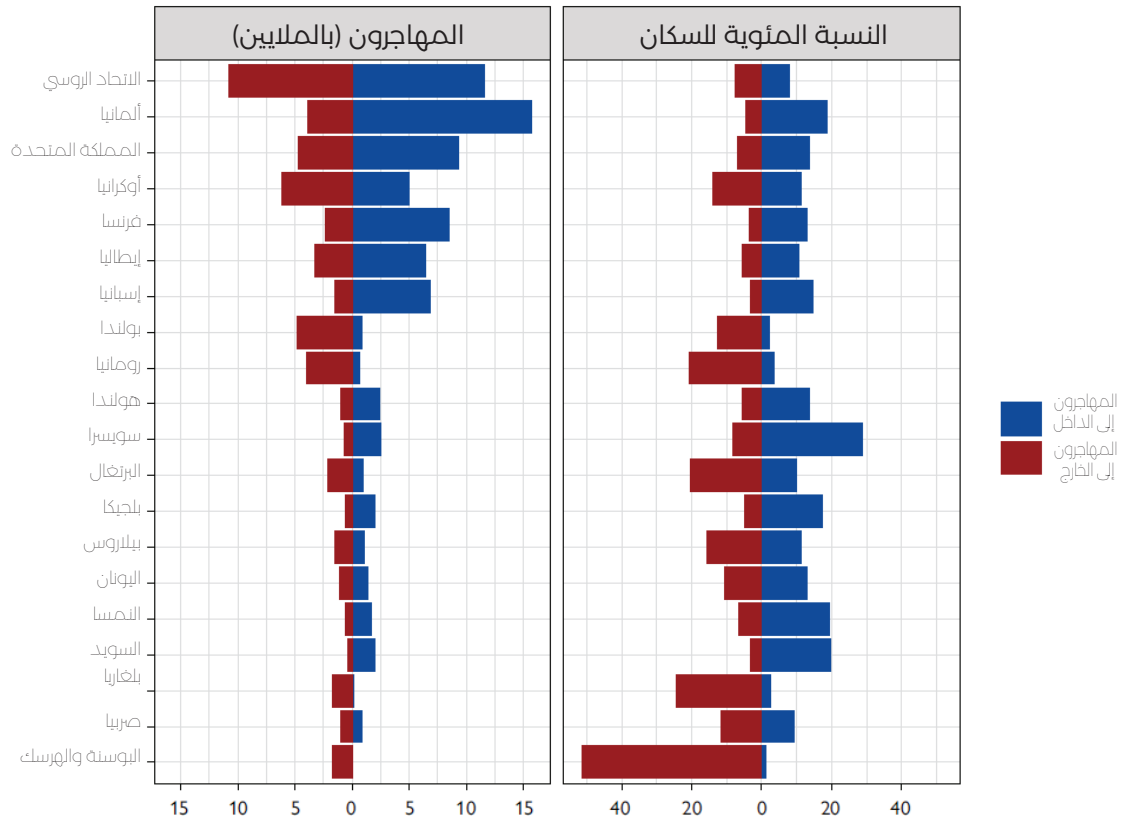
ملاحظة: تشير عبارة "المهاجرون إلى أوروبا" إلى المهاجرين المقيمين في المنطقة (أي أوروبا) المولودين في إحدى المناطق الأخرى (مثلًا في أفريقيا أو آسيا). وتشير عبارة "المهاجرون داخل أوروبا" إلى المهاجرين المولودين في المنطقة (أي أوروبا) والمقيمين خارج بلد مولدهم ولكن لا يزالون داخل المنطقة الأوروبية. وتشير عبارة "المهاجرون من أوروبا" إلى الأشخاص المولودين في أوروبا والمقيمين خارج المنطقة (مثلًا في أمريكا اللاتينية والكاريبي أو في أمريكا الشمالية).

العديد من البلدان في شرق أوروبا - مثل الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبولندا ورومانيا - لديها البعض من أكبر عدد من المهاجرين داخل المنطقة (الشكل 16). وبما يقارب 11 مليون مهاجر في عام 2020، يعد الاتحاد الروسي أكبر عدد من السكان في أوروبا الذين يعيشون في الخارج. وبعد الاتحاد الروسي وأوكرانيا (حوالي 6 ملايين)، كان لدى بولندا والمملكة المتحدة ثالث ورابع أكبر عدد من المهاجرين الأوروبيين (4.8 مليون و4.7 مليون على التوالي). وكان لدى اليوسنة والهرسك أكبر حصة من المهاجرين كنسبة من سكانها في عام 2020، وغادر العديد منهم خلال تفكك يوغوسلافيا السابقة. كما أن يوغوسلافيا والبرتغال وبلغاريا ورومانيا، وهي بلدان لها تاريخ طويل في مجال الهجرة، لديها أيضا نسب عالية من السكان الذين يعيشون في الخارج.

وبما يقارب 16 مليون مهاجر في عام 2020، كان لدى ألمانيا أكبر عدد من السكان المولودين في الخارج مقارنة بأي بلد في أوروبا. وارتفع عدد المهاجرين في ألمانيا بأكثر من 5 ملايين شخص بين عامي 2015 و2020. وجاءت أكبر المجموعات من الاتحاد الروسي وبولندا وتركيا والجمهورية العربية السورية وكازاخستان. وشمل سكان المملكة

المتحدة وفرنسا 9.4 مليون و8.5 مليون شخص مولود في الخارج، على التوالي، في عام 2020. وشكل المهاجرون المولودون في بلدان شمال أفريقيا بعضا من أكبر عدد من السكان المولودين في الخارج في فرنسا. وفي المملكة المتحدة، كان بعض أكبر عدد من المهاجرين من الهند وبولندا وباكستان. وبعدهم من السكان المولودين في الخارج بلغ حوالي 6.8 مليون و6.4 مليون شخص على التوالي، كانت إسبانيا وإيطاليا خامس وسادس أكبر وجهات المهاجرين شعبية في أوروبا في عام 2020؛ وشهد كلا البلدين زيادات في عدد المهاجرين المولودين في الخارج منذ عام 2015. وقدم العديد من السكان المولودين في الخارج في إسبانيا وإيطاليا من أماكن أخرى في أوروبا - من بلدان مثل رومانيا وألبانيا - أو من بلدان من شمال إفريقيا وأمريكا اللاتينية مثل المغرب وكولومبيا والإكوادور. شكلت الهجرة الأشخاص من بلدان الاتحاد السوفياتي سابقاً - مثل أوكرانيا وكازاخستان وأوزبكستان - بعضا من أكبر ممرات الهجرة الأوروبية. وكما هو مبين في الشكل 16، من بين بلدان الهجرة الرئيسية العشرين في المنطقة، كان لسويسرا أكبر حصة من المهاجرين بين سكانها (29 في المائة)، تليها السويد (20 في المائة) والنمسا (19 في المائة) وألمانيا (19 في المائة).

### الشكل 16- بلدان الهجرة الأوروبية الرئيسية العشرين، 2020



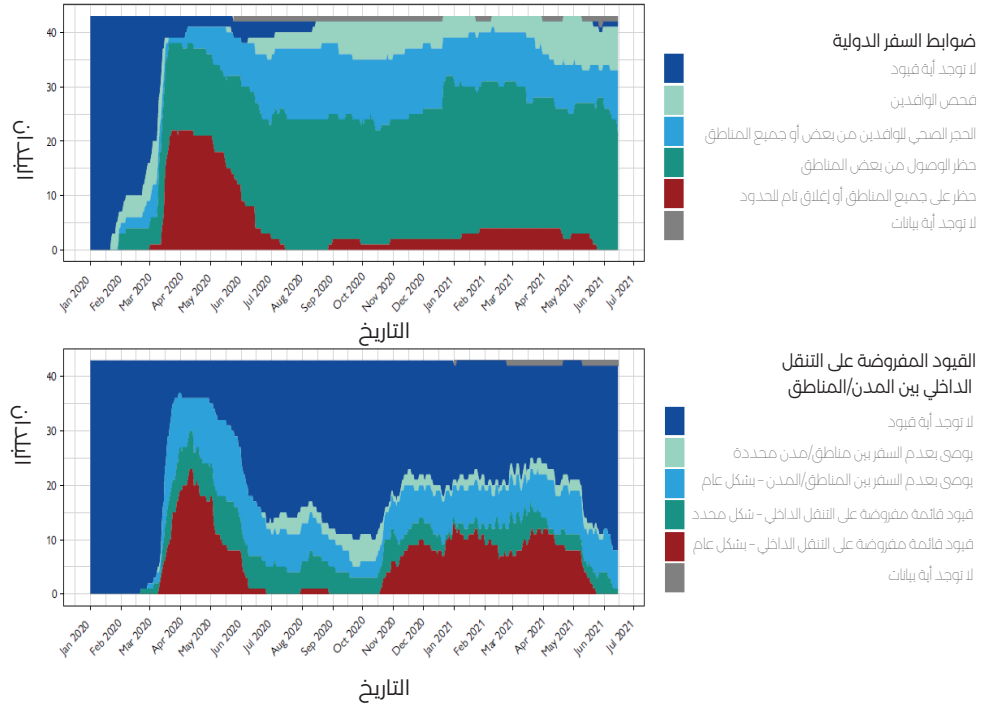
المصدر: UN DESA, 2021

ملاحظة 1: يستند حجم السكان المستخدم لحساب النسبة المئوية للمهاجرين إلى الداخل وإلى الخارج إلى إجمالي عدد السكان المقيمين في البلد بحسب إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، الذي يشمل السكان المولودين في الخارج.  
ملاحظة 2: تشير عبارة "مهاجر إلى الداخل" إلى المهاجرين المولودين في الخارج المقيمين في البلد. وتشير عبارة "المهاجر إلى الخارج" إلى الأشخاص المولودين في البلد الذين كانوا يقيمون خارج بلد ولادتهم في عام 2021.

دخلت ضوابط السفر الدولية والداخلية في أوروبا، المفروضة استجابة لجائحة كوفيد-19، حيز التنفيذ في أوائل عام 2020، وبلغت ذروتها بين آذار/مارس وأيار/مايو 2020. وفي حين ظلت ضوابط السفر الدولية مثل فحص الوافدين وأوامر الحجر الصحي للوافدين مرتفعة نسبياً، انخفضت ضوابط أخرى بشكل حاد، مثل الحظر المفروض على جميع المناطق أو الإغلاق الكامل للحدود، وبطول حزيران/يونيه 2021، كانت جميع البلدان تقريباً قد تخلت عن هذه التدابير.

وكما هو موضح في الشكل 17 أدناه، بدأت القيود المفروضة على التنقل الداخلي، والتي كانت في أعلى مستوياتها في آذار/مارس ونيسان/أبريل 2020، في الانخفاض في حوالي شهر أيار/مايو. وارتفعت من جديد في تشرين الثاني/نوفمبر مع ارتفاع عدد حالات الإصابة بجائحة كوفيد-19 في جميع أنحاء العالم، على الرغم من أنها لم تعد أبداً إلى نفس المستوى الذي كانت عليه في أوائل عام 2020. وكان هناك انخفاض ملحوظ، في جميع تدابير التنقل الداخلي ابتداءً من أيار/مايو 2021. وبطول منتصف عام 2020، على سبيل المثال، كانت جميع بلدان المنطقة تقريباً قد تخلت عن القيود المفروضة على التنقل الداخلي محددة الأهداف.

### الشكل 17- ضوابط السفر ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أوروبا: على الصعيدين الدولي والداخلي، من كانون الثاني/يناير 2020 إلى حزيران/يونيه 2021

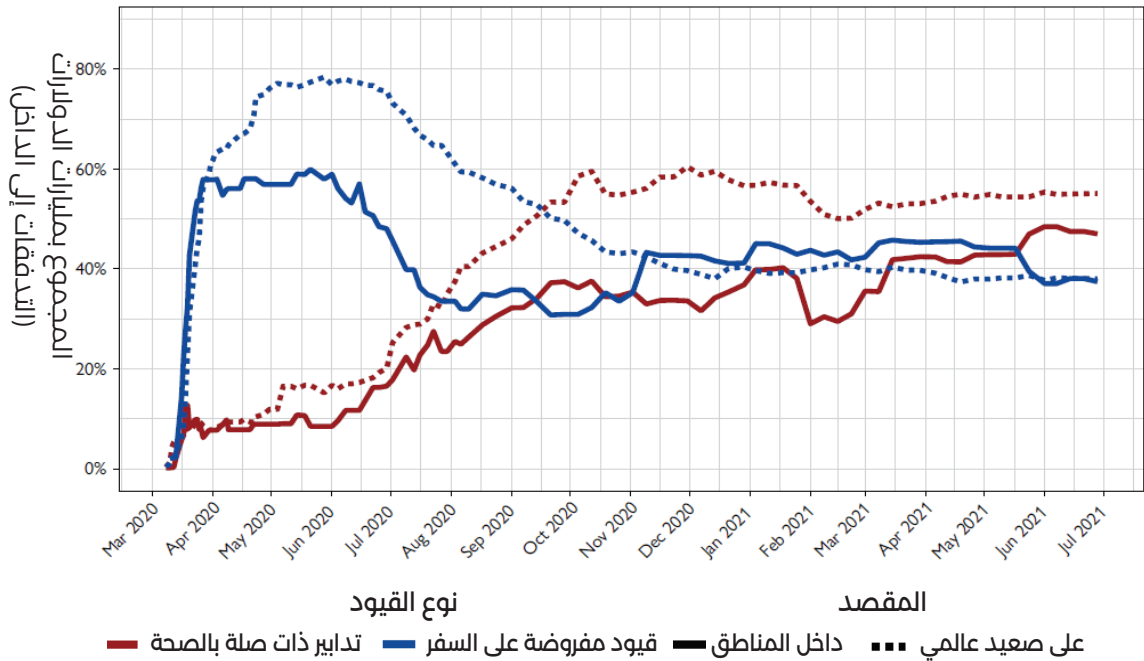


المصدر: Hale et al., 2021.

ملاحظة: الفئات المستخدمة هي فئات متتبع أكسفورد للاستجابة الحكومية؛ أما الفئات المدرجة في مجموعة البيانات فهي خاصة بالقيود ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 فقط ولا تعكس قيود السفر الأخرى التي قد تكون سارية أيضاً، مثل تلك المتعلقة بقيود التأشيرات، وحظر الدخول على أساس الجنسية، وقيود المغادرة/الخروج، وقيود التنقل الداخلي.

تسارع تزايد السفر في أوروبا في الأشهر الأولى من عام 2020، حيث تجاوزت القيود التي تستهدف بلدانا خارج المنطقة ضوابط السفر الإقليمية لمعظم ذلك العام (الشكل 18). ومع ذلك، كان هناك انخفاض في هذه القيود بمرور الوقت. وبطول حزيران/يونيه 2021، أبقى حوالي 40 في المائة فقط من الممرات بين الدول الأوروبية وتلك التي تشمل دولاً خارج أوروبا على ضوابط السفر. من ناحية أخرى، تجاوزت التدابير المتعلقة بالصحة، التي زادت تدريجياً في الأشهر الأولى من الجائحة، القيود المفروضة على السفر قرب أواخر عام 2020، مع ارتفاع تلك التي شملت بلدانا خارج المنطقة أكثر من غيرها. وبطول حزيران/يونيو 2021، كان لدى أكثر من 50 في المائة من الممرات (على صعيد عالمي وداخل المناطق على حد سواء)، تدابير تتعلق بالصحة.

### الشكل 18- تدابير السفر الدولية ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أوروبا: من آذار/مارس 2020 إلى حزيران/يونيه 2021



المصدر: IOM, 2021a.

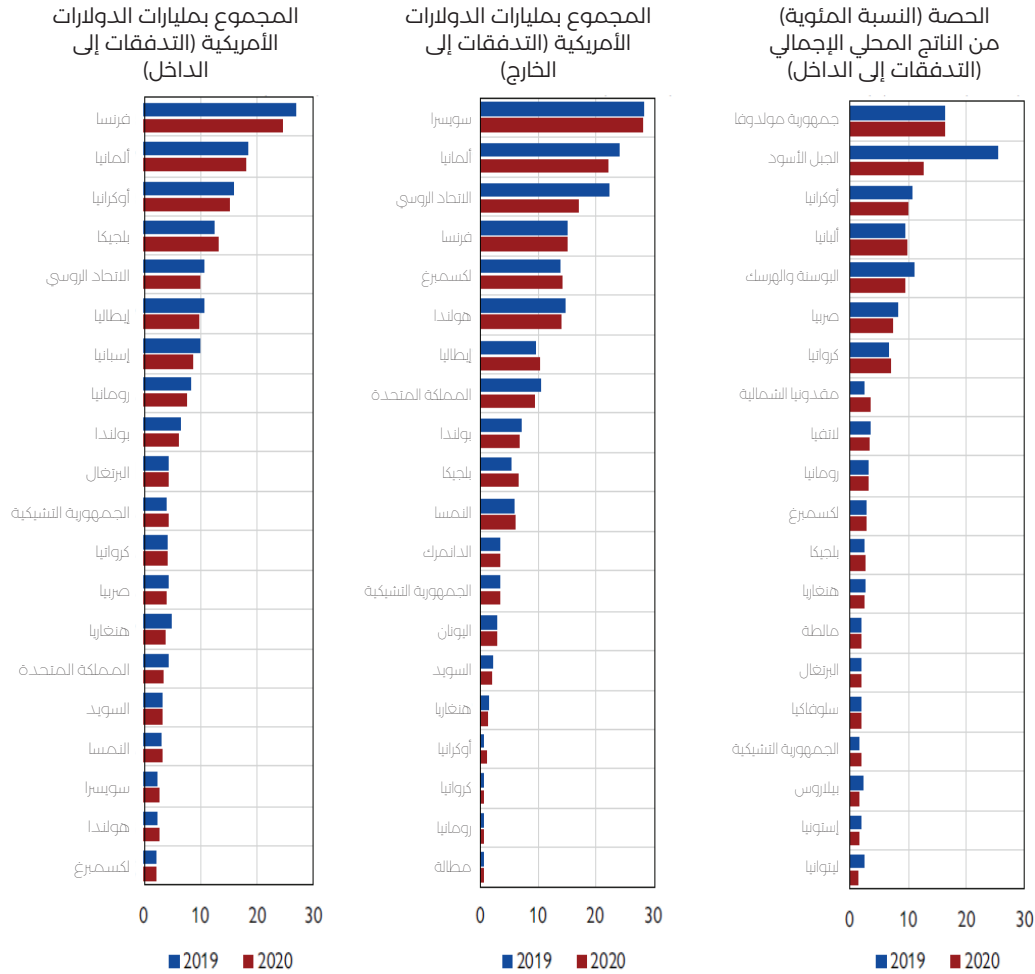
ملاحظة: تشمل التدابير ذات الصلة بالصحة الفحص والمراقبة الصحيين، وشهادات الاختبار والشهادات الطبية، وتدابير الحجر الصحي. وتشمل قيود السفر المفروضة على المسافرين على أساس الجنسية أو الوصول من موقع جغرافي معين. انظر صفحة مصفوفة رصد التنقلات بخصوص القيود المفروضة على التنقلات للمزيد من المعلومات عن المنهجية المتبعة.

في عام 2020، كانت بعض أكبر الاقتصادات في العالم متلقٍ للتحويلات النقدية الدولية في المنطقة (الشكل 19). ففرنسا، على سبيل المثال، تلقت أكبر حصة من التحويلات الدولية في أوروبا، تليها ألمانيا. ومن المهم ملاحظة أن معظم التدفقات إلى هذين البلدين ليست تحويلات أسرية، بل تتعلق بتحويل رواتب العمال عبر الحدود الذين يعملون في سويسرا وبييمون في فرنسا وألمانيا. وباعتبارها جزءاً من الناتج المحلي الإجمالي، فإن البعض من كبار المتلقين في عام 2020 شمل جمهورية مولدوفا (16 في المائة) والجيل الأسود (3 في المائة) وأوكرانيا (10 في المائة). وانخفضت تدفقات التحويلات إلى أوروبا بنسبة 6 في المائة في عام 2020 مقارنة بالعام السابق، وقد شهدت ثمانية بلدان من بين البلدان العشرة الأولى المتلقية هبوطاً في تدفق التحويلات في المنطقة. وتلقت فرنسا، وهي أكبر متلقٍ للتحويلات في المنطقة، حوالي 25 مليار دولار أمريكي في عام 2020، أي أقل بنسبة 9 في المائة عن عام 2019.



وكانت سويسرا مصدر ما يقارب 28 مليار دولار أمريكي من التحويلات المالية في عام 2020، مما جعلها أكبر مرسل في أوروبا في عام 2020. وتلاه الاتحاد الروسي وألمانيا وفرنسا وكسمرغ. وباستثناء لكسمرغ، شهدت البلدان الخمسة الأولى في ترتيب البلدان المرسله للتحويلات انخفاضا في التدفقات الخارجة في عام 2020 مقارنة بعام 2019.

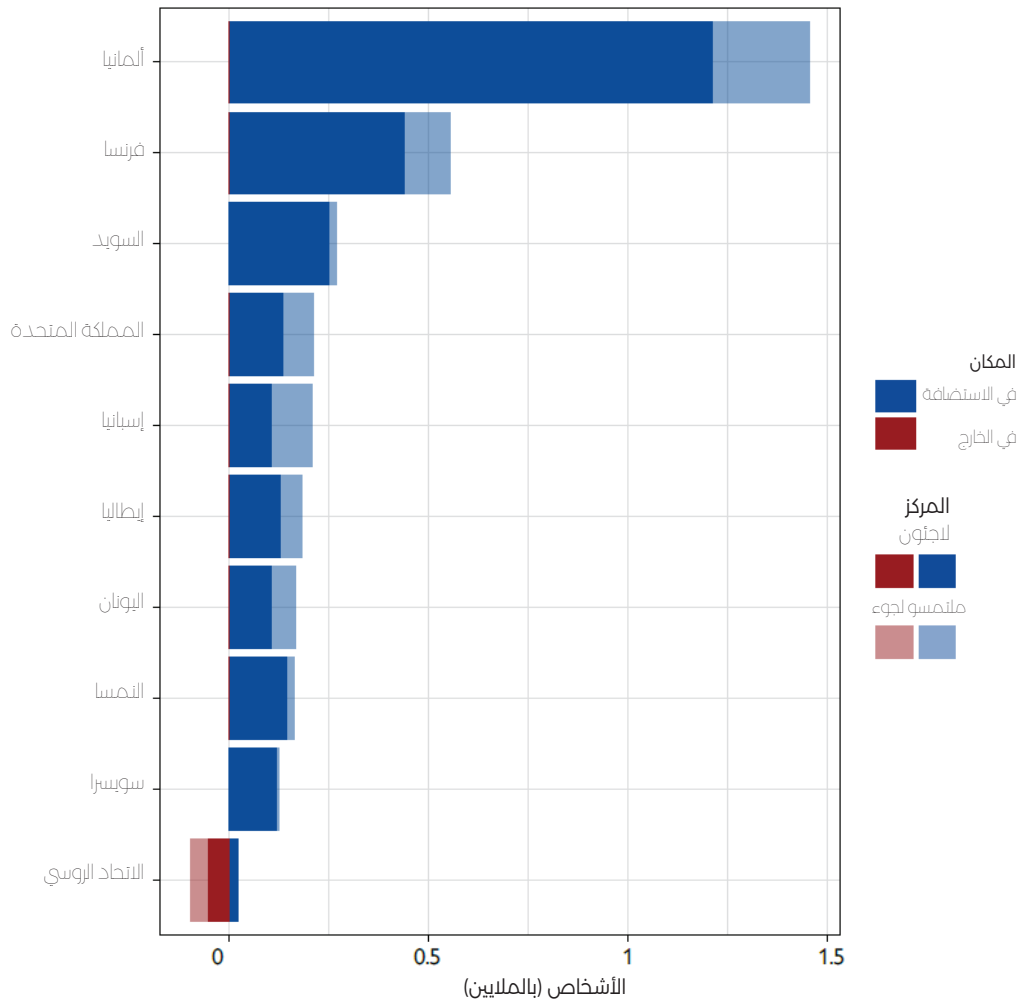
### الشكل 19- البلدان الأوروبية الرئيسية العشر من المتلقية للتحويلات الدولية ومصدرها، 2019 و2020



المصدر: البنك الدولي، 2021.

في عام 2020، واصلت ألمانيا استضافة أكبر عدد من اللاجئين وملتزمسي اللجوء في أوروبا (الشكل 20). كما احتلت ألمانيا المرتبة الخامسة في العالم بين أكبر البلدان استضافة للاجئين. وجاء معظمهم، حوالي 50 في المائة، من الجمهورية العربية السورية. وكانت فرنسا والسويد ثاني وثالث أكبر البلدان استضافة للاجئين في أوروبا، بأكثر من 436,000 وأكثر من 248,000 شخص على التوالي. وكان الاتحاد الروسي أكبر بلد منشأ للاجئين في أوروبا في نهاية عام 2020، حيث بلغ حوالي 53,000 لاجئ. وتشمل بلدان المنشأ الهامة الأخرى في أوروبا أوكرانيا (حوالي 35,000 شخص) وكرواتيا (حوالي 23,000 شخص)، ولكن لم تدرج في الشكل أدناه.

### الشكل 20- البلدان الأوروبية الرئيسية العشرة من حيث العدد الإجمالي للاجئين وملتزمسي اللجوء، 2020

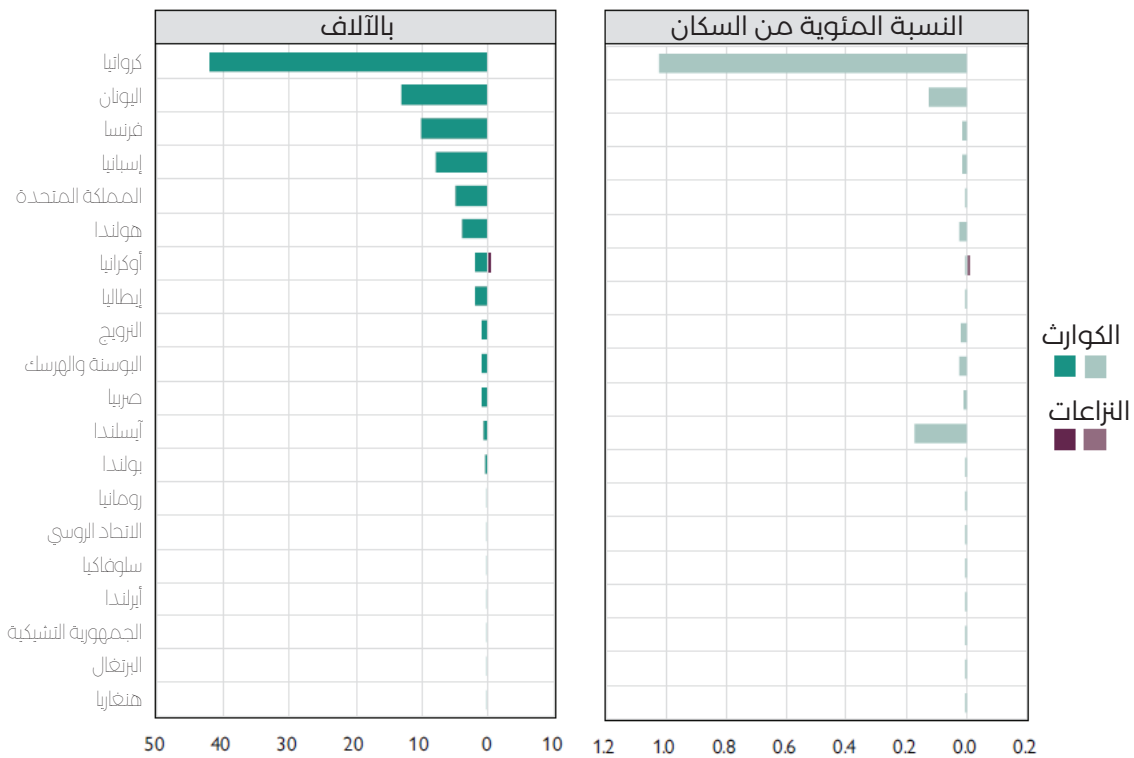


المصدر: UNHCR, n.d.b

ملاحظة: تشير عبارة "في الاستضافة" إلى اللاجئين وملتزمسي اللجوء من بلدان أخرى يقيمون بالبلد المستضيف (الجانب الأيمن من الشكل); وتشير عبارة "في الخارج" إلى اللاجئين وملتزمسي اللجوء المنحدرين من ذلك البلد والذين هم خارج بلدهم الأصلي. وتستند قائمة البلدان الرئيسية العشرة إلى بيانات عام 2020 وهي محسوبة عن طريق الجمع بين اللاجئين وملتزمسي اللجوء داخل البلدان ومنها.

كان معظم حالات التشرد الداخلي الجديدة في عام 2020 في أوروبا نتيجة للكوارث، وليس للنزاعات (الشكل 21). وكان لكرواتيا أكبر عدد من حالات التشرد المرتبطة بالكوارث (42,000 حالة). في بداية الجائحة العالمية في آذار/مارس 2020، ضرب زلزال بقوة 5.4 درجة على سلم ريختر، مما أدى إلى 1,600 حالة تشرد جديدة. بعد هذا الزلزال، شهدت البلاد أقوى زلزال تم تسجيله على الإطلاق، وهو زلزال بلغت قوته 6.4 درجة بعد تسعة أشهر فقط. وضرب الزلزال حوالي 50 كيلومترا جنوب شرق زغرب، أصبح على إثره أكثر من 10,000 منزل غير صالح للسكن وأدى إلى تشرد طويل الأمد لـ 40,000 شخص 222. وكان من بين البلدان الأخرى التي تأثرت بالتشرد الناتج عن كوارث في عام 2020 كل من اليونان (13,000 حالة) وفرنسا (10,000 حالة) وإسبانيا (حوالي 8,000 حالة)، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى العواصف والفيضانات الشديدة.

**الشكل 21- البلدان الأوروبية الرئيسية العشرون من حيث حالات التشرد الداخلي الجديدة (بسبب الكوارث والنزاعات)، 2020**



المصدر: IDMC, n.d.; UN DESA, 2021.

ملاحظة: تشير حالات التشرد الجديدة إلى عدد التنقلات في سياق التشرد المسجلة في عام 2020، وليس إلى إجمالي العدد التراكمي للمشردين في الداخل نتيجة للتشرد على مر الزمن. وتشمل حالات التشرد الجديدة الأفراد الذين تشردوا أكثر من مرة ولا يتوافق عددهم مع عدد الأشخاص المشردين خلال السنة. ويستند حجم السكان المستخدم لحساب النسبة المئوية لحالات التشرد الجديدة بسبب الكوارث والنزاعات إلى إجمالي السكان المقيمين بالبلد في عام 2021 وفقاً للتقديرات السكانية لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة؛ والنسب المئوية مقدمة للأغراض بيانية نسبية فقط.

## السمات والتطورات الرئيسية في أوروبا (223)

### جنوب شرق وشرق أوروبا

شملت آثار جائحة كوفيد-19 على الهجرة في المنطقة دون الإقليمية زيادة تشديد سياسات الهجرة في العديد من البلدان، بينما أدت أيضا إلى عودة أعداد كبيرة من العمال المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية. واستجابة للجائحة، أفرت بعض البلدان، مثل هنغاريا، تدابير تقييدية اعتُبر على نطاق واسع أنها قد تعرض ملتزمي اللجوء لخطر الإعادة القسرية<sup>(224)</sup>. ويفضي القانون الجديد الذي اعتمده هنغاريا في عام 2020 بإعادة ملتزمي اللجوء الذين يصلون إلى الحدود وتوجيههم للإعلان عن نواياهم في السفارة الهنغارية<sup>(225)</sup>. عندما بدأت البلدان والأقاليم في تطعيم سكانها ضد كوفيد-19 في النصف الأول من عام 2021، كان بعض المهاجرين في المنطقة دون الإقليمية، ولا سيما أولئك الذين لا يحملون وثائق رسمية، يُستبعدون من برامج التطعيم، مما زاد من خطر تعرضهم للإصابة بفيروس كوفيد-19<sup>(226)</sup>. مع ذلك، أدرجت بعض البلدان في المنطقة دون الإقليمية، مثل صربيا، جميع المهاجرين في استراتيجياتها الوطنية للتطعيم<sup>(227)</sup>. كما أدى أثر الوباء على العمال المهاجرين في مختلف أنحاء أوروبا إلى العودة بأعداد كبيرة إلى المنطقة دون الإقليمية. وتميزت ديناميات الهجرة في جنوب شرق وشرق أوروبا تاريخيا بالهجرة منها، بدلا من الهجرة إليها، لكن آثار الوباء في عام 2020 أوقفت هذه الأنماط إلى حد كبير، بل عكست اتجاهها. واختار العديد من المهاجرين من المنطقة دون الإقليمية، بما في ذلك من بلدان مثل بلغاريا وصربيا، العودة إلى ديارهم، مدفوعين بالبطالة أو الافتقار إلى الحماية الاجتماعية أو الرغبة في أن يكونوا بالقرب من أسرهم<sup>(228)</sup>. بين آذار/مارس وأيار/مايو 2020، على سبيل المثال، يقدر أن أكثر من نصف مليون بلغاري عادوا إلى ديارهم<sup>(229)</sup>. وكانت هذه الاتجاهات نفسها واضحة أيضا في رومانيا، حيث عاد حوالي مليون مواطن في عام 2020<sup>(230)</sup>.

**بالإضافة إلى كون الاتحاد الروسي بلد منشأ رئيسياً للمهاجرين الدوليين، فإنه لا يزال أيضا مقصدا هاما للمهاجرين الدوليين على الصعيد العالمي.** في عام 2020، صنّف الاتحاد الروسي من بين البلدان الرئيسية العشرة التي هي بلدان منشأ ومقصد المهاجرين الدوليين في جميع أنحاء العالم<sup>(231)</sup>. ومع وجود ما يقارب 11 مليون شخص في الشتات، إضافة إلى كون أكثر من ثلث سكان البلد يعيشون في الخارج، بعد الهند والمكسيك<sup>(232)</sup>. يقيم معظمهم في الدول الأعضاء في منطقة التجارة الحرة التابعة لكونولت الدول المستقلة، بما في ذلك أوزبكستان وأوكرانيا وبيلاروس وكازاخستان، وفي وجهات مثل الولايات المتحدة وألمانيا. ويعيش حوالي 12 مليون مهاجر دولي في الاتحاد الروسي، مما يجعله رابع أكبر وجهة على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة وألمانيا والمملكة العربية السعودية<sup>(233)</sup>. في الاتحاد الروسي قدم المهاجرون الدوليون إلى حد كبير من أوكرانيا (أكثر من 3 ملايين) وكازاخستان (أكثر من 2.5 مليون) وأوزبكستان (حوالي مليون مهاجر)<sup>(234)</sup>. ونظراً للعدد الكبير من المهاجرين الدوليين في البلد، لا يزال الاتحاد الروسي أحد أكبر مصادر التحويلات النقدية الدولية في العالم، حيث يحتل المرتبة الأولى بين بلدان المصدر الرئيسية العشرة على الصعيد العالمي<sup>(235)</sup>. وفي الوقت نفسه، كان الاتحاد الروسي أيضا من بين أكبر المستفيدين من التحويلات في أوروبا في عام 2020<sup>(236)</sup>.

**ويشكل كل من التشرد عبر الحدود والتشرد الداخلي، المدفوعين بالنزاعات والكوارث على حد سواء، سمات رئيسية في المنطقة دون الإقليمية.** فعلى سبيل المثال، سُرد آلاف الأشخاص في الاتحاد الروسي من بيوتهم بسبب الفيضانات وحرائق الغابات في عام 2019<sup>(237)</sup>. وتحملت مدن مثل إيركوتسك الجزء الأكبر من وطأة الفيضانات، التي تركت آلاف المنازل غير صالحة للسكن<sup>(238)</sup>. ولا يزال أكبر وضع إنساني في المنطقة دون الإقليمية موجوداً في شرق أوكرانيا، حيث كان يقدر بنحو 3.4 مليون شخص عدد الأشخاص بحاجة إلى مساعدة إنسانية في عام 2021<sup>(239)</sup>. وفي جميع أنحاء البلاد، لا يزال أكثر من 1.4 مليون شخص في حالة تشرد داخلي، حيث يعيش العديد منهم في ظل هذه الظروف منذ تصاعد الأعمال العدائية في عام 2014<sup>(240)</sup>. في حين تم الاتفاق على وقف إطلاق النار في عام 2020، الذي أدى إلى الحد من القتال، لا تزال الانتهاكات مستمرة، مع استمرار انعدام الأمن وإلحاق الأضرار بممتلكات الناس وسبل عيشهم على جانبي خط التماس الذي يمر عبر مقاطعتي دونيتسك ولوهانسك. كما أجبر الصراع آلاف الأوكرانيين على مغادرة البلاد، وكان هناك حوالي 35,000 لاجئ من أوكرانيا في عام 2020<sup>(241)</sup>.

وفي عدة بلدان في غرب البلقان مناطق عبور رئيسية، تتميز بتدفقات هجرة مختلطة للمهاجرين من آسيا وأفريقيا. في السنوات الأخيرة، وصل عشرات الآلاف من المهاجرين الذين كانوا يحاولون الوصول إلى شمال أو غرب أوروبا إلى بلدان مثل البوسنة والهرسك عبر طريق غرب البلقان<sup>(242)</sup>. بينما يحاول بعضهم الهروب من الظروف الاقتصادية القاسية، يفر الكثيرون منهم أيضاً من النزاعات أو انعدام الأمن أو الاضطهاد ومن بينهم مهاجرون من بلدان مثل أفغانستان وباكستان وجمهورية إيران الإسلامية والجمهورية العربية السورية والعراق<sup>(243)</sup>. وكان معظم المهاجرين الذين يصلون إلى البوسنة والهرسك من الرجال العزّب، وإن كان من بينهم أيضاً أطفال غير مصحوبين بديهم أو منفصلون عنهم، وأسر لديها أطفال<sup>(244)</sup>. وأصبحت بلدان أخرى في المنطقة دون الإقليمية، مثل ألبانيا ومقدونيا الشمالية، بشكل متزايد مناطق عبور رئيسية للمهاجرين، الذين كثيراً ما يتشردون في رحلات محفوفة بالمخاطر عبر هذه البلدان بمساعدة المهربين<sup>(245)</sup>. في أوائل عام 2021، على سبيل المثال، تقطعت السبل بعشرات السوريين، في محاولة للوصول إلى إيطاليا، لساعات في البحر الأدرياتيكي قبل أن يتم إنقاذهم وإعادةتهم إلى البر من قبل السلطات الألبانية<sup>(246)</sup>. أدت الزيادة في عدد المهاجرين غير الشرعيين في غرب البلقان إلى زيادة التوتر في بعض المجتمعات المحلية، بينما تستخدم هذه الزيادة أيضاً كأداة سياسية<sup>(247)</sup>.

### أوروبا الشمالية والغربية والجنوبية

كان لجائحة كوفيد-19 تداعيات كبيرة على الهجرة والتنقل في المنطقة دون الإقليمية، مما أدى إلى تغير المواقف العامة تجاه الهجرة في بعض البلدان وإلى التأثير على تنقل اليد العاملة، بينما أثر أيضاً على حقوق الإنسان للمهاجرين. ويبدو أن مساهمات المهاجرين في القطاعات الأساسية للعديد من الاقتصادات خلال الجائحة قد غيرت المواقف العامة، لا سيما في البلدان التي كانت فيها المشاعر المعادية للمهاجرين في ازدياد<sup>(248)</sup>. على سبيل المثال، كشف استطلاع للرأي أجري عام 2020 في المملكة المتحدة أن أغلبية كبيرة من الجمهور (62 في المائة) تؤيد منح الجنسية تلقائياً للعاملين في مجال الرعاية الذين ساعدوا في التصدي لجائحة كوفيد-19، في حين أيد 50 في المائة منح الجنسية للعمال الأساسيين الآخرين، بمن فيهم العاملون في المحلات التجارية الكبرى والزراعة<sup>(249)</sup>. وهذا يعد تحولاً كبيراً عما كان عليه الحال قبل أقل من خمس سنوات، عندما فضل ما يقارب نصف البريطانيين قبول عدد أقل من المهاجرين ذوي المهارات المنخفضة<sup>(250)</sup>. وفي بلدان أخرى مثل سويسرا، أظهر المشاركون مواقف إيجابية تجاه الأجانب، وأشار استطلاع للرأي إلى أن المهاجرين شعروا بالدعم خلال الجائحة<sup>(251)</sup>. كما كان الحال في مناطق أخرى، أثرت عمليات الإغلاق والقيود المفروضة على السفر على تنقل العمالة، مع ما ترتب على ذلك من آثار اقتصادية واسعة النطاق على المنطقة دون الإقليمية. بيد أنه لمعالجة النقص في اليد العاملة، ولا سيما في القطاعات الأساسية مثل الزراعة والصحة والرعاية الاجتماعية والتنقل، نفذت عدة بلدان تدابير بشرت وصول رعايا البلدان الثالثة المتواجدين بالفعل في المنطقة دون الإقليمية إلى أسواق عملها<sup>(252)</sup>. وفي الوقت نفسه، فإن التدابير الرامية إلى احتواء الفيروس، بما في ذلك القيود المفروضة على التنقل، تؤثر سلباً أيضاً على حقوق المهاجرين<sup>(253)</sup>. وفي بعض الحالات، توقفت عمليات لم شمل أسر المهاجرين وتوقفت بعض البلدان مؤقتاً عن تسجيل طلبات اللجوء وتقديمها<sup>(254)</sup>. علاوة على ذلك، أغلقت بعض البلدان موانئها مؤقتاً وأخضعت المهاجرين غير الشرعيين، بمن فيهم أولئك الذين يعبرون البحر الأبيض المتوسط، للحجر الصحي في عرض البحر<sup>(255)</sup>. مع ذلك، نفذت أيضاً بعض البلدان في المنطقة عمليات تهدف إلى مساعدة المهاجرين خلال الجائحة، بما في ذلك عن طريق التسوية المؤقتة لوضع الأشخاص الذين لا يحملون وثائق وإشراكهم في استجابات الرعاية الصحية، مثل برامج التطعيم<sup>(256)</sup>.

ولا تزال الهجرة غير النظامية ظاهرة ذات شأن في المنطقة دون الإقليمية، وبالنسبة لبعض البلدان، لا تزال هذه المسألة تهيمن على السياسات والخطابات السياسية. بداية من حزيران/يونيه 2021، كان الاتحاد الأوروبي قد دخل في مفاوضات حول ميثاق الاتحاد الأوروبي الجديد بشأن الهجرة واللجوء الذي يسعى، من بين مجالات أخرى، إلى مواجهة تحدي الهجرة غير النظامية من خلال تعزيز الشراكات مع بلدان المنشأ والعبور، وتحسين إدارة الحدود الخارجية للكتلة، وتعزيز التوزيع المتوازن للمسؤوليات<sup>(257)</sup>. وتواصل بلدان خط المواجهة، مثل إسبانيا وإيطاليا ومالطة واليونان، الدعوة إلى مزيد من «التضامن» في الاتفاق الجديد من أجل تخفيف ضغوط الهجرة غير

النظامية التي تواجهها<sup>(258)</sup>. في حين شهدت طرق الهجرة، بما في ذلك طريق شرق البحر الأبيض المتوسط، انخفاضا في عدد الوافدين في عام 2020، شهدت الطرق عبر غرب البحر الأبيض المتوسط وغرب أفريقيا والمحيط الأطلسي إلى إسبانيا زيادات كبيرة<sup>(259)</sup>. وبرزت هذه التحديات، وما تنطوي عليه من معاناة إنسانية، إلى الواجهة من جديد في أوائل عام 2021 عندما وصل آلاف الأشخاص، معظمهم من المغرب، إلى جيب سبتة الإسباني<sup>(260)</sup>. وردا على ذلك، نشرت السلطات الإسبانية الجيش في المدينة، كما أعيد آلاف المهاجرين إلى المغرب<sup>(261)</sup>.

**وقد أثبتت المقترحات والتغييرات الأخيرة في سياسات اللجوء في العديد من البلدان أنها مثيرة للجدل، مما أثار مخاوف بشأن التأثير الذي يمكن أن تحدثه على طالبي الحماية.** فالتعديلات التي أدخلت على قانون الأجانب في الدانمرك، على سبيل المثال، والتي يمكن أن تؤدي إلى النقل القسري لمتمسكي اللجوء إلى بلدان مختلفة لمعالجتهم، اعتبرت إهمالا للمسؤولية بموجب القانون الدولي وتفصيلاً في حماية الفئات الأكثر ضعفا<sup>(262)</sup>. ومن شأن القانون الجديد أن يحول اللجوء والحماية الدولية إلى الخارج إلى «البلدان الشريكة» خارج أوروبا، وهو إجراء يهدد بزيادة تعقيد المفاوضات بشأن ميثاق الاتحاد الأوروبي بشأن الهجرة واللجوء، الذي يسعى، من بين مجموعة من الأحكام، إلى تعزيز التضامن بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في الاستجابة للاجئين ولتمسكي اللجوء<sup>(263)</sup>. وينظر إلى القانون أيضا على أنه يتعارض مع روح اتفاقية اللاجئين لعام 1951 وكذلك الميثاق العالمي بشأن اللاجئين<sup>(264)</sup>. كما طرحت بلدان أخرى في المنطقة دون الإقليمية، مثل المملكة المتحدة، خططا جديدة للهجرة في عام 2021 يمكن أن تقيّد اللجوء بشدة، بما في ذلك عن طريق الاستعانة بمصادر خارجية لمعالجة الطلبات في «البلدان الآمنة»<sup>(265)</sup>. وحدثت بعض وكالات الأمم المتحدة من أن هذه التدابير، إذا ما نفذت، ستفوض نظام الحماية الدولية<sup>(266)</sup>. وشهدت اليونان إجراءات مماثلة، في سعيها إلى إعادة مئات المهاجرين إلى تركيا في أوائل عام 2021<sup>(267)</sup>. كما اتخذت البلاد تدابير استثنائية لإنشاء المهاجرين من تركيا عن دخول الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك باستخدام «مدافع صوتية» ذات تكنولوجيا متطورة<sup>(268)</sup>.

**وفي حين أن البلدان المنخفضة الدخل هي الأكثر عرضة لتأثير تغير المناخ، فإن مختلف الكوارث السريعة الظهور، وبعضها مرتبط بتغير المناخ، أدت أيضا إلى تشريد آلاف الأشخاص في المنطقة دون الإقليمية.** في عام 2020، أدت حرائق الغابات إلى 23,000 حالة تشرد جديدة في اليونان وإسبانيا وفرنسا<sup>(269)</sup>. وكان عام 2020 الأشد حرًا في أوروبا على الإطلاق، حيث ارتفعت درجات الحرارة في جميع الفصول. وخلال العام نفسه، أدت العاصفة غلوريا إلى تشرد الآلاف في فرنسا وإسبانيا، حيث دُمّرت أمواج ضخمة المنازل وخرجت الأنهار عن مجاريها<sup>(270)</sup>. وفي إسبانيا، توفي العديد من الأشخاص<sup>(271)</sup>. وكانت ظواهر جوية أخرى، مثل العاصفة دينيس، مسؤولة عن أكثر من 1000 حالة تشرد في المملكة المتحدة، وقرب أواخر العام، أدت الفيضانات في أجزاء من فرنسا إلى تشرد ما يقارب 5000 شخص<sup>(272)</sup>. وعانت البلدان من المزيد من عمليات التشرد مع اقتراب العام من نهايته عندما ضربت العاصفة بيلا، مما أدى إلى تشرد أكثر من 3,000 شخص<sup>(273)</sup>. في أوائل عام 2021، اعتمدت المفوضية الأوروبية استراتيجية جديدة للتكيف مع تغير المناخ، وحددت الطريقة التي يمكن بها للاتحاد الأوروبي التكيف مع الآثار التي لا مفر منها لتغير المناخ والكيفية التي يمكن له بها أن يصبح قادراً على الصمود أمام تغير المناخ بحلول عام 2050<sup>(274)</sup>. وبحلول منتصف عام 2021، كان من الواضح أن أنماط تشرد مماثلة في جميع أنحاء أوروبا كانت تظهر خلال فصل الصيف، ويرجع ذلك في الغالب إلى حالات حرائق الغابات والعواصف والفيضانات القسوى.

**وتشكل النساء والفتيات نسبة كبيرة من المهاجرين غير الشرعيين الوافدين إلى شمال أوروبا وغربها وجنوبها، بينما تواجه العاملات المهاجرات في المنطقة دون الإقليمية تحديات مستمرة في سوق العمل.** بين عامي 2018 و2020، شكلت النساء 20 في المائة من قرابة 77000 شخص وصلوا إلى أوروبا عن طريق البحر والبحر عبر طرق شرق ووسط وغرب البحر الأبيض المتوسط وكذلك طريق غرب أفريقيا الأطلسي<sup>(275)</sup>. وصلت غالبية هؤلاء النساء والفتيات إلى أوروبا (معظمهن إلى اليونان) عبر طريق شرق البحر الأبيض المتوسط (70 في المائة)، في حين وصلت 21 في المائة منهن إلى إسبانيا عبر طريق غرب البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي وغرب أفريقيا، ووصلت نسبة حوالي 9 في المائة منهن إلى إيطاليا ومطالبة عبر طريق وسط البحر الأبيض المتوسط<sup>(276)</sup>. ومع ذلك، في عام 2020، انخفض عدد المهاجرات غير الشرعيات اللواتي دخلن أوروبا بشكل كبير مقارنة بالسنوات

السابقة، ويتماشى ذلك أيضاً مع الانخفاض العام في عدد الوافدين، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى جائحة كوفيد-19. وشكلت النساء أقل من واحدة من كل 10 حالات اكتشاف على طول الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي في عام 2020، بينما كنّ شكلن قبل ذلك بعام حالة واحدة من كل أربع حالات<sup>(277)</sup>. ولا تزال التعاملات المهاجرات في المنطقة دون الإقليمية يعانين مما يسمى بـ «الحرمان المزدوج»، على أساس كونهن مهاجرات نساء<sup>(278)</sup>. في العديد من البلدان، ترتفع معدلات البطالة في صفوف المهاجرات عن معدلات البطالة لدى الرجال المهاجرين، وهذه الفروق كبيرة بشكل خاص في بلدان جنوب أوروبا مثل إيطاليا واليونان والبرتغال<sup>(279)</sup>. ومقارنة مع النساء المولودات في البلد، فإن المهاجرات لا يعانين من ارتفاع معدلات البطالة فحسب، بل هناك نزعة لديهن أيضاً إلى النزول إلى مواطن الشغل التي لا تتطلب مهارات عالية، مثل الخدمات المنزلية<sup>(280)</sup>. وفي المنطقة دون الإقليمية وفي أجزاء كثيرة من العالم، أدت جائحة كوفيد-19 إلى تضخيم هذه الديناميات، بينما تركت العديد من النساء المهاجرات، اللاتي غالباً ما يعملن في وظائف منخفضة القيمة ثقافياً، ويكنّ عرضة للإصابة بالفيروس<sup>(281)</sup>.

### أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي<sup>(282)</sup>

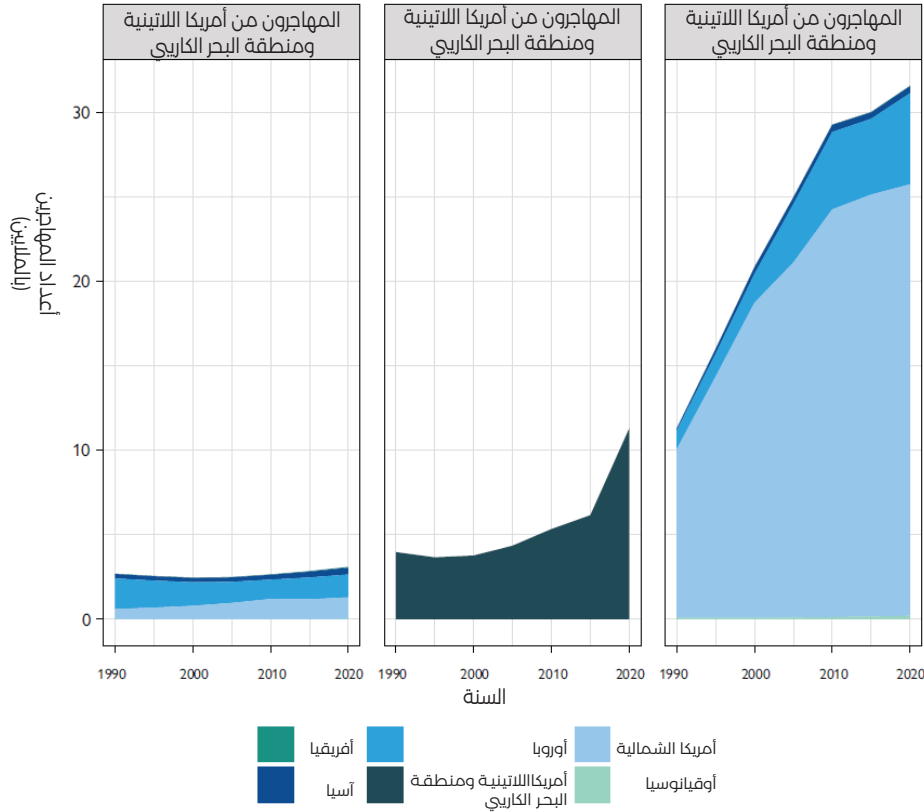
الهجرة إلى أمريكا الشمالية هي سمة رئيسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. في عام 2020، قام أكثر من 25 مليون مهاجر بالرحلة شمالاً وكانوا يقيمون في أمريكا الشمالية (الشكل 22)، وكما هو مبين في الشكل، فإن عدد سكان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الذين يعيشون في أمريكا الشمالية قد ازداد زيادة كبيرة بمرور الوقت، إذ ارتفع بما يقدر بنحو 10 ملايين شخص في عام 1990. وكان هناك 5 ملايين مهاجر آخرين من المنطقة في أوروبا في عام 2020. وفي حين أن هذا العدد لم يزد إلا قليلاً منذ عام 2015، فقد تضاعف عدد المهاجرين من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الذين يعيشون في أوروبا بأكثر من أربعة أضعاف منذ عام 1990. وكانت مناطق أخرى، مثل آسيا وأوقيانوسيا، موطناً لعدد صغير جداً من المهاجرين من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في عام 2020 (أكثر من 400,000 و200,000 مهاجر على التوالي).

وظل العدد الإجمالي للمهاجرين من مناطق أخرى يعيشون في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مستقراً نسبياً، حيث بلغ حوالي 3 ملايين مهاجر على مدى السنوات الثلاثين الماضية. وكان معظمهم من الأوروبيين (الذين انخفضت أعدادهم قليلاً خلال هذه الفترة) ومن الأشخاص من أمريكا الشمالية، الذين زادت أعدادهم في عام 2020، بلغ عدد الأوروبيين والوافدين من أمريكا الشمالية الذين يعيشون في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي حوالي 1.4 مليون و1.3 مليون شخص، على التوالي. وفي الوقت نفسه، قدم حوالي 11 مليون مهاجر في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من بلدان أخرى في المنطقة.

وكان للوضع المستمر في فنزويلا تأثير كبير على تدفقات الهجرة في المنطقة ولا يزال واحداً من أكبر أزمات التشرد والهجرة في جميع أنحاء العالم<sup>(283)</sup>. وغادر ما يقارب 5.6 مليون فنزويلي البلاد حتى حزيران/يونيه 2021<sup>(284)</sup>. وانتقل ما يقارب 85 في المائة (حوالي 4.6 مليون شخص) إلى بلد آخر في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي<sup>(285)</sup>. وغادرت الغالبية العظمى خلال السنوات الخمس الماضية<sup>(286)</sup>. كولومبيا وبيرو وشيلي والإكوادور والبرازيل هي بعض بلدان المقصد الرئيسية للاجئين والمهاجرين الفنزويليين داخل المنطقة<sup>(287)</sup>.



## الشكل 22- المهاجرون إلى أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وداخلها ومنها، 1990-2020

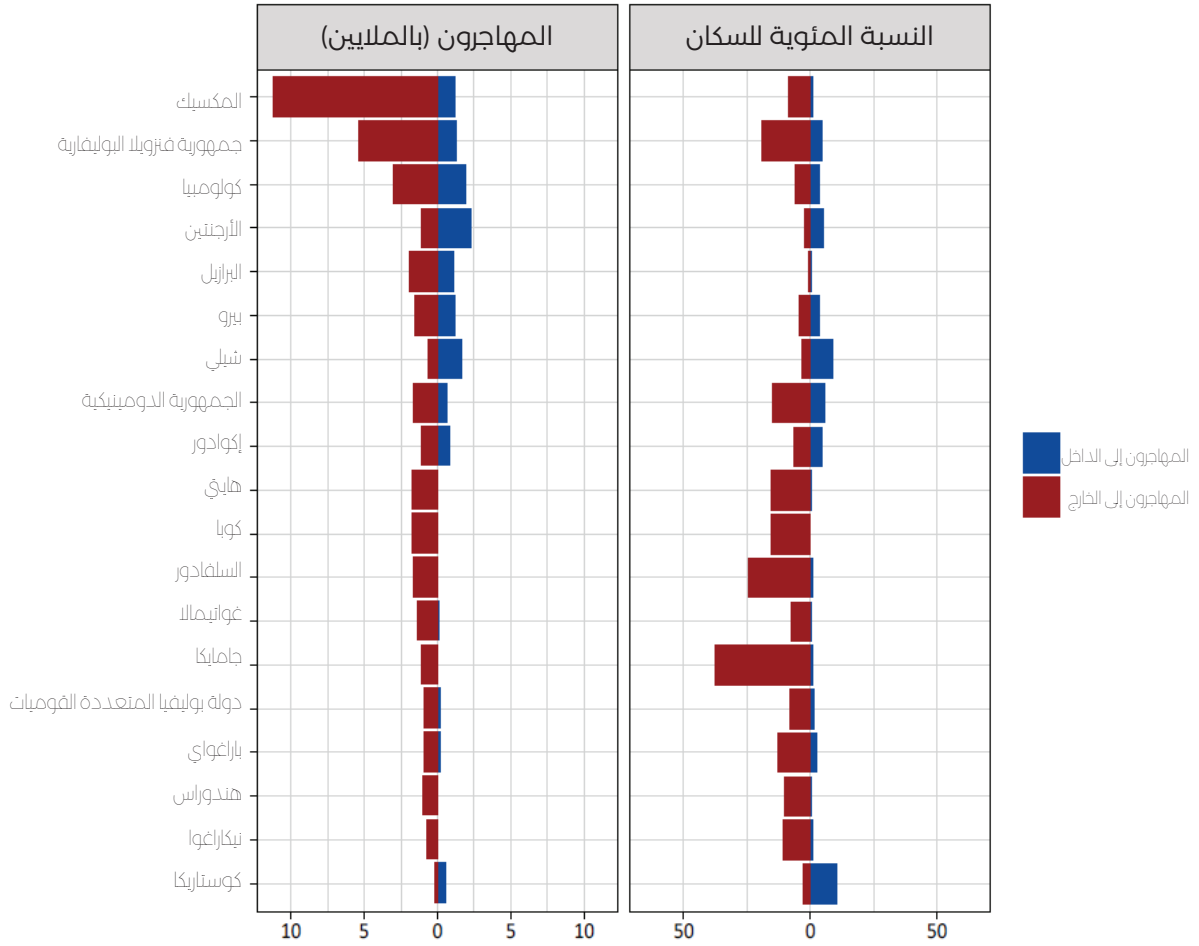


المصدر: UN DESA, 2021

ملاحظة: تشير عبارة "المهاجرون إلى أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي" إلى المهاجرين المقيمين في المنطقة (أي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي) الذين وُلِدوا في منطقة أخرى (مثلًا في أوروبا أو أفريقيا). وتشير عبارة "المهاجرون داخل أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي" إلى المهاجرين المولودين في المنطقة (أي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي) المقيمين خارج بلد مولدهم ولكن داخل أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتشير عبارة "المهاجرون من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي" إلى الأشخاص المولودين في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المقيمين خارج المنطقة (مثلًا في أوروبا أو أمريكا الشمالية).

لا تزال الهجرة سمة هامة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. مع وجود حوالي 11 مليون شخص يعيشون في الخارج في عام 2020، لا تزال المكسيك بلد المنطقة الذي يضم أكبر عدد من المهاجرين (الشكل 23). كما تأتي المكسيك في المرتبة الثانية بعد الهند بين البلدان التي تضم أكبر شتات في العالم، حيث يعيش معظمهم في الولايات المتحدة. وتأتي بعد المكسيك جمهورية فنزويلا البوليفارية وكولومبيا، بأكثر من 5 ملايين وأكثر من 3 ملايين مهاجر، على التوالي. ويوجد في جامايكا، كنسبة مئوية من السكان، أكبر عدد من المهاجرين، تليها السلفادور وجمهورية فنزويلا البوليفارية. في عام 2020، كانت الأرجنتين موطنًا لأكثر عدد من السكان المولودين في الخارج في المنطقة (بأكثر من مليوني مهاجر)، معظمهم من البلدان المجاورة مثل باراغواي ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، وكان لكولومبيا ثاني أكبر عدد من المهاجرين، تليها شيلي. ومن بين بلدان الهجرة الرئيسية العشرين كان لدى كوستاريكا أكبر حصة مهاجرة من سكانها (10 في المائة)، تليها تشيلي عن كثب.

### الشكل 23- بلدان الهجرة الرئيسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، 2020



المصدر: UN DESA, 2021.

ملاحظة 1: يستند حجم السكان المستخدم لحساب النسبة المئوية للمهاجرين إلى الداخل والمهاجرين إلى الخارج إلى تقديرات إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة للعدد الإجمالي للسكان المقيمين في البلد، ويشمل الرقم السكان المولودين في الخارج.

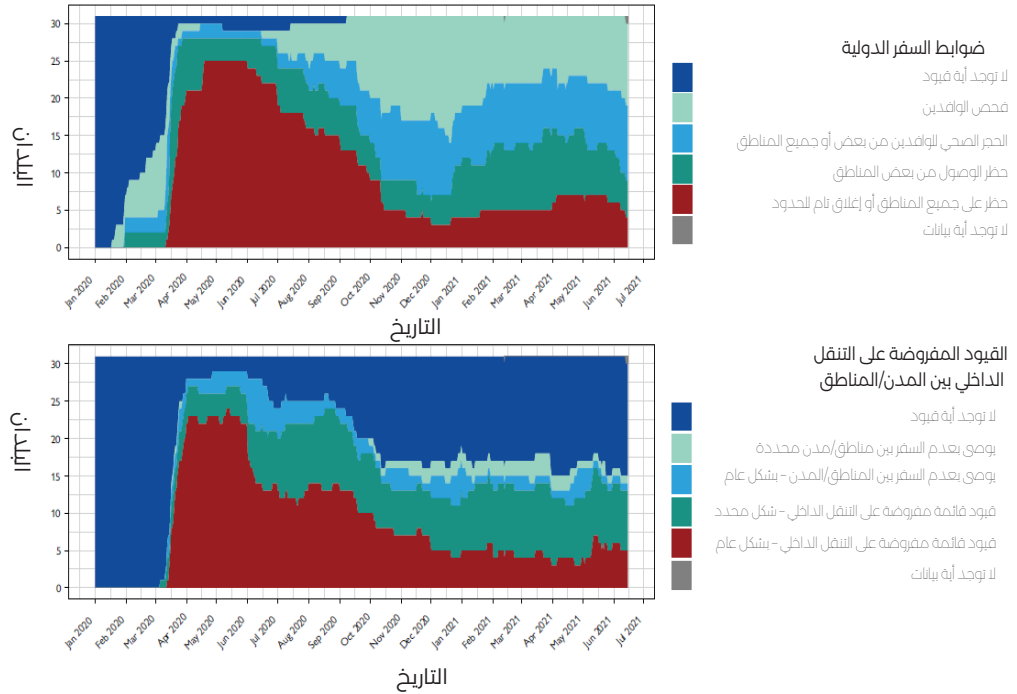
ملاحظة 2: تشير عبارة "المهاجرون إلى الداخل" إلى المهاجرين المولودين في الخارج المقيمين في البلد. وتشير عبارة "المهاجرون إلى الخارج" إلى الأشخاص المولودين في البلد المقيمين خارج بلد مولدهم في عام 2021.

وعلى غرار المناطق الأخرى، سنت جميع البلدان تقريباً في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي قيوداً على السفر والتنقل، على الصعيدين الداخلي والدولي على حد سواء، في الأشهر الأولى من عام 2020. وبلغت معظم ضوابط السفر الدولية، التي وضعت قبل عدة أسابيع من دخول الضوابط الداخلية حيز التنفيذ، ذروتها بين آذار/مارس وحزيران/يونيه 2020. وخلافاً لبقية ضوابط السفر الدولية، التي بدأت في التناقص في منتصف عام 2020، تم الحفاظ على ولايات الحجر الصحي من قبل جميع البلدان تقريباً في المنطقة. في الوقت الذي شهدت فيه بلدان المنطقة موجات جديدة من الإصابات في أواخر عام 2020 وأوائل عام 2021، قامت بلدان عديدة كانت قد خففت بعض القيود المفروضة على السفر الدولي بفرصها من جديد.

ومن بين مختلف ضوابط السفر الدولية، انخفض إجمالي عمليات إغلاق الحدود بشكل أكبر بمرور الوقت، حيث حافظت عليها حفنة قليلة فقط من البلدان اعتباراً من منتصف حزيران/يونيه 2021 (انظر الشكل 24).

وفي الأثناء، انخفضت القيود المفروضة على التنقل الداخلي تدريجياً بعدما بلغت ذروتها (مع فرض ما يقرب من 30 دولة شكلاً ما من أشكال القيود) في بداية الجائحة. وبطول منتصف عام 2021، تخلى عدد كبير من البلدان عن هذه التدابير، مع انخفاض القيود المفروضة على التنقل الداخلي (بشكل عام) أكثر من غيرها.

### الشكل 24- ضوابط السفر ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: على الصعيدين الدولي والداخلي، من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه 2021



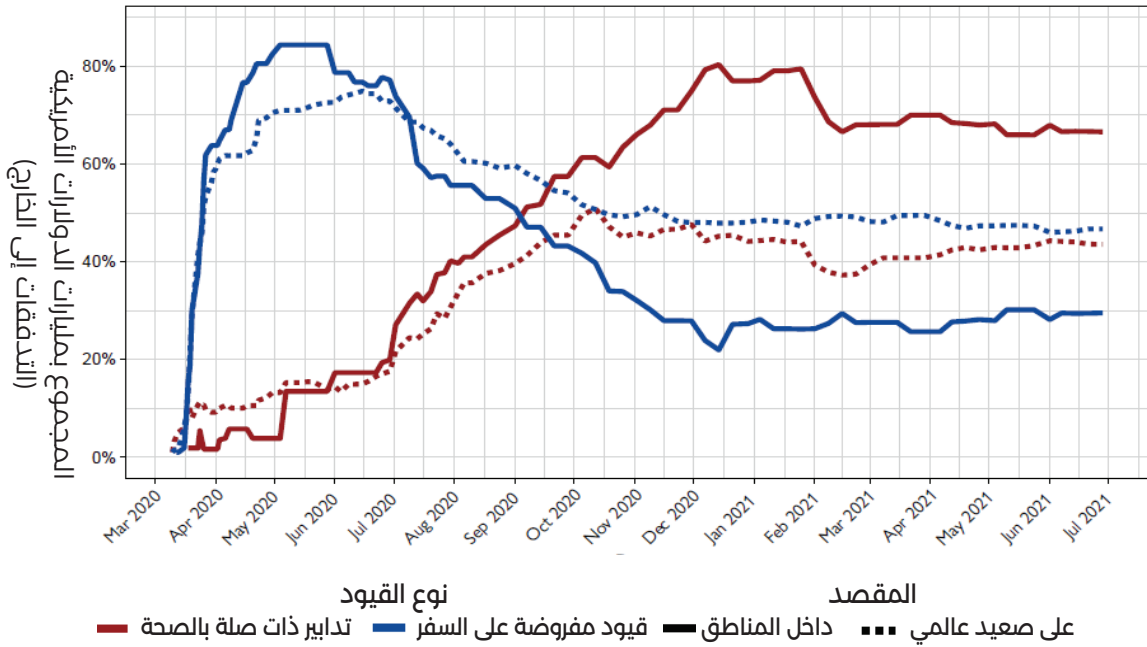
Hale et al., 2021

المصدر:

ملاحظة: الفئات المستخدمة هي فئات متبوع أكسفورد للاستجابة الحكومية: الفئات المدرجة في مجموعة البيانات تخص فقط القيود المتعلقة بجائحة كوفيد-19، ولا تعكس قيود السفر الأخرى التي قد تكون سارية أيضاً، مثل تلك المتعلقة بقيود التأشيرة، وحظر الدخول على أساس الجنسية، وقيود المغادرة/الخروج وقيود التنقل الداخلي.

خلال النصف الأول من عام 2020، كان لدى أكثر من 80 في المائة من الممرات من بلد إلى آخر داخل أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي شكل من أشكال قيود السفر المرتبطة بجائحة كوفيد-19. وفي الفترة نفسها، كان لدى أكثر من 70 في المائة من الممرات التي تشمل بلدانا خارج المنطقة (العالمية) ضوابط على السفر. وكما هو الحال في مناطق مثل أوروبا، انخفضت القيود المفروضة على السفر هذه بمرور الوقت، مع انخفاض الضوابط داخل المنطقة أكثر من غيرها؛ ولم يحافظ على هذه القيود سوى حوالي 30 في المائة من الممرات (داخل المنطقة) بطول حزيران/يونيه 2021، والتدابير ذات الصلة بالصحة، التي ارتفعت تدريجياً في الأشهر الأولى من الجائحة، تجاوزت قيود السفر داخل المنطقة بطول أيلول/سبتمبر 2020. وكما بين الشكل 25، ظلت التدابير المتصلة بالصحة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي قائمة بالنسبة لنحو 70 في المائة من الممرات داخل المنطقة.

## الشكل 25- تدابير السفر الدولية ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: من آذار/مارس 2020 إلى حزيران/يونيه 2021



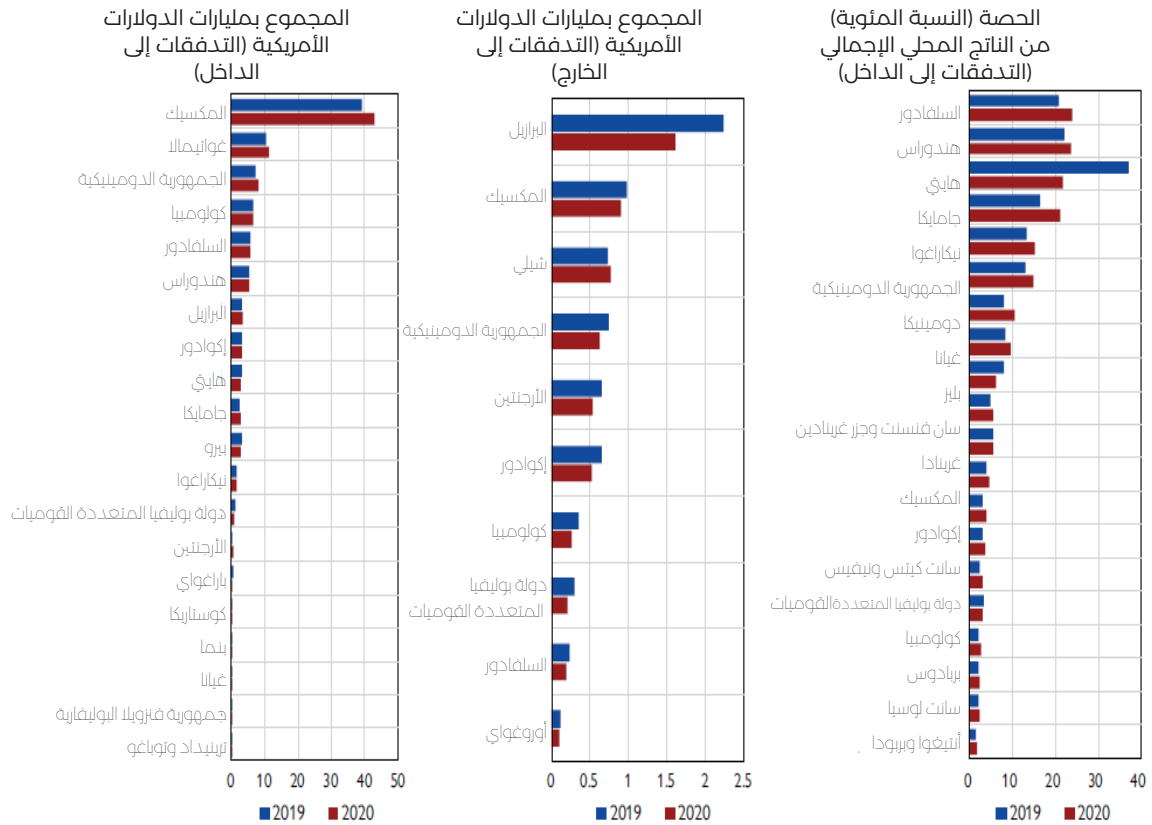
المصدر: IOM, 2021a.

ملاحظة: تشمل التدابير ذات الصلة بالصحة الفحص والمرافقة الصحيين، وشهادات الاختبار والشهادات الطبية، وتدابير الحجر الصحي. وتشمل قيود السفر القيود المفروضة على المسافرين على أساس الجنسية أو الوصول من موقع جغرافي معين. راجع صفحة مصفوفة رصد التنقلات للمزيد من المعلومات عن المنهجية.

وفي عام 2020، كانت المكسيك ثالث أكبر بلد متلقٍ للتحويلات النقدية في العالم بعد الهند والصين، وأكبر متلقٍ للتحويلات المالية في المنطقة (43 مليار دولار أمريكي) (انظر الشكل 26). وكانت غواتيمالا والجمهورية الدومينيكية وكولومبيا والسلفادور من بين أكبر خمسة بلدان متلقية للتحويلات المالية في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، ولو أن تدفقاتها إلى الداخل كانت أقل بكثير من تدفقات المكسيك. لكن، كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، تمثلت البلدان الرئيسية الخمسة المتلقية للتحويلات المالية في المنطقة في عام 2020، في السلفادور (24 في المائة)، تليها هندوراس (24 في المائة)، وهايي (22 في المائة)، وجامايكا (21 في المائة)، ونيكاراغوا (15 في المائة). وبلغت تدفقات التحويلات إلى أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ما يفارب 104 مليارات من الدولارات في عام 2020، وهو أعلى مستوى مسجل حتى الآن ويمثل زيادة بنسبة 6.5 في المائة عن عام 2019، بعد أن ظلت التدفقات أكثر مرونة من أي منطقة أخرى في العالم. وشهدت البلدان الرئيسية العشرة المتلقية للتحويلات في المنطقة، باستثناء هايي، زيادة بنسبة 8 في المائة تقريباً في المتوسط مقارنة بعام 2019. وساهمت عدة عوامل في هذه الزيادة، بما في ذلك التحول من القنوات غير الرسمية إلى القنوات الرسمية لإرسال التحويلات، وبرامج حفز الاقتصاد في الولايات المتحدة استجابة للجائحة، واستمرار عمل المهاجرين في القطاعات الأساسية في بلدان المقصد<sup>(288)</sup>.

وكانت البرازيل أكبر مصدر للتحويلات النقدية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تليها المكسيك وشيلي. وتم إرسال حوالي 1.6 مليار دولار أمريكي من التحويلات من البرازيل وحدها في عام 2020، على الرغم من أن هذا المبلغ مثل انخفاضاً كبيراً عن أكثر من مليار دولار أمريكي تم إرسالها في عام 2019. وباستثناء شيلي، انخفضت تدفقات التحويلات المالية الخارجة من بقية البلدان الأكثر إرسالاً للتحويلات في عام 2020 مقارنةً بعام 2019.

### الشكل 26- البلدان الرئيسية المتلقية للتحويلات وبلدان مصدر التحويلات الرئيسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، 2019 و2020

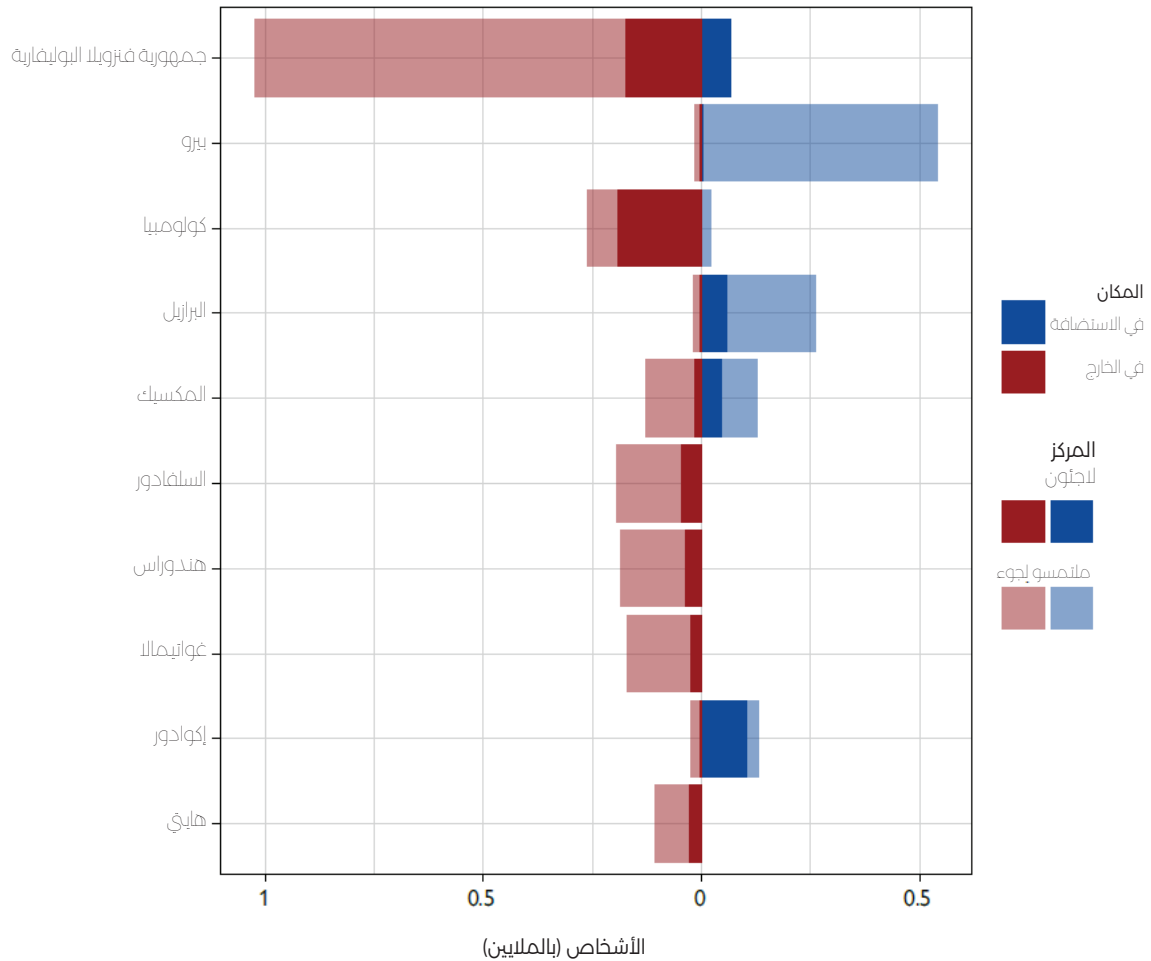


المصدر: البنك الدولي، 2021.

في عام 2020، شكل الفنزويليون ثاني أكبر عدد من المشردين عبر الحدود في العالم، بعد السوريين. وتحدد مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين «الفنزويليين المشردين في الخارج» كفئة منفصلة تعكس أزمة التشرد المستمرة. ولا تشمل هذه الفئة ملتسمي اللجوء واللاجئين الفنزويليين. وبطول نهاية عام 2020، كان هناك قرابة 171,000 لاجئ مسجل من جمهورية فنزويلا البوليفارية وقرابة 4 ملايين فنزويلي تشردوا دون وضع لاجئ رسمي. ويلتمس حوالي 73 في المائة من اللاجئين والمهاجرين اللجوء في البلدان المجاورة. ولا تزال كولومبيا تستضيف غالبية اللاجئين والمهاجرين الفنزويليين (أكثر من 1.7 مليون شخص).

في نهاية عام 2020، كان حوالي 450,000 شخص من السلفادور وغواتيمالا وهندوراس يلتمسون اللجوء في بلدان أخرى (الشكل 27). يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات حول اللاجئين وملتسمي اللجوء في الفرع أدناه: «السمات والتطورات الرئيسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي».

## الشكل 27- بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الرئيسية العشرة من حيث العدد الإجمالي وملتزمي اللجوء، 2020

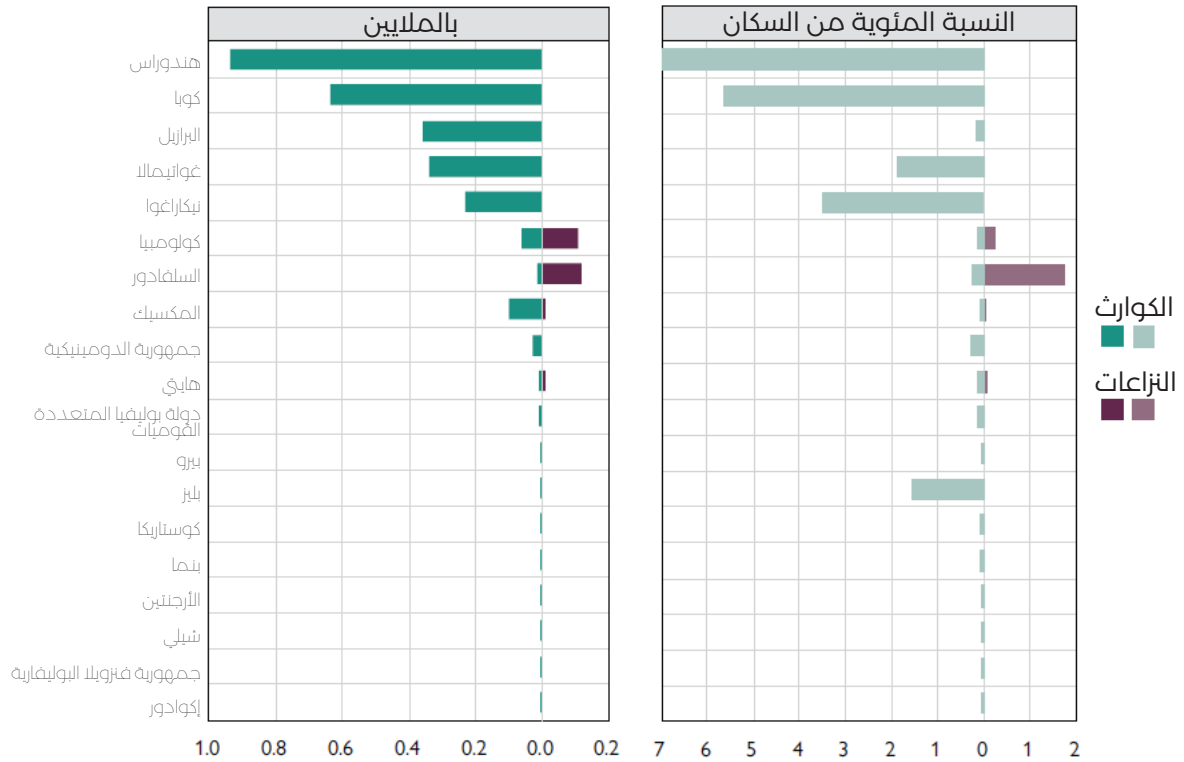


المصدر: UNHCR, n.d.b.

ملاحظة: تشير عبارة «في الاستضافة» إلى اللاجئين وملتزمي اللجوء من بلدان أخرى يقيمون ببلد الاستقبال (على الجانب الأيمن من الشكل)؛ وتشير عبارة «في الخارج» إلى اللاجئين وملتزمي اللجوء الذين أصلهم من ذلك البلد ويتواجدون خارج بلدهم الأصلي. وتستند قائمة البلدان الرئيسية العشرة إلى بيانات عام 2020 وهي محسوبة بالجمع بين اللاجئين وملتزمي اللجوء في البلدان ومنها.

كان سبب معظم حالات التشرد الداخلي الجديدة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في عام 2020 راجعاً إلى الكوارث، وليس إلى العنف والنزاع (الشكل 28). وسجلت هندوراس أكبر عدد من حالات التشرد الداخلي الناجمة عن الكوارث (937,000 حالة)، تليها كوبا (639,000)، والبرازيل (358,000)، وغواتيمالا (339,000). وأدت الظواهر المناخية، بما في ذلك إعصار لورا (في آب/أغسطس 2020) وإعصارا إيتا وإيوتا (في تشرين الثاني/نوفمبر 2020) إلى حدوث عمليات التشرد واسعة النطاق هذه. وسجلت كولومبيا والسلفادور أكبر عدد من حالات التشرد الداخلي الجديدة ذات الصلة بالعنف، وأو النزاع في عام 2020 - 106,000 حالة في كولومبيا و114,000 حالة في السلفادور.

## الشكل 28- البلدان الرئيسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من حيث حالات التشرد الداخلي



المصدر: IDMC, n.d.; UN DESA, 2021.

ملاحظة: تشير عبارة «حالات التشرد الجديدة» إلى عدد حالات التنفلات في سياق التشرد المسجلة في عام 2020 وليس إلى العدد الإجمالي المتراكم لحالات التشرد الداخلة الناتجة عن التشرد على مر الزمن. وتشمل أرقام حالات التشرد الجديدة الأفراد الذين تشردوا أكثر من مرة ولا تتوافق مع عدد المشردين خلال تلك السنة. ويستند حجم السكان المستخدم لحساب النسبة المئوية لحالات التشرد الداخلي الجديدة بسبب الكوارث والنزاعات إلى إجمالي عدد السكان المقيمين في البلد بحسب التقديرات السكانية لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، والنسبة المئوية مقدمة فقط لأغراض بيانية.



## السمات والتطورات الرئيسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (289)

### أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي

أثرت جائحة كوفيد-19 تأثيراً عميقاً على الهجرة والتنقل في منطقة أمريكا الوسطى والبحر الكاريبي، بينما أدت أيضاً إلى تفاقم مواطن الضعف القائمة في صفوف المهاجرين، بمن فيهم أولئك الذين يمشون بمرحلة العبور. وأدى إغلاق الحدود وغيره من القيود المفروضة على التنقل بسبب جائحة كوفيد-19 إلى انخفاض عدد المهاجرين من المنطقة دون الإقليمية المتجهين شمالاً في الأسابيع والأشهر الأولى التي تلت ظهور الجائحة (290). وأرجأ العديد من المهاجرين رحلاتهم أو ظلوا عالقين أثناء العبور (291). كما أجبرت الجائحة والقيود ذات الصلة بعض المهاجرين على الإقدام على رحلات أكثر خطورة، بما في ذلك غير ممرّ دارين، الذي يعتبر واحداً من أكثر طرق الهجرة خطورة على مستوى العالم (292). وعلاوة على ذلك، وعلى الرغم من القيود المفروضة على التنقل بسبب الجائحة، أظهرت التقارير الأخيرة أن استخدام المهربين مستمر في المنطقة دون الإقليمية (293). وبالإضافة إلى تعطيل عمليات اللجوء وغيرها من برامج إعادة التوطين في عدة بلدان في المنطقة دون الإقليمية، أجبرت القيود المفروضة على التنقل العديد من المهاجرين على البقاء في مخيمات مؤقتة في ظروف صحية غير ملائمة، بإمدادات محدودة من الغذاء والماء (294). على سبيل المثال، في مقاطعة دارين في بنما، ظل العديد من المهاجرين غير الشرعيين، بمن فيهم المهاجرون من داخل المنطقة دون الإقليمية وخارجها مثل الأفارقة والكوبيين والهايتيين، عالقين مع إغلاق عدة بلدان لحدودها (295). غير أن عدة بلدان في المنطقة دون الإقليمية قدمت بعض المساعدة للمهاجرين، مثل تيسير عودة وإعادة توطين أولئك الذين تفتحت بهم السبل في الخارج وإعادة توطينهم إلى أوطانهم وإشراكهم في حملات التطعيم (296). وكان للجائحة أيضاً آثار واسعة النطاق على القطاعات الرئيسية، مثل السياحة، التي تعتمد عليها إلى حد كبير عدة بلدان في المنطقة دون الإقليمية، بما فيها بلدان منطقة البحر الكاريبي.

ولا تزال الهجرة شمالاً تشكل وجهة هامة، حيث أثبتت الهجرة المختلطة من المنطقة الشمالية بأمريكا الوسطى، على وجه الخصوص، أنها تنطوي على تحديات ودينامية بسبب تزايد ضوابط الهجرة، والهجرة من أمريكا الوسطى وغيرها مدفوعة بمجموعة معقدة من العوامل، بما في ذلك انعدام الأمن الاقتصادي، والعنف، والإجرام، وآثار تغير المناخ، حيث يتحرك العديد من الأفراد شمالاً سعياً وراء الأمن المالي والبشري (297). في نهاية عام 2020، كان ما يقارب 900,000 شخص من هندوراس وغواتيمالا والسلفادور قد تشرّدوا قسراً (داخل الحدود وغيرها على حد سواء) (298). ومن بينهم تشرّد أكثر من نصف مليون شخص عبر الحدود، وقد استضافت الولايات المتحدة الغالبية العظمى منهم (79 في المائة) (299). وازداد عدد وتواتر قوافل المهاجرين، وهو مصطلح يستخدم لوصف حركة مجموعات كبيرة من الأشخاص عبر الحدود عن طريق البر، منذ عام 2018. وغالباً ما شملت عائلات مصحوبة بأطفال (300). حدث ارتفاع في عدد الأطفال الذين يسافرون عبر فجوة دارين (301). من بين 226,000 مهاجر من هندوراس وغواتيمالا والسلفادور وصلوا إلى حدود الولايات المتحدة في النصف الأول من السنة المالية 2021، كان من بينهم حوالي 34,000 قاصر غير مصحوبين بذويهم (302). ورداً على ذلك، عززت الحكومتان المكسيكية والأمريكية إنفاذ قوانين الهجرة، بما في ذلك عن طريق تنفيذ تدابير تهدف إلى منع عبور المهاجرين، وزيادة عدد الضباط العسكريين العاملين على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، وزيادة حالات احتجاز وترحيل عدد المهاجرين، والتقارير التي تفيد بأن المهاجرين يقابلون بالقوة المفرطة من جانب مسؤولي الأمن (303). في كانون الثاني/يناير 2020، رفضت قافلة مهاجرين تغادر هندوراس السماح لها بالمرور عبر المكسيك إلى الولايات المتحدة على الحدود بين غواتيمالا والمكسيك (304). ونتيجة لذلك، أعادت السلطات الغواتيمالية والمكسيكية ما يقدر بنحو 2000 مهاجر إلى هندوراس (305). وعلاوة على ذلك، ارتفع عدد المحتجزين في المكسيك من حوالي 8,500 في كانون الثاني/يناير 2019 إلى 13,500 مهاجر في كانون الثاني/يناير 2020 (306).

ولا تزال ديناميات الهجرة في منطقة البحر الكاريبي تتميز إلى حد كبير بالهجرة، على الرغم من أن وصول اللاجئين والمهاجرين الفنزويليين مؤخرًا قد زاد من التعقيدات في المنطقة دون الإقليمية. معظم المهاجرين الدوليين من منطقة البحر الكاريبي هم مهاجرون من خارج المنطقة، مع كون أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة إلى حد كبير) وأوروبا منطقتي المقصد الرئيسيتين. وتقع بعض أكبر الممرات بين كوبا والولايات المتحدة وكذلك الجمهورية الدومينيكية والولايات المتحدة<sup>(307)</sup>. وفي حين أن الهجرة داخل المنطقة لا تزال متدنية نسبيًا، فقد زادت أيضًا باطراد بمرور الوقت، فيطول منتصف عام 2020، كان هناك ما يقارب 860,000 مهاجر دولي من داخل المنطقة دون الإقليمية، أي ما يقارب الضعف منذ عام 1990<sup>(308)</sup>. ومن المنظمات والمبادرات الحكومية الدولية الإقليمية، مثل منظمة دول شرق البحر الكاريبي والسوق والاقتصاد الكاريبيين الموحدتين التابعين للجماعة الكاريبية، التي تعهّدت بتعزيز حرية التنقل، قد أسهمت في ارتفاع الهجرة داخل المنطقة دون الإقليمية. كما حدثت زيادة كبيرة في الهجرة إلى بعض بلدان منطقة البحر الكاريبي في السنوات الأخيرة، مدفوعة في جزء كبير منها بوصول المهاجرين واللاجئين الفنزويليين. كان حوالي 100,000 فنزويلي يعيشون في منطقة البحر الكاريبي في سبتمبر 2019، ولكن بطول نهاية عام 2021، من المتوقع أن ينمو عدد الفنزويليين إلى أكثر من 220,000<sup>(309)</sup>. تشمل بعض الوجهات الرئيسية للفنزويليين الجمهورية الدومينيكية وترينيداد وتوباغو وغيانا وكوراساو<sup>(310)</sup>. بطول آب/أغسطس 2020، كان أكثر من 100,000 فنزويلي يقيمون في الجمهورية الدومينيكية، وكانوا يمثلون أكثر من 1 في المائة من مجموع السكان<sup>(311)</sup>. في أماكن مثل أروبا وكوراساو، يشكل المهاجرون الفنزويليون نسبة كبيرة من السكان (أكثر من 10 في المائة)<sup>(312)</sup>. استجابة للوجود المتزايد للفنزويليين في منطقة البحر الكاريبي، يجري، على سبيل المثال، اعتماد برامج لتسوية الأوضاع من جانب ترينيداد وتوباغو والجمهورية الدومينيكية وكوراساو لمنح وضع قانوني للفنزويليين المعنيين الذين يفون بالشروط<sup>(313)</sup>.

### ويؤثر كل من تغير المناخ والكوارث البيئية على تنقل الأشخاص وتشريدهم في المنطقة دون الإقليمية<sup>(314)</sup>.

وتؤثر الظواهر القصوى المتصلة بالطقس - بما في ذلك العواصف المدارية والأعاصير - تأثيرًا مباشرًا وغير مباشر على الهجرة في المنطقة دون الإقليمية، فعلى سبيل المثال، تسبب إعصار لورا في أكثر من مليون حالة تشرد عبر جميع أنحاء الجمهورية الدومينيكية وهايتي وكوبا والولايات المتحدة في عام 2020، في حين أدى إعصارا إيتا وإيوتا إلى تشرد حوالي 1.7 مليون شخص في العديد من البلدان في المنطقة دون الإقليمية<sup>(315)</sup>. في أمريكا الوسطى، تتراوح الصدمات البيئية في المناطق قبيل الجبال من الفيضانات والعواصف والانزلاقات الطينية والانزلاقات الأرضية، في حين تتأثر المناطق القاطنة في الغالب بالجفاف<sup>(316)</sup>. ففي غواتيمالا، على سبيل المثال، من الشائع أن يهاجر الناس بسبب الجفاف والفيضانات التي تلحق الضرر بالمحاصيل وبالتالي تسبب انعدام الأمن الغذائي والفقر<sup>(317)</sup>. ولمواصلة مواجهة التحدي المتمثل في تغير المناخ والهجرة، تقوم عدة بلدان في أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي بإدماج الهجرة والتنقل في استراتيجياتها المناخية. فعلى سبيل المثال، تتضمن استراتيجية غواتيمالا المناخية تركيزًا على التنقل البشري<sup>(318)</sup>، في حين تدعو مساهمة المكسيك الجديدة المحددة وطنيًا إلى تعزيز الاهتمام بالهجرة المناخية<sup>(319)</sup>.

## أمريكا الجنوبية

عطلت الجائحة العالمية الهجرة في أمريكا الجنوبية، مما أثار على هجرة العودة والتشرد. وقد سُجّلت أول حالة مؤكدة لكوفيد-19 في أمريكا الجنوبية في البرازيل في شباط/فبراير 2020، وبطول أواخر تموز/يوليو، كان لدى المنطقة دون الإقليمية أكبر عدد من الحالات المؤكدة على الصعيد العالمي<sup>(320)</sup>. وبطول نيسان/أبريل 2020، أغلقت 92 في المائة من الأمريكيتين حدودها للحد من انتشار فيروس كوفيد-19<sup>(321)</sup>. كما نفذت عدة بلدان فترات من تدابير الإغلاق والحجر الصحي. ووضعت دول مثل دولة بوليفيا متعددة القوميات وكولومبيا والإكوادور وبيرو بعضًا من أطول تدابير الإغلاق وأكثرها صرامة في جميع أنحاء العالم<sup>(322)</sup>. وأعاقت تدابير الصحة العامة الهجرة والتنقل، مما أدى إلى ظروف محفوفة بالمخاطر بالنسبة للعديد من المهاجرين. وقد اتخذ بعض المهاجرين المقيمين في بلدان ذات ظروف اجتماعية واقتصادية متدهورة، والذين فقدوا عملهم نتيجة للجائحة، الفرار الصعب المتمثل في العودة إلى بلدانهم الأصلية<sup>(323)</sup>. وكان من بين العائدين إلى ديارهم مهاجرون بوليفيون

وبيروفيون من شيلي ومن باراغواي عادوا من البرازيل<sup>(324)</sup>. وأدت عمليات العودة الجماعية، التي كثيرا ما تمت سيرا على الأقدام، بالافتقار مع القيود المفروضة على التنقل، إلى تقطع السبل بالعديد من المهاجرين في المدن الحدودية في ظروف صحية سيئة<sup>(325)</sup>. كما واجه المهاجرون العائدون تحديات اجتماعية واقتصادية وقانونية، مثل الحصول على عمل، والتمتع بوضع قانوني، ومواجهة ردود فعل عنيفة معادية للأجانب<sup>(326)</sup>. مع استمرار تنقل العديد من الأشخاص، تعطي بلدان مثل غيانا والإكوادور وبيرو الأولوية للمشردين في استراتيجياتها للتطعيم ضد كوفيد-19<sup>(327)</sup>.

**لا تزال تسوية وضعية المشردين الفنزويليين تمثل تحديا لبلدان أمريكا الجنوبية حيث تواجه المنطقة واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في تاريخها الحديث<sup>(328)</sup>. منذ عام 2015، غادر أكثر من خمسة ملايين شخص جمهورية فنزويلا البوليفارية بسبب عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي المستمر في البلاد<sup>(329)</sup>. وانتقل أكثر من أربعة ملايين فنزويلي إلى بلدان أخرى في أمريكا الجنوبية<sup>(330)</sup>. وتستضيف كولومبيا أكبر عدد من الفنزويليين، مع دخول أكثر من 1.7 مليون شخص إلى البلاد بطول تموز/يوليه 2021<sup>(331)</sup>. وفي تموز/يوليه 2021، كانت أكبر بلدان أمريكا الجنوبية المتبقية المستضيفة الفنزويليين بعد كولومبيا بيرو (أكثر من مليون شخص) وشيلي (حوالي 460,000) وإكوادور (أكثر من 360,000)<sup>(332)</sup>. وتُنفذ مبادرات لتسوية الوضعية على نطاق واسع لدعم الفنزويليين، الذين يفتقر أكثر من نصفهم إلى وضع قانوني<sup>(333)</sup>. وفي شباط/فبراير 2021، نفذت كولومبيا سياسة توفّر للمشردين الفنزويليين مركز الحماية المؤقتة للسنوات العشر المقبلة<sup>(334)</sup>. وسيكون لتسوية الوضعية آثار إيجابية دائمة، لأنه سيعزز التكامل الاجتماعي والمساهمات الاقتصادية من خلال الاندماج في سوق العمل والحصول على الرعاية الصحية والسكن والتعليم وغير ذلك من أشكال الحماية الضرورية<sup>(335)</sup>. وبما أن العديد من البلدان لم تشهد قط تدفقات مهاجرين بهذا الحجم، فإن إصدار التأشيرات ومنح اللجوء يشكلان تحديا. كشفت دراسة أجريت في آب/أغسطس 2020 أن بلداناً مثل البرازيل وبيرو منحت تأشيرات إنسانية لنسبة كبيرة من الفنزويليين<sup>(336)</sup>. وفي حين أصدرت عدة بلدان تصاريح إقامة لعدد كبير من الفنزويليين، لا يزال العديد منهم في وضع غير قانوني<sup>(337)</sup>.**

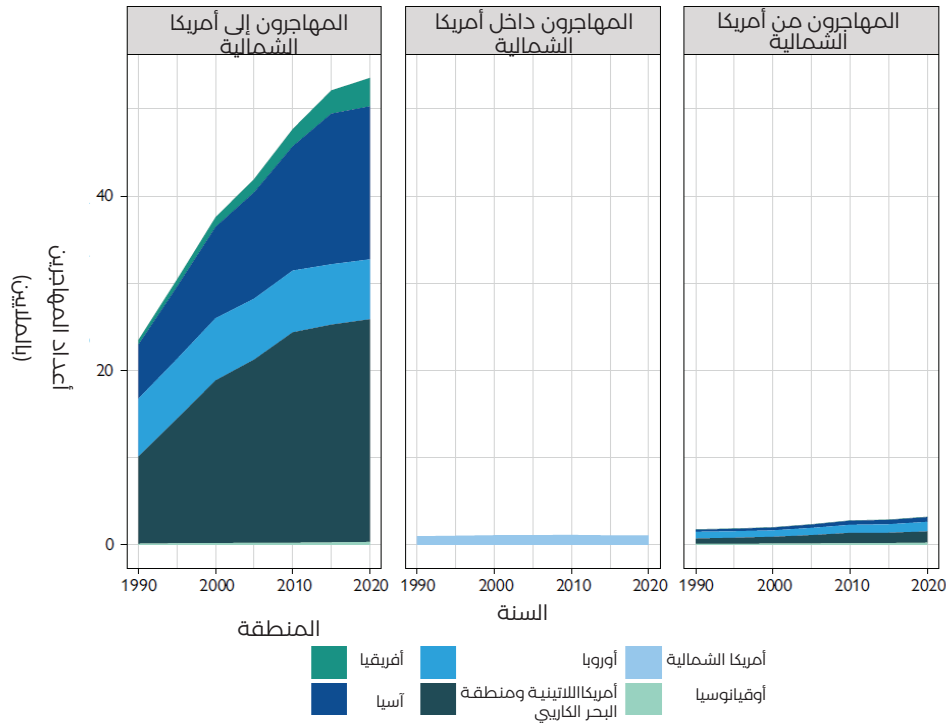
**وقد نمت الهجرة داخل المنطقة بمعدل سريع في أمريكا الجنوبية، وساهمت المهاجرات في هذه الزيادة<sup>(338)</sup>. حوالي 80 في المائة من المهاجرين في أمريكا الجنوبية هم مهاجرون داخل المنطقة<sup>(339)</sup>. ومنذ عام 2010، ازداد عدد المهاجرين داخل المنطقة في أمريكا الجنوبية ليصبح مساوياً تقريباً لعدد أصيلي أمريكا الجنوبية الذين يعيشون خارج المنطقة<sup>(340)</sup>. وتعزى الزيادة إلى عدة عوامل، منها انخفاض الهجرة إلى أوروبا<sup>(341)</sup>، وتشديد سياسات الهجرة إلى الخارج<sup>(342)</sup>، والتطورات الإيجابية في سياسات الهجرة على الصعيدين الإقليمي والوطني، وتزايد فرص العمل داخل أمريكا الجنوبية<sup>(343)</sup>، وزيادة وسائل الاتصال وانخفاض تكاليف النقل<sup>(344)</sup>، والتشرد عبر الحدود من جمهورية فنزويلا البوليفارية<sup>(345)</sup>. ومن الجدير بالذكر أن النساء يشكلن الحصة الأكبر من المهاجرين من أمريكا الجنوبية في بلدي المقصد الرئيسيين الأرجنتين وشيلي. وتضطلع النساء المهاجرات في الغالب بأدوار منزلية وأدوار رعاية بسبب شيخوخة السكان وزيادة مشاركة نساء الطبقة المتوسطة في القوى العاملة<sup>(346)</sup>.**

**وبشكل العنف والنزاعات والكوارث أسباب التشرد الداخلي الرئيسية في المنطقة دون الإقليمية. ولا يزال العنف الناجم عن الأزمات السياسية والأمنية يسهم في التشرد الداخلي على نطاق واسع. وأدى العنف في كولومبيا، مدفوعا جزئيا بالسيطرة الإقليمية التي تمارسها الجماعات شبه العسكرية، إلى أكثر من 100,000 حالة تشرد جديدة في عام 2020<sup>(347)</sup>. واستمر التشرد في كولومبيا بسبب النزاع والعنف وتفاقم في عام 2021، مع تشرد أكثر من 27,000 شخص في الربع الأول، بزيادة بنسبة 177 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2020<sup>(348)</sup>. وتتأثر المنطقة دون الإقليمية أيضاً تأثراً شديداً بالكوارث الطبيعية، مما يؤدي إلى التنقل والتشرد؛ وكان لكل من الكوارث السريعة والبطيئة الظهور، مثل الفيضانات والانزلاقات الأرضية والجفاف، آثار واسعة النطاق على المنطقة دون الإقليمية<sup>(349)</sup>. على سبيل المثال، أدى موسم الأمطار الغزيرة في البرازيل، في الفترة بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس، إلى قرابة ثلاثة أرباع حالات التشرد الناجمة عن الكوارث في البلاد والبالغ عددها 358,000 حالة في عام 2020<sup>(350)</sup>.**

## أمريكا الشمالية (35)

تهيمن الهجرة في أمريكا الشمالية على الهجرة إلى المنطقة، وخاصة إلى الولايات المتحدة. كما يبيّن الشكل 29، كان قرابة 59 مليون مهاجر يقيمون في أمريكا الشمالية قادمين من مجموعة متنوعة من المناطق في عام 2020. وقد ارتفع هذا العدد بنحو 3 ملايين منذ عام 2015، عندما كان يعيش حوالي 56 مليون مهاجر في المنطقة. واعتباراً من عام 2020، كان معظم هؤلاء المهاجرين من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (حوالي 26 مليوناً)، تليها آسيا (18 مليوناً) وأوروبا (حوالي 7 ملايين). خلال السنوات الـ 30 الماضية، تجاوز عدد المهاجرين في أمريكا الشمالية الضعف من حيث الحجم، مدفوعاً بالهجرة من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وآسيا، وكذلك بالنمو الاقتصادي والاستقرار السياسي في أمريكا الشمالية. وكان عدد المهاجرين من أمريكا الشمالية الذين يعيشون داخل المنطقة أو في أي مكان آخر صغيراً جداً مقارنة بسكان المنطقة المولودين في الخارج. وعلى النقيض من مناطق مثل آسيا وأفريقيا حيث الهجرة داخل المنطقة كبيرة، يعيش عدد أكبر من المهاجرين المولودين في أمريكا الشمالية خارج المنطقة (حوالي 3 ملايين) مقارنة بالذين انتقلوا إلى أماكن أخرى داخل المنطقة (أكثر بقليل من مليون شخص) في عام 2020.

## الشكل 29- المهاجرون إلى أمريكا الشمالية وداخلها ومنها، 1990-2020

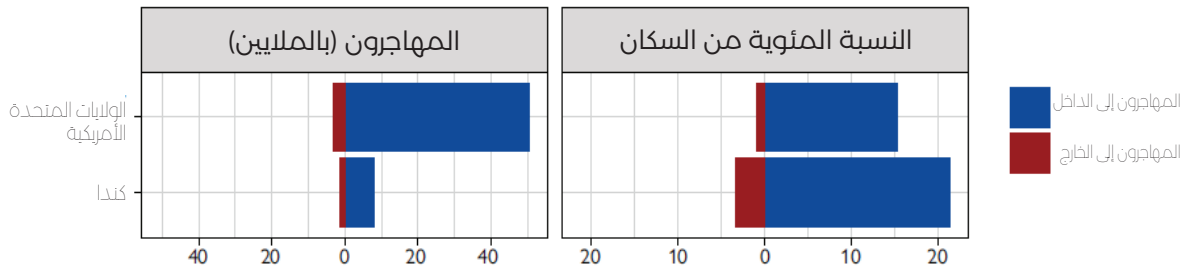


المصدر: UN DESA, 2021.

ملاحظة: تشير عبارة "المهاجرون إلى أمريكا الشمالية" إلى المهاجرين المقيمين في المنطقة (أي أمريكا الشمالية) الذين ولدوا في إحدى المناطق الأخرى (مثل أوروبا أو أفريقيا). وتشير عبارة "المهاجرون داخل أمريكا الشمالية" إلى المهاجرين المولودين في المنطقة (أي أمريكا الشمالية) والمقيمين خارج البلد الذي ولدوا فيه، ولكنهم ما زالوا داخل أمريكا الشمالية. وتشير عبارة "المهاجرون من أمريكا الشمالية" إلى الأشخاص المولودين في أمريكا الشمالية المقيمين خارج المنطقة (مثلًا في أوروبا أو أفريقيا).

في عام 2020، كان لدى الولايات المتحدة أكبر عدد من السكان المولودين في الخارج في العالم (الشكل 30). أكثر من 86 في المائة من السكان المولودين في أمريكا الشمالية يعيشون في الولايات المتحدة. لكن، كما هو مبين في الشكل 30، كانت حصة المولودين في الخارج من إجمالي سكان كندا (أكثر من 21٪) أعلى بكثير من حصتهم في الولايات المتحدة في عام 2020 (15٪). وكان لدى كندا أيضاً نسبة أكبر من السكان الذين هاجروا مقارنة بالولايات المتحدة.

### الشكل 30- بلدان الهجرة الرئيسية في أمريكا الشمالية، 2020



المصدر: UN DESA, 2021

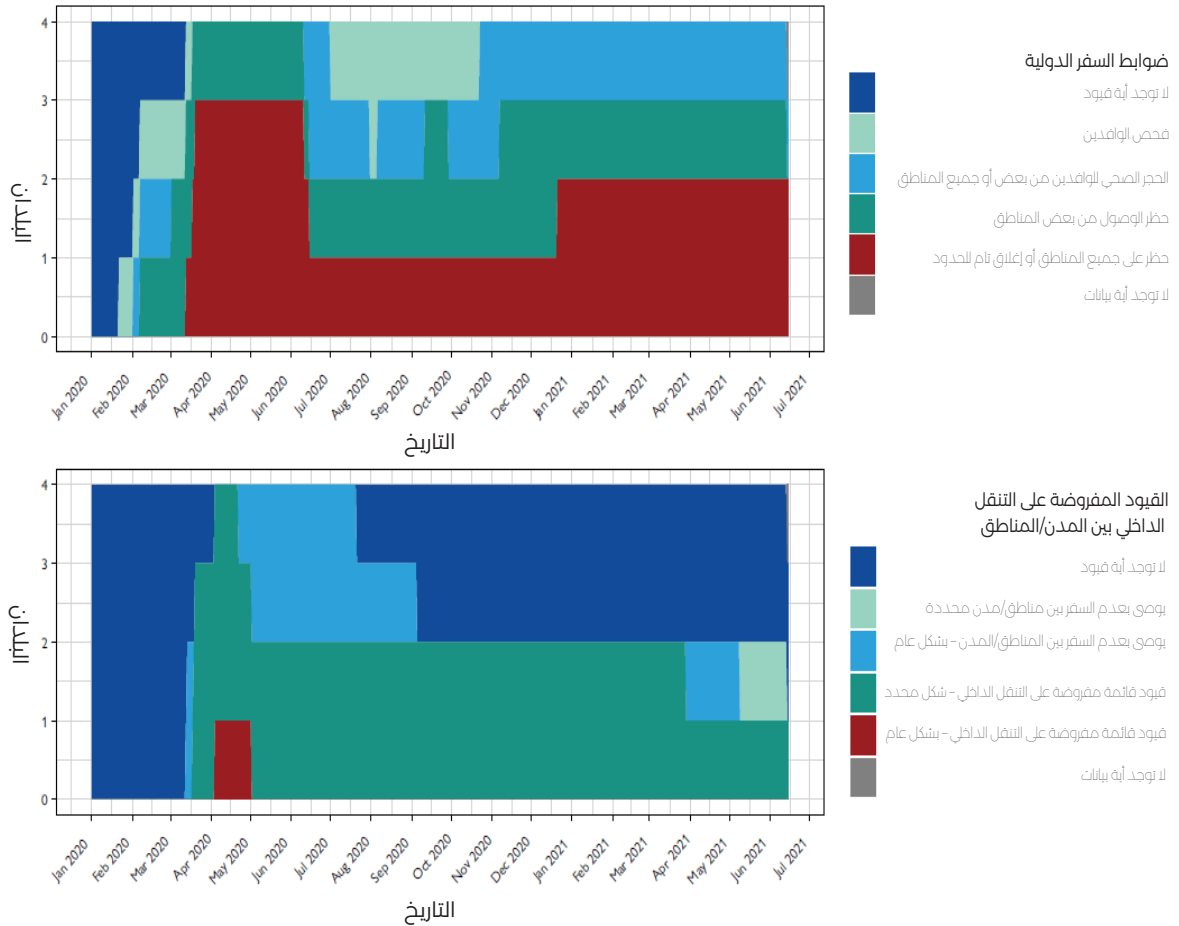
ملاحظة 1: يستند حجم السكان المستخدم لحساب النسبة المئوية للمهاجرين إلى الداخل والخارج إلى تقديرات إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، لإجمالي السكان المقيمين في البلد، ويشمل المولودين في الخارج.

ملاحظة 2: تشير عبارة «المهاجرون إلى الداخل» إلى المهاجرين المولودين في الخارج المقيمين في البلد. وتشير عبارة «المهاجرون إلى الخارج» إلى الأشخاص المولودين في البلد المقيمين خارج بلد ولادتهم، في عام 2021.

وضعت جميع البلدان في أمريكا الشمالية بسرعة ضوابط سفر دولية وداخلية في بداية جائحة كوفيد-19. وعلى غرار بقية المناطق، بدأت القيود المفروضة على السفر الدولي قبل أسابيع من الضوابط الداخلية المفروضة على السفر. تم الحفاظ على قيود مثل فحص الوافدين وتدابير الحجر الصحي طوال عام 2020 وظلت قائمة بالنسبة لجميع البلدان في المنطقة اعتباراً من منتصف حزيران/يونيه 2021 (الشكل 31). غير أن ضوابط السفر الدولي الأخرى مثل حظر القدوم من مناطق معينة والإغلاق الكلي للحدود انخفضت اعتباراً من منتصف عام 2020 ولم ترتفع من جديد إلا في حوالي نهاية السنة حيث شهد العديد من البلدان زيادة في الإصابات بكوفيد-19 أو موجات جديدة من الجائحة.

في الأسابيع الأولى من الجائحة، فرضت جميع بلدان المنطقة شكلاً من أشكال القيود على التنقل الداخلي لكن، عند حوالي أيلول/سبتمبر 2020 تقريباً، تخلى نصف هذه البلدان عملياً عن جميع هذه التدابير. وظلت القيود الداخلية لبعض البلدان تشمل توصيات عامة ومحددة الأهداف بعدم التنقل بين المناطق أو المدن. ومن المنير للاهتمام، وعلى عكس المناطق الأخرى، أن جميع البلدان تقريباً في أمريكا الشمالية لم تفرض أبداً قيوداً عامة على التنقل الداخلي.

## الشكل 31-ضوابط السفر ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أمريكا الشمالية: الضوابط الدولية والداخلية، من كانون الثاني/يناير 2020 إلى حزيران/يونيه 2021



المصدر: Hale et al., 2021.

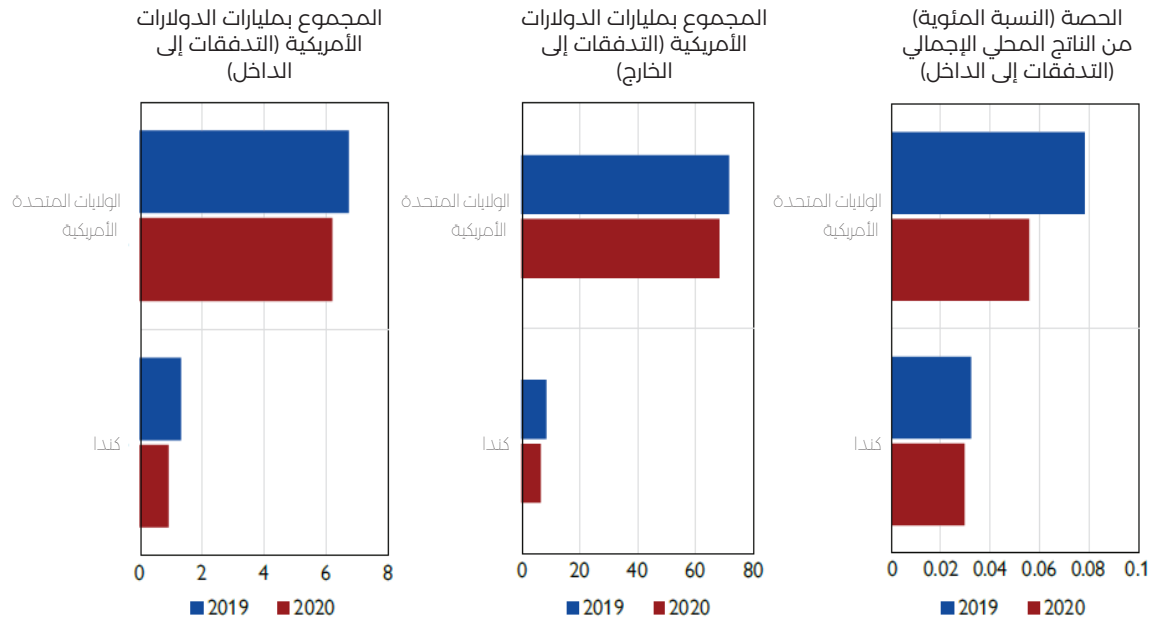
ملاحظة: الفئات المستخدمة هي فئات متبوع أكسفورد للاستجابة الحكومية؛ وفئات القيود المدرجة في مجموعة البيانات تخص القيود ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 فقط ولا تعكس قيود السفر الأخرى التي قد تكون قائمة أيضاً، مثل تلك المتعلقة بقيود التأشيرة، وحظر الدخول بناء على الجنسية، وقيود المغادرة/الخروج وقيود التنقل الداخلي. ويتضمن هذا الرسم البياني أربعة بلدان فقط، مما يؤثر على مخرجات ومظهر مخطط المنطقة.

تطورت قيود السفر والتدابير ذات الصلة بالصحة في أمريكا الشمالية بمرور الوقت منذ بداية جائحة كوفيد-19. وكما يبين الشكل 32، كانت هناك قيود على السفر أكثر من التدابير المتعلقة بالصحة في الأشهر الأولى من الجائحة. مع ذلك، ومع مرور الوقت، تجاوزت التدابير ذات الصلة بالصحة القيود المفروضة على السفر. لكن تجدر الإشارة إلى أنه بحلول نهاية حزيران/يونيه 2021، كانت هناك تدابير ذات صلة بالصحة داخل المنطقة أكثر من تلك التي شملت بلدانا خارج أمريكا الشمالية (على صعيد عالمي). وهذا في تباين مع ما حدث في وقت سابق من الجائحة وطوال عام 2020، عندما كانت هناك تدابير عالمية ذات صلة بالصحة أكثر من التدابير الإقليمية.





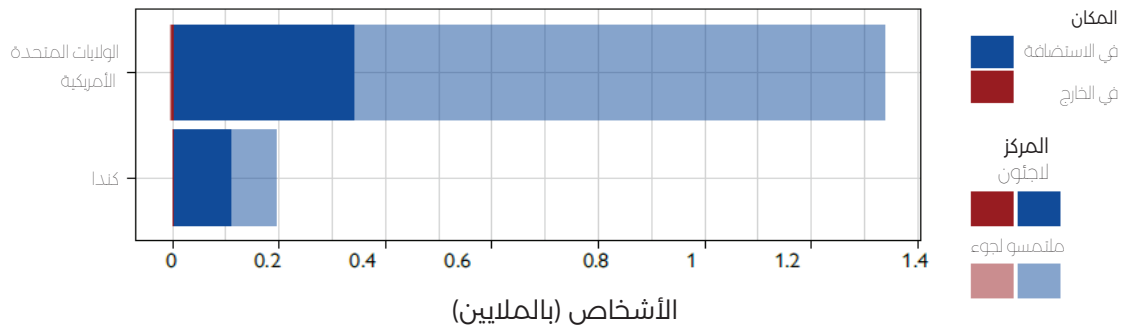
### الشكل 33- البلدان المتلقية للتحويلات وبلدان مصدر التحويلات في أمريكا الشمالية، 2019 و2020



المصدر: البنك الدولي، 2021.

استضافت الولايات المتحدة قرابة 341,000 لاجئ في عام 2020. وفي العام نفسه، وكما هو مبين في الشكل 34، كانت البلاد موطنًا لما يقارب مليون ملتمس لجوء. وقد جاء معظم ملتمسي اللجوء في الولايات المتحدة من بلدان أمريكا اللاتينية مثل جمهورية فنزويلا البوليفارية والمكسيك ومن بلدان في شمال أمريكا الوسطى بما في ذلك غواتيمالا والسلفادور وهندوراس حيث أجبر مزيج معقد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية عددًا كبيرًا من الأشخاص على المغادرة. وفي الوقت نفسه، استضافت كندا قرابة 110,000 لاجئ وأكثر من 85,000 ملتمس لجوء في عام 2020. وجاء عدد كبير من اللاجئين في كندا من بلدان مثل نيجيريا وتركيا وباكستان.

### الشكل 34- عدد اللاجئين وملتسمي اللجوء في بلدان أمريكا الشمالية ومنها، 2020

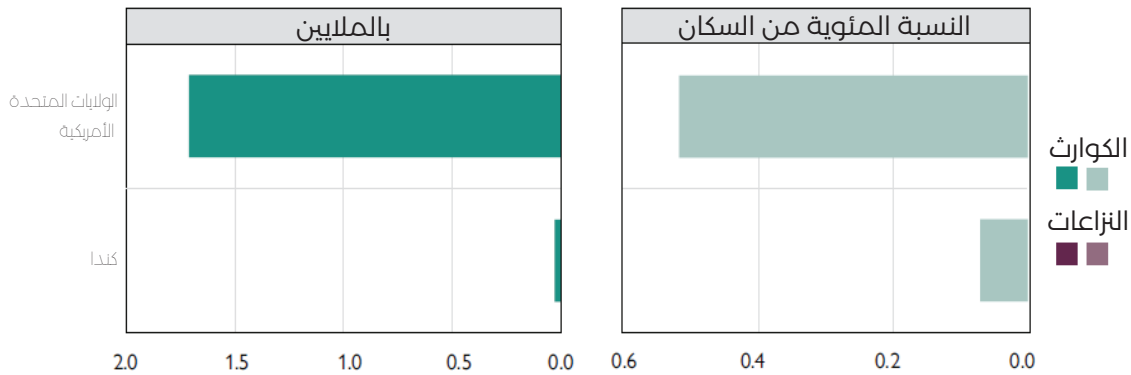


المصدر: UNHCR, n.d.a.

ملاحظة: تشير عبارة "في الاستضافة" إلى اللاجئين وملتسمي اللجوء من بلدان أخرى يقعون في بلد الاستقبال، (الجانب الأيمن من الشكل)؛ وتشير عبارة "في الخارج" إلى اللاجئين وملتسمي اللجوء أصليًا ذلك البلد المتواجدين خارج بلدهم الأصلي.

جميع حالات التشرد الداخلي الجديدة في أمريكا الشمالية في عام 2020 مردها الكوارث (الشكل 35) (352). وسجلت الولايات المتحدة أكبر عدد من حالات التشرد، مع تسجيل أكثر من 1.7 مليون حالة تشرد جديدة بسبب الفيضانات وحرائق الغابات. وعلى الصعيد العالمي، تسببت حرائق الغابات في 1.2 مليون حالة تشرد جديدة في عام 2020، مع حدوث أكثر من مليون حالة تشرد جديدة في الولايات المتحدة، وخاصة في الولايات الغربية مثل كاليفورنيا وكولورادو ويوتا وأوريغون وواشنطن. كما أدى موسم حرائق الغابات في كندا إلى عمليات تشرد جديدة، ومع ذلك، كان حجم حالات التشرد هذه أصغر بكثير مقارنة مع الولايات المتحدة. وإجمالاً سجّلت كندا 26000 حالة تشرد جديدة في عام 2020، حيث تسبب حريق هائل في ريد ليك، أونتاريو، وهو ما مثل 3,800 حالة تشرد جديدة. وتحتل الولايات المتحدة باستمرار المرتبة الأولى بين بلدان الأمريكتين ومنطقة البحر الكاريبي من حيث حالات التشرد الجديدة بسبب الكوارث سنوياً.

### الشكل 35- بلدان أمريكا الشمالية بحسب حالات التشرد الداخلي الجديدة (الكوارث والنزاعات)، 2020



المصدر: IDMC, n.d.; UN DESA, 2021.

ملاحظة: تشير عبارة «حالات التشرد الجديدة» إلى عدد التنقلات في سياق التشرد المسجلة في عام 2020، وليس إلى العدد الإجمالي التراكمي للمشردين داخلياً على مر الزمن. وتشمل أرقام حالات التشرد الجديدة الأفراد الذين تشردوا أكثر من مرة ولا تتوافق مع عدد المشردين خلال السنة. ويستند حجم السكان المستخدم لحساب النسبة المئوية لحالات التشرد الجديدة إلى التقديرات السكانية لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة للسكان المقيمين بالبلد في سنة 2021، والنسبة المئوية مقدمة فقط لأغراض بيانية.

### السمات والتطورات الرئيسية في أمريكا الشمالية (353)

على الرغم من آثار جائحة كوفيد-19 على الهجرة والتنقل في أمريكا الشمالية، لعب المهاجرون في المنطقة أدواراً رئيسية في الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية. وقد ساهمت القيود المفروضة على السفر، وإغلاق الفصليات والحدود، ومعالجة التأشيرات والتأخيرات في جلسات الاستماع في محاكم الهجرة، من بين عوامل أخرى، في الانخفاض الملحوظ في عدد المهاجرين المسجلين إلى كندا والولايات المتحدة منذ بداية الجائحة (354). في كندا، على سبيل المثال، انخفض عدد الطلبات الجديدة والتمديدات التي تمت الموافقة عليها للمقيمين المؤقتين بنسبة 48 في المائة (من 2.4 مليون إلى 1.3 مليون طلب) بين عامي 2019 و2020، في حين انخفضت التصاريح والتأشيرات الصادرة للمقيمين الدائمين بنسبة 50 في المائة (من 341,000 في عام 2019 إلى 172,000 في عام 2020) (355). بلغ العدد الإجمالي لتأشيرات الهجرة وتأشيرات غير المهاجرين الصادرة في الولايات المتحدة ما يزيد قليلاً على 4 ملايين تأشيرة للسنة المالية 2020، ما يمثل انخفاضاً بنسبة 54 في المائة مقارنة بـ 9.2 مليون تأشيرة أصدرت في السنة المالية 2019 (356). لكن، في حين قلصت القيود المفروضة على السفر والتنقل بسبب جائحة كوفيد-19 فرص الدخول بالنسبة للعديد من المهاجرين، حافظت الولايات المتحدة وكندا على قنوات معينة،

لا سيما بالنسبة للعمال الأجانب المؤقتين في قطاعات الخطوط الأمامية الأساسية<sup>(357)</sup>. وعلاوة على ذلك، كان المهاجرون أساسيين لاقتصاد المنطقة دون الإقليمية ولاستجابتها الشاملة لجائحة كوفيد-19. فعلى سبيل المثال، يعمل العديد من المهاجرين كعاملين في مجال الرعاية الصحية أو في مراكز الرعاية الصحية الحيوية التي تعمل في مجال الأغذية والزراعة<sup>(358)</sup>. مع ذلك، ولما كان المهاجرون ممثلين بشكل مفرط في الصناعات الأمامية، بالاقتران مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية الأخرى المتصلة بالفقر، والإسكان، والحصول على الخدمات الاجتماعية والصحية، ونقص الوثائق وغير ذلك، فإنها تتأثر بشكل غير متناسب بالآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة ويحتمل أن تكون أكثر عرضة لخطر الإصابة بالعدوى<sup>(359)</sup>. يعمل ما يقدر بنحو 6 ملايين عامل مولود في الخارج في الولايات المتحدة في صناعات الخطوط الأمامية، مع 6 ملايين مهاجر إضافي في الصناعات التي تأثرت سلباً بالجائحة، مثل الفنادق والمطاعم والخدمات الشخصية (مثل صالونات الأظافر وتصفيف الشعر)<sup>(360)</sup>. وينعكس النمط نفسه في كندا، حيث أن 34 في المائة من العاملين في الخطوط الأمامية يعرفون أنفسهم بأنهم أقليات مرئية ومن المرجح أن يعملوا في الصناعات المتأثرة سلباً بالوباء، مما يضاعف التحديات الصحية والاقتصادية<sup>(361)</sup>. وعلاوة على ذلك، أدى الوباء العالمي أيضاً إلى تعطيل كبير لخطط إعادة توطين اللاجئين، على النحو الذي نوقش أعلاه في الاستعراض الإقليمي<sup>(362)</sup>. ومع ذلك، كانت هناك مبادرات لدعم اللاجئين والمهاجرين في المنطقة دون الإقليمية. فعلى سبيل المثال، التزمت الولايات المتحدة بإتاحة اللقاحات المجانية بغض النظر عن وضع الهجرة<sup>(363)</sup>. وفي كندا، كانت الحكومة الاتحادية تمنح الإقامة الدائمة لمتمسكي اللجوء العاملين في قطاع الرعاية الصحية أثناء الجائحة<sup>(364)</sup>.

**ولا تزال الولايات المتحدة وكندا وجهتين هامتين للمهاجرين، مع بلدان منشأ متزايدة التنوع.** في عام 2020، أقام حوالي 51 مليون مهاجر دولي في الولايات المتحدة، وهو أكبر عدد من اللاجئين في العالم. وفي العام نفسه، عاش أكثر من 8 ملايين مهاجر دولي في كندا. في حين أن هذا الرقم أصغر بكثير مقارنة بالولايات المتحدة، كانت كندا ثامن أكبر وجهة للمهاجرين في العالم في عام 2020، حيث يأتي معظمهم من الهند والصين والفلبين. ويأتي المهاجرون إلى الولايات المتحدة تقليدياً من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وآسيا، بما في ذلك من دول مثل المكسيك والهند والصين. ولكن على مر السنين، كان هناك تنوع في بلدان المنشأ. فعلى سبيل المثال، بينما لا يزال المهاجرون المولودون في المكسيك يشكلون أكبر عدد من المهاجرين الدوليين في الولايات المتحدة، فإن أعدادهم آخذة في الانخفاض بمرور الوقت<sup>(365)</sup>. من ناحية أخرى، فإن أعداد المهاجرين من بلدان مثل الجمهورية الدومينيكية والسلفادور والفلبين في الولايات المتحدة آخذة في الازدياد<sup>(366)</sup>. وحدثت أيضاً زيادة ملحوظة في عدد المهاجرين من جمهورية فنزويلا البوليفارية وأفغانستان وتيجيريا، التي شهدت بعضاً من أسرع معدلات النمو خلال العقد الماضي<sup>(367)</sup>.

**مع شيخوخة السكان، تواصل كندا النهوض بأهداف أهداف الهجرة.** ستستهدف خطة الهجرة الكندية للفترة 2021-2023 مستويات الهجرة التي لم تشهدها منذ عام 1913<sup>(368)</sup>. وتبرمج الخطة لاستقبال 401,000 مهاجر في عام 2021، و411,000 في عام 2022، و421,000 في عام 2023<sup>(369)</sup>. ويعكس هذا الهدف تغير التركيبة السكانية في كندا، حيث تدفع الهجرة حالياً 82 في المائة من النمو السكاني في البلد<sup>(370)</sup>. ويبلغ متوسط معدل الخصوبة في كندا حوالي 1.5، وهو معدل أدنى بكثير من معدل التعويض البالغ 2.1<sup>(371)</sup>. كما أن القوة العاملة في البلد تتغير بسرعة، ويطول عام 2036، ستكون نسبة العاملين إلى المتفاعلين 3 إلى 1، ويطول عام 2040 من المتوقع أن يكون أكثر من 23 في المائة من السكان فوق سن 65 عاماً<sup>(372)</sup>. تنعكس حتمية الحفاظ على سوق العمل في كندا وتنميتها في خطة الهجرة للفترة 2021-2023، التي تهدف إلى قبول 60 في المائة من جميع المهاجرين في إطار برامج الطيفة الاقتصادية<sup>(373)</sup>. على الصعيد المحلي، تستهدف استراتيجيات دعم الاقتصاد الكندي بشكل فريد منظمي المشاريع المهاجرين، حيث يخطط العديد من أصحاب المؤسسات الصغرى والمتوسطة الحجم للتقاعد في السنوات المقبلة<sup>(374)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، هناك برامج تهدف إلى تحقيق توزيع أكثر إنصافاً للمهاجرين استجابة للتحديات الطويلة الأمد التي تواجه الهيئة الإقليمية، وهي عملية تهدف إلى تحقيق هدف تعزيز الهجرة إلى المقاطعات والمدن الصغيرة في جميع أنحاء كندا<sup>(375)</sup>.

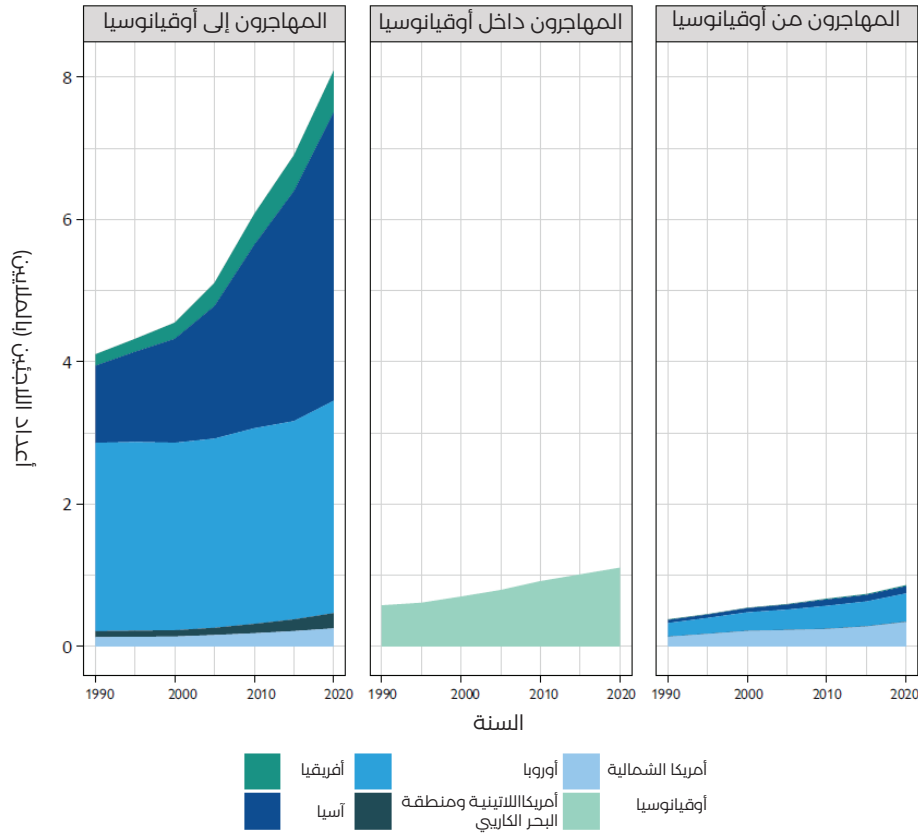
على الرغم من تشدد سياسات الهجرة في الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة، فإن التغييرات الجديدة في السياسة أخذت في إعادة تشكيل نظام الهجرة. وكشف التعداد السكاني لعام 2020 الذي جرى كل عشر سنوات في البلاد عن انخفاض شبه قياسي في النمو السكاني، حيث أظهر نمواً بنسبة 7.4 في المائة بين عامي 2010 و2020، وهو ثاني أدنى معدل منذ عام 1790<sup>(376)</sup>. وكاستجابة جزئياً لهذه التغييرات الديموغرافية، تبذل جهود لتوسيع نطاق الهجرة إلى البلد للمساعدة في الحفاظ على النمو السكاني والقوة العاملة الحالية<sup>(377)</sup>. وفي الوقت نفسه، على مدى السنوات القليلة الماضية، جعل العديد من «التدابير المتشابهة» التي نفذتها حكومة الولايات المتحدة من الصعب أكثر فأكثر على المهاجرين وملتزمي اللجوء دخول الولايات المتحدة<sup>(378)</sup>. واعتُبرت الهجرة تهديداً للاقتصاد الوطني، مع وضع سياسات وتشريعات تقييدية تهدف إلى نفي الهجرة<sup>(379)</sup>. ومع ذلك، منذ أوائل عام 2021، أدت الإدارة الأمريكية الجديدة بتغييرات سريعة على نظام الهجرة، بما في ذلك إلغاء حظر السفر الذي فرضته الولايات المتحدة على البلدان ذات الأغلبية المسلمة والبلدان الأفريقية في المقام الأول<sup>(380)</sup>، وأعدت تفعيل الأمر التنفيذي القاضي بتأجيل الإجراءات من أجل الأطفال الوافدين، وتعليق بناء الجدار على الحدود الجنوبية، وبإفراج من شأنه إقرار مسار الثماني سنوات لمنح الجنسية للمهاجرين غير الشرعيين<sup>(381)</sup>. وعلووة على ذلك، علقت حكومة الولايات المتحدة في الأشهر الأولى من عام 2021 ثلاثة اتفاقات للتعاون في مجال اللجوء مع السلفادور وغواتيمالا وهندوراس، وتشرط حصول ملتزمي اللجوء من المنطقة دون الإقليمية على الحماية في هذه البلدان أولاً. وتسمح بترحيل ونقل بعض المهاجرين من الولايات المتحدة إلى البلدان الثلاثة<sup>(382)</sup>. في آذار/مارس 2021، تم منح الفيزوليين المقيمين في الولايات المتحدة الحماية المؤقتة، مما سمح لهم بالعيش والعمل بشكل قانوني في البلاد<sup>(383)</sup>. علووة على ذلك، قامت حكومة الولايات المتحدة في أيار/مايو 2021 بمراجعة الحد الأقصى لقبول اللاجئين من 15,000 إلى 62,500 في عام 2021؛ ومن المقرر أن يرتفع هذا العدد أكثر إلى 125,000 في عام 2022<sup>(384)</sup>. وهناك أيضاً جهود جارية للم شمل الأسر المهاجرة التي انفصلت في السنوات السابقة<sup>(385)</sup>.

عدد المهاجرين غير الشرعيين مستمر في الانخفاض في الولايات المتحدة، ويرجع ذلك جزئياً إلى الهجرة العائدة إلى المكسيك<sup>(386)</sup>. يقدر إجمالي عدد المهاجرين غير الشرعيين في الولايات المتحدة في عام 2018 بما يتراوح بين 11 و11.4 مليون شخص<sup>(387)</sup>. وقدّر منشور صدر مؤخراً عن مركز دراسات الهجرة أنه بحلول عام 2019 انخفض عدد المهاجرين غير النظاميين في الولايات المتحدة بنسبة 12 في المائة، منذ عام 2010، مدفوعاً إلى حد كبير بعودة ما يقدر بنحو 1.9 مليون مهاجر غير شرعي إلى المكسيك خلال هذه الفترة<sup>(388)</sup>. وتشير التقديرات الآن إلى أن المكسيكيين يمثلون أقل من نصف عدد المهاجرين الشرعيين في الولايات المتحدة<sup>(389)</sup>. وفي الأعوام الأخيرة سجّل ارتفاع في عدد السكان غير الحاملين لوثائق رسمية القادمين من أمريكا الوسطى وآسيا، وخاصة من السلفادور وغواتيمالا وهندوراس وجمهورية فنزويلا البوليفارية والهند<sup>(390)</sup>.

### أوقيانوسيا<sup>(391)</sup>

في عام 2020، كان قرابة 8.3 مليون مهاجر دولي من خارج أوقيانوسيا يعيشون في المنطقة. وكما هو مبين في الشكل 36، كان السكان المهاجرون المولودون في الخارج يتمثلون أساساً في أشخاص من آسيا وأوروبا. وخلال السنوات الثلاثين الماضية، ازداد عدد المهاجرين المولودين في آسيا في أوقيانوسيا، في حين ظل عدد المهاجرين القادمين من أوروبا مستقرًا. ومن بين جميع المناطق العالمية الست، كان لدى أوقيانوسيا أقل عدد من المهاجرين خارج منطقتها في عام 2020، وهو ما يعكس جزئياً صغر حجم سكانها مقارنة بالمناطق الأخرى. وكان المهاجرون من أوقيانوسيا الذين يعيشون خارج المنطقة يقيمون بشكل رئيسي في أوروبا وأمريكا الشمالية.

## الشكل 36- المهاجرون من أوقيانوسيا وداخلها وإليها، 1990-2020

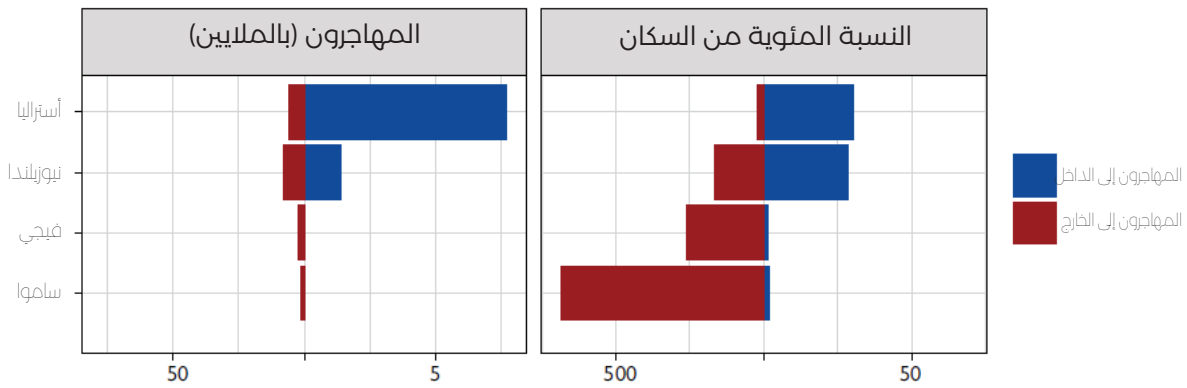


المصدر: UN DESA, 2021.

ملاحظة: تشير عبارة "المهاجرون إلى أوقيانوسيا" إلى المهاجرين المقيمين في المنطقة (أي أوقيانوسيا) الذين ولدوا في إحدى المناطق الأخرى (مثل أوروبا أو آسيا). وتشير عبارة "المهاجرون داخل أوقيانوسيا" إلى المهاجرين المولودين في المنطقة (أي أوقيانوسيا) والمقيمين خارج البلد الذي ولدوا فيه. ولكن لا يزالون داخل منطقة أوقيانوسيا. وتشير عبارة "المهاجرون من أوقيانوسيا" إلى الأشخاص المولودين في أوقيانوسيا المقيمين خارج المنطقة (على سبيل المثال في أوروبا أو أمريكا الشمالية).

تعيش الغالبية العظمى من المهاجرين الدوليين في أوقيانوسيا إما في أستراليا أو في نيوزيلندا (الشكل 37). ومعظم بلدان المنطقة لديها ملامح هجرة مشوهة، إما لكونها بلدان منشأ صافية كبيرة أو بلدان مقصد صافية. فعلى سبيل المثال، يوجد في ساموا وفيجي عدد كبير من المهاجرين مقارنة بعدد سكانها الأصليين، ونسب منخفضة جدا من السكان المولودين في الخارج. وكان مهاجرو هذين البلدين يتواجدون في المقام الأول في نيوزيلندا وأستراليا. ولدى أستراليا ونيوزيلندا حصتان مرتفعتان من السكان المولودين في الخارج كنسبة من مجموع سكانهما، حيث تشكلان حوالي 30 في المائة و29 في المائة على التوالي.

### الشكل 37- بلدان الهجرة الرئيسية في أوقيانوسيا، 2020



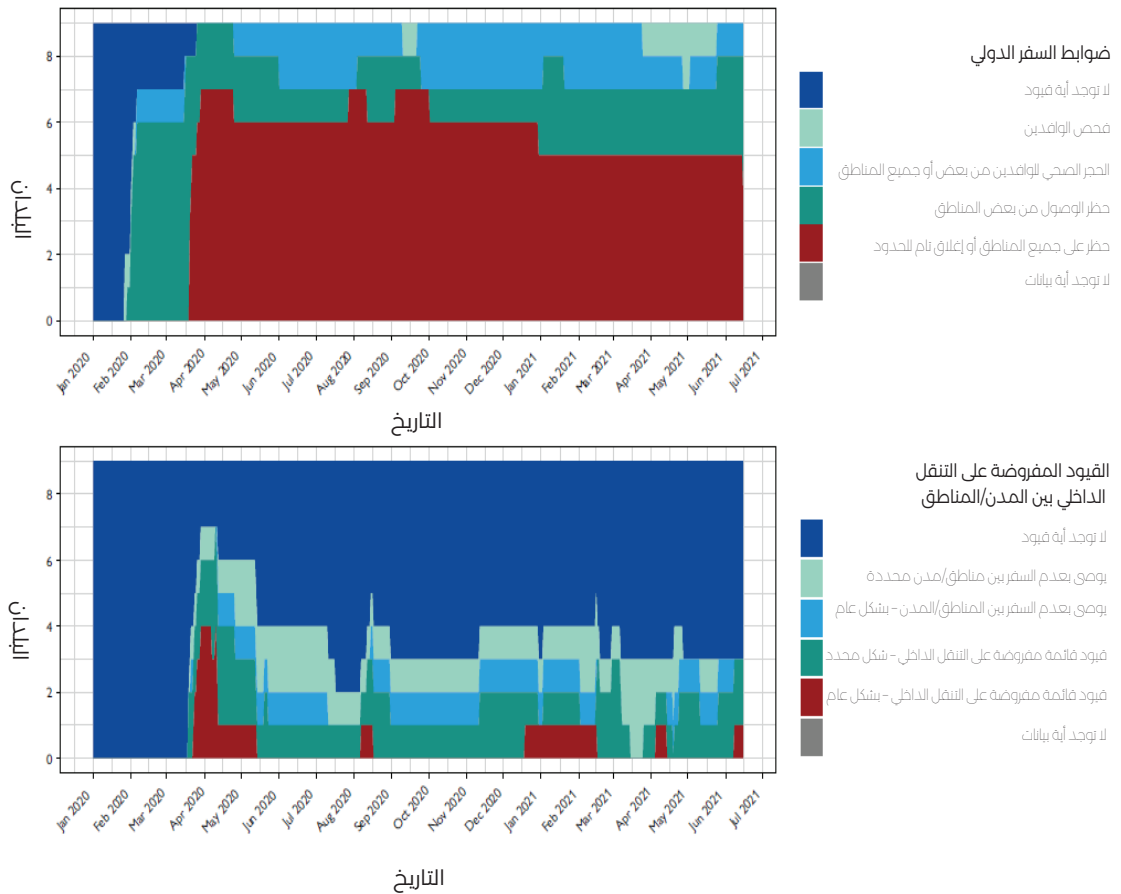
المصدر: UN DESA, 2021.

ملاحظة 1: يستند حجم السكان المستخدم لحساب النسبة المئوية للمهاجرين إلى الداخل وإلى الخارج إلى إجمالي عدد السكان المقيمين حسب التقديرات السكانية لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، التي تشمل السكان المولودين في الخارج.

ملاحظة 2: تشير عبارة "المهاجرون إلى الداخل" إلى المهاجرين المولودين في الخارج المقيمين في البلد، وتشير عبارة "المهاجرين إلى الخارج" إلى الأشخاص المولودين في البلد الذين كانوا يقيمون خارج بلد ولادتهم في عام 2021.

وضعت عدة بلدان في أوقيانوسيا ضوابط سفر دولية في الأسابيع الأولى من جائحة كوفيد-19. وتلت ذلك قيود على التنقل الداخلي بعد بضعة أسابيع. وفي حوالي نيسان/أبريل 2020، كانت جميع بلدان المنطقة تقريباً قد فرضت شكلاً من أشكال مراقبة السفر الدولي (الشكل 38). واعتباراً من منتصف حزيران/يونيه 2020، كانت تدابير مثل فحص الوافدين وولايات الحجر الصحي سارية المفعول في جميع البلدان تقريباً. وفي حين انخفضت القيود الأخرى بشكل طفيف، مثل حظر الوصول من بعض المناطق والإغلاق التام للحدود، إلا أنها ظلت سارية أيضاً في العديد من بلدان المنطقة، وهذا يتناقض مع مناطق مثل أفريقيا وآسيا وأوروبا، التي شهدت تخلي معظم البلدان عن الضوابط مثل الإغلاق الكامل للحدود. وفي الوقت نفسه، انخفضت مع مرور الوقت القيود المفروضة على الحركة الداخلية، التي بلغت ذروتها في الأشهر الأولى من الجائحة، لكنها لا تزال سارية بالنسبة لبعض بلدان المنطقة.

## الشكل 38- ضوابط السفر ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أوقيانوسيا: الضوابط الدولية والداخلية، من كانون الثاني/يناير 2020 إلى حزيران/يونيه 2021

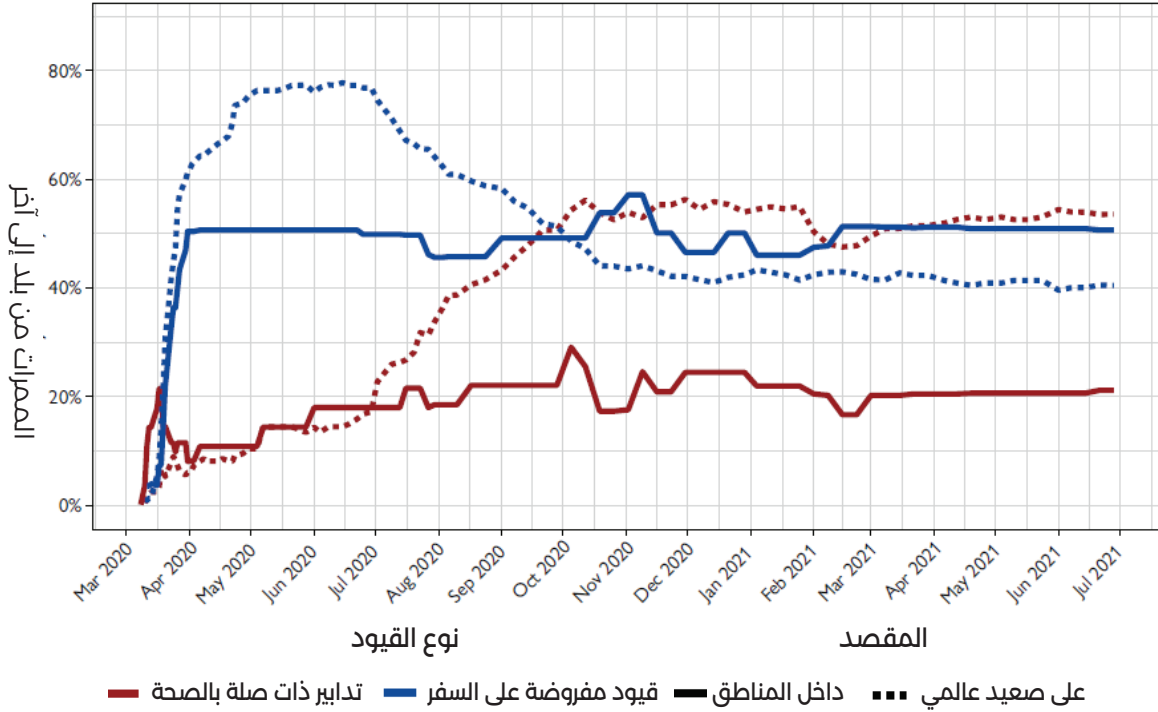


المصدر: Hale et al, 2021.

ملاحظة: الفئات المستخدمة هي فئات تتبع أكسفورد للاستجابة الحكومية: الفئات المدرجة في مجموعة البيانات تخص القيود المتعلقة بجائحة كوفيد-19 فقط ولا تعكس قيود السفر الأخرى التي قد تكون سارية أيضاً، مثل تلك المتعلقة بقيود التأشيرة، وحظر الدخول على أساس الجنسية، وقيود المغادرة/الخروج وقيود التنقل الداخلي.

سرعان ما فرضت غالبية البلدان في أوقيانوسيا قيوداً على السفر، بالتوازي مع زيادة التدابير المتعلقة بالصحة تدريجياً في الأشهر الأولى من الجائحة (انظر الشكل 39). وبطول منتصف عام 2020، كما هو مبين في الشكل أدناه، كان لدى حوالي 80 في المائة من الممرات في أوقيانوسيا شكل من أشكال تقييد السفر (على صعيد عالمي). وبدأت هذه الديناميات تتغير بمرور الوقت، حيث شددت التدابير المتصلة بالصحة، ولا سيما تلك التي تشمل بلداناً من خارج المنطقة، القيود المفروضة على السفر بل وتجاوزتها خلال بعض الفترات. ومن الجدير بالذكر أنه على عكس المناطق الأخرى (باستثناء آسيا)، ظلت التدابير المتعلقة بالصحة داخل المنطقة منخفضة نسبياً (أقل من 30٪ من الممرات) بطول حزيران/يونيه 2021. وعلاوة على ذلك، فإن أوقيانوسيا وآسيا هما أيضاً المنطقتان الوحيدتان اللتان كانتا فيهما، بشكل عام، قيود مفروضة على السفر داخل المنطقة (الداخلية والعالمية على حد سواء) أكثر من التدابير المتعلقة بالصحة بطول منتصف عام 2021.

### الشكل 39- تدابير السفر الدولية ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 في أوقيانوسيا: من آذار/مارس 2020 إلى حزيران/يونيه 2021



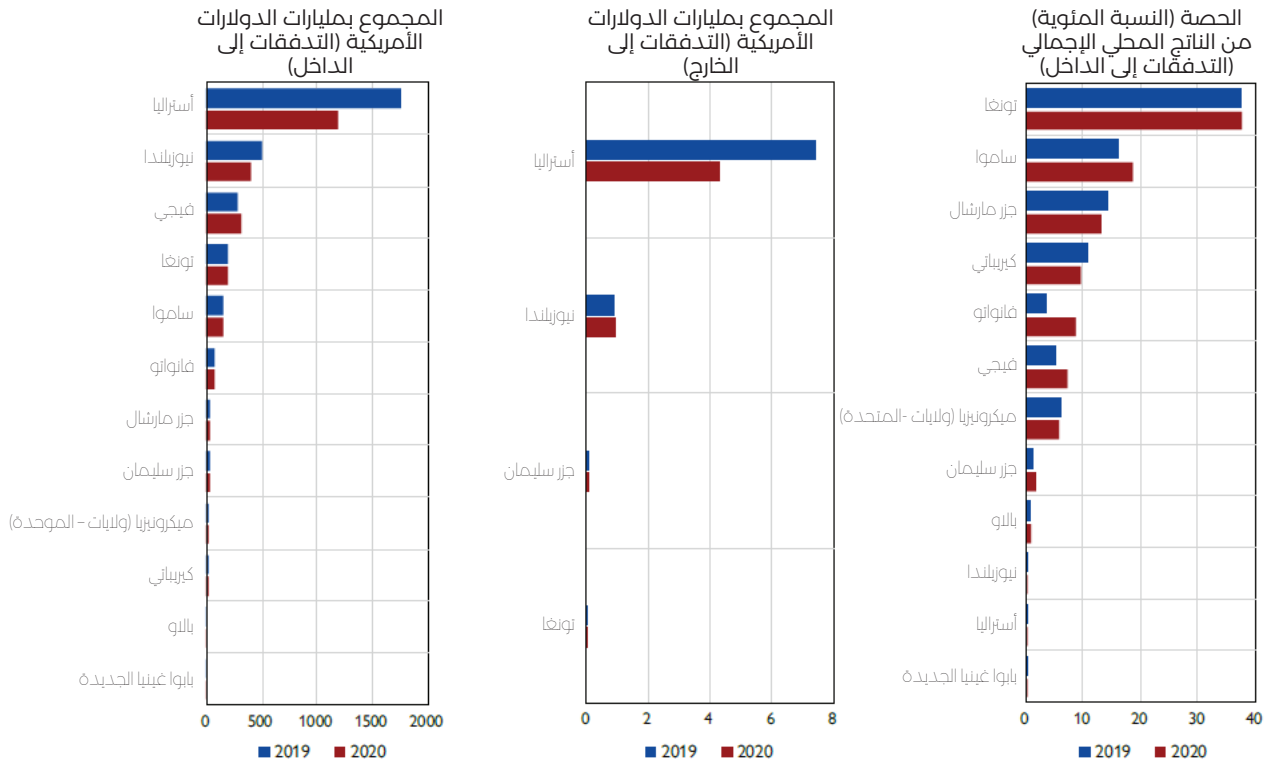
المصدر: IOM, 2021a.

ملاحظة: تشمل التدابير ذات الصلة بالصحة الفحص والرصد الصحيين والشهادات/اللائحات الطبية وتدابير الحجر الصحي. وتشمل قيود السفر القيود المفروضة على المسافرين على أساس الجنسية أو الوصول من موقع جغرافي معيّن. انظر صفحة مصفوفة رصد التنقلات للمزيد من المعلومات عن المنهجية المتبعة.

وتلقت أستراليا أكبر التحويلات الدولية في المنطقة في عام 2020، تليها نيوزيلندا وفيجي. وانخفض إجمالي تدفقات التحويلات إلى أوقيانوسيا بنحو 15 في المائة في عام 2020، حيث شهدت أكبر اقتصادات المنطقة، وهي أستراليا ونيوزيلندا، انخفاضاً بنسبة 32 في المائة و20 في المائة، على التوالي. وكان من بين البلدان الرئيسية المتلقية كحصة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020، العديد من الاقتصادات الأصغر مثل تونغا وساموا وجزر مارشال. وبالإضافة إلى كونها أكبر متلقٍ للتحويلات الدولية في المنطقة، كانت أستراليا أيضاً أكبر مصدرٍ للتحويلات في أوقيانوسيا في عامي 2019 و2020. وتجاوزت تدفقات التحويلات الخارجة من أستراليا 4 مليارات من الدولارات الأمريكية في عام 2020، على الرغم من أن ذلك كان انخفاضاً عن أكثر من 7 مليارات من الدولارات في عام 2019.



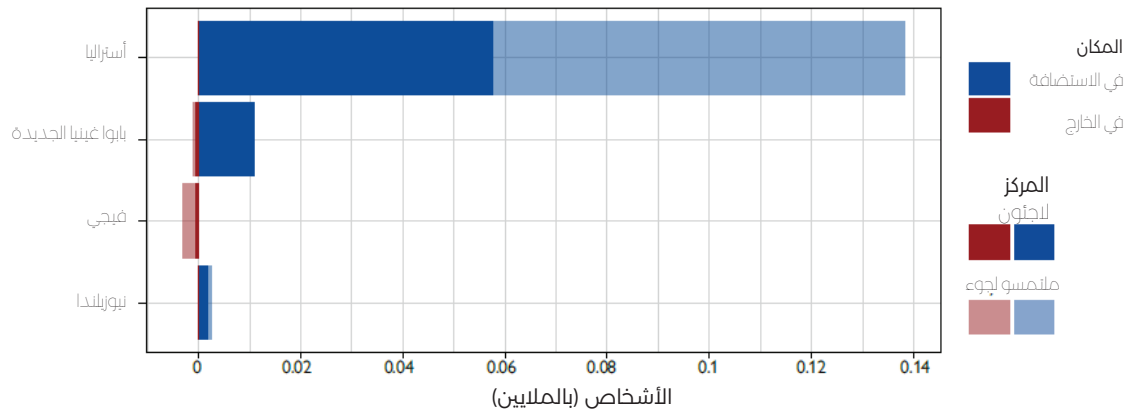
### الشكل 40- البلدان الرئيسية المتلقية للتحويلات الدولية وبلدان مصدرها في أوقيانوسيا، 2019 و2020



المصدر: البنك الدولي، 2021.

في عام 2020، استضافت أوقيانوسيا أكثر من 150,000 لاجئ وملتمس لجوء. وكانت أستراليا أكبر بلد مضيف في المنطقة، تليها بابوا غينيا الجديدة ونيوزيلندا (الشكل 41). وجاء اللاجئون من مجموعة من البلدان بما في ذلك أفغانستان وإندونيسيا وجمهورية إيران الإسلامية والعراق.

### الشكل 41- أعداد اللاجئين وملتسمي اللجوء في بلدان أوقيانوسيا ومنها، 2020

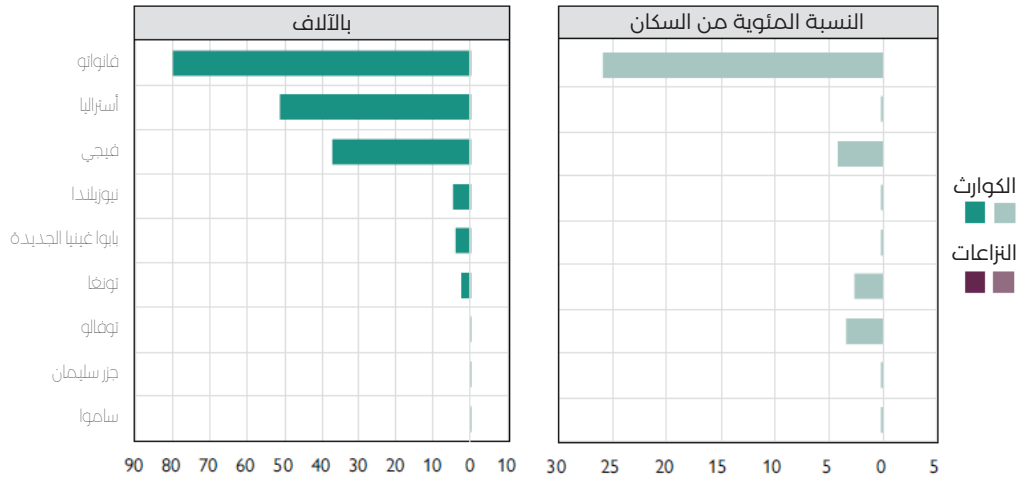


المصدر: UNHCR, n.d.

ملاحظة: تشير عبارة "في الاستضافة" إلى اللاجئين وملتسمي اللجوء من بلدان أخرى يقيمون ببلد الاستقبال (الجانب الأيمن في الشكل). وتشير عبارة "في الخارج" إلى اللاجئين وملتسمي اللجوء أصلي ذلك البلد المتواجدين خارج بلدهم الأصلي. وتستند الأرقام إلى بيانات عام 2020 وهي محسوبة بالجمع بين اللاجئين وملتسمي اللجوء في البلدان ومنها.

معظم حالات التشرد الداخلي في أوقيانوسيا في عام 2020 نتجت عن الكوارث وليس عن النزاعات. وسجلت فانواتو أكبر عدد من حالات التشرد الناجمة عن الكوارث (80,000 حالة)، والتي تجمعت إلى حد كبير عن إعصار هارولد (الشكل 42). وأثرت هذه العاصفة من الفئة الخامسة في عام 2020 على قرابة ربع السكان في البلاد. وسجلت حالات تشرد داخلي أخرى واسعة النطاق ناجمة عن الكوارث في أستراليا (51,000 حالة) وفيجي (37,000) ونيوزيلندا (حوالي 5,000). في أستراليا، كانت حالات التشرد الجديدة إلى حد كبير عمليات إجلاء وقائية بسبب موسم حرائق الغابات الشديدة بين تموز/يوليه 2019 وشباط/فبراير 2020. وقد دمرت الحرائق أكثر من 3000 منزل وحوالي 17 مليون هكتار من الأراضي، مما أثار إلى حد كبير على ولايتي فيكتوريا ونيوساوث ويلز الواقعتين في جنوب شرق البلاد<sup>(392)</sup>.

### الشكل 42- البلدان الرئيسية في أوقيانوسيا من حيث حالات التشرد الداخلي الجديدة (بسبب الكوارث والنزاعات)، 2020



المصدر: IDMC, n.d.; UN DESA, 2021.

ملاحظة: تشير عبارة «حالات التشرد الجديدة» إلى عدد التنفلات في سياق التشرد التي حدثت في عام 2020، ولا تشير إلى إجمالي الأعداد التراكمية للمشردين داخلياً نتيجة للتشرد على مر الزمن. وتشمل أرقام حالات التشرد الجديدة الأفراد الذين تشردوا أكثر من مرة ولا تتوافق مع عدد المشردين خلال العام. ويستند حجم السكان المستخدم لحساب النسبة المئوية لحالات التشرد الجديدة بسبب الكوارث والنزاعات إلى التقديرات السكانية لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة لعام 2021، والنسبة المئوية مقدمة فقط لأغراض بيانية نسبية.

### السمات والتطورات الرئيسية في أوقيانوسيا (393)

أدت جائحة كوفيد-19 إلى مصاعب اقتصادية في منطقة أوقيانوسيا بسبب جمود العمالة والاضطرابات الكبيرة في القطاعات الرئيسية مثل السياحة والضيافة والتجارة. ونفذت الحكومات في منطقة أوقيانوسيا مجموعة من تدابير السلامة الصحية العامة للحد من انتقال عدوى جائحة كوفيد-19 وخفضت إلى الحد الأدنى من عدد الحالات. غير أن الإجراءات الوقائية المتخذة، التي شملت قيود السفر، وإغلاق الحدود، وتعليق الرحلات الجوية، وتدابير الحجر الصحي، قد أثرت سلباً على المهاجرين العاملين في الصناعات الرئيسية. وعلى وجه الخصوص، واجه العمال المهاجرون داخل المنطقة تحديات كبرى. فعلى سبيل المثال، ظل المهاجرون من جزر المحيط الهادئ المشاركين في برامج العمال الموسميّين في أستراليا ونيوزيلندا في طي النسيان، حيث لم يتمكن بعض المهاجرين في تونغا وفيجي وتوفالو وفانواتو من المغادرة للعمل في الوظائف المسندة إليهم مسبقاً، وكان على أولئك الذين يعملون بالفعل في الخارج التفاوض على مواصلة العمل مع أصحاب العمل أو العثور على عمل مع صاحب عمل بديل (394). وواجه آخرون في برنامج العمال الموسميّين تحديات في العودة إلى ديارهم وتأمين فرص عمل بعد انتهاء عقودهم الأولية (395). ومن القطاعات الأخرى التي دمرتها الجائحة قطاع السياحة والضيافة، الذي كان يشكل مصدراً رئيسياً لإيرادات جزر المحيط الهادئ؛ ففي فيجي، على سبيل المثال، تعد السياحة أهم قطاع، ومن المتوقع أن يؤثر الانكماش على الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 38 في المائة تقريباً (396). ونظراً للصعوبات الاقتصادية، فإن تدفق التحويلات يبعث على القلق بالنسبة للبلدان الجزرية في المحيط الهادئ التي تعتمد اعتماداً قوياً على هذه التحويلات. وفي حين أدت تدابير الإغلاق إلى انخفاض فرص الحصول على الخدمات القائمة على النقد، أبلغت البنوك المركزية عن تحولات كبيرة في استخدام المنصات الرقمية (397)؛ على سبيل المثال، أبلغ بنك فيجي عن زيادة إجمالية بنسبة 68 في المائة من 2.75 مليون دولار من دولارات فيجي في آذار/مارس 2020 إلى 4.62 مليون دولار من دولارات فيجي. في نيسان/أبريل 2020 (398).

لا تزال نظم هجرة اليد العاملة الموسمية تيسر الهجرة من البلدان الجزرية في المحيط الهادئ إلى أستراليا ونيوزيلندا. وتقوم برامج هجرة اليد العاملة مثل برنامج العمال الموسميّين وخطّة العمل في المحيط الهادئ في أستراليا وخطّة صاحب العمل الموسمي المعترف به في نيوزيلندا بتوظيف المهاجرين في المقام الأول من المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا للعمل في الزراعة والضيافة (في أستراليا) والبيستنة وزراعة الكروم (في نيوزيلندا) (399). - الهجرة من البلدان الجزرية في المحيط الهادئ إلى أستراليا ونيوزيلندا كبيرة بسبب صغر حجم السكان نسبياً وارتفاع ونيرة المشاركة في هذه البرامج، ولا سيما في أستراليا، حيث لا يوجد حد أقصى (400). غالبية المهاجرين الذين يشاركون في هذه البرامج الموسمية للعمال المهاجرين هم من فانواتو وتونغا. على سبيل المثال، تشير التقديرات إلى أنه في عام 2018، هاجر 13 في المائة من سكان تونغا الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و45 عاماً للعمل في أستراليا ونيوزيلندا. ويُظهر برنامج للعمل الموسمي أنّ المشاركة في هذه البرامج ازدادت، وخاصة في أستراليا، حيث لا يوجد حد أقصى (401) وأغلبية المهاجرين المشاركين في برامج جرة العمل الموسمي هذه من فانواتو وتونغا. وبمقدّر، مثلاً، أن نسبة 13 في المائة من سكان تونغا البالغين من العمر ما بين 20 و45 عاماً قد هاجرت، في عام 2018، للعمل في أستراليا ونيوزيلندا (402). ويُظهر تقييم لبرامج العمل الموسمي أنه في حين أنّ الفرص الاقتصادية المتاحة للمهاجرين من بلدان جزر المحيط الهادئ المجاورة تدفع المشاركة فإن مغادرة المهاجرين يمكن أن تؤثر على نمو السكان والنظم الاجتماعية التقليدية، وتسبب في تكاليف الإنتاج المحلي في هذه المناطق (403). وبالإضافة إلى ذلك، من المعروف أن الغالبية العظمى من المهاجرين ذكور (404). في أستراليا، مثلاً، لم تكن سوى نسبة 14.6 في المائة من أعداد المشاركين نساء في 2017-2018 (405). أما المساواة بين الجنسين فهي مدعاة للقلق، ذلك أنه يتعين على النساء القيام بعمل غير مدفوع الأجر في بيوتهن في غياب الرجال وقد يضيقن فرصاً اكتساب الخبرة في العمل وكسب المال (406).

**ويلعب التغير البيئي وتلعب المخاطر الطبيعية دورا مهما في التنقل والتشرد في المنطقة.** ومنطقة المحيط الهادئ معرضة للكوارث وشديدة التعرض للزلازل والفيضانات وحرائق الغابات والجفاف، وتثير شدة وتواتر مثل هذه الظواهر المناخية القلق، حيث تميزت مؤخرًا بحرائق الغابات المدمرة التي اندلعت في أستراليا في الفترة من تموز/يوليه 2019 إلى شباط/فبراير 2020، مما أدى إلى حرق 17 مليون هكتار من الأراضي<sup>(407)</sup>. وأدى هذا الحدث التاريخي إلى تشرد 65,000 حالة تشرد جديدة، معظمها من عمليات الإجلاء الوقائية<sup>(408)</sup>. يمكن أن تكون المخاطر الطبيعية والتشرد أكثر حدة مقارنة بحجم السكان، مثل ثوران البراكين في بابوا غينيا الجديدة في حزيران/يونيه 2019، الذي أدى إلى قرابة 20,000 حالة تشرد<sup>(409)</sup>، وإعصار هارولد، الذي ضرب فانواتو في نيسان/أبريل 2020 أدى إلى تشرد حوالي 80,000 شخص، أي ما يقرب من ربع السكان<sup>(410)</sup>. ويؤدي كل من التغير البيئي والمخاطر الطبيعية إلى اتخاذ مجموعة من قرارات التنقل في صفوف الأفراد والمجتمعات<sup>(411)</sup>. وقد تعدي استراتيجيات التصدي والتكيف، إلى جانب الموارد والشبكات الاجتماعية، قرارات البقاء في بيئات عالية الخطورة<sup>(412)</sup>. وستستمر قرارات هجرة الناس من حيث صلتها بالتغير البيئي في التأثير على التغير الديمغرافي في المنطقة.

**ملتسمو اللجوء واللاجئون سمة بارزة في المنطقة.** البلدان الرئيسية الثلاثة المستضيفة لملتسمي اللجوء واللاجئين هي أستراليا (138,000 شخص) وبابوا غينيا الجديدة (11,000) ونيوزيلندا (2,500)<sup>(413)</sup>. في العقد الماضي، تم استقبال نحو 11 في المائة من جميع اللاجئين المعاد توطينهم في أستراليا<sup>(414)</sup>. وارتفع عدد الأماكن في إطار البرنامج الإنساني الأسترالي إلى 18,762 في 2019/2018<sup>(415)</sup>. في الفترة 2020/2019، وفرت أستراليا 13,170 مكانا في إطار البرنامج الإنساني من أصل إجمالي 18,750 مكانا مخصصا للسنة المشمولة بالتقرير<sup>(415)</sup>. لم يتم تنفيذ البرنامج بالكامل في 2020/2019 بسبب التعليق المؤقت لمنح جميع التأشيرات لأسباب إنسانية في الخارج في آذار/مارس 2020 بسبب قيود السفر<sup>(416)</sup>. في سياق جائحة كوفيد-19 خفضت الحكومة الأسترالية في ميزانيتها السنوية للفترة 2021/2020 الأماكن المخصصة لأغراض إنسانية بمقدار 5,000 مكان، وعادت إلى مستوى ما قبل عام 2017 البالغ 13,750 مكانا سنويا<sup>(417)</sup>. وقيود السفر في سياق جائحة كوفيد-19 تعني أنه بطول تموز/يوليه 2021، تشير التقديرات إلى أن حوالي 10000 شخص منحوا تأشيرات لأسباب إنسانية في الخارج سيقفون في الخارج ولن يتمكنوا من دخول أستراليا بسبب استمرار قيود السفر الدولية الهامة<sup>(418)</sup>. وأكدت الميزانية الفيدرالية اللاحقة (2022/2021) أن الأماكن في إطار البرامج ستبقى عند 13,750 مكاناً لعدة سنوات قادمة<sup>(419)</sup>. وبتول أيار/مايو 2021، كان هناك ما يزيد قليلا على 230 شخصا ظلوا عالقيين في الخارج (حوالي 100 في ناورو و130 في بابوا غينيا الجديدة)، وقد تم نقل العديد منهم من أستراليا منذ قبل أكثر من سبعة أعوام<sup>(420)</sup>. إجمالاً، يفدّر أن أستراليا خصّصت قرابة 8.3 مليار دولار إستراتيجي لتجهيز طلبات 4000 ملتسم لجوء في الخارج في الفترة ما بين 2012 و2020<sup>(421)</sup>.

## الحواشي

1. بذلت كل الجهود المعقولة لضمان دقة البيانات المشار إليها في هذا الفصل، بما في ذلك من خلال التحقق من البيانات. ومع ذلك، نأسف لأي أخطاء قد تظل في البيانات.
2. يرجى ملاحظة أن المناطق الفرعية تتعلق إلى حد كبير بديناميات الهجرة وبالتالي قد تختلف عن تلك الخاصة بإدارة لشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمانة العامة للأمم المتحدة. وترد التفاصيل في التذييل ألف.
3. انظر التذييل ألف للاطلاع على تفاصيل تكوين أفريقيا.
4. انظر التذييل ألف للاطلاع على تفاصيل تكوين أفريقيا.
5. IOM, n.d.a; IOM, 2021b; Eyebiyi, 2020
6. Teye, 2020
7. Hamadou, 2020
8. IOM, 2020a
9. Schofberger and Rango, 2020
10. African Union, 2020a; Eyebiyi, 2020
11. Litzkow, 2020; Schofberger and Rango, 2020
12. Le Coz and Hooper, 2021; IOM, 2021c
13. IOM, 2021d; ICRC, 2020
14. Muggah, 2021
15. IDMC, 2021
16. OCHA, 2020
17. IDMC, 2021
18. Muggah, 2021
19. UN, 2020
20. Frimpong, 2020
21. المرجع نفسه.
22. Blake, 2020
23. ICG, 2020
24. ICRC, 2021; IDMC, 2020
25. Bisong, 2019; IOM, 2020b
26. ILO, 2020
27. IOM, 2020b
28. ILO, 2020
29. Tyszler, 2019; ILO, 2020
30. IOM, 2021e
31. Okiror, 2020
32. UNHCR, 2020a; Guadagno, 2020
33. IOM, 2021e; Schofberger and Rango, 2020
34. Abebe and Maunganidze, 2021
35. IOM, 2021f
36. Abebe and Daghar, 2021
37. المرجع نفسه.
38. McAuliffe et al., 2020
39. Zanker and Moyo, 2020
40. Mukumbang et al., 2020
41. Walker et al., 2021a, 2021b
42. African Union, 2020a, 2020b
43. Okunade, 2021
44. IGAD, 2021
45. COMESA, 2019
46. IOM, 2020c; Black, 2020
47. African Union, 2020c
48. UN DESA, 2021
49. ILO, n.d
50. World Bank, 2021
51. المرجع نفسه.
52. المرجع نفسه.
53. Kleinfeld, 2020
54. IDMC, 2021
55. UNHCR, 2020b; Mednick, 2021
56. IOM, 2021g; UNHCR, 2021a; Mednick, 2021
57. IDMC, 2021
58. OCHA, 2021a
59. UNHCR, 2021a
60. المرجع نفسه.
61. المرجع نفسه.
62. المرجع نفسه.

- .63 المرجع نفسه.
- .64 .UNHCR, 2021a.
- .65 .IDMC, 2021.
- .66 المرجع نفسه.
- .67 المرجع نفسه.
- .68 .ACAPS, 2021a.
- .69 .Blocher and Kileli, 2020.
- .70 .UNHCR, 2021b.
- .71 المرجع نفسه.
- .72 OCHA, 2021b; McAuliffe and Bauloz, 2020.
- .73 .Schofberger and Rango, 2020.
- .74 .Fargues et al., 2020.
- .75 .UNNM, 2020.
- .76 .IOM, 2020d.
- .77 .MMC, 2020a; UNHCR, 2021c.
- .78 .MMC, 2021.
- .79 .Idemudia and Boehnke, 2020.
- .80 .UN DESA, 2021.
- .81 المرجع نفسه.
- .82 المرجع نفسه.
- .83 .World Bank, 2021.
- .84 المرجع نفسه.
- .85 المرجع نفسه.
- .86 Dempster and Clemens, 2020; Hein, 2021.
- .87 .IOM, 2021h.
- .88 .ACAPS, 2021b.
- .89 .IDMC, 2021.
- .90 .OCHA, 2021c.
- .91 .UNHCR, 2021a.
- .92 المرجع نفسه.
- .93 .UNHCR, 2021a; IDMC, 2021.
- .94 .Knoll and Teevan, 2020.
- .95 .UNHCR, 2020c.
- .96 المرجع نفسه.
- .97 المرجع نفسه.
- .98 .European Commission, 2021a.
- .99 .UNHCR, 2020c.
- .100 .Black, 2020; MMC, 2020b.
- .101 .MMC, 2020b.
- .102 المرجع نفسه.
- .103 .UNHCR, 2021b.
- .104 المرجع نفسه.
- .105 انظر التذييل ألف للاطلاع على تفاصيل تكوين آسيا.
- .106 انظر التذييل ألف للاطلاع على تفاصيل تكوين آسيا.
- .107 .Smith and Zimmer, 2020; Babar, 2020; .Hennebry and KC, 2020.
- .108 .Cornwell et al., 2020.
- .109 .Slater et al., 2020.
- .110 المرجع نفسه.
- .111 .OHCHR, 2020.
- .112 .IOM, 2021i.
- .113 .UN, n.d.; McAuliffe and Bauloz, 2020.
- .114 .World Bank, 2021.
- .115 .UNHCR, 2021h.
- .116 .IDMC, 2021.
- .117 المرجع نفسه.
- .118 .ACAPS, 2020.
- .119 المرجع نفسه.
- .120 المرجع نفسه.
- .121 .IOM, 2020e; UNHCR, 2021e.
- .122 .IDMC, 2021.
- .123 المرجع نفسه.
- .124 المرجع نفسه.
- .125 .UNHCR, 2021a.
- .126 المرجع نفسه.
- .127 المرجع نفسه.
- .128 المرجع نفسه.
- .129 المرجع نفسه.
- .130 .UNDP, 2020.
- .131 .World Bank, 2021.
- .132 المرجع نفسه.

- .Guo et al., 2020 .168
- .IDMC, 2021 .169
- .ILO, 2021 .170
- .ADB et al., 2021 .171
- .Icduygu, 2020 .172
- .ABDI et al., 2021 .173
- .174 .المرجع نفسه.
- .Ghoshal and Jadhav, 2020 .175
- .ADB et al., 2021 .176
- .IDMC, 2021 .177
- .NUS, 2020 .178
- .IDMC, 2021 .179
- .180 .المرجع نفسه.
- .Karim, 2021 .181
- .UN DESA, 2021 .182
- .World Bank, 2021 .183
- .184 .المرجع نفسه.
- .185 .المرجع نفسه.
- .186 .المرجع نفسه.
- .UNHCR, 2021a .187
- .188 .المرجع نفسه.
- .IDMC, 2021 .189
- .ICG, 2021 .190
- .UN, 2021a .191
- .Hossaini and Latifi, 2021 .192
- .UNHCR, 2021a .193
- .194 .المرجع نفسه.
- .WHO, 2021b .195
- .196 .المرجع نفسه.
- .Vandergeest et al., 2021 .197
- .IOM, 2021j .198
- .IOM, 2020f .199
- .Ortiga, 2020; Lema and Baldwin, 2020.200
- .ADB et al., 2021 .201
- .UNHCR, 2021a .202
- .UN, 2021b .203
- .IDMC, 2021 .204
- .OECD, 2020a .133
- .134 .المرجع نفسه.
- .IDMC, 2021 .135
- .CAREC, 2020 .136
- .IFRC, 2020 .137 .المرجع نفسه;
- .UN DESA, 2021 .138
- .139 .المرجع نفسه.
- .140 .المرجع نفسه.
- .141 .المرجع نفسه.
- .Madiyev, 2021 .142
- .King and Dudina, 2019 .143
- .UN DESA, 2021 .144
- .145 .المرجع نفسه.
- .UN DESA, 2021 .146
- .Hofmann and Chi, 2021 .147
- .Lemon, 2019 .148
- .Wang et al., 2021 .149
- .150 .المرجع نفسه.
- ERD Net, 2020; Jin, 2021; Lee et al., 2021; .151  
.Li, 2020
- .Shakuto and Baldari, 2020 .152
- .ADB et al., 2021 .153
- .UN DESA, 2021 .154
- .World Bank, 2021 .155
- .UN DESA, 2021 .156 .المرجع نفسه;
- .IIE, 2020 .157
- .158 .المرجع نفسه.
- Republic of Korea, Ministry of Education, .159  
.n.d.; JASSO, n.d
- .Qi, 2021 .160
- .Cai, 2020 .161
- Yonhap, 2020; Republic of Korea, .162  
.Ministry of Education, n.d
- .IDMC, 2021 .163
- .164 .المرجع نفسه.
- .165 .المرجع نفسه.
- .166 .المرجع نفسه.
- .Zhao, 2020 .167

- .IOM, 2020g .240
- .UNHCR, 2021a .241
- .Prtoric, 2020; Oruc et al., 2020 .242
- .IOM, 2021k .243
- .المرجع نفسه. .244
- .Marusic, 2020 .245
- .Al Jazeera, 2021a .246
- .IOM, 2020h .247
- .IOM, 2020i .248
- .Carter, 2020 .249
- .Kaur-Ballagan and Mortimore, 2017 .250
- .Wanner and Wisniak, 2020 .251
- .European Commission, 2021b .252
- .Chetail, 2020 .253
- European Council on Refugees and .254  
.Exiles, 2020
- .Petroni, 2020 .255
- Fanjul and Dempster, 2020; European .256  
.Commission, 2021c; Skold, 2021
- .Kirişci et al., 2020 .257
- .Tagaris, 2021 .258
- .Frontex, 2021; IOM, 2021i .259
- .BBC News, 2021a .260
- .BBC News, 2021b .261
- .UNHCR, 2021f .262
- .Skydsgaard, 2021 .263
- .UNHCR, 2021f .264
- .UNHCR, n.d.b .265
- .UNHCR, 2021g .266
- .Reuters, 2021 .267
- .Farzan, 2021 .268
- .IDMC, 2021 .269
- .المرجع نفسه. .270
- .Reuters, 2020 .271
- .IDMC, 2021 .272
- .المرجع نفسه. .273
- .European Commission, 2021d .274
- .UNHCR, 2021a .205
- .المرجع نفسه. .206
- .OHCHR, 2021 .207
- .IDMC, 2021 .208
- .المرجع نفسه. .209
- .المرجع نفسه. .210
- .المرجع نفسه. .211
- .World Bank, 2021 .212
- .المرجع نفسه. .213
- .المرجع نفسه. .214
- .ESCAP, 2020 .215
- .المرجع نفسه. .216
- .المرجع نفسه. .217
- .المرجع نفسه. .218
- .IOM, n.d.b .219
- .المرجع نفسه. .220
- .221 انظر التذييل ألف للاطلاع على تفاصيل تكوين أوروبا.
- .IDMC, 2021 .222
- .223 انظر التذييل ألف للاطلاع على تفاصيل تكوين أوروبا.
- .UNHCR, 2020d .224
- .المرجع نفسه. .225
- .Vallianatou et al., 2021 .226
- .Šantić and Antić, 2020; WHO, 2021a; .227  
.WHO, 2021b
- .Georgiev, 2020; Oruc et al., 2020 .228
- .Georgiev, 2020 .229
- .The Economist, 2021 .230
- .UN DESA, 2021 .231
- .المرجع نفسه. .232
- .المرجع نفسه. .233
- .المرجع نفسه. .234
- .World Bank, 2021 .235
- .المرجع نفسه. .236
- .IDMC, 2020 .237
- .المرجع نفسه. .238
- .OCHA, 2021d .239



- .Amaral, 2021 .311
- .المرجع نفسه. .312
- .المرجع نفسه. .313
- .IDMC, 2021 .314
- .المرجع نفسه. .315
- .Abeldano Zuniga and Garrido, 2020 .316
- .Watkins and Garcia Salinas, 2020 .317
- Escribano, 2020; Gobierno de la .318  
.Republica de Guatemala, 2018
- Government of Mexico, Ministry of .319  
Environment and Natural Resources,  
.2020
- .Gideon, 2020 .320
- .IOM, 2020k .321
- .Taylor, 2020 .322
- .IOM, 2020k .323
- .Espinoza et al., 2020 .324
- .المرجع نفسه. .325
- .Freier and Espinoza, 2021 .326
- .Diaz et al., 2021 .327
- .R4V, 2020 .328
- .IOM, 2020l .329
- Chaves-Gonzalez and Echeverria- .330  
.Estrada, 2020
- .R4V, 2020 .331
- .المرجع نفسه. .332
- .R4V, 2021a .333
- .المرجع نفسه. .334
- .المرجع نفسه. .335
- .UN DESA, 2021 .336
- R4V, 2021b; Chaves-Gonzalez and .337  
.Echeverria-Estrada, 2020
- .Cerrutti, 2020 .338
- .IOM, 2020m .339
- .المرجع نفسه. .340
- .المرجع نفسه. .341
- .Cerrutti, 2020 .342
- .المرجع نفسه. .343
- .IOM, 2021n .344
- .IOM, 2021m .275
- .المرجع نفسه. .276
- .Frontex, 2021 .277
- .OECD, 2020b .278
- .المرجع نفسه. .279
- .المرجع نفسه. .280
- .Foley and Piper, 2020 .281
- .282 انظر التذييل ألف للاطلاع على تفاصيل تكوين  
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.
- .UNICEF, 2020 .283
- .R4V, 2021a .284
- .ILO and UNDP, 2021; R4V, 2021a .285
- .R4V, 2021a .286
- .المرجع نفسه. .287
- .World Bank, 2021 .288
- .289 انظر التذييل ألف للاطلاع على تفاصيل تكوين  
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.
- .Ernst, 2020 .290
- .المرجع نفسه. .291
- .MSF, 2021; McAuliffe et al., 2017 .292
- .IOM, 2020j .293
- Manzi, n.d.; Bojorquez et al., 2021; .294  
.UNHCR, 2021a
- .Teran, 2020 .295
- .ECLAC, 2020; Escobar, 2021 .296
- .Angelo, 2021; IDMC, 2020; Call, 2021 .297
- .UNHCR, 2021a .298
- .المرجع نفسه. .299
- .Astles, n.d.; Menchu and Palencia, 2021 .300
- .MMC, 2020c; Meyer, 2021 .301
- .Meyer, 2021 .302
- .MMC, 2020c; Astles, n.d .303
- .Astles, n.d .304
- .المرجع نفسه. .305
- .MMC, 2020c .306
- .UN DESA, 2021 .307
- .المرجع نفسه. .308
- .R4V, 2021a .309
- .المرجع نفسه. .310

- .377 المرجع نفسه.
- .Chishti and Bolter, 2020 .378
- .Chishti and Pierce, 2021 .379
- Executive Order 13769 placed stringent .380  
restrictions on travel to the United States  
for citizens of Iran, Iraq, Libya, Somalia,  
Sudan, Syria and Yemen. See Chishti et  
.al., 2018
- .Chishti and Pierce, 2021 .381
- .Rodriguez, 2021 .382
- United States Citizenship and .383  
Immigration Services, 2021
- .White House, 2021 .384
- .Jordan, 2021 .385
- .Warren, 2021 .386
- .Baker, 2021; MPI, n.d.; Lopez et al., 2021 .387
- .Warren, 2021 .388
- .Passel and Cohn, 2019 .389
- .390 المرجع نفسه.
- .391 انظر التذييل ألف للاطلاع على تفاصيل تكوين  
أوقيانوسيا.
- .IDMC, 2021 .392
- .393 انظر التذييل ألف للاطلاع على تفاصيل تكوين  
أوقيانوسيا.
- .IOM, 2020n .394
- .395 المرجع نفسه.
- .KPMG, 2020 .396
- .IOM, 2020n .397
- .398 المرجع نفسه.
- .ESCAP, 2020 .399
- .400 المرجع نفسه.
- .Howes and Orton, 2020 .401
- .IOM, 2017 .402
- .403 المرجع نفسه.
- .ESCAP, 2020 .404
- .IOM, 2017 .405
- .IDMC, 2021 .406
- .407 المرجع نفسه.
- .IDMC, 2020 .408
- .IOM, 2020m; Cerrutti, 2020 .345
- .Cerrutti, 2020 .346
- .IDMC, 2021 .347
- .Al Jazeera, 2021b .348
- .IDMC, 2020 .349
- .IDMC, 2021 .350
- .351 انظر التذييل ألف للاطلاع على تفاصيل تكوين  
أمريكا الشمالية.
- .IDMC, 2021 .352
- .353 انظر التذييل ألف للاطلاع على تفاصيل تكوين  
أمريكا الشمالية.
- .Loweree et al., 2020 .354
- .IRCC, n.d .355
- .United States Department of State, 2021 .356
- .357 أعفي العمال الذين اعتبروا "أساسيين" من قيود  
السفر إلى كل من كندا (McCarthy Tetrault,  
United States) والولايات المتحدة (2021  
Department of Homeland Security,  
(2020
- .OECD, 2020c; Gelatt, 2020 .358
- .OECD, 2020c .359
- .Gelatt, 2020 .360
- .Statistics Canada, 2020 .361
- .Monin et al., 2021 .362
- United States Department of Homeland .363  
Security, 2020
- .Government of Canada, 2020 .364
- .Batalova et al., 2021 .365
- .366 المرجع نفسه.
- .367 المرجع نفسه.
- .El-Assal and Thevenot, 2020 .368
- .Government of Canada, 2020 .369
- .Thevenot, 2020 .370
- .Conference Board of Canada, 2021 .371
- .372 المرجع نفسه.
- .El-Assal and Thevenot, 2020 .373
- .El-Assal and Taylor, 2019 .374
- .El-Assal, 2019 .375
- .Chishti and Capps, 2021 .376

- .IDMC, 2021.409
- .Farbotko, 2020 .410
- .المرجع نفسه. 411
- .UNHCR, 2020e .412
- .المرجع نفسه. 413
- Australian Government, Department of .414  
.Social Services, 2019
- Australian Government, Department of .415  
.Home Affairs, 2020
- .المرجع نفسه. 416
- .Love and Spinks, 2020 .417
- .Refugee Council of Australia, 2021 .418
- .المرجع نفسه. 419
- Karlsen, 2016; Refugee Council of .420  
.Australia, 2021
- .Refugee Council of Australia, 2020 .421



United Nations | Central  
**CERF** | Emergency  
Response  
Fund



**IOM**

**IN MIGRATION**



## بحوث وتحليلات الهجرة: مساهمات الأمم المتحدة الأخيرة

# 4

### مقدمة

كشفت الطبعات السابقة من تقرير الهجرة في العالم عن زيادة هائلة في عدد البحوث والتطبيقات المتعلقة بالهجرة، مشيرةً إلى «عصر فيض المعلومات»<sup>(1)</sup>. وقليلة هي القضايا التي حظيت بالأهمية والحيز الذين حظيت بهما قضية الهجرة في سياق الخطاب السياسي والعام. وهي لا تزال تنبؤاً مكانة مرموقة للغاية على الصعيد السياسي، بما في ذلك وسط جائحة كوفيد-19. وخلال السنوات الأخيرة، أُنزِلَ الانتشار السريع وفي الوقت الحقيقي للمعلومات المضللة عن الهجرة والمهاجرين على الخطاب العام أكثر من أي وقت مضى (انظر الفصل ٨ من هذا التقرير). فغالباً ما تكون تقارير وسائل الإعلام عن الهجرة سلبية على نحو لا مبرر له، وكثيراً ما يحتكر الحديث عن القضايا الرئيسية المتعلقة بالهجرة أولئك الذين يروجون المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة عن المهاجرين والهجرة<sup>(2)</sup>. ونتيجة لذلك، أصبح من المهم أكثر من أي وقت مضى أن يحصل صانعو السياسات على الأعمال البحثية والتطبيقية الدقيقة وأن يعترفوا بقيمتيهما. ومن بين الجهات الفاعلة التي تتولى اليوم هذه الأعمال التطبيقية والبحثية بشأن الهجرة العديد من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، التي تنتج أنواعاً مختلفة من البيانات والبحوث والمعارف المتصلة بالهجرة.

وفي ظل تغير طبيعة النشر ذاته، تكيفت هذه المنظمات مع الوضع المتغير وأصبحت تستخدم بشكل متزايد مجموعة متنوعة من الوسائط، مثل تصوير البيانات، والبيانات، والمدونات والمقالات الصحفية، والطبقات الدراسية الشبكية، ومقاطع الفيديو، والبيث الصوتي الشبكي للوصول إلى قاعدة أوسع من الجمهور. وقد أبرزت الطبعات السابقة من تقرير الهجرة في العالم الاختلافات الأساسية في عمليات نشر البحوث الأكاديمية (المشار إليها باسم «الأدب الأبيض») والبحوث غير الأكاديمية (المشار إليها باسم «الأدب الرمادي») التي تنشرها مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة، بما في ذلك المنظمات الحكومية الدولية، مثل المؤسسات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة<sup>(3)</sup>. والنوعان كلاهما من البحوث له مواطن قوة ومواطن ضعف، على النحو الموجز في الجدول أدناه.

.IOM, 2017 -1

.McAuliffe et al., 2019 -2

.IOM, 2017, 2019a -3

## الجدول 1- مواطن القوة ومواطن الضعف في البحوث الأكاديمية وغير الأكاديمية

(البحوث غير الأكاديمية (الأدب الرمادي)	(البحوث الأكاديمية (الأدب الأبيض)	
<p>تكون في متناول جمهور أوسع، حيث تكون في معظم الأحيان متاحة بالمجان على شبكة الإنترنت وتستخدم بالأساس مصطلحات غير تقنية؛</p> <p>سرعة عملية النشر التي تمكّن من نشر معلومات محدثة في الوقت المناسب بخصوص المداولات المتعلقة بالسياسات العامة؛</p> <p>عادة ما تكون في شكل موجز؛</p> <p>القدرة على الاستفادة من الخبرات في المجالات الأكاديمية والسياسية.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• بحوث عالية الجودة تكفلها عادةً عمليات استعراض الأقران التي يقوم بها الخبراء؛</li> <li>• يجب أن تحيل إلى الأدلة العلمية القائمة وأن تبني عليها؛</li> <li>• تستند إلى شبكات من الخبرات.</li> </ul>	<p><b>مواطن القوة</b></p>
<p>تفاوت في مستوى الجودة بسبب عدم وجود آليات لضمان جودة بعض الأعمال؛</p> <p>إمكانية تجاهل قاعدة الأدلة القائمة، مما يقلل من مستوى الجودة والأهمية عمومًا؛</p> <p>مكانية أن تركز بعض الأعمال تركيزاً أكبر على الدعوة وتغيير السياسات أو أن تكون مدفوعة بأجندة سياسية.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• لا يمكن الحصول عليها بالمجان، وتكون متاحة في كثير من الأحيان خلف جدران للدفع يديرها الناشر التجاريون؛</li> <li>• طول مدة عملية النشر بسبب الوقت الذي تستغرقه عمليات استعراض الأقران، وهو ما لا يستجيب لحاجة صانعي السياسات إلى النفاذ بسرعة إلى الأعمال البحثية والتطبيقية، والاعتماد في بعض الأحيان على بيانات عفا عليها الزمن؛</li> <li>• غالباً ما يصعب فهم محتواها على غير الخبراء لأنها تقنية و/أو نظرية للغاية، فضلاً عن استخدامها مصطلحات أكاديمية؛</li> <li>• طول المنتج المكتوب، ولا سيما في حالة الدراسات المتخصصة والكتبيات.</li> </ul>	<p><b>مواطن الضعف</b></p>

المصادر: Banks, 2012; Pappas and Williams, 2011; IOM, 2017, 2019a.

يوجد معظم البحوث الأكاديمية المنشورة خلف جدران الدفع (أي أنه لا يمكن الحصول عليها بالمجان) وغالباً ما يديرها ناشرون تجاريون. وقد اعتمدت عملية نشر البحوث الأكاديمية حتى الآن على خدمات الناشرين التجاريين. مع العلم أن بعض أنواع المنشورات (مثل المجلات الأكاديمية) تحظى بمصداقية ووزن أكبر مقارنةً بغيرها. ويتمثل أحد مواطن القوة الرئيسية للمنشورات الأكاديمية في كونها عادة ما تخضع لعملية استعراض الأقران التي يقوم بها خبراء في الميدان، وهو ما يعزز عادة من متانة العمل البحثي ومصداقيته. لأسباب منها كون المنشورات الأكاديمية تعتمد على الأدلة الموجودة وتبني عليها. أما الجانب السلبي، فيتمثل في كون هذه العمليات تستغرق وقتاً أطول، وهو ما يقلل من فائدتها بالنسبة لصانعي السياسات الذين يحتاجون في كثير من الأحيان إلى الحصول على المادة بسرعة أكبر مما يمكن أن تستوعبه منهجيات البحث الأكاديمي وأنظمة النشر. ويشجّع الباحثون الأكاديميين بصورة متزايدة على نشر أعمالهم خارج الأوساط الأكاديمية؛ وعلى وجه الخصوص، غالباً ما يحرص الباحثون الذين يتناولون القضايا ذات الصلة بالسياسات العامة على المشاركة مع واضعي السياسات لنقل المعارف التي يمكن أن توجّه المداولات

المتعلقة بالسياسات العامة وتساعد في رسم ملامح عملية صنع السياسات. وهذا يصدق بشكل خاص في حالة الهجرة. وعادةً ما تتخذ المساهمات البحثية الفعالة الموجهة إلى الأوساط السياسية شكلَ ورقات قصيرة ووث صوتي شبيكي ومدونات، بالإضافة إلى حلقات العمل بشأن السياسات العامة وجلسات الحوار التي يعقدها الخبراء.

ويتعلق بعض مزايا منتجات الأدب الرمادي بسهولة النفاذ إليها وسرعة عمليات النشر، بحيث يمكن الرجوع إلى العمل البحثي لمعالجة القضايا عند ظهورها. وعادةً ما تكون المساهمات المتأنية من الأدب الرمادي (مثل التقارير البحثية وورقات العمل والوثائق الحكومية/الرسمية) متاحة بالمجان. ومن المزايا الأخرى لهذا النوع من الأدب عمليات الإنتاج التي تستغرق وقتاً أقصر، وزيادة فرص الحصول على البحوث ومجموعات البيانات غير المنشورة، والقدرة على الاستفادة من الخبرات المتاحة في المجالين الأكاديمي والسياسي<sup>(4)</sup>. بيد أن التطورات الأخيرة تطمس بشكل متزايد الحدود التي تفصل بين النوعين من البحوث. فمن ناحية، تقيّم أعمال الأكاديميين بشكل متزايد على أساس درجة أهمية بحوثهم بالنسبة للحقل السياسي، وعلى هذا الأساس أيضاً تتحدد قرارات تمديد عقودهم و/أو مدة خدمتهم. وهم ينشرون أعمالهم بشكل متزايد خارج حدود الأوساط الأكاديمية لنقل المعرفة التي يمكن أن توجه المداولات المتعلقة بالسياسات العامة وتساعد في رسم ملامح عملية صنع السياسات؛ ويصدق هذا مرة أخرى بشكل خاص في مجال الهجرة. ومع ذلك، لا تزال هناك بعض العقبات التي تثني الأكاديميين عن الانخراط في إنتاج الأعمال البحثية ذات الصلة بالمجال السياسي، ومن بينها عدم كفاية المكافآت المهنية، والصعوبات المعترضة في تأمين التمويل، والتعاطي مع مجال غالباً ما يكون معقداً وبيروقراطياً ومسيئاً. ومن ناحية أخرى، ففي حين أنقذ الأدب الرمادي في بعض الأحيان بسبب عدم اتساق المعايير المتعلقة بالجودة والاستعراض<sup>(5)</sup>، بُدلت جهود في بعض الأوساط لإضفاء المزيد من الصرامة عن طريق تحسين آليات ضمان الجودة<sup>(6)</sup>. ويُعتبر بعض المساهمات، مثل تلك المقدمة من عدة منظمات دولية، مصدراً رئيسياً للأدلة في عملية صنع السياسات، يضاها في بعض الأحيان الأدب الأكاديمي من حيث الجودة.

وفي سياق بيئة نشر سريعة التغير، تسعى مؤسسات منظومة الأمم المتحدة أيضاً للتكيف من خلال الاستخدام المتزايد لطائفة متنوعة من الأدوات والمنابر المعرفية للوصول إلى جمهور أوسع. ويهدف هذا الفصل إلى تقديم لمحة عامة عن الأعمال البحثية والتطبيقية التي أجريت مؤخراً بشأن الهجرة، مع التركيز على مساهمات مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. وتجدر الإشارة إلى أن حدثين بارزين قد ميّزا إنتاج الأعمال البحثية والتطبيقية داخل المنظومة على مدى السنوات الخمس الماضية، هما اعتماد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ الذي أفضى إلى جهود متعددة في مجال التنفيذ على الصعيدين الوطني والإقليمي؛ وبداية جائحة كوفيد-١٩، التي أُعلن عنها رسمياً في آذار/مارس ٢٠٢٠<sup>(7)</sup> والتي أوجبت إغلاق الحدود على نطاق واسع وفرض قيود على التنقل، مما أثر على أنماط الهجرة العالمية.

وينقسم هذا الفصل إلى قسمين رئيسيين: يتناول القسم الأول دور منظومة الأمم المتحدة بوصفها جهة منتجة للمعارف المتعلقة بالهجرة، بينما يعرض القسم الثاني أعمالاً مختارة أسهمت بها مؤخراً مؤسسات الأمم المتحدة ذات الصلة.

## منظومة الأمم المتحدة وإنتاج المعرفة

على الرغم من الاختلاف الكبير في التعاريف المتعلقة بالمنظمات الحكومية الدولية، فإن المصطلح يشير إلى «هيكل رسمية مستمرة تأسست بموجب اتفاق رسمي بين مجموعة أعضاء (دولتان أو أكثر من الدول ذات السيادة)

4- Pappas and Williams, 2011.

5- Banks, 2012; Pappas and Williams, 2011.

6- يخضع هذا التقرير، على سبيل المثال، لاستعراض من قبل النظراء يظطلع به خبراء أكاديميون ومن المنظمة الدولية للهجرة، كما يخضع لعملية موسعة لفحص البيانات.

7- WHO, 2020a.

أو منظمة دولية قائمة يسعى الأعضاء من خلالها إلى تحقيق مصالحهم المشتركة»<sup>(8)</sup>. ومنذ النصف الأول من القرن العشرين، ازدادت أعداد المنظمات الحكومية الدولية وأصبحت أكثر تنوعاً ونفوذاً<sup>(9)</sup>. وتضم منظومة الأمم المتحدة، بالإضافة إلى الأمم المتحدة نفسها، العديد من الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة وذات الصلة، ولكل منها مهامها ومجالات عملها الخاصة، وكذلك قيادتها وميزانياتها الخاصة. وتموّل البرامج والصناديق من خلال التبرعات وليس من خلال الأنصبة المقررة. والوكالات المتخصصة هي منظمات دولية تموّل من تبرعات المانحين والأنصبة المقررة والخاصة، وهي تركز بدرجة أكبر على العمل التقني للأمم المتحدة، وتقدم تقاريرها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ولكنها لا تقدم تقاريرها إلى اللجنة الخامسة المعنية بمسائل الإدارة والميزانية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة. ولدى المنظمات ذات الصلة اتفاقات تعاون مع الأمم المتحدة، ولها نقاط مشتركة كثيرة مع الوكالات المتخصصة؛ وفي المقابل، لا يوصل بينها وبين الأمم المتحدة وفقاً للمادة 07 من ميثاق الأمم المتحدة، ولا تيرم اتفاقات مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على أساس المادة 63 من الميثاق نفسه. ومع ذلك، فهي تُعدّ بين أعضاء مجلس الرؤساء التنفيذيين المعني بالتنسيق، وهو هيئة مؤلفة من 31 عضواً تقدم التوجيه والتنسيق الاستراتيجيين لمنظومة الأمم المتحدة (انظر التذييل ألف).

ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة في وضع فريد يمكنها من جمع البيانات، ويرجع ذلك في جملة عوامل إلى وجودها الميداني، وكذلك علاقتها مع الهيئات الحكومية. وفي حين كان هناك تركيز متزايد على تبسيط أنشطة جمع البيانات وإنتاج البحوث والمعارف دعماً لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، لا تزال هناك قضايا مطروحة فيما يتعلق بالقدرات، ونشر المنشورات العلمية إلى أن المنظمات الحكومية الدولية أصبحت الآن من بين الجهات المنتجة الرئيسية للمعلومات المتعلقة بالهجرة، مما يعكس اهتماماً متزايداً وأوسع نطاقاً بالموضوع نفسه<sup>(10)</sup>. وتسهم مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، باعتبارها من الجهات التي تنشط في مجالي النشر والتأليف وبوصفها من الشركاء في مجال البحوث مع الأوساط الأكاديمية، بطائفة واسعة من الأعمال في قاعدة المعارف المتعلقة بالهجرة والمهاجرين. وفي بعض الظروف، قد تكون هذه المؤسسات هي المصدر الوحيد للمعلومات، وهو ما يفسر وجود إشارات كثيرة ومتنوعة إلى منشوراتها في الأدبيات الأكاديمية والسياسية. وعلى مر السنين، انخرطت الأمم المتحدة مع الأوساط الأكاديمية والمؤسسات البحثية في ميدان الهجرة، بما في ذلك من خلال ثلاثة من معاهد البحث التابعة لها: معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، وجامعة الأمم المتحدة. وتستضيف هذه الأخيرة شبكة معنية بالهجرة، تضم جميع معاهد جامعة الأمم المتحدة التي تعنى بموضوع الهجرة، بهدف تقاسم المعارف والممارسات البحثية وتوجيه عملية وضع السياسات.

وتعمل منظومة الأمم المتحدة أيضاً كجسر يربط بين الأوساط البحثية وواضعي السياسات. وقد كُتب الكثير عن التوترات بين عالمي السياسة والبيحوث<sup>(11)</sup>. ومن خلال أعمال الدعوة المضطلع بها داخل منظومة الأمم المتحدة، تمكنت المؤسسات التابعة للمنظومة من «الوصل» بين البحوث القائمة على الأدلة والأوساط المعنية بصنع السياسات<sup>(12)</sup>، مما سمح بإثراء عمليات السياسة العامة والتلاقح بين هذين العالمين. ومن الشبكات العالمية الرئيسية المصممة لدعم هذا التلاقح المجلس الأكاديمي المعني بمنظومة الأمم المتحدة. وهذا المجلس الذي تأسس في عام 1987، هو جمعية مستقلة غير ربحية تضم علماء وممارسين ومؤسسات وأفراد ينشطون في المجالات المتصلة بعمل الأمم المتحدة ويُعنون بدراسة المنظومة ومؤسساتها. ويحضر المجلس ويدعم الحوار والبحث بشأن القضايا ذات الاهتمام العالمي والتعاون الدولي<sup>(13)</sup>.

8- Davies and Woodward, 2014:13

9- Davies and Woodward, 2014

10- انظر، على سبيل المثال، Pécoud, 2015; Mason, 1999

11- Nutley et al., 2003

12- UNDC

13- ACUNS, 2021



## التعاون في منظومة الأمم المتحدة بشأن بحوث الهجرة

منذ مطلع الألفية، بُدلت محاولات لترشيد التعاون بين الوكالات بشأن قضايا الهجرة في منظومة الأمم المتحدة. ففي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، أطلق الأمين العام للأمم المتحدة وعدة حكومات رسمياً اللجنة العالمية للهجرة الدولية. وشكلت اللجنة أول طقة نقاش عالمية على الإطلاق تتناول موضوع الهجرة الدولية. وقد أوصت الآلية في تقريرها النهائي<sup>(١٤)</sup> بإنشاء مرفق عالمي للهجرة «يُعنى بتحقيق قدر أكبر من التنسيق والكفاءة وزيادة اتساق السياسات بين جميع الهيئات العالمية ذات الصلة، ويسمح أيضاً بتبادل الخبرات المؤسسية وتجميعها».

واستجابة لهذه التوصية، أنشئت المجموعة العالمية المعنية بالهجرة في أوائل عام ٢٠٠٦ بالاعتماد على فريق فائمه مشترك بين الوكالات، هو فريق جنيف المعني بالهجرة. وفي وقت توقف المجموعة العالمية عن العمل، عقب إنشاء شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، جمعت المجموعة 22 وكالة في منظومة الأمم المتحدة لتشجيع الأخذ بتهج أكثر تماسكاً وشمولاً وأفضل تنسيقاً إزاء مسألة الهجرة الدولية. وركز جزء من عملها على تبادل المعلومات ونتائج الأعمال البحثية والبيانات الإحصائية المتعلقة بالهجرة، فضلاً عن إنشاء شبكة بحوث مشتركة بشأن الهجرة والتنمية، مع التركيز بوجه خاص على بناء القدرات البحثية في البلدان النامية.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2018، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة رسمياً الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، وهو نتويع لجهد امتد على ٦8 شهراً من المشاورات غير الرسمية الواسعة النطاق، التي أعقبها مفاوضات حكومية دولية، وبالتوازي مع عملية الاتفاق العالمي من أجل الهجرة، أنشأ الأمين العام للأمم المتحدة شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة من أجل تقديم دعم فعال وفي الوقت المناسب ومنسق على نطاق المنظومة للدول الأعضاء في تنفيذها للاتفاق العالمي من أجل الهجرة (انظر التذييل باء). ودعماً لعملية تطوير الاتفاق العالمي من أجل الهجرة، أنشئ اتحاد كبار الباحثين في مجال الهجرة للمساعدة في مد الجسور بين السياسة والبحث (انظر المناقشة في الفرع التالي).

وتتألف شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة من أعضاء منظومة الأمم المتحدة الذين يرغبون في أن يكونوا جزءاً منها والذين يتناولون قضايا الهجرة في إطار ولاياتهم. والمنظمة الدولية للهجرة هي منسق شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة وتحتضن أمانتها. وتضم الشبكة لجنة تنفيذية تتألف من تسعة كيانات تضطلع بوليات واضحة وتملك خبرات تقنية وقدرات في الميادين المتصلة بالهجرة. ووفقاً لاختصاصاتها، تحدد الشبكة لنفسها هدفاً يتمثل في العمل كمصدر للأفكار والأدوات والبيانات والمعلومات الموثوقة والتطبيقات والتوجيه السياسي بشأن قضايا الهجرة.

### الجدول 2- أعضاء شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، بمن في ذلك أعضاء اللجنة التنفيذية

هيئات الأمانة العامة للأمم المتحدة	أمانة مجلس الرؤساء التنفيذيين إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية* إدارة شؤون الإعلام أمانة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية المفوضية السامية لحقوق الإنسان* مكتب دعم بناء السلام تحالف الأمم المتحدة للحضارات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة*
------------------------------------	--

<p>برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)* مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي* مكتب الصناديق الاستثنائية متعددة الشركاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موتل الأمم المتحدة) صندوق الأمم المتحدة للسكان أمانة مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة برنامج الأغذية العالمي</p>	<p>الصناديق والبرامج الخاصة التي تديرها الجمعية العامة للأمم المتحدة</p>
<p>منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) الصندوق الدولي للتنمية الزراعية منظمة العمل الدولية (ILO)* المنظمة البحرية الدولية (IMO) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) الاتحاد البريدي العالمي البنك الدولي منظمة الصحة العالمية*</p>	<p>الوكالات المتخصصة، التي ينسقها المجلس الاقتصادي والاجتماعي</p>
<p>لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي</p>	<p>اللجان الإقليمية، التابعة للأمانة العامة، والتي ينسقها المجلس الاقتصادي والاجتماعي</p>
<p>المنظمة الدولية للهجرة*†</p>	<p>المنظمة المعنية المنتسبة إلى الامم المتحدة، والتي تعمل تحت إشراف الجمعية العامة</p>
<p>معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث جامعة الأمم المتحدة</p>	<p>منظمات التدريب والبحث، التي ينسقها المجلس الاقتصادي والاجتماعي</p>
<p>هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين*</p>	<p>الكيانات الأخرى التابعة للجمعية العامة، والتي ينسقها المجلس الاقتصادي والاجتماعي</p>

\* عضو في اللجنة التنفيذية.

† منسق الشبكة.

وتركز ولايات بعض المنظمات أو مهامها أو اختصاصاتها (مثل المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين) على أشكال محددة من الهجرة والتشرد، في حين تضطلع منظمات أخرى بمسؤوليات ذات صلة بجوانب معينة من حياة الناس أو بمجموعات معينة من الناس: فإدارة الشؤون الاقتصادية

والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة تعنى بالبيانات؛ ومنظمة العمل الدولية بالعمال المهاجرين؛ والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بحقوق المهاجرين؛ واليونسيف بالأطفال المهاجرين؛ ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بجوانب الجريمة عبر الوطنية، مثل الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجوانب الإنمائية. ويمكن لهذه المنظمات الحكومية الدولية، بموجب ولاياتها المتنوعة، أن تجمع كميات كبيرة من البيانات و/أو تحصل على البيانات من الدول. ويعقد العديد من هذه المنظمات أيضاً حوارات ومؤتمرات تناول قضايا الهجرة والتنقل وتقدم تقارير عن هذه الحوارات والمؤتمرات، وتنتج أيضاً إنتاج ونشر بحوث وتطبيقات تتضمن معلومات أساسية وتقنية وتشغيلية وحديثة وتعلق بالمسائل المطروحة للدرس، بما في ذلك البيانات الإحصائية العالمية.

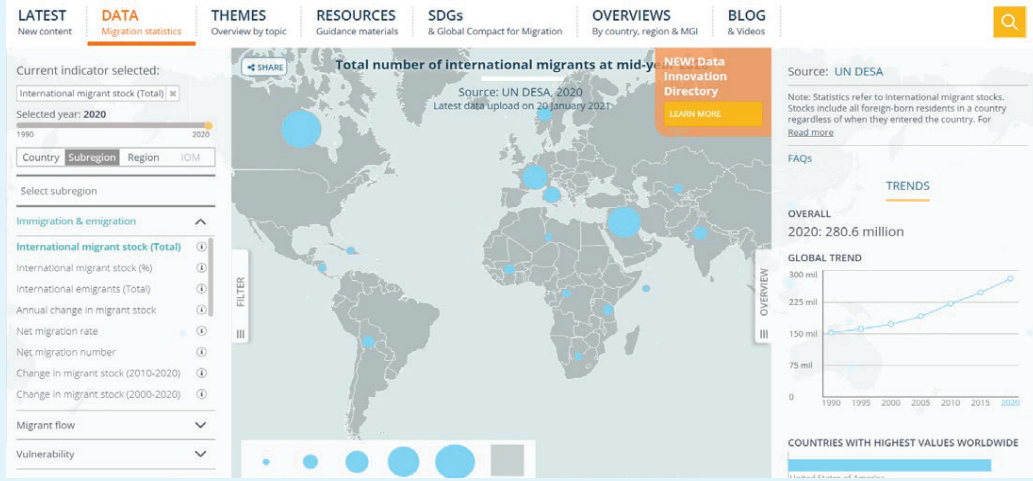
وقد سُلط الضوء بالفعل على أهمية البحوث التعاونية المتعلقة بالهجرة في تقرير وحدة التفتيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة، المعنون « تعزيز استيعاب بحوث السياسات في سياق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠»، الذي نُشر في عام ٢٠١٨. واستيفاً لاعتماد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة، قدم التقرير، الذي تضمن دراسة حالة إفرادية عن بحوث الهجرة، توصيتين هامتين لإجراء بحوث تعاونية ومتعددة التخصصات بشأن الهجرة، وأشار أيضاً إلى «حضور المنظمة الدولية للهجرة كشريك متخصص في معظم وجوه التعاون المحددة»<sup>(١٥)</sup>. أولاً، من خلال التعاون بين الوكالات، شجع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة على اتخاذ التدابير اللازمة لإنشاء منبر عالمي للمعرفة على النحو المنصوص عليه في الاتفاق العالمي للهجرة، ثانياً، أوصى بأن يقيّم أعضاء منظومة الأمم المتحدة في الشبكة المقبلة المعنية بالهجرة خيار التعاون المشترك بين الوكالات فيما يتعلق باتخاذ القرارات بشأن أولويات البحوث المتصلة بالهجرة.

### منظومة الأمم المتحدة: جمع البيانات وبناء القدرات

دفع الطلب المتزايد على بيانات الهجرة الناجم عن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ المجتمع الإحصائي الدولي إلى مراجعة استخدام المصادر التقليدية لبيانات الهجرة، مثل تعدادات السكان والمساكن، والدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية، والسجلات الإدارية، وعلاوة على ذلك، ومن خلال اعتماد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة، اعترفت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بـ « الحاجة... إلى جهود دولية من أجل تعزيز معرفتنا بالهجرة وتطبيقها لها»<sup>(١٦)</sup> وبأهمية جمع ونشر معلومات واضحة وقائمة على الأدلة عن الهجرة. ويتسم الهدف بأهمية مركزية ضمن هذا الالتزام: جمع بيانات دقيقة ومصنفة واستخدامها كأساس للسياسات القائمة على الأدلة. وإلى جانب جهود بناء القدرات التي تمس الحاجة إليها من أجل جمع بيانات عن الهجرة تكون قابلة للمقارنة، يهدف هذا الالتزام إلى تعزيز الشراكات والنهوض بالتعاون وهيئة الظروف اللازمة لإنجاز بحوث ودراسات بشأن الترابط بين الهجرة والتنمية المستدامة.

وهناك اهتمام متزايد بالبحث عن مصادر بديلة لتعزيز عملية جمع البيانات المتعلقة بالهجرة وتطبيقها. ومن الأهمية بمكان استخدام مصادر البيانات الحالية استخداماً أفضل وفهمها فهماً أفضل لتحسين إدارة الهجرة وسياساتها. وتأتي المعلومات المتعلقة بالهجرة من مجموعة متنوعة من مصادر البيانات التي تنطوي على مواطن قوة وقيود مختلفة ويمكن استخدامها لإنتاج إحصاءات مختلفة بشأن الهجرة. ومن أجل تيسير الوصول إلى مجموعات البيانات المختلفة التي تجمعها مختلف المؤسسات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وفهمها، أطلقت المنظمة الدولية للهجرة بوابة بيانات الهجرة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧. والهدف من هذه البوابة هو أن تكون بمثابة منفذ وحيد يتيح الحصول في الوقت المناسب على إحصاءات شاملة تتعلق بالهجرة ومعلومات متوقعة حول بيانات الهجرة على مستوى العالم. والموقع مصمّم لكي يتيح لصانعي السياسات وموظفي الإحصاءات الوطنيين والصحفيين وعامة الناس المهتمين بمجال الهجرة إمكانية الاطلاع على المشهد المتزايد التعقيد لبيانات الهجرة الدولية المبعثرة حالياً عبر مختلف المنظمات والوكالات.

## بوابة بيانات الهجرة



وُضعت هذه الخريطة لأغراض التوضيح فقط. وليس في الحدود والأسماء المعروضة والتسميات المستخدمة على هذه الخريطة ما يدل على أي تأييد أو قبول رسمي من جانب المنظمة الدولية للهجرة. تم إطلاق بوابة بيانات الهجرة في كانون الأول/ديسمبر 2021 ويتولى إدارتها وتطويرها مركز تحليل بيانات الهجرة العالمية التابع للمنظمة الدولية للهجرة. وهي تهدف إلى تيسير فهم بيانات الهجرة من خلال تيسير الوصول إليها وإبرازها وتسهيل فهم محتواها. والبوابة متاحة حالياً باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية. وقد أطلقت لوحة المتابعة الجديدة الخاصة بالبوابة في حزيران/يونيه 2021 استناداً إلى تعليقات المستخدمين وملاحظاتهم. وتدمج لوحة المعلومات التفاعلية خريطة البوابة مع قسمين مقارنين يمكن من تسهيل عملية تحليل البيانات الدولية، فضلاً عن قسم تجريبي للبيانات الوطنية.

ويجمع هذا الأخير البيانات الوطنية المتأنية من مصادر مختلفة، بما في ذلك البيانات الحكومية، ويعرضها في مكان واحد. وفي حزيران/يونيه 2021، كان قسم البيانات الوطنية يعدّ ما يقرب من 04 مؤشراً للبيانات الوطنية التي تستند إلى مصادر حكومية لأربعة بلدان رائدة وإلى تقديرات WorldPop. ويتيح قسم البيانات الدولية إمكانية الوصول إلى ما يقرب من 08 مؤشراً من مؤشرات بيانات الهجرة من أكثر من 02 مصدراً دولياً. ويجري تحديث جميع المؤشرات كلما توفرت مجموعات بيانات جديدة.

ووفعاً لهدفها المتمثل في تسهيل فهم البيانات المتعلقة بالهجرة، توفر البوابة مجموعة متنوعة من الأدوات والموارد الإضافية، بما في ذلك التقارير المكتوبة والمدونات والكتيبات والمقابلات مع خبراء البيانات، من أجل تقديم معلومات ترتبط بالسياق. وتتيح الوصول إلى أكثر من 54 صفحة مواضيعية تندرج ضمن خمسة أركان تناقش فيها المفاهيم والتعاريف، وتُشرح فيها مواطن القوة وأوجه القصور في البيانات المتاحة، ويمكن الوصول من خلالها إلى الرسوم البيانية المفيدة والتصوير البصري للبيانات.

وتوفر البوابة أيضاً قسماً مخصصاً لإدارة الهجرة، يتضمن موجزات قطرية. ويتتبع هذا القسم، من خلال البيانات، التقدم الذي أحرزته الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالهجرة وفي تنفيذها للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية.

(١) متاح في الرابط التالي: <https://migrationdataportal.org/>

وتمشيا مع توصية وحدة التفتيش المشتركة المذكورة آنفاً، يدعو الاتفاق العالمي من أجل الهجرة، في الفقرة ٤٣، إلى إنشاء آلية لبناء القدرات في الأمم المتحدة، استناداً إلى المبادرات القائمة، تدعم جهود الدول الأعضاء في تنفيذ الاتفاق. وكان مقرراً أن تشمل آلية بناء القدرات صندوقاً لبدء التشغيل (الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء من أجل الهجرة)، ومركز الاتصال، ومنصة المعارف العالمية. ويشدد الاتفاق على ضرورة الاستفادة على أساس طوعي من الموارد التقنية والمالية والبشرية للدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة وجميع الجهات المعنية من أجل تعزيز القدرات وتشجيع التعاون بين الشركاء المتعددين. ويسهم الصندوق الاستثماري من أجل الهجرة في تمويل البحوث المتصلة بالهجرة من خلال توفير التمويل للمشاريع المتعلقة بجمع البيانات في إطار مجموعته المواضيعية الأولى. وقد أطلق مركز الربط الشبكي المعني بالهجرة<sup>(٧٦)</sup>، الذي يجمع بين كل من منصة المعارف العالمية ومركز الاتصال، في آذار/مارس 2021، وهو عنصر حيوي في الاتفاق العالمي من أجل الهجرة كونه يكفل إمكانية الاستفادة من المعارف والتجارب والخبرات ذات الصلة في تطوير حلول مصممة خصيصاً لتلبية طلبات الدول الأعضاء.

وتلتزم الشبكة بتطوير مكونات مركز الربط الشبكي المعني بالهجرة بوصفها لبنات بناء لمسارات العمل الأخرى؛ فهي تكفل صقل «حالة المعرفة» باستمرار، وتوفير الدعم للأفرقة العاملة عن طريق جمع الأدلة المتعلقة بالهجرة والسياسات والممارسات المتصلة بالهجرة بالاستناد إلى الخبرات القائمة. وفي الوقت نفسه، سوف يسترشد المركز بشكل مستمر بكل مسار من مسارات العمل، مع التركيز على التجارب الوطنية والإقليمية.

### مركز الربط الشبكي المعني بالهجرة التابع للأمم المتحدة

أطلق مركز الربط الشبكي المعني بالهجرة في ١٨ آذار/مارس ٢٠٢١ وهو يمثل أول منصة معرفية ومركز اتصال لدعم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية ومتابعته واستعراضه، وهو عبارة عن فضاء افتراضي للاجتماع يهدف إلى إنشاء شبكة ممارسين، حيث يمكن للمستخدمين تبادل المعرفة بشأن الهجرة وتحديد الممارسات الجيدة والمبادرات المتصلة بالاتفاق العالمي من أجل الهجرة. وتُحفظ المعلومات وتخضع لاستعراض النظراء على نحو يكفل جودة عالية؛ ويمكن للمستخدمين الوصول إلى الموارد والمشاركة في الطقات الدراسية الشبكية واكتشاف المنشورات المتعلقة بالاتفاق العالمي من أجل الهجرة والمشاركة في المناقشات التي تُعقد عبر الإنترنت حول الموضوعات ذات الصلة. ومن الآن فصاعداً، ستضم المنصة أيضاً مستودعا للممارسات وستوفر للحكومات مجموعة من الخدمات ومن أشكال الدعم.

والمركز جزء من آلية بناء القدرات المتوخاة في الفقرة ٤٣ من الاتفاق العالمي من أجل الهجرة، التي تهدف مع الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء إلى تحقيق التماسك في عمل جميع الجهات الفاعلة المشاركة في شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة. ويمكن ترشيح المحتوى المتاح بانتقاء هدف من أهداف الاتفاق العالمي من أجل الهجرة البالغ عددها ٢٣ هدفاً، أو أحد الموضوعات العشرة الشاملة لعدة قطاعات، أو حسب النطاق الجغرافي. ويمكن للمستخدمين أيضاً الرجوع إلى المعلومات التي تتيحها مختلف الأفرقة العاملة التابعة لشبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، والاطلاع على جميع الوثائق المتصلة بعملية الاستعراض الإقليمي للاتفاق العالمي من أجل الهجرة، بما في ذلك الورقات التي تقدمها الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى، والمشاركة في المناقشات التي تُعقد في الفضاء الافتراضي.

ومن السمات الرئيسية الأخرى للمركز قاعدة بيانات الخبراء، التي تمكّن من الوصول إلى مجموعة من خبراء الهجرة من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الأكاديميون والباحثون والممارسون. ويمكن الرجوع إلى قاعدة البيانات حسب الموقع الجغرافي ومجال الخبرة، ونوع المنظمة.

## التعاون بين منظومة الأمم المتحدة والأوساط العلمية في مجال بحوث الهجرة

تدعم مختلف مؤسسات منظومة الأمم المتحدة نشر المجلات الأكاديمية، ومن الأمثلة البارزة على ذلك منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية واليونسكو، حيث تنشر كل منظمة عدداً من المجلات الأكاديمية في مجالات خبرة كل منها. وفي مجال الهجرة، دأبت المنظمة الدولية للهجرة على نشر مجلة الهجرة الدولية على مدى السنوات الـ 60 الماضية، وهي مجلة علمية مرجعية حول قضايا الهجرة كما يطلها علماء الاجتماع من جميع أنحاء العالم، وتغطي كامل مجالات اهتمام سياسات الهجرة الدولية، مع إيلاء أهمية خاصة للمواضيع التي تعكس الشواغل المتصلة بالسياسة العامة، ولكنها توفر أيضاً تغطية لجميع مناطق العالم. ويمثل التنوع الجغرافي والمساهمات القائمة على البحوث المتعددة التخصصات جانباً من أولويات المجلة، ويقدم كل من مفوضية شؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة مساهمات مخصصة، وتمويلًا مخصصاً أيضاً، لمجلة - Forced Migration Review، وهي منشور واسع الانتشار عن الهجرة القسرية ينشره مركز دراسات اللاجئين بجامعة أكسفورد.

### الهجرة الدولية: الذكرى السنوية الستون

في عام 2021، بلغت مجلة الهجرة الدولية 60 عاماً. فمنذ عام 1961، أدركت قيادة المنظمة الدولية للهجرة الدور المركزي للبحث العلمي حول الهجرة، وذلك بحكم الحاجة إلى توافر بحوث تقنية حول الهجرة تستكمل الأبعاد السياسية التي تثيرها الهجرة. وركزت المجلة في البداية على أوروبا، ثم امتد نطاق تركيزها ليشمل مختلف مناطق العالم في عام 1973، لتصبح مع مرور الوقت المجلة العلمية المستقلة تحريراً التي نعرفها اليوم.

وقبل إنشاء المجلة، كانت الجهات المعنية تستشير كبار الأكاديميين والممارسين بشأن الحاجة إلى الوظائف البحثية وطبيعة الأعمال البحثية التي يمكن أن تسهم بها المنظمات المعنية في مجال البحوث المتعلقة بالهجرة. وفي مذكرة صدرت في عام 1909، قُدِّمت حجج قوية تؤيداً للمنح الدراسية العلمية المتعلقة بالهجرة:

هناك الكثير من الروايات التي تصف حركات الهجرة، ولكن لا توجد دراسة جادة تشرح اتجاه التدفقات في فترة ما بعد الحرب وحجمها... وبرز من خلال التحقيقات العلمية اتفاق عام على أن الحكومات لا يمكن أن تحترك الحقيقة لوحدها... فعندما يُنجز بحث حول مشاكل الهجرة، كما هو الحال بالنسبة للمشاكل الأخرى ذات الأهمية الدولية، يجب التقليل من أهمية الجانب السياسي للبحث للمشكلة، إذا جاز التعبير... فمن الضروري والمفيد إلى حد كبير أن تعالج مشاكل الهجرة بشكل منفصل عن الأبعاد السياسية وبطريقة تقنية صرفة.

والحجج التي طُرحت في عام 1909 لا تقل أهمية اليوم، ولكن ربما ليس بالطريقة التي تصورها البعض آنذاك، فلقد شهدنا تغيرات هائلة في أنماط الهجرة، من التوسع الحضري السريع إلى تنامي الأدوار التي تؤديها التقنيات الرقمية في حياتنا. وفي الوقت الذي نشهد انتشاراً سريعاً في المعلومات المضللة عن الهجرة وآثارها على المهاجرين، من المهم والملح التفكير في مساهمات علماء الاجتماع في جميع أنحاء العالم العاملين في مجال الهجرة الدولية من أجل فهم أبعادها ومظاهرها العديدة فهما أفضل. وكما أوضح مؤخرًا المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة، أنطونيو فينورينو:

أصبحت الحاجة إلى روايات صحيحة ودقيقة وموثوقة عن الهجرة أكثر أهمية من أي وقت مضى في ظل انتشار الأخبار المزيفة، مما يهدد بتآكل القيم المجتمعية القائمة على الحقيقة والعلم والقانون كلياً، بما في ذلك ما يتعلق بحقوق المهاجرين... وإذا نُكِّد من جديد دعم المنظمة الدولية للهجرة النشط لمجلة الهجرة الدولية، التي نحتفل هذه السنة بذكرائها السنوية الستين، نعتقد أن مساهمة المجلة أصبحت ضرورية أكثر من أي وقت مضى (أ).

وتجدر الملاحظة أن مؤسسات منظومة الأمم المتحدة تسهم بتمويل المجلات الأكاديمية من أجل دعم نشر البحوث الأكاديمية المرجعية والمنصّبة على السياسات. وهذا لا يعني تدخلاً في السلطة التقديرية التحريرية بشأن محتوى المجلات، التي تظل مسؤولة المحررين اعترافاً باستقلال العمل العلمي.

وفي عام ٢٠١٧، دعت المنظمة الدولية للهجرة لاتحاد كبار الباحثين في مجال الهجرة إلى الاجتماع من أجل تيسير المعارف والخبرات المتصلة بالهجرة ودعمها بشكل أفضل في أثناء وضع الاتفاق العالمي من أجل الهجرة. وضم الاتحاد خبراء في مجال الهجرة من جميع أنحاء العالم لديهم معرفة عميقة بمجموعة واسعة من جوانب الهجرة. وكان أعضاؤها البالغ عددهم ٣٦ من أخصائيي البحوث الأكاديمية والتطبيقية الذين ينشطون في طائفة واسعة من التخصصات، يدعمهم تسعة مستشارين يتمتعون بخبرة واسعة في مجال وضع السياسات وفي مد الجسور بين الأوساط السياسية واليمنية، مما مكن كبار خبراء الهجرة من إنراء عملية الاتفاق العالمي من أجل الهجرة بأحدث الأفكار في البحوث الأكاديمية والتطبيقية بشأن قضايا الهجرة الرئيسية، مثل الاتجار بالبشر، والهجرة غير النظامية، وسرديات الهجرة، وحقوق المهاجرين، والعودة وإعادة الإدماج<sup>(18)</sup>.

واقترح الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين، الذي اعتمد أيضاً في كانون الأول/ديسمبر 2018، "إنشاء" شبكة أكاديمية عالمية تُعنى بمسائل اللاجئين، والمسائل الأخرى المتعلقة بالتشريد القسري، وانعدام الجنسية، تشارك فيها الجامعات، والاتحادات الأكاديمية، ومؤسسات البحوث، جنباً إلى جنب مع المفوضية وسواها من أصحاب المصلحة المعنيين"<sup>(19)</sup>. وفي عام ٢٠١٩، خلال المنتدى العالمي الأول للاجئين، أطلقت الشبكة الأكاديمية العالمية المتعددة التخصصات (GAIN) لتعزيز مجموعة من المنجزات المستهدفة في ثلاثة مجالات: إنتاج البحوث لدعم أهداف الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين؛ وتسهيل التدريس والتدريب وتبادل المعرفة بشأن قضايا اللاجئين والتشريد القسري وانعدام الجنسية؛ وتعزيز التضامن مع العلماء المشردين قسراً داخل الأوساط الأكاديمية وتقديم دعم ملموس لهم، مثلاً في شكل منح دراسية.

ولوحظ أيضاً أن الأوساط العلمية يمكن أن تؤدي دوراً حاسماً في تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة والاتفاق العالمي بشأن اللاجئين من خلال إنتاج بحوث ذات صلة بالسياسات، وتيسير التبادل الأكاديمي، وتنقيف الطلاب بشأن أهمية كلا الاتفاقيين<sup>(20)</sup>. وعلى وجه الخصوص، وردت اقتراحات بالبناء على المبادرات التي أطلقت خلال المفاوضات على الاتفاق العالمي من أجل الهجرة، التي أوجدت حيزاً للتعاون بين الأوساط الأكاديمية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، مما زاد من فعالية وتأثير مشاركتها<sup>(21)</sup>.

## الأمم المتحدة بوصفها مصدراً عالمياً لنشر الحقيقة والمعرفة خلال جائحة كوفيد-19

زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالبحث في المعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة. وقد ركز الباحثون الأكاديميون من طائفة من التخصصات على جوانب مثل التدقيق، ودور تكنولوجيا الإنترنت في انتشار المعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة، والسبل الكفيلة بتقليل أثرها إلى أدنى حد<sup>(22)</sup>. ومع بداية جائحة كوفيد-١٩، ازداد انتشار المعلومات الكاذبة بشكل كبير<sup>(23)</sup>. وقد صبّغ فائض المعلومات - بعضها دقيق وبعضها غير دقيق - على الناس العنور على مصادر جديرة بالثقة وإرشادات موقوفة كلما احتاجوا إلى ذلك. ودفعته هذه الظاهرة اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية إلى ابتكار مصطلحات جديدة، مثل "وباء المعلومات المضللة"<sup>(24)</sup> و"الوباء

IOM, 2017 -18

١٩- الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2018 ب.

20- Appleby, 2020

21- Gottardo and Rego, 2021

22- Fernandez and Alani, 2018; McAuliffe et al., 2019; Pasquetto et al., 2020; Walter et al., 2020

23- WHO, 2020b

24- Posetti and Bontcheva, 2020

المعلوماتية»<sup>(25)</sup>، لوصف «جائحة موازية تتعلق بانتشار المعلومات المضللة وتؤثر تأثيراً مباشراً على الحياة وسبل العيش في جميع أنحاء العالم»<sup>(26)</sup>.

وأثرت المعلومات المضللة أيضاً على الكيفية التي تعاطت بها الأوساط الأكاديمية مع جائحة كوفيد-19. فقد أتاح العديد من الناشرين العلميين البحوث المتعلقة بكوفيد-19 على شبكة الإنترنت بالمجان، بينما يتولى آخرون التتبع السريع لما يُنشر من مقالات بشأن كوفيد-19. وفي حين أن الكثير من البحوث التي أجريت لا يزال يتعلق بالمجال الطبي، فقد وُجّهت دعوات لإنتاج المزيد من البحوث في مجال العلوم الاجتماعية التي تشتد الحاجة إليها مع الحرص على عدم إغفال النتائج التي تخلص إليها هذه البحوث عند النظر فيما يجب اتخاذه من إجراءات فعالة للتصدي للجائحة<sup>(27)</sup>. وعلى الرغم من ذلك، أعرب الباحثون أيضاً عن قلقهم من أن هذا الاندفاع للتصدي لجائحة كوفيد-19 قد يضر بزاوية البحوث، لأن الباحثين قد يضطرون إلى اتباع طرق مختصرة في عملية البحث، مما يؤثر على الجودة ويحد من القدرة على تطوير التعاون المتعدد التخصصات<sup>(28)</sup>. ويشعر العديد من الأكاديميين بالقلق إزاء العواقب المحتملة التي قد تنجم عن تشويه العمل البحثي تحت ضغط الجائحة<sup>(29)</sup>، بما في ذلك من حيث توافر التمويل لتطوير مجالات بحثية أخرى في العلوم الاجتماعية.

وقد سعت منظومة الأمم المتحدة إلى التقليل إلى أدنى حد من انتشار المعلومات المضللة خلال جائحة كوفيد-19. فأطلقت إدارة الاتصالات العالمية بالأمم المتحدة مبادرة جديدة للاستجابة الإعلامية فيما يتعلق بكوفيد-19 تستند إلى العلم والطول والتضامن من أجل مكافحة المعلومات المضللة. وجرى تشكيل فريق للاستجابة السريعة للمساعدة في تبادل الحقائق والعلوم للتصدي لهذه الظفرة، الأمر الذي أفضى إلى إنتاج ونشر حقائق ومعلومات دقيقة، وإقامة شراكات وتعاون مع مؤسسات الأعمال ووسائل الإعلام والصحفيين، وتعبئة منظمات المجتمع المدني، والدفاع علناً عن حقوق المتضررين من المعلومات المضللة. وأطلقت الأمم المتحدة، في إطار الإجراءات التي اتخذتها في هذا الصدد، مبادرة Verified التي تهدف إلى زيادة حجم ونطاق المعلومات الموثوقة، وحملة Pledge to Pause "التعهد بوقفه"، وهي حملة تشجع الناس على التزيت وتوخي الحذر قبل أن يتبادلوا المعلومات عبر الإنترنت.

وترتبط نظرة الناس إلى المهاجرين بالأحداث الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتتشكل وفقاً لهذه الأحداث، وجائحة كوفيد-19 ليست الاستثناء. فقد كان لانتشار المعلومات الخاطئة أثر أشد على الفئات التي تُعتبر ضعيفة، بما في ذلك المهاجرون، الذين أُتهموا في بعض الأحيان بجلب الفيروس إلى بلد معين، أو بالتسبب في زيادة الحالات، على الرغم من الأدلة المحدودة التي تدعم هذه التأكيدات<sup>(30)</sup>.

وفي إطار التصدي لزيادة المعلومات المضللة وتصاعد المواقف المعادية للأجانب، أطلقت المنظمة الدولية للهجرة، بالشراكة مع المنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية، حملة «It Takes a Community»، وهي حملة للاتصالات الرقمية تتبادل قصصاً شاملة حول التماسك الاجتماعي والتأثير الإيجابي الذي يمكن أن تحدثه الهجرة على المجتمعات كوسيلة لمواجهة الروايات العامة السلبية والمعلومات الخاطئة حول الهجرة وإقامة حوارات أكثر توازناً. وتعتمد الحملة على مشاركة المنظمة الدولية للهجرة والحكومات الوطنية والمدن ومؤسسات الأعمال والمجتمع المدني.

.PAHO and WHO, 2020; WHO, 2020c - 25

.UNESCO, 2020 - 26

.Middlemass, 2020; UN, 2020 - 27

.Bramstedt, 2020 - 28

.Pai, 2020 - 29

.Chugh, 2020 - 30



وهناك اعتراف متزايد بأن مكافحة انتشار خطاب الكراهية والتشويه المتعمد للحقيقة في وسائط الإعلام تمثل أولوية دولية<sup>(3)</sup>. وتؤدي وسائل الإعلام دورا حاسما في الأفكار التي يحملها الجمهور عن الهجرة وفي الكيفية التي تُرسم بها ملامح السياسات العامة. ولذلك أطلقت المنظمة الدولية للهجرة الأكاديمية العالمية للهجرة والإعلام لدعم دور وسائل الإعلام في تسليط الضوء على الأبعاد المختلفة لهذا الموضوع الواسع، بما في ذلك تغطية المجالات التي لا تشملها تقارير كافية مثل مساهمات المهاجرين في التنمية على الصعيد العالمي.

### الأكاديمية العالمية للهجرة والإعلام

في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠، أطلقت المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج المعونة الأيرلندية، وهو برنامج الحكومة الأيرلندية للتنمية في الخارج، الأكاديمية العالمية للهجرة والإعلام، وهي أكاديمية عالمية للصحفيين والطلاب في ميدان الاتصالات تُعنى بمعالجة انتشار المعلومات المضللة وكراهية الأجانب في وسائل الإعلام.

وسيتولى تنسيق المشروع جامعة أيرلندا الوطنية، غالواي، وسيتركز في جامعات في صربيا والفلبين والمغرب والمكسيك. وستشارك الأكاديمية مع المؤسسات الإعلامية وكليات الصحافة لتزويد طلاب الصحافة والإعلام في جميع أنحاء العالم بالأدوات الإلكترونية والمعرفة السياقية والمعايير الأخلاقية التي سيحتاجون إليها لإعداد تقارير شافية عن الهجرة في عصر المعلومات سريع التطور هذا.

وستقدم الأكاديمية نظرة ثاقبة على الاتجاهات والبيانات والتطورات العالمية والإقليمية، بما يغطي مواضيع تتراوح من الهجرة البيئية إلى تقارير تراعي منظور النوع الاجتماعي. وسيُمكن لجميع الأشخاص المشاركة في الدورات التدريبية عبر الموقع الإلكتروني. وستشكل الوحدات التي يتم تدريسها جزءاً من الدراسات الجامعية في مجال الإعلام وبرامج الصحافة في البلدان التجريبية الأربعة.

وتدعم الأكاديمية الهدف ١٧ من الاتفاق العالمي من أجل الهجرة "القضاء على جميع أشكال التمييز وتشجيع الخطاب العام المستند إلى الأدلة من أجل التأثير على التصورات السائدة عن الهجرة"، وتتماشى مقاصدها مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

### المساهمات الأخيرة من منظومة الأمم المتحدة: 2020 و 2019 تحت المجهر

تعكس مساهمات مؤسسات منظومة الأمم المتحدة الكيفية التي تتقاطع بها ولاياتها المحددة مع الهجرة الدولية، بما في ذلك الكيفية التي تنصدي بها للقضايا الناشئة الرئيسية، مثل كوفيد-١٩ أو تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة. وكما سبق بيانه، فقد استأثر الموضوعان كلاهما بنصيب الأسد من إنتاج البحوث والمعارف المتعلقة بالهجرة خلال عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٥. وكما هو مبيّن في الجدول أدناه، فخلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير نشرت مؤسسات منظومة الأمم المتحدة قدراً أقل من المواد المتعلقة بالهجرة مقارنةً بالسنوات السابقة. ويصدق هذا بصفة خاصة على المؤسسات التي لا ترتبط ولايتها الأساسية ارتباطاً مباشراً بموضوع الهجرة. فقد تأثرت القدرة على إجراء البحوث الميدانية بشكل كبير بسبب القيود المفروضة على التنقل والتدابير الصحية المعمول بها. وقد انعكس ذلك في نوع المنشورات وحجمها، حيث قُصّلت المقالات القصيرة وورقات المواقف والموجزات المتعلقة بالسياسات العامة، وأدت هذه العقبان أيضاً إلى تمديد مشاريع متعددة وتسببت في تأخيرات في نشر العديد من التقارير النهائية وغيرها من الأعمال.

وعلى غرار الأوساط الأكاديمية، سارعت مؤسسات منظومة الأمم المتحدة إلى معالجة جوانب متعددة مرتبطة بجائحة كوفيد-١٩ وتكييف الإجراءات المتخذة للتصدي للجائحة وفقاً لولاياتها. وينعكس ذلك أيضاً في منشوراتها التي ركزت على الموضوع منذ بداية الجائحة. ويقدم الجدول ٣ أدناه بعض الأمثلة على المنشورات الرئيسية المتعلقة بالهجرة التي أنتجتها مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، والتي تم اختيارها من كم كبير من المواد التي نشرتها الأمم المتحدة بين عامي ٢٠١٩ وجزيران/يونيه ٢٠٢١.

### الجدول 3- أمثلة على المواد الرئيسية المنشورة على نطاق العالم منذ 2019 حتى حزيران/يونيه 2021

2020	Advancing a Common Understanding of Migration Governance Across Regions	المنظمة الدولية للهجرة
2020	Contributions and Counting: Guidance on Measuring the Economic Impact of Your Diaspora beyond Remittances	
2019	تقرير الهجرة في العالم لعام 2020	
2019	Migration Governance Indicators: A Global Perspective	
2019	Reintegration Handbook - Practical guidance on the design, implementation and monitoring of reintegration assistance	
2021	International Migration Highlights 2020	إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة
2019	International Migration Highlights 2019	
2019	International Migration Report 2019	
العمل جار	International Migrant Stock	
العمل جار	International Migration Flows	
العمل جار	United Nations Global Migration Database	
العمل جار	Dataset on International Migration Flows	مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين
2020	Global Trends: Forced Displacement in 2019	
2019	Global Trends: Forced Displacement in 2018	
العمل جار	Population Statistics Database	منظمة العمل الدولية
العمل جار	ILOSTAT	
2021	Global Report on Trafficking in Persons 2020	مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة
العمل جار	Smuggling of Migrants Knowledge Portal	
2020	Human Mobility, Shared Opportunities: A Review of the 2009 Human Development Report and the Way Ahead	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
2019	Migrant Union: Navigating the Great Migration	
2019	Promoting Development Approaches to Migration and Displacement	

2019	Private Sectors & Refugees: Pathways to Scale(أ)	البنك الدولي	
2019	Migration and Jobs: Issues for the 21st Century		
العمل جار	Migration and Remittances Data		
2020	ESCAP – Asia-Pacific Migration Report 2020: Assessing Implementation of the Global Compact for Migration	اللجان الاقتصادية والاجتماعية	
2020	ESCWA-IOM: Situation Report on International Migration 2019: The Global Compact for Safe, Orderly and Regular Migration in the Context of the Arab Region		
2019	UNECE – Guidance on Data Integration for Measuring Migration		
2019	CEPAL – Demographic Observatory of Latin America 2028: International Migration		
2021	The Global Cost of Inclusive Refugee Education	مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والبنك الدولي	التعاون فيما بين الوكالات
2020	G20 International Migration and Displacement Trends Report 2020(ب)	منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي، ومنظمة العمل الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين	
2019	G20 International Migration and Displacement Trends Report 2019(ب)		

ملاحظة: لا يتضمن هذا الجدول جميع الأعمال، مثل ورفات العمل؛ ويشتمل على المواد الرئيسية فقط.

(أ) من إنتاج مجموعة بريدجسيان ومؤسسة التمويل الدولية، مجموعة البنك الدولي.

(ب) أُعدّ بقيادة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ونُشر بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.

وتنشر المنظمة الدولية للهجرة، في حد ذاتها، أكثر من 100 منشور عن الهجرة كل عام من خلال منصة منشوراتها، بما في ذلك المنشورات المنبثقة عن المشاريع البحثية المنجزة في مواقع مختلفة في جميع أنحاء العالم. وفي السنوات الأخيرة، جرى تحديث وتحسين منصة المنشورات الإلكترونية للمنظمة الدولية للهجرة. وفي نهاية عام 2020، كانت المنصة تحتوي على 2,247 منشورا إلكترونيا في 34 لغة مختلفة، معظمها متاح بالمجان. ونشرت المنظمة الدولية للهجرة مجموعة واسعة من مواد البحث والتحليل في عامي 2019 و2020، وعلى الأخص في شكل دراسات وتقارير مستقلة، وينبع الكثير منها مباشرة من مشاريع محددة أنجزت في المقر الرئيسي وعلى الصعيد المحلي من قبل بعثات المنظمة الدولية للهجرة. فعلى سبيل المثال، يشكل تقرير مؤشرات حوكمة الهجرة: منظور عالمي أول استعراض عام عالمي بشأن حالة الإدارة الوطنية للهجرة في جميع أنحاء العالم، وهو يطل ببيانات مؤشرات حوكمة الهجرة ليراز ومناقشة الاتجاهات في عدد من مجالات السياسة العامة المتصلة بالهجرة (الصحة، والتعليم، والأمن، والاقتصاد، من بين مجالات أخرى). ويأتي نتيجة بدء عملية تقييم مؤشرات حوكمة الهجرة في 50 بلدا<sup>(52)</sup>.

وتقرير الهجرة في العالم هو المنشور الرئيسي للمنظمة الدولية للهجرة، وقد صدرت الطبعة العاشرة من هذا المنشور الذي يصدر كل سنتين في عام 2019. وهو يعتمد على كم هائل من البيانات والبحوث من جميع أنحاء العالم، ويمثل مشروعاً تعاونياً بامتياز يضم خبراء المنظمة الدولية للهجرة من مختلف أنحاء العالم فضلاً عن باحثين في مجال الهجرة وزملاء من الأمم المتحدة (انظر النص الوارد في المربع أدناه). وتواصل المنظمة الدولية للهجرة أيضاً دعمها لمجلتي الهجرة - Migration Policy Practice و International Migration - مساهمة بذلك مساهمة هامة في البحوث المتعلقة بالهجرة. واستمر أيضاً نشر سلسلة بحوث الهجرة - Migration Research Series. وتعرض السلسلة البحوث والتحليلات ذات الصلة بالسياسات المتعلقة بمجموعة من قضايا الهجرة المتنوعة والمعقدة. وتناولت الدعوات إلى تقديم خلاصات التي عُملت في عامي 2019 و2020 مواضيع مثل الروابط بين الهجرة والتكنولوجيا؛ والشباب والهجرة؛ والهجرة والحركة والابتكار؛ والمناطق الجغرافية الممتلئة تمثيلاً ناقصاً.

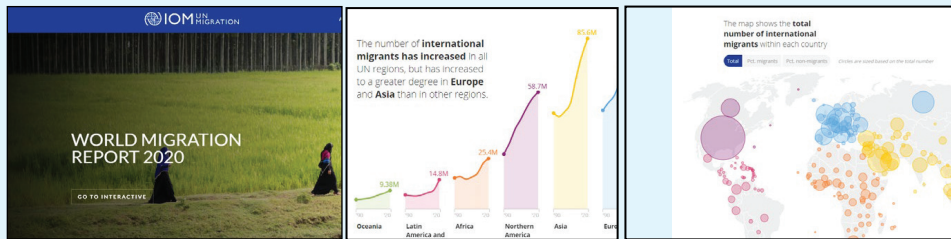
وتنسق إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة تجميع البيانات، بما في ذلك البيانات المتعلقة بالهجرة الدولية - وهي عملية سلطت الضوء على محدودية قدرات المكاتب الإحصائية الوطنية. ويسلط المنشور الذي تصدره إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية كل سنتين بعنوان «تقرير حالة الهجرة الدولية»، في آخر إصدار في عام 2019، الضوء على مستويات الهجرة الدولية واتجاهاتها في المناطق والأقاليم والبلدان الرئيسية في العالم. ويعرض أيضاً حالة التصديق على الصكوك القانونية المتعلقة بالهجرة. وتتعهد شعبة السكان قاعدة بيانات الأمم المتحدة للهجرة على نطاق العالم، وهي مجموعة شاملة من البيانات التجريبية عن عدد المهاجرين الدوليين حسب بلد الميلاد والجنسية، والنوع الاجتماعي والعمر على النحو المبين في تعدادات السكان، وسجلات السكان، والدراسات الاستقصائية الوطنية الشاملة، وغيرها من المصادر الإحصائية الرسمية من 232 بلدا وإقليما في العالم. وتنتج الشعبة مجموعتين من البيانات، هما أعداد المهاجرين الدوليين، وهي مجموعة جرى تحديثها آخر مرة في كانون الثاني/يناير 2021، وتدفعات المهاجرين الدوليين، وهي مجموعة بيانات أصغر تغطي 80 بلدا، وتقيس عدد المهاجرين الذين يدخلون ويغادرون بلداً أو إقليماً في فترة زمنية معينة. وقد جرى تنقيح المجموعة الثانية آخر مرة في عام 2015. انظر الفصل 2 من هذا التقرير للاطلاع على مناقشة بشأن مجموعتي البيانات.

## تقرير الهجرة في العالم لعام ٢٠٢٠ الحائز على جائزة

تقرير الهجرة في العالم هو المورد الأكثر دقة وموثوقية بشأن البيانات والبحوث والتطبيقات المتعلقة بالهجرة العالمية. وفي عصر شهدت مختلف مناطق العالم انتشار المعلومات المضللة بمعدلات تندر بالخطر، من الضروري إجراء بحوث وتحليلات موضوعية ومتوازنة بشأن الهجرة البشرية وحركة السكان. ومنذ إصداره الأخير، شهد تقرير الهجرة في العالم، الذي يُستخدم بشكل متزايد كأداة للتدقيق من أجل التصدي للمعلومات المضللة، توسعاً كبيراً من حيث نطاق نشره ووجوده الرقمي. والتقرير متاح بجميع لغات الأمم المتحدة الست وبمفصول مختارة مترجمة إلى الألمانية والبرتغالية والتركية والسواحلية، وهو المنشور الرئيسي الأكثر توفراً لأي وكالة من وكالات الأمم المتحدة.



وفي أيار/مايو ٢٠٢١، أطلقت المنظمة الدولية للهجرة بوابة إلكترونية جديدة لـ تقرير الهجرة العالمي تدمج روايات عن الهجرة قائمة على الحقائق وتحتوي على عروض تصويرية تفاعلية لأحدث بيانات واتجاهات الهجرة العالمية<sup>(أ)</sup>. وفي منتصف عام ٢٠٢١، حصل تقرير الهجرة العالمي لعام 2020 على جائزتين في إطار المنافسة على جوائز أفضل تصاميم التقارير السنوية الدولية لعام 2021، وذلك اعترافاً بجودة المنصة الإلكترونية للتقرير وتصميمه<sup>(ب)</sup>.



ووضعت أيضاً اللامسات الأخيرة على مجموعة أدوات رقمية للمعلمين في أواخر عام ٢٠٢١<sup>(ج)</sup>، ومن المقرر أن توضع مستقبلاً مجموعة أدوات رقمية لموظفي السياسات لإثراء مداولات السياسات العامة والمناقشات المتعددة الأطراف المتعلقة بالهجرة، وذلك بالتعاون مع مركز بيانات الهجرة العالمية ومعهد الدراسات العليا الدولية والإيمانية، بدعم من هيئة جنيف للتفاعل بين العلوم والسياسات<sup>(د)</sup>.

(أ) متاح في الرابط التالي: <https://worldmigrationreport.iom.int/wmr-2020-interactive/>

(ب) IADA, 2021.

(ج) متاح في الرابط التالي: <https://worldmigrationreport.iom.int/toolkits/>

(د) متاح في الرابط التالي: <https://www.gspi.ch/collaboration-projects/building-resilient-migration-management-systems-developing-a-world-migration-report-digital-tool-kit-for-policy-officials>

وتنتج مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بصفتها وكالة تابعة للأمم المتحدة مكلفة بتوفير الحماية والمساعدة والاحول للاجئين، كما هائلاً من المنشورات ولديها دائرة مخصصة لحفظ البحوث - Refworld. ويعد تقرير الاتجاهات العالمية، الذي يصدر في حزيران/يونيه من كل سنة، المنشور الرئيسي للمفوضية، وهو يعرض ويحلل الاتجاهات السنوية السائدة في جميع أنحاء العالم فيما يتعلق باللاجئين وغيرهم من السكان الذين تعنى بهم المفوضية. والمفوضية هي أيضا المصدر الرئيسي للإحصاءات العالمية عن اللاجئين وغيرهم من السكان الذين تعنى بهم المفوضية، على النحو الوارد في قاعدة بياناتها للإحصاءات السكانية على الإنترنت.

ومنظمة العمل الدولية هي هيئة معنية بوضع المعايير ومسؤولة عن تنسيق عملية وضع معايير العمل الدولية والإشراف على تنفيذها. وفي سياق الجهود التي تبذلها منظمة العمل الدولية لتحسين عمليتي جمع وإنتاج الإحصاءات المتعلقة بهجرة اليد العاملة، تقدم التقديرات العالمية بشأن العمال المهاجرين الدوليين أرقاماً تقديرية لنسبة العمال المهاجرين من بين مجموع المهاجرين في جميع أنحاء العالم. وقد نُقِّح هذا المنشور آخر مرة في حزيران/يونيه 2021. وتتعهد منظمة العمل الدولية أيضاً قاعدة إحصاءات العمل ILOSTAT، وهي قاعدة بيانات تحتوي، بالإضافة إلى بيانات هجرة اليد العاملة، على إحصاءات متنوعة تتعلق بسوق العمل، وذات صلة أيضاً بهجرة اليد العاملة.

وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، نشرت اليونسيف تقريراً بعنوان "A Right to Be Heard: Listening to children and young people on the move". ويسلط التقرير الضوء على نتائج استطلاع أجري عبر أداة للتراسل الاجتماعي مكنت من الوصول إلى أكثر من ٤٠٠٠ مهاجر تتراوح أعمارهم بين ١٤ و٢٤ عاماً. ويقدم هذا الاستطلاع غير الشامل نظرة ثاقبة على تجارب المقيمين، التي تبقى في كثير من الأحيان خفية عن أعين الناس.

ويضطلع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، في إطار ولايته المتمثلة في مساعدة الدول على التصدي للجرائم الدولية، بجهود لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، بما في ذلك الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين، ويصدر مجموعة متنوعة من المنشورات بشأن هذه المواضيع. ويقدم التقرير العالمي الخامس عن الاتجار بالأشخاص، الذي نشر في آذار/مارس ٢٠٢١، لمحة عامة عن أنماط وتدفقات الاتجار بالأشخاص، ويستند في المقام الأول إلى حالات الاتجار المكتشفة بين عامي ٢٠١٧ و٢٠١٩. ويتعهد المكتب أيضاً ببوابة معارف بشأن تهريب المهاجرين تحتوي على المعلومات اللازمة لدعم تنفيذ بروتوكول عام ٢٠٠٠ لمكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو (سوابق قضائية ومؤلفات مرجعية مشروحة وتشريعات).

ويترجم التزام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأهداف التنمية المستدامة، بصفتها وكالة الأمم المتحدة للتنمية على صعيد العالم، إلى مجموعة واسعة من البرامج، بما في ذلك مبادرات لوضع إجراءات إنمائية طويلة الأجل من أجل التصدي للهجرة والتشرد. وينشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بانتظام تقارير عن تفاعل الهجرة والتنمية، بما في ذلك تقرير التنقل البشري لعام ٢٠٢٠، والفرص المشتركة: استعراض لتقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٩ والطريق إلى الأمام (Human Mobility, Shared Opportunities: A Review of the 2009 Human Development Report and the Way Ahead) الذي ينظر في الأنماط الجديدة للتنقل البشري، ويستعرض التقدم المحرز بشأن التوصيات الواردة في تقرير عام ٢٠٠٩، ويحلل التحديات الناشئة، ويحدد الخطوات التالية في سياق الاتفاقين العالميين وخطة عام ٢٠٣٥.

وأنشأ المجلس الاقتصادي والاجتماعي خمس لجان إقليمية: في أوروبا، وآسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية، وأفريقيا، وغرب آسيا. وتمثل هذه اللجان النطاق الخارجية الإقليمية التي تتيح للأمم المتحدة التواصل مع كل منطقة من المناطق الخمس. وهي تعزز الحوار المتعدد الأطراف وتبادل المعارف والربط الشبكي على الصعيد الإقليمي، وتعمل جنباً إلى جنب من أجل تعزيز التعاون داخل كل منطقة وفيما بين المناطق، سواء فيما بينها أو من خلال التعاون مع المنظمات الإقليمية الأخرى. وتعمل هذه اللجان أيضاً على تعزيز تنفيذ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً. وفي حالة الهجرة، لديها اختصاص محدد فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة واستعراض الاتفاق على المستوى الإقليمي، الذي يجري خلال الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢١، وهو ما يعكس أيضاً في منشورات المجلس على مدى السنوات الماضية.

ومجموعة البنك الدولي هي عائلة مكونة من خمس منظمات دولية، أبرزها البنك الدولي للإنشاء والتعمير والمؤسسة الدولية للتنمية، يشار إليهما معا باسم البنك الدولي. ووكالات المجموعة جزء من منظومة الأمم المتحدة، ولكنها تحتفظ بهيكلها الإداري الخاص بها. وهي تنشر مجموعة متنوعة من الكتب والتقارير وورقات العمل بشأن التزايب بين الهجرة والنمو الاقتصادي، وترصد البيانات المتعلقة بالهجرة والتحويلات المالية من خلال مجموعة البيانات الخاصة بها التي تغطي التدفقات الداخلة والخارجة، وتتعاون المجموعة بانتظام مع الوكالات في منظومة الأمم المتحدة، كما هو الحال في سياق إعداد The Global Cost of Inclusive Refugee Education (ال تكلفة العالمية للتعليم الشامل للاجئين)، وهو منشور مشترك مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين يطرح السؤال التالي «ما الذي نحتاج» لضمان توفير التعليم لجميع الطلاب اللاجئين في البلدان النامية، حيث يعيش ٨٥ في المائة من اللاجئين في العالم. ويتولى البنك الدولي أيضا تنفيذ شراكة المعرفة العالمية بشأن الهجرة والتنمية، وهي شراكة معرفية متعددة التخصصات تعتمد على خبراء الهجرة لإنشاء وتوليف المعارف من أجل استخدامها من قبل صانعي السياسات في بلدان المنشأ والمقصد. وقد تأسست الشراكة في عام ٢٠١٣، وتمتد مرحلتها الثانية من عام ٢٠١٨ حتى عام ٢٠٢٣، وتضطلع بأنشطتها من خلال ٦٦ فريقاً عاملاً مواضيعياً<sup>(33)</sup>.

## استنتاجات

عرض هذا الفصل لمحة عامة عن كيفية إسهام مؤسسات منظومة الأمم المتحدة في الأعمال البحثية والتطبيقية المتعلقة بالهجرة وفي فهمنا المشترك للهجرة. وقد وجدنا أن الهجرة ما فتئت تشكل موضوعاً بارزاً في الخطاب العام والسياسة العامة، وأنه على الرغم من الاهتمام المتزايد بموضوع الهجرة مع مرور الوقت، بما في ذلك لدى بعض الجهات المنتجة الرئيسية للبحوث والتطبيقات، فإن الهجرة لا تزال تشكل موضوعاً خلافياً ومثيراً للاستقطاب. وقد تفاقم الخلاف والاستقطاب بسبب تزايد المعلومات المضللة التي تأتي من مجموعة متنوعة من المصادر وتنتشر بسرعة عبر الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي. وفي حين أن هذه الظاهرة كانت منتشرة قبل ظهور جائحة كوفيد-١٩، فإنها نمت بشكل كبير خلال الجائحة. وقد أثرت جائحة كوفيد-١٩ أيضاً على المخصصات من الموارد في مجال البحوث، حيث حُوِّلت أولويات عديدة في مجال البحث لمعالجة تبعات الجائحة العالمية. وقد تأثرت منظومة الأمم المتحدة، بوصفها منتجا رئيسيا للمعارف والتطبيقات، بهذه الاتجاهات واتخذت أيضاً ما يلزم من إجراءات من أجل التكيف مع الوضع.

وقد بيّن هذا الفصل الكيفية التي تسهم بها منظومة الأمم المتحدة في عمليات إنتاج المعارف المتعلقة بالهجرة ونشرها، حيث تُعدّ مؤسساتها من بين الجهات المنتجة الرئيسية للأدب الرمادي، الذي يوفر، كما هو مبين في هذا الفصل، إمكانية أكبر للوصول إلى الأعمال المنتجة مقارنة بالبحوث الأكاديمية التي تخضع لاستعراض الأقران. ونظراً للفترة الزمنية القصيرة التي يتطلبها إنتاج هذا النوع من الأعمال والقدرة على الاستفادة من الخبرة في المجالات الأكاديمية والسياسية، هناك فرصة للاستفادة منها للمساهمة في صنع السياسات القائمة على الأدلة.

وقد عُرضت في جميع أجزاء هذا الفصل أمثلة مختلفة على البيانات والبحوث والمعارف المتصلة بالهجرة التي أنتجت داخل منظومة الأمم المتحدة، وتشمل الأمثلة جمع البيانات والإحصاءات والتطبيقات الإحصائية؛ ومنصات تقاسم المعارف؛ والتقارير القطرية والإقليمية؛ والدراسات المقارنة؛ والشهادات، من بين أعمال وأدوات أخرى. والواقع أن التركيز المتزايد على البحوث والتطبيقات التي تسترشد بها السياسات والاستجابات البرنامجية في مجال الهجرة يفسح المجال أمام مؤسسات الأمم المتحدة لكي تضطلع بدور أكبر في ميدان بحوث الهجرة، من خلال الاستفادة من شبكاتها في الدوائر الحكومية والأكاديمية والمعنية بالسياسات العامة.

زد على ذلك أن ما يتعرض له المهاجرون من وصم وتمييز، كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة لانتشار المعلومات المضللة وتسييس موضوع الهجرة، عوامل تنبؤ بأن الوقت قد حان للتفكير في الكيفية التي يمكن بها لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة أن تقدم أعمالاً تطيلية نقدية وقائمة على الأدلة استناداً إلى البيانات العلمية. ومن المهم بنفس القدر التفكير في الكيفية التي يمكن بها لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة أن تتصرف بفعالية أكبر لتبديد المعلومات غير الصحيحة، والخطيرة في كثير من الأحيان، التي تُنشر لأغراض التضليل.

واليوم، أكثر من أي وقت مضى، نشجع صانعي السياسات والممارسين والباحثين وغيرهم من الجهات المعنية على استكشاف المواد المكتوبة الوفيرة عن الهجرة والاستفادة منها بعين ناقدة. وما زلنا نؤكد على أهمية الأنشطة والمبادرات التي تسد الفجوة بين مجالي البحوث والسياسات من خلال الجمع بين العلماء والباحثين والممارسين وصانعي السياسات المعنيين بقضايا الهجرة، بما في ذلك في إطار طقات العمل والمؤتمرات وجلسات الإحاطة والمشاورات ذات الصلة. وهنا أيضاً، لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة دور حاسم تؤديه. فأي فرصة للاستماع إلى قضايا الهجرة وتقاسم المعارف بشأنها يمكن أن تدعم ظهور مناهج فكرية جديدة، وتبديد الخرافات والأكاذيب، وتساعد في صياغة استجابات سياسية أكثر فعالية تستند إلى الأدلة والدقة.



# الجزء ٢

قضايا الهجرة المعقدة والناشئة











ماری مکولیف  
لویزا فیلین فریر  
رونالد سکیلدون  
جینا بلاور

## العباث الكبير: تأثير كوفيد-19 على الهجرة، والتنقل وعلى المهاجرين في

العالم<sup>(1)</sup>

# 5

### مقدمة

سيظل عام 2020 مسجلاً في التاريخ باسم "عام كوفيد-19"، عام ظهر فيه فيروس تاجي جديد وانتشر في جميع أنحاء العالم في سلسلة موجات ما إن حل عام 2021 حتى كان قد أثر في حياة كل شخص على هذا الكوكب تقريباً. ظهرت كلمات جديدة في الخطاب المتداول لو كانت قبل عام واحد فقط لكان لها معنى مختلف أو غير ذي شأن وهي "زوم" أو "الإغلاق" أو "التباعد الاجتماعي" أو "معدات الوقاية الشخصية" أو "الكمامة" أو "تتبع المخالطين". وثمة عبارتان أخريان لهما آثار على الهجرة هما "إغلاق الحدود" و"الحجر الصحي".

وعلى مدار العام الأول من الجائحة، فرضت البلدان أو الأقاليم أو المناطق أكثر من 108,000 تدبير مقيد للسفر الدولي بسبب فيروس كورونا، بالإضافة إلى التنفيذ التدريجي لقيود الحركة الداخلية داخل البلدان<sup>(2)</sup>. ونتيجة لذلك، دمرت الجائحة قطاع السفر في العالم، وكان للسباق الأول نحو تنفيذ القيود تأثير كبير وفوري على السفر الجوي في جميع أنحاء العالم. فمغ مغاطع أيار/مايو 2020، على سبيل المثال، انخفض عدد الرحلات الدولية بنحو 80 في المائة على الصعيد العالمي<sup>(3)</sup>. ونتيجة لذلك، واجهت السياحة - وهي من أكبر القطاعات في العالم - انخفاضاً مماثلاً في عام 2020، حيث بلغت الخسائر حوالي 2 تريليون دولار أمريكي أو 2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي<sup>(4)</sup>. وعلووة على ذلك، كان كوفيد-19 بمثابة كايح للهجرة الدولية، إذ تقدر الأمم المتحدة أن الجائحة حدثت من نمو رصيد المهاجرين الدوليين بنحو مليوني مهاجر بطول منتصف عام 2020، أو بنسبة 27 في المائة أقل من النمو المتوقع<sup>(5)</sup>.

وعلى الرغم من أن جائحة كوفيد-19 هي أولا وقبل كل شيء أزمة صحية، إلا أنها أيضا أزمة اقتصادية، حيث أجبرت مؤسسات الأعمال على الإغلاق وشرح العمال أو أرسلوا في إجازة، ودخلت الاقتصادات في حالة ركود مع انخفاض بنسبة 5.2 في المائة في عام 2020، وهو أشد ركود منذ نهاية الحرب العالمية الثانية<sup>(6)</sup>. وفي بداية الجائحة، تغيرت الأولويات بظهور عمال ذوي أجور منخفضة (من دون وناثق نظامية في كثير من الأحيان) يقدمون "الخدمات الأساسية"، ويحصلون المحاصيل، ويجهزون الأغذية ويعبئونها ويسلمونها، ويعملون في محطات السوبر ماركت ويقدمون الرعاية للضعفاء في دور الإيواء ودور الرعاية. وأصبحت الممرضات والأطباء من الأبطال، وبدأ العديد من المهنيين الآخرين في العمل من المنازل، مما أدى إلى تغير طبيعة العمل.

وبطول نهاية العام الأول<sup>(7)</sup> تم تسجيل حوالي 116.2 مليون حالة إصابة بكوفيد-19 على مستوى العالم وتوفي 2.58 مليون شخص<sup>(8)</sup>، ولا يزال الكثير غير معروف عن المرض، ولكن ما هو واضح هو الاختلافات الحاصلة في جميع أنحاء العالم من حيث انتشاره وتأثيره: اختلافات حسب السن والجنس والطبقة والإثنية والبلد. ومن العوامل الهامة المساهمة في هذا التباين نوع وفعالية السياسة الحكومية المتبعة في جميع أنحاء العالم، والتي تفاوتت من التصدي الفعال والرضا عن النفس إلى الإنكار. ولأنه مرض جديد من دون لقاح، قتل كوفيد-19 بالفعل من الأشخاص في عام

1- Marie McAuliffe، مديرة شعبة بحوث ومنشورات الهجرة، المنظمة الدولية للهجرة، Luisa Feline Freierg، أستاذة في شعبة العلوم الاجتماعية والسياسية بجامعة أوتيفر سيداد ديل الباسيفيكو؛ و Ronald Skeldon، أستاذ فخري في شعبة الجغرافيا بجامعة ساسيكس؛ و Jenna Blower، استشارية بحوث في شعبة بحوث ومنشورات الهجرة، المنظمة الدولية للهجرة.

2- IOM, 2021a (as at 8 March 2021).

3- Santos, 2020.

4- UNWTO, 2021.

5- UN DESA, 2021a.

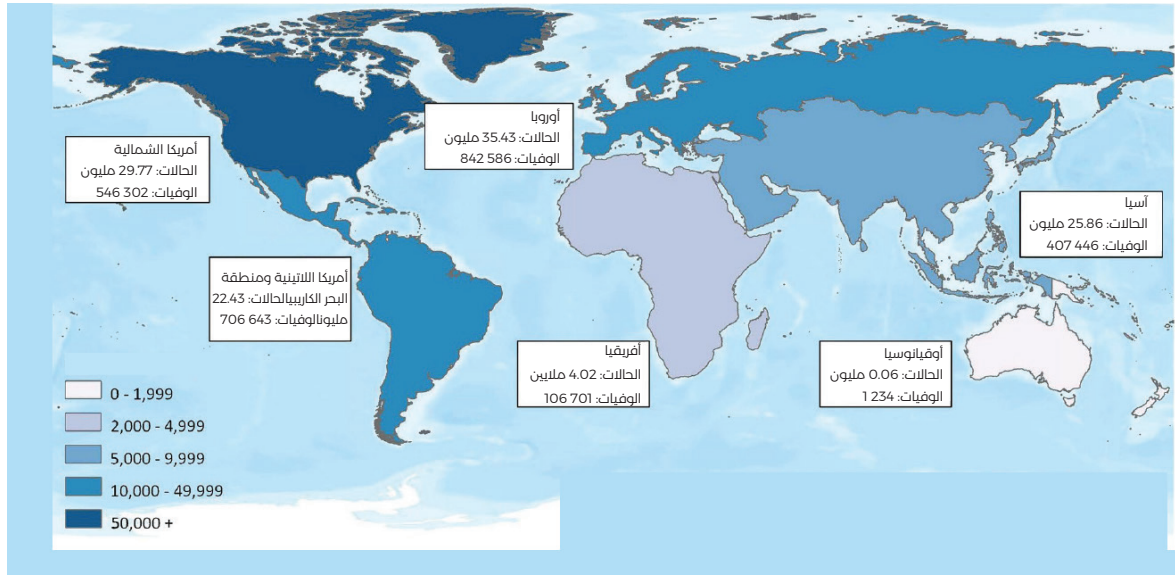
6- World Bank, 2020a.

7- تم الإبلاغ عن الفيروس لأول مرة في 21 كانون الأول/ديسمبر 2019؛ وأعلنت منظمة الصحة العالمية أن كوفيد-19 أزمة صحية عمومية عالمية في 30 كانون الثاني/يناير 2020 وفي 11 آذار/مارس 2020 أعلنت الجائحة (WHO, 2020a).

8- WHO, 2021a; Johns Hopkins CRC, 2021.

2020 أكثر بكثير من العدد السنوي المتوقع للوفيات الناجمة عن الأنفلونزا في أي عام، وهو ما يتراوح بين 290,000 و650,000 شخص<sup>(٩)</sup>. كما كانت الجائحة أكثر فتكا بكثير من الملاريا، التي تسببت في وفاة حوالي 409,000 شخص في عام 2019<sup>(١٠)</sup>. وعلاوة على ذلك، تشير تقديرات "زيادة الوفيات المفردة" إلى أن العدد الإجمالي للوفيات العالمية التي تعزى إلى كوفيد-19 في عام 2020 لا يقل عن 3 ملايين وفاة، وهو ما يمثل 1.2 مليون حالة وفاة أخرى زيادة على ما تم الإبلاغ عنه رسمياً<sup>(١١)</sup>.

### الشكل 1- حالات كوفيد-19 المؤكدة والوفيات حسب منطقة الأمم المتحدة بعد عام واحد



### البلدان العشرة الأوائل ذات أكبر عدد من حالات كوفيد-19 المؤكدة

المصدر: منظمة الصحة العالمية، 2021. ملاحظة: في 11 آذار/مارس 2021. المناطق هي مناطق الأمم المتحدة؛ انظر الفصل 3 (التذييل ألف) للاطلاع على تفاصيل تشكيلات المناطق.	لكل مليون شخص	إجمالي الحالات
أندورا	144 013	28 879 927
الهند	128 456	11 285 561
البرازيل	127 076	11 122 429
الاتحاد الروسي	117 176	4 351 553
المملكة المتحدة	94 343	4 229 002
فرنسا	94 076	3 865 011
إسبانيا	92 524	3 164 983
إيطاليا	87 137	3 101 093
تركيا	80 615	2 807 387
ألمانيا	79 340	2 518 591

بينما ينصب التركيز في هذا الفصل على الهجرة والتنقل، كانت للجائحة آثار كبيرة على مجموعة واسعة من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في العالم، على النحو الموجز في التذييل ألف.

يقدم هذا الفصل تحليلاً لآثار الجائحة على الهجرة والتنقل، مع الإشارة بشكل خاص إلى عدم تنقل المهاجرين وضعفهم. ويقدم الفصل أمثلة على تدابير التصدي التي اتخذتها البلدان في السياسات والممارسات وينظر في عواقب الجائحة

9- Steenhuisen, 2017

10- WHO, 2021b

11- WHO, 2021c. تعرف منظمة الصحة العالمية "زيادة الوفيات المفردة" على أنها "الفرق في إجمالي عدد الوفيات في أزمة مقارنة بالوفيات المتوقعة في ظروف عادية". وفيما يتعلق بكوفيد-19، ترتبط زيادة الوفيات المفردة بكل من إجمالي عدد الوفيات التي تعزى إلى الفيروس مباشرة وبآثاره غير المباشر من قبيل تعطيل الخدمات الصحية الأساسية أو تعطيل عمليات السفر. انظر WHO, 2021c لمزيد من المعلومات.



على الهجرة والمهاجرين في المدى الطويل. وعند القيام بذلك، من المهم ملاحظة أن الهدف من هذا الفصل هو تقديم لمحة تحليلية عامة عن الآثار والعواقب الرئيسية للجائحة في عامها الأول<sup>(12)</sup>. وبالنظر إلى حجم المواد التي صدرت بشأن كوفيد-19 والإنتاج المستمر للنتائج والمعارف الجديدة، لا يحاول الفصل التقاط جميع الجوانب أو استكشاف كل الفروق الدقيقة المتعلقة بكوفيد-19 والتنقل البشري. وبدلاً من ذلك، فإنه يتضمن إحصاءات جديدة، مثل البيانات المتعلقة بحالات كوفيد-19 المؤكدة والوفيات والقيود المفروضة على السفر، ولكنه يفعل ذلك في سياق الإحصاءات القائمة والطويلة الأجل وغيرها من المعلومات المتعلقة بالهجرة. ويتطلب فهم آثار كوفيد-19-تحدياً كبيراً لحدث عالمي مزلزل في سياق الاتجاهات السائدة على المدى الطويل<sup>(13)</sup>، مع الاعتراف في الوقت نفسه بأن العواقب الدقيقة للجائحة ستظل تنكشف على مر السنين المقبلة.

## تحليل "الهجرة" و"التنقل" من خلال عدسة كوفيد-19

وفقاً للتقديرات الحالية للمهاجرين الدوليين، كان هناك حوالي 281 مليون مهاجر في العالم في منتصف عام 2020<sup>(14)</sup>. بيد أن التقديرات المتعلقة بعدد المهاجرين الداخليين أكثر إشكالية، ولكن قيل أكثر من 10 سنوات كان التقدير 740 مليوناً، أو أكثر من ثلاثة أضعاف عدد المهاجرين الدوليين في ذلك الوقت<sup>(15)</sup>. وهذه التقديرات للمهاجرين الداخليين والدوليين على حد سواء تقديرات خام؛ واستناداً إلى بيانات الأرصاد لقياس الهجرة من وحدة جغرافية كبيرة إلى أخرى، فهي ذات فائدة محدودة في تتبع الحركة البشرية المتصلة بانتشار وتأثير مرض مثل كوفيد-19.

وفي سياق جائحة عالمية، يحتاج واضعو السياسات إلى معلومات عن التحركات عبر المسافات القصيرة والطويلة على السواء، ولا سيما عن التفاعلات المطيعة وعن التحركات القصيرة الأجل، وتحديدًا أنواع التحركات المستبعدة من تقديرات المهاجرين الدوليين المشار إليها أعلاه. وبالتالي، يجب أن يكون التركيز على "التنقل"، وهو مصطلح يغطي التحركات قصيرة الأجل مثل حركة الأعمال التجارية والسياحة الدولية، فضلاً عن العاملين عبر الحدود وغير ذلك من أشكال التفاعل لمسافات قصيرة، فضلاً عن الهجرة والنزوح على المدى الطويل. وقد اعترف العديد من الخبراء بال حاجة إلى إعادة التفكير في مفهوم "الهجرة" و"التنقل"، على النحو الذي أبرزته الطبعة الأخيرة من تقرير الهجرة في العالم، وكذلك فرقة عمل الخبراء المعنية بالأطر المفاهيمية كجزء من استعراض الأمم المتحدة لتوصيات عام 1998 بشأن إحصاءات الهجرة الدولية<sup>(16)</sup>. وتمتد أطر السياسات المتصلة بالهجرة إلى ما هو أبعد من الهجرة واللجوء، وترتبط أساساً بالصحة العامة والحركة الداخلية والسفر الدولي، مما يؤثر تأثيراً كبيراً على التخطيط. وقد أدى كوفيد-19 إلى تشديد التوترات بين الهجرة والتنقل من خلال استبعاد المزيد من الانتباه إلى كيفية دعم التنقل لأشكال مختلفة من الهجرة وتمكينها، فضلاً عن حقيقة أن عدم التنقل قد يكون بمثابة تعطيل رئيسي للمهاجرين طوال "دورة الهجرة"، كما هو موضح في القسم التالي.

من الجوانب الرئيسية التي اتسمت بها عملية التصدي لكوفيد-19-بذلك محاولات مختلفة للحد من حركة الأشخاص كمضيفين للفيروس، إن لم يكن وقفها تماماً. ومن منظور بيولوجي، لا يميز الفيروس أو لا يظهر تفضيلاً لمضيفين بشريين معينين. فالفيروس لا يعرف الجنسية والإثنية والجنس والسن والعقيدة ووضع الهجرة. كل من هو على مقربة من الفيروس عرضة للإصابة. ولهذا السبب، وتمشياً مع الجوائح السابقة، لم يكن المهاجرون الأولوية الرئيسية في التصدي للجائحة:

نبت من الأدلة والخبرات الناتجة عن جميع الأحداث الهامة تقريباً... أن السفر الدولي والمحلي من العوامل الهامة المعنوية بانتشار العدوى، ومع ذلك لم تكن الهجرة (النظامية التقليدية منها وغير النظامية) تشكل عامل خطر كبير<sup>(17)</sup>.

في الواقع، لم يتمكن الناس إلى حد كبير من القيام بالهجرة خلال الجائحة، كما هو موضح في القسم التالي. ومع ذلك، فإن درجة قرب الناس من الفيروس ترتبط بالفعل بالتفاوتات النظامية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية، حيث

12- تعرف السنة الأولى بأنها 11 آذار/مارس 2020 (عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية الجائحة) حتى 10 آذار/مارس 2021.

13- McAuliffe et al., 2020.

14- انظر تقرير الهجرة في العالم لعام 2020، الفصل 2 للاطلاع على المناقشة والتعريفات.

15- UNDP, 2009.

16- United Nations Statistical Commission, 2021; Skeldon, 2018; IOM, 2019:5. يمكن الاطلاع على مفتطف من الورقة النهائية

لفرقة عمل الخبراء في التذييل ألف من الفصل 2 في هذا التقرير.

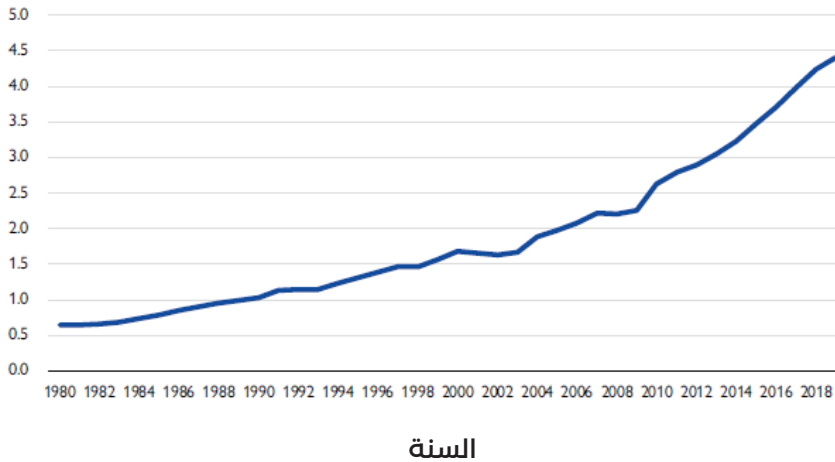
17- Greenaway and Cushulak, 2017:322.

إن المهاجرين الدوليين الموجودين بالفعل في بلدان المقصد، ولا سيما ذوي المهارات المنخفضة/الأجور المنخفضة، هم أكثر عرضة للعمل في وظائف تعرضهم لخطر الإصابة بالفيروس<sup>(18)</sup>. وكثيرا ما أصبح المهاجرون عن طريق الخطأ أهدافا للعنصرية المعادية للأجانب خلال هذه الأزمة والأزمات السابقة - خاصة أولئك المنحدرين من أصل آسيوي خلال فترة كوفيد-19- بغض النظر عن الحقائق والأدلة<sup>(19)</sup>.

### كوفيد-19 في السياق

كانت جائحة كوفيد-19- أشد جائحة منذ أكثر من قرن ومنذ جائحة إنفلونزا عام 1919 (ما يسمى الإنفلونزا "الإسبانية"). وأسفرت عن 10,185,374 حالة إصابة مؤكدة و503,863 حالة وفاة في الأشهر الستة الأولى بعد اكتشاف الفيروس<sup>(20)</sup>. وتجاوزت هذه الجائحة بكثير جوائح فيروس كورونا الحديثة الأخرى، مثل المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (2003) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (2012)، وشهدت أعدادا أولية أكبر بكثير من الإصابات مقارنة بالجوائح الشديدة السابقة، مثل التي حدثت في عام 1957 (ما يسمى "الإنفلونزا الآسيوية") وعام 1968 (ما يسمى "إنفلونزا هونغ كونغ"). وتشير الأدلة المستقاة من الجوائح السابقة في العصر الحديث إلى أن تدابير التصدي الرئيسية كانت لمنع حركة الأشخاص (بوصفهم ناقلين للفيروس) على الصعيد الدولي وداخل البلدان<sup>(21)</sup>. وأصبح هذا الأمر أكثر تحديا بكثير لأن العولمة عززت الترابط عبر الوطني، مع تزايد الاعتماد العالمي على النقل الدولي في السنوات الأخيرة (انظر الشكل 2)<sup>(22)</sup>.

### الشكل 2- ركاب النقل الجوي المنقولون، من 1980 إلى 2018



المصدر: ICAO، 2021.

وأدت الزيادة في السفر الجوي الدولي وزيادة مظاهر الفيروسات التاجية الحيوانية المنشأ بسبب زيادة التفاعلات بين الإنسان والحيوان إلى تحذير خبراء الصحة العامة على مدى عدة سنوات من "الفيروس الكبير" الوشيك<sup>(23)</sup>. وفي كتاب صدر عام 2014 عن العولمة، حذر المؤلفون من المخاطر الرئيسية التي تلوح في الأفق الناجمة عن تكثيف العولمة، بما في ذلك خطر تفشي جائحة عالمية شديدة:

يكاد يكون الأمر حتميا أن تنتشر العدوى في جميع أنحاء العالم لأننا نتواصل أكثر، ويعيش المزيد من الناس في المدن الكبيرة القريبة من المطارات، التي ليست عاملا فائق السرعة لنشر "حسرات" العولمة فحسب، ولكنها تنشر "سبباتها" أيضا<sup>(24)</sup>

18- IOM, 2020a

19- Majidi et al., 2019; Hennebry and KC, 2020; IOM, 2020b

20- WHO, 2020b

21- Greenaway and Gushulak, 2017

22- McAuliffe et al., 2017

23- Hoffower, 2020. Warnings have been issued by many, including Bill Gates, Vaclav Smil, Michael Osterholm and

Robert G. Webster

24- Goldin and Mariathan, 2014

ورغم التحذيرات من حدوث جائحة عالمية وظهور الحاجة الملحة إلى تعزيز التأهب، إلا أن المرحلة المبكرة من الجائحة فرضت ضغوطاً شديدة على الحكومات ومنظمة الصحة العالمية والجهات الفاعلة من غير الدول لاتخاذ تدابير عاجلة للتصدي لكوفيد-19-<sup>(25)</sup>. فقد أجبر مزيج من ارتفاع معدلات انتقال العدوى وشدتها العديد من واضعي السياسات في جميع أنحاء العالم على الدخول في منطقة مجهولة. ونتيجة لذلك، نفذت الحكومات مجموعة من التدابير للحد من انتشار الفيروس، بما في ذلك فرض القيود على التنقلات (الدولية والداخلية) وكذلك على التجمع في المناسبات العامة. وأجبرت الشركات والمدارس على الإغلاق، وأغلقت شبكات النقل العام والخاص، وجرى النفي بشدة عن تنظيم الأنشطة الاجتماعية أو تم حظرها<sup>(26)</sup>. وسارعت بعض البلدان، مثل إسرائيل والسلفادور وقطر، إلى فرض قيود دولية كبيرة على التنقل من أوائل إلى منتصف آذار/مارس، في حين اتخذت بلدان أخرى إجراءات مماثلة بعد أسابيع. وحظرت بعض البلدان دخول مواطني بلدان محددة (عالية الخطورة)، وحظرت بلدان أخرى دخول جميع الرعايا الأجانب، أو أغلقت الحدود تماماً أمام مغادرة ودخول جميع الأشخاص، بمن فيهم مواطنوها<sup>(27)</sup>. ومع ذلك، كانت هناك استثناءات من عمليات الإغلاق لمجموعة من الأسباب المختلفة، على النحو المبين في مربع النص أدناه.

### استثناءات للعاملين الأساسيين في المجتمع

تم حظر السفر الدولي في العديد من البلدان في وقت مبكر من الجائحة، على الرغم من ظهور إعفاءات انتقائية (أ). فحقي في الحالات التي فرضت فيها عمليات الإغلاق بصرامة، استمرت بعض الشركات لضمان استمرار توفير السلع الأساسية (مثل الأغذية والأدوية والمنتجات الطبية) والخدمات (مثل المستشفيات/الصحة، وبيع/توصيل الأغذية بالتجزئة، والمرافق الصحية، والبريد، والأمن). وكان ذوو الأجور المنخفضة، في وظائف غالباً ما يشغلها العمال المهاجرون، في "الخط الأمامي" مع زيادة التعرض للفيروس، في حين كانت لدى المهنيين ذوي الأجور العالية القدرة على تقييد حركتهم. واعترف بأن بعض العمال المهاجرين الأدنى أجراً والأشد تضرراً من عدم الاستقرار، مثل العمال الزراعيين الموسميّين، ضروريون لعمل المجتمعات وأغفوا من القيود المفروضة على السفر، مما سلط الضوء على التوتر القائم من أمد فيما يخص الدور الحاسم الذي يؤديه البعض في الحياة اليومية للمجتمعات، على الرغم من تدني مكانتهم (ب).

(أ) EC, n.d

(ب) ILO, 2020a

وأشار تحليل القيود المفروضة على السفر الدولي خلال الأشهر الـ 12 الأولى من الأزمة إلى ثلاث مراحل مختلفة من (عدم) التنقل، على النحو الموجز أدناه في مقتطف من تقرير معهد سياسات الهجرة والمنظمة الدولية للهجرة الصادر في نيسان/أبريل 2021<sup>(28)</sup>.

25- Goldin, 2014; Greenaway and Gushulak, 2017; McAuliffe et al., 2020

26- بالإضافة إلى ذلك، تم تنفيذ تدابير صحية عامة مثل الحجر الصحي الإلزامي.

27- McAuliffe, 2020

28- Benton et al., 2021



## كوفيد-19 وحالة التنقل في العالم في عام 2020

يمكن تقسيم التنقل عبر الحدود في عام 2020 إلى ثلاث مراحل:

**1- عمليات إغلاق التنقل: من كانون الثاني/يناير إلى أيار/مايو 2020.** في هذه المرحلة المبكرة، فرضت البلدان مجموعة من القيود على السفر والمتطلبات الصحية من أجل التصدي لالة الصحة العمومية السريعة التطور. وفي الأشهر الثلاثة الأولى من العام، أغلق العديد من البلدان تماما معظم نقاط الدخول و/أو منعوا السفر من المناطق المتضررة. وكان حجم عمليات إغلاق الحدود غير مسبوق - حتى بلدان منطقة شنغن الخالية من الحدود في أوروبا أعادت فرض حدود مؤقتة مع جيرانها - وحدث العديد من عمليات الإغلاق بتخطيط وتنسيق محدودين. وبطول نهاية آذار/مارس، كانت الحكومات والسلطات في المناطق دون الوطنية قد اتخذت أو مددت 43,300 تدبير سفر، وكان كل بلد وإقليم ومنطقة في جميع أنحاء العالم خاضعا لما لا يقل عن 70 حظرا على السفر. وتم تقليص التحركات من جميع الأنواع بشكل كبير من آذار/مارس إلى أيار/مايو حيث آوى السكان إلى بيوتهم في عمليات إغلاق على الصعيد الوطني.

**2- إعادة الفتح على مراحل: من حزيران/يونيه إلى أيلول/سبتمبر 2020.** أدت المرحلة التالية من التصدي للأزمة إلى إعادة فتح بعض نقاط الدخول على نحو متداخل، ولا سيما المطارات ولكن أيضا، بدرجة أقل، الموانئ البرية والبحرية. واستعيض عن الحظر المفروض على المسافرين من مناطق معينة أو عبورها بشكل متزايد خلال هذه الفترة بتدابير صحية، بما في ذلك شهادات اختبارات كوفيد-19- قبل المغادرة أو تدابير الحجر الصحي أو استمارات الإقرار الصحي. وفي العديد من المناطق، كان السفر الجوي أول من فتح أبوابه من جديد بسبب زيادة القدرة على تنفيذ التدابير الصحية الجديدة و/أو الترتيبات الإقليمية، مثل "فقاعات السفر".

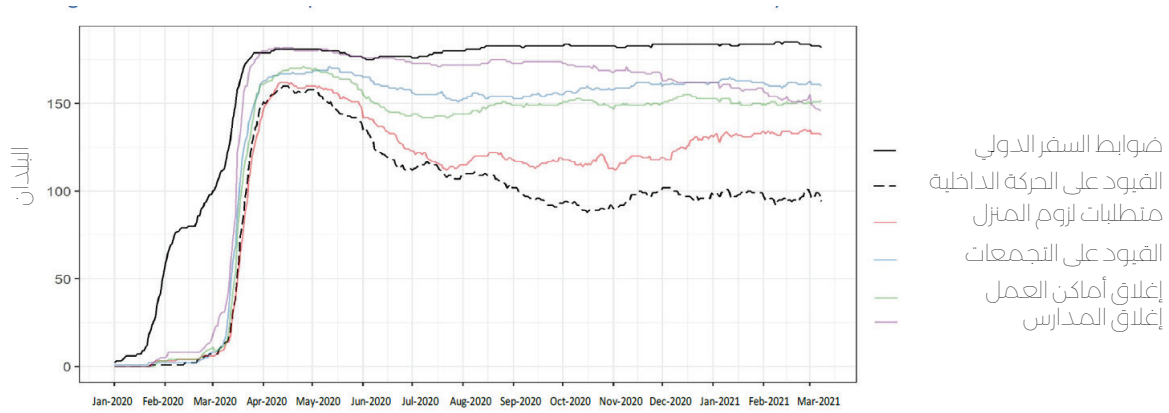
**3- تدابير التصدي للفاشيات الجديدة وطفرات الفيروس:** من تشرين الأول/أكتوبر إلى كانون الأول/ديسمبر 2020. كانت الفترة المتبقية من العام صورة متباينة، حيث سعت البلدان إلى بناء قدراتها على تفعيل التدابير الصحية بدلا من فرض القيود على السفر، بينما تكافح موجة ثانية (وفي بعض الحالات، ثالثة) من الإصابات وتصارع الوضع مع ظهور متغيرات جديدة للفيروس. بعض البلدان، بما فيها الإمارات العربية المتحدة وشيلي والمكسيك، فتحت حتى للسياح، وأصبحت الشهادات الصحية أشيع تدابير السفر المتعلقة بالصحة، في حين أصبحت متطلبات الحجر الصحي والفحوصات أقل انتشارا بمرور الوقت (ربما لأنه تبين أن الحجر الصحي مكلف وأن عمليات الكشف غير فعالة). وفي كانون الأول/ديسمبر، فرضت الحكومات قيودا طرقيه على المملكة المتحدة، وبدرجة أقل، على جنوب أفريقيا في إطار التصدي لمتغيرات الفيروس باء7-1-1 وباء35٦-1-٦ اللذين ظهرا في البلدين

المصدر: مقتطف موجز من Benton et al., 2021:١-2.

كانت قيود السفر نوعا واحدا من التدابير المتخذة لكنها من أهم التدابير. وكان الأمر كذلك خصوصا في حالات قيود السفر الدولي، التي نُفذت بسرعة وظلت قائمة إلى حد كبير على مدى السنة الأولى. بيد أنه عند دراسة مجموعة التدابير الحكومية المتخذة للتقليل من انتقال كوفيد-19- على الصعيد العالمي، يمكن ملاحظة ظهور أنماط مختلفة عقب الإسراع بفرض مجموعة كبيرة من التدابير ما بين آذار/مارس وأيار/مايو 2020. وتظهر بيانات جامعة أوكسفورد لجهاز تعقب التدابير الحكومية (الشكل 3) أن ضوابط السفر الدولي المتعلقة بكوفيد-19- ظلت باستمرار الأعلى خلال الفترة من كانون الثاني/يناير 2020 إلى آذار/مارس 2021<sup>(29)</sup>. أما التدابير الأخرى، مثل إغلاق المدارس والقيود الداخلية على الحركة، فانخفضت تدريجيا بمرور الوقت، في حين أن التدابير الرئيسية التي تنطوي على إغلاق أماكن العمل، وفرض القيود على التجمعات ومتطلبات "لزوم المنزل" انخفضت جميعها في منتصف عام 2020، فقط لتعود مرة أخرى بعد اكتشاف زيادة في معدلات انتقال العدوى وظهور متغيرات جديدة.

29- تستخدم أكسفورد مصطلح "ضوابط السفر الدولي" - انظر الملاحظات الواردة تحت الشكلين 3 و4 للاطلاع على التفاصيل. لاحظ أيضا أن سن القيود لم يؤد بالضرورة إلى التنفيذ الفعال، فقد أدى تعقيد أنواع الحركة عبر الحدود في بعض الأحيان إلى بعث رسائل مشوشة وتطبيق غير متكافئ للتدابير.

### الشكل-3- تدابير التصدي الحكومية المتخذة للحد من انتقال كوفيد-19 ، حسب عدد البلدان



المصدر: Hale et al., 2021.

ملاحظات: في 10 آذار/مارس 2021، تستخدم أو كسفورد مصطلح "ضوابط السفر الدولي"، ويشمل ذلك فرز المسافرين لدى الوصول، والحجر لدى الوصول، وحظر الوصول أو الإغلاق الكلي للحدود. ومن المهم أيضا ملاحظة أن هذه الفئات متصلة بكوفيد-19 فقط ولا تجسد قيود السفر الأخرى التي قد تكون قائمة فعلا، من قبيل قيود التأشيرة، وحظر دخول مواطنين معينين، وقيود المغادرة/الخروج.

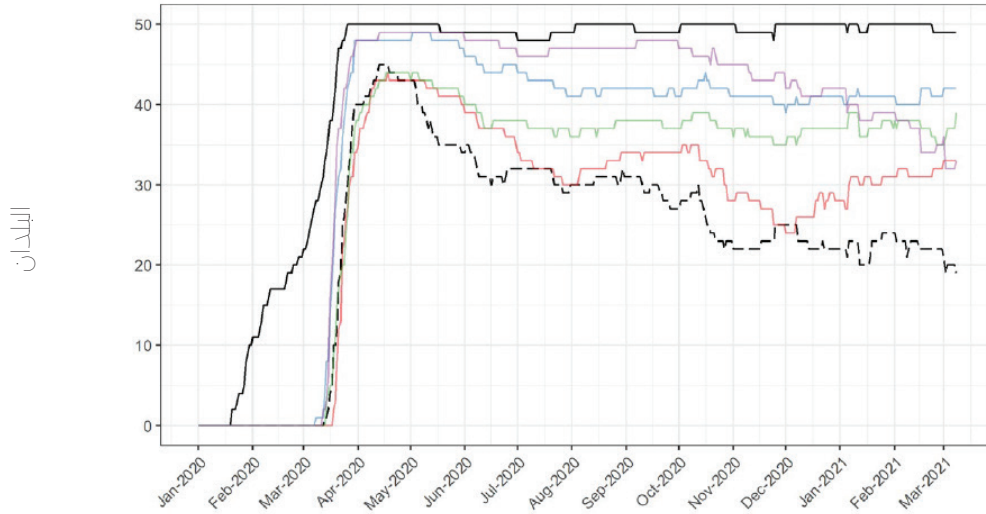
ومن خلال التعديل المستمر للسياسات المتعلقة بتدابير الحد من انتقال الفيروس، كان على الحكومات أن تتصدى للأوضاع الوبائية السريعة التطور، والحاجة إلى التخفيف من الآثار الاقتصادية السلبية، والحد من الآثار الاجتماعية والتعليمية السلبية أو مواجهتها، مع ضمان إعطاء الأهمية القصوى لمعالجة الآثار الصحية، وترتيب الحاجة إلى الموازنة بين تنفيذ العديد من التدابير المعقدة وآثارها باعتباريات أوسع نطاقا تتعلق بالحكومة والسياسة، بشكل فيها التنقل البشري جزءا رئيسيا:

ولذلك، تواجه جميع البلدان مهمة صعبة في تحقيق التوازن بين الآثار غير المؤكدة وغير المتكافئة للتدابير الصحية العامة والتدابير الاجتماعية على الصحة والدخل والحرية والتعليم وغيرها من المنافع. وعند اتخاذ هذه القرارات، هناك ما يدعو إلى الاعتقاد بأن درجة الثقة في الحكومة وتوافق الآراء بشأن التدابير العامة يؤثران تأثيرا كبيرا على ماهية السياسات الممكنة وعلى التوازن بين المزايا والأعباء في تلك السياسات<sup>(30)</sup>.

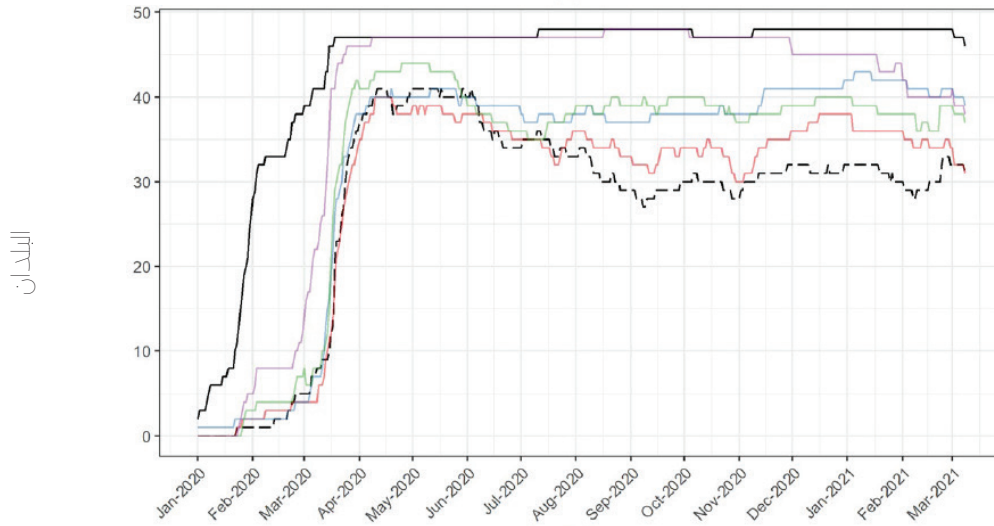
ويمكننا أن نرى علامات هذا التفاعل عندما نصنف التدابير الحكومية حسب المنطقة (الشكل 4). فقد كانت الجدوى فضلا عن توافق الآراء العام من الاعتبارات الرئيسية في بعض أجزاء العالم، على سبيل المثال، كما يظهر من الأنماط المختلفة جدا حسب المنطقة. حافظت آسيا على أعلى مستوى من جميع تدابير التقييد طوال الأشهر الـ 12 الأولى من الجائحة، في حين شهدت أفريقيا انخفاضا تدريجيا في جميع التدابير باستثناء قيود السفر الدولي. وتختلف الأنماط في أوروبا بشكل ملحوظ عن المناطق الأخرى، إذ كانت أوروبا المنطقة الوحيدة التي شهدت انخفاضا في قيود السفر الدولي بينما شهدت أيضا انخفاضا كبيرا (مع إعادة فرض القيود لاحقا) في تدابير الحركة الداخلية وتدابير "لزوم المنزل". ووضعت فترة العطلة الصيفية الأوروبية ضغوطا اقتصادية على السلطات لفتح مجال السياحة، وتلبية توقعات العملاء بشأن إمكانية الوصول إلى السفر في العطل، ويبدو أن هذه الضغوط المتصلة بالسوق أدت إلى مفاوضات سياسية تيسر مزيداً من السفر الدولي خلال فصل الصيف<sup>(31)</sup>. وكان هذا على الرغم من تنبؤات بعض خبراء الصحة بأن السفر في العطلة الصيفية الأوروبية سيؤدي إلى عمليات إغلاق في الشتاء<sup>(32)</sup>.

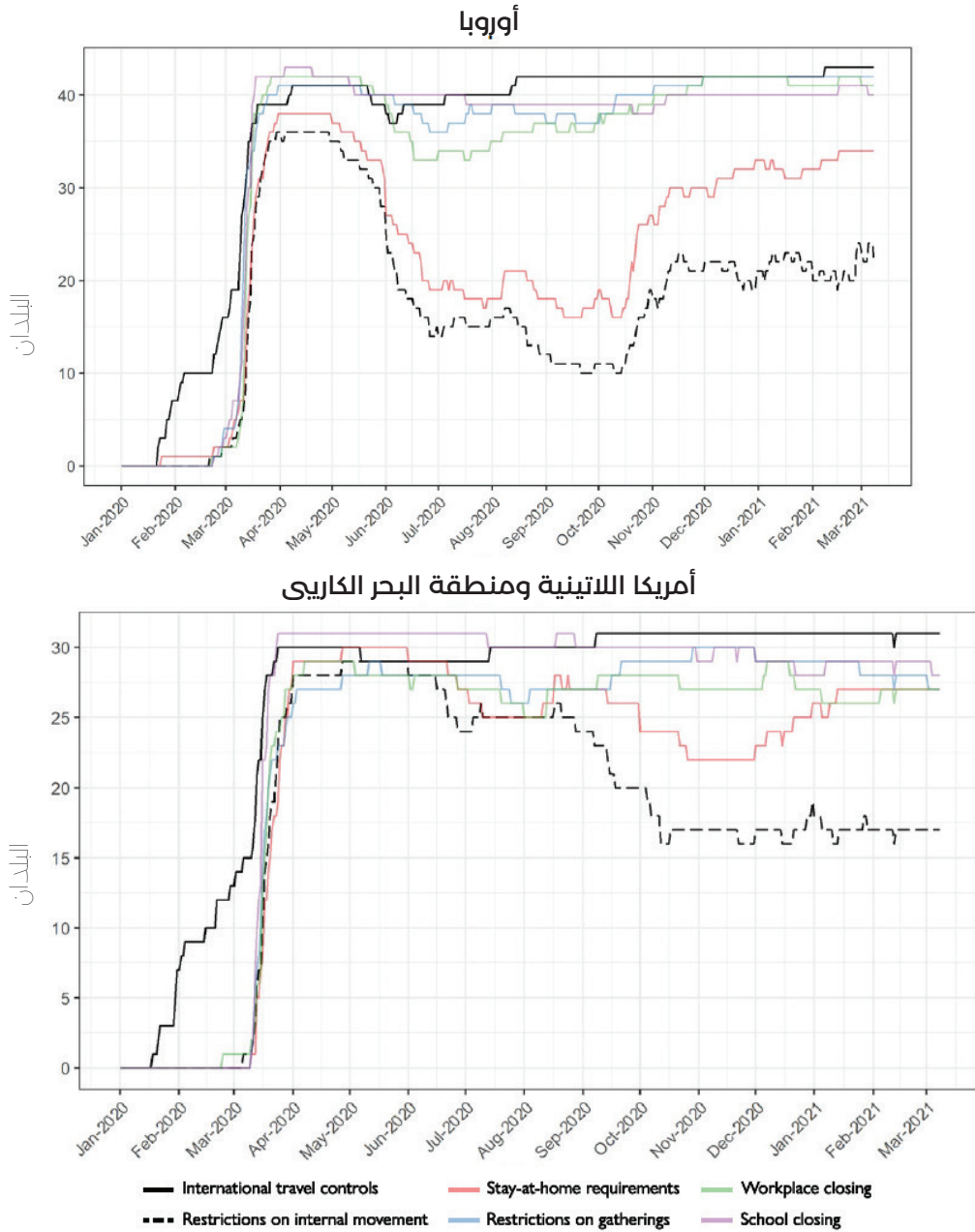
الشكل 4- تدابير التصدي الحكومية من أجل التقليل من انتقال كوفيد-19 في أفريقيا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حسب عدد البلدان

أفريقيا



آسيا



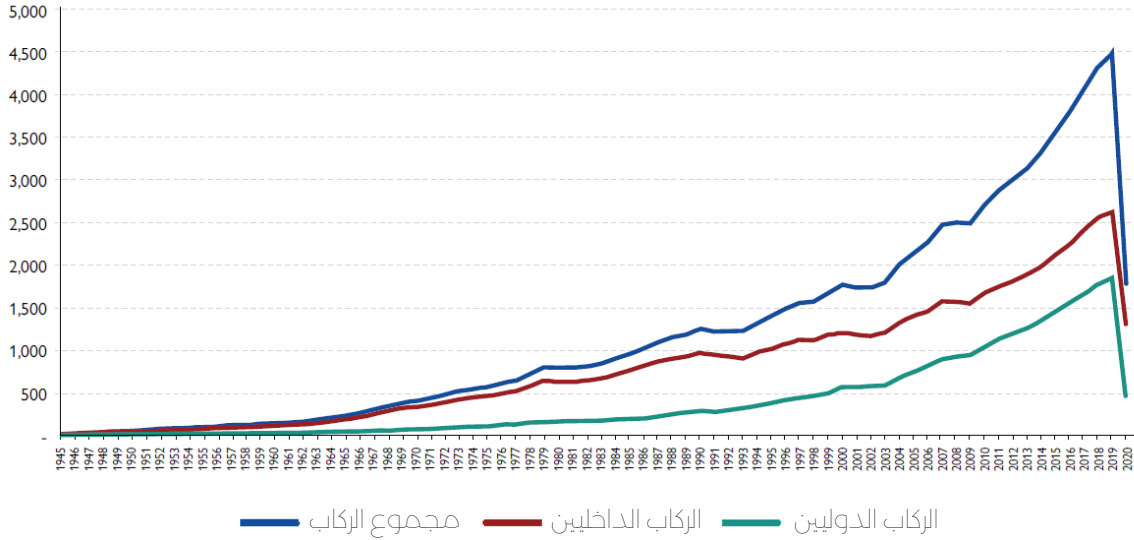


المصدر: Hale et al., 2021.

ملاحظات: في 10 آذار/مارس 2021، تستخدم أوكسفورد مصطلح "ضوابط السفر الدولي"، ويشمل ذلك فرز المسافرين لدى الوصول، والحجر لدى الوصول، وحظر الوصول أو الإغلاق الكلي للحدود. ومن المهم أيضا ملاحظة أن هذه الفئات متصلة بكوفيد-19 فقط ولا تجسد قيود السفر الأخرى التي قد تكون قائمة فعلا، من قبيل قيود التأشيرة، وحظر دخول مواطنين معينين، وقيود المغادرة/الخروج.

ويصبح التأثير الواسع النطاق لقيود السفر المرتبطة بكوفيد-19 واضحاً جداً عند فحص بيانات المسافرين جواً إذ يمكننا أن نرى من أرقام المسافرين جواً على المدى الطويل أن قيود السفر بسبب كوفيد-19 كان لها تأثير كبير على كل من السفر الجوي الدولي والمحلي في عام 2020. فقد انخفض إجمالي المسافرين المنقولين جواً بنسبة 60 في المائة من حوالي 4.5 بلايين مسافر في عام 2019 إلى 1.8 بليون في عام 2020 (الشكل 5).

### الشكل 5- المسافرون جواً المنقولون على مستوى العالم، 1945-2020



المصدر: ICAO, 2021.

### المزيد عن قيود التنقل المفروضة بسبب كوفيد-19

يرد في الفصلين 2 و3 من هذا التقرير مزيد من التصيل لقيود السفر الدولية والداخية المتصلة بكوفيد-19، فضلاً عن تطور قيود السفر الدولي حسب الحدود والجوانب الصحية. ويقدم الفصل 2 بيانات وتحليلات عالمية، بينما يقدم الفصل 3 تحليلاً على الصعيد الإقليمي للأمم المتحدة.

### آثار وتداعيات كوفيد-19 فيما يخص عدم التنقل القسري وضعف المهاجرين

لقد أثبت كوفيد-19 أنه مصدر عبث كبير، حيث أضر سلباً على المهاجرين طوال دورة الهجرة الدولية، بدءاً من المغادرة من بلدان المنشأ، والدخول إلى بلدان العبور والمقصد، والبقاء في بلدان العبور والمقصد، والعودة إلى بلدان المنشأ<sup>(35)</sup>. فقد أجبر كوفيد-19 على عدم التنقل، مركزاً على بعض أنواع التنقل، أو من خلال الدفع بالتنقل إلى قنوات غير رسمية. بيد أن هذه التدابير تنوعت من حيث الشكل والفعالية والتأثير النسبي حسب السياق. وسيدرس هذا القسم بإيجاز أنواع هذه التدابير وتباين بلدان المنشأ والمقصد، حسب مسار الهجرة عبر بلدان العبور.

وسيناقش بعد ذلك مسألة عدم التنقل القسري وزيادة ضعف المهاجرين بمزيد من التفصيل. وفي جميع السياقات، يظهر توتر بين الهجرات الناجمة عن فقدان الفرص (الوظائف أساساً، ولكن أيضاً التعليم) والسياسات المنفذة لوقف الحركة بسبب الجائحة، وهذا التوتر يجلب صعوبات للعديد من المهاجرين، وفي هذا القسم، ينصب التركيز على الهجرة الدولية والمهاجرين، بدلاً من التركيز على التنقل القصير الأجل أو التحركات الداخلية. ويقدم الجدول آموجزاً لآثار الصعوبات هذه.

### الجدول 1- آثار كوفيد-19 طوال دورة الهجرة

الوضع	الآثار
المغادرة من بلدان المنشأ	لم يتمكن المهاجرون من المغادرة في رحلات هجرة مخطط لها، مثل الهجرة من أجل العمل أو الدراسة أو لم شمل الأسرة. ومُنِع الأشخاص الذين يحتاجون إلى طلب اللجوء أو مغادرة بلدان غير مستقرة من المغادرة، مما يعرضهم لخطر العنف وسوء المعاملة والاضطهاد و/أو الموت.
الدخول إلى بلدان العبور أو بلدان المقصد	أصبح المهاجرون (بمن فيهم اللاجئون وطالبو اللجوء) غير قادرين بشكل متزايد على دخول بلدان العبور والمقصد، حيث تم تنفيذ القيود و/أو تعزيزها تدريجياً. وكانت الآثار حادة في قطاعات محددة، مثل الزراعة خلال مواسم الحصاد، وتعطلت سلاسل الإمدادات الغذائية العالمية.
البقاء في بلدان العبور والمقصد	كانت الآثار على المهاجرين شديدة، لا سيما بالنسبة لأضعف الفئات في المجتمعات، الذين لا يحصلون على الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية، ويواجهون أيضاً فقدان الوظائف، والعنصرية المعادية للأجانب، وخطر احتجاز المهاجرين، بينما لم يتمكنوا من العودة إلى ديارهم. وعلووة على ذلك، يخضع اللاجئون والنازحون داخلياً في المخيمات والبيئات الشبيهة بالمخيمات لظروف معيشية حرجة وسيئة لا تفضي إلى التباعد الجسدي وغيره من تدابير مكافحة عدوى كوفيد.
العودة إلى بلدان المنشأ	تسببت إعلانات إغلاق الحدود في بعض البلدان في عودة جماعية إلى المنشأ خوفاً من أن تقطع بهم السبل من دون دخل أو إمكانية للحصول على الحماية الاجتماعية. وقد أدى عدم القدرة على العودة إلى تقطع السبل بأعداد كبيرة من المهاجرين في جميع أنحاء العالم. فنفذت بعض الدول عمليات إعادة جماعية إلى الوطن، ولكن دولاً أخرى كثيرة لم تتمكن من تحمل تكاليف عمليات إعادة إلى الوطن أو تنظيمها، مما ترك المهاجرين في خطر.

المصدر: McAuliffe, 2020.

وغالباً ما تعكس القضايا الناشئة عن كوفيد-19 ديناميات وسياسات تاريخية ومعاصرة بشأن الهجرة إلى الخارج والهجرة الوافدة والزوج داخل البيئات القطرية والإقليمية. وفي حين أن هذا الفصل غير قادر على تغطية نطاق الآثار في جميع أنحاء العالم، فإن دراسات الحالة القصيرة الواردة في التذييل باء تساعد على إظهار تنوع القضايا والآثار التي تشعر بها مختلف البلدان. وتغطي هذه الدراسات بلداً واحداً لكل منطقة من مناطق الأمم المتحدة:

- كينيا (أفريقيا) - مركز التنقل في شرق أفريقيا؛
- بنغلاديش (آسيا) - التحويلات الدولية؛
- ألمانيا (أوروبا) - الاعتراف بمهارات المهاجرين/اللاجئين في التصدي لكوفيد-19؛
- كولومبيا (أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي) - السكان المشردون؛
- الولايات المتحدة الأمريكية (أمريكا الشمالية) - تشديد سياسة وممارسات الهجرة؛
- فيجي (أوقيانوسيا) - الاعتماد على السياحة.

ومن خلال دراسات الحالة، يمكننا أن نرى أن آثار الجائحة وتبعاتها قد تختلف باختلاف البلدان. ففي فيجي، على سبيل المثال، دمرت القيود المفروضة على السفر قطاع السياحة، التي بدر على البلد تاريخياً 40 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مما أدى إلى عواقب اقتصادية كبرى. وفي بنغلاديش، أدت القيود المفروضة على التنقل وعمليات إغلاق الخدمات العامة من قبيل المصارف، إلى جانب حالات البطالة في أوساط جاليتها بالخارج إلى عدم القدرة على التنبؤ بتدفق التحويلات، التي تعد ثاني أكبر مصدر للدخل الأجنبي في البلد. وفي ألمانيا، أدى عدم التنقل إلى تعطيل أنماط وعمليات الهجرة القائمة منذ فترة طويلة، مما تسبب في نقص كبير في العمالة في القطاعات الرئيسية مثل الزراعة والبستنة. أما كينيا، فلكونها مركز عبور إقليمي لكل من الركاب والبضائع، فتأثرت بشكل كبير بالتهديدات الرئيسية التي تعرضت لها صناعة الطيران والصناعات التصديرية الرئيسية، مما أدى إلى تفاقم المخاوف الصحية في نقاط الحدود المزدهمة والتأثير على الأمن الغذائي. للأفراد في جميع أنحاء المنطقة، وفي كولومبيا، أدت الجائحة إلى زيادة التوترات السياسية وظروف عدم الاستقرار بين سكانها المشردين المميزين، مما دفع إلى مبادرة تنظيمية جماعية وظهرت الحاجة إلى مزيد من المساعدة الإنسانية. ويرد مزيد من التفاصيل في التبديل بـ.

## عدم التنقل القسري

تأثر المتطلعون إلى الهجرة تأثراً شديداً بعد إغلاق الحدود بسبب كوفيد-19 والقيود المفروضة على السفر، وكما نوقش أعلاه، فرضت جميع البلدان تقريباً شكلاً من أشكال القيود على الدخول في وقت مبكر من الجائحة. وأدت أربعة تدابير رئيسية مترابطة إلى إبطاء وتيرة الهجرة، بل إلى وقفها، وهي: (أ) قيود/إغلاقات الحدود؛ (ب) تعطيل برامج التأشيرات؛ (ج) تدابير الحجر الصحي؛ (د) إلغاء الرحلات الجوية/الحد منها. ومن تحقيق وقف التنقل وإغلاق الحدود أمام جميع المسافرين باستثناء المسافرين الأساسيين، ومُنِع الناس من مغادرة بلدانهم الأصلية بسبب إغلاق الحدود وقيود الخروج التي فرضتها حكوماتهم، ولكن مُنِعوا خصوصاً بسبب القيود المفروضة على دخول بلدان المقصد. وفرضت البلدان هذه القيود على الرغم من توصيات منظمة الصحة العالمية بعدم فرض القيود على السفر، وفقاً للوائح الصحية الدولية التي وافقت عليها الدول الأعضاء في المنظمة<sup>(34)</sup>. وتنص اللوائح الصحية الدولية على تفضيل بقاء الحدود مفتوحة وفرض الضوابط في ظروف محدودة جداً<sup>(35)</sup>، والتي لا تشمل قضايا الصحة العمومية فحسب، بل تشمل أيضاً الأمن القومي أو حالات الطوارئ<sup>(36)</sup>.

وتتفق اللوائح الصحية الدولية مع قانون حقوق الإنسان القائم، الذي ينص على حق الفرد في مغادرة أي بلد والعودة إلى بلده<sup>(37)</sup>. ويكتسي تنفيذ قيود المغادرة التي تمنع مواطني الدول أنفسهم من المغادرة أهمية تاريخية خاصة، بالنظر إلى أن هذه القيود كانت تقتصر في حقيقتها ما بعد الحرب الباردة على عدد قليل من البلدان الاستبدادية قبل جائحة كوفيد-19<sup>(38)</sup>. ولا يوافق حق الفرد في مغادرة بلده بموجب القانون الدولي مع حق مقابلي في دخول بلد آخر، ويتخذ قرار السماح بدخول معظم المهاجرين (الذي يمارس عادة في شكل تأشيرات دخول) على مستوى الدولة، على أساس العلاقات الثنائية في سياق الاعتبارات السياسية والاقتصادية وغيرها<sup>(39)</sup>. استناداً إلى مبدأ عدم الإعادة القسرية، ينبغي ألا ينطبق ذلك على اللاجئين. ومع ذلك، استبعدت البلدان خلال الجائحة طالبي اللجوء من الدخول على الحدود البرية وأعادتهم إلى بلدان العبور. وتجدر الإشارة إلى أنه في حين أن الاستثناءات من القيود المفروضة على السفر كانت شائعة بالنسبة للعمال الأساسيين لاعتبارات اقتصادية (مثل العمال الزراعيين)، فإن القليل من هذه الاستثناءات كانت لاعتبارات مرتبطة بحقوق الإنسان<sup>(40)</sup>.

34- Ferhani and Rushton, 2020. وخضعت الصيغة الحالية للوائح الصحية الدولية، على نحو ما اتفقت عليه الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية، إلى تنقيح بعد تفشي المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، وتطفي هذه اللوائح الصحية طابعاً مؤسسياً على مفهوم "الأمن الصحي العالمي"، مشددة على أن أمن فرادى الدول يتوقف على أمن الجميع.

35- المرجع نفسه: 2017، Greenaway and Gushulak.

36- Chetail, 2020; Ponta, 2020.

37- وفقاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1948) والعهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1966).

38- Czaika et al., 2018.

39- Stringer, 2004.

40- Chetail, 2020; Crawley, 2020; Gonzalez Morales, 2021.

والواقع أن طالبي اللجوء واللاجئين وغيرهم من النازحين تأثروا بشكل غير متناسب بالقيود المفروضة على السفر. فقد منع طالبو اللجوء بشكل روتيني من تقديم الطلبات على الحدود في سياق الجائحة. فعلى سبيل المثال، في نيسان/ أبريل 2020، ترك مئات الروهينغيا عالقين في خليج البنغال وبحر أندامان بعد أن رفضت ماليزيا قواربهم، مشيرة إلى مخاوف من الفيروس<sup>(41)</sup>. وبالمثل، صُدد الناس على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط في أوروبا بشكل متزايد، حيث أشار المطلون إلى أن هذه الممارسات حدثت قبل كوفيد-19، ولكن أخذت الجائحة وسيلة لإضفاء مزيد من الشرعية على هذه العمليات<sup>(42)</sup>. وفي بعض البلدان، أدت القيود المفروضة على السفر إلى الحد من الهجرة غير النظامية وطلبات اللجوء<sup>(43)</sup>. وفي بلدان أخرى، لم تعرب الحكومات عن مخاوفها بشأن فيروس كورونا لإغلاق الحدود فحسب، بل لعسكرة الحدود أيضا، مما أدى إلى زيادة الهجرة غير النظامية وتهريب المهاجرين<sup>(44)</sup>. وازداد ضعف المهاجرين، لا سيما عندما لا تدعمهم تدابير ترمي إلى حماية السكان الضعفاء في سياق التشريد المستمر للإنسان<sup>(45)</sup>. كما حدث القيود من إمكانية الحصول على الخدمات العامة الأساسية، بما فيها الرعاية الصحية، بالنسبة للمهاجرين الذين يعتمدون هيكليا على الخدمات العامة للبلدان المجاورة من خلال الهجرة عبر الحدود، كما هو الشأن في حالة اعتماد الفنزويليين على نظام الرعاية الصحية العامة في كولومبيا<sup>(46)</sup>.

وأصبح المهاجرون في جميع أنحاء العالم عالقين في بلدان العبور والمقصد لأسباب تتجاوز قيود السفر الدولية. ومن بين العوامل التي أثرت على التنقل فقدان الوظائف والدخل، ونقص فرص العمل، وانعدام الرحلات الجوية، وفقدان تصاريح الإقامة، والافتقار إلى الموارد اللازمة للعودة إلى الوطن<sup>(47)</sup>. واحتجز العديد من العمال المهاجرين في مساكن مكتظة مخصصة للعمال في بيئات مهيأة لانتشار الأمراض بسرعة، حيث احتجزوا منسبين في انتظار إعادة فتح بلدان المقصد<sup>(48)</sup>، أو واجهوا قيودا قاسية على التنقل أثناء العيش في مهاجع العمال المهاجرين مع إمكانية ضئيلة أو معدومة للعودة<sup>(49)</sup>. وفي غرب ووسط أفريقيا، تقطعت السبل بـ 25,000 مهاجر في مراكز الاحتجاز من دون أي خيار سوى انتظار إعادة فتح الحدود<sup>(50)</sup>. وفي بلدان شمال أفريقيا مثل ليبيا، ودول الخليج مثل السعودية واليمن، واجه العمال المهاجرون المحتجزون سوء المعاملة والظروف المعيشية غير الصحية<sup>(51)</sup>. وبالتوازي مع ذلك، اكتشفت فاشيات كوفيد-19 في مخيمات أو مراكز استقبال المهاجرين في الولايات المتحدة<sup>(52)</sup>، واليونان ومالطا وألمانيا وهولندا<sup>(53)</sup>. وفي بعض البلدان، مثل البرتغال، أطلق سراح الأشخاص المحتجزين في مراكز احتجاز المهاجرين بسبب شواغل متعلقة بالصحة العامة ترتبط بزيادة مخاطر انتقال العدوى داخل المرافق.

## العودة والحجر الصحي

حاصر إغلاق الحدود آلاف المهاجرين، الذين فقدوا وظائفهم أو كانوا يرضون فقدانها، مما منعهم من العودة إلى ديارهم. وفي البلدان النامية، كان من بين السكان العائدين عمال مهاجرون استقروا في بلدان مقصد تقع بالقرب من بلدانهم الأصلية، كما حدث في جنوب شرق آسيا عندما غادر آلاف العمال المهاجرين تايلند إلى جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوديا وميانمار في وقت مبكر من الجائحة<sup>(54)</sup>. وطاول المهاجرون الفرار من الفيروس بداته، ومن المصاعب الاقتصادية، بالنظر إلى أن الافتقار إلى الحماية الاجتماعية للعديد من العمال المهاجرين يعني أن من شأن عدم العودة إلى بلدانهم الأصلية (والمعاناة من فقدان الوظائف في بلدان المقصد) أن يهددهم بالمجاعة والتشرد<sup>(55)</sup>.

.IOM, 2020d; BBC News, 2020 -41

.Al Jazeera, 2020a; Crawley, 2020 -42

.OECD, 2020 -43

.Freier et al., 2021 -44

.UNODC, 2020; MMC, 2021 المرجع نفسه: -45

.Freier, 2020 -46

.IOM, 2020i -47

.ABDI et al., 2021 -48

.McDonald, 2021 -49

.IOM, 2020i -50

.OHCHR, 2020a -51

.Center for Migration Studies of New York, 2020 -52

.ECDC, 2020 -53

.Thepgumpanat, 2020 -54

.IOM, 2020i -55



وأدت الجائحة إلى بث اليأس في نفوس المهاجرين إلى درجة أنهم قرروا العودة إلى ديارهم في البلدان التي فروا منها بسبب انعدام الأمن الاقتصادي. بيد أنه ليس بإمكان جميع المهاجرين العودة، إما بأنفسهم أو من خلال خطط العودة إلى الوطن التي ترعاها حكوماتهم. فعلى سبيل المثال، ترك الآلاف من العمال النيباليين عالقين في نقاط مختلفة من الحدود التي يبلغ طولها 1700 كيلومتر مع الهند بعد فرض الإغلاق الكامل في ذلك البلد<sup>(56)</sup>. وظهرت أيضا توترات بين بلدان المقصد وبلدان المنشأ التي لم تكن راغبة أو غير قادرة على توفير رحلات العودة إلى الوطن<sup>(57)</sup>. وفي بعض الحالات، مثل جمهورية فنزويلا البوليفارية، رفضت الحكومات حتى منح مواطنيها إمكانية الوصول غير المحدود إلى أراضيها<sup>(58)</sup>.

وبدلاً من فرض قيود شاملة على التنقل والهجرة، تحركت بعض البلدان نحو شكل أكثر استهدافاً وغير مباشر من أشكال السيطرة: الحجر الصحي. ففرضت دول عديدة فترات عزل تتراوح بين 7 أيام و14 يوماً على الأشخاص القادمين من مواقع يتبين أن الجائحة فيها منتشرة والذين قد يشكلون خطراً على السكان الأصليين. فعلى سبيل المثال، سمحت أنظمة الحجر الصحي للسكان بالعودة إلى ديارهم، ولكن في كثير من الأحيان بتكلفة مالية كبيرة، جادل بعض المطلين بأن الهدف منها التي عن العودة<sup>(59)</sup>، وُطبقت بعض نظم الحجر الصحي على بلدان بأكملها، مما تسبب في استياء القادمين من أجزاء من تلك البلدان التي لم تتأثر بالفيروس كثيراً، في حين طبقت نظم أخرى على المستوى دون الوطني.

وفي بعض البلدان، يجرم المهاجرون العائدون، ففي جمهورية فنزويلا البوليفارية، جرمت الحكومة في البداية العائدين بوصفهم "إرهابيين بيولوجيين" مذنبين بنقل الفيروس<sup>(60)</sup>، وشرعت في سجن مواطنيها العائدين الذين حاولوا تجاوز المعايير الحدودية الرسمية. كما أن الحجر الصحي الإلزامي كثيراً ما ينفذ، عند العودة، في ظروف غير صحية، وفي بعض الحالات من دون الحصول على المياه الجارية وخدمات الرعاية الصحية؛ وكثيراً ما كان العائدون محبوسين في مرافق حكومية لا يعرفون بالتأكيد متى يُفرج عنهم منها. وكانت هذه الحالات أشبه بالاحتجاز التعسفي من تدابير الحماية<sup>(61)</sup>.

## العودة من الخليج - ولكن ماذا الآن؟

في 7 أيار/مايو، انتظرت ولاية كيرالا بأنفاس محبوسة أول رحلة عودة للهند العظمى (فاندي بهارات) من أبو ظبي لتهبط في مطار كوشين الدولي. في الساعة 10:57 مساءً، هبطت طائرة طيران الهند على المدرج مقلّة 177 من الملاييين. قامت كاميرات التلفزيون بتكبير مخرج مبنى الوصول لإلقاء نظرة على أول راكب يخرج من تلك الأبواب الزجاجية. ماذا كانت قصته؟ هل تم إنهاء خدمته من شركته أو انتهت صلاحية تأشيرة العمل؟ أي هي حالات طبية موجودة مسبقاً أو زوجة حامل؟ كوفيد إيجابي أم لا؟ أيا كان السبب، يجب أن يشعر المغترب بالارتياح للعودة، بالتأكيد.

كان ذلك قبل شهرين. اليوم، تغير شعوره بالراحة إلى شيء أشأم. انتهت فترة الحجر الصحي الإلزامي؛ كما اكتمل أسبوع العزل الذاتي الطوعي. ليس احتمال الوفاة هو ما يقلقه الآن. إنه خوف أشد وأدهى - ماذا بعد؟

56- الجزيرة، 2020، ب.

57- المعلومات الواردة في هذه الفقرة مأخوذة من Cole، 2020.

58- OAS، 2020.

59- Taylor and Mills، 2020.

60- La Vanguardia، 2020.

61- Grattan، 2020؛ HRW، 2020a؛ OAS، 2020.

"كنا نعلم أن الأمور تتجه نحو الأسوأ عندما بدأ التأخر في دفع راتبي ابتداء من شباط/فبراير ذاته"، يقول شيلتون داس (36 عاماً)، الذي كان يعمل في قسم المبيعات في شركة عقارية بارزة في الدوحة. "زوجي، الممرضة، تأخر راتبها أيضاً في شباط/فبراير. بمجرد أن ضرب كوفيد-19، خفضت عيادتها ساعات وأيام عملها. كان ذلك ذريعة لتخفيض راتبها. وأنهت شركتي عقد خمسة منا في غضون أسبوع بعد ذلك. كنا عالقين مع طفلين يبلغان من العمر 4.5 سنوات و1.5 سنة، وكانت حماتي تقيم معنا أيضاً. كنا قد حجزنا بالفعل تذاكرنا في نيسان/أبريل للعودة إلى الوطن في فصل الصيف، ولكن ألغيت التذاكر من دون رد ثمنها. في المرة الثانية، قام الأصدقاء والعائلة في الوطن بتحويل الأموال إلينا. حتى السيارة التي كنت امتلاكها في الدوحة لم يكن هناك وقت لبيعها، لذلك نقلت الملكية إلى صديق لي".

يعيش شيلتون الآن مع والديه وشقيقه الأكبر وعائلته وشقيقه الأصغر غير المتزوج، وجميعهم في نفس المنزل. يتساءل قائلاً: "أين يمكنني الذهاب؟". دعمته عائلة زوجته خلال مرحلة الحجر الصحي من خلال منحهم منزلاً للبقاء فيه. "لكنني لا أستطيع الاعتماد على أي من أهالي الدوحة ليعالني أسرتي. يجب أن أعود أو أهاجر من جديد إلى بلد آخر، ليست لدي خيارات هنا".

ووفقاً للإيرودايا راجان، الأستاذة في مركز دراسات التنمية في تريفاندرام، ليست هذه هي المرة الأولى التي يجبر فيها الملاييون [الهنود غير المقيمين] في الخليج على العودة. "عشنا غزو العراق للكويت في تسعينيات القرن الماضي، وانفاد قانون "نطاقات" في المملكة العربية السعودية، والركود في دبي - كل هذه العوامل تسببت في عودة العشرات من الملاييين. كما أن مفهوم "العودة" هو أمر مؤكد لجميع الملاييين في الخليج. فعكس ما يجري في الغرب، لا تمتح هذه البلدان صفة الإقامة الدائمة، يمكنك العمل لمدة 30 إلى 40 عاماً، ولكن ستعود في النهاية".

المصدر: مقتطف مختصر من George, 2020.

## زيادة الضعف

كثيراً ما تعترض صعوبات اقتصادية كبيرة العمال المهاجرين الذين ظلوا في بلدان المقصد، ولا سيما ذوي الأجور المنخفضة العاملين في الاقتصاد غير الرسمي و/أو في القطاعات الاقتصادية التي تأثرت بشدة أثناء عمليات الإغلاق. وينطبق هذا بشكل خاص على المهاجرين من البلدان النامية الذين علقوا في بلدان المقصد من دون نظم للرعاية الاجتماعية، كما هو الحال في منطقة الخليج وأجزاء من جنوب شرق آسيا<sup>(62)</sup>. وأثر فقدان الدخل على نوعية حياة السكان المهاجرين في جوانب متنوعة، مثل الحصول على السكن وجودته، ولكنه أثر أيضاً على إمكانية إرسال التحويلات المالية إلى أسر المهاجرين. وبالإضافة إلى ذلك، كثيراً ما يستبعد المهاجرون (ولا سيما المهاجرون غير النظاميين) من الاستحقاقات العامة، بما في ذلك التأمين الصحي أو التأمين ضد البطالة<sup>(63)</sup>، ويُستبعد المهاجرون غير النظاميين بصفة خاصة من الخدمات الصحية أو يخشون اللجوء من المستشفيات أو المؤسسات الصحية خوفاً من احتجازهم أو ترحيلهم<sup>(64)</sup>.

وبالإضافة إلى ذلك، ارتفعت كره الأجانب، ولا سيما العنصرية المعادية للآسيويين، في جميع أنحاء العالم، حيث أخذت بعض وسائل الإعلام والشخصيات العامة والجماعات السياسية في الربط بين المهاجرين وانتشار الفيروس<sup>(65)</sup>. وتفاقت الكراهية والتمييز ضد المهاجرين في العديد من البلدان على مستوى العالم بسبب المعلومات الخاطئة والمخاوف المرتبطة بجائحة كوفيد-19. ومنذ بداية الجائحة، أبلغ عن وقوع العديد من حوادث حقيقية أو متصورة بشأن كره الأجانب، على أساس الأصل القومي<sup>(66)</sup>. وفي أيار/مايو 2020، أشار الأمين العام للأمم المتحدة إلى الحوادث المتعلقة بكوفيد-19 باعتبارها "تسونامي من الكراهية وكره الأجانب"<sup>(67)</sup>.

ADB Institute et al., 2021 - 62

.Martin and Bergmann, 2020 - 63

Zambrano-Barragan et al., 2021 - 64

.HRW, 2020b - 65

.OHCHR, 2020b - 66

.UN SC, 2020 - 67

كل هذه القضايا أثرت سلباً على الصحة العقلية للمهاجرين في جميع أنحاء العالم، وكما ذكر أعلاه، يميل السكان المهاجرون إلى الحصول على قدر أقل من الرعاية الصحية، بما في ذلك الخدمات المتصلة بالصحة العقلية، بينما توجد ضغوط محددة تؤثر على هؤلاء السكان<sup>(68)</sup>. ويوجد بعض المهاجرين على خط المواجهة، ويعملون في قطاعات أساسية. ويشمل ذلك كلا من المهاجرين ذوي المهارات العالية (ولا سيما في قطاع الرعاية الصحية) والمهاجرين ذوي المهارات المنخفضة (مثل العاملين في مجال الرعاية وعمال النظافة في المستشفيات وحراس الأمن والعاملين في الزراعة أو في تجارة التجزئة، ولا سيما محلات السوبر ماركت). فقد المهاجرون الأضعف وظائفهم فأصبحوا بلا مأوى أو أُجبروا على العيش في ظروف مكتظة. كما أن العيش في أوضاع غير نظامية، والافتقار إلى شبكات الدعم الاجتماعي من الأسرة والأصدقاء، وعدم فهم لغة بلد المقصد، هي عوامل تزيد من سوء الحالة العاطفية للمهاجرين في جميع أنحاء العالم. أما الطلاب الدوليون، الذين غالباً ما تقطعت بهم السبل في الوجهات بعدما انتقلت مؤسساتهم إلى نظام التعلم خارج الحرم الجامعي، فواجهوا صعوبات مالية وعاطفية. وفي البلدان التي أُغلقت فيها مساكن الطلاب بسبب عملية الإغلاق، اضطر العديد من الطلاب الدوليين إلى إيجاد مكان للعيش فيه ودفع ثمنه بأنفسهم، من دون شبكات دعم قوية في بلدان مقصدهم<sup>(69)</sup>.

### الآثار المترتبة على كوفيد-19 في مجال الهجرة والتنقل على المدى الطويل

كما أبرز في القسم السابق، يرتبط بعض أشد الآثار التي خلفتها الجائحة لدى المهاجرين بعدم التنقل القسري وما ينجم عنه من أوجه ضعف بسبب التحولات الجذرية في فرض سلطات الطوارئ<sup>(70)</sup>، مما يطلق ارتفاعاً كبيراً من عدم اليقين وعدم الاستقرار بشكل مستمر إلى ما بعد المرحلة الأولى من كوفيد-19. وقد تساءل بعض المعلقين عما إذا كان ما يسمى "عصر الهجرة" قد أوشك على النهاية، بسبب الجائحة التي تعزز بعض الاتجاهات المهمة السائدة على المدى الطويل، مثل زيادة الميول الاستبدادية التي تقيد التنوع في السكان وتغذي المشاعر المعادية للمهاجرين<sup>(71)</sup>. كما أن زيادة المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة (مثل الأخبار الكاذبة) المتعلقة بكوفيد-19 ما يسمى "جائحة المعلومات المضللة"<sup>(72)</sup> - قد أبرزت أيضاً ظهور الظبية المدعومة بالتكنولوجيا المستخدمة لتقويض الفوائد العديدة للهجرة في العصر الحديث وطمسها عمداً<sup>(73)</sup>، مما جعل بيئة الهجرة بعد الجائحة وانتعاش التنقل أمراً أصعب. وشهدنا أيضاً أن الآثار الأولية للجائحة كانت غاية في التباين، حسب الموقع داخل النظام العالمي. ومن الاختلافات في الهياكل الديمغرافية ارتفاع معدل وفيات السكان المسنين مقارنة بوفيات الشباب؛ وتفاوت الظروف الموسمية والمناخية والمتعلقة بنوعية الهواء؛ وعدم تكافؤ فعالية السياسات وتدابير التصدي الحكومية. وفيما يتعلق بالسيطرة على الهجرة والتنقل، كانت كل هذه العوامل مهمة، وقد تؤدي حالات الركود في بعض بلدان المقصد المتقدمة، وما يتصل بها من إعادة هيكلة للاقتصادات، إلى انخفاض أعداد المهاجرين الدوليين. مع ما يترتب على ذلك من آثار شديدة على بلدان المنشأ. وإذا كانت الآثار الاقتصادية متفاوتة على مستوى العالم، فليس هناك شك في أن كوفيد-19 قد قلل من الهجرة. إذ تشير أحدث التقديرات الدولية لأعداد المهاجرين إلى أن الهجرة تعطلت بشكل حاد، حيث انخفض عدد المهاجرين بنحو 2 مليون مهاجر على مستوى العالم مقارنة بالاتجاهات الطويلة الأجل (قبل الجائحة)<sup>(74)</sup>. ومع مراعاة ذلك، من المرجح أن تكون لجانين آثار كبيرة طويلة الأجل على الشكل الذي ستبدو عليه الهجرة والتنقل في السنوات القادمة وهما: الآثار الاجتماعية الاقتصادية وتعزيز الرقمنة.

### الآثار الاجتماعية والاقتصادية

من المحتمل أن تكون الآثار الاجتماعية الاقتصادية لكوفيد-19 على المدى الطويل كبيرة على غرار قضايا الصحة العامة الحادة، حيث تحتل تدابير التصدي المصممة لتخفيف الأثر الاجتماعي الاقتصادي مرتبة الصدارة في جدول

IOM, 2020e - 68

.Beckstein, 2020 - 69

.Chetail, 2020; Ponta, 2020 - 70

.Gamlen, 2020; Castles and Miller, 1993; de Haas et al., 2020 - 71

- 72 - يجمع مصطلح "جائحة المعلومات الخاطئة" بين مفهوم المعلومات الخاطئة والجائحة. WHO et al., 2020

.Cyrenes and Mina, 2018; McAuliffe et al., 2019 - 73

.UN DESA, 2021<sup>a</sup> - 74

الأعمال الدولف والوطف. إذ نشر التفررات إلى أن حوالي 49 ملفون شأص فف أمفف العالم قد فُدفوا إلى الفقر المدفق فف عام 2020 بسبب كوفد-19<sup>(75)</sup>. وقد كشف الفأفة وفافمف أصلا تفاوفا ففماففة واقتصادفة فائمة من قبل، منها الفف بفانف المهاجرن، وسفؤفر أفضا على بلادهم ومفمفمافهم الأصلفة<sup>(76)</sup>. وعلى الرغم من مساهماف المهاجرن فف الفصف للفافة فف أمفف العالم<sup>(77)</sup>، إلا أن المهاجرن قد فكونون ضعفاء للفافة مع ففلف أسواق العمل وندرة فرص العمل بشكل كبر.

ورغم فوفف الانففاض فف البدافة بنسفة 20 فف الماففة فف الفوفلاف الدولفة على الصعفد العالمف لعام 2020 (فوفف البنك الدولف فف نفسان/أفرل 2020)<sup>(78)</sup>، فظهر البفاناف السفوففة أن هناك انففاضا طفففا فقط فف الفوفلاف الماففة على مسفوف العالم (انففاض بنسفة 2.4 فف الماففة) فف عام 2020، مفافرة بمبلغ 719 بلفون دولار أمرفف فف عام 2019<sup>(79)</sup>. وأظهرت الفوفلاف الدولفة ففدرة على الصمود، فف ففمف سفل فف بعض الممرفف مسفوفاف ففاسفة. وففدو أن أربعة عوافل رئفسفة أفرف على الفوفلاف الدولفة:

(أ) الانففال من الففواف فرر الرسففة إلى الففواف الرسففة، فف أنر كوفد-19 فأنفرا فطفرا على ففواف الفوفلاف فرر الرسففة أو أفلفها، مثل نقل الأموال الففدفة فرر الففدو ورفادة رفمفة فدففا الفوفلاف<sup>(80)</sup>؛

(ب) كون المهاجرن فحولون المزيد من المال فف أوفاف الأفماف إلى بلادهم الأصلفة ومفمفمافهم المطففة، عندما فسفطفون<sup>(81)</sup>؛

(ج) "فصأ" ممرف الهجرة الرئفسفة، فف فمكن أفراد الفالفة فف الفارأ الأففل فالا من الففاض على ظروف اقتصادفة أكثر اسفقرارا وفمفمفوا من مواصلة إرسال الأموال، على عكس بعض الممرف الأفف فف ففمف المهاجرن فف أوفصاف أكثر اضطرابا من فف الحالة الاقتصادية ووفف الهجرة، وفكونون أقل ففدرة على بناء الاحتفاطفاف<sup>(82)</sup>؛

(د) كون المهاجرن فالبا ما فشكلون نسفة عالية فف صفوف العمال الأساسين فف البفدان المنفرفة، مما ففف من ففماف الزفافة فف معدلاف البفالة لدف العمال المهاجرن<sup>(83)</sup>.

وفسفر فففف الفوففاف العالمية إلى أن من الأرجأ أن فكون الفوفلاف فرر الرسففة، فرر المدرفة فف الإحصاف الرسففة، أعلى مما كان مففورا فف السابق<sup>(84)</sup>. ومما ففمف الفوفف ففانأ الفرافاف الاسفصاففة للأسر المعفشففة فف بعض البفدان الفف ففشر إلى انففاض عام فف الفوفلاف الماففة المسفلمة أفناء فاففة كوفد-19 (لا فمفر الأسر المعفشففة بفن الرسففة وفرر الرسففة)، على الرغم من أن ففواف الفوفلاف الرسففة لا فزال مرفففة<sup>(85)</sup>. وففمف ذلك أفضا بعض البفدان (مثل المكسفك وبنفلا ففش وباكسافن) الفف سفل فدففا ففاسفة عالية فطول فهافة عام 2020 بسبب الإقبال الرسفف على الففواف<sup>(86)</sup>. فرر أن الففار على الفدففا الفاففة لم فكن موففة، فف ففمف البفدان الأكثر ففرا على المفدفن الفصفر والمفوسط، هف البفدان الفف ففمف اعفمافا كبرا ففا على الفوفلاف الدولفة كحصفة من الففار المطفف الإفماف (كما هف الفال فف أسفا الوسطف). وعلوفة على ذلك، ففان البفدان الفف ففركز ففها أعداد العمال المهاجرن فف الففافاف المنفرفة بشفة، مثل السفر والسفاة فواجه أفضا أفارا سلففة بدرجة أكبر من البفدان الأفرى. ومن المهم أفضا ملاحظفة أننا نشهد فحول بعض ممرف الفوفلاف (مثل فلك الفافمة من الولافاف المنففة والمملكة المنففة إلى باكسافن) فدفاف الضرورة من الفوفلاف فرر الرسففة (مثل إعادة الأموال الففدفة فف رفلاف العوفة) إلى اسففا ففواف الفوفل

.Mahler et al., 2020 -75

.Crawley, 2020 -76

.IOM, 2020f -77

.Ratha et al., 2020 -78

.World Bank, 2021 -79

.Bradbury et al., 2021; Dinarte et al., 2021; Jawaid, 2020 -80

.Kalantaryan and McMahan, 2020 -81

82- على سببل المفال، أرسلف الفالفة الكفشففة فف أمرفكا الشمالففة مبالأ أكبر ففمف من الفوفلاف الماففة مفافرة بالمبالأ المرسلة من المهاجرن الكفشففن فف مفاطف

أفرى (Oucho, 2021). انظر أفضا، IFAD, 2021; Mandelman and Vilán, 2020

.Foresti, 2020; Oxford Business Group, 2020 -83

.World Bank, 2021 -84

.Avidu and Meyer, 2021 -85

.IOM, 2021b -86

الرسمية غير مشغلي تحويل الأموال والمصارف<sup>(87)</sup>. هذا مجرد مثال واحد على تأثير مضاعف لرقمنة كوفيد-19. ويرد تحليل اتجاهات التحويلات الدولية على المدى الطويل، بما في ذلك الآثار الأخيرة لجائحة كوفيد-19، في الفصل 2 (العالمي) والفصل 3 (الإقليمي) من هذا التقرير.

### رقمنة معقدة للهجرة، بما في ذلك عبر الذكاء الاصطناعي

إلى جانب المجالات الرئيسية الأخرى، تتأثر الهجرة الدولية كظاهرة متنامية في السنوات والعقود الأخيرة بشكل متزايد بعمليات الرقمنة والتطورات التكنولوجية ذات الصلة. وقد أسفرت بحوث الهجرة عن مجموعة غنية من المعارف بشأن آثار التكنولوجيا على مر التاريخ<sup>(88)</sup>.

وفي سياسات وممارسات الهجرة، استثمرت الدول كثيراً في الرقمنة والأتمتة على مدى السنوات (وأحياناً العقود) الأخيرة. لتحقيق الكفاءة وإدارة زيادات كبيرة في الحجم، من بين تطبيقات أخرى. وقد أثرت الرقمنة على جميع جوانب إدارة الهجرة، مثل جمع/نشر المعلومات، وأنظمة طلب التأشيرة ومعالجتها، وأنظمة إدارة الحدود، وإدارة الهوية (مثل الفياسات الحيوية) ووثائق الهوية، ودعم التكامل والبرمجة ذات الصلة، والتحقق من النزاهة، والامتثال ومنع الاحتيال، وإعادة توطين اللاجئين. كان التغيير التكنولوجي الشديد يشتد قبل كوفيد-19، لكنه تكثف بشكل كبير خلال الجائحة، حيث تعين على الدول والصناعات والمجتمعات التكيف بسرعة.

وفي الوقت نفسه، نشهد تكثيف استخدام الذكاء الاصطناعي في الهجرة. وإذا كان الذكاء الاصطناعي ينتشر بشكل متزايد في بيئة إدارة الهجرة منذ تسعينيات القرن الماضي على الأقل، في البداية في أنظمة الدخول بالتأشيرة ومعالجة الحدود، ولكن بشكل متزايد طوال دورة الهجرة بأكملها (انظر الفصل 11 من هذا التقرير) فقد كثفت الجائحة السباق لإيجاد طول قائمة على الذكاء الاصطناعي لأزمة كوفيد-19 السارية. وكان هذا أوضح في سياق الصحة العمومية وتقاطعها مع التنقل، وبسرعة تم تطوير تطبيق تتبع المخالطين ومراقبة السكان وتتبع الحجر الصحي كأدوات رقمية، وإن كان ذلك بكفاءات مختلفة بشكل ملحوظ من حيث تنفيذ السياسات، والاعتماد على التطورات الأخيرة في مجال التعلم الآلي مثل التطورات المتعلقة بتقنية التعرف على الوجه والتحليل البيوميترى. ويستأثر موضوع العواقب المترتبة في مجال الخصوصية أثناء الجائحة وبعدها باهتمام علمي وسياساتي مكثف<sup>(89)</sup>.

ويستخدم المهاجرون أنفسهم التكنولوجيات الجديدة بطرق مبتكرة، وانصب التركيز مؤخراً على مجال المعلومات والاتصالات، وكيفية تعامل المهاجرين والمهاجرين المحتملين وأسرههم وشبكاتهم مع الهجرة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (بما في ذلك التحويلات المالية عبر الهاتف المحمول)<sup>(90)</sup>. وازداد التركيز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمهاجرين خلال الهجرة الجماعية إلى أوروبا وغيرها في الفترة 2015-2016، عندما اعتمد المهاجرون اعتماداً كبيراً على التطبيقات الإلكترونية خلال رحلاتهم<sup>(91)</sup>.

ومع اشتداد الاعتماد على الطول الرقمية بفعل الجائحة، واضطرار الدول والقطاعات والمجتمعات المحلية والمهاجرين أنفسهم إلى التكيف بسرعة مع العزلة المادية وعدم التنقل، ظهرت تحديات، ولكن لاحظت أيضاً فرص وكفاءات ملحوظة. فمن ناحية، تتيح زيادة الرقمنة إمكانية أفضل للوصول إلى المنصات الافتراضية من أجل العمل، والدراسة والتواصل الاجتماعي، ونشر المعلومات في الآن ذاته. وتتيح المنصات الرقمية إمكانية نقل مجموعة كبيرة ومتنوعة من الإسهامات والخبرات من خلال الشمول العملي؛ ومن الأمثلة على ذلك مشاركات الأمم المتحدة

87- Dinarte et al., 2021; Iqbal, 2020; IOM, 2020g; IOM, 2021b

88- الثورة الصناعية، على سبيل المثال، ولدت "قوانين الهجرة" لرافنشتاين في أواخر القرن التاسع عشر في المملكة المتحدة (Ravenstein, 1885).

89- Humer and Taylor, 2020; Privacy International, 2020

90- Metykova, 2010; Nedelcu, 2013

91- McAuliffe, 2016; Sanchez, 2018; Zijlstra and van Liempt, 2017

وغيرها من الجهات المتعددة الأطراف فيما يخص التصدي لكوفيد، وانتشار منصات المعلومات الإلكترونية الخاصة بكوفيد، وعقد الندوات عبر الإنترنت بشأن كوفيد، وتنظيم المؤتمرات عبر الإنترنت وطققات العمل الافتراضية، فضلا عن ازدياد الاجتماعات والمبادرات الافتراضية اليومية التي تتجاوز الحواجز الجغرافية. ومن ناحية أخرى، فإن تحديات مثل ارتفاع قدرات الدول في مجال تكنولوجيا المراقبة، وعدم المساواة في الوصول إلى الطول والمبادرات الرقمية (ما يسمى بالفجوة الرقمية)، فضلا عن الحاجة المتزايدة إلى أن يرهن الناس على "إمام بالمسائل الرقمية" في مسار الحياة اليومية تشكل صعوبات للعديد من فئات المهاجرين، بمن فيهم النازحون. وعلاوة على ذلك، تشير المؤشرات إلى أن الدول والقطاعات تتجه بشكل متزايد إلى الأتمتة والذكاء الاصطناعي في القطاعات الرئيسية، مثل الزراعة والرعاية الاجتماعية، من أجل تقليل المخاطر وخفض تكاليف العمالة في عالم ما بعد كوفيد-19 (وتحسبا "للحدث الكبير" القادم).

### مستقبل الهجرة الاستراتيجية وكوفيد-19: هل من السابق لأوانه التنبؤ؟

جاء كوفيد-19 في خضم تغير عالمي هائل، في وقت كانت فيه الأنظمة والمعايير والافتراضات المتعلقة بالأمن والسياسة والاقتصاد التي مضى عليها عقود من الزمن تواجه بالفعل صعوبات (أ). وعند تقييم الشكل الذي قد تبدو عليه نظم الهجرة والتنقل في المستقبل، من المهم وضعها ضمن التغيير المنهجي الأوسع نطاقا الذي يعمل على تشكيل وتيسير وعرقلة تدابير التصدي من جانب الجهات الحكومية والجهات الفاعلة من غير الدول. وإذا كان من السابق لأوانه تحديد السمات الرئيسية للهجرة في العقود المقبلة، ومدى إعادة تشكيل هذه الأنظمة بسبب كوفيد-19، فإن هناك ثلاثة تحولات جيوسياسية وتكنولوجية مهمة تظل محورية في التحليل الاستراتيجي لمستقبل الهجرة (انظر الفصل 1 من هذا التقرير للمناقشة):

(أ) التقدم التكنولوجي منذ عام 2005 الذي أدى إلى ما يسمى "الثورة الصناعية الرابعة" يغير بشدة كيفية عمل النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على الصعيد العالمي (ب)؛

(ب) تؤدي المنافسة المتزايدة بين الدول إلى زيادة التوتر الجيوسياسي والتيل من التعاون المتعدد الأطراف (ج)؛

(ج) تكثيف النشاط البشري السلي إيكولوجيا: الاستهلاك المفرط، والنمو الاقتصادي غير المستدام، واستنزاف الموارد، وانهيار التنوع البيولوجي، وتغير المناخ (د).

كان التغيير التكنولوجي الشديد يشتد قبل كوفيد-19، لكنه تكثف بشكل كبير خلال الجائحة، بما في ذلك ما يتعلق بالهجرة والتنقل. وبيئة اشتداد المنافسة بين الدول الرئيسية (وانخراط عدد أكبر من الدول فيها) تجعل التعاون الدولي عن طريق الآليات المتعددة الأطراف أمراً أصعب (ه)؛ بيد أن وضع وتنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية يرهن على أهمية الهجرة بالنسبة للغالبية العظمى من الدول (و). وإذا كان كوفيد-19 قد أضعف النشاط البشري في المجالات الرئيسية (مثل النقل/السفر)، مما مكن من انتعاش بيئي صغير (ز)، فقد يكون مجرد توقف. فقد ينتعش النشاط البشري المكثف بمجرد انتهاء الجائحة، مما يمحو الفوائد البيئية المرتبطة بالجائحة.

(أ) Muggah and Goldin, 2019.

(ب) Friedman, 2016; Schwab, 2016.

(ج) Menon, 2015.

(د) UNEP, 2019.

(ه) Natalegawa, 2020.

(و) Newland et al., 2019.

(ز) Arora et al., 2020.

## استنتاج

عند تقييم آثار جائحة كوفيد-19 بعد مرور عام على إعلان منظمة الصحة العالمية في منتصف آذار/مارس 2020 يتجلى مدى تعطل الهجرة والتنقل، ومدى استمرارية الاضطرابات. لم يحصد كوفيد-19 ملايين الأرواح على مستوى العالم فحسب، بل غير حياتنا اليومية. لم يترك أي مجتمع بمنأى عن الجائحة، ولكن بالنسبة للأشخاص الذين هاجروا ونزحوا و/أو كانوا جزءاً من مجموعة شديدة التنقل من العمال/المسافرين قبل جائحة كوفيد-19، فإن احتمال تأثرهم المباشر بالجائحة شديد بشكل خاص. فيصرف النظر عن الآثار المتعلقة بالصحة، أصبح الكثيرون محاصرين في حالة من عدم التنقل والبطالة، من دون دخل يعيّلهم أو حماية اجتماعية أخرى تشملهم. وأدى كوفيد-19 إلى تفتت السبل على نطاق واسع بجموع المهاجرين، حيث عانى بعضهم العوز والاحتجاز وسوء المعاملة.

لم يعد السفر الدولي أمراً مفروغاً منه لدى الذين كان من السهل عليهم سابقاً الوصول إلى معظم أنحاء العالم<sup>(92)</sup>. ولم يتمكن من السفر الطامولون لجوازات سفر "قوية" تمكن من السفر بدون تأشيرة إلى أجزاء كبيرة من العالم، حيث صار العديد من الدول على قوائم "البلدان الشديدة الخطورة" ويحظر على مواطنيها دخول بلدان أخرى. ولعل ما عاشه الكثير في البلدان المرتفعة الدخل من عدم قدرة على السفر، وفقدان الدخل، وازدياد شديداً يقدم نظرة ثاقبة توضح الحياة اليومية التي كان يعيشها العديد من فقراء العالم قبل الجائحة<sup>(93)</sup>. ولأن بعض أكثر الفئات تهميشاً في مجتمعاتنا المحلية كانوا أيضاً أول الأساسيين في وقت الأزمات، يزداد التأكد من عدم المساواة المنهجية والمترابطة الناجمة عن النظم الاقتصادية والمالية والاجتماعية غير المتوازنة<sup>(94)</sup>. ويبقى أن نرى ما إذا كانت هذه التجارب ستترك تعاطفاً يوجه تدابير التصدي المتخذة "لإعادة البناء بشكل أفضل". وفي نهاية المطاف، قد يتبين نمطنا في زيادة استهلاك السفر أنه نمط غير مستدام.

من دون أي شك، ستختلف تجليات آثار كوفيد-19 وتداعياته اختلافاً كبيراً على صعيد مختلف المواقع. وقد سُلط الضوء على ذلك في دراسات الحالات الفردية الفظرية التي تغطي كل منطقة من مناطق الأمم المتحدة الست (انظر التذييل باء). وتظهر هذه الدراسات أن كوفيد-19 شكل خلال عامه الأول تحديات كبيرة جداً لأنظمة الهجرة (وخاصة تنظيم التنقل) وكانت له على المهاجرين، بمن فيهم النازحون، آثار شديدة التباين مرتبطة بالسياقات والعوامل التاريخية الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية والسياسية التي كانت سائدة قبل الجائحة. لم تنته الجائحة بأي حال من الأحوال، مع ظهور تحديات جديدة بشأن بدء التطعيم، والمتغيرات الجديدة الضخمة، والتعب العام ونفاذ الصبر إزاء تدابير كوفيد-19 المستمرة. ومع ذلك، أظهرت لنا السنة الأولى أن كوفيد-19 عطل الهجرة والمهاجرين بشكل كبير في جميع أنحاء العالم، بينما أظهر حاجة ملحة لإيجاد طرق لقياس هذه الآثار، لتوجيه تدابير التصدي لما كان (ولا يزال) يسرع حالة الطوارئ الصحية في العالم.

وفيما يتعلق بالاضطرابات التي لحقت بنظم الهجرة والتنقل، والمهاجرين على الصعيد العالمي، أبرز تحليل السنة الأولى ما يلي:

- أدى فرض سلطات الطوارئ إلى اضطرابات كبيرة في صلب دورة الهجرة، حيث بادرت البلدان في وقت مبكر من الجائحة إلى **التخلي عن المعايير التي كانت في السابق مقبولة على نطاق واسع وتعتبر حجر الزاوية في التنقل الدولي**. وألغى حق الفرد في مغادرة بلده (بما في ذلك لأسباب تتعلق بالحماية)، وحقق في العودة إلى بلده؛ ووُضع مبدأ عدم الإعادة القسرية الذي يعد ركناً لحقوق الإنسان على الصعيد العالمي على المحك أو تُترك جانبا، ومن الذين فعلوا ذلك بعض المهندسين الأوائل لنظام الحماية الدولية<sup>(95)</sup>. ومن ناحية، أصبحت الرغبة في العودة إلى الوضع "الطبيعي" لما قبل الجائحة بأنظمة أوضح لإدارة السفر والتأشيرات والحدود والهجرة أمراً جلياً في أجزاء كثيرة من العالم، خاصة تلك التي تعتمد بشكل كبير على كثرة التنقل، مثل الوجهات السياحية الدولية. ويجري النظر بعناية في إعادة فتح الخدمات والمكاتب المرتبطة بالهجرة وتفكيك الحظر التام أو الصارم على السفر في سياق المتغيرات الجديدة وبرامج التطعيم.

92- انظر، على سبيل المثال، مؤشر هينلي لجوازات السفر (Henley and Partners, 2019).

93- McAuliffe and Bauloz, 2020; McAuliffe et al., 2017-93.

94- Crawley, 2020; Hickel, 2020.

95- في وقت كتابة هذا التقرير، على سبيل المثال، واصلت الولايات المتحدة الإبقاء على الباب 42، مما يسمح بطرد غير المواطنين على الحدود لأسباب متعلقة بالطوارئ الصحية.

ومن ناحية أخرى، تشير الرقمنة المتزايدة وسرعة تطور التكنولوجيات لدعم المزيد من الأتمتة إلى أن العودة إلى الوضع الطبيعي لن تحدث بالنسبة لبعض العمال المهاجرين، حيث تسعى القطاعات والحكومات إلى توسيع نطاق الرقمنة من أجل الكفاءة والقدرة على التصدي وتخفيف المخاطر، وبالتالي تقليل الاعتماد على العمال المهاجرين.

• تشير الافتراضات التي كانت سائدة في السابق بشأن التنقل الشديد داخل نظم الهجرة، بما في ذلك توفير السلع والخدمات الأساسية، إلى **عولمة طويلة الأجل فضلا عن أوجه تفاوت متفشية ضاربة جذورها في مجتمعات العصر الحديث في جميع أنحاء العالم.** وفي المراحل المبكرة للجائحة، انكشفت للعيان البيئات والحوافز الهيكلية المشكلة لأنماط الهجرة، ومظاهر استغلال العمال المهاجرين على مدى السنوات والعقود الأخيرة، حيث تعين على العديد من الاقتصادات الصناعية ضمان إعفاءات السفر لفائدة العمال الدوليين الأكثر تهميشا (مثل العمال المهاجرين الموسميون). وبالنسبة لبلدان المنشأ، يتجلى من حجم المساعدة الفعّالة التي يحتاجها المواطنون الذين يعملون ويعيشون في الخارج مدى السرعة التي قد يجد بها العمال المهاجرون أنفسهم في حالات ضعف، لا سيما في البلدان القليلة حمايتها الاجتماعية أو المنعدمة لغير المواطنين. وشكل ذلك ضغطا إضافيا على البلدان التي تكافح من أجل احتواء الفيروس في الداخل، مع الاستجابة أيضا لطلبات المواطنين في الخارج. وخلافا للتوقعات، سجلت بعض بلدان المنشأ تحولات دولية قياسية، حيث تحول المهاجرون وأفراد الجالية في الخارج إلى استخدام القنوات الرقمية الرسمية للمساعدة في دعم الأسر في الوطن خلال الأزمة - مما يسلط الضوء بشكل أكبر على مدى تشكيل تدفقات العمالة الدولية والتحويلات المالية للمجتمعات والاقتصادات.

• كشفت الجائحة كذلك عن **حقائق قاسية متعلقة بالهجرة القسرية والنزوح والتصدي للأزمات الإنسانية.** فبينما أصبحت إعفاءات السفر للعمال الأساسيين سمات رئيسية في العديد من البيئات السياسية المطية، لم تكن إعفاءات مماثلة أمراً روتينياً للأشخاص الذين يلتمسون الحماية. فظلت الحدود مغلقة، وفي بعض البلدان، أمكن تنفيذ عمليات الطرد باستخدام سلطات الطوارئ استناداً إلى الشواغل الصحية. غير أنه في بلدان أخرى، أظهرت تدابير من قبيل البرامج الجماعية لتسوية الوضعية، والإفراج عن المهاجرين من مراكز احتجازهم، وتوسيع نطاق الحصول على الرعاية الصحية بغض النظر عن وضعهم كمهاجرين، أن الصحة العامة أولوية بالنسبة لجميع السكان.





أدریان کیتیمبو  
أماندا لوسی  
مهاری تادیل مارو

## 6 السلام والأمن كمحركين للاستقرار والتنمية والهجرة الآمنة<sup>(1)</sup>

### مقدمة

في بداية العام 2020، ومع بدء انتشار كوفيد-19 على نطاق العالم، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى وقف عالمي لإطلاق النار، داعياً جميع الأطراف المتحاربة إلى "إسكات المدافع" والتركيز على مكافحة الجائحة التي لم يسلم منها أي بلد<sup>(2)</sup>. وأقر الأمين العام في كلمته بأنه على الرغم من الأزمة الصحية العالمية المستمرة، ما فتئت الأوضاع المتسمة بانعدام الأمن والعنف والنزاع تجتاح العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم، مع ما يترتب على ذلك من تداعيات كارثية على ملايين الناس.

وبالإضافة إلى الخسائر الفادحة في الأرواح، والإصابات، والدمار الذي يلحق بالممتلكات نتيجة النزاعات، كثيراً ما يضطر العديد من الأشخاص الذين يعيشون في هذه الأوضاع إلى مغادرة منازلهم ومجتمعاتهم المطية، وحق بلادهم بحثاً عن السلامة والأمن. ففي العام 2020 وحده، كان هناك 26.4 مليون لاجئ و4.1 مليون طالب لجوء على نطاق العالم<sup>(3)</sup>. وفي العام نفسه، كان هناك نحو 48 مليون شخص يعيشون في حالة تشرذم داخلي بسبب النزاع والعنف<sup>(4)</sup>، وهو أعلى رقم على الإطلاق. وهذه ليست بأي حال من الأحوال ظاهرة جديدة. ففي العقد الماضي، ازداد عدد المشردين بسبب النزاع المسلح والعنف ومختلف أشكال الاضطهاد بأكثر من 100 في المائة<sup>(5)</sup>، في حين تراجع الشعور بالسلام في الفترة نفسها<sup>(6)</sup>. وفي الوقت الراهن، يُعزى معظم الاحتياجات الإنسانية على الصعيد العالمي إلى حالات النزاع، ويطول عام 2030، يمكن أن يعيش ما يقدر بنحو ثلثي أفقر سكان العالم في مجتمعات تنعدم فيها مقومات الأمن بدرجة كبيرة أو تمرقها النزاعات أو بسودها العنف<sup>(7)</sup>. وفي الوقت الراهن، تستضيف البلدان النامية ما يقرب من 86 في المائة من اللاجئين في العالم<sup>(8)</sup>.

وفوق ذلك، النزاعات أيضاً قدرة العديد من البلدان على المضي قدماً في تحقيق تنميتها، بدرجة تأكلت معها المكاسب التي تحققت من قبل. كل هذه الحقائق جعلت الحاجة إلى معالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع ودينامياته وتهيئة الظروف المفضية إلى مجتمعات أكثر سلاماً تحل مركزاً متقدماً جداً في جدول الأعمال العالمي. وينعكس ذلك بوضوح أكبر في عدد من العمليات والنتائج العالمية، ولا سيما أهداف التنمية المستدامة، حيث تلزم الدول في الغاية 16، على سبيل المثال، بتعزيز "السلام والعدالة والمؤسسات القوية"<sup>(9)</sup>.

ومما لا ريب فيه أن النزاعات ازدادت انتشاراً في السنوات الأخيرة، ومع ذلك لا يزال بعض البلدان في مأمن نسبيًا من انعدام الاستقرار والنزاع والعنف وينعم بمستويات أعلى من السلام والأمن. وعموماً تتمتع هذه البلدان والسكان الذين يعيشون فيها بمستويات أعلى من التنمية البشرية، بما في ذلك الازدهار الاقتصادي، وهي أيضاً أقل عرضة بكثير لمواجهة أشكال الهجرة غير الآمنة أو التشرذم الناجم عن النزاع. فعلى سبيل المثال، يتسم الأشخاص القادمون من البلدان المستقرة والأكثر ثراءً بدرجة عالية من الحركة، ولا يضطرون في الغالب إلى اتخاذ قرار مؤلم بشأن الانطلاق في رحلات الهجرة غير النظامية والمخاطرة بحياتهم، كما يفعل العديد من الأشخاص من البلدان ذات الأوضاع الهشة والأقل نمواً. وهذا ليس من قبيل الصدفة. فالأشخاص الذين يعيشون في المجتمعات

1- أدريان كينمو، موظف بحوث، المنظمة الدولية للهجرة؛ وأماندا لوسي، كبيرة فائدة فريق المشروع، معهد العدالة والمصالحة؛ ومهاري تاديلي مارو، أستاذ، مركز سياسات الهجرة بالمعهد الجامعي الأوروبي.

2- UN, 2020.

3- UNHCR, 2021.

4- IDMC, 2021.

5- المرجع نفسه.

6- IEP, 2020.

7- World Bank, 2020.

8- UNHCR, 2021.

9- UN DESA, n.d. من أهداف التنمية المستدامة.



المتقدمة والمسالمة تتوافر لديهم مجموعة واسعة من خيارات الهجرة والتنقل في ظروف آمنة، على عكس الأشخاص من سياقات أكثر هشاشة، الذين لا تتوافر لديهم سوى خيارات محدودة للغاية. وإلى حد ما، لا يتوقف الوصول إلى قنوات الهجرة النظامية على الوضع الاقتصادي للبلد وكيفية تفاعله مع المجتمع الدولي الأوسع نطاقاً فحسب، بل يرتبط أيضاً بأمن البلد وزدهاره واستقراره<sup>(10)</sup>. ويعني "انصيب الولادة" أن الأشخاص من البلدان المتخلفة والتي تتسم أوضاعها بقدر أقل من السلم هم عموماً في وضع غير مؤات عندما يتعلق الأمر بالوصول إلى خيارات الهجرة والتنقل في ظروف آمنة (انظر الفصل 7 من هذا التقرير للاطلاع على تحليل اتجاهات أنماط الهجرة من حيث مؤشر التنمية البشرية)<sup>(11)</sup>.

وقد وُضعت في الآونة الأخيرة اتفاقات دولية، مثل الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية والاتفاق العالمي بشأن اللاجئين، استجابةً لهذه الحقائق والتحديات. وبالإضافة إلى إلزام الدول بالحد من العوامل السلبية والهيكلية الكامنة وراء الهجرة، مثل النزاع والعنف وتغير المناخ، يشدد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة على الحاجة إلى دعم مسارات الهجرة القانونية، التي يحتاج إليها بصفة خاصة الأشخاص الذين يعيشون في البلدان التي تعاني من النزاع والتخلف، والذين كثيراً ما يضطرون إلى القيام برحلات غير منتظمة وغير آمنة<sup>(12)</sup>. وفي الوقت نفسه، يكمل الميثاق العالمي بشأن اللاجئين أيضاً الجهود الأخرى التي تبذلها الأمم المتحدة في مجالات مثل الهجرة، والسلام والأمن، ومنع نشوب النزاعات، وبناء السلام<sup>(13)</sup>. وعلاوة على ذلك، يسعى الميثاق العالمي بشأن اللاجئين، الذي يعترف بالعدد المتزايد باستمرار من اللاجئين وطالبي اللجوء على الصعيد العالمي، إلى تعزيز "المزيد من التعاون فيما يتعلق بتوزيع المسؤولية عن استضافة اللاجئين في العالم ودعمهم"<sup>(14)</sup>.

هذا هو السياق الذي يناقش فيه هذا الفصل الروابط بين السلام والأمن والتنمية والهجرة. ويعتمد الفصل على الأدلة والبحوث القائمة لاستكشاف التفاعل بين النزاع وعدم الاستقرار وانعدام الأمن، والتنمية، والهجرة، وبيّن كيف أن عدم الاستقرار أو النزاع يؤثران سلباً على التنمية ومن ثم يتسببان في التشرّد والتماس اللجوء والهجرة غير الآمنة. ويسعى الفصل أيضاً إلى أن يتجاوز نطاق هذه الروابط الواضحة والموثقة جيداً لبيّن كيف يمكن أن تسهم الهجرة في الاستقرار والتنمية ومن ثم في التخفيف من الظروف التي تؤدي إلى الهجرة غير النظامية والتشرّد.

ويقدم الفرع التالي لمحة موجزة عن السياقات والمفاهيم الأساسية ذات الصلة بهذا الفصل. وبلي ذلك تطيلُ للروابط بين السلام والأمن والهجرة والتنمية، باستخدام بيانات ومعلومات حديثة تعتمد على بعض المؤشرات الرئيسية، بما في ذلك مؤشر السلام العالمي، ومؤشر التنمية البشرية، ومؤشر الدول الهشة. ويناقش الفصل أيضاً المبادرات والإجراءات التي يجري تنفيذها من أجل تعزيز السلام والأمن والتحديات المعترضة، ثم يقدم استنتاجات.

## العلاقة بين السلام والأمن والتنمية

السلام والأمن والتنمية مفاهيم معقدة يلزم تفكيكها قبل أن يتسنى تفعيلها واستكشاف الروابط القائمة بينها. والتعريف التقليدي للسلام هو غياب الحرب أو النزاع أو العنف داخل البلدان أو فيما بينها<sup>(15)</sup>. ومع ذلك، فإن هذا التصور (السلام السلبي) كان موضوع انتقاد منذ فترة طويلة لحسابه غير كاف لفهم ماهية السلام فهماً كاملاً. وهناك توافق واسع في الآراء على أن السلام يشمل أيضاً طائفة من العوامل التي ترسخ المفهوم (السلام الإيجابي)، مثل العدالة وحقوق الإنسان والمساواة، من بين عوامل أخرى<sup>(16)</sup>. وما ظهور مفاهيم مثل "الأمن البشري" إلا محاولة للجمع بين جوانب التنمية وحقوق الإنسان والأمن الوطني والربط بينها<sup>(17)</sup>.

10- McAuliffe et al., 2017

11- المرجع نفسه.

12- UN, 2019

13- UNHCR, 2018

14- Newland et al., 2019

15- Galtung, 1969; Högglund and Kovacs, 2010

16- Diehl, 2016

17- Igbuzor, 2011; Hussein et al., 2014

وتجدر الملاحظة أنه لم يُنظر دائماً إلى المفاهيم الثلاثة -السلام والأمن والتنمية- على أنها مترابطة. فقبل نهاية الحرب الباردة، كان يُنظر إلى هذه المفاهيم على أنها متميزة، سواء أكان ذلك في أوساط صانعي السياسات العامة أم في الأوساط الأكاديمية<sup>(18)</sup>. ولكن تغَيَّر هذا التصور مع نهاية الحرب الباردة وفي ضوء السياق السياسي الجديد في التسعينيات من القرن العشرين<sup>(19)</sup>. فمنذ ذلك الحين، كان هناك اعتراف واسع النطاق بأن البلدان التي تنتشر فيها النزاعات والعنف تميل أيضاً إلى الأداء الضعيف في مختلف أبعاد التنمية الاجتماعية والاقتصادية<sup>(20)</sup>. والصلة واضحة أيضاً في الاتجاه المعاكس: فالمستويات المنخفضة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ترتبط بمستويات عالية من انعدام الأمن والنزاع. وعلاوة على ذلك، أصبح من الواضح بشكل متزايد أن تعزيز السلام والأمن يهيئ الظروف المؤاتية للتنمية، وأن التنمية تساهم فيما يبدو في تعزيز الاستقرار<sup>(21)</sup>.

والواقع أن الروابط القائمة بين السلام والأمن والتنمية أمرٌ مسلمٌ به على نطاق واسع في ميدان التنمية الدولية، حيث تعكس خطة التنمية المستدامة لعام 2030، على سبيل المثال، بوضوح هذا التوافق الواسع في الآراء: "فلا سبيل إلى تحقيق التنمية المستدامة دون سلام، ولا إلى إرساء السلام دون تنمية مستدامة". ويشدد نهج الحفاظ على السلام<sup>(22)</sup>، الذي يسترشد بأهداف التنمية المستدامة، أيضاً على أهمية التنمية الشاملة والمستدامة في منع مخاطر النزاعات العنيفة<sup>(23)</sup>. وفي الوقت نفسه، يمثل ظهور مفهوم "الترابط الثلاثي" - النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام - جهداً لاستيعاب أوجه الترابط بين المجالات الثلاثة وضمان المزيد من التماسك في تلبية احتياجات الناس المختلفة والحد من مواطن الضعف، مع تعزيز السلام<sup>(24)</sup>. ويعترف المفهوم أيضاً بأن الحفاظ على السلام أمر أساسي لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة<sup>(25)</sup>.

وفي حين أنه من الواضح أن السلام والأمن ليسا العاملين الوحيدين اللذين يدعمان النمو الاقتصادي والتنمية<sup>(26)</sup>، هناك توافق واسع في الآراء على أنهما عنصران هامان في تهيئة بيئات تمكّن البلدان من تحقيق الازدهار. فعلى سبيل المثال، يبيّن العمل الذي اضطلع به مؤخراً معهد الاقتصاد والسلام أن البلدان الأقل سلاماً لا تواجه تزايد التقلبات الاقتصادية فحسب، بل تعاني أيضاً من ضعف أداء الاقتصاد الكلي<sup>(27)</sup>. وفي الواقع، على مدى العقود الستة الماضية، بلغ نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في البلدان التي يسودها السلام نحو ثلاثة أضعاف نظيره في الدول الأقل سلاماً<sup>(28)</sup>. وقد وجدت دراسات تجريبية أخرى عن الروابط بين الازدهار والسلام أن السلام لا يهيئ "بيئة مؤاتية" لازدهار الاقتصاد فحسب، بل له تأثير "ميكانيكي" على الازدهار الاقتصادي للبلدان، مع وجود صلة إيجابية واضحة بين السلام والازدهار الاقتصادي<sup>(29)</sup>.

وتخصص بحوث وتطبيقات أحدث عهدا تسعى إلى إظهار العلاقات القائمة بين أهداف التنمية المستدامة الـ 17 إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة (السلام والعدالة والمؤسسات القوية) والهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة (العمل اللائق والنمو الاقتصادي)<sup>(30)</sup>. وتتجاوز هذه الصلات نطاق النمو وتظهر جلية في الأبعاد الأخرى للتنمية: ففيما يتعلق بالحد من الفقر، تفيد التجربة بأن البلدان التي تتمتع بمستويات أعلى من السلام والاستقرار قد تفوقت تاريخياً على البلدان التي تشهد نزاعات، حيث سجلت البلدان

18- Hussein et al., 2014

19- المرجع نفسه.

20- انظر، على سبيل المثال، Collier et al., 2003.

21- Martínez-Solimán, 2017; Stewart et al., 2011; Geneva Declaration, 2010

22- يستند نهج الحفاظ على السلام إلى قرارين توأمين رائدين اعتمدا في عام 2016، والهدف منهما المساعدة في الحفاظ على السلام في جميع

مراحل النزاع وفي جميع أبعاده" مع العمل أيضا على منع تفشي النزاعات وتصعيدها واستمرارها وتكرارها" (Ponzio, 2018).

23- UN, 2018

24- Caparini and Reagan, 2019

25- ECOSOC, n.d

26- يستخدم هذا الفصل مصطلح "التنمية" للإشارة إلى كل من النمو الاقتصادي والتنمية البشرية، مع إدراك حقيقة أنه على الرغم من أن النمو الاقتصادي لا يسير دائما جنبا إلى جنب مع مختلف أبعاد التنمية، مثل التعليم وزيادة دخل الفرد (أو يرتبط ارتباطا إيجابيا بذلك)، فإنه يمثل عنصرا هاما

من العناصر التي تساهم في تحقيق الازدهار الاقتصادي، كما هو مبين في الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة، ذلك أن "النمو الاقتصادي

المستدام والشامل يمكن أن يدفع عجلة التقدم، ويخلق فرص عمل لائفة للجميع، ويحسن مستويات المعيشة".

27- IEP, 2020

28- IEP, 2018

29- Ho and Dinov, 2013

30- Fonseca et al., 2020

المتأثرة بالنزاع ارتفاعاً في مستويات الفقر لديها على مر السنين<sup>(31)</sup>. وقد ارتبط أيضاً السلام والعدالة والمؤسسات القوية ارتباطاً وثيقاً بالأبعاد الرئيسية الأخرى للتنمية، مثل "التعليم الجيد"<sup>(32)</sup>. وعلاوة على ذلك، تبين التجربة أن البلدان التي تستطيع خلق مجتمعات قادرة على الصمود من خلال التنمية الشاملة والمستدامة يقل لديها احتمال الانزلاق إلى الأزمات، مثل النزاع، مما يؤكد وجود روابط يعزز بعضها بعضاً بين السلام والأمن والتنمية<sup>(33)</sup>. والجدير بالذكر أن بعض التطبيقات شككت في هذه الروابط، مشيرةً إلى أن الأدلة التي تثبت وجود علاقة بين انعدام الأمن والتلف أقوى من الأدلة التي تؤكد وجود علاقة بين السلام والتنمية<sup>(34)</sup>، ومستشهداً في ذلك بالعدد الكبير من البلدان التي ينخفض فيها مستوى التنمية رغم أنها تعيش في سلام.

## النزاع والتشرد والهجرة غير النظامية

في حين تتوافر بحوث كثيرة تبين كيف أن النزاع والعنف يمكن أن يؤديا إلى الهجرة غير النظامية عندما تنعدم سبل الحماية، فإننا لا نعرف سوى القليل عن كيفية ارتباط السلام والأمن بالهجرة. ونحن بحاجة إلى فهم أفضل للمعادلة الإيجابية: كيف يرتبط السلام والأمن بالهجرة الدولية. وشريحة نسبياً هي الأدبيات التي تبين كيف أن السلام والأمن لا يقللان من التشرد والهجرة غير النظامية فحسب، بل يساهمان أيضاً في مسارات الهجرة التي تكون أكثر انتظاماً وأماناً ويمكن التنبؤ بها. ومع ذلك، ليس من المستغرب أن تركز البحوث والتطبيقات المتاحة بالأساس على الهجرة والتشرد الناجمين عن النزاعات، نظراً لما شهدته السنوات الأخيرة من انتشار لحالات النزاع والعنف التي ألحقت دماراً كبيراً بالملايين من الأشخاص<sup>(35)</sup>. والواقع أنه على الرغم من أن النزاع والعنف ليسا العاملين الوحيدين اللذين يساهمان في التشرد والهجرة غير النظامية، فإنهما لا يزالان يشكلان بعضاً من الأسباب الرئيسية.

وتظهر بحوث وأدلة أخرى كثيرة كيف أن الحروب وحالات النزاع والعنف تمثل تهديداً لحياة الناس، بحيث يضطر الكثيرون إلى مغادرة منازلهم أو الفرار منها<sup>(36)</sup>. ففي عام 2020 وحده، كان ملايين الأشخاص يعيشون في حالة تشرد داخلي بسبب النزاع والعنف في ما يقرب من 60 بلداً وإقليماً، معظمها من البلدان والأقاليم المنخفضة والمتوسطة الدخل<sup>(37)</sup>. وفي السنوات الأخيرة، بينت البحوث أن مجموعة من العوامل، بما في ذلك النزاع وعدم الاستقرار السياسي وانعدام الأمن الاقتصادي، تقف وراء الزيادة الكبيرة في عدد الأشخاص الذين يطولون دخول أوروبا عبر طرق غير نظامية، بما في ذلك خلال ما يسمى بـ "أزمة الهجرة الأوروبية لعام 2015"<sup>(38)</sup>. ومع ذلك، تجدر الملاحظة أيضاً أن العديد من الذين دخلوا أوروبا عبر قنوات غير نظامية حصلوا فيما بعد على مركز اللجوء. وتبين البحوث كيف أن النزاع والاضطهاد كانا السببين الرئيسيين اللذين دفعا بالناس إلى المشاركة في رحلات الهجرة غير النظامية حسب ما أفادت به غالبية الأشخاص من إريتريا وأفغانستان والجمهورية العربية السورية والسودان والصومال والعراق الذين دخلوا أوروبا بشكل غير قانوني في عامي 2015 و2016<sup>(39)</sup>. ولا تقتصر هذه الديناميات على الأشخاص الذين يلجأون إلى الدخول إلى أوروبا بطرق غير قانونية. فالزيادة الأخيرة في عدد الوافدين بصورة غير نظامية إلى الولايات المتحدة الأمريكية من بلدان المثلث الشمالي - التي تشمل السلفادور وغواتيمالا وهندوراس - تعزى بدرجة كبيرة إلى ارتفاع مستويات انعدام الأمن ومستويات العنف غير المسبوقة التي تقف وراءها العصابات وغيرها من المنظمات الإجرامية<sup>(40)</sup>. ومع ذلك، من المهم التشديد على أن النزاع والعنف ليسا سوى جزء من القصة؛ فالهجرة غير النظامية عملية معقدة كثيراً ما تنطوي على مجموعة من العوامل، بما في ذلك الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية<sup>(41)</sup>. وتشكل محدودية قنوات الهجرة النظامية بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون في البلدان المنخفضة الدخل والسيارات الهشة، على سبيل المثال، عنصراً هاماً آخر من العناصر المحددة للهجرة غير النظامية<sup>(42)</sup>.

## تعريف رئيسية

### الهجرة غير النظامية

حركة الأشخاص التي تحدث خارج نطاق القوانين أو اللوائح أو الاتفاقات الدولية التي تحكم الدخول إلى دولة المنشأ أو العبور أو المقصد أو الخروج منها.

### الهجرة النظامية

الهجرة التي تحدث وفقاً لقوانين بلد المنشأ والعبور والمقصد.

### التشريد

حركة الأشخاص الذين أُجبروا على الفرار أو على مغادرة منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة، ولا سيما نتيجة نزاع مسلح أو حالات عنف معمم أو انتهاكات حقوق الإنسان أو كوارث طبيعية أو كوارث من صنع الإنسان أو تجنباً لهذه الحالات والكوارث، أو الأشخاص الذين اضطروا إلى الفرار أو المغادرة للأسباب ذاتها.

المصدر: IOM, 2019a.

## رواية تجربتين مختلفتين من تجارب الهجرة

لا تزال فرص الوصول إلى قنوات الهجرة النظامية غير متكافئة إلى حد كبير، حيث تتوافر لمواطني بعض البلدان طائفة أوسع من خيارات الهجرة والتنقل مقارنةً بمواطني بلدان أخرى. وتُعزى هذه الفجوة - بين من يمكنه الوصول إلى قنوات الهجرة النظامية ومن لا يمكنه الوصول إليها - إلى عدة عوامل، بما في ذلك الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية. فخلافاً لمواطني البلدان المنخفضة الدخل وغير المستقرة سياسياً، غالباً ما يقدر مواطنو البلدان الأكثر حظاً والمستقرة سياسياً والمزدهرة اقتصادياً على السفر بدون تأشيرة، أو عندما تكون التأشيرة مطلوبة، فمن المرجح أن يحصلوا على تأشيرات وتصاريح دخول من دون عناء<sup>(43)</sup>. وكما تشير بعض التطييلات، فإن أولئك الذين لا يحتاجون إلى تأشيرات دخول يُحسبون في الغالب من الفئات القليلة المخاطر ومن الأشخاص "المرغوب فيهم"، في حين يُنظر إلى الأشخاص من السياقات الأكثر هشاشة على أنهم يشكلون خطراً أكبر - إما لاعتبارات أمنية أو بسبب احتمال تجاوزهم مدة الإقامة المسموح بها - ويعتبرون "غير مرغوب فيهم"، ولذلك يُطلب منهم في معظم الأحيان تقديم طلب للحصول على تأشيرة قبل الدخول<sup>(44)</sup>.

وخلصت البحوث الأولية التي تناولت القيود المفروضة على التأشيرات وطلبت الكيفية التي تسهم بها هذه الضوابط في إدامة عدم التكافؤ في فرص دخول البلدان الأجنبية، إلى أن "العالم يبدو في متناول اليد بالنسبة لحاملي جوازات السفر من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي الذين يخضعون لقيود قليلة نسبياً. في حين تُفرض قيود مشددة على الراغبين في السفر من حاملي جوازات السفر من البلدان الفقيرة والاستبدادية التي لها تاريخ من النزاعات السياسية العنيفة"<sup>(45)</sup>. وتخصص دراسة منفصلة عن برامج الإعفاء من التأشيرات إلى أنه على الرغم من الزيادة الكبيرة في عدد البرامج منذ أواخر الستينيات من القرن العشرين، فإنها لم تفد الجميع<sup>(46)</sup>. ولم تُستثنِ البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ولا سيما البلدان الهشة والمتخلفة في أفريقيا، من خطط توسيع نطاق برامج الإعفاء فحسب، بل شهدت في عام 2010 تراجعاً في حقوق مواطنيها في التنقل مقارنةً بعام 1969<sup>(47)</sup>. هذا ما يؤكد مؤشراً هينلي لجوازات السفر لعام 2020 وتقرير التنقل العالمي، حيث يكشفان أنه في حين سُجلت زيادة كبيرة على مدى السنين في عدد البلدان التي يمكن للفرد زيارتها

McAuliffe et al., 2017; Neumayer, 2005 -43

.Neumayer, 2005 -44

-45- المرجع نفسه.

Mau et al., 2015 -46

-47- المرجع نفسه.

دون الحاجة إلى الحصول على تأشيرة، فإن هذا الاتجاه يعزى إلى حد كبير إلى زيادة عدد الزائرين من البلدان المرتفعة الدخل، حيث ظل عدد الزائرين من البلدان المنخفضة الدخل ثابتاً دون تغيير<sup>(48)</sup>. زد على ذلك أن الدول التي تشهد نزاعات سجلت تدهوراً كبيراً في درجاتها على مدى السنوات العشر الماضية، حيث تحتل بلدان مثل اليمن والجمهورية العربية السورية المراتب الأخيرة من مؤشر جوازات السفر<sup>(49)</sup>.

ويؤكد هذه الديناميات تحليلاً آخر أُجري مؤخراً بشأن الصالحين على تأشيرة دخول الولايات المتحدة من الصنف "باء"، حيث يبيّن أن احتمال حصول مواطني البلدان الأكثر فقراً على تأشيرات سفر قصيرة الأجل أقل من احتمال حصول مواطني الدول الأكثر ثراءً على نفس التأشيرة<sup>(50)</sup>. وبيّن التحليل أيضاً أن معدلات رفض منح التأشيرة تراجع بقدر ما يزيد الناتج المحلي الإجمالي في البلد المنشأ لمهاجر محتمل. وتكشف تكاليف طلب الحصول على تأشيرات عن أنماط متشابهة إلى حد كبير، حيث تتفاوت أسعار التأشيرات تفاوتاً كبيراً في مختلف أنحاء العالم<sup>(51)</sup>. فمواطنو البلدان غير المستقرة سياسياً والأكثر فقراً يدفعون أسعاراً أعلى بكثير للحصول على التأشيرة مقارنة بمواطني البلدان الأكثر ثراءً واستقراراً. ويرى البعض أن هذا يزيد من ثني المواطنين من بعض البلدان عن اللجوء إلى قنوات الهجرة النظامية نحو وجهات أكثر ثراءً<sup>(52)</sup>.

ويمثل الاتفاق العالمي من أجل الهجرة، وهو الإطار الأكثر شمولاً للتعاون بشأن الهجرة الدولية، إلى حد ما استجابة مناسبة لانعدام سبل الهجرة النظامية وتزايد الشواغل بشأن الهجرة غير الآمنة وغير النظامية. والتصدي للهجرة غير النظامية عنصر رئيسي في تحقيق الهدف العام للاتفاق العالمي المتمثل في الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية؛ ومن بين مسؤولياته المشتركة، على سبيل المثال، يهدف الاتفاق العالمي إلى "تيسير الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية مع الحد في الوقت نفسه من حدوث الهجرة غير النظامية وآثارها السلبية من خلال التعاون الدولي"<sup>(53)</sup>. وللعديد من الالتزامات التي يكرسها الاتفاق العالمي تأثير مباشر على الهجرة غير النظامية، من قبيل "ألا يجبر الأيسر والبيئات المتردية الناس على السعي لكسب العيش في مكان آخر من خلال الهجرة غير النظامية" (الهدف 2). ويهدف الاتفاق العالمي كذلك إلى "ضمان أمن الدول والمجتمعات والمهاجرين، وتيسير تحركات الأشخاص الآمنة والمنظمة عبر الحدود إضافة إلى منع الهجرة غير النظامية" (الهدف 11)<sup>(54)</sup>. وعلى وجه الخصوص، يُلزم الهدف 5 من الاتفاق العالمي الدول بتعزيز "توافر ومرونة وسائل الهجرة النظامية"<sup>(55)</sup>.

## فهم الروابط بين السلام والهشاشة والهجرة والتنمية

غالباً ما تكون الهجرة الدولية لمواطني البلدان التي تنعم بالسلام والرخاء الاقتصادي آمنة ومنظمة ونظامية. وعلى النقيض من ذلك، من المرجح أن تكون هجرة العديد من المواطنين من البلدان المنخفضة الدخل والتي تشكو من انعدام الأمن غير آمنة وغير منتظمة، وغالباً ما تكون مدفوعة بالآزمات<sup>(56)</sup>. وكان ما يقرب من نصف جميع المهاجرين الدوليين من البلدان المنخفضة الدخل من ملتزمسي اللجوء أو اللاجئين<sup>(57)</sup>. وعلاوة على ذلك، اقترنت الحركات الجماعية وحالات التشرد في البلدان المنخفضة الدخل والهشبة ببعض أهم التدفقات الوافدة التي شهدتها عدد من البلدان المرتفعة الدخل في السنوات الأخيرة. وعلى سبيل المثال، شملت الهجرة الجماعية إلى أوروبا في 2015/2016 أو التحركات الكبيرة الأخيرة من بلدان المثلث الشمالي في أمريكا الوسطى إلى الولايات المتحدة مواطنين من بلدان غير مستقرة سياسياً ونامية، شارك العديد منهم في رحلات غير نظامية للوصول إلى وجهاتهم.

48- Henley & Partners, 2020.

49- المرجع نفسه.

50- Zhou, 2020.

51- Recchi et al., 2020.

52- المرجع نفسه.

53- الأمم المتحدة، 2019.

54- المرجع نفسه.

55- المرجع نفسه.

56- UN DESA, 2021.

57- المرجع نفسه.

يوضح الجدول 1 بعض هذه الديناميات، ويبين كيف يرتبط السلام والهشاشة بالتنمية والتشرد.

### الجدول 1: السلام العالمي، وهشاشة الدول، والتنمية البشرية، والتشرد (بلدان مختارة)

البلد (الترتيب حسب مؤشر السلام العالمي)	الرتبة حسب مؤشر السلام العالمي، 2021	الرتبة حسب مؤشر الدول الهشة، 2021	الرتبة حسب مؤشر التنمية البشرية، 2019	اللاجئون وملتمسو اللجوء (البلد الأصلي)، 2020	عدد المشردين داخلياً (التزاع والعنف)، 2020
آيسلندا	1	177	4	10	
نيوزيلندا	2	176	14	67	
النمسا	6	166	18	33	
كندا	10	171	16	192	
سنغافورة	11	165	11	116	
اليابان	12	161	19	162	
النرويج	14	178	1	21	
السويد	15	172	7	41	
أستراليا	16	170	8	40	
ألمانيا	17	167	6	242	
بوتان	22	96	129	7,219	
المملكة المتحدة	33	150	13	259	
كوستاريكا	39	149	62	1,033	
بوتسوانا	41	122	100	344	
سيراليون	46	45	182	14,151	5,500
أوروغواي	47	158	55	455	
شيلي	49	144	43	2,792	
فرنسا	55	159	26	222	
جمهورية كوريا	57	159	23	854	
الجمهورية الدومينيكية	82	107	88	4,806	
بنغلاديش	91	39	133	83,583	427,000
الصين	100	95	85	283,451	
كوت ديفوار	103	28	162	71,815	308,000
بوايغيا (دولة - متعددة القوميات)	105	73	107	1,923	
غواتيمالا	111	59	127	170,668	242,000
تايلند	113	87	79	3,918	41,000



البلد (الترتيب حسب مؤشر السلام العالمي)	الرتبة حسب مؤشر السلام العالمي 2021	الرتبة حسب مؤشر التنمية البشرية، 2019	اللاجئون وملتمسو اللجوء (البلد الأصلي)، 2020	عدد المشردين داخلياً (النزاع والعنف)، 2020
أوغندا	114	159	19,136	1,000
ميانمار	131	147	1,096,724	505,000
إثيوبيا	139	173	276,393	2,060,000
المكسيك	140	74	127,137	357,000
كولومبيا	144	83	152,008	4,922,000
نيجيريا	146	161	426,013	2,730,000
مالي	148	184	175,730	326,000
الاتحاد الروسي	154	52	97,133	1,100
ليبيا	156	105	23,034	278,000
الصومال*	158	2	868,351	2,968,000
العراق	159	123	574,121	1,224,000
جنوب السودان	160	185	2,193,685	1,436,000
الجمهورية العربية السورية	161	151	6,782,383	6,568,000
اليمن	162	179	54,904	3,635,000
أفغانستان	163	169	2,833,569	3,547,000
يعني التصنيف / الرتبة ا	درجة عالية من السلام	أكثر الدول هشاشة	تنمية بشرية عالية جداً	
يعني التصنيف المنخفض	مستوى متدن من السلام	أقل الدول هشاشة	تنمية بشرية منخفضة	

المصدر: مؤشر السلام العالمي، 2020 (معهد الاقتصاد والسلام، 2020)؛ ومؤشر الدول الهشة، 2020 (صندوق السلام، 2021)؛ ومؤشر التنمية البشرية، 2019 (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2020)؛ واللاجئون وملتمسو اللجوء (مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، 2021)؛ والمشردون داخلياً (مركز رصد النزوح الداخلي، 2021).

ملاحظات: الصومال غير مصنف حسب مؤشر التنمية البشرية.

ويكشف الجدول 1 عدة جوانب رئيسية. أولاً، تميل البلدان التي تحتل مرتبة عالية في إطار مؤشر السلام العالمي إلى تحقيق أداء جيد من حيث مؤشر التنمية البشرية، وهو مقياس مركب لأداء البلدان عبر عدة أبعاد، بما في ذلك الصحة والتعليم ومستوى معيشي لائق. وفي حين توجد بعض الاستثناءات، حيث تحتل بلدان مثل سيراليون وبوتان وبوتسوانا مرتبة عالية نسبيًا في إطار مؤشر السلام العالمي، ولكنها تحقق أداءً هزيلًا من حيث التنمية البشرية، فإن الاتجاه العام يشير فيما يبدو إلى أن ارتفاع مؤشر التنمية البشرية يسير جنبًا إلى جنب مع مستويات عالية من السلام.

ثانياً، يبدو أن البلدان التي تحتل المراتب الأخيرة في إطار مؤشر الدول الهشة، أي البلدان الأكثر استقراراً، تتمتع بمستويات عالية من التنمية البشرية، في حين أن البلدان الهشة للغاية تشهد في جميع الحالات تقريباً انخفاضاً في مؤشر التنمية البشرية. غير أنه من الواضح أيضاً أن ليس كل البلدان المستقرة أو ذات الهشاشة المنخفضة لديها تنمية بشرية عالية. وبعبارة أخرى، يتعايش الاستقرار أحياناً مع انخفاض مؤشر التنمية البشرية، مما يوحي ربما بأن الاستقرار عامل ضروري، ولكنه غير كافٍ لتحقيق التنمية.

ثالثاً، إن البلدان التي تحتل مراتب عالية في إطار مؤشر السلام العالمي هي بلدان تنتج أيضاً عدداً أقل من اللاجئين ومولتمسي اللجوء، ولديها عدد أقل من المشردين داخلياً بسبب النزاع أو هي خالية من المشردين بسبب النزاع. وهناك تباين كبير بين عدد اللاجئين وطالبي اللجوء من دول مثل سنغافورة أو السويد أو شيلي أو جمهورية كوريا في عام 2019 وعدد اللاجئين الأقل سلاماً مثل ميانمار وإثيوبيا واليمن وجنوب السودان. ويصدق ذلك بشكل خاص على بلدان مثل الجمهورية العربية السورية، حيث لا يزال أكثر من نصف السكان مشردين قسراً بسبب النزاع الداخلي الذي طال أمده<sup>(58)</sup>. ويتأكد هذا الاتجاه بإلقاء نظرة فاحصة على المناطق التي تستضيف معظم اللاجئين ومولتمسي اللجوء؛ ففي حين أن اللاجئين ومولتمسي اللجوء لا يشكلون سوى نحو 3 في المائة من جميع المهاجرين الدوليين في البلدان المرتفعة الدخل، فإن هذا العدد يصل إلى 50 في المائة في البلدان المنخفضة الدخل<sup>(59)</sup>، وهو ما يعكس جزئياً حقيقة أن العديد من البلدان المنخفضة الدخل تقع على مقربة من البلدان التي تشهد نزاعات ولا تزال تتحمل الجزء الأكبر من الأعباء المرتبطة باستضافة الغالبية العظمى من اللاجئين. وهذه الاختلافات الصارخة - بين البلدان ذات الدخل المرتفع والتي تنعم بالسلام والبلدان الأكثر هشاشة والأقل نمواً - يعكسها بوضوح أيضاً عدد المشردين داخلياً بسبب النزاع. وربما ليس من المستغرب أن يكون لدى البلدان الأقل سلاماً عدد أكبر بكثير من المشردين داخلياً بسبب النزاع، حيث سُجِّل في بلدان مثل جنوب السودان وأفغانستان والصومال الملايين من المشردين داخلياً في عام 2020، في حين سجلت البلدان الأكثر استقراراً، مثل أوغندا واليابان وبوتسوانا، صفراً من المشردين داخلياً بسبب النزاع في العام نفسه<sup>(60)</sup>. وتؤكد هذه الملاحظات أيضاً كيف أن السلام والأمن لا يساعدان فقط على تعزيز التنمية، بل يساهمان أيضاً في الحد من تقلبات الحركات السكانية.

وفي حين لا يشير الجدول 1 إلى عدد العمال المهاجرين، فإن توزيعهم غير مختلف المناطق وفئات الدخل بوضوح كذلك. كيف أن البلدان التي تنعم بالسلام والرخاء الاقتصادي هي بلدان تكون فيها الهجرة نابعة من اختيار شخصي، وهي هجرة منتظمة وأكثر قابلية للتنبؤ بها. فعلى سبيل المثال، في حين ازداد عدد المهاجرين الدوليين من البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المرتفعة الدخل على حد سواء على مدى السنوات الـ 20 الماضية، ففي البلدان الأولى كانت هذه الزيادة مدفوعة إلى حد كبير بالتشرد. غير أن العمال المهاجرين في البلدان المرتفعة الدخل ساهموا إلى حد كبير في هذه الزيادة في التنقل الدولي<sup>(61)</sup>. ويصبح هذا بوجه خاص على الاتحاد الأوروبي، حيث ترتفع معدلات التنقل بين الناس، لأسباب ترتبط في الغالب بالعمل، مثل ارتفاع معدلات العمالة ومستويات الأجور<sup>(62)</sup>. ولا تزال البلدان ذات الدخل المرتفع هي الوجهات الرئيسية للعمال المهاجرين؛ ففي عام 2019، من بين 169 مليون عامل مهاجر على نطاق العالم، جرى توظيف 67.7 في المائة في هذه البلدان، مقابل 3.6 في المائة فقط في البلدان المنخفضة الدخل<sup>(63)</sup>. وتركز العمال المهاجرون في البلدان ذات الدخل المرتفع إلى حد كبير في شمال أوروبا وجنوبها وغربها (حوالي 24 في المائة) وأمريكا الشمالية (نحو 22 في المائة)<sup>(64)</sup>.

UNHCR, 2021 - 58

UN DESA, 2021 - 59

IDMC, 2021 - 60

UN DESA, 2021; Strey et al., 2018 - 61

- 62 - المرجع نفسه.

ILO, 2021 - 63

- 64 - المرجع نفسه.

## تحقيق الاستقرار المجتمعي ومنع التشرد

مع تزايد النزاعات في السنوات الأخيرة<sup>(65)</sup>، اكتسبت الجهود الرامية إلى تعزيز السلام والاستقرار أهمية متزايدة. ومن خلال مختلف المبادرات والأهج المتعلقة ببناء السلام، ركزت المنظمات الدولية تركيزاً خاصاً على معالجة العوامل الكامنة وراء النزاع والعنف، مع الحرص على تجنب البلدان التي شهدت نزاعات في السابق من الوقوع في أزمة من جديد. وبجسد أخذ العديد من المنظمات بأفكار من قبيل العلاقة بين التنمية البشرية والسلام هذه الجهود، حيث تسعى هذه العلاقة إلى "معالجة الاحتياجات الفورية للأشخاص المتضررين من النزاع بشكل أفضل، بالإضافة إلى معالجة الأسباب الكامنة وراء الأزمات التي طال أمدها"<sup>(66)</sup>. وتعمل منظمات مثل المنظمة الدولية للهجرة بانتظام جنباً إلى جنب مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى للإسهام في مختلف جهود بناء السلام على نطاق المنظومة بشأن أبعاد التنقل التي تنطوي عليها الأزمات وجهود الحفاظ على السلام<sup>(67)</sup>. وقد شمل هذا العمل مجالات رئيسية مثل العلاقات بين المشردين والمجتمعات المضيفة؛ ودعم الحكومات في زيادة فرص مشاركة المهاجرين في العمليات الانتخابية في بلدانهم الأصلية؛ ومنع التطرف العنيف، بوسائل منها دعم الشباب المعرضين للخطر وتوفير خدمات الوقاية النفسية والاجتماعية والتعافي؛ والأهم من ذلك، تحقيق الاستقرار المجتمعي<sup>(68)</sup>.

وقد برز تحقيق الاستقرار المجتمعي، وهو نهج لا يقوم على الإكراه لاستعادة الاستقرار على المستوى المجتمعي أو المستوى المحلي في السياقات المتأثرة بالأزمات، بوصفه عنصراً محورياً في جهود بناء السلام. ويُنظر بصورة متزايدة إلى تحقيق الاستقرار المجتمعي على أنه عنصر أساسي لمساعدة المجتمعات المحلية على الخروج من الأزمة، مع إرساء الأسس اللازمة لإيجاد حلول دائمة<sup>(69)</sup>. وقد انبثق هذا النهج فيما يبدو عن المفهوم الأوسع نطاقاً لـ "تحقيق الاستقرار". وفي حين لا يوجد تعريف عالمي لتحقيق الاستقرار، فقد عزّته بعض المتخصصين في تحليل النزاعات على أنه "الجهود المبذولة لإنهاء الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وإعادة الإعمار، والتي تشمل الجهود الرامية إلى تطوير أو إعادة تطوير المؤسسات التي تعزز الحكم الذاتي، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والأمن، باعتبار ذلك أمراً ضرورياً لتأمين الأهداف السياسية قبيل النزاع أو أثناءه أو بعده"<sup>(70)</sup>. ويشدد باحثون آخرون على أنه على الرغم من عدم وجود تعريف موحد، فإن الواضح هو أن تطبيق المفهوم يقتصر بشكل متزايد على عدد من الأنشطة والأهداف الواقعية والعملية بدلاً من تعزيز الديمقراطية أو بناء دول ليبرالية<sup>(71)</sup>. ويؤكد بعض المطلين أن تحقيق الاستقرار متجذر في العلاقة بين انعدام الأمن والتظف والهشاشة، ويوضحون أنه "يتناول مشكلة عدم الاستقرار من حيث إنها تثير مسائل تتعلق بسوء الإدارة والفقير، ومن ثم يتصدى لعدم الاستقرار وفقاً لذلك"<sup>(72)</sup>.

ويهدف تحقيق الاستقرار المجتمعي، في سياق الهجرة والتشرد، إلى الحد من "احتمال حدوث أزمات ناشئة (أو تجدد الأزمات) وتزايد حالات التشرد" وإلى بناء "القدرة على الصمود على مستويات المجتمع المحلي إزاء التأثيرات المزعزعة للاستقرار في المستقبل"<sup>(73)</sup>. ومن خلال تحقيق الاستقرار المجتمعي، تسعى منظمات مثل المنظمة الدولية للهجرة إلى "تقديم المساعدة إلى الحكومات والدول والمجتمعات المحلية التي تشهد تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية كبيرة أثناء الأزمة وبعدها من أجل (إعادة) إرساء الاستقرار والأمن، ومنع المزيد من الهجرة القسرية، واستعادة الثقة بين أفراد المجتمع المحلي والسكان المستضعفين والسلطات المحلية، ووضع الأسس لطول مستدامة وللسلام الدائم والتنمية المستدامة"<sup>(74)</sup>.

65- انظر التذييل ألف بشأن اتجاهات النزاع والعوامل الكامنة وراءه.

66- Interpeace, n.d.

67- IOM, 2020.

68- IOM, n.d.a.

69- Grundy and Zingg, 2020; IOM, 2020. يمكن التوصل إلى حل دائم عندما تنعدم احتياجات المشردين داخلياً الخاصة من المساعدة

والحماية المرتبطة بتشريدهم، وعندما يتمكن هؤلاء الأشخاص من التمتع بحقوقهم الإنسانية دون تمييز بسبب تشريدهم. انظر، على سبيل

المثال، IASC, 2010.

70- Bensahel et al., 2009.

71- Pedersen et al., 2019.

72- Carter, 2013.

73- Grundy and Zingg, 2020.

74- IOM, 2016.

ويشمل نهج تحقيق الاستقرار المجتمعي لبناء السلام قطاعات متعددة ويستخدم مبادرات مختلفة في التصدي للعوامل الكامنة وراء انعدام الأمن وانعدام الاستقرار. وتغطي هذه المبادرات جوانب مثل دعم القدرة على الحكم المحلي، وتحسين فرص الحصول على الخدمات الأساسية مثل التعليم والمياه والصحة وتوفيرها، وتسوية المنازعات، من بين أمور أخرى. والأهم من ذلك، يتوقف نجاح هذا النهج واستدامته على مدى أخذ المجتمعات المحلية بزمام الأمور والمبادرة، حيث يجب تمكين المجتمعات المحلية والفئات السكانية الضعيفة، مثل اللاجئين والمشردين داخليا، من الاضطلاع بأدوار رئيسية في جميع مراحل تصميم المشاريع وتنفيذها ورصدها<sup>(75)</sup>. وقد أثبت تحقيق الاستقرار المجتمعي فعاليته بشكل خاص كنهج لبناء السلام، ليس فقط لأنه يُشرك المجتمعات المحلية والسكان المطيئين المتضررين في الجهود الرامية إلى استعادة السلام والاستقرار، ولكن أيضا لأنه قابل للتكيف، حيث تكون المبادرات مصممة للاستجابة للاحتياجات والتحديات المحددة والمتطورة للسياسات الهشة والأزمات<sup>(76)</sup>. وتُنفذت برامج لتحقيق الاستقرار المجتمعي في عدة دول تعيش أزمات متصلة بالزجاج، وآخرها في بلدان مثل تشاد<sup>(77)</sup> والعراق<sup>(78)</sup> والصومال<sup>(79)</sup>. وعلاوة على ذلك، يمكن أيضا تطبيق هذه المبادرات، بل هي مُثِّبت بالفعل، ليس فقط في المجتمعات المحلية، ولكن أيضا في طرق عبور المهاجرين والمناطق التي يستقرون فيها. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه في حين أن تحقيق الاستقرار المجتمعي أصبح يتسم بأهمية متزايدة في جهود بناء السلام، فإن الأخذ بهذا النهج أو تنفيذه قد يكون صعبا في بعض السياقات، ولا سيما في المناطق المتأثرة بشدة بالهجرة غير النظامية إلى الخارج أو المعرضة لهذا الخطر. وعلاوة على ذلك، ففي حين أن تحقيق الاستقرار المجتمعي قد يفي بالغرض على المستوى الجزئي، بالنظر إلى أنه نهج محلي بامتياز، ثمة حاجة إلى تدخلات أخرى على المستوى الكلي، لأن العديد من النزاعات والقضايا المتعلقة بانعدام الأمن التي تكمن وراء الهجرة غير النظامية والتشريد في الوقت الراهن هي قضايا كلية بطبيعتها. وبعبارة أخرى، هناك حاجة إلى تدخلات عالمية/إقليمية ومحلية على حد سواء.

## لبنان: بناء علاقات بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة من خلال أنشطة تحقيق الاستقرار المجتمعي

في أجزاء مختلفة من العالم، يركز عمل المنظمة الدولية للهجرة على بناء علاقات بين المجموعات، ولا سيما بين السكان المشردين والمجتمعات المضيفة، من أجل تخفيف حدة التوترات ومنع حوادث العنف التي تغذيها الاختلافات المتصورة والحرمان النسبي، من بين عوامل أخرى. ومن الأمثلة على ذلك العمل المضطلع به في لبنان، البلد الذي يستضيف العديد من المشردين من الجمهورية العربية السورية.

وعلى مر السنين، لم تكن الخدمات الأساسية كافية لتلبية احتياجات المجتمعات المحلية والسكان المشردين. وقد شكل إدماج الشباب اللاجئين مهمة صعبة للغاية في شمال لبنان، حيث عزت المجتمعات المضيفة ارتفاع معدل الجريمة وزيادة التدهور البيئي إلى وجود مجتمعات اللاجئين.

وفي الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠١٩ نفذت المنظمة الدولية للهجرة في لبنان مشروعا تمويله حكومة كندا للحد من التوترات، وذلك بتعزيز ثقافة التعاون البناء من خلال أنشطة مثل إعادة تأهيل الطرق وحملات التنظيف من بين أنشطة أخرى. وعزز المشروع أيضا قدرة الحكومة المحلية والمجتمع المدني على التصدي للتوترات والتخفيف من حدتها. وأفاد المستفيدون من المشروع بأن الأنشطة مكنت المجتمعات المحلية من توسيع شبكاتهم وإقامة علاقات جديدة مع أفراد المجتمعات المختلفة. ولوحظ أن العلاقات التي بُنيت أدت إلى تغييرات في التصورات عن الجماعات الأخرى، مما أسهم في الحد من التوترات.

المصدر: مقتطفات مختصرة من Grundy and Lukunka, 2020.

.IOM, n.d.b -75

.IOM, 2016 -76

.IOM, 2020 -77

.IOM, 2019b -78

.Grundy and Zing, 2020 -79

## المهاجرون بوصفهم أطرافاً فاعلة في السلام والأمن

كثيراً ما ركز الخطاب بشأن مشاركة مجتمعات الشتات في بناء السلام على الأدوار السلبية للمهاجرين في السلام والأمن؛ فالمهاجرون هم سبب تأجيج النزاعات وتفاقم التوترات، بل ويمثلون حتى تهديداً أمنياً لبلدانهم الأصلية<sup>(80)</sup>. غير أن هذه الخطابات لا تعترف بشكل كافٍ بالتنوع الكبير لمجتمعات الشتات، أو هي منقوصة لأنها تركز على حلقات صغيرة من سلسلة كاملة تشكلها هذه المجتمعات<sup>(81)</sup>. وقد أخذ هذا التصور يتغير بمرور الوقت، حيث يُنظر الآن

إلى مجموعات الشتات بشكل متزايد على أنها عنصر أساسي في مختلف جهود بناء السلام في البلدان المتأثرة بالنزاع. وعلى وجه الخصوص، تشكل معرفتهم بالعادات والتقاليد المحلية، فضلاً عن فهمهم المتعمق للنزاعات الجارية، ميزة نسبية للمنظمات غير الحكومية ووكالات المعونة<sup>(82)</sup>. زد على ذلك أن الشبكات الواسعة عبر الوطنية لأفراد مجتمعات الشتات، وقدرتهم على جمع موارد مالية كبيرة، تمكنهم أيضاً من إحداث آثار إيجابية في بلدانهم الأصلية<sup>(83)</sup>.

ويوجد الآن كمّ متزايد من البحوث والتحليلات بشأن مختلف الطرق التي ساهم بها المهاجرون في بناء السلام<sup>(84)</sup>. ويتمثل أحد السبل الممكنة في نشاط مجتمعات الشتات، مثلاً من خلال تنظيم حملات ضد النزاع الدائر، والتعبير عن الرأي، والتوعية، ولفت الانتباه إلى القضايا المطروحة في بلدانهم الأصلية. وكثيراً ما يُضرب المثل بأنشطة الشتات الأيرلندي في الولايات المتحدة خلال الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين باحتسابها مثالا على حملات الدعاية والضغط الناجحة من أجل المشاركة السياسية لبلدان المقصد والإقامة للمساعدة في تسريع عمليات السلام في بلدانهم المنشأ أو الأصلي<sup>(85)</sup>. ووثقت أيضاً توثيقاً جيداً جهود مختلف مجتمعات الشتات الأخرى، مثل النشاط السياسي للمهاجرين الزمبابويين في المملكة المتحدة من أجل إحداث تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية في بلادهم الأصلي<sup>(86)</sup>.

### المنظمات غير الحكومية التي يقودها اللاجئون في جنوب السودان وبناء السلام في مستوطنات اللاجئين الأوغنديين

أوغندا هي موطن لما يقرب من 900,000 لاجئ من جنوب السودان، الذين فروا من الحرب الأهلية التي اندلعت في عام 2013. وقيل تشكيل حكومة وحدة وطنية في عام 2020، تسبب التأخير في تنفيذ اتفاقات السلام الموقعة في عامي 2015 و2018 في تفويض فرص عودة اللاجئين إلى جنوب السودان، لكنه غدى أيضاً الأنشطة الأهلية التي يقودها اللاجئون في مجالات الدعوة والتعليم والعمل والسلام في مستوطنات اللاجئين. ويرفضها الاعتماد فقط على القادة السياسيين والمؤسسات الدولية، ركزت الجهات الفاعلة في المجتمع المدني من الناحية الاستراتيجية معظم جهودها على القاعدة الشعبية، في محاولة استباقية لبناء "جنوب السودان الذي نريده"، بدءاً من المستوطنات الأوغندية.

وتُعَدّ توعية اللاجئين بالعمليات السياسية المحيطة باتفاق السلام لعام 2018 أولوية رئيسية للمجتمع المدني لجنوب السودان في أوغندا. ومن خلال الجلسات الإعلامية وطققات العمل في المستوطنات، حيث غالباً ما تكون إمكانية الوصول إلى المعلومات والإنترنت محدودة، تسلط المنظمات التي يقودها اللاجئون الضوء على تفاصيل الاتفاق وتوفر مساحة للمشاركين للتعبير علناً عن آرائهم بشأن عملية التنفيذ، بما في ذلك شكوكهم وأسباب شعورهم بالإحباط. وكلما كان ذلك ممكناً، تتولى الجهات القائمة بالتنظيم نقل هذه المعلومات إلى صانعي القرار. ومع ذلك، فإن عمل جماعات جنوب السودان في أوغندا لا يتوقف عند المفاوضات رفيعة المستوى واتفاقات السلام، أو عند توعية اللاجئين بمحتوى هذه المفاوضات والاتفاقات. فالمبادرات الأهلية لبناء السلام، التي تعتمد على تمويل دولي، تهدف إلى نقل مهارات فض النزاعات بالطرق غير العنيفة والقضاء على القوالب النمطية العرقية من خلال الحوارات والعروض المشتركة بين الثقافات، وكذلك من خلال المشاريع الرامية إلى التخفيف من خطاب الكراهية.

مقتطفات مختصرة من Gatkuoth and Leter, 2020.

- .Nordien, 2017; Toivanen and Baser, 2019 -80  
 Féron and Lefort, 2019 -81  
 .Nordien, 2017 -82  
 .Osman, 2008 -83  
 .Freitas, 2012; Turner, 2008; Leung et al., 2017 -84  
 .Vanore et al., 2015 -85  
 .Kuhlmann, 2010 -86

وبالإضافة إلى النشاط والتوعية، يشرّ المهاجرون أيضا عمليات السلام - إما كمفاوضين أو كمشاركين نشطين في المحادثات - حيث يسهمون في بناء الجسور وفي تعزيز الحوار البناء. ويمكن أن تساعد معرفتهم بالسياق الوسطاء على تحديد مواقع مختلف الأطراف المنخرطة في النزاع، وذلك فضلا عن أنهم يستطيعون في بعض الأحيان أيضا حث هذه الجماعات على المشاركة في مفاوضات السلام<sup>(87)</sup>. وتبيّن البحوث أن رؤيتهم الثاقبة تؤدي دورا كبيرا في إلهام الثقة بين المنخرطين في النزاع، وكذلك الوسطاء<sup>(88)</sup>. فالمغزبيون الأفغان، على سبيل المثال، لا يزالون نشطين جدا في عمليات السلام في بلادهم الأصلي، بما في ذلك من خلال تنظيم محادثات السلام والمشاركة فيها<sup>(89)</sup>. وما انفك المهاجرون من عدة بلدان، مثل الصومال والسودان، يقدمون مساهمات كبيرة في عمليات السلام والمفاوضات في بلادهم الأصلية<sup>(90)</sup>. وقد امتدت هذه الجهود أيضا لتشمل مجالات مثل العدالة الانتقالية، ومن ثم تمكنت من تعزيز عمليات الحقيقة والمصالحة<sup>(91)</sup>. وشملت مساهمات المهاجرين في بناء السلام أيضا استعادة وإنشاء المؤسسات الرئيسية، مثل وكالات الشتات<sup>(92)</sup>، التي ربما لم تكن ستوجد أو ربما كانت ستفقد فعاليتها بسبب النزاع<sup>(93)</sup>. وبالإضافة إلى المشاركة في المناقشات وفي صياغة الورقات السياسية والتشريعات الرئيسية التي قد تحدد المستقبل السياسي للبلد<sup>(94)</sup>، عاد مهاجرون إلى بلادهم لإدارة برامج التماسك المجتمعي والاجتماعي، وعُيّنوا للاضطلاع بأدوار رئيسية في الحكومة أو ترشحوا لمناصب سياسية، كما هو الحال في بلدان مثل لايتفيا وبنن بصورة خاصة<sup>(95)</sup>.

وربما تكون المبادرات الموجهة نحو إعادة الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاع هي التي تنصدر المبادرات الموثقة لمساهمات المهاجرين في بناء السلام. وكما هو مبين في هذا الفصل بالفعل، فمثلما يمثل السلام عنصراً أساسياً لدفع عجلة التنمية، تُعدّ التنمية ضرورية للحفاظ على السلام. ومساهمات المهاجرين في التنمية، بما في ذلك في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية بعد النزاع، مساهمات قديمة العهد وكانت موضوع دراسة على مدى عدة عقود. فالتحويلات الدولية، على سبيل المثال، تناولتها بحوث كثيرة بيّنت أنها تؤدي دوراً أساسياً ليس لدعم الأسر والمجتمعات المحلية فحسب، بل أيضا بوصفها أصولاً اقتصادية هامة على المستوى الكلي، حيث تشكل حصة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي في بعض البلدان<sup>(96)</sup>. وكما هو مبين في الشكل 1 أدناه، تتجاوز التحويلات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل كلا من المساعدة الإنمائية الرسمية والاستثمار الأجنبي المباشر<sup>(97)</sup> - انظر الفصل 2 من هذا التقرير للاطلاع على تحليل اتجاهات التحويلات الدولية على الصعيد العالمي.

.Vanore et al., 2015 -87

-88 المرجع نفسه.

.Schlein, 2019 -89

.Brinkerhoff, 2011-90

.Haider, 2014; Wiebelhaus-Brahm, 2016 -91

.Schöfberger, 2020 -92

.Vanore et al., 2015 -93

-94 المرجع نفسه.

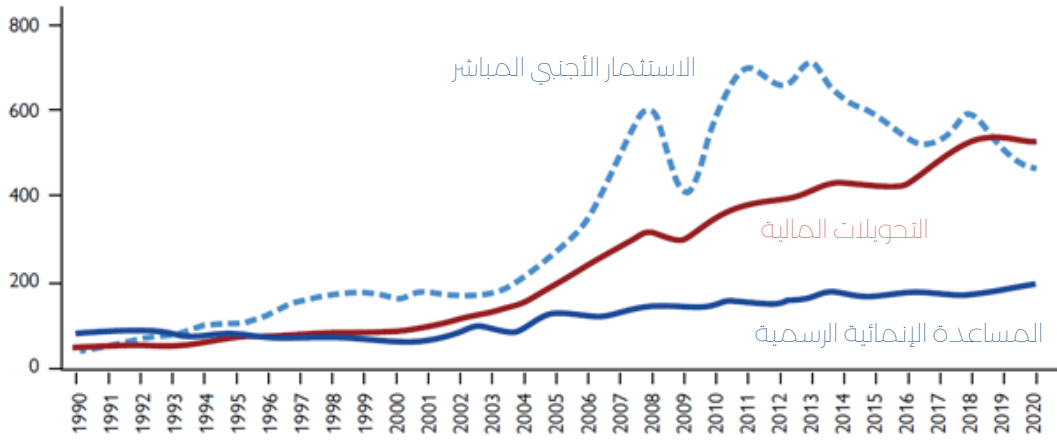
.BBC, 2019 -95

.McAuliffe et al., 2019 -96

.World Bank, 2021a -97

## الشكل 1 - تدفقات التحويلات المالية والاستثمار الأجنبي المباشر والمساعدة الإنمائية الرسمية إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، 1990-2020

(مليار دولار)



المصدر: World Bank, 2021a.

وعلاوة على ذلك، هناك أدلة تبين أن زيادة التحويلات يمكن أن تقلل من خطر نشوب النزاعات بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون في سياقات معينة، ولا سيما أولئك الذين يعانون من ضائقة اقتصادية أو أزمات وبواجهون خطر النزاع<sup>(98)</sup>. فالبعض يدفع بأن التحويلات المالية يمكن أن تقلل من العوامل التي تُحفز على الحرب الأهلية في أوقات الضائقة الاقتصادية من خلال المساعدة على تلبية احتياجات المواطنين من الرعاية عندما تكون الدول غير قادرة على القيام بذلك<sup>(99)</sup>. وتماشياً مع هذه النتائج، يبين بعض الباحثين أن التحويلات المالية، من خلال الحد من الفقر ودعم متوسط الدخل ورأس المال البشري على حد سواء، تثنى عن العنف وتنبطه، ومن ثم فهي تقلل من حدة الصراع الاجتماعي والمدني العنيف<sup>(100)</sup>. وبعبارة أخرى، بقدر ما تتحسن الاتفاقيات الاقتصادية، يقل احتمال انخراط الأفراد في العنف<sup>(101)</sup>. وحق عندما تكون البلدان متخبطة في نزاع بالفعل، يبدو أن التحويلات المالية تؤدي دوراً إيجابياً، حيث تساهم في تهدئة الأعمال العدائية، ويُظهر عمل أنجز في فترة حديثة نسبياً بشأن ما إذا كانت التحويلات المالية قادرة على "شراء السلام" وجود أثر مسيبي سلبي على كل من نشوب النزاعات واستمرارها، لأن التحويلات تقلل من العوامل التي تُحفز على الانخراط في حرب أهلية أو تغيزها<sup>(102)</sup>. ومع ذلك، من المهم أيضاً الاعتراف بأن التحويلات لا ترتبط دائماً بأنشطة تعزز السلام أو تحد من النزاع. فقد ربطت بعض البحوث، على سبيل المثال، هذه المساهمات بدعم الجماعات المسلحة أو حركات التمرد<sup>(103)</sup>. وأشار البعض إلى التأثير السلبي للتحويلات المالية على نوعية الحكم في بلد ما، مما يحد من المشاركة المدنية في بعض السياقات، ومن ثم يقلل من جودة المؤسسات<sup>(104)</sup>. وإلى جانب التحويلات، تظل مساهمات المهاجرين الأخرى في التنمية، مثل الاستثمار في سندات الشتات، والابتكار وزيادة المشاريع، ومخزونات رأس المال البشري (بما في ذلك العودة بمعارف ومهارات وخبرات جديدة ومتخصصة)، والمساعدة في سد النقص في اليد العاملة، ذات أهمية كبيرة لبناء السلام<sup>(105)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، فإن "التحويلات الاجتماعية" للمهاجرين أو الأفكار والقيم والممارسات التي يجلبونها معهم<sup>(106)</sup> يمكن أيضاً أن تساهم في بلورة مواقف محلية أكثر تقبلاً لعملية بناء السلام<sup>(107)</sup>.

.Regan and Frank, 2014 -98

-99 المرجع نفسه.

.Hassan and Faria, 2015 -100

-101 المرجع نفسه.

.Batu, 2019 -102

.Brinkerhoff, 2011 -103

.Abdih et al., 2008 -104

.McAuliffe et al., 2019 -105

.Levitt, 1998 -106

.Vanore et al., 2015 -107

## استنتاج

بُذلت جهود دولية كبيرة في السنوات الأخيرة لتعزيز الهجرة الآمنة والمنظمة والمنظمة. ويعد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة، الذي اعتمده معظم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام 2018، توجهاً لهذه الجهود وخطوة هامة إلى الأمام. والهجرة التي تتبع من اختيار شخصي وتكون آمنة ويمكن التنبؤ بها بدرجة أكبر، كما أثبت هذا الفصل، هي في الواقع القاعدة بالنسبة لمواطني العديد من البلدان التي تتمتع بمستويات عالية من السلام والاستقرار. وهذا ما سعيينا إلى استكشافه والتأكيد عليه: فهم الروابط بين السلام والأمن والتنمية والهجرة فهماً أفضل، وتناول المسألة من منظور كثيراً ما تُغيبه المناقشات المتعلقة بالتنقلات السكان.

ولا يغفل هذا الفصل أو يتجاهل بعض المحددات السلبية للهجرة، ولا سيما النزاع والعنف. وسوف يستحيل استكشاف الكيفية التي يعزز بها السلام والأمن تحركات السكان التي يمكن التنبؤ بها بدرجة أكبر دون مناقشة الكيفية التي يقوض بها غياب السلام والأمن نوع الهجرة التي نود جميعاً رؤيتها، بل ويعوقها. وبدلاً من ذلك، بالإضافة إلى عرض الأدلة التي تبين كيف أن النزاع والتخلف يؤديان إلى التشرذم والهجرة غير النظامية، فإن غايتنا ومساهمتنا الرئيسية تكمن في إظهار كيف أن السلام والأمن يعززان الهجرة الآمنة والمنظمة والمنظمة، بل يمتلنان شرطاً مسبقاً لها.

ولا تزال الهجرة غير النظامية والتشرد من دواعي القلق الرئيسية بالنسبة للحكومات في جميع أنحاء العالم. ولا تزال الروايات والصور المروعة للمهاجرين الذين يتعرضون للانتهاكات وحق الموت أثناء رحلات الهجرة غير النظامية، إلى جانب الزيادة الكبيرة في حالات التشرد بسبب النزاع والعنف، تهيمن على عناوين الصحف الدولية. وعلى الرغم من جائحة كوفيد-19، استمر العديد من الأشخاص في المشاركة في رحلات خطيرة عبر البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، على سبيل المثال، مع وفاة المئات منهم أو فقدانهم على طول الطريق. وبينما يواصل العالم التصدي لمثل هذه الكوارث الإنسانية، وفي حين تنظر مختلف الجهات الفاعلة، بمن في ذلك صانعو السياسات، في كيفية التصدي لمثل هذه المآسي ومنع حدوثها في المقام الأول، من المهم التفكير ملياً في الوسائل والأسباب التي تجعل مواطني بعض البلدان أقل عرضة لهذه الحوادث وأكثر قدرة على الحفاظ على إمكانية التنقل دولياً دون أن يعيشوا نفس التجارب المفعجة.

يجيب هذا الفصل على هذه الأسئلة، فيبين كيف أن السلام والأمن هما المفتاح لفهم هذه الديناميات والاختلافات في تجارب الهجرة. فالسلام والأمن، حينما يُوجدان، لا يفسحان المجال للتنقلات السكانية التي يمكن التنبؤ بها بدرجة أكبر والتي لا تخلف حالات تشرد فحسب، بل يؤديان أيضاً دوراً رئيسياً في دفع عجلة النمو الاقتصادي والتنمية، الأمر الذي يقلل بدوره أيضاً من الهجرة غير النظامية ومن احتمال نشوب النزاعات. وكما تشير الأدلة، تنخفض كثيراً حالات التشرد الناجم عن النزاع والهجرة غير النظامية في البلدان التي تتمتع بدرجة عالية من السلام والرخاء الاقتصادي. ومن الواضح أيضاً أن مواطني هذه البلدان، خلافاً لمواطني الدول غير المستقرة والهشة، تتوافر لديهم فرص أكبر للوصول إلى قنوات الهجرة النظامية.

وتتسم معالجة العوامل الأساسية التي تكمن وراء النزاع والعنف بأهمية بالغة لبناء مجتمعات مسالمة ومستقرة والحفاظ عليها، الأمر الذي يعزز بدوره حركات الهجرة الآمنة. وقد سلط هذا الفصل الضوء على بعض المبادرات العملية لبناء السلام، مثل تحقيق الاستقرار المجتمعي، التي أثبتت أهميتها البالغة في سياق الهجرة والتشرد لبناء السلام وضمان استدامته على المستوى المحلي. وبينما أيضاً كيف يسهم المهاجرون، من خلال مجموعة من الأنشطة، في بناء السلام. وهم يفعلون ذلك عن طريق الدعوة إلى السلام، ومن خلال الوساطة، وبناء مؤسسات الخدمة العامة، ودعم أسرهم ومجتمعاتهم من خلال التحويلات المالية. وتوضح الأمثلة الواردة في هذا الفصل بعض هذه المساهمات الرئيسية.

وللمضي قدماً، سيظل من المهم لجميع الجهات الفاعلة ذات الصلة - بما في ذلك الحكومات والمنظمات الدولية - أن تعترف بالمساهمات الإيجابية والفريدة العديدة التي يمكن للمهاجرين أن يقدموها وما زالوا يقدمونها من أجل السلام والاستقرار والتنمية، وأن تسخر هذه المساهمات. وعلاوة على ذلك، من الأهمية بمكان أن تواصل جميع الجهات المعنية الرئيسية العمل من أجل تنفيذ كل من الميثاق العالمي من أجل الهجرة والميثاق العالمي بشأن اللاجئين، حيث ينص الاتفاقان كلاهما على التزام أساسي يتمثل في تعزيز السلام عن طريق الحد من العوامل السلبية الكامنة وراء الهجرة ومنعها، مثل النزاع والعنف، وعلاوة على ذلك، إن دعوة الميثاق العالمي من أجل الهجرة إلى إيجاد مسارات قانونية ومنظمة أوسع نطاقاً قد أصبحت اليوم أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، وستساعد الاستجابة لهذه الدعوة على تضييق الفجوة بين من يمكنه ومن لا يمكنه الوصول بشكل قانوني وآمن إلى قنوات السفر إلى الخارج أو الهجرة إلى بلدان أجنبية.





ماری مکولیف  
جی اپیل  
لیندا اوتشو  
آدم سویر

## 7 الهجرة الدولية كسُلم للتزقي: ماذا تُظهر البيانات العالمية فعلاً؟<sup>(1)</sup>

### مقدمة

ترتبط الهجرة الدولية ارتباطاً وثيقاً بفرص النهوض الإيجابي، من الناحية الاقتصادية في معظم الأحيان. ذلك أن تاريخ الهجرة الدولية المؤثر والعريق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التحسين، سواء أكان ذلك متعلقاً بالتحصيل الفردي أو بدخل الأسرة المعيشية أو بقدرة المجتمع المحلي على الصمود وباستراتيجيات التكيف<sup>(2)</sup>. فالتناس تهاجر من أجل حياة أفضل. ولقد شكل هذا الأمر منذ فترة طويلة حجر الزاوية في بحوث الهجرة الدولية وتحليلاتها وسياساتها:

مثل العديد من الطيور، وبخلاف معظم الحيوانات الأخرى، البشر كائن مهاجر. والواقع أن الهجرة قديمة قدم البشرية نفسها... إذ يكشف الفحص الدقيق لأي حفية تاريخية تقريباً عن ميل ثابت نحو التنقل الجغرافي لدى الرجال والنساء، يميلون إلى التحول بدوافع متنوعة، لكنها مرتبطة دائماً تقريباً بنوع من التحسين المادي<sup>(3)</sup>.

هناك العديد من القصص التي تحكي عن المهاجر الذي وصل إلى بلد جديد بمتاع قليل وتمكن من بناء مشروع تجاري ناجح، أو أصبح قائداً مدنياً محترماً، أو مؤلّ تعليم جيل كامل من أفراد الأسرة الممتدة في الوطن أو بلغ شخصياً أعلى مستويات التحصيل الأكاديمي من خلال العمل الجاد المستدام. وبالمثل، قرأنا أيضاً شكاوى من بعض النقاد تتحدث عن تنقل الناس قصد الوصول إلى أنظمة الرعاية الاجتماعية أو الحصول على وظائف معينة، وكان معظم الانتقاد بعبارات سلبية وأحياناً مسيئة. وفي حين أن هذه الأمثلة السردية السطحية إلى حد ما قد تكون مختلفة تماماً في التأطير والمنظور، إلا أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل وبأن الهجرة توفر للشخص المهاجر بعض الفوائد الإيجابية والملموسة. وبعبارة أخرى، من الصعب التفكير في شخص ما يهاجر جاداً إلى مكان يكون وضعه فيه أسوأ. والأرجح أن يرتبط التنقل الدولي إلى وضع أسوأ بحالة "الهجرة القسرية" (المشار إليها كذلك بعبارة الزواج) وقد يكون ذلك بسبب الحرب، أو الاضطهاد، أو الكوارث أو لأسباب أخرى. ومما لا يثير الدهشة أن الزواج يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخسارة ثقيلة وغير متوقعة<sup>(4)</sup>.

وبعيداً عن روايات الهجرة، كانت الهجرة الخارجية الدولية سياسة نهجتها بعض الحكومات الوطنية على مدى عقود عديدة كجزء من خطط اقتصادية أوسع<sup>(5)</sup>. إذ دعمت الهجرة إلى الخارج تنمية التجارة الدولية والدبلوماسية والسلام، وساعدت على إقامة روابط ثقافية فضلاً عن توفير مصدر للدخل الأجنبي. وفي بلدان أخرى، كانت الهجرة الوافدة الدولية رافعة سياسية هامة في رحلة "بناء الأمة" خلال فترة اشتدت فيها المنافسة الدولية بين الدول وزاد البحث عن "المواهب العالمية"<sup>(6)</sup>.

ومن الناحية العددية، ارتفع عدد المهاجرين الدوليين من حوالي 84 مليون مهاجر على مستوى العالم في عام 1970 إلى 281 مليون مهاجر في عام 2020، على الرغم من أنه عند أخذ النمو السكاني العالمي في الاعتبار، فإن نسبة المهاجرين الدوليين ارتفعت فقط من 2.3 إلى 3.6 في المائة من سكان العالم<sup>(7)</sup>. بيد أن التغيير في عدد المهاجرين

Marie McAuliffe, head of Migration Research and Publications Division, IOM; Guy Abel, professor at the Asian Demographic Research Institute, Shanghai University; Linda Oucho, director of the Research and Data Hub, African Migration and Development Policy Centre; and Adam Sawyer, independent researcher

Castles et al., 2014; Massey et al., 2005-2

Massey et al., 2005:2-3

Karlsson, 2020; Ibanez and Velez, 2008; Turton, 2003-Ayeb-4

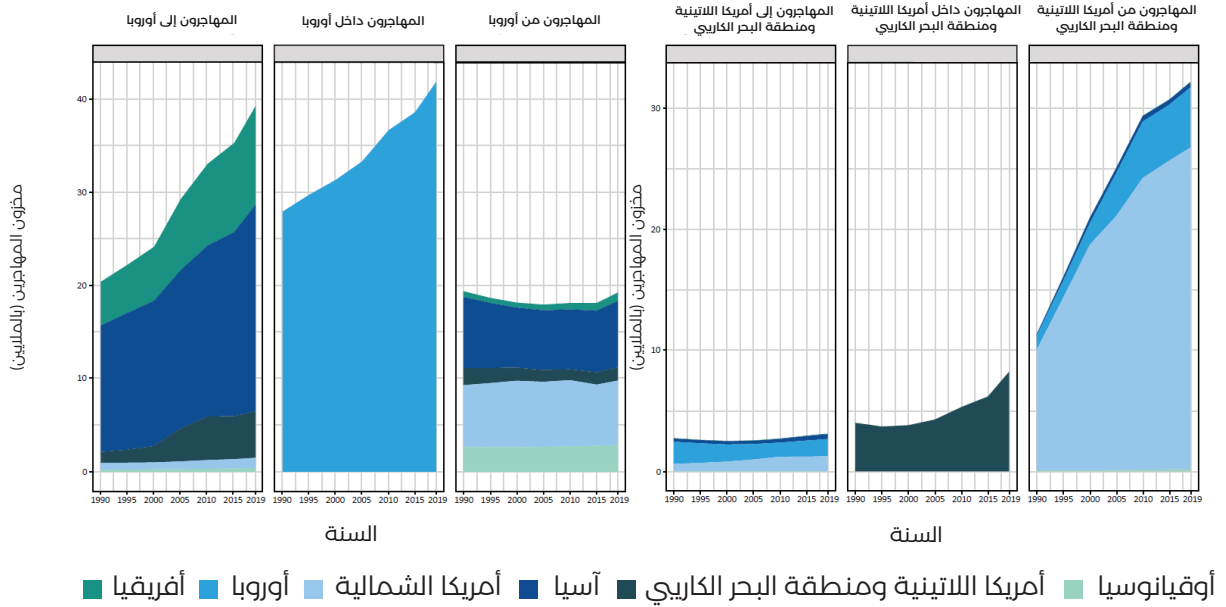
Lee, 2016; Premi and Mathur, 1995; Xiang, 2016-5

Alarcon, 2011; Bhuyan et al., 2015; Fargues, 2011; Moran, 2011-6

UN DESA, 2021-7. انظر الفصل 2 للاطلاع على مناقشة للتعريف. بينما شكلت الهجرة الداخلية (ولا سيما التحضر) أيضاً دوراً هاماً في توفير الفرص عن طريق التنقل، يركز هذا الفصل على الهجرة الدولية.

الدوليين ونسبتهم لم يكن موحدًا، مع وجود تباين كبير في معدلات الهجرة في جميع أنحاء العالم. فظهرت أنماط إقليمية متميزة مع مرور الوقت (انظر الشكل ٦)، غالبًا ما تؤكد ممرات هجرة تاريخية كبيرة مرتبطة بالقرب الجغرافي بقدر ما ترتبط بالتفاوت الجيواقتصادي.

## الشكل ٦. المهاجرون الدوليون حسب المنطقة من 1990 إلى 2019: المهاجرون إلى أوروبا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمهاجرون داخلها والمهاجرون منها



ملاحظة: يشير مصطلح "المهاجرون إلى أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي" إلى المهاجرين المقيمين في المنطقة (أي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي) الذين ولدوا في إحدى المناطق الأخرى (مثل أوروبا أو آسيا). ويشير مصطلح "المهاجرون داخل أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي" إلى المهاجرين المولودين في المنطقة (أي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي) والمقيمين خارج البلد الذي ولدوا فيه، ولكن لا يزالون داخل أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ويشير مصطلح "المهاجرون من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي" إلى الأشخاص المولودين في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الذين كانوا يقيمون خارج المنطقة (على سبيل المثال في أوروبا أو أمريكا الشمالية).

المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، 2019.

ملاحظة: يشير مصطلح "المهاجرون إلى أوروبا" إلى المهاجرين المقيمين في المنطقة (أي أوروبا) الذين ولدوا في إحدى المناطق الأخرى (مثل أفريقيا أو آسيا). ويشير مصطلح "المهاجرون داخل أوروبا" إلى المهاجرين المولودين في المنطقة (أي أوروبا) والمقيمين خارج البلد الذي ولدوا فيه، ولكن لا يزالون داخل المنطقة الأوروبية. ويشير مصطلح "المهاجرون من أوروبا" إلى الأشخاص المولودين في أوروبا الذين كانوا يقيمون خارج المنطقة (على سبيل المثال في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أو أمريكا الشمالية).



ويمكننا أن نرى من الشكل 1 أن اتجاهات متميزة جدا ظهرت على الصعيد الإقليمي على مدى السنوات الـ 30 الماضية، مثل شدة تفضيل الأشخاص من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي للهجرة إلى أمريكا الشمالية، وتضاعف الهجرة إلى أوروبا تقريبا من مناطق أخرى. وفي إطار هذه الصور الإقليمية، يتضح تباين إضافي على المستوى القطري، حيث تستأثر بعض البلدان بحصة أكبر من المهاجرين الدوليين مع مرور الوقت (على سبيل المثال، ارتفعت نسبة المهاجرين في الإمارات العربية المتحدة من 71 في المائة عام 1990 إلى 88 في المائة عام 2019)، في حين تواجه بلدان أخرى هجرة متزايدة وانخفاضا في الخصوبة بحيث تلوح في الأفق تحديات "انخفاض عدد السكان" (لاتفيا ولينوانيا والبوسنة والهرسك شهدت جميعها انخفاضا في عدد السكان بأكثر من 10 في المائة منذ عام 2009)<sup>(8)</sup>.

في هذا الفصل، نبحث في المسائل الرئيسية حول "من يهاجر دوليا وإلى أين؟" فننظر مجموعة من البيانات الإحصائية على الصعيدين القطري والإقليمي وتعتمد على مجموعة من البحوث الموجودة بشأن محددات الهجرة وصنع القرار. ويلخص القسم التالي بعض المناقشات الرئيسية في مجال الهجرة الدولية، بما في ذلك المناقشات الدائرة في سياق التنمية. ويقدم القسم التالي تحليلا للهجرة بين عامي 1995 و2020<sup>(9)</sup> مع الإشارة إلى التنمية البشرية، قبل مناقشة مسألة الروافع السياسية في القسم الثالث. ثم يختتم الفصل بإيجاز بعض الآثار المترتبة على صعيد السياسات والبرامج والتحديات المقبلة.

## المفاهيم والسياق

كثير البحث والتحقيق على مدى عقود عديدة في الأسباب الكامنة وراء الهجرة، الداخلة والدولية، إذ امتد البحث إلى العصر الحديث إلى غاية ثمانينيات القرن التاسع عشر<sup>(10)</sup>. وينطوي البحث المتواصل في دوافع الهجرة وعواملها أساسا على محاولات لتفسير أنماط الهجرة فضلا عن الهياكل والعمليات التي تؤثر في تنقل الناس من بلد إلى آخر وتشكله. ونتيجة لذلك، هناك مجموعة كبيرة من البحوث والدراسات التطيلية بشأن محددات الهجرة الدولية التي كشفت عوامل متعددة تقوم عليها أنماط الهجرة وعملياتها، بما في ذلك العوامل المتصلة بالاقتصاد والتجارة والروابط الاجتماعية والثقافية، الديموغرافية والتغير الديموغرافي، والسلامة والحماية، فضلا عن الجغرافيا والقرب<sup>(11)</sup>.

وكثير التركيز على الأهلية والهيكل، وكيف ينتقل الأشخاص الذين يفكرون في الهجرة عبر طائفة من "العقبات المتداخلة"، مع ارتباط تلك العقبات عدداً وطبيعةً بالقدرة البشرية في سياق التنمية<sup>(12)</sup>. وإذا كان الرأي الشعبي لا يزال يعتقد أن من يسمون "المهاجرين للاقتصاديين" ينشطون في سعيهم إلى الهجرة ويمارسون درجة كبيرة من الأهلية، فإن هذا الأمر مفرط في التبسيط. ومع الاعتراف بالأدلة الطويلة الأجل التي تنعكس في النواتج الأكاديمية المتعلقة بالاقتصاد السياسي للهجرة، وجد البحث والتطيل في العقود الأخيرة، على سبيل المثال، تفاوتاً كبيراً في قدرة العمال المهاجرين على اتخاذ الخيارات، بحسب القيود والخيارات السياسية التي يواجهونها؛ وتشمل هذه القيود ظروف العمل الاستيعادي، وهجرة اليد العاملة التي تنطوي على مفاضلة الناس بحقوقهم في بيئات مضغوطة<sup>(13)</sup>. وعلى سبيل المثال، قد تنقيد بشدة مدى قدرة العمال المهاجرين على ممارسة الأهلية الذاتية واختيار جوانب هجرتهم رغم أنه في معظم الظروف لا يزال هناك بعض الخيارات، بما في ذلك ما إذا كان ينبغي الهجرة، وإلى أين، وكيف، وهل من عودة إلى الوطن أو متى<sup>(14)</sup>. ومع ذلك، فإن قدرة المهاجرين (المحتملين) على الاختيار في مجال الهجرة الدولية قد تكون محدودة للغاية، تبعاً للمكان الذي ولدوا فيه والظروف التي يعيشون فيها.

8- انظر تقرير الهجرة العالمي لعام 2020، الفصل 3، للمناقشة.

9- يستند الفصل إلى بيانات مخزون المهاجرين الدوليين لعام 2020 (UN DESA, 2021) وبيانات دليل التنمية البشرية لعام 2019 (UNDP, 2020)، وهذه هي أحدث البيانات المتاحة وقت صياغة هذا التقرير.

10- Ravenstein, 1885, 1889.

11- انظر على سبيل المثال الكتابات عن السببية التراكمية (Massey, 1990)، والاقتصاد الكلاسيكي الجديد (Todaro, 1989)، ونظرية النظام العالمي (Portes and Walton, 1981)، ونظرية رأس المال الاجتماعي (Massey et al., 1987)، والاقتصاد الجديد لهجرة اليد العاملة (Stark and Bloom, 1985) ونظرية الشبكات الاجتماعية (Boyd, 1989).

12- Lee, 1966; Sen, 1999.

13- Ruhs, 2013.

14- Khalaf and Alkobaisi, 1999; Ullah, 2011.

## الهجرة وحظ المولد

يكشف فحص نوعية الحياة العامة حسب البلد، والقدرة على الهجرة من حيث الحصول على التأشيرة، أن توافر خيارات الهجرة يرتبط جزئياً بحظ المولد، ولا سيما جواز السفر الوطني الذي يحمله المهاجر المحتمل. فعلى سبيل المثال، يبدو أن حظ بعض فئات الجنسيات في الحصول على تأشيرات الدخول والترتيبات المعفاة من التأشيرات أقل من غيرهم بكثير<sup>(١٥)</sup>. ويلخص الجدول ٦ أدناه المؤشرات العالمية للتنمية البشرية (انظر التذييل ألف للاطلاع على مناقشة لدليل التنمية البشرية)، والهشاشة، والحصول على التأشيرات في بلدان مختارة<sup>(١٦)</sup>. ويكشف مؤشر جواز السفر، وهو تصنيف عالمي للبلدان وفقاً لحرية دخول مواطنيها<sup>(١٧)</sup>، على سبيل المثال أن قدرة الفرد على دخول بلد ما بسهولة نسبية أمر تحدده الجنسية من جوانب كثيرة. كما تجسد إمكانية الدخول على نطاق واسع مركز البلد وعلاقاته داخل المجتمع الدولي ويشير إلى مدى استقراره وأمانه وازدهاره بالنسبة للبلدان الأخرى. وتبين البيانات أيضاً جانبين آخرين هما: أن هناك بعض الاختلافات الكبيرة بين البلدان المصنفة في أعلى الترتيب في مجال التنمية البشرية وغيرها من البلدان؛ وأن البلدان النامية المتوسطة الترتيب قد تكون بلداناً هامة تجمع بين صفات المصدر والعبور والمقصد في آن واحد. ويمكن للمواطنين من البلدان ذات المستويات العالية جداً من التنمية البشرية السفر من دون تأشيرة إلى معظم البلدان الأخرى في جميع أنحاء العالم<sup>(١٨)</sup>. وهذه البلدان هي أيضاً بلدان مقصد هامة ومفضلة<sup>(١٩)</sup>. ومع ذلك، تشير القيود المفروضة على دخول هذه البلدان في أسفل الجدول إلى أن مسارات الهجرة النظامية تمثل مشكلة بالنسبة للمواطنين. ومن المرجح أن تكون المسارات غير النظامية هي الخيار الأكثر واقعية (إن لم يكن الوحيد) المتاح للمهاجرين المحتملين من هذه البلدان. ومن المهم أيضاً ملاحظة أن البلدان المتدني مؤشر تنميتها البشرية من المرجح أيضاً أن يكون لديها عدد كبير من المشردين داخياً و/أو أن تكون بلداناً منشأً لأعداد كبيرة من اللاجئين<sup>(٢٠)</sup>.

### الجدول ٦- تصنيفات التنمية البشرية والهشاشة وجوازات السفر لبلدان مختارة

مؤشر الدول الهشة 2020	مؤشر جواز السفر 2021	دليل التنمية البشرية 2019	البلد (حسب ترتيب دليل التنمية البشرية)
الرتبة	الرتبة	الرتبة	
177	8	1	النرويج
166	3	6	ألمانيا
169	9	8	أستراليا
162	2	11	سنغافورة
171	9	16	كندا
149	7	17	الولايات المتحدة الأمريكية
160	6	26	فرنسا
143	4	29	إيطاليا
120	12	62	ماليزيا

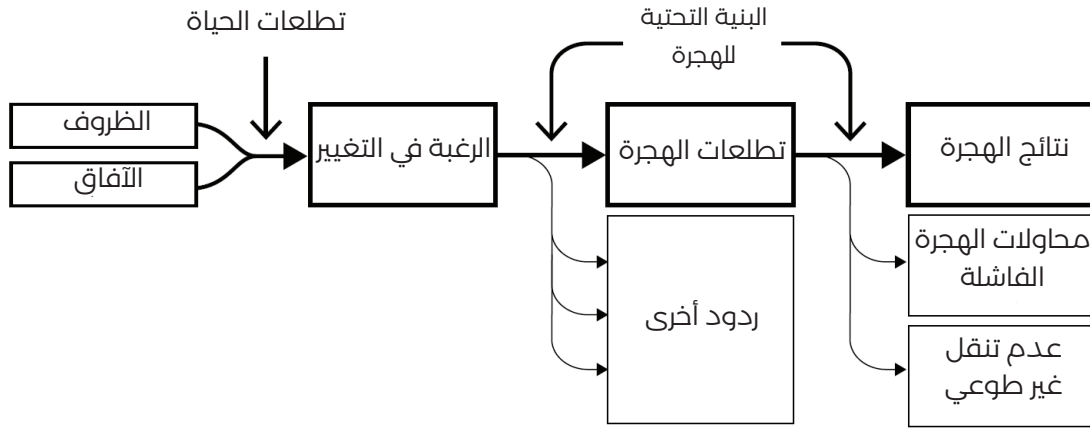
تنمية بشرية عالية جداً

52	99	72	سري لانكا	مؤشر التنمية البشرية
98	23	74	المكسيك	
82	65	79	تايلند	
95	72	95	تونس	
40	100	92	لبنان	
20	101	105	ليبيا	
96	72	107	إندونيسيا	
35	90	116	مصر	
73	79	120	قيرغيزستان	مؤشر التنمية البشرية
17	109	123	العراق	
80	78	121	المغرب	
68	84	131	الهند	
39	100	133	بنغلاديش	
55	88	144	كمبوديا	
29	72	143	كينيا	
25	107	154	باكستان	
24	75	159	أوغندا	مؤشر التنمية البشرية
8	100	170	السودان	
13	92	170	هايتي	
9	110	169	أفغانستان	
21	96	173	إثيوبيا	
1	106	179	اليمن	
18	98	180	إريتريا	
أكثر البلدان هشاشة	جنسية جواز السفر الأكثر قابلية للتنقل	تنمية بشرية عالية جدا	الترتيب رقم 1 يعني:	
أقل البلدان هشاشة	جنسية جواز السفر الأقل قابلية للتنقل	تنمية بشرية متدنية	أدنى ترتيب يعني:	

المصادر: UNDP, Human Development Index 2019 (Human Development Report 2020); Henley & Partners, Passport Index 2021 (The Henley Passport Index 2021, Q2); The Fund for Peace Fragile States Index 2020. ملاحظة: كانت البيانات أحدث ما هو متاح وقت كتابة هذا التقرير.

يبد أننا نعلم أيضا أن الجنسية وحدها لا تُحدد أنماط الهجرة المتطورة، لأن ضوابط سياسة منح التأشيرة والسماح بالتنقل هي عامل واحد (وإن كان مهماً) في شرح من يهاجر وأين يهاجر الناس بمرور الوقت. وفي سياق المناقشات الأوسع نطاقاً بشأن دوافع الهجرة وتطوير أنماط هجرة يمكن تمييزها على مدى السنوات والعقود الأخيرة، تسعى نماذج تفسير الهجرة، كما هو مبين في الشكل 2، إلى مراعاة الجوانب الهيكلية ووكالة المهاجرين على حد سواء.

## الشكل 2- نموذج من الآليات التي تنتج الهجرة



المصدر: Carling, 2017.

والأهم من ذلك، أن هذا النموذج يعترف بأن الرغبة في التغيير لا تؤدي بالضرورة إلى الرغبة في الهجرة، وأن الرغبة في الهجرة، حينما وجدت، لا تؤدي بالضرورة إلى الهجرة - فوجود البنية التحتية للهجرة<sup>(22)</sup> (أو عدم وجودها) عامل مهم في نتائج الهجرة. مع تعريف البنية التحتية للهجرة بأنها عناصر بشرية وغير بشرية متنوعة تمكن من الهجرة وتشكلها (مثل "وكلاء" الهجرة الذين يعملون تجارياً، بمن فيهم المهربون؛ والأنطر التنظيمية والسياساتية؛ والجوانب التكنولوجية مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنقل؛ وشبكات التواصل الاجتماعي العابرة للحدود الوطنية)<sup>(22)</sup>.

وكجزء من هذه البنية التحتية للهجرة، يمكن أن تكون القدرة (أو عدم القدرة) على الحصول على تأشيرة أمراً مهماً للغاية، لأسباب ليس أقلها أنها العنصر الوحيد الذي لم يتوسع بشكل جذري بمرور الوقت، على عكس النمو الملحوظ في "الوكلاء" وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنقل والشبكات المترابطة<sup>(23)</sup>. على العكس من ذلك، يظهر التحليل الأخير أن الحصول على التأشيرات أدى إلى تشعب التنقل، حيث أصبح مواطنو البلدان الغنية أفدر على الوصول إلى أنظمة التنقل المفضلة من مواطني البلدان الفقيرة<sup>(24)</sup>. وهذا أمر مهم لأن المهاجرين سيختارون، حيثما أمكن، الهجرة عبر مسارات نظامية بالتأشيرات<sup>(25)</sup>. وهناك اختلافات صارخة بين السفر بتأشيرة والسفر غير المصرح به من دون تأشيرة. ومن وجهة نظر المهاجر، قد تكون التجربة مختلفة اختلافاً جذرياً لعدد من الجوانب الهامة التي يمكن أن تؤثر على المهاجر وكذلك أسرته، بما في ذلك أولئك الذين قد يمكنون في بلد الأصل. أولاً، تشير التأشيرات إلى سلطة دخول بلد ما، وبالتالي توفر شكلاً من أشكال الشرعية عند الوصول إلى بلد ما والسفر عبره.

وتوفر التأشيرة الصالحة فرصة أكبر للحماية من الاستغلال. وعلى العكس من ذلك، فإن السفر من دون تأشيرة يعرض الناس بشدة أكبر بكثير لخطر الاحتجاز والترحيل من قبل السلطات، أو استغلالهم وإساءة معاملتهم من قبل

الذين يقدمون خدمات الهجرة غير المشروعة، مثل المهربين أو المتاجرين بالبشر، والاضطرار إلى العمل إلى حد كبير خارج الإجراءات النظامية<sup>(26)</sup>. ثانياً، يعد السفر بتأشيرات أسهل بكثير من الناحية اللوجستية، لأن خيارات السفر أوفر بكثير. وفي بعض الحالات، قد يعني ذلك الفرق أن تكون الرطة ممكنة أم لا. ثالثاً، تتيح التأشيرات مستوى أكبر من اليقين والثقة في الرطة، التي من الأرجح بكثير أن تتم كما هو مخطط لها، بما في ذلك ما يتعلق بالتكاليف<sup>(27)</sup>.

ولا غرابة أن السفر بتأشيرة غالباً ما يكون الخيار المفضل. وبالتالي، فإن مسألة الحصول على تأشيرة في سياق صنع القرار تحتل مكانة كبيرة في أذهان المهاجرين المحتملين، وتبين أنها عامل رئيسي عند استكشاف إمكانيات الهجرة أثناء مرحلة الوجود في بلد الأصل<sup>(28)</sup>. وفي دراسة أجريت مؤخراً بشأن البحث عن عمل عبر الإنترنت ونوايا الهجرة، على سبيل المثال، تبين أن التأشيرات عامل حاسم في كيفية قيام الناس بالبحث عن وظائف عبر الإنترنت<sup>(29)</sup>. وبالمثل، تبين أن تغيير شروط منح التأشيرات يؤثر على تصورات المهاجرين المحتملين للفرص التي تتيحها الهجرة، فضلاً عن هجرتهم في نهاية المطاف<sup>(30)</sup>.

ولقد شكلت نوايا المهاجرين (المحتملين) كجزء من عمليات صنع القرار الفردية والجماعية للمهاجرين محل تركيز كبير لدى البحث والتحليل في مجال الهجرة لسنوات عديدة، ولا تزال ذات أهمية خاصة للباحثين وواضعي السياسات على حد سواء<sup>(31)</sup>. وكما هو مبين في الشكل 2 أعلاه، فإن النوايا لا تُفرض دائماً إلى تحقق الهجرة، وقد اعتمد جزء كبير من البحث نهجاً متدرجاً إزاء تصورات الهجرة التي تنطوي على مراحل مختلفة (مثل "الرغبة" و"الاستكشاف"/التخطيط" و"الإعداد" و"الدفع الأولي/الفعلي")، ويخلص البحث عموماً إلى أنه مع تقدم العملية بمرور الوقت، يتمكن عدد أقل وأقل من الأشخاص من الحفاظ على رغبتهم وتحقيق نية هجرتهم، وعادة ما يكون المنتمون إلى فئة "الدفع" النهائي أصغر بكثير من حيث العدد والتناسب<sup>(32)</sup>. ذلك أن نوايا الهجرة - حتى لو تم صقلها بعناية ودقة - لا يمكن إلا أن تأخذنا إلى هذا الحد في فهم الهجرة<sup>(33)</sup>.

### الهجرة والتنمية: مرحليات التنقل و"حداثة الهجرة"

في تحليل الاقتصاد الكلي للهجرة تتجسد أيضاً القيود أو العقبات الكبيرة التي تواجه الناس (خاصة في البلدان المتدنية مستوياتها في التنمية البشرية) في الوصول إلى أنظمة التأشيرات سعياً إلى الهجرة الدولية. فعلى سبيل المثال، بين أحد الاتجاهات البحثية المتعلقة بالروابط القائمة بين "نضج" الهجرة والتنمية البشرية أن لدى البلدان المنخفضة الدخل معدلات هجرة منخفضة، ومن التفسيرات المقدمّة أن مستويات الدخل المنخفض تشكل عقبة أمام تجميع الأموال اللازمة للهجرة، مع الاعتراف بأن لعوامل أخرى (مثل الديموغرافيا) دوراً أيضاً<sup>(34)</sup>. وترتبط الاعتبارات المتعلقة بالموارد بمفهوم "عدم التنقل غير الطوعي"، الذي يكون فيه الأشخاص الراغبون في الهجرة دولياً غير قادرين على ذلك لعدد من الأسباب، منها التكاليف<sup>(35)</sup>.

وعلاوة على ذلك، يبين تحليل العلاقة بين دخل البلد والهجرة الدولية أن الهجرة إلى الخارج تزداد مع ارتفاع مستويات الدخل، وأنه عند نقطة معينة، قد يصبح الدخل المرتفع الذي يمكن من زيادة الهجرة إلى الخارج عاملاً مؤثراً لتحقيق الاستقرار والحد من الهجرة إلى الخارج. وبعبارة أخرى، مع زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، تزداد الهجرة إلى الخارج في البداية ثم تنخفض فيما بعد. وقد أشار بعض المطللين إلى هذه الظاهرة، المبيّنة في الشكل 3<sup>(36)</sup>، باسم "مرطية التنقل"<sup>(37)</sup>.

McAuliffe, 2017a -26

McAuliffe et al., 2017 -27

Jayasuriya, 2014; Manik, 2014 -28

Sinclair and Mamertino, 2016 -29

Czaika and de Haas, 2016; Gaibazzi, 2014; Jayasuriya et al., 2016; Manik, 2014; McAuliffe and Jayasuriya, 2016 -30

Clemens and Mendola, 2020; Lee, 1966; McAuliffe, 2017b; Neumayer, 2010; Van Hear et al., 2012 -31

McAuliffe and Jayasuriya, 2016 -32

33- درس (Tjaden et al. (2018 الروابط القائمة بين النوايا وتدفعات الهجرة، ومع ذلك، تقتصر الدراسة على رقعة جغرافية ضيقة ومحددة.

Clemens, 2014; Dao et al., 2018; Zelinsky, 1971 -34

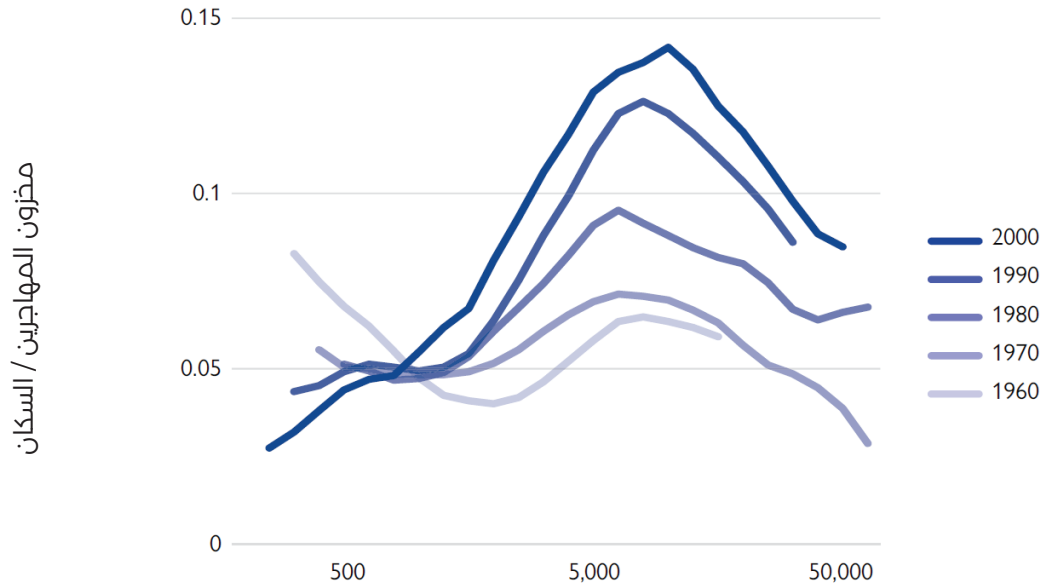
Carling, 2002 -35

Clemens, 2014 -36

Akerman, 1976; Clemens, 2014; Dao et al., 2018; de Haas, 2010; Gould, 1979 -37



## الشكل 3- مرحلة التنقل



## الناتج المحلي الإجمالي/الفرد (PP USD 2005)، مقياس السجل

المصدر: مقتبس من Clemens, 2014:7-8.

ملاحظة: وجد كليمنس أن التنمية الاقتصادية الأعلى بشكل عام (الدخل الأعلى) مرتبطة بانخفاض الهجرة إلى الخارج. ارجع إلى Clemens (2014) لمزيد من المناقشة حول تطيل البيانات.

وكما هو مبين في الشكل 3، يقدر تحليل كليمنس أن معدلات الهجرة إلى الخارج تبدأ في الانخفاض إذا فاقت البلدان مستويات نصيب الفرد فيها من الناتج المحلي الإجمالي ما بين 7000 و8000 دولار أمريكي، والتي شملت في وقت التحليل (باستخدام بيانات الناتج المحلي الإجمالي لعام 2005) بلدانا مثل إكوادور وفيجي ومصر ومقدونيا الشمالية<sup>(58)</sup>. وعلاوة على ذلك، مع ارتفاع مستويات الدخل، تنخفض معدلات الهجرة إلى الخارج، كما يتضح ذلك مما يسمى "حداثة الهجرة"<sup>(59)</sup>.

حظي التفاعل بين التنمية الاقتصادية والهجرة الدولية - أو "مرطيات التنقل" - بأهمية كبيرة لدى الباحثين وصانعي السياسات على مستوى العالم، لأن هذا التفاعل يشكك في الفكرة الشائعة القائلة بأن المساعدة الإنمائية الخارجية ستعمل على "تثبيت استقرار" السكان وخفض معدلات الهجرة من البلدان المنخفضة الدخل من خلال توفير فرص أكبر في الداخل<sup>(40)</sup>. ووجد المطلقون أن التنمية الاقتصادية للبلدان المنخفضة الدخل ترتبط ارتباطا إيجابيا بالهجرة: "لقد أدى النمو الاقتصادي تاريخيا إلى زيادة الهجرة في جميع البلدان النامية تقريبا"<sup>(41)</sup>. ومع ذلك، فقد وجد تطيل أحدث عهدا أنه عندما تُدرس فترات زمنية أقصر، تكون العلاقة بين مستويات الدخل القطري والهجرة أقل وضوحا. مع اكتشاف أن النمو الاقتصادي في البلدان الفقيرة يتزامن مع هجرة أقل<sup>(42)</sup>. غير أن هذا الاستنتاج فويل بمعارضة شديدة حيث ركزت المناقشة على الأخطاء التقنية في النمذجة (يرجى الاطلاع على التذييل بآء للاطلاع على مزيد من المعلومات الأساسية)<sup>(43)</sup>.

38- انظر، على سبيل المثال، لوحة معلومات البنك الدولي التفاعلية بشأن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) على الرابط التالي: <https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.PCAP.PP.CD>

39- Zelinsky, 1971، انظر المناقشة في de Haas (2010) حول الفرق بين «انتقال التنقل» و«عقبة الهجرة»، الذي أصبح مرتبكا/ مختلطا بمرور الوقت.

40- Clemens, 2020; de Haas, 2010, 2020-40

41- Clemens and Postel, 2018-41

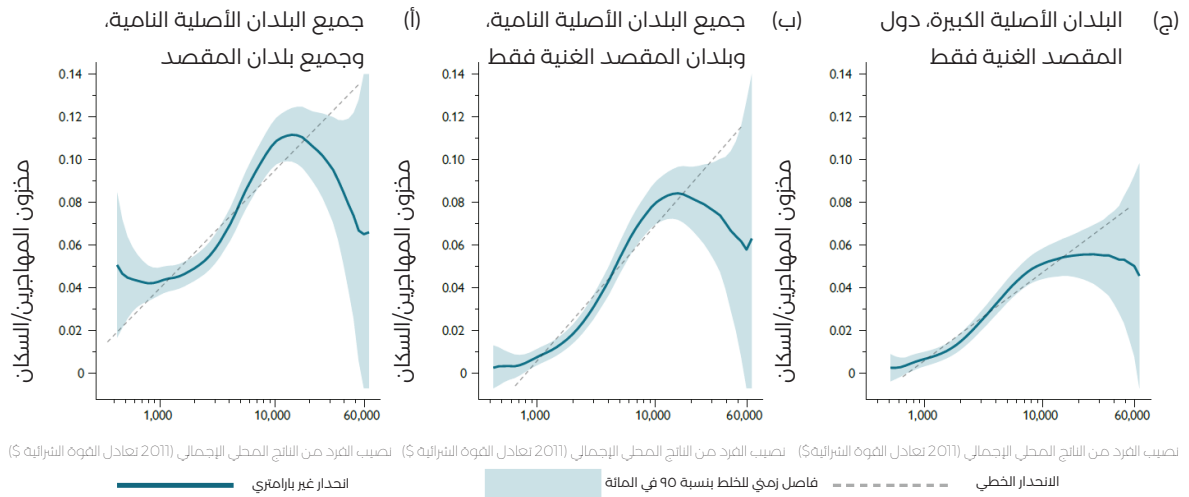
42- Benček and Schneiderheinze, 2020-42

43- Vermeulen, 2020-43

ومن الأهمية بمكان أن الكثير من البحوث والتطبيقات المتعلقة بمرحلة التنقل تركز على الهجرة من البلدان المنخفضة الدخل، ويكاد يكون من المؤكد أن ذلك راجع إلى الانشغال في المجالين السياساتي والأكاديمي بالهجرة (غير النظامية) إلى البلدان ذات المعدلات المرتفعة جدا من دليل التنمية البشرية<sup>(44)</sup>.

وكما يتضح من الشكل 3، فإنه مع ارتفاع مستويات الدخل في البلدان، تنخفض الهجرة، مما يشكل ما يسمى بنمط "الحذبة". ومع ذلك، بدلا من شكل "حذبة" مهاجرين تنطوي على تتبع لمعدلات الهجرة مع ارتفاع الدخل، تم تحديد ما سمي "المسطح" سابقا من قبل العلماء الذين يشككون في فكرة أن معدلات الهجرة تنخفض مع تطور البلدان بمرور الوقت<sup>(45)</sup>. وشكك آخرون في الفترات الزمنية المطبقة للتنبؤ بشأن ديناميات الهجرة الأساسية التي تخص "الحذبات" أو "مرحليات التنقل"<sup>(46)</sup>. ومع ذلك، ومع تحسن الكم والنوعية في البيانات المتعلقة بالمهاجرين والتنمية البشرية (بما في ذلك المؤشرات الاقتصادية) وبالتنقل وسياسة الهجرة بمرور الوقت، من الممكن أن تظهر صورة متباينة. ويبين أحد المنظورات أن الهجرة من البلدان الغنية وإليها سمة رئيسية من سمات أنماط الهجرة الأخيرة. في حين أن الهجرة من البلدان النامية لا تزال محدودة بدرجة أكبر. وقد أبرزت التطبيقات الأخيرة هذا الأمر، مع الإشارة بوجه خاص إلى نطاقات الثقة الواسعة جدا الواضحة في الشكل 4، مما يعني أننا لا نستطيع أن نكون متأكدين من أن الهجرة تنخفض مع ارتفاع الدخل؛ ومع ذلك، فإن انتشار الهجرة غير خطي (مما يعني أنه لا توجد علاقة إيجابية مباشرة بين معدلات الهجرة إلى الخارج ومستويات الدخل الفطري).

#### الشكل 4- انتشار الهجرة، من 1960 إلى 2019



المصدر: Clemens, 2020.

#### من يهاجر دوليا وإلى أين؟ الهجرة الدولية عالميا بين عامي 1995 و2020

في السعي للإجابة عن هذا السؤال، من المهم الاعتراف بأن القدرة على تقديم منظور على المستوى العالمي - كجزء من تقرير الهجرة العالمي هذا - أمر صعب. وكما هو معترف به على نطاق واسع على مدى سنوات عديدة، فإن الإحصاءات الرامية إلى دعم فهمنا الجماعي لأنماط الهجرة الدولية واتجاهاتها ليست متطورة بقدر ما هي متطورة تلك المتاحة في نطاقات أخرى. ومع ذلك، فقد تجدد الاهتمام بإحصاءات الهجرة واتخاذ إجراءات بشأنها، حيث أطلقت مبادرات رئيسية عديدة أو لا تزال سارية في السنوات الأخيرة<sup>(47)</sup>.

See, for example, Carling et al., 2020; Czaika and Hobolth, 2016; de Haas, 2020; and Tjaden et al., 2018, which do not address emigration from highly developed countries.

Martin and Taylor, 1996 -45

.See, for example, discussion in de Haas, 2010; and Clemens, 2020 -46

47- انظر، على سبيل المثال، المنتدى الدولي المعني بإحصاءات الهجرة (الذي تشارك في قيادته المنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة)، ومركز تحليل بيانات الهجرة العالمية، وفريق خبراء الأمم المتحدة المعني بإحصاءات الهجرة.

وفي حين أن إحصاءات تدفقات الهجرة تقتصر على مناطق جغرافية محددة وضيقة (انظر الفصل 2 للمناقشة)<sup>(48)</sup>، يمكن استخلاص صورة عالمية عن أنماط الهجرة الدولية واتجاهاتها من البيانات الدولية لسكان المهاجرين "المولودين في الخارج"<sup>(49)</sup>. ويتيح تحليل اتجاهات مخزون المهاجرين على المدى الطويل الحصول على رؤى ثاقبة بشأن الأماكن التي يهاجر إليها الناس والبلدان التي يهاجرون منها<sup>(50)</sup>. وتحظى التقديرات الإحصائية لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة باعتراف على نطاق واسع باعتبارها المصدر الرئيسي للبيانات المتعلقة بالمهاجرين الدوليين على الصعيد العالمي، مع تجميع قواعد بيانات منفصلة عن مختلف فئات المهاجرين (مثل العمال المهاجرين، والمهاجرين المفقودين، والأشخاص المشردين داخليا واللاجئين وطالبي اللجوء)<sup>(51)</sup>.

وبما أن هذا الفصل يعيد قراءة الهجرة الدولية من منظور الفرص (أو عدمها)، فإن ظروف التشريد القسري حُددت في جانب واحد، اعترافاً بعدم وجود خيار وما يتصل بذلك من ضائير مرتبطة بالتشريد القسري. ولذلك، تم طرح البيانات المتعلقة بالتشريد الدولي (اللاجئون وطالبي اللجوء) من إحصاءات المهاجرين الدوليين التي جمعتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة من أجل إنتاج مجموع تقديري لمخزون المهاجرين الدوليين مطروحا منه المشردون قسراً<sup>(52)</sup>. وللإطلاع على وصف كامل للأساليب، انظر التذييل جيم.

وفي هذا التحليل، استخدمنا أيضاً دليل التنمية البشرية، الذي يسمح بمنظور تكميلي للمنظور الذي يوفره تحليل الاقتصاد الكلي استناداً إلى بيانات الدخل القطري. وقد مكنت مساهمات الاقتصاد الكلي هذه في فهمنا للهجرة العالمية من تحليل البيانات المتعلقة بالهجرة مقارنة بالمؤشرات الاقتصادية، مثل الناتج المحلي الإجمالي أو متوسط دخل الأسرة المعيشية. وكانت نتائج هذا البحث مثمرة، ولكن هناك مجموعة كبيرة من الأدبيات التي تشير إلى أن الهجرة تكون مدفوعة باعتبارات الدخل بالإضافة إلى مجموعة من العوامل الأخرى<sup>(53)</sup>. ومثلما أن التنمية أكثر من مجرد تنمية اقتصادية، فإن فرصة تحسين الرفاه بما يتجاوز الجوانب الاقتصادية عامل مؤثر في اتجاهات الهجرة على صعيد العالم. ولذلك، يستند تحليلنا إلى المجموعة الواسعة من المؤشرات الممثلة في دليل التنمية البشرية (انظر مناقشة دليل التنمية البشرية في التذييل ألف). وبشكل أكثر تحديداً، يستخدم تحليلنا بيانات دليل التنمية البشرية ومخزون المهاجرين من عام 1995 إلى عام 2020. ويسمح بدء التحليل في عام 1995 بإدراج المزيد من البلدان التي لم يكن لديها بيانات يمكن الإبلاغ عنها عندما نشر دليل التنمية البشرية لأول مرة؛ كما يسمح بالتغيرات الجيوسياسية في أوروبا الشرقية بعد تفكك الاتحاد السوفياتي سابقاً. وفي وقت كتابة هذا التقرير، كانت أحدث بيانات مخزون المهاجرين متاحة من عام 2020. ومع ذلك، من المرجح أن تكون آثار كوفيد-19 على المهاجرين والهجرة كبيرة وقد تكون لها آثار مهمة على أنماط الهجرة في المستقبل (انظر الفصل 5 لمزيد من المناقشة).

## من هاجر؟

كما ذكر أعلاه، بينما زاد العدد الإجمالي للمهاجرين الدوليين زيادة كبيرة على مدى السنوات الـ 25 الماضية، حيث ارتفع من حوالي 161 مليون مهاجر في عام 1995 إلى 281 مليون مهاجر في عام 2020، لم تزد نسبة المهاجرين الدوليين إلا زيادة طفيفة، حيث ارتفعت من 2.8 في المائة إلى 3.6 في المائة من سكان العالم على مدى السنوات الفاصلة. ويبين الجدول 2 الفرق بين عامي 1995 و2020، مصنفا حسب منطقة الأمم المتحدة<sup>(54)</sup>. وبينما زادت الأعداد المطلقة للمهاجرين بعشرات الملايين في جميع المناطق، لم تزد حصة المهاجرين الدوليين كنسبة من سكان كل منطقة إلا زيادة هامشية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بينما شهدت أوروبا وأمريكا الشمالية وأوقيانوسيا ارتفاعاً في نسبة المهاجرين الدوليين بنحو 4 نقاط مئوية أو أكثر في كل منها.

48- تُنشر تقديرات تدفقات الهجرة من قبل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة بخصوص 47 بلداً (انظر UN DESA, 2021) وستوبا من قبل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لأكثر من 30 دولة عضواً.

49- انظر UN DESA, 2021.

50- Abel and Sander, 2014; IOM, 2017, 2019.

51- انظر الفصل 2 من هذا التقرير للإطلاع على التحليل ومصادر البيانات.

52- نلاحظ أن هذا قد لا يشمل الكوارث وغيرها من حالات التشريد خارج فئات اللاجئين وطالبي اللجوء؛ ومع ذلك، لا يتم دمج هذا النوع من التشريد في أي مجموعة بيانات موجودة.

53- انظر المناقشة السابقة في هذا الفصل.

54- يمكن الاطلاع على تفاصيل مناطق الأمم المتحدة في التذييل ألف من الفصل 3 من هذا التقرير.

## الجدول 2- المهاجرون حسب منطقة الأمم المتحدة، 1995 و2020

المنطقة	السنة	مخزون المهاجرين (بالملايين)	حصة المهاجرين من السكان (في المائة)
أفريقيا	1995	10.1	1.4
	2020	15.8	1.2
آسيا	1995	39.2	1.1
	2020	71.1	1.5
أوروبا	1995	50.8	7.0
	2020	81.7	10.9
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	1995	6.2	1.3
	2020	13.3	2.0
أمريكا الشمالية	1995	30.7	10.4
	2020	53.3	14.5
أوقيانوسيا	1995	4.9	16.8
	2020	9.0	21.2

المصدر: UN DESA, 2021.

يبين الجدول 3 كلا من المهاجرين إلى الخارج (من بلد الأصل) والمهاجرين الوافدين (إلى بلد المقصد) مصنفيين كذلك على المستوى القطري، مع إدراج أول 20 بلدا لكل فئة بترتيب تنازلي. وتتميز بلدان أوروبا وآسيا كبلدان أصل وبلدان مقصد لعشرات الملايين من المهاجرين.

## الجدول 3- أول 20 بلد أصل ومقصد، حسب العدد (بالملايين) ونسبة إجمالي السكان

الأصل						المقصد					
2020			1995			2020			1995		
(%)	المهاجرون	البلد	(%)	المهاجرون	البلد	(%)	المهاجرون	البلد	(%)	المهاجرون	البلد
1.3	17.79	الهند	7.1	11.38	الاتحاد الروسي	13.1	43.43	الولايات المتحدة الأمريكية	9.3	24.60	الولايات المتحدة الأمريكية
7.9	11.07	المكسيك	0.7	7.15	الهند	17.0	14.22	ألمانيا	8.0	11.91	الاتحاد الروسي
6.8	10.65	الاتحاد الروسي	7.0	6.95	المكسيك	37.3	13.00	المملكة العربية السعودية	9.0	7.28	ألمانيا
0.7	9.80	الصين	9.9	5.60	أوكرانيا	7.9	11.58	الاتحاد الروسي	0.7	6.69	الهند
4.3	7.34	بنغلاديش	4.5	5.37	بنغلاديش	13.1	8.92	المملكة المتحدة	10.3	5.96	فرنسا
2.7	6.14	باكستان	0.4	4.70	الصين	85.3	8.43	الإمارات العربية المتحدة	11.3	5.77	أوكرانيا
12.2	6.05	أوكرانيا	5.9	3.61	المملكة المتحدة	12.4	8.09	فرنسا	26.5	4.94	المملكة العربية السعودية
5.2	6.01	الفلبين	2.6	3.33	باكستان	20.7	7.81	كندا	16.1	4.69	كندا
11.3	4.82	بولندا	17.2	3.30	كازاخستان	29.1	7.41	أستراليا	22.9	4.11	أستراليا
6.4	4.62	المملكة المتحدة	5.3	3.20	إيطاليا	14.2	6.63	إسبانيا	6.9	3.99	المملكة المتحدة
1.6	4.58	إندونيسيا	3.6	3.04	ألمانيا	10.1	6.13	إيطاليا	18.3	2.89	كازاخستان
13.6	4.49	فيتنাম، جمهورية فيتو، جمهورية فيتو، البوليفارية	4.5	2.73	تركيا	10.4	4.57	أوكرانيا	2.0	2.46	باكستان
18.3	4.20	كازاخستان	3.4	2.43	الفلبين	0.3	4.48	الهند	34.4	2.09	الصين، منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة
17.1	3.98	رومانيا	1.0	1.93	إندونيسيا	5.1	3.53	تايلند	14.2	2.02	كويت ديفوار
4.4	3.85	ألمانيا	15.9	1.91	البرتغال	18.1	3.39	كازاخستان	73.6	1.78	الإمارات العربية المتحدة
3.4	3.57	مصر	6.5	1.88	المغرب	9.5	3.08	ماليزيا	3.0	1.70	إيطاليا
3.7	3.28	تركيا	4.4	1.76	بولندا	69.8	2.98	الكويت	29.5	1.55	إسرائيل
8.1	3.25	المغرب	14.7	1.74	بيلاروسيا	38.1	2.85	الصين، منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة	33.4	1.53	الأردن
5.1	3.25	إيطاليا	3.6	1.68	جمهورية كوريا	26.4	2.69	الأردن	4.3	1.51	الأرجنتين
3.1	3.07	فيتنام	8.5	1.67	أفغانستان	2.0	2.49	اليابان	6.3	1.43	أوزبكستان

## دليل التنمية البشرية:

منخفض متوسط مرتفع مرتفع جداً

المصادر: UNDP, 2020; UN DESA, 2021.

ملاحظة: لم تحصل أوزبكستان على درجة في دليل التنمية البشرية حتى عام 2000. وفي ذلك الوقت، صنف دليل التنمية البشرية أوزبكستان كبلد متوسط في دليل التنمية البشرية. ووفقاً لتعريفات إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، فإن المهاجرين إلى الخارج "مولودون في الخارج" بحيث يمكن أن تنعكس التغيرات السياسية الرئيسية (مثل تقسيم عام 1947، وتفكك الاتحاد السوفيتي) في البيانات (يمكن العثور على مزيد من المناقشة لتعريفات في الفصل 2). وبعض فئات المهاجرين الدوليين غير مدرجة (انظر الأساليب الواردة في التذييل جيم).

وبين عامي 1995 و2020، تغير عدد قليل فقط من البلدان المنتمية إلى فئة البلدان الأصلية الـ 20 الأولى للمهاجرين (حيث أدرجت البرتغال وبيلاروس وجمهورية كوريا وأفغانستان ضمن البلدان الـ 20 الأولى في عام 1995، ولكن حل محلها عام 2020 كل من جمهورية فيزويلا البوليفارية ورومانيا ومصر وفيت نام). ومع ذلك يمكننا أن نلاحظ أن هناك عددا أقل بكثير من البلدان الأصلية ذات المستوى المتوسط في دليل التنمية البشرية بطول عام 2020 كما أنه لا يوجد أي بلد متدني المستوى في دليل التنمية البشرية؛ بيد أن هذا الأمر مرتبط جزئيا بالتقدم الإنمائي الذي تحرزه البلدان وبإعادة تصنيفها (مزيد من المناقشة أدناه). وبصيح انتشار البلدان ذات المستوى العالي والعالي جدا في دليل التنمية البشرية كبلدان أصلية سمة مثيرة جدا بطول عام 2020، حيث تشمل هذه الفئة 16 بلدا من أصل البلدان الأصلية الـ 20 الأولى.

وفيما يتعلق ببلدان المقصد في عامي 1995 و2020، ومقارنة بفئة البلدان الأصلية الـ 20 الأولى، نمة تغير واضح، حيث سقط من القائمة خمسة بلدان (باكستان وكوت ديفوار والأرجنتين وإسرائيل وأوزبكستان)، واستُعيض عنها بإسبانيا وتايلند وماليزيا والكويت واليابان. وباستثناء الاتحاد الروسي وكازاخستان والهند والأردن وأوكرانيا، شهدت جميع بلدان المقصد في كل من قائمتي البلدان الـ 20 الأولى لعامي 1995 و2020 زيادات في أعداد ونسب المهاجرين خلال هذه الفترة. وعلووة على ذلك، بين الجدول 3 الزيادة الكبيرة الحاصلة في أعداد المهاجرين نحو العديد من بلدان المقصد، ولا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية وألمانيا والمملكة المتحدة والإمارات العربية المتحدة. ولعل هذا الأمر يفسر أن مناقشة مسألة المهاجرين الدوليين على الصعيد العالمي والإقليمي قد تكون ذات فائدة، ولكن هناك ممرات متميزة قديمة من بلد إلى آخر تستأثر بنسب كبيرة من الهجرة الدولية، مما قد يخفي مدى بقاء الهجرة متفاوتة للغاية على الصعيد العالمي<sup>(55)</sup>.

### اتجاهات الهجرة من منظور التنمية البشرية

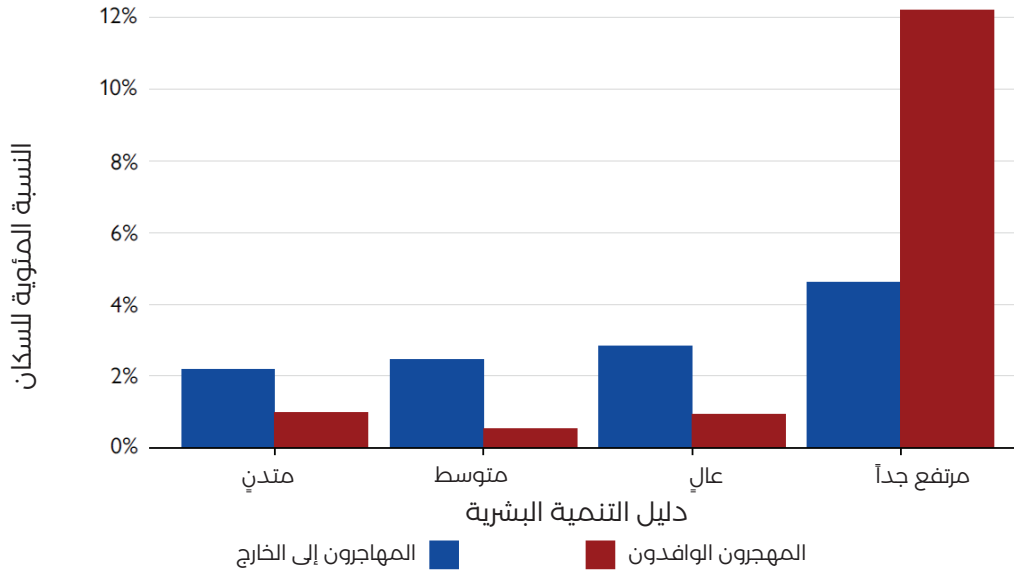
تشير البيانات الحالية إلى أن معظم المهاجرين الدوليين (79.6 في المائة أو 190 مليوناً) يقيمون في بلدان ذات مستوى عال جدا في دليل التنمية البشرية. ويمكننا أن نرى، على سبيل المثال، أن جميع بلدان المقصد الـ 10 الأولى في الجدول 3 هي بلدان ذات مستوى عال جدا في دليل التنمية البشرية، وأن غالبية بلدان المقصد الأولى المتبقية في الجدول 3 هي أيضا بلدان ذات مستوى عال جدا في دليل التنمية البشرية (والباقي بلدان ذات مستوى عال في دليل التنمية البشرية). وهذا يتسق مع الاتجاهات الطويلة الأجل والمعارف القائمة التي تبين أن الهجرة الدولية تطورت بمرور الوقت كوسيلة تتخذها الأسر المعيشية، والأسر والمجتمعات المحلية لاغتنام الفرص، بما في ذلك تحقيق زيادات كبيرة في دخل الأسر المعيشية عن طريق التحويلات الدولية<sup>(56)</sup>.

وتسلط البيانات الحالية الضوء أيضا على أن معظم البلدان الأصلية الـ 20 الأولى هي بلدان ذات مستوى عال جدا (8) أو عال (8) في دليل التنمية البشرية. وبطول عام 2020، كانت البلدان الأصلية الأربعة المتبقية بلدانا متوسطة المستوى في دليل التنمية البشرية.

ويتجلى ذلك أيضا في الشكل 5 أدناه، الذي يبرز بوضوح أن المهاجرين الدوليين يتركزون في البلدان ذات المستوى العالي جدا والمستوى العالي في دليل التنمية البشرية، والأمر أوضح بالنسبة للمهاجرين الوافدين. ولكن الشكل يظهر أيضا انتشارا كبيرا في أوساط المهاجرين إلى الخارج. وبعبارة أخرى، تحدث هجرة كثيرة في البلدان الأكثر تقدما في العالم، مع انخفاض الأعداد والنسب في المستويين المتوسط والمتدني في دليل التنمية البشرية. ومن المثير للاهتمام، وظللا لتطيل مرحليات التنقل الذي نوقش أعلاه (انظر الشكل 3)، أن البلدان ذات المستوى العالي جدا في دليل التنمية البشرية مجتمعة أنتجت نسبة عالية من المهاجرين إلى الخارج مقارنة بمجموع السكان (4.6 في المائة)، وهي نسبة أعلى من فئات البلدان ذات المستوى العالي والمتوسط والمتدني في دليل التنمية البشرية. وعلووة على ذلك، ومن الناحية العددية، أنتجت البلدان ذات المستوى العالي جدا في دليل التنمية البشرية 76 مليون مهاجر، في المرتبة الثانية بعد البلدان ذات المستوى العالي في دليل التنمية البشرية (86 مليوناً).

55- ترد مناقشة مفصلة وبيانات توضيحية لممرات الهجرة في تقرير الهجرة في العالم لعام 2020، الفصل 3 (المنظمة الدولية للهجرة، 2019).  
56- Clemens and Pritchett, 2008; de Haas, 2005; Ratha, 2013

### الشكل 5- المهاجرون الوافدون والمهاجرون إلى الخارج حسب فئة البلد في دليل التنمية البشرية، 2020

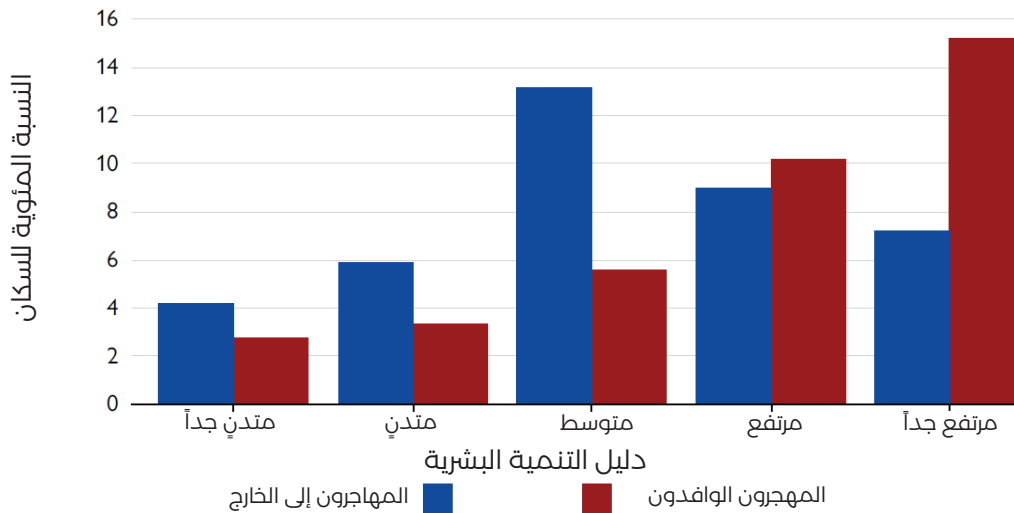


المصادر: UN DESA, 2021; UNDP, 2020.

ملاحظة: بعض فئات المهاجرين الدوليين غير مدرجة (انظر الأساليب الواردة في التذييل جيم).

تبين هذه اللقطة في الشكل 5 أن عدداً أكبر بكثير من المهاجرين إلى الخارج ولدوا في بلدان أكثر ثراءً ويبدو أنهم انتقلوا إلى بلدان أخرى أكثر ثراءً. غير أن تطيلاً سابقاً آخر يبدو أنه يظهر أنماطاً مختلفة جداً عن الشكل 6 أدناه، الذي تستخدم فيه بيانات دليل التنمية البشرية لعام 2005<sup>57</sup>.

### الشكل 6- الارتباط بين درجات دليل التنمية البشرية ومخزون المهاجرين الوافدين/ المهاجرين إلى الخارج، 2005



المصدر: de Haas, 2010:4، مستنسخ في de Haas, 2020.

ملاحظة: التصنيف حسب المؤلف (وليس الفئات الأربع لدليل التنمية البشرية الذي وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي).

في الشكل 6، يظهر الارتباط بين دليل التنمية البشرية والمهاجرين الدوليين، على الرغم من استخدام فئة خامسة أنشأها المؤلف من فئة "مستوى متدن جدا في دليل التنمية البشرية" استنادا إلى درجات دليل التنمية البشرية (وليس من الفئات الأربع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، وتطبق فئة "متوسط قيم الهجرة" بدلا من تجميع مخزون المهاجرين والبيانات السكانية حسب الفئة<sup>(58)</sup>. ويبين الشكل 6 أن المهاجرين كنسبة مئوية من السكان أقل في فئتي البلدان ذات المستوى العالي والعالي جدا في دليل التنمية البشرية مقارنة بفئة المستوى المتوسط في دليل التنمية البشرية، وهذا ما يبدو متسقا مع تطيل "مرطبات التنقل" (الشكل 3)، ولكنه يختلف عن الأدلة التجريبية الطالية الواردة في الشكل 6 أعلاه.

ويتجلى انخفاض مستويات الهجرة من البلدان ذات المستوى المتدني في دليل التنمية البشرية في كلا الرقمين؛ ومع ذلك، فإن مجموعتي التطليلات ثنائية المتغيرات تسلطان الضوء على معدلات مختلفة للهجرة من البلدان الأكثر تراء. ولاستكشاف الفرق بين بيانات الهجرة لفئتي المستويين العالين في دليل التنمية البشرية الممثلين في الشكلي 5 و6، نظرنا أول الأمر في التغيرات التي حصلت منذ عام 1995. وعموما، يبدو أن هناك عمليتي تغيير مهمتين ولكن متميزتين:

- تغيرات كبيرة في تصنيف دليل التنمية البشرية؛
- تكثيف الهجرة إلى البلدان المتقدمة جدا ومنها أيضاً.

والآن تناقش هاتان المسألتان بدورهما.

### تغيرات دليل التنمية البشرية منذ عام 1995: الصعود المستمر

وضع الخير الاقتصادي محبوب الحق دليل التنمية البشرية واستخدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لأول مرة في عام 1990 كمحور لتقريره عن التنمية البشرية لعام 1990 في محاولة لتحسين إدماج الجوانب الإنسانية في تطيل التنمية، الذي كانت تهيمن عليه المؤشرات الاقتصادية في السابق<sup>(59)</sup>. في البداية، غطى دليل التنمية البشرية 130 بلدا، وارتفع العدد إلى 163 بلدا في عام 1995 ووصل تدريجيا إلى ما مجموعه 189 بلدا (انظر الجدول 4). وانتقلت جميع البلدان التي أعيد تصنيفها بمرور الوقت إلى تصنيف أعلى وفقا لأساليب دليل التنمية البشرية، باستثناء الجمهورية العربية السورية (التي نزلت من مستوى متوسط إلى متدن في عام 2015)<sup>(60)</sup>. وبطول عام 2019، صنف 66 بلدا (أو 34 في المائة) على أنها ذات مستوى عال جدا في دليل التنمية البشرية، وصنف 53 بلدا آخر (أو 27 في المائة) على أنها ذات مستوى عال في دليل التنمية البشرية<sup>(61)</sup>.

### الجدول 4- عدد البلدان المدرجة في تصنيفات دليل التنمية البشرية، من عام 1995 إلى عام 2019

التصنيف	1995	2000	2005	2010	2015	2019
عال جداً	23	31	43	48	62	66
عال	27	36	45	57	54	53
متوسط	59	62	54	46	46	37
متدن	54	60	59	52	41	33
لا توجد بيانات	49	23	11	9	9	6

المصدر: UNDP, 2020.

58- de Haas, 2010.

59- Stanton, 2007.

60- انظر مناقشة الأساليب في Stanton, 2007 و UNDP, 2020q.

61- يرجى الرجوع إلى Wolff et al., 2011 للاطلاع على نقد أساليب دليل التنمية البشرية وإلى UNDP, 2011 للاطلاع على رد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

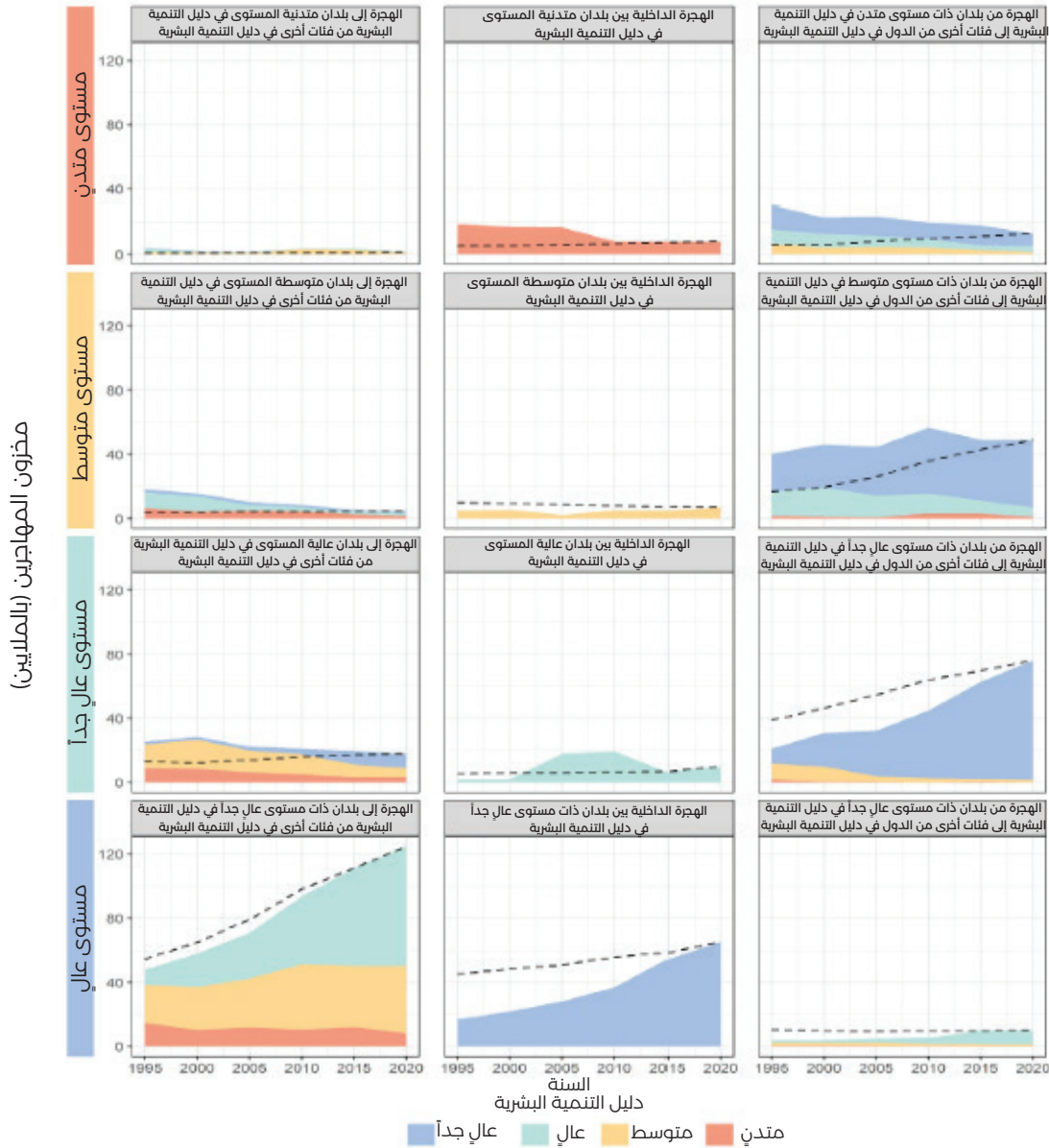


لذلك، يمكننا أن نرى من ناحية أن إعادة تصنيف البلدان تساعد على تفسير أنماط الهجرة المختلفة في نقاط زمنية مختلفة، بيد أنه عند تثبيت تصنيفات دليل التنمية البشرية لعام 1995 (أي عدم تعديل نواتج إعادة التصنيف بمرور الوقت)، يمكننا أيضا أن نرى أن هناك ديناميات هجرة أساسية محددة تحدث خارج قضايا إعادة التصنيف.

ويوضح الشكل 7 أدناه ظاهرة "السلم" بمرور الوقت، حتى عندما يتم تطبيق تصنيفات 2019 عبر جميع السنوات (ممثلة بخطوط سوداء منقطعة)، بحيث:

- هناك زيادة ملحوظة في "الهجرة إلى" حسب فئة دليل التنمية البشرية (الرسوم البيانية الموجودة على يسار السلسلة)، بحيث يهاجر عدد قليل جدا من الأشخاص إلى بلد متدني المستوى في دليل التنمية البشرية، ويهاجر المزيد منهم إلى بلد متوسط المستوى في دليل التنمية البشرية، ويهاجر المزيد منهم أيضا إلى بلد عالي المستوى في دليل التنمية البشرية، ويهاجر أكبر عدد إلى بلد ذي مستوى عال جدا في دليل التنمية البشرية (حتى عند تطبيق فئات عام 2019).
- وهناك نمط متميز عبر الشكل 7، يبين أن "الهجرة من" بلد مصنف من قبل دليل التنمية البشرية إلى فئة أخرى (الرسوم البيانية الموجودة على اليمين) تتبع أيضا مبدأ "سلم" الارتفاع. بيد أن عمليات إعادة التصنيف أثرت بوضوح على هذا النمط بمرور الوقت، مما أدى إلى تركيز أكثر وضوحا على الفئة ذات المستوى العالي جدا في دليل التنمية البشرية.
- ومما له أهمية خاصة بيانات "الهجرة داخل" (الرسوم البيانية الوسطى)، التي تظهر اختلافات كبيرة حسب تصنيف دليل التنمية البشرية: فالمستويات الأعلى للهجرة إلى بلد له نفس تصنيف دليل التنمية البشرية تحدث من البلدان ذات المستوى المتدني في دليل التنمية البشرية وإليها ومن البلدان ذات المستوى العالي جدا في دليل التنمية البشرية وإليها. ويمكننا أيضا أن نرى أثر إعادة التصنيف، وأبرزه بالنسبة للبلدان ذات المستوى العالي جدا في دليل التنمية البشرية. بيد أن الهجرة من وإلى البلدان ذات المستوى العالي جدا في دليل التنمية البشرية هي سمة متميزة وواضحة في اتجاهات الهجرة الحالية.

## الشكل 7- المهاجرون إلى كل فئة من فئات دليل التنمية البشرية الأربعة (المتدنية والمتوسطة والعالية جداً) وبين ومنها، 1995-2020



المجموع الإجمالي استناداً إلى تصنيفات دليل التنمية البشرية لعام 2020

المصادر: UNDP, 2020; UN DESA, 2021.

ملاحظات: تشير مخططات "الهجرة إلى" إلى الهجرة إلى فئة دليل التنمية البشرية من بلدان أخرى ضمن فئة دليل التنمية البشرية؛ وتشير مخططات "الهجرة من" إلى الهجرة من فئة دليل التنمية البشرية إلى فئات أخرى ضمن دليل التنمية البشرية. وتعكس نقاط البيانات في فترات السنوات الخمس في النطاقات الملونة تصنيف دليل التنمية البشرية في ذلك الوقت؛ وتستخدم الخطوط المنقط السواداء تصنيفات دليل التنمية البشرية لعام 2020 عبر جميع نقاط البيانات (أي من 1995 حتى 2020). وبعض فئات المهاجرين الدوليين غير مدرجة (انظر الأساليب الواردة في التذييل جيم).

## ويمكن استخلاص استنتاجين هامين من هذه البيانات:

- 1- من الواضح أن الهجرة من بلدان ذات مستوى عال وعال جدا في دليل التنمية البشرية إلى بلدان أخرى من نفس الفئتين ازدادت زيادة كبيرة منذ عام 1995 (حتى مع مراعاة إعادة تصنيف البلدان).
- 2- السؤال الذي يطرح نفسه هو ما إذا كانت درجة التحول المتصل بـ نموذج هجرة "الحدبة" هو أمر ذو صلة اليوم كما كان في السابق - فتطيل البيانات ثنائية المتغيرات يظهر ارتباطات من شأنها أن تستفيد من دراسة أعمق.

ومما له أهمية خاصة العامل الهام للسياسة العامة، وكيف تطورت سياسات التأشيرات والتنقل في البلدان بمرور الوقت، وكما هو موضح في المناقشة أعلاه (وعلى غرار الشكل 2)، يمكن لهذه السياسات أن تمكن من تحويل خيارات الهجرة من "أحلام مستحيلة" إلى خيارات ملموسة، وقد أشارت الأبحاث الحديثة إلى تزايد عدم المساواة في التنقل<sup>62</sup>. ولمزيد من الاستكشاف، ندرس اتفاقيات التنقل على الصعيد الإقليمي (مثل اتفاق شنغن وبروتوكول حرية التنقل داخل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا).

## لماذا يعد فهم أنماط الهجرة مهما لعمليات وضع السياسات؟

توضع سياسات الهجرة وتدار في الغالب على المستوى الوطني وغالبا ما تتأثر بالعلاقات الجيوسياسية بين البلدان على المستوى الثنائي (أي بين كيانين) ويمكن أن تؤدي إلى ترتيبات من دون تأشيرة متفق عليها بين بلدين (أو أكثر). ومن الأمثلة على الاتفاقيات الثنائية ترتيب السفر عبر تاسمان بين أستراليا ونيوزيلندا<sup>63</sup>، والاتفاق المتعلق بالإلغاء المتبادل لمتطلبات الحصول على التأشيرة بين الاتحاد الروسي وجمهورية كوريا<sup>64</sup>، والاتفاق المبرم بين الجماعة الأوروبية وبربادوس بشأن الإعفاء من تأشيرة الإقامة القصيرة<sup>65</sup>، وإن كان هناك مئات من الترتيبات الثنائية المماثلة حاليا<sup>66</sup>.

تساعد السياسات البلدان على إنشاء أنظمة تستجيب للتغيرات داخل البلد (مثل نقص المهارات)، وكذلك خارج البلد (مثل العلاقات الثنائية)، وتحديد من يمكنه الوصول إلى البلد. ولذلك فإن البيانات مهمة لتحديد الاتجاهات والتدفقات من منطقة ما وإليها وداخلها من أجل توجيه عمليات وضع السياسات. وتستطيع البلدان التي لديها الموارد والمعارف والخبرات جمع البيانات وتحليلها وتقديمها من أجل تدابير التصدي السياساتية، ولا سيما فيما يتعلق بالهجرة النظامية. ومن ناحية أخرى، تستند البيانات المتعلقة بالهجرة غير النظامية التي تحدث خارج الأطر التنظيمية أو التي تتعارض معها إلى تقديرات وتنبؤات بمجموعات البيانات الصغيرة المتاحة التي يمكن استخدامها لإجراء عملية وضع السياسات. بيد أنه لكي تضع الدول عمليات سياساتية بشأن الهجرة، مثل اتفاقيات التأشيرات الثنائية أو الاتفاقيات الثنائية لهجرة اليد العاملة، فإنها تتطلب إجراءات منهجية للنظر في البيانات والاتجاهات ذات الصلة في البلدان الأصلية وبلدان المقصد مسترشدة بإطار تحليلي شامل<sup>67</sup>. وينصب التركيز بالضرورة، إلى حد كبير، على ديناميات الهجرة واتجاهاتها وبياناتها على الصعيد القطري، حيث ينصب التركيز الرئيسي على المفاوضات الثنائية وإبرام الاتفاقيات.

والأهم من ذلك، أن سياسات التأشيرات مصممة كتدابير رقابية على التنقل، مما يسمح لكل بلد على حدة بممارسة سيطرته الخارجية على الداخلين المحتملين (مثل المسافرين من رجال الأعمال والسياح والطلاب والعمال المهاجرين)<sup>68</sup>. وبالنظر إلى حجم وتعقيد السياسات الخاصة بكل بلد على حدة بشأن دخول وإقامة غير المواطنين، فإن معظم التحليلات التي تجرى في جميع أنحاء العالم تجرى على الصعيد القطري (أي تركز على بلد واحد). غير أن مشروع محددات الهجرة الدولية<sup>69</sup> حث على تطور سياسات الهجرة منذ خمسينيات القرن التاسع عشر بهدف تقييم أثرها على أنماط واتجاهات الهجرة الدولية، ووجد الباحثون أن سياسات التأشيرات تطورت بين عامي 1995 و2019،

62 - Mau et al., 2015; Triandafyllidou et al., 2019

63 - Australian Productivity Commission and New Zealand Productivity Commission, 2012

64 - حكومة الاتحاد الروسي وحكومة جمهورية كوريا، 2020.

65 - الجماعة الأوروبية وبربادوس، 2009.

66 - الاتحاد الأوروبي، 2021.

67 - de Haas, 2011

68 - Mau et al., 2015

69 - محددات الهجرة الدولية: أجراء تقييم نظري وتجريبي لتأثير السياسات والمنشأ والمقصد في 45 بلدا في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية وآسيا وأوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية وأفريقيا والشرق الأوسط وأستراليا ونيوزيلندا. انظر EC, 2016 و de Haas et al., 2016

مما أدى إلى مراقبة الحدود ووضع سياسات تقييدية أكثر مع مرور الوقت فيما يخص الدخول والخروج<sup>(70)</sup>. ويشير تحليل آخر إلى قيام بلدان المقصد بصياغة اتفاقات تمنح حفاها حرية الحصول على تأشيرات السفر، مع فرض قيود على البلدان الأكثر فقرا أو تلك التي تعتبرها غير ودية<sup>(71)</sup>. وقد يتيح ذلك مزيدا من الفرص للمواطنين في البلدان ذات مستوى عال في دليل التنمية البشرية للهجرة، مقارنة بمواطني البلدان النامية، الذين يواجهون المزيد من القيود. وعلى المدى الطويل، يمكن أن يؤدي ذلك إلى عدم المساواة المنهجية بين البلدان وزيادة تعميق عدم المساواة في التنقل بين البلدان والمناطق، مع وضع "ضغوط" أكبر في مجال الهجرة من شأنها أن تزيد بشكل كبير من الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين.

وقد تنبى القوانين والمتطلبات المطبقة بصرامة بعض المهاجرين عن اختيار وجهة دون أخرى<sup>(72)</sup>، في حين أن البلدان ذات الأطر التنظيمية الأضعف قد تهيب عن غير قصد بيئة تزدهر فيها الهجرة غير النظامية بسبب الافتقار إلى التنظيم الفعال والموارد الكافية، وإن ضمان بيئة آمنة للهجرة النظامية أمر مهم للحد من المخاطر التي يواجهها المهاجرون الذين قد لا يجدون من خيار سوى الانتقال بشكل غير نظامي. ويمكن لحرية تنقل الأشخاص والسلع والخدمات وتهيئة بيئة عمل تقوم على التفاهم المتبادل بين الدول الأعضاء أن تقلل من بعض المخاطر المتصلة بالهجرة داخل الكتل الإقليمية.

### الاتفاقات الإقليمية التي تسهل التنقل

أوضحت الجماعة الاقتصادية لادول غرب أفريقيا ومنطقة شنغن كيف يمكن لاتفاقات التنقل التي تحققت من خلال النهج المتعددة الأطراف، التي تستند إلى الترتيبات الثنائية، أن تفتح المزيد من فرص التنقل وتدعم التنمية وتزيد المساواة، مع الحد من الضغوط (بما في ذلك تلك المتعلقة بالاتجار والتهريب). بيد أنها تطورت بشكل مختلف عبر الزمن، مع وجود تناقضات واضحة في الطريقة التي يتم بها تنفيذ حرية الحركة.

وقد شهد اتفاق شنغن للاتحاد الأوروبي تقدما تدريجيا منذ عام 1985، حيث تجري عملية إزالة عمليات التفتيش على الحدود الداخلية بين الدول الأعضاء في نفس الوقت الذي تم فيه تعزيز الحدود الخارجية حول منطقة شنغن، وعلى الرغم من الأحداث (مثل حركة الأشخاص على نطاق واسع في اتجاه منطقة شنغن وغيرها في الفترة 2015-2016 وجائحة كوفيد-19) التي مارست ضغوطا كبيرة على جوانب من سياسات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالحدود والدخول واللاجوء واللاجئين، ظلت اتفاقية شنغن سليمة، مما يوفر فرص التنقل ل 400 مليون مواطن أوروبي<sup>(73)</sup>.

## الشكل 8- الدول الأعضاء في منطقة شنغن

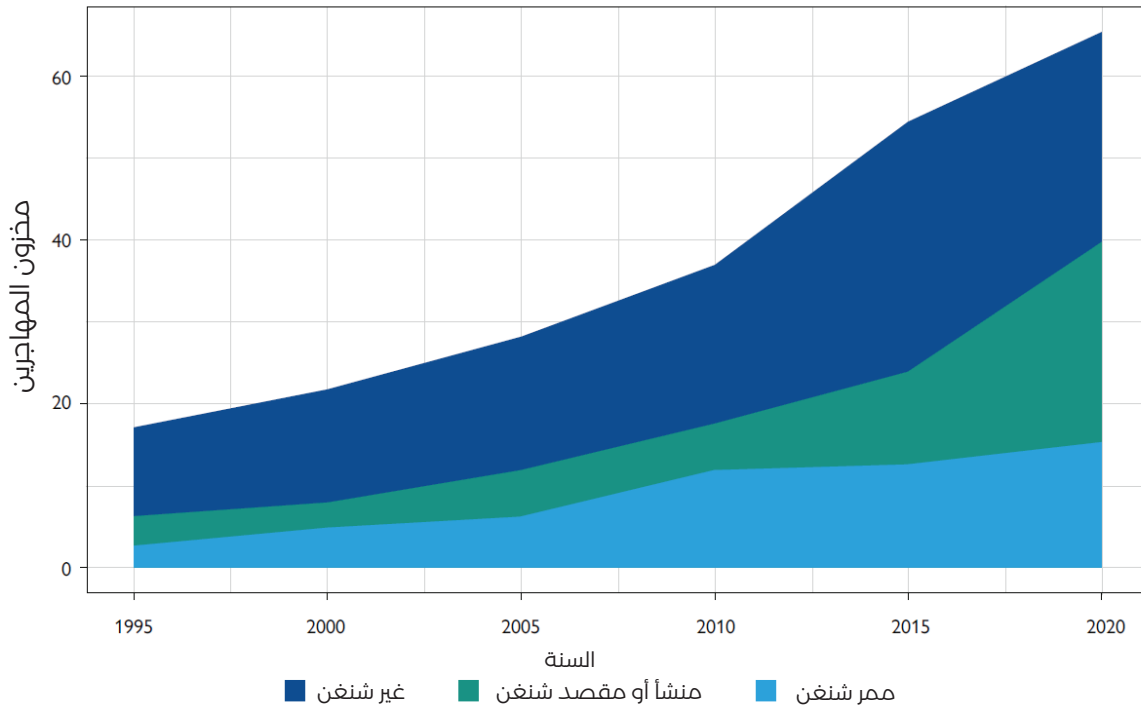


المصدر: ArchaeoGLOBE Project, 2018.

ملاحظة: هذه الخريطة مخصصة لأغراض التوضيح فقط. الحدود والأسماء المعروضة والتسميات المستخدمة على هذه الخريطة لا تعني تأييداً أو قبولاً رسمياً من المنظمة الدولية للهجرة.

يمكن رؤية أهمية اتفاقية شنغن للتنقل في الشكل 9. فعلى الرغم من أن بلدان شنغن لم تشكل سوى 39 في المائة من البلدان المصنفة على أنها ذات مستوى عال جداً في دليل التنمية البشرية في عام 2020 على الصعيد العالمي (26 من أصل 66)، وجزء صغير من إجمالي السكان من مجموع السكان في البلدان ذات المستوى العالي جداً في دليل التنمية البشرية، فإن النمو النسبي في الهجرة إلى البلدان ذات المستوى العالي جداً في دليل التنمية البشرية كان أعلى بكثير بالنسبة لبلدان شنغن منه في البلدان غير الأعضاء في شنغن بين عامي 1995 و2020.

## الشكل 9- الهجرة بين البلدان ذات المستوى العالي جدا في دليل التنمية البشرية

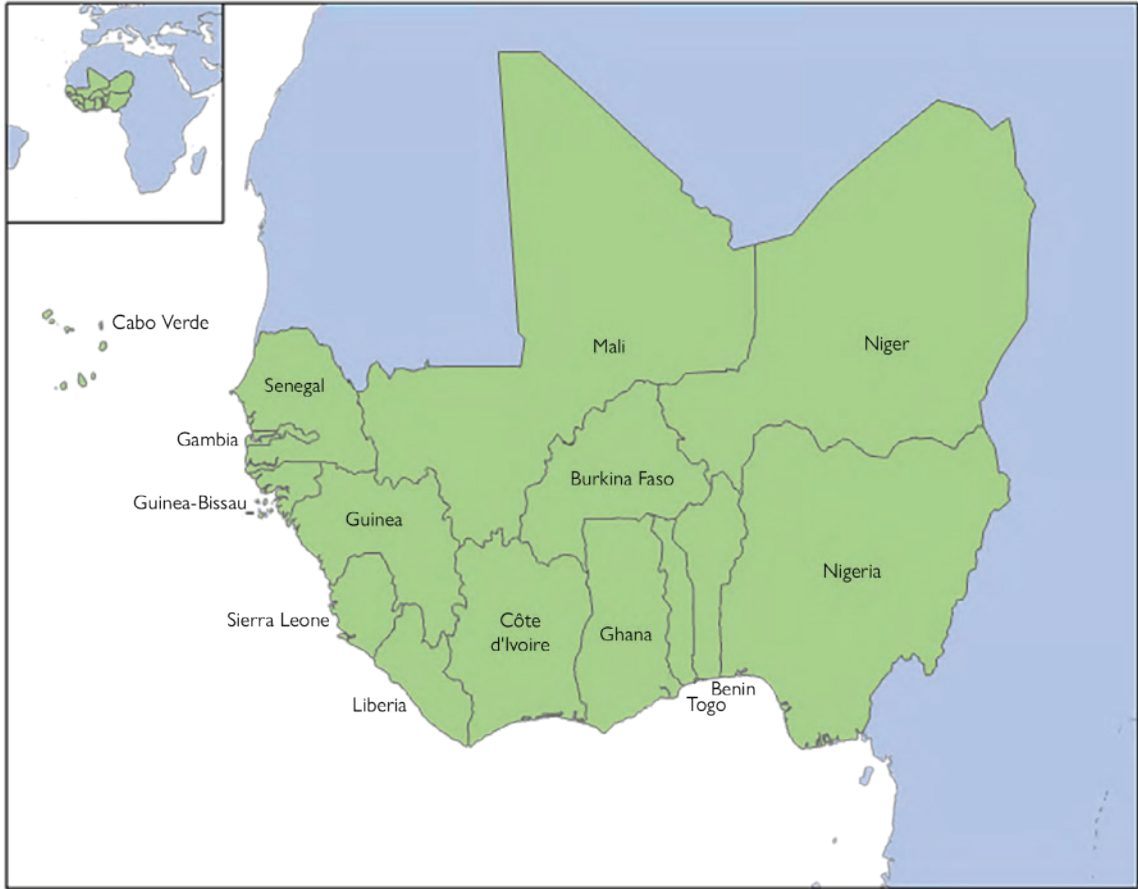


المصادر: UNDP, 2020; UN DESA, 2021.

ملاحظات: تعكس نقاط البيانات على فترات الخمس سنوات في النطاقات الملونة ما إذا كان ممر الهجرة ٦١ لا يضم بلدان شنغن؛ (ii) يظهر بلد شنغن إما في المنشأ أو المقصد؛ أو (iii) يظهر دول شنغن في كل من المنشأ والمقصد. وتزامن التسمية باسم دولة شنغن مع تنفيذ سياسات منطقة شنغن (انظر معلومات تأشيرة شنغن، 2020). وجميع دول شنغن هي دول ذات مستوى عال جدا في دليل التنمية البشرية.

وفي الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ظلت عملية تحقيق حرية التنقل في المنطقة عملية مستمرة منذ عام 1979. وفي السنوات الأولى، كانت حرية تنقل السلع والخدمات والأشخاص والعمالة تحدث بقيود محدودة. بيد أنه ومع بدء بلدان المنطقة في التطور ومع نشوء مصراعات في بعض الدول الأعضاء، أصبحت الحركة عبر الحدود أكثر تقييدا حيث بادرت البلدان إلى سن قوانين وطنية تفوض مفهوم حرية التنقل. وقد أدى الصراع في ليبيا على التنافس على الموارد وتزايد الهجرة غير النظامية بين الدول الأعضاء إلى إضعاف بعض استراتيجيات التنفيذ المعتمدة، حيث أعطيت الأولوية للأمن على حساب مزايا التجارة<sup>74</sup>. وتفتقر الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا أيضا إلى آلية راسخة وفعالة يمكنها رصد الاتجار بالأشخاص والأسلحة والمخدرات، ضمن مسائل أخرى. بيد أن النهج المتبع للحد من الهجرة غير النظامية من دول غرب أفريقيا لم يكن يتمثل في تقييد التنقل، بل في زيادة الوعي بمخاطر الهجرة غير النظامية، فضلا عن تعزيز الفرص المتاحة داخل المنطقة والتي يسهلها التنقل، وخاصة لفائدة الشباب.

### الشكل 10- الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا

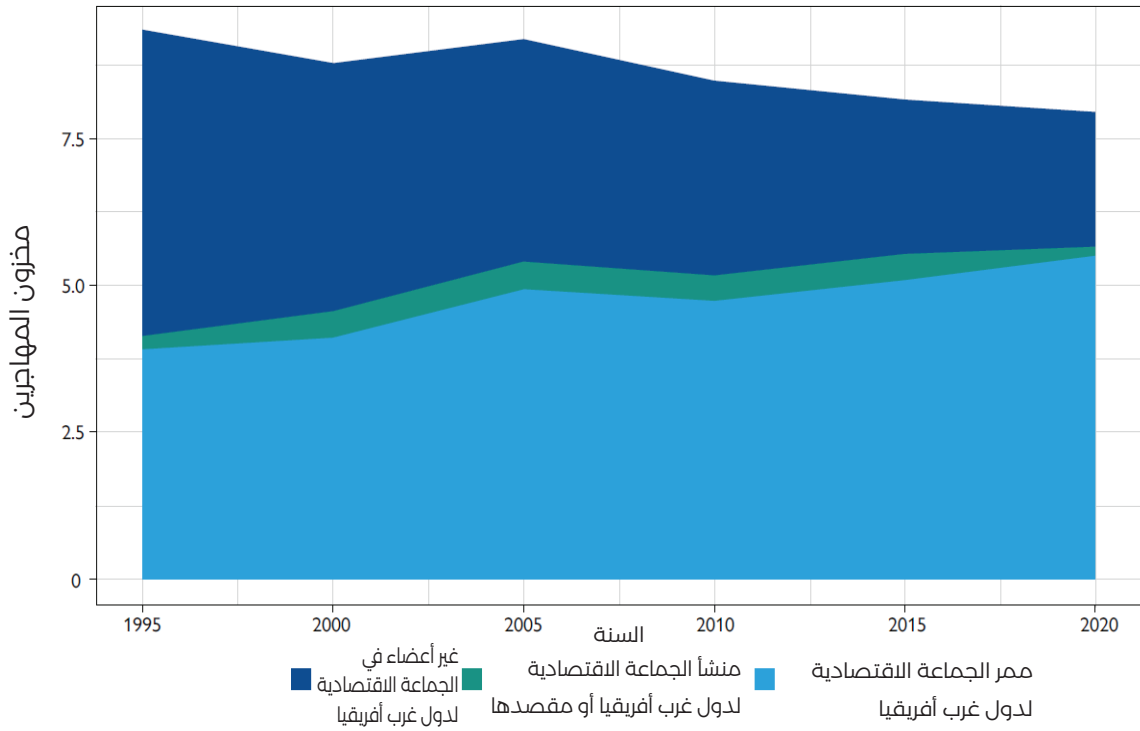


المصادر: ArchaeoGLOBE Project, 2018.

ملاحظات: هذه الخريطة لأغراض توضيحية فقط. وليس في الحدود والأسماء المبينة ولا التسميات المستعملة على هذه الخريطة ما يعني تأييداً أو قبولاً رسمياً من جانب المنظمة الدولية للهجرة.

ويبين الشكل 10 كيف أن الهجرة التي تشمل بلدان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا تتكون بالكامل تقريباً من هجرة بين الدول الإقليمية الأعضاء في المنظمة الاقتصادية. وحجم الهجرة أصغر مقارنة بمنطقة شنغن، وتصنف غالبية البلدان في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على أنها ذات مستوى متدن في دليل التنمية البشرية، ولكن على الرغم من هذه الاختلافات، فإن نفس الديناميات تتجلى بنسب مماثلة. فمن بين 10 ملايين مهاجر دولي انتقلوا من بلدان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا أو إليها في عام 2020، تنقل أكثر من 6 ملايين مهاجر داخل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. فعندما تكون لدى الناس قدرة على التنقل من أجل الوصول إلى فرص أكبر، فإن الكثير سيفعلون.

## الشكل 11- الهجرة بين البلدان ذات المستوى المتدني في دليل التنمية البشرية



المصادر: UNDP, 2020; UN DESA, 2021

ملاحظات: تعكس نقاط البيانات على فترات الخمس سنوات في النطاقات الملونة ما إذا كان ممر الهجرة ٦١ لا يضم بلدان الجماعة الاقتصادية؛ (ii) يظهر بلد الجماعة إما في المنشأ أو المقصد؛ أو (iii) يظهر بلد الجماعة في كل من المنشأ والمقصد. وباستثناء حالة واحدة، كانت العضوية في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا متسقة طوال الإطار الزمني المدروس هنا (الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، 2021). وتشمل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا غانا (ذات مستوى متوسط في دليل التنمية البشرية)؛ ولا تشمل الدول غير الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا الهند وباكستان.

### الاستنتاجات

استندت كناية الهجرة على المدى الطويل إلى مفهوم الفرص، أي أن الأشخاص الذين يهاجرون دولياً يفعلون ذلك من أجل حياة أفضل. وقد أصبحت الهجرة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل والتقدم الاجتماعي والاقتصادي للأفراد والأسر والمجتمعات المحلية والأمم. وإذا كان هذا الأمر يعكس ربما واقعاً طويلاً الأمد يعود إلى ما قبل العصر الحديث بوقت طويل، فإن هناك سبباً يدعو إلى استنتاج كون الهجرة الدولية لم تعد تتيح الفرص بقدر ما كانت تتيح في الماضي، إذ تشير البيانات الحالية إلى أن مسارات الهجرة الدولية لملايين الأشخاص في البلدان النامية صارت أضيق بدلاً من كونها بمثابة سلم لاغتنام الفرص.



ويظهر تحليلنا لمخزون المهاجرين الدوليين في العالم وليبانات دليل التنمية البشرية أنه بين عامي 1995 و2020، زادت الهجرة من البلدان ذات المستويين المتدني والمتوسط في دليل التنمية البشرية، لكن الزيادة كانت طفيفة فقط. ولم يؤد الجمع بين تطلعات الهجرة والهياكل الأساسية للهجرة (أو عدم وجودها) إلى ارتفاع معدلات نمو الهجرة الدولية من البلدان ذات المستويين المتدني والمتوسط في دليل التنمية البشرية، حتى عند مراعاة إعادة تصنيف درجات دليل التنمية البشرية بمرور الوقت. وهذا يتسق مع تحليلات الاقتصاد الكلي القائمة، التي تبين أن الهجرة الدولية من البلدان المنخفضة الدخل كانت محدودة للغاية عبر التاريخ.

ومن ناحية أخرى، يظهر التحليل الوارد في هذا الفصل أنه على عكس ما كان يُفهم في السابق بشأن هجرة الأشخاص من البلدان ذات الدخل المرتفع - أي مع ارتفاع مستوى الدخل الفطري فوق العتبة، تنخفض معدلات الهجرة الدولية - فقد زادت الهجرة إلى الخارج من البلدان ذات المستويين العالي والعالي جداً في دليل التنمية البشرية زيادة كبيرة حجماً ونسبةً، والواقع أن هذا التحليل ثنائي المتغيرات لمخزون الهجرة على مدى ربع القرن الماضي يشير إلى أن هناك تأثيراً "استقطابياً"، مع تزايد نشاط الهجرة، المرتبطة بالبلدان المتقدمة للغاية. وينير هذا الارتباط المسألة الرئيسية المتمثلة في الحصول على التأشيرات وسياسات الهجرة ذات الصلة، لا سيما في سياق تطلعات الهجرة (الشكل 2) التي تكون لدى المهاجرين المحتملين في جميع أنحاء العالم الذين قد يرغبون في اغتنام الفرص من خلال الهجرة الدولية، ولكنهم غير قادرين على ذلك، فقد أظهر بحث جديد أن مواطني البلدان الغنية أقدر من مواطني البلدان الفقيرة على الوصول إلى وسائل التنقل المنظمة<sup>(75)</sup>.

إن الحاجة إلى إعادة تقييم الهجرة باعتبارها سلماً للترقي مسألة تترتب عليها آثار في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية<sup>(76)</sup>. ففي بيئة أصبحت فيها السياسات التقييدية المتعلقة بالهجرة، مثل إدارة الحدود ومتطلبات الدخول وقيود الإقامة، أبرز في جميع أنحاء العالم، يبدو أن هناك مخاطر منهجية على الأعمال الكاملة لأهداف التنمية المستدامة وتحقيق المكاسب في مجال التنمية البشرية (كما دُكر في تقرير التنمية البشرية لعام 2019). وازداد الوضع تعقيداً بسبب جائحة كوفيد-19، التي أوقفت مؤقتاً الهجرة والتنقل في جميع أنحاء العالم وأجبرت جميع البلدان على إعادة تقييم سياساتها المتعلقة بالهجرة والحدود من أجل عالم جديد لما بعد الجائحة.

75- Mau et al., 2015

76- يوجه الاتفاق العالمي من أجل الهجرة بلدان المنشأ والعبور والمقصد من خلال توفير استراتيجيات من شأنها أن تهيئ بيئة تمكينية تحدث فيها الهجرة الآمنة والمنظمة بطريقة نظامية أكثر.

ایلین کولوتی  
چین سویٹر  
اِتابی فیری  
سارۂ کریتا



## التضليل الإعلامي بشأن الهجرة: قضية قديمة بأبعاد تكنولوجية جديدة<sup>(١)</sup>

# 8

### مقدمة

أصبحت العديد من مجالات الحياة عرضة للمعلومات المضللة. وفي جميع أنحاء العالم، يكون التضليل الإعلامي سبباً في عودة ظهور الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، وفي تعطيل السياسة، وتضخيم الانقسامات الاجتماعية. قد يكون التضليل الإعلامي ظاهرة قديمة، لكنها تزدهر في بيئة رقمية. إذ أحدثت التكنولوجيات الرقمية ثورة في توسيع نطاق الوصول إلى المعلومات وزيادة فرص التعبير، لكنها أنشأت أيضاً عالماً يسهل فيه نسبيًا التلاعب بالمعلومات وتنسيق الحملات الضارة بالأفراد والجماعات، بمن فيهم المهاجرون، فضلاً عن المنظمات وحتى البلدان. لم تواكب القوانين التنظيمية هذه التغيرات، فما يقرب من نصف سكان العالم وحوالي 70 في المائة من البالغين من العمر ما بين 15 و24 عاماً يصلون إلى شبكة الإنترنت<sup>(2)</sup>. ويهيمن عدد قليل من شركات التكنولوجيا على الكثير من هذا النشاط الجاري عبر الإنترنت، إذ لدى فيسبوك، أكبر منصة للتواصل الاجتماعي في العالم، 2.85 مليار مستخدم، وتمتلك هذه المنصة تطبيق واتساب، الذي يمتلك مليار مستخدم<sup>(3)</sup>. وعبر هاتين المنصتين وغيرهما، ينتقل التضليل الإعلامي بسرعة وعلى نطاق واسع. فعلى سبيل المثال، شوهد فيديو نظرية المؤامرة حول كوفيد-19 أكثر من ثمانية ملايين مرة في غضون أسبوع من إصداره<sup>(4)</sup>. ولما لقت المنصات صعوبات في حظر الفيديو حيث قام المستخدمون في جميع أنحاء العالم بتحميل نسخ جديدة منه وترجمتها إلى لغات متعددة.

ولما كافحت المنصات لاحتواء التضليل الإعلامي حول الهجرة والمتطرفين الذين ينشرونه. ولا يمكن مؤاخذة التكنولوجيا وحدها في نشر التضليل الإعلامي المناهض للمهاجرين. فالجهات الفاعلة اليمينية المتطرفة تحشد جهودها عبر شبكة الإنترنت وخارجها، في حين يُنشر إلى وسائل الإعلام الإخبارية وإلى السياسيين بأصابع الاتهام بتشويه قضايا الهجرة وتضليل الجمهور<sup>(5)</sup>. وعلى هذه الخلفية، كثفت جائحة كوفيد-19 من التضليل الإعلامي عن المهاجرين، الذين تعرضوا لهجمات مختلفة بتهمته إذلالهم الفيروس أو تسببهم في زيادة الحالات<sup>(6)</sup>. وتاريخياً، تُستغل الأزمات الصحية لتعزيز الأجندات المعادية للأجانب<sup>(7)</sup>، لكن الجائحة تزامنت مع عودة ظهور الأيديولوجيات اليمينية المتطرفة والمنتشدة في العديد من البلدان. وفي الوقت نفسه، يؤثر التضليل الإعلامي بشكل مباشر على المهاجرين والمهاجرين المحتملين. ذلك أن الكثير منهم يفترقون إلى معلومات موقوفة لتوجيه خياراتهم فيما يخص الهجرة<sup>(8)</sup> ويتعين عليهم مواجهة الشائعات والادعاءات الكاذبة التي تنتشر في شبكاتهم.

من الواضح أن وضع تدابير مضادة فعالة للمعلومات المضللة عبر الإنترنت هدف ملح. وهدف صعب أيضاً. ذلك أن القضايا معقدة ويصعب فك خيوطها المتشابكة، في حين أن البحث العلمي لا يزال في مهده ويميل إلى تركيزه في البلدان الغنية الزاخرة بالموارد. ويمكن تصنيف التدابير المضادة الحالية ضمن ثلاثة مجالات عريضة: النهج التكنولوجية التي تهدف إلى أتمتة تقييم المحتوى والسلوك على شبكة الإنترنت؛ والنهج المعنية بالجمهور وتهدف إلى رفع مهارات

١- إيلين كولوتي، أستاذة مساعدة في كلية الاتصالات بجامعة مدينة دبلن؛ وجين سويتز، أستاذة في كلية الاتصالات ومديرة معهد الإعلام المستقبلي والديمقراطية والمجتمع في جامعة مدينة دبلن؛ وإيتاي فيزيري، كبير مسؤولي الإعلام والاتصال الإقليميين في المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة لآسيا والمحيط الهادئ؛ وسارة كرينا، طالبة دكتوراه في كلية الاتصالات بجامعة مدينة دبلن.

٢- ITU, 2020

٣- Tankovska, 2021

٤- Morrish, 2020

٥- Ekman, 2019; McAuliffe et al., 2019

٦- Maniatis and Zard, 2020

٧- Fidler, 2019

٨- Zanker, 2019; Vammen et al., 2021-Crawley and Hagen

الجمهور وبناء القدرة على الصمود في وجه التلاعب؛ والأتهج التنظيمية والسياساتية التي تهدف إلى زيادة الشفافية والمساءلة في البيئة الرقمية<sup>(9)</sup>، وتقوم بتعزيز الأنشطة في هذه المجالات مجموعة واسعة من الجهات المعنية، منها شركات التكنولوجيا وواضعو السياسات والباحثون والمنظمات غير الحكومية والصحفيون ومنظمو المشاريع. ولأن المشكلة معقدة، يبدو من الواضح أن الأخذ بنهج واحد لن يكفي. ينظر هذا الفصل في هذه المسائل، ورغم ذكرنا لبعض الأمثلة على التضليل الإعلامي المناهضة للمهاجرين، إلا أننا نسعى إلى تجنب التضخيم غير اللازم وغير الأخلاقي للمحتوى الذي يحض على الكراهية. وبدلاً من ذلك، يهدف هذا القسم إلى تقديم فهم شامل للسمات الهيكلية التي تميز البيئة

الإعلامية وتفعل الخطاب التضليلي المناهض للمهاجرين، كما يهدف إلى إلقاء نظرة عامة على التدابير المضادة المقترحة اتخاذها. ويحدد قسم المفاهيم التعاريف الرئيسية الضرورية لفهم التضليل الإعلامي ويقدم نموذجاً لنقل العملية التضليلية عبر الإنترنت. أما القسم الخاص بالسباق فيدرس العوامل المشكّلة للمعلومات المضللة حول الهجرة من حيث المجتمع والسياسة والإعلام والتكنولوجيا. ثم يحدد أفضل الممارسات المتبعة في بناء قدرة الجمهور على الصمود في وجه التضليل الإعلامي ويعرض الرؤى الرئيسية المستقاة من الأبحاث الحالية. ويركز قسم القضايا والتحديات على الثغرات الرئيسية التي تعترض فهمنا للمعلومات المضللة والحوار القائمة التي تحول دون المضي قدماً في هذا العمل. وأخيراً، تحدد الخاتمة اقتراحات وآثاراً عامة بالنسبة لواضعي السياسات وغيرهم من الجهات المعنية الساعية إلى التصدي للمعلومات المضللة عموماً وإلى ما يتعلق بالهجرة منها خصوصاً.

## المفاهيم

يقدم هذا القسم تعاريف رئيسية ويقدم نموذجاً لعملية التضليل عبر الإنترنت. ونركز هنا على التعاريف اللازمة لفهم الموضوع فهماً واسعاً. ويتطور قاموس المصطلحات والمفاهيم التي تصف التضليل الإعلامي عبر الإنترنت باستمرار مع ظهور ممارسات جديدة في مواجهة التدابير المضادة والاتجاهات التكنولوجية. وللإطلاع بشكل عام منتظم على مستجدات تكتيكات التلاعب والموارد المتصلة بها، راجع موقع حالات التلاعب في وسائط الإعلام<sup>(10)</sup>. ورغم اختلاف التعريفات، عادة ما يُعرّف التضليل الإعلامي بنواياه الشريرة<sup>(11)</sup>. التضليل الإعلامي هو معلومات خاطئة يتم إنشاؤها أو نشرها بقصد خداع الجمهور لتحقيق مكاسب مالية أو سياسية أو اجتماعية. في المقابل، المعلومات الخاطئة هي معلومات غير صحيحة يتم مشاركتها دون نية للخداع. على سبيل المثال، قد يخطئ الصحفي في طباعة مبلغ مالي، ولكن سيتم الاعتراف بهذه الأخطاء غير المقصودة وتصحيحها. وفي الممارسة العملية، غالباً ما يتداخل التضليل الإعلامي والمعلومات الخاطئة. على سبيل المثال، قد تروج الجهات الفاعلة في مجال التضليل الإعلامي لقصة كاذبة عن المهاجرين، وقد يصدق أفراد الجمهور القصة ويشاركونها على افتراض أنها صحيحة. ومثلاً على ذلك، وجدت أبحاث بشأن الجمهور في كينيا ونيجيريا أن لدى الناس رغبة شديدة في مواكبة آخر الأخبار، وهذا ما يتيح التضليل الإعلامي، حتى عندما تكون لدى الذين يتبادلونها نوايا حسنة حول التحقق من المعلومات<sup>(12)</sup>.

9- Culloty and Suiter, 2021

10- <https://mediamanipulation.org>

11- Wardle and Derakhshan, 2017

12- Chakrabarti et al., 2018

## التعاريف الرئيسية

التضليل الإعلامي:	معلومات خاطئة توّضع وتُنشر عمدًا.
المعلومات الخاطئة:	معلومات غير صحيحة توّضع وتُنشر خطأً.
الفراغ المعلوماتي:	موضوع بارز يوجد حوله نقص في المعلومات الموثوقة.
تأثير الحقيقة الوهمية:	الميل إلى تصديق المعلومات الخاطئة بعد التعرض لها بشكل متكرر.
الجهات الفاعلة السيئة:	الأشخاص الذين يتعمدون التضليل الإعلامي ونشره.
حملة منسقة:	شبكة جهات فاعلة سيئة تتعاون للتلاعب بالرأي.
الأبواق:	الأشخاص المؤثرون الذين ينشرون التضليل الإعلامي في شبكاتهم.
وسائط الإعلام الحزبية المتشددة:	وسائط الإعلام ذات المواقف الأيديولوجية المتشددة.
المحتوى الملقق:	محتوى غير صحيح تماما.
المحتوى المتلاعب به:	محتوى أصلي محوّف.
المحتوى غير السياقي:	محتوى أصلي يُخرج من سياقه الأصلي.
أضرار التضليل الإعلامي:	الآثار السلبية للمعلومات المضللة على الأفراد والجماعات والمجتمعات.
خطاب الكراهية:	لغة ازدرائية أو تمييزية مع الإشارة إلى شخص أو مجموعة على أساس هويتهم <sup>(أ)</sup> .
كره الأجانب:	عندما يحرم الأفراد من المساواة في الحقوق بسبب الأصول الجغرافية الحقيقية أو المتصورة للأفراد أو الجماعات المذكورة <sup>(ب)</sup> .

(أ) الأمم المتحدة، 2019.

(ب) مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، 2017.

يحدث فراغ معلوماتي عندما يشتد الطلب على المعلومات حول موضوع ما، ولكن تنقص المعلومات الموثوقة<sup>(13)</sup>. ففي الأشهر الأولى من كوفيد-19، كثر الطلب على المعلومات المتعلقة بالفيروس، ولكن المعرض من المعلومات العلمية الموثوقة كان قليلاً. فخلق هذا العجز فراغاً من شأنه أن ينشر فيه التضليل الإعلامي والشائعات. وبمرور الوقت، قد يؤدي التعرض المتكرر للمعلومات المضللة إلى إحداث تأثير حقيقة وهمية. وترتبط هذه الظاهرة بالذاكرة، حيث يتم استعاء المعلومات المألوفة بسهولة أكبر وتبدو أكثر موثوقة نتيجة لذلك<sup>(14)</sup>. وعلى هذا الأساس، توصي أفضل الممارسات في مجال تصحيح المعلومات المضللة بتجنب أي تكرار غير ضروري للادعاءات الكاذبة<sup>(15)</sup>. الجهات الفاعلة السيئة مصطلح عام يشمل الذين يضعون وينشرون التضليل الإعلامي عمداً. وقد تكون هذه الجهات دولاً أو شركات أو حركات اجتماعية أو أفراداً وتمتد دوافعها عبر طيف من المصالح السياسية والأيديولوجية والمالية. كما أنها تختلف كثيراً باختلاف الجماهير التي تستهدفها ومستويات التنسيق المعنية. والأبواق هي المثقفون الإعلاميون والسياسيون والمشاهير والمؤثرون عبر الإنترنت الذين يساعدون في إشاعة التضليل الإعلامي - سواء عن قصد أم لا - من خلال نشرها على شبكاتهم الكبرى. وأخيراً، هناك وسائط الإعلام الحزبية المتشددة وهي منافع أيديولوجية تعمل في كثير من الأحيان على تضخيم التضليل الإعلامي. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال، درجت وسائط الإعلام الحزبية المتشددة على إضفاء المصداقية على قصص مضللة، وبالتالي تدافع عن

خطط إعلامية مضللة بشأن مواضيع تتراوح ما بين الاقتصاد والعلاقات الدولية<sup>(16)</sup>. وتتماشى حملات التضليل ضد المهاجرين بشدة مع خط الجهات الفاعلة السياسية والإعلامية اليمينية، بما في ذلك عودة ظهور الأيديولوجيات اليمينية المتطرفة والقومية والمعادية للأجانب<sup>(17)</sup>.

ويتضمن المحتوى الملقح محتوى أخترع بالكامل. ويشمل ذلك القصص الإخبارية المزيفة، مثل القصة الكاذبة حول تأييد البابا فرانسيس لحملة دونالد ترامب الانتخابية لعام 2016<sup>(18)</sup>، أو مقاطع الفيديو المزورة «ديفيك» التي يتم إنشاؤها بالكامل من تكنولوجيا الكمبيوتر. ويتضمن المحتوى الذي تم التلاعب به محتوى أصليا تعرض للتشويه، مثل مقاطع الفيديو التي تُحرَّر بشكل انتقائي. على سبيل المثال، جمع مقطع فيديو عبر الإنترنت من عام 2019 بشكل مخادع اقتباسات من حديث بيل غيتس لخلق انطباع بأنه يدعم التعقيم والسيطرة على السكان. وعاد الفيديو إلى الظهور في عام 2021 عبر منصات التواصل الاجتماعي المتعددة<sup>(19)</sup>. أما المحتوى غير السياقي فهو محتوى حقيقي أُخرج من سياقه الأصلي، مثل الصور القديمة المصحوبة بتعليقات توضيحية كاذبة تربطها بمحتوى أحداث الحاضر. ووجد تطيل لما يقرب من مليون تغريدة خلال أزمة الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك أن الصور غير السياقية كانت أبرز أنواع التضليل الإعلامي<sup>(20)</sup>. وكان من المرجح أيضا أن تُعرض هذه المعلومات البصرية المضللة وتُضخم من قبل أفراد بارزين.

وحتى الآن، تركز الكثير من النقاش الشعبي الدائر حول التضليل الإعلامي على المحتوى. بيد أن التركيز على المحتوى وحده قد يحجب الرؤية عن عمل حملات تضليلية منسقة تتعاون فيها شبكة من الجهات الفاعلة السيئة قصد التلاعب بالرأي العام. عبر منصته، يستخدم فيسبوك مفهوم «السلوك غير الأصلي المنسق» لوصف شبكات الصفحات والحسابات التي «تعمل معا لتضليل الآخرين حول من هم أو ما يفعلونه»<sup>(21)</sup>. في الواقع، تمتد الحملات المنسقة عبر منصات متعددة، وتكمن قوة هذه الحملات في التأثير التراكمي لتكرار القصص السلبية إلى ما لا نهاية حول المهاجرين والأقليات.

وبالإضافة إلى ذلك، أولي اهتمام أقل لفهم وقياس أضرار التضليل الإعلامي. يتطلب النهج القائم على الضرر النظر في التأثير على المستهدفين والمتأثرين بحملات التضليل، فضلا عن الآثار الأوسع نطاقا على المجتمع<sup>(22)</sup>. في حالة الهجرة، ترتبط أضرار التضليل الإعلامي بخطاب الكراهية وكره الأجانب، مما يعزز العداة والتمييز تجاه المهاجرين، الأمر الذي يمكن أن يساعد بدوره في إضفاء الشرعية على نهج السياسات المناهضة للمهاجرين<sup>(23)</sup>. وفي الوقت نفسه، يمكن للمعلومات المضللة وعدم وجود معلومات موثوقة أن تلحق ضررا بالمهاجرين من خلال التأثير سلبا على قراراتهم ووعيهم بالحقوق<sup>(24)</sup>.

## حملات منسقة من قبل اليمين المتطرف

زادت هجمات التضليل الإعلامي اليمينية المتطرفة بنسبة ٢٠ في المائة منذ عام ٢٠١٤. ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه، حيث من المرجح أن يؤدي الانكماش الاقتصادي الممتد الناجم عن كوفيد-١٩ إلى خلق حالة من عدم الاستقرار السياسي<sup>(١)</sup>. وعلى الإنترنت، هناك أدلة كثيرة على زيادة التعاون بين الجهات الفاعلة اليمينية المتطرفة. إذ كشفت دراسة أجريت على ما يقرب من ٧,٥ ملايين تغريدة خلال أزمة اللاجئين في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٦ عن زيادة في نشاط اليمين المتطرف، حيث عُبت للاجئين بعبارات تنم عن كره للأجانب وقُدِّموا على أساس أنهم تهديد لأمن أوروبا واقتصادها وثقافتها<sup>(٢)</sup>. وكشفت دراسات لاحقة عن وجود حملات منسقة قبل الانتخابات الوطنية<sup>(٣)</sup>، ومناهضة لما جاء في الاتفاق العالمي لعام ٢٠١٨ من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية<sup>(٤)</sup>. وكان مؤيدو هذه الحملة مسؤولين عن حوالي نصف أشرطة فيديو يوتيوب الأكثر شعبية التي تتحدث عن الاتفاق العالمي، وروجوا لادعاء كاذب بشأن مطالبية الدول بحظر انتقاد الهجرة<sup>(٥)</sup>. ونظراً لأن الكثير من هذا النشاط يتمحور حول قضية هجرة المسلمين، يبدو أن الإسلاموفوبيا أضحت عاملاً موحداً لمختلف الجماعات اليمينية المتطرفة<sup>(٦)</sup>.

(أ) Institute for Economics and Peace, 2020.

(ب) Siapera et al., 2018.

(ج) Avaaz, 2019; Davey and Ebner, 2017.

(د) McAuliffe, 2018.

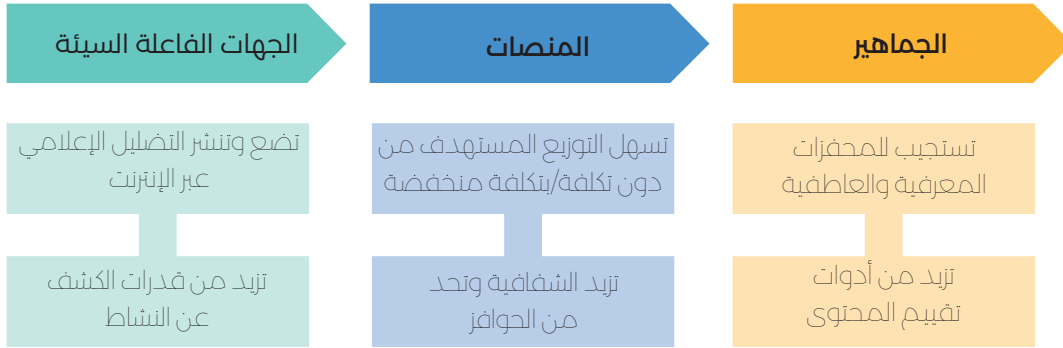
(هـ) ISD, 2019.

(و) Froio and Ganesh, 2018 (g).

عملية التضليل الإعلامي عبر الإنترنت: إذا اختُزلت العملية في مكوناتها الأساسية، تكون عملية التضليل الإعلامي عبر الإنترنت، عند نجاحها، عملية تعمل فيها جهات فاعلة مختلفة وتجري على مراحل متتالية. وفي جوهرها، تقوم الجهات الفاعلة السيئة بالتضليل الإعلامي ونشره باتخاذ منصات الإنترنت وسيلة للتوزيع والترويج، بينما تمنح الجماهير لهذا التضليل الإعلامي معنى وتأثيراً من خلال استعدادها للتفاعل معه (انظر الشكل 1). وبطبيعة الحال، فإن وضع أي سيناريو معين لتبيان التضليل الإعلامي عبر الإنترنت هو أمر أعقد مما يوحي به نموذج النقل التبسيطي هذا. ومع ذلك، يظل هذا النموذج وسيلة توضح كيف أن مختلف التدابير المضادة تحاول التدخل وتعطيل هذه العملية. وكما سيقت الإشارة، يمكن تعريف الجهات الفاعلة السيئة بشكل جماعي من خلال نيتها المشتركة لخداع الجمهور أو التلاعب به. وأغلب ما هو معروف عن الجهات الفاعلة السيئة يأتي مصدره من الباحثين والصحافة الاستقصائية، بدلاً من البيانات التي توفرها منصات التكنولوجيا. لذا فإن الهدف من هذا العمل هو تحديد مدى التضليل وطبيعة تقنيات التلاعب. وقد اتخذت المنصات من جانبيها خطوات لإزالة الحسابات المزيفة، في حين وضع مطورو التكنولوجيا المستقلون العديد من الأدوات المتاحة للجمهور تمكنهم من تحديد المحتوى المتلاعب به والنشاط الخادع. ونتيح المنصات نشر التضليل الإعلامي من خلال تسهيل عملية التوزيع المستهدف من دون تكلفة أو بتكلفة منخفضة. كما أن أدوات قياس المشاركة وخوارزميات التوصية وصناعة الإعلان عبر الإنترنت تحفز صنع المحتوى المنخفض الجودة والمثير. وعلى هذا الأساس، تشكل المنصات محور جهود السياسات والمجتمع المدني الرامية إلى الحد من الحوافز المقدمة للجهات الفاعلة السيئة وزيادة الشفافية والمساءلة. فعلى سبيل المثال، وبموجب مدونة قواعد الممارسات المتعلقة بمكافحة التضليل الإعلامي التي وضعها الاتحاد الأوروبي لتنظيم ممارساته<sup>(25)</sup>، توفر المنصات مزيداً من الشفافية بشأن الإعلان عبر الإنترنت؛ على الرغم من أن الاتحاد الأوروبي نفسه وقف في تقييمه للمدونة على أوجه قصور خطيرة فيها<sup>(26)</sup>.



### الشكل 1- عملية التضليل الإعلامي عبر الإنترنت



المصدر: عمل المؤلفين أنفسهم.

وأخيراً، يمكن القول إن الجماهير هي العنصر الأهم في العملية. فعلى أي حال، لا يصبح التضليل الإعلامي مشكلة إلا عندما تجد جمهوراً متقبلاً له ومستعداً لتأييده أو نشره. ونمة عوامل عديدة تؤثر في تقبل الجمهور للمعلومات المضللة، بما في ذلك المعرفة المسبقة والتحيز، والتعرض المتكرر للادعاءات الكاذبة، والاستعداد أو القدرة على فحص المعلومات الجديدة بشكل نقدي. وغالباً ما يخاطب محتوى التضليل الإعلامي المواقف المتحيزة الموجودة لدى الجماهير المستهدفة فيكون المحتوى عاطفياً للغاية في محاولة لإثارة الغضب<sup>(27)</sup>. وينصب التركيز الأساسي للتدخلات في هذا المجال على المبادرات التعليمية والتمكينية التي تساعد الجماهير على تقييم مصداقية المحتوى. بيد أنه مع تسليط الضوء على الدور المركزي للتكنولوجيا، من المهم أيضاً الاعتراف بأن التكنولوجيا لا تعمل بمعزل عن القوى الاجتماعية الأخرى. ذلك أن دراسة تطيلية مقارنة أجريت مؤخراً في 18 بلداً تناولت المستويات الوطنية للقدرة على الصمود في وجه التضليل الإعلامي عبر الإنترنت<sup>(28)</sup>. وحددت العوامل التالية بوصفها عوامل محتملة تندر بوجود ضعف وهي: وجود بيئة سياسية تتسم بالشمولية والاستقطاب الاجتماعي؛ ووجود بيئة إعلامية تتميز بتدني الثقة في الأخبار، وضعف وسائل الإعلام العمومية، ووجود أسواق كبيرة مهيمنة على الإعلانات، وارتفاع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وعلى هذا النحو، يجب النظر في جميع هذه العوامل ومعالجتها من أجل التصدي بصورة شاملة للمعلومات المضللة.

### السياقات

يدرس هذا القسم كيف أن العوامل المتعلقة بالمجتمع والسياسة ووسائل الإعلام والتكنولوجيا تؤثر في التضليل الإعلامي بشأن المهاجرين والهجرة. ثم يحدد هذا القسم الفكر السائد حالياً حول نهج أفضل الممارسات لزيادة القدرة على صمود المجتمعات في مواجهة التضليل الإعلامي.

هناك تاريخ عالمي طويل من الحملات التضليلية المناهضة للمهاجرين والأقليات. ومن الأمثلة التوضيحية لذلك كتاب بروتوكولات حكماء صهيون، الذي ظهر في روسيا في عام 1903. والكتاب ندير بكل القصص المزيفة والأدلة الملفقة والأبواق البارزة التي تحرك التضليل الإعلامي في الحقبة المعاصرة. إذ قُدمت وثيقة مزيفة على أنها مؤامرة مسرية بشأن هيمنة اليهود. فاكسبت نظرية المؤامرة هذه زخماً وانتشرت دولياً من خلال الصحافة والكتيبات وبتأييد شخصيات عامة رئيسية منها الصناعي الأمريكي هنري فورد. ومن هذه الحالة يمكن استخلاص درسين مهمين وهما أن التضليل الإعلامي الناجح يضحك التحيزات الطالية ويعتمد على هياكل سلطة الاتصال والنفوذ<sup>(29)</sup>. وبعبارة أخرى، هناك حالات محددة من التضليل الإعلامي يجب وضعها في سياقها ومقارنتها بأنماط تاريخية أوسع يطبعها التحيز وعدم المساواة، وسبل الوصول إلى السلطة.

.Bakir and McStay, 2018; Paschen, 2019 -27

.Humprecht et al., 2020 -28

.Culloty and Suiter, 2021 -29



المجتمع والسياسة: في العديد من البلدان، تقوم الجهات الفاعلة السياسية البارزة بتطبيق التضليل الإعلامي المتعلق بالهجرة وتعتمد على وسائل الإعلام المتعاطفة للقيام بذلك<sup>(30)</sup>. وكثيراً ما تركز هذه الحجج على الاقتصاد. فتوجّه مخاوف الجمهور من الآثار الاقتصادية والتغيير الاجتماعي ضد المهاجرين، على الرغم من أن معدل البطالة وانكماش الأجور هما نتيجة للسياسات الاقتصادية التي تنهجها الدول وليس الهجرة<sup>(31)</sup>. وفي جنوب أفريقيا، على سبيل المثال، تجد الدراسات باستمرار أن الهجرة ميزة اقتصادية صافية للبلد، لكن يُصحى بالمهاجرين لتبرير ارتفاع معدلات البطالة<sup>(32)</sup>. وفي الولايات المتحدة، أثارت حملة دونالد ترامب الانتخابية لعام 2016 مخاوف من «احتشاد» المكسيكيين على الحدود الجنوبية، ووعدت الحملة «ببناء جدار» لحماية سلامة الدولة. ورغم أن خطاب ترامب كان موجهاً بالأساس إلى المكسيكيين، إلا أن وسائل الإعلام الحزبية المتشددة وسعت نطاق الترويج للخوف ليشمل المسلمين<sup>(33)</sup>. وفي المملكة المتحدة، ركز الخطاب المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بشكل كبير على الهجرة من أوروبا الشرقية والشرق الأوسط. وكثيراً ما تم الخلط بين الهجرة القانونية إلى الاتحاد الأوروبي وطالبي اللجوء حيث أثارت حملة التصويت لفائدة الخروج مخاوف من وصول وشيك لملايين الأتراك<sup>(34)</sup> وضخمت الصحافة اليمينية هذه الآراء<sup>(35)</sup>. وفي الوقت نفسه، تدأب الجهات الفاعلة السيئة على تعزيز انعدام الثقة في أوساط النخب والمؤسسات. وفي كثير من النواحي، تكون ما يسمى «أزمة ما بعد الحقيقة» أزمة ثقة، وخلال العام الماضي، ساهمت جائحة كوفيد-19 في زيادة تدني الثقة. إذ وجد مقياس إيدلمان للثقة لعام 2021 أن غالبية المشاركين في 27 دولة يعتقدون أن قادة الحكومات (57 في المائة) وقادة الأعمال (56 في المائة) والصحفيين (59 في المائة) يطولون تضليل الجمهور عمداً<sup>(36)</sup>. ومع ذلك، بينما تنير هذه الأرقام الفلق في البلدان الغربية، فإن الأفكار ذات التوجه الأوروبي حول ثقة الجمهور في الحكومة ووسائل الإعلام التقليدية لا تُنقل بسهولة إلى أي بلد فيه نقص تاريخي في حرية الإعلام<sup>(37)</sup>. ففي جميع أنحاء شمال أفريقيا، على سبيل المثال، أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي فرصاً جديدة لحرية التعبير في مقابل وسائل الإعلام المتحالفة مع الدولة<sup>(38)</sup>. وفي الوقت نفسه، تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للمهاجرين والأشخاص المتنقلين فرصاً للتعبير عن الذات والقدرة على إثارة شواغل حقوق الإنسان<sup>(39)</sup>.

وسائل الإعلام: كثيراً ما يتعرض الصحفيون للانتقاد بسبب تغطيتهم السلبية للهجرة. ففي بعض وسائل الإعلام، يؤدي اتخاذ الخوف أداة للتأطير إلى تدفق دائم من «الأخبار السيئة» حول جرائم المهاجرين والاضطرابات العامة والعنف<sup>(40)</sup>. ومن هذا المنطلق، تزود وسائل الإعلام الجهات الفاعلة السيئة بقصص يمكن إعادة توجيهها وإخراجها من سياقها لتعزيز أجندتها الخاصة<sup>(41)</sup>. فخلال ما يسمى بأزمة اللاجئين في الفترة 2015-2016، لعبت وسائل الإعلام الأوروبية دوراً محورياً في نعت اللاجئين والمهاجرين الوافدين على أنهم يشكلون أزمة لأوروبا، فقللت من الاهتمام بالمهاجرين وبنجربتهم<sup>(42)</sup>. وتسود هذه الرواية أيضاً في شمال أفريقيا، حيث غالباً ما تفاقم التغطية الإعلامية التمييز والعنصرية<sup>(43)</sup>. وتديم الصور النمطية والسلبية للمهاجرين خطاب الهجرة باعتباره «غزواً» أو «عبئاً»، مما يؤدي إلى تفاقم التحيز والمواقف العدائية. وقد ارتبطت هذه الآراء بصعود الأحزاب السياسية المناهضة للمهاجرين وتكتيف الخطاب المعادي للمهاجرين في السياسة<sup>(44)</sup>.

- 
- .Crandall et al., 2018 -30  
 .Hogan and Haltinner, 2015 -31  
 .McKaiser, 2019 -32  
 .Benkler et al., 2018 -33  
 .Lindsay, 2018-Ker -34  
 .Morrison, 2019 -35  
 .Edelman, 2021 -36  
 .Schiffrin, 2018 -37  
 .Deane et al., 2020 -38  
 .Creta, 2021 -39  
 .Philo et al., 2013 -40  
 .Ekman, 2019 -41  
 .Georgiou and Zaborowski, 2017 -42  
 .ICMPD, 2017; Pace et al., 2020 -43  
 .Allen et al., 2017 -44

بالطبع، هناك أيضاً أمثلة على وسائط الإعلام الإخبارية التي تكشف عن أوجه الظلم في معاملة المهاجرين، لكن الصحافة الاستقصائية تتعرض لضغوط. ذلك أن غرف الأخبار المعاصرة تعاني نقصاً في الموارد وغالباً ما يفتقر الصحفيون إلى الوقت والمال لتوفير تغطية سياقية متعمقة. وقد يفتقر الصحفيون أيضاً إلى التدريب الكافي لتحقيق ذلك، في حين تخضع بعض غرف الأخبار لسلطة وهيمنة المصالح السياسية والمالية، مما يؤدي إلى شيوع ثقافة الرقابة الذاتية<sup>(45)</sup>. ونتيجة لذلك، تفتقر التغطية الإعلامية للهجرة في معظمها إلى السياق اللازم وتكون سطحية ومفرطة في التبسيط وغير مستنيرة، إن لم تكن متحيزة سياسياً أيضاً. وحتى في البلدان التي تتمتع بمستويات عالية من حرية الإعلام، تميل التغطية الإخبارية إلى إبراز أولويات الحكومات وشواغلها<sup>(46)</sup>.

### تشجيع ممارسات إعلامية أفضل

أطلقت عدة منظمات - منها المنظمة الدولية للهجرة والمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة والمركز الإعلامي المفتوح - جائزة إعلام الهجرة في عام ٢٠١٧<sup>(١)</sup>. وتهدف هذه المبادرة إلى مكافأة الصحفيين على تقديم تقارير عالية الجودة عن الهجرة في المنطقة الأورومتوسطية، وبالمثل، أطلقت المنظمة الدولية للهجرة في عام ٢٠١٧ جائزة صحافة الهجرة في أمريكا الجنوبية اعترافاً منها بعمل الصحفيين الذين يتبنون نهجاً قائماً على حقوق الإنسان في تغطية قضايا الهجرة. ويشمل ذلك تسليط الضوء على المساهمات الإيجابية للمهاجرين، وتحدي التصور السلبي للمهاجرين، والمساهمة في منع كره الأجانب ومناهضة العنصرية والتمييز<sup>(٢)</sup>. وستوفر الأكاديمية العالمية لإعلام الهجرة، التي أعلن عنها في عام ٢٠٢٠، منصة مجانية للصحفيين والطلاب لتعلم أفضل الممارسات في مجال تغطية قضايا الهجرة ومكافحة التضليل الإعلامي<sup>(٣)</sup>. ومن شأن تشجيع إعداد تقارير منصفة وقائمة على الأدلة، تمسها مع المتطلبات القياسية للصحافة الأخلاقية، أن يخلق بدوره مساحة للمناقشات القائمة على الأدلة حول سياسة الهجرة.

ويحتاج المهاجرون والمهاجرون المحتملون أيضاً إلى معلومات موثوقة عن بلدان العبور وبلدان المقصد. وتوفر التكنولوجيات الرقمية وسيلة لدعم المهاجرين في عملية صنع القرار<sup>(٤)</sup>. لذا تم تطوير المنصة الإلكترونية أخبار المهاجرين من قبل اتحاد من وسائط الإعلام والوكالات الأوروبية<sup>(٥)</sup>. ويتمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي، تهدف المنصة إلى مواجهة الشائعات والتضليل الإعلامي من خلال توفير أخبار موضوعية ومتوازنة عن البلدان التي يغادرها المهاجرون، والبلدان التي يسافرون عبرها والبلدان التي يأملون في الوصول إليها. وتقدم هذه الخدمة الإخبارية بخمس لغات: الفرنسية والعربية والإنكليزية والدارية والباشتو.

(أ) انظر التفاصيل في [www.migration-media-award.eu](http://www.migration-media-award.eu).

(ب) IOM, 2017.

(ج) IOM, 2021.

(د) McAuliffe, 2016.

(هـ) انظر التفاصيل في [www.infomigrants.net/en](http://www.infomigrants.net/en).

التكنولوجيا: بينما كان ظهور الإنترنت وبعدها بحدود جديدة لحرية التعبير والوصول إلى المعلومات، تهيمن على عالم الإنترنت مجموعة صغيرة من الشركات. فنمت هذه الشركات متجاوزة مجال تركيزها الأصلي - من تسويق عبر الإنترنت، وبحث على شبكة الإنترنت، وتواصل عبر الشبكات الاجتماعية - لتصبح بيئاً تحتية واسعة تعتمد عليها قطاعات كاملة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية. ونموذج العمل لديها بسيط نسبياً: فهي توفر للمستخدمين مجاناً إمكانية الوصول إلى المحتوى والخدمات، بينما تقوم بتجميع البيانات المدرة للدخل من خلال الإعلانات المخصصة وغيرها من الخدمات القائمة على البيانات<sup>(47)</sup>.

Schiffrin, 2018 - 45

Allen et al., 2017 - 46

Wu, 2017 - 47

وبما أن هذه المنصات مصممة لتحقيق أقصى قدر من المشاركة، بدلا من تبادل المعلومات أو النقاش المدني، فإنها توفر فرصا متعددة لازدهار التضليل الإعلامي. فمقاييس المشاركة - من قبيل المشاهدات والإعجابات والمشاركات وعدد المعجبين والمتابعين - تحفز المحتوى الذي يجذب الانتباه، بما في ذلك التضليل الإعلامي<sup>(48)</sup>، بينما تؤثر الخوارزميات المبهمة على المحتوى الذي يراه الناس مما قد يدفعهم في بعض الأحيان إلى السقوط في «فخ» الخطاب المتطرف والتأمري<sup>(49)</sup>. وللشركتين الإعلانيتين، غوغل وفيسبوك، يد في تمويل التضليل الإعلامي. فعلى سبيل المثال، تستأجر غوغل بثلاثة أرباع إيرادات الإعلانات المتأبئة من المواقع الشبكية المضللة<sup>(50)</sup>. وفي هذا السياق، يجادل البعض بأن منصات التواصل الاجتماعي أدت إلى ظهور ثقافة الكراهية الرقمية<sup>(51)</sup>. أما الروايات القومية والعنصرية والمعادية للأجانب التي كانت مهمشة في السابق على مواقع ثانوية - حيث كان على الناس الكد في البحث عنها للعثور عليها - فأصبحت الآن تصل إلى جمهور أوسع على منصات التواصل الاجتماعي الشهيرة<sup>(52)</sup>. وإذا كانت منصات التكنولوجيا قد اكتسبت تأثيرا غير مسبوق على الحياة اليومية، فإنها لم تنشئ - أو كان عليها أن تنشئ - هياكل متناسبة للحوكمة والمساءلة. ولمواجهة التضليل الإعلامي، تعمل منصات التكنولوجيا مع مدققي الحقائق ووسائل الإعلام وتجري تجارب بشأن تدخلات الجمهور. وبدرجات متفاوتة تعتمد هذه المنصات على أشخاص مشرفين لتقييم محتوى. لكن النهج التكنولوجي أو الآلي المتبع إزاء الإشراف على المحتوى يشكل أساس عمليات تدخل المنصات<sup>(53)</sup>. والميزة الرئيسية للنهج التكنولوجي هو الوعد بالإشراف على المحتوى بسرعة وعلى نطاق واسع، لكن هناك أيضا أوجه قصور رئيسية من حيث الدقة والموثوقية والرقابة، وعلاوة على ذلك كثيرا ما يُعهد بمسؤولية الإشراف الشخصي على المحتوى إلى مصادر خارجية من المتعاقدين الضعيفة المواردهم<sup>(54)</sup>. ففي عام 2018، اتهمت الأمم المتحدة فيسبوك بأداء «دور حاسم» في الحض على عنف الإبادة الجماعية ضد سكان الروهينغا في ميانمار. وكشف تحقيق أجرته وكالة رويترز، أن الأشخاص المشرفين على شبكة فيسبوك ونظام الإشراف الخوارزمي الخاص به لم يتمكنوا من فهم اللغات المتحدث بها في هذه المناطق<sup>(55)</sup>.

### التضليل الإعلامي كحافز لإشاعة الآراء الضارة

أجرت دراسة حديثة بحثا بشأن التضليل الإعلامي وكيفية دفعها إلى الشعور بالعداء تجاه اللاجئين الروهينغا على شبكة فيسبوك. فعلى مدى تسعة أشهر انطلاقا من كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، طالت الدراسة المنشورات والتعليقات المنشورة على صفحات فيسبوك في بنغلاديش وماليزيا. وكانت الغالبية العظمى من المشاركات في كل من بنغلاديش (٨٠ في المائة) وماليزيا (٧٧ في المائة) إما إيجابية أو محايدة في مشاعرهما تجاه اللاجئين الروهينغا. بيد أن غالبية التعليقات التي أثارها هذه المشاركات كانت سلبية: ٥٨ في المائة في بنغلاديش و٧٠ في المائة في ماليزيا. إذ ذهب موضوع سائد في هذه التعليقات السلبية إلى الزعم بأن اللاجئين يستفيدون من المعاملة التفضيلية - من المنظمات غير الحكومية والحكومات والمجتمع الدولي - مع الضغط على موارد البلدان المضيفة. وقد اشتدت هذه الادعاءات وما يتصل بها طوال هذه الفترة، مما أدى إلى اضطهاد الروهينغا على وسائل التواصل الاجتماعي بالتوازي مع اضطهادهم خارج الإنترنت.

المصدر: Urquhart, 2021.

.Shao et al., 2018 - 48

.Hussein et al., 2020 - 49

.GDI, 2020 - 50

.Ganesh, 2018 - 51

.Ekman, 2019; Farkas et al., 2017 - 52

.Alaphilippe et al., 2019; Bontcheva et al., 2020 انظر - 53

.Roberts, 2019 - 54

.Stecklow, 2018 - 55

وكما سيقت الإشارة، فإن أزمة ما بعد الحقيقة هي في بعض النواحي أزمة ثقة. فلقد حدث التطور السريع للاتصالات الرقمية دون تطوير المعايير الكافية لتوجيه الناس في قراراتهم حول من أو ماذا يتقنون به عبر الإنترنت. ونتيجة لذلك، طور العديد من الباحثين ورواد الأعمال أدوات جديدة للكشف عن التضليل الإعلامي وتوفير التوجيه للمستخدمين. على سبيل المثال، تعد منصة إينفيد<sup>(56)</sup> منصة تحقق مجانية لتقييم مصداقية المقاطع الفيديوية عبر الإنترنت، بينما يجمع موقع لوجيكالي<sup>(57)</sup> بين الذكاء الاصطناعي والبشري لتقييم مصداقية المصادر والقصص الموجودة على الإنترنت. وفي الآونة الأخيرة، شكلت شركات التكنولوجيا ووسائل الإعلام الكبرى - بما في ذلك مايكروسوفت وتويتر وبي سي وأدوبي - مبادرة أصالة المحتوى لوضع معايير للمحتوى الجدير بالثقة على الإنترنت<sup>(58)</sup>. وفي حين أن هذه الابتكارات والعديد مما يشبهها تخوض «سباق تسلح» مع الجهات الفاعلة السيئة، التي ستبحث حتما عن طرق جديدة للإفلات من كشفها، فإن الحل المهم الدائم قد يكمن في وضع قواعد ومعايير لإنتاج المعلومات وتلقيها على الإنترنت.

### بناء قدرة المجتمع على الصمود في وجه التضليل الإعلامي

ترتبط بعض السمات بالقابلية للتأثر بالتضليل الإعلامي، بما في ذلك انخفاض القدرة المعرفية، وقلة المعرفة بالموضوع، والتفكير المحفز، وضعف مستويات محو الأمية الإعلامية. فعلى سبيل المثال، وجدت بعض الدراسات أن كبار السن وأولئك الذين لديهم تحيز حزبي متشدد هم أكثر عرضة لتصديق التضليل الإعلامي<sup>(59)</sup>. وفي العديد من البلدان، تتأثر التضليل الإعلامي عن الهجرة بتدني مستويات معرفة الجمهور<sup>(60)</sup> وعودة المشاعر القومية، التي ترتبط بمعاداة المهاجرين<sup>(61)</sup>. فتسهم هذه العوامل في التضليل الإعلامي المعادية للمهاجرين. ومع ذلك، يجادل باحثون آخرون بأن العوامل الظرفية (مثل التوقف عن مراعاة الدقة) والعوامل المعرفية (مثل القدرة على تقييم المعلومات) أهم من المعرفة المسبقة أو التحيز الحزبي<sup>(62)</sup>. وهذا أمر مهم، لأنه يوحي بأن التدابير المضادة المركزة على الجمهور قد يكون لها تأثير كبير.

تصحيح المعلومات والتحصين: هناك أدلة متزايدة على أن تصحيح المعلومات بشكل موجز ومتكرر قد يقلل من التصورات الخاطئة. فقد وجدت دراسة للتصورات الخاطئة عن الهجرة أن تقديم المعلومات الصحيحة يقلل من المواقف السلبية تجاه المهاجرين، بينما يزيد أيضا من المعرفة الواقعية<sup>(63)</sup>. غير أن محتوى التصحيح وشكله أمران مهمان. فالمحتوى مهم، لأن مجرد تخطي المعلومات قد لا يفعل الكثير لتبديد التصورات الخاطئة. وفي المقابل، يعد الشرح أكثر فعالية، لأنه يساعد الجمهور على تجديد معرفتهم. والشكل مهم، لأن الجمهور قد يكتفي بتصحيح المحتوى فقط. فإذا فشل التصحيح في إعطاء الأولوية للمعلومات الصحيحة أو وضع تركيزا لا مبرر له على الادعاءات الكاذبة، فقد تضيع الوقائع المهمة. وتجنب هذه السيناريوهات، توصي أفضل الممارسات باتباع نهج «ساندويتش الحقيقة»، حيث تبدأ عملية التصحيح بعرض المعلومات الصحيحة قبل شرح طبيعة التضليل الإعلامي وبيان أسباب عدم صحتها. وفي الخطوة الأخيرة، يتم تعزيز المعلومات الصحيحة مرة أخرى.

www.invid-project.eu. -56

www.logically.ai/about. -57

https://contentauthenticity.org/. -58

.Guess et al., 2020 -59

Alesina et al., 2018; Grigorieff et al., 2020 -60

.Hiers et al., 2017; Feinstein and Bonikowski, 2021, McAuliffe et al., 2019 -61

.Pennycook and Rand, 2019 -62

.Grigorieff et al., 2020 -63

## الشكل 2- خطوات الفضح



المصدر: Lewandowsky et al., 2020.

التصحيح استراتيجي دفاعية تنصدي للمعلومات المضللة بعد نشرها. طبعاً هناك قيود واضحة، بالنظر إلى حجم التضليل الإعلامي المتداولة وصعوبة الوصول إلى كل من تعرضوا لها. بدلا من ذلك، يعد التحصين استراتيجي هجومية تتوقع التضليل الإعلامي وتحذر الجمهور مسبقاً من تكتيكات التلاعب<sup>(64)</sup>. ويقارن هذا النهج أحيانا بالتفحيج. والفكرة الأساسية هي أنه لما يتعلم الناس كيفية تمييز تكتيكات التلاعب ويتسلحون بالفعل بالمعلومات الصحيحة، فسيكونون قادرين على رفض التضليل الإعلامي عندما يواجهونه. وميزة التحصين هي الحجم، حيث يمكن تضمين هذه التقنية في مواد محو الأمية الإعلامية ونشرها من خلال الألعاب المتاحة عبر الإنترنت وغيرها من المواد الجذابة. ففي عام 2018، طور باحثون هولنديون لعبة بادنيوز بالتعاون مع المنصة الإعلامية دروغ<sup>(65)</sup>. وفي هذه اللعبة المجانية المتاحة عبر الإنترنت، يستخدم اللاعبون تكتيكات مضللة لبناء عالم أخبارهم المزيفة، ووجد تقييم واسع النطاق تناول 15000 مشارك أن قدرة الناس على كشف التضليل الإعلامي ومقاومتها تحسنت بعد اللعب، بغض النظر عن تعليمهم وسنهم وأيديولوجيتهم السياسية وأسلوبهم المعرفي<sup>(66)</sup>. وظورت نسخة أحدث من هذه اللعبة باسم هارموني سكوير<sup>(67)</sup>، للتركيز على تكتيكات التلاعب خلال الحملات الانتخابية.

وقف انتشار التضليل الإعلامي: في إطار المناقشات الشائعة حول التضليل الإعلامي، هناك ميل مؤسف إلى افتراض كون مقاييس تبادل التضليل الإعلامي مؤشرا يدل على مستويات اعتقاد الجمهور. وفي مقابل هذا الطرح، تشير دراسات الجمهور من أفريقيا وآسيا وأوروبا إلى أن الناس يتبادلون التضليل الإعلامي لمجموعة من الأسباب المتنوعة، منها التعبير عن الذات والترفيه والرغبة في تحذير الآخرين من الخطر المحتمل<sup>(68)</sup>. والدافع الأخير ملحوظ، لأن التضليل الإعلامي غالبا ما يستغل عواطف الناس بيث الخوف من الأخطار التي تهدد سلامة أحبائهم ومجتمعاتهم. وفي ظل هذه الظروف، تصبح رغبة الفرد المواطن في إعلام الآخرين ورغبته الاجتماعية في كونه أول من يتبادل المعلومات الجديدة عاملا مساهما في انتشار التضليل الإعلامي<sup>(69)</sup>. لذا تكمن الصعوبة في إيجاد سبل لتسخير إحساس الناس بالواجب الوطني لتشجيع الممارسات الإيجابية.

-64 Cook et al., 2017; Roozenbeek et al., 2020

-65 www.getbadnews.com

-66 Roozenbeek et al., 2020

-67 https://harmonysquare.game/en

-68 Banaji and Bhat, 2019; Chadwick and Vaccari, 2019; Chakrabarti et al., 2018

-69 Chakrabarti et al., 2018

وجدت مجموعة واعدة من الأبحاث في هذا المجال أن مجرد حث الناس على التريث والتفكير في مدى دقة الرسالة يحسن بشكل كبير من قدرتهم على رفض التضليل الإعلامي. مع تقليل نيتهم تبادل هذا التضليل الإعلامي<sup>(70)</sup>. وقد استكشفت معظم المنصات نسخة محدودة من هذا النهج من خلال ربط المحتوى بتصنيف للمعلومات الواردة فيه، في حين يطالب تويتر الأشخاص أيضا بفتح رابط إخباري قبل إعادة التغريد به. وبشكل أعم، تؤيد العديد من حملات محو الأمية الإعلامية رسالة «تريث وقُدِّر». فخلال جائحة كوفيد-19، شجعت حملة الأمم المتحدة للتريث<sup>(71)</sup> الناس على التفكير قبل تبادل المعلومات عبر الإنترنت، وتتكون الحملة من مقاطع فيديو وأشكال بيانية ورسوم متحركة ملونة تؤكد على أهمية الاكتفاء بتبادل المحتوى الموثوق والدقيق والعلمي على وسائل التواصل الاجتماعي.

المصادر الموثوقة والمتيسرة للحصول على المعلومات: تعتمد عمليات تصحيح التضليل الإعلامي عادة على مصادر الخبراء، التي عادة ما تعد أكثر مصداقية من الأقران<sup>(72)</sup>. ومع ذلك، ترتبط المصداقية بتصورات الجدارة بالثقة إلى جانب الخبرة<sup>(73)</sup>، وفي بعض السيناريوهات، قد تكون الجدارة بالثقة أهم من الخبرة<sup>(74)</sup>. إذ يتعين على جهود توفير المعلومات الدقيقة عن مخاطر الهجرة أن تنصدي لعدم ثقة المهاجرين المحتملين في الحملات الإعلامية الرسمية وفي السلطات، بما فيها الحكومات والمنظمات الدولية<sup>(75)</sup>. وبالمثل، فإن الاعتماد على وسائل الإعلام الإخبارية أو الحكومات لتصحيح المعلومات الخاطئة قد يكون غير فعال عندما لا يثق الناس في هذه المؤسسات أصلا. وفي هذا السياق، يلعب الأقران الموثوق بهم دورا هاما في تعزيز المعلومات الموثوقة. ولمواجهة التضليل الإعلامي حول كوفيد-19، اعتمدت مبادرة الأمم المتحدة بعنوان «تم التحقق من المعلومة» على نهج جديد لإشراك المواطنين كرسل مجتمعين موثوق بهم<sup>(76)</sup>. ودعت المبادرة الناس إلى أن يصبحوا متطوعين إعلاميين يتلقون مسلسلا يوميا من المعلومات الموثوقة المناسبة لتبادلها في المجتمع. وإذا كان كوفيد-19 بمثابة حافز لتطور الحملات التي يقودها الأقران، فقد سبق استخدام هذه الحملات في سياق الهجرة. فعلى سبيل المثال، تعتمد حملة «أخطاء الروايات الشفهية» في كوستاريكا على مبادئ المشاركة والأقران الموثوق بهم لمواجهة الشائعات حول تنظيم الهجرة<sup>(77)</sup>.

70 - Pennycook et al., 2020

71 - [www.takecarebeforeyoushare.org](http://www.takecarebeforeyoushare.org)

72 - Vraga and Bode, 2017

73 - Thompson and Ecker, 2018-Swire

74 - Benegal and Scruggs, 2018

75 - European Commission, 2018; Vammen et al., 2021

76 - <https://shareverified.com/en>

77 - <https://somoscolmena.info/en/cr>

## أخبار كانييري بقيادة المهاجرين: منطقة كاكوما في

شمال غرب كينيا موقع من أكبر مخيمات النازحين في العالم. وهي أيضا موطن كانييري<sup>(٧٨)</sup>، أول موقع إخباري مستقل تماما في العالم يُعنى بمخيمات اللاجئين. واسم كانييري هو اختصار لعبارة كاكوما نيوز ريفليكاتور. كما أن



**KANERE.ORG**  
**KAKUMA NEWS REFLECTOR**

المحرر المؤسس قاباتا بورو هو نفسه لاجئ. ويعيش الآن في فانكوفر بكندا حيث يقوم بتحرير كانييري من بُعد ويشرف على فريق متعدد الجنسيات مكون من ١٧ صحفياً. بدأ موقع كانييري في عام ٢٠٠٨ بمهمة «إقامة مجتمع أكثر انفتاحاً في مخيمات اللاجئين وتطوير منصة للنقاش العام العادل حول شؤون اللاجئين». ويركز الموقع على القضايا التي تهم اللاجئين، بما في ذلك جائحة كوفيد-١٩، والحقوق القانونية للاجئين، والمعدل المثير للقلق لحالات الانتحار في أوساط المقيمتين. وأوضح بورو قائلاً: «نحن أول جهة اتصال مع المجتمع. ومن خلال ذلك، نحن قادرون على بناء الثقة». وباعتبار الموقع مصدراً إخبارياً موثوقاً، يوجد كانييري في الخط الأمامي لمواجهة المعلومات الكاذبة وضمان حصول اللاجئين على معلومات موثوقة. وخلال جائحة كوفيد-١٩، راقب كانييري وفضح الخرافات والشائعات المنتشرة في المخيم حول كوفيد-١٩. وقوضت هذه الشائعات الرعاية الصحية العامة، وفي بعض الحالات، وضمت فئات معينة. ولمواجهة المعلومات الكاذبة، نشر كانييري تقارير على الإنترنت وتواصل مع أجزاء مختلفة من المخيم باستخدام مكبر صوت ليث معلومات موثوقة.

<https://kanere.org/> (١)

وأخيراً، يجب أن تكون المعلومات الموثوقة متاحة للجمهور المستهدف. ومن خلال تكييف المعلومات وفقاً للأشكال والفنونات التي تفضلها للجماهير، تزيد إمكانية تلقي الرسالة وتبادلها. وبالنسبة لكثير من الناس، تعد المعلومات المرئية أكثر من المكتوبة جاذبية ويسراً. ويتطلب توفير المعلومات الميسورة جهداً - لأسباب ليس أهلها احتمال كون المعلومات الدقيقة أكثر تعقيداً من الشائعات. وتشير الدراسات إلى أن من شأن تصحيح المعلومات أن تسرع الاهتمام أكثر متى كانت مرئية<sup>(78)</sup>.

## القضايا والتحديات

يوضح هذا القسم التحديات الرئيسية فيما يخص مواجهة التضليل الإعلامي حول الهجرة. وبما أن التضليل الإعلامي عبر الإنترنت ظاهرة جديدة نسبياً، فإن هذه التحديات تتعلق في المقام الأول بالثغرات المعرفية والقضايا المرتبطة بالوصول إلى البيانات والتوزيع غير المتكافئ للموارد المنصات والبحوث.

الثغرات المعرفية: هناك ثغرات معرفية كبيرة فيما يتعلق بتأثير التضليل الإعلامي وفعالية التدابير المضادة على المدى الطويل. فيما يتعلق بالتأثير، تكشف دراسات البيانات الضخمة عن نطاق أو حجم المعلومات الخاطئة حول الهجرة. ومع ذلك، فإن الأدلة على وجود حملات تضليلية لا تتحول بالضرورة إلى تأثير على المجتمع أو الديمقراطية. فهناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم الآليات التي من خلالها يؤثر التضليل الإعلامي. وهذا أمر مهم لضمان تركيز الاهتمام والموارد على التضليل الإعلامي الذي قد يكون له تأثير. وفيما يتعلق بالتدابير المضادة، على الرغم من أن توافق الآراء الناشئ يرى أن تصحيح المعلومات فعال من حيث الحد من المعتقادات الخاطئة، فإن هناك الكثير مما هو غير مفهوم جيداً. وعلى وجه الخصوص، هناك حاجة إلى دراسات طويلة لفهم ما إذا كانت الآثار طويلة الأمد. وتشير البحوث الحالية إلى أن عمليات التصحيح تكون أقل فعالية عندما يُنسب التضليل الإعلامي في الأصل إلى مصدر موثوق به؛ وعندما يتعرض الناس للتضليل الإعلامي عدة مرات قبل التصحيح؛ وعندما يكون هناك تأخر زمني بين التعرض الأولي والتصحيح<sup>(79)</sup>. وتشير دراسات أخرى إلى أن عمليات التصحيح قد تقلل من التصورات الخاطئة، ولكنها لا تفعل شيئاً يذكر لحدس المواقف الكامنة<sup>(80)</sup>.

ومن القضايا ذات الصلة عدم التنوع في البحوث، إذ يتركز جزء كبير من التمويل والموارد في الدول الغنية، وهناك نقص كبير في البحوث الكمية والنوعية الآتية من مناطق أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، ترفض المنصات المتنوعة إلى

حد كبير مشاركة البيانات ذات الصلة مع الباحثين المستقلين، مما يعوق كثيراً الجهود المبدولة لتقييم حجم وطبيعة المشكلة وتقييم فعالية التدخلات. وعلاوة على ذلك، فإن تدخلات المنصات انتقائية للغاية وتميل إلى التمرکز في البلدان الغربية، حيث تواجه تدقيقاً شديداً من قبل واضعي السياسات، فعلى سبيل المثال، تدخلت المنصات الرئيسية لمواجهة التضليل الإعلامي خلال الانتخابات الرئاسية لعام 2020 في الولايات المتحدة، لكنها لم تقدم الدعم ذاته للانتخابات المعاصرة في سريلانكا ونيجيريا.

تنظيم المنصات: إن استمرار الثغرات المعرفية الرئيسية المحيطة بالتضليل الإعلامي على منصات التكنولوجيا دليل على فشل التنظيم الذاتي. فاستجابة للمخاوف السائدة بشأن التضليل الإعلامي والقضايا ذات الصلة، شاركت المنصات في مبادرات الشفافية. ويصرف النظر عن ثبوت عجز هذه المبادرات<sup>(81)</sup>، فإن الشفافية من دون مساءلة لا تحقق سوى القليل جداً. ذلك أن المساءلة تنطوي على رقابة أو مراجعة مستقلة من قبل خبراء لديهم القدرة والصلاحية لتقييم الوضع مع مراعاة مصالح الجمهور وحماية الحقوق الأساسية. كما من شأن تنظيم أقوى للمنصات أن يحملها على التعاون مع الباحثين والمحققين المعتمدين في مجال التضليل الإعلامي لتحديد مخاطر التضليل الإعلامي وتقييم فعالية التدابير المضادة.

غموض التعريف: هناك خطر من أن يمتد مصطلح «التضليل الإعلامي» ليشمل جميع أنواع المحتوى الذي يعتبر إشكالياً أو بغضاً. وقد سنت بعض البلدان بالفعل قوانين جديدة مناهضة للتضليل الإعلامي<sup>(82)</sup>، تعرضت لانتقادات بسبب احتمال تأثيرها الشديد على حرية التعبير. وهناك مناقشات مستمرة حول كيفية الموازنة بين الحقوق الأساسية والحاجة إلى التخفيف من الأضرار العامة<sup>(83)</sup>. وبشكل غموض التعريف المحيط بالتضليل الإعلامي تحدياً في هذه العملية وتترتب عليه آثار على نطاق أوسع.

وفي كثير من الحالات، تكون الحدود بين المعلومات والآراء والتفسيرات الخاطئة للأدلة غير واضحة. فعلى النقيض من القضايا العلمية التي يوجد بشأنها توافق راسخ في الآراء، مثل المناخ، تشكل القضايا ذات الطبيعة الاجتماعية والسياسية صعوبة خاصة، لأنه غالباً ما تكون الحقائق غير مطلقة. وفيما يتعلق بالهجرة، على سبيل المثال، هناك مناقشات أكاديمية مستمرة حول كيفية تقييم الإحصاءات المتعلقة بالهجرة والجريمة<sup>(84)</sup>، وهو موضوع يحرك تغطية إعلام الإثارة وتحرك الجهات الفاعلة المناهضة للمهاجرين.

وفي حالات أخرى، تكون أنواع المحتوى الذي تنتجه الجهات الفاعلة السيئة غير واقعية بطبيعتها. فعلى سبيل المثال، تُبين الحملات المستهدفة للمهاجرين عن «إبداع خبيث» في استخدامها للسخرية والنكات والميمات<sup>(85)</sup>. وبني هذا المحتوى الثقافي إشكالية<sup>(86)</sup>، ولكنه غالباً ما يقع خارج نطاق الادعاءات الوفاة، ومن شأن طبيعته الغامضة أن تتسبب في صعوبات لإثبات النية. وبالتالي، هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به على المستوى المفاهيمي والعملية والسياساتي.

---

ERGA, 2020 -81

Funke and Flamini, 2020 -82

.Bontcheva et al., 2020; Ponsetti and Bontcheva, 2020 -83

.Ousey and Kubrin, 2018 -84

de Saint Laurent et al., 2020 -85

.Marwick and Lewis, 2017 -86



## خاتمة

درس هذا الفصل العوامل التي تشكل التضليل الإعلامي حول الهجرة ومجموعة من التدابير المضادة التي تسعى إلى تحسين بيئة المعلومات. وفي كثير من النواحي، تبدو الجهود الحالية المبدولة لمواجهة التضليل الإعلامي عبر الإنترنت مجزأة وغير منسقة. ومع ذلك، فإن التضليل الإعلامي، بما في ذلك التضليل الإعلامي حول الهجرة، مشكلة متعددة الأوجه. وبناء القدرة على الصمود في وجه التضليل الإعلامي مشروع طويل الأجل يحتاج إلى معالجة القضايا المجتمعية المتداخلة، بما في ذلك انخفاض مستويات الثقة وزيادة الاستقطاب، وعلى المدى القريب، يتعين زيادة التعاون عبر القطاعات وعبر الحدود لكشف الحملات التضليلية ومواجهتها. ويصدق هذا القول بصفة خاصة في سياق الهجرة، حيث يحتاج المهاجرون إلى الحصول على معلومات موثوقة أثناء عبورهم الحدود، حيث الحملات التضليلية المنسقة عابرة للحدود الوطنية أصلاً. ومن النتائج الإيجابية لأزمة كوفيد-19 تعزيز التعاون الدولي مثل تحالف التدقيق في حقائق فيروس كورونا<sup>(87)</sup>. وأطلق التحالف في كانون الثاني/يناير 2020، ويجمع بين أكثر من 100 مدقق في الحقائق من 70 بلداً يستفيدون من موارد مشتركة وخبرات مجمعة.

وتوحيد القضايا التي نوقشت في هذا الفصل، نسلط الضوء على ما يلي كمجموعة غير شاملة من الاقتراحات الواسعة النطاق لوضع السياسات والمنصات التكنولوجية والمنظمات غير الحكومية ووسائط الإعلام والباحثين:

واضعوا السياسات:

- المطالبة بزيادة مساءلة المنصات الرقمية؛
- وضع آليات للإشراف التنظيمي المشترك على المنصات الرقمية؛
- حماية حرية الإعلام وحرية التعبير؛
- إشراك الجهات المعنية لضمان أن تكون عمليات التصدي مناسبة ومتماشية مع أفضل الممارسات القائمة على الأدلة؛
- الاستثمار في مبادرات رصد التضليل الإعلامي وتقييمه ومكافحته.

المنصات:

- توفير الوصول الكافي إلى البيانات من أجل البحث والرقابة؛
- نشر التدخلات في جميع المناطق المعرضة لخطر الحملات التضليلية الضارة، لا سيما أثناء الانتخابات؛
- العمل مع الجهات المعنية المعتمدة لتحديد المخاطر في الوقت المناسب؛
- تطوير وتضمين معايير أفضل الممارسات لتصنيف المعلومات الموجودة على الإنترنت.

المنظمات غير الحكومية والصحفيون وغيرهم من الجهات المعنية في وسائط الإعلام:

- ضمان حصول المهاجرين على معلومات موثوقة وميسورة؛
- توفير التدريب والموارد للصحفيين قصد الإبلاغ بمسؤولية عن الهجرة والتضليل الإعلامي حول الهجرة؛
- توفير عمليات تصحيح متكررة في أشكال ميسورة لمواجهة الادعاءات الكاذبة؛
- تثقيف الجمهور حول محو الأمية الإعلامية والتضليل الإعلامي.

الباحثون:

- إجراء دراسات عن فعالية التدابير المضادة؛
- التعاون مع الباحثين من البلدان ذات الموارد الضعيفة للحد من الثغرات المعرفية الجغرافية.





مریم تراوری شزلنویل  
الیکس راندال



## 9

الهجرة وآثار تغير المناخ البطيئة الظهور: تقييم الآثار واتخاذ الإجراءات<sup>(١)</sup>

## مقدمة

يبدو جلياً أن العلاقة بين تغير المناخ والهجرة قد ازدادت وضوحاً على جدول أعمال السياسة العامة على مدى العقد الماضي، وهناك الآن قدر أكبر من الوعي بالحاجة إلى معالجة هذا الموضوع المعقد<sup>(٢)</sup>. ويتجلى هذا الاهتمام السياسي المتزايد في تطوير مبادئ عالمية، مثل تلك المنصوص عليها في الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية<sup>(٣)</sup> وفي التوصيات التي وضعت بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ<sup>(٤)</sup> من خلال فرصة العمل المعنية بالنزوح التابعة لها<sup>(٥)</sup> وبالتوازي مع المناقشات الجارية على الصعيد العالمي، تستكشف أيضاً حوارات السياسات الجارية على الصعيد الإقليمي - سواء أكانت متعلقة بتغير المناخ أم الهجرة - كيفية إيجاد حلول كفيلة بدعم الدول في جهودها الرامية إلى إدارة الهجرة في مناخ متغير بطرق تعود بالنفع على السكان المتضررين<sup>(٦)</sup>.

إننا نقف اليوم على مفترق طرق - حيث يجب ترجمة مبادئ السياسة العامة إلى أنشطة قابلة للتنفيذ على أرض الواقع، وخاصة على الصعيدين الوطني والمحلي. فقد وضع بعض البلدان بالفعل سياسات وأطراً وطنية تسعى إلى التصدي للتحديات المرتبطة بالآثار الضارة لتغير المناخ على الهجرة<sup>(٧)</sup>، حتى وإن كانت هذه الجهود محدودة نسبياً. وتمثل إحدى الصعوبات الرئيسية التي ينطوي عليها وضع سياسات بشأن المناخ والهجرة في الطبيعة المعقدة للضحايا المطروحة. فالهجرة في سياق الآثار المناخية الضارة هي متعددة الأسباب في الغالب، لأن قرار الهجرة غالباً ما يتشكل من خلال مجموعة من العوامل المختلفة، بما في ذلك الدوافع المناخية. وفي الوقت نفسه، يمكن لمجموعة واسعة من العوامل البيئية والمناخية أن تؤثر على قرار الهجرة أو تحدد مدى ضرورتها، وتتراوح هذه العوامل من الكوارث المفاجئة مثل الأعاصير والفيضانات، إلى العمليات البطيئة الحدوث مثل ارتفاع مستوى سطح البحر وتدهور الأراضي<sup>(٨)</sup>.

ويتعلق تعقيد آخر بالأشكال العديدة التي يمكن أن تتخدها الهجرة في سياق التغير البيئي، حيث ينتقل الناس مسافات قريبة أو بعيدة، في الداخل أو عبر الحدود، لفترة محدودة من الزمن أو بصورة دائمة. ويشير إطار كاتكون المتعلق بالتكيف لعام 2010، وهو أول وثيقة رئيسية للسياسة المناخية تشمل قضايا الهجرة، إلى مفهوم التشرّد الناجم عن تغير المناخ والهجرة وعمليات نقل السكان المقررة لتوضيح مراحل الانتقال من الأشكال الفسرية إلى الأشكال الطوعية للهجرة<sup>(٩)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أيضاً مواصلة البحوث المتعلقة بآثار تغير المناخ على السكان غير المتنقلين و"المحاصرين" الذين يبقون في مكانهم، والذين لا يملكون الوسائل اللازمة للهجرة من المناطق المتدهورة، والنظر في حالاتهم في إطار السياسات ذات الصلة<sup>(١٠)</sup>.

وخلال العقد الماضي، أُنتجت كمية هائلة من المعارف حول العلاقة بين تغير المناخ والهجرة. وبطخص تطيل تجميعي حديث للأدبيات المتاحة إلى أن "التغيرات المناخية البطيئة الحدوث، ولا سيما درجات الحرارة المرتفعة للغاية وأحوال الطقس الجاف (أي انخفاض هطول الأمطار الشديد أو الجفاف)، من المرجح أن تسهم في زيادة الهجرة

1 مريم تراوري شارالنويل، كبيرة موظفي السياسات، المنظمة الدولية للهجرة؛ وأليكس راندال، مدير برنامج، تحالف المناخ والهجرة.

.Traore Chazalnoël and Ionesco, 2018a 2.

3 الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2018.

.UNFCCC, 2019 4.

5 تتألف فرصة العمل المعنية بالنزوح من 14 عضواً، بما في ذلك المنظمة الدولية للهجرة، من داخل الاتفاقية الإطارية وخارجها على السواء، يتم اختيارهم لتكامل خبراتهم. انظر <https://unfccc.int> للحصول على مزيد من المعلومات عن فرصة العمل.

.Traore Chazalnoël and Ionesco, 2018b 6.

.IOM, 2018a 7.

.Ionesco, 2018b 8.

.UNFCCC, 2010 9.

.Heslin et al., 2019 10.

أكثر من الظواهر المفاجئة"<sup>(11)</sup>. فبينما قد يملك المهاجرون الذين يتنقلون من أجل التكيف مع الآثار البيئية الظهور الوقت الكافي لجمع الموارد اللازمة للهجرة، تقلل الظواهر المفاجئة من القدرة على التنقل لأنها تستنزف الموارد بسرعة<sup>(12)</sup>.

### شهادات مهاجرين: الطابع المتعدد الأسباب للهجرة المناخية

كثيرا ما تخلق الظواهر المتصلة بالمناخ أنماطا من التنقل الداخلي، ولكن عندما تقتزن التغيرات عوامل أخرى مثل النزاع المسلح يمكن أن تنجم عن ذلك أنماط تنقل أكثر تعقيدا. في هذه الشهادة نرى شخصا يعبر الحدود الدولية نتيجة لمزيج معقد من العوامل المتصلة بتغير هطول الأمطار والنزاع المسلح وعجز المؤسسات الحكومية وانعدام الدعم.

السياق:

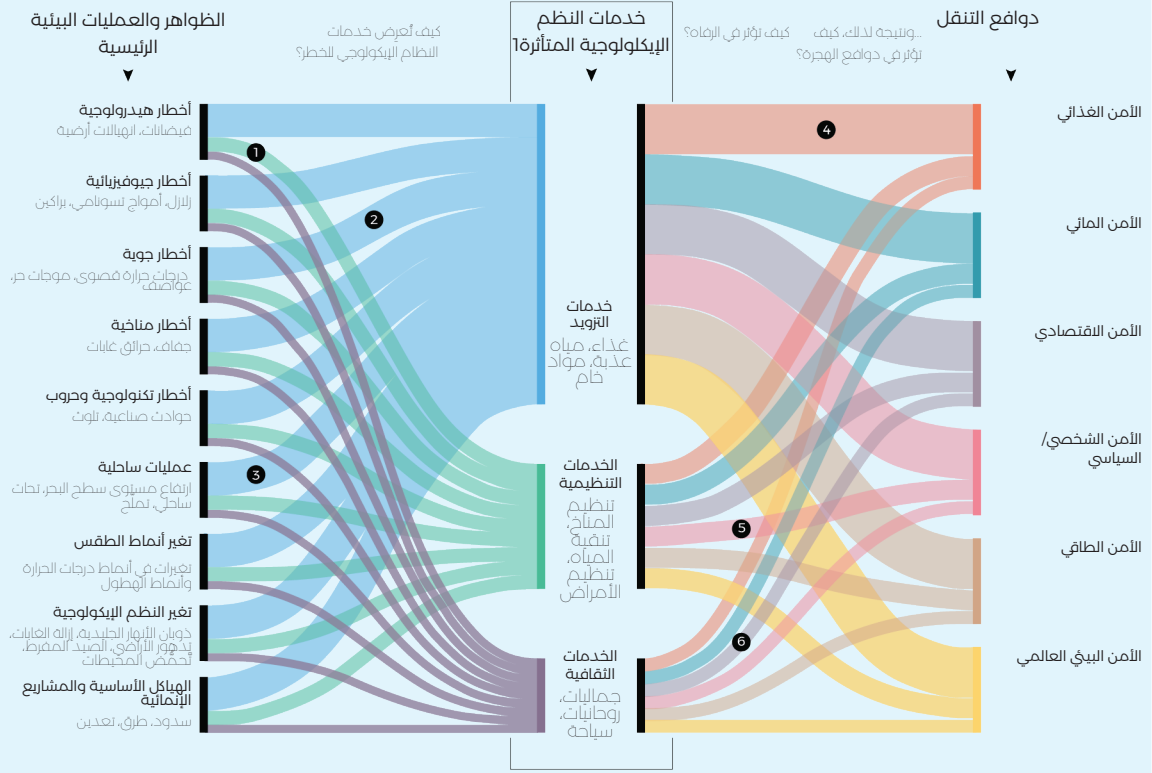
جَمَعَ هذه الشهادة باحثون يعملون لدى مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وجامعة الأمم المتحدة في إطار تحقيق في تجارب اللاجئين والمشردين داخليا في شرق أفريقيا.

**"وبسبب الحرب القائمة، لم نحصل على أي دعم من الحكومة. لذلك، ثمة عوامل مجتمعة جعلتنا نعاني الجفاف والحرب. فلو لم تكن الحرب موجودة، لكننا تمكنا من البقاء، ولكن الآن بعد أن تُهبت الأرض، لم تعد لدينا وسيلة للمطالبة بها».**

المصادر: Afifi et al., 2012; Brzoska and Fröhlich, 2016.

ويركز هذا الفصل على الهجرة في سياق آثار تغير المناخ البيئية الظهور، وهو مجال لا تزال فيه ثغرات في السياسات والمعارف على حد سواء<sup>(13)</sup>. ويعرض بعض التحديات الرئيسية المرتبطة بفهم الآثار المناخية البيئية الظهور وقضايا الهجرة واتخاذ إجراءات بشأنها، وسوف يستكشف كيف يمكن لسياسات الهجرة وممارساتها أن تؤدي دورا في التصدي لبعض التحديات الأكثر إلحاحا. وفي جميع أجزاء الفصل، تبيّن شهادات المهاجرين بوضوح كيف يتأثر الناس على أرض الواقع وما هي الحقائق التي يحتاج صانعو السياسات إلى أخذها في الاعتبار عند ترجمة المبادئ إلى ممارسات.

## الروابط بين التغير البيئي، والنظم الإيكولوجية، والحراك البشري



### الأمثلة:

- ١ إعصار يدقّر شجر المانغروف > مما يهدد سبل الحماية من الأخطار في المستقبل
- ٢ فقدان الأراضي الزراعية > انخفاض مردود المحاصيل
- ٣ ارتفاع مستوى سطح البحر وتسرب مياه البحر > تأثر موارد المياه العذبة
- ٤ فقدان المحاصيل > مجاعة وسوء تغذية
- ٥ أوبئة > خطر على الصحة العامة (واحد احتمال حدوث اضطرابات اجتماعية)
- ٦ تأثر قطاع السياحة > فقدان الوظائف

١. خدمات النظم الإيكولوجية هي مساهمات مباشرة وغير مباشرة من النظم الإيكولوجية في رفاه البشر. وتُجمّع هذه الخدمات في أربع فئات: خدمات التزويد، وخدمات التنظيم، والخدمات الثقافية، وخدمات الدعم. ويشير إلى أن خدمات الدعم، باعتبارها خدمات جامعة، غير مشمولة في هذا المخطط البياني.

لا يعكس عرض السهام رقماً صحيحاً (المخطط البياني هو مخطط نظري).

المصدر:

Millennium Ecosystem Assessment (2005)  
IOM (Mokhnacheva, Ionesco),  
Gemenne, Zoë Environment Network,  
2015

تتعرض النظم البيئية لخطر متزايد بسبب الظواهر والعمليات البيئية الحدوث. فعلى سبيل المثال، قد تؤدي موجات الحر إلى فقدان الأراضي الزراعية وانخفاض الإنتاجية، في حين أن ارتفاع مستوى سطح البحر وتسرب المياه المالحة قد يهددان سلامة موارد المياه العذبة. وقد يؤثر استنفاد خدمات النظم البيئية بسبب العمليات البيئية الحدوث على الأمن البشري تأثيراً مباشراً، مثلاً من خلال الحد من الموارد الأساسية مثل الغذاء والماء؛ وبشكل غير مباشر، كما هو الحال عندما تندلع النزاعات في سياق يتسم بشحة الموارد الطبيعية، ونتيجة للتهديدات التي يتعرض لها الأمن البشري، قد يضطر الناس بدورهم إلى الهجرة بحثاً عن دخل بديل وسبل بديلة لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

Afifi et al., 2012; Brzoska and Fröhlich, 2016

### آثار تغير المناخ البيئية الظهور والهجرة: المفاهيم الرئيسية والحالة الراهنة للمعرفة

يستخدم هذا الفصل كلمة «هجرة» مصطلحاً جامعاً للإشارة إلى أشكال التنقل القسرية والطوعية التي يمكن أن تحدث في سياق تغير المناخ والبيئة. وتتماشى هذه المصطلحات مع المساهمة المستمرة للمنظمة الدولية للهجرة، التي وضعت تعاريف عملية شاملة للمصطلحات الرئيسية ذات الصلة بالعلاقة بين الهجرة وتغير المناخ (انظر التذييل ألف). وهذه التعاريف ليست معيارية، كما أنها غير متفق عليها دولياً - فهي تسعى لوضع الموضوع في إطاره الواسع لأغراض عملية. وهذا مفيد بشكل خاص عند مناقشة الهجرة في سياق الآثار المناخية البيئية الظهور، لأن هذه الهجرة يمكن أن تتخذ أشكالاً عديدة وترتبط بعوامل متعددة.

### شهادات مهاجرين: الهجرة في سياق الظواهر البيئية الحدوث يمكن أن تتخذ أشكالاً مختلفة...

عندما ينتقل الناس من أجل التكيف مع الآثار المترتبة على سبل العيش نتيجة تغير هطول الأمطار، فإنهم غالباً ما ينخرطون في نمط من الهجرة الدائرية أو الموسمية، وينتقلون بشكل متكرر بين مواقع مختلفة بدلاً من التنقل مرة واحدة وبصورة دائمة. والهدف من هذا النمط من الهجرة هو تعويض الدخل المفقود خلال فترات عدم انتظام هطول الأمطار، ولكن مع الحفاظ على الروابط مع أفراد الأسرة وأعضاء المجتمع المحلي الذين بقوا في مكانهم.

السياق:

جمعت هذه الشهادة في إطار البرنامج البحثي EACH-FOR (سيناريوهات التغير البيئي والهجرة القسرية). ويصف الشخص الذي أجريت معه المقابلة الوضع في المناطق الريفية في المكسيك وهجرته إلى الولايات المتحدة.

"لقد عملت أنا وجددي وأبي في استغلال هذه الأراضي. لكن الزمن تغير ...

"بسبب تأخر هطول المطر، قلّ إنتاجنا. والحل الوحيد هو أن نغادر المكان، على الأقل لفترة ما. أعمل كل سنة لمدة ثلاثة إلى خمسة أشهر في ويومينغ. هذا هو مورد دخلي الرئيسي. ولكن هل أغادر قريتي إلى الأبد؟ لا، لقد ترعرت هنا وهنا سابقاً".

المصادر: Afifi et al., 2012; Brzoska and Fröhlich, 2016

## ...وتسفر عن نتائج مختلفة:

عندما ينتقل الناس للتكيف مع الأوضاع التي يولدها فقدان الدخل، نادرا ما يعبرون الحدود الدولية. فغالبا ما ينتقل الناس أقصر مسافة ممكنة للعثور على عمل بديل.

في هذه الحالة، نرى أن أفراد العائلة لم ينتقلوا معا في البداية. فقد تنقل أحد أفراد الأسرة أولا، ولكن مع تدهور الوضع، تنقلت الأسرة بكامل أعضائها إلى الموقع الجديد.

السياق:

سُجّلت هذه الشهادة في إطار المشروع البحثي الذي نفذته مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وجامعة الأمم المتحدة. وتحدث الباحثون إلى اللاجئين والمشردين داخليا الذين يعيشون في مخيمات في جميع أنحاء شرق أفريقيا حول أسباب تشردهم.

"انتقلتُ إلى مدينة قريبة تقام فيها سوق لبيع بعض المنتجات. هذه المدينة تقع على مسافة خمس ساعات [سيراً على الأقدام]. وعملت أيضا نجارا في المدينة. وعندما ينزل المطر، كنت أعود إلى المزرعة ... ولكن في غيابي لم تكن زوجتي قادرة على تحمّل العمل الزراعي لوحدها. وكلمنا انقطعت الأمطار فترة طويلة، قررت الأسرة بكامل أعضائها التنقل إلى سوق المدينة"

المصادر: Afifi et al., 2012; Brzoska and Fröhlich, 2016

وترتبط مسألة البيانات ارتباطا وثيقا بكيفية تعريف الأشخاص المهاجرين في سياق الآثار المناخية. وتعريف الهجرة المناخية هو الذي يحدد ملامح أنواع البيانات التي يتم جمعها وتحليلها. وفي غياب تعريف متفق عليه عالميا، لا توجد مجموعة واحدة من البيانات تنطبق تماما على الهجرة المناخية على النحو الذي حدده المنظمة الدولية للهجرة. ومع ذلك، فإن مصادر البيانات المختلفة تمكن من تكوين صورة عامة عن كيفية تأثير الظواهر البيئية الحدوث حاليا على أنماط الهجرة والاتجاهات الرئيسية الناشئة في المستقبل. وهناك ثلاثة أنواع من البيانات مفيدة بشكل خاص في هذا السياق: البيانات الموجودة عن الأشخاص الذين ينتقلون في سياق الآثار المناخية والبيئية الضارة؛ والتوقعات المتعلقة بعدد الأشخاص الذين يحتمل أن يهاجروا في المستقبل؛ والبيانات عن السكان المعرضين للخطر. ويمكن لهذه المصادر المختلفة مجتمعة أن تساعد صانعي السياسات على إجراء تغييرات يمكن أن ترسم معالم الاتجاهات المستقبلية، ولا سيما على المستوى الوطني.

## بيانات عن الهجرة الحالية المرتبطة بالآثار المناخية والبيئية

في السنوات الأخيرة، ازداد إنتاج المعارف والأدلة بشأن العلاقة بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ زيادة كبيرة<sup>(14)</sup>، مما أتاح فهما أفضل للكيفية التي تؤثر بها الآثار البيئية - بما في ذلك الظواهر والكوارث البيئية الحدوث - على أنماط الهجرة عالمياً وإقليمياً ووطنياً ومحلياً. والجفاف والتصحر، وكلاهما ظاهرتان من الظواهر البيئية الحدوث، هما أكثر الأخطار المشمولة في دراسات الحالات الفردية المتصلة بالهجرة المناخية التي جُمعت في قاعدة بيانات الهجرة المناخية CliMig<sup>(15)</sup>. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوات معرفية كبيرة، مثل الافتقار إلى بيانات طولية عن الهجرة في المدى البعيد يمكن أن تستوعب على نحو أفضل النطاقات الزمنية البيئية للتغير البيئي<sup>(16)</sup>، وعدم وجود مجموعات بيانات منسقة وبيانات مفصلة<sup>(17)</sup>.

ويمثل التقرير السنوي لمركز رصد التشنيد الداخلي عن التشنيد في حالات الكوارث، الذي يجمع معلومات عن التشنيد المرتبط بالكوارث على المستوى القطري<sup>(18)</sup> أحد مصادر البيانات الأكثر ذكراً والمعترف بها على نطاق واسع. وفي عام ٢٠٢٠، سُجلت 30.7 مليون حالة تشنيد جديدة بسبب الكوارث في ١٤٥ بلداً وإقليماً<sup>(19)</sup>. ومن المهم الإشارة إلى أن هذه الأرقام تركز بالأساس على عمليات التشنيد الجديدة التي تأتي كرد فعل على كارثة مفاجئة وتحدث داخل البلد نفسه - وأن البيانات المتعلقة بالظواهر والكوارث البيئية الحدوث، والبيانات المتعلقة بالتحركات عبر الحدود غير مكتملة. وينشر المركز أيضاً بيانات محدودة تتعلق بالكوارث البيئية الحدوث تفيد بتسجيل نحو ٤٦,٠٠٠ حالة تشنيد جديدة بسبب درجات الحرارة القصوى، و٣٢,٠٠٠ حالة تشنيد جديدة بسبب الجفاف في عام 2020<sup>(20)</sup>. وخلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٢٠، سُجِّل أكثر من ٢,٤ مليون حالة تشنيد جديدة بسبب الجفاف وأكثر من ١,١ مليون حالة أخرى بسبب درجات الحرارة القصوى<sup>(21)</sup>. ومع ذلك، فإن هذه البيانات لا ترسم سوى صورة جزئية، نظراً لأن الظواهر الصغيرة النطاق التي تؤدي إلى التشنيد هي أكثر تواتراً من الكوارث الأوسع نطاقاً، ولكنها عادة ما لا يتم الإبلاغ عنها بشكل كاف. زد على ذلك أن بعض البلدان لا يبلغ عن التشنيد الناجم عن الظواهر البيئية الحدوث<sup>(22)</sup>.

وعلى الرغم من ذلك، فإن هذه البيانات مفيدة عند مناقشة الآثار البيئية الظهور والهجرة، ولا سيما لتحديد «النقاط الساخنة» التي تتكرر فيها حالات التشنيد بسبب الكوارث. ويمكن أن تسهم الظواهر البيئية الحدوث في الكوارث المفاجئة؛ فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي ارتفاع مستوى سطح البحر إلى حدوث فيضانات وقد يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى موجات حر<sup>(23)</sup>. والناس الذين يعيشون في مناطق ترتفع فيها مستويات التشنيد بسبب الكوارث قد تصبح بصورة تدريجية غير قادرة على مجابهة آثار الظواهر البيئية الحدوث على سبل العيش القائمة على البيئة، مثل صيد الأسماك أو الزراعة<sup>(24)</sup>. وفي سياقات مثل المناطق الساحلية في غرب أفريقيا، يمكن أن يؤثر تضايف العمليات البيئية الحدوث والمخاطر المفاجئة على قرار الهجرة<sup>(25)</sup>.

14 على سبيل المثال، تسجل قاعدة بيانات الهجرة المناخية CliMig بشأن الهجرة وتغير المناخ والبيئة، التي تنتجها جامعة نوشاتيل، زيادة كبيرة في عدد المنشورات السنوية من عام 2008 فصاعداً (جامعة نوشاتيل، 2018). انظر أيضاً Ionesco et al., 2017.

Piguet et al., 2018 15.

Flavell et al., 2020 16.

17 تم تحديد بعض الثغرات الرئيسية في البيانات المتعلقة بالتشنيد والظواهر البيئية الحدوث في IDMC, 2018a.

IDMC, 2021 18.

19 المرجع نفسه.

IDMC, 2020 20.

IDMC, 2021 21.

IDMC, 2019 22.

IDMC, 2018a 23.

IDMC, 2018b 24.

IOM, 2020a 25.



وتساعد أنواع أخرى من البيانات أيضا في توجيه تدابير السياسة العامة، مثل البيانات التشغيلية للمنظمة الدولية للهجرة التي تقدم لمحة عن الاتجاهات الحالية في بلدان محددة. ففي مدغشقر، على سبيل المثال، كشف رصد آثار الجفاف أن الجفاف المطول الذي يشهده جنوب البلد منذ عام ٢٠١٣ أدى إلى زيادة حركات الهجرة من الجنوب إلى مناطق أخرى من البلد، حيث سجلت بعض القرى انخفاضا بنسبة ٣٠ في المائة في عدد سكانها<sup>(26)</sup>. وفي منغوليا، تبين البيانات التشغيلية بوضوح أن ظاهرة دزدوس (وهي ظاهرة دورية بطيئة الحدوث خاصة بمنغوليا تتسم بالجفاف الصيفي الذي يعقبه طقس شتوي فاس وتدهور المراعي ونقص المياه في الربيع) ترتبط بهجرة مئات الآلاف من الأشخاص من المناطق الريفية داخل المقاطعات نفسها، نحو المدن، بما في ذلك العاصمة أولان باتور<sup>(27)</sup>. وفي الصومال، كشفت البيانات التي جُمعت في مواقع التشرّد أن ٦٧ في المائة من نحو ٧٠٠,٠٠٠ من المشرّدين داخليا تنقلوا بسبب الجفاف في عام ٢٠١٩<sup>(28)</sup>.

ويمكن أن تكون البيانات التي تُجمع أثناء تنفيذ مشاريع محددة مفيدة أيضا، مثل المعلومات التي جمعتها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في المغرب، والتي أبرزت كيف أن التغيرات البيئية المتشابهة مع العوامل الأخرى المحركة للهجرة تؤثر في قرار الهجرة. وفي هذه الدراسة الاستقصائية المحددة، أشار معظم المجيبين إلى أن نقص فرص العمل هو السبب الرئيسي للهجرة. بيد أن المجيبين أبرزوا أيضا أن التغيرات البيئية، مثل الجفاف وانخفاض الإنتاجية الزراعية، تؤدي دورا رئيسيا أو جزئيا في قرارهم الهجرة<sup>(29)</sup>.

ويمكن أن توفر البيانات التشغيلية موردا قيما لصانعي السياسات الوطنيين، الذين يحتاجون إلى فهم واسع النطاق للكيفية التي تؤثر بها الآثار المناخية الحالية على الهجرة على المستوى الوطني وللظروف التي يحصل فيها هذا التأثير. غير أن هذا النوع من البيانات لا يقدم سوى لمحة جزئية؛ فالمعلومات المتصلة بالآثار البيئية الحدوث غير الجفاف محدودة جدا، والطبيعة المخصصة لبيانات التشغيلية، التي تُجمع في إطار مشاريع محددة زمنيا وذات تغطية جغرافية محدودة عموما، لا تؤدي بالضرورة إلى فهم أنماط التحركات المسجلة في المدى البعيد.

## التوقعات المستقبلية

هناك نوع آخر من البيانات التي غالبا ما تكون في دائرة الضوء، وهي البيانات التي تتعلق بالتوقعات المستقبلية لعدد مهاجري المناخ. ويمكن أن تلفت التوقعات الانتباه إلى الحجم المحتمل للقضايا المستقبلية وأن تُذكي وعي صانعي السياسات بالطابع الملح للقضايا المطروحة. ومع ذلك، من المهم توخي الحذر عند عرض التوقعات، خاصة عندما يتعلق الأمر بموضوع خلافي مثل الهجرة<sup>(30)</sup>. ويمكن أن تؤدي التطلعات المبسطة للأعداد الكبيرة إلى خطاب مثير للذوف يمكن أن يؤثر سلبا على التصورات العامة والخيارات في مجال صنع السياسات. وغالبا ما تسلط التوقعات الضوء على ما يمكن أن يحدث إذا لم يفعل صانعو السياسات وغيرهم من الجهات الفاعلة شيئا للتخفيف من آثار المناخ أو إذا اكتفوا بفعل القليل.

وفيما يتعلق بالتوقعات العالمية، قدر تقرير رائد صدر عام ٢٠١٨ عن البنك الدولي<sup>(31)</sup> أن ١٤٣ مليون شخص يمكن أن ينتقلوا داخل بلدانهم بحلول عام ٢٠٥٠ بسبب الآثار المناخية الضارة في ثلاث مناطق من العالم (أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وجنوب آسيا، وأمريكا اللاتينية) في غياب إجراءات مناخية عالمية ووطنية عاجلة. ويبرز التقرير أن أفقر الناس قد يضطرون إلى الهجرة بسبب آثار تغير المناخ البيئية الظهور، مثل انخفاض إنتاجية المحاصيل، ونقص المياه، وارتفاع مستويات سطح البحر، وعلاوة على ذلك، تشير دراسة أجرتها اتفاقية مكافحة التصحر إلى أن عدد المهاجرين في سياق الجفاف يمكن أن يزيد بنحو ٢٢ مليونا في أفريقيا، و١٢ مليونا في أمريكا الجنوبية، و١٠ ملايين في آسيا

.IOM, 2017a 26

.IOM, 2020b 27

28 المرجع نفسه.

.IOM and UNCCD, 2019 29

.Gemenne, 2011 30

.Rigaud et al., 2018 31

بطول عام ٢٠0٩ بالمقارنة مع الفترة ٢٠١0-٢٠٠٠، مع وجود فروق كبيرة بين النماذج المناخية وحالة من عدم اليقين الشديد<sup>(32)</sup>. وتشير نمذجة أنماط الهجرة على المستوى الوطني أيضا إلى زيادة الهجرة المرتبطة بارتفاع مستوى سطح البحر في الولايات المتحدة<sup>(33)</sup> وبنغلاديش<sup>(34)</sup> بطول عام ٢٠١٠، في حين يسلط بعض الباحثين الضوء على أن زيادة درجات الحرارة يمكن أن تؤدي إلى تزايد طلبات اللجوء المقدمة إلى الاتحاد الأوروبي<sup>(35)</sup>.

وتعرب الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (هيئة المناخ) عن «ثقة منخفضة في التوقعات الكمية للتغيرات في حركة السكان، بسبب طبيعتها المعقدة والمتعددة الأسباب»<sup>(36)</sup>. ومع ذلك، تلاحظ هيئة المناخ وجود ثقة متوسطة، ولكن توافق عال على أن «تغير المناخ خلال القرن الحادي والعشرين من المتوقع أن يزيد من حالات التشرد بين الناس»<sup>(37)</sup>. والمهم هو أن الهيئة تسلط الضوء على أن التغيرات في أنماط الهجرة يمكن أن تحدث استجابة للآثار البيئية الظهور مثل تقلب المناخ وتغيره على المدى الطويل، وتشير إلى أن الهجرة يمكن أن تكون استراتيجية تكيف فعالة في هذه السياقات<sup>(38)</sup>. بيد أن هيئة المناخ تسلط الضوء أيضا على أنه لا يوجد سوى «أدلة متوسطة وتوافق منخفض بشأن ما إذا كانت الهجرة قابلة للتكيف حسب الفعالية من حيث التكلفة والشواغل المتعلقة بالقابلية للتوسع»<sup>(39)</sup>. وفي الواقع، يفترض بعض الباحثين أن الهجرة تُستخدم أحيانا كاستراتيجية للتكيف في ظل وجود تغيرات في مجال الإدارة الرشيدة، كما يحدث ذلك عندما تعتمد المجتمعات المحلية على تحويلات المهاجرين لتمويل جهود الصمود في وجه تغير المناخ<sup>(40)</sup>. وفي وقت وضع اللامسات الأخيرة على هذا الفصل، كانت هيئة المناخ قد أصدرت لتوها أحدث تقرير لها، على النحو المبين في النص الوارد في الإطار أدناه.

### تقرير التقييم السادس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (حتى آب/أغسطس ٢٠٢١)

إن أحدث تقرير لهيئة المناخ "يدق جرس الإنذار للبشرية جمعاء"، وفقا للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

فقد أصدرت هيئة المناخ الجزء الأول من تقرير التقييم السادس، The Physical: ٢٠٢١ Climate Change: Science Basis في ٩ آب/أغسطس ٢٠٢١، ويسلط هذا الجزء، الذي أعده ٢٣٤ عالما من ٦٦ بلدا، الضوء على أن النشاط البشري قد أدى إلى ارتفاع درجة الحرارة بمعدل لم يسبق له مثيل، ويؤكد على الحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ الواسع الانتشار والسريع والمتزايد والذي لا رجعة فيها.

وإلى جانب الجزء الأول، سيتضمن تقرير التقييم السادس (المقرر استكمالها في وقت لاحق من عام ٢٠٢٢) أحدث ثلاثة تقارير خاصة لهيئة المناخ - الاحترار العالمي بمقدار ١,٥ درجة مئوية، وتغير المناخ والأرض، والمحيط والغلاف الجليدي في مناخ متغير، فضلا عن مساهمة فريقين عاملين آخرين: الآثار والتكيف وسرعة التأثير، والتخفيف من آثار تغير المناخ. وسيزود التقرير صانعي السياسات بأحدث المعلومات العلمية المتعلقة بآثار تغير المناخ.

المصدر: الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2021.

32 Laurent et al., 2019; Lucchetti et al.

33 Robinson et al., 2020.

34 Bell et al., 2021.

35 Missirian and Schlenker, 2017.

36 IPCC, 2014:20.

37 المرجع نفسه.

38 المرجع نفسه.

39 IPCC, 2018.

40 Vinke et al., 2020.

## الأشخاص المعرضون للخطر

تركز مصادر المعلومات الهامة الأخرى على الأشخاص المقيمين في المناطق المعرضة للتأثر بالمناخ حيث يتوقع أن تتفاقم الآثار الضارة للظواهر البيئية الحدوث، وتتوافر بيانات عن الأشخاص المعرضين للخطر في أجزاء كثيرة من العالم<sup>(41)</sup>. ويشكل ارتفاع درجات الحرارة مصدر قلق متزايد لأن التعرض لدرجات حرارة مرتفعة يهدد الصلاحية للسكن ويمكن أن يؤدي إلى فقدان إنتاجية العمل. وعلى سبيل المثال، يقدر تقرير صدر في عام ٢٠١٧ أنه مع ارتفاع درجة الحرارة العالمية بمقدار ١,٥ درجة مئوية، سيعيش ٣٠ إلى ٦٠ مليون شخص في المناطق الحارة حيث من المرجح أن يكون متوسط الحرارة في الشهر الأكثر سخونة مرتفعاً جداً بحيث لا يمكن لجسم الإنسان أن يعمل بشكل جيد<sup>(42)</sup>. ويعني الاحتراز العالمي أن ملايين الأشخاص سيتعرضون لخطر ارتفاع مستوى سطح البحر<sup>(43)</sup>. والاحتراز العالمي بمقدار درجة مئوية واحدة يمكن أن يعرّض بشكل مباشر 2.2 في المائة من سكان العالم لارتفاع مستويات سطح البحر<sup>(44)</sup>.

وكما هو الحال في سياق الإبلاغ عن البيانات المتعلقة بالتوقعات المستقبلية، ينبغي التعاطي مع هذه الأرقام بتحفظ شديد. ففي حين أنه من الممكن أن يهاجر العديد من الأفراد والأسر كوسيلة للتعامل مع الآثار المناخية، من الواضح أيضاً أنه ليس كل الأشخاص الذين يعيشون في المناطق المعرضة للخطر سيرغبون في الهجرة أو ستتاح لهم الإمكانية للهجرة. ولن تتحقق السيناريوهات التي تنشأ عندما تصبح هذه التوقعات حقيقة واقعة - فيهاجر بالفعل الأشخاص المعرضون للخطر من المناطق المتضررة - إلا في حالة عدم اتخاذ صانعي السياسات القرارات المناسبة والفائتمة على الأدلة. ولذلك، من الأهمية بمكان أن نتذكر أن هناك فرصة سانحة لضمان عدم حدوث أسوأ التنبؤات، وأن صانعي السياسات يحتاجون إلى الدعم لتبيل المعارف القائمة، وإقامة الصلات المناسبة، واتخاذ القرارات التي تعالج بعدي الحركة واللاحركة في سياق تغير المناخ.

ولا يزال الافتقار إلى بيانات شاملة عن الهجرة المرتبطة بالظواهر المناخية البيئية الحدوث يشكل عائقاً أمام وضع السياسات القائمة على الأدلة. وفي كثير من الحالات، يصعب عزل العوامل المناخية عن الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية الأخرى التي تحفز قرار الهجرة. ويصدق هذا بشكل خاص فيما يتعلق بالظواهر البيئية الحدوث، لأنها لا تؤدي عادةً إلى تحركات فورية واسعة النطاق. ولذلك، قد يضر العديد من الأشخاص الذين يُعدّون ضمن المهاجرين لأسباب اقتصادية، إلى الهجرة أيضاً، ولو جزئياً، لأسباب تتعلق بتأثير المناخ على سبل عيشهم<sup>(45)</sup>. ويتعلق مثال آخر بالنزاع والأمن. فعندما تتقاطع العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية المسببة لعدم الاستقرار، يمكن أن تفاقم تحركات السكان هشاشة الدولة وتسهم في تأجيج النزاع. وكثيراً ما يُستشهد بالحرب الأهلية السورية، حيث ساهم الجفاف الاستثنائي في تحركات السكان نحو المناطق الحضرية التي لم تحظ باهتمام النظام السياسي، كمثل على هذه الروابط<sup>(46)</sup>. ومع ذلك، فإن الأدلة القائمة لا تسمح بالاستنتاج القاطع بوجود صلة مباشرة بين الهجرة وتغير المناخ والنزاع<sup>(47)</sup>. وبالتالي لصانعي السياسات، من المهم الوعي بأن تغير المناخ غالباً ما يعمل كمضاعف للمخاطر في السياقات الهشة.

ورغم أن هذه الطبيعة المتعددة الأسباب تجعل من المستحيل تقديم نظرة عامة عالمية عن الأعداد الدقيقة للأشخاص الذين يهاجرون في سياق الآثار المناخية البيئية الظهور، فإن هناك ما يكفي من المعلومات المتاحة لإدراك حجم القضية. وفي هذا الصدد، يمكن أن يدعم الباحثون صانعي السياسات على أفضل وجه من خلال تبيل المصادر المتفارية تحليلاً ملائماً لمختلف السياقات. ومع ذلك، يجب على صانعي السياسات القبول بأنه لا يوجد طريقة واضحة للحصول على أرقام دقيقة وأن القرارات التي تتدرج ضمن صنع السياسات تحتاج إلى الاعتراف بهذا التعقيد. وكما هو مبين في الفرع التالي، فإن حوارات الأمم المتحدة المتعددة الأطراف بشأن السياسات

.Ionesco et al., 2017 41

.IOM, 2017b 42

.McMichael et al., 2020 43

.Marzeion and Levermann, 2014 44

.Bendandi, 2020 45

.Maertens and Baillat, 2017 46

.Ionesco et al., 2017 47

تناقش بصورة متزايدة رهانات السياسة العامة المتصلة بالهجرة المناخية، بما في ذلك الأبعاد البيئية الحدوث. وتؤثر هذه المناقشات العالمية المتعلقة بالسياسة العامة بالفعل على عملية صنع السياسات على الصعيدين الوطني والإقليمي، حيث تضع عدة بلدان أطراً للسياسات الوطنية تتماشى مع المناقشات العالمية. ومع ذلك، من شأن تحسين البيانات والتحليلات أن يساعد على تفعيل الإجراءات الوطنية لمعالجة الهجرة المرتبطة بالآثار المناخية البيئية الظهور.

## الآثار المناخية البيئية الظهور في عمليات وضع السياسات العالمية- أين نقف؟ التطورات العالمية في سياسة المناخ وسياسة الهجرة

اكتسب موضوع الهجرة وتغير المناخ أهمية متزايدة في مناقشات السياسات العالمية التي أجريت ضمن أطر الأمم المتحدة وخارجها<sup>(48)</sup>. ومما له أهمية خاصة التقدم المحرز في إدراج أبعاد الهجرة ضمن جدول أعمال المفاوضات المتعلقة بتغير المناخ وتنفيذ الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لاتفاق باريس<sup>(49)</sup>. وفي عام 2015، نص اتفاق باريس بشأن تغير المناخ على إنشاء فرقة العمل المعنية بالنزوح التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في إطار آلية وارسو الدولية المعنية بالخسائر والأضرار<sup>(50)</sup>، وهي هيئة خبراء تضم أعضاء من ذوي الخبرات المتكاملة. ووضعت فرقة العمل، من خلال عملية تشاورية<sup>(51)</sup>، توصيات بشأن كيفية التصدي للتشرد في سياق تغير المناخ<sup>(52)</sup>. وهذه التوصيات موجهة إلى الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ومنظومة الأمم المتحدة وسائر الجهات المعنية ذات الصلة. وتنطبق التوصيات في سياق الظواهر البيئية الحدوث، لأنها تسعى إلى معالجة جميع أشكال الحراك البشري المرتبطة بالآثار الضارة لتغير المناخ، بما في ذلك الظواهر البيئية الحدوث.

وتشمل النقاط البارزة التي وردت في هذه التوصيات ما يلي: دعوة الدول إلى صياغة قوانين وسياسات واستراتيجيات تعالج جميع أشكال الهجرة المرتبطة بالآثار المناخية، مع مراعاة التزامات الدول في مجال حقوق الإنسان؛ وتعزيز البحوث والتحليلات المتعلقة بالموضوع؛ ودعوة الدول إلى تيسير الهجرة المنظمة والأمنة والنظامية في سياق الآثار المناخية الضارة؛ وخلق أوجه تآزر مع العمل المنجز في إطار الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، وأيدت الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ هذه التوصيات في عام ٢٠١٨ وجددت ولاية فرقة العمل المعنية بالنزوح حتى عام ٢٠٢١، وهي علامة على الاهتمام السياسي بإبقاء المناقشات التي تتناول موضوع الهجرة على جدول أعمال المفاوضات المتعلقة بالمناخ. وعلاوة على ذلك، دأب أعضاء فرقة العمل المعنية بالنزوح على إنتاج منتجات معرفية مخصصة<sup>(53)</sup> تسعى إلى إذكاء الوعي بأشكال الهجرة التي تحدث في سياق الظواهر البيئية الحدوث، ورسم خريطة للوليات التي تضطلع بها الأمم المتحدة في الوقت الراهن لمعالجة حالات التشرد المرتبطة بالآثار المناخية، بما في ذلك العمليات البيئية الحدوث<sup>(54)</sup>. وقد بدأ هذا العمل في مضمار السياسة العامة يؤثر في عملية صنع السياسات على الصعيد الوطني. فعلى سبيل المثال، تقوم حكومتا طاجيكستان وقيرغيزستان باستعراض أطر سياساتهما الوطنية للتحقق من مدى توافقها مع توصيات فرقة العمل المعنية بالنزوح، بغية تحديد الآليات والتفغات ذات الصلة، وصياغة توصيات محددة لمعالجة قضايا الهجرة وتغير المناخ على الصعيد الوطني<sup>(55)</sup>.

ومن المهم ملاحظة أن العمل المضطلع به في مضمار السياسات العامة المتصلة بالهجرة في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ يرتبط من الناحية المؤسسية بمسارات عمل استراتيجية أخرى في إطار مفاوضات المناخ، وهي مسارات تتسم بأهمية كبيرة بالنسبة للهجرة في سياق الظواهر والعمليات البيئية الحدوث.

.IOM, 2018b 48

.Traore Chazalnoël and Ionesco, 2016 49

50 انظر UNFCCC, n.d.e, Task Force on Displacement

.IOM, 2018c 51

.UNFCCC, 2021 52

.IOM, 2018b 53

.PDD, 2018 54

.IOM, 2021a; IOM, 2021b 55

ويندرج مسار العمل الاستراتيجي للحراك البشري ضمن برنامج العمل الشامل بشأن الخسائر والأضرار<sup>(56)</sup>، إلى جانب مسارات العمل الاستراتيجية المكرسة لظواهر البطئنة الحدود والخسائر غير الاقتصادية<sup>(57)</sup>. ومن الواضح أن هذه الأبعاد تتسم بأهمية كبيرة عند مناقشة الهجرة في سياق التدهور البيئي البطيء الحدود، حيث يمكن أن يتكبد السكان المتضررون، بمن فيهم المهاجرون، خسائر اقتصادية مثل فقدان الدخل والهياكل الأساسية والممتلكات<sup>(58)</sup>، وخسائر غير اقتصادية مثل فقدان التراث الثقافي<sup>(59)</sup> والمعارف التقليدية<sup>(60)</sup>. وهناك اعتراف متزايد بضرورة إقامة روابط أقوى بين برامج العمل هذه.

وكانت المناقشات المخصصة لموضوع الهجرة في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ تتعلق أصلاً بمسار العمل المتعلق بالتنكيف<sup>(61)</sup>، قبل أن تنتقل إلى مسار العمل المتعلق بالخسائر والأضرار. وقد أتاح هذا التحول الإمكانية لوضع إطار يديل للهجرة المناخية: فالهجرة يمكن أن تكون وسيلة للتنكيف مع الآثار المناخية والحد من الخسائر والأضرار، ولكنها قد تكون أيضاً مصدراً للخسائر والأضرار بالنسبة للمهاجرين والمجتمعات المحلية المضيفة لهم<sup>(62)</sup>. وحسب السياق، يمكن أن تكون بعض أشكال التنقل، مثل الهجرة الطوعية وعمليات نقل السكان المقررة<sup>(63)</sup> شكلاً من أشكال الخسائر والأضرار وكذلك تدبيراً للتنكيف<sup>(64)</sup>. بيد أن ذلك ينطوي على خطر أن يُستغل التركيز المفرط على الهجرة كمصدر للخسائر أو الأضرار، ولا سيما بالنسبة للمجتمعات المحلية المضيفة، بشكل سلبى خدمة لأغراض سياسية وأن يؤدي إلى سياسات تسعى إلى الحد من جميع أشكال الهجرة، بما في ذلك عندما يمكن أن تكون الهجرة شكلاً من أشكال التنكيف<sup>(65)</sup>.

واستشرافاً للمستقبل، يمكن أن يتسم فهم القضايا المتصلة بالخسائر والأضرار من حيث علاقتها بالهجرة فهماً أفضل بأهمية بالغة في توجيه عملية وضع سياسات وممارسات الهجرة التي تأخذ في الاعتبار الآثار المناخية البيئية الظهور. بيد أنه من المهم الاعتراف بأن هذه الخطوة يمكن أن تثير مناقشات عويصة من الناحية السياسية، لأن القضايا المتصلة بالخسائر والأضرار ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقضايا التعويض، وهو موضوع حساس بالنسبة للبلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء<sup>(66)</sup>. وفي الواقع، بناء على طلب من بلد متقدم<sup>(67)</sup>، نص قرار اتفاق باريس لعام ٢٠١٥، الذي أنشأ فرقة العمل المعنية بالزواج في إطار مسار العمل المتعلق بالخسائر والأضرار، صراحةً على أن هذه العملية لا توفر أساساً لأي مسؤولية أو تعويض<sup>(68)</sup>.

وفي عام ٢٠١٩، خلال الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، أُنحِت عملية استعراض لآلية وارسو الدولية الفرصة للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لتبادل وجهات النظر بشأن عمل الآلية حتى الآن، بما في ذلك عمل فرقة العمل المعنية بالزواج، وتقديم توصيات بالنسبة للتوجهات المستقبلية<sup>(69)</sup>. وكان هناك اعتراف واسع النطاق بأن فرقة العمل المعنية بالزواج لم تنجح فقط في تنفيذ ولايتها المتمثلة في وضع توصيات، ولكنها حققت أيضاً آثاراً إيجابية أخرى، مثل إتاحة حيز

56 للاطلاع على المزيد من التفاصيل، انظر UNFCCC, n.d.b.

57 تضاف الخسائر غير الاقتصادية إلى الخسائر في الممتلكات والأصول والهياكل الأساسية والإنتاج الزراعي و/أو الإيرادات التي يمكن أن تنجم عن الآثار الضارة لتغير المناخ. وهي تشمل الخسائر والأضرار التي يصعب قياسها كمياً من الناحية الاقتصادية، مثل الخسائر في الأرواح، وتدهور الصحة، والخسائر الناجمة عن الحراك البشري، فضلاً عن فقدان أو تدهور الأراضي، والتراث الثقافي، ومعارف الشعوب الأصلية، والهوية الاجتماعية/الثقافية، والتنوع البيولوجي، وخدمات النظم البيئية. للاطلاع على المزيد من التفاصيل، انظر UNFCCC, n.d.c.

UNFCCC, 2020 58

Heslin, 2019 59

UNFCCC, 2013 60

Mayer, 2016 61

62 المرجع نفسه.

Hirsch, 2019 63

UNFCCC, 2013 64

65 Mayer, 2016. لاحظ أيضاً أن بعض الباحثين يدفعون بأن تصنيف مهاجري المناخ كخطر ممكن على الأمن يمكن أن يؤدي إلى سياسات إقصائية واحتوائية (Telford, 2018).

Hirsch, 2019 66

Verchick, 2018 67

UNFCCC, 2015 68

UNFCCC, n.d.d 69

لمناقشة «المسائل العويصة والحساسة المتصلة بالخسائر والأضرار»<sup>(70)</sup>. وشُلت الضوء أيضاً على أن إشراك الجهات الفاعلة التنفيذية الخارجية ساهم مساهمة فعالة في نجاح فرقة العمل<sup>(71)</sup>. وأوصت مجموعة أقل البلدان نمواً، عقب استكمال عملية استعراض آلية وارسو الدولية، بإنشاء مرفق يعمى بالتشرد لدعم البلدان في جهودها الرامية إلى التصدي للتشرد والهجرة الداخليين وعبر الحدود كنتيجة لتغير المناخ، وزيادة مشاركة الجهات الفاعلة التنفيذية في بناء القدرات على الصعيد الوطني لتحسين استغلال المعارف المتصلة بالخسائر والأضرار<sup>(72)</sup>. وتتفق هذه التوصيات مع النداءات القوية التي وجهتها البلدان النامية لتيسير توافر آليات التمويل والوصول إليها وتعزيز تفعيل آلية وارسو الدولية على الصعيد الوطني<sup>(73)</sup>. ومن ناحية أخرى، أبرزت بلدان الاتحاد الأوروبي، على سبيل المثال، أن الهيكل الحالي للآلية مناسب ومكثف من أداء وظائفها الأساسية<sup>(74)</sup>. ومن السابق لأوانه أن نحدد بدقة كيف ستترسم مختلف مصالح الدول المعرضة للخطر ملامح مستقبل العمل المتصل بالهجرة في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. ومع ذلك، فإن بطء وتيرة المناقشات الجارية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ يجعل من غير المرجح مزيد تفعيل الآلية بالسرعة المطلوبة. وفيما يتعلق بمعالجة الآثار البيئية الظهور على الهجرة، قد تكون إحدى أكثر الطرق فعالية للمضي قدماً هي تمكين الجهات الفاعلة التنفيذية الخارجية من دعم تنفيذ توصيات فرقة العمل المعنية بالترحول على المستوى الوطني.

وقد شهدت المناقشات العالمية بشأن سياسات الهجرة تنسيقاً متزايداً في المساعي من أجل إدماج الأبعاد المناخية والبيئية، استناداً إلى العمل المضطلع به في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وفي هذا الصدد، تمثلت المنجزات المرئية الرئيسية في اعتماد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لإعلان نيويورك لعام ٢٠١٦ من أجل اللاجئين والمهاجرين (إعلان نيويورك)<sup>(75)</sup>، تلاه اعتماد الدول للميثاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في عام ٢٠١٨. ويتضمن الاتفاق العالمي من أجل الهجرة عدة إجراءات يمكن للدول أن تنفذها من أجل ما يلي: (أ) معالجة الدوافع البيئية والمناخية للهجرة، بما في ذلك الدوافع البيئية الظهور (الهدف 2)؛ و(ب) تعزيز توافر مسارات الهجرة النظامية ومرورها، مثل خيارات الحصول على التأشيرة بالنسبة للمتضررين من آثار المناخ، بما في ذلك الظواهر البيئية الحدوث (الهدف 5).

ومع ذلك، من المهم التذكير بأن الاتفاق العالمي للهجرة لا يهتم إلا بالهجرة الدولية، في حين أن جزءاً كبيراً من الهجرة في سياق التدهور البيئي الحدوث يحدث داخلياً، من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية على سبيل المثال، وفيما يتعلق بالتنفيذ، يعهد التركيز على الهجرة الدولية بدور قيادي إلى وزارتي الخارجية وأو الداخلية، وقد يكون من الصعب ضمان المشاركة المتسقة للجهات الفاعلة الحكومية التي لا تعنى تقليدياً بقضايا الهجرة، ولكنها مسؤولة عن قضايا المناخ أو الحد من مخاطر الكوارث. ومع ذلك، فإن التنفيذ السليم لأهداف الاتفاق العالمي، ولا سيما تلك المتعلقة بمعالجة دوافع الهجرة وتعزيز التكيف والقدرة على الصمود في بلدان المنشأ، يمكن أن يكون له آثار إيجابية على الهجرة الداخلية والدولية على حد سواء. وقد بدأ الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء، الذي أنشئ لدعم تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، في تمويل البرامج المشتركة المتصلة بالهجرة المناخية<sup>(76)</sup>. وفي حين أنه من السابق لأوانه تقييم النتائج العملية، من المشجع أن الدول دعمت تمويل برامج الهجرة. وسيقدم منتدى استعراض الهجرة الدولية<sup>(77)</sup>، المقرر عقده في عام ٢٠٢٢ لاستعراض حالة تنفيذ الاتفاق العالمي، مؤشرات مهمة على استعداد الدول، بما في ذلك من خلال ما تتخذ من إجراءات، لتنفيذ أهداف الميثاق المتعلقة بالهجرة المناخية.

Government of Finland and EC, 2019 70

Government of Bhutan, 2019 نفس: 71

المرجع نفسه، 72

Government of Guatemala, 2019; Government of the Philippines, 2019; AOSIS, 2019 73

Government of Finland and EC, 2019 74

Martin and Weerasinghe, 2017 75

MPTF, 2020 76

UNNM, n.d 77

وتتفق الأهداف المحددة في الميثاق العالمي مع توصيات فرقة العمل المعنية بالنزوح التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وتعكس العديد من النقاط الواردة فيها، مثل الحاجة إلى بيانات ومعارف أفضل وضرورة دعم السكان لتطوير استراتيجيات القدرة على الصمود، بما في ذلك استراتيجيات للصمود في وجه الظواهر والعمليات البيئية الحدوث. وتحدد الوثيقتان كلاًهما مبادئ عالمية في مضمون السياسة العامة يمكن أن تكون مفيدة في توجيه عملية وضع السياسات على الصعيد الوطني. وتقوم بعض البلدان، مثل بيرو، بوضع خطط وطنية تستند إلى المبادئ المبينة في وثيقتي السياسات العالمية المذكورتين<sup>(78)</sup>، وهو ما يدل على أن مثل هذه الوثائق يمكن أن تؤدي دوراً حافزاً في وضع السياسات الوطنية.

وثمة مبادرات جارية أخرى ذات صلة بدعم عملية وضع السياسات المتعلقة بالهجرة في سياق الظواهر البيئية الحدوث (انظر موجزاً للمبادرات الأخرى ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة في التذييل باء). ولذلك نرى أن المناقشات الرئيسية ذات الصلة بالسياسات العالمية تغطي بشكل جيد نسبياً الأبعاد البيئية الحدوث، حتى وإن كانت هناك حاجة إلى تعزيز البيانات والمعارف المتعلقة بهذا الموضوع المحدد. وتسلط مختلف التوصيات والمبادئ التي توضع على المستوى العالمي الضوء على الطبيعة المعقدة للهجرة المرتبطة بالآثار المناخية البيئية الظهور والحاجة إلى أن يعمل صانعو السياسات من مختلف الميادين معاً لإيجاد حلول شاملة. وفي هذا الصدد، يضطلع صانعو سياسات الهجرة بدور رائد في ترجمة المبادئ العالمية إلى سياسات على الصعيدين الوطني والإقليمي توفر المساعدة والحماية للمهاجرين المتضررين والمجتمعات المحلية المتضررة. وسيركز القسم التالي على الكيفية التي يمكن بها إعادة رسم معالم سياسة الهجرة لمعالجة بعض القضايا المحددة، تمسها مع المبادئ العالمية.

### شهادات مهاجرين: الطابع المتعدد الأسباب للهجرة المناخية

حتى في مواجهة الظروف الصعبة للغاية الناجمة عن التغير البيئي، يرغب الكثير من الناس في البقاء في عين المكان، بدلاً من الهجرة للعثور على عمل بديل. وكما يتبين من هذه الشهادة، تتسم الروايات التاريخية والثقافية بالموقع الأصلي بالأهمية بالنسبة للكثيرين وتشكل عاملاً رئيسياً يحدد قرار شخص ما البقاء أو المغادرة.

السياق:

سجلت هذه الشهادة المنظمة غير الحكومية Refugees International، يتحدث الشخص الذي أجريت معه المقابلة في إطار سلسلة أشرطة الفيديو التي أنتجتها المنظمة عن عواقب الفيضانات في كولومبيا في عام 2012.

"كانت الأمطار في الآونة الأخيرة كثيفة جداً - بدرجة لا توصف. بدون مقارنة، أمطار لم نشهد مثلها في الماضي. قبل سنوات، كان موسم الأمطار يمتد على شهرين، تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر، وتبلغ مستويات المياه 20 إلى 30 سنتيمتراً. الآن، في الأشهر الستة إلى السبعة الماضية، بلغت مستويات المياه أكثر من مترين. لم نشهد هذا من قبل. نحن لا نريد مغادرة أرضنا؛ هنا ماضي، وذكرياتنا، وأجدادنا. لا نريد أن نتقل إلى أماكن أخرى، لا نعرف ماذا سنفعل هناك!"

المصادر: Adams, 2016; Refugees International, 2012

78 تعكف بيرو حالياً على إعداد خطة عمل محددة بشأن الهجرة المناخية، على النحو المطلوب في قانون تغير المناخ لعام 2018 وقانونها التنظيمي لعام 2019. انظر Parliament of Peru, 2019 and Government of Peru, 2019.

## الهجرة في سياق الآثار المناخية البيئية الظهور: الانتقال من الأطر إلى الإجراءات في مضمار سياسات الهجرة

نظراً للطبيعة المتعددة الأسباب للهجرة المناخية<sup>(79)</sup>، يمكن لصانعي السياسات من مختلف المناطق المساعدة في معالجة مختلف جوانب العلاقة بين الآثار المناخية البيئية الظهور والهجرة. ويؤدي الأخصائيون في مجال المناخ والحد من مخاطر الكوارث دوراً رائداً في معالجة الدوافع السلبية للهجرة المناخية الداخلية. فعلى سبيل المثال، أدرجت قضايا الهجرة في السياسات الوطنية المتعلقة بالمناخ والحد من مخاطر الكوارث في عدة بلدان، مثل توغو وكولومبيا<sup>(80)</sup>. ويركز هذا الفرع على دراسة الكيفية التي يمكن بها لعملية صنع سياسات الهجرة أن تساعد في معالجة بعض التحديات الرئيسية المرتبطة بالهجرة المناخية. وبواجهه صانعو سياسات الهجرة الذين يسعون إلى تكييف الأطر القائمة أو تطوير أطر جديدة للاستجابة للهجرة في سياق الظواهر البيئية الحدوث مهمة صعبة. فهم مطالبون بأن يأخذوا في الحسبان عدداً من النقاط المعقدة التي يمكن أن تؤثر في كيفية وضع أطر السياسات الوطنية والإقليمية، وتمثل إحدى النقاط الرئيسية المبيّنة في المبادئ العالمية في الاعتراف بأنه لن يمكن، في بعض الحالات، أن يبقى الناس في المناطق التي دمرتها الظواهر البيئية الحدوث، أو يعودوا إلى هذه المناطق؛ وأنه في مثل هذه السياقات، يشكل تيسير الهجرة النظامية تدبيراً ضرورياً من تدابير السياسة العامة. وهذا البعد هو أحد مجالات العمل الرئيسية التي يمكن لصانعي سياسات الهجرة أن يضطلعوا فيها بدور هام، على سبيل المثال من خلال التفاوض على اتفاقات ثنائية لهجرة اليد العاملة يمكن أن توفر خيارات للهجرة النظامية.

وقد نوقشت على مدى العقد الماضي الفكرة التي مفادها أن الهجرة يمكن أن تكون إحدى الطرق المتاحة للأفراد للتكيف مع آثار المناخ مناقشة مستفيضة، وتباينت الآراء بشأن هذه الفكرة<sup>(81)</sup>. فمن ناحية، يتيح إطار "الهجرة كوسيلة للتكيف" لصانعي السياسات النظر في الكيفية التي يمكن بها للهجرة الطوعية أن تساعد في الحد من التعرض للمخاطر المادية المرتبطة بالآثار المناخية والتأثر بها، وتعزيز قدرة المهاجرين والأسر المعيشية التي يتكونها وراءهم على التكيف، وذلك مثلاً من خلال تنويع سبل العيش والتحويلات النقدية<sup>(82)</sup>. ومن ناحية أخرى، يدفع البعض بأن هذا الإطار يمكن أن يخفف من مسؤولية القوى السياسية عن طريق تحويل التركيز إلى المرونة الفردية وفرص التنقل، وهو ما يقلل من شأن الاعتبارات المرتبطة بقضايا عدم المساواة والظلم والتعويضات<sup>(83)</sup>. والسياق هو الذي سيحدد، إلى جانب عوامل إضافية مثل الأبعاد الجنسانية<sup>(84)</sup> والعمر<sup>(85)</sup> التي تؤثر في النتيجة، ما إذا كانت الهجرة تؤدي إلى نتائج إيجابية في الغالب. وتؤكد الأدبيات المتاحة عادةً على أن الهجرة المرتبطة بالآثار المناخية تحدث على طول سلسلة من التحركات الطوعية إلى الفسرية<sup>(86)</sup>؛ وفي معظم الحالات، حتى ما يسمى بالتحركات «الطوعية» تكون مدفوعة بضغط خارجي تشكل خيارات هجرة الأفراد وتحد منها<sup>(87)</sup>. وبالمثل، هناك اعتراف متزايد بأنه حتى في حالات الهجرة "الفسرية"، يمكن أن يمارس الأفراد والأسر المعيشية نوعاً من السيادة في اتخاذ قرارات الهجرة، مثل تحديد متى وأين وكيف ينتقلون إلى موقع جديد<sup>(88)</sup>.

.United Kingdom Government Office for Science, 2011 79

.IOM, 2018a 80

.Oakes et al., 2020 81

.IOM, 2015b; IOM, 2017c 82

.Bettini et al., 2017 83

.Gioli and Milan, 2018 84

.Ionesco and Pawliczko, 2014 85

.Flavell et al., 2020 86

.McAuliffe et al., 2017 87

.Akesson and Coupland, 2018; Oakes et al., 2020 88



ويعيدنا عن النقاش الدائر حول ما إذا كانت الهجرة تشكل خياراً معقولاً ومستصوباً للتكيف وما إذا كانت معظم حالات الهجرة قسرية أو طوعية، من المهم الاعتراف بأن التحركات تحدث بالفعل وتستمر وربما تزداد. ولذلك، فإن الرهان يتعلق بكيفية وضع نُهج سياسات واقعية تعترف بكون الهجرة قد تكون حتمية في سياقات معينة ويمكن أن تساعد على الحد من ضعف المهاجرين وتعزيز الآثار الإيجابية للهجرة بالنسبة للمهاجرين والمجتمعات المحلية على السواء، واستشرافاً للمستقبل، قد يشكل وضع مسارات جديدة للهجرة الآمنة والقانونية للتعامل مع الآثار السلبية للمناخ تحدياً هائلاً، ولكنه ضروري، من المرجح أن يؤدي إلى مناقشات سياسية صعبة حول المخاطر التي ينطوي عليها عرض مسارات إضافية للهجرة، ويواصل صانعو سياسات الهجرة تقييم الكيفية التي يمكن بها تعديل النُهج الحالية القائمة لإدارة الهجرة أو توسيع نطاقها للتصدي للتحديات المحددة التي يواجهها الأشخاص الذين ينتقلون بسبب آثار المناخ<sup>(89)</sup>. ومن المحتمل أن تؤدي مراجعة السياسات والممارسات القائمة وتوسيع نطاقها إلى تغييرات إيجابية سريعة نسبياً للمهاجرين، وزيادة حمايتهم عند التنقل كدبير لمواجهة الآثار المناخية المتطرفة، وتوفير خيارات بديلة لأولئك الذين لا يستطيعون البقاء في المناطق التي دمرتها الآثار البيئية البطيئة الظهور أو العودة إليها.

وفيما يتعلق بالهجرة عبر الحدود، تتمثل إحدى الاستجابات الواضحة في تطوير المزيد من خيارات التأشيرة المتاحة للأفراد الذين لا يستطيعون البقاء في مناطق المنشأ أو العودة إليها بسبب الآثار البيئية الظهور لتغير المناخ، على النحو المبين في الهدف 0 (ج) من الاتفاق العالمي من أجل الهجرة. ويمكن على سبيل المثال منح هذه التأشيرات لأسباب إنسانية وبدافع الرحمة للفارين من التدهور البيئي الشديد، على غرار التأشيرات الإنسانية التي قدمتها البرازيل للمهاجرين الوافدين من هايتي بعد زلزال عام ٢٠١٠ أو التأشيرات المؤقتة التي تمنحها برونو لأسباب إنسانية<sup>(90)</sup>. ويمكن تطبيق خيارات أخرى في مجال إدارة الهجرة على المهاجرين الموجودين بالفعل في الخارج، ولكنهم يواجهون صعوبات في العودة بسبب الآثار المناخية البطيئة الظهور، مثل تنفيذ برامج واسعة النطاق لتسوية الأوضاع، أو تعديل أنشطة إنتاج قوانين الهجرة، أو منح الأفراد تصاريح إقامة. ويمكن أيضاً تعزيز الممارسات القائمة، مثل استخدام الاتفاقات الثنائية بشأن التعليم أو التدريب أو العمل لتوفير خيارات بديلة لأكثر الفئات عرضة للآثار المناخية<sup>(91)</sup>، واستخدام الأحكام الواردة في الاتفاقات الإقليمية بشأن حرية التنقل لقبول المهاجرين المتأثرين بآثار المناخ<sup>(92)</sup>. وتتسم التحديات المحددة المرتبطة بسياسات وبرامج العودة الطوعية وإعادة الإدماج أيضاً بأهمية حاسمة في الحالات التي تكون فيها العودة ممكنة، ولكن إلى مناطق هشة بيئياً. ويشمل ذلك توفير خيارات للمهاجرين العائدين للعمل في الاقتصاد الأخضر أو الأزرق وفي مهن مستدامة بيئياً<sup>(93)</sup>.

وفيما يتعلق بتيسير الهجرة الداخلية، من الأهمية بمكان أن تراعي سياسات الهجرة قضايا التوسع الحضري. فالعديد من مناطق العالم تشهد هجرة من المناطق الريفية - التي قد تتأثر بالظواهر البيئية الحادة - نحو المراكز الحضرية<sup>(94)</sup>، حيث يبحث المهاجرون عن فرص متنوعة لكسب العيش أو فرص أفضل للوصول إلى الخدمات الأساسية. ومع ذلك، يمكن أن تصبح المدن بؤراً ساخنة للمخاطر<sup>(95)</sup>، لأن العديد من المراكز الحضرية المكتظة بالسكان أصبحت عرضة لظواهر وعمليات بيئية الحادة مثل موجات الحر والتحات الساطي والجفاف وارتفاع مستوى سطح البحر. ولذلك، ينبغي لسياسات إدارة الهجرة أن تأخذ هذه الأبعاد في الاعتبار، كما هو الحال في

89 يرد فيما يلي تعريف المنظمة الدولية للهجرة لإدارة الهجرة: «النُهج المقررة لتنفيذ وتفعيل الأطر السياسية والتشريعية والإدارية، التي تضعها المؤسسات المعنية بالهجرة» (IOM, 2019:248).

Nansen Initiative, 2015b 90.

91 على سبيل المثال، وسعت إسبانيا ونيوزيلندا نطاق استخدام حصص العمل المؤقتة القائمة من قبل لكي تشمل المهاجرين القادمين من المناطق المتأثرة بالعوامل المناخية. لمزيد من التفاصيل، انظر Nansen Initiative, 2015b.

92 اعتمد الأجانب المتضررون من الكوارث البيئية الحادة والإجهاد البيئي على اتفاقات حرية التنقل بين نيبال والهند. انظر (ي) Nan-sen Initiative, 2015b.

IOM, 2020c 93.

FAO et al., 2018 94.

Schreiber et al., 2016 95.

المبادرة التي تفودها بنغلاديش والتي تشجع المهاجرين الداخليين على عدم التنقل إلى المدن الكبرى، وتحتهم بدلا من ذلك على التنقل إلى مدن ثانوية أكثر قدرة على الصمود في وجه تغير المناخ وأكثر ملاءمة للمهاجرين<sup>(96)</sup>.

ويمكن أن تكون السياسات المتصلة بعمليات نقل السكان المقررة عنصراً حاسماً أيضاً في تيسير الهجرة الآمنة والمنظمة. بالفعل، تنقذ في أكثر من ٦٠ بلدا وإقليما في جميع القارات عمليات مقررة لنقل مجتمعات محلية بأكملها تعيش في مناطق تضررت بشكل لا رجعة فيه بسبب التدهور البطيء الحدوث، مثل ارتفاع مستوى سطح البحر<sup>(97)</sup>. ومن المرجح أن تكون هناك حاجة إلى إدارة المزيد من عمليات النقل المقررة في المستقبل، وإن كانت هذه العمليات تمثل في العادة خيار الملاذ الأخير. بيد أن عدداً قليلاً جداً من البلدان وضع قوانين وسياسات محلية تركز فقط على عمليات النقل المقررة<sup>(98)</sup>. ويجب أن تنظر السياسات المتعلقة بعمليات النقل المقررة في عدة عوامل معقدة لتجنب تفاقم أوجه الضعف التي يعاني منها السكان الذين يتم نقلهم، مثل الآثار المادية لعمليات النقل على المناظر الطبيعية للأماكن المستقبلة، وفرص العمل، والحصول على الخدمات الأساسية، والتماسك الاجتماعي بين المجتمعات المحلية التي يتم نقلها ومجتمعات المقصد<sup>(99)</sup>. وحتى لو كان من المتوقع أن تتم معظم عمليات النقل المقررة داخل البلدان، على سبيل المثال في الدول الجزرية الصغيرة النامية المهتدة بارتفاع مستوى سطح البحر، فإن عمليات النقل هذه يمكن أن تتم عبر الحدود. وهذا بدوره يمكن أن يفرز تحديات قانونية دولية بالغة التعقيد. فإذا نظرنا إلى الهجرة المناخية من زاوية الخسائر والأضرار المناخية التي قد تنشأ عنها، يمكن أن تكون مثل هذه الخيارات السياسية سلاطاً ذا حدين. فيمكن أن يؤدي تيسير الهجرة وعمليات النقل المقررة إلى الحد من الخسائر والأضرار عن طريق الحد من التعرض للآثار المناخية الضارة، ولكنه قد يسفر أيضاً عن خسائر وأضرار من جانب المهاجرين و/أو المجتمعات المضيفة<sup>(100)</sup>.

وينبغي أن تسعى سياسات وممارسات إدارة الهجرة إلى دعم الجهود التي يبذلها المهاجرون للتخفيف من حدة الظواهر البيئية الحدوث والتكيف معها، سواء في مناطقهم الأصلية أو مناطق المقصد. ويمكن أن تشمل خيارات السياسة العامة هذه خفض تكلفة التحويلات النقدية إلى المناطق التي تشهد تدهوراً بيئياً خطيراً، وتحفيز مهارات المهاجرين واستثماراتهم المالية وتوجيهها نحو العمل المناخي في مناطق المنشأ. ومن شأن هذه السياسات أن تسهم أيضاً في معالجة الدوافع المناخية للهجرة عن طريق الحد من مواطن الضعف في مناطق المنشأ. وعلاوة على ذلك، يمكن العمل بنشاط على التماس مساهمات المهاجرين وإدماجها في تخطيط السياسات على الصعيدين الوطني والمحلي، لضمان مراعاة الصعوبات المحددة التي يواجهها السكان الذين يتم نقلهم.

وقد تجد البلدان أن من المفيد إجراء عمليات استعراض شاملة لتبيل الكيفية التي يمكن بها تطبيق سياساتها الحالية لإدارة الهجرة أو تعديلها للتصدي للتحديات البيئية الجديدة. ويمكن لهذه الاستعراضات أيضاً أن تقيّم ما إذا كانت هناك حاجة إلى استحداث أدوات جديدة لإدارة الهجرة دعماً للسكان الذين ينتقلون في سياق الآثار المناخية البيئية الظهور.

96. Alam et al., 2018

97. Bower and Weerasinghe, 2021

98. المرجع نفسه.

99. IOM et al., 2017; Brookings Institution et al., 2015

100. Mayer, 2016

## تعظيم مساهمات المهاجرين في العمل المناخي

غالبًا ما تمثل التحويلات المالية شريان حياة لأفقر الأسر المعيشية، لأنها تسمح لهذه الأسر بتلبية احتياجاتها الأساسية، وتستخدم التحويلات المالية في الغالب للحد من الفقر بدلا من الاستثمار في التكيف الطويل الأجل (أ). بيد أن التحويلات المالية يمكن أن تشكل في بعض السياقات مصدرا بديلا لتمويل المناخ في البلدان النامية، كما هو الحال في الدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ (ب). ويمكن أن تسهم التحويلات المالية في بناء القدرة على الصمود على المستويين الفردي والمجتمعي، مثلا عندما يكون المهاجرون قادرين على بناء منازل قادرة على الصمود أمام تغير المناخ أو الاستثمار في البنية التحتية المجتمعية المقاومة للمناخ. وقد تؤدي التحويلات الاجتماعية أيضا دورا رئيسيا في بناء القدرة على الصمود في وجه الصدمات المناخية عندما يكتسب المهاجرون مهارات جديدة ويحصلون على معارف جديدة من خلال التعليم (ج). ففي طاجيكستان، على سبيل المثال، تبين دراسة أن تحويلات المهاجرين تُستخدم بشكل متزايد لتطوير الأعمال التجارية ومشاريع الزراعة المجتمعية، مما يخلق فرصا لمستقبل أكثر قدرة على التكيف مع المناخ (د). ومع ذلك، يلزم تقديم حوافز لتشجيع استثمارات المهاجرين في القدرة الوطنية والمجتمعية على الصمود في وجه تغير المناخ، لأن المهاجرين قد لا تكون لديهم المعلومات اللازمة أو الدراية التقنية المطلوبة لتوجيه التحويلات المالية إلى العمل المناخي (هـ). ومن الأمثلة على تدابير السياسة العامة التي تدعم استثمارات المهاجرين برنامج ٦×٣ للمهاجرين في المكسيك (Program for Migrants ٦×٣)، وهو برنامج تقدم السلطات الوطنية من خلاله ثلاثة دولارات مقابل كل دولار واحد من التحويلات المستثمرة في المشاريع المجتمعية؛ أو القروض التي تقدمها الحكومة السنغالية للمغربيين (و).

(أ) IOM, 2017c:81; Musah-Surugu et al., 2018

(ب) Samuwai and Maxwell Hills, 2018

(ج) IOM, 2017c

(د) Babagaliyeva et al., 2017

(هـ) Bendandi and Pauw, 2016

(و) المرجع نفسه: Villegas Rivera, 2014

## أمثلة على الممارسات القائمة

وُضعت في السنوات الأخيرة إجراءات وطنية وإقليمية في مضمون السياسة العامة لمعالجة الهجرة المرتبطة بآثار المناخ والتغير البيئي<sup>(١٥١)</sup>. وقد يكون هذا التطور في صنع السياسات على الصعيدين الوطني والإقليمي مرتبطاً جزئياً بالأهمية المتزايدة التي أعطيت لهذا الموضوع في جداول الأعمال العالمية، وهو يشير أيضا إلى وجود وعي متزايد بالهجرة المناخية، وتوافر الإرادة السياسية للتصدي لها. ولا تميز السياسات القائمة عموما بين الهجرة المرتبطة بالظواهر البيئية الحدود والتحويلات المرتبطة بالكوارث المفاجئة. ويمكن أن تكون هذه السياسات أطرا قائمة بذاتها تسعى على وجه التحديد إلى معالجة القضايا المرتبطة بتغير المناخ والهجرة. وتسلط أطر أخرى الضوء على بعدي المناخ والهجرة في مجالات أخرى، مثل سياسات الهجرة والحراك البشري، وسياسات التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره، وسياسات الحد من مخاطر الكوارث. ويختلف نطاق هذه السياسات أيضا: فبعضها يسعى إلى معالجة حركات الهجرة الداخلية، بينما ينظر البعض الآخر في كيفية إدارة تدفقات الهجرة من بلدان أخرى.

ويعرض الفرع أدناه بعض الأمثلة الحديثة على مبادرات سياسات الهجرة التي تعالج آثار المناخ على الهجرة، بما في ذلك الأبعاد البيئية الحدود. ويمكن العثور على مزيد من الأمثلة في سلسلة موجزات السياسات المتعلقة بالهجرة والبيئة وتغير المناخ<sup>(١٥٢)</sup>.

IOM, 2018a; UNHCR, 2018 101

102 انظر <https://environmentalmigration.iom.int/policy-briefs>

## سياسة فانواتو الوطنية بشأن تغير المناخ والتشرد الناجم عن الكوارث (٢٠١٨)

وضعت فانواتو سياسة تستهدف جميع أسباب التشرد في البلد، بما في ذلك التحركات المرتبطة بالآثار البيئية الظهور، مثل التحات الساحلي، والتدهور البيئي، وارتفاع مستوى سطح البحر، والجفاف<sup>(١٥٣)</sup>. وتسعى هذه السياسة إلى تيسير الأخذ بنهج يشمل الحكومة بأكملها للتحكم في أسباب التشرد؛ والتحقق من أن الهجرة الميسرة، مثل عمليات نقل السكان المقررة، تتم مع صون كرامة الناس وفي ظل الاحترام الكامل لحقوق الإنسان؛ وإيجاد حلول دائمة للسكان المتنقلين. وتسلط هذه السياسة الوطنية الضوء أيضاً على أن الهجرة الداخلية الآمنة والمدارة بشكل جيد يمكن أن تتسم بأهمية استراتيجية للتكيف مع الآثار المناخية، وتتماشى هذه السياسة الوطنية بوضوح مع أطر السياسات العالمية مثل توصيات فرقة العمل المعنية بالنزوح وجهود السياسات الإقليمية الجارية في منطقة المحيط الهادئ:

### تدابير رئيسية مختارة:

- تعزيز الإدارة المؤسسية لمعالجة الحركة المرتبطة بالآثار المناخية؛
- وضع نهج قائمة على الأدلة من خلال تحسين تدابير جمع البيانات ورصدها، مثل إنشاء آلية لتتبع التشرد؛
- وضع مبادئ توجيهية وإجراءات تشغيلية موحدة لضمان معايير مشتركة لحماية جميع الأشخاص المتضررين من التشرد؛
- إدماج اعتبارات التشرد والهجرة في إدارة الأراضي والإسكان والتخطيط البيئي.

## أمريكا الجنوبية: صك إقليمي غير ملزم بشأن حماية المشردين عبر الحدود والمهاجرين في البلدان المتضررة من الكوارث المرتبطة بالأخطار الطبيعية (٢٠١٩)

وضعت البلدان الأعضاء في مؤتمر أمريكا الجنوبية المعني بالهجرة، وهو عملية تشاورية إقليمية بشأن الهجرة، مبادئ توجيهية غير ملزمة لحماية المشردين عبر الحدود بسبب الكوارث، واعتمدها<sup>(١٥٤)</sup>. وتركز المبادئ التوجيهية بالأساس على الظواهر المفاجئة، ولكن يمكن أن تكون قابلة للتطبيق على التغيرات المرتبطة بالكوارث والعمليات البيئية الحدودية. وتستند المبادئ التوجيهية إلى الممارسات القائمة التي تشجع على استخدام القوانين التي تنظم الهجرة المنظمة والاستثنائية لأسباب إنسانية. وحتى لو كانت المبادئ التوجيهية غير ملزمة، فإنها تقدم مثلاً مبتكراً في مضمار صنع السياسات على كيفية تعاون البلدان على المستوى الإقليمي للتحكم في الأسباب البيئية للهجرة ونقلها إلى أدنى حد وإدارة عملية قبول الأشخاص المتضررين وإقامتهم. ويمكن أيضاً أن توجه هذه المبادئ التوجيهية الإقليمية جهود صنع السياسات الوطنية وأن تسهم في وضع أطر وطنية متينة في جميع أنحاء المنطقة.

### تدابير رئيسية مختارة:

- تعزيز التنسيق المؤسسي ووضع إجراءات في كل بلد لاستباق التحركات المرتبطة بالكوارث الطبيعية والاستجابة لها؛
- تحديد الاحتياجات من الحماية بالنسبة للأشخاص المشردين عبر الحدود الدولية وغير القادرين على العودة إلى بلدانهم الأصلية؛
- تيسير إجراءات الهجرة للدخول للمنظم، بما في ذلك إصدار التأشيرات لأسباب إنسانية والاتفاقات المؤقتة.

## الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية: البروتوكول المتعلق بحرية تنقل الأشخاص في منطقة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (٢٠٢٠)

يمكن أيضا الاستفادة من سياسات حرية التنقل الإقليمية لمعالجة الشواغل المحددة للأشخاص الذين يتنقلون داخل المنطقة استجابة للآثار المناخية، بما في ذلك العمليات البيئية الحدودية. ويجسد بروتوكول إقليمي حديث لحرية التنقل اعتمد في شرق أفريقيا كيف يمكن لهذا النوع من الاتفاقات أن يساهم في حماية الأشخاص الذين يتنقلون عبر الحدود بسبب الآثار البيئية<sup>(١٥)</sup>. وفي عام ٢٠٢٠ اعتمدت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، التي تمثل سبعة بلدان في شرق أفريقيا، بروتوكولا بشأن حرية تنقل الأشخاص في منطقة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. ويستخدم البروتوكول تعريفاً واسعاً للكوارث، التي تشمل الظواهر المفاجئة والأضرار البيئية الحدودية. وهو يسلط الضوء على مسؤولية الدول عن تيسير دخول مواطني الدول الأعضاء الأخرى المتضررة من الكوارث وتسجيلهم وإقامتهم.

### التدابير الرئيسية:

- تيسير دخول وتسجيل مواطني الدول الأعضاء الأخرى الذين يتنقلون تحسباً للكوارث أو أثناءها أو في أعقابها؛
- تسهيل تمديد الإقامة لهؤلاء المواطنين.

### التشرد والهجرة المرتبطان بتغير المناخ في المحيط الهادئ: خطة عمل نيوزيلندا (٢٠١٨)

وضع خطة العمل هذه مكتب وزير الخارجية واعتمدها مجلس الوزراء النيوزيلندي في عام ٢٠١٨<sup>(١٦)</sup>. وُجِّدَت الخطة في عام ٢٠١٩<sup>(١٧)</sup>. وتقر خطة العمل بأن الآثار المناخية في البلدان الجزرية في المحيط الهادئ لها آثار على نيوزيلندا، بما في ذلك قضايا الهجرة. وتسلم الخطة بالرغبة التي أعربت عنها البلدان الجزرية في المحيط الهادئ، في التركيز أولاً وقبل كل شيء على معالجة الأسباب المناخية للهجرة، حتى يتمكن الناس من البقاء وعيش حياة منتجة في بلدانهم. ونتيجة لذلك، تشدد الخطة على أنه ينبغي لنيوزيلندا أن تقدم الدعم المالي لهذه البلدان للتهوض بالعمل المناخي الفعال، كوسيلة لتوقع الهجرة المناخية عبر الحدود والاستعداد لها. ومن منظور طويل الأجل، تومي الخطة بالنظر في خيارات لمسارات الهجرة النظامية، مثل توسيع نطاق خطط تنقل اليد العاملة ومنح التأشيرات لأسباب إنسانية، بمجرد أن تتضح الصورة فيما يتعلق بالاحتياجات والأولويات في منطقة المحيط الهادئ.

### تدابير رئيسية مختارة:

- استخدام المساعدة الإنمائية الرسمية لدعم المجتمعات المحلية في المحيط الهادئ لتفادي التشرد المرتبط بالمناخ والاستعداد للهجرة المناخية، من خلال الاستثمار في تدابير الصمود أمام تغير المناخ والتكيف معه؛
- تعزيز الحوار الإقليمي واستكشاف الأوجه الإقليمية المحتملة التي تحدد الخطوط العريضة لاستجابة جماعية في منطقة المحيط الهادئ للهجرة المناخية الداخلية وعبر الحدود؛
- تعزيز الأطر الدولية من خلال العمل المتعدد الأطراف، بما في ذلك فرقة العمل المعنية بالزوح التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والاتفاق العالمي من أجل الهجرة؛
- التكيف بإجراء بحوث وتحليلات جيدة للمخاطر ومواطن الضعف استعداداً للهجرة المناخية.

IGAD, 2020 105

.Government of New Zealand, 2018 106

.Government of New Zealand, 2019 107

وتكشف هذه الأمثلة المختارة في مضممار صنع السياسات خصائص تهم بشكل خاص الدول التي تسعى إلى تعزيز أطر سياساتها المتعلقة بالهجرة لمعالجة الهجرة المناخية الدولية وغير الحدود<sup>(108)</sup>. وتتماشى جميع هذه الأمثلة مع التوصيات والممارسات المعتمدة على الصعيد العالمي، وتسمح بوضع استجابات مراعية للسياق تلبية للاحتياجات الخاصة للدول. وهي تبين بطرق مختلفة كيف يمكن العمل بالأطر العالمية على الصعيدين الإقليمي والوطني. وعلى الصعيد الوطني، تسعى السياسات في الغالب إلى معالجة الدوافع المناخية الداخلية للهجرة وإدارة التنقلات الداخلية. ومع ذلك، فإن تنفيذ هذه الأنواع من السياسات بنجاح لن يدعم المشردين داخلياً فحسب، بل ربما يقلل أيضاً من الدوافع البيئية التي تسهم في الهجرة الدولية. وتسعى البلدان المتقدمة النمو بصورة متزايدة إلى فهم الكيفية التي يمكن أن يؤثر بها تغير المناخ في البلدان النامية على تدفقات الهجرة نحو أراضيها<sup>(109)</sup>. وعلى سبيل المثال، يطلب الأمر التنفيذي للولايات المتحدة لعام 2021 بشأن إعادة بناء وتعزيز برامج إعادة توطين اللاجئين والتخطيط لتأثير تغير المناخ على الهجرة من مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي أن يعمل مع وزير الخارجية ووزير الدفاع ووزير الأمن الداخلي ومدير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومدير الاستخبارات الوطنية لإعداد تقرير عن تغير المناخ وأثره على الهجرة، بما في ذلك الهجرة القسرية والتشرد الداخلي وعمليات نقل السكان المقررة وأن يقدم هذا التقرير إلى الرئيس<sup>(110)</sup>. ويهدف التقرير إلى تحديد الآثار الأمنية المترتبة على التنقلات المرتبطة بالمناخ وخيارات حماية وإعادة توطين الأفراد المشردين بشكل مباشر أو غير مباشر بسبب الآثار المناخية. وسيوضح التقرير أيضاً مقترحات حول كيفية استخدام المساعدات الأجنبية المقدمة من الولايات المتحدة للحد من الآثار السلبية لتغير المناخ. ويبرهن إعداد هذا التقرير، الذي تشارك فيه جهات وطنية معنية رفيعة المستوى تغطي الطيف الكامل للسياسات العامة، على الإرادة لمعالجة الآثار الوطنية المترتبة على قضية معاصرة رئيسية من خلال العمل بالتعاون الوثيق على الصعيدين العالمي والمحلي مع البلدان الأخرى، والوكالات الدولية والإقليمية، والمنظمات غير الحكومية.

ويمكن أن تساعد السياسات المتبعة في البلدان المتقدمة النمو في تعزيز الاستثمارات في العمل المناخي الوطني والتدابير الإنمائية في البلدان المعرضة للآثار المناخية، بغية التقليل إلى أدنى حد من دوافع الهجرة عبر الحدود. وتبرز أمثلة على السياسات الإقليمية أنه يمكن للدول أن تستفيد من تدابير الهجرة المنظمة والاستثنائية لإدارة الحركة المرتبطة بالكوارث. ورغم أن هذه التطورات واعدة، لا نملك بعد الفهم الكافي لتقييم نتائج هذه الجهود المبذولة في مضممار السياسة العامة، خاصة وأنها لا تزال في معظمها غير ملازمة و/أو لم تنفذ بعد على نطاق واسع.

108 يمكن العثور على أمثلة أخرى على التطورات المستجدة في مجال السياسات العامة في tesnO-wolS no noissimbuS (لمزيد من التفاصيل، انظر MOI، d0202، adnegAq (redroB-ssorC fo noitceterP eht rof انظر tnemecalpsiD lanretnI (لمزيد من التفاصيل، انظر decalpsiD fo tsetnoC eht ni snosreP (لمزيد من التفاصيل، انظر .(b5102 .evitaini nesnaN

.IOM، 2017d 109

110 الأمر التنفيذي الصادر عن البيت الأبيض في الولايات المتحدة، 2021.

## النتائج الرئيسية بشأن الهجرة في سياق الظواهر البيئية الحدوث ذات الصلة بصنع السياسات

- قد تسفر الظواهر والعمليات البيئية الحدوث عن نتائج مختلفة فيما يتصل بالهجرة: سلسلة متواصلة من تدفقات الهجرة الطوعية والهجرة غير الطوعية؛ ومجموعة من التنقلات القصيرة الأجل والدائرية والطويلة الأجل والدائمة؛ داخليا أو عبر الحدود؛ على مسافات قصيرة أو طويلة؛ وهجرة أفراد وأسر معيشية بكامل أعضائها ومجتمعات محلية بأسرها (عمليات نقل السكان المقررة)؛ وجمود السكان المحاصرين.
  - غالبا ما ينطوي اختيار الهجرة في سياق الظواهر والعمليات البيئية الحدوث على اتخاذ قرارات معقدة تشكّلها عوامل اجتماعية واقتصادية وبيئية متعددة.
  - تؤثر العمليات البيئية الحدوث تأثيرا مباشرا بدرجة أكبر على حياة وسبل عيش الأشخاص الذين يعتمدون على الموارد الطبيعية المحلية لكسب عيشهم وتحقيق أمنهم (مثل المزارعين والرعاة والصيادين والشعوب الأصلية).
  - قد يكون من الصعب التمييز بين الهجرة في سياق الآثار البيئية الظهور والأنواع الأخرى من التحركات (مثل هجرة اليد العاملة، والدوران في المدى القصير).
  - مجتمعات المنشأ وأسر المهاجرين التي تبقى في عين المكان والسكان المحاصرون معيونون أيضاً بالهجرة في سياق الظواهر البيئية الحدوث.
  - كثيرا ما تسفر الهجرة في سياق العمليات البيئية الحدوث عن آثار متباينة على النساء والفتيان والفتيات والمسنين، ترتبط بعدد من العوامل مثل تشتت الأسرة، والافتقار إلى السبل التي تحقق الاستقلال الذاتي، وزيادة الاعتماد على أفراد الأسرة المعيشية الآخرين.
  - تحدث الظواهر والعمليات البيئية الحدوث في بعض السياقات في حالات التوترات والنزاعات الطائفية، ويمكن أن تؤدي آثارها مجتمعة إلى تحركات سكانية، مما يؤدي بدوره إلى تفاقم التدهور البيئي واستخدام النزاعات.
  - غالبا ما تكون المناطق الحضرية هي الوجهات الرئيسية للأشخاص الذين ينتقلون في سياق الظواهر البيئية الحدوث، ومع ذلك، يمكن أن تصبح هذه المناطق الحضرية بؤرا ساخنة للمخاطر المتعلقة بآثار التغير البيئي.
  - البيانات المتعلقة بالهجرة في سياق الظواهر البيئية الحدوث محدودة، ولكنها تقدم صورة عامة عن القضايا المطروحة وحجم الظاهرة.
  - يمكن أن يكون المهاجرون بمثابة عوامل للتغيير وأن يسهموا بشكل إيجابي في العمل المناخي.
- ملاحظة: يستند هذا الملخص إلى التقارير المؤسسية للمنظمة الدولية للهجرة، المتاحة على بوابة الهجرة البيئية التابعة للمنظمة الدولية للهجرة في الرابط التالي: <https://environmentalmigration.iom.int/>.

## استنتاج

بالنظر إلى المستقبل الذي يُتوقع أن يشهد تفاقم الظواهر المناخية البيئية الحدوث، يمكن وينبغي أن تكون السياسات والممارسات المناسبة لإدارة الهجرة جزءاً من الحل. وقد حددت المناقشات العالمية بشأن السياسات العامة بعض الفرص السانحة حيث يمكن لصانعي سياسات الهجرة أن يؤدي دوراً أساسياً في تعزيز التغييرات الإيجابية، ولا سيما من حيث تسهيل الهجرة في سياق الظواهر المناخية البيئية الحدوث. وقد تكون محاولة تطوير مسارات قانونية لتعزيز حماية الأشخاص المهاجرين في سياق المناخ أمراً صعباً في بعض البلدان التي يظهر فيها عداً متزايداً تجاه استضافة المزيد من المهاجرين. ومع ذلك، من الواضح في الوقت نفسه أن هناك اهتماماً سياسياً متزايداً بين الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بمناقشة الهجرة المرتبطة بالآثار المناخية- وهذا الوعي المتزايد يؤثر بالفعل على كيفية تطور السياسات على الصعيدين الوطني والإقليمي.

ولذلك، قد يكون هذا الوقت هو الأنسب لتكثيف وتوسيع المبادرات المصممة لترجمة الأطر العالمية إلى أفعال ودعم الدور الفريد من نوعه الذي يمكن أن يؤديه صانعو سياسات الهجرة لمعالجة الدوافع البيئية الظهور للهجرة. واستشراكاً للمستقبل، تشمل بعض النقاط التي تستحق أن يُنظر فيها بعناية ما يلي:

- ضمان اتباع منتجي المعارف طرائق أفضل لجمع وتبيل الأدلة المتعلقة تحديداً بالظواهر والعمليات البيئية الحدوث، وتعزيز فهم الطابع الفريد من نوعه للعلاقة بين هذه الظواهر والهجرة ودرجة تعقيدها، وإتاحة هذه البيانات لصانعي سياسات الهجرة لدعم عملية صنع السياسات القائمة على الأدلة.
- تيسير حوار إقليمي فعال بشأن السياسات العامة لدعم عملية اتخاذ إجراءات إقليمية وتنفيذها.
- فهم الكيفية التي يمكن بها للبلدان المتقدمة النمو أن تدعم على أفضل وجه البلدان الأكثر عرضة لتغير المناخ وأن تعزز طول السياسات المربحة للجميع المتعلقة بالهجرة والآثار البيئية الظهور.
- التحقق من أن التطورات في مضمار سياسات الهجرة تُكمل التطورات المستجدة على صعيد السياسات الأخرى على المستوى الوطني، ولا سيما السياسات المتصلة بالتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره والحد من مخاطر الكوارث.
- إنشاء نظم للرصد والتقييم بغية تقييم أثر السياسات القائمة وتبيل الدروس المستفادة.





سيلين بولوز  
ماريكا ماكادم  
جوزيف تاي

# 10 الاتجار بالبشر في مسارات الهجرة: الاتجاهات، والتحديات، وأشكال التعاون الجديدة الإجراءات<sup>(1)</sup>

## مقدمة

تصدّر الاتجار بالمهاجرين عناوين الصحف المرروعة في السنوات الأخيرة، حيث يبيع مهاجرون في أسواق تجارة الرقيق وغُذّبوا من أجل الحصول على فدية واسُفّلوا في قطاعات عديدة، وفي الوقت الراهن، تتاجر جماعات الجريمة المنظمة بالمهاجرين في كل بلد تقريباً.

ويعكس النطاق العالمي لهذه الجريمة تحديات أوسع نطاقاً، وغالباً ما يكون الضحايا من الفئات الاجتماعية والاقتصادية المحرومة و/أو من البلدان المنخفضة الدخل، وعادة ما يتم الاتجار بهم إلى البلدان الأكثر ثراء حيث يحصل المتّجرون على أعلى العائدات المالية من استغلالهم. ولذلك ورد اعتراف صريح بالاتجار بالبشر بوصفه تحدياً أمام التنمية في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي تشير إلى القضاء على السخرة والرق المعاصر والاتجار بالبشر في هدفها 8-7<sup>(2)</sup>. والتنمية المستدامة ومكافحة الاتجار متشابكان، حيث يتطلب القضاء على الاتجار استئصال الفقر (الهدف 1)، والمساواة بين الجنسين (الهدف 5)، وزيادة فرص العمل اللائق (الهدف 8)، والوصول إلى العدالة (الهدف 16). والروابط القائمة بين الاتجار بالبشر والتنمية معقدة، حيث يستمد الاتجار جذوره إلى حد ما من عدم المساواة وهو يشكل، على نفس المنوال، عقبة أمام تنمية المجتمعات ورفاهها لأنه يمثل إنكاراً للكرامة الإنسانية المتأصلة في البشر<sup>(3)</sup>.

ويعوق الاتجار بالبشر جهود إدارة الهجرة على الصُّعد العالمي والإقليمي والوطني، حيث يزداد تعرض المهاجرين لمخاطر الاتجار كلما كانت الهجرة غير آمنة وغير منظمة و/أو غير نظامية. ويمكن أن تكون الهجرة غير النظامية غير آمنة، بسبب انخفاض فرص الوصول إلى شبكات الحماية والدعم وتزايد مخاطر الاتجار<sup>(4)</sup>. ومن ثم فإن «منع الاتجار بالأشخاص ومكافحته والقضاء عليه في سياق الهجرة الدولية» مسألة أساسية في الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية على النحو المبين في الهدف 10، بالإضافة إلى أهداف الاتفاق العالمي الأخرى ذات الصلة بمكافحة الاتجار<sup>(5)</sup>. وتقر الغاية 10-7 من أهداف التنمية المستدامة، التي تسعى إلى تيسير الهجرة على نحو آمن ومنظم ومنظم ومتسم بالمسؤولية، بأن تحقيق فوائد الهجرة وإمكاناتها الكاملة والتصدي في الوقت نفسه لمخاطر الاتجار بالبشر يتطلبان نهجاً محكمة وجيدة الإدارة حيال الهجرة والحراك البشري.

وعلى الرغم من عدم وجود بيانات منهجية وكاملة عن نسبة المهاجرين الذين يتم الاتجار بهم، فإن الأدلة المتاحة حالياً توحي بأن المهاجرين المتجر بهم يمثلون حصة صغيرة من مجموع المهاجرين الدوليين الذين بلغ عددهم 281 مليون مهاجر عام 2020<sup>(6)</sup>، بيد أن لهذه الممارسة عواقب وخيمة على ضحاياها وأسرها ومجتمعاتهم المحلية في بلدان المنشأ والمقصد. ولالاتجار بالبشر آثار اقتصادية واجتماعية سلبية، وتداعيات طويلة الأجل على الصحة العقلية والجسدية، وآثار على حقوق الإنسان. ويتسم الاتجار بالبشر بطابع جنساني جلي؛ فالنساء والفتيات أكثر عرضة للاتجار لأغراض استغلالهن في الجنس، والزواج القسري، والعبودية المنزلية، في حين أن الرجال والفتيان غالباً ما يقعون ضحايا للاتجار في قطاعي صيد الأسماك والتعدين.

1- سيلين بولوز، كبيرة باحثين، المنظمة الدولية للهجرة؛ وماريكا كاك أدام، باحثة مستقلة؛ وجوزيف تي، بروفيسور ومدير مركز دراسات الهجرة، جامعة غانا.

2- انظر <https://sdgs.un.org/goals/goal8>

3- Trainor and Laczko, 2010-Kotiswaran, 2019; Danailova -3

4- Triandafyllidou and McAuliffe, 2018

5- الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2018.

6- UN DESA, 2020

وتشكل الطبيعة المعقدة للجريمة عقبة رئيسية أمام تفكيك أنشطة المتجرين<sup>(7)</sup>. وحينما يتم الاتجار بالمهاجرين عبر الحدود الوطنية، يُضاف مستوى آخر من التعقيد إلى تدابير التصدي المتخذة في إطار العدالة الجنائية وحماية الضحايا. وتمتد شبكات الاتجار بالبشر عبر بلدان عديدة، وغالبا ما تتقاطع مع ارتكاب أنشطة إجرامية أخرى، مثل تهريب المهاجرين، والناشطون في الجريمة المنظمة يارعون في استخدام أحدث التقنيات الرقمية والاستفادة منها، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت الخفية والعملات المشفرة، لارتكاب الجرائم وإخفاء أرباحهم.

ويستكشف هذا الفصل بعض التحديات الراهنة والناشئة أمام جهود التصدي للاتجار بالبشر في مسارات الهجرة. وفي حين تهدف الأمثلة الواردة في هذا الفصل إلى تقديم صورة متوازنة عن النطاق الجغرافي للاتجار بالمهاجرين في جميع أنحاء العالم، فإنها لا تعكس مدى انتشار الجريمة، ولا التحديات التي تطرحها في بعض البلدان والمناطق التي لم تشملها بحوث كافية. وعلاوة على ذلك، فبينما يركز هذا الفصل على الهجرة الدولية، فإن الاتجار داخل البلدان ظاهرة منتشرة أيضا، وهي تُعزى أحيانا إلى التشرذم الداخلي الناجم عن الأزمات.

ويعرض الفرع الأول من هذا الفصل التعريف القانوني للاتجار بالبشر، ويميزه عن جريمة تهريب المهاجرين التي تختلف عن الاتجار وإن كانت ذات صلة به. ثم يقدم الفرع الثاني لمحة عامة عن اتجاهات وأنماط الاتجار الحالية، ويدرس البيانات المتاحة عن المهاجرين ضحايا الاتجار بالبشر والمتجرين بهم. ويستكشف الفرع الثالث التحديات الراهنة أمام منع الاتجار بالمهاجرين والسبل الواعدة المتاحة في هذا المضمار، بما في ذلك مفاضلة المتجرين وحماية الضحايا والتعاون في مجال مكافحة الاتجار. وأخيرا، وبناء على النتائج التي تُؤصل إليها في الفروع السابقة، يرد في الخلاصة بيان موجز للآثار المترتبة على السياسات والبرامج وتوصيات بإجراء المزيد من البحوث.

## تعريف الاتجار بالمهاجرين

انبثق مفهوم الاتجار بالبشر من أحكام القانون الدولي التي تراكمت على مدى قرون بشأن مسائل من بينها قمع الاتجار بالنساء والفتيات البيض لأغراض الاستغلال الجنسي، والاتجار بالنساء والأطفال، والرق والممارسات المماثلة له، فضلا عن أنشطة الاتجار والاستغلال التي تنطوي على دعاية الغير<sup>(8)</sup>. غير أنه لم يُتوصّل إلى اتفاق بشأن تعريف دولي لتجريم «الاتجار بالأشخاص» إلا في عام 2000، أي بعد وضع بروتوكول منع الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، وضمعه والمعاقبة عليه (بروتوكول منع الاتجار) المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية<sup>(9)</sup>.

ويشمل تعريف الاتجار بالبشر، على النحو المبين في الشكل ٦ أدناه، ثلاثة عناصر: «الفعل»، و«الوسيلة» التي يتم بها الفعل، و«الغرض» من الفعل والوسيلة، وهو الاستغلال. ويلزم توافر كل عنصر من العناصر الثلاثة لاستيفاء شروط الجريمة إلا إذا كانت الضحية طفلا (أي شخص دون سن ١8 عاما)، حيث يُكتفى بإثبات «فعل» و«غرض» استغلالي<sup>(10)</sup>.

## الشكل 1- العناصر التراكمية الثلاثة للاتجار بالأشخاص كما هي معرّفة في المادة 3(أ) من بروتوكول منع الاتجار بالأشخاص



ملاحظة: وفقاً للفترتين (ج) و(د) من المادة 3 من بروتوكول منع الاتجار، لا ينطبق العنصر الثاني المتعلق بوسيلة الاتجار على الأطفال، وعليه، ففي حالة الأطفال يكفي توافر عنصرَي فعل الاستغلال والغرض منه لكي يُعتبر الجريمة اتجاراً بالأشخاص.

ويمكن أن تحدث «أفعال» الاتجار داخل البلد (الاتجار المحلي)، كما يمكن أن تنطوي على عبور الحدود الدولية (الاتجار عبر الوطني). وفي سياق الهجرة الدولية، لا يقع المهاجرون ضحايا للاتجار عبر الوطني فحسب، بل للاتجار المحلي أيضاً، وذلك مثلاً عندما يتم استخدامهم من أجل استغلالهم بمجرد وصولهم إلى بلد المقصد.

وتنقّد هذه الأفعال من خلال «وسائل» متنوعة تُلغى موافقة الضحية، بحيث تصبح غير ذات صلة. فعلى سبيل المثال، لا تكون موافقة الضحية ذات صلة عندما تتحقق بالقوة، أو عن طريق الخداع، أو من خلال استغلال حالة استضعاف. وهذا العنصر غير مطلوب في حالة الأطفال الذين يفتقرون إلى الأهلية القانونية للموافقة على هذه الأفعال التي تُرتكب لأغراض الاستغلال<sup>(1)</sup>. وكعنصر من عناصر تعريف الاتجار بالأشخاص البالغين، إن «استغلال حالة استضعاف» لا تشير على وجه التحديد إلى ضعف شخص ما إزاء الاتجار بالبشر، ولكنها تستلزم في سياق العدالة الجنائية أدلة موقوفة لإثبات أن المتجر تعمد استغلال حالة استضعاف الضحية أو الاستفادة من ذلك لغرض استغلالي<sup>(2)</sup>.

وتشير حالة الضعف إزاء الاتجار عموماً إلى عوامل مثل العمر أو نوع الجنس أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي قد تُعرِّض الشخص لخطر الاتجار به. وبالنسبة للمهاجرين، قد تشمل عوامل الضعف الإضافية، على سبيل المثال لا الحصر ما يلي<sup>(١٣)</sup>:

- **دوافع الهجرة**، ولا سيما عندما تكون ذات تأثير معاكس، التي قد تُوَجِّع المهاجرين في شرك الاستغلال في الخارج.
- **طرق الهجرة**، التي قد تفود المهاجرين إلى شبكات الاتجار المنظمة أو تعرِّضهم للعماللة الاستغلالية أو لحالات ابتزاز<sup>(١٤)</sup>. وقد يكون اللاجئون وغيرهم من المهاجرين الفارين من النزاعات والعنف معرضين للخطر بشكل خاص، كما يتضح من حالات الاتجار بالسوريين في البلدان المجاورة للجمهورية العربية السورية وعلى طول طريق البلقان<sup>(١٥)</sup>.
- **الوضع من حيث الهجرة**، لا سيما عندما يتعرض المهاجر بسبب وضعه غير القانوني لعواقب قانونية سلبية محتملة، تتراوح من الغرامات إلى الاحتجاز أو الترحيل. وعلاوة على ذلك، كثيراً ما يضطر المهاجر بسبب وضعه غير القانوني إلى العمل في القطاعات التي تنتشر فيها ظاهرة الاستغلال، مثل صناعة صيد الأسماك في جنوب شرق آسيا<sup>(١٦)</sup>، والقطاع الزراعي في أوروبا<sup>(١٧)</sup>، ووظائف البناء في أمريكا الشمالية<sup>(١٨)</sup>.

### جائحة كوفيد-١٩ تؤدي إلى تفاقم أوجه الضعف إزاء الاتجار بالبشر وتزيد من مخاطر التعرض له

يمكن أن يشكل انعدام الأمن وتزايد الفقر والتهemis بسبب تفشي الفيروس عوامل محركة للاتجار بالبشر<sup>(١٩)</sup>. ومن الصعب قياس أثر جائحة كوفيد-١٩ بشكل دقيق. ولكن، كما لاحظ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، من المحتمل أن تكون له أشد الآثار مأساوية في البلدان التي تشهد أعلى وأسرع زيادة في معدلات البطالة، وفي حالة الأفراد الذين يحصلون على أدنى الرواتب، كما هو الحال بالنسبة لبعض المهاجرين<sup>(٢٠)</sup>. وتفيد تقارير بالفعل بحدوث زيادات كبيرة في الاتجار بالبشر في مواقع مختلفة، كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قدرت إحدى منظمات حقوق الإنسان حدوث زيادة بنسبة ١٨٥ في المائة في حالات الاتجار بالبشر مقارنة بالعام الماضي<sup>(٢١)</sup>. ويمكن أن تسهم الحدود المغلقة أيضاً في تزايد أنشطة الفنون غير الرسمية التي يوفرها المهربون والمتجرون الذين ينشطون في إطار الجريمة المنظمة للتطيل على تدابير الإغلاق.

وقد تحد الحالة الاقتصادية المتزدية من الخيارات المتاحة لكسب الرزق بالنسبة للعديد من المهاجرين الذين يعملون في القطاعات الأكثر تضرراً من الأزمة، مما يحفز على اللجوء إلى شبل تتسم بقدر أكبر من الخطورة وانعدام الاستقرار، وهو ما يزيد بدوره من خطر الوقوع فريسة لشبكات الاتجار الاستغلالية. ولما كان العديد من المهاجرين يستخدمون الإنترنت بحثاً عن الفرص، فإنهم يعرضون أنفسهم للاحتيال من قبل المتجرين<sup>(٢٢)</sup>. وفي حالات أخرى، يافظ الناس على وظائفهم، ولكن الظروف تزداد سوءاً. وغالباً ما تزداد أعباء العمل في حالة الأشخاص الذين يعملون في البيئات المنزلية بعد قرار أصحاب عملهم تنفيذ ترتيبات العمل عن بعد، مع انخفاض في الأجور وتقلص حيز الحرية والقدرة على المغادرة<sup>(٢٣)</sup>. وسرعان ما يصبح العمال المهاجرون الذين يفتقرون إلى إمكانية الحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية والقانونية وغيرها من الخدمات عرضةً ليس فقط للوباء نفسه، وإنما أيضاً للوقوع ضحية للمتجرين وغيرهم من المجرمين، حيث يبدو لهم بشكل متزايد أن المتجرين هم «حل الملاذ الأخير» الوحيد في ظل غياب شبكات أمان رسمية وموثوقة.

١٣- للاطلاع على معلومات عن عوامل تعرِّض المهاجرين للاتجار بالبشر، انظر IOM, 2019a.

١٤- UNODC, 2013.

١٥- انظر ICMPD, 2015 وBrunovskis and Surtees, 2019. على التوالي.

١٦- Marschke and Vandergeest, 2016؛ ILO, 2013.

١٧- Monzini, 2015.

١٨- Buckley et al., 2016.

والمحنة التي يعانيها أكثر من خمسة ملايين مهاجر فيزويلي غادروا بلادهم منذ عام ٢٠١٤ مثال يبين بوضوح الكيفية التي يمكن بها لهذه العوامل الخارجية أن تؤدي إلى تفاقم أوجه الضعف القائمة أصلاً<sup>(٩)</sup>. فقد كان بعض هؤلاء المهاجرين قبل الجائحة في وضع غير قانوني دون حماية اجتماعية، وكانوا يعتمدون على أسواق العمل غير الرسمية. ومنذ عام ٢٠١٤، فقد الكثيرون وظائفهم، وتعرضوا للإخلاء من مساكنهم ووجدوا أنفسهم يعيشون في الشوارع<sup>(١٠)</sup>. وفي هذا السياق المتسم بالضعف المتزايد، تشير التقديرات إلى أن الأشهر الأربعة الأولى من عام ٢٠٢٠ سجلت زيادة بنسبة ٢٠ في المائة في عدد ضحايا الاتجار في كولومبيا مقارنة بعام ٢٠١٩ بأكملها، معظمهم من المهاجرين الفيزويليين<sup>(١١)</sup>. وبشكل فرار الحكومة الكولومبية في شباط/فبراير ٢٠٢١ تسوية أوضاع المهاجرين الفيزويليين الذين كانوا يقيمون في البلد بشكل غير قانوني بمنحهم الحماية المؤقتة لمدة عشر سنوات خطوة هامة نحو تحسين حمايتهم وسلامتهم، والحد من تعرضهم للاتجار بالبشر<sup>(١٢)</sup>.

ولم تؤدي الجائحة إلى زيادة خطر الاتجار بالمهاجرين وغيرهم ممن هم في أوضاع هشّة فحسب، بل كبحت أيضاً الجهود الرامية إلى التعرف على هوية الضحايا بسبب تدابير العزل وتحويل أولويات إنفاذ القانون نحو تنفيذ التدابير الرامية إلى الحد من انتشار الوباء. وعطلت إغلاق الخدمات الاجتماعية أيضاً جهود التعرف على هوية الضحايا وقلص من الدعم المقدم لهم<sup>(١٣)</sup>.

(أ) UNODC, 2021; Polaris, 2020a; Worsnop, 2019, 2019

(ب) UNODC, 2021

(ج) Blake et al., 2020

(د) Europol, 2020

(هـ) UNHRC, 2020; Giammarinaro, 2020; McAdam, 2020

(و) UNODC, 2021; R4V, 2020

(ز) للاطلاع على بيانات الدراسات الاستقصائية في بيرو وكولومبيا، انظر Equilibrium CenDE, 2020a, 2020b. انظر أيضاً Freier et al., 2020

(ح) Observatorio del Proyecto Migración Venezuela, 2020

(ط) UNHCR and IOM, 2021

(ي) UNODC, 2020a; CoE GRETA, 2020; Teixeira, 2020

والعنصر الثالث والأهم في تعريف الاتجار هو الغرض الاستغلالي. وفي حين أن بروتوكول منع الاتجار لا يعرّف الاستغلال، فإنه يقدم قائمة غير حصرية بالأمثلة، بعضها معرّف في القانون الدولي (مثل الرق، والممارسات الشبيهة بالرق، والسخرة) في حين أن البعض الآخر غير معرّف في القانون الدولي (مثل الاستغلال الجنسي)<sup>(١٤)</sup>. وتتبع الدول نهجاً مختلفة في قوانينها المحلية، سواء بإدراج نفس الأمثلة على الاستغلال الواردة في بروتوكول منع الاتجار، أو بحذف بعض الأمثلة وإضافة أمثلة أخرى<sup>(١٥)</sup>. ويجب أن يكون الاستغلال على درجة من الخطورة بحيث يبلغ عتبة الاتجار الذي يشكل جريمة خطيرة، ولكن قد يكون من الصعب من الناحية العملية التمييز بين المهاجر الذي يعاني من ظروف عمل استغلالية والمهاجر الذي تم الاتجار به في السخرة، ولا سيما عندما لا يكون الاستغلال قد حدث بعد.

والتحديات المعترضة في فهم تعريف الاتجار والكيفية التي تتفاعل بها مختلف مكوناته في ديناميات الهجرة تؤثر في التعرف على هوية الضحايا، وفي عدد الحالات التي يتم التحقيق فيها ومحاكمة المسؤولين عنها، وفي العقوبات التي يتم فرضها. فالتفسير الموسع للاتجار يمكن أن يوسع بدرجة كبيرة نطاق تعريف الجريمة، بحيث يشمل حالات قد لا تنطوي على اتجار، في حين أن تفسيراً ضيقاً للغاية قد يحرم الضحايا الذين لا يُعترف لهم بصفة الضحية من الحماية والعدالة<sup>(١٦)</sup>.

19- انظر LoN, 1926؛ UN, 1956؛ ILO, 1930.

20- أضافت دولٌ أخرى من الاستغلال، تشمل التسول القسري والتبني غير القانوني والحمل لفائدة الغير لأغراض تجارية والاستغلال في الأنشطة الإجرامية ونزع بعض أجزاء الجسم وسوائله، فضلاً عن نزع الأعضاء الرئيسية.

21- يستند تطيل تعريف الاتجار في هذا الفرع بدرجة كبيرة إلى سلسلة من ورقات المناقشة أعدها M. McAdam و A. Gallagher بتكليف من الفريق العامل التابع للدول الأطراف في بروتوكول مكافحة الاتجار بالأشخاص. انظر UNODC, 2018a.

ونمة تحد آخر في سياق الهجرة يتمثل في التمييز بين الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين، حيث كثيراً ما تخطط وسائل الإعلام وغيرها من الجهات المعنية بين المفهومين. وتهريب المهاجرين يعرّفه صك قانوني منفصل - بروتوكول عام 2000 لمكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو- على النحو التالي: « تدبير الدخول غير المشروع لشخص ما إلى دولة طرف ليس ذلك الشخص من رعاياها أو من المقيمين الدائمين فيها، وذلك من أجل الحصول، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، على منفعة مالية أو منفعة مادية أخرى»<sup>(22)</sup>. وبعبارة أخرى، في حين أن الغرض الإجرامي من الاتجار هو الاستغلال، يتمثل الغرض من التهريب في تحقيق «منفعة مالية أو منفعة مادية أخرى» من خلال تسهيل عبور شخص آخر للحدود بصورة غير قانونية<sup>(23)</sup>. ويحدث التهريب عادةً في سياق الهجرة الدولية غير النظامية، في حين أن الاتجار قد يحدث في سياق الهجرة النظامية أو الهجرة الداخلية. وقد يتقاطع هذان النوعان من الجريمة، حيث تتفاعل جماعات الجريمة المنظمة على طول طرق الهجرة غير النظامية، وتميّز المهاجرين فيما بينها أو تمارس سيطرتها على أجزاء من الطريق أو تفرض جباية على مستخدميها<sup>(24)</sup>. ولما كان المهاجرون المهزّبون يعتمدون على خدمات المهزّبين لعبور الحدود الدولية، فقد يفغون ضحايا للاتجار وغيره من الجرائم أثناء تهريبهم أو نتيجة لذلك. ويمكن أن يحدث هذا، على سبيل المثال، عندما تؤدي رسوم التهريب إلى ديون يمكن أن تتحول إلى أداة للاستغلال. وفي الحالات القصوى، يمكن أن يتعرض ضحايا التهريب في نهاية المطاف إلى الإكراه والابتزاز والعنف وحقوق التعذيب، كما يتضح من حركة اللاجئ الروهينغيا في بحر أندامان<sup>(25)</sup>.

### المنج بين التهريب والاتجار على طول طرق الهجرة غير النظامية: شهادة مهاجرة

اسمي ديبورا، عمري 20 عاما وأنا من نيجيريا. عبرتُ ليبيا في اتجاه مالطة. هذه قصتي.

كانت الحياة في نيجيريا صعبة للغاية... عرّفتني صديق لي على رجل قال إنه سيأخذني إلى أوروبا. وكان الاتفاق هو أن أعمل مصممة أزياء عندما أصل إلى أوروبا حتى أتمكن من دفع مبلغ الدين.

...

... في اليوم الأول الذي وصلنا فيه إلى ليبيا، باعني لامرأة. فعيرت لهم عن رفضي العمل، لم يكن هذا هو المكان الذي وعدوني به. قالت المرأة ل، هذا هو المكان الذي وُعدت به. طلبت إليهم أن يعيدوني... قالوا إن ذلك مستحيل.

أول امرأة باعوني لها كانت أبيضيل. أخذتني إلى مكان ما وطلبت مني أن أبدأ العمل. سألتها، ما العمل؟... قالت إنني سأعمل كعاهرة. أخبرتها أنني لن أفعل ذلك لأن هذا لم يكن العمل الذي قيل لي إنني سأقوم به هنا. قالت إن هذه ليست أوروبا، هذه هي ليبيا ويجب أن تعلمي... فرفضتُ.

...

لم أكن أرغب في العمل لأن الناس في ليبيا يعانون من أمراض كثيرة. ما زلت شابة، وليس لدي أطفال بعد. كانوا يصيبون الماء البارد من التلاجة على جسدي ويضربوني ويقولون إنه يجب علي أن أعمل.

بعد كل الضرب الذي تعرضت له، قررت [العمل] للأسدّ لهم مستحقّاتهم. هكذا كان الأمر. لقد فوجئت عندما انتهى بي الأمر في ليبيا إلى استخدام جسدي للعمل، وهذا لم يكن ما اتفقنا عليه.

22- المادة 3(أ) من بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين، الأمم المتحدة، 2000ب.

23- McAdam, 2021.

24- Sanchez and Achilli, 2019, 2020؛ Triandafyllidou and McAuliffe, 2018.

25- Kontinentalist, 2020؛ McAuliffe, 2016.

ويعد أن انتهيت من تسديد الدين الأصلي، كان لا يزال عليّ أن أدفع مالا لامرأة تُدعى فاطمة. أعطيتها المال لتأخذني إلى طرابلس. أخذتني من مرزوق إلى سبها. ثم أخذتني إلى صيراته، لكنها لم تدفع للمهربين. وحتى في صيراته، أرادوا بيعي لأني ما زلت مدينة بمبلغ مالي. هناك التقيت بزوجي. دفع زوجي المال وأنفدني من هناك. ذهبت للبقاء معه. غادرت صيراته إلى صرمان حيث واجهنا صعوبات أخرى. انتقلنا من مهرّب إلى آخر، لكننا لم ننجح. ولم نتمكن من الوصول إلى مالطة إلا في المحاولة السادسة....

استمع إلى القصة الكاملة من ديورا على موقع Telling the Real Story، المتاح في الرابط التالي: .

[www.tellingtherealstory.org/en/stories/video/deborahs-story/](http://www.tellingtherealstory.org/en/stories/video/deborahs-story/)

وخلافا لمعظم الصكوك المتصلة بالهجرة، حظي بروتوكول منع الاتجار بتصديق جميع بلدان العالم تقريبا على الرغم من تعقيده؛ وحتى 30 حزيران/يونيه 2021، كان عدد الدول التي انضمت إلى البروتوكول 178 دولة (انظر التذييل ألف). وحقيقة أن الدول تتطلع إلى فهم مشترك للاتجار تنجلي في نقل التعريف الدولي إلى الصكوك الإقليمية. وكما هو مبين بالتفصيل في التذييل باء، اتخذت عمليات النقل هذه أشكالا مختلفة، حيث كررت بعض الصكوك الإقليمية تعريف البروتوكول حرفيا (مثل اتفاقية مجلس أوروبا واتفاقية رابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن الاتجار بالبشر). في حين أقيمت صكوك أخرى على نفس التعريف تقريبا الوارد في البروتوكول مع إضافة بعض أشكال الاستغلال (مثل توجيه الاتحاد الأوروبي). وتوحيد اتفاقية رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي إلى حد كبير عن البروتوكول، إذ تقرر الاتجار على «بيع أو شراء النساء والأطفال لأغراض استغلالهم في الدعارة»، وتستثنى الضحايا الذكور ومعظم أشكال الاستغلال الأخرى. وفي الحالات التي لا يُنقل فيها تعريف الاتجار بصورة فعلية إلى السياق المحلي، قد يُفسّر الاتجار تفسيراً موسعاً، مما يخفف من الطابع الخطير للاتجار؛ أو قد يفسّر، على العكس من ذلك، تفسيراً ضيقاً للغاية بحيث يتعذر تحديد هوية بعض الضحايا وتمنيعهم بالحماية نتيجة عدم الاعتراف بصفاتهم كضحايا للاتجار.

وبصرف النظر عن الالتباسات في المفاهيم والاختلافات في التعاريف، يدل اعتماد الصكوك الإقليمية على الالتزام الواسع النطاق بمكافحة الاتجار وعلى الاعتراف بروتوكول منع الاتجار بوصفه الإطار المناسب للتصدي للظاهرة. وقد أحرز تقدم كبير في السنوات الـ 21 التي انقضت منذ اعتماد البروتوكول. وما كان يُفسّر في السابق على أنه جريمة توفّر الإناث ضحايا لأشكال الاستغلال الجنسي أصبح اليوم يفسّر على نطاق واسع على أنه جريمة يمكن أن تؤثر في أي شخص غير طائفة واسعة من الأغراض الاستغلالية.

## نطاق الاتجار بالبشر

على الرغم من الالتزام بالتصدي للاتجار بالبشر في جميع أنحاء العالم، لا يزال الاتجار بالبشر نشاطا إجراميا متناميا ومربحا. وتشير أحدث التقديرات الصادرة عن منظمة العمل الدولية إلى أن السخرة وحدها تولد أرباحا غير مشروعة تبلغ نحو 150 مليار دولار سنويا<sup>(26)</sup>. ويُشار إلى أن هذا الرقم يقوم على تقديرات متحفظة، لأن الأرباح المتأتية من الاتجار بالبشر تتجاوز السخرة وغالبا ما تفلت من الرصد المالي، من خلال غسل الأموال واستخدام العملات المشفرة وغيرها من طرق الدفع الجديدة<sup>(27)</sup>. وعلى نحو ما أكدته مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، هناك معلومات شحيحة عن أرباح المتجرين<sup>(28)</sup>. بيد أن استعراض قضايا الاتجار بالأشخاص يفيد بأن المكاسب المالية التي يحققها المتجرون ترتبط أيضا بطريقة تنظيمهم وحجمهم، حيث يتأتى الجزء الأكبر من الأرباح من المنظمات والشبكات الإجرامية الكبيرة التي تتاجر بعدد أكبر من الضحايا. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأرباح كثيرا ما تحجبها أيضا المكاسب التي تولدها أنشطة إجرامية أخرى غير وطنية. وعادة ما يشارك المتجرون بالبشر في أنشطة إجرامية منظمة عبر

.ILO, 2014 -26

.Europol, 2017 -27

.UNODC, 2021 -28



وطنية أخرى للتخفيف من المخاطر وخفض التكاليف التشغيلية وزيادة هوامش الربح، كما هو الحال مثلا في حالة عصابات المخدرات في المكسيك<sup>(29)</sup>.

وبصورة أعم، يشكل الطابع السري للاتجار بالبشر أحد العقبات الرئيسية التي تحول دون جمع بيانات دقيقة عن المكاسب المتأتية من الاتجار وعن نطاق الاتجار في جميع أنحاء العالم. وبوجه عام، يمكن تحديد مصدرين رئيسيين للبيانات: البيانات الإدارية (أو التشغيلية)، والبيانات المجمعة لأغراض البحث<sup>(30)</sup>. وتركز البيانات المجمعة لأغراض البحث أساسا على البيانات النوعية، من خلال الدراسات الاستقصائية والمقابلات مع الضحايا والمخبرين الرئيسيين. وتوفر هذه البيانات رؤى ثاقبة مفيدة بشأن الاتجار بالبشر، وتكمل البيانات الإدارية أو التشغيلية التي تُجمع في إطار إنجاز الولايات المنوطة بمختلف المنظمات. ومع ذلك، لا يزال من الصعب الحصول على هذين النوعين من البيانات، بسبب العقبات التي تحول دون الوصول إلى الضحايا باتباع الأساليب التقليدية لأخذ العينات، ولا سيما بالنسبة لضحايا الاستغلال الجنسي والأطفال الضحايا. وتشمل هذه العقبات القيود المتصلة بالموارد، والمسائل الأمنية، والاعتبارات الأخلاقية المتعلقة بحساسية بعض المسائل.

وتتولى جمع البيانات الإدارية أو التشغيلية طائفة من مختلف الجهات الفاعلة، بما في ذلك سلطات إنفاذ القانون والسلطات القضائية، فضلا عن المنظمات الحكومية وغير الحكومية التي توفر الحماية والمساعدة للضحايا. وفي حين أن الاتجاه الحالي نحو استنباط البيانات - أو التقدير الكمي - قد يدفع إلى التركيز على قياس مدى انتشار الاتجار في جميع أنحاء العالم على حساب دراسة الأبعاد النوعية الهامة الأخرى للاتجار<sup>(31)</sup>، فإن هذه البيانات تشكل النافذة الرئيسية لهذا النشاط الإجرامي، لأنها توفر رؤى ثاقبة بشأن ملامح الضحايا وتجاربهم وأشكال الاتجار بالبشر، فضلا عن المعلومات التي توفرها عن الجناة.

ويقدم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في تقريره العالمي عن الاتجار بالأشخاص لمحة عامة قيّمة عن الاتجار بالبشر في جميع أنحاء العالم، معتمدا على الإحصاءات الوطنية الرسمية، إلى جانب المعلومات النوعية المستمدة من ملفات التحقيق<sup>(32)</sup>. ويقوم المكتب باستقصاء الحكومات بشأن ضحايا الاتجار المحددة هويتهم في بلدانها، باستخدام استبيان مشترك يستند إلى مجموعة قياسية من المؤشرات، ثم يجمع النتائج. وتجسد تعاونية البيانات المتعلقة بمكافحة الاتجار، وهي أول مركز عالمي مشترك بين الوكالات لجمع البيانات المتعلقة بالاتجار بالبشر الذي تفوذه المنظمة الدولية للهجرة، جهداً من بين الجهود الأخرى المبدولة في مجال جمع البيانات، وتُصدر التعاونية بيانات منسقة بمساعدة منظمات تنشط في مجال مكافحة الاتجار، بما في ذلك المنظمة الدولية للهجرة، التي تساعد ضحايا الاتجار منذ منتصف التسعينيات من القرن العشرين بمعدل نحو 8000 ضحية يتلقون المساعدة كل عام على نطاق العالم<sup>(33)</sup>.

هذه البيانات حساسة للغاية وتتعلق بالأفراد، مما يثير مجموعة من الشواغل المتعلقة بالخصوصية عندما يتعلق الأمر بجمعها وإدارتها وتفاصيلها. وضحايا الاتجار يمثلون فئة حساسة بشكل خاص، حيث إن خطر التعرف على هوية ضحية واحدة في مجموعة بيانات يمكن أن يكون مرتفعا والعواقب وخيمة. وتُعتبر خصوصية البيانات وسريتها وحماية الضحايا من الاعتبارات الهامة لضمان ألا تكشف مجموعات البيانات المتاحة للجمهور عن هوية فرادى ضحايا الاتجار، على النحو المبين في الإطار أدناه، ولكنها قد تحد أيضا من نطاق البيانات المتاحة. ويتبغي أيضا تناول البيانات بحذر، حيث يمكن التلاعب بها لتحقيق أهداف سياسية، كما يمكن أن تكون متحيزة، إذا ركزت مثلا على الجوانب الكمية للاتجار على حساب الجوانب النوعية، و/أو مغلوطة، مثلا نتيجة استخدام أطر «الرق المعاصر» في الجهود الرامية إلى تحديد الممارسات الاستغلالية التي قد تنطوي على الاتجار بالأشخاص أو تتداخل معه<sup>(34)</sup>.

## تعاونية البيانات المتعلقة بمكافحة الاتجار: تبادل البيانات، وحذف الهوية، وإخفاء الهوية

أنشأت المنظمة الدولية للهجرة تعاونية البيانات المتعلقة بمكافحة الاتجار في عام 2017 كأول مستودع عالمي للبيانات الأولية حول الاتجار بالبشر ساهمت فيه منظمات متعددة. وأطلق المركز بالشراكة مع Liberty Shared و Polaris. وجمع بين أكبر ثلاث مجموعات بيانات عن حالات الضحايا في العالم، وهو ما أفرز مجموعة بيانات مركزية واحدة تغطي معلومات عن أكثر من 108 000 حالة اتجار، تشمل ضحايا من 164 جنسية يتم استغلالهم في 175 بلدا في المناطق الخمس، وهي أفريقيا والأمريكيتان وآسيا وأوروبا وأوقيانوسيا.

ونظرا لأن البيانات المتعلقة بالاتجار بالبشر غير متاحة للجمهور في معظم الأحيان بسبب اعتبارات تتعلق بالسرية وحماية البيانات وحساسية المحتوى، فإن الهدف من التعاونية هو كسر الحواجز في مجال تبادل المعلومات وتزويد الجهات الفاعلة في مجال مكافحة الاتجار بالبشر بمعلومات مستكملة لدعم الاستراتيجيات الفعالة لمكافحة الاتجار. ويتم إزالة كل إشارة إلى الهوية في مجموعة البيانات المتاحة للجمهور عن طريق حجب الهوية (k-anonymization)، وهي تقنية لحجب هوية البيانات تُستخدم لتمويه الحالات المشمولة في مجموعات تضم أقل من  $k-1$  أفراد، حيث يتم تعريف كل مجموعة من خلال مزيج فريد من قيم المتغيرات المختلفة في مجموعة بيانات. وبالاستناد إلى أعمال البحث والاختبار، تم تحديد بيانات التعاونية في  $k=11$ ، بحيث لا يمكن للاستعلامات إرجاع أقل من 10 نتائج. وتتاح مجموعة البيانات الكاملة التي لم يتم إخفاء هويتها أيضا من خلال الصور البيانية والخرائط التفصيلية المتاحة على الموقع.

يبدو أن هناك حاجة إلى مزيد من العمل في أوساط مكافحة الاتجار للاتفاق على معايير وأساليب مشتركة لتبادل البيانات. فعلى سبيل المثال، تعمل المنظمة الدولية للهجرة مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لوضع أول مجموعة من معايير البيانات الدولية بشأن البيانات الإدارية المتعلقة بالاتجار بالبشر، حتى تتمكن الحكومات والمنظمات في جميع أنحاء العالم من جمع بيانات قابلة للمقارنة وذات جودة عالية، ويمكن تفاسمها واستخدامها بأمان لتطوير قاعدة الأدلة. ومنذ عام 2019، تعمل المنظمة الدولية للهجرة أيضا مع Microsoft Research لتطوير نهج جديد لإزالة كل إشارة إلى هوية البيانات الإدارية المتعلقة بالاتجار بالبشر التي يمكن استخدامها من قبل الحكومات والجهات المعنية الأخرى. وسيسمح هذا الحل للمؤسسات بنشر مجموعة بيانات غير مموّهة مع الحفاظ على سرية الضحايا، من خلال وضع نموذج لمجموعة بيانات افتراضية استناداً إلى مجموعة البيانات الأصلية. وهكذا لن تحتوي البيانات الافتراضية على بيانات «حقيقية» عن أفراد «حقيقيين»، ولكنها تحتفظ بالخصائص الإحصائية لمجموعة البيانات الأصلية، مما يسمح للمستخدمين بالاستمرار في إجراء تطبيقات ذات مغزى. وقد أُتيح هذا الحل المتمثل في إزالة كل إشارة إلى الهوية على الإنترنت (أ)، إلى جانب مقال يوضح بالتفصيل الخوارزمية المستخدمة (ب).

انظر CTDC في الرابط التالي: [www.ctdatacollaborative.org/](http://www.ctdatacollaborative.org/).

(أ) انظر <https://github.com/microsoft/synthetic-data-showcase>.

(ب) انظر <https://arxiv.org/abs/2005.05688>.

ويتوقف توافر البيانات الإدارية عن ضحايا الاتجار المحددة هويتهم على مجموعة من العوامل، منها ما إذا كانت المنظمات المعنية بمكافحة الاتجار تعمل أو إذا كانت قادرة على جمع البيانات أو تفاسمها باستمرار في بلد/موقع ما. وكما أشار إلى ذلك مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، يرتبط وجود بيانات دقيقة أيضا بقدرات الدول على جمع البيانات، وهي قدرات ضعيفة في بعض المناطق، كما هو الحال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وشرق آسيا<sup>(35)</sup>. ويترتب على ذلك أن وجود كم هائل من البيانات المتعلقة بالاتجار بالبشر قد لا يشير بالضرورة إلى انتشار أكبر للظاهرة. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تُفهم الحالات التي يتم التعرف عليها على أنها عينة من سكان

مجهاوليا الهوية وقوعوا ضحايا للاتجار، وليس على أنها محاولات لقياس مدى انتشار الاتجار بالبشر. وإذا كان من المرجح أن يُعرّف على بعض أنواع الاتجار أكثر من الأنواع الأخرى، فذلك قد يدل على تحيز في أخذ العينة. وتنادرا ما يتسنى تحديد مدى هذا التحيز، لأن السكان المجهاولي الهوية، هم بحكم تعريفهم هذا غير معروفين.

وإلى جانب قيمة وفعالية عملية قياس مدى انتشار الاتجار في توجيه السياسات والبرامج المتعلقة بمكافحة الظاهرة<sup>(36)</sup>، يجري تقدير هذا الانتشار باستخدام منهجيات جديدة تستند إلى بيانات إدارية. فعلى سبيل المثال، يدعم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة البلدان في استخدام منهجية تقديرات النظم المتعددة من أجل تقييم عدد ضحايا الاتجار غير المحددة هويتهم، استنادا إلى بيانات وطنية قوية<sup>(37)</sup>. وكشفت منهجية تقديرات النظم المتعددة، عند تنفيذها في هولندا، أن عدد ضحايا الاتجار غير المحددة هويتهم قد يكون أكبر بأربع إلى خمس مرات من عدد الضحايا المكتشفة حالانهم. ويمكن أيضا استخدام الدراسات الاستقصائية لتقدير مدى الانتشار، كما يحدث مثلا بالنسبة لجرائم السخرة والزواج القسري المتصلة بالاتجار في التقديرات العالمية للرق المعاصر التي أعدتها منظمة العمل الدولية ومؤسسة Walk Free والمنظمة الدولية للهجرة<sup>(38)</sup>.

ويشير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، في تقريره العالمي الأخير، إلى أن عدد ضحايا الاتجار المكتشفة حالانهم والذين أبلغت عنهم البلدان على أساس سنوي ارتفع من أقل من 20,000 في عام 2003 إلى نحو 49,000 في عام 2018، وهو أحدث رقم متاح<sup>(39)</sup>. كما ازداد عدد قرارات الإدانة على الصعيد العالمي. بيد أن هذه البيانات لا تعني بالضرورة زيادة في الاتجار بالبشر في جميع أنحاء العالم، لأنها تعكس أيضا تحسنا في قدرة بعض الدول على التعرف على حالات الاتجار وجمع البيانات.

وعلى الرغم من أن الكثيرين يعتبرون، استناداً إلى قوالب نمطية ترسخت عبر التاريخ، أن ضحايا الاتجار هم نساء وأطفال ضعفاء يتم الاتجار بهم لأغراض الاستغلال الجنسي، فإن الملامح الجنسانية للضحايا قد تغيرت بمرور الوقت، ولا تزال الإناث يشكلن النسبة الأكبر من الضحايا المحددة هويتهم (زهاء 65 في المائة في المجموع، منهم 46 في المائة من النساء و19 في المائة من الفتيات)، ومع ذلك فإن الذكور هم أيضا ضحايا للاتجار (20 في المائة من الرجال و15 في المائة من الفتيان)، ولا سيما لاستغلالهم في السخرة، حيث يشكلون ما يقرب من 60 في المائة من الضحايا المكتشفة حالانهم<sup>(40)</sup>. ويختلف نوع جنس الضحايا وأعمارهم من منطقة إلى أخرى، حيث يتم الكشف عن عدد أكبر من الحالات المتعلقة بالأطفال مقارنة بالبالغين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، في حين أن الإناث البالغات يمثلن النسبة الأكبر من الضحايا المحددة هويتهم في أوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا، ويتم بشكل متكرر الكشف عن حالات تتعلق بضحايا من الذكور البالغين في شمال أفريقيا والشرق الأوسط<sup>(41)</sup>.

ووفقا لأحدث البيانات التي جمعها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، فإن 45 في المائة من جميع الضحايا المحددة هويتهم تم الاتجار بهم عبر الحدود<sup>(42)</sup>. ومع ذلك، يمكن أن يكون المهاجرون أيضا من بين ضحايا الاتجار المحلي عندما يتم الاتجار بهم عند وصولهم إلى بلد المقصد. وفي حين لا توجد بيانات عن عدد ضحايا الاتجار المحددة هويتهم والذين هم من المهاجرين، فإن جنسية ضحايا الاتجار المكتشفة حالانهم كثيرا ما ترتبط بجنسية المهاجرين النظاميين<sup>(43)</sup>. وهذا يشير إلى أن تدفقات الاتجار تُظهر أوجه تشابه في الأنماط عند مقارنتها بتدفقات الهجرة، وعادة ما تنج نحو البلدان الأكثر ثراء حيث يكون الاستغلال أكثر ربحية بسبب ارتفاع الطلب والأسعار<sup>(44)</sup>.

36- للاطلاع على آراء مختلفة، انظر على سبيل المثال David, 2017؛ Feingold, 2017؛ Robinson et al., 2017؛ Dottridge, 2017.

UNODC, 2016a-37.

ILO, 2017-38.

39- UNODC, 2018b:21, 2021:25. كما أوضح مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، في حين أن سنة 2018 هي السنة المرجع، فقد استخدمت "أحدث البيانات" عن السنوات 2019 أو 2017 أو 2016 بالنسبة للبلدان التي لم تكن بيانات عام 2018 متاحة بشأنها.

40- UNODC, 2021:31-36. أبلغت تعاونية البيانات المتعلقة بمكافحة الاتجار عن معدلات مماثلة، حيث تشكل النساء والفتيات حوالي 70 في المائة من الضحايا في مجموعة البيانات: CTDC, n.d.a.

41- المرجع نفسه.

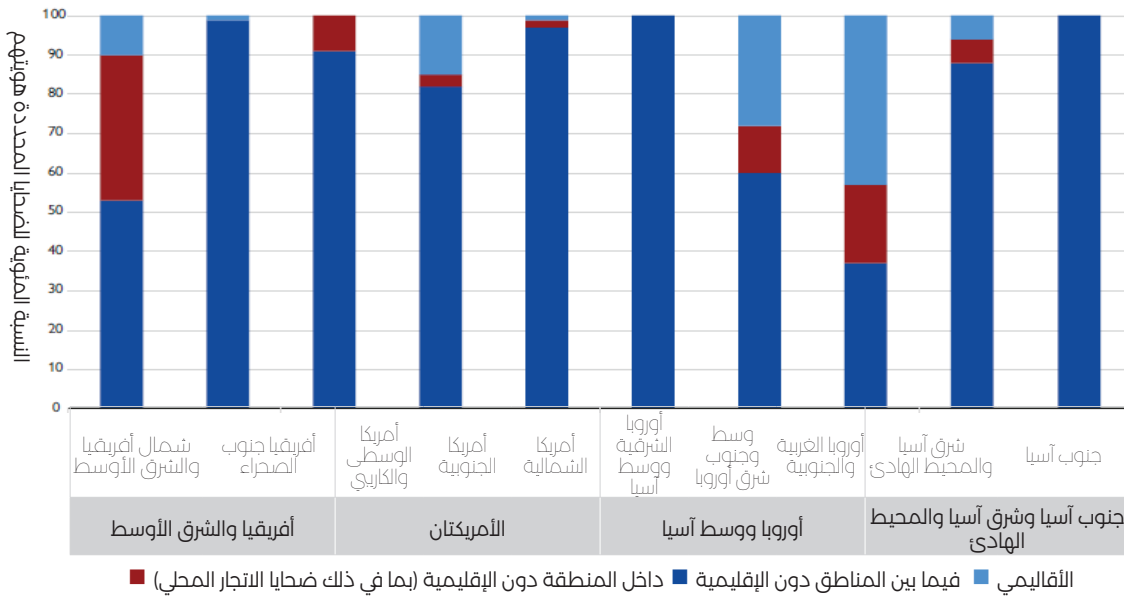
UNODC, 2021:55-42.

UNODC, 2016b:9, 58-43.

44- المرجع نفسه: 58.

وعلى غرار تدفقات الهجرة، فإن تدفقات الاتجار عبر الوطني تتم أولا وقبل كل شيء داخل المنطقة (دون الإقليمية): فمن بين الضحايا المحددة هويتهم والذين أبلغ عنهم، تعرض 12 في المائة منهم للاتجار داخل المنطقة دون الإقليمية نفسها، و8 في المائة داخل المنطقة نفسها، و15 في المائة على الصعيد الإقليمي<sup>(45)</sup>. ويبيّن الشكل 2 أدناه بوضوح أن الاتجار داخل المنطقة يمثل النسبة الأكبر من الضحايا، وإن كان يجدر التذكير هنا بأن الإحصاءات المتاحة عن ضحايا الاتجار داخل المنطقة دون الإقليمية التي يعكسها هذا الرقم تشمل أيضا ضحايا الاتجار المحلي. غير أن البيانات المتعلقة بإعادة الضحايا إلى بلدانهم الأصلية تؤكد أن الاتجار داخل المنطقة دون الإقليمية وداخل المنطقة أكثر انتشاراً مقارنة بالتدفقات الإقليمية<sup>(46)</sup>. وفيما يتعلق بالاتجار الإقليمي، تفيد جميع المناطق تقريبا بأن عدداً كبيراً من الضحايا المحددة هويتهم هم من شرق آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى<sup>(47)</sup>.

## الشكل 2- النسبة المئوية للضحايا المكتشفة حالاتهم حسب نوع تدفقات الاتجار والمناطق دون الإقليمية، 2018 (أو أحدث البيانات المتاحة)



■ الإقليمي ■ فيما بين المناطق دون الإقليمية ■ داخل المنطقة دون الإقليمية (بما في ذلك ضحايا الاتجار المحلي)

المصدر: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، 2021.

ملاحظة: التصنيف على أساس المناطق الجغرافية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على النحو المستخدم في تقريره والمفصل في المرجع نفسه: 26.

وفقاً لتعاونية البيانات المتعلقة بمكافحة الاتجار، قد يستخدم الاتجار عبر الوطني إلى حد كبير نقاط مراقبة حدودية رسمية، حيث يعبر ما يقرب من 80 في المائة من الرحلات (ولا سيما رحلات النساء) نقاط مراقبة حدودية رسمية، مثل المطارات ونقاط مراقبة الحدود البرية<sup>(48)</sup>. والأطفال أكثر عرضة من البالغين للاتجار بهم عبر طرق خلاف نقاط المراقبة الحدودية الرسمية، حيث يقدر أن 44 في المائة من حالات الاتجار بالأطفال استُخدمت فيها طرق دون أي نقطة مراقبة حدودية رسمية. وتشير تعاونية البيانات المتعلقة بمكافحة الاتجار إلى وجود اختلاف في وسائل الاتجار

45- مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، 2021. شكل ضحايا الاتجار على الصعيد المحلي أعلى نسبة من الضحايا المكتشفة حالاتهم (65 في المائة).

46- المرجع نفسه: 60.

47- وفقاً لتصنيف المناطق (الفرعية) الذي يستخدمه مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، تشمل منطقة شرق آسيا إندونيسيا وبروني دار السلام وتايلاند وتيمور - ليشتي وجمهورية كوريا وسنغافورة والصين والفلبين وكمبوديا وماليزيا ومنغوليا وميانمار واليابان. انظر المرجع نفسه: 26.

48- CTDC, n.d.b

حسب نوع طريق الهجرة، ويتحقق الاتجار في الغالب من خلال إفساد الدين والتهديدات والقيود المفروضة على حرية التنقل عندما يتم الاتجار بالضحايا من خلال نقاط مراقبة حدودية رسمية، في حين أن عمليات مصادرة الوثائق وإتلافها من المرجح أن تحدث عندما لا تنطوي رحلات الاتجار على العبور عبر نقاط المراقبة الحدودية الرسمية. وفي الواقع، تشير البيانات نفسها إلى أن معظم الضحايا (نحو الثلثين) يُستغلون في مرحلة ما أثناء رحلاتهم، بغض النظر عما إذا تمت عملية الاتجار عبر نقطة مراقبة حدودية رسمية أم لا. وفي كلتا الحالتين، قد يبسر الاتجار بالمهاجرين موظفون أفسدهم المتجرون<sup>(49)</sup>، فبعد تفشي كوفيد-19، أمر رئيس وزراء تايلاند في كانون الأول/ديسمبر 2020 بشن حملة على المسؤولين الفاسدين الذين ربما ساعدوا المتجرين، بناءً على أخبار عن تدفق أعداد من المهاجرين من ميانمار الذين تم تهريبهم والاتجار بهم للعمل في أسواق الروبيان<sup>(50)</sup>.

والنوع السائد من الاتجار هو السخرة بغض النظر عن نوع المعايير الحدودية (83 في المائة عبر نقاط مراقبة حدودية رسمية و64 في المائة عبر نقاط غير رسمية)، يليه الاتجار لأغراض الاستغلال الجنسي (15 في المائة و22 في المائة على التوالي) وأشكال أخرى (2 في المائة و13 في المائة على التوالي)<sup>(51)</sup>. ومن المنير للاهتمام أن هذه الحصص تختلف عن النتائج العامة بشأن أنواع الاستغلال الرئيسية عند النظر في الاتجار المحلي وغير الوطني معاً، حيث يحتل الاستغلال الجنسي المرتبة الأولى (حوالي 54 في المائة)، تليه السخرة (حوالي 42 في المائة) وأشكال الاستغلال الأخرى (بما في ذلك الرق والممارسات المماثلة بنسبة 0.56 في المائة، والزواج القسري بنسبة 0.45 في المائة، ونزع الأعضاء بنسبة 0.03 في المائة، والخدمة العسكرية القسرية بنسبة 0.01 في المائة، وأشكال أخرى بنسبة 10.46 في المائة)<sup>(52)</sup>. وقد يعني ذلك أن الاتجار لأغراض الاستغلال الجنسي، أكثر من غيره من أشكال الاستغلال، لا يحدث في حالات الاتجار عبر الوطني فحسب، بل إنه منتشر أيضاً في السياق المحلي.

وكما لاحظ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، هناك تفاوتات في أشكال الاستغلال بين المناطق: ففي حين أن الاتجار لأغراض الاستغلال الجنسي هو النوع السائد في معظم المناطق، فإن أكثر أشكال الاستغلال انتشاراً في أفريقيا والشرق الأوسط هو السخرة (على الأقل بين الضحايا المكتشفة حالاتهم) والنص الوارد في الإطار أدناه<sup>(53)</sup>.

49- UNODC, 2011; Bali Process and UNODC, 2021

Zsombor, 2020

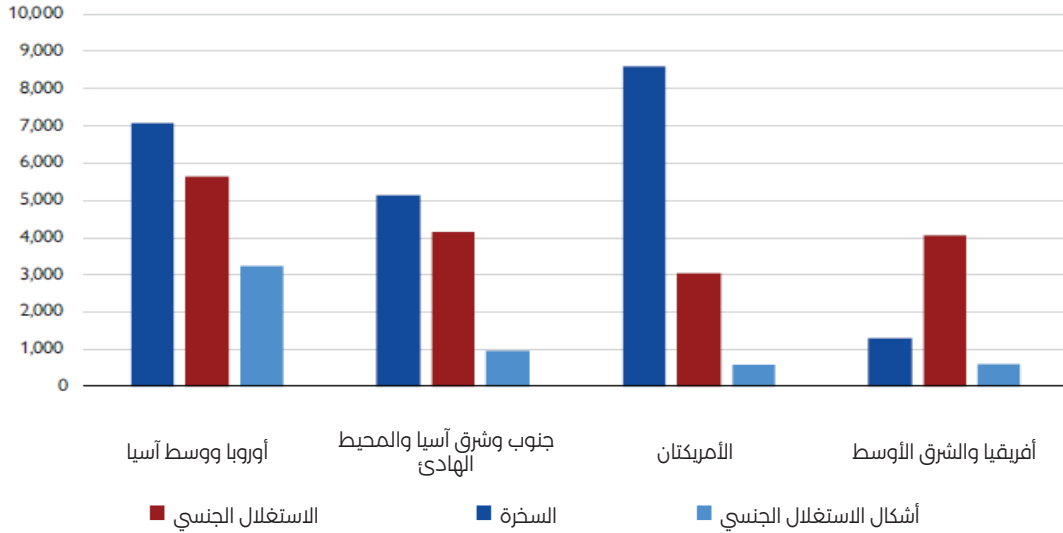
50- CTDC, n.d.b

51- CTDC, n.d.c. يمكن أن تكون أشكال الاستغلال هذه تراكمية، ومن ثم فإن النسبة المئوية الإجمالية تتجاوز 100 في المائة، وأبلغ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة عن نسب مماثلة، حيث يجري الاتجار بنسبة 50 في المائة من الضحايا المكتشفة حالاتهم لأغراض

الاستغلال الجنسي، و38 في المائة للعمل القسري، و12 في المائة لأغراض أخرى: UNODC, 2021:34.

52- UNODC, 2021

### الشكل 3- عدد ضحايا الاتجار المكتشفة حالاتهم، حسب شكل الاستغلال ومنطقة الكشف، 2018



المصدر: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، 2021.

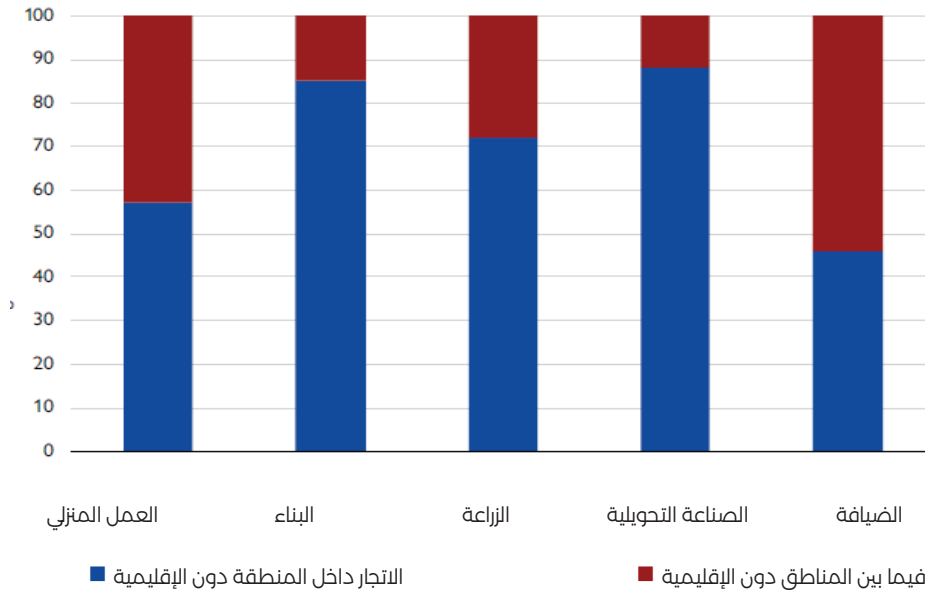
والقطاعات الرئيسية للاتجار لأغراض السخرة هي العمل المنزلي (30 في المائة من الضحايا المحددة هويتهم)، والبناء (16 في المائة)، والزراعة (10 في المائة)، والصناعة التحويلية (9 في المائة)، والضيافة (8 في المائة)<sup>(54)</sup>. أما بالنسبة لأشكال الاستغلال الأخرى، فإن الاتجار في هذه القطاعات يميل إلى أن يكون بدرجة كبيرة داخل المنطقة، بل وحتى داخل المنطقة دون الإقليمية. ومع ذلك، وكما هو مبين في الشكل 4 أدناه، فمن بين الضحايا المحددة هويتهم في مجموعة بيانات تعاونية البيانات المتعلقة بمكافحة الاتجار، من المرجح أن يمتد الاستغلال في قطاع الضيافة، وبدرجة أقل، في العمل المنزلي، إلى ما وراء المناطق دون الإقليمية الأصلية للضحايا، حيث تم التعرف على نسبة 54 في المائة و43 في المائة من الضحايا على التوالي خارج مناطقهم دون الإقليمية. ويأتي ضحايا الاتجار في قطاع الضيافة في الغالب من أوروبا الشرقية (43 في المائة) وجنوب شرق آسيا (26 في المائة)، ويُستغلون في أمريكا الشمالية (19 في المائة) وأوروبا الشرقية (19 في المائة)<sup>(55)</sup>. وينتمي ضحايا الاتجار الذين يُستغلون في العمل المنزلي أساساً إلى جنوب شرق آسيا (66 في المائة) وأوروبا الشرقية (9 في المائة)، ويُستغلون في جنوب شرق آسيا (37 في المائة) وغرب آسيا (20 في المائة) وأمريكا الشمالية (16 في المائة)<sup>(56)</sup>.

.CTDC, n.d.c -54

.CTDC, n.d.d -55

.CTDC, n.d.e -56

#### الشكل 4- النسبة المئوية من الضحايا المحددة هويتهم، حسب قطاع الاستغلال والاتجار داخل المنطقة دون الإقليمية/فيما بين المناطق دون الإقليمية



المصدر: CTDC, n.d.d-n.d.h.

ملاحظة: يشمل الاتجار داخل المنطقة دون الإقليمية أيضاً الاتجار المحلي.

ويمكن أن يتخذ الاتجار لأغراض السخرة في السياق الأفريقي أيضاً شكل التسول القسري والبيع بالتجوال والانخراط في أنشطة غير مشروعة على النحو المفصل في النص الوارد في المربع أدناه، وإن كانت أشكال الاستغلال هذه غير منتشرة.

وبالمقارنة مع أشكال الاستغلال الأخرى، لا يزال الاتجار من أجل نزع الأعضاء محدوداً. وقد يعزى ذلك جزئياً على الأقل إلى كون هذه الظاهرة غالباً ما تعالج خارج إطار الاتجار، ومن ثم فهي قد لا تُعتبر من الظواهر المدفوعة بالاتجار<sup>(57)</sup>. ويلاحظ المكتب تزايد قدرة المتجرين على العمل عبر الحدود والتواطؤ مع المهنيين الطبيين في الخارج<sup>(58)</sup>.

وقد يشمل الاتجار لأغراض أخرى الزيجات القسرية والمديرة والصورية، حيث يتعرض الضحايا في حالات كثيرة للعنف والإيذاء والاستغلال وتقييد الحركة<sup>(59)</sup>. ويتسم هذا النوع من الاتجار بالأشخاص بطابع جنساني إلى حد كبير، حيث إن الضحايا هم أساساً من النساء والفتيات المنتميات إلى الفئات المحرومة، على الرغم من أن تقارير تتحدث عن حالات مثليات ومثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين ممن أجبرتهم أسرهم على الزواج من الجنس المغاير<sup>(60)</sup>. وكثيراً ما تنظّم هذه «الزيجات» كتدبير للحصول على مهر العروس من قبل أفراد الأسرة و/أو السماسرة الذين تدفعهم الرغبة في تحقيق مكاسب مالية ومادية. ومع ذلك، هناك أيضاً حالات تعرضت فيها العروس للاختطاف أو الاختطاف، وقد يعقد المهاجرون أيضاً زيجات صورية لدخول بلد ما بطريقة شرعية، أو لتسوية وضعهم كمهاجرين عندما يكونون بالفعل في بلد المقصد، مما يجعلهم عرضة للاستغلال.

57- UNODC, 2015.

58- UNODC, 2018b:30-31.

59- UNODC, 2020b.

60- المرجع نفسه.

وأبلغ أيضا عن حالات تتعلق بنساء من أوروبا الشرقية تلقين وعداً بالحصول على عمل بأجر جيد من قبل سماسرة في أوروبا الغربية، وينتهي بهن الأمر، لدى وصولهن، إلى الوقوع ضحايا للاتجار بهن في زيجات قسرية مع مهاجرين غير شرعيين يسعون إلى تسوية وضعهم من حيث الإقامة بالحصول على جواز سفر من الاتحاد الأوروبي عن طريق الزواج<sup>(61)</sup>. وهناك أيضا حالات في الشرق الأوسط لنساء وقتيات يعقدن زيجات «سياحية» أو «مؤقتة» لأغراض استغلالهن في الجنس<sup>(62)</sup>.

### الاتجار بالمهاجرين من أفريقيا وداخلها

يتم الاتجار بالضحايا الأفارقة في الغالب داخل منطقتهم الأصلية، ووفقا لتعاونية البيانات المتعلقة بمكافحة الاتجار، فإن ٧٥ في المائة من الضحايا الأفارقة يتم الاتجار بهم داخل أفريقيا، ١٣ في المائة منهم إلى أوروبا، و٧ في المائة إلى آسيا، و٥ في المائة إلى الأمريكتين<sup>(١)</sup>.

واللاتجار في أفريقيا خاصيتان رئيسيتان مقارنة بمناطق أخرى من العالم. أولا، بدلا من الاستغلال الجنسي، فإن الغرض من الاتجار في أفريقيا هو السخرة، ولا سيما التسول (أكثر من ٢٥ في المائة) والعمل المنزلي (أكثر من ٤٠ في المائة)<sup>(٢)</sup>. ثانيا، غالبية الضحايا هم من الأطفال، الذين يمثلون أكثر من ٥٠ في المائة من الضحايا المكتشفة حالئهم في القارة<sup>(٣)</sup>. ويكتشف الاتجار بالأطفال الأفارقة بوجه خاص في بلدان غرب أفريقيا<sup>(٤)</sup>، مثل غانا وبنين وبوركينا فاسو وكوت ديفوار ونيجيريا وسيراليون وتوغو. وفي المناطق الريفية، يتم الاتجار بالأطفال أساسا لأغراض الزراعة وصيد الأسماك. وفي المناطق الحضرية، يتم الاتجار بالأطفال لأغراض التسول القسري والبيع بالتجوال والاضطلاع بأنشطة غير مشروعة<sup>(٥)</sup>. وقد أنقذت عملية نسفتها المنظمة الدولية للشرطة الجنائية في بنين ونيجيريا في عام ٢٠١٩ نحو ٢٢٠ من ضحايا الاتجار، معظمهم من الأطفال من بلدان غرب أفريقيا، الذين أجبروا على العمل في الأسواق طوال اليوم أو كخدمات في المنازل، أو تعرضوا للاستغلال الجنسي<sup>(٦)</sup>.

وتختلف أنماط الاتجار في المناطق دون الإقليمية الأفريقية الأخرى، ولا تزال السخرة هي الشكل الرئيسي للاتجار في الجنوب الأفريقي، الذي يتميز أيضا بمعدل مرتفع نسبيا من الزيجات القسرية<sup>(٧)</sup>. وفي شرق أفريقيا، يشمل الاتجار في الغالب البالغين الذين يتم الاتجار بهم لاستغلالهم في العمل المنزلي<sup>(٨)</sup>. وفي شمال أفريقيا (وخاصة ليبيا)، ينتشر الاستغلال الجنسي والسخرة والرق والزواج القسري<sup>(٩)</sup>.

(أ) CTDC, n.d.i

(ب) المرجع نفسه.

(ج) تبين بيانات تعاونية البيانات المتعلقة بمكافحة الاتجار أن 55 في المائة من الضحايا المكتشفة حالئهم في أفريقيا هم من الأطفال، في حين تشير تقديرات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بشأن ضحايا الاتجار في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى إلى أن 59 في المائة منهم من الأطفال.

(د) UNODC, 2021:165

(هـ) Sawadogo, 2012

(و) المنظمة الدولية للشرطة الجنائية.

(ز) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

(ح) المنظمة الدولية للهجرة، 2008.

(ط) Van Reisen and Estefanos, 2017



## التحديات التي يطرحها الاتجار بالمهاجرين وإجراءات التصدي له

يُتبع بروتوكول منع الاتجار بالأساس نهجا يقوم على العدالة الجنائية إزاء الاتجار بالبشر، ويدعو إلى تجريم هذا النشاط والتحقيق فيه ومقاضاة الضالعين فيه، كما يدعو إلى حماية الأشخاص المتجر بهم ومساعدتهم بوصفهم ضحايا لجرائم خطيرة<sup>(63)</sup>. وغالبا ما يشار إلى هذا النهج باسم «3P approach» (prevention, protection and prosecution) - الملاحقة القضائية والحماية والوقاية. ويشدد حرف «P» رابع (partnership) - الشراكة - على الحاجة إلى تعزيز التعاون في مجال العدالة الجنائية بين الدول.

ومن الضروري أيضا اتباع نهج قائم على العدالة الاجتماعية يكفل أن تكون تدابير مكافحة الاتجار قائمة على حقوق الإنسان وموجهة نحو الضحايا ومراعية للاعتبارات الجنسانية<sup>(64)</sup>. ولا تنسم سيادة القانون بأهمية أساسية لتجنب الضحايا الأضرار الجانبية لجهود مكافحة الاتجار فحسب<sup>(65)</sup>، بل أيضا لضمان ألا تؤدي تدابير العدالة الجنائية إلى نتائج عكسية وتضر بجهود مكافحة الاتجار بالبشر، وعلى نطاق أوسع، بإدارة الهجرة.

## منع الاتجار بالمهاجرين

بالإضافة إلى التحقيق الاستباقي في الجريمة المنظمة عبر الوطنية وإفشالها، هناك تدابير أخرى أساسية في التصدي للاتجار بالمهاجرين. ومن أبرزها التدابير التكميلية التالية:

- 1- معالجة عوامل الضعف على مستوى الفرد والأسرة المعيشية والمجتمع المحلي، بالإضافة إلى العوامل الهيكلية؛
- 2- رفع مستوى الوعي بالمخاطر؛
- 3- تعزيز نوافذ مسارات الهجرة النظامية؛
- 4- الحد من الطلب على السلع والخدمات التي تنطوي على الاستغلال؛
- 5- ضمان حقوق العمال وشروط العمل اللائق<sup>(66)</sup>.

وهذه التدابير التكميلية وتتطلب إشراك المهاجرين في وضعها بحيث تكون موجهة ومصممة على النحو المناسب للمهاجرين المعرضين لخطر الاتجار<sup>(67)</sup>.

وتُعد المعلومات الموثوقة والدقيقة عن مخاطر الاتجار، من بين قضايا أخرى، ضرورية لكي يتخذ المهاجرون قرارات مستنيرة بشأن رحلات هجرتهم. ومع ذلك، أصبحت فعالية حملات التوعية موضع تساؤل متزايد، لا سيما عندما تُنفذ بهدف ردع الهجرة غير النظامية، أو تحويل الانتباه عن دور سياسة الهجرة في استغلال المهاجرين. ومن يسعى للهجرة غير النظامية قد لا تنبيه المخاطر عندما لا يوجد سبيل للهجرة النظامية<sup>(68)</sup>. وقد ترتب على حملات التوعية أيضا عواقب غير مقصودة تتمثل في وصم ضحايا الاتجار العائدين إلى بلدانهم الأصلية، ولا سيما في حالة الضحايا الذين تعرضوا للاستغلال الجنسي<sup>(69)</sup>.

وفي حين أن أثر حملات التوعية لا يزال غير واضح، نظرا لأن الحملات التي شملها التقييم قليلة جداً، فإنها تبدو أكثر فعالية عندما تستهدف فئات سكانية محددة، وتنكيف مع السياقات المحلية، وتُشرك المهاجرين بصورة مباشرة لأن الراغبين في الهجرة يعتبرون أن المهاجرين هم أجدر مصادر المعلومات بالثقة<sup>(70)</sup> لذلك، يُستعان بمجموعة كبيرة من مصادر المعلومات الخارجية في بعض المبادرات القائمة على التكنولوجيا التي يتبادل المهاجرون من خلالها الخبرات المتعلقة برحلات هجرتهم<sup>(71)</sup>.

63- ICAT, 2012.

64- UN ECOSOC, 2002.

65- GAATW, 2007.

66- مقبوس من الجمعية العامة للأمم المتحدة (2010).

67- المرجع نفسه.

68- Tjaden, 2020; McAuliffe et al., 2017.

69- Kiss and Zimmermann, 2019; UNGA, 2010: para. 45.

70- Bryant and Landman, 2020; Tjaden, 2020; Koser and McAuliffe, 2013.

71- OSCE, 2020; McAuliffe et al., 2017.

وفيما يتعلق بالاتجار لأغراض السخرة، فإن تحول المستهلكين نحو الاستهلاك الأخلاقي من خلال الاهتمام المتزايد بالظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية والمتعلقة بحقوق الإنسان التي تحيط بإنتاج السلع قد أدى إلى تعزيز جهود منع الاتجار عن طريق زيادة التركيز على مساءلة القطاع الخاص. وإذا كان تنفيذ الدول لتشريعاتها الوطنية وفقاً لصكوك منظمة العمل الدولية يشكل خطوة أولى، فقد أعقبت ذلك مبادرات عالمية تهدف إلى تحسين تنظيم أنشطة وكالات التوظيف العامة والخاصة وتجنب ممارسات التوظيف الخادعة التي تؤدي إلى الاتجار. وبالإضافة إلى مبادرة التوظيف العادل التي أطلقتها منظمة العمل الدولية<sup>(72)</sup>، يمكن لوكالات التوظيف الخاصة الحصول على شهادة عند استيفاء المعايير التي وضعت في إطار النظام الدولي لنزاهة التوظيف<sup>(73)</sup>. وأُعدت خطط ترخيص مماثلة على المستوى الوطني، كما هو الحال في الفلبين، حيث تُدعم الشهادات بتطبيق جوال يتيح للعمال المهاجرين المحتملين التحقق من أهلية وكالة توظيف معينة لتوظيف الفلبينيين في الخارج<sup>(74)</sup>. وتشمل مسؤولية الشركات أيضاً شروط عمل العمال (المهاجرين)<sup>(75)</sup>. ويعتبر عدد متزايد من الشركات الآن أن الاستدامة الاجتماعية هي سمة تسويقية رئيسية وتوسعى جاهدة لتحقيق شفافية سلسلة التوريد وإمكانية تتبعها من خلال تقنية الكتل المتسلسلة لضمان خلوّ منتجاتها من أي ممارسات استغلالية، بما في ذلك الاتجار<sup>(76)</sup>. ويوفر ذلك فرصة للاستفادة من الزخم الذي تحظى به قضايا الشفافية ومساءلة الشركات عن التفاعس عن الإبلاغ وعن المخالفات التي يتم كشفها.

يبدو أن هذه التطورات الأخيرة لم تقلل من أهمية استخدام التدابير التقليدية التي تُعتبر ضرورية ولا تزال فعالة في منع الاتجار، كما ينبغي ألا تنتقص من مسؤولية الدول عن اتخاذ تدابير لمنع الاتجار وتعديل سياسات الهجرة والعمالة التي تغذي الاتجار، والخطوة التاريخية التي اتخذتها قطر في آب/أغسطس 2020 بإلغاء نظام الكفالة الذي يربط العمال المهاجرين بأصحاب عملهم، واعتماد حد أدنى للأجور يقوم على عدم التمييز، دليل على الزخم المتزايد نحو حماية حقوق العمال وتحسين شروط العمل في سياق هجرة العمالة<sup>(77)</sup>. ونمة تدبير أساسي آخر يتمثل في ضمان الحق في التنظيم النقابي والمفاوضة الجماعية، باعتباره تدبيراً يمكّن العمال، بمن فيهم العمال المهاجرون؛ ولهذه الحقوق وزن كبير، لأنها توفر شبكة أمان هامة في تجنب الاستغلال في أماكن العمل. فعلى سبيل المثال، في البلدان حيث تكون الدعارة منظّمة بالقانون، يُعترف بالدور الحاسم الذي تؤديه منظمات المشتغلين بالجنس في ضمان شروط عمل لائقة وآمنة، بما في ذلك منع إساءة المعاملة والاستغلال والاتجار<sup>(78)</sup>. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات على الرغم من تزايد النشاط النقابي، حيث إن بعض البلدان مازالت تمنع العمال المهاجرين من الانضمام إلى النقابات العمالية بسبب جنسيتهم الأجنبية<sup>(79)</sup>.

والبلدان الأصلية للعمال المهاجرين أيضاً دور حاسم تؤديه في حماية مواطنيها من الاتجار بهم في الخارج، بما في ذلك تزويدهم بالمعلومات قبل المغادرة، وإلغاء رسوم وكالات التوظيف التي يدفعها المهاجرون وغيرها من التكاليف، فبدأ بمبدأ «صاحب العمل هو الذي يدفع»، وتنظيم وكالات التوظيف للحد من تعرض المواطنين للاستغلال والاتجار بالبشر في الخارج<sup>(80)</sup>.

ILO, 2015 -72

73- انظر الموقع الشبكي للنظام الدولي لنزاهة التوظيف في الرابط التالي: <https://iris.iom.int/> وبالنسبة للعمال الميزلين المهاجرين على وجه التحديد، انظر IOM, 2020.74- انظر <https://poea-mobile.soft112.com/>

75- انظر، على سبيل المثال، ILO, n.d; IHRB, 2012.

76- ILO et al., 2019q; Bateman and Bonanni, 2015q; Feasley, 2015. انظر أيضاً Taylor, 2020.

77- ILO, 2020a.

78- Lepp and Gerasimov, 2019.

79- Marks and Olsen, 2015.

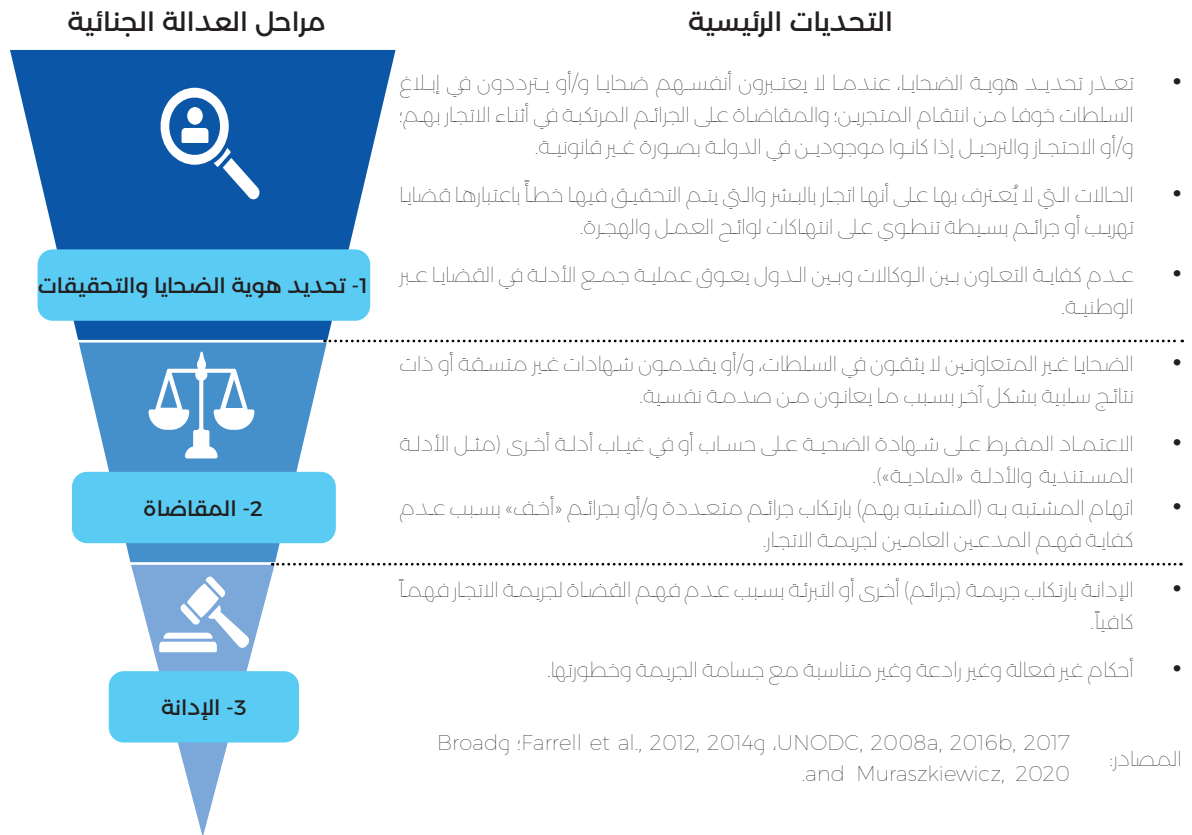
80- انظر، على سبيل المثال، ILO, 2020b, 2021a. انظر أيضاً مبادئ داكا للهجرة بكرامة في معهد حقوق الإنسان والاعمال التجارية، IHRB, 2012. (معهد حقوق الإنسان والأعمال التجارية، 2012).

## مقاضاة المتجرين

من الضروري اتباع نهج العدالة الجنائية إزاء مكافحة الاتجار بغية تفكيك شبكاته، ومنعها، وحماية ضحاياها، ويجب أن يُكفل للضحايا الحق في الوصول إلى العدالة.

وقد جُزمت الغالبية العظمى من البلدان الاتجار بالأشخاص<sup>(81)</sup>، وبينما تزايد الاتجاه نحو إدانة الاتجار منذ عام 2007، لا تزال الأرقام المطلقة منخفضة<sup>(82)</sup>. ويعكس هذا الواقع ما يشار إليه باسم «فجوة» العدالة الجنائية<sup>(83)</sup>. وكما هو مبين في الشكل 5 أدناه، فإن كل مرحلة من المراحل المختلفة في هذا المسار لها نصيبها من الصعوبات، مما يقلل تدريجياً من عدد القضايا التي تفضي إلى إدانات.

## الشكل 5- مسار العدالة الجنائية لقضايا الاتجار والتحديات الرئيسية



المصادر: UNODC, 2008a, 2016b, 2017, 2020; Broadg; Farrell et al., 2012, 2014; UNODC, 2021; 61: «الاتجار».

81- ووفقاً لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، "في آب/أغسطس 2020، كان لدى 169 بلداً من بين البلدان الـ 181 التي شملها التقييم تشريعات تجرم الاتجار بالأشخاص على نحو يتماشى بدرجة كبيرة مع [بروتوكول منع الاتجار]". UNODC, 2021: 61.

82- UNODC, 2018b: 23.

83- UNODC, 2016b: 51.

وتتعلق غالبية التحديات المحددة أعلاه بقدرة نظام العدالة الجنائية على معالجة جريمة الاتجار بالبشر التي تتسم بدرجة عالية من التعقيد. ومن ثم، فإن بناء القدرات يشكل تقليدياً أحد التدابير الرئيسية المتخذة لتعزيز الإجراءات المتخذة على صعيد العدالة الجنائية للتصدي للاتجار بالبشر<sup>(84)</sup>.

وإلى جانب بناء القدرات، فإن التعاون بين مختلف الجهات المعنية ضروري لتحسين الآليات المتاحة لمقاضاة المتجرين. وتسلب المبادرات الأخيرة الضوء على أهمية تعاون سلطات إنفاذ القانون والسلطات القضائية مع المؤسسات المالية للتعرف على الحالات المحتملة للاتجار بالبشر وجمع الأدلة في قضايا الاتجار. ومن بين هذه المبادرات، مبادرة التمويل من أجل إنهاء الرق، وهي شراكة بين القطاعين العام والخاص كانت تُعرف سابقاً باسم مبادرة ليختنشتاين، التي تهدف إلى تعزيز امتثال القطاع المالي لقوانين مكافحة الرق والاتجار بالبشر، بما في ذلك من خلال تحسين إنفاذ قوانين مكافحة غسل الأموال<sup>(85)</sup>. ويستتبع ذلك بذل العناية الواجبة وتقييم المخاطر من جانب المؤسسات المالية وإعلام سلطات إنفاذ القانون بالأنشطة المشبوهة، مع مراعاة متطلبات خصوصية البيانات وسريتها.

ويشكل تعزيز مشاركة القطاع المالي سبيلاً واعداً لتحسين عملية التعرف على حالات الاتجار وبناء على ذلك، أدى تزويد المؤسسات المالية بإرشادات واضحة بشأن الإبلاغ عن الحالات المشبوهة التي تنطوي على مخاطر الرق والاتجار بالبشر في بعض الأحيان إلى زيادة تصل إلى 1000 في المائة في عدد الحالات المشتبه فيها المبلغ عنها<sup>(86)</sup>. وتسمح الابتكارات التكنولوجية أيضاً بتعزيز التعاون بين أجهزة إنفاذ القانون والمؤسسات المالية. ويوفر مركز تجميع المعلومات بشأن الاتجار بالبشر على الإنترنت الذي أنشأته منظمة Collective Liberty مجتمعاً من الخبراء على الإنترنت يمكن من خلاله تعزيز التعاون بين الوكالات؛ ويدعم المركز أيضاً التحقيقات التي تجريها سلطات إنفاذ القانون باستخدام الذكاء الاصطناعي الذي يمكّن من التعرف على الأفراد الذين يحتمل أن يكونوا ضالعين في الاتجار بالبشر أو غسل الأموال أو سرقة الأجور أو التهرب الضريبي<sup>(87)</sup>.

وتتسم الأدلة التي يتم جمعها من القطاع المالي بأهمية حاسمة أيضاً في تجنب الاعتماد المفرط على شهادات الضحايا أثناء الملاحقات القضائية<sup>(88)</sup>. فالاعتماد المفرط على شهادة الضحايا كمصدر رئيسي أو وحيد للأدلة يمكن أن يقوض حمايتهم، حيث يعاقل الضحايا على أنهم مجرد «شهود» دون إيلاء الاعتبار الواجب لحقوق الإنسان الخاصة بهم<sup>(89)</sup>. ويمكن أن يتعرض الضحايا للإيذاء من جديد عندما تكون حمايتهم مشروطة بمشاركتهم في الإجراءات الجنائية، أو عندما تتأخر عودتهم وإعادة إدماجهم بسبب هذه الإجراءات ويُجبرون على البقاء في بلدان المقصد، أحياناً في ملاجئ مغلقة. كل هذه العوامل يمكن أن تضر أيضاً بالإجراءات الجنائية، لأنها تنفي الضحايا عن الإبلاغ عن حالات الاتجار وعن التعاون خلال مرطبي التحقيق والمقاضاة<sup>(90)</sup>. وقد تدهور جودة شهاداتهم أيضاً بمرور الوقت لأنهم يفقدون الثقة في السلطات.

## حماية المهاجرين ضحايا الاتجار

تحديد هوية ضحايا الاتجار أمر أساسي ليس فقط لحسن سير الإجراءات الجنائية ضد المتجرين، ولكن أيضاً في المقام الأول، لحماية الضحايا. ويتطلب تنوع الجهات الفاعلة التي قد تكون على اتصال بالضحايا المحتملين وجود آليات إحالة حتى يتمكن الضحايا من الاستفادة بسرعة من الخدمات التي يستحقونها<sup>(91)</sup>. وقد أنشئت خطوط هاتفية ساخنة في بعض البلدان. فعلى سبيل المثال، تقوم المنظمة المستقلة غير الربحية «Polaris» بتشغيل الخط الساخن الوطني لمكافحة الاتجار بالبشر في الولايات المتحدة، والذي يمكن للضحايا الاتصال به عبر الهاتف أو الرسائل النصية

84- منتدى البحوث التنفيذية للشرطة، 2020.

85- مبادرة ليختنشتاين، 2019.

86- المرجع نفسه.

87- منتدى البحوث التنفيذية للشرطة، 2020. انظر [https://htfusion.org/#ab\\_our\\_mission](https://htfusion.org/#ab_our_mission)

88- مبادرة ليختنشتاين، 2019.

89- Broad and Muraszkiewicz, 2020.

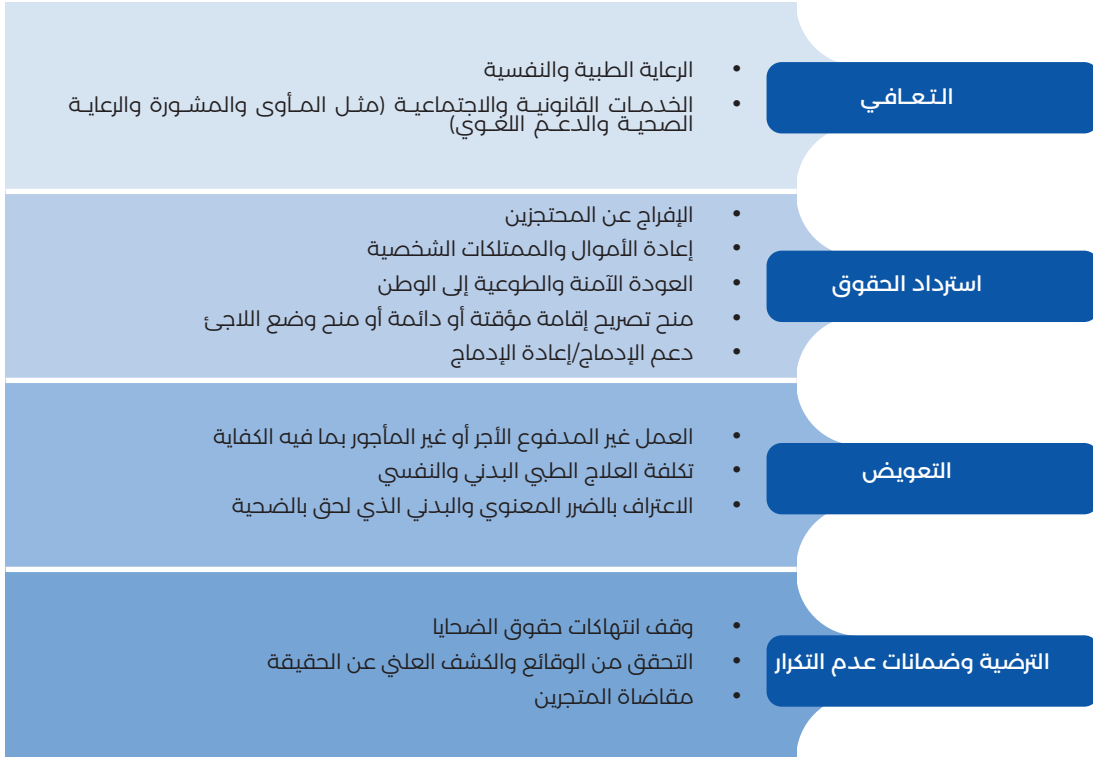
90- UNODC, 2008b.

91- Liu, 2017.

أو الدردشة عبر الإنترنت أو البريد الإلكتروني قبل إعادة توجيههم إلى خدمات الدعم ذات الصلة. وقد ساعدت Po-laris حتى الآن نحو 15 بلدا على إنشاء خطوط هاتفية ساخنة مماثلة، بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة وتايلاند وجنوب أفريقيا وعمان وقطر والكويت والمكسيك<sup>(92)</sup>.

وتشكل الإحالة إلى الخدمات المناسبة الخطوة الأولى لحماية الضحايا من المتجرين وإعمال حقهم الإنساني في سبيل انتصاف فعال. وبالإضافة إلى الحقوق الإجرائية، مثل حق الضحايا في أن يحصلوا على المعلومات اللازمة، ينطوي هذا الحق على أربعة عناصر رئيسية، على النحو المبين في الشكل 6 أدناه.

### الشكل 6- المكونات الرئيسية لحق ضحايا الاتجار في سبيل انتصاف فعال



المصدر: الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2011؛ ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، 2014.

ملاحظة: ترد قائمة التدابير ضمن كل عنصر لأغراض توضيحية فقط.

وفي حين يوجد توافق في الآراء بشأن مبدأ عدم معاقبة الضحايا على الجرائم التي ارتكبوها نتيجة الاتجار بهم<sup>(93)</sup>، لا يزال الضحايا يتعرضون للاحتجاز والمحاكمة، وينطبق هذا بصفة خاصة على ضحايا الاستغلال الجنسي في البلدان حيث يُحظر الاستغلال بالجنس، كما ينطبق على الجرائم الجنائية التي قد يجبرون على ارتكابها، مثل الاتجار بالمخدرات. وأبرزت دراسة أجرتها الشبكة الوطنية للناجين في الولايات المتحدة في عام 2016 أن من بين 130 من ضحايا الاتجار الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية تم القبض على نحو 91 في المائة، في حين أن أكثر من 50 في المائة منهم اعتبروا أن اعتقالهم يتعلق بجرائم ارتكبت كنتيجة للاتجار بهم<sup>(94)</sup>. ووفقا لهؤلاء الضحايا، فإن وصمة العار المرتبطة

92- انظر، <https://polarisproject.org/global-hotline-consulting> و <https://humantraffickinghotline.org/national-hotline-overview>.

93- OHCHR, 2020; ICAT, 2020.

94- National Survivor Network, 2016.

يسجنهم كان لها آثار طويلة الأجل، حيث واجهوا صعوبات في الحصول على عمل وسكن، وعلى القروض الائتمانية أو منح التعليم، وقد دعا الضحايا، ضمن توصياتهم إلى السلطات، إلى عدم معاقبتهم على الجرائم التي ارتكبوها نتيجة الاتجار بهم وشطب تلك الجرائم من سجلهم الجنائي:

«يجب محو جميع البيانات المسجلة في سجلنا الجنائي لأننا نستحق بداية جديدة. فقد لا تقتصر التهم على ممارسة الدعارة لأننا منخرطون أيضاً في تسهيل الاتجار بالمخدرات وهذا يعرضنا لتهم أخرى عديدة كلها مرتبطة ببعضها البعض. ورغم أن التهم التي وُجِّهت إليّ تتعلق بسرقات ارتكبتها من أجل الحصول على الطعام أو اللباس وضمان البقاء على قيد الحياة بعد أن تخلصت من قبضة القواد، فقد انتهى بي الأمر في السجن»<sup>(95)</sup>.

وكما بينت هذه الدراسة أيضاً، فإن الإفراج عن الضحايا، والاستفادة من تدابير دعم التعافي، والامتناع عن الترحيل يمنح تصاريح إقامة مؤقتة، هي تدابير كثيراً ما تتوقف على تعاون الضحايا في الإجراءات الجنائية<sup>(96)</sup>. زد على ذلك أن الضغط الذي يمارس على الضحايا للإدلاء بشهاداتهم ضد المتجرين بهم يُعدّ إنكاراً لصفاتهم كأصحاب حقوق، ويحرمهم من إمكانية اتخاذ قرار مستنير بشأن تعاونهم مع السلطات وبشأن احتمال عودتهم إلى بلدانهم الأصلية<sup>(97)</sup>. وبعتماد نهج محوره الضحايا، تمنح بعض البلدان فترات تفكير وتسلم للضحايا تصاريح إقامة مؤقتة بحيث ينسحب لهم الاستفادة من تدابير الدعم اللازمة لبدء التعافي و(إعادة) اكتساب الثقة في السلطات، مما يزيد من احتمال تعاونهم في الإجراءات الجنائية. ومع ذلك، فإن فترات التفكير عادة ما تكون لمدة 30 يوماً فقط، على الرغم من أن بعض الدول تمدها إلى 60 يوماً (تشيكيا وكرواتيا وليسوتو)، و90 يوماً (الجبل الأسود وملديف)، وحتى ستة أشهر في فنلندا<sup>(98)</sup>.

وفي حين أن السيناريو الأمثل هو أن تتاح للمهاجرين ضحايا الاتجار إمكانية العودة إلى بلدانهم الأصلية بصورة آمنة وطوعية، فإن الضحايا قد لا يتمكنوا من العودة عندما يواجهون تهديدات من المتجرين أو يكونون عرضة بوجه خاص لخطر الاتجار بهم من جديد. وقد لا يرغبون أيضاً في العودة إلى أوطانهم، لأنهم قد يتعرضون للوصم في مجتمعاتهم الأصلية؛ ويواجهون صعوبات في الاندماج من جديد في المجتمع، لا سيما في البلدان التي لا تدعم إعادة الإدماج؛ أو هم يرغبون ببساطة في البقاء للحصول على فرص حياة أفضل في بلد المقصد<sup>(99)</sup>. وتوفر بعض بلدان المقصد خيار التقدم بطلب للحصول على تصاريح إقامة طويلة الأجل، على الرغم من أن هذه التصاريح لا تُمنح عادةً بصورة تلقائية وتبقى خاضعة لتقدير السلطات. والضحايا الذين يواجهون مخاطر جسيمة تتمثل في الاتجار بهم من جديد أو تعرضهم للانتقام من جانب المتجرين في بلدانهم الأصلية، مؤهلون للحصول على الحماية الدولية ويمكن منحهم مركز اللاجئ<sup>(100)</sup>.

## إقامة شراكات من أجل مكافحة الاتجار بالبشر في مسارات الهجرة

في سياق العدالة الجنائية، تشير الشراكة إلى التعاون فيما بين الدول على تبادل المعلومات عن شبكات الاتجار عبر الوطنية والتعاون العملي في مجال إنفاذ القانون، مثل العمليات التي تضطلع بها دول متعددة تحت رعاية المنظمة الدولية للشرطة الجنائية<sup>(101)</sup>. ونظراً لالتزام الدول الواسع النطاق، فإن التعاون في مجال مكافحة الاتجار مسألة تتناولها بشكل متكرر أيضاً حوارات السياسات المتعلقة بالهجرة على الصعيدين العالمي والإقليمي/

95- المرجع نفسه.

96- الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2020؛ Brunovskis and Skilbrei، 2016.

97- مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة؛ الفقرة 21.

98- انظر على التوالي؛ Croatia، Government of، 2013؛ EU، n.d.؛ Lesotho، Government of، 2011؛ Maldives، Government of، 2013؛ Montenegro، Government of، 2018؛ Finland، Government of، 2004.

99- Pandey et al.، 2018.

100- UNHCR، 2006.

101- للاطلاع على أمثلة توضيحية على عمليات مكافحة الاتجار الأخيرة التي قادتها المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنترپول) مع بلدان متعددة، انظر على سبيل المثال الإنترپول (2020) بشأن عملية في جنوب شرق آسيا؛ والإنترپول (2018) بشأن عملية في أمريكا اللاتينية والكاريبي.

الأفريقي (102). وكما هو مفصل في التذييل جيم، تعالج مجموعة واسعة من آليات التشاور بين الدول المعنية بالهجرة مسألة الاتجار بالبشر، نظراً للعلاقة بين الاتجار والهجرة. ومن بين هذه الآليات، تمثل عملية بالي المنتدى الأفريقي الوحيد المعني بالهجرة الذي يركز صراحة على الاتجار بالبشر (انظر النص الوارد في المربع أدناه). وقد انبثقت مبادرات أخرى عن الحوارات الأفريقية، مثل مبادرة مفوضية الاتحاد الأفريقي لمكافحة الاتجار بالبشر، التي أطلقت بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة تحت رعاية الشراكة بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي لإذكاء الوعي وتحسين تنفيذ خطة عمل واغادوغو لمكافحة الاتجار بالبشر، ولا سيما النساء والأطفال في أفريقيا<sup>(103)</sup>.

### عملية بالي بشأن تهريب الأشخاص والاتجار بهم وما يتصل بذلك من جرائم عبر وطنية

عملية بالي، التي أطلقت في عام ٢٠٠٢، هي منتدى غير ملزم للحوار بشأن السياسات العامة يتيح للأعضاء تبادل المعلومات وأفضل الممارسات، وتعزيز التعاون، وبناء القدرات، بما في ذلك التصدي للاتجار بالأشخاص في سياق الهجرة غير النظامية، وتشرك أستراليا ونيوزيلندا في رئاسة عملية بالي التي تضم ٤٥ دولة عضواً وأربع وكالات تابعة للأمم المتحدة (المنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة العمل الدولية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة) بالإضافة إلى بلدان مراقبة ومنظمات دولية. وأنشئ مكتب الدعم الإقليمي لعملية بالي في عام ٢٠١٢ لتقديم الدعم التقني لعملية بالي واتخاذ مبادرات عملية بشأن هذه المسائل.

ويُعنى فريقان عاملان تابعان لعملية بالي على وجه التحديد بالاتجار بالبشر، هما الفريق العامل المعني بالاتجار بالأشخاص الذي أنشئ في عام ٢٠١٣ والفريق العامل المعني بالتصدي لشبكات تهريب الأشخاص والاتجار بالأشخاص، الذي أنشئ في عام ٢٠١٤. وعلاوة على ذلك، تم إطلاق منتدى الحكومات والأعمال في عام ٢٠١٧ اعترافاً بالحاجة إلى تعزيز التعاون مع القطاع الخاص.

ويشير إعلان بالي لعام ٢٠١٦ بشأن تهريب البشر والاتجار بهم وما يتصل بذلك من جرائم عبر وطنية، الذي أقره المؤتمر الوزاري السادس لعملية بالي، إلى الترابط بين إساءة معاملة المهاجرين واللاجئين واستغلالهم على أيدي المهربين والمتجرين وإلى التداخل بين هذه الأنواع المتميزة من الجرائم. وفي ذلك الإعلان، اعترف وزراء وممثلو الدول الأعضاء والمنظمات، «بالحقوق السيادية والمصالح المشروعة للدول في حماية حدودها وتحديد سياساتها المتعلقة بالهجرة، بما يتفق مع القانون الدولي»، و«شددوا على الحاجة إلى نهج إقليمي شامل، يستند إلى مبادئ تقاسم الأعباء والمسؤولية الجماعية» و«أكدوا على الحاجة إلى ترجمة الالتزامات السياسية إلى إجراءات ملموسة»<sup>(1)</sup>.

وعلى الرغم من إعادة تأكيد هذه الالتزامات في إعلان عام ٢٠١٨<sup>(٢)</sup>، فقد كانت هناك تساؤلات حول ما إذا كانت عملية بالي قد دعمت بفعالية جهود الوفاء بالالتزامات المقطوعة، بما في ذلك في سياق حركة الروهينغيا في خليج البنغال وبحر أندامان في الأعوام ٢٠١٥ و٢٠٢٠ و٢٠٢١<sup>(٣)</sup>. وسيتيح المؤتمر الوزاري المقرر عقده في ٢٠٢٢ للأعضاء في عملية بالي فرصة للتفكير فيما إذا كانت آليات عملية بالي تخدم الأغراض التي أنشئت من أجلها وتعزز الحوار البناء بشأن القضايا التي أنشئت عملية بالي قبل ٢٠ عاماً لمعالجتها، بما في ذلك الاتجار بالمهاجرين.

يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن عملية بالي في الرابط التالي: [www.baliprocess.net/](http://www.baliprocess.net/).

(أ) عملية بالي، 2016.

(ب) عملية بالي، 2018.

(ج) McAuliffe, 2016؛ ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، والمنظمة الدولية للهجرة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، 2020.

وقد تطور مفهوم الشراكة منذ اعتماد بروتوكول منع الاتجار ليشمل عددا كبيرا من الجهات الفاعلة غير الدول. وتشهد مبادرات التعاون المتنوعة على الصعيد العالمي على هذه الأشكال من الشراكات غير المعترف بها صراحة في البروتوكول. فعلى سبيل المثال، كلفت الجمعية العامة للأمم المتحدة فريق التنسيق المشترك بين الوكالات لمكافحة الاتجار بالأشخاص لتعزيز التعاون والتنسيق بين مختلف وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى العاملة في مجال مكافحة الاتجار بالبشر<sup>(104)</sup>.

واعُتُرف منذ فترة طويلة بدور منظمات المجتمع المدني، وظهرت أشكال جديدة من التعاون فيما بين المنظمات غير الحكومية لتعزيز التنسيق، من قبيل المنبر السويدي للمجتمع المدني من أجل مكافحة الاتجار بالبشر<sup>(105)</sup>. بيد أن البحوث تؤكد أن المنظمات غير الحكومية تميل إلى التركيز في المقام الأول على الاتجار لأغراض الاستغلال الجنسي، ولا سيما الأطفال، وهي ممثلة تمثيلا ناقصا في مناطق معينة، مثل أمريكا الوسطى والجنوبية والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فضلا عن أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى<sup>(106)</sup>. ومع ذلك، هناك أيضا بعض الاستثناءات تجسدها جهات معنية مثل شبكة حماية العمال في تايلند، التي تعمل على المستوى المحلي لحماية العمال المهاجرين من الاتجار من خلال الدعوة من أجل القضاء على التمييز وعدم المساواة<sup>(107)</sup>.

بيد أن أهم تطور سُجِّل في هذا المضمار يتعلق بتعاون الدولة مع القطاع الخاص. وتمشيا مع الجهود الأوسع نطاقا الرامية إلى تعزيز مساءلة الأعمال التجارية في ميدان حقوق الإنسان<sup>(108)</sup>، يجري التركيز الآن - مع نسب نجاح متفاوتة - على مسؤولية الجهات الفاعلة من القطاع الخاص في مكافحة الاتجار بالبشر، في مجالات منها إنتاج السلع والخدمات في جميع سلاسل التوريد الخاصة بها. وبالإضافة إلى خطط إصدار الشهادات الخاصة بوكالات التوظيف، تجسدت مشاركة الأعمال التجارية في مبادرات عالمية أخرى أوسع نطاقا تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للشركات والاستدامة. ويدعم الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، وهو أكبر مبادرة لاستدامة الشركات، نحو 12 000 شركة في استراتيجياتها للاستدامة الاجتماعية واستدامة سلسلة التوريد، على سبيل المثال من خلال تقاسم مجموعة متنوعة من الموارد والأدوات وأفضل الممارسات فيما يتعلق بالاستدامة الاجتماعية<sup>(109)</sup>. وتعالج مبادرات أخرى الاتجار بالبشر على نحو أكثر تحديدا، مثل تحالف القطاع الخاص المسؤول والأخلاقي لمكافحة الاتجار بقيادة المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، والذي يسعى إلى تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص<sup>(110)</sup>.

وحظيت الشراكة مع الجهات الفاعلة المالية مؤخرا باهتمام متزايد اعترافاً بدور هذه الجهات في تحديد التدفقات المالية، بما في ذلك عمليات غسل الأموال المرتبطة بشبكات الاتجار بالبشر. وعلى سبيل المثال، بدأت منظمة Po-laris غير الربحية، في كانون الثاني/يناير 2020، شراكة جديدة مع PayPal، وهي منصة الدفع الرقمية العالمية، لإنشاء وحدة استخبارات مالية للتعاون مع أجهزة إنفاذ القانون من أجل ابتكار طرق جديدة لتحديد المعاملات المرتبطة بالاتجار بالبشر<sup>(111)</sup>. زد على ذلك أن الدور الذي يؤديه القطاع المالي أخذ في الاتساع، ليس لدعم الجهود المتعلقة بالمحاكمات فحسب، وإنما أيضا لمنع الاتجار وضمان حماية الضحايا. ولا تهدف مبادرة «التمويل من أجل إنهاء الرق والاتجار» FAST المذكورة آنفاً في هذا الفصل إلى دعم التحقيقات الجنائية فحسب، بل ترمي أيضا إلى منع

104- انظر: <https://icat.un.org/>

105- انظر: <https://manniskohandel.se/english/> انظر أيضا Erikson and Larsson, 2020.

106- Limoncelli, 2016.

107- انظر: [www.lpnfoundation.org/about](http://www.lpnfoundation.org/about).

108- انظر، على سبيل المثال، مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، في المفوضية السامية لحقوق الإنسان، 2011.

109- انظر UN Global Compact, n.d. See also IOM Corporate Responsibility in Eliminating Slavery and Trafficking (CREST), available at <https://crest.iom.int/>.

110- انظر: <https://globalinitiative.net/initiatives/respect/>.

111- Polaris, 2020b; Laviertes, 2020.



الاتجار بالبشر من خلال الاستثمار في التمويل الرقمي الذي يدعم الأشخاص الذين قد يتعرضون للاتجار<sup>(112)</sup>. وتشارك مبادرة FAST أيضاً، من خلال أنشطة إشراك الناجين، في حماية الضحايا من خلال توفير الخدمات المصرفية الأساسية، ولا سيما عندما يستولي المتجرون على الهويات المالية و/أو الحسابات المصرفية للضحايا<sup>(113)</sup>.

وثمة أيضاً تعاون متزايد مع شركات التكنولوجيا لتصميم حلول مبتكرة من أجل مكافحة الاتجار بالبشر من خلال الاستفادة من التطورات التكنولوجية الجديدة، مثل الذكاء الاصطناعي أو التكنولوجيا الجوالية. وبدأت تظهر تحالفات من شركات التكنولوجيا، مثل تحالف التكنولوجيا من أجل مكافحة الاتجار Tech Against Trafficking التي أطلقتها شركات التكنولوجيا والمجتمع المدني ومنظمات حكومية دولية في عام 2018 لتحديد التطورات التكنولوجية الجديدة لمنع الاتجار بالبشر ومنعه ودعم ضحاياه<sup>(114)</sup>. وإذ يعترف التحالف بمدى استخدام المتجرين للتكنولوجيا اليوم، فقد تحقق، بالتعاون مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، من وجود 305 أدوات ومبادرات تكنولوجية كانت قائمة في عام 2019 لمكافحة الاتجار بالبشر<sup>(115)</sup>.

وقد ارتكز الاتجاه الرئيسي للشراكات خلال العقد الماضي على إنشاء تحالفات عالمية تضم مجموعة متنوعة من الجهات المعنية. بيد أن هناك نقصاً في البحوث التي تقيّم أثر وفعالية هذه التحالفات العالمية على جهود مكافحة الاتجار بالأشخاص بوجه عام، وحماية الضحايا بوجه خاص. وفي سياق الهجرة أيضاً، يجب النظر فيما إذا كانت الجهود المبذولة لمنع الاتجار منعاً فعالاً، بدلاً من إعاقة الهجرة فقط. وتوجد بحوث قليلة بشأن الشراكات على المستوى المحلي، على الرغم من أهمية الحيز المجتمعي الحضري والمحلي لتنفيذ أنشطة مكافحة الاتجار وتقديم المساعدة للضحايا<sup>(116)</sup>. وفي حين أنه من المتفق عليه عموماً أن الشراكات يجب أن تتألف من الجهات المعنية المتعددة القطاعات، يبدو أن البحوث تركز في الغالب على المفهوم التقليدي للشراكات بين الدول، ولا سيما فيما يتعلق بمقاضاة المتجرين.

## استنتاج

هناك توافق واسع النطاق في الآراء على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي بشأن الحاجة الملحة إلى منع الاتجار بالبشر ومكافحته في مسارات الهجرة. والواقع أن عدداً قليلاً من القضايا الأخرى المتصلة بالهجرة قد حظي بنفس القدر من التوافق داخل المجتمع الدولي. بيد أننا نلاحظ انحصاراً في هذا التوافق في الآراء عندما يتعلق الأمر بكيفية منع الاتجار من الناحية العملية، ونقصاً في الإرادة السياسية لتنفيذ سياسات فعالة تحقيماً لتلك الغاية.

وتصطدم جهود التصدي للاتجار بالمهاجرين بتحديات فريدة من نوعها. وقد سعى هذا الفصل إلى تسليط الضوء على بعض هذه التحديات وعرض السبل الواعدة والاتجاهات والتطورات الجديدة في التصدي لها. ويمكن استخلاص ثلاثة دروس رئيسية، لها آثار على البحوث المقبلة، وعلى الإجراءات التي يمكن اتخاذها في مضممار السياسات العامة والبرامج ذات الصلة من أجل التصدي للمشكلة:

- **تعزيز فهم الاتجار بالمهاجرين:** لا يزال هناك خلط كبير بين الاتجار بالمهاجرين والجرائم الأخرى، ولا سيما تهريب المهاجرين، وهذا الخلط نجده لدى مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة، من وسائط الإعلام التي تستخدم الاتجار والتهريب كمتبادلين، إلى سلطات الدولة التي تسيء استخدام خطاب الاتجار في «معركتها» ضد الهجرة غير النظامية. وسواء أكان الخلط مقصوداً أم ناتجاً عن سوء فهم، فإن الآثار المترتبة عليه ليست مجرد مسألة تتعلق بمعاني الألفاظ؛ فقد يتعذر التعرف على الضحايا من المهاجرين، مما يؤثر بدوره على إمكانية التحقيق مع المتجرين ومقاضاتهم، وتفكيك شبكات الجريمة المنظمة، والأهم من ذلك، توفير الحماية التي يستحقها المهاجرون الضحايا. وعلاوة على ذلك، هناك خطر من أن يتم استخدام مكافحة الاتجار كغُملة سياسية لمكافحة

112- مبادرة ليختنشتاين، 2019.

113- انظر <http://www.fastinitiative.org/implementation/survivor-inclusion/#fe15c3e528d7>، 1590953818950-.

114- انظر Darnton and Nestor, 2019.

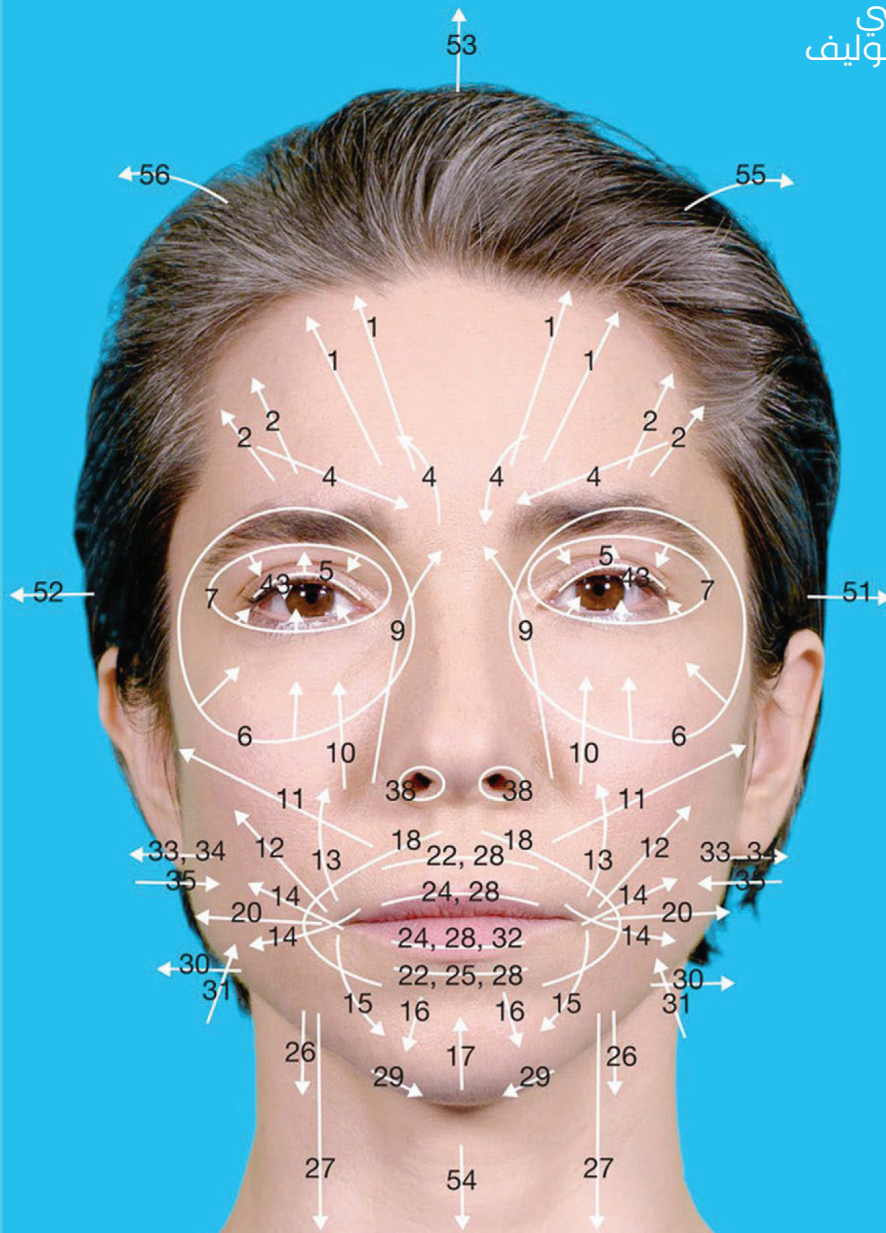
115- OSCE and Tech Against Trafficking, 2020.

116- Winterdyk, 2018; Kim et al., 2018.

الهجرة غير النظامية، أو أن تنتقل المسؤولية عن التصدي للهجرة غير النظامية من الدول إلى القطاع الخاص وغيره من الجهات الفاعلة من غير الدول. ويستدعي تحسين فهم الاتجار بالمهاجرين وقاعدة الأدلة ذات الصلة بذل جهود لبناء القدرات ليس فقط من جانب سلطات الدولة، وإنما أيضاً من جانب الجهات المعنية الأخرى، بما في ذلك وسائط الإعلام. ومن هذا المنظور، ينبغي فهم بناء القدرات فهماً واسعاً، بما يتجاوز التعريف القانوني التقني للاتجار بالبشر ليشمل أيضاً الديناميات الكامنة وراء الاتجار بالمهاجرين، بما في ذلك أثر سياسات الهجرة في بلدان المنشأ والعبور والمقصد التي قد تدفع إلى الاتجار بالمهاجرين واستغلالهم. وسيظل البحث وجمع البيانات والتحليل أموراً أساسية، لا سيما بالنسبة للمناطق دون الإقليمية والبلدان التي لا تشملها بحوث كافية. ويوفر التحليل القائم على الأدلة أفكاراً مفيدة بشأن الديناميات المتغيرة للاتجار بالمهاجرين، من أجل زيادة تعزيز سياسات مكافحة الاتجار والبرامج المصممة لذلك. ويتسم الانتظام والصرامة في عملية رصد وتقييم النتائج التي تتمخض عنها برامج مكافحة الاتجار بأهمية بالغة للإسهام في قاعدة الأدلة.

• **اتخاذ إجراءات حماية تكون مصممة خصيصاً للمهاجرين ضحايا الاتجار:** كل ضحية للاتجار هي شخص فريد له احتياجات محددة من الحماية والمساعدة. وهناك عوامل تجعل فرادى المهاجرين عرضة للاتجار وترسم ملامح تجربتهم كضحايا للاتجار. ولدى من هم خارج بلادهم الأصلي احتياجات من الحماية خاصة بوضعهم كمهاجرين، بالإضافة إلى الاحتياجات العامة من الحماية والمساعدة بوصفهم ضحايا للجرائم الخطيرة. وعلى سبيل المثال، قد لا يرغب الضحايا من المهاجرين الذين هم في وضع غير قانوني في إبلاغ السلطات خوفاً من الترحيل أو العقاب بسبب وضعهم غير القانوني أو هجرتهم غير النظامية. ويفوض النفاذ عن التجارب المحددة التي يعيشها الضحايا من المهاجرين جهود مكافحة الاتجار؛ وقد يتجنب المهاجرون التعاون مع السلطات في الإجراءات الجنائية ضد المتجرين، ويدخلون مرة أخرى في دورات معاودة الاتجار بهم. وبالمثل، فإن الاتجار بالبشر وآثاره يرتبطان بدرجة كبيرة بالنوع الاجتماعي، مما يستدعي إجراءات تراعي الفوارق بين الجنسين على مدى النهج الذي يُرف باسم 4P: hcaorppa. واعترافاً بهذه الحقائق، لم تعتمد بعض البلدان نهجاً تركز على الضحايا فحسب، بل اتخذت أيضاً إجراءات محورها الضحايا وتركز على المهاجرين تحديداً، على سبيل المثال، عن طريق منح فترات تفكير وتصاريح إقامة. وفي حين أن منح هذه التصاريح يظل مرتبطاً بقرار كل دولة ذات سيادة، فإن المنتديات الدولية لإدارة الهجرة تتيح لبعض الدول إمكانية لتسليط الضوء على هذا النهج بوصفه ممارسة فضلى ينبغي الاقتداء بها ويمكن لدول أخرى أن تتعلم منها. وبالمثل، وفيما يتعلق بعودة المهاجرين الضحايا إلى بلدانهم الأصلية، يلزم تكييف عملية إعادة الإدماج مع احتياجاتهم المحددة من الحماية، مع إيلاء الاعتبار الواجب لسنهم ونوعهم الاجتماعي وأوجه ضعفهم واحتمال تعرضهم للوصم عند عودتهم.

• **تحويل التعاون إلى مشاركة فعالة ومؤثرة:** التعاون عبر الحدود فيما بين الدول ضروري لمكافحة الاتجار بالمهاجرين عبر الحدود الوطنية. ومنذ اعتماد بروتوكول منع الاتجار في عام 2002، تطور فهم التعاون تطوراً كبيراً. ويشمل التعاون الآن أصحاب مصلحة متعددين، والحكومة بأسرها، والمجتمع بأسره، وهو شامل لعدة قطاعات. وتمثل مشاركة القطاعين المالي والتكنولوجي في الفترة الأخيرة تطوراً رئيسياً، لأنها تعكس أساليب عمل المتجرين من خلال أنواع متعددة من الإجرام، بما في ذلك غسل الأموال والاستفادة من التكنولوجيات الجديدة. غير أن أثر مبادرات التعاون وفعاليتها غير واضحين عموماً. وهناك حاجة إلى مزيد من البحوث لتحسين فهم مدى ترجمة التعاون إلى إجراءات ملموسة وذات مغزى وقابلة للقياس لمكافحة الاتجار بالبشر بفعالية في مسارات الهجرة، دون إعاقة الهجرة نفسها وعملية التنمية المدفوعة بالهجرة.



- |                         |                        |                               |
|-------------------------|------------------------|-------------------------------|
| 1 Inner Brow Raiser     | 16 Lower Lip Depressor | 32 Bite                       |
| 2 Outer Brow Raiser     | 17 Chin Raiser         | 33, 34 Blow & Puff            |
| 4 Brow Lowerer          | 18 Lip Pucker          | 35 Suck                       |
| 5 Upper (Eye)Lid Raiser | 20 Lip Strecher        | 36 Bulge                      |
| 6 Cheek Raiser          | 22 Lip Funneler        | 37 Lip Wipe                   |
| 7 Eyelid Tightner       | 24 Lip Presser         | 38 Nostril Dilator            |
| 9 Nose Wrinkler         | 25 Lip Parting         | 43, 45 Close Eyes/ Blink      |
| 10 Upper Lip Raiser     | 26 Jaw Open            | 51, 52 Head Left / Right      |
| 11 Furrow Deeper        | 27 Jaw Lowering        | 53, 54 Head Up / Down         |
| 12 Lip Corner Puller    | 28 Lip Sucks           | 55, 56 Head Tilt Left / Right |
| 13 Sharp Lip Puller     | 29 Jaw Thrust          | 57, 58 Head Front / Back      |
| 14 Dimpler              | 30 Jaw Sideways        | 61, 62 Eyes Left / Right      |
| 15 Lip Corner Depressor | 31 Jaw Clencher        | 63, 64 Eyes Up / Down         |

## الذكاء الاصطناعي، الهجرة والتنقل: الآثار المترتبة في السياسات والممارسة<sup>(1)</sup>

# 11

### مقدمة

تدعم تقنيات الذكاء الاصطناعي الأنشطة اليومية بأكثر مما يتخيله العديد من الناس. فكما تستخدم ملفات الأخبار المخصصة الذكاء الاصطناعي لخدمة ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم، يعتمد كل بحث بواسطة غوغل على خوارزميات الذكاء الاصطناعي لإخراج نتائج البحث في أجزاء من الثانية فقط. وأصبحت الهواتف «الذكية» والأجهزة «الذكية» والمنازل «الذكية» والمساعات الصوتية الرقمية «الذكية» (مثل أليكسا وسيري) شائعة بشكل متزايد في المجتمعات، مما مكن الناس من تحسين إدارة وقتهم ومعلوماتهم واستهلاكهم للطاقة. ومع ذلك، أثار تطوير قدرات الذكاء الاصطناعي أيضاً تحذيرات شديدة من بعض المستقبلين، ومنهم ستيفن هوكينغ وستيف ووسنياك وإيلون ماسك، الذين أعربوا عن قلقهم إزاء آثار الذكاء الاصطناعي على البشرية في المدى الطويل<sup>(2)</sup>. ولعل أهم جانب يتعلق بتطوير أسلحة الذكاء الاصطناعي، ولكن الصعوبات القائمة على نطاق واسع في موازنة الذكاء الاصطناعي مع القيم الإنسانية تؤيد العديد من الشواغل<sup>(3)</sup>.

وإلى جانب النمو في قطاعات أخرى، يتزايد استخدام الذكاء الاصطناعي في سياق الهجرة والتنقل. وليس انتشار هذه التكنولوجيات الجديد، وإن حدثت مؤخراً طفرة في الاهتمام باستخدام الذكاء الاصطناعي في الهجرة كجزء من الصورة الكبرى للذكاء الاصطناعي وما يتصل بذلك من شواغل بشأن تطوره<sup>(4)</sup>. ولسنوات عديدة، استخدمت سلطات الدول ذات الصلة بالهجرة مجموعة متنوعة من التكنولوجيات، منها نظم الذكاء الاصطناعي، لدعم العمل الإداري واتخاذ القرارات في المسائل المتصلة بالهجرة. ويُستخدم الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد طوال دورة الهجرة، على سبيل المثال لتسهيل عمليات التحقق من الهوية قبل المغادرة، ودعم تقديم طلبات التأشيرة ومعالجتها، وتعزيز إجراءات الحدود، وإنتاج دراسات تحليلية للبيانات بشأن إدخال البيانات وتقديم الطلبات والامتنال لشروط التأشيرة (من بين جوانب أخرى)، وكذلك للتنبؤ باتجاهات الهجرة. ويمكن أن تكون هناك فوائد في تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي الفادرة على زيادة كفاءة الأنظمة وتقليل أوقات التجهيز بالنسبة للعملاء، فضلاً عن إدارة الطلب المتزايد على الخدمات المتعلقة بالهجرة بشكل أفضل.

بيد أن الذكاء الاصطناعي يطرح مجموعة متنوعة من المشاكل لواقعي السياسات والممارسين والمهاجرين، بما في ذلك الشواغل المتعلقة بمراقبة الأفراد بواسطة التكنولوجيا، واحتمال حدوث تحيز منهجي في اتخاذ القرارات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في مجالي الهجرة والتنقل، وزيادة التفاعلات بين القطاعين العام والخاص ومصالحهما المتنافسة، والأثر السلبي لتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي على حماية حقوق الإنسان للمهاجرين.

كما تحتل تقنيات الذكاء الاصطناعي القائمة على البيانات دوراً محورياً في مكافحة كوفيد-19. إذ نفذ العديد من الحكومات في جميع أنحاء العالم تدابير لمراقبة الصحة العامة، مثل تطبيقات الهاتف المحمول لتتبع المخالطين واستعمال الجوازات الصحية الرقمية<sup>(5)</sup>. وقد تؤثر هذه التدابير بشكل غير متناسب على الفئات الضعيفة، بما فيها فئات المهاجرين، مما يؤثر على حماية حقوق الإنسان الخاصة بهم.

1- آنا بيدوشي، أستاذة مشاركة في القانون، جامعة إكستر؛ ماري ماكوليف، رئيسة قسم بحوث الهجرة والمنشورات، المنظمة الدولية للهجرة.

2- Mack, 2015.

3- Wolchover, 2015.

4- Tegmark, 2016.

5- McAuliffe and Blower, 2021.

يبحث هذا الفصل في آثار الذكاء الاصطناعي على السياسات والممارسات المتبعة في سياق الهجرة والتنقل من منظور القواعد والمعايير والمبادئ المنصوص عليها في الإطار الدولي لحقوق الإنسان<sup>(6)</sup>. وهذا أمر مهم بسبب احتمال تآكل حقوق الإنسان - أو تعزيزها - نتيجة لتصميم تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي وتطويرها وتنفيذها وتوسيع نطاقها في جميع أنحاء العالم<sup>(7)</sup>. ويوجز القسم التالي المفاهيم والتعاريف الرئيسية، يليه موجز لسياق الذكاء الاصطناعي الحالي. ثم يُبحث استخدام الذكاء الاصطناعي على صعيد دورة الهجرة، مع التفكير في التحديات والفرص الاستراتيجية الرئيسية في هذا المجال الهام من التكنولوجيا الجديدة، بما في ذلك من حيث علاقتها مع "مستقبل العمل" واتجاهات الهجرة في المدى الطويل.

## المفاهيم والتعاريف الرئيسية

لا يوجد تعريف واحد متفق عليه عالمياً للذكاء الاصطناعي، على الرغم من أنه بالمعنى الواسع يمكن اعتباره «برمجة أجهزة الحاسوب للقيام بمهام تتطلب عادة ذكاء بشرياً»<sup>(8)</sup>.

بجدور ضاربة في علوم الحاسوب منذ خمسينيات القرن الماضي، صُمم الذكاء الاصطناعي في الأصل للتعبير عن الطموح إلى تطوير حاسوب من شأنه أن يتيح القدرة البشرية العالية أو المعرفية على التمييز والتفكير - التي يشار إليها أيضاً باسم "الذكاء الاصطناعي العام"<sup>(9)</sup>. بيد أنه بعد مرور أكثر من ستة عقود لا يزال التمييز والتفكير على مستوى عال بعيد المنال، ومعظم ما يشار إليه باسم الذكاء الاصطناعي في الخطاب غير التقني هو خطوة مهمة أدنى من هذا وغالباً ما يكون أقرب إلى فرع معين من الذكاء الاصطناعي يسمى «التعلم الآلي»<sup>(10)</sup>. ويشار إلى هذا الذكاء الاصطناعي الأدنى باسم «الذكاء الاصطناعي الضيق»، من حيث صلته بأداء المهام الضيقة، مثل مطابقة ملامح الوجه في الصور أو حساب مدى ملاءمة المواد المكتوبة لمصطلحات بحث محددة، بدلا من «التفكير» الأوسع والأعم<sup>(11)</sup>.

ومنذ ظهور الذكاء الاصطناعي في تاريخ علوم الحاسوب، تطور بمرور الوقت ليشمل تيارات مختلفة تستخدم القدرات الآلية لأعمال من قبيل معالجة اللغات الطبيعية ومعالجة الكلام والتعلم الآلي والتعرف البصري والشبكات العصبية والروبوتات<sup>(12)</sup>. وفي الواقع، ليس الذكاء الاصطناعي شيئاً واحداً، بل هو مجموعة من التقنيات ذات الصلة المصممة لمطابقة الذكاء البشري أو الطول محله<sup>(13)</sup>. ويمكن الاطلاع في التذييل ألف على لمحة عامة عن مختلف تعاريف الذكاء الاصطناعي التي تقدمها المنظمات وكبار العلماء.

وقد تكون الأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي قائمة على البرامجيات البحتة، وتعمل في العالم الافتراضي (مثل المساعدين الصوتيين، وبرامج تظليل الصور، ومحركات البحث، وأنظمة التعرف على الكلام والوجه) أو يمكن إدخال الذكاء الاصطناعي في الأجهزة (مثل الروبوتات المتقدمة والسيارات المستقلة والطائرات من دون طيار وتطبيقات إنترنت الأشياء)<sup>(14)</sup>. ومن المفيد أيضاً في سياق هذا الفصل المتعلق بالهجرة والتنقل تقديم تعاريف للمصطلحات الشائعة الاستخدام التي تتصل بتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي، مثل:

- **الخوارزميات:** هي مجموعات من تعليمات آلية مستخدمة لمعالجة المشكلات وطها. ويمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي تحليل البيانات وإيجاد الأنماط والاستدلال والتنبؤ بالسلوك متجاوزة إلى حد كبير القدرات البشرية من حيث على المستوى والسرعة<sup>(15)</sup>.

6- على سبيل المثال، UN, 1966; UNHRC, 2011, 2008.

7- UN SG, 2020; Pizzi et al., 2020.

8- Mehr, 2017.

9- Jordan, 2019; Tegmark, 2016.

10- الأردن، 2019.

11- Tegmark, 2016.

12- McLaughlin and Quan, 2019.

13- Duan et al., 2019; Walsh et al., 2019.

14- European Commission, 2018: para. 1; Accenture, 2018.

15- LeCun et al., 2015.

- **التعلم الآلي:** التعلم الآلي هو أحد التقنيات التي يتم من خلالها تدريب الآلات على أداء مهام مرتبطة عمومًا بالذكاء البشري، مثل معالجة اللغات الطبيعية<sup>(16)</sup>. وتتعلم الآلات من كميات هائلة من البيانات، بما فيها مجموعات البيانات الضخمة، باستخدام الخوارزميات.
- **التعلم العميق:** مجموعة فرعية من التعلم الآلي، يفلد التعلم العميق أداء الدماغ البشري ويتزايد الاعتماد عليه في التعرف على الصور والوجوه<sup>(17)</sup>. وتقوم تطبيقات التعلم العميق بهيكلة الخوارزميات في طبقات لإنشاء شبكة عصبية اصطناعية، مما يمكن الآلات من التعلم واتخاذ القرارات بمفردها<sup>(18)</sup>. وهذا ما يجعل من الصعب أو حتى من المستحيل شرح كيفية وصول الآلات إلى قرارات محددة<sup>(19)</sup>.
- **البيانات الضخمة:** يمكن تعريف البيانات الضخمة بأنها «كميات كبيرة من البيانات عالية السرعة والمعقدة والمتغيرة التي تتطلب تقنيات وتكنولوجيات متقدمة لتمكين التقاط المعلومات وتخزينها، وتوزيعها وإدارتها وتطيلها»<sup>(20)</sup>.
- **الهوية الرقمية:** تشير الهوية الرقمية إلى مجموعة من السمات المتاحة في شكل رقمي والمتعلقة بشخص أو كيان<sup>(21)</sup>. وتشمل هذه السمات البيانات البيومترية (مثل بصمات الأصابع ومسح العين وخريطة الوجه ثلاثية الأبعاد) والبيانات الديموغرافية (مثل تاريخ ومكان الميلاد). ويمكن أيضاً دمجها في دليل ثابت بطاقة هوية صادرة عن الحكومة (مثل جواز السفر ورخصة القيادة) وفي الأنشطة الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك سجل البحث عبر الإنترنت وبيانات وضع العلامات الجغرافية. وتستخدم منصات الهوية الرقمية الحالية الذكاء الاصطناعي بالإضافة إلى التقنيات المتعلقة بسلسلة الكتل للتحقق من هوية الأفراد من خلال تمكين «محافظة الهوية الرقمية» من العمل عبر منصات الإنترنت وأجهزة الهاتف المحمول<sup>(22)</sup>.
- **روبوت الدردشة:** برنامج حاسوب مصمم للتحدث مع البشر، خاصة عبر الإنترنت<sup>(23)</sup>.

### كيف ترتبط الرقمنة بالذكاء الاصطناعي؟

تعتمد تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي على التقاط البيانات الأساسية والقدرات الرقمية من أجل تطبيقها. ولذلك، فإن "رقمنة" جوانب نظم الهجرة شرط ضروري لتطبيق تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي. ومع ذلك، لا تؤدي الرقمنة بالضرورة إلى تطوير وتنفيذ تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي. وبالمقارنة مع الرقمنة، يعد استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالي الهجرة والتنقل حالياً محدوداً جداً

ويستخدم الذكاء الاصطناعي بشكل روتيني في مجموعة متنوعة من القطاعات، منها الزراعة والمالية والخدمات المصرفية والتعليم والرعاية الصحية، كما هو موضح في التذييل باء.

16- Flach, 2012; Nilsson, 1982; Ertel, 2017

17- LeCun et al., 2015

18- المرجع نفسه.

19- Rudin, 2019; Angelov and Soares, 2020; Watson and Floridi, 2020

20- TechAmerica Foundation, 2012

21- ISO, 2019

22- على سبيل المثال، Sovrin، متاح على الرابط التالي: <https://sovrin.org> وتحالف الهوية الرقمية (Digital Identity Alliance)، متاح

على الرابط التالي: <https://id2020.org>.

23- تعريف قاموس كامبريدج متاح على الرابط التالي <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/chatbot> تم:

الاطلاع في 14 يناير 2021.

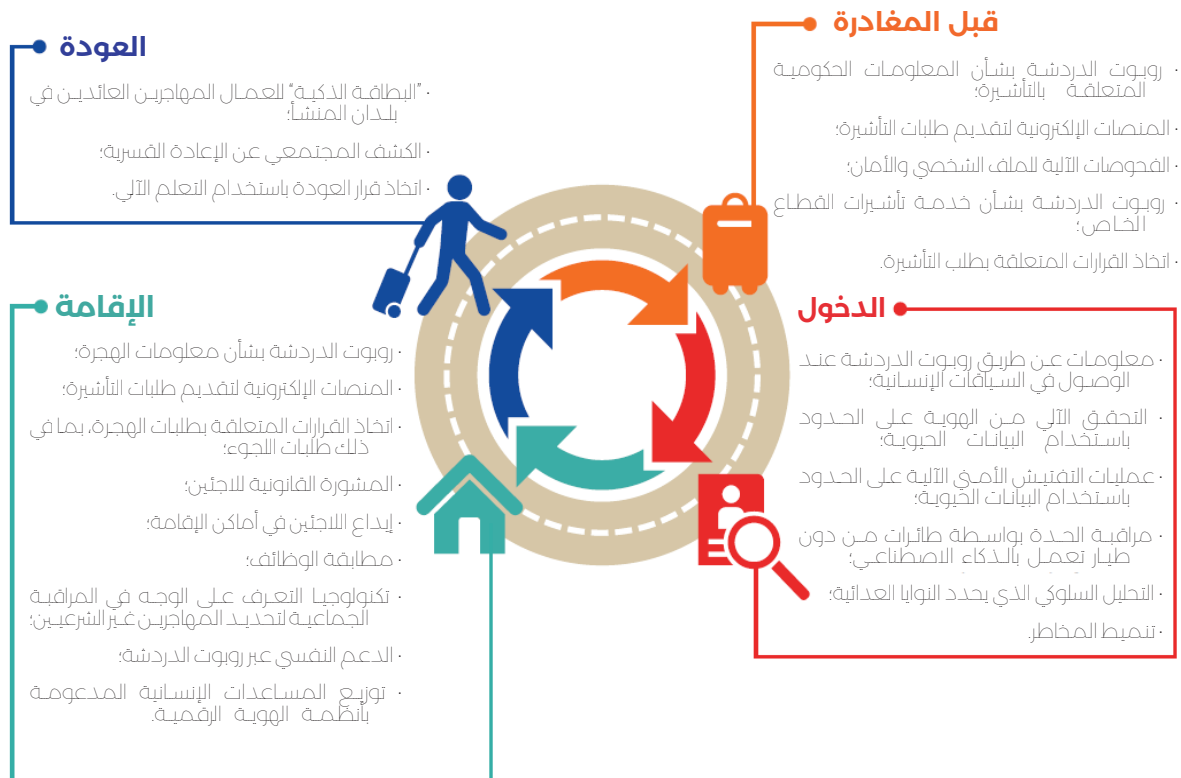


## تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي طوال دورة الهجرة

رغم ازدياد الاهتمام كثيراً مؤخراً، استخدمت تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي بالفعل في مجالي الهجرة والتنقل لسنوات عديدة<sup>(24)</sup>. فعلى سبيل المثال، استخدمت تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات ذات الصلة في أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان والعديد من البلدان الأوروبية والاتحاد الأوروبي لإدارة أعداد متزايدة من حركات العبور عبر الحدود<sup>(25)</sup>.

ويضع هذا القسم التظليل في السياق التاريخي لاستخدامات تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في الهجرة والتنقل. فيصف الاستخدامات الرئيسية للذكاء الاصطناعي طوال دورة الهجرة<sup>(26)</sup>، مقدماً أمثلة على قدرة الذكاء الاصطناعي ونشره في المراحل المختلفة: قبل المغادرة، وعند الدخول، وأثناء الإقامة، ولدى العودة، مشيراً إلى إمكانية الاطلاع على المزيد من الأمثلة فيما يتعلق بالدخول والإقامة. ويصف هذا القسم أيضاً تطبيق تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في توقعات الهجرة، من خلال استخدام التنبؤات التنبؤية على سبيل المثال. ويرد في الشكل ٦ موجز لتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي طوال دورة الهجرة. ثم يقدم القسم التالي تظليلاً للقضايا والتحديات الرئيسية، فضلاً عن المزايا الرئيسية، التي تنجم عن الاستخدام المتزايد لتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في عمليات الهجرة والتنقل، ولا سيما في سياق حقوق الإنسان.

### الشكل ٦- الذكاء الاصطناعي ودورة الهجرة



المصدر: McAuliffe et al., 2021.

24- ANAO, 2008.

25- ANAO, 2012.

26- Gmlech, 1983; McAuliffe and Koser, 2017.

تم تطوير ونشر تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي على مدى سنوات عديدة لدعم الجوانب المتعلقة بإدارة الهجرة والتنقل قبل المغادرة. فعلى سبيل المثال، سخرت عدة سلطات حكومية التكنولوجيات الناشئة في مجالات المنصات الإلكترونية لتقديم طلبات التأشيرة والتحقق قبل المغادرة، بما في ذلك استخدام البيانات البيومترية<sup>(27)</sup>. وتحسباً لدورة الألعاب الأولمبية لعام 2000 في سيدني، استحدثت الحكومة الأسترالية نظاماً للتحقق قبل المغادرة من البيانات البيولوجية المرتبطة بصعود الركاب إلى الطائرة، بحيث لا تستطيع شركات الطيران إركاب الركاب وأفراد الطاقم على متن الطائرة ما لم يكن قد تم السماح لهم بذلك<sup>(28)</sup>. وصمم هذا النظام، الذي يشار إليه باسم المعالجة المتقدمة لبيانات المسافرين، للاستفادة من التكنولوجيا الجديدة والاتصال المعزز الذي يدعم التحقق في الوقت الحقيقي من خلال أنظمة أمن الحدود. وفي وقت لاحق، خضعت إصدارات أعم من هذه الأنظمة، المعروفة باسم أنظمة المعلومات الأولية بشأن الركاب، للتنظيم من خلال مبادئ توجيهية دولية تغطي عملية وضعها واستخدامها على الصعيد العالمي<sup>(29)</sup>. ويُنظر إلى نظم المعلومات الأولية بشأن الركاب على أنها وسيلة للتغلب على مجموعة من المشاكل القائمة في إدارة تحركات الأشخاص على الصعيد الدولي، ولا سيما فيما يتعلق بالنمو الكبير الحاصل في مجال السفر العالمي واستمرار النمو المتوقع، ولكن أيضاً فيما يتعلق بالتهديدات الأمنية، بما فيها الإرهاب وتهريب المخدرات؛ وبأنظمة العقوبات المفروضة على كبار الناقلين؛ ومكاسب على صعيد كفاءة وكالات الحدود من خلال زيادة الأتمتة<sup>(30)</sup>. وتتطلب أنظمة المعلومات الأولية بشأن الركاب أتمتة عمليات التدقيق المتبادل التي تنطوي على أنظمة متعددة من خلال استخدام قدرة الذكاء الاصطناعي لإجراء عمليات البحث ومطابقة البيانات الحيوية والمتغيرات الأخرى المخزنة في مجالات مختلفة.

وإلى جانب الاستخدام المتزايد لتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في أنظمة الحدود، ومنصات تقديم طلبات التأشيرات عبر الإنترنت، وتطوير "التأشيرات الإلكترونية"، سمحت نظم المعالجة أيضاً للنظم الآلية التي تستخدم القدرة التحليلية للتعلم الآلي بمعالجة طلبات التأشيرات الروتينية وإدالة الطلبات الأكثر تعقيداً إلى موظفي القضايا<sup>(31)</sup>. ومرة أخرى، طورت أستراليا في عام 1996 أحد أول النظم الآلية تحسباً لزيادة عدد الزوار الذين سيحضرون الألعاب الأولمبية، مما أدى بعد ذلك إلى مزيد من التطورات على مدى السنوات اللاحقة وتخفيض في عدد الموظفين العاملين في الخارج الذين كانوا مطلوبين سابقاً لمعالجة طلبات التأشيرة الروتينية<sup>(32)</sup>. وأدى أحد النظم المبكرة لطلبات التأشيرة عبر الإنترنت إلى أتمتة ما بين 15 و20 فحصاً أساسياً للطلبات، مما قلل بدرجة كبيرة من وقت المعالجة وتكاليف التوظيف<sup>(33)</sup>. وفي النظام الإلكتروني الأول، كان لا يزال يتعين على موظفي شؤون التأشيرات اتخاذ القرار النهائي بشأن الطلب. بيد أن هذه المنصات الإلكترونية تطورت بمرور الوقت حتى تتمكن من اتخاذ قرارات آلية بشأن الطلبات منخفضة المخاطر، بما في ذلك استخدام تقنيات الترميز التي لا تتطلب تدخلاً من عنصر بشري موظف لشؤون التأشيرات<sup>(34)</sup>. ثم تحال الحالات أو الطلبات الأكثر تعقيداً التي لا «تناسب» خوارزميات المعالجة إلى موظفي شؤون التأشيرات لتقييمها والبت النهائي فيها.

وفي الآونة الأخيرة، تزايدت الجهود الرامية إلى تطوير الدردشة الآلية في مجال وظائف خدمات المعلومات التي تقدمها السلطات الحكومية، وكذلك لمقدمي الخدمات من القطاع الخاص مثل وكلاء شؤون الهجرة التجاريين أو مراكز تقديم طلبات التأشيرة، لمساعدة العملاء المحتملين على استكشاف فرص الهجرة لأسباب تتعلق بالعمل أو الأسرة، أو الدراسة في الخارج أو العمل مؤقتاً في بلدان أخرى. وطور المهاجرون نظم روبوت الدردشة<sup>(35)</sup> حيث كانوا يلاقون بأنفسهم صعوبات في التنقل عبر الكم الهائل من المعلومات (والمعلومات الخاطئة) المتعلقة بأنظمة التأشيرات والهجرة<sup>(36)</sup>.

27- ANAO, 2008; DIAC, 2008; Shelfer and Verner, 2003

28- DIAC, 2008; Franzi, n.d.; WCO, IATA and ICAO, 2010

29- منظمة الجمارك العالمية والاتحاد الدولي للنقل الجوي ومنظمة الطيران المدني الدولي، 2010.

30- المرجع نفسه.

31- Aggarwal, 2018; PwC, 2011; Molnar, 2018

32- PwC, 2011

33- Rizvi, 2004

34- المرجع نفسه.

35- على سبيل المثال [https://hellotars.com/chatbot-templates/travel/H1mUrB/immigration-services-](https://hellotars.com/chatbot-templates/travel/H1mUrB/immigration-services-chatbot)

chatbot

36- Hemmadi, 2017



## الدخول

على غرار التغييرات التي طرأت على عمليات ما قبل المغادرة، شهدت إدارة العمليات المتصلة بالدخول، ولا سيما المركزة على الحدود بشكل مباشر، زيادة استخدام الأتمتة والقدرة التطليلية المعززة لتحسين الكفاءة وإدارة أعداد المسافرين المتزايدة. وتتطلب البوابات الحدودية الآلية التي تستخدم البيانات البيومترية والبيوغرافية للتحقق من الهوية والتحقق من الأمن استثمارات كبيرة في جمع البيانات وأنظمة تكنولوجيا المعلومات وقدرات الذكاء الاصطناعي مثل التعلم الآلي<sup>(37)</sup>. ونتيجة لذلك، لا تستطيع بلدان كثيرة إطلاق هذه النظم المتطورة، مما يجعلها تعتمد على النظم اليدوية وبروتوكولات التقييم التقليدية لحرس الحدود للكشف عن مشاكل السلامة المحتملة<sup>(38)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، قد تنشأ تحديات في التنفيذ الأولي ومشاكل متعلقة بالاستدامة. ففي جنوب أفريقيا، على سبيل المثال، تسبب إدخال التكنولوجيا البيومترية (تكنولوجيا التعرف على بصمات الأصابع والوجه) كجزء من برنامج التحديث الحكومي، الذي بدأ في مطار أ. ر. تامبو الدولي، في حدوث تأخيرات بسبب الوقت اللازم لجمع البيومترية للركاب<sup>(39)</sup>. ونتيجة لذلك، لم تُجمع سوى بيانات غير المواطنين، الأمر الذي يثير المسألة العامة للقدرات الرقمية التي يقوم عليها تنفيذ وظائف الذكاء الاصطناعي. وفي مربع النص أدناه مناقشة للمسألة العامة لعدم تماثل القوة لدى الدول فيما يتعلق بتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي المرتبطة بالهجرة.

ومن المجالات الأخرى التي شهدت ارتفاعاً سريعاً في استخدام تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي أنظمة الكشف عند الحدود، مثل تكنولوجيا الطائرات المسيرة من دون طيار المدعومة بالذكاء الاصطناعي<sup>(40)</sup>، فضلاً عن التظليل السلوكي في الأماكن العامة، بما فيها المطارات ومرافق النقل الجماعي الأخرى<sup>(41)</sup>. ويستخدم هذا التظليل السلوكي المعزز بالذكاء الاصطناعي التعلم الآلي لقراءة البيانات البيومترية مثل قسّمات الوجه (الدقيقة) والمشية والحركات الجسدية الأخرى لتحديد هوية الذين يعزّمون التسبب في ضرر محتمل للآخرين، وإن كانت هذه النهج محل طعن شديد لأسباب تتعلق بالدقة (وعدمها) والتطفل والخصوصية<sup>(42)</sup>. ومن المبادرات الأخرى المتنازع بشأنها بشدة ما يسمى «الجدار الحدودي الافتراضي» الفاصل بين الولايات المتحدة والمكسيك، والذي تقوم بتطويره حالياً هيئة الجمارك وحماية الحدود في الولايات المتحدة بالشراكة مع شركات تكنولوجيا رائدة كجزء من البرنامج الابتكاري لهيئة الجمارك وحماية الحدود<sup>(43)</sup>. وإذا استمر هذا الأمر، فسيشمل «الجدار الحدودي الافتراضي» المراقبة الجماعية غير طائرات مسيرة من دون طيار وأبراج تنشر قدرات مماثلة لمنتج غوغل الخاص بالرؤية بواسطة الذكاء الاصطناعي، الذي يمكنه اكتشاف وتصنيف الأشخاص والأشياء بسرعة انطلاقاً من ملف صورة أو مقطع فيديو<sup>(44)</sup>.

## تعميق أوجه التباين بين الدول

من شأن نشر تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي أن يعمق هذه التباينات بطريقتين رئيسيتين. أولاً، قد تضخم ما يسمى بالفجوة الرقمية الفاصلة بين الدول ذات القدرات التكنولوجية الأكثر تقدماً والدول التي تفتقر إلى هذه التكنولوجيات<sup>(4)</sup>. وأول ما يدعيه أنصار الذكاء الاصطناعي أن من شأن استخدام هذه التكنولوجيات خفض التكاليف وزيادة الكفاءة<sup>(5)</sup>. ومن ثم، ستكون تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي مفيدة لإجراءات الهجرة واللجوء، التي عادة ما تكون طويلة، وبدوية في المقام الأول، وتستند إلى حد كبير إلى ادعاءات المهاجرين وملمسي اللجوء.

وبناء على ذلك، يمكن للتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي أن تعزز المكانة الرائدة لتلك الدول القادرة على الذكاء الاصطناعي، والتي ستكون في طليعة الجهود العالمية الرامية إلى إدارة الهجرة في السنوات القادمة. ومن شأن هذه الحالة أن تخلق فجوة في مجال الذكاء الاصطناعي. وفي هذا النموذج الجديد، قد تزداد عزلة الدول الأقل تطوراً من الناحية التكنولوجية

... وإلى جانب ذلك، من شأن فجوة الذكاء الاصطناعي أن تعزز نموذج الشمال والجنوب أو على العكس من ذلك، قد تشكل تحولا عنه<sup>(6)</sup>. فإذا تركزت قدرات الذكاء الاصطناعي في شمال العالم، فستعزز فجوة الذكاء الاصطناعي النموذج القائم بين الشمال والجنوب، إما إذا اغتنمت دول جنوب العالم الفرصة لتطوير قدراتها في مجال الذكاء الاصطناعي، فقد يمنحها ذلك وسيلة إضافية لممارسة النفوذ في المسائل المتصلة بإدارة الهجرة بوصفها دولة كاملة القدرة في مجال الذكاء الاصطناعي... وبناء على ذلك، يمكن لفجوة الذكاء الاصطناعي أن تسهم في الوقت نفسه في تعميق العلاقات غير المتكافئة أصلاً بين دول الشمال والجنوب، مع تحويل التركيز قليلاً نحو ما يمكن أن يصبح الفجوة الفاصلة بين "الدول القادرة على الذكاء الاصطناعي والدول الأخرى" في إدارة الهجرة الدولية.

المصدر: مقتطف مختصر من Beduschi, 2020a.

أ- Norris, 2001

ب- Chui et al., 2018

ج- Chetail, 2008

## الإقامة

تبرز روبوتات الدردشة بشكل متزايد في تقديم المعلومات والخدمات الاستشارية للمهاجرين في بلدان المقصد، وكانت من تطوير السلطات الحكومية، مثل مساعد الهجرة الفنلندي، المسمى كامو<sup>(45)</sup>، كما من منظمات المجتمع المدني التي تدعم المهاجرين. فعلى سبيل المثال طورت شركة مارهاب الموجود مقرها في الولايات المتحدة روبوت دردشة يدعى مَني، لتزويد اللاجئين بالمشورة القانونية اللازمة، في مطولة لتقديم معلومات دقيقة في حينها<sup>(46)</sup>. ورأينا أيضاً تطوير روبوتات دردشة تقدم الدعم النفسي للاجئين والأشخاص المشردين داخليا، الذين غالباً ما يكونون في غاية الضعف وغير قادرين على الحصول على خدمات الصحة العقلية. ومن هذه المبادرات واحدة قامت بها شركة تكنولوجية مقرها في الولايات المتحدة تدعى X2AI وتضمنت إقامة شراكة مع منظمة غير حكومية في لبنان لتقديم الدعم باللغة العربية عبر روبوت دردشة يدعى كريم، يقدم رسائل شخصية إلى اللاجئين السوريين، باستخدام معالجة اللغات الطبيعية والقدرات العلاج السلوكي المعرفي<sup>(47)</sup>. وكريم فرع من روبوت دردشة أولي للصحة العقلية يدعى تيس، ويقدم الخدمات لأزيد من 19 مليون شخص في العالم<sup>(48)</sup>.

-45 Miessner, 2019

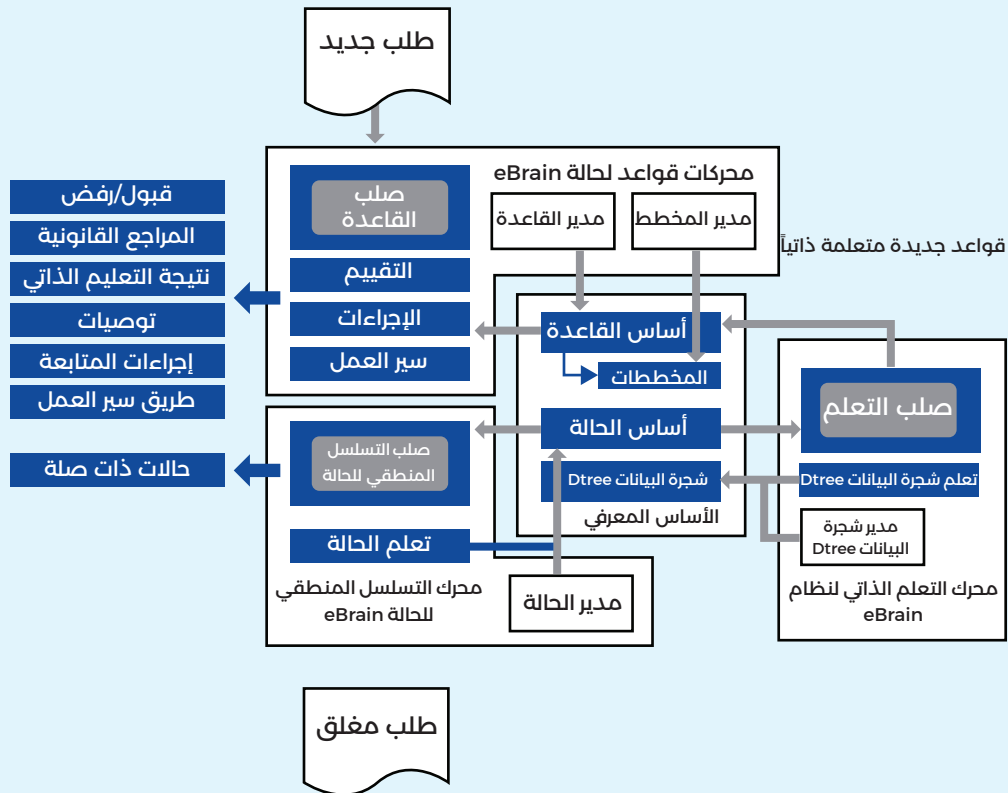
-46 Peters, 2019

-47 Solon, 2016; Sengupta, 2019

-48 انظر [www.x2ai.com](http://www.x2ai.com)

وتشبه المنصات الإلكترونية لتقديم الطلبات واتخاذ القرارات المتعلقة بالتأشيرات بالعمليات المتعلقة بمرحلة ما قبل المغادرة المناقشة أعلاه؛ بيد أنه بعد دخول الأشخاص إلى بلد ما قد تكون لديهم اتصالات مستمرة مع سلطات الهجرة، لأسباب من قبيل تجديد التأشيرة، وطلب تأشيرة من نوع جديد، أو إثبات امتثال شروط التأشيرة عبر تجهيز الإجراءات على مراحل. وقد ثبت أن استخدام الذكاء الاصطناعي يقلص من الحاجة إلى المعالجة اليدوية والمواعيد الشخصية، على نحو ما تحقق في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة بالصين، حيث قلل نظام eBrain التابع لإدارة الهجرة من أوقات المعالجة والتكاليف المجتمعية، على النحو الموصوف في مربع النص أدناه<sup>(49)</sup>.

نظام eBrain المعمول به في إدارة شؤون الهجرة في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة، في الصين في مطلع 2006، بدأت إدارة شؤون الهجرة في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة، في الصين العمل بنظام جديد يدعى eBrain يستخدم قدرة الذكاء الاصطناعي لتحسين معالجة الحالات. ومن خلال صورة لهيكل الذكاء الاصطناعي العام لنظام eBrain يتبين تعقيد المخطط العام والطريقة التي تبرز بها الجوانب المتعلقة بالتعلم الآلي داخل هيكل النظام.



وبالإضافة إلى التسجيل الإلكتروني للطلبات، يستخدم نظام eBrain لإدارة الحالات واتخاذ القرارات. وبعد التسجيل، يُحدث محرك التسلسل المنطقي للمخطط في نظام eBrain مجموعة من الإجراءات المقترحة، من قبيل طلب وثائق إضافية، حتى يصل الطلب إلى مرحلة التقييم. ويستخدم التعلم الآلي لبناء معارف إجرائية بشأن الخطوات النموذجية المتخذة في مختلف أنواع الحالات.

المصدر: Wong and Chun, 2006.

واختير التعلم الآلي المتضمن لتحليل البيانات الخوارزمية واستُعمل أيضا لدعم عملية استقرار اللاجئين بشكل أفضل في سويسرا، وهي العملية التي كانت من قبل من اختصاص أفراد معينين بالحالات، مما أسفر عن تحسن في نتائج اندماج اللاجئين<sup>(50)</sup>. وثمة مبادرات أخرى شبيهة - من قبيل مبادرة المطابقة العالمية ومواءمة النتائج لتمكين اللاجئين (MOORE Initiative) - تستخدم التعلم الآلي، ومواءمة الأعداد الصحيحة ونظرية المطابقة لتحديد أفضل أوجه التطابق بين اللاجئين والمجتمعات المحلية<sup>(51)</sup>. وتعد طلبات مواءمة إعادة توطين اللاجئين باستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي محدودة ومتخصصة نسبيا، وإن كان من غير الواضح ما إذا كانت هناك نظم شبيهة قائمة فعلا في برامج الهجرة الأخرى في بلدان المقصد، مثل النظم المعدة للعمال ذوي المهارات.

ومن الحالات التي عرفت نشر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وكانت موجودة قبل كوفيد-19 بزمن طويل، ولكنها برزت في أثناء الجائحة، الحالات المرتبطة باستخدام تكنولوجيا المراقبة بالذكاء الاصطناعي لتعقب ورصد الفئات المثيرة للاهتمام، بما فيها فئة المهاجرين<sup>(52)</sup>. وفي الولايات المتحدة على سبيل المثال، تستخدم دوائر الهجرة تكنولوجيا التعرف على الوجه بواسطة الذكاء الاصطناعي في المراقبة الجماعية للأشخاص أثناء تدفقات المرور للكشف عن المهاجرين غير النظاميين<sup>(53)</sup>. وتستخدم قدرات مماثلة تعتمد على برامج التعرف على الوجه في العديد من البلدان الأخرى، على النحو المبين في مربع النص أدناه

### توسع المراقبة بالذكاء الاصطناعي في العالم

تشهد تكنولوجيا المراقبة بالذكاء الاصطناعي انتشارا بوتيرة أسرع في نطاق أوسع من البلدان مما يُدرکه الخبراء في العادة. ذلك أن 75 بلدا من أصل 176 في العالم يستخدمون فعليا تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لأغراض المراقبة، ويشمل ذلك ما يلي: منصات المدن الذكية/المدن الآمنة (56 بلدا)، نظم التعرف على الوجه (64 بلدا)، والشرطة الذكية (52 بلدا).

وتعد الديمقراطية الليبرالية المستخدم الرئيسي للمراقبة بالذكاء الاصطناعي. ويظهر المؤشر أن 51 في المائة من الديمقراطيات المتقدمة تنشر نظم المراقبة بالذكاء الاصطناعي. وفي المقابل، تُنشر تكنولوجيا المراقبة بالذكاء الاصطناعي في 37 في المائة من الدول الأوتوقراطية، و41 في المائة من الدول الأوتوقراطية الانتخابية/الأوتوقراطية التنافسية، و41 في المائة من الديمقراطيات الانتخابية/الديمقراطيات غير الليبرالية. وتنشر الحكومات العاملة في ديمقراطية تامة طائفة من تكنولوجيا المراقبة، تتراوح بين منصات المدن الآمنة وكاميرات التعرف على الوجه.

والحكومات العاملة في البلدان الأوتوقراطية وشبه الأوتوقراطية أكثر عرضة لإساءة استعمال المراقبة بالذكاء الاصطناعي من الحكومات العاملة في إطار ديمقراطيات ليبرالية. وتستغل بعض الحكومات الأوتوقراطية تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لأغراض مراقبة الجماهير. وهناك حكومات أخرى ذات سجل سيء في مجال حقوق الإنسان تستغل المراقبة بالذكاء الاصطناعي بطرق محدودة أكثر من أجل تعزيز القمع. بيد أن جميع السياقات السياسية معرضة لخطر استغلال تكنولوجيا المراقبة بالذكاء الاصطناعي استغلالا غير مشروع من أجل تحقيق أهداف سياسية معينة.

المصدر: موجز مقتطف من Feldstein, 2019.

## العودة

في سياق عودة المهاجرين، يبدو أن استعمال لتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي أقل. ولما تكون العودة مرتبط بسلامة البرامج، من قبيل عودة ملتزمي اللجوء المرفوضين، والماكنين بعد انقضاء مدة تأشيرتهم أو المخالفين للقانون من غير المواطنين، يبدو فعلاً أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تستخدم لتيسير عمليات العودة، بيد أن تنفيذها يبدو أكثر ارتباطاً بمبادرات مراقبة الجماهير لكشف المهاجرين غير النظاميين المحتملين من أجل إعادتهم قسراً<sup>(54)</sup>. وثمة إشارات أيضاً في وثائق المحاكم في الولايات المتحدة تظهر أن وسطاء بيانات القطاع الخاص، الذين يستعملون الخوارزميات لاستخراج طائفة واسعة من البيانات المتعلقة بالأفراد من أجل إعداد ملفات بيانات؛ يُستعان بهم لتحديد هوية المرشحين المحتملين<sup>(55)</sup>. ومن هذا المنطلق، يجري الاعتماد على كل من تقنيات المراقبة المادية والمراقبة الافتراضية بواسطة تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في تحديد هوية العائدين المحتملين.

وقد تكون عواقب الاعتماد على تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في عملية الإعادة القسرية كبيرة جداً، لا سيما إذا كان الاعتماد على هذه النظم مفراطاً ومن دون أشكال أخرى من التقييم أو التحقق البشري. ففي 2016، ألغت المملكة المتحدة تأشيرات حوالي 34000 طالب دولي على أساس تطيل للتعرف على الصوت بواسطة الذكاء الاصطناعي أجرته شركة متعاقد لخدمات اللغات أشار إلى أن الطلاب استخدموا أنظمة وكالة في امتحانات اللغة الإنكليزية الضرورية للحصول على التأشيرة. بيد أن تحليلاً بشرياً لاحقاً وجد أن 7000 طالب (أو 20 في المائة) من هؤلاء الطلاب اتهموا بالغش خطأ حيث خلصت محكمة الاستئناف لشؤون الهجرة بالمملكة المتحدة إلى أن الأدلة التي قدمتها وزارة الداخلية لترحيل الطلاب يشوبها "الكثير من مواطن الضعف والقصور"<sup>(56)</sup>.

وثمة بعض السمات الجذابة في استخدام تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في إعادة المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية، لكن يبدو أنها تعاني أيضاً من بعض العقبات فيما يخص الاستدامة والتنفيذ. ففي بنغلاديش، على سبيل المثال، كان إحداث 'البطاقات الذكية' في 2010 لدعم سلسلة عمليات مغادرة العمال المهاجرين أمراً مفيداً لأغراض تجهيز إجراءات الحدود وجمع البيانات، لكن النداءات التي وُجّهت من أجل استخدام هذه البطاقات في حالة العمال المهاجرين العائدين لم تجد صدى<sup>(57)</sup>. ومن شأن البطاقات الذكية المتعددة الأغراض أن تساعد في زيادة الانصراف عن نظام الإدارة الورقية لشؤون الهجرة والانتقال إلى نظام رقمي، مما يتيح تحسين جمع البيانات وما يرتبط به من تطيل لأغراض سياسية وبرنامجية<sup>(58)</sup>.

## الذكاء الاصطناعي كوسيلة للتنبؤ بالتحركات، وتشكيل الاتجاهات على المدى الطويل أيضاً

منذ سنين عديدة استُعين بتوقع الهجرة والتنقل واعتمد في ذلك عادة على النماذج الإحصائية وآراء الخبراء. ومع شيوع استعمال مجموعات البيانات، لا سيما في سياقات التشرّد الإنسانية (مثل مصفوفة تتبع التشرّد التي وضعتها المنظمة الدولية للهجرة)، يتزايد التركيز على استخدام تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي من أجل الاستفادة من هذه البيانات<sup>(59)</sup>. فلا غرابة أن يزداد استخدام الدراسات التطيلية التنبؤية في السياقات الإنسانية؛ فقد أبرزت البحوث الأخيرة نمو تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالأزمات الإنسانية، بما في ذلك التنبؤ بآثار التشرّد بسبب النزاع أو العنف، وانعدام الأمن الغذائي، وتفشي الأمراض ووقوع الكوارث<sup>(60)</sup>. فمن أصل 49 مبادرة تستخدم تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي، من قبيل التعلم الآلي، والبيانات الضخمة والنماذج الإحصائية، وجد الباحثون أن التركيز يكون على المكان الذي ستقع فيه الأزمات (71 في المائة) وعلى من سيتأثر بها (40 في المائة)<sup>(61)</sup>. وكان التركيز أقل على ما ستطوي عليه هذه الأزمات وعلى وقت احتمال وقوعها.

54- Majidi et al., 2021.

55- Currier, 2019; Molnar 2019; Rivlin-Nadler, 2019.

56- Baynes, 2019.

57- Bhuyan, 2018; Rashid and Ashraf, 2018.

58- Rashid and Ashraf, 2018.

59- Bither and Ziebarth, 2020.

60- Hernandez and Roberts, 2020.

61- المرجع نفسه.

وبينما نرى اتجاهها يتعلق بتوسيع نطاقات تكنولوجيات التحليلات التنبؤية وتطبيقات التوقع، فإن تحليل الكيفية التي من المرجح أن تؤثر بها تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي على أنماط الهجرة الدولية بمرور الوقت أمر ذو أهمية أكبر من الناحية الاستراتيجية. ويرجع ذلك إلى أن مهنا كثيرة يتم تشغيلها آلياً أو تحل محلها أجهزة الكمبيوتر، وهو ما من شأنه أن يؤثر بدوره على ديناميات الهجرة في جميع أنحاء العالم. ذلك أن الذكاء الاصطناعي ومستقبل العمل موضوع استراتيجي يحظى باهتمام كبير لدى الكثير، حيث يجادل البعض بأن الوظائف الإدارية التقليدية هي الأكثر عرضة للخطر<sup>(62)</sup>. وتلخص هذه القضية المهمة للغاية في مربع النص أدناه.

### كيف سيؤثر الذكاء الاصطناعي على أنماط الهجرة في المدى الطويل؟

إذا كان من غير الواضح بالضبط كيف ستتأثر أنماط الهجرة، فإن الدراسات التحليلية تشير إلى وقوع تحولات كبيرة بمرور الوقت حيث تسعى البلدان إلى الاستثمار في الذكاء الاصطناعي في مجموعة من القطاعات المتنوعة بشكل متزايد، انطلاقاً من الرعاية الصحية والاجتماعية، إلى الزراعة والتعليم والتمويل (انظر التذييل بـأ). وكجزء من الاعتبارات الأوسع نطاقاً لمستقبل العمل، من المتوقع أن تؤثر الأتمتة باستخدام الذكاء الاصطناعي على الاقتصاديات التي تدعم الهجرة، مما يقلل الطلب على العمال المهاجرين في المدى الطويل. ومن المرجح أن تؤثر هذه التغييرات على العديد من أسواق العمل على الصعيد العالمي، حيث مناطق المقصد الهامة للعمال المهاجرين لا توجد في مأمّن. ففي تقرير يركز على الإمارات العربية المتحدة والبحرين وعمان والكويت ومصر والمملكة العربية السعودية، على سبيل المثال، وجد الباحثون أن أتمتة العمل الروتيني عملية مرتبطة بشكل خاص بالعمال المهاجرين في هذه البلدان، حيث إن معظمهم من ذوي المهارات المنخفضة. ففي الإمارات العربية المتحدة، على سبيل المثال، أكثر من 93 في المائة من احتمال التشغيل التي يمس الوظائف التي يشغلها العمال الوافدون.

المصدر: aus dem Moore et al., 2018; Ernst et al., 2018; Hanke, 2017; Hertog, 2019.

### تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في مجالي الهجرة والتنقل: القضايا والتحديات والفرص الرئيسية

بما أن نظم الذكاء الاصطناعي أصبحت شائعة بشكل متزايد طوال دورة الهجرة، فإنها تثير مجموعة متنوعة من القضايا وتشكل تحديات كبيرة لحماية حقوق الإنسان للمهاجرين.

يطل هذا الفرع هذه القضايا من منظور إطار قانون حقوق الإنسان، ويحدد التحديات، ولكنه يقف أيضاً على الفرص المتاحة الممكنة. ويتناول بالتفصيل التظليل الوصفي المقدم في الفرع السابق من خلال التركيز على المجالات الحاسمة التي يكون فيها للذكاء الاصطناعي أثر كبير مثل تجهيز طلبات التأشيرة واللجوء واتخاذ القرارات بشأنها؛ وإدارة أمن الحدود وإدارة شؤون الهجرة؛ ودعم إدارة شؤون الهجرة؛ والهجرة والتنقل في عالم مترابط.

تجهيز طلبات التأشيرات واللجوء واتخاذ القرارات بشأنها

كثيراً ما تستخدم تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي لتجهيز طلبات التأشيرة واللجوء واتخاذ القرارات بشأنها. وتتمثل إحدى المزايا الرئيسية لاستخدام نظم الذكاء الاصطناعي في قدرتها على تسريع تجهيز طلبات التأشيرة واللجوء مع فحص التهديدات الأمنية والحد من الهجرة غير النظامية. بيد أن تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي تتيح، بطريقة غير شفافة في الغالب، أتمتة تجهيز كم هائل من البيانات التي تنطوي على تحديد سمات المظاخر، ويكون ذلك بشفاافية محدودة وغالباً من دون إمكانية الطعن<sup>(63)</sup>.

--62 Hanke, 2017.

--63 McCarroll, 2020; Molnar and Gill, 2018.

إن الافتقار إلى الشفافية ووجود تحيزات في خوارزميات الذكاء الاصطناعي هو مصدر قلق واسع النطاق، يمتد إلى ما هو أبعد من الهجرة، فإذا كان البشر يظهرون أيضاً تحيزات في عملية اتخاذ القرار بمعزل عن استخدام الذكاء الاصطناعي، فإن نظم الذكاء الاصطناعي قد تضخم التحيزات البشرية الحالية، ولا تشفيها فقط. وبالتالي فإن للذكاء الاصطناعي القدرة على إضفاء الطابع المؤسسي على التحيز البشري وتنظيمه. وقد يؤدي ذلك في نهاية المطاف إلى التمييز والإقصاء للأشخاص على أساس خصائص محمية، منها العرق والإثنية<sup>(64)</sup>. والتحيز مسألة شائعة تتخلل نظم الذكاء الاصطناعي في مجموعة متنوعة من القطاعات<sup>(65)</sup>.

## تصنيف التحيزات في الخوارزميات

1- ينشأ **التحيز التاريخي** عندما يوجد اختلال بين العالم كما هو والقيم أو الأهداف التي سيتم تشفيرها ونشرها في نموذج. إنه مصدر قلق معياري لحالة العالم، وهو موجود حتى بالنظر إلى اختيار العينات والميزات المثالية.

2- ينشأ **التحيز التمثيلي** أثناء تعريف الفئة المستخدمة في تطوير النموذج وأخذ عينة تمثلهم. ويحدث ذلك عندما تكون فئة التطوير ناقصة التمثيل، وبالتالي تفشل في التعميم بشكل جيد، لجزء من الفئة المستخدمة للنموذج.

3- ينشأ **تحيز القياس** عند اختبار وقياس الميزات والتسميات لاستخدامها؛ وغالباً ما تكون هذه مؤشراً على الكميات المطلوبة. وقد تستبعد المجموعة المختارة من الميزات والتسميات عوامل مهمة أو قد تشوش بإدخال فئة أو مدخلات تؤدي إلى أداء مختلف.

4- ينشأ **تحيز التجميع** أثناء بناء النموذج، عندما يتم الجمع بشكل غير متناسب بين فئات متميزة. وفي العديد من التطبيقات، تكون الفئة محل الاهتمام غير متجانسة ومن غير المرجح أن يناسب نموذج واحد جميع الفئات الفرعية.

5- يحدث **تحيز التقييم** أثناء تكرار النموذج وتقييمه. وقد ينشأ ذلك عندما لا تمثل الفئات المستخدمة في الاختبار أو في القياس الخارجي تمثيلاً متساوياً لمختلف أجزاء الفئات المستخدمة للنموذج. وقد ينشأ تحيز التقييم أيضاً من استخدام مقاييس الأداء غير المناسبة للطريقة التي سيتم بها استخدام النموذج.

6- يحدث **تحيز النشر** بعد نشر النموذج، عندما يُستخدم نظام أو يُفسر بطرق غير مناسبة.

المصدر: موجز مقتطف من Suresh and Guttag, 2020.

وفي سياق الهجرة والتنقل، قد تكون عواقب خوارزميات الذكاء الاصطناعي المتحيزة مغيرة للحياة. فعلى سبيل المثال، هناك احتمال لرفض طلبات التأشيرة لأن خوارزميات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الفرز الأولي لا تتعرف بشكل صحيح على سحنة الوجه الداكنة وتخطئ في تحديد هوية المتقدمين. وليس هذا السيناريو بعيداً عن الواقع. فتكنولوجيا التعرف على الوجه أقل دقة بكثير عند استخدامها للتعرف على وجوه الإناث ذوات البشرة الداكنة مقارنة بوجوه الذكور البيض<sup>(66)</sup>. وتبنت أيضاً أن نظم التعرف على الوجه بواسطة الذكاء الاصطناعي المتاحة تجارياً أكثر عرضة للخطأ في تحديد وجوه السود ومطابقتها مع وجوه الأشخاص الذين اعتقلتهم الشرطة سابقاً، في تحقيق أجري في الولايات المتحدة<sup>(67)</sup>.

64 -- Eubanks, 2018; Ferguson, 2017; Noble, 2018; Zuboff, 2019.

65 -- Creemers et al., 2015; Zou and Schiebinger, 2018.

66 -- Buolamwini and Gebru, 2018.

67 -- Snow, 2018.



وقد تكون هذه الأخطاء في تحديد هوية وجوه الأشخاص ذوي البشرة الداكنة ناتجة عن تحيز تمثيلي، ويرجع ذلك، على سبيل المثال، إلى نقص التنوع في مجموعات البيانات المستخدمة لتدريب خوارزميات الذكاء الاصطناعي. وقد يكون هذا التأثير أيضا نتيجة تحيز تاريخي، يعكس عقودا من التصورات المسبقة والقوالب النمطية في المجتمع. والواقع أن التكنولوجيا تتشكل من خلال تصورات ثقافية وسياقية طويلة الأمد عن العرق والإثنية ونوع الجنس وغير ذلك من أوجه عدم المساواة السائدة في المجتمع<sup>(68)</sup>.

هذه التوضيحات تذكير مهم بأن التكنولوجيا ليست أداة محايدة وقد ترتكب أخطاء أيضا. وينبغي لصناع القرار أن يكونوا مدركين لذلك. وينبغي لهم أيضا مراعاة ميل البشر إلى تفضيل الافتراضات التي تقدمها نظم الذكاء الاصطناعي، حتى وإن كانت هناك مؤشرات على أنها خاطئة، وهي ظاهرة تعرف باسم تحيز الأتمتة<sup>(69)</sup>. وعلاوة على ذلك، قد يكون من الصعب جدا على البشر دحض المطابقة البيومترية التي تنطوي على قدرات خوارزمية، خاصة عندما تكون التكنولوجيا قادرة على استخراج معلومات لا تستطیع العين البشرية كشفها (مثل أنماط المشية والتعرف على الوجه ومطابقة القرنية)<sup>(70)</sup>. لذلك، ينبغي وضع إجراءات للسماح للأفراد بالحصول على تعويض في حالة حدوث أخطاء في نظم الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى قرارات خاطئة أو حتى إلى انتهاكات لحقوق الإنسان الخاصة بهم. وينبغي أن يكون الأفراد قادرين على الطعن في القرارات التي تتخذها نظم الذكاء الاصطناعي أو تساعد فيها أمام محكمة أو سلطة مستقلة ومحايدة، بما في ذلك من خلال الإجراءات الإدارية<sup>(71)</sup>. ولتتمكن العدالة الإجرائية، يتعين على سلطات الدولة أن تكون شفافة بشأن كيفية استخدامها الذكاء الاصطناعي في تجهيز طلبات التأشيرة واللجوء واتخاذ القرارات بشأنها.

وعلى الرغم من التقدم المحرز مؤخرا، لا تزال هناك العديد من العقبات التقنية التي تحول دون أن تكون نظم الذكاء الاصطناعي قابلة للتفسير الكامل من قبل البشر، ولا سيما نماذج الذكاء الاصطناعي الأكثر تعقيدا، مثل الشبكات العصبية العميقة<sup>(72)</sup>. فهذه أنظمة مصممة لتتعلم من تلقاء نفسها من خلال «عمليات التفكير» التي لا يمكن تفسيرها بالكامل. وزيادة الاعتماد على تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي لتجهيز طلبات التأشيرة واللجوء، بالنظر إلى عدم القدرة على التنبؤ والتعقيم المتأصلين، أمر من شأنه المس بالعدالة والإنصاف في العمليات.

## أمن الحدود وإدارة الهجرة

كما نوقش أعلاه، توجد نظم الذكاء الاصطناعي أيضا في ميدان أمن الحدود وإدارة الهجرة. فهي تستخدم، على سبيل المثال، لأتمتة التحقق من الهوية على الحدود، وأتمتة عمليات التفيتيش الأمني ومرافقة النوايا العدائية على الحدود، أو حتى لمراقبة الحدود عن بعد باستخدام أجهزة الاستشعار والطائرات المسيرة من دون طيار التي تعمل بطاقة الذكاء الاصطناعي.

وهناك مزايا في استخدام الذكاء الاصطناعي في سياق أمن الحدود وإدارة الهجرة. إذ يمكن لنظم الذكاء الاصطناعي تحليل كميات هائلة من البيانات، بما فيها البيانات الضخمة، لتحديد الأنماط والتنبؤ بالسلوك<sup>(73)</sup>. وتفعل ذلك بسرعات تفوق بكثير قدرة البشر. وبالتالي يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي أن تزيد من الكفاءة من خلال تبسيط المهام المتكررة التي تعتمد على مراجعة كميات كبيرة من البيانات<sup>(74)</sup>. واعتمادا على كيفية تصميمها وتطويرها ونشرها، يمكن لنظم الذكاء الاصطناعي تسريع التحقق من الهوية عند نقاط العبور الحدودية. ويمكنها أيضا أن تسهم في تحسين تحديد هوية الأفراد الذين يشكلون تهديدات محتملة للأمن القومي والسلامة العامة وسلامة برامج الهجرة.

68- انظر UNGA, 2011; UNHRC, 2020a.

69- Huszti-Orban and Ni Aolain, 2020; Wickens et al., 2015.

70- Israel, 2020.

71- وفقا للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للأمم المتحدة 1966، المادة 14- واللجنة المعنية بحقوق الإنسان

UN HRCttee 2007.

72- Graves and Clancy, 2019; Pasquale, 2015; Watson and Floridi, 2020; Vilone and Longo, 2020.

73- Burrell, 2016.

74- Chui et al., 2018.

يبد أن نظم الذكاء الاصطناعي تنطوي أيضا على مخاطر كثيرة تهدد حماية واحترام حقوق الإنسان الخاصة بالمهاجرين في سياق أمن الحدود وإدارة الهجرة. أولا، هناك مخاوف كبيرة بشأن احترام حق الأفراد في الخصوصية. وبموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، لكل شخص الحق في احترام حياته الخاصة ومراسلاته، ويشمل ذلك المعلومات الشخصية في أشكال رقمية<sup>(75)</sup>. ويجب ألا تتخذ التدابير التي تقيد الحق في الخصوصية إلا لحماية مصلحة مشروعة، تشمل الأمن القومي والسلامة العامة، ويجب أيضا أن تستوفي الاختبارات التراكمية للمشروعية والضرورة والتناسب<sup>(76)</sup>. ويتطلب اختبار الشرعية أن يكون للتدابير التي تعتمدها الدول أساس قانوني في القانون المحلي وأن تكون متوافقة مع سيادة القانون. ويجب أن تكون متاحة ويمكن التنبؤ بها وأن توفر الحماية القانونية الكافية من التعسف<sup>(77)</sup>. ويتطلب اختبار الضرورة أن تعالج التدابير المعتمدة حاجة اجتماعية ملحة<sup>(78)</sup>. ويتطلب اختبار التناسب أن تكون التدابير التي تتخذها السلطات العامة متناسبة مع أهدافها المشروعة وتمثل الحل القابل للتطبيق الأقل تقييدا<sup>(79)</sup>.

ثانيا، هناك مخاوف بشأن جمع واستخدام المعلومات الشخصية الحساسة، مثل البيانات البيومترية، وعلى وجه الخصوص، هناك مشكلة مركزية تتعلق بطرائق تخزين البيانات وتجهيزها والوصول إليها من جانب مختلف السلطات والخدمات العامة. ومما يزيد من حدة هذه الشواغل إنشاء نظم لتكنولوجيا المعلومات قابلة للتشغيل البيئي، وتتيح قابلية التشغيل البيئي إتاحة البيانات وتبادلها بسهولة بين مختلف نظم تكنولوجيا المعلومات، بما في ذلك تلك المستخدمة لإدارة أمن الحدود والهجرة. وفي الاتحاد الأوروبي، تشرف وكالة مكرسة تسمى وكالة الاتحاد الأوروبي للإدارة التشغيلية لأنظمة تكنولوجيا المعلومات واسعة النطاق في مجال الحرية والأمن والعدالة (eu-LISA) على تنفيذ نظم تكنولوجيا المعلومات القابلة للتشغيل البيئي فيما يتعلق بالاجوء وإدارة الحدود والهجرة<sup>(80)</sup>.

وما من شك في أن قابلية التشغيل البيئي يمكنها، من ناحية، أن تحسن نظم الذكاء الاصطناعي، وتعزز الأمن، وتوفر إدارة أفضل للهويات<sup>(81)</sup>. فعلى سبيل المثال، إذا كانت مجموعات البيانات تفتقر إلى قابلية التشغيل البيئي لأنها متوفرة فقط في برامج احتكارية غير متوافقة أو مختلفة، فإن أنظمة الذكاء الاصطناعي المعتمدة بشكل كبير على البيانات لن تصل إلى كامل طاقتها. بيد أنه، من ناحية أخرى، قد تسمح قابلية التشغيل البيئي أيضا بانتقال الأخطاء في قاعدة بيانات واحدة إلى قواعد أخرى إذا لم يتم تحديدها وتصحيحها بسرعة. فعلى سبيل المثال، يمكن تحديد شخص ما عن طريق الخطأ على الفور، فإن سلطات الحدود التي قد تصل إلى هذه المعلومات الموجودة في قاعدة البيانات هذه قد ترفض دخول هذا الشخص وتضعه في الحجز بشكل غير عادل. وقد لا يكون الشخص في هذا السيناريو على دراية بالخطأ الحاصل في قاعدة البيانات، وقد يزيد انعدام الشفافية من صعوبة تصحيح الخطأ ويسمح للفرد بالحصول على تعويض عن انتهاك حقه في الحرية<sup>(82)</sup>. وبناء على ذلك، ينبغي تطوير نظم تكنولوجيا معلومات قابلة للتشغيل البيئي بما يتماشى مع المبادئ الأساسية لحماية البيانات، وتشمل هذه المبادئ المشروعية والإنصاف والشفافية، وتحديد الغرض، والتقليل من البيانات إلى أدنى حد، والدقة، وتحديد التخزين، والنزاهة، والسرية، والمساءلة<sup>(83)</sup>.

75- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة 12 UNGA, 1948: art. 12. انظر أيضا العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية 1966: art. 17 UN- والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان 1950: art. 8 CoE-؛ والاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان OAS, 1969: art. 11-؛ والجمعية العامة للأمم المتحدة 2014: UNGA-؛ واللجنة المعنية بحقوق الإنسان 1988: UN HRCtee-.

76- الجمعية العامة للأمم المتحدة 2014: الفقرة 23.

77- الجمعية العامة للأمم المتحدة 2014: الفقرة 23: اللجنة المعنية بحقوق الإنسان 1988: para. 95: ECtHR, 2008.

78- UNGA, 2014: para. 24; ECtHR, 2008: para. 101.

79- المرجع نفسه.

80- متاح على الرابط التالي: [www.eulisa.europa.eu](http://www.eulisa.europa.eu).

81- European Commission, 2017.

82- ICCPR UN, 1966: art. 9.

83- EU, 2016: art. 5.

ثالثاً، هناك خطر متزايد من أن تقنين الحدود، باستخدام تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي مثل الطائرات المسيّرة من دون طيار التي تعمل بطاقة الذكاء الاصطناعي و/أو التحليل السلوكي القائم على الذكاء الاصطناعي للبيانات البيومترية، قد يؤدي إلى مراقبة مفردة للأفراد بدعم من التكنولوجيا<sup>(84)</sup>. وفي حين أن المراقبة قد تكون ضرورية لتلبية مصالح الأمن القومي والسلامة العامة، فإن التدابير التي تتداخل بشكل غير متناسب مع خصوصية الناس لا يتم التسامح معها في مجتمع ديمقراطي<sup>(85)</sup>.

### الذكاء الاصطناعي لدعم إدارة الهجرة

تستخدم نظم الذكاء الاصطناعي أيضاً لتيسير الحصول على الخدمات وإدماج المهاجرين واللاجئين طوال دورة الهجرة. فعلى سبيل المثال، يمكن لروبوتات الدردشة الآن تقديم المشورة القانونية والدعم النفسي للمهاجرين واللاجئين، ويمكن للتطبيقات التي تعمل بطاقة الذكاء الاصطناعي المساعدة في توطئ اللاجئين، ويمكن استخدام التطبيقات الرقمية لدعم اندماج المهاجرين في البلد المضيف. كما تم تطوير روبوتات الدردشة من قبل المهاجرين نتيجة لتجاربيهم الخاصة المكتسبة من التنقل عبر كم هائل من المعلومات (والمعلومات الخاطئة) حول أنظمة وعمليات إصدار التأشيرة، كما هو موضح في مربع النص أدناه.

#### بوتلر: روبوت الدردشة بالذكاء الاصطناعي الذي طوره مهاجر

ربما كان جسد أمير مورافيج في طهران، لكن عقله في مونتريال. فقد أمضى المهندس نصف عقد في كندا، لكن انقضاء تصريح العمل أجبره على مغادرة البلد والعودة إلى وطنه إيران. وفي الوطن، تجول مورافيج في مننديات الهجرة وانضم إلى الدردشات الجماعية حيث يتبادل المقدمون للطلبات النصائح والمعلومات حول قضاياهم. يتذكر قائلاً: «كان من المستحيل بالنسبة لي أن أفهم كل ذلك». «لذلك كتبت نظام روبوت لبحث وقراءة جميع مشاركات المنتديات، وإيجاد الأنسب لاطلبي الخاصة.»

قبل أزيد من عام بقليل، هبط مورافيج في مونتريال مرة أخرى، وهذه المرة بصفته مقيماً دائماً. أصبح ابتكاره يدعى بوتلر، أداة هجرة تعمل بالذكاء الاصطناعي... وأول مخطط يطبق عليه نظام بوتلر هو: برنامج التجربة الكيبكية (PEQ)، العمال والطلاب الأجانب المقيمين في كيبك. يقول مورافيج «تخيل أنه ليس لديك أي معلومات حول [البرنامج] ولكنك تريد تقديم طلب». «يمكنك استخدام هذا الروبوت للعملية برمتها، من البداية إلى النهاية.»

يبدأ المستخدمون بالإجابة عن أسئلة حول مؤهلاتهم وظروفهم، مما يسمح لبوتلر بتحديد ما إذا كانوا مؤهلين للبرنامج. ثم يقوم المتقدمون المحتملون الذين يستوفون المعايير بتحميل مستنداتهم، فتستعرضها الأداة. «إذا كان كل شيء على ما يرام، فسيقوم الروبوت بإنشاء حزمة طلبات» يمكن تقديمها إلى وزارة الهجرة، كما يوضح مورافيج. ويمكن للمستخدمين الذين لا يستوفون الشروط معرفة الثغرات المتبقية في طلباتهم، وما هي الشروط التي يجب عليهم الوفاء بها ليصبحوا مؤهلين.

ويستخدم محرك التعلم الآلي الخاص ببوتلر المبادئ التوجيهية التي نشرتها إدارة الهجرة في كيبك، وتم تدريبه على بيانات مجهولة المصدر من حالات حقيقية. وأجرى المطامون في شركة كامبل كوهين في مونتريال، العاملة في شراكة مع الشركة الناشئة، اختبار ضمان جودة المنتج.

المصدر: مفتطف مختصر Hemmadi, 2017.

84- على سبيل المثال، UNHRC, 2020b.

85- UNGA, 2014: para. 24; Molnar, 2020.

وفي الوقت نفسه، أثار هذا الاتجاه أيضا مخاوف بشأن حدود «الحل التكنولوجي»، أو محاولة استخدام التكنولوجيا لإصلاح جميع أنواع المشاكل<sup>(86)</sup>. فالهجرة هي في الواقع ظاهرة معقدة لا يمكن إدارتها بسهولة<sup>(87)</sup>. وبهذا المعنى، لا يمكن بسهولة «إصلاحها» بواسطة التكنولوجيا أيضا.

وقد تمكن التكنولوجيا بالفعل القدرات وتعمل كموازن للتفاوت المجتمعي<sup>(88)</sup>، فعلى سبيل المثال، قد توفر مبادرات الهوية الرقمية للأفراد المستبعدين، مثل المهاجرين واللاجئين الذين لا يستطيعون إثبات الهوية القانونية، الوسائل اللازمة لفتح حساب مصرفي والحصول على مجموعة متنوعة من الخدمات في بلد مضيف<sup>(89)</sup>. وتستطيع تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي أيضا خفض أوقات تجهيز الطلبات وإزالة أو تقليص الصعوبات والمدة الزمنية الضرورية لإجراء المقابلات الشخصية مع موظفي شؤون الهجرة، التي غالبا ما يتعين حجزها قبل أسابيع (انظر مربع النص أدناه). ومع ذلك، فإن تنفيذ هذه التكنولوجيا لا يخلو من المخاطر، كما هو مبين في الفرع التالي.

### المنصات الإلكترونية لتجهيز التأشيرة بواسطة الذكاء الاصطناعي وتحسين تجهيز خدمات العملاء

تتطلب أنظمة تقديم طلبات التأشيرة اليدوية الورقية وتجهيزها نسخا مطبوعة من نماذج الطلبات التي يقدمها صاحب الطلب، إلى جانب نسخ من المستندات ذات الصلة. ثم يقوم موظفو الطالة المطلعون على القوانين واللوائح والمبادئ التوجيهية ذات الصلة بمراجعة الطلبات وغالبا ما يطلبون وثائق تكميلية إضافية من مقدم الطلب. وعندما تقدم جميع الوثائق الداعمة، وتجرى مقابلة (إذا لزم الأمر)، يجري موظف الطالة تقييمها. قد يتطلب موافقة زميل أقدم منه. وقد تتطلب العملية برمتها عدة زيارات من قبل مقدم الطلب؛ وقد يتراوح إجمالي أوقات تجهيز الطلب من عدة أيام إلى عدة أشهر، حسب نوع التأشيرة وتعقيد الحالة.

.Latonero and Kift, 2018; Morozov, 2014 - 86

.Castles, 2004 - 87

.Haenssger and Ariana, 2017; Beduschi, 2019 - 88

- 89 انظر على سبيل المثال، Identity Alliance, available at <https://id2020.org> and The Rohingya Project, <https://rohingyaproject.com>.

الرابط التالي: <https://rohingyaproject.com>.

ومن خلال استخدام تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي، يمكن أن تصبح عمليات تقديم طلبات التأشيرة أسرع بكثير وتغني عن الحاجة إلى زيارة مكاتب الهجرة. ويمكن تقديم الطلبات الواضحة ومنخفضة الخطورة عبر الإنترنت ودفع ثمنها وتجهيزها في غضون دقائق، مما يقلل من إزعاج الزيارات الشخصية ويسمح باتخاذ قرارات أسرع بكثير. وتسمح هذه القدرات أيضا لموظفي الهجرة بمعالجة الحالات الأكثر تعقيدا و/أو الأكثر خطورة. وهذه النظم، على النحو المبين أعلاه، موجودة في بعض البلدان منذ أكثر من عقدين؛ ومع ذلك، فإنها تتطلب استثمارا كبيرا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولا يمكنها العمل بفعالية إلا عندما تكون إمكانية وصول العملاء إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عالية. وفي بعض المناطق والبلدان، يهدد الافتقار إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتقويض تقديم الخدمات وقد يؤدي إلى عدم القدرة على الوصول إلى المنصات الإلكترونية على الإنترنت. فعلى سبيل المثال، توجد فجوة رقمية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، حيث يستخدم 81 في المائة من الأفراد الإنترنت في البلدان المتقدمة، مقارنة بنسبة 40 في المائة في البلدان النامية و15.6 في المائة فقط في أقل البلدان نموا. وعلاوة على ذلك، هناك أيضا فجوة رقمية بين الجنسين، حيث معدلات وصول الرجال إلى الإنترنت أعلى من معدلات النساء في جميع مناطق العالم؛ وعلى الصعيد العالمي، يبلغ معدل وصول الرجال إلى الإنترنت 51 في المائة ومعدل النساء 44.9 في المائة.

المصادر: Aggarwal, 2018; IOM, 2016; ITU, 2019; Rizvi, 2004; Wong and Chun, 2006.

## الهجرة والتنقل في عالم مترابط

مع تزايد ترابط العالم، تتيح التكنولوجيا للناس الوسائل اللازمة للوصول إلى المزيد من مصادر المعلومات. وتعد هذه التكنولوجيا عاملا شديدا في توجيه الناس والتأثير فيهم فيما يخص استراتيجياتهم وقراراتهم بالتنقل.<sup>(90)</sup> فعلى سبيل المثال، تمكن تكنولوجيا الهاتف المحمول المهاجرين من البقاء على اتصال مع العائلة والأصدقاء والمنظمات الإنسانية، ولكنها تُستغل أيضا من قبل المهربين ومجموعة متنوعة من الشبكات الإجرامية، بما في ذلك استغلالها عبر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي<sup>(91)</sup>. وتمكّن تكنولوجيا النظام العالمي لتحديد المواقع وتكنولوجيا تحديد المواقع الجغرافية المدمجة في الهواتف المحمولة الناس من العثور على الطرق ومقارنتها أثناء التنقل. وكثيرا ما تستخدم محركات البحث لجمع المعلومات عن بلدان العبور والمقصد. وأثناء استخدام هذه التكنولوجيات، يترك الناس وراءهم بصمات رقمية كبيرة يمكن استغلالها وتطيلها. وتستند نظم الذكاء الاصطناعي القائمة على البيانات إلى هذه الأنواع من البيانات المتاحة.

وهناك مجموعتان رئيسيتان من التحديات لهما أهمية خاصة بالنسبة لنظم الذكاء الاصطناعي القائمة على البيانات المستخدمة في الهجرة والتنقل. أولا، من شأن تزايد «تعميم البيانات» في إدارة الهجرة، حيث يتزايد جمع أنواع مختلفة من البيانات، بما فيها البيانات البيومترية والبيانات الضخمة، وتخزينها واستخدامها لإدارة الهجرة، أن يؤدي إلى قضايا حرجة<sup>(92)</sup>. كما أن الممارسات السيئة في جمع البيانات، بما في ذلك تخزين وتطيل البيانات المستفاهة من الفئات الضعيفة مثل بعض المهاجرين واللاجئين، قد تكون لها عواقب وخيمة. وقد تكشف عيوب الأمن السيبراني وممارسات التخزين السيئة عن معلومات حساسة خاصة بالمهاجرين واللاجئين<sup>(93)</sup>. وقد تترتب على ذلك عواقب وخيمة على سلامتهم إذا وقعت البيانات في أيدي جهات فاعلة خبيثة أو أفراد يضطهدون. وعلاوة على ذلك، قد تتعاقب الأخطاء في مجموعات البيانات المستخدمة لتدريب خوارزميات الذكاء الاصطناعي فتنتقل إلى جهات أخرى إذا لم يتم اكتشافها. وإذا كانت هذه خوارزميات خاصة أو «صناديق سوداء»، فقد يكون من الصعب

90- McAuliffe and Goossens, 2018.

91- McAuliffe, 2016.

92- Broeders and Dijstelbloem, 2016:242-260; Beduschi, 2019.

93- Parker, 2020a; Parker, 2020b.

تدقيقها، مما يزيد من صعوبة تحديد أي أخطاء<sup>(94)</sup>. وقد تكون لهذه الأخطاء آثار مدمرة. فعلى سبيل المثال، قد يحرم الأشخاص من الوصول إلى الخدمات الأساسية إذا وقع خطأ في التعرف عليهم بسبب خطأ في البرنامج المستخدم لجمع البيانات البيومترية أو التعرف على وجوه الناس. وإذا كانت هذه خدمات إنسانية تقدم في سياق حالة نزاع، فإن العواقب على المتضررين قد تكون أشد تدميراً<sup>(95)</sup>.

ثانياً، تتفاقم هذه المخاوف بشأن «تعميم البيانات» في مجال الهجرة والتنقل بسبب تزايد التفاعلات المشتركة بين القطاعين العام والخاص. ذلك أن القطاع الخاص يؤدي دوراً محورياً في تصميم وتطوير التكنولوجيات التي ستشهرها الدول والمنظمات الدولية فيما بعد في جميع مراحل دورة الهجرة. ولقد وضعت شركات التكنولوجيا لنفسها موطئ قدم في ساحة الشؤون الإنسانية والهجرة لسنوات عديدة<sup>(96)</sup>. وتثير هذه التفاعلات بين القطاعين العام والخاص مخاوف بشأن حماية البيانات، فعلى سبيل المثال، ينبغي ألا تحدث ممارسات تقاسم البيانات ووصول الشركات الخاصة إلى البيانات الحساسة إلا عندما تكون هناك تدابير كافية لحفظ المبادئ الأساسية لحماية البيانات<sup>(97)</sup>.

وعلى نطاق أوسع، كثيراً ما تكون الدول والمنظمات الدولية ومؤسسات القطاع الخاص مدفوعة بمصالح قد تكون متضاربة. فعلى سبيل المثال، قد تتبع الشركات الخاصة منطقاً التزامها بتحقيق الربح وحماية مصالح حملة أسهمها؛ في حين تدافع الدول عن المصلحة العامة، بينما يتعين على المنظمات الدولية أن تنصرف في حدود ولايتها لحماية مصالح المستفيدين منها. وتتجسد هذه الدوافع المختلفة لاحقاً في تصميم وتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي. ويجادل البعض بأن المصالح الهادفة إلى الربح كثيراً ما تسود<sup>(98)</sup>. وعلى العكس من ذلك، كثيراً ما لا تراعى مصالح المهاجرين وحماية حقوقهم عند تصميم هذه التكنولوجيات وتطويرها ونشرها. فعلى سبيل المثال، دق الناشطون والخبراء ناقوس الخطر بشأن وصول القطاع الخاص إلى بيانات المهاجرين والسيطرة عليها، وغالباً من دون أي موافقة ذات مغزى<sup>(99)</sup>. وهناك أيضاً تحفظات بشأن ممارسات المنظمات الدولية في الميدان، حيث تنسج، ببروقراطيات إضافية وقد تعيق حماية المهاجرين واللاجئين<sup>(100)</sup>. كما أشار الباحثون إلى التحديات المتعلقة بكسب المال من الأفكار التي تُجمع من بيانات المهاجرين والحوافز الكامنة في الحفاظ على سرد الأزمة<sup>(101)</sup>.

ولذلك، هناك حاجة إلى نهج قائم على حقوق الإنسان لمعالجة هذه القضايا وإعادة التوازن إلى هيكل السلطة القائمة. وتوفر المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان ومبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان إطاراً شاملاً للمساءلة الخوارزمية<sup>(102)</sup>. وبالمثل، ينبغي للدول والمنظمات الدولية وشركات التكنولوجيا أن تلتزم بواجب «عدم الإضرار» في المجال الإنساني عند تصميم نظم الذكاء الاصطناعي وتطويرها ونشرها طوال دورة الهجرة<sup>(103)</sup>. وهذا يضمن عدم إضرار نظم الذكاء الاصطناعي هذه بالسكان المراد خدمتهم، لدى نشر هذه النظم، وعلاوة على ذلك، يمكن للدول والمنظمات الدولية أن تشترط على مقدمي تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي، بمن فيهم موردو القطاع الخاص، أن يلتزموا بمعايير حقوق الإنسان والمبادئ الأساسية

94- Pasquale, 2015.

95- انظر International Red Cross and Red Crescent Movement, Humanitarian Crises Digital Dilemmas.

متاح على الرابط التالي: <https://digital-dilemmas.com>.

96- Molnar, 2019; Parker, 2019; Kinstler, 2019.

97- Kuner and Marelli, 2020.

98- Madianou, 2019; Zuboff, 2019.

99- انظر على سبيل المثال، Molnar, 2019 and Madianou, 2019. انظر أيضاً، UNHCR, 2020a; UNHRC, 2020b; UNGA, 2019.

100- Duffield, 2016; Read et al., 2016; Latonero, 2019.

101- Taylor and Meissner, 2019.

102- McGregor et al., 2019.

103- Sandvik et al., 2017.

لحماية البيانات. ويمكنها استخدام عمليات الشراء العمومي لهذا الغرض<sup>(١٠٤)</sup>. ويمكن أن تشمل هذه التدابير بنوداً محددة في إشعارات الشراء العمومي تشترط أن ينفذ الموردون تدابير تقنية وتنظيمية لإدماج مبادئ حماية البيانات في نظم الذكاء الاصطناعي حسب التصميم وتلفائياً<sup>(١٠٥)</sup>. ويمكنها أيضاً أن تطلب إلى مقدمي تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تقييم أثر منتجاتهم في ضوء معايير حقوق الإنسان قبل نشر نظم الذكاء الاصطناعي هذه<sup>(١٠٦)</sup>. ومن شأن هذه الممارسات أن تزيد من عدالة الخوارزميات والمساءلة ومنع الحالات التي يتم فيها اختيار هذه التكنولوجيات على الفئات السكانية الضعيفة، مثل بعض فئات المهاجرين، من دون إجراء تقييم مسبق للمخاطر.

## خاتمة

ليس الذكاء الاصطناعي في الهجرة والتنقل بظاهرة جديدة. بيد أن الزيادة في القدرة الحاسوبية، وتطور التكنولوجيات، وتوافر كميات كبيرة من البيانات، أنحاح أرضاً خصبة لتطور الذكاء الاصطناعي وتوسعه في هذا المجال في الوقت الحاضر.

وضع هذا الفصل إطاراً لتحليل استخدامات الذكاء الاصطناعي في كل مرحلة من مراحل دورة الهجرة، مبيناً أن هذه التكنولوجيات أثرت بالفعل على سياسات وممارسات ما قبل المغادرة وعند الدخول وأثناء الإقامة ولدى العودة. وبالإضافة إلى ذلك، أقر التقرير بأن من المتوقع أن يؤثر توسع الذكاء الاصطناعي في أسواق العمل على أنماط الهجرة على المدى الطويل، حيث تؤثر التكنولوجيات والأتمتة بشكل متزايد على مستقبل العمل في جميع أنحاء العالم.

ولا شك أن الذكاء الاصطناعي يجلب سلسلة من المزايا على صعيد السياسة العامة والممارسة. فعلى سبيل المثال، يمكن لنظم الذكاء الاصطناعي أن تزيد من كفاءة إدارة الهجرة عن طريق تبسيط المهام المتكررة التي تعتمد على استعراض كميات كبيرة من البيانات، واعتماداً على كيفية تصميمها وتطويرها ونشرها، يمكن لنظم الذكاء الاصطناعي تسريع عملية التحقق من الهوية عند نقاط العبور الحدودية. ويمكن أن تسهم أيضاً في تحسين تحديد الأفراد الذين يشكلون تهديد محتملاً للأمن. وفي هذا الصدد، من الممارسات الجيدة أدوات التعلم الآلي التي تتضمن تحليل البيانات الخوارزمية لدعم إعادة توطين اللاجئين من خلال روبوتات الدردشة التي تقدم المعلومات والخدمات الاستشارية للمهاجرين في بلدان المقصد. ويتزايد التركيز أيضاً على استخدام الذكاء الاصطناعي للتنبؤ باحتمال وقوع أحداث نزوح وتعرض السكان لخطر النزوح، ظاهرياً من أجل تقديم الدعم وتجنب هذه الأحداث.

ويمكن لهذه التنبؤات أن تساعد السلطات على الاستعداد بكفاءة أكثر للتدفقات الكبيرة من الناس. وقد يسهم ذلك في الوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان<sup>(١٠٧)</sup>. فعلى سبيل المثال، يمكن لسلطات الدولة أن تنصرف بسرعة وأن تعد مرافق استقبالهم على نحو أفضل، استناداً إلى توقعات الهجرة والحركة. بيد أن هذه التنبؤات قد تُستخدم أيضاً لتعزيز سياسات عدم الدخول، التي يفهم منها أنها تدابير تهدف إلى تجنب وصول المهاجرين وطالبي اللجوء إلى أراضي الدولة<sup>(١٠٨)</sup>. ومن ذلك الممارسات غير القانونية لعدم إعادة القسرية، على النحو المحظور بموجب المادة 33 من اتفاقية اللاجئين ومعهاهدات حقوق الإنسان<sup>(١٠٩)</sup>. لذلك، من المهم الاعتراف بأن نظم الذكاء الاصطناعي تشكل أيضاً العديد من المخاطر المهددة لحماية واحترام حقوق الإنسان للمهاجرين في سياق الهجرة والتنقل.

104- Martin-Ortega and O'Brien, 2019; Beduschi, 2020b

105- Kuner and Marelli, 2020

106- Danish Institute for Human Rights, 2020

107- UN HRCttee, 2004

108- Hathaway, 2005; Gammeltoft-Hansen and Hathaway, 2014

109- UN, 1951. انظر أيضاً art. 7، ICCPR UN, 1966، على النحو المفسر في UN HRCttee, 1992

ومن هذا الفصل يمكن استخلاص ثلاثة آثار رئيسية على السياسات والممارسات:

- قد تضخم نظم الذكاء الاصطناعي التحيزات البشرية الحالية، ولا تشغرها فقط. وقد يؤدي ذلك في نهاية المطاف إلى التمييز ضد أشخاص واستبعادهم على أساس خصائص محمية، منها العرق والإثنية، والتمييز فضيحة شائعة تنطلي نظم الذكاء الاصطناعي في مجموعة متنوعة من القطاعات. ولذلك، يلزم تطوير نظم الذكاء الاصطناعي بطريقة تسعى عمدا وبشكل منهجي إلى إزالة التحيز أو الحد منه طوال العملية، بدءا من جمع البيانات وتحليلها ووصولاً إلى مرطقي الإبلاغ والتقييم. وعلاوة على ذلك، هناك وعي أكبر بكثير بأن الاعتماد المفرط على نظم الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى قرارات غير صحيحة ومتحيزة، مما يتطلب من واضعي السياسات ومهندسي النظم ضمان وجود رصد وإعادة معايرة منتظمين للنظم، فضلا عن بروتوكولات للتحقق البشري.
  - قد يؤدي تزايد البيانات المتعلقة بالهجرة والتنقل إلى خلق نقاط ضعف، وتضخيمها. ويشير مفهوم تعميم البيانات (Datafication) إلى أنواع مختلفة من البيانات، منها البيانات البيومترية والساتلية والبيانات الضخمة، التي يتم جمعها وتخزينها واستخدامها بشكل متزايد لإدارة الهجرة. ومن شأن سوء ممارسات تخزين البيانات وعيوب الأمن السيبراني كشف المعلومات الحساسة للمهاجرين. وقد يكون لذلك عواقب وخيمة على المهاجرين إذا وقعت المعلومات في أيدي جهات فاعلة خبيثة. ومما يزيد من تفاقم هذه الشواغل التفاعلات بين القطاعين العام والخاص. ذلك أن شركات التكنولوجيا وجدت لنفسها موطئ قدم في مجال الشؤون الإنسانية والهجرة لسنوات عديدة، مما يثير مخاوف بشأن حماية البيانات. ولذلك، ينبغي ألا يحدث تقاسم البيانات ووصول الشركات الخاصة إلى البيانات الحساسة إلا عندما تكون هناك تدابير كافية لضمان المبادئ الأساسية لحماية البيانات.
  - يتمثل أحد الجوانب الرئيسية التي يقوم عليها التحليل حاليا في هذا المجال البارز والاستراتيجي لسياسة وممارسات الهجرة في مدى هيمنة انعدام الشفافية. ومن المرجح إلى حد ما أن يغذي ذلك خطر الأعمال الخبيثة للأمن السيبراني لتقويض نظم الذكاء الاصطناعي أو السيطرة عليها<sup>(110)</sup>. بيد أن هذا في حد ذاته ينشئ مخاطر مختلفة، لا سيما من حيث صلتها بتآكل حقوق الإنسان.
- وبناء على ذلك، هناك حاجة إلى نهج قائم على حقوق الإنسان لمعالجة هذه القضايا وإعادة التوازن إلى هيكل السلطة القائمة. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام أدوات تقييم الأثر في مجال حقوق الإنسان قبل نشر نظم الذكاء الاصطناعي. ومن شأن ذلك أن يزيد من الإنصاف والمساءلة على صعيد الخوارزميات ويمنع الحالات التي يتم فيها اختبار تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي على الفئات السكانية الضعيفة، مثل المهاجرين واللاجئين، من دون تقييم مسبق للمخاطر. ويمكن أن يساعد الالتزام بواجب «عدم الإضرار» أثناء تصميم نظم الذكاء الاصطناعي وتطويرها ونشرها على التخفيف من بعض المخاطر الناجمة عن هذه التكنولوجيات طوال دورة الهجرة.





إعادة لتقرير الهجرة في العالم لعام 2020

ملاحظة محرر التقرير: ظهر هذا الفصل للمرة الأولى في تقرير الهجرة في العالم لعام ٢٠٢٠، وألهمنا البحث لتعرض هذا الفصل لمزيد التعمق في موضوع المعلومات المضللة، مما أدى إلى الفصل ٨ بشأن المعلومات المضللة حول الهجرة في هذا المجلد. غير أن العاميين الماضيين قد أثبتنا أن هذه المسألة لم تقل أهميتها. وفي الواقع، مع ظهور المعلومات المضللة عن جائحة كوفيد-١٩ والتحديات الهائلة فيما يتعلق بالروايات المتوازنة والدقيقة عن مساهمات المهاجرين قد ازدادت سوءاً. لذلك نعرض هذا الفصل مجدداً في هذا المجلد للتذكير بأهمية الموضوع ولكي يستفيد عدد أكبر من القراء من محتوياته.



# أفكار بشأن مساهمات المهاجرين في زمن تزداد فيه الاضطرابات والمعلومات المغلوطة<sup>(1)</sup>

## 12

### مقدمة

تبيّن نظرة سريعة على تقارير الهجرة في العالم السابقة، وغيرها من المنشورات السياسية والعلمية المتعلقة بالهجرة الدولية، أن ملاحظتين على الأقل كانتا سائدتين على مرّ الزمن: '1' الاعتراف بأن الهجرة، لا سيما منها الهجرة الوافدة، قد ظهرت باعتبارها قضية بارزة من قضايا السياسات الدولية والوطنية؛ '2' أن الخطاب العام بشأن الهجرة قد أصبح بمرور الوقت<sup>(2)</sup> يثير استقطاباً متزايداً بتقلص فضاء التحويلات المتوازنة والصارمة والقائمة على الأدلة، وفي حين تغيرت طبيعة الخطاب العام مع مرّ الزمن، ثمة اعتراف على نطاق واسع بأنّ «سميّة» النقاش حول الهجرة قد ازدادت حدّة على مدى السنوات القليلة الماضية، بتزايد محور المناقشات حول سياسات الخوف والانتقاسام<sup>(3)</sup>. ويزيد نشر الاضطرابات والتضليل كجزء من السعي التكتيكي وراء النفوذ، مع ما يترتب على ذلك من آثار سلبية على الخطاب العام والسياسي والإعلامي والاجتماعي، وعلى القيم المجتمعية، وقضايا السياسة العامة مثل الهجرة والنزوح والمهاجرين (بما في ذلك مسألة اللاجئين)<sup>(4)</sup>.

وإزاء المناقشات المنحرفة غالباً بشأن الهجرة والمهاجرين، يمكن أن يغيب عن البال أن مساعي الإنسان لتعزيز السلام والازدهار في العصر الحديث التي تدعمها الهجرة كانت ناجحة بوجه عام، وناجحة جداً في مجالات رئيسية محددة (مثل القضاء على أمراض مميتة معيّنة أو السيطرة عليها، والانخفاض الهائل في نسبة وفيات الرضع في أعقاب الجهود التي بذلتها الأمم في إطار الأهداف الإنمائية للألفية للفترة 2000-2015)<sup>(5)</sup> فالمهاجرون يوفرون مصدراً يعبث الدينامية على الصعيد العالمي، ويزيد تمثيلهم في مجالات الابتكار وبراءات الاختراع، وجوائز الفنون والعلوم، والشركات الناشئة والشركات الناجحة. وقد أصبحت هذه المساهمات القديمة والمعاصرة موضع إهمال أو تجاهل متزايد في النقاشات الحديثة بشأن الهجرة الدولية، حيث تم «تطبيع» العديد من المساهمات مع مرور الوقت، وإن كانت جارية (وأحياناً بشكل واضح).

ومن السهل أيضاً أن يغيب عن البال كون الهجرة الدولية تظل ظاهرة غير شائعة نسبياً، لكون ٣,0 في المائة فقط من سكان العالم مهاجرين دوليين (أنظر الفصل 2 من هذا التقرير للاطلاع على التفاصيل). ورغم انخفاض هذه النسبة، فإن العدد الإجمالي للمهاجرين الدوليين قد ازداد في العقود الأخيرة ليصل إلى 272 مليون مهاجر، أو ما يناهز عدد سكان إندونيسيا 269 (مليون نسمة)<sup>(6)</sup>. وما عرفه حالياً هو أن التنقل، وليس الهجرة، أصبح أكثر انتشاراً، مما يجعل البعض يجادل بأن الوقت قد حان لإعادة التفكير في تصوّرنا لهذه المسائل ومناقشتها<sup>(7)</sup>.

في هذا السياق، تُعتبر إعادة النظر في الطرق العديدة التي ساهم بها المهاجرون - على الأصعدة عبر الوطنية والوطنية والمحلية أمراً هاماً في إقامة مناقشات متوازنة حول الهجرة. وهذا لا يعني أن الهجرة الدولية والنزوح لا يطرحان تحديات بالنسبة للمجتمعات المحلية في بلدان المنشأ والعبور والمقصد (وكذلك بالنسبة للمهاجرين)، وتركز فصول أخرى كثيرة في هذا التقرير على مثل هذه التحديات. لكننا نسلّم، ونحن بصدد هذا الفصل، بأنه يتم

1 مريم تراوري شارالونيل، كبيرة موظفي السياسات، المنظمة الدولية للهجرة؛ وأليكس راندال، مدير برنامج، تحالف المناخ والهجرة.

2 GCIM, 2005; Martin, Larkin and Nathanson, 2000; McAuliffe and Ruhs, 2017

3 Fisher, 2017; Kaufmann, 2017; Zappettini and Krzyzanowski, 2019.

4 Morgan, 2018.

5 Mathers et al., 2018.

6 إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، الأمم المتحدة، 2019.

7 Skeldon 2018، Recchi 2019، Deutschmann 7. انظر أيضا المناقشة المتعلقة بالتنقل في الفصل 1.

التغاضي عن الطرق العديدة التي يساهم بها المهاجرون في المجتمعات أو التقليل من شأنها أو اعتبارها كأنها أمر مفروغ منه، وبأن الغرض من هذا الفصل هو إعادة هذه المساهمات التي يقدمها المهاجرون إلى الواجهة. يتضمّن الجزء التالي وصفاً للمفاهيم الرئيسية المتصلة بالمساهمات، ويوفر إطاراً تحليلياً لهذا الفصل في سياق مجموعة ثرية من الأعمال الأكاديمية والسياساتية بشأن هذا الموضوع. وننتقل إلى وصف وتطيل مساهمات المهاجرين على الصعيد العالمي، مع الإشارة إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية والاقتصادية. نتمّ يتناول هذا الفصل الموانع الناشئة التي تُحول دون الاعتراف بمساهمات المهاجرين على الصعيد العالمي، ثمّ يحدد الآثار المترتبة على المناقشات المتعلقة بالسياسات وعلى إجراء المزيد من البحوث.

## ما هو المقصود بـ "المساهمات"؟

المساهمة تعني إعطاء شيء ما - مال أو وقت أو أفكار أو عمل أو سلع مادية - من أجل تحقيق شيء مع أناس آخرين<sup>(8)</sup>. خارج العلاقات الشخصية، مثل العلاقات مع العائلة والأصدقاء، وفي سياق نظرية علم الاجتماع والتغير الاجتماعي، تشكل «المساهمات» جزءاً من تفاعلات ومشاركة أوّسع مع الأفراد والمجموعات والمؤسسات في المجتمع.

وبعبارة أخرى، فإن المساهمات تحدث كجزء من بيئات هيكلية وعمليات اجتماعية أوّسع نطاقاً، تدعم المجتمعات وتشتغلها. ويمكن تصنيفها على نطاق واسع على أنها مساهمة في المجالات الاجتماعية والثقافية أو المدنية والسياسية أو الاقتصادية (أنظر مربع النص للاطلاع على التعريفات).

تشير الفئات الاجتماعية الثقافية إلى فئات مختلفة من الناس في المجتمع وإلى عاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم. وتعلق الجوانب المدنية والسياسية بالمشاركة في الواجبات المدنية في سياق السلطة المقبولة التي تمارسها الدولة. ويتصل الاقتصاد بالجوانب المتعلقة بالتجارة أو الصناعة أو المال.  
المصدر: Cambridge Dictionary, 2019; Almond and Verba, 1963.

مع تزايد أهمية الهجرة في مجالات السياسات العامة والبحاث، زاد التركيز على المهاجرين في حد ذاتهم - باعتبارهم فئات سكانية فرعية متميزة ضمن مجموعات سكانية وطنية أكبر، مع الإشارة إلى البيئات الهيكلية التي يواجهونها، وخاصة في بلدان المقصد<sup>(9)</sup>. أما الطريقة التي يدخل بها الناس بلداً جديداً ويقيمون فيه ويستقرون، فتشغل وقت عدد متزايد من الباحثين وصناع السياسات والعاملين في وسائط الإعلام<sup>(10)</sup>: وتتركز المجموعة الأولى على فهم العوامل الديموغرافية والجغرافية والاقتصادية والقانونية، وتلك المتعلقة بالسياسة العامة، وعوامل أخرى<sup>(11)</sup>؛ وتتركز الثانية على إيجاد أفضل السبل لتحقيق أهداف السياسة العامة (أيّ كان تعريفها)؛ والثالثة على تدقيق الأولى والثانية والتعليق عليهما. ولا تزال البحوث تستكشف العلاقات الدينامية القائمة بين المهاجرين (بمن فيهم المهاجرون المحتملون) وعمليات الهجرة والعوامل ذات الصلة. ونحن نعلم من الأدلة القائمة والتطبيقات الراهنة، على سبيل المثال، أن المساهمات التي يستطيع المهاجرون تقديمها في الوجهة المقصودة، وكذلك في بيئات المنشأ، تعتمد جزئياً على الأطر القانونية والسياسية، مثل تلك التي تؤثر على قدرة المهاجرين النظاميين وغير النظاميين على البقاء، والمشاركة في الأنشطة المدنية، والعمل بصورة قانونية وإرسال التحويلات المالية.

8 Cambridge Dictionary, 2019.

9 Dennison and Drazanova, 2018.

10 يحدد الفصل 4 كميّاً الزيادة في نواتج البحوث؛ والفصل 11 يناقش حوكمة الهجرة العالمية.

11 انظر، على سبيل المثال، neoclassical economics (Todaro, 1989), world system theory (Wallerstein, 1974; Portes and Walton, 1981), new economics of labour (1989), and social network theory (Boyd, 1989) (migration) (Stark and Bloom, 1985).

فضلاً عن العودة إلى الديار (انظر الفصل 6 من هذا التقرير)<sup>12</sup>. وترتبط هذه المساهمات أيضاً بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، فيما يخص أولئك الذين يختارون الهجرة ولديهم نصيب أكبر من المهارات والتعليم والفرص، مما يعكس في نهاية المطاف أيضاً احتمالاً أكبر للمساهمة في بلدان المنشأ والمقصد بظرف متنوعة<sup>13</sup>.

وإسافاً مع بحوث الهجرة بشكل أعمّ (انظر الفصل 4 من هذا التقرير)، ثمة إقرار بأن قدرأ كبيراً من التطليلات المتعلقة بالمهاجرين قد أجريت من منظور بلد المقصد<sup>14</sup>، حيث يدفع البعض بأن الولايات المتحدة، وهي أبرز بلدان الهجرة في العالم، قد أثرت بشكل غير متناسب على دراسة المهاجرين على الصعيد العالمي<sup>15</sup>. ومن هذا المنظور، يطول هذا الفصل أن يعكس تجارب أوسع لمساهمات المهاجرين الدوليين بدمج البحوث والتطليلات الحديثة التي تركز على المقصد والمنشأ معاً<sup>16</sup>. وإذ نحدّد الموضوع ونقدّم هذا الفصل بهذه الطريقة، نعتري بأننا لا نسعى إلى تلخيص كل ما كُتب عن الموضوع، كما أننا لا ندّعي أن هذه النتائج التي أبرزها الفصل نتائج نموذجية. وإنما ما نعتري به هو أهمية إيجاز التنوع الجغرافي والمواضيعي المعقول للبحث والتليل بشأن هذا الموضوع بما من شأنه، في نهاية المطاف، أن يجعل تقرير الهجرة حقاً تقريراً عن الهجرة في العالم.

والأهم، أن هذا الفصل لا يقيّم الآثار الإجمالية للهجرة في هذه السياقات. فالدراسات المتعلقة بآثار الهجرة عديدة وموثقة توثيقاً جيداً (أنظر الأمثلة الواردة في مرتّج النص أدناه)<sup>17</sup>؛ وهي تقدم رؤى وتطليلات هامة. وترتكز هذه المجموعة من الأعمال أساساً على الآثار الاقتصادية بدلاً من الآثار الاجتماعية والثقافية أو المدنية - السياسية، لأسباب منها كون المتغيرات الاقتصادية موقّدة إلى حدّ كبير، مما يدعم التليل المقارن. وترد في مرتّج النص أدناه بعض الأمثلة على المنشورات الحديثة عن الآثار الاقتصادية للهجرة، بما في ذلك بعض التقديرات القائمة على التجربة.

BaldwinEdwards, 2008; Kanko and Teller, 2014; Shah, 2009. 12

Goldin, 2018; Hunt, 2010. 13

Carling, 2015; Castles, 2010; McAuliffe and Laczko, 2016; Morawska, 2008. 14

FitzGerald, 2014. 15

16 في حين يركز هذا الفصل على الهجرة الدولية، فإننا نسلم بأنه قد يكون ذا صلة أيضاً بالهجرة الداخلية في بعض البلدان. انظر وايزر (1978) للاطلاع على أمثلة على الاضطرابات والمعلومات المضللة التي تؤدي إلى النزاعات وأشكال التمييز التي يواجهها المهاجرون بين الولايات داخل الهند.

17 انظر أيضاً تقرير الهجرة في العالم لعام 2005 (IOM, 2005).

## تقييم الآثار الاقتصادية للهجرة

يمثل تقييم الآثار الاقتصادية العامة للهجرة موضوع نقاش حاد في الأوساط السياسية والسياساتية. ومن بين البعض من المنشورات الحديثة عن هذا الموضوع ما يلي:

- أناس استثنائيون: كيف شكلت الهجرة عالمنا وكيف ستحدد مستقبلنا، بقلم غولدين وكاميرون وبالراجان. تبيّن هذه الدراسة أن هناك إجماعاً واسعاً بين علماء الاقتصاد على أن الهجرة، بالنسبة لبلدان المقصد، تشكل حافزاً للنمو الاقتصادي إجمالاً، وتنتج فوائد اقتصادية صافية. لكن يعترف المؤلفون أيضاً بأن هناك مناقشات جارية بشأن كيفية قياس هذه الآثار (أ).
- يعكس تقرير معهد ماكينزي العالمي (McKinsey Global Institute, "People on the move: Global migration's impact and opportunity")، هذه النتائج، إذ يبين أن المهاجرين ساهموا بأكثر من 9 في المائة، أو 7,6 تريليون دولار أمريكي، في الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام 2015 (ب).
- تخلص دراسة صندوق النقد الدولي: «Recent Trends, Economic Impacts, and Policy Implications» الذي أصدره إلى أن الآثار الاقتصادية للهجرة تختلف من بلد إلى آخر، وأنه في حين أن الهجرة تفرض تحديات، فإنها تمنح أيضاً فوائد لبلدان المنشأ وبلدان المقصد (ج).
- الهجرة والاقتصاد: يؤكد تقرير غولدين وآخرون (Goldin et al)، في إصداره Migration and the Economy: Economic Realities, Social Impacts and Political Choices، أن الهجرة تؤثر تأثيراً إيجابياً على النمو الاقتصادي، وذلك بعدة طرق: فكثير من المهاجرين يكونون أصغر سناً نسبياً من السكان المحليين، وبالتالي فهم يؤثرون تأثيراً إيجابياً هاماً على كل من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وعلى الناتج المحلي الإجمالي الكلي؛ وتعزز الهجرة الناتج لكل عامل عن طريق زيادة رأس المال البشري؛ وتعزز إجمالي إنتاجية عوامل الإنتاج وكذلك الابتكار. ويخص التقرير إلى أنه لو كانت الهجرة إلى المملكة المتحدة وألمانيا قد توقفت في عام 1990، لكان الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لكلا البلدين في عام 2014 أقلّ بمقدار 175 بليون جنيه استرليني و55 بليون جنيه استرليني على التوالي (د).
- تختلف الآثار على أسواق العمل، بما في ذلك على الأجور، اختلافاً كبيراً، وكثيراً ما تكون ضئيلة ومدفوعة إلى حد كبير بمدى تكامل مهارات المهاجرين مع مهارات العمال المحليين (ه)؛ أي أن هذه الآثار قد تتراجع على المدى الطويل، بتكثيف الاقتصادات مع الهجرة. كما يقول Ruhs في بحثه «The Price of Rights: Regulating International Labor» (و).
- ويشير تقرير كليمنس وهوانغ وغراهام «The Economic and Fiscal Effects of Granting Refugees Formal Labor Market Access» (الآثار الاقتصادية والمالية لمنح اللاجئين فرصة الوصول إلى سوق العمل الرسمية)، إلى أن معظم الأدلة تبيّن أن متوسط أثر تدفقات اللاجئين إلى الداخل على أسواق العمل في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء ضئيل أو من عدم (ز).

(أ) Goldin, Cameron and Balarajan, 2011

(ب) McKinsey Global Institute, 2016

(ج) صندوق النقد الدولي، 2015.

(د) Goldin، وآخرون.

(ه) المرجع نفسه.

(و) Ruhs, 2013.

(ز) Clemens, Huang and Graham, 2018.

هل تريد قراءة المزيد؟

يرجى الرجوع إلى الرابط التالي للاطلاع على الفصل  
بأكمله والمراجع:

<https://publications.iom.int/books/world-migration-report-2020-chapter-5>





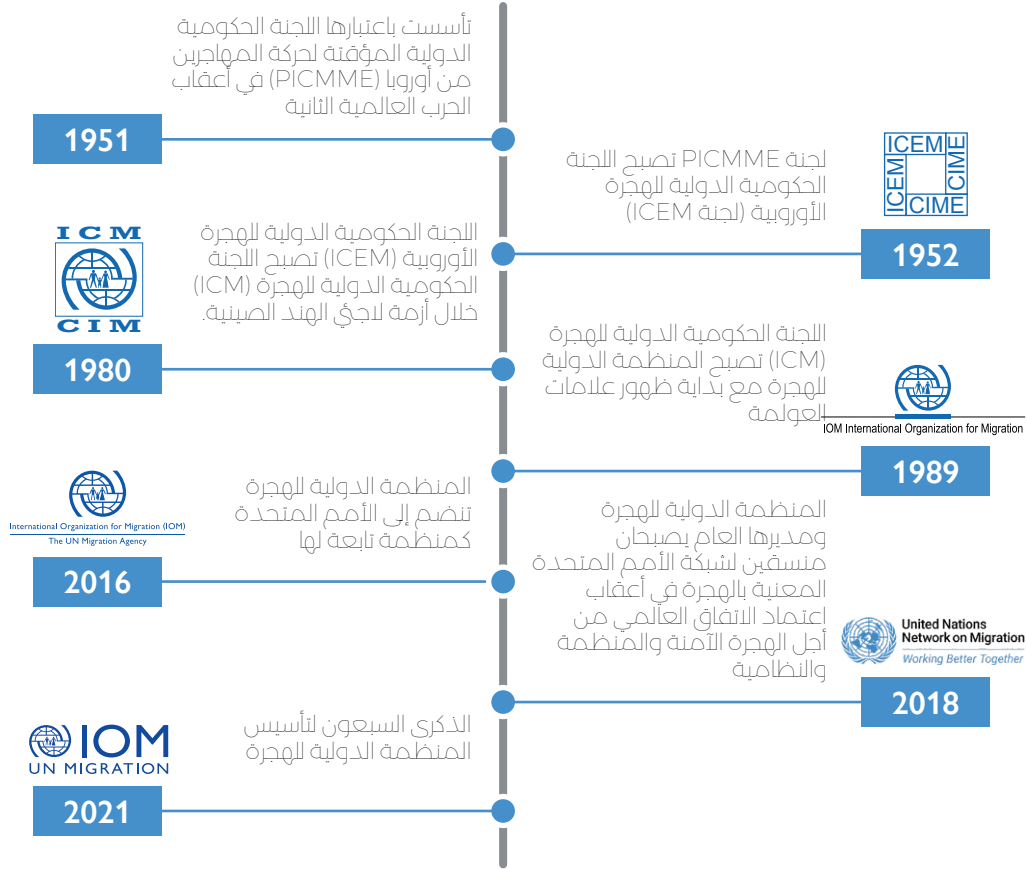


## الفصل الاول

### التدليل ألف- المنظمة الدولية للهجرة: الذكرى السبعون

يصادف عام 2021 الذكرى السبعين لتأسيس المنظمة الدولية للهجرة التي أنشئت ك لجنة وظيفتها إعادة توطين الأشخاص الذين شردتهم الحرب العالمية الثانية. والمنظمة الدولية للهجرة، بعد تواصل عملياتها لأكثر من 65 عاماً، دخلت رسمياً في عام 2016 في منظومة الأمم المتحدة كمنظمة تابعة لها.

#### تواريخ رئيسية في حياة المنظمة الدولية للهجرة



منذ عام 2016، ظلت المنظمة الدولية للهجرة تؤكد مكانتها باعتبارها الوكالة الرائدة في مجال الهجرة على الصعيد العالمي، وهي المكانة التي اكتسبتها تدريجياً على مدى 70 عاماً من الوجود. وتغيّر أسماء المنظمة منذ إنشائها دليل على مدى قدرتها على الاستجابة للأحداث والكوارث الجيوسياسية الكبرى، وعلى الاعتراف بالطابع العالمي لقضية الهجرة. وإذ تتمسك المنظمة بالمبدأ القائل إن الهجرة الإنسانية والمنظمة تعود بالنفع على المهاجرين والمجتمعات، فإن أنشطتها لدعم المهاجرين والمجتمعات المحلية ومختلف الجهات المعنية باتت تنفذ في جميع مراحل دورة الهجرة وتعنى بالقضايا المركزية الشاملة لعدة قطاعات، مثل التنمية المستدامة والصحة والبيئة وتغير المناخ. ومع تطور عمل ودور المنظمة الدولية للهجرة، ازداد أيضاً عدد الدول الأعضاء فيها، كما هو مبين في الشكل أدناه.





منذ عام 2016، عززت أربعة تطورات رئيسية مكانة المنظمة الدولية للهجرة كمنظمة رائدة عالمياً في مجال الهجرة.

### 2018 - المنظمة الدولية للهجرة ومديرتها العام يصبحان منسقين لشبكة الأمم المتحدة للهجرة

عُيِّنت المنظمة الدولية للهجرة منسفاً لشبكة الأمم المتحدة للهجرة في أعقاب دعمها للدول طيلة عملية وضع الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. وقد تأسست الشبكة في عام 2018 لمساعدة الدول في تنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة<sup>(1)</sup>. ويعمل المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة بهذه الصفة، وهو ما يعني تحمله المسؤولية الرئيسية المتمثلة في تعزيز التعاون فيما بين أعضاء الشبكة بشأن أداء الشبكة وأولويات العمل؛ وضمان السير السليم للشبكة، بطرق منها الحفاظ على أمانة فعالة داخل المنظمة الدولية للهجرة؛ وتيسير التفاعلات المنتظمة بين رؤساء اللجنة التنفيذية؛ وإحاطة منظومة الأمم المتحدة وغيرها من الجهات المعنية علماً بالتطورات والإنجازات الجديدة؛ وجمع الأموال للشبكة بدعم من اللجنة التنفيذية<sup>(2)</sup>.

### 2019 - المنظمة الدولية للهجرة تعتمد رؤيتها الاستراتيجية للفترة 2019-2023

اعتماد الرؤية الاستراتيجية للمنظمة الدولية للهجرة هو اعتراف بأن مركزها كمنظمة رائدة عالمياً في مجال الهجرة وفي التصدي للتحديات الناشئة باستمرار في هذا المجال يتطلب وضع نهج وتخطيط استراتيجيين للمنظمة<sup>(3)</sup>. وتعتبر الرؤية الاستراتيجية عن تصور المنظمة الدولية للهجرة لاحتياجاتها وأولوياتها، استناداً إلى تقييم شامل لما سينطوي عليه العقد المقبل. كما تحدد اتجاه تطوير المنظمة خلال فترة خمس سنوات، بالاستناد إلى ثلاث ركائز رئيسية وسلسلة أولويات استراتيجية.

### 2020 فما بعد - المنظمة الدولية للهجرة تدعم المجتمعات المحلية في التصدي لجائحة كوفيد-19

سرعان ما أظهرت المنظمة الدولية للهجرة براعتها في التصدي لانتشار جائحة كوفيد-19. ففي شباط/فبراير 2020، أطلقت المنظمة الدولية للهجرة خطتها الاستراتيجية للتأهب والاستجابة لجائحة كوفيد-19، التي جرى تحديثها لاحقاً لكي تعكس الحقائق والاحتياجات التشغيلية المتغيرة، وطلبت حشد ما مجموعه 618,9 مليون دولار أمريكي لفائدة 140 بلداً<sup>(4)</sup>.

وفي عام 2021، اعتمدت المنظمة الدولية للهجرة خطة استراتيجية جديدة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها للعام 2021، حيث طلبت في البداية توفير ما مجموعه 822,868,000 دولار أمريكي لفائدة 141 بلداً<sup>(5)</sup>. وبينما تستند خطة عام 2021 إلى خطة عام 2020، فإنها تركز على التعافي بناء على أربعة أهداف استراتيجية، هي:

- 1- ضمان استمرار الخدمات والتخفيف من حدة المخاطر وحماية الناس؛
- 2- توسيع نطاق تدابير الصحة العامة وتعزيز النظم الصحية المراعية للتنقل؛
- 3- التخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19، واستئناف التنقل البشري وتمكين المجتمعات؛
- 4- الإبلاغ عن جهود الاستجابة والتعافي وتعزيز عملية صنع القرار القائمة على الأدلة.

1- انظر. <https://migrationnetwork.un.org/> و [www.iom.int/gcm-development-process](http://www.iom.int/gcm-development-process)

2- انظر <https://migrationnetwork.un.org/coordinator>

3- انظر. [www.iom.int/strategy](http://www.iom.int/strategy)

4- IOM, 2020b

5- IOM, 2021c

## استجابات المنظمة الدولية للهجرة لجائحة كوفيد-19: أبرز أحداث عام 2020

- أكثر من 37 مليون مستفيد شملتهم جهود التوعية بالمخاطر والمشاركة المجتمعية المتعلقة بكوفيد-19؛
- أكثر من 107,000 شخص تلقوا مساعدات متعلقة بالعودة، مع تلقي أكثر من 2,600 مهاجر تقطعت بهم السبل دعماً مباشراً للعودة الآمنة والكريمة؛
- 21,8 مليون من الإمدادات غير الغذائية جرى افتتاحها وتوزيعها عالمياً؛
- أكثر من 19 مليون شخص حصلوا على إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الحيوية على صعيد العالم، بمن فيهم أزيد من خمسة ملايين في المخيمات و/أو البيئات الشبيهة بها؛
- أكثر من مليوني شخص يعيشون في المخيمات، والبيئات الشبيهة بها، تم النهوض بمواقعهم بسبب جائحة كوفيد-19؛
- أكثر من 109,000 وحدة من وحدات اختبار كشف الإصابة بكوفيد-19 وفرتها المنظمة الدولية للهجرة على صعيد العالم؛
- حوالي 239,000 شخص استفادوا من الدعم الموجه لسبل العيش على صعيد العالم.

انظر: IOM's COVID-19 Preparedness and Response: Achievements Report 2020 (IOM, 2020c). (تقرير إنجازات المنظمة الدولية للهجرة في مجال التأهب والتصدي لجائحة كوفيد-19 لعام 2020).

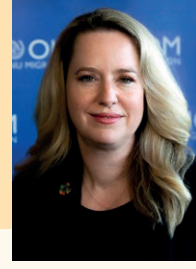
## 1 - المنظمة الدولية للهجرة تعين نائبين جديدين للمدير العام



أنطونيو فيتورينو  
المدير العام



أوغوتشي فلورنس دانيالز  
نائبية المدير العام للعمليات



إيمي إي. بوب  
نائبية المدير العام للشؤون الإدارية والإصلاح

شكل تعيين نائبين جديدين للمدير العام أنطونيو فيتورينو، اختارهما بنفسه في 31 أيار/مايو 2021، إنجازاً كبيراً في تاريخ الإدارة العليا للمنظمة الدولية للهجرة. والمنظمة، منذ تأسيسها في عام 1951، يديرها مدير عام واحد يدعمه نائب واحد، أي ما مجموعه تسعة نواب للمدير العام طيلة مدة عملها. وبافتتاح من المدير العام للمنظمة، انضمت الدول الأعضاء على أن الوقت قد حان لتعزيز هيكل القيادة العليا للمنظمة عن طريق خلق وظيفتين لنائب المدير العام، تركز إحداهما على العمليات والثانية على الإدارة والإصلاح.<sup>(6)</sup>

وتعيين السيدة أوغوتشي فلورنس دانيالز نائبية للمدير العام للعمليات والسيدة إيمي أ. بوب نائبية للمدير العام لشؤون الإدارة والإصلاح، حدد اتجاهها استراتيجياً جديداً للمنظمة التي تجري حالياً إعادة هيكلتها، وذلك انطلاقاً من مقرها.<sup>(7)</sup>

6- انظر [https://governingbodies.iom.int/system/files/en/council/4h\\_Special/C-Sp-4-RES-1385%20-%20Strengthening%20the%20senior%20leadership%20structure%20of%20the%20Organization.pdf](https://governingbodies.iom.int/system/files/en/council/4h_Special/C-Sp-4-RES-1385%20-%20Strengthening%20the%20senior%20leadership%20structure%20of%20the%20Organization.pdf).

7- انظر <https://www.iom.int/news/iom-announces-appointment-new-deputy-directors-general>.

## التذييل باء-

تسليط الضوء على عمل المكاتب الإقليمية للمنظمة الدولية للهجرة خلال الذكرى السبعين لإنشائها<sup>(8)</sup>

أفريقيا<sup>(9)</sup>

## المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والقرن الأفريقي

تعمل المنظمة الدولية للهجرة في منطقة شرق أفريقيا والقرن الأفريقي منذ عام 1985، وقد فتحت أول مكتب لها في أفريقيا في كينيا. وينسق المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة في نيروبي أنشطة المنظمة في 10 بلدان في المنطقة<sup>(10)</sup>. وفي حين يعمل مكتب المنظمة في إثيوبيا كمكتب اتصال خاص لدى الاتحاد الأفريقي ووكالة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، تستضيف جمهورية تنزانيا المتحدة المركز الأفريقي لبناء القدرات التابع للمنظمة. وتعمل المنظمة بشكل وثيق مع جماعة شرق أفريقيا والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. وقد وقعت مذكرات تفاهم مع كلتا المؤسسات لتيسير دور الاتصال والتنسيق الذي يضطلع به المكتب الإقليمي بهدف تعزيز التعاون والحوار الإقليميين بشأن الهجرة. وبفضل هذه العلاقة، تمكنت المنظمة من ترجمة القرارات السياسية إلى استجابات برنامجية وسياساتية عملية على الصعيدين الإقليمي والوطني. وتستضيف المنظمة عدة آليات تشاور مشتركة بين الدول بشأن الهجرة<sup>(11)</sup>، تتمتع فيها المنظمة بمركز المرافق، وتقوم إما بتوفير الأمانات لها أو بدعم أماناتها.

## حقائق وأرقام رئيسية للمكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والقرن الأفريقي بنيروبي، عام 2020

عدد المهاجرين الذين تلقوا المساعدة	1 479 370
عدد مشاريع المنظمة الدولية للهجرة	246 مشروعاً نشطاً للمنظمة الدولية للهجرة حسب موقع الإدارة، و545 مشروعاً بحسب موقع التنفيذ
عدد الدول الأعضاء في المنطقة	10 دول
عدد المكاتب	101 من المكاتب
عدد الموظفين	5686 موظفاً <sup>(12)</sup>
عدد الجنسيات الممثلة في صفوف الموظفين	28 جنسية

8- يرجى الرجوع إلى المواقع الشبكية للمكاتب الإقليمية (على النحو المتاح) للحصول على المزيد من التفاصيل، بما في ذلك عن المشاريع الإقليمية والمنشورات الإقليمية والبيانات الإقليمية. ويرجى ملاحظة البيانات المقدمة في هذا التذييل صدرت عن المكاتب الإقليمية وخضعت لعمليات التحقق الخاصة بها، وليس لعمليات تحقق فريق البحث المشارك في إعداد التقرير.

9- لا تعكس مناطق المنظمة الدولية للهجرة للمناطق والمناطق دون الإقليمية الجغرافية التابعة للأمم المتحدة. انظر الفصل 3، التذييل ألف، للاطلاع على التراكيب الإقليمية للأمم المتحدة.

10- إثيوبيا، وإريتريا، وأوغندا، وبوروندي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجنوب السودان، وجيبوتي، ورواندا، والصومال، وكينيا.

11- حوار الهجرة لمنطقة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (MID-IGAD)؛ ومبادرة الاتحاد الأفريقي والقرن الأفريقي بشأن الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين (AU-HoAI)؛ والحوار بشأن الهجرة بين مجموعة دول أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ والاتحاد الأوروبي (ACP-EU MD)؛ ومنتدى البلدان الأفريقية المعني بالهجرة؛ والمنتدى الوزاري الإقليمي المعني بالهجرة لشرق أفريقيا والقرن الأفريقي، وحوار الهجرة لمنطقة السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (MIDCOM)، والعملية التشاورية الإقليمية العربية بشأن الهجرة، وحوار الهجرة لمنطقة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، وحوار الهجرة لمنطقة السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي ومنتدى البلدان الأفريقية المعني بالهجرة.

12- يرجى ملاحظة أن هذا العدد يشمل الموظفين والخبراء الاستشاريين والمتدربين ومتطوعي الأمم المتحدة، وما إلى ذلك.

<p>الاستجابات الطارئة والإنسانية، وإعادة توطين اللاجئين والتقييمات الصحية؛ والهجرة والبيئة وتغير المناخ؛ والهجرة وإدارة الحدود؛ والهجرة والصحة؛ وهجرة اليد العاملة؛ والهجرة والتنمية؛ وإشراك جاليات الشتات؛ وحماية المهاجرين ومساعدتهم؛ ومكافحة الاتجار؛ والعودة وإعادة الإدماج؛ والإدارة والسياسات والبيانات والبحوث المتعلقة بالهجرة.</p>	مجالات العمل الرئيسية
<ul style="list-style-type: none"> <li>• سلسلة تقارير "Region on the Move" (منطقة في حركة دائمة) توضح الحالات الإنسانية الرئيسية وتدفقات الهجرة المختلفة على طول مسارات الهجرة الرئيسية<sup>(13)</sup>.</li> <li>• سلسلة "Eastern Route Research" (بحوث الطريق الرقبة) تبحث في دوافع الهجرة وعملية صنع القرار وتجارب الهجرة<sup>(14)</sup>.</li> <li>• Gendered Patterns of Women and Girls' Migration Along the Eastern Corridor ("الأنماط المحسنة لهجرة النساء والفتيات عبر الممر الشرقي") (كانون الأول/ديسمبر 2020)<sup>(15)</sup>.</li> <li>• Impact Study: Methodological Report. The Methodological Report to Evaluate the impact of the EU-IOM Joint Initiative for Migrant Protection and Reintegration in the Horn of Africa Region ("دراسة أثر: تقرير منهجي لتقييم تأثير المبادرة المشتركة بين الحاد الأوروبي والمنظمة الدولية للهجرة لحماية المهاجرين وإعادة إدماجهم في منطقة القرن الأفريقي")<sup>(16)</sup>.</li> <li>• Life Amidst a Pandemic: Hunger, Migration and Displacement in the East and Horn of Africa ("العيش وسط جائحة: الجوع والهجرة والتشرد في شرق أفريقيا والقرن الأفريقي") (حزيران/يونيه 2021). منشور مشترك بين المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأغذية العالمي، وهو يطل كيفية تأثير كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتشرد والهجرة ونتائج الحماية في المنطقة<sup>(17)</sup>.</li> </ul>	المنشورات الرئيسية
<p><a href="https://ronairobi.iom.int/">https://ronairobi.iom.int/</a></p>	الصفحة الإلكترونية الإقليمية
<p>الاستراتيجية الإقليمية لشرق أفريقيا والقرن الأفريقي 2020-2024<sup>(18)</sup></p>	الاستراتيجية الإقليمية

.IOM, 2021d -13

.IOM, 2020d -14

.IOM, 2020e -15

.IOM, 2020f -16

.IOM, 2021e -17

.IOM, 2020g -18

## التطورات الرئيسية في منطقة شرق أفريقيا والقرن الأفريقي منذ انضمام المنظمة الدولية للهجرة إلى منظومة الأمم المتحدة

التكامل الإقليمي: تعمل المنظمة الدولية للهجرة مع الدول الأعضاء والجماعات الاقتصادية الإقليمية لتسهيل التنقل ودعم التكامل الإقليمي، بطرق منها التوجيه التقني البرنامجي.

**(أ) الأزمات المطولة باطراد تخلق هشاشة وتمزقات محتملة:** في الأشهر الاثني عشر الماضية، واجه التقدم نحو تحقيق السلام تحديات. ولا تزال معظم بلدان المنطقة تتأثر بالكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية وتغير المناخ وتدهور البيئة، وكذا بغزو الجراد الصرراوي الذي أثر على الأمن الغذائي. وبناء على ذلك، استضافت منطقة شرق أفريقيا والقرن الأفريقي حوالي 6,5 ملايين مشرد في الداخل و3,6 ملايين لاجئ ومولتمس لجوء في نهاية عام 2020.

**(ب) الجريمة المنظمة عبر الوطنية المستحكمة بشكل متزايد:** يمثل القرن الأفريقي الكبير هدفا سهلا لشبكات الجريمة عبر الوطنية المنظمة الضالعة في تهريب البشر والاتجار بهم والتحويلات المالية غير المشروعة والتطرف العنيف، ضمن أنشطة أخرى. واستجابة لذلك، تدعم المنظمة الدولية للهجرة بقوة الدول الأعضاء فيما يتعلق بتنسيق التبادل الفوري للمعلومات وتقاسم المعلومات الاستخباراتية من خلال تعزيز ودعم نظام تطيل بيانات ومعلومات الهجرة (MIDAS)، وهو نظام دخول وخروج يقوم بالنقاط بيانات المسافرين والتحقق منها ومراجعتها وتخزينها، ويساهم في معالجة كل من مسألتي الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين في شرق أفريقيا والقرن الأفريقي.

**(ج) استمرار تأثير المهاجرين غير النظاميين:** التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية عبر الأقاليم تحقّر الناس على الهجرة بشكل غير نظامي خارج المنطقة، وذلك بالخصوص للبحث عن فرص اقتصادية أفضل. واستجابة لذلك، تقدم المنظمة الدولية للهجرة مساعدة حيوية للمهاجرين الضعفاء والذين تقطعت بهم السبل من خلال توفير خدمات الحماية والمساعدة المنقذة للحياة على طول طرق الهجرة في القرن الأفريقي، مع إيلاء اهتمام خاص لضحايا الاتجار، والقتل، وغيرهم من المهاجرين الضعفاء. وتستخدم المنظمة نهجا قائما على الطرق في برامجها، وهو يضم الحكومات والمنظمات الشريكة ذات الصلة، عند تصميم الأنشطة وتنفيذها.

**(د) استمرار الظهور المتجدد للأزمات والأوبئة والجوائح والأمراض الحيوانية المنشأ وغير ذلك من تهديدات الصحة العامة:** تتميز المنطقة ببلدان ذات نُظم صحية هشة وغير مناسبة، بما في ذلك جوانب التنقل البشري جدول أعمال الصحة العامة. وقد أبرزت جائحة كوفيد-19 هذه التحديات بشكل أكبر، مما أدى إلى استبعاد المهاجرين من خطط الاستجابة الوطنية، وجعلهم من ثم يعانون من انقطاع السبل وغير قادرين على الوصول إلى الاختبارات والرعاية الطبية الأساسية، أو تعرضهم للإعادة القسرية. واستجابة لذلك، تقدم المنظمة الدولية للهجرة مساعدة مباشرة للمهاجرين وغيرهم من الفئات الضعيفة المتنقلة، وتعمل عن كثب مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى لتعزيز قدرات الدول الأعضاء على معالجة مسألة التنقل البشري عند تفشي الأمراض.

### نقاط بارزة: استجابة المنظمة الدولية للهجرة لجائحة كوفيد-19 في المكتب الإقليمي لمنطقة شرق أفريقيا والقرن الأفريقي بنبروي، 2020

9 بلدان نفذت فيها المنظمة الدولية للهجرة عمليات مرتبطة بكوفيد-19.

21,2 مليون دولار أمريكي أنفقت على أنشطة مرتبطة بكوفيد-19.

7,023,392 مستفيدا شملتهم جهود التوعية بالمخاطر والمشاركة المجتمعية المتعلقة بكوفيد-19.

6,917 شخصا تلقوا مساعدات متعلقة بالعودة.

472,367 شخصا حصلوا على إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الحيوية.

53,067 اختبارا مقدا لكشف الإصابة بكوفيد-19.

8,189 شخصا تلقوا الدعم الموجه لسبل العيش.

أكثر من 1,1 مليون شخص في المخيمات أو البيئات الشبيهة بها استفادوا من عملية ترقية المواقع ارتباطا بكوفيد-19.

3 بلدان، هي إثيوبيا وكينيا وجيبوتي، تلقت المساعدة فيما يتعلق بإدارة الحجر الصحي

وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، قام مكتب المنظمة الدولية للهجرة لشرق أفريقيا والقرن الأفريقي بمعونة وزراء جميع الدول الأعضاء في المنطقة ورؤساء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وجماعة شرق أفريقيا بإطلاق استراتيجيته الإقليمية للفترة 2020-2024.

وفي نيسان/أبريل 2020، أطلق مكتب المنظمة لشرق أفريقيا والقرن الأفريقي نداءه للاستجابة الاستراتيجية الإقليمية لاجتحة كوفيد-19 لعام 2020، الذي احتاج إلى تمويل قيمته 73,9 مليون دولار أمريكي. وقد استطاع المكتب تأمين نسبة حوالي 70 في المائة منه.

**هجرة اليد العاملة:** المنتدى الوزاري الإقليمي المعني بالهجرة لشرق أفريقيا والقرن الأفريقي (RMFM) حول «تنسيق سياسات هجرة اليد العاملة في شرق أفريقيا والقرن الأفريقي - نهج موحد بشأن هجرة اليد العاملة الآمنة والمنظمة والإنسانية» الذي أُطلق خلال مؤتمر وزاري رفيع المستوى في نيروبي في كانون الثاني/يناير 2021. وضمّ المنتدى الوزاري الإقليمي 11 بلداً من بلدان شرق أفريقيا والقرن الأفريقي<sup>(9)</sup>.

- الهجرة والبيئة وتغير المناخ: إنشاء وتطور الشبكة الإقليمية المعنية بالهجرة والبيئة وتغير المناخ تحققاً من خلال تعيين أخصائي مواضيعي إقليمي في عام 2018. ومنذ ذلك الحين، شهد موضوع الهجرة والبيئة وتغير المناخ تطوراً كبيراً، بتوسع الشبكات الإقليمية والوطنية (الحكومات والأمم المتحدة وغيرها)، وإقامة مشاريع على المستوى الحكومي، ووضع برنامج إقليمي مشترك ومتعدد الوكالات بشأن الهجرة بموله الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء.
- مركز البيانات الإقليمي (RDH) لشرق أفريقيا والقرن الأفريقي: المركز، الذي أنشئ في أوائل عام 2018، يدعم النفاذ القائم على الأدلة والاستراتيجيات والسياسات حول الهجرة من خلال مجموعة من المبادرات. وقد ساهمت منشورات المركز بشكل كبير في تمكين المنظمة الدولية للهجرة من إنتاج المعارف المستمدة من خبرتها التشغيلية الثرية.
- تنفيذ المبادرة المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والمنظمة الدولية للهجرة لحماية المهاجرين وإعادة إدماجهم في بلدان عملية الخطوط في القرن الأفريقي: يمول هذا البرنامج الرائد للدعم في العودة الطوعية وإعادة الإدماج (AVRR) ولبناء القدرات من الصندوق الاستثماري للاتحاد الأوروبي. وفي إطار هذا البرنامج، بدأ تنفيذ النهج المتكامل الذي تتبعه المنظمة الدولية للهجرة إزاء إعادة الإدماج في القرن الأفريقي، بهدف المساعدة على إعادة إدماج أكثر من 8500 عائد لا من الناحية الاقتصادية فحسب وإنما أيضاً من الناحية الاجتماعية والنفسية<sup>(20)</sup>، وكذا مساعدة أفراد المجتمع المضيف، بالتنسيق الوثيق مع النظراء الحكوميين و67 شريكا محلياً في إعادة الإدماج من الشركاء الحكوميين وغير الحكوميين.
- إدارة الحدود: اضطلعت المنظمة الدولية للهجرة بتدخلات مختلفة تركّز على دعم إدماج منطقة شرق أفريقيا والقرن الأفريقي في نُظم المعلومات الرقمية لإدارة الحدود. وهذا يشير على وجه التحديد إلى نظام تطيل بيانات ومعلومات الهجرة لإدارة الحدود والبيانات، ومن خلال الشراكة مع الإنترنت، عن طريق نظام الإنذار طوال أيام الأسبوع وعلى مدار الساعة، الذي يهدف إلى الحد من تنقل الإرهابيين المعروفين والمشتبه فيهم.
- ركّزت البرامج الصحية بالأساس على الاستجابة لحالات الطوارئ والأزمات المطولة، وهو ما يضع المنظمة الدولية للهجرة ضمن الوكالات الصحية التي تزعم إدارة مرافق الرعاية الصحية الأولية في بيئات مختلفة من خلال تدخلات التوعية بالمخاطر والمشاركة المجتمعية، وهو ما يساعد أيضاً الدول الأعضاء في تعزيز قدراتها المتعلقة بالوائح الصحية الدولية في نقاط الدخول. وتعمل شعبة صحة المهاجرين حالياً على الانتقال من خدمات الطوارئ إلى تطوير النظام الصحي، وذلك بهدف إدراج المهاجرين في الخطط الصحية الوطنية، لاسيما فيما يتصل بالتأهب والاستجابة والتغطية الصحية الشاملة.

19- إثيوبيا، وإريتريا، وأوغندا، وبوروندي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجنوب السودان، وجيبوتي، ورواندا، والسودان، والصومال، وكينيا.

20- المجموع في 31 كانون الأول/ديسمبر 2020.

## المكتب الإقليمي لغرب ووسط أفريقيا

أنشئ المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة لغرب ووسط أفريقيا في عام 1998 في داكار، السنغال، وهو يغطي 23 بلداً<sup>(21)</sup>. ويعمل هذا المكتب منذ إنشائه مع الحكومات وغيرها من الجهات المعنية في منطقة غرب ووسط أفريقيا في ميدان الهجرة بغرض رفع التحديات التي تطرحها أنماط واتجاهات الهجرة النشيطة واستغلال الفرص التي تتيحها. وتركزت أنشطة المنظمة على الربط بين الهجرة والتنمية؛ وأنشطة مكافحة الاتجار؛ والمساعدة في توفير الدعم للعودة الطوعية وإعادة الإدماج بالنسبة للمهاجرين العائدين في المنطقة؛ والسعي إلى تحقيق نتائج جماعية قوية في إطار العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام؛ وبناء قدرة المجتمع على الصمود؛ وتحسين الوصول إلى الخدمات الصحية الحيوية؛ ودعم إدارة الأمراض المعدية؛ وتعزيز القدرات في إدارة هجرة اليد العاملة ووضع سياسة الهجرة.

### حقائق وأرقام رئيسية للمكتب الإقليمي لغرب ووسط أفريقيا، ٢٠٢٠

عدد المهاجرين الذين تلقوا المساعدة	عدد حالات إعادة الإدماج في عام ٢٠٢٠: 22210
عدد مشاريع المنظمة الدولية للهجرة	139
عدد الدول الأعضاء في المنطقة	22 (من 23 دولة يغطيها المكتب)
عدد المكاتب	19 مكتبا قطريا و44 مكتبا فرعيا
عدد الموظفين	2004
عدد الجنسيات الممثلة في صفوف الموظفين	74 جنسية (ما مجموعه من بين ٢٠١٨ موظفا)
مجالات العمل الرئيسية	مساعدة المهاجرين وحمايتهم؛ ودعم السياسات؛ وإدارة الحدود؛ وحالات الطوارئ؛ وهجرة اليد العاملة والتنمية البشرية؛ والهجرة والصحة؛ والهجرة والبيئة وتغير المناخ.
المنشورات الرئيسية	<ul style="list-style-type: none"> <li>• «أفريقيا الغربية والوسطى - منطقة في حركة دائمة. اتجاهات التنقل في أفريقيا الغربية والوسطى» (Central Africa Trends in West and Central Africa - A Region on the Move: Mobility (كانون الثاني/يناير - كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠)<sup>(22)</sup>.</li> <li>• «دراسة شرجية حول آليات تشغيل اليد العاملة وحماية العمال المهاجرين في أفريقيا الغربية: حالة كوت ديفوار، والسنغال، وغامبيا، وغانا، ونيجيريا» (An Exploratory Study on Labour Recruitment and Migrant Worker Protection Mechanisms in West Africa: The Case of Côte d'Ivoire, the Gambia, Ghana, Nigeria and Senegal)<sup>(23)</sup>.</li> <li>• «تشجيع الهجرة الآمنة في أفريقيا الغربية والوسطى في عام 2020: Promoting Safe Migration in 2020 West and Central Africa»<sup>(24)</sup>.</li> <li>• «تهريب المهاجرين عبر مسار وسط البحر الأبيض المتوسط: القضايا والآفاق» (Smuggling of Migrants on the Central Mediterranean Route: Issues, challenges and perspectives)<sup>(25)</sup>.</li> <li>• «إدراج الصلة بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ في التخطيط المحلي: حالة بلدي مانيه وبوركينا بمنتفي شمال وسط وشمال بوركينا فاسو» (Intégration du Lien entre Migration, Environnement et Changement Climatique dans la Planification Locale: Cas des communes de Mané et de Bokin dans les régions du Centre-Nord et du Nord du Burkina Faso)<sup>(26)</sup>.</li> </ul>
الصفحة الإلكترونية الإقليمية	<a href="https://rodakar.iom.int">https://rodakar.iom.int</a>
الاستراتيجية الإقليمية	الاستراتيجية الإقليمية لغرب ووسط أفريقيا 2020-2024 <sup>(27)</sup> .

21- بنن، بوركينا فاسو، تشاد، توغو، جمهورية أفريقيا الوسطى، سان تومي وبرنسيبي، السنغال، سيراليون، غابون، غامبيا، غانا، غينيا، غينيا الاستوائية، غينيا - بيساو، الكاميرون، كوت ديفوار، الكونغو، ليبيريا، مالي، موريتانيا، النيجر، نيجيريا.

IOM, 2021f -22

IOM, 2020h -23

IOM, n.d.b -24

IOM, 2021g -25

IOM, 2020i -26

IOM, 2020j -27



## التطورات الرئيسية في المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة لغرب ووسط أفريقيا منذ انضمامها إلى منظومة الأمم المتحدة

تُظهر منطقة غرب ووسط أفريقيا أنماط وتدفقات هجرة متنوعة تحددها عناصر مترابطة عديدة. وفي حين تعتبر الهجرة داخل المنطقة سمة مهيمنة في جميع أنحاء المنطقة، تظل الهجرة غير النظامية متفشية، ويظل عدم الاستقرار والنزاع يساهمان في التعجيل بالتشريد الجماعي داخل البلدان وعبء الحدود. وفي الوقت نفسه، تساهم العناصر المتمثلة في النمو السكاني السريع، والتغير البيئي، واستنزاف الموارد الطبيعية، وزيادة تواتر الكوارث وحدتها، التي تزداد تفاقماً نتيجة لتغير المناخ، في تسريع وتيرة التحضر وفي تحفيز الهجرة. وقدمت جائحة كوفيد-19 دليلاً إضافياً على الحاجة الملحة إلى تعزيز التعاون عبر الحدود. لذلك، قام المكتب المنظمة الإقليمي لغرب ووسط أفريقيا والمكاتب الـ 19 القطرية في الإقليم بدعم المهاجرين والحكومات والجهات المعنية الأخرى من خلال العمل على وضع إطار للهجرة يعود بالنفع على الجميع باستخدام عدة برامج.

### نقاط بارزة: استجابة المنظمة الدولية للهجرة لجائحة كوفيد-19 في المكتب الإقليمي لمنطقة غرب ووسط أفريقيا، 2020

12 بلداً نفذت فيه المنظمة الدولية للهجرة عمليات مرتبطة بكوفيد-19.

14,27 مليون دولار أمريكي أنفقت على أنشطة مرتبطة بكوفيد-19.

862,460 مستفيداً شملتهم جهود التوعية بالمخاطر والمشاركة المجتمعية المتعلقة بكوفيد-19.

3,364 شخصاً تلقوا مساعدة ما من أجل العودة.

23,535 شخصاً حصلوا على إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الحيوية.

والمنظمة إذ تدرك أن الهجرة والتنقل عنصران مهمان في انتشار الأمراض والجوائح أو التصدي لها، شاركت بنشاط في التأهب والاستجابة للأمراض الوبائية، بما في ذلك جائحة كوفيد-19، بالاعتماد على خبرتها المستمدة من الاستجابة القوية لتفشي مرض فيروس إيبولا في غرب أفريقيا في الفترة 2014-2016. وخلال الأزمات، تضطلع المنظمة بدور قيادي في ركيزة منظمة الصحة العالمية المتعلقة بالتصدي للأوبئة، التي تركز على نقاط الدخول. وعلاوة على ذلك، عمل المكتب الإقليمي على التوعية بجائحة كوفيد-19. ومن آذار/مارس 2020 إلى آذار/مارس 2021، ساعدت المنظمة في جهود الوفاية من جائحة كوفيد-19 في المنطقتين خلال إجراء 5,133 نشاطاً ميدانياً وإشراك 862,460 شخصاً ينتمون إلى أكثر من 1,728 مجتمعا محلياً. وبالإضافة إلى ذلك، أتاحت المنظمة، من خلال 751 بئراً تلفزيونياً و7,452 بئراً إذاعياً، معلومات عن مرض كوفيد-19 لفئة محتلمة من الجمهور يتجاوز عددها 19 مليون شخص.

وأبرزت تدابير الوفاية من جائحة كوفيد-19 مدى أهمية إدارة الحدود. فالحدود سهلة الاختراق وانعدام الأمن وضعف الحوكمة في العديد من البلدان عناصر لا تزال تشكل تحديات لضمان الهجرة الآمنة والمنظمة. وما فتئت المنظمة الدولية للهجرة تشارك بقوة في الاستجابات القطرية والفردية والمتعددة لتعزيز حضور الدول وقدراتها في إدارة الحدود، ولا سيما من خلال نهج الإدارة المتكاملة للحدود، لضمان إدارة الهجرة وتنظيمها على نحو متنسق وقائم على الحقوق. وتوسّعت حافظة الهجرة وإدارة الحدود خلال السنوات الخمس الماضية لتبلغ ميزانية إجمالية تساوي 70 مليون دولار أمريكي وتغطي 18 دولة في غرب ووسط أفريقيا.

ومع استمرار الأزمات الممتدة في حوض بحيرة تشاد وفي جمهورية أفريقيا الوسطى وظهور أزمات جديدة في منطقة الساحل، بما يؤثر على الاستقرار الإقليمي في غرب ووسط أفريقيا، عزّزت المنظمة الدولية للهجرة قدرتها على تلبية الاحتياجات الإنسانية للأعداد المتزايدة من المشردين داخلياً، مع زيادة عملها في مجال الوقاية والتعافي وبناء السلام لدعم الدول الأعضاء في تصديها لأثر النزاع على مجتمعاتها المحلية. وتماشياً مع التزامها خلال المنتدى الإنساني العالمي في عام 2016، تغطي حافظة المنظمة الدولية للهجرة للطوارئ والعمليات في غرب ووسط أفريقيا الصلة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام لتشمل أكثر من 135 مشروعاً تتجاوز قيمتها 325,5 مليون

دولار أمريكي تجري بشكل متزامن (حتى منتصف تموز/يوليه 2021) لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات في جميع أنحاء المنطقة وكذا آثارها. وجهود المنظمة في حالات الطوارئ؛ وما بعد الأزمات في منطقة غرب ووسط أفريقيا تشمل إجراء تدخلات قطاعية، مثل توفير المأوى والمواد غير الغذائية؛ وإدارة المخيمات وتنسيقها؛ وتوفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ ودعم الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي؛ وجمع البيانات من خلال المصنوفة الراسخة لتتبع حالات التشرد (DTM)، والتي تتضمن أدوات تساهم في إنشاء قاعدة أدلة بشأن أرقام التشرد؛ وتلبية احتياجات المشردين داخليا؛ وتتبع الأحداث الطارئة المفاجئة؛ ووضع نظم للإنذار المبكر لمنع نشوب النزاعات، بما في ذلك المسائل المتصلة بالتنقل والاستقرار والهجرة الموسمية في السياقات التي هي في سبيلها إلى التعافي؛ والوقاية، وتحفيق الاستقرار المجتمعي، وبناء السلام، والتعافي بعد الأزمات من أجل إيجاد حلول دائمة.

ومن الإنجازات المهمة لتنظيم وإدارة الهجرة اعتماد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية الذي بحث على وضع أطر تشريعية وإدارية شاملة تغطي الهجرة، وما فتئت المنظمة الدولية للهجرة تدعم الدول الأعضاء في غرب ووسط أفريقيا، مثل غينيا والسنغال وسيراليون وغامبيا وكوت ديفوار، في اعتماد سياسات شاملة للهجرة، وفي إدراج الهجرة في قطاعات السياسات الأخرى ذات الصلة (السياسات الإنمائية والبيئية والحضرية، وما إلى ذلك) للحد من الآثار السلبية وزيادة الآثار الإيجابية إلى أقصى حد. وهذا واضح أيضا فيما يتعلق بالهجرة البيئية الدولية، وفي حين لا ينبغي تجاهل انتشار التنقل البشري الداخلي الناجم عن البيئة، فإن الخطوة الرئيسية المتمثلة في الاتفاق على مجموعة من المبادئ والأهداف الواردة في الاتفاق العالمي من أجل الهجرة حفزت على إنتاج المعارف ومبادرات الحوار السياساتي بشأن التنقل البشري في سياق تغير المناخ والتدهور البيئي، ولا سيما في غرب أفريقيا. وتتمثل إحدى هذه المبادرات الواعدة في تفعيل الفريق العامل المواضيعي لحوار الهجرة لغرب أفريقيا المعني بتأثير تغير المناخ وتدهور الأراضي والتصحر والبيئة على الهجرة.

والحاجة إلى تعزيز الهجرة الآمنة والمستنيرة وحماية ومساعدة المهاجرين في الطريق أو الذين تقطعت بهم السبل باتت أكثر أهمية من أي وقت مضى، حيث أن معدلات الوفيات والاستغلال وسوء المعاملة المسجلة على طريق الهجرة في وسط البحر الأبيض المتوسط بلغت أعلى مستوياتها على الإطلاق، وتحسين حماية المهاجرين والعودة الطوعية وإعادة الإدماج على طول طريق وسط البحر الأبيض المتوسط في أفريقيا، أطلق الاتحاد الأوروبي في عام 2016 - من خلال الصندوق الاستثماري لحالة الطوارئ في أفريقيا (EUTF) وبمساهمات من ألمانيا (48 مليون يورو) وإيطاليا (22 مليون يورو) - وبمعية المنظمة الدولية للهجرة المبادرة المشتركة لحماية المهاجرين وإعادة إدماجهم في أفريقيا بهدف تعزيز تنظيم الهجرة والاستجابة للاجحة الملحة لحماية وإنقاذ حياة المهاجرين على طول طريق الهجرة في وسط البحر الأبيض المتوسط. وفي وسط وغرب أفريقيا، تنفذ المبادرة المشتركة في 13 بلدا (بوركينا فاسو وتشاد والسنغال وغامبيا وغانا وغينيا وغينيا-بيساو والكاميرون وكوت ديفوار ومالي وموريتانيا والنيجر ونيجيريا) من خلال 14 إجراء محددًا. وهي تهدف إلى ضمان أن تكون عملية الهجرة أكثر أمنا واستنارة وأفضل تنظيما لكل من المهاجرين ومجتمعاتهم الأصلية، وأن تحشد الدعم الإعلامي والاجتماعي والسياسي للمهاجرين في المنطقة لتعزيز حمايتهم ومساعدتهم.

وأخيرا وليس آخرا، ساهم المكتب الإقليمي في إعادة كتابة قضية الهجرة في المنطقة من خلال أنشطة التواصل والتنوع التي يضطلع بها، وتعزيز فهم الجمهور لحالة الهجرة الراهنة ومدى معرفته بها. وتشمل النقاط البارزة حملة "المهاجرون كرسول" (Migrants as Messengers)، التي تعمل مع المهاجرين العائدين على التواصل بين الأقران<sup>(28)</sup>، وشبكة WAKA Well من أجل هجرة آمنة (المنظمة الدولية للهجرة X غرب أفريقيا)، التي تطبق نهج التواصل من أجل التنمية (C4D) لتمكين الشباب من اتخاذ قرارات مستنيرة فيما يتعلق بالهجرة<sup>(29)</sup>؛ وقاعة السينما المتنقلة CinemArena التي تجوب جميع أنحاء المنطقة.

## المكتب الإقليمي للجنوب الأفريقي

يغطي المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة للجنوب الأفريقي، ومقره بريتوريا، 15 بلدا في منطقة الجنوب الأفريقي. وتشتغل المنظمة من خلال 5,865 موظفا يعملون في 24 مكتبا في جميع أنحاء المنطقة. ويقدم المكتب الإقليمي الدعم التقني والبرنامجي للمكاتب القطرية للمنظمة في منطقة الجنوب الأفريقي. والموقع الاستراتيجي للمكتب الإقليمي في واحدة من أكبر العواصم الدبلوماسية في العالم يسمح بالوصول إلى عدد كبير من الشركاء، وجميع بلدان منطقة الجنوب الأفريقي هي أيضا دول أعضاء في المنظمة. وهذا يوفر فرصة فريدة من نوعها من حيث تطبيق نهج شامل ومنهجي يستند إلى تعاون شامل وسريع مع الحكومات الوطنية لتغذية شراكة إقليمية متينة بشأن الهجرة. والمنظمة، بوصفها الشريك المفضل للدول في المسائل المتصلة بالهجرة، اضطلعت بدور مهم على مر السنين من خلال المساهمة في جهود تنظيم وإدارة الهجرة في المنطقة. وتشمل مجالات التركيز الرئيسية ما يلي: (أ) النهوض بحقوق المهاجرين؛ (ب) إقامة حوار سياسي إقليمي بشأن الهجرة؛ (ج) وضع سياسات ملائمة للمهاجرين؛ (د) تيسير تنقل اليد العاملة فيما بين بلدان الجنوب؛ (هـ) تيسير التجارة والتنقل البشري وإدارة الحدود؛ (و) بناء قدرات الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية في مجال إدارة الهجرة؛ (ز) الوقاية والاستجابة والتأهب والتعافي فيما يتعلق بأزمات الهجرة وكذا حالات الطوارئ الإنسانية العابرة للحدود والداخلية؛ (ح) الحد من فيروس نقص المناعة البشرية والسل وغيرهما من الأمراض المعدية في المجتمعات المحلية المتأثرة بالهجرة.

وقد تولت المنظمة القيادة فيما يتعلق بقضايا الهجرة من خلال تنسيق جهود مختلف الشركاء على الصعيدين الوطني والإقليمي. وكما هو معترف به في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ووفق ما روجت له الاستراتيجية المؤسسية للمنظمة بشأن الهجرة والتنمية المستدامة، يرتبط التنقل البشري ارتباطا وثيقا بالتنمية المستدامة. ولن تحقق أهداف التنمية المستدامة - والتزامها بـ «عدم ترك أحد خلف الركب» و«الوصول إلى الأكثر تضررا عن الركب» - دون إيلاء الاعتبار الواجب لمسألة الهجرة. ويشمل ذلك النظر في آثار التفاوت في الدخل على ديناميات التنقل البشري والطرق التي يمكن أن تساهم بها الهجرة، ويساهم بها المهاجرون أنفسهم، في الحد من التفاوتات.

ومنطقة الجنوب الأفريقي منطقة تتميز تاريخيا بالتنقل البشري الدينامي الذي يساهم في اقتصادات البلدان وسبل عيش المجتمعات المحلية. وحتى اليوم، لا يزال التضامن المتداخل والرؤية المشتركة بين دول الجنوب الأفريقي يشكلان القوة الدافعة نحو التكامل الإقليمي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة. وفي السنوات الأربع المقبلة، ستستثمر المنظمة على نحو أكثر استراتيجية في تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج جديدة ومبتكرة وسريعة الاستجابة لدعم حكومات دول منطقة الجنوب الأفريقي في بناء القدرات من أجل إدارة فعالة وقائمة على الحقوق للهجرة تساهم في تحقيق نتائج التنمية المستدامة وتحتمي الحقوق الأساسية للمهاجرين.

وبالإضافة إلى الأنماط الراسخة لهجرة اليد العاملة في المنطقة، تصل طرق الهجرة الرئيسية إلى الجنوب الأفريقي، وهي تتكون في الغالب من تدفقات الهجرة المختلطة الناشئة من القرن الأفريقي ومنطقة البحيرات الكبرى. ومعالجة هذه التحركات المعقدة، التي تشمل عدة بلدان ومناطق دون إقليمية متعددة، تتطلب شراكات قوية عبر الأقاليم، وهو ما ستسعى المنظمة جاهدة إلى دعمه من خلال أطر التعاون القائمة، بما في ذلك مختلف العمليات التشاورية التي تقومها الدول داخل المنطقة ومع المناطق المجاورة، وتضم المنطقة البعض من أكثر بلدان العالم عرضة للمخاطر. وهي معرضة لمجموعة من المخاطر، مثل الجفاف والفيضانات والعواصف والأوبئة والانزلاقات الأرضية والنشاط البركاني وحرائق الغابات، وكذا النزاعات.

حقائق وأرقام رئيسية للمكتب الإقليمي للجنوب الأفريقي، 2020	
1899 (1469) في إطار مشروع الدعم في العودة الطوعية وإعادة الإدماج (AVRR)	عدد المهاجرين الذين تلقوا المساعدة
1- "الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية" و"فيروس نقص المناعة البشرية مسائل لا يعرف أي حدود" <sup>(30)</sup>	عدد مشاريع المنظمة الدولية للهجرة
2- البرنامج الإقليمي للهجرة في أفريقيا (ARMP) <sup>(31)</sup>	
3- مشروع إدارة الهجرة في الجنوب الأفريقي (SAMM)	
15	عدد الدول الأعضاء في المنطقة
24	عدد المكاتب
969	عدد الموظفين
61	عدد الجنسيات الممثلة في صفوف الموظفين
<a href="https://ropretoria.iom.int/">https://ropretoria.iom.int/</a>	الصفحة الإلكترونية الإقليمية
الاستراتيجية الإقليمية للجنوب الأفريقي 2020-2024 <sup>(32)</sup>	الاستراتيجية الإقليمية

## التطورات الرئيسية في مكتب بريتوريا الإقليمي لبريتوريا منذ انضمام المنظمة الدولية للهجرة إلى منظومة الأمم المتحدة

منذ إنشاء شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، وُضعت هياكل إقليمية ووطنية تحت قيادة المنظمة الدولية للهجرة. وتتحمل المنظمة، بوصفها عضواً في مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (UNSDG)، مسؤولية واضحة عن توضيح أنشطتها وولايتها فيما يتعلق بخطة التنمية المستدامة لعام 2030، وتقديم تقرير عن أنشطتها لدعم الدول الأعضاء في الوفاء بالتزاماتها الواردة فيها والمساهمة في المناقشات الإقليمية بشأن الهجرة والتنمية المستدامة. لذلك، يسلم المكتب الإقليمي في بريتوريا بضرورة الاستفادة من الهياكل القائمة لمجموعة الأمم المتحدة الإقليمية للتنمية المستدامة لتعزيز التعاون المشترك بين الوكالات بشأن الهجرة بهدف توفير المزيد من الدعم الموحد للدول الأعضاء في المنطقة دون الإقليمية لضمان تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة. ويتطلب البعد الأفريقي لاتجاهات وأنماط الهجرة في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي اتباع نهج كلي شامل ينظر في أنسب أشكال الدعم التي يمكن أن تقدمها الأمم المتحدة إلى بلدان المنشأ والعبور والمقصد في المنطقة دون الإقليمية في إطار خطة عام 2030 والاتفاق العالمي من أجل الهجرة. وعلى هذا الأساس، أنشئت الشبكة الإقليمية لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي بوصفها منبراً مشتركاً يجمع بين المكتب الإقليمي للمنظمة للجنوب الأفريقي (بريتوريا)، والمكتب الإقليمي للمنظمة لشرق أفريقيا والقرن الأفريقي (نيروبي) ووكالات الأمم المتحدة الأخرى لدعم تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة ومتابعته واستعراضه بطريقة شاملة. وفي إطار عملية إعادة التنميط على نطاق منظومة الأمم المتحدة بهدف تعزيز التعاون فيما بين الوكالات، ستعمل الشبكة الإقليمية كمنتدى لمناصرة مسألة الهجرة بوصفها قضية رئيسية عابرة للحدود في إطار المنبر التعاوني الإقليمي الذي تقوده لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا. وستدعم المنظمة الدول الأعضاء في المنطقة وفقاً للأولويات الوطنية والإقليمية، بالاستفادة من إمكانيات الهجرة عن طريق اتباع نهج حكومي شامل يهدف إلى تحقيق نتائج التنمية المستدامة للجميع. وهو إسهام مباشر في عقد العمل من أجل تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يجعل أنشطة المنظمة تتسم بمزيد من الاتساق وأنشطة ذات تأثير على التنمية، ويسمح باتباع نهج متصل في طريقة تصميم وإنجاز عملياتها.

.IOM, 2021h -30

.IOM, 2021i -31

.IOM, 2020k -32

ويشكل انعدام الأمن، وغياب سبل العيش الاقتصادية، والجفاف، وفشل المحاصيل بعض أسباب تحفيز المهاجرين على اختيار طرق الهجرة المحفوفة بالمخاطر بحثاً عن فرص أفضل في الجنوب الأفريقي. ولا يزال تنقل اليد العاملة أحد أشكال الهجرة المهيمنة في هذه المنطقة، على الرغم من الحوادث المتفرقة لكره الأجانب والتمييز والعنف ضد المهاجرين. وكما هو الحال في أجزاء أخرى من العالم، لا مغالاة في تقدير الأثر العميق للهجرة على مجتمعات ومؤسسات البلدان المستقبلية في الجنوب الأفريقي. ولا تزال الصلة بين تنقل السكان والصحة تشكل تحدياً للمهاجرين، وكذلك للمجتمعات التي يعيشون فيها. والرواية السلبية عن الهجرة والمهاجرين تغذي التصورات العامة السلبية للأجانب، وبالتالي تؤثر في التماسك الاجتماعي. لذلك، من المهم أن تراعي سياسات وبرامج تنظيم الهجرة السياسات المحيطة بهذه المسألة لمعالجتها بفعالية. وبالإضافة إلى ذلك، منطقتنا الجنوب الأفريقي وغرب المحيط الهندي معرضتان لمجموعة من المخاطر، حيث تتأثران بشكل متزايد بتغير المناخ الذي يسفر عن حدوث ظواهر جوية قصوى وعن زيادة تواتر الكوارث وحدتها، بما يؤدي إلى كوارث مزممة ومفاجئة للسكان (بما في ذلك الفيضانات وتفشي الأمراض والعواصف والجفاف، وكذا الزلازل وحرائق الغابات والانزلاقات الأرضية والظواهر الجوية القصوى والنشاط البركاني وتفشي الحشرات)، وهو ما يجعل المنطقة تستضيف أكثر من 6 ملايين مشرد داخلياً.

### تتمثل أهداف المنظمة الدولية للهجرة في الجنوب الأفريقي في ما يلي:

- تعزيز الاستفادة من الروابط المتعاضدة بين الهجرة والتنمية لصالح بلدان المنشأ والمقصد، وكذلك لصالح المهاجرين أنفسهم (بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة 1 و10 و11 و16).
- ضمان استفادة المهاجرين الضعفاء من الحماية المتزايدة التي توفرها الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، مع دعم الحكومات في معالجة الهجرة غير النظامية (بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة 5 و8 و16 و17).
- تقديم خدمات دعم العودة الطوعية وإعادة الإدماج للمهاجرين العائدين من مختلف بلدان المقصد، بما في ذلك بلدان الجنوب الأفريقي (بما يتماشى مع هدف التنمية المستدامة 10 و17).
- العمل من أجل هجرة اليد العاملة تدار بشكل جيد وتعود بالنفع على العمال المهاجرين وأصحاب العمل، وكذا على التنمية المستدامة لبلدان المنشأ والمقصد (بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة 1 و4 و5 و8 و10).
- حماية المهاجرين الضعفاء والمجتمعات المعرضة للخطر وضمان أن يكونوا أكثر قدرة على الصمود في جميع مراحل الأزمات البشرية المنشأ والأزمات الطبيعية (بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة 1 و2 و6 و9 و11 و13 و15 و16 و17).
- بناء قدرات المجتمعات الضعيفة على تنفيذ آليات التكيف المعززة والقدرة على الصمود في وجه التغير المرتبط بالبيئة والناجم عن تغير المناخ (بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة 10 و11 و13 و17).
- تحسين معايير الصحة البدنية والعقلية والمعايير الاجتماعية ومعايير الرفاه لفائدة المهاجرين والسكان المتأثرين بالهجرة (بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة 1 و3 و5 و8 و10 و11 و16 و17).
- تعزيز إدارة الهجرة على الحدود في جميع أنحاء المنطقة لتسهيل التنقل الآمن والمنظم والمنظم عبر الحدود (بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة 8 و9 و10 و16).
- تسهيل التعاون والتنسيق داخل الأقاليم وفيما بينها في مجال إدارة الهجرة بين الدول الأعضاء والجماعات الاقتصادية الإقليمية (بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة 10 و16 و17).
- مواصلة العمل على المساعدة في إعادة توطين اللاجئين كعنصر إيجابي في استمرارية الهجرة التي أصبحت ممكنة من خلال التضامن الدولي وتقاسم الأعباء (تمشياً مع أهداف التنمية المستدامة 1 و2 و3 و4 و8).

## تتمثل الأولويات الاستراتيجية في ما يلي:

- القدرة على الصمود؛
- تعزيز نظم الإنذار المبكر؛
- دعم الطول الدائمة والأمن للعودة و/أو إعادة التوطين؛
- فهم دوافع الهجرة.

## المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا

بدأت المنظمة الدولية للهجرة عملياتها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 1991 في أعقاب حرب الخليج الأولى. وأول بعثة ذات مهام إقليمية أُسست في القاهرة في عام 1998، وشهدت منذ ذلك الحين تطوراً كبيراً.

ويقدم المكتب الإقليمي في القاهرة الدعم لمكاتب المنظمة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال المشورة التقنية والتدريب وصياغة الاستراتيجيات والعمليات والمشاريع والبرامج؛ كما يشجع ويسهل الحوار الدولي والشراكات وتنسيق عملية وضع سياسات وبرامج الهجرة بين الدول والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني.

ولطالما حدّدت الهجرة شكل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تمثل العديد من بلدان المنطقة نقاط منشأ وعبور ومقصد في آن واحد. وبلغ عدد المهاجرين الدوليين (بمن فيهم اللاجئون المسجلون) المقيمين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 40,8 مليون مهاجر في عام 2020. وتستضيف المنطقة أكثر من ربع السكان المشردين داخليا بسبب النزاع والعنف في الجمهورية العربية السورية واليمن والعراق. وفي عام 2020، سُجّلت أكثر من 22,2 مليون حالة تشرد داخلي جديدة. ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي أكبر منطقة مصدر للاجئين في العالم. وقد تأثرت المنطقة بشكل أكبر بجائحة كوفيد-19 منذ أوائل عام 2020. وفي حين أن الفئات الضعيفة تشعر بالفعل بالآثار القصيرة الأجل إلى حد كبير، لم تتحدد بعدُ كل العواقب الطويلة الأجل والاجتماعية والاقتصادية والإنمائية والإنسانية.

وتستضيف المنطقة عدة آليات للتشاور فيما بين الدول بشأن الهجرة، تتمتع فيها بصفة مراقب وتقوم إما بدعم أماناتها أو بتمويلها. وتشمل هذه المبادرات عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء؛ ومبادرة القرن الأفريقي بشأن الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين (عملية الخرطوم)؛ والحوار الأوروبي - الأفريقي حول الهجرة والتنمية (عملية الرباط)؛ وحوار أبوظبي، وهو المشاورة الوزارية لبلدان المنشأ وبلدان المقصد في آسيا بشأن القوى العاملة والعمل التعاقد في الخارج.

وتملك المنطقة خمس آليات لموارد الهجرة والاستجابة لها في ليبيا، وتحديدا في بني وليد والقطرون وسوها وطرابلس وزوارة. وتتمثل المهام الرئيسية لهذه الآليات في تقديم مجموعة واسعة من خدمات المنظمة والمساعدة القائمة على الاحتياجات للمهاجرين الضعفاء، بما في ذلك الدعم الصحي والنفسي والاجتماعي والمواد الإنسانية اللازمة. وفي السودان، يلي مركز موارد المهاجرين في الضارف احتياجات المهاجرين الفورية من الحماية والمساعدة، ويساعدهم كذلك في الحصول على المعلومات. ويوفر مركز موارد الهجرة والاستجابة لها في الخرطوم المساعدة الطبية والمشورة والمعلومات المتعلقة بمخاطر الهجرة غير النظامية للمهاجرين، وقد أنشأ برنامجا للدعم في العودة الطوعية وإعادة الإدماج في بلدان المنشأ.

وبالإضافة إلى ذلك، تدير المنظمة الدولية للهجرة سبعة مراكز لتقييم صحة المهاجرين في ستة بلدان هي مصر (القاهرة)، والعراق (بغداد وأربيل)، والأردن (عمان)، ولبنان (بيروت)، وليبيا (طرابلس)، واليمن (صنعاء). وتتمثل وظائفها الرئيسية في إجراء تقييمات صحية كاملة لجميع مقدمي الطلبات، بما في ذلك التطعيم والفحص الطبي قبل المغادرة مع توفير العلاج المفترض، استنادا إلى المبادئ التوجيهية ذات الصلة للبلدان المستقبلة المعنية. وتعد هذه المراكز محطة جامعة لكل الأنشطة المتعلقة بالفحص الطبي، بما في ذلك التسجيل والمشورة وعمليات التمريض والفحوصات البدنية والفصد وخدمات المختبرات والأشعة والتطعيم.

حقائق وأرقام رئيسية للمكتب الإقليمي بالقاهرة، ٢٠٢٠	
813837	عدد المهاجرين الذين تلقوا المساعدة
436	عدد مشاريع المنظمة الدولية للهجرة
8 دول أعضاء: الأردن، وتونس، والجزائر، والسودان، وليبيا، ومصر، والمغرب، واليمن 4 دول ذات مركز المراقب: البحرين، وقطر، والكويت، والمملكة العربية السعودية	عدد الدول الأعضاء في المنطقة
توجد مكاتب في ١٣ بلدا هي: الأردن، والبحرين، وتونس، والجزائر، والسودان، والعراق، وقطر، والكويت، ولبنان، وليبيا، ومصر، والمغرب، واليمن، بالإضافة إلى المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي يوجد مقره بالقاهرة، وله وجود عملي في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.	عدد المكاتب
1 850 موظفا (باستثناء الخبراء الاستشاريين والمتعاقدين من الباطن والموظفين الذين يعملون بالساعة)	عدد الموظفين
95	عدد الجنسيات الممثلة في صفوف الموظفين
يعمل كل من المكتب الإقليمي والمكاتب القطرية جنبا إلى جنب لتنفيذ الطيف البرنامجي الكامل للمنظمة، بما في ذلك التنقل وإعادة التوطين؛ والتأهب للطوارئ والاستجابة لها؛ والتنقل والتعافي بعد الأزمات؛ وصحة المهاجرين؛ وهجرة اليد العاملة والهجرة والتنمية؛ ومكافحة الاتجار؛ والدعم في العودة وإعادة الإدماج؛ والهجرة وإدارة الحدود؛ وسياسة الهجرة والبحوث.	مجالات العمل الرئيسية
<ul style="list-style-type: none"> <li>Situation Report on International Migration in the Arab Region (تقرير حالة عن الهجرة الدولية في المنطقة العربية)</li> <li>Women Migrant Domestic Workers in Lebanon: A Gender Perspective (تقدمات المنازل المهاجرات في لبنان: منظور جنساني)<sup>(33)</sup></li> <li>Promoting Fair and Ethical Recruitment in a Digital World: Lessons and policy options (تشجيع التشغيل المنصف والأخلاقي في عالم يتسم بالرقمنة: الدروس المستفادة والخيارات السياسية)<sup>(34)</sup></li> <li>Assessing the Socio-Economic Impact of COVID-19 on Migrants and Displaced Populations in the MENA Region (تقييم الأثر الاجتماعي - الاقتصادي لجائحة كوفيد-١٩ على المهاجرين والمشردين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)<sup>(35)</sup></li> <li>IOM Regional COVID-19 Situational Report: Stories from the Field Compilation (تقرير حالة إقليمية المنظمة الدولية للهجرة من جائحة كوفيد-19: تجميع لقصص من الميدان)<sup>(36)</sup></li> <li>Diaspora Engagement in Health in the Eastern Mediterranean Region: A desk review of experiences (مشاركة مجتمعات الشتات في الصحة في منطقة شرقي البحر الأبيض المتوسط: استعراض متكي للتجارب)<sup>(37)</sup></li> </ul>	المنشورات الرئيسية
<a href="https://rocairo.iom.int/">/https://rocairo.iom.int/</a>	الصفحة الإلكترونية الإقليمية
الاستراتيجية الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2024-2020 <sup>(38)</sup>	الاستراتيجية الإقليمية

IOM, 2021i -33

IOM, 2020i -34

IOM, 2021m -35

IOM, n.d.e -36

IOM, 2021n -37

IOM, 2020m -38

## التطورات الرئيسية في المكتب الإقليمي بالقاهرة منذ انضمام المنظمة الدولية للهجرة إلى منظومة الأمم المتحدة

المكتب الإقليمي بالقاهرة عضو في المنبر التعاوني الإقليمي في إطار إصلاح الأمم المتحدة على المستوى الإقليمي. وهو يقدم دعماً تقنياً محدداً للبعثات القطرية وينسق بينها و(يشارك) في قيادة شبكات الأمم المتحدة الوطنية للهجرة في البلدان المعنية في المنطقة. وينطوي ذلك أيضاً على تقديم تدريب مخصص لدعم تنسيق الشبكة المحلية/الوطنية والسماح للمنظمة بأن تأخذ مكانها في عملية تنفيذ إصلاح الأمم المتحدة لإدراج مسألة الهجرة في الوثائق الرئيسية لفريق الأمم المتحدة القطري، مثل التقييم القطري المشترك، وإطار عمل الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وخطة العمل السنوية المشتركة.

ويدعم المكتب الإقليمي عمليات الحوار الإقليمي، مثل حوار أبوظبي والعملية التشاورية الإقليمية العربية بشأن الهجرة وشؤون اللاجئين؛ ويحافظ على الاتصال والشراكات مع المنظمات الإقليمية، ولاسيما جامعة الدول العربية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - والتي تعقد بمعينته المنظمة الدولية للهجرة التحالف المواضيعي بشأن الهجرة في المنطقة العربية في إطار المنبر التعاوني الإقليمي - ومع الشبكات الإقليمية، مثل شبكة الأمم المتحدة الإقليمية للهجرة، من أجل تنفيذ واستعراض الاتفاق العالمي من أجل الهجرة. وبسهم المكتب أيضاً في عمل شبكة الأمم المتحدة الإقليمية المعنية بالهجرة من أجل أفريقيا والتحالفات القائمة على الفرص/الرهانات بشأن الهجرة في إطار منبر التعاون الإقليمي القاري الأفريقي.

والبعض من أهم التطورات المسجلة في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط منذ انضمام المنظمة الدولية للهجرة إلى منظومة الأمم المتحدة في عام 2016 تتجلى في الخطوات الرئيسية المتخذة لتعزيز حماية العمال المهاجرين؛ ووضع استراتيجيات ترمي إلى التصدي للهجرة غير النظامية والاتجار بالأشخاص؛ وفتح مسارات الهجرة النظامية لأغراض العمل؛ وتوفير التعليم والحماية للاجئين، وذلك ضمن تطورات جديدة أخرى عديدة في مجال حوكمة الهجرة.

### نقاط بارزة: استجابة المنظمة الدولية للهجرة لجائحة كوفيد-19 في المكتب الإقليمي بالقاهرة، 2020

**16 بلداً** نفذت فيه المنظمة الدولية للهجرة عمليات مرتبطة بكوفيد-19.

**70.75 مليون دولار أمريكي** أنفقت على أنشطة مرتبطة بكوفيد-19.

**7,8 مليون دولار أمريكي** كُصِّمت للمستفيدين الذين كُلفوا بمهمة الاضطلاع بجهود التوعية بالمخاطر والمشاركة المجتمعية المتعلقة بكوفيد-19.

**7,160** شخصاً تلقوا مساعدات متعلقة بالعودة.

**878,000** شخص حصلوا على إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الحيوية

**109,191** اختباراً لكشف الإصابة بكوفيد-19.

ويجسد اعتماد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في عام 2018 في مراكش، بالمغرب، نهجاً للهجرة يركز بكل حزم على الإنسان كي يستفيد الجميع - المهاجرون، وكذلك المجتمعات المضيفة في بلدان المنشأ والمقصد. وشكّل الاعتماد الكاسح للاتفاق العالمي من أجل الهجرة في المنطقة نقطة تحول تاريخية في تنظيم الهجرة، وكُشِف من ثم الحاجة الملحة إلى وضع سياسات مُحكمة وفائتمة على الأدلة بشأن الهجرة. والاتفاق العالمي من أجل الهجرة، الذي يركز على حقوق الإنسان، يتيح إطاراً دولياً لتعزيز التعاون بين الجهات الفاعلة ذات الصلة لتحسين حماية المهاجرين وزيادة مساهماتهم في التنمية المستدامة إلى أقصى حد. وفي الوقت نفسه، تركز طبيعة الاتفاق العالمي المتمثلة في مبدأ «لا يوجد نهج وحيد صالح للجميع» السيادة الوطنية للبلدان وحقوقها في تحديد سياساتها المتعلقة بالهجرة وفقاً لأولوياتها واحتياجاتها وقدراتها الوطنية.



وغالبا ما يؤدي تألف الأوضاع الهشة في بلدان المنشأ وانخفاض فرص الوصول إلى مسارات الهجرة النظامية إلى وجود المهاجرين في وضع غير قانوني عندما يدخلون بلدا ما أو يقيمون أو يعملون فيه دون حيازة الوثائق أو التراخيص المطلوبة. وقد اتخذت بلدان المنطقة خطوات مهمة من أجل التصدي للهجرة غير النظامية عن طريق تنظيم حملات لتسوية أوضاع المهاجرين غير النظاميين، بما يسمح لهم بتسوية وضعهم أو مغادرة البلد. وبالإضافة إلى ذلك، بذلت البلدان جهودا لضمان عدم إعادة المهاجرين غير النظاميين إلى بلدان النزاع، وعدم إعادتهم قسرا أو جماعيا دون مراعاة الأصول القانونية ومراعاة ظروفهم الفردية.

ولتشجيع مشاركة بلدان المنطقة في تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة واستعراضه ومتابعته، قام المكتب الإقليمي بالقاهرة، بالشراكة مع جامعة الدول العربية، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بالتعاون مع الفريق العامل المعني بالهجرة الدولية في المنطقة العربية آنذاك، ثم مع الشبكة الإقليمية بشأن الهجرة للدول العربية، بتوفير منبر للدول الأعضاء في المنطقة من أجل مناقشة التقدم والتحديات فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة. ومثلت هذه السلسلة من الأحداث المفتوحة والشاملة نهج الحكومة والمجتمع ككل الذي يعززه الاتفاق العالمي. وشمل ذلك تنظيم العديد من الحوارات والمشاورات في إطار التحضير للمؤتمر الاستعراضي الإقليمي الأول بشأن الاتفاق العالمي الذي عُقد يومي 24 و25 شباط/فبراير 2021 لفائدة الدول العربية، وكذا مشاورات الجهات المعنية المتعددة في 23 شباط/فبراير 2021. وعُقدت طفتا عمل لبناء القدرات في حزيران/يونيه وآب/أغسطس 2020 لتقديم نماذج توجيهية للتقارير الوطنية الطوعية للبلدان بشأن الاتفاق العالمي والتشاور مع ممثلي الدول الأعضاء بشأن طرائق وشكل عملية الاستعراض الإقليمي للاتفاق العالمي. وفي إطار التحضير للمؤتمر الاستعراضي للاتفاق العالمي، جرت حوارات إضافية للجهات المعنية في المنطقة، ولاسيما مع آليات التشاور فيما بين الدول، والبرلمانيين، وغير ذلك من الجهات المعنية. وجرت حوارات إضافية للجهات المعنية في المنطقة، ولاسيما مع آليات التشاور فيما بين الدول، والبرلمانيين، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والأوساط الأكاديمية، من بين جهات أخرى. وعُقدت جميع الاجتماعات عبر الإنترنت بسبب قيود كوفيد-19، مع توفير الترجمة الفورية باللغات الإنكليزية والفرنسية والعربية.

وحالات عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي تحدد شكل التنقل (بما في ذلك التشرد) والتغيرات الديموغرافية في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ونتيجة لذلك، تواجه بلدان المنطقة دون الإقليمية لشمال أفريقيا والمشرق تحديات في مجال الحماية مرتبطة بالتحركات غير النظامية، وكذا سياسات تأميم الوظائف في بلدان مجلس التعاون الخليجي التي قد تؤثر على الوصول إلى أسواق عملها. ولأن البلدان تواجه تحديات اقتصادية أو يصعد التخفيف من حدة النزاعات الممتدة أو التعافي منها، تسعى المنظمة الدولية للهجرة إلى تعزيز استجابتها بالتنسيق مع بلدان المنشأ والبلدان المستضيفة على حد سواء. وفي ضوء ذلك، سعى المكتب الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى دعم البعثات الرامية إلى تحديد آثار كوفيد-19 من خلال الأدوات التي وُضعت انطلاقا من عمليات تقييم الأثر الاجتماعي والاقتصادي.

وتتوخى الاستراتيجية الإقليمية للمنظمة الدولية للهجرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للفترة 2020-2024 المشاركة في السياسات والبرامج القائمة على الأدلة، مع التركيز على ثلاث ركائز رئيسية هي القدرة على الصمود والتنقل والحوكمة، وتحديد الأولويات الإقليمية في إطار كل منها. وبالإضافة إلى الاعتماد على المشاركة في السياسات وإدارة المعارف المتعلقة بالهجرة في المنطقة، تهدف المنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى خلق روابط أوثق بين جمع البيانات وتصميم سياسات الهجرة باستخدام منبر معارف الاتفاق العالمي من أجل الهجرة ومنبر معارف شبكة الأمم المتحدة للهجرة ومركز الاتصال. فعلى سبيل المثال، أنشأت وحدة بيانات المنظمة بالسودان الفريق العامل المعني بالبيانات والأدلة في إطار الفريق العامل المعني بالطول الدائمة، وهي تفوده بالتشارك مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

والمكتب الإقليمي بالقاهرة عزز شراكاته مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة الأخرى ووسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية، ويقود المحادثات حول الهجرة (بما في ذلك التشرد)، مستندا إلى مصداقيته وتموقعه. ومن خلال توسيع نطاق الشراكات مع الجهات المعنية الوطنية والإقليمية والدولية، يواصل المكتب دعم المنطقة في إجراء إصلاحات سياسية مناسبة تعتبر الهجرة محركا إيجابيا لتحقيق التنمية المستدامة.

## آسيا وأوقيانوسيا المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ

المنظمة الدولية للهجرة في آسيا والمحيط الهادئ، تضطلع حالياً بأنشطة في 40 بلداً، بما في ذلك 34 دولة عضواً ودولتان لهما مركز المراقب. وتنقسم منطقة آسيا والمحيط الهادئ إلى خمس مناطق دون إقليمية هي: منطقة المحيط الهادئ، وجنوب شرق آسيا، وشرق آسيا، وجنوب آسيا، وجنوب غرب آسيا.

وتوجد مجموعة واسعة من القضايا والأولويات المتعلقة بالهجرة في المنطقة، وتظل بعض بلدان المقصد تركز على السياسات التي تقيد الهجرة. كما أن الاستثمار في الإدماج ضعيف، وتعتبر عمليات العودة خياراً سياسياً إيجابياً في عدد محدود من البلدان (مثل أستراليا). وتجدر الإشارة إلى أن العديد من بلدان المنطقة غير موقعة على اتفاقيات اللاجئين، مما يخلق تحدياً في معالجة تدفقات الهجرة المختلفة المعقدة. والهجرة الداخلية مهمة جداً، لكنها لم تظهر كمجال اهتمام له صلة بالتحضر إلا بشكل بطيء في السنوات القليلة الماضية.

وما فح، حوار التعاون الإقليمي والهجرة يتزايد في السنوات الأخيرة على الصعيدين الثنائي والإقليمي. وأسفر ذلك عن وضع ترتيبات لتيسير التنقل ومكافحة الاتجار، ولاسيما في رابطة أمم جنوب شرق آسيا. والأمر الأكثر إيجابية هو أن الهجرة أصبحت مدمجة في خطط التنمية الوطنية في بعض البلدان مثل الفلبين وبنغلاديش، لكنها تحتاج إلى قبول أوسع. ومع ذلك، تستخدم عدة بلدان الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية لتقديم الدعم من أجل «نهج» يشمل مجموع المجتمع/الحكومة». وتُقرّ عدة بلدان أيضاً بعدم إيلاء اهتمام كاف لإحصاءات الهجرة ولصياغة السياسات القائمة على الأدلة.

### حقائق وأرقام رئيسية للمكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ، 2020

عدد المهاجرين الذين تلقوا المساعدة	7036 (الدعم من أجل العودة والإدماج في المجتمع): 793 (مكافحة الاتجار)، بالإضافة إلى الأرقام أدناه المتعلقة بجائحة كوفيد
عدد مشاريع المنظمة الدولية للهجرة	365
عدد الدول الأعضاء في المنطقة	34 (دولتان لهما مركز المراقب)
عدد المكاتب	تواجد في 30 بلداً وأنشطة جارية في 40 بلداً
عدد الموظفين	المجموع في المنطقة: 4275 (المجموع في المكتب الإقليمي: 52)
عدد الجنسيات الممثلة بين الموظفين	50 جنسية
مجالات العمل الرئيسية	الطوارئ وما بعد الأزمات؛ وحماية المهاجرين ومساعدتهم؛ والهجرة وإدارة الحدود؛ وصحة المهاجرين؛ وهجرة اليد العاملة والتنمية البشرية؛ والهجرة والبيئة وتغير المناخ.
المنشورات الرئيسية	<ul style="list-style-type: none"> <li>Asia and the Pacific – Regional Strategy 2020–2024 («آسيا والمحيط الهادئ – الاستراتيجية الإقليمية 2020–2024») (39)</li> <li>IOM Asia-Pacific Regional Data Hub: Regional Secondary Data Review March 2021 (المنظمة الدولية للهجرة – مركز البيانات الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ؛ الاستعراض الإقليمي الثانوي للبيانات) (40)</li> <li>Asia-Pacific Migration Data Report 2020 (تقرير بيانات الهجرة لآسيا والمحيط الهادئ) (41)</li> <li>IOM Asia-Pacific Remittance Inflows 2021 (المنظمة الدولية للهجرة – تدفقات التحويلات المالية إلى آسيا والمحيط الهادئ، 2021) (42)</li> </ul>
الصفحة الإلكترونية الإقليمية	<a href="http://www.iom.int/asia-and-pacific">www.iom.int/asia-and-pacific</a>
الاستراتيجية الإقليمية	الاستراتيجية الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ، 2020–2024 (43)

IOM, 2020n -39

IOM, 2021o -40

IOM, 2021p -41

IOM, 2021q -42

IOM, 2020n -43

## التطورات الرئيسية في المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ منذ انضمام المنظمة الدولية للهجرة إلى منظومة الأمم المتحدة

منذ عام 2016، عملت المنظمة الدولية للهجرة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على تحقيق النتائج التالية:

**نقاط بارزة: استجابة المنظمة الدولية للهجرة لجائحة كوفيد-19 في آسيا والمحيط الهادئ، 2020**

**28 بلدا** نفذت فيه المنظمة الدولية للهجرة عمليات مرتبطة بكوفيد-19.

**71,5 مليون دولار أمريكي** أنفقت على أنشطة مرتبطة بكوفيد-19.

**9,769,184** مستفيدا شملتهم جهود التوعية بالمخاطر والمشاركة المجتمعية فيما يتعلق بكوفيد-19.

**188,544** شخصا تلقوا مساعدات متعلقة بالعودة.

**703,889** شخصا حصلوا على إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الحيوية.

**24,759** اختبأ تم توفيرها لكشف الإصابة بجائحة كوفيد-19.

**445,346** شخصا من أشد الفئات ضعفا تلقوا الدعم الموجه لسبل العيش

المزيد من المعلومات متاح في IOM Asia and the Pacific COVID-19 Achievements Report 2020 ("تقرير إنجازات المنظمة الدولية للهجرة فيما يتصل بجائحة كوفيد-19 في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، 2020")<sup>(44)</sup>

- تعزيز حماية المهاجرين المحتاجين ومساعدتهم؛
- الحد من شدة التأثير من الضعف الصحي في صفوف المهاجرين والمجتمعات المتأثرة بالهجرة؛
- تعزيز النظم وتكييف الطول لاستغلال منافع الهجرة؛
- حصول المهاجرين، وغيرهم من السكان الضعفاء المتضررين من الأزمات، على الخدمات الإنسانية الأساسية؛
- تعزيز القدرة على إدارة أزمات الهجرة في جميع أنحاء المنطقة؛
- تمكين المهاجرين وأفراد المجتمعات المحلية المتضررة وتعزيز قدرتهم على الصمود في وجه الكوارث الطبيعية والتكيف مع تغير المناخ؛
- ضمان أن تستند السياسات والبرامج إلى الأدلة وإلى الرصد والتحليل المنهجين لديناميات الهجرة؛
- تعزيز الشراكات والحوارات في المنطقة لرفع تحديات الهجرة واغتنام فرصها

## أوروبا

### المكتب الإقليمي لجنوب شرق أوروبا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى

المنظمة الدولية للهجرة نشطة في منطقة جنوب شرق أوروبا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى (SEEECA) منذ أوائل التسعينات. وإبان ذلك، كان العديد من بلدان المنطقة يواجه مزيجا معقدا من تحديات الهجرة والتشرد الناجمة عن التغيرات الجيوسياسية الضخمة. وبعد ثلاثة عقود، تواصل المنظمة تقديم الدعم الشامل للحكومات لصقل سياساتها وأطرها وآلياتها العملية لإدارة الهجرة وتنظيمها على الصعيدين الوطني والمتعدد الأطراف. وتضع المنظمة خبرتها الواسعة في مجال إدارة الهجرة وتنظيمها رهن إشارة جميع المستفيدين منها والدول الأعضاء التي تخدمها.

والمكتب الإقليمي للمنظمة، الذي أُُنشئ في فيينا في عام 2011، يدعم زيادة تحسين جودة الأنشطة البرنامجية وتنوعها على الصعيد القطري، ويشجّع المبادرات الإقليمية ويُيسّر مزيد دعم الحوار والتعاون بين الدول. والمكتب الإقليمي في فيينا مسؤول عن استعراض المشاريع وإقرارها، ووضع السياسات، وصياغة استراتيجيات الهجرة الإقليمية. ويتم ذلك بالشراكة مع الحكومات والشركاء الإنمائيين ومنظمات المجتمع المدني داخل المنطقة.

ويوظف المكتب الإقليمي خبراء تقنيين في وضع المشاريع والمجالات المواضيعية لإدارة الهجرة، بما في ذلك حماية المهاجرين ومساعدتهم، وتنقل اليد العاملة والتنمية البشرية، والهجرة وإدارة الحدود، والعمليات وحالات الطوارئ، والهجرة والبيئة وتغير المناخ، وصحة المهاجرين، وكذا الخبراء في السياسات والاتصال، والخبراء في البيانات والبحوث المتعلقة بالهجرة. كما يعالج قضايا مختلفة شاملة لعدة قطاعات ويقدم الدعم في مجال إدارة الموارد ووسائل الإعلام والاتصالات ووضع البرامج، وكذا في الرصد والتقييم.

### حقائق وأرقام رئيسية للمكتب الإقليمي بفيينا، 2020

عدد المهاجرين الذين تلقوا المساعدة	15 000 شخص (حماية المهاجرين ومساعدتهم) شعبة صحة المهاجرين، وتنقل اليد العاملة، والتنمية البشرية وغير ذلك.
عدد الدول الأعضاء في المنطقة	19 دولة عضواً
عدد المكاتب	19 مكتباً، فضلاً عن مكاتب فرعية إضافية
عدد الموظفين	1 714 موظفاً
مجالات العمل الرئيسية	وضع المشاريع والمجالات المواضيعية لإدارة الهجرة، بما في ذلك حماية المهاجرين ومساعدتهم؛ وتنقل اليد العاملة والتنمية البشرية؛ والهجرة وإدارة الحدود؛ والعمليات وحالات الطوارئ؛ والهجرة والبيئة وتغير المناخ؛ وصحة المهاجرين.
المنشورات الرئيسية	<ul style="list-style-type: none"> <li>Displacement Tracking Matrix Reports (تقارير مصفوفة تتبع حالات التنشرد)<sup>(45)</sup>.</li> <li>GCM Regional Review for the UNECE Region Summary Report (تقرير موجز للجنة الاقتصادية لأوروبا عن الاستعراض الإقليمي للاتفاق العالمي للهجرة)<sup>(46)</sup>.</li> <li>Gender, SOGIESC and Migration in the 2030 Agenda and Global Compact for Migration (العنصر الجنساني، الميل الجنسي، والهوية الجنسية، والتعبير الجنساني، والخصائص الجنسية، والهجرة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والميثاق العالمي للهجرة)<sup>(47)</sup>.</li> </ul>
الصفحة الإلكترونية الإقليمية	<a href="https://rovienna.iom.int/">https://rovienna.iom.int/</a>
الاستراتيجية الإقليمية	الاستراتيجية الإقليمية لجنوب شرق أوروبا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى 2024-2020 <sup>(48)</sup> .

### التطورات الرئيسية في المكتب الإقليمي بفيينا منذ انضمام المنظمة الدولية للهجرة إلى منظومة الأمم المتحدة

تضطلع المنظمة الدولية للهجرة بأدوار تنسيقية في عدد من الأزمات الإنسانية في المنطقة. ويشمل ذلك قيادة مجموعات الاستجابة التابعة للأمم المتحدة على طول طريق شرق البحر الأبيض المتوسط، وكذلك في النزاعات الممتدة كتلك التي وقعت في شرق أوكرانيا.

وفي المنطقة، كانت تدابير المنظمة الدولية للهجرة وشركائها حاسمة فيما يتعلق بالوقاية من جائحة كوفيد-19 والتخفيف من حدتها والاستجابة لها. وفي عام 2020، كانت المنظمة طرفاً في 15 مجموعة تنسيق تابعة للأمم

IOM, n.d.f -45

UN, 2020 -46

IOM, n.d.g -47

IOM, 2021s -48

المتحدة في المنطقة بشأن الاستجابة لجائحة كوفيد-19، حيث وصلت إلى أكثر من 1,4 مليون شخص من خلال التوعية بالمخاطر وجهود المشاركة المجتمعية، ودرّجت حوالي 200 نقطة دخول بهدف الاستعداد لجائحة كوفيد-19 والاستجابة لها، واشترت ووزعت أكثر من 4,5 مليون وحدة من معدات الحماية الشخصية وغيرها من المواد غير الغذائية في إطار الاستجابة، وكيّفت المواقع المستضيفة لأكثر من 60,000 مهاجر على مدار العام ونهضت بها على نحو يستجيب لجائحة كوفيد-19.

والمنظمة الدولية للهجرة، التي تغطي منطقة تضم بعضا من أكبر ممرات الهجرة وأكثرها تعقيدا في العالم، واصلت التركيز على تحديد فرص الاستفادة من الهجرة لدعم جهود التنمية، وأيضا على التخفيف من المخاطر المتعلقة بحماية اليد العاملة المهاجرة والتوترات الاجتماعية، بما يسهم بشكل مباشر في تحقيق عدد من غايات أهداف التنمية المستدامة. والمنظمة، بالإضافة إلى برامجها القديمة والمنشأة حديثا والتي تهدف إلى تيسير نقل اليد العاملة بين الاتحاد الروسي وبلدان شراكة آسيا الوسطى والشرقية والاتحاد الأوروبي، أطلقت تعاونا مبتكرا مع علماء النفس الاجتماعي لتقييم وتحسين أثر برامج التماسك الاجتماعي (تركيا وكوسوفو)<sup>(49)</sup>، وبالتالي إضفاء طابع مؤسسي على نهج نظرية الاتصال بين المجموعات سواء بالنسبة لمنطقة مكتب فيينا الإقليمي أو لغيره. وخلال جائحة كوفيد-19، باشرت المنظمة أيضا التعاون مع علماء السلوك والاقتصاديين لتطوير التدخلات التي تؤدي إلى تغيير السلوك في اتجاه زيادة استخدام خدمات التحويلات الرقمية وزيادة استخدام التحويلات من أجل تحقيق الوفورات لتنمية سبل العيش التنبؤية، وعلووة على ذلك، أدخلت المنظمة تغييرات جذرية على الأهج الكلاسيكية لمشاركة الشتات من خلال اعتماد وتطبيق البيانات الضخمة، بما في ذلك تطبيقات غوغل والتطبيقات الاسمية لتحديد موقع الشتات (أرمينيا وأذربيجان وجورجيا وجمهورية مولدوفا)؛ ووضع أدلة لاستراتيجيات الشتات (ألبانيا واليوسنة والهرسك)؛ وتنفيذ تدخلات استنمارية ملموسة في الشتات (جورجيا وجمهورية مولدوفا، أوكرانيا). كما باشر المكتب الإقليمي في فيينا إنشاء منصة لبيانات الهجرة من أجل تنمية إقليمية قائمة على الأدلة<sup>(50)</sup>، وهي مصممة لمساعدة صانعي القرار على الاستفادة من الهجرة لدعم النهوض بالاتفاق العالمي من أجل الهجرة وأهداف التنمية المستدامة. ويجري تطوير هذه الأداة للتنبؤ بالهجرة ونمذجتها لتعزيز أثرها على التنمية المستدامة (ألمانيا والبرنغال وجمهورية مولدوفا). كما وضع المكتب الإقليمي في فيينا مشروع المساواة بين الجنسين والهجرة في الاتفاق العالمي للهجرة ومشروع خطة عام 2030<sup>(51)</sup>، لدعم أي شخص يعمل في برامج وسياسات الهجرة على إدماج قضايا المساواة بين الجنسين ومراعاة نوع الجنس في تنفيذ الاتفاق العالمي وأهداف التنمية المستدامة.

ويعمل التحالف القائم على القضايا بشأن التنقلات الكبيرة للأشخاص والتشرد والقدرة على الصمود، الذي يشترك في رئاسته كل من المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كمنصة لتبادل المعلومات حول حوارات السياسات العامة والتغييرات التشريعية التي تؤثر في الأشخاص الذين يهتم بهم التحالف. كما يهدف إلى توفير دعم متنسق من الأمم المتحدة على المستوى القطري بغرض تأمين أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك القضايا الرئيسية المتعلقة بالتنقلات الكبيرة للأشخاص. وبضم التحالف أكثر من 100 عضو من 15 وكالة من وكالات الأمم المتحدة ومكاتبها الإقليمية والقطرية في جميع أنحاء البلدان الثمانية عشر المستفيدة من برامج الأمم المتحدة في أوروبا وآسيا الوسطى. والمكتب الإقليمي للمنظمة في فيينا يعتبر أيضا عضوا نشطا في التحالفات القائمة على القضايا<sup>(52)</sup> بشأن المساواة بين الجنسين<sup>(53)</sup>، والصحة<sup>(54)</sup>، والشباب والمراهقين<sup>(55)</sup>، والبيئة وتغير المناخ<sup>(56)</sup>، وكذلك في فريق الأمم المتحدة الإقليمي للتنسيق المعني بالبيانات والإحصاءات. ويشترك المكتب الإقليمي في فيينا، بمعونة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في إنتاج صحائف وقائع نصف سنوية مشتركة بين

49- الإشارات إلى كوسوفو تفهم في سياق قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1244 (1999).

50- IOM, n.d.h

51- IOM, n.d.g

52- UNECE, n.d.a

53- UNECE, n.d.b

54- UNECE, n.d.c

55- UNECE, n.d.d

56- UNECE, n.d.e

الوكالات بشأن الأطفال اللاجئين والمهاجرين الذين يصلون إلى أوروبا.

ودون الإخلال بولايات الوكالات المشاركة وأدوارها، تتولى التحالف أيضا مهام شبكة إقليمية للأمم المتحدة المعنية بالهجرة، بهدف الاستفادة من أوجه التآزر بين الشبكة والتحالف على الصعيد العالمي، مع التسليم ببرامج عمل الاتفاق العالمي للهجرة وآلياته المتعلقة بالتنمية.

وحتى الآن، أنشئ ما مجموعه 14 شبكة قطرية في البلدان الثمانية عشر لبرنامج الأمم المتحدة بمنطقة أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، ويشترك في رئاستها جميعاً كل من المنظمة الدولية للهجرة ومنسق الأمم المتحدة المقيم (باستثناء جمهورية مولدوفا، حيث يشترك كل من المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في رئاسة الشبكة القطرية).

وعلاوة على ذلك، فإن المكتب الإقليمي للمنظمة في فيينا - بغرض دعم مبادرة يقودها المنبر التعاوني الإقليمي لأوروبا وآسيا الوسطى، الذي يتولى رئاسته نائب الأمين العام ونياية رئاسته كل من الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا والمدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والذي تعتبر المنظمة عضوا دائما فيه - يساهم في إنشاء موقع إلكتروني لإدارة المعلومات والمعارف بهدف تحسين قدرة منظومة الأمم المتحدة في أوروبا وآسيا الوسطى على دعم المنسقين المقيمين وأقرقة الأمم المتحدة القطرية والحكومات في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

### نقاط بارزة: استجابة المنظمة الدولية للهجرة

#### لجائحة كوفيد-19

#### في المكتب الإقليمي بفيينا، 2020

**19 بلداً** وكوسوفوا) حيث نفذت المنظمة الدولية للهجرة عمليات مرتبطة بكوفيد-19.

**5,8 ملايين دولار أمريكي** أنفقت على أنشطة مرتبطة بكوفيد-19.

**1,411,253** مستفيدا شملتهم جهود التوعية بالمخاطر والمشاركة المجتمعية المتعلقة بكوفيد-19 (أ.ب).

**6,638** شخصا تقطعت بهم السبل بسبب كوفيد-19 وتلقوا مساعدات متعلقة بالعودة(ب).

**1,950,481** شخصا حصلوا على إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الحيوية (بما في ذلك لوازم النظافة) وعلى الخدمات اللازمة لدعم اعتماد تدابير الوقاية من جائحة كوفيد-19(ب).

**2,384** اختيارا مقدما من المنظمة الدولية للهجرة للكشف عن الإصابة بكوفيد-19(ب).

**2,134** شخصا حصلوا على الدعم الموجه لسبل العيش.

ملاحظتان: (أ) الإشارات إلى كوسوفو تفهم في سياق قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1244(1999): (ب) الأرقام مستمدة من الاستعراض العالمي الذي أجراه المقرر، والمجاميع تتعلق بمنطقة جنوب أوروبا وشرق أوروبا ووسط آسيا.

وبالإضافة إلى ذلك، وبعد مرور خمس سنوات على تنفيذ خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة، دعت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة الحكومات، والكيانات التابعة للأمم المتحدة، والجهات المعنية من جميع القطاعات، إلى تقاسم الإنجازات الملهمة وقصص النجاح التي تظهر النتائج والتأثيرات، والتي يمكن أيضا تكرارها وتوسيع نطاقها. وردا على ذلك، قدمت المنظمة الدولية للهجرة عدة مشاريع، اختير 10 منها واعُرف بها كعناصر تسريعية ملهمة لخطة عام 2030، وأربعة منها واردة من جنوب أوروبا وشرق أوروبا ووسط آسيا<sup>(57)</sup>.

وعلى نطاق أوسع، يمكننا أن نقول بثقة إن الهجرة تنعكس في جميع التدليلات القطرية المشتركة للأمم المتحدة، وكذا أطر عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، وبناء على طلب منسقي الأمم المتحدة المقيمين في البلدان المستفيدة من برنامج الثمانية عشر في منطقة شرق أوروبا ووسط آسيا، نشق المكتب الإقليمي في فيينا بدء تنفيذ التدريب المعنون «تعزيز منظومة الأمم المتحدة لتنفيذ تدابير الرصد العالمي». وقدّم التدريب إلى فريق الأمم المتحدة القطرية في أرمينيا وجورجيا وأوكرانيا في تموز/يوليه 2021 واليوسنة والهرسك في تشرين الثاني/نوفمبر من قبل المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي كونهما يقودان الفريق العامل الأساسي 2.1 التابع للشبكة<sup>(58)</sup>.

57- برنامج الدعم قبل التوظيف للسوريين الخاضعين للحماية المؤقتة والمجتمعات المضيفة في تركيا (تركيا): وبرنامج تعزيز ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم (Let's Grow this Business) (تركيا): والشبكات الأرمينية بدعم الاستجابة لكوفيد-19 (أرمينيا): والاستراتيجية الوطنية للهجرة وخطة العمل 2019-2022 (ألبانيا).

ونظرا لأن الدعوة إلى إدراج المهاجرين في خطط التطعيم ضد كوفيد-19 تمثل أولوية عالمية هذا العام، فقد أصدر المكتب الإقليمي بفيينا، بدعم من المكتب الإقليمي بالقاهرة، شريط فيديو قصيرا مصمما لمساعدة البعثات في جهودها في مجال الدعوة<sup>(59)</sup>.

### المكتب الإقليمي للمنطقة الاقتصادية الأوروبية والاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي

تأسس المكتب الإقليمي للاتحاد الأوروبي لدى المنظمة الدولية للهجرة والمنطقة الاقتصادية الأوروبية ومنظمة حلف شمال الأطلسي، أي المكتب الإقليمي ببروكسل، في أيلول/سبتمبر 2011، في وقت عززت فيه معاهدة لشبونة (2009) وعملية توسيع الاتحاد الأوروبي وتعميق التعاون الطابع المركزي لسياسة الهجرة واللجوء. كما كانت أوروبا تتعافى بشكل غير متكافئ من الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية - في ظل بقاء معدلات البطالة مرتفعة جدا في بعض البلدان - وتعاني من الأزمات المتعددة في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، مما أدى إلى تفاقم الشواغل المرتبطة بضغط الهجرة. وقد أسهمت التحديات الداخلية والخارجية مجتمعة في تدهور التصور العام تجاه فئات معينة من المهاجرين، مما زاد من كره الأجانب، وفي الوقت نفسه، سُلط الضوء على تسهيل هجرة ذوي المهارات العالية وإدماج المهاجرين وإعادة توطين اللاجئين كجزء من «النهج العالمي» للاتحاد الأوروبي تجاه الهجرة.

وفي هذا السياق، شرع المكتب الإقليمي الجديد في بروكسل في النهوض بالأهداف العالمية للمنظمة الدولية للهجرة من خلال شراكات استراتيجية مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وبلدان أخرى في المنطقة لتعزيز نهج إدارة هجرة يركز على المهاجرين ويقوم على الحقوق والعمل مع الدول بهدف الاستجابة لقضايا الهجرة، بما في ذلك الأزمات المعقدة وحالات الطوارئ، والتحديات الاجتماعية والاقتصادية وحركات التدفق المختلط. ودُفئ المكتب الإقليمي في بروكسل بتعزيز وضمان جودة ومدى اتساق عملية وضع السياسات والبرامج والمشاريع وتنفيذها في المنطقة وعلى الصعيد العالمي بالنسبة للبرامج الممولة من الاتحاد الأوروبي. وأنشأت المنظمة الدولية للهجرة (تموز/يوليه 2012) إطار تعاون استراتيجيا مع المديرية العامة للهجرة والشؤون الداخلية التابعة للمفوضية الأوروبية، والشراكات الدولية، وعمليات الحماية المدنية والمساعدات الإنسانية، والجوار ومفاوضات التوسع وخدمة العمل الخارجي الأوروبي.

#### حقائق وأرقام رئيسية للمكتب الإقليمي ببروكسل، 2020

عدد المهاجرين الذين تلقوا المساعدة	في إطار البرامج الإنسانية في المنطقة: 50534 مهاجراً
	في إطار برامج المنطقة الاقتصادية الأوروبية بشأن إعادة التوطين، والنقل والمساعدة الإنسانية: 14329 مهاجراً (11266 حالة إعادة توطين وقبول لأغراض إنسانية، 3063 عملية إعادة توطين)
	المهاجرون الذين يتلقون المساعدة في إطار المساعدة المقدمة إلى المهاجرين الضعفاء: 2259 مهاجراً
	المهاجرون الذين يتلقون المساعدة في إطار الدعم من أجل العودة الطوعية وإعادة الإدماج: 16449 مهاجراً

<p>في إطار برامج المنطقة الاقتصادية الأوروبية بشأن إعادة التوطين والنقل والمساعدة لأغراض إنسانية: 30</p> <p>البرامج الإنسانية في المنطقة: ٦</p> <p>مشاريع نشطة في إطار مكافحة الاتجار: ٢٩ مشروعاً</p> <p>مشاريع نشطة في إطار الدعم من أجل العودة الطوعية وإعادة الإدماج/إعادة التوطين: ٤١</p> <p>مشاريع دعم البرامج العالمية للمشاريع المنفذة خارج المنطقة: ١٠0 مشاريع</p> <p>مشاريع صحة المهاجرين: 7 مشاريع</p> <p>تنقل اليد العاملة والتنمية البشرية: 0٤ مشروعاً نشطاً في عام ٢٠٢٠</p>	<p>عدد مشاريع المنظمة الدولية للهجرة</p>
<p>32 دولة</p>	<p>عدد الدول الأعضاء في المنطقة</p>
<p>28 مكتبياً فطرياً</p>	<p>عدد المكاتب</p>
<p>2853 موظفاً</p>	<p>عدد الموظفين</p>
<p>103 جنسيات</p>	<p>عدد الجنسيات الممثلة في صفوف الموظفين</p>
<p>حماية المهاجرين ومساعدتهم (مساعدة المهاجرين الضعفاء، والدعم من أجل العودة الطوعية وإعادة الإدماج، ومكافحة الاتجار بالبشر، وحماية الأطفال في الهجرة، وإعادة التوطين، والمسارات التكميلية، والنقل)؛ والانتقال والتعافي من الأزمات (التعافي، والطول الدائمة والحد من مخاطر الكوارث، والتنقل والاستقرار، ودعم الانتخابات)؛</p> <p>المعونة الإنسانية والحماية المدنية (جمع الأموال للمشاريع الإنسانية والسياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالمعونة الإنسانية)؛</p> <p>الهجرة وإدارة الحدود (بما في ذلك مرفق الاتحاد الأوروبي لبناء القدرات في مجال إعادة القبول، وإدماج المهاجرين والتماسك الاجتماعي، وتنقل اليد العاملة والتوظيف الأخطائي، والهجرة والتنمية)؛</p> <p>صحة المهاجرين (السياسات الصحية والأطر القانونية، والنظم الصحية المراعية للمهاجرين، ورصد صحة المهاجرين)؛</p> <p>التعاون بين المنظمة الدولية للهجرة والاتحاد الأوروبي في جميع أنحاء العالم (أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والشرق الأوسط، وجنوب شرق أوروبا وشرق أوروبا)؛ والاتصالات والتوعية بالسياسات.</p>	<p>مجالات العمل الرئيسية</p>



<ul style="list-style-type: none"> <li>• Mainstreaming Migration into International Cooperation and Development (MMICD) toolkit for development partners on “Integrating Migration into COVID-19 Socio-economic Response” (إدماج الهجرة في التعاون الدولي والتنمية - مجموعة أدوات للشركاء في التنمية بشأن إدماج الهجرة في الاستجابة الاجتماعية - الاقتصادية لجائحة كوفيد-١٩)<sup>(60)</sup>.</li> <li>• Driving Migrant Inclusion Through Social Innovation: Lessons for Cities in a Pandemic (”دفع إدماج المهاجرين من خلال الابتكار الاجتماعي: الدروس المستفادة لصالح المدن المنكوبة بجائحة”) (”منشور مشترك مع مركز سياسات الهجرة الأوروبية صادر في إطار مشروع الإدارة للجميع”)<sup>(61)</sup>.</li> <li>• Principles and Approaches to Guide the Relocation and Integration of UAC from Greece to Other EU Member States (”مبادئ ومناهج لتوجيه إعادة توطين وإدماج الأطفال غير المصحوبين بذويهم المهاجرين من اليونان إلى دول أخرى أعضاء في الاتحاد الأوروبي”)<sup>(62)</sup>.</li> <li>• IOM’s Recommendations to the German Presidency of the Council of the EU as well as to the Croatian Presidency of the المنظمة الدولية للهجرة إلى الرئاسة الألمانية لمجلس الاتحاد الأوروبي وكذلك إلى الرئاسة الكرواتية)<sup>(63)</sup>.</li> <li>• IOM Views on the Roadmap for the EU’s New Pact on Migration and Asylum (”آراء المنظمة الدولية للهجرة حول ميثاق الاتحاد الأوروبي الجديدة بشأن الهجرة واللجوء”)<sup>(64)</sup>.</li> </ul>	<p>المنشورات الرئيسية</p>
<p><a href="https://eea.iom.int">/https://eea.iom.int</a></p>	<p>الصفحة الإلكترونية الإقليمية</p>
<p>المنطقة الاقتصادية الأوروبية وسويسرا واستراتيجية المملكة المتحدة الإقليمية 2020-2024<sup>(65)</sup>.</p>	<p>الاستراتيجية الإقليمية</p>

## التطورات الرئيسية في مكتب بروكسل الإقليمي منذ انضمام المنظمة الدولية للهجرة إلى منظومة الأمم المتحدة

ظلت مسائل إدارة الهجرة والتنسيق والتعاون في الاتحاد الأوروبي على رأس جدول الأعمال السياسي في المنطقة بعد وصول أكثر من مليون مهاجر ولاجئ إلى أوروبا في الفترة 2015-2016. وبطول عام 2016، مدّد الاتحاد الأوروبي ولاية وكالة فرونتكس وأصبحت رسمياً الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل. وساهم البيان الصادر عن الاتحاد الأوروبي وتركيا في آذار/مارس 2016 وعوامل أخرى في تقليل عدد المعابر البحرية والوافدين غير النظاميين إلى الاتحاد الأوروبي في السنوات التالية. ومع وجود عشرات الآلاف من المهاجرين واللاجئين في اليونان، ضاعفت المنظمة الدولية للهجرة جهودها لدعم الحكومة من خلال برامج عديدة ممولة من الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك دعم إدارة المواقع وحماية الفئات الضعيفة وإدماج اللاجئين. وفي الفترة بين عامي 2016 و2018، دعمت المنظمة نقل حوالي 35000 ملتمس لجوء من اليونان وإيطاليا إلى دول أخرى في الاتحاد الأوروبي في إطار المخطط. واليوم، تواصل المنظمة تقديم المساعدة من خلال مشاريع منفصلة أطلقتها اليونان وإيطاليا ومالطة في نقل اللاجئين وملتمسي اللجوء الضعفاء إلى بلدان أوروبية أخرى.

IOM, 2020o -60

MPI and IOM, 2020 -61

IOM, 2020p -62

IOM, 2020q -63

IOM, 2020r -64

IOM, 2020s -65

وظل عدد طلبات اللجوء المقدمة في الاتحاد الأوروبي بين عامي 2016 و2020 أعلى من عدد الوافدين غير النظاميين عند الحدود البحرية والبرية، وقد انخفض عدد الوافدين بالبحر عبر طريق شرق البحر الأبيض المتوسط ووسطه بشكل كبير بعد عام 2016، لكن طريق غرب البحر الأبيض المتوسط وطريق غرب أفريقيا-المديط الأطلسي في اتجاه جزر الكناري شهدا زيادة حادة في النشاط بين عامي 2018 و2021. وفي حين أدى وصول أكثر من 23000 شخص إلى جزر الكناري عن طريق البحر في عام 2020 إلى إجهاد قدرة الجزر على الاستقبال، زادت جائحة كوفيد-19 من تعقيد إجراءات الاستجابة. وفي شباط/فبراير 2021، شرعت المنظمة في دعم إسبانيا عن طريق مرفق تينيريفي للاستقبال في حالات الطوارئ؛ لتوفير المأوى وخدمات الحماية والمساعدة الطبية والقانونية وغيرها من أنواع المساعدة للمهاجرين التي يمولها الاتحاد الأوروبي. وعلى الرغم من انخفاض عدد المهاجرين الوافدين بشكل عام، ظلت وفيات المهاجرين في البحر الأبيض المتوسط مرتفعة بشكل مثير للقلق. وتصدرت المشاكل التي اعتبرت عمليات البحث والإنقاذ وإنزال المهاجرين الذين جرى إنقاذهم عناوين الصحف، حيث أصبحت عمليات الإنقاذ التي تضطلع بها المنظمات غير الحكومية مصدرا للجدل. واستجابت المنظمة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في حزيران/يونيه 2018 بتقديم مقترح مشترك إلى الاتحاد الأوروبي بشأن ترتيب إقليمي لضمان إنزال الأشخاص الذين يجري إنقاذهم في البحر إنزالا قابلا للتنبؤ.

وضاعف الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه من تعاونهما مع المنظمة في إطار الصندوق الاستثماري للاتحاد الأوروبي من أجل أفريقيا وفرقة العمل الثلاثية للاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة المعنية بوضع المهاجرين واللاجئين الذين تقطعت بهم السبل في ليبيا. وفي كانون الأول/ديسمبر 2016، أطلق الاتحاد الأوروبي وحكومتا ألمانيا وإيطاليا والمنظمة الدولية للهجرة المبادرة المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والمنظمة لحماية المهاجرين وإعادة إدماجهم من خلال الصندوق الاستثماري للاتحاد الأوروبي من أجل أفريقيا لدعم البلدان الأفريقية في تعزيز تنظيم الهجرة وإنقاذ الأرواح وحماية المهاجرين ومساعدتهم على طول طرق الهجرة الرئيسية في أفريقيا. وتعمل المنظمة في المنطقة، من خلال سياساتها وبرامجها، مع الدول ومؤسسات الاتحاد الأوروبي لمواءمة تنظيم الهجرة غير النظامية والحدود مع عملية تيسير هجرة اليد العاملة وتنقل المهارات لمعالجة الاتجاهات الديمغرافية ومتطلبات سوق العمل. وقد وسّعت المنظمة نطاق برامجها الرامية إلى زيادة تعميم مراعاة مسألة الهجرة في التعاون الإنمائي، وهي تشارك بقوة في سياسات الهجرة وتغير المناخ من خلال الاتفاق الأخضر الأوروبي. كما قدمت المنظمة توصياتها بشأن مقترحات المفوضية الأوروبية حول الميثاق الأوروبي الجديد للهجرة واللجوء الذي طُرح في أيلول/سبتمبر 2020.

ونشر المكتب الإقليمي ببروكسل في شباط/فبراير 2021 أولوياته الاستراتيجية للمنطقة الاقتصادية الأوروبية وسويسرا والمملكة المتحدة للفترات 2020-2024، مع دمج العناصر الرئيسية للروية الاستراتيجية الشاملة للمنظمة الدولية للهجرة بغرض تلبية الاحتياجات الناشئة داخل المنطقة. وإذ تعكس الاستراتيجية واقع الهجرة واتجاهات السياسات في كل بلدان المنطقة، فإن هدفها الاستراتيجي يتمثل في السعي إلى تحقيق هجرة آمنة ومنظمة ومنتظمة لتعزيز رفاه المهاجرين والمجتمعات، من خلال اتباع نهج يقوم على الحقوق ويشمل الحكومة بأكملها إزاء تنظيم الهجرة والتنقل من المنطقة وإليها وداخلها ويكون متماسكا وشاملا ومتوازنا. وتحدّد الاستراتيجية أيضا كيفية معالجة مكتب المنظمة في المنطقة للاتجاهات والتحديات والفرص الحالية والمستقبلية الإقليمية وعبر الإقليمية للهجرة والتشرد، بطرق منها التعاون مع وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء.

وولّدت جائحة كوفيد-19 أزمة تنقل ذات آثار اقتصادية واجتماعية وإنسانية غير مسبوقة في المنطقة، حيث أدّى إغلاق الحدود وتقييد السفر داخل البلد إلى تغيير أنماط التنقل بسبب تعطل خدمات الطيران. وتغيير نظم إدارة الحدود والهجرة، وتزايد انعدام الثقة في التنقل عبر الحدود وتنقل غير المقيمين. وقد انقطعت السبل بالمهاجرين، بمن فيهم العمال الموسميون واللاجئون ومثمتسو اللجوء، بعد الإغلاق المفاجئ وغير المنسق للحدود، ولم يتمكنوا من الانتقال من مواقعهم المؤقتة. وفي الوقت نفسه، شهد العديد من بلدان المنطقة نقصا حادا في العمال الزراعيين وغيرهم من العمال الرئيسيين بسبب تعطل الهجرة الموسمية والدورية. وأدّت القيود المفروضة بسبب الجائحة في البلدان والمناطق المجاورة إلى انخفاض ملحوظ في عدد الوافدين غير النظاميين عن طريق البحر

والبر عبر جميع الطرق المؤدية إلى الاتحاد الأوروبي في أواخر عام 2020، لكن التنقلات غير النظامية عادت من جديد في أوائل عام 2021 على طريق غرب أفريقيا/المحيط الأطلسي وطريق وسط البحر الأبيض المتوسط.

واستجابة المنظمة الدولية للهجرة للجائحة في المنطقة في عام 2021 استرشدت بخطة استراتيجية قوية للاستجابة والتعافي استندت إلى خطة عام 2020 وشملت المساعدة المنقذة للحياة وتلبية الاحتياجات الإنسانية، ومبادرات التخفيف من تأثير كوفيد-19 على المهاجرين والمجتمعات، ودعم التعافي والقدرة على الصمود، وأدمجت في خطط التنمية المستدامة على المدى الطويل. كما قام المكتب الإقليمي في بروكسل ومكاتب المنطقة بتكثيف طرائق العمل والخدمات والمساعدة المقّدمة للمهاجرين عن طريق التفاوض مع الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء لزيادة مرونة البرامج، وعن طريق نقل الخدمات عبر الإنترنت، بالانتقال إلى طرائق البرمجة عن بُعد والاتصالات الرقمية، وتقديم المساعدة المباشرة للمهاجرين الذين تفضّعت بهم السيل في إطار أنشطتها لتوفير الحماية كلما كان ذلك ممكناً. وتوقّفت مؤقتاً إجراءات الدعم للعودة الطوعية وإعادة الإدماج وحركات إعادة التوطين والنقل، لكنها سرعان ما استؤنفت. كما جُزيت طرائق التسجيل والمشورة الافتراضية والإحالات في إطار الدعم للعودة الطوعية وإعادة الإدماج. وقدّمت معلومات عن التدابير ذات الصلة بجائحة كوفيد-19.

## أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأمريكا الشمالية

### المكتب الإقليمي لأمريكا الجنوبية

أُنشئت مكاتب المنظمة الدولية للهجرة في الأرجنتين في عام 1953 لوضع برامج للتعاون التفني بين بلدان المنطقة. وفي عام 2011، أنشئ المكتب القطري للأرجنتين لتنفيذ مشاريع تلي احتياجات محددة على المستوى المحلي. ثم أصبح مكتب المخروط الجنوبي المكتب الإقليمي وأوكلت إليه مهام تنسيق ودعم أنشطة المنظمة الدولية للهجرة في المنطقة. ويغطي المكتب الإقليمي حالياً 10 بلدان في أمريكا الجنوبية (انظر الشكل 1) ويعمل بالتنسيق الوثيق مع مكتب المبعوث الخاص للوضع في فنزويلا الذي أنشئ في عام 2018 ومقره بنما.

ويعمل المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة في بوينس آيرس كأمانة فنية لمؤتمر أمريكا الجنوبية المعني بالهجرة. ويتعاون المكتب بشكل وثيق مع السوق المشتركة لأمريكا الجنوبية وهيئاتها المختلفة، وعلى نحو أكر مع المنتدى المتخصص المعني بالهجرة. كما أنه يعمل بشكل وثيق مع شبكة البلدان الأمريكية للهجرة. ونشّقت المنظمة الدولية للهجرة، بالتعاون مع الرئاسة الأرجنتينية المؤقتة السابقة لمؤتمر أمريكا الجنوبية حول الهجرة إنشاء ستة أفرقة عمل معنية بالمجالات المواضيعية الرئيسية في عام 2020، وهي المساواة بين الجنسين والهجرة؛ والهجرة والبيئة وتغير المناخ؛ وإدماج اليد العاملة؛ وإدارة الحدود؛ والاتجار بالأشخاص؛ والأطفال والمراهقون المهاجرون. ويشر المكتب الإقليمي عقد اجتماع في أيلول/سبتمبر 2021 بين مؤتمر أمريكا الجنوبية المعني بالهجرة والمؤتمر الإقليمي المعني بالهجرة<sup>(66)</sup> لوضع خطة عمل مشتركة بشأن الهجرة، والتي شكلت علامة فارقة في التعاون بشأن إدارة الهجرة عبر أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

66- المؤتمر الإقليمي المعني بالهجرة هو عملية تشاورية إقليمية، تعرف باسم عملية بوبلا، تضم دولا أعضاء من أمريكا الشمالية والوسطى.

حقائق وأرقام رئيسية للمكتب الإقليمي بيونيس آيرس والمكاتب القطرية بالمنطقة، 2020	
عدد المهاجرين الذين تلقوا المساعدة	2722524 مهاجرا تلقوا المساعدة من خلال عمليات كوفيد-19 في عام 2020
عدد مشاريع المنظمة الدولية للهجرة	86 مشروعاً (حتى حزيران/يونيه 2021)
عدد الدول الأعضاء في المنطقة	10 دول
عدد المكاتب	10 مكاتب قطرية، مكتب المبعوث الخاص للوضع في فازوبلا، مكتب إقليمي، 59 مكتبا فرعيا (حتى أيلول/سبتمبر 2021)
عدد الموظفين	1004 موظفين (حتى أيلول/سبتمبر 2021)
عدد الجنسيات الممثلة في صفوف الموظفين	29 جنسية (حتى أيلول/سبتمبر 2021)
مجالات العمل الرئيسية	حماية المهاجرين الضعفاء ومساعدتهم؛ والهجرة والتنمية؛ وهجرة اليد العاملة؛ والهجرة والبيئة وتغير المناخ؛ وحالات الطوارئ وإدارة المخاطر؛ والهجرة والصحة؛ والسياسات والاتصال؛ وإدارة البيانات والمعلومات؛ وبحوث الهجرة؛ وإدارة المعارف؛ والاتصالات والصفحة؛ والهجرة والمدن؛ والإدارة المتكاملة للحدود.
المنشورات الرئيسية	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Review of the Normative Frameworks of Argentina, the Plurinational State of Bolivia, Chile, Peru and Uruguay. ("استعراض الأطر المعيارية لكل من الأرجنتين وجمهورية بوليفيا المتعددة القوميات، وشيلي، وبيرو وأوروغواي")<sup>(67)</sup>.</li> <li>• Diagnosis of the Situation and Incidence of Human Trafficking in Humanitarian Contexts in South America. ("تشخيص الوضع والاتجار بالبشر في السياقات الإنسانية في أمريكا الجنوبية")<sup>(68)</sup>.</li> <li>• Contributions from Colombia to the International Initiative for Reparations to Victims of Sexual Violence in the Framework of the Armed Conflict. ("إسهامات من كولومبيا في المبادرة الدولية لمنح تعويضات لضحايا العنف الجنسي في إطار النزاعات المسلحة")<sup>(69)</sup>.</li> <li>• Migrants in the Argentine Republic: Integration into the labour market. ("المهاجرون إلى جمهورية الأرجنتين: الإدماج في سوق العمل")<sup>(70)</sup>.</li> <li>• Evaluating the Evidence: Climate change and migration in Peru. ("تقييم الأدلة: تغير المناخ والهجرة في بيرو")<sup>(71)</sup>.</li> </ul>
الصفحة الإلكترونية الإقليمية	<a href="http://www.robuenosaires.iom.int">www.robuenosaires.iom.int</a>
الاستراتيجية الإقليمية	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الاستراتيجية الإقليمية لأمريكا الجنوبية 2020-2024<sup>(72)</sup></li> </ul>

.Veiga, 2021 -67

.Ferreira, 2020 -68

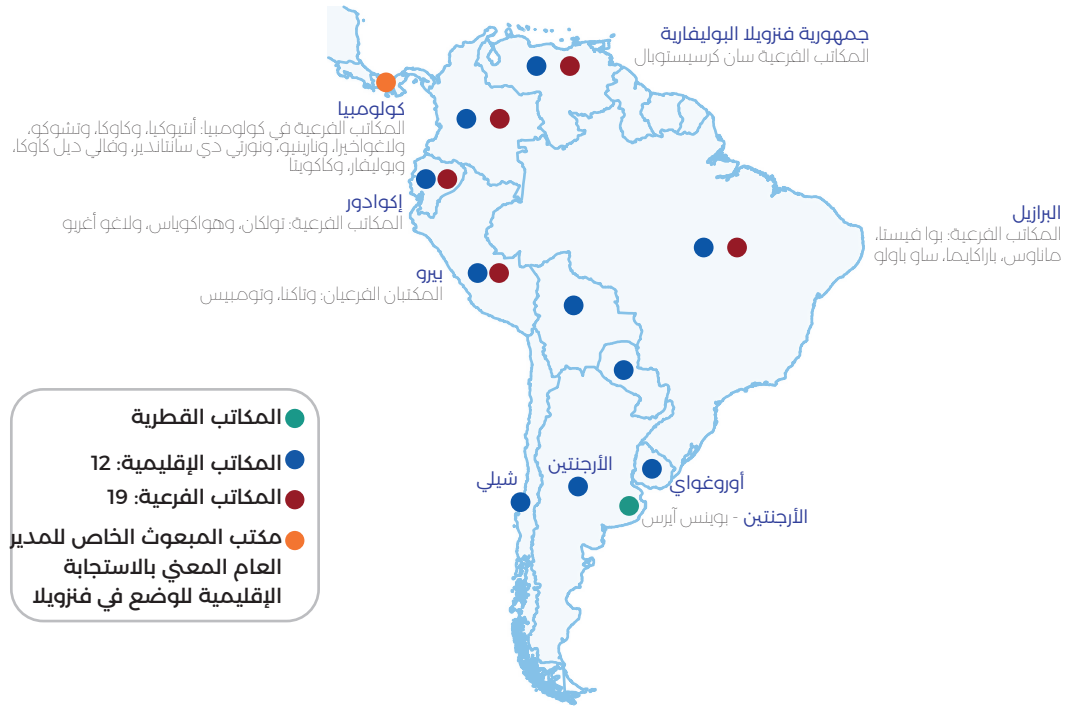
.IOM, 2020t -69

.Rubinstein and Lieutier, 2020 -70

.Bergmann et al., 2021 -71

.IOM, 2020u -72

## الشكل 1- المنظمة الدولية للهجرة في أمريكا الجنوبية (المكاتب والمكاتب الفرعية)



ملاحظة: هذه الخريطة هي لأغراض التوضيح فقط. والحدود والأسماء والتسميات المستخدمة في هذه الخريطة لا تعني تأييداً أو قبولاً رسمياً من جانب المنظمة الدولية للهجرة.

## التطورات الرئيسية في المكتب الإقليمي ببوينس آيرس منذ انضمام المنظمة الدولية للهجرة إلى منظومة الأمم المتحدة

إلى جانب مسارات عدم الاستقرار السياسي والعنف وطقات الكوارث، تسبب انعدام المساواة الاجتماعية والاقتصادية الهيكلية الذي يميز المنطقة، وتفاقم بسبب آثار جائحة كوفيد-19، في زيادة حجم عمليات الهجرة وتوعيتها في المنطقة في السنوات الأخيرة. وفي سياق الجائحة، وما اتصل بذلك من إغلاق غير مسبوق للحدود، ظهرت أنماط جديدة للهجرة، بما في ذلك التقلبات غير النظامية.

وحتى منتصف عام 2020، كان حوالي 10,9 ملايين مهاجر دولي يعيشون في أمريكا الجنوبية، وقد قدموا من بلدان مختلفة من المنطقة والعالم<sup>(73)</sup>. وتமானون في المائة منهم مهاجرون داخل المنطقة، وغالبيتهم العظمى مهاجرون فنزويليون (التفديرات تفيد بأن أكثر من 4,6 ملايين مواطن فنزويلي غادروا البلاد حتى 30 حزيران/يونيه 2021)<sup>(74)</sup>. وتسبب النزاع الداخلي في كولومبيا في تنقل وتشريد كبيرين داخليا وخارجيا، ولاسيما نحو البلدان المجاورة ولاسيما إكوادور وجمهورية فنزويلا البوليفارية وشيلي<sup>(75)</sup>.

.UN DESA, 2021 -73  
.R4V, 2021 -74  
.UN DESA, 2021 -75

وعلى مدى العقد الماضي، شهدت المنطقة تحركات متزايدة لمهاجرين من الكاريبي (وتحديدًا من هايتي وكوبا)، ومهاجرين وأقديين من خارج المنطقة وقادمين من أفريقيا وآسيا. وشجّلت هجرة غير نظامية خارج المنطقة في كل من أمريكا الجنوبية (بدءًا ببعض الحالات في شيلي) وأمريكا الوسطى، ولاسيما في عام 2021؛ ومع ذلك، فإن هذه التحركات هي الأكثر وضوحًا في منطقة دارين جاب، الواقعة على جانبي الحدود بين كولومبيا وبنما. والكثير من المهاجرين الكاريبيين الذين يعبرون المنطقة كان يقيمون في السابق بشكل قانوني في بلدان مثل البرازيل وشيلي، حيث تحصل الأطفال المولودون هناك على جنسياتها، ثم رطوا بسبب العديد من عوامل الدفع والجذب<sup>(76)</sup>.

ويوجّه المكتب الإقليمي لأمريكا الجنوبية أعماله ضمن أطر عالمية من بينها إطار الرؤية الاستراتيجية للمنظمة الدولية للهجرة الذي يُفَعَّل من خلال الاستراتيجية الإقليمية 2020-2024 التي تُحدّد أولويات العمل في أمريكا الجنوبية وتمتاشي مع خمس أولويات تشغيلية إقليمية رئيسية تشمل: (أ) المساعدة الإنسانية والطارئة؛ (ب) تسوية الأوضاع؛ (ج) الإدماج؛ (د) مكافحة كره الأجانب؛ (هـ) الهجرة والبيئة وتغير المناخ.

### نقاط برنامجية بارزة

#### نقاط بارزة: استجابة المنظمة الدولية للهجرة لجائحة كوفيد-19

##### في المكتب الإقليمي ببواينو آريس، 2020

10 بلدان نفذت فيها المنظمة الدولية للهجرة عمليات ذات صلة بكوفيد-19.

17,3 مليون دولار أمريكي أنفقت على أنشطة ذات صلة بكوفيد-19.

2,373,389 مستفيدًا شملتهم جهود التوعية بالمخاطر والمشاركة المجتمعية المتعلقة بكوفيد-19.

8,426 شخصًا تلقوا مساعدات متعلقة بالعودة.

255,418 شخصًا حصلوا على إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الحيوية.

1000 اختبار مقدم لكشف الإصابة بجائحة كوفيد-19.

84,291 شخصًا حصلوا على الدعم الموجه لسبل العيش.

الاستجابة الإقليمية لتدفقات الهجرة الفنزويلية المختلطة. يعمل مكتب المبعوث الخاص للاستجابة الإقليمية للوضع في فنزويلا بشكل وثيق مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ومع الممثل الخاص المشترك للمنظمة الدولية للهجرة والمفوضية. وفي أعقاب ترشيح المنظمين لزيادة الاستجابة الإقليمية بشكل مشترك، أنشأت المنظمة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين منبرا إقليميا للتنسيق المشترك بين الوكالات (يسمى "R4V"، الاستجابة من أجل فنزويلا) يغطي 17 بلدا ويتألف من حوالي 200 منظمة، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

تعزيز دور المنظمة الدولية للهجرة كمنسق لشبكة الأمم المتحدة للهجرة في أمريكا الجنوبية. شارك المكتب الإقليمي بيونيس آيرس بنشاط في إنشاء التحالف القائم على القضايا للتنقل البشري التابع للأمم المتحدة، الذي يعمل بوصفه الشبكة الإقليمية، ولا سيما فريقه العامل 1: شبكة الأمم المتحدة الإقليمية لتنفيذ ومتابعة واستعراض الاتفاق العالمي من أجل الهجرة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وحقى أيلول/سبتمبر 2021، أنشئت سبع شبكات للهجرة؛ وقد وافقت ستة بلدان على اختصاصات شبكتها؛ وبدأ بلدان في وضع خطط عملها.

وفي مجال المساعدة الإنسانية والطارئة، وتحديدًا في إطار الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها، ينشر المكتب الإقليمي تقارير شهرية عن حالة كوفيد-19. وبالتنسيق مع المكتب الإقليمي بسان خوسيه، نشر مؤخرا الخطة الاستراتيجية للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي<sup>(77)</sup>.

76- Yates, 2021

77- IOM, 2021t

وعلاوة على ذلك، وتلبية الاحتياجات الصحية للمهاجرين وتحسين فرص الحصول على الخدمات الصحية وتوافرها، ولا سيما في سياق جائحة كوفيد-19، يقوم المكتب الإقليمي أيضا بتنسيق ودعم تنفيذ **البرامج الصحية الشاملة في أمريكا الجنوبية، بما في ذلك** المساعدة الصحية المباشرة من خلال التدخلات المجتمعية ومراقبة الأمراض، وتعزيز الصحة والتثقيف بها، وتوفير الرعاية الوقائية والفحص، وتوفير الرعاية العلاجية للمهاجرين والسكان المتنقلين. وعلاوة على ذلك، تعمل المنظمة الدولية للهجرة في مجال حماية المهاجرين الذين يعيشون في أوضاع هشّة من خلال مدّهم بالمساعدة والدعم.

وعلاوة على ذلك، يعمل المكتب الإقليمي على تعزيز أنشطته في مجال إدارة المعارف داخل المنظمة الدولية للهجرة وشركائها من خلال إنشاء مركز إقليمي ووضع استراتيجية إقليمية لإدارة المعارف لتعزيز ثقافة تبادل الخبرات والممارسات الجيدة القائمة وتعلمها واستخدامها، بما في ذلك بشأن تسوية الأوضاع. ويكتسي هذا النهج أهمية خاصة في سياق البلدان المتوسطة الدخل في المنطقة التي تضم عددا كبيرا من المؤسسات.

ويجري تنفيذ مشروعين إقليميين بشأن التنقل البشري وإدارة الحدود بهدف (أ) إجراء دراسة تجريبية لمدى جدوى وضع سجلّ صحي شخصي إلكتروني للمهاجرين في كولومبيا وإكوادور لضمان استمرارية العلاج للمهاجرين والسكان المتنقلين؛ و(ب) إنشاء منصة رقمية لكوفيد-19- تضم الفيود المفروضة حاليا على التنقل حسب البلد<sup>(78)</sup>.

وفي جملة أمور أخرى، تبحث دراسة أُجريت في شيلي وباراغواي بالتعاون مع مكتب المبعوث الخاص للاستجابة للوضع في فنزويلا ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (ستصدر قريبا) الفرض المتاحة للمهاجرين لدعم التعافي الاقتصادي في المنطقة بعد جائحة كوفيد-19، مما سيفضي إلى دليل منهجي بشأن إجراء مثل هذه الدراسات. وإلى ذلك، ستتاح مجموعة من الأدوات لفائدة الحكومات في أمريكا الجنوبية بهدف تزويد الجهات المعنية بالممارسات والأدوات الجيدة فيما يتعلق بالتكامل الاجتماعي والاقتصادي وإعادة الإدماج.

ولمكافحة كره الأجانب، وضع المكتب الإقليمي برنامجا لتدريب الصحفيين بالتنسيق مع مؤسسة غابو، وتُظم حفل توزيع جوائز وحفلة عمل تعليمية بمشاركة صحفيين بارزين من المنطقة للتوعية بالمساهمة الإيجابية للهجرة في التنمية المستدامة.

والتوعية بالسياسات وتعزيز التدخلات المتعلقة بالهجرة والبيئة وتغير المناخ، تُظم المكتب الإقليمي حافة عمل مع الدول الأعضاء في مؤتمر أمريكا الجنوبية المعني بالهجرة للهوض بالمبادئ التوجيهية الإقليمية المتعلقة بالتنشيد العابر للحدود وتقديم المساعدة للمهاجرين في سياقات الكوارث.

وأخيرا، وفيما يتعلق بالهجرة والتنمية، تدعم المنظمة الدولية للهجرة حكومات بلدان المنطقة لتمكين شتات كل منها، ضمن مسائل أخرى. وتُقَد في بلدان كل المنطقة وأوروبا تقييم تشخيصي رائد في عام 2021 يطل أيضا الاتجاهات والتحديات والفرص التي يتيحها الإقرار بأن الشتات غالبا ما ينظّم نفسه في تجمعات وجمعيات إقليمية أوسع.

### المكتب الإقليمي لأمريكا الوسطى وأمريكا الشمالية ومنطقة البحر الكاريبي

في إطار جهود الإصلاح التنظيمي، واستجابة للطابع المعقد والحجم المتزايدين لظاهرة الهجرة في المنطقة، أنشأت المنظمة الدولية للهجرة المكتب الإقليمي في سان خوسيه في عام 2011. وهو يدير وينشّق أنشطة المنظمة التي تنفذها المكاتب القطرية والمكاتب الفرعية بالتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء والمنظمات والعمليات والمبادرات الإقليمية ووكالات الأمم المتحدة والمجتمع المدني والجهات المعنية الأخرى ذات الصلة. وتضم المنطقة أيضا المكتب القطري الذي يضطلع بمهام تعبئة الموارد في واشنطن العاصمة، والمكتب القطري الذي يضطلع بمهام تنسيقية لمنطقة البحر الكاريبي في غيانا، ومكتب المبعوث الخاص للمدير العام المعني بالاستجابة الإقليمية للوضع في فنزويلا ومقره بنما، ومركز بنما الإداري (العالمي)، ومكتب الاتصال الخاص في نيويورك.

حقائق وأرقام رئيسية للمكتب الإقليمي بسان خوسيه، 2020	
عدد المهاجرين الذين تلقوا المساعدة <sup>(79)</sup>	مكافحة الاتجار بالمهاجرين والتصدي لأوجه تعرضهم للعنف والاستغلال والاعتداء: 14165 مهاجراً التقدم المحرز نحو إيجاد حلول دائمة: 148042 مهاجراً الانتقال والتعافي والاستقرار: 36257 مهاجراً
عدد مشاريع المنظمة الدولية للهجرة	104 مشاريع
عدد الدول الأعضاء في المنطقة	25 مشروعاً
عدد المكاتب	المكاتب القطرية: 20 مكتبياً؛ المكاتب الفرعية: 41 مكتبياً
عدد الموظفين	1017 موظفاً
عدد الجنسيات الممثلة في صفوف الموظفين	72 جنسية
مجالات العمل الرئيسية	دعم تنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة ومتابعته واستعراضه؛ والحد من مخاطر الكوارث ومنع التشرد ومساعدة السكان المشردين؛ والهجرة والبيئة وتغير المناخ؛ وحماية المهاجرين ومساعدة العائدين والمهاجرين الضعفاء، بمن فيهم المهاجرون من خارج المنطقة؛ ومكافحة الاتجار؛ ومكافحة كره الأجانب والتمييز؛ وإدارة الحدود؛ وتعزيز المسارات المنتظمة وتسوية الأوضاع، بما في ذلك خطط هجرة اليد العاملة؛ ودعم البلدان ببيانات الهجرة من أجل صنع السياسات القائمة على الأدلة؛ وإشراك الشتات في التنمية المستدامة.
المنشورات الرئيسية	<ul style="list-style-type: none"> <li>oibmaC le y sertsaseD ed adavireD anamuH dadilivoM aL acirémaortneC ne ocitámilC (”التنقل البشري الناتج عن الكوارث وتغير المناخ في أمريكا الوسطى“)<sup>(80)</sup>.</li> <li>acirémaoseM ne larobaL nóicargiM erboS somsinaceM (”آليات هجرة اليد العاملة في أمريكا الوسطى“)<sup>(81)</sup>.</li> <li>oditsisA oiratnuloV onroteR ed amargorP launA emrofni lartneC acirémA ed etron led sesiap y ocixém (”تقرير سنوي حول المساعدة على العودة الطوعية، المكسيك وبلدان شمال أمريكا الوسطى“)<sup>(82)</sup>.</li> <li>ne ocixém y lartneC acirémA ne setnargiM ed oticíll ocfiárT IE 91-DIVOC al ed otxetnoC le (”الاتجار غير المشروع بالمهاجرين في أمريكا الوسطى والمكسيك في سياق جائحة كوفيد-19“)<sup>(83)</sup>.</li> <li>acirémaoseM y acirémaduS ne lanoigerartxE nóicargiM sedadisecen y saicneirepxe ,selfi (”الهجرة خارج المنطقة في أمريكا الجنوبية والوسطى: الملامح والتجارب والاحتياجات“)<sup>(84)</sup>.</li> <li>MTD :taL ni atol dna atE senacirruH yb detcapml seirtnuoC naebbiraC eht dna aciremA ni (”مصفوفة رصد التنقلات: البلدان المتضررة من إعصاي إيتا ويونا في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي“)<sup>(85)</sup>.</li> </ul>
الصفحة الإلكترونية الإقليمية	<a href="https://rosanjose.iom.int/en">https://rosanjose.iom.int/en</a>
الاستراتيجية الإقليمية	الاستراتيجية الإقليمية لأمريكا الوسطى وأمريكا الشمالية ومنطقة البحر الكاريبي 2020-2024 <sup>(86)</sup> .

79- بين مجاميع المهاجرين الذين تلقوا المساعدة بشأن موضوعات أكثر تمثيلاً و/أو المهاجرين الذين يتوافر بشأنهم المزيد من البيانات. والأرقام مستمدة من التقارير القطرية لعام 2020.

.IOM, 2021u -80

.Chaves and Aragon, 2021 -81

.IOM, 2021v -82

.IOM, 2020v -83

.IOM, 2019b -84

.IOM, 2020w -85

.IOM, 2020x -86



## التطورات الرئيسية في المكتب الإقليمي بسان خوسيه منذ انضمام المنظمة الدولية للهجرة إلى منظومة الأمم المتحدة

منطقة أمريكا الوسطى وأمريكا الشمالية والبحر الكاريبي هي منطقة تتميز بالتنوع الشديد وتضم 25 دولة ومناطق عديدة بلغ مجموع عدد سكانها 589,03 مليون نسمة في عام 2020. وتوجد تفاوتات كبيرة في الدخل ليس بين البلدان فحسب، بل أيضا داخلها. وتواجه معظم بلدان أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي مخاطر مرتفعة ناجمة عن التعرض للمخاطر الطبيعية والبشرية المنشأ على حد سواء، ولأوجه ضعف محددة مثل الفقر وانعدام المساواة، وكذا عدم القدرة على التكيف. ونقُص فرص العمل، وانخفاض الدخل، وسوء ظروف العمل أو طابعها غير الرسمي، والعنف (بما في ذلك العنف الجنساني)، والجريمة المنظمة، والاضطهاد، وانعدام الأمن المقترب بالفقر، وحالات الجفاف والفيضانات التي تفاقمته بسبب عدم الحصول على خدمات اجتماعية فعالة، وكذا القرب من الولايات المتحدة الأمريكية، كلها أمور تجعل هذه المنطقة وجهة لعدد كبير جدا من المهاجرين.

واضمان اتباع نهج استراتيجي متماسك وشامل يتماشى مع الرؤية الاستراتيجية للمنظمة الدولية للهجرة، طوّر المكتب الإقليمي في سان خوسيه استراتيجية إقليمية لأمريكا الوسطى وأمريكا الشمالية والبحر الكاريبي للفترة 2024-2020. ويحدّد التقرير التحديات والفرص والأولويات الرئيسية المتعلقة بالهجرة التي تتمحور حول ثلاث ركائز هي: (أ) القدرة على الصمود؛ التصدي للدوافع السلبية للهجرة؛ (ب) التنقل: تيسير أشكال الهجرة الآمنة والمنظمة والمنظمة؛ (ج) الحوكمة: العمل كرائد وشريك موثوق به وفعال في المبادرات والعمليات الثنائية والإقليمية والعالمية ذات الصلة.

النهج البرنامجية تشمل عدة مواضيع:

استجابة لعدد المخاطر الطبيعية المفاجئة والبيئية الحدوث، ساعدت المنظمة الدولية للهجرة الحكومات على المضي في سياستها العامة للحد من مخاطر الكوارث ومنع التشرد ومساعدة السكان المشردين. واضطلعت المنظمة أيضا ببرامج التنقل والتعافي في مرحلة ما بعد الأزمة، ولا سيما في منطقة البحر الكاريبي.

وفي عام 2020، وقّعت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية والمنظمة الدولية للهجرة اتفاقا لتحسين صحة 75 مليون مهاجر في الأمريكتين من خلال توسيع نطاق التدخلات المنسقة وتعزيز الدعوة لتشمل الاحتياجات الصحية المحددة للمهاجرين، وتركّز استجابة المنظمة الدولية للهجرة لجائحة كوفيد-19 على الوقاية وحصول الأشخاص المتضررين على الخدمات الأساسية والتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة.

وفيما يتعلق بحماية المهاجرين ومساعدتهم، تدعم المنظمة الدولية للهجرة العائدين في السلفادور وغواتيمالا وهاتي وهندوراس من خلال منحهم المساعدة الإنسانية والغذاء ووسائل النقل والخدمات الطبية والنفسية والاجتماعية. وعلى طول الحدود بين هاتي والجمهورية الدومينيكية، أنشئت مراكز حدودية للموارد بمساعدة المنظمة الدولية للهجرة لمساعدة العائدين الضعفاء. كما تساعد المنظمة الحكومات في استقبال العائدين وإعادة إدماجهم بشكل مستدام بما يتجاوز تقديم المساعدة الأولية.

وتتولى المنظمة الدولية للهجرة بمعية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قيادة الاستجابة الإقليمية لحالة اللاجئين والمهاجرين من جمهورية فنزويلا البوليفارية الذين يسعون إلى الحصول على الحقوق والخدمات والحماية الأساسية، وكذا إلى الاعتماد على الذات والاندماج الاجتماعي والاقتصادي. ومن خلال العمل مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، تساعد المنظمة الدولية للهجرة على التصدي لتحديات دخول المهاجرين من خارج المنطقة إلى بنما، بما في ذلك جمع البيانات عن طريق مصفوفة رصد التنقلات ودعم مراكز استقبال المهاجرين.

وقد ساعد التعاون المشترك بين الوكالات الدول الأعضاء في المشاورات الإقليمية بشأن الهجرة على وضع مبادئ توجيهية لحماية الطفل. وفي نيكاراغوا، نظمت المنظمة الدولية للهجرة تدريباً للمسؤولين على رعاية الأطفال والمراهقين المهاجرين غير المصحوبين بذويهم، أكملته بحملات اتصال بشأن هذا الموضوع باستخدام منهجية الاتصال من أجل التنمية (C4D).

وقد أفضت جهود المنظمة الدولية للهجرة الرامية إلى مكافحة الاتجار بالبشر إلى إجراءات تشغيل موحدة، ودورات تدريبية، وبحوث لفائدة الشركاء، ودعم مستمر للتحالقات الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر والتحالف الإقليمي لمكافحة الاتجار والتهرب. وتوفير المساعدة العاجلة القصيرة الأجل والمتوسطة الأجل لضحايا الاتجار، بما في ذلك الاحتياجات الأساسية والخدمات الطبية والمساعدة القانونية، لا يزال يمثل أولوية عليا للمنظمة الدولية للهجرة.

والدعم البرنامجي الذي تقدّمه المنظمة الدولية للهجرة إلى المشاورات الإقليمية بشأن الهجرة فيما يتعلق بنوع الجنس والمرأة في سياق التنقل يشمل وضع مبادئ توجيهية بشأن المساعدة والحماية وتنظيم ثلاث اجتماعات سنوية.

وفي جميع أنحاء المنطقة، عزّزت المنظمة الدولية للهجرة مسارات الهجرة المنتظمة وتسوية أوضاع المعنيين بها من خلال أفضل الممارسات التي أسفرت عن منح ما يصل إلى 14,400 تأشيرة كل عام عن طريق مركز البرازيل لتقديم طلبات التأشيرة في هايبي؛ ووضع خطة لتسجيل أكثر من 16000 مهاجر فيزوييلي في ترينيداد وتوباغو؛ وتنظيم حملات وورش عمل للاتصال من أجل التنمية لمنع الهجرة غير النظامية.

وقامت المنظمة الدولية للهجرة بتقييم نظم إدارة الحدود ومبادرات البيانات البيومترية. وفي هايبي، تساعد المنظمة على تزويد نقاط الدخول الرسمية بنظام تحليل بيانات ومعلومات الهجرة (MIDAS) لتسجيل المسافرين وتحديد هويتهم. وبدعم من المنظمة، وضعت المشاورات الإقليمية بشأن الهجرة خطة عمل متعددة السنوات لمكافحة التهريب بهدف تنفيذها في 11 بلداً من بلدان المنطقة.

وقد ساعدت المنظمة الدولية للهجرة الحكومات في وضع استعراض سياسات هجرة اليد العاملة وفقاً للمعايير الدولية، مما أسفر عن وضع التشريعات وإجراء الدراسات وتوفير المشورة التقنية وبناء القدرات. ودعمت المنظمة إنشاء نظام لتتبع هجرة اليد العاملة في كوستاريكا لتتبع الظروف الصحية للمهاجرين وتنقلاتهم، مما أدى إلى تدفق دائري لـ 15000 عامل مهاجر في عامي 2020 و2021.

وقد تقدّمت المنظمة الدولية للهجرة في المنطقة إجراءات هادفة لإشراك الشتات، من خلال مبادرات التخطيط التي تحدد المهارات والمصالح المتاحة فيما يتعلق بدعم بلدان المنشأ والمقصد، ووضع مجموعات أدوات الاستثمار الشتات في جامايكا وتعزيز منظمات الشتات الفيزوييلي في بنما.

### نقاط بارزة: استجابة المنظمة الدولية للهجرة لجائحة كوفيد-19- في المكتب الإقليمي بسان خوسيه، 2020

**15 بلدا** نفذت فيها المنظمة الدولية للهجرة عمليات ذات صلة بكوفيد-19 (أ).

**19 مليون دولار أمريكي** أنفقت على أنشطة ذات صلة بكوفيد-19 (ب).

**7,5 ملايين** مستفيد شملتهم جهود التوعية بالمخاطر والمشاركة المجتمعية المتعلقة بكوفيد-19 (أ).

**460** شخصا تلقوا مساعدات متعلقة بالعودة (ب).

**292,300** شخص حصلوا على إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الحيوية (أ).

**15,558** اختبارا مقدما لكشف الإصابة بكوفيد-19 (ب).

**9185** شخصا حصلوا على الدعم الموجه لسبل العيش (أ).

(أ) بليز، وبنما، وترينيداد وتوباغو، وجامايكا، وجزر البهاما، والجمهورية الدومينيكية، ودومينيكا، والسلفادور، وغواتيمالا، وغيانا، وكوستاريكا، والمكسيك، ونيكاراغوا، وهايتي، وهندوراس.

(ب) COVID-19 Funding Tracker. July 2021 («متتبع التمويل ذي الصلة بجائحة كوفيد-19، تموز/يوليه 2021»)

ودعمت المنظمة الدولية للهجرة في أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي الحكومات لتعزيز قدرتها على جمع وتحليل واستخدام بيانات الهجرة للمضي قدما بالسياسات والاستراتيجيات الوطنية للهجرة.

وقد أحرزت المنظمة الدولية للهجرة، بوصفها منسق شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، تقدما كبيرا في بناء قدرات الدعم على الصعيدين القطري والإقليمي. وهناك سبع شبكات وطنية معنية بالهجرة و/أو أفريقية عاملة معادلة لها تنشط في بنما والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا والمكسيك وهايتي وهندوراس. وكندا والسلفادور وهندوراس والمكسيك جزء من مبادرة البلد الرائد.

وتقوم المنظمة الدولية للهجرة بمعينة اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونسيف، التحالف القائم على القضايا بشأن التنقل البشري. وشبكة الأمم المتحدة الإقليمية المعنية بالهجرة، التي تقودها المنظمة الدولية للهجرة واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، نجحت بوصفها فريقا عاملا تابعيا للتحالف القائم على القضايا، في الاضطلاع بأول استعراض إقليمي للاتفاق العالمي للهجرة.

والمنظمة الدولية للهجرة أدرجت الهجرة في التطلعات القطرية المشتركة وأطر عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة. وفي كوبا، انضمت المنظمة الدولية للهجرة لأول مرة إلى إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة للفترة 2020-2024.

## الفصل الثاني

### التدليل ألف-

#### مقتطف موجز: التقرير النهائي عن الأطر المفاهيمية والمفاهيم والتعاريف المتعلقة بالهجرة الدولية (27 نيسان/أبريل 2021)

التقرير الكامل متاح على الرابط التالي:

<https://unstats.un.org/unsd/demographic-social/migration-expert-group/task-forces/TF2-ConceptualFramework-Final.pdf>.

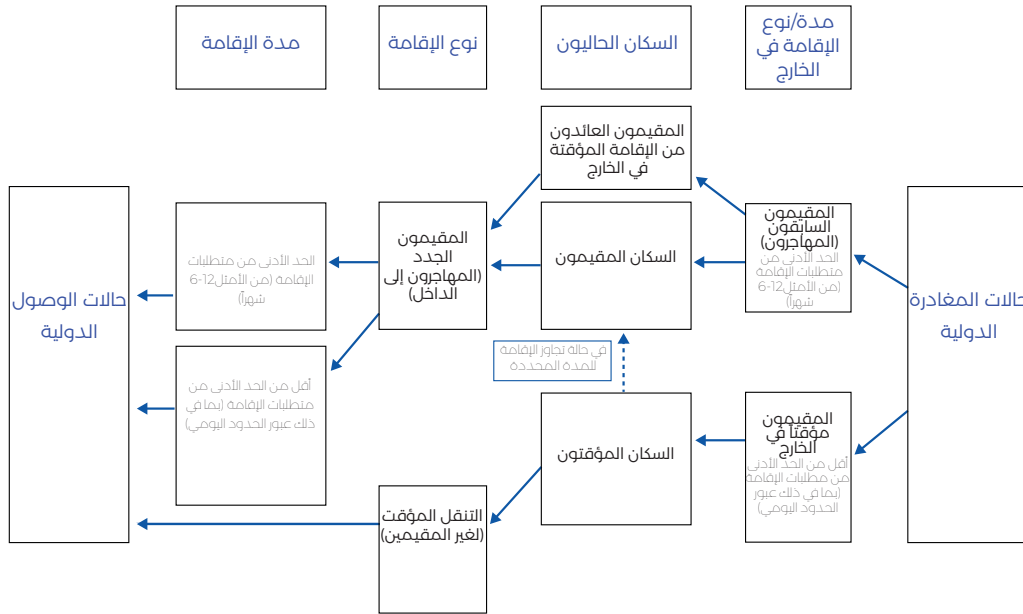
### مقدمة ومعلومات أساسية

- 1- شرعت شعبة الإحصاءات بالأمم المتحدة، بتوجيه من فريق خبراء الأمم المتحدة المعني بإحصاءات الهجرة، في تنقيح توصيات عام 1998 بشأن الإحصاءات الدولية للهجرة (المشار إليها فيما يلي بتوصيات عام 1998). وحق الآن، فإن تعريف المهاجر الدولي على النحو المنصوص عليه في توصيات عام 1998 ظل يحتل إلى حد ما إمكانية المقارنة بين البلدان. بيد أن أكثر من 20 عاماً قد مرّت على نشر توصيات عام 1998. وحق جائحة كوفيد-19 في عام 2020، تم الحد من عقبات الهجرة الدولية، وعلى وجه الخصوص، فإن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وزيادة سهولة السفر تخفف من العبء النفسي للعيش في بلدان أخرى لأن المهاجرين قادرين على البقاء على اتصال مستمر بأسرهم وأصدقائهم في بلدانهم الأصلية. ويشمل ذلك كلا من التحركات المؤقتة والدائمة المرتبطة بالتعليم أو فرص العمل وتلك الناجمة عن الظروف السياسية أو البيئية. كما أبرمت أيضاً اتفاقات إقليمية تسمح بحرية التنقل فيما بين بلدان معينة، مما يثير تحديات جديدة في مجال القياس حتى بالنسبة للبلدان ذات النظم الإحصائية المتطورة نسبياً.
- 2- وأدت الزيادة في مستويات الهجرة الدولية وأنماطها المتغيرة، بما يشمل ملتسي اللجوء واللاجئين، إلى زيادة الطلب على بيانات دقيقة وفي الوقت المناسب. وقد شددت الدعوات إلى توفير بيانات أفضل من عدد من المبادرات على الحاجة إلى جمع إحصاءات الهجرة واستخدامها لوضع سياسات هجرة قائمة على الأدلة وتوجيه إدماج المهاجرين في التخطيط الإنمائي الوطني. هذه البيانات ضرورية أيضاً لتقدير السكان وفهم التغيير الديموغرافي. ومع زيادة متوسط العمر المتوقع وانخفاض معدل الخصوبة في معظم بلدان العالم، أصبحت الهجرة عنصراً متزايد الأهمية في كل من التغيير الديموغرافي والاجتماعي.
- 3- هناك حاجة إلى بيانات جيدة التوقيت عن الهجرة الدولية لأسباب عديدة. هذه البيانات ترتبط ارتباطاً متزايداً بالنمو السكاني أو هبوط عدد السكان، والتنمية الاقتصادية، والشواغل البيئية. فعلى سبيل المثال، تحتاج الجهات الفاعلة المحلية إلى إحصاء الأشخاص الذين يستخدمون الخدمات المحلية في الوقت المناسب (مثل الإسكان والخدمات الصحية والاجتماعية والمدارس)، في حين أن أصحاب المصلحة الوطنيين قد يكونون أكثر اهتماماً بأعداد المهاجرين وخصائصهم وتشتتهم عبر الأراضي الوطنية لتقييم الآثار على التغيير السكاني وأسواق العمل المحلية. على سبيل المثال، وبما أن التنقل الدولي ينطوي على تنقلات الأشخاص من بلد إلى آخر، فإن هناك حاجة إلى تبادل البيانات عن هذه التنقلات وضمان إمكانية مقارنتها بمرور الوقت. وبدون هذه البيانات، لا يمكن تقدير حجم الشتات في البلدان في الخارج أو قياس حجم وخصائص أعداد المهاجرين الدوليين وتدفقاتهم. كما يتعذر الوفاء بمتطلبات البيانات الواردة في الاتفاق العالمي للأمم المتحدة من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية وأهداف التنمية المستدامة. وبما أن العديد من البلدان تكافح من أجل جمع إحصاءات عن تنقلات السكان، فإن وجود آلية لبناء القدرات في مجال تطوير وتحسين إحصاءات الهجرة يمكن أن يكون أمراً قيماً جداً.

## إعادة تصور مفهوم الهجرة الدولية والتنقل

- 17- في هذا الفرع، نوجز الإطار المفاهيمي الرئيسي للتنقل الدولي والهجرة، يشمل التنقل الدولي جميع التنقلات العابرة للحدود الدولية في غضون سنة معينة، وتعرف الهجرة الدولية تعريفاً أضيق نطاقاً بأنها تغيير في بلد الإقامة وتعتبر فئة فرعية من التنقل الدولي. هذه التدفقات كل لا يتجزأ لفهم التغير في السكان المقيمين، وهم السكان الرئيسيون المستخدمون لأغراض المقارنة الدولية. وفي إطارنا المفاهيمي، قسّمنا السكان وما يقابلهم من تنقل دولي إلى مجموعتين متميزتين: '١' السكان المقيمون والهجرة الدولية و'2' السكان المؤقتون (غير المقيمين) والتنقل الدولي المؤقت. يشمل التنقل الدولي المؤقت جميع المعايير الحدودية الدولية (أحدث)، باستثناء تلك المتعلقة بالتغيرات في السكان المقيمين.
- 18- نحن نعرف الإقامة بما يتماشى مع مبادئ الأمم المتحدة وتوصياتها لأغراض تعداد السكان والمسكن (المراجعة 3، الفقرة 2.50). أي أنه يوصى بأن تطبق البلدان عتبة 12 شهراً عند النظر في مكان الإقامة وفقاً لأحد المعيارين التاليين:
- (أ) المكان الذي عاش فيه الشخص بشكل مستمر لمعظم الأشهر الاثني عشر السابقة (أي لمدة 6 أشهر ويوم واحد على الأقل)، ولا يشمل الغياب المؤقت لفضاء العطل أو لمهام العمل، أو ينوي الشخص العيش لمدة لا تقل عن 6 أشهر ويوم واحد؛
- (ب) المكان الذي يكون الشخص قد عاش فيه بدون انقطاع لمدة 12 شهراً على الأقل، ولا يشمل الغياب المؤقت لفضاء العطل أو لمهام العمل، أو ينوي العيش فيه لمدة 12 شهراً على الأقل.
- 27- في الشكل 2، نقدم إطاراً مفاهيمياً يربط الوافدين الدوليين بالسكان الحاليين ويشمل جميع الأشخاص الموجودين في البلد في وقت معين، باستثناء المقيمين مؤقتاً في الخارج. والعامل الرئيسي الذي يميز الهجرة الدولية وغيرها من تنقلات السكان الدولية هو مدة الإقامة في البلد أو في الخارج. لذلك، ينبغي أن يكون معيار تعريف المهاجر هو المدة اللازمة لكي يعتبر جزءاً من السكان المقيمين. ومن الناحية العملية، ينطوي ذلك على مدة إما 6 أشهر أو 12 شهراً (انظر الفقرة 18) بحيث تتزامن تدفقات الهجرة مع التغير السنوي للسكان المقيمين. ويحدث نفس الوضع بالنسبة للمغادرين: يحتاج الأشخاص إلى البقاء بعيداً والبقاء في بلد آخر لفترة كافية استناداً إلى الحد الأدنى من متطلبات الإقامة لا اعتبارهم جزءاً من السكان المقيمين في بلد آخر، ولا يمكن للأشخاص الذين أقاموا مؤقتاً في أكثر من بلد واحد لمدة تقل عن معايير الحد الأدنى من المدة أن يقيموا من جديد، وبالتالي فهم يظلون جزءاً من السكان المقيمين في بلدهم الأصلي. في الإطار، نقوم بتضمين الأفراد الذين لا يصبحون أبداً جزءاً من السكان المقيمين. كما نقوم بتضمين تغيير الوضع من سكان مؤقتين إلى سكان مقيمين للأشخاص الذين يتجاوزون معايير الحد الأدنى بينما يظلون موجودين في البلاد. وينبغي اعتبار الأشخاص الذين أقاموا لفترة أطول من معايير الحد الأدنى ولا يحملون تأشيرة صالحة أو وثائق هجرة أخرى جزءاً من السكان المقيمين.

## الشكل 2- إطار مفاهيمي بشأن التقاطع بين مدة الإقامة والتنقل الدولي



## الفصل الثالث

### التذييل ألف- إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة: المناطق والمناطق الفرعية

يرجى ملاحظة أن هذا الجدول يعكس المناطق الجغرافية والمناطق الفرعية بحسب إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة ولا يعني ضمناً الموافقة أو القبول الرسمي من المنظمة الدولية للهجرة.

أفريقيا				
شرق أفريقيا أ	أفريقيا الوسطى ب	شمال أفريقيا ج	الجنوب الأفريقي د	غرب أفريقيا هـ
بوروندي	أنغولا	الجزائر	بوتسوانا	بنين
جزر القمر	الكاميرون	مصر	إسواتيني	بوركينافاسو
جيبوتي	جمهورية أفريقيا الوسطى	ليبيا	ليسوتو	كابو فيردي
إريتريا	تشاد	المغرب	ناميبيا	كوت ديفوار
إثيوبيا	الكونغو (ال)	السودان (ال)	جنوب أفريقيا	غامبيا (ال)
كينيا	جمهورية الكونغو الديمقراطية	تونس		غانا
مدغشقر	غينيا الاستوائية			غينيا
ملاوي	غابون			غينيا - بيساو
موريشيوس	سان تومي وبرينسيبي			ليبيريا
مايوت				مالي
موزامبيق				موريتانيا
ريونيون				النيجر
رواندا				نيجيريا
سيشيل				سانت هيلانة
الصومال				السنغال
جنوب السودان				سيراليون
أوغندا				توغو
جمهورية تنزانيا المتحدة				
زامبيا				
زيمبابوي				

(أ) لقد أدمج شرق أفريقيا مع منطقة الجنوب الأفريقي دون الإقليمية في هذا الفصل، ولو أن البلدان/الأقاليم/المناطق تظل كما هي.

(ب) أُعيدت تسمية هذه المنطقة دون الإقليمية لتصبح «أفريقيا الوسطى» في هذا الفصل وأُدمجت مع غرب أفريقيا.

(ج) أُعيدت تسمية هذه المنطقة دون الإقليمية لتصبح «شمال أفريقيا».

(د) أُدمجت هذه المنطقة دون الإقليمية مع شرق أفريقيا.

(هـ) أُعيدت تسمية هذه المنطقة دون الإقليمية لتصبح «غرب أفريقيا» وأُدمجت مع وسط أفريقيا (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة) في هذا الفصل.

آسيا				
غرب آسيا <sup>٦</sup>	جنوب آسيا	جنوب شرق آسيا <sup>٩</sup>	شرق آسيا	آسيا الوسطى
أرمينيا	أفغانستان	بروناي دار السلام	الصين	كازاخستان
أذربيجان	بنغلاديش	كمبوديا	الصين، منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة	قيرغيزستان
البحرين	بوتان	إندونيسيا	الصين، منطقة ماكاو الإدارية الخاصة	طاجيكستان
فهرص	الهند	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	تركمانستان
جورجيا	إيران (جمهورية - الإسلامية)	ماليزيا	اليابان	أوزبكستان
العراق	ملايف	ميانمار	منغوليا	
إسرائيل	نيبال	الفلبين	جمهورية كوريا	
الأردن	باكستان	سنغافورة		
الكويت	سري لانكا	تايلاند		
لبنان		تيمور - ليشتي		
عُمان		فيتنام		
قطر				
المملكة العربية السعودية				
الجمهورية العربية السورية				
تركيا				
الإمارات العربية المتحدة				
اليمن				

(و) أعيدت تسمية هذه المنطقة لتصبح "جنوب شرق آسيا".

(ز) أعيدت تسمية هذه المنطقة دون الإقليمية لتصبح "الشرق الأوسط".



أوروبا <sup>ا</sup>			
أوروبا الغربية	أوروبا الجنوبية	أوروبا الشمالية	أوروبا الشرقية <sup>ط</sup>
النمسا	ألبانيا	جزر الفنل	بيلاروسيا
بلجيكا	أندورا	الدانمارك	بلغاريا
فرنسا	البوسنة والهرسك	إستونيا	الجمهورية التشيكية
ألمانيا	كرواتيا	جزر فارو	هنغاريا
ليشتنشتاين	جبل طارق	فنلندا	بولندا
لكسمبورغ	اليونان	آيسلندا	جمهورية مولدوفا
موناكو	الكرسي الرسولي	أيرلندا	رومانيا
هولندا	إيطاليا	جزيرة مان	الاتحاد الروسي
سويسرا	مالطة	لاتفيا	سلوفاكيا
	الجبل الأسود	ليتوانيا	أوكرانيا
	مقدونيا الشمالية	النرويج	
	البرتغال	السويد	
	سان مارينو	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	
	صربيا		
	سلوفينيا		
	إسبانيا		

(ج) ربما تكون بعض البلدان في هذه المنطقة دون الإقليمية، ولا سيما البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، قد أدرجت في مناقشة جنوب شرق وشرق أوروبا، وكذلك في المناقشة الفرعية بشأن شمال أوروبا وغربها وجنوبها داخل الفصل.

(ط) جُمع شمال وغرب وجنوب أوروبا في الفصل، باستثناء البلدان التالية في جنوب أوروبا: ألبانيا والبوسنة والهرسك وكرواتيا والجبل الأسود وكرواتيا وصربيا ومقدونيا الشمالية، التي أدرجت ضمن جنوب شرق أوروبا في الفصل تحت منطقة أوروبا الشرقية الفرعية.

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي		
أمريكا الجنوبية	أمريكا الوسطى ١	الكاريبي
الأرجنتين	بليز	أنغويلا
بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	كوستاريكا	أنتيغوا وبربودا
البرازيل	السلفادور	أروبا
تشيلي	غواتيمالا	جزر البهاما
كولومبيا	هندوراس	بربادوس
الإكوادور	المكسيك	بونير وسانت أوستاتيوس وسايا
جزر فوكلاند (مالفيناس)	نيكاراغوا	جزر فيرجن البريطانية
غيانا الفرنسية	بنما	جزر كايمان
غيانا		كوبا
باراغواي		كوراساو
بيرو		دومينيكا
سورينام		الجمهورية الدومينيكية
اوروغواي		غرينادا
فنزويلا (جمهورية - البوابغارية)		غواديلوب
		هايتي
		جامايكا
		مارتينيك
		مونتسيرات
		بويرتوريكو
		سانت كيتس ونيفيس
		سانت لوسيا
		سانت فنسنت وجزر غرينادين
		سان مارتن (الجزء الهولندي)
		ترينيداد وتوباغو
		جزر تركس وكايكوس
		جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة

(١) جُمعت المنطقة دون الإقليمية "أمريكا الوسطى" مع المكسيك ومنطقة البحر الكاريبي في هذا الفصل.

## أمريكا الشمالية

برمودا

كندا

غرينلاند

سان بيير وميكلون

الولايات المتحدة الأمريكية

## أوقيانوسيا

أستراليا ونيوزيلندا	ميلانيزيا	ميكرونيزيا	بولينيزيا
أستراليا	فيجي	غوام	ساموا الأمريكية
نيوزيلندا	كاليدونيا الجديدة	كيريباس	جزر كوك
	بابوا غينيا الجديدة	جزر مارشال	بولينيزيا الفرنسية
	جزر سليمان	ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)	نيوي
	فانواتو	ناورو	ساموا
		جزر ماريانا الشمالية	توكيلو
		بالاو	تونغا
			توفالو
			جزر واليس وفوتونا

## مفتاح الرموز:

## المنطقة

المنطقة دون الإقليمية

البلد/الإقليم/المساحة

## ملاحظات:

للإطلاع على المنهجية والملاحظات التفسيرية، انظر: أعداد المهاجرين الدوليين لعام 2020: الوثائق، المتاحة على الرابط: [https://www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/undesa\\_pd\\_2020\\_international\\_migrant\\_stock\\_documentation.pdf](https://www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/undesa_pd_2020_international_migrant_stock_documentation.pdf)

قد تختلف المناطق دون الإقليمية المستخدمة في الفصل عن تلك التي تستخدمها الشعبة الإحصائية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة إما بالاسم أو فيما يخص البلدان/الأقاليم/المناطق المدرجة في إطارها.

تشير أسماء البلدان أو المناطق إلى شكلها المختصر المستخدم في العمليات اليومية للأمم المتحدة وليس بالضرورة إلى اسمها الرسمي كما هو مستخدم في الوثائق الرسمية، وتستند هذه الأسماء إلى قاعدة بيانات مصطلحات الأمم المتحدة، التي يمكن الاطلاع عليها على الرابط: <https://unterm.un.org/UNTERM/portal/welcome>. ولا تنطوي التسميات المستخدمة ولا طريقة عرض المادة على الإعراب عن أي رأي كان من جانب الأمانة العامة للأمم المتحدة [أو المنظمة الدولية للهجرة] بشأن المركز القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو أي سلطة من سلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها. لمزيد من المعلومات، انظر <https://unstats.un.org/unsd/methodology/m49>.

تشمل البيانات المدرجة في هذا الجدول، التي يستند إليها الفصل السابق، البلدان، فضلاً عن الأقاليم والمناطق والمناطق الإدارية الخاصة، يرجى ملاحظة أن هذا الجدول لا يقصد به أن يكون شاملاً تماماً.

التدليل ألف- الرسم البياني لهيكل منظومة الأمم المتحدة  
الفصل الرابع



منظومة الأمم المتحدة

البحث والتدريب

المنظمات المتصلة

بنك بناء السلام

المنتدى السياسي المعني بالتنمية المستدامة

الهيئات الفرعية

- هيئة نزع أسلحة
- مجلس حقوق الإنسان
- لجنة القانون الدولي
- وحدة التقنيين المشركة
- اللجنة الرئيسية للمخدرات
- الأمان، السلام، والبيئة المحيطة

الهيئات الرئيسية

- مجلس الأمن
- الجمعية العامة

الجان الاقتصادية والاجتماعية

- اللجنة الاقتصادية للشرق الأوسط
- اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي
- اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
- اللجنة الاقتصادية للبحر المتوسط

الجان الإقليمية

- اللجنة الاقتصادية للبحر الأبيض المتوسط
- اللجنة الاقتصادية للشرق الأوسط
- اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي
- اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

الإدارات والمكاتب

- مكتب الشؤون الإدارية
- إدارة شؤون المصروفات
- إدارة شؤون الميزانية
- إدارة شؤون تكنولوجيا المعلومات
- إدارة شؤون العلاقات العامة
- إدارة شؤون الشؤون الإنسانية
- إدارة شؤون الشؤون القانونية
- إدارة شؤون المكتبة

الوكالات المتخصصة

- منظمة التجارة العالمية
- منظمة الصحة العالمية
- منظمة اليونسكو
- منظمة العمل الدولية
- منظمة الأغذية والزراعة
- منظمة الصحة العالمية
- منظمة التجارة العالمية

مجموعة البنك الدولي

- البنك الدولي للإنشاء والتعمير
- المؤسسة الدولية للتمويل
- مؤسسة التمويل الدولية

٢١٩ © الأمم المتحدة. جميع الحقوق محفوظة في جميع أنحاء العالم. نشرة إدارة الأمم المتحدة للتراسل العالمي، ٢٠١٩ - ٢٠٢٠. تموز/يوليه ٢٠١٩

## التذييل باء- موجز الجداول الزمنية لعمليات اتفاقي الأمم المتحدة بشأن المهاجرين واللاجئين وشبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة

الجمعية العامة للأمم المتحدة، أيلول/سبتمبر 2016 - إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين - المنظمة الدولية للهجرة تصبح منظمة منتسبة إلى الأمم المتحدة					
شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة		الاتفاق العالمي من أجل الهجرة		الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين	
الأمين العام يبدأ مشاورات داخل الأمم المتحدة	كانون الأول/ديسمبر 2017	قرار الأمم المتحدة بشأن طرائق عملية الاتفاق	نيسان/أبريل 2017	مشاورات مواضيعية	كانون الثاني/يناير 2017 - كانون الأول/ديسمبر 2017
مقرر المكتب التنفيذي للأمم العام بشأن نموذج مفتح	أيار/مايو 2018	مرحلة المشاورات غير الرسمية؛ 6 جلسات مواضيعية	نيسان/أبريل 2017 - تشرين الثاني/نوفمبر 2017	مشاورات المنظمات غير الحكومية	حزيران/يونيه 2017
نائب الأمين العام يقدم إحاطة إعلامية للدول الأعضاء بشأن شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة	حزيران/يونيه 2018	مرحلة دراسة الحصيلة	كانون الأول/ديسمبر 2017 - كانون الثاني/يناير 2018	مشاورات لدراسة الحصيلة	كانون الأول/ديسمبر 2017 - كانون الثاني/يناير 2018
النص النهائي للاتفاق العالمي من أجل الهجرة يرحب بقرار الأمين العام بإنشاء الشبكة	تموز/يوليه 2018	تقرير الأمين العام (نحو هجرة تصب في صالح الجميع) تُشر	كانون الأول/ديسمبر 2017	مشاورات رسمية	شباط/فبراير 2018 - تموز/يوليه 2018
اجتماع تطيري داخل الأمم المتحدة بشأن الشبكة	تشرين الأول/أكتوبر 2018	مرحلة التفاوض الحكومي الدولي	شباط/فبراير 2018 - تموز/يوليه 2018		
اعتماد اختصاصات الشبكة	تشرين الثاني/نوفمبر 2018				
الأمين العام يطلق الشبكة في مؤتمر دولي	كانون الأول/ديسمبر 2018				
إنشاء الشبكة لتحل محل المجموعة العالمية المعنية بالهجرة	كانون الثاني/يناير 2019				
		المؤتمر الدولي لاعتماد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة تم إقرار الجمعية العامة للاتفاق العالمي من أجل الهجرة	كانون الأول/ديسمبر 2018	الجمعية العامة تعتمد الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين	كانون الأول/ديسمبر 2018
				تطبيق إطار التعامل الشامل مع مسألة اللاجئين	أيلول/سبتمبر 2016 - كانون الأول/ديسمبر 2018

## الفصل الخامس التدبير ألف

مجال تعليم	المجال الاقتصادي	المجال الاجتماعي	المجال البيئي	مجال الصحة (غير الفيروسات)
حسب اليونسكو، في نيسان/ أبريل 2020، تأثر 75 في المائة من المتعلمين المسجلين (أكثر من 1.32 بليون متعلم) بإغلاق المدارس، مع إغلاق 139 على الصعيد الوطني (أ).	تقدر منظمة العمل الدولية أن وقت العمل العالمي انخفض في الربع الثاني من عام 2020 (مقارنة بالربع الأخير من عام 2019) بنسبة 17.3 في المائة، أي ما يعادل 495 مليون وظيفة بدوام كامل (أ).	بينما اشتد العنف ضد النساء والفتيات منذ بداية كوفيد-19، صعبت عمليات الإغلاق من الصعاب طلب المساعدة، مع ازدياد قلة عدد الطالبات في المناطق التي تم فيها تنفيذ الحركة (أ).	أدت الجائحة إلى انتشار استخدام المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد - ومن ذلك استخدام ما قدره 129 بليون قناع وجه - مما يؤدي إلى تراكم النفايات (أ) (ب).	أبلغ عن انخفاض كبير في خدمات اختبار فيروس نقص المناعة البشرية بطول تموز/ يولييه 2020 (ب).
وفي حين يصل التعلم عن بعد إلى حوالي 80% من المتعلمين في البلدان المرتفعة الدخل، فإن هذه النسبة تنخفض إلى أقل من 50% في البلدان منخفضة الدخل (ب).	وفقا لتوقعات البنك الدولي، سيتم دفع ما بين 88 و115 مليون شخص إلى الفقر - الذي يعرف بأنه العيش على أقل من 1.90 دولار أمريكي في اليوم - بسبب الجائحة (ب).	في السلفادور، أعلنت العصابات فرض حظر تجول إزامي في المناطق التي تكون فيها الوجود الحكومي ضعيفا، مع ورود تقارير عن فرض عقوبات عتيفة* على الأفراد الذين لا يطيعون تدابير الصحة العامة (ب).	في جميع المناطق الرئيسية، تحول مزيج مصادر الطاقة نحو الطاقة المتجددة بعد عمليات الإغلاق، بسبب انخفاض الطلب على الكهرباء وانخفاض تكاليف التشغيل (ج).	تشير التقديرات إلى أن حوادث تصادم المركبات في الولايات المتحدة انخفضت بنسبة 50% بعد تنفيذ عمليات الإغلاق (ج).
من المتوقع أن يتكبد قطاع الجامعات في المملكة المتحدة خسائر طويلة الأجل تصل إلى 19 بليون جنيه إسترليني، مع المؤسسات التي لديها نسبة كبيرة من الطلاب الدوليين الأكثر تضررا (ج).	على الرغم من التوقعات بأن التحولات الدوائية ستخفض بنسبة 20% على مستوى العالم في عام 2020، فقد زادت التحولات إلى بعض البلدان خلال جائحة كوفيد-19 (ج).	وجدت العديد من الدراسات أن فجوة الرعاية الصحية ضاقت خلال عمليات الإغلاق كوفيد-19. ومع ذلك، يتوقف هذا الأمر إلى حد كبير على التغيرات الحاصلة في الوضع الوظيفي للرجال خارج العمل المدفوع الأجر (ج).	ازدادت إزالة الغابات المدارية في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا والمحيط الهادئ بعد فرض عمليات الإغلاق، لا سيما في المناطق التي يؤدي فيها إيفاد القانون دورا رئيسيا في الحد من فقدان الغابات (د).	من خلال تعطيل الخدمات وزيادة التوتر والعزلة، من المرجح أن تؤثر تدابير الصحة العامة مثل عمليات الإغلاق سلبا على حالة الصحة العقلية للأشخاص الذين يعانون من مرض عقلي حاد (د).

باستخدام الكاميرات العلوية، يمكن لطلاب الطب في إحدى جامعات طوكيو البيت المباشر للعمليات الجراحية مع التواصل في الوقت الفعلي بين الجراح والطلاب (د).	تشير التقديرات إلى أن وقت النقل في الولايات المتحدة الأمريكية قد انخفض بمقدار 62 مليون ساعة يوميا، حيث يستخدم 35٪ من العمال هذا الوقت للعمل في عملهم الأساسي و 30٪ في الأنشطة الترفيهية (د).	شهدت جمهورية كوريا زيادة بنسبة 30٪ في تنزيلات ألعاب الجوال في الربع الأول من عام 2020 بعد فرض قيود على التنقل (د).	أدت القيود المفروضة على النشاط الاقتصادي الناجمة عن عمليات الإغلاق إلى تحسينات في جودة الهواء، مع انخفاض في مستويات تركيز ثاني أكسيد النيتروجين في جميع أنحاء العالم (هـ).	وتقدر منظمة ماري ستوبس الدولية أن إغلاق خدمات الصحة الإنجابية في 37 بلدا أدى إلى 1.5 مليون طلبة إجهاض غير آمنة إضافية و 3,100 حالة وفاة مرتبطة بالحمل (هـ).
قدرة دراسة كندية أن إغلاق المدارس الناجم عن كوفيد-19 قد توسع فجوة الدرجات الاجتماعية والاقتصادية بنسبة تصل إلى 30٪ (ب).	تم تسجيل ارتفاع كبير في استخدام منصات المؤتمرات عبر الفيديو. على سبيل المثال، زاد عدد المشاركين في الاجتماعات اليومية على منصة Zoom بمقدار 300 مليون في النصف الأول من عام 2020 (ب).	من بين البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية الذين أتقوا عن مشاهدة الخدمات الدينية عبر الإنترنت في تموز/يوليه 2020، لم يبدأ أكثر من نصفهم 18٪ من جميع البالغين - في القيام بذلك إلا منذ بداية الجائحة فقط (ب).	زادت مشاهدات الحياة البرية، بما في ذلك الحيتان والسلاحف، على الشواطئ الإكوادورية بعد انخفاض مستويات الضوضاء (ب).	وفي ظل الوباء، شهدت المشاركة، قد يؤدي التعطيل الذي سببه كوفيد-19 في مكافحة الملاريا في أفريقيا إلى ما يقرب من ضعف الوفيات الناجمة عن الملاريا في عام 2020، مع زيادات أكبر محتملة في السنوات اللاحقة (ب).

المصادر:

مجال التعليم	المجال الاقتصادي	المجال الاجتماعي	المجال البيئي	مجال الصحة
(أ) UNESCO, 2021	(أ) ILO, 2020a	(أ) UN-Women, 2020	(أ) Love and Rieland, 2020	(أ) UNAIDS, 2020a
(ب) UNSDG, 2020	(ب) Lakner et al., 2020	(ب) Sandin and Topa, 2020	(ب) Adyel, 2020	(ب) UNAIDS, 2020b
(ج) Drayton and Waltmann, 2020	(ج) IOM, 2020h	(ج) UNDESA, 2020	(ج) International Energy Agency, 2021	(ج) Brodeur et al., 2020
(د) Jacket et al., 2021	(د) Barrero et al., 2020	(د) Kang, 2020	(د) Brancalion et al., 2020	(د) Centre for Evidence-Based Medicine, 2020
(هـ) Haeck and Lefebvre, 2020	(هـ) Zoom, 2020	(هـ) Cooperman, 2020	(هـ) Narain, 2020	(هـ) Marie Stopes International, 2020
			(ب) Ormaza-González and Castro-Rodas, 2020	(ب) Weiss et al., 2020

التذييل باء  
دراسة حالة قطرية (أفريقيا): كينيا  
الإحصاءات الرئيسية

مجموع السكان (2020) (أ)	53.77 مليون
فئة دليل التنمية البشرية (ب)	متوسط
الناتج المحلي الإجمالي (2020) (ج)	98.84 بليون دولار أمريكي
نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (2020) (ج)	1838 دولاراً أمريكياً
المهاجرون (2020) (د)	
مليون	1.05
النسبة المئوية للسكان	1.95%
المهاجرون إلى الخارج (2020) (د)	
مليون	0.53
النسبة المئوية للسكان	1.00%
استضافة اللاجئين وطالبي اللجوء (2020) (هـ)	505 000
المشردون داخليا (حتى نهاية عام 2020)	394 000
حالات كوفيد-19 المؤكدة (حتى 11 آذار/مارس 2021) (ز)	
المجموع	109 643
لكل مليون	2 039
وفيات كوفيد-19 (حتى 11 آذار/مارس 2021) (ز)	
المجموع	1 886
لكل مليون	35
الركاب جوا (2019) (ح)	6.42 ملايين

المصادر: (أ) UN DESA, 2019؛ (ب) UNDP, 2020b؛ (ج) World Bank, n.d؛ (د) UN DESA, 2021b؛ (هـ) UNHCR, n.d؛ (و) ICAO, n.d؛ (ز) WHO, n.d؛ (ح) DMC, 2021.

### كوفيد-19 وكينيا كمرکز للتنقل

#### الآثار الرئيسية على السكان

لأكثر من عقد من الزمن، تسعى حكومة كينيا إلى جعل البلد مركزاً إقليمياً للعبور لكل من الركاب والبضائع، وكجزء من برنامج رؤية كينيا 2030، قامت الحكومة بتحديث وتوسيع مرافق الطيران الموجودة لديها، وبلغ عدد الركاب الذين تم نقلهم في البلد 6.4 ملايين مسافر في عام 2019، بزيادة قدرها أكثر من 120 في المائة مقارنة بعام 2008، عندما تم إطلاق البرنامج<sup>(87)</sup>. كما أدت رؤية 2030 إلى زيادة قدرة ميناء مومباسا، وهو نقطة الدخول الأفريقية لبضائع تقدر قيمتها بـ1.8 بليون دولار والتي يتم نقلها لاحقاً براً إلى البلدان الداخلية عبر شرق ووسط أفريقيا<sup>(88)</sup>.

.Government of Kenya, 2008; World Bank, 2020b -87  
.Kenya Ports Authority, 2020; IOM, 2020i -88



غير أن هذا الاتجاه نحو زيادة التنقل انعكس بشكل كبير بعد ظهور كوفيد-19. ففي 15 آذار/مارس 2020، تم تعليق السفر لجميع الأشخاص الذين يدخلون كينيا تقريباً من بلد به حالات كوفيد-19 مبلّغ عنها، مع السماح بالدخول للمواطنين الكينيين والذين لديهم تصاريح إقامة صالحة فقط<sup>(90)</sup>. وعلاوة على ذلك، بطول 29 آذار/مارس 2020، كانت حدود البلد مع إثيوبيا وجنوب السودان وأوغندا قد أُغلقت، في حين أُغلقت الحدود مع الصومال وجمهورية تنزانيا المتحدة في 16 أيار/مايو 2020<sup>(91)</sup>. وبعد عام واحد في آذار/مارس 2021، عرقلت موجات جديدة من الفيروس الحركة مرة أخرى، حيث لم يسمح بالنقل البري أو بالسكك الحديدية أو النقل الجوي في نيروبي وكاجيادو وكيامبو وماشاكوس وناكورو<sup>(92)</sup>. بالإضافة إلى ذلك، سمح بالسفر الدولي، ولكن رهنا بإثبات اختبار سلبي للكشف عن كوفيد-19، إلى جانب اتخاذ تدابير حظر التجول التي تعكس زيادة معدل الإصابة بكوفيد-19 وعدد الحالات بالمستشفيات في كينيا<sup>(93)</sup>. ومن ثم، فإن هذا العام المضطرب خلق تحديات كبيرة في مجال التنقل عبر جميع وسائل النقل، ومن ثم في الاقتصاد الكلي والأمن الغذائي للأفراد في جميع أنحاء المنطقة.

### التحديات الرئيسية التي تواجه السلطات والممارسين

انخفض قطاع طيران الركاب بشكل حاد بعد فرض قيود على التنقل، حيث انخفض عدد الزوار الدوليين الوافدين بنسبة 72 في المائة بين كانون الثاني/يناير وتشرين الأول/أكتوبر 2020 مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق<sup>(94)</sup>. وكان لهذا الانخفاض في الحركة الجوية أثر اقتصادي كبير على شركات الطيران، بما في ذلك الخطوط الجوية الكينية، التي أُبلغت عن انخفاض في إجمالي الإيرادات بنسبة 48 في المائة في الأشهر الستة المنتهية في حزيران/يونيه 2020<sup>(95)</sup>. ومع ذلك، أثر هذا الانهيار أيضاً على الاقتصاد الكلي عموماً: فقد شهد قطاع الزهور المقطوفة - التي كانت في عام 2018 ثاني أكثر السلع أو الخدمات تصديراً في كينيا - انخفاضاً حاداً في الصادرات بين آذار/مارس وأيار/مايو 2020 بسبب تعليق الرحلات الدولية<sup>(96)</sup>. ومع بدء فتح الأسواق الأوروبية بعد عمليات الإغلاق في تموز/يوليه 2020، بدأت صناعة الزهور في كينيا في التعافي ببطء، حيث أفادت بعض الشركات أن الطلب ارتفع مرة أخرى إلى 85 في المائة<sup>(97)</sup>. وللحفاظ على النمو، عملت الحكومة الكينية مع العديد من أصحاب المصلحة لضمان العمليات، مما ساهم في زيادة الطلب لمدة أربعة أشهر اعتباراً من تشرين الثاني/نوفمبر 2020، على الرغم من الموجات الجديدة من الفيروس وعمليات الإغلاق اللاحقة<sup>(98)</sup>.

وبينما لم يتأثر ميناء مومباسا إلى حد كبير بالقيود المفروضة على التنقل، تسبب إغلاق الحدود في صعوبات أمام نقل البضائع عبر الطرق<sup>(99)</sup>. وعلى الرغم من إعفاء سائقي الشاحنات من إغلاق الحدود في كينيا، جرى تصنيفهم في الفئة الشديدة الخطورة فيما يخص انتشار كوفيد-19. ونتيجة لذلك، طلب منهم إما إظهار اختبار سلبي يُجرى في الأيام الـ 14 السابقة أو إجراء اختبار قبل السماح لهم بعبور الحدود<sup>(100)</sup>. وأدى ذلك إلى اصطاف طوابير عند نقاط حدودية بلغ طولها 60 كيلومتراً، مما تطلب في بعض الحالات من السائقين ما بين خمسة أيام و10 للعبور<sup>(101)</sup>.

وكانت لهذا الاضطراب تداعيات وخيمة في ضوء أكبر تفش للجراد في بعض دول شرق أفريقيا منذ عقود في عام 2019<sup>(102)</sup>. والواقع أن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة حذر من أن الاختناقات على الحدود تعرض إمدادات الأغذية الحيوية للخطر، بما في ذلك الأغذية الموجهة إلى مخيمات اللاجئين<sup>(103)</sup>. وكانت هناك شواغل أيضاً لأن هذه الطوابير تسهل انتشار كوفيد-19، حيث كان يتعين على السائقين النوم في ظروف غير صحية، ولأنهم لم يكن

.Kenyan Ministry of Health, 2020 - 89

..KTN News, 2020; Malak, 2020; Tabei, 2020 - 90

.Africanews and AFP, 2021 - 91

- المرجع نفسه

.Kenyan Tourism Research Institute, 2020 - 93

.Dares Salaam Stock Exchange, 2020 - 94

.Mold and Mveyange, 2020; Banga et al., 2020 - 95

.Mohammed, 2020 - 96

.Kantaria, 2021 - 97

.Hellenic Shipping News, 2020 - 98

.Ratner, 2020 - 99

- المرجع نفسه

.FAO, 2020 - 101

.Biryabarema and Obulutsa, 2020 - 102

لديهم طعام أو ماء، للتفاعل مع المجتمعات المحلية بالقرب من الحدود<sup>(103)</sup>. تعرض الأمن الغذائي في المنطقة لمزيد من التهديد بسبب عدم القدرة على الانخراط في الزراعة والأنشطة غير الرسمية وسط القيود المفروضة على التنقل وعدم استقرار التحويلات<sup>(104)</sup>.

## الممارسات الجيدة

على الرغم من أن رحلات الركاب عانت من اضطراب حاد بسبب الجائحة، إلا أن رحلات الشحن استمرت عند مستويات أعلى. فزادت شركة الطيران أسترال أفليشن من حركة الملاحة الجوية داخل أفريقيا، حيث شغلت طائرات شحن بين مركزها في نيروبي و13 وجهة في القارة، في حين حولت الخطوط الجوية الكينية بعضاً من طائرات الركاب الخاصة بها إلى رحلات شحن<sup>(105)</sup>. ولم يؤد ذلك إلى تعزيز وضع شركات الطيران ذاتها فحسب، بل زاد أيضاً من الصادرات، كما هو الحال بالنسبة لصناعة الزهور المقطوفة<sup>(106)</sup>. كما تحركت الحكومة لتأمين الخطوط الجوية الكينية في محاولة لدعم شركة الطيران ماليا، على الرغم من أن العملية توقفت في أيلول/سبتمبر 2020 بعد رفض مشروع قانون رئيسي من قبل لوبي المحامين الكينيين، الذي أشار إلى "مشاكل قانونية مهمة"<sup>(107)</sup>.

وعلاوة على ذلك، من أجل تعزيز قدرة كينيا على إجراء اختبارات الكشف عن كوفيد-19 في اثنتين من أكثر نقاطها الحدودية ازدحاماً، زودت جماعة شرق أفريقيا الحكومة الكينية بمختبرين متنقلين في أيار/مايو 2020، تم بناؤهما بتمويل من الحكومة الفيدرالية الألمانية<sup>(108)</sup>. وساعدت المنظمة الدولية للهجرة أيضاً في إزالة طوابير الشاحنات من خلال نشر عاملين في المجال الطبي، مما مكن من اختيار 400 عينة يومياً<sup>(109)</sup>. بيد أن حلا دائما أكثر ظهر في أيلول/سبتمبر 2020 عندما أطلقت جماعة شرق أفريقيا النظام الإلكتروني الإقليمي للشحن وتتبع السائقين، وهو تطبيق متنقل لتتبع المخالطين أصدر للسائقين إعلاناً صحياً رقمياً معترفاً به من قبل جميع أعضاء الجماعة<sup>(110)</sup>. فقلل ذلك من الحاجة إلى إجراء عدة اختبارات للكشف عن كوفيد-19 في رحلة واحدة وقلل من الاختناقات على الحدود<sup>(111)</sup>.

## الدروس المستفادة بعد 12 شهراً من كوفيد-19

بعد تحولها نحو رحلات الشحن، انتقلت الخطوط الجوية الكينية في نهاية عام 2020 للعب دور في مرحلة التطعيم أثناء الجائحة: فاستعداداً لنشر لقاحات كوفيد-19، استثمرت الخطوط الجوية الكينية في منشأة صيدلانية تقع في مطار جومو كينيا الدولي في نيروبي، في حين أعلنت شركة أسترال للطيران أنها ستقدم خدمة نقل اللقاحات عند الطلب إلى أفريقيا<sup>(112)</sup>. وبطول آذار/مارس 2021، تلقت كينيا الدفعة الأولى من لقاحات كوفيد-19 وأطلقت حملة وطنية تعطي الأولوية للعاملين الصحيين في الخطوط الأمامية والموظفين الأساسيين<sup>(113)</sup>.

وفي الوقت نفسه، وفي ضوء تعطل نقل البضائع بسبب الفيروس، سعت الحكومة الكينية إلى تعزيز كفاءة وتنسيق قطاع النقل من خلال إنشاء الشبكة الكينية للنقل والإمداد في آب/أغسطس 2020. وأعلنت الحكومة، لدى تشكيلها، أن الشبكة ستساعد على تحقيق الخطة الاستراتيجية لكينيا المتمثلة في تحول كينيا إلى مركز إقليمي للنقل والإمداد عن طريق السماح بمركزية العمليات وخفض تكاليف النقل<sup>(114)</sup>.

..Mold and Mveyange, 2020; Muhumuza and Odula, 2020; Kazibwe, 2020 -103

.Nechifor et al., 2021 -104

.Gledhill, 2020; IOM, 2020i -105

.Banga et al., 2020 -106

.Ombok, 2020 -107

.EAC, 2020a; EAC, 2020b -108

..IOM, 2020i -109

.EAC, 2020a -110

.المرجع نفسه.

..Brett, 2020; Astral Aviation, 2020 -112

.WHO, 2021d -113

.Kenyan Digest, 2020 -114

## دراسة حالة قطرية (آسيا): بنغلاديش الإحصاءات الرئيسية

إجمالي عدد السكان (2020)	164.69 مليون
فئة دليل التنمية البشرية	متوسط
الناتج المحلي الإجمالي (2020)	324.24 بليون دولار أمريكي
نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (2020)	1968 دولار أمريكي
المهاجرون (2020)	2.11 مليون
النسبة المئوية للسكان	1.28%
المهاجرون إلى الخارج (2020)	7.40 مليون
النسبة المئوية للسكان	4.49%
استضافة اللاجئين وطالبي اللجوء (2020)	886 000
المشردون داخليا (حتى نهاية عام 2020)	772 000
حالات كوفيد-19 المؤكدة (حتى 11 آذار/مارس 2021)	553 105
المجموع	3 358 لكل مليون
وفيات كوفيد-19 (حتى 11 آذار/مارس 2021)	8 496
المجموع	52 لكل مليون
الركاب جوا (2019)	5.96 ملايين

المصادر: يرجى الرجوع إلى جدول دراسة الحالة القطرية لكينيا (أفريقيا) للاطلاع على المصادر.

### كوفيد-19 والتحويلات المالية في بنغلاديش الآثار الرئيسية على السكان

على الرغم من العيش خارج حدود البلد، تؤدي الجالية البنغلاديشية في الخارج دورا رئيسيا في تنميتها. ويقدر البنك الدولي أن مجموع المهاجرين أرسلوا إلى ديارهم أكثر من 18 بليون دولار أمريكي في عام 2019، منها 73 في المائة متأتية من العمال البنغلاديشيين العاملين غالبا في وظائف "منخفضة المهارات" في دول مجلس التعاون الخليجي<sup>(15)</sup>. وتشكل هذه التحويلات، التي تمثل أكثر من 6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي وتمثل ثاني أكبر مصدر للدخل الأجنبي في البلد، شريان حياة لكثير من البنغلاديشيين. وتمثل التحويلات 85 في المائة من النفقات اليومية لأسر المهاجرين إلى الخارج، وتعتمد 60 في المائة من هذه الأسر اعتمادا كبيرا على التحويلات المالية لتأمين نفقاتها اليومية<sup>(16)</sup>.

وشكلت الاضطرابات الناجمة عن جائحة كوفيد-19 تهديدا خطيرا للأمن المالي للمعالين في الوطن. وتوقع البنك الدولي في البداية انخفاضا بنسبة 20 في المائة في إجمالي التحويلات إلى بنغلاديش، وفي أشهر آذار/مارس ونيسان/أبريل وأيار/مايو 2020 تأكدت هذه التوقعات<sup>(117)</sup>. ولكن على النقيض من التوقعات المتشائمة، ارتفعت التحويلات الدولية إلى بنغلاديش بشكل عام بين كانون الثاني/يناير وتشيرين الأول/أكتوبر 2020؛ على سبيل المثال، كانت التحويلات أعلى بنسبة 17 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، وتم تحويل رقم قياسي قدره 2.6 بليون دولار أمريكي في تموز/يوليه 2020<sup>(118)</sup>. ويتناقض هذا مع منطقة جنوب آسيا عموماً، حيث توقع البنك الدولي أن تنخفض التحويلات بنسبة 4 في المائة في عام 2020 وبحوالي 11 في المائة في عام 2021<sup>(119)</sup>. ومنذ الارتفاع الكبير في أيار/مايو وحزيران/يونيه 2020، تراكم تدفق التحويلات المالية فوق بليون دولار شهريا للفترة المتبقية من عام 2020<sup>(120)</sup>. وفي الآونة الأخيرة في آذار/مارس 2021، أفادت التقارير بأن الجالية البنغلاديشية في الخارج أرسلت 1.91 بليون دولار أمريكي، بزيادة قدرها 50.16 في المائة عن الشهر نفسه من العام السابق، بسبب مبادرة الحكومة والبنك المركزي لتعزيز التحويلات المالية، فضلا عن قيام المغتربين البنغلاديشيين بإرسال المزيد من الأموال إلى أقاربهم الذين فقدوا مصادر دخلهم<sup>(121)</sup>.

وشكلت الحدود الطويلة بين بنغلاديش والهند تحديات لاحتواء متغير دلتا شديد العدوى، حيث كانت مناطق بنغلاديش المتاخمة للهند أول من أبلغ عن طفرات كبيرة في الإصابات بسبب الحركة عبر الحدود<sup>(122)</sup>. وعلاوة على ذلك، وعلى الرغم من القيود المفروضة على السفر الداخلي، أدى الارتفاع السريع في الإصابات إلى عودة آلاف المهاجرين الداخليين الذين يعيشون في العاصمة دكا إلى قراهم، مما أثار المزيد من المخاوف بشأن انتقال العدوى<sup>(123)</sup>.

### التحديات الرئيسية التي تواجه السلطات والممارسين

كانت الزيادة المفاجئة في التحويلات الدولية غير متوقعة وجعلت من الصعب على الحكومة والمؤسسات المالية تحديد السياسة الصحيحة لمواجهة الوضع. وعلى الرغم من أن الرزم الرئيسي كان إيجابيا، فقد أشير إلى أن هذا يرجع جزئيا إلى تحويلات مالية من القنوات غير الرسمية إلى القنوات الرسمية، بسبب الصعوبات في نقل الأموال يدويا في ظل قيود السفر المفروضة بسبب كوفيد-19 وضعف الفارق في أسعار صرف دولارات الولايات المتحدة. بين القناتين<sup>(124)</sup>.

غير أن الأهم من ذلك هو الإشارة إلى أن نمو التحويلات راجع إلى قيام العمال المهاجرين بإعادة مدخراتهم إلى أوطانهم قبل العودة إلى ديارهم، وهو ما لا يوحى بانخفاض طويل الأمد في التحويلات المالية فحسب، بل يشير أيضا إلى اشتداد البطالة في بنغلاديش: فقبل إغلاق الحدود في بنغلاديش في آذار/مارس 2020، عاد ما يقرب من 400,000 عامل، معظمهم بسبب الجائحة<sup>(125)</sup>. ومن بين العمال المهاجرين الذين عادوا من الخارج منذ بداية الجائحة، وجد تقرير صدر في تموز/يوليه 2020 أن 70 في المائة منهم عاطلون عن العمل<sup>(126)</sup>. وتتجسد البطالة داخل بنغلاديش وخارجها في تعطل تدفقات المهاجرين إلى الخارج، حيث لم يبلغ عدد المهاجرين بين كانون الثاني/يناير وأيار/مايو 2020 سوى 181,200 مهاجر مقابل 302,400 لنفس الفترة من عام 2019<sup>(127)</sup>. ولا يزال التحدي المتمثل في تأمين فرص العمل في أوساط العمال المهاجرين البنغلاديشيين مستمرا في الوقت الذي تعطل فيه الموجدتان الثانية والثالثة من جائحة فيروس كورونا السفر عبر البلد<sup>(128)</sup>. وينطبق هذا بصفة خاصة على العمال المهاجرين من جنوب آسيا في بلدان مجلس التعاون الخليجي، حيث حدث انخفاض حاد في الطلب على العمال المهاجرين في

.Chowdhury and Chakraborty, 2021, using data from Bangladesh Bank -117

.Fitch Ratings, 2020; Bangladesh Bank, 2020 -118

.World Bank, 2020c -119

.Chowdhury and Chakraborty, 2021 -120

.Dhaka Tribune, 2021 -121

.Alam, 2021 -122

.DW, 2021 -123

.World Bank, 2020a; Mahmud and Uddin, 2020 -124

.UNDP, 2020b -125

.Fitch Ratings, 2020; IOM, 2020j -126

.Chowdhury and Chakraborty, 2021 -127

-128-المرجع نفسه.

القطاعات. مثل خدمة الطعام والضيافة والصناعة التحويلية<sup>(129)</sup>. وستؤثر عمليات الإغلاق المطولة وما يترتب عليها من بطالة على دخل العمال المهاجرين وقدرتهم على إرسال التحويلات، مما يجعل الأسر في بنغلاديش ضعيفة وربما غير قادرة على تلبية الاحتياجات الفورية مثل الغذاء والملبس والتعليم<sup>(130)</sup>.

## الممارسات الجيدة

في حين أن النمو ربما كان راجعا (جزئيا) إلى التحولات بين قنوات التحويلات، فإنه كان أيضا نتيجة للإجراءات التي اتخذها واضعو السياسات لتشجيع وتيسير إرسال التحويلات. ضاعف البنك المركزي أكثر من ثلاثة أضعاف الحد الأقصى لخطه الحوافز النقدية لعام 2019 - حيث يحصل المستفيدون من التحويلات على مكافأة بنسبة 2 في المائة على التحويلات التي تتم باستخدام الأنظمة الرسمية - ما يصل إلى 5000 دولار أمريكي، في حين قدمت بعض البنوك التجارية حافزا إضافيا بنسبة واحد في المائة لزيادة جذبية إرسال التحويلات<sup>(131)</sup>. كما سهلت شراكة بين مقدمي الخدمات المالية المتنقلة والبنوك التجارية إرسال التحويلات عبر شركات تحويل الأموال عبر الإنترنت إلى المحفظة، مما زاد من متوسط المبلغ اليومي المرسل بنسبة 150 في المائة في نيسان/أبريل 2020<sup>(132)</sup>. وفي الوقت نفسه، سعت وزارة رعاية المغتربين والعمالة في الخارج إلى معالجة احتمالات تفاقم البطالة معلنة عن قروض تصل إلى 8,260 دولارا أمريكيا للعمال المهاجرين العائدين للسعي إلى تحقيق الدخل الأنشطة، وخاصة المتعلقة بالزراعة<sup>(133)</sup>.

ومع ذلك، كان الدافع الأكثر أهمية لنمو التحويلات الدولية هو وكالة المهاجرين أنفسهم. وفي حين انخفضت أسعار الفائدة على الودائع في الولايات المتحدة والبلدان الأوروبية إلى حوالي الصفر، أصبحت أسعار الفائدة البالغة 5 في المائة التي تقدمها المصارف البنغلاديشية أكثر جاذبية، وكذلك الأراضي البنغلاديشية<sup>(134)</sup>. كما أرسل مغتربا أموالا لدعم أفرادهم الذين عانوا من خسارة في دخلهم بسبب الجائحة أو تأثروا بالفيضانات الشديدة التي أعقبت إعصار أمفان في أيار/مايو 2020، مما غمر ربع مساحة بنغلاديش<sup>(135)</sup>.

## الدروس المستفادة بعد 12 شهرا من كوفيد-19

أدت الجائحة إلى دفع نحو تطوير نظام رسمي ومقبول على نطاق واسع للاعتراف بالمهارات لتحسين القيمة الاقتصادية المتصورة للعمال المهاجرين. وتوقعا لوصول أعداد كبيرة من المغتربين بعد استئناف السفر الدولي، تطلعت وزارة التعليم والتدريب إلى تعزيز نظام الاعتراف بالتعلم المسبق، الذي يمكن، وفقا لمنظمة العمل الدولية، المهاجرين العائدين من إعادة الاندماج في سوق العمل المحلي بسهولة أكبر<sup>(136)</sup>. وبالمثل، بدأت سفارة بنغلاديش في المملكة العربية السعودية حوارا مع وكالتيْن مسؤولتيْن عن برنامج التحقق من المهارات في البلد، بهدف زيادة دخل العمال المهاجرين البنغلاديشيين وتيسير تقدمهم الوظيفي، وبالتالي زيادة فرص العمل في بنغلاديش. قيمة الحوالات المرسلة على المدى الطويل<sup>(137)</sup>.

وعلاوة على ذلك، تعمل حكومة بنغلاديش على تنويع فرص العمل للعمال المهاجرين، ولا سيما في قطاعي الزراعة والرعاية الصحية في أفريقيا وأوروبا، نظرا لتعطل أسواق العمل التقليدية في بلدان مجلس التعاون الخليجي وجنوب شرق آسيا<sup>(138)</sup>. وفي خضم التحديات القائمة في مجال التنقل والعمال المهجرين، تجري بنغلاديش حوارا مع ماليزيا من أجل تسوية وضعية ما يقرب من 200,000 عامل مهاجر بنغلاديشي غير موثق في البلد<sup>(139)</sup>.

129- المرجع نفسه.

130- المرجع نفسه.

131- HSBC, 2020; Aneja and Islam, 2020.

132- Aneja and Islam, 2020.

133- Karim et al., 2020.

134- Mahmud and Uddin, 2020.

135- BRAC, 2020.

136- ILO, 2020b.

137- المرجع نفسه.

138- UNDP, 2020b.

139- المرجع نفسه.

## دراسة حالة قطرية (أوروبا): ألمانيا الإحصاءات الرئيسية

إجمالي عدد السكان (2020)	83.78 مليون
فئة مؤشر التنمية البشرية	مرتفع جدا
الناتج المحلي الإجمالي (2020)	3806 بليون دولار أمريكي
نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (2020)	45 723 دولار أمريكي
المهاجرون (2020)	
مليون	15.76
النسبة المئوية للسكان	18.81%
المهاجرون إلى الخارج (2020)	
مليون	3.85
النسبة المئوية للسكان	4.60%
استضافة اللاجئين وطالبي اللجوء (2020)	1 453 700
النازحون داخليا (حتى نهاية عام 2020)	-
حالات كوفيد-19 المؤكدة (حتى 11 آذار/ مارس 2021)	
مجموع	2 518 591
لكل مليون	30 061
وفيات كوفيد-19 (حتى 11 آذار/ مارس 2021)	
مجموع	72 489
لكل مليون	865
الركاب جوا (2019)	109.63 ملايين

المصادر: يرجى الرجوع إلى جدول دراسة الحالة القطرية لكينيا (أفريقيا) للاطلاع على المصادر.

### كوفيد-19 والاعتراف بمهارات المهاجرين في ألمانيا الآثار الرئيسية على السكان

مع وجود 1.2 مليون وظيفة شاغرة في عام 2018 وخسارة صافية قدرها 300 ألف موظف سنوياً، يُشكل نقص العمالة خطراً كبيراً على الاقتصاد الألماني<sup>(140)</sup>. وينظر إلى اجتذاب العمال المهاجرين على أنه أمر أساسي في التصدي لهذا النقص، حيث يعتقد 73 في المائة من السكان الألمان أن المهاجرين "يساعدون في شغل الوظائف التي يصعب العثور عليها في ألمانيا"<sup>(141)</sup>. ومع ذلك، قيل إن أوجه النقص العديدة التي يخففها المهاجرون حالياً موجودة في قطاعات تتميز بانخفاض الأجور وسوء ظروف العمل، في حين حالت العقبات الإدارية دون توظيف المهاجرين في مهن تصنفها الحكومة الألمانية على أنها "عالية المهارة"<sup>(142)</sup>.

.ODI, 2020-140

.EC, 2018-141

.Duell and Vetter, 2020-142

ومع تصنيف 35 في المائة من المهاجرين على أنهم عمال رئيسيون، مقارنة بأقل من 30 في المائة من العمال المولودين في ألمانيا، فإنهم ممثلون تمثيلاً زائداً أيضاً في "قطاعات العمال الرئيسية" - مثل التدريس والرعاية الصحية والزراعة - التي يبرزت إلى الواجهة بعد بداية كوفيد-19<sup>(143)</sup>. ونتيجة لذلك، طلب إلى الحكومة الألمانية أن تبذل جهوداً لم يسبق لها مثيل للحفاظ على استمرار عمل القطاعات الرئيسية، ومعالجة كل من العقبات التي تعترض عمالة المهاجرين بسبب عمليات الإغلاق، فضلاً عن العقبات الطويلة الأجل التي تعوق تكامل سوق العمال المهاجرين قبل الجائحة.

### التحديات الرئيسية التي تواجه السلطات والممارسين

يمثل الجمود الناتج عن الإغلاق أكبر محرك لنقص العمالة في القطاعات الرئيسية، ففي قطاع الزراعة والبيستنة، على سبيل المثال، حال فرض قيود على السفر في آذار/مارس 2020 دون وصول 286 ألف عامل مهاجر موسمي من أوروبا الشرقية يعتمد عليهم القطاع<sup>(144)</sup>. وسعت وزارة الزراعة إلى التخفيف من هذا الاضطراب في القطاع من خلال إطلاق منصة على الإنترنت لمطابقة المتطوعين الألمان مع المزارعين، لكن عدد المتطوعين المسجلين كان أقل بكثير مما يتطلبه القطاع<sup>(145)</sup>. ونشأت صعوبات مماثلة في قطاع الرعاية، الذي يعتمد على مقدمي الرعاية المقيمين من بولندا الذين يعملون في نوبات تتراوح مدتها بين أسبوعين و12 أسبوعاً قبل العودة إلى ديارهم عبر الحدود، غالباً على متن طائرات صغيرة تُسبّرها وكالات الرعاية. ومع إعادة فرض الضوابط الحدودية، واشتراط الخضوع للحجر الصحي لمدة 14 يوماً عند الوصول، أصبحت أنماط العمل هذه غير ممكنة، فدفعت العديد من مقدمي الرعاية المقيمين إلى العودة إلى ديارهم<sup>(146)</sup>.

ومن الدوافع الرئيسية الأخرى لنقص اليد العاملة الافتقار إلى المهنيين المؤهلين في مواجهة الطلب المتزايد، الذي تفاقم بسبب سياسات هجرة اليد العاملة التي وُضعت مؤخراً. فعلى سبيل المثال، كافح العمال المهاجرون المحتملون ذوو المهارات المهنية للحصول على اعتراف بمؤهلاتهم عند التقدم بطلب للحصول على فئات معينة من التأشيرات، في حين أن طالبي اللجوء الذين يعيشون في ألمانيا والذين رفضت طلباتهم سابقاً لا يمكنهم التقدم بطلب للحصول على فئات التأشيرات المنشأة حديثاً ما لم يسافروا إلى السفارة الألمانية في بلادهم الأم<sup>(147)</sup>. وأصبح تأثير هذه العقبات الإدارية أكثر حدة خلال جائحة كوفيد-19: ففي قطاع الرعاية الصحية، على سبيل المثال، طلب من الموظفين الطالين زيادة ساعات عملهم عند دخول زملائهم في مرحلة الحجر الصحي<sup>(148)</sup>.

### الممارسات الجيدة

في آذار/مارس 2020، طلبت حكومات الولايات المساعدة من الأطباء المهاجرين الذين لم يتم اعتمادهم لممارسة الطب بعد. واستخدمت الجمعية الطبية لولاية سكسونيا وسائل التواصل الاجتماعي لمناشدة الدعم، وأعقب ذلك نداء مماثل من الجمعية الطبية لولاية بافاريا والتعجيل بطلبات الاعتراف بالمؤهلات الأجنبية من قبل إدارة شمال الراين - وستفاليا. لمعالجة نقص العمالة في القطاع الزراعي<sup>(149)</sup>. وبعد ضغوط مكثفة من اتحاد المزارعين الألمان وجمعيات المزارعين الإقليمية، أعادت الحكومة الألمانية فتح حدودها أمام 40 ألف عامل موسمي خلال شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو 2020، وكان أحد الأسباب المذكورة لهذا القرار هو أن العمال المولودين في ألمانيا أيضاً من العمال المهاجرين وغالباً ما يستقبلون بعد فترة قصيرة<sup>(150)</sup>. ورفعت أيضاً الفترة القصوى التي يسمح فيها للعمال الأجانب بالعمل في ألمانيا دون الحاجة إلى المساهمة في نظام الضمان الاجتماعي الألماني، مما مكن العمال الموسميين الموجودين في ألمانيا أصلاً من البقاء هناك لفترة أطول<sup>(151)</sup>. ومع بدء موسم 2021، سيتعين على العمال المهاجرين الموسميين الإدلاء بدليل على نتيجة سلبية لاختبار كوفيد-19 عند الوصول واجتياز اختبار آخر في المزرعة<sup>(152)</sup>.

.Fasani and Mazza, 2020 -143

..Hooper and Le Coz, 2020 -144

.Bucket et al., 2020 -145

.Safuta and Noack, 2020 -146

.Grull, 2020 -147

.Kramer et al., 2021 -148

.Gobner, 2020 -149

.U.S. Foreign Agricultural Service, 2020 -150

-151 المرجع نفسه.

.Kinkartz, 2021 -152

## الدروس المستفادة بعد 12 شهرا من كوفيد-19

من خلال تسليط الضوء على الدور الحاسم الذي يلعبه المهاجرون في القطاعات الرئيسية، أدت الجائحة إلى دعوات لجمع بيانات أكثر دقة حتى يمكن قياس اعتماد ألمانيا الحقيقي على العمال المهاجرين وتطوير آليات قانونية آمنة لتسهيل وصولهم<sup>(153)</sup>. ومع ذلك، فقد فتحت أيضا نقاشا أوسع حول الظروف التي يعمل فيها المهاجرون: ففي أيار/مايو 2020، أعلنت الحكومة الألمانية عن سلسلة من الإصلاحات في قطاع اللحوم بعد تفشي فيروس كوفيد-19- ويرجع ذلك جزئيا إلى سوء ظروف العمل والعيش للعمال المهاجرين - في حين توقفت التغييرات في هيكل الأجور في قطاع الرعاية<sup>(154)</sup>.

### دراسة حالة قطرية (أمريكا اللاتينية): كولومبيا الإحصاءات الرئيسية

إجمالي عدد السكان (2020)	50.88 مليون
فئة مؤشر التنمية البشرية	عال
الناتج المحلي الإجمالي (2020)	271.35 بليون دولار أمريكي
نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (2020)	5332 دولارا أمريكيا
المهاجرون (2020)	
مليون	1.90
النسبة المئوية للسكان	3.74%
المهاجرون إلى الخارج (2019)	
مليون	3.02
النسبة المئوية للسكان	5.94%
استضافة اللاجئين وطالبي اللجوء (2020)*	1 750 000
النازحون داخليا (حتى نهاية عام 2020)	4.94 ملايين
حالات كوفيد-19 المؤكدة (حتى 11 آذار/ مارس 2021)	
مجموع	2 282 372
لكل مليون	44 855
وفيات كوفيد-19 (حتى 11 آذار/مارس 2021)	
مجموع	60 676
لكل مليون	1 192
الركاب جوا (2019)	37.03 مليون

المصادر: يرجى الرجوع إلى جدول دراسة الحالة القطرية لكينيا (أفريقيا) للاطلاع على المصادر.

\* يشمل الفنزويليين النازحين

.Popp, 2020-153

.Young, 2020; Bruzelius and Ratzmann, 2020-154



## كوفيد-19 والسكان الضعفاء والنازحون في كولومبيا الآثار الرئيسية على السكان

غادر أكثر من خمسة ملايين شخص جمهورية فنزويلا البوليفارية منذ عام 2015، عندما دخل البلد فتره اتسمت بالعنف والاضطهاد وعدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي<sup>(155)</sup>. وكانت كولومبيا الوجهة الرئيسية للنازحين، حيث دخل ما يقرب من 1.8 مليون فنزويلي البلد بطول نهاية كانون الثاني/يناير 2021<sup>(156)</sup>. وعلى الرغم من بذل جهود كبيرة لاستيعاب هؤلاء الوافدين - بما في ذلك إنشاء مبادرات تنظيم جماعي - فإن 56 في المائة من الفنزويليين لا يوجدون في وضعية نظامية<sup>(157)</sup>. وفيما يتعلق بتسوية الأوضاع، نفذت كولومبيا سياسة في شباط/فبراير 2021 توفر للمهاجرين واللاجئين الفنزويليين وضع حماية مؤقتة لمدة 10 سنوات، مما يتيح لهم الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية الوطنية<sup>(158)</sup>.

ومن بين التحديات التي تواجه الحصول على وضع قانوني، هناك حواجز أخرى، منها محدودية فرص الحصول على التمويل والتميز في التوظيف، مما يعني أن الكثيرين يواجهون صعوبات في الحصول على التعليم والعمل والرعاية الصحية<sup>(159)</sup>. وقد جعلت الجائحة وضع الفنزويليين المشردين في كولومبيا أشد خطورة. وفي محاولة لإبطاء انتشار الفيروس والحد من الضغط الكبير الذي خضع له النظام الصحي المتوتر أصلاً، فرضت الحكومة الوطنية الكولومبية في آذار/مارس 2020 قيوداً على التنقل والنشاط الاقتصادي<sup>(160)</sup>. فأضاف ذلك بعداً اقتصادياً إلى الأزمة الصحية وزاد من حجم الدعم الذي تحتاجه هذه الفئات الضعيفة.

### التحديات الرئيسية التي تواجه السلطات والممارسين

أولاً وقبل كل شيء، شكلت الجائحة تهديداً لصحة الفنزويليين النازحين، حيث يميل المهاجرون إلى مواجهة خطر أكبر من التعرض لكوفيد-19 مقارنة بالأفراد المولودين في كولومبيا - يعيش العديد منهم في أسر مكتظة، مع وبتراوح متوسط الإشغال بين خمسة وتسعة أشخاص حسب المدينة، بينما يعيش آخرون في مستوطنات غير رسمية مع القليل من فرص الحصول على مياه الشرب والحمامات وغيرها من الاحتياجات الأساسية<sup>(161)</sup>. وعلاوة على ذلك، وعلى الرغم من أن الفنزويليين النازحين مؤهلون للحصول على بعض الخدمات الصحية - بغض النظر عن وضعهم - إلا أن فرص حصولهم على الرعاية الصحية محدودة، لا سيما في المناطق الحدودية حيث هم الأكثر اكتظاظاً بالسكان، حيث إن مستوى الطلب على الرعاية الصحية في العديد من هذه المناطق الخدمات الصحية تتجاوز القدرة<sup>(162)</sup>.

وتتفاقم المخاطر الصحية للفيروس بسبب الآثار الاقتصادية. ويلاحظ أن الفنزويليين أكثر عرضة بنسبة 36 في المائة للتأثر مالياً بالجائحة العالمية من الكولومبيين<sup>(163)</sup>. ومن المرجح أن يعمل المهاجرون الفنزويليون في القطاع غير الرسمي في كولومبيا، الذي يتداخل بشكل كبير مع القطاعات التي تأثرت بشدة بالإغلاق الاقتصادي في البلد<sup>(164)</sup>. والواقع أن 64 في المائة من الفنزويليين يعملون في قطاعات شديدة التأثير قبل الجائحة، مع ارتفاع هذه النسبة إلى 78 في المائة في أوساط الفنزويليات<sup>(165)</sup>. ويمكن رؤية تأثير الإغلاق في تقييم أجرته المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في آب/أغسطس 2020: ذلك أن 72 في المائة من المهاجرين واللاجئين الفنزويليين الذين يعيشون في كولومبيا أو إكوادور أو بيرو أبلغوا عن مخاوف بشأن الأمن الغذائي، مما يشكل زيادة بواقع 10 نقاط مئوية مقارنة بفتره ما قبل الجائحة<sup>(166)</sup>. كما وقعت عمليات إخلاء جماعي في أعقاب الإغلاق حيث لم يتمكن المهاجرون من دفع الإيجار، مما أدى إلى احتجاجات في العاصمة بوغوتا<sup>(167)</sup>.

155- IOM and UNHCR, 2021.

156- المرجع نفسه.

157- Migracion Colombia, 2021.

158- UNHCR, 2021a.

159- Graham et al., 2020; UNHCR, 2020b.

160- Graham and Guerrero Ble, 2020.

161- IOM and UNHCR, 2021; Rotunno, 2019.

162- Quintero and Hodgson, 2020; Panayotatos and Schmidtke, 2020.

163- Center for Global Development, 2020.

164- Graham and Guerrero Ble, 2020.

165- المرجع نفسه.

166- IOM and WFP, 2020.

167- Panayotatos and Schmidtke, 2020.

ونتيجة لذلك، اختار بعض المهاجرين العودة إلى جمهورية فنزويلا البوليفارية رغم شدة خطورة الرحلة، بسبب تعليق وسائل النقل العام وإغلاق المعابر الحدودية مما ترك العائدين عرضة للجماعات المسلحة والمتاجرين بالبشر<sup>(168)</sup>. وبطول نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2020، كان أكثر من 120,000 فنزويليا قد رحلوا<sup>(169)</sup>. وبطول أيار/مايو 2021، أصبحت المعابر الحدودية بين جمهورية فنزويلا البوليفارية وكولومبيا أشد خطورة بسبب تحريض العصابات على العنف للسيطرة على المسارات غير المشروعة، وأصبح تفشي كوفيد-19 أشد بعد ظهور متغيرات جديدة<sup>(170)</sup>.

## الممارسات الجيدة

بصرف النظر عن سياسة التنظيم واسعة النطاق، اتخذت الحكومة الوطنية الكولومبية عدة تدابير في الأسابيع الأولى من الجائحة. وفي ضوء قرار إغلاق مكاتب خدمات الهجرة، تم الإعلان في 26 آذار/مارس 2020 عن تعليق شروط انتهاء الصلاحية والمواعيد النهائية لمعالجة تصاريح ووثائق المهاجرين، مما قلل من خطر احتجاز أو ترحيل الفنزويليين الذين ليست لديهم وثائق صالحة<sup>(171)</sup>. وفي أوائل نيسان/أبريل، تم الإعلان عن خطة من ست نقاط، فصلت كيف سيتم دمج الفنزويليين في التدابير الوطنية للتصدي لكوفيد-19. وتسعى الخطة إلى ضمان حصول جميع المهاجرين على الرعاية الصحية، بغض النظر عن وضعهم ووثائقهم، في حين أدرج المهاجرون النظاميون في مبادرات لتوزيع الأغذية والدعم الاقتصادي، مثل "برنامج الدخل التضامني"، الذي يقدم المساعدة للعاملين في القطاع غير الرسمي (وبالتالي فهم غير مؤهلين للحصول على برامج دعم أخرى)<sup>(172)</sup>. كما أعلن عن وقف اختياري لعمليات الإخلاء في نيسان/أبريل 2020، حيث غرم المسؤولون الحكوميون أولئك الذين أجلوا السكان الضعفاء من مساكنهم في وقت لاحق، على الرغم من استمرار الإبلاغ عن عمليات الإخلاء بعد تطبيقها<sup>(173)</sup>.

كما لعبت المنظمات الإنسانية دورا رئيسيا في دعم الفنزويليين الضعفاء. فعلى سبيل المثال، حتى حزيران/يونيه 2020، قدمت المنظمة الدولية للهجرة لأكثر من 85,000 فنزويلي مواد غير غذائية، بما في ذلك أطعم النظافة ومعدات الحماية الشخصية، في حين ساعدت المفوضية المهاجرين خلال عملية تسوية أوضاعهم عبر 59 خط مساعدة، ووزعت منظمات إغاثة أخرى مساعدات نقدية من خلال بطاقات الخصم<sup>(174)</sup>. وتوجد أيضا منصة على شبكة الإنترنت بعنوان "الاستجابة للفنزويليين" لتعزيز جهود إدارة البيانات وتنسيقها فيما بين المنظمات والوكالات التي تهدف إلى مساعدة وحماية اللاجئين والمهاجرين من جمهورية فنزويلا البوليفارية<sup>(175)</sup>. وكان الوصول إلى برامج التطعيم حاسما أيضا.

## الدروس المستفادة بعد 12 شهرا من كوفيد-19

أكد التأثير غير المتناسب لكوفيد-19 على الفنزويليين النازحين في كولومبيا على ضعف أولئك الذين يواجهون حواجز أمام الإدماج الاجتماعي والاقتصادي، مما دفع البعض إلى الدعوة إلى إزالة هذه الحواجز<sup>(176)</sup>. ومع ذلك، فقد لفتت الجائحة الانتباه أيضا إلى افتقار الحكومة الكولومبية إلى الموارد اللازمة لتلبية احتياجات هذه الفئات الضعيفة، والحاجة إلى المنظمات الدولية والحكومات الوطنية من جميع أنحاء العالم للمساعدة في سد النقص<sup>(177)</sup>. اعتبارا من نيسان/أبريل 2021، تشترك المفوضية والمنظمة الدولية للهجرة في قيادة تنسيق 73 منظمة ووكالة دولية، تعمل حاليا في 14 دولة في كولومبيا بما يتماشى مع الجهود الإنسانية الوطنية القائمة<sup>(178)</sup>.

.UNHCR, 2020a-168

.IOM and WFP, 2020; Luzes and Freier, 2020-169

.McColl, 2021-170

.Migracion Colombia, 2020-171

.Van Praag and Arnson, 2020; Fradique-Mendez and Rodriguez, 2020-172

.Van Praag and Arnson, 2020-173

.IOM, 2020k; UNHCR, 2020a; USAID, 2020-174

.IOM and UNHCR, 2021-175

.Graham et al., 2020-176

177-المرجع نفسه.

.Frydenlund et al., 2021-178

## دراسة حالة قطرية (أمريكا الشمالية): الولايات المتحدة الأمريكية الإحصاءات الرئيسية

إجمالي عدد السكان (2020)	331.00 مليون
فئة مؤشر التنمية البشرية	مرتفع جدا
الناتج المحلي الإجمالي (2020)	20937 بليون دولار أمريكي
نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (2020)	دولار أمريكي 63 543
المهاجرون (2020)	
مليون	50.66
النسبة المئوية للسكان	15.30%
المهاجرون إلى الخارج (2020)	
مليون	2.99
النسبة المئوية للسكان	0.91%
استضافة اللاجئين وطالبي اللجوء (2020)	1 338 800
النازحون داخليا (حتى نهاية عام 2020)	126 000
حالات كوفيد-19 المؤكدة (حتى 11 آذار/ مارس 2021)	
مجموع	28 879 927
لكل مليون	87 250
وفيات كوفيد-19 (حتى 11 آذار/ مارس 2021)	
مجموع	523 986
لكل مليون	1 583
الركاب جوا (2019)	926.74 مليون

المصادر: يرجى الرجوع إلى جدول دراسة الحالة القطرية لكينيا (أفريقيا) للاطلاع على المصادر.

### كوفيد-19 وتشديد سياسة وممارسات الهجرة في الولايات المتحدة الآثار الرئيسية على السكان

في أعقاب تفشي كوفيد-19 في أوائل عام 2020، سنت الولايات المتحدة مجموعة من التغييرات السياسية بعيدة المدى المتعلقة بالمهاجرين والهجرة. في حين تم تكرار العديد من هذه السياسات في دول قومية أخرى - مثل حظر السفر على البلدان التي ترتفع فيها حالات الإصابة ب كوفيد-19، على سبيل المثال - كان ينظر إلى الآخرين على أنهم يفعلون المزيد لتعزيز أهداف الهجرة طويلة الأمد للإدارة آنذاك بدلا من وقف انتشار الفيروس<sup>(179)</sup>.

ويمكن تجميع هذه التغييرات في السياسات التي كانت سريعة وواسعة النطاق في واحد من مجالين عريضين من  
Pierce and Bolter, 2020 -179.

مجالات السياسة، الأول يتعلق بتشديد الدخول إلى الولايات المتحدة، والذي يتلخص في تعليق خدمات التأشيرات الروتينية وإغلاق الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك بسبب "السفر غير الضروري" في آذار/مارس 2020، فضلا عن الوقف اللاحق ل إصدار التأشيرات، بما في ذلك لفئات الهجرة الدائمة في نيسان/أبريل 2020 والعمل المؤقت التأشيرات في حزيران/يونيه 2020<sup>(180)</sup>. سنت هذه التغييرات بهدف معلن هو الحفاظ على فرص العمل لمواطني الولايات المتحدة المتضررين من الأثر الاقتصادي للوباء<sup>(181)</sup>. في آذار/مارس 2020، بدأت أيضا ممارسة طرد الأفراد الذين وصلوا إلى الحدود المكسيكية أو الكندية بناء على أمر صادر عن مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، والمعروفة باسم "العنوان 42"، والتي أشارت إلى خطر على الصحة العامة، مع إعادة المبروردين في الغالب إلى بلدان أمريكا الوسطى<sup>(182)</sup>.

ويتعلق المجال الثاني بالإنفاد الداخلي لقواعد الهجرة، ولا سيما تقييد وصول المهاجرين إلى برامج الدعم الاقتصادي لكوفيد-19، مثل قانون CARES الذي تبلغ قيمته 2.3 تريليون دولار أمريكي. فعلى سبيل المثال، بموجب هذا القانون، تقتصر مدفوعات الأثر الاقتصادي على الأسر المعيشية التي يقدم فيها جميع الأفراد ضرائب اتحادية باستخدام رقم الضمان الاجتماعي<sup>(183)</sup>. ومن ثم، فإن هذا لا يستبعد المهاجرين الذين يدخلون الولايات المتحدة من خلال مسارات غير نظامية أو يقيمون بتأشيرات مؤقتة فحسب، بل يشمل أيضا أفراد أسرهم المولودين في الولايات المتحدة<sup>(184)</sup>. وعلاوة على ذلك، وعلى الرغم من النداءات الداعية إلى الإفراج عن الأشخاص المحتجزين في مراكز احتجاز المهاجرين بسبب المخاوف من انتقال العدوى في المرافق، فقد تم الإبقاء على سياسات احتجاز المهاجرين، مع استمرار احتجاز الأشخاص (وإن كان ذلك بمعدلات مخفضة)<sup>(185)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من إغلاق الحدود إلى حد كبير أو احتوائها بشدة، استمرت عمليات الترحيل أثناء الجائحة، بما في ذلك إلى مواقع كوفيد-19 الشديدة الخطورة<sup>(186)</sup>.

مع تغيير الإدارة في كانون الثاني/يناير 2021، تم عكس عدد من سياسات الهجرة، بما في ذلك التراجع عن حظر السفر، وتعليق البناء على الحدود الجنوبية، واستعادة المرحلة المؤجلة<sup>(187)</sup>. ومع ذلك، كان هناك أيضاً تدفق على الحدود الجنوبية، مما شكل تحديات أمام إصلاح نظام الهجرة وتنفيذ تدابير سلامة الصحة العامة فيما يتعلق بمراقبة حالات تفشي المرض واختبار الأفراد على الحدود<sup>(188)</sup>.

### التحديات الرئيسية التي تواجه السلطات والممارسين

وانتقدت جوانب السياسة الفيدرالية التي أدت خلال الجائحة لأنها أعاققت قدرة الولايات المتحدة على الاستجابة بفعالية. ففي آذار/مارس 2020، على سبيل المثال، كتب ائتلاف من مجموعات التجارة الزراعية إلى وزير الخارجية للتحذير من أن قرار تعليق خدمات التأشيرات الروتينية من شأنه أن يؤدي إلى "مما لا شك فيه أنه يسبب اضطرابا كبيرا في الإمدادات الغذائية الأمريكية"، بينما دعت الجمعية الطبية الأمريكية في تموز/يوليه 2020 وزير الخارجية إلى إعادة فتح عمليات التأشيرات للأطباء الذين يسعون إلى الانضمام إلى برامج الإقامة، من أجل تجنب كبير المساس بصحة "المرضى الأكثر ضعفا" في البلد<sup>(189)</sup>. استمرت المخاوف بشأن إصدار التأشيرات في ظل الإدارة اللاحقة، حيث تواجه وزارة الخارجية دعاوى قضائية جديدة لرفضها إصدار تأشيرات الدخول في البلدان التي ترتفع فيها حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19<sup>(190)</sup>. ويجادل بأن رفض إصدار التأشيرات لا يعزز حماية الصحة العامة، حيث يجب على الأفراد الذين يحصلون على تأشيرة أن يظهروا دليلا على اختبار كوفيد-19 سلبي قبل وصولهم إلى الولايات المتحدة. ويمكن الحجر الصحي<sup>(191)</sup>.

180- المرجع نفسه.

Loweree et al., 2020; McAuliffe, 2020 -181

Pierce and Bolter, 2020; AIC, 2021 -182

U.S. Congress Joint Economic Committee, 2020 -183

IRS, 2021 -184

Loweree et al., 2020 -185

Blitzer, 2020; Loweree et al., 2020 -186

Chishti and Pierce, 2021 -187

Banco and Rodriguez, 2021 -188

Agriculture Workforce Coalition, 2020; American Medical Association, 2020 -189

Anderson, 2021 -190

Waldron and Ali, 2021 -191

واعتبرت مجموعة فرعية أخرى من السياسات لمنع انتشار الفيروس. فعلى سبيل المثال، كان هناك قلق من أن قرار استبعاد المهاجرين من الدعم الاجتماعي كان يتفاعل مع قاعدة الرسوم العامة - التي مكنت المهاجرين الذين اعتبروا "أكثر احتمالاً" من استخدام المنافع العامة في أي وقت في المستقبل من الرمان من الإقامة الدائمة - لنفي المهاجرين عن الحصول على الرعاية الصحية، وبالتالي "عرقلة الجهود المبذولة لوقف انتشار" كوفيد-19<sup>(192)</sup>.

ولم يُنظر إلى السياسات الأخرى على أنها تؤدي إلى تفاقم الاستجابة للوباء، ولكن بدلاً من ذلك تعمل على تآكل الحماية الإنسانية، ومن بين أولئك الذين تم طردهم بموجب أمر مركز السيطرة على الأمراض الصادر في آذار/مارس 2020، أطفال مهاجرون غير مصحوبين بذويهم، حيث حذرت اليونيسف من أن أولئك الذين أُعيدوا إلى بلدانهم الأصلية يمثلون خطراً على الحماية، حيث واجهوا العنف والتمييز عند عودتهم<sup>(193)</sup>. وأثارت نقابة المطامين في مدينة نيويورك شواغل مماثلة، بحجة أنه كان من الممكن تنفيذ بروتوكولات السلامة على الحدود التي كان من شأنها حماية الصحة العامة مع الحفاظ في الوقت نفسه على حقوق طالبي اللجوء<sup>(194)</sup>.

## الممارسات الجيدة

وحددت الولايات المتحدة عدداً من الاستثناءات من القيود المفروضة على الحدود بهدف دعم الخدمات الأساسية. بعد فترة وجيزة من قرار تعليق خدمات التأشيرات الروتينية، اعترفت وزارة الخارجية بطملي تأشيرة H-2 باعتبارها ضرورية للاقتصاد الولايات المتحدة والأمن الغذائي، وأعلنت أنه سيتم التنازل عن متطلبات مقابلة التأشيرة لمجموعة من المتقدمين، بما في ذلك بعض العمال الزراعيين، في حالة الطوارئ، وأعيد تشغيل خدمات التأشيرات للمهنيين الطبيين<sup>(195)</sup>. وواصلت الولايات المتحدة أيضاً السماح "بالسفر الضروري" عبر الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، الذي شمل حركة العمال الزراعيين، والأفراد العاملين في التجارة عبر الحدود، وأولئك الذين يسافرون لأغراض الاستجابة لحالات الطوارئ والصحة العامة<sup>(196)</sup>. في آب/أغسطس 2020، تم الإعلان عن استثناءات بعد تعليق أنواع معينة من تأشيرات العمل المؤقتة، بما في ذلك الصحة العامة أو المتخصصين في الرعاية الصحية والباطنين الذين سيكون عملهم "المساعدة في التخفيف من آثار الجائحة"<sup>(197)</sup>.

قدم عدد من حكومات الولايات سياسات لدعم المهاجرين. ففي كاليفورنيا، على سبيل المثال، تم توزيع مدفوعات نقدية لمرة واحدة بقيمة 500 دولار أمريكي على أولئك الذين كانوا غير مؤهلين للحصول على الدعم بموجب قانون CARES بسبب وضعهم كمهاجرين، في حين تمكنت مجتمعات المهاجرين واللاجئين في شيكاغو من الوصول إلى برنامج منحة المساعدة السكنية كوفيد-19 في المدينة<sup>(198)</sup>. وفي الوقت نفسه، علقت سياسات أخرى على المستوى الاتحادي. تم إيقاف قاعدة التهمة العامة مؤقتاً بعد أن أصدر قاض فيدرالي في نيويورك أمراً قضائياً على مستوى البلد في تموز/يوليه 2020، على الرغم من أن الولايات المتحدة ألغت هذا الأمر لاحقاً في أيلول/سبتمبر 2020. محكمة استئناف الولايات المتحدة للدائرة الثانية<sup>(199)</sup>. وعلووة على ذلك، في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، منع قاض اتحادي طرد الأطفال المهاجرين غير المصحوبين بذويهم على أساس أن القصر يمكن أن يتعرضوا للاعتداء الجنسي أو التعذيب أو الموت عند عودتهم إلى بلدانهم الأصلية<sup>(200)</sup>. وشمل طرح اللقاح أيضاً المهاجرين واللاجئين، مما يضمن حصول كل فرد، بغض النظر عن وضعه كمهاجر، على اللقاح<sup>(201)</sup>. اعتباراً من 10 آذار/مارس 2021، تم تطعيم ما يقرب من 10 في المائة من السكان بالكامل<sup>(202)</sup>، وبطول نيسان/أبريل 2021، أفاد مركز السيطرة على الأمراض بأن 40.9 في المائة من السكان تلقوا جرعة واحدة على الأقل<sup>(203)</sup>.

.U.S. Congress Joint Economic Committee, 2020; City of New York, 2020 -192

.UNICEF, 2020 -193

.New York City Bar, 2020 -194

.U.S. Department of State, 2020a; U.S. Department of State, 2020b -195

.U.S. Customs and Border Protection, 2020 -196

.U.S. Department of State, 2020a -197

.California Department of Social Services, 2021; City of Chicago, 2020 -198

.U.S. Citizenship and Immigration Services, 2020 -199

.Hesson and Rosenberg, 2020 -200

.U.S. Department of Homeland Security, 2021 -201

.AJMC, 2021 -202

.CDC, 2021 -203

### الدروس المستفادة بعد 12 شهرا من كوفيد-19

عكست التغييرات التي طرأت على إعدادات سياسة الهجرة في الولايات المتحدة - بالإضافة إلى استجابة الحكومة الفيدرالية الأوسع نطاقاً ل كوفيد-19- إلى حد كبير التغيير في الإدارة في كانون الثاني/يناير 2021. تم التعبير عن انتقادات واسعة النطاق لتسليم الإدارة السابقة للوباء، في الغالب حول الصحة العامة، ولكن أيضاً بما في ذلك جوانب الهجرة، منذ وقت مبكر من الجائحة عندما كانت تدابير الاستجابة غير كافية و/أو متأخرة و/أو مجزأة<sup>(204)</sup>. وقد تفاقم التركيز القوي على الاعتبارات الاقتصادية المحلية للولايات المتحدة في سياق حالة طوارئ صحية عامة عالمية بسبب ما اعتبره بعض الخبراء تدابير تمييزية وغير فعالة منعت المهاجرين. في جميع أنحاء البلد من الإغاثة الاقتصادية المتاحة للآخرين<sup>(205)</sup>. في حين شهد نظام الهجرة بعض التغييرات الهامة في ظل الإدارة الجديدة (مثل إلغاء ما يسمى بـ "حظر المسلمين" وزيادة إعادة توطين اللاجئين: الحد الأقصى للبرنامج)، حدثت التغييرات المتعلقة بجوانب كوفيد-19 أيضاً من خلال انتهاء صلاحية الطلبات السابقة (مثل تلك المتعلقة بحظر أو قيود السفر كوفيد-19)<sup>(206)</sup>. وحتى وقت كتابة هذا التقرير، ظلت تدابير كوفيد-19 الأخرى، مثل الباب 42 الذي يسمح بطرد الأشخاص على حدود الولايات المتحدة، قائمة في مكانها، على الرغم من الدعوات لإزالتها حيث تعمل الولايات المتحدة تدريجياً على تحسين وضعها واستجابتها ل كوفيد-19<sup>(207)</sup>. تم تعويض الحاجة إلى الحد من حواجز كوفيد-19 من خلال المخاوف بشأن زيادة عدد الوافدين إلى الحدود الجنوبية، حيث وصل ما يقرب من 180,000 شخص بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس 2021<sup>(208)</sup>.

### دراسة حالة قطرية (أوقيانوسيا): فيجي الإحصاءات الرئيسية

إجمالي عدد السكان (2020)	0.9 مليون
فئة مؤشر التنمية البشرية	عال
الناتج المحلي الإجمالي (2020)	4.38 بليون دولار أمريكي
نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (2020)	دولار أمريكي 4882
المهاجرون (2019)	0.01 مليون
النسبة المئوية للسكان	1.57%
المهاجرون إلى الخارج (2020)	0.23 مليون
النسبة المئوية للسكان	26.09%
استضافة اللاجئين وطالبي اللجوء (2020)	19
النازحون داخليا (حتى نهاية عام 2020)	14 000
حالات كوفيد-19 المؤكدة (حتى 11 آذار/ مارس 2021)	66
مجموع	74
لكل مليون	
وفيات كوفيد-19 (حتى 11 آذار/مارس 2021)	2
مجموع	2
لكل مليون	
الركاب جوا (2019)	1.70 مليون

المصادر: يرجى الرجوع إلى جدول دراسة الحالة القطرية لكينيا (أفريقيا) للاطلاع على المصادر.

.Altman, 2020; Lipton et al., 2021-204  
.Goodwin and Chemerinsky, 2021; Loweree et al., 2020-205  
.Montoya-Galvez, 2021-206  
.UNHCR, 2021b-207  
.Zakaria, 2021-208

## كوفيد-19 والسياحة في فيجي الآثار الرئيسية على السكان

عندما وصل كوفيد-19 إلى دولة فيجي الجزرية في المحيط الهادئ، تحرك البلد بسرعة لوقف انتشار الفيروس. في 25 آذار/مارس 2020، بعد ستة أيام من إعلان البلد عن أول حالة مؤكدة، تم إغلاق المطار الرئيسي، في حين تم سن حظر تجول وإدخال تدابير الحجر الصحي للمواطنين العائدين<sup>(209)</sup>. ونتيجة لذلك، نجت فيجي من أسوأ ما في الأزمة الصحية، وفي 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 احتفلت بـ 200 يوم دون أي انتقال في المجتمع<sup>(210)</sup>، وسجلت 66 حالة وحالتين. الوفيات حتى 11 آذار/مارس 2021، بعد عام واحد من ظهور الجائحة العالمية<sup>(211)</sup>.

ومع ذلك، فإن هذه الإجراءات في نفس الوقت تغلق قطاع السياحة الذي يعتمد عليه الاقتصاد: يوظف القطاع بشكل مباشر أو غير مباشر ما يقرب من 140 000 شخص ويساهم بنسبة 40 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي<sup>(212)</sup>. وكانت عائدات السياحة أقل بنسبة 99.4 في المائة في حزيران/يونيه 2020 مقارنة بالعام السابق، ووفقاً لتقرير صدر في تموز/يوليه 2020، فقدت الشركات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة المشاركة في هذا القطاع سبعة أضعاف دخلها من الشركات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في القطاعات غير السياحية. في حين خسرت شركات السياحة الكبيرة ضعف ما خسرت الشركات غير السياحية<sup>(213)</sup>. ولذلك فإن القيود المفروضة على التنقل لها آثار كبيرة على قطاع السياحة ومن يعتمدون عليه.

### التحديات الرئيسية التي تواجه السلطات والممارسين

وظلق الإغلاق صعوبات فورية للعاملين في هذا القطاع: فحوالي 45 في المائة من القوى العاملة في فيجي تعمل في صناعة السياحة<sup>(214)</sup>، أي بمعدل 21 في المائة فقط من أولئك الذين كانوا يعملون قبل الجائحة ما زالوا يعملون بدوام كامل في تموز/يوليه 2020، في حين أن 52 في المائة كانوا إما في إجازة بدون أجر أو يعملون ساعات مخفضة<sup>(215)</sup>. ويتماشى ذلك مع دراسة استقصائية للمجتمعات المحلية المعتمدة على السياحة في منطقة المحيط الهادئ، وجدت أن ما يقرب من 90 في المائة من المجيبين يعيشون في أسر معيشية شهدت انخفاضا كبيرا في دخلها المعتاد، وأن 85 في المائة من الذين يمتلكون أعمالا تجارية ذات صلة بالسياحة يفقدون أكثر من ثلاثة أرباع دخلهم المعتاد<sup>(216)</sup>. وكان هذا الانخفاض في الدخل ذا أهمية خاصة بالنسبة للنساء والفئات الضعيفة، التي يلاحظ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنها تفتقر عادة إلى إمكانية الوصول إلى شبكات الحماية الاجتماعية والأمان. وفي الواقع، توقعوا أن يؤدي الانكماش الحاد في قطاع السياحة إلى دفع الفئات الهامشية إلى ما دون خط الفقر، وتفاقم الفجوة في الدخل بين أصحاب الدخل المرتفع والمنخفض، وتعزيز أوجه عدم المساواة القائمة من قبل بين الجنسين عن طريق زيادة عبء العمل المنزلي وأعمال الرعاية للمرأة<sup>(217)</sup>. وأبلغت وزارة المرأة في فيجي عن زيادة كبيرة في الاعتداءات على النساء، ولاحظت زيادة قدرها عشرة أضعاف بين آذار/مارس ونيسان/أبريل 2020، مع ارتباط الحالات بكوفيد-19، والضغط على الأسر والقيود المفروضة على التنقل<sup>(218)</sup>.

وبين نيسان/أبريل وحزيران/يونيه 2020، حصلت فيجي على حوالي 4.2 ملايين دولار فيجي من الأنشطة السياحية، مقارنة بـ 528.8 مليون دولار فيجي تم كسبها في العام السابق، ومع استمرار الركود، استقبلت فيجي ما يزيد قليلا عن 1000 سائح في شهر أيلول/سبتمبر 2020، مقارنة بحوالي 81000 سائح في العام السابق<sup>(219)</sup>. ومن الواضح أن الجائحة تشكل تهديدا طويلا لأجل لقطاع السياحة، حيث وجد مسح أجري في تموز/يوليه 2020 أن 60 في المائة

.Chanel, 2020; WHO, 2020c -209

WHO, 2020c -210

.Worldometer, 2021 -211

.United Nations Pacific, 2020 -212

.Pacific Community Statistics for Development Division, 2020; IFC, 2020 -213

.Connell, 2021 -214

.IFC, 2020 -215

.Scheyvens et al., 2020 -216

.UNDP, 2020a -217

.Connell, 2021 -218

-219-المرجع نفسه.

من الشركات السياحية تنوقع إما الإغلاق أو الابتعاد عن القطاع إذا لم يستأنف السفر الدولي في الأشهر الست اللاحقة.<sup>(220)</sup> ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى الضغوط المالية، حيث يتوقع 29 في المائة ممن شملهم الاستطلاع الإفلاس في هذا الإطار الزمني، مدفوعاً بالانخفاض الحاد في معدلات الإشغال والحجوزات الأجلة<sup>(221)</sup>.

## الممارسات الجيدة

في إطار التصدي الفوري لجائحة كوفيد-19، عملت الحكومة مع صندوق الادخار الوطني الفيجي (FNPF) - الذي يجمع المساهمات الإلزامية في مدخرات التقاعد للعمال الفيجيين ويوفر مزايا ما قبل التقاعد - على الحد من المساهمات الإلزامية لأصحاب العمل والموظفين في صندوق الادخار الوطني الفيجي، حيث يستخدم كلتا الخطين حوالي 30 في المائة من مؤسسات الأعمال التجارية. ومع ذلك، كانت شركات السياحة التي تعمل بشكل غير رسمي غير مؤهلة للحصول على هذا الدعم<sup>(222)</sup>. كما تم تقديم مبادرات أخرى لدعم المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة، بما في ذلك القروض قصيرة الأجل وتأجيل سداد القروض، على الرغم من أن الإقبال كان منخفضاً في البداية على هذه المخططات، ويرجع ذلك جزئياً إلى نقص في الوعي لدى مؤسسات الأعمال التجارية<sup>(223)</sup>.

وقدم الدعم أيضاً للعمال، حيث تسنى لموظفي السياحة المتأثرين الحصول على الدعم التقني من خلال الصندوق الوطني للسياحة، على الرغم من أن العمال غير الرسميين لم يكونوا مؤهلين مرة أخرى للاستفادة من المبادرة<sup>(224)</sup>. ونتيجة لذلك، تحول العديد من الفيجيين إلى المهارات التقليدية. وأفاد أكثر من نصف المشاركين في الدراسة الاستقصائية للمجتمعات المعتمدة على السياحة عن قيامهم بزراعة الغذاء لأسرهم من أجل التكيف مع ضغوط الجائحة، في حين بدأ العديد منهم ممارسة الصيد. وفي غياب السيولة، أفاد 35 في المائة أيضاً عن تجارة السلع أو مفايضتها، حيث جمعت صفحة على فيسبوك بعنوان "مفايضة من أجل فيجي أفضل" أكثر من 100 ألف عضو في الأسابيع التي تلت إغلاق قطاع السياحة<sup>(225)</sup>. وقدم الدعم المقدم من المنظمات غير الحكومية مثل مؤسسة المشاريع والتنمية الريفية المتكاملة (FRIEND) طروداً غذائية أساسية لبنوك الطعام في فيجي<sup>(226)</sup>.

وسعت حكومة فيجي أيضاً إلى إعادة فتح القطاع. فبعد تعثر المفاوضات لفتح "فقاغة بولا" - حيث يمكن استئناف السفر بين فيجي ونيوزيلندا وأستراليا من دون الحاجة إلى الخضوع للحجر الصحي - سمح المسؤولون بدلا من ذلك بمستويات محدودة من "سياحة كبار الشخصيات". ففي أيلول/سبتمبر 2020، تم الإعلان عن "Blue Lane" لليخوت الفاخرة، حيث سمح للطاقم بالوصول إلى الجزيرة إذا لم يكونوا قد أجروا أي اتصال مع أشخاص خارجيهم لمدة 14 يوما قبل الوصول، في حين افتتح منتجع جزيرة فاخرة للتأجير الخاص - بما في ذلك تسيير الرحلات الجوية المستأجرة - في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، طالما اجتاز الضيوف إجراءات فحص صارمة مسبقاً<sup>(227)</sup>.

## الدروس المستفادة بعد 12 شهرا من كوفيد-19

من خلال تسليط الضوء على الاعتماد المفرط للاقتصاد الفيجي على السياحة، أدت جائحة كوفيد-19 إلى الدفع نحو التنويع. فقد افترج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على سبيل المثال، توسيع نطاق حزمة تدابير التصدي الزراعية في فيجي، مشيراً إلى أن ذلك لن يخلق فرص عمل فحسب، بل سيقال أيضاً من الاعتماد على الواردات وسيحسن الأمن الغذائي<sup>(228)</sup>. ووجهت اللجنة الانتباه أيضاً إلى ضعف العمال غير الرسميين، حيث دعا مؤتمر نقابات عمال فيجي إلى توسيع نطاق الحقوق والحماية القانونية الرسمية لمعالجة الاختلالات الجنسانية في سوق العمل والتخفيف من حدة الفقر<sup>(229)</sup>.

220- IFC, 2020

221- المرجع نفسه.

222- المرجع نفسه.

223- المرجع نفسه.

224- المرجع نفسه.

225- Scheyvens et al., 2020; Tora, 2020

226- Connell, 2021

227- Rosen, 2020; Carruthers, 2020

228- UNDP, 2020a

229- ILO, 2020c

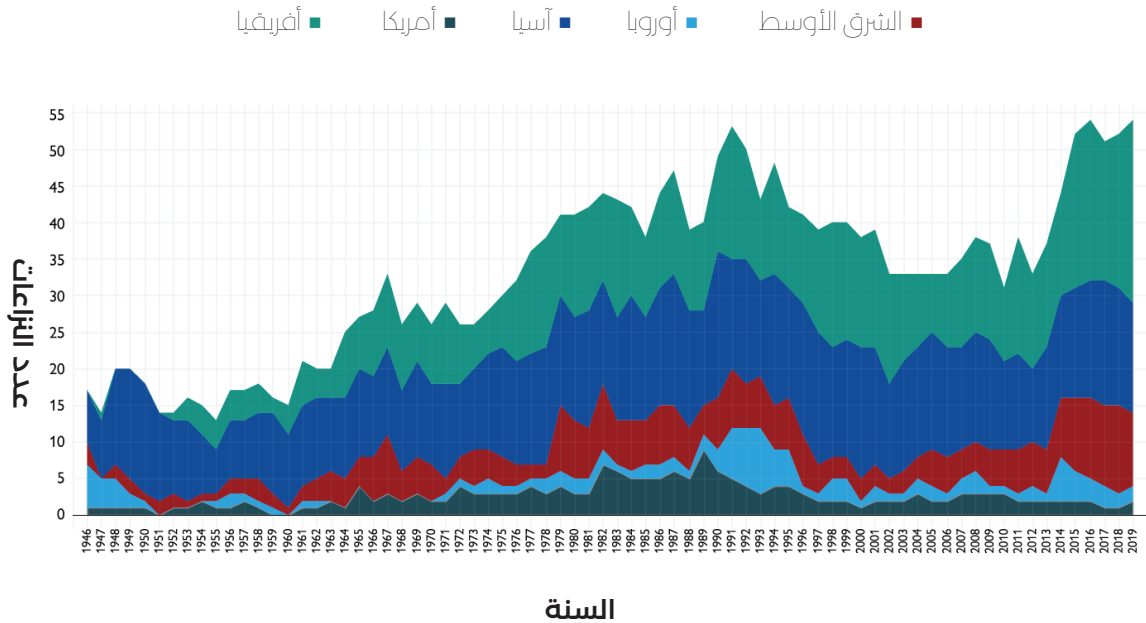


## الفصل السادس

### التذييل ألف: اتجاهات النزاع والأسباب الكامنة وراءه

خلال العقد الماضي، انتشرت النزاعات على الصعيد العالمي، وهو ما عكس الاتجاه الذي ترسّخ في السنوات التي أعقبت نهاية الحرب الباردة عندما أصبح العالم أكثر سلاماً في ظل تراجع معظم أنواع النزاعات من حيث عددها وحدّتها على مدى العقد التالي (انظر الشكل 1) <sup>(230)</sup>. واليوم، يعيش أكثر من 40 في المائة من الفقراء في بلدان تعاني من الهشاشة والنزاع والعنف <sup>(231)</sup>. وأصبحت النزاعات في جميع أنحاء العالم أكثر تشرذماً وتعقيداً وأطول أمداً <sup>(232)</sup>. وفي حين انخفض عدد النزاعات بين الدول (النزاعات بين دولة وأخرى) انخفاضاً كبيراً، تصاعدت النزاعات داخل الدول (النزاعات التي تدور داخل الدولة الواحدة). بيد أن النزاعات الداخلية تُوجَّهها على نحو متزايد جهات فاعلة خارجية في شكل حروب بالوكالة <sup>(233)</sup>. ويعزى انخفاض عدد النزاعات المباشرة بين الدول إلى مجموعة من العوامل، بما في ذلك ظهور معايير دولية تحظى بقبول متزايد على الصعيد العالمي، وبروز منظمات دولية أكثر فعالية لإنفاذ هذه المعايير، وكون العوامل الرئيسية التي تكمن وراء النزاعات بين الدول في الماضي، من قبيل الاستيلاء على الأراضي وضمها، أصبحت أقل جاذبية وأقل مكافأة في اقتصاد معولم <sup>(234)</sup>.

الشكل 1- النزاع المسلح حسب المنطقة، 1946-2019



وبالإضافة إلى أن النزاعات المعاصرة تنسم إلى حد كبير بطابع الحرب الأهلية، فقد اتخذت أشكالاً جديدة، حيث لم تعد تشمل جيوش الدول فحسب، بل تشمل أيضاً الجماعات المسلحة من غير الدول، والإرهابيين، بل وحتى العصابات الإجرامية. كما أصبحت ذات طابع دولي، وغالباً ما تمتد عبر الحدود مستفيدةً في ذلك من الروابط الإقليمية والعالمية، مما يبرز الحالة التي أصبحت عليها مختلف الجماعات عبر الوطنية المنخرطة في النزاع <sup>(235)</sup>. وعلى الرغم من أنه من الشائع جداً محاولة اختزال النزاعات المختلفة في سبب واحد أو محرك واحد، فإن النزاع والعنف غالباً ما

.World Bank, 2018b -230

.World Bank, 2021b -231

.UN, n.d.a -232

.Dupuy and Rustad, 2018; Collier et al., 2003 -233

.Szayna et al., 2017 -234

.Avis, 2019 -235

يتأثران في الواقع بتفاعل عوامل وعمليات عديدة وغالبا ما يرتكزان على أبعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية. وقد جرى تحليل أسباب النزاع من خلال مجموعة من الدوافع، منها ما يتعلق بالفقر وعدم المساواة والاستبعاد، ومنها ما يقوم على المصالح المادية، مثل الموارد الطبيعية<sup>(236)</sup>. وقد تركز الكثير من الاهتمام في السنوات الأخيرة على عدم المساواة والإقصاء الاجتماعي، حيث يُعزى العديد من النزاعات الجارية اليوم إلى هذه العوامل. ويشار في هذا الصدد إلى أن أوجه عدم المساواة والاستبعاد لا تؤدي في حد ذاتها مباشرة إلى النزاع، لكنها تهيئ الظروف المواتية لتفاقم المظالم<sup>(237)</sup>. وهذه العوامل الكامنة وراء النزاع لا تتحرك في فراغ وغالبا ما تمتزج بمجموعة من الظروف الأساسية، بما في ذلك الأنماط التاريخية والإنمائية، مثل استراتيجيات التنمية في الحقبة الاستعمارية وفي مرحلة ما بعد الاستعمار، والقدرة المؤسسية للدول، والسياسات الدولية<sup>(238)</sup>.

### النهوض بالسلام: الأمم المتحدة والهيئات الإقليمية

ما فتئت مختلف الجهات الفاعلة، بما فيها الأمم المتحدة، تعمل منذ أمد بعيد على النهوض بالسلام والأمن على الصعيد العالمي عن طريق فض النزاعات ومنعها على حد سواء. وكان إنشاء الأمم المتحدة في عام 1945 في أعقاب الحرب العالمية الثانية مدفوعا بهدف وحيد هو صون السلم والأمن الدوليين<sup>(أ)</sup>؛ واليوم، يتحمل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المسؤولية الرئيسية عن السلم والأمن الدوليين<sup>(ب)</sup>. وقد سعت المنظمة إلى تحقيق السلام والأمن العالميين من خلال مجموعة من الآليات، مثل الدبلوماسية الوقائية والوساطة، وحفظ السلام، وبناء السلام، ومكافحة الإرهاب، ونزع السلاح<sup>(ج)</sup>. كما عززت الأمم المتحدة سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي، باعتبار ذلك عنصراً أساسياً لتحقيق السلام الدائم و"لتوفير الحماية الفعالة لحقوق الإنسان، وتحقيق التقدم الاقتصادي والتنمية المستدامين"<sup>(د)</sup>. وعلاوة على ذلك، بشرت المنظمة اتخاذ القرارات ووضع المعايير والقيم العالمية التي أدت دوراً رئيسياً في إدارة التحديات المتصلة بالنزاعات. ففي الآونة الأخيرة، على سبيل المثال، اعتمدت الجمعية العامة ومجلس الأمن التابعين للأمم المتحدة قرارين توأمين بشأن الحفاظ على السلام، نصا على وضع خطة طموحة وشاملة لبناء السلام<sup>(هـ)</sup>، ويُعد الميثاق العالمي بشأن اللاجئين، الذي اعتمد في عام 2018، جهداً لتعزيز التعاون الدولي بشأن "تقاسم المسؤولية على نحو أكثر قابلية للتنبؤ به وتحقيق قدر أكبر من الإنصاف"، نظراً للزيادة الحادة في عدد اللاجئين وملتمسي اللجوء على الصعيد العالمي، وهو يلزم الدول أيضاً بمنع ومعالجة الأسباب الجذرية لتحركات اللاجئين الواسعة النطاق وحالات اللجوء التي طال أمدها، بما في ذلك تعزيز جهودها الدولية لمنع نشوب النزاعات وفضها<sup>(و)</sup>. ويهدف الاتفاق العالمي أيضاً إلى اتباع نهج متعدد أصحاب المصلحة والشراكات، بما في ذلك الاستفادة من منظومة الأمم المتحدة لضمان التعاون على أرض الواقع الذي يتماشى مع برنامج الأمين العام للإصلاح في مجالات السلام والأمن والتنمية<sup>(ز)</sup>. وقد كُففت المنظمات الإقليمية، بما فيها الجماعات الاقتصادية الإقليمية، جهودها من أجل السلام وهي تؤدي دوراً حيويًا متزايداً في فض ومنع النزاعات داخل مناطقها. فعلى سبيل المثال، تشارك منظمات مثل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيفاد) والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا مشاركة مكثفة في جهود حفظ السلام وبناء السلام داخل مناطقها<sup>(ح)</sup>.

(أ) UN, n.d.b

(ب) المرجع نفسه.

(ج) المرجع نفسه.

(د) UN, 2007.

(هـ) المرجع نفسه.

(و) ينعكس تركيز الأمم المتحدة الطويل الأمد على السلام والأمن أيضاً في عدة تقارير للأمين العام التي نُشرت على مر السنين (انظر التذييل با).

(ز) UNHCR, 2018.

(ح) المرجع نفسه.

(ط) Obi, 2009; Nathan, 2010.

## التذييل بـاء- وثائق الأمم المتحدة لبناء السلام: تقارير الأمين العام

تقرير بشأن بناء السلام والحفاظ على السلام، مقدم فيما يتعلق باستعراض عام 2020 لهيكل الأمم المتحدة لبناء السلام.	30 تموز/يوليه 2020، S/2020/773
تقرير الأمين العام بشأن بناء السلام والحفاظ على السلام، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة 276/72 وقرار مجلس الأمن 2413.	30 أيار/مايو 2019، S/2019/448
تقرير الأمين العام بشأن تنفيذ بناء السلام والحفاظ على السلام.	18 كانون الثاني/يناير 2018، S/2018/43
تقرير الأمين العام بشأن بناء السلام في أعقاب انتهاء النزاع.	23 أيلول/سبتمبر 2014، S/2014/694
تقرير الأمين العام بشأن القدرات المدنية في أعقاب النزاعات.	6 كانون الثاني/يناير 2014، S/2014/5
تقرير الأمين العام بشأن بناء السلام في أعقاب انتهاء النزاع.	8 تشرين الأول/أكتوبر 2012، S/2012/746
الأمين العام يحيل تقرير الاستعراض المستقل بشأن القدرات المدنية في أعقاب النزاعات.	18 شباط/فبراير 2011، S/2011/85
تقرير الأمين العام بشأن مشاركة المرأة في بناء السلام.	7 أيلول/سبتمبر 2010، S/2010/466
تقرير مرحلي للأمين العام عن بناء السلام في المرحلة التي تعقب مباشرة انتهاء النزاع.	16 تموز/يوليه 2010، S/2010/386
تقرير الأمين العام عن بناء السلام في المرحلة التي تعقب مباشرة انتهاء النزاع.	11 حزيران/يونيه 2009، S/2009/304
تقرير الأمين العام بشأن صندوق بناء السلام.	4 آب/أغسطس 2008، S/2008/522
التقرير الثالث للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون.	28 تشرين الثاني/يناير 2006، S/2006/922
تقرير الأمين العام عن الحالة في الصومال.	23 تشرين الأول/أكتوبر 2006، S/2006/838
التقرير الثاني للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون.	29 آب/أغسطس 2006، S/2006/695
إضافة إلى التقرير السابع للأمين العام بشأن مكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي، تتضمن تفاصيل عن ولاية المكتب المتكامل في بوروندي وهيكله.	14 آب/أغسطس 2006، S/2006/429/ Add.1
التقرير السابع للأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في بوروندي، الذي يقترح فيه إنشاء مكتب متكامل تابع للأمم المتحدة.	21 حزيران/يونيه 2006، S/2006/429
تقرير الفريق المعني بعمليات الأمم المتحدة للسلام (المعروف أيضاً باسم تقرير الإبراهيمي).	21 آب/أغسطس 2000، S/2000/809
تقرير عن دور الأمم المتحدة في نزع سلاح المقاتلين وتسريحهم وإعادة إدماجهم، وهو تقرير شمل الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة ضمن الأهداف الرئيسية لعمليات نزع سلاح المقاتلين وتسريحهم وإعادة إدماجهم، وأبرز أهمية تعقب الأسلحة الصغيرة ومكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة.	11 شباط/فبراير 2000، S/2000/101
ورقة موقف للأمين العام، ملحق لخطة للسلام، بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة.	25 كانون الثاني/يناير 1995، S/1995/1
تقرير عن خطة للسلام أشار فيه الأمين العام بطرس غالي إلى أن بناء السلام بعد الصراع الأهلي أو الدولي يجب أن يعالج المشكلة الخطيرة المتمثلة في الألغام الأرضية.	17 حزيران/يونيه 1992، S/24111

## الفصل السابع

### التدليل ألف- الفرص والهجرة ودليل التنمية البشرية

يستند دليل التنمية البشرية، كما ينشر سنوياً في تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى الرأي القائل بأن الناس لا تحركهم عموماً رغبة واحدة في الحصول على دخل متزايد، بل يطرح بدلاً من ذلك فكرة أن الناس يبحثون عن "الفرص لممارسة حياتهم ليعيشوا ويفعلوا ما يطمحون إليه في الحياة"<sup>(239)</sup>. ودليل التنمية البشرية، الذي شكل ركيزة عمل أمارتيا سين وطوره محبوب الحق، يستند إلى "رؤية محورها الشعب" من خلال دمج ثلاثة تيارات من البيانات، يمثل كل منها بعض الفرص الأساسية التي تفضي إلى توسيع قدرات الإنسان<sup>(240)</sup>. أولاً، يقاس تعليم بلد أو ولاية قضائية دون وطنية، في معظم الأحيان بعدد سنوات الدراسة التي يقضيها الأطفال. ثانياً، تقاس الصحة بمتوسط العمر المتوقع للطفل عند الولادة. ثالثاً، يستخدم دليل التنمية البشرية مؤشراً اقتصادياً، يمثلته متوسط الدخل الذي يقاس في سياق قيمة العملة المحلية (تعادل القوة الشرائية). ومن خلال دمج هذه الفئات الثلاث في مؤشر واحد، يسعى دليل التنمية البشرية إلى الحصول على منظور أدق للصفات التي تسهم في الرفاه الفردي والجماعي في المجتمع.

ومواطن القصور في دليل التنمية البشرية معروفة جيداً. ذلك أن من شأن قصر المؤشر على الصحة والتعليم، تم تحديد هذه الفئات كمياً استناداً إلى سلسلة محدودة من المتغيرات، أن يكون مفراطاً في التبسيط. وقد يُنظر إلى نظام التصنيف - الأعداد الفاصلة لتحديد مستوى التنمية في البلد - على أنه أمر اعتباطي. وبشكل أوضح، يمكن تسييس دليل التنمية البشرية، حيث تقوم بعض البلدان بضغط متواصل للحصول على درجات متفوقة في مؤشر أو أكثر من هذا الدليل<sup>(241)</sup>. بيد أن المؤشرات الاقتصادية عرضة لأسوأ أنواع التلاعب، كما تبين مؤخراً من تعليق ومراجعة تقرير ممارسة أنشطة الأعمال الصادر عن البنك الدولي، وهو استعراض سنوي يتضمن دليلاً للوائح الأعمال والعوامل الاقتصادية، ولكنه تعرض للانتقاد بسبب ما اعتراه من مزالفات منهجية وإهمال لدور نظم الحماية الاجتماعية في التنمية البشرية<sup>(242)</sup>.

ويعترف استخدام دليل التنمية البشرية في هذا الفصل، أولاً، بأن العمل بالعديد من المتغيرات لا يؤدي حتماً إلى تمثيل التنمية بشكل أدق. وبساطة دليل التنمية البشرية من إحدى فضائله. ثانياً، فيما يتعلق بأنظمة التصنيف، إذا كانت هذه الأنظمة تُعد اعتباطية في بعض الأحيان، فإنها تساعد العقل البشري على تصور الأنماط في التنمية<sup>(243)</sup>. وأخيراً، إذا كان تسييس دليل التنمية البشرية أمراً لا مفر منه، فإنه يظل دليلاً قياسياً للصحفيين والباحثين وواضعي السياسات على حد سواء لتوفير مقياس دقيق. لفهم الفرص المتاحة للناس في جميع أنحاء العالم<sup>(244)</sup>.

تضمنت طبعة عام 2009 من تقرير التنمية البشرية تركيزاً مواضيعياً على الهجرة، بحيث يبحث التقرير "كيف يمكن لسياسات أفضل موجهة تحول التنقل البشري أن تعزز التنمية البشرية"<sup>(245)</sup>. ومن منظور دليل التنمية البشرية، لا يتوقف قرار الهجرة حصرياً على تحقيق دخل أكبر، أو على استثمار لتحقيق أرباح محتملة في المستقبل. بدلاً من ذلك، الهجرة استراتيجية تعمل على تأمين الوصول إلى بعض المنافع الأساسية - الصحة والتعليم - التي تؤدي إلى زيادة الفرص للفرد وأطفاله. وعلى الرغم من محاولة تحديد الهجرة الداخلية في العالم كمياً، وهي ممارسة محفوفة بالمخاطر بالنظر إلى قلب التعريفات وندرة البيانات الموثوقة عن أحداث الهجرة، فقد أظهر تقرير التنمية البشرية لعام 2009 أن بالإمكان تحليل الهجرة في سياق مجموعة أوسع من المتغيرات وأن القيام بذلك قد يؤدي إلى أدلة قوية بشأن الهجرة ترتب عليها آثار سياسية.

UNDP, 2019 -239

240- المرجع نفسه، Stanton, 2007; Sen, 1985.

241- Wolf et al., 2011.

242- World Bank, 2020; Davis and Kruse, 2007.

243- Davis et al., 2012.

244- Stanton, 2007.

245- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2009.

## التذييل باء- كيف انتهى بي الأمر في خلاف علمي حول أرقام الهجرة وما تعلمته من ذلك بقلم مايي فيرمبولين

**ملاحظة:** هذا موجز مقتطف من المقال الأصلي الذي صدر في المنشور المتوقف الآن "The Correspondent" ولا يزال من الممكن الوصول إلى النص الكامل في هذا الرابط: <https://thecorrespondent.com/747/how-i-ended-up-in-a-scientific-spat-about-migration-figures-and-what-i-learned-from-it/98789433039-1dadd2ed>.

يجب أن أذكركم كيف أن عملية فضح نظرية مهمة حول الهجرة انفضحت هي الأخرى. ربما كان عليك قراءة هذه الجملة مرتين، وأنا أتفهم ذلك... تعلمت الكثير من هذه التجربة. حول كيفية عمل العلم، وكيف نتعامل كصحفيين مع ذلك. حول ما هي الخبرة في الواقع، ولماذا هي محدودة للغاية. وحول اليقين والشك والصواب. لذا اربط الحزام واستعد لقصة عن زمن قلت فيه إنني كنت مخطئة - وتبين أنني كنت مخطئة في ذلك.

### كيف بدأ كل شيء: حبة الهجرة

بدأ كل شيء قبل بضعة أشهر عندما قرأت دراسة جديدة حول حبة الهجرة. استرعت اهتمامي على الفور، لأن "الحبة" نظرية معروفة ومؤثرة للغاية حول العلاقة بين الهجرة والتنمية. في الأساس، تنص النظرية على أنه مع زيادة ثراء البلدان الفقيرة، تزداد الهجرة إلى الخارج بدلاً من أن تنخفض. قد يبدو هذا غير بديهي: فقد نتوقع أنه عندما تصبح البلدان أكثر ثراء، فإن أسباب المغادرة ستتناقص لأن الحياة هناك أفضل الآن، أليس كذلك؟ لكن نظرية حبة الهجرة تظهر أن الأمر لا يكون كذلك إلا عند تجاوز مستوى دخل معين، بدءاً من حوالي 7000 دولار أمريكي إلى 10000 دولار أمريكي للشخص الواحد في السنة.

والعديد من البلدان الفقيرة بعيدة كل البعد عن ذلك، مما يعني أن التنمية الاقتصادية في تلك البلدان ستؤدي إلى مزيد من الهجرة، وليس أقل من ذلك، فالهجرة تكلف المال، وعندما يكون لدى الأشخاص الذين كانوا في السابق فقراء جداً بعض المال، فمن المرجح أن يغادروا. ابتكر رسماً بيانياً يقارن بين الدخل والهجرة، وسأرى حبة على شكل تل إلى حد ما توضح أدنى معدل للهجرة في البلدان الفقيرة، وأعلى المعدلات في البلدان متوسطة الدخل، وانخفاض معدلات البلدان الغنية: حبة الهجرة.

كثيراً ما أشير إلى حبة الهجرة في مقالاتي، خاصة لانقباد سياسة الهجرة الأوروبية. وهناك سبب لذلك: فالاتحاد الأوروبي ينفق المزيد المزيد من الأموال على المساعدات الإنمائية لأحد من الهجرة. ولكن حبة الهجرة تظهر أن هذه السياسة تستند إلى مفهوم خاطئ؛ فإذا أدى المزيد من المساعدات إلى المزيد من التنمية في البلدان الفقيرة، فإن هذا التمويل سيؤدي إلى زيادة صافي الهجرة، لا إلى انخفاضها. ثم جاءت تلك الدراسة الجديدة فوق مكتبي، حيث صدرت في إطار مشروع بحثي لحوار ميركاتور بشأن اللجوء والهجرة (MEDAM). كان الباحثون صريحين للغاية: أظهر تحليلهم لبيانات الهجرة أن حبة الهجرة كان مفترطاً في التفسير. في الواقع الفعلي، أسفرت نماذجهم عن نتائج عكسية. وحسبوا أنه عندما يصبح بلد فقير أكثر ثراء، فإن الهجرة إلى البلدان الغنية تنخفض. وكان تفسيرهم هو أن طريقتهم مختلفة: فبدلاً من مقارنة الهجرة في البلدان الفقيرة والغنية، قارنوا البلدان بذاتها، مع مرور الوقت. لماذا؟ لأن المقارنة بين البلدان الفقيرة والغنية تتغاضى عن الاختلافات بين تلك البلدان: الاختلافات التي يمكن أن تؤثر على الدخل وكذلك الهجرة.

عرضت على زملاء وخبراء في الهجرة ذوي معرفة أكبر بالاقتصاد القياسي أن يلقوا نظرة على الورقة الجديدة؛ وتحدثت إلى الباحثين، ثم قررت كتابة تحديث. بدا البحث مقنعاً، وأردت أن أحاسب نفسي، لأن النظرية التي استشهدت بها كثيراً في مقالاتي لا تبدو أنها صامدة. اعتقدت أن هذه كانت نهاية ملحمي بشأن الحبة. ولكن بعد ذلك تم وضع علامة علي في سلسلة تغريدات على تويتر من قبل مايكل كليمنس، وهو خبير اقتصادي بارز في مجال التنمية في مركز التنمية العالمية، وكتب على تويتر أن البحث الجديد يستند إلى خطأ إحصائي.

## كليمنس وحساباته

أخبرني كليمنس في رسالة خاصة أن ليس هناك شيء خاطئ في مقالتي في حد ذاتها. "المشكلة في البحث نفسه". قال ذلك بكل ودية، بالطبع، لكنني لم أكن متأكدة تماما من ذلك. هل كان بإمكانني توقع ذلك؟ هل كان علي أن أفعل شيئا مختلفا؟ ماذا يمكنني أن أتعلم من هذا؟

ألقيت نظرة متعمقة أخرى على الورقة، وتعمقت في انتقادات كليمنس. نظرت إلى مخططاته وجدوله وصيغته، المشكلة الطفيفة الوحيدة هي أنني لم أفهم أيا منها. لم يكن هذا غريبا حقا، لأن نقد كليمنس يستهدف الأساليب الإحصائية للباحثين. إذا لم يكن لديك شهادة في الاقتصاد القياسي، فمن المستحيل تقريبا متابعة التحليل. في الواقع، يكاد يكون ذلك من المستحيل بالنسبة للأشخاص الذين درسوا الإحصاءات المتقدمة. اتصلت بي زميلتي سان بلاو - الحاصلة على درجة الدكتوراه في الاقتصاد القياسي - بعد قضاء ثلاث ساعات في تحليل كلتا الورقتين فقالت: "أعتقد أنني أفهم بشكل أو بآخر انتقادات كليمنس".

طلبت المزيد من الخبراء للمساعدة: أساتذة وطلاب دكتوراه بإمكانهم أن يشرحوا لي الإحصاءات، ولديهم خبرة في السلاسل الزمنية وبيانات الألواح المستعرضة، والذين يعرفون المزيد عن الانحدار الزائف والمتغيرات غير الثابتة. أجريت مكالمات هاتفية طويلة مع مايكل كليمنس وكلاس شنايدرهايزه، أحد الباحثين الذين ألفوا الورقة الأصلية لحوار ميركاتور. لا أستطيع أن أقول إنني أتقنت الرياضيات تماما. ولكن هذا ما أفهمه الآن من المناقشة.

## ما تعلمته من هذه المسألة

سواء أكانت هذه الورقة مستندة إلى خطأ إحصائي أم لا (من المحتمل أن يتم تسوية هذه المناقشة في المجلات الأكاديمية في الأشهر القليلة المقبلة)، فإن كل هذه الضجة تجعلني أتساءل عن علاقتي بالعلم بصفتي صحفية: ما هي العلاقة - أو ما ينبغي لها أن تكون. كل شخص - بما في ذلك الصحفي - لديه إطار محدود بشكل قدرته على فهم شيء ما. ذهبت إلى الجامعة، لكنني لم أدرس إحصاءات متقدمة. كما أنني لا أفهم مواضيع مثل دورة النيوتروجين أو النحو الياباني أو الرياضيات الكامنة وراء النماذج المناخية. ببساطة ما لا نعرفه أكثر بكثير مما نعرفه.

في بعض الأحيان هذا لا يهم. لست مضطرة لفهم نيوتن لأقول شيئا ذا مغزى عن التخفيف من حدة الفقر. ولكن في كثير من الأحيان الأمر مهم، حتى لو لم ندرك ذلك، كصحفيين، عندما تقصر معرفتنا ومهاراتنا، نعتمد على الخبراء لسد الثغرات. ولكن حتى بالنسبة لهؤلاء الخبراء، فإن ما لا يعرفونه أكثر بكثير مما يعرفونه. خاصة عندما يتعلق الأمر بالإحصاءات. يوظف العديد من علماء الأحياء أو المهنيين الطبيين أو علماء النفس أو الاقتصاديين أو علماء الاجتماع زملاء متخصصين لإجراء تحليلاتهم الإحصائية. وهؤلاء المتخصصون يصممون نماذج معقدة للغاية بحيث لا يستطيع سوى عدد قليل من الناس فهمها حقا، أو تقديم تعليقات نقدية عليها. الحسابات الرياضية الكامنة وراء النماذج بعيدة كل البعد عن الواقع لدرجة أن النتائج تخرج فجأة كما يخرج أرنب من قبعة. ليس لدينا أي فكرة عن الكيفية، لكن النتيجة بديهية.

من يدري كيف يعمل سحر المرطبة الإحصائية بالفعل؟ يمكننا رسم مقارنة واضحة مع النماذج الوبائية المستخدمة للتنبؤ بمسار جائحة فيروس كورونا: من لديه أي فكرة بالضبط عن كيفية عمل هذه النماذج؟

وهكذا قد ينتهي الأمر بالصحفي - أو واضع السياسات - في موقف صعب عندما يقدم خبيران ادعاءات متناقضة. هل يمكنك وضع متغيرين غير ثابتين على جانب واحد من انحدار بيانات اللوحة من دون فقدان الاتجاه في المدى الطويل؟ نعم يمكنك ذلك. كلا لا تستطيع! كيف يمكن للصحفي على وجه الأرض معرفة من هو على حق؟ يبدو أن الحل الوحيد هو المعرفة التراكمية: اطلب إلى جميع الأشخاص الأذكياء الذين يمكنك العثور عليهم أن يقدموا أفضل ما لديهم أيضا. فهكذا ينبغي للعلم أن يكون في أفضل حالاته.

وعندما يحدث ذلك، غالبا ما يتبين أن الأمر لا يتعلق بما هو صحيح أو خاطئ؛ بدلا من ذلك، يتعلق الأمر بالسؤال الذي نريد الإجابة عنه. تجيب ورقة حوار ميركاتور عن سؤال مثير للاهتمام - وليس فقط السؤال المتعلق بما إذا كانت حذبة الهجرة صحيحة أم لا. وربما سقط الباحثون من دون وعي في مأزق خلفه العلم لنفسه: الدراسات

المنيرة للجدل التي تفضيح شيئاً رئيسياً تعتبر أشهر من الدراسات التي تؤكد الافتراضات السائدة. فقط فكر في الأمر: كانت هذه دراسة قررت أنا (الصحفية) تركيز الانتباه عليها. ربما لم أكن لألقي نظرة فاحصة لو أن نموذجهم دعم مرة أخرى النظرية الشهيرة لحدبة الهجرة.

تظهر هذه المناقشة أن أفضل شيء يمكننا القيام به هو الاستمرار في النقد: الشك المستمر والتساؤل والاعتراف بأن ما نعرفه - وما يعرفه الخبراء - محدود. لو كنت قد تعمقت أكثر لكنت تمكنت من طرح بعض الأسئلة حول مجموعة البيانات المستخدمة في ورقة ميركاتور. ولكن مرة أخرى: لا يوجد شيء اسمه مجموعة بيانات غير إشكالية عندما تنطوي على شيء معقد مثل أرقام الهجرة. وهناك مفهوم أن متغيرين غير ثابتين لا يمكن التراجع عنهما إذا كنت تتحكم في متغير ثالث متكامل - هذا ليس سؤالاً كان بإمكانني حتى تخيل طرحه في سياق هذه الورقة. ولا تخيله العديد من العلماء، لأن ورقة ميركاتور قرأها وأشاد بها على نطاق واسع الكثير من الأشخاص الأذكياء الآخرين.

في الواقع، بدأت أظن أن الصحفيين والعلماء وواضعي السياسات جميعهم في نفس الوضعية: نود أن يكون العالم أبسط مما يمكن أن يكون. نريد أن نكون قادرين على فهمه في نموذج جميل وأنيق، ثم تلخيص كل شيء في مقالة لطيفة وأنيقة. لكن الواقع أكثر عناداً وتعقيداً مما قد يوضحه أي نموذج.

إن رؤية المزيد من ضلال الرمادي وسيلة أيضاً لفهم العالم بشكل أفضل - ولكن ليس من السهل وضع ذلك في عنوان بليغ. من الأسهل أن أقول فقط: كنت محقة على أي حال.

## التذييل جيم

لأغراض هذا الفصل، من أجل تحديد العدد التقديري للمهاجرين الذين يعيشون في ولاية قضائية بسبب عوامل لا تتعلق بالهجرة القسرية، استخدمنا قاعدة بيانات الهجرة القسرية التي أنتجتها المفوضية إلى جانب أرقام رصيد المهاجرين الدوليين التي تنتجها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة<sup>246</sup>. وبما أن هاتين الوكالتين التابعتين للأمم المتحدة تجمعان البيانات وتضعان التقديرات استناداً إلى أساليب ومصادر وأطر زمنية متباينة، تجدر الإشارة إلى بعض التفاصيل بشأن الحسابات الواردة في هذا الفصل.

بالنسبة لكل بلد في كل عام، يُطرح من إجمالي عدد المهاجرين رصيد المهجرين قسراً - ويتكون من الذين عُرفوا قانونياً كلاجئين من قبل المفوضية بالإضافة إلى تقدير المفوضية لملتسمي الاجوء. وفي الحالات التي يتجاوز فيها عدد المهاجرين قسراً في بلد ما (من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين) مجموع عدد المهاجرين في بلد المنشأ أو بلد المقصد، يخفض عدد "المهاجرين غير القسريين" إلى الصفر لتجنب وجود رصيد "سلي" لا معنى له.

ولحساب رصيد المهاجرين كنسبة من السكان، هناك حاجة إلى حسابات مختلفة في حالة الهجرة (حركة الناس خارج بلد المنشأ) مقارنة بحالات الهجرة - حركة الناس إلى بلد المقصد. في كلتا الحالتين، استخدمنا بيانات رصيد المهاجرين وبيانات السكان، التي نشرتها مؤخراً إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة في عام 2020.

وفي حالات الهجرة الوافدة، يتبع حساب رصيد المهاجرين لتصنيف دليل التنمية البشرية المعادلة التالية:

$$Proportion_{immigrant} = \frac{\text{sum of migrant stocks living in destination countries}}{\text{sum of total populations}}$$

نسبة المهاجرين الوافدين = مجموع أرصدة المهاجرين المقيمين في بلدان المقصد مقسوماً على مجموع إجمالي السكان

وبالنسبة لحالات الهجرة إلى الخارج، يتعين إدراج سكان الشتات في قاسم الصيغة لضمان التناسب الصحيح. وبالتالي، فإن معادلة كل تصنيف من تصنيفات دليل التنمية البشرية هي كالتالي:

$$Proportion_{emigrant} = \frac{\text{sum of migrant stocks from origin countries}}{\text{sum of migrant stocks from origin countries} + \text{sum of total populations}}$$

نسبة المهاجرين إلى الخارج = مجموع أرصدة المهاجرين من البلدان الأصلية مقسوماً على مجموع أرصدة المهاجرين من البلدان الأصلية + مجموع إجمالي السكان

وبما أن عملية جمع بيانات تدفقات الهجرة بدقة وهوية مجهولة وبصورة متسقة لا تزال أمراً صعباً، فقد أصبح استخدام رصيد المهاجرين طريقة قياسية، وإن كانت غير مباشرة، لتقييم تدفقات الهجرة<sup>247</sup>. وكما هو الحال مع الدراسات السابقة التي استخدمت بيانات أرصدة المهاجرين الثنائية، فإننا ملزمون بنفس القيود، وأبرزها افتراض أن المهاجرين يغادرون بلد مولدهم أو جنسيتهم، وقد لا يكون الأمر كذلك دائماً<sup>248</sup>. ومن خلال قياس أعداد المهاجرين على فترات منفصلة مع مرور الوقت، يكون لدى المرء إحساس واسع بتقل الأشخاص بين الأماكن، على الأقل في شكل لقطات مع مرور الوقت، وكما لاحظ كليرنس، فإن قياس عدد المهاجرين بهذه الطريقة لا يفسر وفيات المهاجرين، وهي إحدى الركائز الأخرى للتغيير الديموغرافي. وقد يكون هناك مصطلح أدق للحسابات المنجزة في هذا الفصل وهو "حدوث" الهجرة. ولتجنب المصطلحات التقنية لجمهور أوسع من القراء، اخترنا تجنب هذه المناقشة في النص الرئيسي، مع إدراك الفروق المفاهيمية هنا.



## الفصل التاسع التذييل ألف: تعاريف رئيسية

**الهجرة البيئية** هي تنقل الأشخاص أو مجموعات الأشخاص الذين يضطرون، لأسباب تتعلق في الغالب بالتغيرات المفاجئة أو التدريجية في البيئة التي تؤثر سلباً على حياتهم أو ظروفهم المعيشية، إلى مغادرة أماكن إقامتهم المعتادة، أو يختارون القيام بذلك، بشكل مؤقت أو دائم، والذين ينتقلون داخل بلادهم الأصلي أو بلد إقامتهم المعتادة أو خارجه.

**الهجرة المناخية** هي فئة فرعية من الهجرة البيئية؛ وهي تحدد نوعاً فريداً من الهجرة البيئية، حيث يُعزى التغيير في البيئة إلى تغيير المناخ. ويمكن أن تفرق الهجرة في هذا السياق بزيادة ضعف الأشخاص المتضررين، لا سيما في حالة الهجرة القسرية. ومع ذلك، يمكن أن تكون الهجرة أيضاً شكلاً من أشكال التكيف مع عوامل الضغط البيئي، مما يساعد على بناء قدرة الأفراد والمجتمعات المتضررة على الصمود.

**السكان المحاصرون** لا يهاجرون، لكنهم موجودون في مناطق مهددة... ومعرضون لخطر أن يصبحوا «محاصرين» أو يضطرون إلى البقاء في مجتمعهم المحلي، حيث سيكونون أكثر عرضة للصدمات البيئية والفقير.

**عمليات نقل السكان المقررة** في سياق الكوارث أو التدهور البيئي، بما في ذلك عندما يتم نقل السكان بسبب آثار تغيير المناخ في إطار عملية مبرمجة حيث ينتقل الأشخاص أو مجموعات من الأشخاص أو يتلقون المساعدة على الانتقال بعيداً عن منازلهم أو مكان إقامتهم المؤقتة، ويستقرون في موقع جديد وتهيئاً لهم الظروف اللازمة لإعادة بناء حياتهم.

جميع التعاريف أعلاه مأخوذة من مسرد مصطلحات الهجرة الذي وضعته المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، (2019)

**الظواهر البيئية الحدوث:** تشمل آثار تغيير المناخ الظواهر البيئية الحدوث والظواهر الجوية القصوى، وكلاهما قد يؤدي إلى خسائر وأضرار. وتشير الظواهر البيئية الحدوث، حسب التعريف الأولي الوارد في اتفاق كانكون (الدورة 16 لمؤتمر الأطراف)، إلى المخاطر والآثار المرتبطة بزيادة درجات الحرارة؛ والتصحر؛ وفقدان التنوع البيولوجي؛ وتدهور الأراضي والغابات؛ والتراجع الجليدي والآثار ذات الصلة؛ وتحمض المحيطات؛ وارتفاع مستوى سطح البحر؛ والتملح. انظر: <https://unfccc.int/>

**التكيف:** التغييرات التي تطرأ في النظم الطبيعية أو البشرية استجابةً للمؤثرات المناخية الفعلية أو المتوقعة أو آثارها، مما يسمح بالتخفيف من الضرر أو باغتنام الفرص المفيدة. انظر: <https://unfccc.int/>

**التخفيف:** في سياق تغيير المناخ، هو تدخل بشري يهدف إلى الحد من مصادر غازات الدفيئة أو تعزيز عمليات إزالتها باليوليج. ومن الأمثلة على ذلك استخدام الوقود الأحفوري بشكل أكثر كفاءة في العمليات الصناعية أو توليد الكهرباء، والتحول إلى الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح، وتحسين عزل المباني، وتوسيع الغابات وغيرها من «المصارف/اليوليج» لإزالة كميات أكبر من ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي. انظر: <https://unfccc.int/>

## التدليل بآء: مبادرات إضافية للأمم المتحدة في مجال السياسة العامة تتصل بالظواهر البطيئة الحدوث والهجرة

تكتسي المبادرات الجارية أهمية خاصة لدعم عملية وضع سياسات بشأن الهجرة في سياق الظواهر البطيئة الحدوث. ويلخص الموجز الوارد أدناه بعض التطورات المختارة التي حدثت في الفترة الأخيرة والتي يمكن أن تؤثر على صنع السياسات على الصعيدين الوطني والإقليمي.

وتناقش الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بصورة متزايدة الإجراءات التي يتعين اتخاذها للتصدي للهجرة المرتبطة بظواهر محددة بطيئة الحدوث: التصحر وتدهور الأراضي والجفاف<sup>(249)</sup>. والتزمت الأطراف في الاتفاقية بالحد من الهجرة القسرية المرتبطة بالتصحر وتردي الأراضي والجفاف<sup>(250)</sup> واعتمدت مقررات في عامي 2017<sup>(251)</sup> و2019<sup>(252)</sup> بشأن هذا الموضوع. وتتضمن هذه المقررات طولا محددة، من قبيل تشجيع استصلاح الأراضي المتدهورة لتوفير فرص بديلة للسكان ودعم المبادرة المتعلقة بالاستدامة والاستقرار والأمن في أفريقيا (3S Initiative)<sup>(253)</sup>، التي تسعى إلى خلق وظائف خضراء للفئات الضعيفة، بما في ذلك الشباب في المناطق التي تشهد هجرة كبيرة إلى الخارج، والمهاجرين، والمهاجرين العائرين، والمهاجرين العائدين.

وفي تموز/يوليه 2020، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة تقريرا مواضيعيا عن التشرد الداخلي في سياق الآثار الضارة البطيئة الظهور لتغير المناخ أعدته المقررة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان للمشردين داخليا، سيسيليا خيمينيس داماري<sup>(254)</sup>. ويحلل التقرير كيفية التي تؤثر بها آثار تغير المناخ البطيئة الظهور على تمتع المشردين داخليا، بمن فيهم فئات محددة، بحقوق الإنسان. ويقدم التقرير توصيات إلى الدول والمجتمع الدولي والأعمال التجارية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان لمعالجة التشرد الداخلي في سياق الظواهر البطيئة الحدوث. وتتماشى هذه التوصيات مع توصيات فرقة العمل المعنية بالزوح التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والالتزامات المقطوعة بموجب الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. وهي تسلط الضوء على جملة قضايا أخرى بينها الحاجة إلى دمج التشرد المرتبط بالمناخ في القوانين والسياسات والبرامج المتعلقة بالحرّك البشري وإلى تعزيز جهود التخفيف من آثار تغير المناخ من أجل الحد من أسباب التشرد المرتبطة بالآثار المناخية.

وفي كانون الثاني/يناير 2020، أقر قرار تاريخي صادر عن لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان<sup>(255)</sup> بأن تمتنع الدول عن إعادة الأشخاص إلى أوضاع تشكل فيها آثار تغير المناخ في بلد المنشأ خطرا على العيش بكرامة (مبدأ عدم الإعادة القسرية). ويؤكد هذا المقرر أيضا أن الدول المتضررة تحتاج إلى دعم المجتمع الدولي للتصدي للتحديات الهائلة التي يشكلها تغير المناخ، بما في ذلك الظواهر البطيئة الحدوث. وتشدد استنتاجات اللجنة على الحاجة الملحة إلى أن تفتح الدول مسارات جديدة للهجرة النظامية وتوفر أشكالاً مؤقتة وأطول أجلا من الحماية للأشخاص الذين قد يواجهون مخاطر مناخية تهدد حياتهم، بما في ذلك المخاطر المرتبطة بالظواهر البطيئة الحدوث، إذا عادوا إلى بلدانهم الأصلية<sup>(256)</sup>.

IOM and UNCCD, 2019 249.

UNCCD, 2017a 250.

UNCCD, 2017b 251.

UNCCD, 2019 252.

253 للاطلاع على التفاصيل، انظر 3S Initiative, n.d.

254 الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2020.

255 لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان.

IOM, 2020e 256.

وفي آذار/مارس 2015، وقّعت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030<sup>(257)</sup> لمنع مخاطر الكوارث والحد منها، بما في ذلك المخاطر المرتبطة بالكوارث البيئية الحدوث. ويسلط إطار سينداي الضوء على الحاجة إلى إشراك المهاجرين في إجراءات الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها، ويقر بأنه ينبغي للمهاجرين أن يسهموا في بناء القدرة على الصمود<sup>(258)</sup>. وتأخذ مبادرة نانسن لعام 2015<sup>(259)</sup> في الاعتبار الكيفية التي تؤثر بها الكوارث البيئية الحدوث والتدهور البيئي، بما في ذلك آثار تغير المناخ، على الحراك البشري. وتسلط خطة نانسن الضوء على الممارسات القائمة التي تطبقها الدول في جميع أنحاء العالم لتوفير الحماية والمساعدة للمشردين بسبب الكوارث<sup>(260)</sup>.

وتجري مناقشات أخرى بشأن السياسات العامة تركز على الظواهر البيئية الحدوث والهجرة، على سبيل المثال في إطار لجنة القانون الدولي<sup>(261)</sup>، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان<sup>(262)</sup>، والفريق العامل المواضيعي المعني بالتغير البيئي والهجرة التابع لشراكة المعرفة العالمية بشأن الهجرة والتنمية<sup>(263)</sup>، ومنظمة العمل الدولية<sup>(264)</sup>.

257 مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، 2015.

258 Guadagno, 2016.

259 Nansen Initiative, 2015a.

260 Nansen Initiative, 2015b. تُشرف على تنفيذ خطة نانسن مبادرات مخصصة للمتابعة، هي المنصة المعنية بالتشرد الناتج عن الكوارث.

261 Aurescu et al., 2018.

262 مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

263 KNOMAD, n.d.

264 ILO, n.d.

## الفصل العاشر التذييل ألف: حالة التصديق على الصكوك الدولية لحقوق الإنسان المتعلقة بالهجرة

عدد الدول الأطراف في 30 حزيران/يونيه 2021	الصك
190	اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، 2000
178	بروتوكول منع وجمع ومعالجة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، 2000
150	بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، 2000
146	الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين، 1951
147	البروتوكول الخاص بوضع اللاجئين، 1967
56	الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، 1990
168	اتفاقية الأمم المتحدة لفانون البطار، 1982
165	الاتفاقية الدولية لسلامة الأرواح في البطار، 1974، بصيغتها المعدلة
113	الاتفاقية الدولية للبحث والإنقاذ في البطار، 1979، بصيغتها المعدلة
173	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، 1966
171	العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، 1966
196	اتفاقية حقوق الطفل، 1989
189	اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، 1979
99	الاتفاقية الخاصة بالرق، 1926
61	بروتوكول تعديل الاتفاقية الخاصة بالرق، 1953
124	الاتفاقية التكميلية لإبطال الرق وتجارة الرقيق والأعراف والممارسات الشبيهة بالرق، 1956
51	اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 97 بشأن العمال المهاجرين (مراجعة)، 1949
26	اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 143 بشأن الهجرة في أوضاع اعتسافية وتعزيز تكافؤ الفرص والمعاملة للعمال المهاجرين، 1975
<b>الاتفاقيات الرئيسية لمنظمة العمل الدولية</b>	
157	اتفاقية الحرية النقابية والحق في التنظيم النقابي، 1948 (رقم 87)
168	اتفاقية حق التنظيم والمفاوضة الجماعية، 1949 (رقم 98)
179	اتفاقية العمل الجبري، 1930 (رقم 29)
53	البروتوكول الملحق باتفاقية العمل الجبري، 2014
176	اتفاقية إلغاء العمل الجبري، 1957 (رقم 105)
173	اتفاقية الحد الأدنى لسن الاستخدام، 1973 (رقم 138)
187	اتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال، 1999 (رقم 182)
173	اتفاقية المساواة في الأجور، 1951 (رقم 100)
175	اتفاقية التمييز (في الاستخدام والمهنة)، 1958 (رقم 111)

## اللاتجار بالأشخاص في مسارات الهجرة: الاتجاهات، والتحديات، وأشكال التعاون الجديدة

التدليل بأشكال الاستغلال التي تتناولها المصكوك الإقليمية							
جميع الضحايا المحتملين	الاشكال الأخرى	نوع الأعضاء	الاستغلال أو الممارسات الشبيهة بالرق والعبودية	السخرة أو تقديم خدمات قسراً	اتفاقية استغلال دعارة الغير أو سنتر أشكال الاستغلال الجنسي	الاتجار بالمساعدين المنزليين	الاتجار بالأشخاص
لا. المصرفة.	أي عرض آخر غير مشروع	لا	العبودية منها	لا	الاتجار والاستغلال الجنسي	اتفاقية البلدان الأخرى بشأن الاتجار بالأشخاص (1994)	اتفاقية البلدان الأخرى بشأن الاتجار بالأشخاص (2001)
نعم	نعم. يتبني التصريف، الوارد في البروتوكول الدوري	نعم	نعم	نعم	نعم	إعلان الجامعة الأمريكية لدول غرب أفريقيا بشأن مكافحة الاتجار بالأشخاص (2001)	اتفاقية الزبط جنوب آسيا للتعاون الإقليمي المتعلقة بمنع ومكافحة الاتجار بالنساء والأطفال للعارض الزبط (2002)
لا. النساء أو الأطفال منها	يشمل منها الاتجار أو البيع للعارض الدعارة	لا	لا	لا	لا	اتفاقية البلدان الأخرى بشأن الاتجار بالأشخاص (2005)	اتفاقية مجلس أوروبا بشأن مكافحة الاتجار بالنساء والأطفال (2005)
نعم	نعم - "تحد أدنى"	نعم	نعم	نعم	نعم	اتفاقية مجلس أوروبا بشأن مكافحة الاتجار بالنساء والأطفال (2005)	اتفاقية مجلس أوروبا بشأن مكافحة الاتجار بالنساء والأطفال (2005)
نعم	نعم. يضيف التسول الشفهي، والاستغلال في أنشطة إجرامية، والتبني غير المشروع، والوراثة الفسدي	نعم	نعم	نعم	نعم	اتفاقية مجلس أوروبا بشأن مكافحة الاتجار بالنساء والأطفال (2005)	اتفاقية مجلس أوروبا بشأن مكافحة الاتجار بالنساء والأطفال (2005)
نعم	نعم - "تحد أدنى"	نعم	نعم	نعم	نعم	اتفاقية مجلس أوروبا بشأن مكافحة الاتجار بالنساء والأطفال (2005)	اتفاقية مجلس أوروبا بشأن مكافحة الاتجار بالنساء والأطفال (2005)

### التدليل جيم: آليات التشاور بين الدول ذات الصلة بالاتجار بالبشر

آليات التشاور بين الدول بشأن الهجرة هي «عملية مستمرة لتبادل المعلومات تفوقها الدول وحوارات بشأن السياسات العامة تُعقد على المستوى الإقليمي أو الأقاليمي أو العالمي وتشارك فيها الدول المهتمة بتعزيز التعاون في مجال الهجرة»<sup>(265)</sup>. وفي حين أن هذه الآليات قد تركز على جوانب محددة من الهجرة، فإنها عادة ما تتناول الاتجار بالبشر، نظرا لصلتها الوثيقة بالهجرة.

ويقدم الجدول أدناه قائمة توضيحية بآليات التشاور بين الدول بشأن الهجرة التي تتناول القضايا المتصلة بالاتجار بالبشر، ويغطي الأنواع الرئيسية الثلاثة لآليات التشاور بين الدول بشأن الهجرة، وهي العمليات التشاورية الإقليمية بشأن الهجرة، والمنندبات الأقاليمية المعنية بالهجرة، والعمليات العالمية المتعلقة بالهجرة<sup>(266)</sup>. يكون اسم كل آلية من آليات التشاور بين الدول متصلا بالموقع الشبكي ذي الصلة/الصفحة الشبكية ذات الصلة.

العنوان	المنطقة
الاتحاد الأفريقي - مبادرة بلدان القرن الأفريقي بشأن الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بوضع عملية تشاورية إقليمية بشأن الهجرة حوار الهجرة للدول الأطراف في السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي الدول الأعضاء (MIDCOM) حوار الهجرة لمنطقة الجنوب الأفريقي حوار الهجرة لمنطقة غرب أفريقيا	أفريقيا
مشاورات بلدان الكاريبي بشأن الهجرة لجنة مديري الهجرة لبلدان أمريكا الوسطى المؤتمر الإقليمي بشأن الهجرة (أو عملية بوبلا) مؤتمر بلدان أمريكا الجنوبية بشأن الهجرة	الأمريكتان
المبادرة الوزارية المنسقة لحوض نهر الميكونغ لمكافحة الاتجار منتدى تطوير نظم الهجرة في منطقة المحيط الهادئ العملية التشاورية الإقليمية بشأن العمل في الخارج والعمل التعاقد لبلدان الأصلية في آسيا (عملية كولومبو)	آسيا والمحيط الهادئ
عملية ألماني بشأن حماية اللاجئين والهجرة الدولية عملية براغ	أوروبا
عملية التشاور العربية الإقليمية حول شؤون الهجرة واللاجئين	الشرق الأوسط

265 - IOM, 2019b.

266 - للاطلاع على المزيد من المعلومات عن آليات التشاور بين الدول بشأن الهجرة، انظر <https://unfccc.int/>

الحوار 5+5 بشأن الهجرة في غرب البحر الأبيض المتوسط المبادرة المشتركة بين الاتحاد الأوروبي وبلدان القرن الأفريقي لتقصي طرق الهجرة (عملية الخرطوم) الحوار الأوروبي - الأفريقي بشأن الهجرة والتنمية (عملية الرباط)	أفريقيا - أوروبا	المحافل الاقليمية المتخصصة بالهجرة
المنتدى الإيبيري - الأمريكي المعني بالهجرة والتنمية الشبكة الإيبيرية - الأمريكية لسلطات الهجرة عملية بودابست	الأمريكتان - أوروبا	
حوار أبو ظبي بين بلدان آسيا المصدر والمقصد	آسيا - أوروبا	
المشاورات الحكومية الدولية بشأن الهجرة واللجوء واللاجئين	آسيا - الشرق الأوسط	
مباحثات بالي بشأن تهريب الأشخاص والاتجار بهم وما يتصل بذلك من جرائم عبر وطنية	أوروبا - آسيا - الأمريكتان - الشرق الأوسط	
المحفل الأفريقي المعني بالهجرة	منابر أفريقية	
الحوار الدولي بشأن الهجرة	عمليات تيسرها منظمة حكومية دولية (المنظمة الدولية للهجرة)	

## الفصل الحادي عشر التدليل ألف: تعريف الذكاء الاصطناعي

لا يوجد تعريف عالمي للذكاء الاصطناعي، وهو مصطلح عام مع قابلية تطبيق واسعة على العديد من السياقات. ومن التعاريف المفيدة التي تساعد في شرح المصطلح ما يلي:

المصدر	التعريف
المجلس الكندي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات <sup>(267)</sup>	موضوع متعدد التخصصات، يتضمن منهجيات وتقنيات من مختلف التخصصات الأساسية مثل الرياضيات والهندسة والعلوم الطبيعية وعلوم الكمبيوتر واللغات، على سبيل المثال لا الحصر. وعلى مدى العقود القليلة الماضية، تطور الذكاء الاصطناعي ليدخل عدداً من المجالات التكنولوجية مثل التخطيط ومعالجة اللغات الطبيعية ومعالجة الكلام والتعلم الآلي والتعرف على الصورة والشبكات العصبية والروبوتات وغيرها.
الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، القمة العالمية للذكاء الاصطناعي من أجل الصالح العام، 2017 <sup>(268)</sup>	مجموعة من التكنولوجيات والتقنيات المرتبطة التي يمكن استخدامها تكملةً للنهج التقليدية والذكاء البشري والتطبيقات و/أو التقنيات الأخرى.
فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالذكاء الاصطناعي الذي أسأته المفوضية الأوروبية <sup>(269)</sup>	يشير الذكاء الاصطناعي إلى الأنظمة التي تُبين عن سلوك ذكي من خلال تحيل بيئتها واتخاذ إجراءات - مع درجة معينة من الاستقلالية - لتحقيق أهداف محددة.
المنظمة العالمية للملكية الفكرية <sup>(270)</sup>	وقد تكون نظم الذكاء الاصطناعي قائمة على برامجيات بحتة، تعمل في العالم الافتراضي (مثل المساعدين الصوتيين، وبرامجيات تحيل الصور، ومحركات البحث، وأنظمة التعرف على الكلام والوجه) أو قد يكون الذكاء الاصطناعي مدمجاً في الأجهزة (مثل الروبوتات المتقدمة أو السيارات المستقلة أو الطائرات المسيرة من دون طيار أو تطبيقات إنترنت الأشياء).
منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي <sup>(271)</sup>	يعتبر الذكاء الاصطناعي عموماً تخصصاً في علوم الكمبيوتر يهدف إلى تطوير الآلات والنظم التي يمكنها تنفيذ المهام التي تتطلب ذكاء بشرياً. والتعلم الآلي والتعلم العميق مجموعتان فرعيتان من الذكاء الاصطناعي. وفي السنوات الأخيرة، مع تطور تقنيات وأجهزة جديدة للشبكة العصبية، عادة ما ينظر إلى الذكاء الاصطناعي على أنه مرادف لمفهوم "التعلم الآلي العميق الخاضع للإشراف".
منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي <sup>(271)</sup>	نظام الذكاء الاصطناعي نظام آلي باستطاعته أن يضع، لمجموعة معينة من الأهداف المحددة من قبل الإنسان، تنبؤات أو توصيات أو قرارات تؤثر على البيانات الحقيقية أو الافتراضية. وُصفت نظم الذكاء الاصطناعي لتعمل بمستويات متفاوتة من الاستقلالية.

.McLaughlin and Quan, 2019 (267)

.ITU and XPrize, 2017 (268)

.European Commission, 2019 (269)

.WIPO, n.d ()-270

.OECD, 2019 ()-271



دائرة الشؤون الرقمية ومكتب الذكاء الاصطناعي في حكومة المملكة المتحدة<sup>(272)</sup> الذكاء الاصطناعي، في جوهره، ميدان بحثي يغطي فروع الفلسفة والمنطق والإحصاء وعلوم الكمبيوتر والرياضيات وعلوم الأعصاب واللغويات وعلوم النفس المعرفي والاقتصاد.

ويمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه استخدام التكنولوجيا الرقمية لإنشاء أنظمة قادرة على أداء مهام يعتقد عادة أنها تتطلب ذكاء.

ويتطور الذكاء الاصطناعي باستمرار، ولكنه بشكل عام:

- يتضمن الآلات التي تستخدم الإحصاءات لإيجاد أنماط في كميات كبيرة من البيانات؛
- يمثل القدرة على أداء مهام متكررة بواسطة البيانات من دون الحاجة إلى توجيه بشري مستمر .

الذكاء الاصطناعي هو ذلك النشاط المكرس لجعل الآلات ذكية، والذكاء هو تلك السمة التي تمكن كياناً من العمل في بيئته بشكل مناسب وبيصيرة.

نيلز ج. نيلسون<sup>(273)</sup>

الذكاء الاصطناعي هي برمجة أجهزة الكمبيوتر للقيام بمهام تتطلب ذكاء بشرياً في العادة. ويشمل ذلك القدرة على فهم ومراقبة المعلومات البصرية/ المكانية والسمعية، واستخدام العقل والتنبؤ، والتفاعل مع البشر والآلات، والتعلم والتحسين باستمرار.

هيللا ميهر<sup>(274)</sup>

إنه علم وهندسة صنع الآلات الذكية، وخاصة برامج الكمبيوتر الذكية، وهو مرتبط بمهمة مشابهة تتمثل في استخدام أجهزة الكمبيوتر لفهم الذكاء البشري، ولكن لا يتعين على الذكاء الاصطناعي أن يقتصر على الأساليب التي يمكن ملاحظتها بيولوجياً.

جون ماكارني<sup>(275)</sup>

الذكاء الاصطناعي مجال لعلوم الكمبيوتر يدرس كيف يمكن صنع الآلات للعمل بذكاء. والذكاء الاصطناعي العديد من الوظائف، منها، على سبيل المثال لا الحصر: التعلم والفهم والتفكير والتفاعل.

داريو جيل وآخرون<sup>(276)</sup>

يشير الذكاء الاصطناعي إلى الجهد المبدول لإنشاء آلات قادرة على معالجة أي مشكلة من خلال تطبيق مهاراتها، وعلى غرار البشر تماماً، يمكن للآلات فحص حالة والاستفادة المثلى من الموارد المتاحة لتحقيق أهدافها.

رونالد أشري<sup>(277)</sup>

جوهر الذكاء الاصطناعي هو القدرة على إجراء تعميمات مناسبة في الوقت المناسب بناء على بيانات محدودة، وكلما اتسع نطاق التطبيق، تم استخلاص استنتاجات أسرع بحد أدنى من المعلومات، وكان السلوك أكثر ذكاء.

جيرى كابلان<sup>(278)</sup>

.United Kingdom Government Digital Service and Office for Artificial Intelligence, 2019 (272)

.Nilsson, 2010 (273)

.Mehr, 2017 (274)

.McCarthy, 2007 (275)

.Gil et al., 2020 (276)

.Ashri, 2020 (277)

.Kaplan, 2016 (278)

## التدليل باء: استخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات

**الزراعة:** الذكاء الاصطناعي موجود إلى حد كبير في المزارع وقطاع الزراعة، خاصة مع زيادة استخدام الجرارات الذكية وآلات القطف خلال أيام الحصاد. وبالإضافة إلى ذلك، يعتمد القطاع الزراعي على روبوتات الحصاد التي تتعامل مع المهام الزراعية الأساسية مثل زراعة البذور ومرافقة صحة المحاصيل والتربة. ويجري أيضا استخدام طائرات مسيرة من دون طيار تطوق وتقوم بواسطة الذكاء الاصطناعي للكشف عن نوعية التربة والمياه من أجل تحسين غلة المحاصيل نوعا وكما<sup>(279)</sup>.

**الأعمال التجارية والتمويل:** أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخداماته ضرورية للشركات لتوفير التكاليف مع تحسين النوعية وجودة الخدمات، وتسمح خوارزميات الكمبيوتر وواجهات استخراج البيانات للشركات بتحسين جودة خدماتها من خلال ضمان توافرها بشكل أفضل مع توقعات العملاء واحتياجاتهم. فعلى سبيل المثال، تتيح قوائم توصيات نتفليكس وأمازون تجربة شخصية أكثر بواسطة النقاط أنماط المشاركة الخاصة بالمستخدمين من خلال استخراج البيانات. كما يتم استبدال الوكلاء الأفراد بروبوتات برمجية ذكية مثل روبوتات الدردشة التي يمكنها تزويد العملاء بإجابات فورية على استفساراتهم<sup>(280)</sup>، مع تقليل تكلفة توظيف المساعدين البشريين.

**التعليم:** تشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم تكنولوجيا التعلم التكيفي<sup>(281)</sup>، التي تصمم المحتوى للطلاب بناء على قدراتهم. ويستخدم الذكاء الاصطناعي أيضا للتحقق من الانتحال (مثل برنامج تورنتين) والتنقيط الآلي، بالإضافة إلى التصحيح التلقائي والتدقيق النحوي (مثل برنامج غرامرلي).

**البيئة:** أدمج الذكاء الاصطناعي في خطط السياسات البيئية وأدى دورا حيويا في بعثات البحث والإنقاذ التي تتم في إطار التصدي للكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع الإنسان. ومن الأمثلة على ذلك الروبوتات ذات قدرات الذكاء الاصطناعي التي يمكنها فرز المواد القابلة لإعادة التدوير من النفايات، فضلا عن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات الأقمار الصناعية لرسم خرائط تطور حرائق الغابات والتنبؤ بها والعثور على الأشخاص المفقودين<sup>(282)</sup>.

**الحكومة والأمن:** تستخدم الحكومات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأجهزة الأمنية. ويجري استخدام نظم الذكاء الاصطناعي والآلات الطائرة المستقلة مثل الطائرات المسيرة من دون طيار لأغراض المراقبة من أجل المساعدة في أتمتة الكشف عن التهديدات وأنماط السلوك الإجرامي والتصدي لها<sup>(283)</sup>.

**العلوم والرعاية الصحية:** شهد الاستثمار في ميدان الذكاء الاصطناعي في العلوم والرعاية الصحية إقبالا كبيرا، خاصة بعد ظهور كوفيد-19<sup>(284)</sup> وأثبت استخدام الذكاء الاصطناعي في العلوم أنه لا غنى عنه، لأنه يسمح بإجراء تجارب أرخص، ويمكن من اكتشافات علمية أسرع، ويحسن فعالية وكفاءة نظام الرعاية الصحية. وتعد تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الآن قادرة على مراقبة صحة المرضى، وتوفير نظم دعم آلية للتشخيص في المستشفيات واستكمال عمل الأطباء في غرفة العمليات. كما أنها تستخدم على نطاق واسع في البحث العلمي والتجارب، وبخاصة في مجالي التجزئة والإحصاء في التصوير بالرنين المغناطيسي.

**النقل:** يعد قطاع النقل من أكثر القطاعات استفادة من طفرة الذكاء الاصطناعي، من خلال البحث والاستثمار في المركبات المستقلة المزودة بنظم السياقة الافتراضية من قبل شركات السيارات مثل تسلا<sup>(285)</sup>. ويستفيد القطاع أيضا من خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحسين وسائل النقل العام من أجل الجدولة والتوجيه وإدارة إشارات المرور<sup>(286)</sup>.

.Walch, 2019 (279)

.Nguyen, 2020 (280)

.Haoyang Li, 2020 (281)

.Chui et al., 2018 (282)

.OECD, 2019 (283)

.Sivasubramanian, 2020 (284)

.Niestadt et al., 2019 (285)

.Takyar, 2020 (286)



**OUTH BEACH**  
is all about Miami

**IN THE SUN SETS, THE FUN BEGINS**  
TOM TAILOR. CASUAL DRINKS COCKTAIL BAR

HERITAGE



## \*المراجع الفصل الاول

Arora, S., K.D. Bhaukhandi and P.K. Mishra

- 2020 Coronavirus lockdown helped the environment to bounce back. *Science of the Total Environment*, 742:140573. Available at [www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S004896972034095X](http://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S004896972034095X).

Bergmann, J., K. Vinke, C.A. Fernández Palomino, C. Gornott, S. Gleixner, R. Laudien, A. Lobanova, J. Ludescher and H.J. Schellnhuber

- 2021 Evaluación de la Evidencia: Cambio Climático y Migración en el Perú. Potsdam Institute for Climate Impact Research. IOM, Geneva. Available at [https://peru.iom.int/sites/peru/files/Documentos/UMMC\\_MIGRACION\\_CC\\_PERU\\_GLOBAL.pdf](https://peru.iom.int/sites/peru/files/Documentos/UMMC_MIGRACION_CC_PERU_GLOBAL.pdf).

Chaves, M. and E. Aragón

- 2021 Mecanismos Sobre Migración Laboral en Mesoamérica. IOM, San José. Available at <https://kmhub.iom.int/sites/default/files/publicaciones/mecanismos-sobre-migracion.pdf>.

Desjardins, J.

- 2019 How much data is generated each day? *eNewsWithoutBorders*, 15 April. Available at <https://enewswithoutborders.com/2019/04/23/how-much-data-is-generated-each-day/>.

Edward Elgar, Cheltenham.

- 2015 *Transforming our World: The 2030 Agenda for Sustainable Development*. New York. Available at <https://sdgs.un.org/2030agenda>.

Faist, T.

- 2004 The migration-security nexus: International migration and security before and after 9/11. *Willy Brandt Series of Working Papers in International Migration and Ethnic Relations*. Malmö University. Available at [https://link.springer.com/chapter/10.1057/9781403984678\\_6](https://link.springer.com/chapter/10.1057/9781403984678_6).

Ferreira, V.A.

- 2020 Diagnóstico Sobre la Situación e Incidencia de la Trata de Personas en Contextos Humanitarios en América del Sur. IOM, Panama City. Available at <https://repository.iom.int/handle/20.500.11788/2301>

Fotaki, M.

- 2014 Narcissistic elites are undermining the institutions created to promote public interest [blog]. London School of Economics, 21 February. Available at <https://blogs.lse.ac.uk/politicsandpolicy/narcissism-and-perversion-in-public-policy/>.

Freire-González, J. and D.F. Vivanco

- 2020 Pandemics and the environmental rebound effect: Reflections from COVID-19. *Environmental and Resource Economics*, 9 July:1-4. Available at [www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7346853/](http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7346853/).

\* جميع الروابط كانت عاملة وقت كتابة هذا التقرير

Friedman, T.

- 2016 Thank You for Being Late: An Optimist's Guide to Thriving in the Age of Accelerations. Farrar, Straus and Giroux, New York.

Gardini, G.L. (ed.)

- 2020 The World Before and After COVID-19: Intellectual Reflections on Politics, Diplomacy and International Relations. European Institute of International Studies Press, Stockholm. Available at [www.ieeiweb.eu/wp-content/uploads/2020/06/Full\\_book\\_FINAL\\_EN2.0-UNIDO.pdf](http://www.ieeiweb.eu/wp-content/uploads/2020/06/Full_book_FINAL_EN2.0-UNIDO.pdf).

Hertog, S.

- 2019 The future of migrant work in the GCC: Literature review and a research and policy agenda. Fifth Abu Dhabi Dialogue Ministerial Consultation, 16-17 October. Available at [http://eprints.lse.ac.uk/102382/1/Hertog\\_future\\_of\\_migrant\\_work\\_in\\_GCC\\_published.pdf](http://eprints.lse.ac.uk/102382/1/Hertog_future_of_migrant_work_in_GCC_published.pdf).

Hirsh-Pasek, K., M. Schlesinger, R. Michnick Golinkoff and E. Care

- 2018 The New Humanism: Technology should enhance, not replace, human interactions [blog]. Brookings Institution, 11 June. Available at [www.brookings.edu/blog/education-plus-development/2018/06/11/the-new-humanism-technology-should-enhance-not-replace-human-interactions/](http://www.brookings.edu/blog/education-plus-development/2018/06/11/the-new-humanism-technology-should-enhance-not-replace-human-interactions/).

Return Inter-Agency Coordination Platform for Refugees and Migrants from Venezuela (R4V)

- 2021 Refugees and Migrants from Venezuela. Available at [www.r4v.info/en/aboutus](http://www.r4v.info/en/aboutus).

Internal Displacement Monitoring Centre (IDMC)

- 2021 Global Report on Internal Displacement 2021. Geneva. Available from [www.internal-displacement.org/global-report/grid2021/](http://www.internal-displacement.org/global-report/grid2021/).

International Annual Report Design Awards (IADA)

- 2021 2021 International Annual Report Design Award Winners. Available at [www.iada-award.co.uk/winner.php](http://www.iada-award.co.uk/winner.php).

International Civil Aviation Organization (ICAO)

- 2021 Effects of Novel Coronavirus (COVID-19) on Civil Aviation: Economic Impact Analysis. Montréal. Available at [www.icao.int/sustainability/Documents/Covid-19/ICAO\\_coronavirus\\_Econ\\_Impact.pdf](http://www.icao.int/sustainability/Documents/Covid-19/ICAO_coronavirus_Econ_Impact.pdf).

International Labour Organization (ILO)

- 2021 ILO Global Estimates on International Migrant Workers – Results and Methodology. Third edition. Geneva. Available at [www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms\\_808935.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_808935.pdf).

International Organization for Migration (IOM)

- 2000 World Migration Report. Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr\\_2000\\_edited\\_0.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr_2000_edited_0.pdf).

- 2019a IOM Strategic Vision 2019–2023: Setting a Course for IOM. Geneva. Available at [www.iom.int/strategy](http://www.iom.int/strategy).
- 2019b Migración Extraregional en Sudamérica y Mesoamérica: Perfiles, experiencias y necesidades. San José. Available at <https://kmhub.iom.int/sites/default/files/publicaciones/extraregional-migration-report-es.pdf>.
- 2020a IOM Constitution. Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/constitution-and-basic-texts>.
- 2020b IOM Global Strategic Preparedness and Response Plan COVID-19. Geneva. Available at [https://crisisresponse.iom.int/sites/default/files/appeal/documents/IOM%20COVID19%20Appeal-revision\\_9%20September\\_final.pdf](https://crisisresponse.iom.int/sites/default/files/appeal/documents/IOM%20COVID19%20Appeal-revision_9%20September_final.pdf).
- 2020c IOM's COVID-19 Preparedness and Response Achievements Report 2020. Geneva. Available at <https://crisisresponse.iom.int/sites/default/files/uploaded-files/IOM-COVID-19-preparedness-and-Response-Achievements-Report-2020.pdf>.
- 2020d Eastern Route Research, Briefing Paper 2: Comparative Route Analysis. Nairobi. Available at <https://ronairobi.iom.int/publications/eastern-route-research-briefing-paper-2-comparative-route-analysis>.
- 2020e Gendered Patterns of Women and Girls' Migration Along the Eastern Corridor. Nairobi. Available at [https://eastandhornofafrica.iom.int/sites/g/files/tmzbd1701/files/Briefing%20Paper%201\\_RDH\\_%20Eastern%20Route%20Research\\_Gendered%20Patterns%20of%20Migration\\_0.pdf](https://eastandhornofafrica.iom.int/sites/g/files/tmzbd1701/files/Briefing%20Paper%201_RDH_%20Eastern%20Route%20Research_Gendered%20Patterns%20of%20Migration_0.pdf)
- 2020f Methodological Report: IMPACT – Impact Evaluation of the EU-IOM Joint Initiative for Migrant Protection and Reintegration in the Horn of Africa Region. n.p. Available at [https://eastandhornofafrica.iom.int/sites/g/files/tmzbd1701/files/documents/iom\\_methodological\\_report\\_final\\_20102020.pdf](https://eastandhornofafrica.iom.int/sites/g/files/tmzbd1701/files/documents/iom_methodological_report_final_20102020.pdf)
- 2020g East and Horn of Africa Regional Strategy 2020–2024. Nairobi. Available at <https://publications.iom.int/books/east-and-horn-of-africa-regional-strategy-2020-2024>.
- 2020h An Exploratory Study on Labour Recruitment and Migrant Worker Protection Mechanisms in West Africa: The Case of Côte d'Ivoire, the Gambia, Ghana, Nigeria and Senegal. Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/exploratory-study-labour-recruitment-and-migrant-worker-protection-mechanisms-west-africa>.
- 2020i Intégration du Lien entre Migration, Environnement et Changement Climatique dans la Planification Locale: Cas des communes de Mané et de Bokin dans les régions du Centre-Nord et du Nord du Burkina Faso. Ouagadougou. Available at <https://environmentalmigration.iom.int/sites/g/files/tmzbd1411/files/documents/rapport-etude-sur-lintegration-mecc-au-bf.pdf>
- 2020j West and Central Africa Regional Strategy 2020–2024. Dakar. Available at <https://publications.iom.int/books/west-and-central-africa-regional-strategy-2020-2024>.
- 2020k Southern Africa Regional Strategy 2020–2024. Pretoria. Available at <https://publications.iom.int/books/southern-africa-regional-strategy-2020-2024>.

- 2020I Promoting Fair and Ethical Recruitment in a Digital World: Lessons and Policy Options. In association with the International Labour Organization. Geneva. Available at [https://www.ilo.org/global/topics/fair-recruitment/publications/WCMS\\_791270/lang-en/index.htm](https://www.ilo.org/global/topics/fair-recruitment/publications/WCMS_791270/lang-en/index.htm)
- 2020m Middle East and North Africa Regional Strategy 2020-2024. Cairo. Available at <https://publications.iom.int/books/middle-east-and-north-africa-regional-strategy-2020-2024>.
- 2020n Asia and the Pacific Regional Strategy 2020-2024. Bangkok. Available at <https://publications.iom.int/books/asia-and-pacific-regional-strategy-2020-2024>.
- 2020o Toolkit for Development Partners: Integrating Migration into COVID-19 Socio-economic Response. Brussels. Available at <https://eea.iom.int/sites/g/files/tmzbd1666/files/mmicd/toolkit-covid19-response/mmicd-toolkit-integrating-migration-covid-19-response-august.pdf>
- 2020p Principles and Approaches to Guide the Relocation and Integration of UAC from Greece to Other EU Member States. Brussels. Available at <https://www.unicef.org/eca/media/11621/file/Principles%20and%20approaches%20to%20guide%20relocation%20and%20integration%20of%20UAM.pdf>
- 2020q IOM's Recommendations to the German Presidency of the Council of the EU. Brussels. Available at <https://eea.iom.int/sites/g/files/tmzbd1666/files/documents/IOM-Recommendations-to-the-German-Presidency-of-the-Council-of-the-EU.pdf>
- 2020r IOM Views on the Roadmap for the EU's New Pact on Migration and Asylum. Brussels. Available at <https://www.iom.int/news/iom-welcomes-proposals-new-eu-pact-migration-and-asylum>
- 2020s European Economic Area, Switzerland and the United Kingdom – Regional Strategy 2020-2024. Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/european-economic-area-switzerland-and-united-kingdom-regional-strategy-2020-2024>.
- 2020t Aportes desde Colombia a la Iniciativa Internacional de Reparaciones a Víctimas de Violencia Sexual en el Marco del Conflicto Armado. Bogotá. Available at <https://repository.iom.int/handle/20.500.11788/2305>
- 2020u South America – Regional Strategy 2020-2024. Buenos Aires. Available at <https://publications.iom.int/books/south-america-regional-strategy-2020-2024>.
- 2020v El Tráfico Ilícito de Migrantes en América Central y México en el Contexto de la COVID-19. San José. Available at [https://kmhub.iom.int/sites/default/files/publicaciones/informe\\_tim\\_abr.pdf](https://kmhub.iom.int/sites/default/files/publicaciones/informe_tim_abr.pdf).
- 2020w DTM: Countries Impacted by Hurricanes Eta and Iota in Latin America and the Caribbean. San José. Available at [https://kmhub.iom.int/sites/default/files/publicaciones/iom\\_dtm\\_-\\_regional\\_overview\\_-\\_impacts\\_of\\_hurricanes\\_eta\\_and\\_iota\\_latin\\_america\\_and\\_the\\_caribbean\\_.pdf](https://kmhub.iom.int/sites/default/files/publicaciones/iom_dtm_-_regional_overview_-_impacts_of_hurricanes_eta_and_iota_latin_america_and_the_caribbean_.pdf).
- 2020x Central America, North America and the Caribbean – Regional Strategy 2020-2024. IOM. San José. Available at <https://publications.iom.int/books/central-america-north-america-and-caribbean-regional-strategy-2020-2024>.

- 2021a Global Mobility Restriction Overview. Special Edition: Marking One Year of COVID-19 Travel Restrictions. Geneva. Available at <https://reliefweb.int/report/world/dtm-covid-19-global-mobility-restriction-overview-15-march-2021>.
- 2021b IOM History. Geneva. Available at [www.iom.int/iom-history](http://www.iom.int/iom-history).
- 2021c IOM Global Strategic Preparedness and Response Plan COVID-19. Geneva. Available at [https://crisisresponse.iom.int/sites/default/files/appeal/documents/IOM%20COVID-19%20Strategic%20Response%20and%20Recovery%20Plan%20COVID-19\\_2.pdf](https://crisisresponse.iom.int/sites/default/files/appeal/documents/IOM%20COVID-19%20Strategic%20Response%20and%20Recovery%20Plan%20COVID-19_2.pdf).
- 2021d 2020 Mobility Overview in the East and Horn of Africa and the Arabian Peninsula. Nairobi. Available at <https://ronairobi.iom.int/publications/region-move-2020>.
- 2021e Life Amidst a Pandemic: Hunger, Migration and Displacement in the East and Horn of Africa. Nairobi. Available at [https://eastandhornofafrica.iom.int/sites/g/files/tmzbdl701/files/documents/Presentation\\_Launch%2520of%2520the%2520IOM-WFP%2520Joint%2520Report%2520%252821%2520June%25202021%2529.pdf](https://eastandhornofafrica.iom.int/sites/g/files/tmzbdl701/files/documents/Presentation_Launch%2520of%2520the%2520IOM-WFP%2520Joint%2520Report%2520%252821%2520June%25202021%2529.pdf)
- 2021f West And Central Africa – A Region On The Move: Mobility Trends In West And Central Africa ( January – December 2020). Dakar. Available at <https://displacement.iom.int/reports/west-and-central-africa-%E2%80%94-region-move-mobility-trends-west-and-central-africa-january-%E2%80%94?close=true>.
- 2021g Smuggling of Migrants on the Central Mediterranean Route: Issues, Challenges and Perspectives. Bamako. Available at [https://rodakar.iom.int/sites/g/files/tmzbdl696/files/documents/iom-study-report\\_migrant-smuggling-on-the-central-mediterranean-route\\_2020.pdf](https://rodakar.iom.int/sites/g/files/tmzbdl696/files/documents/iom-study-report_migrant-smuggling-on-the-central-mediterranean-route_2020.pdf)
- 2021h Sexual and Reproductive Health and Rights (SRHR) and HIV Knows No Borders! 2021-2026. Pretoria. Available at <https://ropretoria.iom.int/sites/g/files/tmzbdl691/files/documents/SRHR-HIV%20KCNB%20Phase%20II%20-%20final.pdf>
- 2021i The African Regional Migration Program (ARMP). Pretoria. Available at <https://rodakar.iom.int/africa-regional-migration-program-armp>
- 2021j Bilateral Labour Migration Agreements in Two SADC Corridors. Pretoria. Available at <https://publications.iom.int/books/bilateral-labour-migration-agreements-two-sadc-corridors>.
- 2021k Tool for the Assessment of Bilateral Labour Migration Agreements Pilot-tested in the African Region. Pretoria. Available at <https://ropretoria.iom.int/sites/g/files/tmzbdl691/files/documents/Tool%20for%20the%20Assessment%20of%20Bilateral%20Labour%20Migration%20Agreements%20.pdf>
- 2021l Women Migrant Domestic Workers in Lebanon: A Gender Perspective. Cairo. Available at [https://mena.iom.int/sites/g/files/tmzbdl686/files/documents/Migrant%20Workers%27%20Rights%20are%20Women%27s%20Rights\\_%20June%2016%20\\_%202021%20FINAL\\_0.pdf](https://mena.iom.int/sites/g/files/tmzbdl686/files/documents/Migrant%20Workers%27%20Rights%20are%20Women%27s%20Rights_%20June%2016%20_%202021%20FINAL_0.pdf)
- 2021m Assessing the Socio-Economic Impact of COVID-19 on Migrants and Displaced Populations in the MENA Region. Geneva. Available at <https://mena.iom.int/sites/g/files/tmzbdl686/files/documents/IOM%20Socio-economic%20impact%20of%20COVID-19.pdf>
- 2021n Diaspora Engagement in Health in the Eastern Mediterranean Region: A desk review of experiences. Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/diaspora-engagement-health-eastern-mediterranean-region-desk-review-experiences>.



- 2021o IOM Asia-Pacific Regional Data Hub: Regional Secondary Data Review – March 2021. Bangkok. Available at <https://publications.iom.int/books/iom-asia-pacific-regional-data-hub-regional-secondary-data-review-march-2021>.
- 2021p Asia-Pacific Migration Data Report 2020. Bangkok. Available at <https://publications.iom.int/books/asia-pacific-migration-data-report-2020>.
- 2021q Remittance Inflows: Trends Snapshots. Bangkok. Available at [www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/remittance\\_inflow\\_trends\\_snapshot\\_web-compressed.pdf](http://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/remittance_inflow_trends_snapshot_web-compressed.pdf).
- 2021r Covid-19 Preparedness and Response Achievements Report 2020. Bangkok. Available at [www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/country/AP/iom\\_roap\\_covid-19\\_achievements\\_report\\_april\\_2021.pdf](http://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/country/AP/iom_roap_covid-19_achievements_report_april_2021.pdf).
- 2021s Regional Strategy – IOM South-Eastern Europe, Eastern Europe and Central Asia. Vienna. Available at <https://publications.iom.int/books/south-eastern-europe-eastern-europe-and-central-asia-regional-strategy-2020-2024>.
- 2021t IOM Strategic Response and Recovery Plan for COVID-19 in Latin America and the Caribbean 2021. San José. Available at [https://crisisresponse.iom.int/sites/default/files/appeal/documents/Regional%20SRRP%202021\\_LACFINAL.pdf](https://crisisresponse.iom.int/sites/default/files/appeal/documents/Regional%20SRRP%202021_LACFINAL.pdf).
- 2021u La Movilidad Humana Derivada de Desastres y el Cambio Climático en Centroamérica. Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/la-movilidad-humana-derivada-de-desastres-y-el-cambio-climatico-en-centroamerica>.
- 2021v Informe Anual Programa de Retorno Voluntario Asistido (RVA). México y países del norte de América Central. n.p. Available at [https://kmhub.iom.int/sites/default/files/publicaciones/informe\\_anual\\_de\\_monitoreo\\_rva\\_mexico\\_y\\_paises\\_del\\_norte\\_de\\_centroamerica.pdf](https://kmhub.iom.int/sites/default/files/publicaciones/informe_anual_de_monitoreo_rva_mexico_y_paises_del_norte_de_centroamerica.pdf).
- n.d.a Latest Global Figures: Missing Migrants Project: Tracking Deaths Along Migratory Routes. Available at <https://missingmigrants.iom.int/>.
- n.d.b Promoting Safe Migration in 2020 West and Central Africa. Dakar. Available at <https://migrantprotection.iom.int/en/resources/report/promoting-safe-migration-2022-west-and-central-africa>
- n.d.c Migrants as Messengers. Available at [www.migrantsasmessengers.org/](http://www.migrantsasmessengers.org/).
- n.d.d Southern Africa Migration Management (SAMM). Available at <https://www.sammproject.org/>
- n.d.e IOM Regional COVID-19 Situational Report: Stories from the Field Compilation. Cairo. Available at [https://mena.iom.int/sites/g/files/tmzbd1686/files/documents/Stories%20from%20the%20Field%20%28Compiled%29\\_FL\\_2.pdf](https://mena.iom.int/sites/g/files/tmzbd1686/files/documents/Stories%20from%20the%20Field%20%28Compiled%29_FL_2.pdf)
- n.d.f DTM Reports. Flow Monitoring. Available at <https://migration.iom.int/europe?-type=arrivals>.
- n.d.g Gender, SOGIESC & Migration in the Global Compact for Migration and the 2030 Agenda: Frameworks Matrix. Available at <https://seeecagendergcm.iom.int/minisite/seeecagendergcm/seeecagendergcm/IOM-Booklet.pdf>

- n.d.h Migration Data Platform for Evidence-Based Regional Development (M-POWERD). Available at <https://seeecadata.iom.int/msite/seeecadata/>
- International Telecommunication Union (ITU)
- 2020 Measuring Digital Development: Facts and Figures 2020. Geneva. Available at [www.itu.int/en/itu-d/statistics/pages/facts/default.aspx](http://www.itu.int/en/itu-d/statistics/pages/facts/default.aspx).
- Juskalian, R.
- 2018 Inside the Jordan refugee camp that runs on blockchain. MIT Technology Review, 12 April. Available at [www.technologyreview.com/2018/04/12/143410/inside-the-jordan-refugee-camp-that-runs-on-blockchain/](http://www.technologyreview.com/2018/04/12/143410/inside-the-jordan-refugee-camp-that-runs-on-blockchain/).
- Kitimbo, A.
- 2021 Mobile money and financial inclusion of migrants in sub-Saharan Africa. In: Research Handbook on International Migration and Digital Technology (M. McAuliffe, ed.). Edward Elgar, Cheltenham.
- Latonero, M., K. Hiatt, A. Napolitano, G. Clericetti and M. Penagos
- 2019 Digital Identity in the Migration & Refugee Context: Italy Case Study. Coalizione Italiana Libertà e Diritti Civili (CILD), Rome. Available at [https://datasociety.net/wp-content/uploads/2019/04/DataSociety\\_DigitalIdentity.pdf](https://datasociety.net/wp-content/uploads/2019/04/DataSociety_DigitalIdentity.pdf).
- Martin, S.F.
- 2014 International Migration, Evolving Trends from Early Twentieth Century to Present. Cambridge University Press, Cambridge. Available at [www.cambridge.org/core/books/international-migration/60893845\\_597CB52B99F9C3ECC72199ED](http://www.cambridge.org/core/books/international-migration/60893845_597CB52B99F9C3ECC72199ED).
- Mauldin, J.
- 2018 The age of change is coming, and these tech trends will drive economic growth. Forbes, 29 August. Available at [www.forbes.com/sites/johnmauldin/2018/08/29/the-age-of-change-is-coming-and-these-tech-trends-will-drive-the-next-decades-economic-growth/#6e78467131fd](http://www.forbes.com/sites/johnmauldin/2018/08/29/the-age-of-change-is-coming-and-these-tech-trends-will-drive-the-next-decades-economic-growth/#6e78467131fd).
- McAuliffe, M.
- 2016 How transnational connectivity is shaping irregular migration: Insights for migration policy and practice from the 2015 irregular migration flows to Europe. Migration Policy Practice, 6(1):4-10. Available at <https://publications.iom.int/books/migration-policy-practice-vol-vi-number-1-february-march-2016>.
- 2018 The link between migration and technology is not what you think. Agenda, World Economic Forum, 14 December. Available at [www.weforum.org/agenda/2018/12/social-media-is-casting-a-dark-shadow-over-migration/](http://www.weforum.org/agenda/2018/12/social-media-is-casting-a-dark-shadow-over-migration/).
- 2021 International migration and digital technology: An overview. In: Research Handbook on International Migration and Digital Technology (M. McAuliffe, ed.). Edward Elgar, Cheltenham.
- McAuliffe, M., C. Bauloz and A. Kitimbo
- 2020 The challenge of real-time analysis: Making sense of the migration and mobility implications of COVID-19. Migration Policy Practice, X(2):15-20. Available at <https://publications.iom.int/books/migration-policy-practice-vol-x-number-2-april-june-2020>.

McAuliffe, M. and A. Goossens

- 2018 Regulating international migration in an era of increasing interconnectedness. In: Handbook on Migration and Globalization (A. Triandafyllidou, ed.). Edward Elgar, Cheltenham, pp. 86-104.

Menon, S.

- 2015 How great power competition has changed [blog]. Brookings Institution, 4 May. Available at [www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2015/05/04/how-great-power-competition-has-changed/](http://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2015/05/04/how-great-power-competition-has-changed/).

Migration Policy Institute (MPI) Europe and International Organization for Migration (IOM)

- 2020 Driving Migrant Inclusion Through Social Innovation EUROPE: Lessons for cities in a pandemic. Brussels and Rome. Available at <https://publications.iom.int/books/driving-migrant-inclusion-through-social-innovation>.

Natalegawa, M.

- 2020 What have we learned from COVID-19's impacts on Australia, India and Indonesia? Comments made during webinar hosted by Perth US Asia Centre, 7 August. Available at <https://perthusasia.edu.au/media/what-have-we-learned-from-covid-19s-impacts-on-australia-india-and-indonesia/>.

Newland, K., M. McAuliffe and C. Bauloz

- 2019 Recent developments in the global governance of migration: An update to the World Migration Report 2018. In: World Migration Report 2020 (M. McAuliffe and B. Khadria, eds). IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/world-migration-report-2020-chapter-11>.

Ratha, D., E.J. Kim, K. Jammeh, M. Vezmar, S. Plaza and G. Seshan

- 2021 Migration and Development Brief 34: Resilience: COVID-19 Crisis Through a Migration Lens. KNOMAD, World Bank, Washington, D.C. Available at [www.knomad.org/publication/migration-and-development-brief-34](http://www.knomad.org/publication/migration-and-development-brief-34).

Rawnsley, A.

- 2018 Democracy is more fragile than many of us realised, but don't believe that it is doomed. Guardian, 21 January. Available at [www.theguardian.com/commentis-free/2018/jan/21/democracy-is-more-fragile-than-many-of-us-realised-but-dont-believe-that-it-is-doomed](http://www.theguardian.com/commentis-free/2018/jan/21/democracy-is-more-fragile-than-many-of-us-realised-but-dont-believe-that-it-is-doomed).

Rubinstein, F. and A. Lieutier

- 2020 Migrantes en la República Argentina: Inserción en el Mercado Trabajo. IOM, Buenos Aires. Available at <https://argentina.iom.int/sites/g/files/tmzbd1901/files/documents/Migrantes-en-la-Rep%C3%ABlica-Argentina-Inserci%C3%B3n-en-el-mercado-de-trabajo.pdf>

Sanchez, C.

- 2018 Critical perspectives on clandestine migration facilitation: An overview of migrant smuggling research. Journal on Migration and Human Security, 5(1):9-27. Available at <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/233150241700500102>.

Schwab, K.

- 2016 The Fourth Industrial Revolution: What it means, how to respond. Agenda, World Economic Forum, 14 January. Available at [www.weforum.org/agenda/2016/01/the-fourth-industrial-revolution-what-it-means-and-how-to-respond/](http://www.weforum.org/agenda/2016/01/the-fourth-industrial-revolution-what-it-means-and-how-to-respond/).

Skog, D.A., H. Wimelius and J. Sandberg

- 2018 Digital disruption. Business & Information Systems Engineering, 60:431–437. Available at <https://doi.org/10.1007/s12599-018-0550-4>.

Suramérica Abierta

- n.d. Information to Monitor the Dynamics of Human Mobility During the Pandemic. Available at <https://suramericaabierta.info/en>.

Triandafyllidou, A.

- 2018 Globalisation and migration. In: Handbook on Migration and Globalisation (A. Triandafyllidou, ed.).

United Nations (UN)

- 2020 Regional Review of the Global Compact for Safe, Orderly and Regular Migration Member States of the United Nations Economic Commission for Europe. n.p. Available at [https://migrationnetwork.un.org/sites/default/files/docs/unece\\_-\\_regional\\_review\\_of\\_the\\_gcm\\_-\\_summary\\_report\\_final\\_updated.pdf](https://migrationnetwork.un.org/sites/default/files/docs/unece_-_regional_review_of_the_gcm_-_summary_report_final_updated.pdf).
- 2021a The Sustainable Development Goals Report 2021. New York. Available at <https://unstats.un.org/sdgs/report/2021/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2021.pdf>.
- 2021b Our Common Agenda – Report of the Secretary-General. New York. Available at [www.un.org/en/content/common-agenda-report/assets/pdf/Common\\_Agenda\\_Report\\_English.pdf](http://www.un.org/en/content/common-agenda-report/assets/pdf/Common_Agenda_Report_English.pdf).

United Nations Department of Economic and Social Affairs (UN DESA)

- 2021 International Migrant Stock 2020. New York. Available at [www.un.org/development/desa/pd/content/international-migrant-stock](http://www.un.org/development/desa/pd/content/international-migrant-stock).

United Nations Economic Commission for Europe (UNECE)

- n.d.a Issue-based Coalitions and Groups. Available at <https://unece.org/issue-based-coalitions-and-groups>.
- n.d.b Issue-based Coalition on Gender Equality. Available at <https://unece.org/issue-based-coalition-gender-equality>.
- n.d.c Issue-based Coalition on Health and Well-being. Available at <https://unece.org/issue-based-coalition-health-and-well-being>.

n.d.d Issue-based Coalition on Adolescent and Youth. Available at <https://unece.org/issue-based-coalition-adolescent-and-youth>.

n.d.e Issue-based Coalition on Environment and Climate Change. Available at <https://unece.org/issue-based-coalition-environment-and-climate-change>.

#### United Nations Environment Programme (UNEP)

2020a Biodiversity in grave danger: What can be done in 2020?. 28 January. Available at [www.unenvironment.org/news-and-stories/story/biodiversity-grave-danger-what-can-be-done-2020](http://www.unenvironment.org/news-and-stories/story/biodiversity-grave-danger-what-can-be-done-2020).

2020b Letter from the Executive Director. Annual report. Available at [www.unep.org/annualreport/2019/index.php](http://www.unep.org/annualreport/2019/index.php).

#### United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR)

2021 Global Trends: Forced Displacement in 2020. Geneva. Available at [www.unhcr.org/flagship-reports/globaltrends/](http://www.unhcr.org/flagship-reports/globaltrends/).

#### United Nations Network on Migration (UNNM)

2021 International Migration Review Forum 2022. Geneva. Available at <https://migrationnetwork.un.org/international-migration-review-forum-2022>.

#### WAKA Well

n.d. Available at <https://www.wakawell.info/ar>

#### World Health Organization (WHO)

2021 COVID-19 Weekly epidemiological update – 9 March 2021. Available at <https://reliefweb.int/report/world/coronavirus-disease-covid-19-weekly-epidemiological-update-9-march-2021>.

#### Yates, C.

2021 Haitian migration through the Americas: A decade in the making. Migration Policy Institute, 30 September. Available at [www.migrationpolicy.org/article/haitian-migration-through-americas](http://www.migrationpolicy.org/article/haitian-migration-through-americas).

#### Zuboff, S.

2019 The Age of Surveillance Capitalism: The Fight for a Human Future at the New Frontier of Power. PublicAffairs, New York City.

## الفصل الثاني

- Al Jazeera  
2020 Coronavirus: Travel restrictions, border shutdowns by country. 3 June. Available at [www.aljazeera.com/news/2020/6/3/coronavirus-travel-restrictions-border-shutdowns-by-country](http://www.aljazeera.com/news/2020/6/3/coronavirus-travel-restrictions-border-shutdowns-by-country).
- Amuedo-Dorantes, C.  
2014 The good and the bad in remittance flows. IZA World of Labor. Available at <https://wol.iza.org/articles/good-and-bad-in-remittance-flows/long>.
- Aron, J. and J. Muellbauer  
2019 The Economics of Mobile Money: Harnessing the Transformative Power of Technology to Benefit the Global Poor. Oxford Martin School, University of Oxford. Available at [www.oxfordmartin.ox.ac.uk/publications/mobile-money](http://www.oxfordmartin.ox.ac.uk/publications/mobile-money).
- Benton, M., J. Batalova, S. Davidoff-Gore and T. Schmidt  
2021 COVID-19 and the State of Global Mobility in 2020. Migration Policy Institute Europe, Brussels. Available at [www.migrationpolicy.org/research/covid-19-state-global-mobility-2020](http://www.migrationpolicy.org/research/covid-19-state-global-mobility-2020).
- Brookings Institution and University of Bern  
2010 IASC Framework on Durable Solutions for Internally Displaced Persons. Brookings Institution, Washington, D.C. Available at [www.unhcr.org/50f94cd49.pdf](http://www.unhcr.org/50f94cd49.pdf).
- de Beer, J., J. Raymer, R. van der Erf and L. van Wissen  
2010 Overcoming the problems of inconsistent international migration data: A new method applied to flows in Europe. *European Journal of Population*, 26(4):459-481.
- Dinarte, L., D. Jaume, E. Medina-Cortina and H. Winkler  
2021 Not by Land nor by Sea: The Rise of Formal Remittances during COVID-19. Development Policy Centre, Australian National University, Canberra. Available at <https://devpolicy.org/Events/2021/Not-by-land-nor-by-sea-the-rise-of-formal-remittances-during-COVID-19-Dinarte-13Apr/full-paper-updated13Apr.pdf>
- Eurostat  
2020 Personal Remittances Statistics. Available at <https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php>
- Expert Group on Refugee and IDP Statistics (EGRIS)  
2018 Technical report on statistics of Internally Displaced Persons. Available at <https://ec.europa.eu/eurostat/web/products-manuals-and-guidelines/-/ks-gq-18-003>.  
2020 International recommendations on Internally Displaced Persons Statistics (IRIS). Available at <https://ec.europa.eu/eurostat/web/products-manuals-and-guidelines/-/ks-gq-20-005>.

Fertig, M. and C.M. Schmidt

- 2001 First- and second-generation migrants in Germany – What do we know and what do people think? IZA Discussion Papers, 286:1–48. Available at [www.iza.org/publications/dp/286/first-and-second-generation-migrants-in-germany-what-do-we-know-and-what-do-people-think](http://www.iza.org/publications/dp/286/first-and-second-generation-migrants-in-germany-what-do-we-know-and-what-do-people-think).

Gallagher, A. and M. McAuliffe

- 2016 South-East Asia and Australia. In: Migrant Smuggling Data and Research: A Global Review of the Emerging Evidence Base (M. McAuliffe and F. Laczko, eds.). IOM, Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/smuggling\\_report.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/smuggling_report.pdf)

Ghosh, B.

- 2006 Migrants' Remittances and Development: Myths, Rhetoric and Realities. IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/es/books/migrants-remittances-and-development-myths-rhetoric-and-realities> (accessed 2 June 2021).

Hale, T., S. Webster, A. Petherick, T. Phillips and B. Kira

- 2021 Oxford COVID-19 Government Response Tracker Dataset, Blavatnik School of Government, Oxford. (accessed 3 June 2021) Available at <https://covidtracker.bsg.ox.ac.uk/>.

International Civil Aviation Organization (ICAO)

- 2021 Effects of Novel Coronavirus (COVID-19) on Civil Aviation: Economic Impact Analysis. ICAO, Montreal. Available at [www.icao.int/sustainability/Documents/Covid-19/ICAO\\_coronavirus\\_Econ\\_Impact.pdf](http://www.icao.int/sustainability/Documents/Covid-19/ICAO_coronavirus_Econ_Impact.pdf).

Internal Displacement Monitoring Centre (IDMC)

- 2019 Global Report on Internal Displacement 2019. Geneva. Available at [www.internal-displacement.org/global-report/grid2019/](http://www.internal-displacement.org/global-report/grid2019/).
- 2020 Global Report on Internal Displacement 2020. Geneva. Available at [www.internal-displacement.org/global-report/grid2020/](http://www.internal-displacement.org/global-report/grid2020/).
- 2021 Global Report on Internal Displacement 2021. Geneva. Available at [www.internal-displacement.org/global-report/grid2021/](http://www.internal-displacement.org/global-report/grid2021/).
- n.d. Global Internal Displacement Database. Available at [www.internal-displacement.org/database](http://www.internal-displacement.org/database) (accessed 3 June 2021).

International Labour Organization (ILO)

- 2018 ILO Global Estimates on International Migrant Workers – Results and Methodology. Second edition. Geneva. Available at [www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/-dgreports/-dcomm/-publ/documents/publication/wcms\\_652001.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/-dgreports/-dcomm/-publ/documents/publication/wcms_652001.pdf).
- 2021 ILO Global Estimates on International Migrant Workers – Results and Methodology. Third edition. Geneva. Available at [www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/-dgreports/-dcomm/-publ/documents/publication/wcms\\_808935.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/-dgreports/-dcomm/-publ/documents/publication/wcms_808935.pdf).

## International Monetary Fund (IMF)

- 2020 Supporting migrants and remittances as COVID-19 rages on. IMF Blog, 11 September. Available at <https://blogs.imf.org/2020/09/11/supporting-migrants-and-remittances-as-covid-19-rages-on/>.

## International Organization for Migration (IOM)

- 2020a World Migration Report 2020 Interactive. Geneva. Available at <https://worldmigrationreport.iom.int>.
- 2020b Global Mobility Restrictions Update. Available at [https://migration.iom.int/system/tdf/reports/DTM-Covid19%20Global%20Overview%20Output%2019.03.2020%20\\_0.pdf?file=1&type=node&id=7977](https://migration.iom.int/system/tdf/reports/DTM-Covid19%20Global%20Overview%20Output%2019.03.2020%20_0.pdf?file=1&type=node&id=7977).
- 2020c COVID-19 Impact on Stranded Migrants. COVID-19 Response, Return Task Force. Geneva. Available at [www.iom.int/sites/default/files/documents/issue\\_brief\\_return\\_task\\_force.pdf](http://www.iom.int/sites/default/files/documents/issue_brief_return_task_force.pdf).
- 2020d Return and Reintegration Quarterly Bulletin – 2020 Q1. Geneva. Available at [www.iom.int/sites/default/files/our\\_work/DMM/AVRR/2020q1-returnandreintegrationquarterlybulletin.pdf](http://www.iom.int/sites/default/files/our_work/DMM/AVRR/2020q1-returnandreintegrationquarterlybulletin.pdf).
- 2020e Return and Reintegration Quarterly Bulletin – 2020 Q2. Geneva. Available at [www.iom.int/sites/default/files/our\\_work/DMM/AVRR/2020q2-returnandreintegrationquarterlybulletin.pdf](http://www.iom.int/sites/default/files/our_work/DMM/AVRR/2020q2-returnandreintegrationquarterlybulletin.pdf).
- 2020f Return and Reintegration Quarterly Bulletin – 2020 Q3. Geneva. Available at [www.iom.int/sites/default/files/our\\_work/DMM/AVRR/2020q3-returnandreintegrationquarterlybulletin.pdf](http://www.iom.int/sites/default/files/our_work/DMM/AVRR/2020q3-returnandreintegrationquarterlybulletin.pdf).
- 2020g COVID-19 Analytical Snapshot #16: International Remittances. 17 April. Geneva. Available at [www.iom.int/sites/default/files/documents/covid-19\\_analytical\\_snapshot\\_16\\_-\\_international\\_remittances.pdf](http://www.iom.int/sites/default/files/documents/covid-19_analytical_snapshot_16_-_international_remittances.pdf).
- 2020h COVID-19 Analytical Snapshot #53: International Remittances UPDATE. 26 August. Geneva. Available at [https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19\\_analytical\\_snapshot\\_53\\_-\\_international\\_remittances\\_update.pdf](https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19_analytical_snapshot_53_-_international_remittances_update.pdf).
- 2020i COVID-19 Analytical Snapshot #55: Emerging Remittance Patterns. 15 October. Geneva. Available at [www.iom.int/sites/default/files/documents/covid-19\\_analytical\\_snapshot\\_55\\_-\\_emerging\\_remittance\\_patterns\\_0.pdf](http://www.iom.int/sites/default/files/documents/covid-19_analytical_snapshot_55_-_emerging_remittance_patterns_0.pdf).
- 2020j IOM Resettlement. Available at <https://publications.iom.int/system/files/pdf/resettlement-booklet-2020.pdf>.
- 2021a Travel Restrictions Matrix. Available at <https://migration.iom.int/sites/all/themes/fmp/pages/heatmap/matrix.php>.
- 2021b COVID-19 Analytical Snapshot #66: International Remittances UPDATE. 25 January. Geneva. Available at [https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19\\_analytical\\_snapshot\\_66\\_international\\_remittances\\_update.pdf](https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19_analytical_snapshot_66_international_remittances_update.pdf).



- n.d. Latest Global Figures: Missing Migrants Project: Tracking Deaths Along Migratory Routes. Available at <https://missingmigrants.iom.int/> (accessed 20 September 2021).
- Johns Hopkins Coronavirus Resource Centre (CRC)  
2021 COVID-19 Dashboard. Available at <https://coronavirus.jhu.edu/map.html>.
- Koser, K.  
2010 Dimensions and dynamics of irregular migration. *Population, Space and Place*, 16(3):181-193. Available at <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1002/psp.587>.
- Kyaw, N.N.  
2017 Unpacking the presumed statelessness of Rohingyas. *Journal of Immigrant and Refugee Studies*, 15(3):269-286.
- McAuliffe, M., A. Kitimbo, A.M. Goossens and A.K.M. Ahsan Ullah  
2017 Understanding migration journeys from migrants' perspectives. In: *World Migration Report 2018* (M. McAuliffe and M. Ruhs, eds.). IOM, Geneva. Available at [http://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr\\_2018\\_en\\_chapter7.pdf](http://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr_2018_en_chapter7.pdf).
- McAuliffe, M. and A.M. Goossens  
2018 Regulating international migration in an era of increasing interconnectedness. In: *Handbook of Migration and Globalisation* (A. Triandafyllidou, ed.). Edward Elgar Publishing, Cheltenham, pp. 86-104.
- McAuliffe, M. and K. Koser  
2017 Introduction. In: *A Long Way to Go: Irregular Migration Patterns, Processes, Drivers and Decision-making* (M. McAuliffe and K. Koser, eds.). ANU Press, Canberra.
- McAuliffe, M.  
2020 Immobility as the ultimate "migration disrupter". IOM Migration Research Series No. 64. 7 August. Available at <https://publications.iom.int/books/mrs-no-64-immobility-ultimate-migration-disrupter>.
- Neto, F.  
1995 Predictors of satisfaction with life among second generation migrants. *Social Indicators Research*, 35:93-116.
- Organisation for Economic Co-Operation and Development (OECD)  
n.d.a. International Migration Database. Available at <https://stats.oecd.org/Index.aspx?DataSetCode=MIG> (accessed 2 September 2019).  
n.d.b. Foreign-Born Employment. Available at <https://data.oecd.org/migration/foreign-born-employment.htm> (accessed 2 September 2019).  
n.d.c. Net ODA. Available at <https://data.oecd.org/oda/net-oda.htm> (accessed 3 September 2019).

- Poulain, M. and N. Perrin  
 2001 Is the Measurement of International Migration Flows Improving in Europe. Working Paper No. 12. Joint ECE-EUROSTAT Work Session on Migration Statistics organized in cooperation with the UN Statistics Division. UN Statistical Commission and the UN Economic Commission for Europe (Eurostat). Geneva, 21-23 May. Available at [www.unece.org/fileadmin/DAM/stats/documents/ece/ces/2001/05/migration/12.e.pdf](http://www.unece.org/fileadmin/DAM/stats/documents/ece/ces/2001/05/migration/12.e.pdf).
- Ratha, D., S. De, E.J. Kim, S. Plaza, G. Seshan and N.D. Yameogo  
 2020a Migration and Development Brief 32: COVID-19 Crisis Through a Migration Lens. KNOMAD, World Bank, Washington, D.C. Available at <https://www.knomad.org/publication/migration-and-development-brief-32-covid-19-crisis-through-migration-lens>  
 2020b Migration and Development Brief 33: Phase II: COVID-19 Crisis Through a Migration Lens. KNOMAD, World Bank, Washington, D.C. Available at [www.knomad.org/publication/migration-and-development-brief-33](http://www.knomad.org/publication/migration-and-development-brief-33).
- Ratha, D., E.J. Kim, S. Plaza and G. Seshan  
 2021 Migration and Development Brief 34: Resilience: COVID-19 Crisis Through a Migration Lens. KNOMAD, World Bank, Washington, D.C. Available at [www.knomad.org/publication/migration-and-development-brief-34](http://www.knomad.org/publication/migration-and-development-brief-34).
- Skeldon, R.  
 2018 International migration, internal migration, mobility and urbanization: Towards more integrated approaches. Migration Research Series, No. 53. IOM, Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/mrs\\_53.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/mrs_53.pdf).
- Toh, A.  
 2020 Big data could undermine the COVID-19 response. Wired, 12 April. Available at <https://www.wired.com/story/big-data-could-undermine-the-covid-19-response/>
- Triandafyllidou, A. (ed.)  
 2018 Handbook of Migration and Globalization. Edward Elgar Publishing, Cheltenham.
- United Nations Department of Economic and Social Affairs (UN DESA)  
 1998 Recommendations on Statistics of International Migration: Revision 1. New York. Available at [https://unstats.un.org/unsd/publication/seriesm/seriesm\\_58rev1e.pdf](https://unstats.un.org/unsd/publication/seriesm/seriesm_58rev1e.pdf).  
 2008 International Migrant Stock: The 2008 Revision. New York. Available at <https://esa.un.org/migration/index.asp?panel=1>.  
 2015 World Population Prospects: The 2015 Revision. New York. Available at [https://esa.un.org/unpd/wpp/publications/files/key\\_findings\\_wpp\\_2015.pdf](https://esa.un.org/unpd/wpp/publications/files/key_findings_wpp_2015.pdf).  
 2021a International Migrant Stock 2020. New York. Available at [www.un.org/development/desa/pd/content/international-migrant-stock](http://www.un.org/development/desa/pd/content/international-migrant-stock).

- 2021b International Migrant Stock 2020 Documentation. New York. Available at [www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/un-desa\\_pd\\_2020\\_international\\_migrant\\_stock\\_documentation.pdf](http://www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/un-desa_pd_2020_international_migrant_stock_documentation.pdf).
- 2021c International Migration 2020 Highlights. New York. Available at [www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/undesapd\\_2020\\_international\\_migration\\_highlights.pdf](http://www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/undesapd_2020_international_migration_highlights.pdf).
- United Nations Development Programme (UNDP)
- 2009 Human Development Report 2009. New York. Available at <https://hdr.undp.org/content/human-development-report-2009>
- United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR)
- 2011 Global Trends 2010. Geneva. Available at <https://www.unhcr.org/media/unhcr-global-trends-2010#:~:text=Global%20Trends%202010.%20Global%20Trends%202010.%2060%20years.,at%20the%20end%20of%202010.%2012%20million%20stateless>
- 2021a Global Trends: Forced Displacement in 2020. Geneva. Available at [www.unhcr.org/flagship-reports/globaltrends/](http://www.unhcr.org/flagship-reports/globaltrends/).
- 2021b UNHCR Projected Global Resettlement Needs. Geneva. Available at [www.unhcr.org/protection/resettlement/5ef34bfb7/projected-global-resettlement-needs-2021-pdf.html](http://www.unhcr.org/protection/resettlement/5ef34bfb7/projected-global-resettlement-needs-2021-pdf.html).
- n.d.a. Population Statistics. Available at [http://popstats.unhcr.org/en/persons\\_of\\_concern](http://popstats.unhcr.org/en/persons_of_concern) (accessed 23 June 2021).
- n.d.b. Resettlement. Available at <http://popstats.unhcr.org/en/resettlement> (accessed 3 May 2021).
- United Nations Statistical Commission
- 2021 Report on the Fifty-second session of the Statistical Commission (1-5 March 2021). New York. Available at <https://unstats.un.org/unsd/statcom/52nd-session/documents/2021-30-FinalReport-E.pdf>.
- United Nations Statistics Division
- 2021 United Nations Expert Group on Migration Statistics, Task Force 2: Task force on Key Concepts and Definitions related to International Migration. New York. Available at <https://unstats.un.org/unsd/demographic-social/migration-expert-group/task-forces/taskforce-2>
- World Bank
- 2016 Migration and Remittances Factbook 2016. Third edition. Washington, D.C. Available at <https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/23743/9781464803192.pdf?sequence=3&isAllowed=y>.
- 2021a Defying predictions, remittance flows remain strong during COVID-19 crisis. May 12. Available at <https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2021/05/12/defying-predictions-remittance-flows-remain-strong-during-covid-19-crisis>

2021b Remittance Prices Worldwide Quarterly. Issue 37. Washington, D.C. Available at [https://remittanceprices.worldbank.org/sites/default/files/rpw\\_main\\_report\\_and\\_annex\\_q121\\_final.pdf](https://remittanceprices.worldbank.org/sites/default/files/rpw_main_report_and_annex_q121_final.pdf).

n.d. Migration and Remittances Data (updated as of May 2021). Available at [www.worldbank.org/en/topic/migrationremittancesdiasporaissues/brief/migration-remittances-data](http://www.worldbank.org/en/topic/migrationremittancesdiasporaissues/brief/migration-remittances-data) (accessed 3 June 2021).

World Health Organization (WHO)

2020 WHO Director-General's opening remarks at the media briefing on COVID-19. 11 March. Available at: [www.who.int/director-general/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-media-briefing-on-covid-19-11-march-2020](http://www.who.int/director-general/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-media-briefing-on-covid-19-11-march-2020).

Zuboff, S.

2021 The pandemic all but killed privacy. It's not too late to bring it back. Interview with Prof Soshanna Zuboff on Marketplace "Make me smart" podcast, episode 420, 27 April. Available at <https://www.marketplace.org/shows/make-me-smart/the-pandemic-all-but-killed-privacy-its-not-too-late-to-bring-it-back/>

## الفصل الثالث

Abebe, T.T. and M. Daghar

- 2021 A dangerous road home for Horn of Africa migrants. Institute for Security Studies, 25 May. Available at <https://issafrica.org/iss-today/a-dangerous-road-home-for-horn-of-africa-migrants>.

Abebe, T.T. and O.A. Maunganidze

- 2021 Implications of COVID-19 on East Africa-EU Partnership on Migration and Forced Displacement. Instituto Affari Internazionali, 2 March. Available at [www.iai.it/en/pubblicazioni/implications-covid-19-east-africa-eu-partnership-migration-and-forced-displacement](http://www.iai.it/en/pubblicazioni/implications-covid-19-east-africa-eu-partnership-migration-and-forced-displacement).

Abeldaño Zuñiga, R.A. and J. Fanta Garrido

- 2020 Internal displacement due to disasters in Latin America and the Caribbean. In: Climate Change, Hazards and Adaptation Options (W. Leal Filho, G. Nagy, M. Borga, P. Chávez Muñoz and A. Magnuszewski, eds.). Climate Change Management Series, Springer, Cham, pp. 389-409. Available at [https://doi.org/10.1007/978-3-030-37425-9\\_21](https://doi.org/10.1007/978-3-030-37425-9_21).

African Union

- 2020a Africa labour migration outlook in the post COVID-19 era. Policy brief, 1 November. Available at [https://au.int/sites/default/files/documents/39885-doc-preparing\\_africa\\_for\\_post\\_covid-19\\_labour\\_migration.pdf](https://au.int/sites/default/files/documents/39885-doc-preparing_africa_for_post_covid-19_labour_migration.pdf)
- 2020b East African Community (EAC): Labor Migration Statistics Report in Africa. Second edition: Regional Migration Profile. Addis Ababa. Available at [https://au.int/sites/default/files/documents/39323-doc-east\\_african\\_community\\_eac.pdf](https://au.int/sites/default/files/documents/39323-doc-east_african_community_eac.pdf).
- 2020c Southern African Development Community (SADC): Labor Migration Statistics Report in Africa. Second edition: Regional Migration Profile. Addis Ababa. Available at [https://au.int/sites/default/files/documents/39323-doc-southern\\_african\\_development\\_community\\_sadc.pdf](https://au.int/sites/default/files/documents/39323-doc-southern_african_development_community_sadc.pdf).

Al Jazeera

- 2021a Dozens of stranded Syrian refugees rescued off Albanian coast. 9 January. Available at [www.aljazeera.com/news/2021/1/9/dozens-of-syrian-migrants-rescued-from-boat-off-albanian-coast](http://www.aljazeera.com/news/2021/1/9/dozens-of-syrian-migrants-rescued-from-boat-off-albanian-coast).
- 2021b More than 27,000 displaced in Colombia violence this year. 26 April. Available at [www.aljazeera.com/news/2021/4/26/more-than-27000-displaced-in-colombia-so-far-this-year](http://www.aljazeera.com/news/2021/4/26/more-than-27000-displaced-in-colombia-so-far-this-year).

Amaral, J.

- 2021 Regularization initiatives for Venezuelan migrants in the Dominican Republic and Curaçao are step towards inclusion. Migration Policy Institute, July. Available at [www.migrationportal.org/insight/regularization-initiatives-venezuelan-migrants-dominican-republic-curaçao-step-towards-inclusion/](http://www.migrationportal.org/insight/regularization-initiatives-venezuelan-migrants-dominican-republic-curaçao-step-towards-inclusion/).

Angelo, P.J.

- 2021 Why Central American migrants are arriving at the U.S. border. Council on Foreign Relations, 22 March. Available at [www.cfr.org/in-brief/why-central-american-migrants-are-arriving-us-border](http://www.cfr.org/in-brief/why-central-american-migrants-are-arriving-us-border).

Asian Development Bank Institute (ADBI), Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD) and the International Labour Organization (ILO)

- 2021 Labor Migration in Asia: Impacts of the COVID-19 Crisis and the Post-Pandemic Future. Tokyo, Paris and Bangkok. Available at [www.oecd.org/countries/laopeoplesdemocraticrepublic/adbi-book-labor-migration-asia-impacts-covid-19-crisis-post-pandemic-future.pdf](http://www.oecd.org/countries/laopeoplesdemocraticrepublic/adbi-book-labor-migration-asia-impacts-covid-19-crisis-post-pandemic-future.pdf).

Assessment Capacities Project (ACAPS)

- 2020 Azerbaijan: Pre-existing Situation and Impact of the 2020 Nagorno-Karabakh Conflict. Geneva. Available at [www.Acaps.Org/Sites/Acaps/Files/Products/Files/20201221\\_Acaps\\_Secondary\\_Data\\_Review\\_Azerbaijan\\_Nagorno-Karabakh\\_Conflict.Pdf](http://www.Acaps.Org/Sites/Acaps/Files/Products/Files/20201221_Acaps_Secondary_Data_Review_Azerbaijan_Nagorno-Karabakh_Conflict.Pdf).
- 2021a Mozambique: Tropical Cyclone Eloise. Briefing note, 18 February. Available at [www.acaps.org/sites/acaps/files/products/files/20210217\\_acaps\\_briefing\\_note\\_mozambique\\_cyclone\\_eloise\\_v2.pdf](http://www.acaps.org/sites/acaps/files/products/files/20210217_acaps_briefing_note_mozambique_cyclone_eloise_v2.pdf).
- 2021b Libya. Available at [www.acaps.org/country/libya/crisis/complex-crisis](http://www.acaps.org/country/libya/crisis/complex-crisis).

Astles, J.

- n.d. Migrant caravans: Explained [blog]. IOM, Regional Office for Central America, North America and the Caribbean. Available at <https://rosanjose.iom.int/site/en/blog/migrant-caravans-explained>.

Australian Government, Department of Home Affairs

- 2020 Annual Report 2019-20. Available at [www.homeaffairs.gov.au/reports-and-pubs/Annualreports/home-affairs-annual-report-2019-20.pdf](http://www.homeaffairs.gov.au/reports-and-pubs/Annualreports/home-affairs-annual-report-2019-20.pdf).

Australian Government, Department of Social Services

- 2019 Syrian/Iraqi humanitarian crisis. Available at [www.dss.gov.au/settlement-services-programs-policy/syrian-iraqi-humanitarian-crisis](http://www.dss.gov.au/settlement-services-programs-policy/syrian-iraqi-humanitarian-crisis).

Babar, Z.

- 2020 Zahra Babar on Gulf migrant workers during the pandemic. Center for International and Religious Studies, Georgetown University, Qatar. 15 November. Available at <https://cirs.qatar.georgetown.edu/zahra-babar-gulf-migrant-workers-during-pandemic/>.

Baker, B.

- 2021 Estimates of the Unauthorized Immigrant Population Residing in the United States: January 2015-January 2018. United States Department of Homeland Security, Washington, D.C. Available at [www.dhs.gov/sites/default/files/publications/immigration-statistics/Pop\\_Estimate/UnauthImmigrant/unauthorized\\_immigrant\\_population\\_estimates\\_2015\\_-\\_2018.pdf](http://www.dhs.gov/sites/default/files/publications/immigration-statistics/Pop_Estimate/UnauthImmigrant/unauthorized_immigrant_population_estimates_2015_-_2018.pdf).

Batalova, J., M. Hanna and C. Levesque

- 2021 Frequently requested statistics on immigrants and immigration in the United States. Migration Policy Institute, 11 February. Available at <https://www.migrationpolicy.org/article/frequently-requested-statistics-immigrants-and-immigration-united-states-2020#immig-now-historical>

- Bisong, A.  
2019 Assessing Gender Inclusion in the Migration Policies of ECOWAS. Policy Briefing: Women, Power & Policymaking. Africa Portal, Johannesburg. Available at [https://ecdpm.org/application/files/5916/5546/8678/Bisong\\_\\_Assessing\\_gender\\_inclusion\\_in\\_the\\_migration\\_policies\\_of\\_ECOWAS\\_-1.pdf](https://ecdpm.org/application/files/5916/5546/8678/Bisong__Assessing_gender_inclusion_in_the_migration_policies_of_ECOWAS_-1.pdf)
- Black, J.  
2020 The data question: The challenge of measuring irregular migration in Africa. In: Africa Migration Report (A Adepoju, ed). IOM, Addis Ababa. Available at <https://publications.iom.int/books/africa-migration-report-challenging-narrative>.
- Blake, J.  
2020 West Africa Is increasingly vulnerable to terrorist groups. Foreign Policy, 4 April. Available at <https://foreignpolicy.com/2020/04/04/west-africa-is-increasingly-vulnerable-to-terrorist-groups/>.
- Blocher, J.M. and E.O. Kileli  
2020 In relatively peaceful Tanzania, climate change and migration can spur conflict. Migration Policy Institute, 13 November. Available at [www.migrationpolicy.org/article/tanzania-climate-change-migration-conflict](http://www.migrationpolicy.org/article/tanzania-climate-change-migration-conflict).
- Bojorquez, I., B. Cabieses, C. Arósquiza, J. Arroyo, A.F. Cubillos Novella, M. Knipper, M. Orcutt, A.C. Sedas and K. Rojas  
2021 Migration and health in Latin America during the COVID-19 pandemic and beyond. *The Lancet*, 397(10281):1243-1245. Available at [https://doi.org/10.1016/S0140-6736\(21\)00629-2](https://doi.org/10.1016/S0140-6736(21)00629-2).
- British Broadcasting Corporation (BBC)  
2021a Migrants reach Spain's Ceuta enclave in record numbers. 18 May. Available at [www.bbc.com/news/world-europe-57150051](http://www.bbc.com/news/world-europe-57150051).  
2021b Spain migrants: 'I said goodbye to my family and left with nothing'. 19 May. Available at [www.bbc.com/news/world-europe-57168701](http://www.bbc.com/news/world-europe-57168701).
- Cai, Y.  
2020 China's 2020 target: Reshaping global mobility flows [blog]. European Association for International Education, 27 January. Available at [www.eaie.org/blog/china-2020-target-reshaping-global-mobility-flows.html](http://www.eaie.org/blog/china-2020-target-reshaping-global-mobility-flows.html).
- Call, C.T.  
2021 The imperative to address the root causes of migration from Central America [blog]. Brookings Institute, 29 January. Available at [www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2021/01/29/the-imperative-to-address-the-root-causes-of-migration-from-central-america/](http://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2021/01/29/the-imperative-to-address-the-root-causes-of-migration-from-central-america/).
- Carter, R.  
2020 The corona crisis has made us value migrants: here's how to build on that. Open Democracy, 25 April. Available at [www.opendemocracy.net/en/opendemocracyuk/the-corona-crisis-has-made-us-value-migrants-heres-how-to-build-on-that/](http://www.opendemocracy.net/en/opendemocracyuk/the-corona-crisis-has-made-us-value-migrants-heres-how-to-build-on-that/).

- Cerrutti, M.  
2020 5 salient facts about intra-regional migration in South America. Immigration & Emigration Statistics Blog, Migration Data Portal, 13 March. Available at <https://www.migrationdataportal.org/blog/5-salient-facts-about-intra-regional-migration-south-america#:~:text=Nowadays%20in%20South%20America%2C%20the,residing%20elsewhere%20in%20the%20world.&text=Annual%20South%20American%20inflows%20to,2015%20to%20256%2C210%20in%202018>
- Chaves-González, D. and C. Echeverría-Estrada  
2020 Venezuelan Migrants and Refugees in Latin America and the Caribbean: A Regional Profile. Migration Policy Institute and IOM, Brussels and Geneva. Available at [www.migrationpolicy.org/research/venezuelans-latin-america-caribbean-regional-profile](http://www.migrationpolicy.org/research/venezuelans-latin-america-caribbean-regional-profile).
- Chetail, V.  
2020 Covid-19 and the Transformation of Migration and Mobility Globally – COVID-19 and Human Rights of Migrants: More protection for the benefit of all. IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/covid-19-and-transformation-migration-and-mobility-globally-covid-19-and-human-rights>.
- Chishti, M. and J. Bolter  
2020 Interlocking set of Trump administration policies at the U.S.-Mexico border bars virtually all from asylum. Migration Policy Institute, 27 February. Available at [www.migrationpolicy.org/article/interlocking-set-policies-us-mexico-border-bars-virtually-all-asylum](http://www.migrationpolicy.org/article/interlocking-set-policies-us-mexico-border-bars-virtually-all-asylum).
- Chishti, M. and R. Capps  
2021 Slowing U.S. population growth could prompt new pressure for immigration reform. Migration Policy Institute, 26 May. Available at [www.migrationpolicy.org/article/slowing-us-population-growth-immigration-reform](http://www.migrationpolicy.org/article/slowing-us-population-growth-immigration-reform).
- Chishti, M. and S. Pierce  
2021 Biden sets the stage for a remarkably active first 100 days on immigration. Migration Policy Institute, 27 January. Available at [www.migrationpolicy.org/article/biden-immigration-reform-agenda](http://www.migrationpolicy.org/article/biden-immigration-reform-agenda).
- Chishti, M., S. Pierce and L. Plata  
2018 In upholding travel ban, Supreme Court endorses presidential authority while leaving door open for future challenges. Migration Policy Institute, 29 June. Available at [www.migrationpolicy.org/article/upholding-travel-ban-supreme-court-endorses-presidential-authority-while-leaving-door-open](http://www.migrationpolicy.org/article/upholding-travel-ban-supreme-court-endorses-presidential-authority-while-leaving-door-open).
- Common Market for Eastern and Southern Africa (COMESA)  
2019 Programme to boost labour migration is underway. Press release, 30 July. Available at [www.comesa.int/ilo-director-for-zambia-malawi-and-mozambique-accredited-to-comesa/](http://www.comesa.int/ilo-director-for-zambia-malawi-and-mozambique-accredited-to-comesa/).



## Conference Board of Canada

- 2021 Why is immigration important to Canada? Available at [www.conferenceboard.ca/focus-areas/immigration/why-is-immigration-important-to-canada](http://www.conferenceboard.ca/focus-areas/immigration/why-is-immigration-important-to-canada).

## Cornwell, A., L. Barrington and D. Barbuscia

- 2020 UAE's migrant workers fret over future in coronavirus economy. Reuters, 22 July. Available at [www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-emirates-jobs-idUSKCN24N0Q7](http://www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-emirates-jobs-idUSKCN24N0Q7).

## Dempster, H. and M. Clemens

- 2020 The EU migration pact: Putting talent partnerships into practice [blog]. Center for Global Development, 19 November. Available at [www.cgdev.org/blog/eu-migration-pact-putting-talent-partnerships-practice](http://www.cgdev.org/blog/eu-migration-pact-putting-talent-partnerships-practice).

## Díaz, D., J. Giménez and D. Álvarez

- 2021 Across Latin America, displaced people receive the COVID-19 jab. UNHCR News, 30 April. Available at [www.unhcr.org/news/stories/2021/4/608b0a834/across-latin-america-displaced-people-receive-covid-19-jab.html](http://www.unhcr.org/news/stories/2021/4/608b0a834/across-latin-america-displaced-people-receive-covid-19-jab.html).

## El-Assal, K.

- 2019 Immigration beyond the GTA: Toward an Ontario immigration strategy. Conference Board of Canada. Available at [www.conferenceboard.ca/e-library/abstract.aspx?did=10342](http://www.conferenceboard.ca/e-library/abstract.aspx?did=10342).

## El-Assal, K. and S.R. Taylor

- 2019 Turning the corner: Improving Canadian business immigration. Conference Board of Canada. Available at [www.conferenceboard.ca/e-library/abstract.aspx?did=10181](http://www.conferenceboard.ca/e-library/abstract.aspx?did=10181).

## El-Assal, K. and S. Thevenot

- 2020 Canada to target over 400,000 immigrants per year. CIC News, 30 October. Available at [www.cicnews.com/2020/10/canada-to-release-2021-2023-immigration-levels-plan-1016133.html#gs.2gdgiq](http://www.cicnews.com/2020/10/canada-to-release-2021-2023-immigration-levels-plan-1016133.html#gs.2gdgiq).

## Ernst, J.

- 2020 How coronavirus has halted Central American migration to the US. Guardian, 2 April. Available at <https://www.cicnews.com/2020/10/canada-to-release-2021-2023-immigration-levels-plan-1016133.html>

## Escobar, A.

- 2021 Belize vaccinates first groups of refugees amid country-wide immunization drive. United Nations Belize, 24 June. Available at <https://belize.un.org/en/133429-belize-vaccinates-first-groups-refugees-amid-country-wide-immunization-drive>.

## Escribano, P.

- 2020 Policy approaches to climate migration: Lessons from Latin America and the Caribbean. Lawfare Blog, 8 November. Available at [www.lawfareblog.com/policy-approaches-climate-migration-lessons-latin-america-and-caribbean](http://www.lawfareblog.com/policy-approaches-climate-migration-lessons-latin-america-and-caribbean).

## Espinoza, M.V., G.P. Zapata and L. Gandini

- 2020 Mobility in immobility: Latin American migrants trapped amid COVID-19. Open Democracy, 26 May. Available at [www.opendemocracy.net/en/democraciabierta/mobility-immobility-latin-american-migrants-trapped-amid-covid-19/](http://www.opendemocracy.net/en/democraciabierta/mobility-immobility-latin-american-migrants-trapped-amid-covid-19/).

## European Commission

- 2021a North Africa: EU mobilises €20 million in humanitarian aid for vulnerable populations. Press release, 18 June. Available at [https://ec.europa.eu/commission/presscorner/detail/en/IP\\_21\\_2874](https://ec.europa.eu/commission/presscorner/detail/en/IP_21_2874).
- 2021b The Impact of COVID-19 in the Migration Area in EU and OECD Countries. Brussels. Available at [www.oecd.org/migration/mig/00-eu-emn-covid19-umbrella-inform-en.pdf](http://www.oecd.org/migration/mig/00-eu-emn-covid19-umbrella-inform-en.pdf).
- 2021c Portugal: More than 356 000 immigrants provisionally legalised during COVID-19 pandemic. 16 January. Available at <https://ec.europa.eu/migrant-integration/news/portugal-more-than-356-000-immigrants-provisionally-legalised-during-covid-19-pandemic>.
- 2021d EU Adaptation Strategy. Available at [https://climate.ec.europa.eu/eu-action/adaptation-climate-change/eu-adaptation-strategy\\_en#:~:text=The%20European%20Commission%20adopted%20its,become%20climate%20resilient%20by%202050](https://climate.ec.europa.eu/eu-action/adaptation-climate-change/eu-adaptation-strategy_en#:~:text=The%20European%20Commission%20adopted%20its,become%20climate%20resilient%20by%202050)

## European Council on Refugees and Exiles

- 2020 Germany: Covid-19 impacts family reunification procedures. 5 June. Available at [www.ecre.org/germany-covid-19-impacts-family-reunification-procedures/](http://www.ecre.org/germany-covid-19-impacts-family-reunification-procedures/).

## Eyebiyi, E.

- 2020 The double punishment of migrant workers in West Africa in times of COVID-19 [blog]. Friedrich Ebert Stiftung. Available at [www.fes.de/referat-afrika/neuigkeiten/the-double-punishment-of-migrant-workers-in-west-africa-in-times-of-covid-19](http://www.fes.de/referat-afrika/neuigkeiten/the-double-punishment-of-migrant-workers-in-west-africa-in-times-of-covid-19).

## Fanjul, G. and H. Dempster

- 2020 Regularizing migrant workers in response to COVID-19 [blog]. Center for Global Development, 28 July. Available at [www.cgdev.org/blog/regularizing-migrant-workers-response-covid-19](http://www.cgdev.org/blog/regularizing-migrant-workers-response-covid-19).

## Farbotko, C.

- 2020 New Approaches to Climate Change and Migration: Building the Adaptive Capacity of Mobile Populations. Migration Policy Institute, Washington, D.C. Available at [www.migrationpolicy.org/research/climate-change-building-adaptive-capacity](http://www.migrationpolicy.org/research/climate-change-building-adaptive-capacity).

## Fargues, P, M. Rango, E. Borgnäs and I. Schöffberger

- 2020 Migration in West and North Africa and Across the Mediterranean: Trends, Risks, Development and Governance. European University Institute. IOM, Geneva. Available at <https://cadmus.eui.eu/handle/1814/68403>.

## Farzan, A.N.

- 2021 As Greece installs 'sound cannons' on border, Denmark passes law allowing asylum seekers to be sent overseas. Washington Post, 5 June. Available at [www.washingtonpost.com/world/2021/06/05/greece-denmark-migrants/](http://www.washingtonpost.com/world/2021/06/05/greece-denmark-migrants/).

## Foley, L and N. Piper

- 2020 Covid-19 and the transformation of migration and mobility globally – COVID-19 and women migrant workers: Impacts and implications. IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/covid-19-and-transformation-migration-and-mobility-globally-covid-19-and-women-migrant>.

- Freier, L.F. and M.V. Espinoza  
 2021 COVID-19 and immigrants' increased exclusion: The politics of immigrant integration in Chile and Peru. *Frontiers in Human Dynamics*, 10 March. Available at <https://doi.org/10.3389/fhumd.2021.606871>.
- Frimpong, O.B.  
 2020 Terror surge in West Africa: Enhancing regional responses. Policy Brief No. 22. The Southern Voices Network for Peacebuilding, Wilson Center. Available at [www.wilson-center.org/publication/violent-extremism-west-africa-are-current-responses-enough](http://www.wilson-center.org/publication/violent-extremism-west-africa-are-current-responses-enough).
- Frontex  
 2021 Irregular migration into EU last year lowest since 2013 due to COVID-19. Press release, 8 January. Available at <https://frontex.europa.eu/media-centre/news/news-release/irregular-migration-into-eu-last-year-lowest-since-2013-due-to-covid-19-j34zp2>.
- Gelatt, J.  
 2020 Immigrant Workers: Vital to the U.S. COVID-19 Response, Disproportionately Vulnerable. Migration Policy Institute, Washington, D.C. Available at [www.migrationpolicy.org/research/immigrant-workers-us-covid-19-response](http://www.migrationpolicy.org/research/immigrant-workers-us-covid-19-response).
- Georgiev, O.  
 2020 The Grand COVID-19 and Reverse Migration to Bulgaria. Konrad Adenauer Stiftung, Sofia. Available at <https://ecfr.eu/wp-content/uploads/Remigration-Report-ECFR-EN.pdf>.
- Ghoshal, D. and R. Jadhav  
 2020 India's urban COVID-19 outbreak is morphing into a rural health crisis. Reuters, 4 June. Available at [www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-india-migrants-idUSKBN23B1MH](http://www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-india-migrants-idUSKBN23B1MH).
- Gideon, J.  
 2020 Introduction to COVID-19 in Latin America and the Caribbean. *Bulletin of Latin American Research*, 39(S1):4–6. Available at <https://doi.org/10.1111/blar.13218>.
- Gobierno de la Republica de Guatemala  
 2018 Plan de Acción Nacional de Cambio Climático (Pancc). Available at [www4.unfccc.int/sites/NAPC/Documents/Parties/Guatemala%20NAP%20small.pdf](http://www4.unfccc.int/sites/NAPC/Documents/Parties/Guatemala%20NAP%20small.pdf).
- Government of Canada  
 2020 Asylum Claims By Year. Available at [www.canada.ca/en/immigration-refugees-citizenship/services/refugees/asylum-claims/asylum-claims-2020.html](http://www.canada.ca/en/immigration-refugees-citizenship/services/refugees/asylum-claims/asylum-claims-2020.html).
- Government of Mexico, Ministry of Environment and Natural Resources  
 2020 Nationally Determined Contributions. 2020 Update. Mexico City. Available at [www4.unfccc.int/sites/ndcstaging/PublishedDocuments/Mexico%20First/NDC-Eng-Dec30.pdf](http://www4.unfccc.int/sites/ndcstaging/PublishedDocuments/Mexico%20First/NDC-Eng-Dec30.pdf).
- Guadagno, L.  
 2020 Migrants and the COVID-19 pandemic: An initial analysis. Migration Research Series No. 60. IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/mrs-no-60-migrants-and-covid-19-pandemic-initial-analysis>.

- Guo, Y., Y. Wu, B. Wen, W. Huang, K. Ju, Y. Gao and S. Li  
 2020 Floods in China, COVID-19, and climate change. *The Lancet Planetary Health*, 4(10):E443-E444. Available at [www.thelancet.com/journals/lanplh/article/PIIS2542-5196\(20\)30203-5/fulltext](http://www.thelancet.com/journals/lanplh/article/PIIS2542-5196(20)30203-5/fulltext).
- Hale, T., N. Angrist, R. Goldszmidt, B. Kira, A. Petherick, T. Phillips, S. Webster, E. Cameron-Blake, L. Hallas, S. Majumdar and H. Tatlow  
 2021 COVID-19 Government Response Tracker. University of Oxford. Available at [www.bsg.ox.ac.uk/research/research-projects/covid-19-government-response-tracker](http://www.bsg.ox.ac.uk/research/research-projects/covid-19-government-response-tracker).
- Hamadou, A.  
 2020 Free movement of persons in West Africa under the strain of COVID-19. *AJIL Unbound*, 114. Available at [www.cambridge.org/core/journals/american-journal-of-international-law/article/free-movement-of-persons-in-west-africa-under-the-strain-of-covid19/68CCC39D41DBA80EA6E15F1AE0DE86AA](http://www.cambridge.org/core/journals/american-journal-of-international-law/article/free-movement-of-persons-in-west-africa-under-the-strain-of-covid19/68CCC39D41DBA80EA6E15F1AE0DE86AA).
- Hein, C.  
 2021 And yet it moves: Monitoring the debate on the new EU pact on migration and asylum. Heinrich- Böll-Stiftung, 28 July. Available at <https://eu.boell.org/en/2021/07/28/and-yet-it-moves-monitoring-debate-new-eu-pact-migration-and-asylum>.
- Hennebry, J. and H. KC  
 2020 Covid-19 and the transformation of migration and mobility globally – Quarantined! Xenophobia and migrant workers during the COVID-19 pandemic. IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/covid-19-and-transformation-migration-and-mobility-globally-quarantined-xenophobia-and>.
- Hofmann, E. and G. Chi  
 2021 Perspectives: Bride kidnapping haunts rural Kyrgyzstan, causing young women to flee. *Eurasianet*, 8 June. Available at <https://eurasianet.org/perspectives-bride-kidnapping-haunts-rural-kyrgyzstan-causing-young-women-to-flee>.
- Hossaini, F. and A.M. Latifi  
 2021 Kabul Hazara neighbourhood stunned by wave of attacks. *Al Jazeera*, 13 June. Available at [www.aljazeera.com/news/2021/6/13/anger-as-afghanistan-mourns-death-of-car-blast-victims](http://www.aljazeera.com/news/2021/6/13/anger-as-afghanistan-mourns-death-of-car-blast-victims).
- Howes, S. and B. Orton  
 2020 For Tonga, Australian labour mobility more important than aid and trade combined. *DevPolicyBlog*, 21 January. Available at <https://devpolicy.org/for-tonga-australian-labour-mobility-more-important-than-aid-and-trade-combined-20200121/>.
- İçduygu, A.  
 2020 Covid-19 and the transformation of migration and mobility globally – Stranded irregular migrant workers during COVID-19 crisis: The question of repatriation. 7 August. IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/covid-19-and-transformation-migration-and-mobility-globally-stranded-irregular-migrant>.

Idemudia, E. and K. Boehnke

- 2020 Patterns and current trends in African migration to Europe. In: Psychosocial Experiences of African Migrants in Six European Countries. Social Indicators Research Series, Volume 81. Springer, Cham. Available at [https://doi.org/10.1007/978-3-030-48347-0\\_2](https://doi.org/10.1007/978-3-030-48347-0_2).

Immigration, Refugees and Citizenship Canada (IRCC)

- n.d. Operational Processing - Monthly IRCC Updates. Available at <https://open.canada.ca/data/en/dataset/9b34e712-513f-44e9-babf-9df4f7256550>.

Institute of International Education (IIE)

- 2020 United States hosts over 1 million international students for the fifth consecutive year. Press release, 16 November. Available at [www.iie.org/Why-IIE/Announcements/2020/11/2020-Open-Doors-Report](http://www.iie.org/Why-IIE/Announcements/2020/11/2020-Open-Doors-Report).

Inter-Agency Coordination Platform for Refugees and Migrants from Venezuela (R4V)

- 2020 Regional Refugee and Migrant Response Plan for Refugees and Migrants from Venezuela (January- December 2021). Panama City. Available at <https://reliefweb.int/report/colombia/rmrp-2021-regional-refugee-and-migrant-response-plan-refugees-and-migrants-venezuela>.
- 2021a Refugees and Migrants from Venezuela. Available at [www.r4v.info/en/refugeeandmigrants](http://www.r4v.info/en/refugeeandmigrants). 2021b Residence Permits and Regular Stay Granted. Available at [www.r4v.info/en/permits](http://www.r4v.info/en/permits).

Intergovernmental Authority on Development (IGAD)

- 2021 IGAD and UNCDF announce agreement to formalize, enhance regional remittance flows. Press release, 20 May. Available at [https://igad.int/index.php?option=com\\_content&view=category&layout=blog&id=63&Itemid=](https://igad.int/index.php?option=com_content&view=category&layout=blog&id=63&Itemid=).

Internal Displacement Monitoring Center (IDMC)

- 2020 Global Report on Internal Displacement 2020. Geneva. Available at [www.internal-displacement.org/global-report/grid2020/](http://www.internal-displacement.org/global-report/grid2020/).
- 2021 GRID 2021: Internal Displacement in a Changing Climate. Geneva. Available at [www.internal-displacement.org/sites/default/files/publications/documents/grid2021\\_idmc.pdf](http://www.internal-displacement.org/sites/default/files/publications/documents/grid2021_idmc.pdf).
- n.d. Global Internal Displacement Database. Available at [www.internal-displacement.org/database/displacement-data](http://www.internal-displacement.org/database/displacement-data).

International Committee of the Red Cross (ICRC)

- 2020 Central Sahel: Spike in violence leads to higher deaths, more than 1 million fleeing homes. Press release, 14 September. Available at [www.icrc.org/en/document/central-sahel-spike-violence-leads-higher-deaths-more-1-million-fleeing-homes](http://www.icrc.org/en/document/central-sahel-spike-violence-leads-higher-deaths-more-1-million-fleeing-homes).
- 2021 "It is time to end the violence in the Central African Republic". Statement, 12 February. Available at [www.icrc.org/en/document/it-time-to-end-violence-in-central-african-republic](http://www.icrc.org/en/document/it-time-to-end-violence-in-central-african-republic).

International Crisis Group (ICG)

- 2020 The Central Sahel: Scene of new climate wars? Briefing No. 154, 24 April. Available at [www.crisisgroup.org/africa/sahel/b154-le-sahel-central-theatre-des-nouvelles-guerres-climatiques](http://www.crisisgroup.org/africa/sahel/b154-le-sahel-central-theatre-des-nouvelles-guerres-climatiques).

- 2021 What future for Afghan peace talks under a Biden administration? Briefing No. 165, 13 January. Available at [www.crisisgroup.org/asia/south-asia/afghanistan/b165-what-future-afghan-peace-talks-under-biden-administration](http://www.crisisgroup.org/asia/south-asia/afghanistan/b165-what-future-afghan-peace-talks-under-biden-administration).
- International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies (IFRC)
- 2020 Tajikistan: Floods and mudslides – May 2020. Available at <https://reliefweb.int/disaster/ff-2020-000138-tjk>.
- International Labour Organization (ILO)
- 2020 Women Migrant Workers' Labour Market Situation in West Africa. Geneva. Available at [www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed\\_protect/---protrav/---migrant/documents/publication/wcms\\_751538.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_protect/---protrav/---migrant/documents/publication/wcms_751538.pdf).
- 2021 Pandemic realities for Asia-Pacific's 48 million international migrants. News, 19 May. Available at [www.ilo.org/asia/media-centre/news/WCMS\\_793027/lang-en/index.htm](http://www.ilo.org/asia/media-centre/news/WCMS_793027/lang-en/index.htm).
- n.d. Labour Migration. Available at [www.ilo.org/beirut/areasofwork/labour-migration/lang-en/index.htm](http://www.ilo.org/beirut/areasofwork/labour-migration/lang-en/index.htm).
- International Labour Organization (ILO) and United Nations Development Programme (UNDP)
- 2021 A socio-economic integration strategy to turn migration into a factor for sustainable development. ILO News, 10 March. Available at [www.ilo.org/americas/sala-de-prensa/WCMS\\_775215/lang-en/index.htm](http://www.ilo.org/americas/sala-de-prensa/WCMS_775215/lang-en/index.htm).
- International Organization for Migration (IOM)
- 2017 IOM Pacific Strategy 2017-2020. Canberra. Available at [https://publications.iom.int/books/iom-pacific-strategy-2017-2020#:~:text=Description%3A,migration%20challenges%20in%20the%20Pacific.&text=This%20strategy%20aligns%20with%20and,Migration%20Governance%20Framework%20\(MiGOF\)](https://publications.iom.int/books/iom-pacific-strategy-2017-2020#:~:text=Description%3A,migration%20challenges%20in%20the%20Pacific.&text=This%20strategy%20aligns%20with%20and,Migration%20Governance%20Framework%20(MiGOF))
- 2020a West and Central Africa – COVID-19 – Impact on Mobility Report (April 2020). Dakar. Available at <https://displacement.iom.int/reports/west-and-central-africa-%E2%80%94-covid-19-%E2%80%94-impact-mobility-report-april-2020?close=true>.
- 2020b West and Central Africa: More women search for equality through migration. Press release, 13 March. Available at [www.iom.int/news/west-and-central-africa-more-women-search-equality-through-migration](http://www.iom.int/news/west-and-central-africa-more-women-search-equality-through-migration).
- 2020c Africa Migration Report: Challenging the Narrative (A. Adepoju, N. Nyabola and C. Fumagalli, eds). Addis Ababa. Available at <https://publications.iom.int/books/africa-migration-report-challenging-narrative>.
- 2020d Amid COVID-19 pandemic, IOM facilitates the return of 84 migrants from Algeria to Mali. Press release, 15 July. Available at <https://reliefweb.int/report/algeria/amid-covid-19-pandemic-iom-facilitates-return-84-migrants-algeria-mali-enar>.
- 2020e Armenia – Displacement report – December 2020 – Round 3. Yerevan. Available at <https://displacement.iom.int/reports/armenia-%E2%80%94-displacement-report-%E2%80%94-december-2020-%E2%80%94-round-3?close=true>.
- 2020f Migrant workers stream home as Thailand's economy goes into Covid-19 lockdown. Press release, 27 March. Available at [www.iom.int/news/migrant-workers-stream-home-thailands-economy-goes-covid-19-lockdown](http://www.iom.int/news/migrant-workers-stream-home-thailands-economy-goes-covid-19-lockdown).

- 2020g IOM and partners help Ukraine improve statistics on internal displacement. Press release, 18 December. Available at <https://ukraine.iom.int/news/iom-and-partners-help-ukraine-improve-statistics-internal-displacement>
- 2020h IOM warns of humanitarian crisis as migrants evicted from Bosnian camp. Press release, 2 October. Available at [www.iom.int/news/iom-warns-humanitarian-crisis-migrants-evicted-bosnian-camp](http://www.iom.int/news/iom-warns-humanitarian-crisis-migrants-evicted-bosnian-camp).
- 2020i Analytical Snapshot #61: Public Attitudes on Migrants and Migration. Geneva, 27 November. Available at [www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19\\_analytical\\_snapshot\\_61\\_public\\_attitudes\\_towards\\_migrants\\_and\\_migration.pdf](http://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19_analytical_snapshot_61_public_attitudes_towards_migrants_and_migration.pdf).
- 2020j Smuggling of migrants in Central America and Mexico in the context of COVID-19. 16 February. Available at [https://programamesocaribe.iom.int/sites/default/files/infografiatim\\_en\\_16feb\\_0.pdf](https://programamesocaribe.iom.int/sites/default/files/infografiatim_en_16feb_0.pdf).
- 2020k Effects of COVID-19 on Migrants – Survey in Central America and Mexico ( June 2020). Situation report. San Jose. Available at <https://dtm.iom.int/reports/effects-covid-19-migrants-survey-central-america-and-mexico-june-2020>.
- 2020l Venezuelan refugee and migrant crisis overview. Available at [www.iom.int/venezuela-refugee-and-migrant-crisis](http://www.iom.int/venezuela-refugee-and-migrant-crisis).
- 2020m Migration trends in South America. South American Migration Report No. 3. Available at <https://www.migrationdataportal.org/es/regional-data-overview/datos-migratorios-en-america-del-sur>.
- 2020n Rapid Assessment of the Socioeconomic Impacts of COVID-19 on Labour Mobility in the Pacific Region. Suva, Fiji. Available at <https://publications.iom.int/system/files/pdf/iom-rapid-assessment-report.pdf>.
- 2021a Human Mobility Impacts. Available at <https://migration.iom.int/>.
- 2021b West and Central Africa – A Region on the Move: Mobility Trends in West and Central Africa ( January–December 2020). Dakar. Available at <https://dtm.iom.int/reports/west-and-central-africa-%E2%80%94-region-move-mobility-trends-west-and-central-africa-january-%E2%80%94>.
- 2021c IOM supports advancement of migration governance in Ghana. Press release, 25 March. Available at <https://rodakar.iom.int/news/iom-supports-advancement-migration-governance-ghana>.
- 2021d Central Sahel Crisis Response Plan 2021. Available at <https://crisisresponse.iom.int/response/central-sahel-crisis-response-plan-2021/year/2021>.
- 2021e A Region on the Move: 2020 Mobility Overview in the East and Horn of Africa and the Arabian Peninsula. Nairobi. Available at [https://ronairobi.iom.int/sites/ronairobi/files/document/publications/IOM\\_RoMR\\_EHoA\\_2020\\_0.pdf](https://ronairobi.iom.int/sites/ronairobi/files/document/publications/IOM_RoMR_EHoA_2020_0.pdf).
- 2021f COVID-19 leads to 73% drop in migration from Horn of Africa to Gulf countries. Press release, 23 February. Available at [www.iom.int/news/iom-covid-19-leads-73-drop-migration-horn-africa-gulf-countries](http://www.iom.int/news/iom-covid-19-leads-73-drop-migration-horn-africa-gulf-countries).
- 2021g IOM counts excess of 131,000 internally displaced persons in Northern Ethiopia crisis. Press release, 9 March. Available at [www.iom.int/news/iom-counts-excess-131000-internally-displaced-persons-northern-ethiopia-crisis](http://www.iom.int/news/iom-counts-excess-131000-internally-displaced-persons-northern-ethiopia-crisis).
- 2021h Libya Crisis Response Plan 2020–2021. Available at <https://crisisresponse.iom.int/response/libya-crisis-response-plan-2020-2021>.

- 2021i Thousands of stranded migrants in Yemen need extra support to return home. Press release, 7 September. Available at [www.iom.int/news/thousands-stranded-migrants-yemen-need-extra-support-return-home](http://www.iom.int/news/thousands-stranded-migrants-yemen-need-extra-support-return-home).
- 2021j COVID-19 Analytical Snapshot #72: Gender Dimensions UPDATED. Geneva, 24 February. Available at [www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19\\_analytical\\_snapshot\\_72\\_gender\\_dimensions\\_updated\\_0.pdf](http://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19_analytical_snapshot_72_gender_dimensions_updated_0.pdf).
- 2021k Bosnia and Herzegovina Crisis Response Plan 2021. Available at <https://crisisresponse.iom.int/response/bosnia-and-herzegovina-crisis-response-plan-2021>.
- 2021l Europe — Mixed Migration Flows to Europe, Quarterly Overview (October–December 2020). DTM Mediterranean. Available at <https://migration.iom.int/reports/europe-%E2%80%94-mixed-migration-flows-europe-quarterly-overview-october-december-2020?close=true>.
- 2021m Europe — Women and Girls on the Move to Europe – Flow Monitoring Surveys (2018–2020). DTM Mediterranean. Available at <https://dtm.iom.int/reports/europe-%E2%80%94-women-and-girls-move-to-europe-flow-monitoring-surveys-2018-2020>.
- 2021n Migration Data in South America. Global Migration Data Analysis Centre. Available at <https://www.migrationdataportal.org/>
- 2021o Migration Data in the Caribbean. Migration Data Portal. Available at <https://www.migrationdataportal.org/>
- n.d.a West and Central Africa. Available at [www.iom.int/west-and-central-africa](http://www.iom.int/west-and-central-africa).
- n.d.b The Counter Trafficking Data Collaborative. Available at [www.ctdatacollaborative.org/story/victims-asia](http://www.ctdatacollaborative.org/story/victims-asia).
- Japan NGO Network for the Elimination of Racial Discrimination (ERD Net)
- 2020 Joint NGO Report for the Human Rights Committee. Tokyo. Available at [https://imadr.org/wordpress/wp-content/uploads/2020/11/2-2\\_Joint-NGO-Report\\_ERD-Net\\_CCPR\\_Japan\\_Nov2020.pdf](https://imadr.org/wordpress/wp-content/uploads/2020/11/2-2_Joint-NGO-Report_ERD-Net_CCPR_Japan_Nov2020.pdf).
- Japan Student Services Organization (JASSO)
- n.d. Available at <https://www.jasso.go.jp/>
- Jin, X.
- 2021 How COVID-19 exposed China's anti-Black racism. Open Democracy, 2 March. Available at [www.opendemocracy.net/en/pandemic-border/how-covid-19-exposed-chinas-anti-black-racism/](http://www.opendemocracy.net/en/pandemic-border/how-covid-19-exposed-chinas-anti-black-racism/).
- Jordan, M.
- 2021 Migrants separated from their children will be allowed into U.S. New York Times, 3 May. Available at [www.nytimes.com/2021/05/03/us/migrant-family-separation.html](http://www.nytimes.com/2021/05/03/us/migrant-family-separation.html).
- Karim, N.
- 2021 Climate change set to drive more deadly heat in South Asia. Reuters, 25 March. Available at [www.reuters.com/article/us-asia-climate-change-temperature-idUSKBN2BH1UO](http://www.reuters.com/article/us-asia-climate-change-temperature-idUSKBN2BH1UO).



- Karlsen, E.  
2016 Australia's offshore processing of asylum seekers in Nauru and PNG: A quick guide to statistics and resources. Parliamentary Library, Canberra. Available at [www.aph.gov.au/About\\_Parliament/Parliamentary\\_Departments/Parliamentary\\_Library/pubs/rp/rp1617/Quick\\_Guides/Offshore](http://www.aph.gov.au/About_Parliament/Parliamentary_Departments/Parliamentary_Library/pubs/rp/rp1617/Quick_Guides/Offshore).
- Kaur-Ballagan, K. and R. Mortimore  
2017 Half of public support more immigration by highly skilled workers. Ipsos MORI. Press release, 18 April. Available at [www.ipsos.com/ipsos-mori/en-uk/half-public-support-more-immigration-highly-skilled-workers](http://www.ipsos.com/ipsos-mori/en-uk/half-public-support-more-immigration-highly-skilled-workers).
- King, E.J. and V.I. Dudina  
2019 The health needs of female labor migrants from Central Asia in Russia. *Journal of Immigrant and Minority Health*, 21:1406-1415.
- Kirişci, K., M.M. Erdoğan and N. Eminoğlu  
2020 The "EU's New Pact on Migration and Asylum" is missing a true foundation [blog]. Brookings Institute, 6 November. Available at [www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2020/11/06/the-eus-new-pact-on-migration-and-asylum-is-missing-a-true-foundation/](http://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2020/11/06/the-eus-new-pact-on-migration-and-asylum-is-missing-a-true-foundation/).
- Kleinfeld, P.  
2020 Who's behind the violence in Mozambique's Cabo Delgado? *New Humanitarian*, 12 February. Available at [www.thenewhumanitarian.org/analysis/2020/02/12/Mozambique-Cabo-Delgado-militancy-Islamic-State-Al-Shabab](http://www.thenewhumanitarian.org/analysis/2020/02/12/Mozambique-Cabo-Delgado-militancy-Islamic-State-Al-Shabab).
- Knoll, A. and C. Teevan  
2020 Protecting migrants and refugees in North Africa: Challenges and opportunities for reform. Discussion paper. European Centre for Development Policy Management, 5 October. Available at
- KPMG  
2020 Fiji Government and institution measures in response to COVID-19. 15 April. Available at <https://home.kpmg/xx/en/home/insights/2020/04/fiji-government-and-institution-measures-in-response-to-covid.html>.
- Lee, J., S. Cho and G. Jung  
2021 Policy responses to COVID-19 and discrimination against foreign nationals in South Korea. *Critical Asian Studies*, 53(3):432-447. Available at <https://doi.org/10.1080/14672715.2021.1897472>.
- Le Coz, C. and K. Hooper  
2021 Deepening Labor Migration Governance at a time of Immobility: Lessons from Ghana and Senegal. Migration Policy Institute, Washington, D.C. Available at [www.migrationpolicy.org/research/labor-migration-governance-ghana-senegal](http://www.migrationpolicy.org/research/labor-migration-governance-ghana-senegal).
- Lema, K. and C. Baldwin  
2020 Pandemic 'hero' Filipino nurses struggle to leave home. Reuters, 16 September. Available at [www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-philippine-nurses-idUKKBN2671Z2](http://www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-philippine-nurses-idUKKBN2671Z2).

- Lemon, E.  
2019 Dependent on remittances, Tajikistan's long-term prospects for economic growth and poverty reduction remain dim. Migration Policy Institute, 14 November. Available at [www.migrationpolicy.org/article/dependent-remittances-tajikistan-prospects-dim-economic-growth](http://www.migrationpolicy.org/article/dependent-remittances-tajikistan-prospects-dim-economic-growth).
- Li, H.  
2020 Mistreatment of Africans in Guangzhou threatens China's coronavirus diplomacy. *The Conversation*, 17 April. Available at <https://theconversation.com/mistreatment-of-africans-in-guangzhou-threatens-chinas-coronavirus-diplomacy-136348>.
- Litzkow, J.  
2020 West Africa: How the pandemic reshapes migration. Italian Institute for International Political Studies, 17 September. Available at [www.ispionline.it/en/pubblicazione/west-africa-how-pandemic-reshapes-migration-27430](http://www.ispionline.it/en/pubblicazione/west-africa-how-pandemic-reshapes-migration-27430).
- Lopez, M.H., J.S. Passel and D. Cohn  
2021 Key facts about the changing U.S. unauthorized immigrant population. Pew Research Center, 13 April. Available at [www.pewresearch.org/fact-tank/2021/04/13/key-facts-about-the-changing-u-s-unauthorized-immigrant-population/](http://www.pewresearch.org/fact-tank/2021/04/13/key-facts-about-the-changing-u-s-unauthorized-immigrant-population/).
- Love, S. and H. Spinks  
2020 Annual Budget Review 2020-21: Immigration. Parliamentary Library, Canberra. Available at [www.aph.gov.au/About\\_Parliament/Parliamentary\\_Departments/Parliamentary\\_Library/pubs/rp/BudgetReview202021/Immigration](http://www.aph.gov.au/About_Parliament/Parliamentary_Departments/Parliamentary_Library/pubs/rp/BudgetReview202021/Immigration).
- Loweree, J., A. Reichlin-Melnick and W. Ewing  
2020 The Impact of COVID-19 on Noncitizens and Across the U.S. Immigration System. American Immigration Council, Washington, D.C. Available at [www.immigrationresearch.org/node/3042](http://www.immigrationresearch.org/node/3042).
- Madiyev, O.  
2021 The Eurasian Economic Union: Repaving Central Asia's road to Russia? Migration Policy Institute, 3 February. Available at [www.migrationpolicy.org/article/eurasian-economic-union-central-asia-russia](http://www.migrationpolicy.org/article/eurasian-economic-union-central-asia-russia).
- Manzi, L.  
n.d. Between borders: Stranded migrants during the pandemic [blog]. Available at <https://rosanjose.iom.int/site/en/blog/between-borders-stranded-migrants-during-pandemic?page=14>.
- Marusic, S.J.  
2020 North Macedonia tightens border security, fearing migrant influx. *Balkan Insight*, 1 July. Available at <https://balkaninsight.com/2020/07/01/north-macedonia-tightens-border-security-fearing-migrant-influx/>.
- McAuliffe, M. and C. Bauloz  
2020 The coronavirus pandemic could be devastating for the world's migrants. *Open Democracy*, 28 April. Available at [www.opendemocracy.net/en/pandemic-border/coronavirus-pandemic-could-be-devastating-worlds-migrants/](http://www.opendemocracy.net/en/pandemic-border/coronavirus-pandemic-could-be-devastating-worlds-migrants/).

- McAuliffe, M., A. Kitimbo, A.M. Goossens and A.A. Ullah  
 2017 Understanding Migration Journeys from Migrants' Perspectives. In: World Migration Report 2018 (M. McAuliffe and M. Ruhs, eds), International Organization for Migration (IOM), Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr\\_2018\\_en\\_chapter7.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr_2018_en_chapter7.pdf).
- McAuliffe, M., C. Bauloz and A. Kitimbo  
 2020 The challenge of real-time analysis: Making sense of the migration and mobility implications of COVID-19. *Migration Policy Practice*, 10(2):15-20. Available at <https://publications.iom.int/system/files/pdf/mpp-41.pdf>.
- McCarthy Tetrault  
 2021 COVID-19: Emergency Measures Tracker. Available at [www.mccarthy.ca/en/insights/articles/covid-19-emergency-measures-tracker](http://www.mccarthy.ca/en/insights/articles/covid-19-emergency-measures-tracker).
- Médecins Sans Frontières (MSF)  
 2021 COVID-19 forces thousands of migrants to cross perilous jungle from Colombia to Panama. 5 August. Available at [www.msf.org/covid-19-forces-thousands-migrants-cross-dari%C3%A9-jungle-colombia-panama-search-safety](http://www.msf.org/covid-19-forces-thousands-migrants-cross-dari%C3%A9-jungle-colombia-panama-search-safety).
- Mednick, S.  
 2021 Floods, fighting, famine: Inside South Sudan's triple crisis. *New Humanitarian*, 8 February. Available at [www.thenewhumanitarian.org/news-feature/2021/2/8/floods-fighting-famine-south-sudan-crisis](http://www.thenewhumanitarian.org/news-feature/2021/2/8/floods-fighting-famine-south-sudan-crisis).
- Menchu, S. and G. Palencia  
 2021 Guatemala cracks down on migrant caravan bound for United States. *Reuters*, 16 January. Available at [www.reuters.com/article/us-usa-immigration-caravan-honduras-idUSKBN29L055](http://www.reuters.com/article/us-usa-immigration-caravan-honduras-idUSKBN29L055).
- Meyer, P.J.  
 2021 Central American Migration: Root Causes and U.S. Policy. Congressional Research Service, Washington, D.C. Available at <https://fas.org/sgp/crs/row/IF11151.pdf>.
- Migration Policy Institute (MPI)  
 n.d. Profile of the Unauthorized Population: United States. Available at [www.migrationpolicy.org/data/unauthorized-immigrant-population/state/US](http://www.migrationpolicy.org/data/unauthorized-immigrant-population/state/US).
- Mixed Migration Centre (MMC)  
 2020a MMC North Africa 4Mi Snapshot – April 2020. Refugees' and migrants' access to health services in Tunisia: A focus on discrimination and COVID-19. Available at [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/098\\_covid\\_snapshot\\_NA.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/098_covid_snapshot_NA.pdf).
- 2020b Quarterly Mixed Migration Update: North Africa. n.p. Available at <https://mixedmigration.org/wp-content/uploads/2021/01/qmmu-q4-2020-na.pdf>.
- 2020c MMC Latin America and the Caribbean - 4Mi Snapshot - November 2020. Refugees and migrants in Guatemala and Mexico: A focus on smuggling during the COVID-19 pandemic. Available at [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/155\\_covid\\_snapshot\\_smuggling\\_LAC.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/155_covid_snapshot_smuggling_LAC.pdf).
- 2021 MMC North Africa 4Mi Snapshot – March 2021. The impact of COVID-19 on refugee and migrant women in Tunisia. Available at [https://mixedmigration.org/wp-content/uploads/2021/04/164\\_impact\\_covid19\\_on\\_refugee\\_and\\_migrant\\_women\\_in-Tunisia.pdf](https://mixedmigration.org/wp-content/uploads/2021/04/164_impact_covid19_on_refugee_and_migrant_women_in-Tunisia.pdf).

Monin, K., J. Batalova and T. Lai

- 2021 Refugees and Asylees in the United States. 13 May. Migration Policy Institute, Washington, D.C. Available at <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Refugees%20and%20Asylees%20in%20the%20United%20States.pdf>.

Muggah, R.

- 2021 In West Africa, climate change equals conflict. Foreign Policy, 18 February. Available at <https://foreignpolicy.com/2021/02/18/west-africa-sahel-climate-change-global-warming-conflict-food-agriculture-fish-livestock/>.

Mukumbang, F.C., A.N. Ambe and B.O. Adebiji

- 2020 Unspoken inequality: how COVID-19 has exacerbated existing vulnerabilities of asylum-seekers, refugees, and undocumented migrants in South Africa. *International Journal for Equity in Health*, 19(141). Available at <https://equityhealthj.biomedcentral.com/articles/10.1186/s12939-020-01259-4>.

National University of Singapore (NUS)

- 2020 'Climate refugees': The expected climate change migration. 14 October. Available at <https://lkyspp.nus.edu.sg/gia/article/climate-refugees-the-expected-climate-change-migration>.

Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights (OHCHR)

- 2020 Stranded migrants need safe and dignified return – UN Migrant Workers Committee. Press release, 1 October. Available at [www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26325&LangID=E](http://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26325&LangID=E).
- 2021 Malaysia: UN experts appalled by deportation of migrants to Myanmar despite court order. Press release, 24 February. Available at [www.ohchr.org/en/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26790&LangID=E](http://www.ohchr.org/en/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26790&LangID=E).

Okiror, S.

- 2020 In the news: Uganda suspends refugee arrivals as coronavirus cases rise. *New Humanitarian*, 25 March. Available at [www.thenewhumanitarian.org/news/2020/03/25/uganda-coronavirus-refugees-asylum-seekers](http://www.thenewhumanitarian.org/news/2020/03/25/uganda-coronavirus-refugees-asylum-seekers).

Okunade, S.

- 2021 Africa moves towards intracontinental free movement for its booming population. Migration Policy Institute, 21 January. Available at [www.migrationpolicy.org/article/africa-intracontinental-free-movement](http://www.migrationpolicy.org/article/africa-intracontinental-free-movement).

Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD)

- 2020a COVID-19 crisis response in Central Asia. 21 January. Available at [www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/covid-19-crisis-response-in-central-asia-5305f172/](http://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/covid-19-crisis-response-in-central-asia-5305f172/).
- 2020b How to strengthen the integration of migrant women? Migration Policy Debates No. 25, November. Available at [www.oecd.org/migration/mig/migration-policy-debates-25.pdf](http://www.oecd.org/migration/mig/migration-policy-debates-25.pdf).
- 2020c What is the impact of the COVID-19 pandemic on immigrants and their children? 19 October. Available at [www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/what-is-the-impact-of-the-covid-19-pandemic-on-immigrants-and-their-children-e7cbb7de/](http://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/what-is-the-impact-of-the-covid-19-pandemic-on-immigrants-and-their-children-e7cbb7de/).

- Ortiga, Y.Y.  
2020 Unprecedented immobility? The case of stranded Filipino migrant nurses [blog]. COMPAS, 17 May. Available at [www.compas.ox.ac.uk/2020/unprecedented-immobility-the-case-of-stranded-filipino-migrant-nurses/](http://www.compas.ox.ac.uk/2020/unprecedented-immobility-the-case-of-stranded-filipino-migrant-nurses/).
- Oruc, N., S. Raza and D. Šantić  
2020 The Western Balkan Migration Route (2015–2019). Prague Process, Vienna. Available at <https://www.pragueprocess.eu/en/migration-observatory/publications/33-reports/289-the-western-balkan-migration-route-2015-2019/download>
- Passel, J.S. and D. Cohn  
2019 Mexicans decline to less than half the U.S. unauthorized immigrant population for the first time. Pew Research Center, 12 June. Available at [www.pewresearch.org/fact-tank/2019/06/12/us-unauthorized-immigrant-population-2017/](http://www.pewresearch.org/fact-tank/2019/06/12/us-unauthorized-immigrant-population-2017/).
- Petroni, N.  
2020 Assessing the impact of Covid-19 on the EU's response to irregular migration [blog]. London School of Economics, 23 September. Available at <https://blogs.lse.ac.uk/euoppblog/2020/09/23/assessing-the-impact-of-covid-19-on-the-eus-response-to-irregular-migration/>.
- Prtorić, J.  
2020 Winter and growing animosity force migrants in Bosnia into retreat. New Humanitarian, 2 December. Available at [www.thenewhumanitarian.org/news-feature/2020/12/2/bosnia-migrants-asylum-winter-eu-border-pushbacks](http://www.thenewhumanitarian.org/news-feature/2020/12/2/bosnia-migrants-asylum-winter-eu-border-pushbacks).
- Qi, J.  
2021 How China has been transforming international education to become a leading host of students. The Conversation, 12 May. Available at <https://theconversation.com/how-china-has-been-transforming-international-education-to-become-a-leading-host-of-students-157241>.
- Refugee Council of Australia  
2020 Seven Years On: An Overview of Australia's Offshore Processing Policies. Sydney. Available at <https://apo.org.au/sites/default/files/resource-files/2020-07/apo-nid306934.pdf>.
- 2021 The Federal Budget: What it means for refugees and people seeking humanitarian protection. 11 May. Available at [www.refugeecouncil.org.au/federal-budget-what-it-means-for-refugees-and-people-seeking-humanitarian-protection/](http://www.refugeecouncil.org.au/federal-budget-what-it-means-for-refugees-and-people-seeking-humanitarian-protection/).
- Regional Environmental Centre for Central Asia (CAREC)  
2020 Climate Change in Central Asia: Illustrated Summary. Almaty, Dushanbe and Tashkent. Available at <https://zoinet.org/wp-content/uploads/2018/01/Regional-synthesis-Central-Asia-en.pdf>.
- Republic of Korea, Ministry of Education  
n.d. Overseas (Study Abroad)
- Reuters  
2020 Storm Gloria leaves eight dead, ruins rice paddies in Spain. 22 January. Available at [www.reuters.com/article/spain-weather-storm-gloria-idINKBN1ZL24V](http://www.reuters.com/article/spain-weather-storm-gloria-idINKBN1ZL24V).

- 2021 Greece seeks to send 1,450 migrants back to Turkey. 14 January. Available at [www.reuters.com/article/us-europe-migrants-greece-idUSKBN29J1ED](http://www.reuters.com/article/us-europe-migrants-greece-idUSKBN29J1ED).
- Rodriguez, S.  
2021 Biden administration takes steps to dismantle Trump-era asylum agreements. *Politico*, 6 February. Available at [www.politico.com/news/2021/02/06/biden-dismantle-trump-era-asylum-agreements-466565](http://www.politico.com/news/2021/02/06/biden-dismantle-trump-era-asylum-agreements-466565).
- Šantić, D. and M. Antić  
2020 Serbia in the time of COVID-19: between "corona diplomacy", tough measures and migration management. *Eurasian Geography and Economics*, 61(4-5):546-558. Available at [www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/15387216.2020.1780457](http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/15387216.2020.1780457).
- Schöfberger, I. and M. Rango  
2020 2020 COVID-19 and migration in West and North Africa and across the Mediterranean. In: *Migration in West and North Africa and Across the Mediterranean* (P. Fargues and M. Rango, eds). Available at <https://publications.iom.int/books/migration-west-and-north-africa-and-across-mediterranean>.
- Shakuto, S. and F. Baldari  
2020 Japan's migrants are not allowed to go 'home'. *Open Democracy*, 3 November. Available at [www.opendemocracy.net/en/pandemic-border/japans-migrants-are-not-allowed-to-go-home/](http://www.opendemocracy.net/en/pandemic-border/japans-migrants-are-not-allowed-to-go-home/).
- Sköld, N.  
2021 UNHCR calls for inclusion of refugees in vaccination plans. *UNHCR*, 17 February. Available at [www.unhcr.org/neu/51787-unhcr-calls-for-inclusion-of-refugees-in-vaccination-plans.html](http://www.unhcr.org/neu/51787-unhcr-calls-for-inclusion-of-refugees-in-vaccination-plans.html).
- Skydsgaard, N.  
2021 Denmark passes law to process asylum seekers outside Europe. *Reuters*, 3 June. Available at [www.reuters.com/world/europe/denmark-agrees-law-deport-asylum-seekers-outside-europe-2021-06-03/](http://www.reuters.com/world/europe/denmark-agrees-law-deport-asylum-seekers-outside-europe-2021-06-03/).
- Slater, J., K. Fahim and K. McQue  
2020 Migration, in reverse. *Washington Post*, 1 October. Available at [www.washingtonpost.com/graphics/2020/world/coronavirus-migration-trends-gulf-states-india/](http://www.washingtonpost.com/graphics/2020/world/coronavirus-migration-trends-gulf-states-india/).
- Smith, R. and C. Zimmer  
2020 The COVID-19 pandemic will probably not mark the end of the kafala system in the Gulf. *Center for Global Development*, 28 October. Available at [www.cgdev.org/blog/covid-19-pandemic-will-probably-not-mark-end-kafala-system-gulf](http://www.cgdev.org/blog/covid-19-pandemic-will-probably-not-mark-end-kafala-system-gulf).
- Statistics Canada  
2020 Impacts on immigrants and people designated as visible minorities. 20 October. Available at [www150.statcan.gc.ca/n1/pub/11-631-x/2020004/s6-eng.htm](http://www150.statcan.gc.ca/n1/pub/11-631-x/2020004/s6-eng.htm).
- Tagaris, K.  
2021 Europe's south calls for more solidarity in new EU migration pact. *Reuters*, 20 March. Available at [www.reuters.com/article/us-europe-migrants-idUSKBN2BCOJY](http://www.reuters.com/article/us-europe-migrants-idUSKBN2BCOJY).

- Taylor, L.  
2020 How Latin America is fighting covid-19, for better and worse. *British Medical Journal*, 370:m3319. Available at <https://doi.org/10.1136/bmj.m3319>.
- Teran, A.  
2020 Panama isolates migrants in remote jungle coronavirus unit. Reuters, 9 June. Available at [www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-panama-idUSKBN23G1HC](http://www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-panama-idUSKBN23G1HC).
- Teye, J.  
2020 What will international migration in West Africa look like after COVID-19? *Open Democracy*, 16 December. Available at [www.opendemocracy.net/en/pandemic-border/what-will-international-migration-west-africa-look-after-covid-19/](http://www.opendemocracy.net/en/pandemic-border/what-will-international-migration-west-africa-look-after-covid-19/).
- The Economist  
2021 How the pandemic reversed old migration patterns in Europe. 30 January. Available at [www.economist.com/europe/2021/01/28/how-the-pandemic-reversed-old-migration-patterns-in-europe](http://www.economist.com/europe/2021/01/28/how-the-pandemic-reversed-old-migration-patterns-in-europe).
- Thevenot, S.  
2020 Immigration to drive Canada's population growth as global birth rates fall. *CIC News*, 18 July. Available at [www.cicnews.com/2020/07/immigration-to-drive-canadas-population-growth-as-global-birthrates-fall-0715086.html#gs.a7bob5](http://www.cicnews.com/2020/07/immigration-to-drive-canadas-population-growth-as-global-birthrates-fall-0715086.html#gs.a7bob5).
- Triandafyllidou, A. and L. Nalbandian  
2020 "Disposable" and "Essential": Changes in the Global Hierarchies of Migrant Workers after COVID-19. IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/covid-19-and-transformation-migration-and-mobility-globally-disposable-and-essential-changes>.
- Tyszler, E.  
2019 From controlling mobilities to control over women's bodies: Gendered effects of EU border externalization in Morocco. *Comparative Migration Studies*, 7:25. Available at <https://comparativemigrationstudies.springeropen.com/articles/10.1186/s40878-019-0128-4>.
- United Nations (UN)  
2020 Terrorist threats in Central Africa must be addressed through greater cooperation, regional strategy for stabilization, mission head tells Security Council. Press release, 9 December. Available at [www.un.org/press/en/2020/sc14377.doc.htm](http://www.un.org/press/en/2020/sc14377.doc.htm).  
2021a Killings, suffering of Afghanistan's people 'must end now', special representative tells Security Council, demanding greater action by global community. Press release, 23 March. Available at [www.un.org/press/en/2021/sc14472.doc.htm](http://www.un.org/press/en/2021/sc14472.doc.htm).  
2021b Renewed clashes displace thousands in Myanmar, UN reports. *UN News*, 28 April. Available at <https://news.un.org/en/story/2021/04/1090802>.  
n.d UN chief underlines need to protect refugees and migrants in COVID-19 pandemic. Available at [www.un.org/fr/desa/un-chief-underlines-need-protect-refugees-and-migrants-covid-19-pandemic](http://www.un.org/fr/desa/un-chief-underlines-need-protect-refugees-and-migrants-covid-19-pandemic).
- United Nations (UN) and University of Central Asia  
2019 Development of a Comprehensive Long-term Evidence-based Migration Policy for the Kyrgyz Republic. Bishkek. Available at [https://kyrgyzstan.un.org/sites/default/files/2019-08/DD2\\_Migration\\_ENG.pdf](https://kyrgyzstan.un.org/sites/default/files/2019-08/DD2_Migration_ENG.pdf)

## United Nations Children's Fund (UNICEF)

- 2020 Migration Flows in Latin America and the Caribbean. Situation Report January–June 2020. Brazil. Available at [www.unicef.org/media/76506/file/Migration-Flows-LAC-SitRep-June-2020.pdf](http://www.unicef.org/media/76506/file/Migration-Flows-LAC-SitRep-June-2020.pdf).

## United Nations Department of Economic and Social Affairs (UN DESA)

- 2021 International Migration Stock 2020. Available at [www.un.org/development/desa/pd/content/international-migrant-stock](http://www.un.org/development/desa/pd/content/international-migrant-stock).

## United Nations Development Programme (UNDP)

- 2020 COVID-19 and Central Asia: Socio-economic impacts and key policy considerations for recovery. 16 November. Available at <https://www.undp.org/eurasia/publications/covid-19-and-central-asia-socio-economic-impacts-and-key-policy-considerations-recovery>

## United Nations Economic and Social Commission for Asia and the Pacific (UN ESCAP)

- 2020 Asia-Pacific Migration Report 2020: Assessing Implementation of the Global Compact for Migration (ST/ESCAP/2801). Bangkok. Available at [www.unescap.org/sites/default/files/APMR2020\\_FullReport.pdf](http://www.unescap.org/sites/default/files/APMR2020_FullReport.pdf).

## United Nations Economic Commission for Latin America and the Caribbean (UN ECLAC)

- 2020 The Impact of COVID-19: An Opportunity to Reaffirm the Central Role of Migrants' Human Rights in Sustainable Development. Santiago. Available at [www.cepal.org/en/publications/46354-impact-covid-19-opportunity-reaffirm-central-role-migrants-human-rights](http://www.cepal.org/en/publications/46354-impact-covid-19-opportunity-reaffirm-central-role-migrants-human-rights).

## United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR)

- 2020a UNHCR stepping up coronavirus prevention measures for displaced across East, Horn and Great Lakes region of Africa. Press release, 7 April. Available at [www.unhcr.org/news/briefing/2020/4/5e8c28c44/unhcr-stepping-coronavirus-prevention-measures-displaced-across-east-horn.html](http://www.unhcr.org/news/briefing/2020/4/5e8c28c44/unhcr-stepping-coronavirus-prevention-measures-displaced-across-east-horn.html).
- 2020b Conflict and heavy floods force tens of thousands of people to flee their homes in Somalia, amidst COVID-19 threat. Press release, 8 May. Available at <https://www.unhcr.org/news/briefing-notes/conflict-and-heavy-floods-force-tens-thousands-people-flee-their-homes-somalia#:~:text=Since%20the%20start%20of%20this,and%20interlinked%20drivers%20of%20displacement>
- 2020c Thousands of refugees and migrants suffer extreme rights abuses on journeys to Africa's Mediterranean coast, new UNHCR/MMC report shows. Press release, 29 July. Available at [www.unhcr.org/news/press/2020/7/5flee9314/thousands-refugees-migrants-suffer-extreme-rights-abuses-journeys-africas.html](http://www.unhcr.org/news/press/2020/7/5flee9314/thousands-refugees-migrants-suffer-extreme-rights-abuses-journeys-africas.html).
- 2020d Access to asylum further at stake in Hungary. Press release, 29 June. Available at [www.unhcr.org/news/press/2020/6/5efa0f914/access-asylum-further-stake-hungary-unhcr.html](http://www.unhcr.org/news/press/2020/6/5efa0f914/access-asylum-further-stake-hungary-unhcr.html).
- 2020e Global Trends: Forced Displacement in 2019. Copenhagen. Available at [www.unhcr.org/globaltrends2019/](http://www.unhcr.org/globaltrends2019/).
- 2021a Global Trends: Forced Displacement in 2020. Copenhagen. Available at [www.unhcr.org/flagship-reports/globaltrends/](http://www.unhcr.org/flagship-reports/globaltrends/).
- 2021b Routes towards the Western and Central Mediterranean Sea. n.p. Available at <https://reporting.unhcr.org/sites/default/files/UNHCR%20Western%20and%20Central%20Mediterranean%20Appeal%202021.pdf>.



- 2021c UNHCR Egypt supports Egypt's Ministry of Health's national COVID-19 response. 11 March. Available at [www.unhcr.org/eg/19963-unhcr-egypt-supports-egypts-ministry-of-healths-national-covid-19-response.html](http://www.unhcr.org/eg/19963-unhcr-egypt-supports-egypts-ministry-of-healths-national-covid-19-response.html).
- 2021d COVID-19 emergency response update #19. 1-31 May. Available at <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/UNHCR%20MENA%20COVID-19%20Emergency%20Response%20Update%20%2319.pdf>.
- 2021e Urgent needs in Armenia and Azerbaijan related to the Nagorno-Karabakh conflict. February. Available at <https://reporting.unhcr.org/sites/default/files/UNHCR%20urgent%20needs%20in%20Armenia%20and%20Azerbaijan%20February%202021.pdf>.
- 2021f News comment by UN High Commissioner for Refugees Filippo Grandi on Denmark's new law on the transfer of asylum-seekers to third countries. Press release, 3 June. Available at [www.unhcr.org/news/press/2021/6/60b93af64/news-comment-un-high-commissioner-refugees-filippo-grandi-denmarks-new.html](http://www.unhcr.org/news/press/2021/6/60b93af64/news-comment-un-high-commissioner-refugees-filippo-grandi-denmarks-new.html).
- 2021g UNHCR observations on the New Plan for Immigration policy statement of the Government of the United Kingdom. 4 May. Available at <https://www.unhcr.org/uk/media/unhcr-observations-new-plan-immigration-uk>.
- 2021h MENA COVID-19 emergency response update #19 (1-31 May 2021). Situation report. 4 July. Available at <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/unhcr-mena-covid-19-emergency-response-update-19-1-31-may-2021>.
- n.d.a Population Statistics. Available at [www.unhcr.org/refugee-statistics-uat/](http://www.unhcr.org/refugee-statistics-uat/).
- n.d.b UK Immigration and Asylum Plans – Some Questions Answered by UNHCR. Available at [www.unhcr.org/uk/uk-immigration-and-asylum-plans-some-questions-answered-by-unhcr.html](http://www.unhcr.org/uk/uk-immigration-and-asylum-plans-some-questions-answered-by-unhcr.html).
- United Nations Network on Migration (UNNM)
- 2020 UN Network on Migration Official Statement: Forced returns of migrants must be suspended in times of COVID-19. 13 May. Available at <https://migrationnetwork.un.org/statements/un-network-migration-official-statement-forced-returns-migrants-must-be-suspended-times>.
- United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN OCHA)
- 2020 West and Central Africa. Available at <https://gho.unocha.org/inter-agency-appeals/west-and-central-africa>.
- 2021a Refugee influx from Tigray continues. Situation report, 24 March. Available at <https://reports.unocha.org/en/country/sudan/card/6D99S5nCTQ/>.
- 2021b OCHA Libya: Humanitarian Bulletin (December 2020). Situation report, 22 January. Available at <https://reliefweb.int/report/libya/ocha-libya-l-humanitarian-bulletin-december-2020-enar>.
- 2021c Humanitarian Needs Overview Libya. n.p. Available at [www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/hno\\_2021-final.pdf](http://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/hno_2021-final.pdf).
- 2021d Eastern Europe. Available at <https://gho.unocha.org/inter-agency-appeals/eastern-europe>.
- United States Citizenship and Immigration Services
- 2021 Temporary Protected Status Designated Country: Venezuela. Last updated 8 March. Available at [www.uscis.gov/humanitarian/temporary-protected-status/temporary-protected-status-designated-country-venezuela](http://www.uscis.gov/humanitarian/temporary-protected-status/temporary-protected-status-designated-country-venezuela).

## United States Department of Homeland Security

- 2020 Joint statement on US–Canada joint initiative: Temporary restriction of travelers crossing the US–Canada land border for non-essential purposes. Press release, 20 March. Available at [www.dhs.gov/news/2020/03/20/joint-statement-us-canada-joint-initiative-temporary-restriction-travelers-crossing](http://www.dhs.gov/news/2020/03/20/joint-statement-us-canada-joint-initiative-temporary-restriction-travelers-crossing).

## United States Department of State

- 2021 Monthly Immigrant Visa Issuance Statistics. Bureau of Consular Affairs. Available at <https://travel.state.gov/content/travel/en/legal/visa-lawO/visa-statistics/immigrant-visa-statistics/monthly-immigrant-visa-issuances.html>.

## Vallianatou, A.I., E. Venturi and S. Zinser

- 2021 Brussels silent on vaccinating undocumented migrants. Chatham House, 16 March. Available at [www.chathamhouse.org/2021/03/brussels-silent-vaccinating-undocumented-migrants](http://www.chathamhouse.org/2021/03/brussels-silent-vaccinating-undocumented-migrants).

## Vandergeest, P., M. Marschke and P. Duker

- 2021 Migrant worker segregation doesn't work: COVID-19 lessons from Southeast Asia. *The Conversation*, 24 February. Available at <https://theconversation.com/migrant-worker-segregation-doesnt-work-covid-19-lessons-from-southeast-asia-155260>.

## Walker, R., J. Vearey and N. Maple

- 2021a Excluding migrants undermines the success of Covid-19 vaccine rollouts. 2 August. Available at [www.wits.ac.za/covid19/covid19-news/latest/excluding-migrants-undermines-the-success-of-covid-19-vaccine-rollouts.html](http://www.wits.ac.za/covid19/covid19-news/latest/excluding-migrants-undermines-the-success-of-covid-19-vaccine-rollouts.html).
- 2021b Covid-19 and migration governance in Africa. Occasional paper #2, June. Mi-CoSA. Available at [www.mahpsa.org/wp-content/uploads/2021/06/Mi-CoSA-Covid19-and-migration-governance-in-Africa-OccasionalPaper-2-June2021.pdf](http://www.mahpsa.org/wp-content/uploads/2021/06/Mi-CoSA-Covid19-and-migration-governance-in-Africa-OccasionalPaper-2-June2021.pdf).

## Wang, S., X. Chen, Y. Li, C. Luu, R. Yan and F. Madrisotti

- 2021 'I'm more afraid of racism than of the virus!': racism awareness and resistance among Chinese migrants and their descendants in France during the Covid-19 pandemic. *European Societies*, 23(S1):S721–S742. Available at [www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/14616696.2020.1836384?needAccess=true](http://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/14616696.2020.1836384?needAccess=true).

## Wanner, P. and A. Wisniak

- 2020 Has COVID-19 increased solidarity towards foreigners in Switzerland? National Center of Competence in Research – The Migration-Mobility Nexus, 13 August. Available at <https://nccr-onthemove.ch/blog/has-covid-19-increased-solidarity-towards-foreigners-in-switzerland/>.

## Warren, R.

- 2021 In 2019, the US undocumented population continued a decade-long decline and the foreign-born population neared zero growth. *Journal on Migration and Human Security*, 9(1). Available at <https://doi.org/10.1177/2331502421993746>.

Watkins G. and A. Garcia Salinas

- 2020 The climate crisis could drive massive human displacement in Latin America and the Caribbean. Inter-American Development Bank Blog, 30 October. Available at <https://blogs.iadb.org/sostenibilidad/en/the-climate-crisis-could-drive-massive-human-displacement-in-latin-america-and-the-caribbean/>.

White House

- 2021 Statement by President Joe Biden on refugee admissions. 3 May. Available at [www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2021/05/03/statement-by-president-joe-biden-on-refugee-admissions/](http://www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2021/05/03/statement-by-president-joe-biden-on-refugee-admissions/).

World Bank

- 2021 Resilience COVID-19 crisis through a migration lens: Migration and Development Brief 34. KNOMAD- World Bank, Washington, D.C. Available at <https://www.knomad.org/publication/migration-and-development-brief-34>

World Health Organization (WHO)

- 2021a Refugees and migrants hosted in Serbian reception centres get their COVID-19 vaccine doses. Press release, 12 May. Available at <https://www.who.int/europe/news/item/12-05-2021-refugees-and-migrants-hosted-in-serbian-reception-centres-get-their-covid-19-vaccine-doses>

- 2021b COVID-19 Situation in the WHO South-East Asia Region. Available at <https://experience.arcgis.com/experience/56d2642cb379485ebf78371e744b8c6a>.

Yonhap

- 2020 Number of foreign students drops in Korea for 1st time in 6 years. Korea Herald, 27 August. Available at <https://en.yna.co.kr/view/AEN20200827008000315>

Zanker, F.L. and K. Moyo

- 2020 The corona virus and migration governance in South Africa: Business as usual? Africa Spectrum, 55(1):100-112. Available at <https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/0002039720925826>.

Zhao, W.

- 2020 Extreme weather and climate events in China under changing climate. National Science Review, 7(5):938-943. Available at <https://academic.oup.com/nsr/article/7/5/938/5821295>.

## الفصل الرابع

Academic Council on the United Nations System (ACUNS)

2021 ACUNS: Our purpose. ACUNS: New York. Available at <https://acuns.org/purpose/>.

Appleby, J.K.

2020 2020 Implementation of the Global Compact on Safe, Orderly, and Regular Migration: A whole-of- society approach. *Journal on Migration and Human Security*, 8(2):214-229. Available at <https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/2331502420907377>.

Banks, M.

2012 Blog posts and tweets: The next frontier for grey literature. *The Grey Journal*, 8(1):54-59.

Bramstedt, K.A.

2020 The carnage of substandard research during the COVID-19 pandemic: A call for quality. *Journal of Medical Ethics*, 46(12). Available at <https://jme.bmj.com/content/46/12/803>.

Chugh, A.

2020 2020 Will COVID-19 change how we think about migration and migrant workers? *World Economic Forum*, 22 May. Available at [www.weforum.org/agenda/2020/05/covid-19-coronavirus-migration-migrant-workers-immigration-policy-health-securitization-risk-travel-bubbles/](http://www.weforum.org/agenda/2020/05/covid-19-coronavirus-migration-migrant-workers-immigration-policy-health-securitization-risk-travel-bubbles/).

Davies, M. and R. Woodward

2014 *International Organizations: A Companion*. Edward Elgar, Cheltenham.

Fernandez, M. and H. Alani

2018 Online misinformation: Challenges and future directions. In: *WWW'18: Companion Proceedings of The Web Conference 2018*. Lyon, pp. 595-602. Available at [www.semanticscholar.org/paper/Online-Misinformation%3A-Challenges-and-Future-Fern%C3%A1ndez-Alani/b5c303ce0f0c92a1a75601dd084a5f81f51b6738](http://www.semanticscholar.org/paper/Online-Misinformation%3A-Challenges-and-Future-Fern%C3%A1ndez-Alani/b5c303ce0f0c92a1a75601dd084a5f81f51b6738).

Global Commission on International Migration (GCIM)

2005 Summary of the Report of the Global Commission on International Migration. 13 October. UN/ POP/MIG-FCM/2005/09. New York. Available at [www.un.org/en/development/desa/population/migration/events/coordination/4/docs/P09\\_GCIM.pdf](http://www.un.org/en/development/desa/population/migration/events/coordination/4/docs/P09_GCIM.pdf).

Gottardo, C. and N. Rego

2021 The Global Compact for Migration (GCM), international solidarity and civil society participation: A stakeholder's perspective. *Human Rights Review*, 6 January. Available at [www.springerprofessional.de/en/the-global-compact-for-migration-gcm-international-solidarity-an/18743184](http://www.springerprofessional.de/en/the-global-compact-for-migration-gcm-international-solidarity-an/18743184).

## International Annual Report Design Awards (IADA)

- 2021 2021 International Annual Report Design Award Winners, IADA: London. Available at <https://www.iada-award.co.uk/winner.php>

## International Organization for Migration (IOM)

- 2017 World Migration Report 2018 (M. McAuliffe and M. Ruhs, eds.). Geneva. Available at <https://www.iada-award.co.uk/winner.php>
- 2019a 2019a World Migration Report 2020 (M. McAuliffe and B. Khadria, eds.). Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/world-migration-report-2020>.
- 2019b 2019b Migration Governance Indicators: A Global Perspective. Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/migration-governance-indicators-global-perspective>

## Joint Inspection Unit (JIU)

- 2018 2018 Strengthening Policy Research Uptake in the Context of the 2030 Agenda for Sustainable Development. United Nations Joint Inspection Unit, United Nations Document JIU/REP/2018/7. Available at [www.unjiu.org/sites/www.unjiu.org/files/jiu\\_rep\\_2018\\_7\\_english\\_0.pdf](http://www.unjiu.org/sites/www.unjiu.org/files/jiu_rep_2018_7_english_0.pdf).

## Mason, E.

- 1999 Researching refugee and forced migration studies: An introduction to the field and the reference literature. *Behavioral & Social Sciences Librarian*, 18(1):1-20.

## McAuliffe, M., A. Kitimbo and B. Khadria

- 2019 Reflections on migrants' contributions in an era of increasing disruption and disinformation. In *World Migration Report 2020* (M. McAuliffe and B. Khadria, eds.). IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/world-migration-report-2020-chapter-5>.

## Middlemass, R.

- 2020 What is the role of the social sciences in the response to COVID-19? 4 priorities for shaping the post-pandemic world. *LSE Impact Blog*, 25 August. Available at <https://publications.iom.int/books/migration-governance-indicators-global-perspective>

## Newland, K., M. McAuliffe and C. Bauloz

- 2019 Recent developments in the global governance of migration: An update to the *World Migration Report 2018*. In: *World Migration Report 2020* (M. McAuliffe and B. Khadria, eds.). IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/world-migration-report-2020-chapter-11>.

## Nutley, S., H.T.O. Davies and I. Walter

- 2003 From knowing to doing: A framework for understanding the evidence-into-practice agenda. *Evaluation*, 9(2):125-148.

Pai, M.

2020 Covidization of research: What are the risks? *Nature Medicine*, 26(8):1-1.

Pan American Health Organization (PAHO) and the World Health Organization (WHO)

Regional Office for the Americas

2020 Understanding the infodemic and misinformation in the fight against COVID-19 – Factsheet N.5. Department of Evidence and Intelligence for Action in Health. Available at <https://iris.paho.org/handle/10665.2/52052>.

Pappas, C. and I. Williams

2011 Grey literature: Its emerging importance. *Journal of Hospital Librarianship*, 11(3):228-234.

Pasquetto, I.V., B. Swire-Thompson, M.A. Amazeen, F. Benevenuto, N.M. Brashier, R.M. Bond, L.C. Bozarth, C. Budak, U.K.H. Ecker, L.K. Fazio, E. Ferrara, A.J. Flanagan, A. Flammini, D. Freelon, N. Grinberg, R. Hertwig, K.H. Jamieson, K. Joseph, J.J. Jones, R.K. Garrett, D. Kreiss, S. McGregor, J. McNealy, D. Margolin, A. Marwick, F. Menczer, M.J. Metzger, S. Nah, S. Lewandowsky, P. Lorenz-Spreen, P. Ortellado, G. Pennycook, E. Porter, D.G. Rand, R.E. Robertson, F. Tripodi, S. Vosoughi, C. Vargo, O. Varol, B.E. Weeks, J. Wihbey, T.J. Wood and K.-C. Yang

2020 Tackling misinformation: What researchers could do with social media data. *Harvard Kennedy School Misinformation Review*, 1(8). Available at <https://publications.iom.int/books/migration-governance-indicators-global-perspective>

Pécoud, A.

2015 *Depoliticising Migration: Global Governance and International Migration Narratives*. Palgrave Macmillan, London.

Posetti, J. and K. Bontcheva

2020 *Disinfodemic: Deciphering COVID-19 disinformation*. Policy brief 1. UNESCO, Paris. Available at <https://en.unesco.org/covid19/disinfodemic/brief1>

الأمم المتحدة

2019 استراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية. أيار/مايو. متاحة في الرابط التالي <https://en.unesco.org/covid19/disinfodemic/brief1>

2020 خريطة طريق الأمم المتحدة للبحوث من أجل الانتعاش من كوفيد-19. تشرين الثاني/نوفمبر. متاحة في الرابط التالي <https://www.un.org/en/coronavirus/communication-resources/un-research-roadmap-covid-19-recovery>

United Nations Department of Global Communications

2019 The United Nations System infographic. July. 19-00073. Available at [https://www.un.org/en/pdfs/un\\_system\\_chart.pdf](https://www.un.org/en/pdfs/un_system_chart.pdf)

## United Nations Development Group (UNDG)

- 2017 Fulfilling the Promises: A Practical Guide for UN Advocacy to Promote Implementation of the 2030 Agenda. Available at [https://www.un.org/en/pdfs/un\\_system\\_chart.pdf](https://www.un.org/en/pdfs/un_system_chart.pdf)

## United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO)

- 2020 Disinfodemic. Paris. Available at <https://en.unesco.org/covid19/disinfodemic>.

## الجمعية العامة للأمم المتحدة

- 2005 موجز تقرير اللجنة العالمية للهجرة الدولية، الاجتماع التنسيقي الرابع بشأن الهجرة الدولية، 26 و27 تشرين الأول/أكتوبر، نيويورك.
- 2018 أ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، البندين 14 و19، القرار A/73/195، من جدول الأعمال، نيويورك.
- 2018 ب تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين (الجزء الثاني): الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين، الدورة الثالثة والسبعون، الملحق رقم 12 (A/73/12 (Part II)). نيويورك، متاح في الرابط التالي: [https://www.un.org/en/pdfs/un\\_system\\_chart.pdf](https://www.un.org/en/pdfs/un_system_chart.pdf)

## Vitorino, A.

- 2021 The importance of evidence-based research on migration: Historical reflections and current salience. *International Migration, commentary*. Available at XXXX (will be provided later)

## Walter, N., J. Cohen, R.L. Holbert and Y. Morag

- 2020 Fact-checking: A meta-analysis of what works and for whom. *Political Communication*, 37(3):350– 375.

## World Health Organization (WHO)

- 2020a Virtual press conference on COVID-19. 11 March. Available at [www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/transcripts/who-audio-emergencies-coronavirus-press-conference-full-and-final-11mar2020.pdf?sfvrsn=cb432bb3\\_2](http://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/transcripts/who-audio-emergencies-coronavirus-press-conference-full-and-final-11mar2020.pdf?sfvrsn=cb432bb3_2).
- 2020b <http://www.who.int/news-room/feature-stories/detail/immunizing-the-public-against-misinformation>
- 2020c [https://www.who.int/health-topics/infodemic#tab=tab\\_1](https://www.who.int/health-topics/infodemic#tab=tab_1)

## الفصل الخامس

Adyel, T.M.

- 2020 Accumulation of plastic waste during COVID-19. American Association for the Advancement of Science, 369(6509)3141315-. Available at <https://science.sciencemag.org/content/3691314/6509/>. full.

Africanews and AFP

- 2021 Kenya imposes new lockdown - what are the restrictions? Africanews, 26 March. Available at [www.africanews.com/202126/03//kenya-imposes-new-lockdown-what-are-the-restrictions](http://www.africanews.com/202126/03//kenya-imposes-new-lockdown-what-are-the-restrictions).

Agriculture Workforce Coalition

- 2020 Agricultural Workforce Coalition's letter to Secretary of State Mike Pompeo. US Apple, 19 March. Available at <https://usapple.org/news-resources/agriculture-workforce-coalitions-320--17-lette>.

Alam, J.

- 2021 Bangladesh goes under lockdown from today as COVID-19 Delta variant cases surge. Mint, 1 July. Available at [www.livemint.com/news/world/bangladesh-goes-under-lockdown-from-today-as-covid19--delta-variant-cases-surge-11625096751346.html](http://www.livemint.com/news/world/bangladesh-goes-under-lockdown-from-today-as-covid19--delta-variant-cases-surge-11625096751346.html).

Al Jazeera

- 2020a Refugees accuse Greece of pushing them back out to sea. 25 September. Available at [www.aljazeera.com/news/202025/9//refugees-accuse-greece-of-pushing-them-back-out-to-sea](http://www.aljazeera.com/news/202025/9//refugees-accuse-greece-of-pushing-them-back-out-to-sea).
- 2020b Hundreds of Nepalese stuck at India border amid COVID-19 lockdown. 1 April. Available at [www.aljazeera.com/news/20201/4//hundreds-of-nepalese-stuck-at-india-border-amid-covid-19-lockdown](http://www.aljazeera.com/news/20201/4//hundreds-of-nepalese-stuck-at-india-border-amid-covid-19-lockdown).

Altman, D.

- 2020 Understanding the US failure on coronavirus—an essay by Drew Altman. The British Medical Journal, 370. Available at <https://doi.org/10.1136/bmj.m3417>.

American Immigration Council (AIC)

- 2021 A Guide to Title 42 Expulsions at the Border. Washington, D.C. Available at [https://www.americanimmigrationcouncil.org/sites/default/files/research/title\\_42\\_expulsions\\_at\\_the\\_border.pdf](https://www.americanimmigrationcouncil.org/sites/default/files/research/title_42_expulsions_at_the_border.pdf)

American Journal of Managed Care (AJMC)

- 2021 A timeline of COVID-19 vaccine developments in 2021. 3 June. Available at [www.ajmc.com/view/a-timeline-of-covid-19-vaccine-developments-in-2021](http://www.ajmc.com/view/a-timeline-of-covid-19-vaccine-developments-in-2021).



## American Medical Association

- 2020 AMA: U.S. should open visas to international physicians amid COVID-19. Press release, 25 March. Available at [www.ama-assn.org/press-center/press-releases/ama-us-should-open-visas-international-physicians-amid-covid-19](http://www.ama-assn.org/press-center/press-releases/ama-us-should-open-visas-international-physicians-amid-covid-19).  
WORLD MIGRATION REPORT 2022

## Anderson, S.

- 2021 Lawsuit challenges Biden administration COVID-19 visa policies. Forbes, 12 April. Available at [www.forbes.com/sites/stuartanderson/2021/04/lawsuit-challenges-biden-administration-covid-19-visa-policies/?sh=3c9383b01824](http://www.forbes.com/sites/stuartanderson/2021/04/lawsuit-challenges-biden-administration-covid-19-visa-policies/?sh=3c9383b01824).

## Aneja, A. and S.T. Islam

- 2020 Bangladesh faces a crisis in remittances amid COVID-19. World Economic Forum, 16 June. Available at [www.weforum.org/agenda/2020/06/bangladesh-faces-a-remittances-crisis-amid-covid-19/](http://www.weforum.org/agenda/2020/06/bangladesh-faces-a-remittances-crisis-amid-covid-19/).

## Arora, S., K.D. Bhaukhandi and P.K. Mishra

- 2020 Coronavirus lockdown helped the environment to bounce back. Science of the Total Environment, 742(140573). Available at [www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7323667/](http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7323667/).

## Asian Development Bank Institute (ADBI), Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD) and the International Labour Organization (ILO)

- 2021 Labour Migration in Asia: Impacts of the COVID-19 Crisis and the Post-pandemic Future. Tokyo, Paris and Bangkok. Available at [www.oecd.org/countries/srilanka/adbi-book-labor-migration-asia-impacts-covid-19-crisis-post-pandemic-future.pdf](http://www.oecd.org/countries/srilanka/adbi-book-labor-migration-asia-impacts-covid-19-crisis-post-pandemic-future.pdf).

## Astral Aviation

- 2020 Astral Aviation readies to perform vaccine flights within Africa. Press release, 26 November. Available at [www.astral-aviation.com/astral-aviation-readies-to-perform-vaccine-flights-within-africa/](http://www.astral-aviation.com/astral-aviation-readies-to-perform-vaccine-flights-within-africa/).

## Avdiu, B. and M. Meyer

- 2021 How COVID-19 changed the path of remittances in The Gambia. World Bank Blogs, 23 March. Available at <https://blogs.worldbank.org/africacan/how-covid19-changed-path-remittances-gambia>.

## Banco, E. and S. Rodriguez

- 2021 Biden administration scrambles to avert Covid outbreaks at the southern border. Politico, 18 March Available at [www.politico.com/news/2021/03/biden-administration-covid-southern-border-tracking-477073](http://www.politico.com/news/2021/03/biden-administration-covid-southern-border-tracking-477073).

## Banga, K., J. Keane, M. Mendez-Parra, L. Pettinotti and L. Sommer

- 2020 Africa Trade and Covid-19: The Supply Chain Dimension. Working paper 586, August. Africa Trade Policy Centre and ODI, Addis Ababa and London. Available at [https://cdn.odi.org/media/documents/Africa\\_trade\\_and\\_Covid19\\_the\\_supply\\_chain\\_dimension.pdf](https://cdn.odi.org/media/documents/Africa_trade_and_Covid19_the_supply_chain_dimension.pdf).

## Bangladesh Bank

- 2020 Monthly data of wage earner's remittance. Central Bank of Bangladesh. Available at [www.bb.org.bd/econdata/wageremittance.php](http://www.bb.org.bd/econdata/wageremittance.php).

## Bangladesh Rural Advancement Committee (BRAC)

- 2020 COVID-19: Situation Report. 21 May. Dhaka. Available at [www.brac.net/covid19/res/sitrep/COVID-1920%Sitrep\\_2120%May%202020.pdf](http://www.brac.net/covid19/res/sitrep/COVID-1920%Sitrep_2120%May%202020.pdf).

## Barrero, J.M., N. Bloom and S. Davis

- 2020 60 million fewer commuting hours per day: How Americans use time saved by working from home. VOX EU CEPR, 23 September. Available at <https://cepr.org/voxeu/columns/60-million-fewer-commuting-hours-day-how-americans-use-time-saved-working-home>

## Beckstein, A.

- 2020 How are international students coping with the Covid-19 pandemic? The Student, 24 July. Available at <https://www.timeshighereducation.com/student/blogs/how-are-international-students-coping-covid-2019-pandemic>

## Benton, M., J. Batalova, S. Davidoff-Gore and T. Schmidt

- 2021 COVID-19 and the State of Global Mobility in 2020. IOM and Migration Policy Institute, Geneva and Washington, D.C. Available at <https://publications.iom.int/system/files/pdf/covid-19-and-the-state-of-global.pdf>

## Biryabarema, E. and G. Obulutsa

- 2020 Coronavirus-induced border bottlenecks slow food deliveries in East Africa. Reuters, 29 May. Available at [www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-east-africa-commer-idUSKBN2352E7](http://www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-east-africa-commer-idUSKBN2352E7).

## Blitzer, J.

- 2020 The Trump administration's deportation policy is spreading the coronavirus. New Yorker, 13 May. Available at <https://www.newyorker.com/news/daily-comment/the-trump-administrations-deportation-policy-is-spreading-the-coronavirus>

## Bradbury, M., M.A. Hassan, A.M. Musa and N. Kleist

- 2021 COVID-19 has transformed Somaliland's remittance lifeline. Open Democracy, 19 April. Available at <https://www.opendemocracy.net/en/beyond-trafficking-and-slavery/covid-19-has-transformed-somalilands-remittance-lifeline/>

## Brancalion, P.H.S., E.N. Broadbent, S. de-Miguel, A. Cadril, M.R. Rosa, C.T. Almeida, D.R.A. Almeida, S. Chakravarty, M. Zhou, J.G.P. Gamarras, J. Liangg, R. Couzeilles, B. Herault, L.E.O.C. Aragao, C.A. Silva and A.M. Almeyda- Zambrano

- 2020 Emerging threats linking tropical deforestation and the COVID-19 pandemic. Perspectives in Ecology and Conservation, 18(4):243246-. Available at [www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2530064420300584](http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2530064420300584).

Brett, D.

- 2020 Kenya Airways invests in pharma capabilities. AirCargo News, 12 August. Available at [www.aircargonews.net/sectors/pharma-logistics/kenya-airways-invests-in-pharma-capabilities/](http://www.aircargonews.net/sectors/pharma-logistics/kenya-airways-invests-in-pharma-capabilities/).

British Broadcasting Corporation (BBC News)

- 2020 Rohingya crisis: Hundreds of refugees stranded in boats at sea. News Asia, 26 April. Available at [www.bbc.com/news/av/world-asia-52431222](http://www.bbc.com/news/av/world-asia-52431222).

Brodeur, A., N. Cook and T. Wright

- 2020 On the effects of COVID-19 safer-at-home policies on social distancing, car crashes and pollution. Discussion paper No. 13255, IZA Institute of Labour Economics. Available at [www.iza.org/publications/dp/13255/on-the-effects-of-covid-19-safer-at-home-policies-on-social-distancing-car-crashes-and-pollution](http://www.iza.org/publications/dp/13255/on-the-effects-of-covid-19-safer-at-home-policies-on-social-distancing-car-crashes-and-pollution). WORLD MIGRATION REPORT 2022

Bruzelius, C. and N. Ratzmann

- 2020 Extended SOLIDARITY? The social consequences of Covid-19 for marginalised migrant groups in Germany. LSE Blog, 5 October. Available at <https://blogs.lse.ac.uk/europpblog/2020/05/10/extended-solidarity-the-social-consequences-of-covid-19-for-marginalised-migrant-groups-in-germany/>.

Buck, T., G. Chazan, M. Arnold and C. Cookson

- 2020 Coronavirus declared a pandemic as fears of economic crisis mount. Financial Times, 11 March. Available at [www.ft.com/content/d72f1e5411-6396-ea-b3f3-fe4680ea68b5](http://www.ft.com/content/d72f1e5411-6396-ea-b3f3-fe4680ea68b5).

California Department of Social Services

- 2021 Coronavirus (COVID-19) Disaster Relief Assistance for Immigrants. Available at [www.cdss.ca.gov/inforesources/immigration/covid-19-drai](http://www.cdss.ca.gov/inforesources/immigration/covid-19-drai).

Carruthers, F.

- 2020 Six-star 'bula bubble' as Fiji welcomes back the superyachts. Financial Review, 20 October. Available at [www.afr.com/companies/transport/six-star-bula-bubble-as-fiji-welcomes-back-the-superyachts-20201018-p56667](http://www.afr.com/companies/transport/six-star-bula-bubble-as-fiji-welcomes-back-the-superyachts-20201018-p56667).

Castles, S. and M.J. Miller

- 1993 The Age of Migration: International Population Movements in the Modern World. Palgrave, London.

Center for Disease Control and Prevention (CDC)

- 2021 Have You Heard? We're at One-Third! Covid Data Tracker Weekly Review, 23 April. Available at [www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/covid-data/covidview/past-reports/04232021.html](http://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/covid-data/covidview/past-reports/04232021.html).

## Centre for Evidence-Based Medicine

- 2020 Severe mental illness and risks from COVID-19. 5 August. Nuffield Department of Primary Care Health Services, Oxford. Available at [www.cebm.net/covid-19/severe-mental-illness-and-risks-from-covid-19/](http://www.cebm.net/covid-19/severe-mental-illness-and-risks-from-covid-19/).

## Center for Global Development

- 2020 Displaced Venezuelans in Colombia Harder Hit by COVID-19 Economic Fallout, New Research Finds. Press Release. 28 October. Available at: [www.cgdev.org/article/displaced-venezuelans-colombia-harder-hit-covid-19-economic-fallout-new-research-finds](http://www.cgdev.org/article/displaced-venezuelans-colombia-harder-hit-covid-19-economic-fallout-new-research-finds).

## Center for Migration Studies of New York

- 2020 Immigrant Detention and COVID-19: How a Pandemic Exploited and Spread through the US Immigrant Detention System. New York, August. Available at <https://cmsny.org/wp-content/uploads/202008/CMS-Detention-COVID-Report-082020-12-.pdf>.

## Chanel, S.

- 2020 'It's catastrophic': Fiji's colossal tourism sector devastated by coronavirus. The Guardian, 15 April. Available at [www.theguardian.com/world/2020/apr/16/its-catastrophic-fijis-colossal-tourism-sector-devastated-by-coronavirus](http://www.theguardian.com/world/2020/apr/16/its-catastrophic-fijis-colossal-tourism-sector-devastated-by-coronavirus).

## Chetail, V.

- 2020 Covid-19 and human rights of migrants: More protection for the benefit of all. IOM Policy Brief. Geneva. Available at <https://publications.iom.int/system/files/pdf/covid19-human-rights.pdf>.

## Chishti, M. and S. Pierce

- 2021 Biden sets the stage for a remarkably active first 100 days on immigration. Migration Policy Institute, Washington, D.C., 27 January. Available at [www.migrationpolicy.org/article/biden-immigration-reform-agenda](http://www.migrationpolicy.org/article/biden-immigration-reform-agenda).

## Chowdhury, M.B. and M. Chakraborty

- 2021 The impact of COVID-19 on the migrant workers and remittances flow to Bangladesh. South Asian Survey, 28(1):38–56. Available at <https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/0977523121995365/>

## City of Chicago

- 2020 Mayor Lightfoot signs executive order to protect immigrant and refugee communities during COVID-19. Mayor's Press Office, 7 April. Available at [www.ehieago.gov/eity/en/depts/mayor/press\\_room/press\\_releases/2020/april/EOImmigrantRefugeeProtection.html](http://www.ehieago.gov/eity/en/depts/mayor/press_room/press_releases/2020/april/EOImmigrantRefugeeProtection.html).

## City of New York

- 2020 Public Charge Rule. NYC Mayor's Office of Immigrant Affairs. Available at [www1.nyc.gov/site/immigrants/help/legal-services/public-charge.page](http://www1.nyc.gov/site/immigrants/help/legal-services/public-charge.page) (Updated 10 March 2021).

Cole, G.

- 2020 The impact of Covid-19 on migrants and migration in the Gulf States. News, 27 December. Centre for the Study of Global Human Movement, University of Cambridge. Available at [www.humanmovement.eam.ae.uk/news/impact-eovid-19-migrants-and-migration-gulf-states-june-12020-](http://www.humanmovement.eam.ae.uk/news/impact-eovid-19-migrants-and-migration-gulf-states-june-12020-).

Connell, J.

- 2021 COVID-19 and tourism in Pacific SIDS: lessons from Fiji, Vanuatu and Samoa? The Commonwealth Journal of International Affairs, 110(1):149158-. Available at: [www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/00358533.2021.1875721?seroll=top&needAeeess=true](http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/00358533.2021.1875721?seroll=top&needAeeess=true).

Cooperman, A.

- 2020 Will the coronavirus permanently convert in-person worshippers to online streamers? They don't think so. 17 August. Pew Research Center, Washington, D.C. Available at [www.pewresearch.org/faet-tank/202017/08//will-the-eoronavirus-permanently-convert-in-person-worshippers-to-online-streamers-they-dont-think-so/](http://www.pewresearch.org/faet-tank/202017/08//will-the-eoronavirus-permanently-convert-in-person-worshippers-to-online-streamers-they-dont-think-so/).

Crawley, H.

- 2020 The great amplifier: COVID-19, migration and inequality. MIDEQ, 8 April. Available at [www.mideq.org/en/blog/great-amplifier-eovid-19-migration-and-inequality/](http://www.mideq.org/en/blog/great-amplifier-eovid-19-migration-and-inequality/).

Czaika, M., H. de Haas and M. Villares-Varela

- 2018 The global evolution of travel visa regimes. Population and Development Review, 44(3):589622-. Available at [www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/artieles/PMC6175134/](http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/artieles/PMC6175134/).

Dar es Salaam Stock Exehange

- 2020 Kenya Airways Limited. PLC Summary Unaudited Group Results for the Period Ended 30 June 2020. Available at <https://corporate.kenya-airways.com/globalassets/corporate/investment--shareholders/financial-results/2020/chairmans-commentary-and-press-release--half-year-2020-final.pdf>

de Haas, H., S. Castles and M.J. Miller

- 2020 The Age of Migration: International Population Movements in the Modern World. Sixth Edition. The Guilford Press, New York. WORLD MIGRATION REPORT 2022

Dhaka Tribune

- 2021 Remittance posts 50% growth in March. 1 April. Available at [www.dhakatribune.com/business/economy/202101/04//remittance-posts-50-growth-in-march](http://www.dhakatribune.com/business/economy/202101/04//remittance-posts-50-growth-in-march).

Dinarte, L., D. Jaume, E. Medina-Cortina and H. Winkler

- 2021 Neither by Land nor by Sea: The Rise of Electronic Remittances during COVID-19. Development Policy Centre, Canberra. Available at <https://devpolicy.org/Events/2021/Not-by-land-nor-by-sea-the-rise-of-formal-remittances-during-COVID-19-Dinarte-13Apr/full-paper-updated13Apr.pdf>.

Dole, N. and R. Whalan

- 2020 The COVID-19 second wave has hit Europe. So why haven't some countries locked down again? ABC News, September 4. Available at [www.abc.net.au/news/202005-09-/why-europe-has-not-locked-down-despite-covid-19-second-wave/12623804](http://www.abc.net.au/news/202005-09-/why-europe-has-not-locked-down-despite-covid-19-second-wave/12623804).

Drayton, E. and B. Waltmann

- 2020 Will universities need a bailout to survive the COVID-19 crisis? Institute for Fiscal Studies, 6 July. Available at <https://ifs.org.uk/publications/14919>.

Duell, N. and T. Vetter

- 2020 The employment and social situation in Germany. European Parliament. May. Available at [http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2020648803/IPOL\\_STU\(2020\)648803\\_EN.pdf](http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2020648803/IPOL_STU(2020)648803_EN.pdf).

Deutsche Welle (DW)

- 2021 Bangladesh struggling to rein in COVID delta variant. 5 July. Available at [www.dw.com/en/bangladesh-covid-surge/a-58166527](http://www.dw.com/en/bangladesh-covid-surge/a-58166527).

East African Community (EAC)

- 2020a EAC partner states adopt the EAC regional electronic cargo and drivers tracking system. Press release, 30 May. Available at [www.eac.int/press-releases/147-health/1736-eac-partner-states-adopt-the-eac-regional-electronic-cargo-and-drivers-tracking-system](http://www.eac.int/press-releases/147-health/1736-eac-partner-states-adopt-the-eac-regional-electronic-cargo-and-drivers-tracking-system).
- 2020b EAC Secretariat handing over mobile labs to the Republic of Uganda. Press release, 13 July. Available at <https://health.eac.int/news/eac-secretariat-handing-over-mobile-labs-to-the-republic-of-uganda#gsc.tab=0>.

European Centre for Disease Prevention and Control (ECDC)

- 2020 Guidance on infection prevention and control of coronavirus disease (COVID-19) in migrant and refugee reception and detention centres in the EU/EEA and the United Kingdom. Available at <https://www.ecdc.europa.eu/sites/default/files/documents/COVID-19-guidance-refugee-asylum-seekers-migrants-EU.pdf>

European Commission (EC)

- 2018 Integration of immigrants in the European Union. Germany Fact Sheet. Available at <https://europa.eu/eurobarometer/surveys/detail/2169>.

- n.d. Exemptions from restrictions on travel to the EU. Brussels. Available at [https://commission.europa.eu/strategy-and-policy/coronavirus-response/travel-during-coronavirus-pandemic/coronavirus-related-restrictions-travel-eu\\_en](https://commission.europa.eu/strategy-and-policy/coronavirus-response/travel-during-coronavirus-pandemic/coronavirus-related-restrictions-travel-eu_en)
- 2020 Immigrant key workers: Their contribution to Europe's COVID-19 response. Policy paper No. 155, April. IZA Institute of Labor Economics. Available at <http://ftp.iza.org/pp155.pdf>.
- Ferhani, A. and S. Rushton
- 2020 The International Health Regulations, COVID-19, and bordering practices: Who gets in, what gets out, and who gets rescued? *Contemporary Security Policy*, 41(3):458–77. Available at <http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/13523260.2020.1771955>.
- Fitch Ratings
- 2020 Fitch affirms Bangladesh at 'BB'; outlook stable. Rating Action Commentary, 11 November. Available at [www.fitchratings.com/research/sovereigns/fitch-affirms-bangladesh-at-bb-outlook-stable-112020-11-](http://www.fitchratings.com/research/sovereigns/fitch-affirms-bangladesh-at-bb-outlook-stable-112020-11-)
- Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO)
- 2020 Locusts in East Africa: A race against time. Rome. Available at <https://www.fao.org/newsroom/detail/Locusts-in-East-Africa-A-race-against-time/en>
- Foresti, M.
- 2020 Less gratitude, please. How COVID-19 reveals the need for migration reform [blog]. 22 May. Brookings Institute, Washington, D.C. Available at <https://www.brookings.edu/articles/less-gratitude-please-how-covid-19-reveals-the-need-for-migration-reform/>
- Fradique-Mendez, C. and C. Rodriguez
- 2020 Solidarity income program addresses needs of vulnerable households. April. World Services Group, Houston. Available at [www.worldservicesgroup.com/publications.asp?action=article&artid=15475](http://www.worldservicesgroup.com/publications.asp?action=article&artid=15475).
- Freier, L.F.
- 2020 For migrants in Latin America, public health risks go beyond the coronavirus. *Americas Quarterly*, 20 April. Available at [www.americasquarterly.org/article/for-migrants-in-latin-america-public-health-risks-go-beyond-the-coronavirus/](http://www.americasquarterly.org/article/for-migrants-in-latin-america-public-health-risks-go-beyond-the-coronavirus/).
- Freier, L.F., A. Briceno and S. Castillo Jara
- 2021 La Militarizacion de la Frontera Norte de Peru y el Derecho a Solicitar Refugio: Hacia la Reapertura de la Frontera, Marzo. Centro de Investigacion de la Universidad del Pacifico (CIUP), Peru. Available at <https://ciup.up.edu.pe/media/2432/ciup-ppp165-.pdf>.

- Friedman, T.  
 2016 Thank you for Being Late. an Optimist's Guide to Thriving in the Age of Accelerations. Farrar, Straus and Giroux: New York.
- Frydenlund, E., J.J. Padilla and K. Palacio  
 2021 Colombia gives nearly 1 million Venezuelan migrants legal status and right to work. The Conversation, 14 April. Available at <https://theconversation.com/colombia-gives-nearly-1-million-venezuelan-migrants-legal-status-and-right-to-work-155448>.
- Gamlén, A.  
 2020 Migration and mobility after the 2020 pandemic: The end of an age? International Organization for Migration (IOM), Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/migration-\\_and-mobility.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/migration-_and-mobility.pdf).
- George, S.E.  
 2020 Forced to return from the Gulf, migrants in Kerala are wondering what comes next. The Wire, 11 July. Available at <https://thewire.in/labour/kerala-migrants-gulf-covid-19>.
- Gledhill, B.  
 2020 Astral Aviation further connecting Africa. Cargo Forwarder Global, 24 May. Available at <https://cargoforwarder.eu/>
- Gmelch, G.  
 1983 Who returns and why: Return migration behavior in two North Atlantic societies. Human Organization, 42(1):4654-. Available at [www.jstor.org/stable/44125622](http://www.jstor.org/stable/44125622).
- Gobner, C.  
 2020 How immigration strengthens the German healthcare system. Euractiv, 11 May Available at <https://www.euractiv.com/section/coronavirus/news/how-immigration-strengthens-the-german-healthcare-system/>
- Goldin, I.  
 2014 Princeton University Press author Q&A with Ian Goldin on The Butterfly Defect: How Globalization Creates Systemic Risks, and What to Do about It [blog]. Available at <https://iangoldin.org/books/the-butterfly-defect/>.
- Goldin, I. and M. Mariathasan  
 2014 The Butterfly Defect: How Globalization Creates Systemic Risks and What to Do About It. Princeton University Press, Princeton.



Gonzalez Morales, F.

- 2021 Report on Means to Address the Human Rights Impact of Pushbacks of Migrants on Land and at Sea - Report of the Special Rapporteur on the Human Rights of Migrants, Felipe Gonzalez Morales. (A/HRC/47/30) [EN/AR/RU/ZHJ] Human Rights Council, Forty-seventh session, 21 June - 9 July. Agenda item 3. Available at <https://reliefweb.int/report/world/report-means-address-human-rights-impact-pushbacks-migrants-land-and-sea-report-special>

Goodwin, M. and E. Chemerinsky

- 2021 The Trump administration: Immigration, racism, and COVID-19. University of Pennsylvania Law Review, 169(2):313382-. Available at [https://scholarship.law.upenn.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=9722&context=penn\\_law\\_review](https://scholarship.law.upenn.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=9722&context=penn_law_review).

Government of Kenya

- 2008 The Vision. Kenya Vision 2030. Available at <https://vision2030.go.ke/#:~:text=The%20Kenya%20Vision%202030%20aims%20to%20transform%20Kenya,by%202030%20in%20a%20clean%20and%20secure%20environment>

Graham, J. and M. Guerrero Ble

- 2020 The effect of COVID-19 on the economic inclusion of Venezuelans in Colombia. Policy paper, 28 October. Center for Global Development, Washington, D.C. Available at [www.cgdev.org/publication/effect-covid-19-economic-inclusion-venezuelans-colombia](http://www.cgdev.org/publication/effect-covid-19-economic-inclusion-venezuelans-colombia).

Graham, J., M. Guerrero Ble, D. Panayotatos and I. Leghtas

- 2020 From Displacement to Development: How Colombia can Transform Venezuelan Displacement into Shared Growth. Case study, October. Center for Global Development, Washington, D.C. Available at [www.cgdev.org/sites/default/files/from-displacement-to-development-112.pdf](http://www.cgdev.org/sites/default/files/from-displacement-to-development-112.pdf).

Grattan, S.

- 2020 Returning Venezuelans in squalid quarantine face uncertain future. The Guardian, 16 April. Available at [www.theguardian.com/global-development/2020/apr/16/venezuelans-returning-squalid-quarantine-migrants](http://www.theguardian.com/global-development/2020/apr/16/venezuelans-returning-squalid-quarantine-migrants).

Grech, V., P. Grech and S. Fabri

- 2020 A risk balancing act - tourism competition using health leverage in the COVID-19 era. International Journal of Risk & Safety in Medicine, 31(3):121–130. Available at <https://content.iospress.com/articles/international-journal-of-risk-and-safety-in-medicine/jrs200042>.

Greenaway, C. and B. Gushulak

- 2017 Pandemics, migration and global health security. In: Handbook on Migration and Security (P. Bourbeau, ed.). Edward Elgar, Cheltenham.

Gull, P.

- 2020 German labour minister announces stricter standards in the meat industry. EURACTIV, 29 July. Available at [www.euractiv.com/section/agriculture-food/news/german-labour-minister-announces-stricter-standards-in-the-meat-industry/](http://www.euractiv.com/section/agriculture-food/news/german-labour-minister-announces-stricter-standards-in-the-meat-industry/).

Gyenes, N. and A.X. Mina

- 2018 How misinfodemics spread disease. The Atlantic, 30 August. Available at [www.theatlantic.com/technology/archive/201808//how-misinfodemics-spread-disease/568921/](http://www.theatlantic.com/technology/archive/201808//how-misinfodemics-spread-disease/568921/).

Haeck, C. and P. Lefebvre

- 2020 Pandemic school closures may increase inequality in test scores. Canadian Public Policy, 46(1):82- 87. Available at [www.utpjournals.press/doi/full/10.3138/cpp.2020055-](http://www.utpjournals.press/doi/full/10.3138/cpp.2020055-).

Hale, T., S. Webster, A. Petherick, T. Phillips and B. Kira

- 2021 Oxford COVID-19 Government Response Tracker Dataset, Blavatnik School of Government, Oxford. Available at <https://covidtracker.bsg.ox.ac.uk/> (accessed 3 June 2021).

Hellenic Shipping News

- 2020 Curfew hits cargo movement as port operations slow. 1 April. Available at <https://www.hellenicshippingnews.com/curfew-hits-cargo-movement-as-port-operations-slow/>

Henley and Partners

- 2019 The Henley Passport Index Q4 Update. Available at [www.henleypassportindex.com/assets/2019/Q4/HPI%20Report%20190930.pdf](http://www.henleypassportindex.com/assets/2019/Q4/HPI%20Report%20190930.pdf).

Hennebry, J. and H. KC

- 2020 Quarantined! Xenophobia and migrant workers during the COVID-19 pandemic. International Organization for Migration (IOM), Geneva. Available at <https://publications.iom.int/system/files/pdf/quarantined.pdf>.

Hesson, T. and M. Rosenberg

- 2020 U S. deports 400 migrant children under new coronavirus rules. Reuters, 7 April. Available at [www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-usa-deportations-idUSKBN21P354](http://www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-usa-deportations-idUSKBN21P354).

Hickel, J.

- 2020 Less is More: How Degrowth Will Save the World. Penguin Random House, London.

## Hoffower, H.

- 2020 Bill Gates has been warning of a global health threat for years. Here are 11 people who seemingly predicted the coronavirus pandemic. Business Insider India, 21 March. Available at <https://www.businessinsider.in/politics/news/bill-gates-has-been-warning-of-a-global-health-threat-for-years-here-are-11-people-who-seemingly-predicted-the-coronavirus-pandemic-/articleshow/74739895.cms>

## Hooper, K. and C. Le Coz

- 2020 A Race Against the Clock: Meeting Seasonal Labor Needs in the Age of COVID-19. Migration Policy Institute. Available at [www.migrationpolicy.org/news/meeting-seasonal-labor-needs-age-covid-19](http://www.migrationpolicy.org/news/meeting-seasonal-labor-needs-age-covid-19).

## HSBC

- 2020 Now enjoy 2% cash incentive on inward remittance sent every time to your HSBC account. Terms and Conditions. Available at [www.hsbc.com.bd/1/PA\\_ES\\_Content\\_Mgmt/content/bangladesh60/attachments/Cash\\_Incentive\\_Tarms\\_and\\_conditions.pdf](http://www.hsbc.com.bd/1/PA_ES_Content_Mgmt/content/bangladesh60/attachments/Cash_Incentive_Tarms_and_conditions.pdf).

## Human Rights Watch (HRW)

- 2020a Venezuela: Abusive treatment of returnees. News, 13 October. Available at [www.hrw.org/news/2020/10/venezuela-abusive-treatment-returnees](http://www.hrw.org/news/2020/10/venezuela-abusive-treatment-returnees).
- 2020b Covid-19 fueling anti-Asian racism and xenophobia worldwide. News, 12 May. Available at <http://www.hrw.org/news/2020/05/covid-19-fueling-anti-asian-racism-and-xenophobia-worldwide>.

## Humer, C. and M. Taylor

- 2020 Retracted COVID-19 studies expose holes in vetting of data firms. Reuters Health News, 10 June. Available at [www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-studies-idUSKBN23G379](http://www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-studies-idUSKBN23G379).

## Internal Displacement Monitoring Centre (IDMC)

- 2021 Global Report on Internal Displacement 2021. Geneva. Available at [www.internal-displacement.org/global-report/grid2021/](http://www.internal-displacement.org/global-report/grid2021/).

## International Civil Aviation Organization (ICAO)

- 2021 Effects of Novel Coronavirus (COVID-19) on Civil Aviation: Economic Impact Analysis. ICAO, Montreal Available at [https://www.icao.int/sustainability/Documents/Covid-19/ICAO\\_coronavirus\\_Econ\\_Impact.pdf](https://www.icao.int/sustainability/Documents/Covid-19/ICAO_coronavirus_Econ_Impact.pdf)
- n.d. Air transport passengers carried data set. Available at <https://data.worldbank.org/indicator/IS.AIR.PSGR>

## International Energy Agency

- 2021 Covid-19 impact on electricity. IEA Statistics report - January 2021. Paris. Available at [www.iea.org/reports/covid-19-impact-on-electricity](http://www.iea.org/reports/covid-19-impact-on-electricity).

## International Finance Corporation (IFC)

- 2020 Fiji COVID-19 Business Survey: Tourism Focus. July. IFC World Bank Group. Available At <https://www.ifc.org/en/insights-reports/2020/fiji-covid-19-business-survey-tourism-focus>

## International Fund for Agricultural Development (IFAD)

- 2021 Remittance flows to Kenya defy the odds during the COVID-19 pandemic. Press release, 25 May. Available at <https://www.ifad.org/en/web/latest/-/remittance-flows-to-kenya-defy-the-odds-during-the-covid-19-pandemic>

## International Labour Organization (ILO)

- 2020a COVID-19 leads to massive labour income losses worldwide. Labour Branch and Department of Statistics, Geneva. Available at [www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS\\_755875/lang--en/index.htm](http://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS_755875/lang--en/index.htm).
- 2020b Webinar report on Recognition of Prior Learning (RPL) for migrant workers in Asia. Dhaka. Available at [www.ilo.org/dhaka/Whatwedo/Publications/WCMS\\_757257/lang--en/index.htm](http://www.ilo.org/dhaka/Whatwedo/Publications/WCMS_757257/lang--en/index.htm).
- 2020c Fiji Trades Union Congress (FTUC) Assessment Report on Impact of COVID-19 on Employment and Business. ILO Pacific, Suva. Available at [www.ilo.org/suva/publications/WCMS\\_754703/lang--en/index.htm](http://www.ilo.org/suva/publications/WCMS_754703/lang--en/index.htm).

## International Organization for Migration (IOM)

- 2019 World Migration Report 2020 (M. McAuliffe and B. Khadria, eds.). Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/world-migration-report-2020>.
- 2020a COVID-19 Analytical Snapshot #15: Migrants on the front line. Geneva. 17 April. Available at [www.iom.int/sites/default/files/documents/covid-19\\_analytical\\_snapshot\\_15\\_-\\_migrants\\_on\\_the\\_frontline\\_0.pdf](http://www.iom.int/sites/default/files/documents/covid-19_analytical_snapshot_15_-_migrants_on_the_frontline_0.pdf).
- 2020b COVID-19 Analytical Snapshot #29: Stigmatization and Discrimination UPDATE. Geneva. Available at [www.iom.int/sites/default/files/documents/covid-19\\_analytical\\_snapshot\\_29\\_stigmatization\\_and\\_discrimination\\_update.pdf](http://www.iom.int/sites/default/files/documents/covid-19_analytical_snapshot_29_stigmatization_and_discrimination_update.pdf).
- 2020c Cross-Border Human Mobility Amid and After Covid-19. Geneva. Available at [www.iom.int/sites/default/files/default/pp\\_cross-border\\_human\\_mobility\\_amid\\_and\\_after\\_covid-19\\_policy.pdf](http://www.iom.int/sites/default/files/default/pp_cross-border_human_mobility_amid_and_after_covid-19_policy.pdf).
- 2020d COVID-19 Analytical Snapshot #26: Stranded migrants. Geneva. 29 April. Available at [https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19\\_analytical\\_snapshot\\_26\\_-\\_stranded\\_migrants\\_0.pdf](https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19_analytical_snapshot_26_-_stranded_migrants_0.pdf)
- 2020e Mental health needs of migrants and displaced persons must be part of COVID-19 response. Press release, 15 May. Available at <http://www.iom.int/news/mental-health-needs-migrants-and-displaced-persons-must-be-part-covid-19-response>

- 2020f COVID-19 Analytical Snapshot #62: Migrants' contributions. Geneva. 18 December. Available at [https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19\\_analytical\\_snapshot\\_55\\_-\\_emerging\\_remittance\\_patterns\\_0.pdf](https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19_analytical_snapshot_55_-_emerging_remittance_patterns_0.pdf)
- 2020g COVID-19 Analytical Snapshot #55: Emerging Remittance Patterns. Geneva. 15 October. Available at [www.iom.int/sites/default/files/documents/covid-19\\_analytical\\_snapshot\\_55\\_-\\_emerging\\_remittance\\_patterns\\_0.pdf](http://www.iom.int/sites/default/files/documents/covid-19_analytical_snapshot_55_-_emerging_remittance_patterns_0.pdf).
- 2020h COVID-19 Analytical Snapshot #53: International Remittances UPDATE. Geneva. Available at [https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19\\_analytical\\_snapshot\\_53\\_-\\_international\\_remittances\\_update.pdf](https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19_analytical_snapshot_53_-_international_remittances_update.pdf)
- 2020i Timely COVID-19 testing of Mombasa port truckers helps reinvigorate economies. Press release, 2 November. Nairobi. Available at <https://www.iom.int/news/timely-covid-19-testing-mombasa-port-truckers-helps-reinvigorate-economies>
- 2020j IOM reports that 70 per cent of returning migrants to Bangladesh struggle to find employment. Press release, 12 August. Dhaka. Available at <https://bangladesh.iom.int/news/iom-reports-70-cent-returning-migrants-bangladesh-struggle-find-employment>
- 2020k Venezuelan Migrant And Refugee Situation: IOM Regional Response Overview. April-June. Geneva. Available at [https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/situation\\_reports/file/iom\\_regional\\_response\\_overview\\_-\\_venezuela\\_situation\\_-\\_q2\\_2020.pdf](https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/situation_reports/file/iom_regional_response_overview_-_venezuela_situation_-_q2_2020.pdf)
- 2020l IOM Issue Brief: COVID-19 and Stranded Migrants. Geneva. Available at [www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/issue\\_brief\\_stranded\\_migrants.pdf](http://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/issue_brief_stranded_migrants.pdf).
- 2021a Global Mobility Restriction Overview. Special Edition: Marking One Year of COVID-19 Travel Restrictions. Geneva.
- 2021b COVID-19 Analytical Snapshot #66: International Remittances UPDATE. Geneva. 25 January. Available at [https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19\\_analytical\\_snapshot\\_66\\_international\\_remittances\\_update.pdf](https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/documents/covid-19_analytical_snapshot_66_international_remittances_update.pdf)
- International Organization for Migration (IOM) and United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR)
- 2021 Situation Response for Venezuelans. R4V, Panama. Available at <https://www.r4v.info/es/document/rmrp-2021-es>
- International Organization for Migration (IOM) and World Food Programme (WFP)
- 2020 Populations at Risk: Implications of COVID-19 for Hunger, Migration and Displacement. Geneva and Rome. Available at [https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/populations\\_at\\_risk\\_-\\_implications\\_of\\_covid-19\\_for\\_hunger\\_migration\\_and\\_displacement.pdf](https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/populations_at_risk_-_implications_of_covid-19_for_hunger_migration_and_displacement.pdf)

Iqbal, S.

2020 Remittances surge 31pc to \$7.14bn. Dawn, 13 October. Available at [www.dawn.com/news/1584760](http://www.dawn.com/news/1584760).

Internal Revenue Service (IRS)

2021 Questions and Answers about the First Economic Impact Payment—Topic A: Eligibility. Available at <https://www.irs.gov/newsroom/questions-and-answers-about-the-first-economic-impact-payment-topic-a-eligibility>

Jack, M.M., D.A. Gattozzi, P.J. Camarata and K.J. Shah

2021 Live-streaming surgery for medical student education - educational solutions in neurosurgery during the COVID-19 pandemic. *Journal of Surgical Education*, 78(1):99103-. Available at <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1931720420302397>

Jawaid, M.Z.

2020 The curious case of Pakistan's spiralling remittances. *The Express Tribune*, 18 September. Available at <https://tribune.com.pk/article/97174/the-curious-case-of-pakistans-spiralling-remittances>.

Johns Hopkins Coronavirus Resource Centre (CRC)

2021 COVID-19 Dashboard. Available at <https://coronavirus.jhu.edu/map.html>.

Kalantaryan, S. and S. McMahon

2020 Covid-19 and remittances in Africa. Joint Research Centre Technical Report. European Commission. Available at [https://publications.jrc.ec.europa.eu/repository/bitstream/JRC121055/remittances\\_in\\_the\\_context\\_of\\_covid\\_19\\_africa\\_12062020\\_final\\_online\\_clean.pdf](https://publications.jrc.ec.europa.eu/repository/bitstream/JRC121055/remittances_in_the_context_of_covid_19_africa_12062020_final_online_clean.pdf)

Kang, T.

2020 Can South Korea boost its economy by turning to gaming? *The Diplomat*, 11 May. Available at <https://thediplomat.com/202005/can-south-korea-boost-its-economy-by-turning-to-gaming/>.

Kantaria, B.

2021 COVID-19 brings out the resilience of Kenya's flower industry. *Perishable News*, 4 March. Available at [www.perishablenews.com/floral/covid-19-brings-out-the-resilience-of-kenyas-flower-industry/](http://www.perishablenews.com/floral/covid-19-brings-out-the-resilience-of-kenyas-flower-industry/).

Karim, M.R., M.T. Islam and B. Talukder

2020 COVID-19's impacts on migrant workers from Bangladesh: In search of policy intervention. *World Development*, 136. Available at <https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2020.105123>

Kazibwe, W.

- 2020 Wandira Kazibwe: Curve is flat, time to ease lock down. The Independent, 18 May. Available at [www.independent.co.ug/wandira-kazibwe-curve-is-flat-time-to-ease-lock-down/](http://www.independent.co.ug/wandira-kazibwe-curve-is-flat-time-to-ease-lock-down/).

Kenyan Digest

- 2020 President establishes Kenya Transport and Logistics Network, 7 August. Available at <https://kenyandigest.com/president-establishes-kenya-transport-and-logistics-network/>.

Kenyan Ministry of Health

- 2020 Kenya coronavirus cases rise to four, CS health. Press release, 17 March. Available at <https://www.health.go.ke/go.ke/kenya-coronavirus-cases-rise-to-four-cs-health/>.

Kenya Ports Authority

- 2020 History of the Port of Mombasa. Available at <https://www.kpa.co.ke/AboutUs/Pages/KPA-History-Introduction.aspx>

Kenyan Tourism Research Institute

- 2020 International Tourism Performance. January - October 2020. Available at <https://tri.go.ke/reports/>

Kinkartz, S.

- 2021 Seasonal workers flock to Germany for asparagus harvest under COVID restrictions. Deutsche Welle, 18 March. Available at [www.dw.com/en/seasonal-workers-flock-to-germany-for-asparagus-harvest-under-covid-restrictions/a-56919559](http://www.dw.com/en/seasonal-workers-flock-to-germany-for-asparagus-harvest-under-covid-restrictions/a-56919559).

Kramer, V., I. Papazova, A. Thoma, M. Kunz, P. Falkai, T. Schneider-Axmann, A. Hierundar, E. Wagner and A. Hasan

- 2021 Subjective burden and perspectives of German healthcare workers during the COVID-19 pandemic. European Archives of Psychiatry and Clinical Neuroscience, 271:271281-. Available at <https://link.springer.com/article/10.1007/s004062-01183-020->.

KTN News

- 2020 Kenya-Ethiopia border closed over coronavirus, but authorities worried of panya routes. 29 March. Available at [www.standardmedia.co.ke/ktnnews/ktn-newsdesk/video/2000186951/kenya-ethiopia-border-closed-over-coronavirus-but-authorities-worried-of-panya-route](http://www.standardmedia.co.ke/ktnnews/ktn-newsdesk/video/2000186951/kenya-ethiopia-border-closed-over-coronavirus-but-authorities-worried-of-panya-route).

Lakner, C., N. Yonzan, D.G. Mahler, A. Aguilar, H. Wu and M. Fleury

- 2020 Updated estimates of the impact of COVID-19 on global poverty: The effect of new data [blog]. World Bank, 7 October. Available at <https://blogs.worldbank.org/opendata/updated-estimates-impact-covid-19-global-poverty-effect-new-data>

## La Vanguardia

2020 Maduro blames Venezuelan returnees for COVID-19 spike. 15 July. Available at <https://www.lavanguardia.com/vida/20200715482323523320//maduro-senala-a-venezolanos-retornados-como-culpables-de-repunte-de-covid-19.html>

Lipton, E., D.E. Sanger, M. Haberman, M.D. Shear, M. Mazzetti and J.E. Barnes

2021 He could have seen what was coming: Behind Trump's failure on the virus. New York Times, 11 April, updated 20 July. Available at [www.nytimes.com/202011/04//us/politics/coronavirus-trump-response.html](http://www.nytimes.com/202011/04//us/politics/coronavirus-trump-response.html).

## Love, B.J. and J. Rieland

2020 COVID-19 is laying waste to many US recycling programs. The Conversation, 23 June. Available at <https://theconversation.com/covid-19-is-laying-waste-to-many-us-recycling-programs-139733>.

## Loweree, J., A. Reichlin-Melnick and W.A. Ewing

2020 The Impact of COVID-19 on Noncitizens and Across the U.S. Immigration System. March - September 2020. American Immigration Council, Washington, D.C. Available at [www.americanimmigrationcouncil.org/sites/default/files/research/the\\_impact\\_of\\_covid-19\\_on\\_noncitizens\\_and\\_across\\_the\\_us\\_immigration\\_system.pdf](http://www.americanimmigrationcouncil.org/sites/default/files/research/the_impact_of_covid-19_on_noncitizens_and_across_the_us_immigration_system.pdf).

## Luzes, M. and L.F. Freier

2020 ¿Que suerte corren los migrantes venezolanos varados en el Peru? Open Democracy, 15 July. Available at [www.opendemocracy.net/es/what-fate-venezuelan-migrants-stranded-peru-es](http://www.opendemocracy.net/es/what-fate-venezuelan-migrants-stranded-peru-es).

## Mahler, D.G., C. Lakner, R.A.C. Aguilar and H. Wu

2020 The impact of COVID-19 (coronavirus) on global poverty: Why sub-Saharan Africa might be the region hardest hit [blog]. World Bank, April 20. Available at <https://blogs.worldbank.org/opendata/impact-covid-19-coronavirus-global-poverty-why-sub-saharan-africa-might-be-region-hardest>

## Mahmud, J. and A.K.M.Z. Uddin

2020 Remittance inflow defies grim forecast. The Daily Star, 2 October. Available at [www.thedailystar.net/frontpage/news/remittance-inflow-defies-grim-forecast-1970885](http://www.thedailystar.net/frontpage/news/remittance-inflow-defies-grim-forecast-1970885).

## Majidi, M., H. Crawley, L. Guadagno and C. Kasavan

2019 Migrants caught in crises: Contexts, responses and innovation. In: World Migration Report 2020 (M. McAuliffe and B. Khadria, eds.). Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr\\_2020\\_en\\_ch\\_10.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr_2020_en_ch_10.pdf).

## Malak, G.

2020 South Sudan on a lockdown over coronavirus fears. The East African, 24 March. Available at <https://www.theeastafrican.co.ke/tea/news/east-africa/south-sudan-on-a-lockdown-over-coronavirus-fears-1439180>



Mandelman, F.S. and D. Vilan

2020 Remittances and COVID-19: A tale of two countries. FEDS Notes, 30 December. Board of Governors of the Federal Reserve System. Available at <https://www.federalreserve.gov/econres/notes/feds-notes/remittances-and-covid-19-a-tale-of-two-countries-20201230.html>

Marie Stopes International

2020 Our Response to the COVID-19 Crisis. Available at [www.mschoices.org/covid-19](http://www.mschoices.org/covid-19).

Martin, S.F. and J. Bergmann

2020 Shifting Forms of Mobility Related to COVID-19. International Organization for Migration (IOM), Geneva. Available at <https://publications.iom.int/system/files/pdf/shifting-forms.pdf>

McAuliffe, M.

2016 The application of migration. Asia and the Pacific Policy Society, Policy Forum, 20 January. Available at [www.policyforum.net/the-application-of-migration/](http://www.policyforum.net/the-application-of-migration/).

2020 Immobility as the Ultimate "Migration Disrupter": COVID-19 and the Securitization of Migration. Migration Research Series, No. 64. 7 August. IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/mrs-no-64-immobility-ultimate-migration-disrupter>

McAuliffe, M., C. Bauloz and A. Kitimbo

2020 The challenge of real-time analysis: Making sense of the migration and mobility implications of COVID-19. Migration Policy Practice, 10(2):1521-. Available at <https://www.disinforepository.org/wp-content/uploads/202005/Covid-19-and-migration-information-in-the-field-of-migration.pdf>

McAuliffe, M. and C. Bauloz

2020 The coronavirus pandemic could be devastating for the world's migrants. World Economic Forum, April 6. Available at <https://www.weforum.org/agenda/202004/the-coronavirus-pandemic-could-be-devastating-for-the-worlds-refugees/>

McAuliffe, M., A.M. Goossens and A. Sengupta

2017 Mobility, migration and transnational connectivity. In: World Migration Report 2018 (M. McAuliffe and M. Ruhs, eds.). IOM, Geneva, pp. 149169-. Available at [https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/country/docs/china/r5\\_world\\_migration\\_report\\_2018\\_en.pdf](https://www.iom.int/sites/g/files/tmzbd1486/files/country/docs/china/r5_world_migration_report_2018_en.pdf)

McAuliffe, M., A. Kitimbo, A. and B. Khadria

2019 Reflections on migrants' contributions in an era of increasing disruption and disinformation. In: World Migration Report 2020 (M. McAuliffe and B. Khadria, eds.). IOM, Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr\\_2020\\_en\\_ch\\_5.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr_2020_en_ch_5.pdf).

McAuliffe, M. and K. Koser (eds.)

- 2017 A Long Way to Go: Irregular Migration Patterns, Processes, Drivers and Decision Making. ANU Press, Canberra. Available at <https://www.theglobeandmail.com/world/article-on-venezuelas-borders-covid-19-hasnt-stopped-a-migrant-exodus-but-has/>

McColl, R.

- 2021 On Venezuela's borders, COVID-19 hasn't stopped a migrant exodus - but has made it more dangerous for all. *Globe and Mail*, 4 April. Available at [www.theglobeandmail.com/world/article-on-venezuelas-borders-covid-19-hasnt-stopped-a-migrant-exodus-but-has/](http://www.theglobeandmail.com/world/article-on-venezuelas-borders-covid-19-hasnt-stopped-a-migrant-exodus-but-has/).

McDonald, T.

- 2021 Singapore has COVID-19 well under control - but its migrant workers still face year-old restriction. *Fortune*, 7 April. Available at <https://fortune.com/2021/07/04/singapore-covid-migrant-workers-restrictions-dormitories/>
- Menon, S.
- 2015 How great power competition has changed, Brookings Institution, 4 May 2015. Available at [www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2015/04/05/how-great-power-competition-has-changed/](http://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2015/04/05/how-great-power-competition-has-changed/).

Metykova, M.

- 2010 Only a mouse click away from home: Transnational practices of Eastern European migrants in the United Kingdom. *Social Identities*, 16:325-338. Available at <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/13504630.2010.482418>

Migración Colombia

- 2020 Decreto unico reglamentario sectorial, Resolucion 0918 de 2020. Available at [https://unidad-administrativa-especial-migracion-colombia.micolombiadigital.gov.co/sites/unidad-administrativa-especial-migracion-colombia/content/files/0000291441/\\_resolucion-0918-de-2020.pdf](https://unidad-administrativa-especial-migracion-colombia.micolombiadigital.gov.co/sites/unidad-administrativa-especial-migracion-colombia/content/files/0000291441/_resolucion-0918-de-2020.pdf)
- 2021 Visibles: Estatuto Temporaneo de Proteccion. Available at <https://www.migracioncolombia.gov.co/>

Mixed Migration Centre (MMC)

- 2021 The impact of COVID-19 on refugees and migrants on the move in North and West Africa. Briefing paper, 10 March. Geneva. Available at <https://mixedmigration.org/resource/the-impact-of-covid-19-on-refugees-and-migrants-on-the-move-in-north-and-west-africa/>

Mohammed, O.

- 2020 Kenya's flower industry rebounds as lockdowns ease. *Reuters*, 21 July. Available at [www.reuters.com/article/uk-health-coronavirus-kenya-flowers-idUKKCN24M12Q](http://www.reuters.com/article/uk-health-coronavirus-kenya-flowers-idUKKCN24M12Q).

Mold, A. and A. Mveyange

- 2020 The Impact of the COVID-19 Crisis on Trade: Recent Evidence from East Africa. 9 July. Brookings Institute, Washington, D.C. Available at [www.brookings.edu/research/the-impact-of-the-covid-19-crisis-on-trade-recent-evidence-from-east-africa/](http://www.brookings.edu/research/the-impact-of-the-covid-19-crisis-on-trade-recent-evidence-from-east-africa/).

Montoya-Galvez, C.

- 2021 Biden's first 100 days: How US. immigration policy has - and hasn't - changed. CBS News, 28 April. Available at [www.cbsnews.com/news/biden-first-100-days-immigration-policy/](http://www.cbsnews.com/news/biden-first-100-days-immigration-policy/).

Muggah, R. and I. Goldin

- 2019 How to survive and thrive in our age of uncertainty. World Economic Forum, 7 January. Available at [www.weforum.org/agenda/201901/how-to-survive-our-age-of-uncertainty-muggah-goldin/](http://www.weforum.org/agenda/201901/how-to-survive-our-age-of-uncertainty-muggah-goldin/).

Muhumuza, R. and T. Odula

- 2020 Africa's essential truckers say they face virus stigma. AP News, 7 June. Available at <https://afro.com/africas-essential-truckers-say-they-face-virus-stigma/>.

Narain, U.

- 2020 Air pollution: Locked down by COVID-19 but not arrested. World Bank, 2 July. Available at [www.worldbank.org/en/news/immersive-story/202001/07/air-pollution-locked-down-by-covid-19-but-not-arrested](http://www.worldbank.org/en/news/immersive-story/202001/07/air-pollution-locked-down-by-covid-19-but-not-arrested).

Natalegawa, M.

- 2020 What Have We Learned From Covid-19's Impacts on Australia, India and Indonesia? Comments made during webinar hosted by Perth USAsia Centre, 9 August 2020. Available at <https://perthusasia.edu.au/media/what-have-we-learned-from-covid-19s-impacts-on-australia-india-and-indonesia/>

Nechifor, V., M.P. Ramos, E. Ferrari, J. Laichena, E. Kihui, D. Omanyo, R. Musamali and B. Kiriga

- 2021 Food security and welfare changes under COVID-19 in sub-Saharan Africa: Impacts and responses in Kenya. *Global Food Security*, 28(100514). Available at [www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2211912421000249#](http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2211912421000249#).

Nedelcu, M.

- 2013 Re)thinking Transnationalism and Integration in the Digital Era: A Shift Towards Cosmopolitanism in the Study of International Migrations. In: *Critical Mobilities* (O. Soderstrom, S. Randeria, D. Ruedin, G. D'Amato and F. Panese, eds.). PPUR and Routledge, Lausanne and New York, pp. 153175-. Available at [www.semanticscholar.org/paper/\(Re\)thinking-Transnationalism-and-Integration-in-A-Nedelcu/e5f9f9bcf75a46986d5822dd779b5f8ccba56914](http://www.semanticscholar.org/paper/(Re)thinking-Transnationalism-and-Integration-in-A-Nedelcu/e5f9f9bcf75a46986d5822dd779b5f8ccba56914).

Newland, K., M. McAuliffe and C. Bauloz

- 2019 Recent developments in the global governance of migration: An update to the World Migration Report 2018, In: World Migration Report 2020 (M. McAuliffe and B. Khadria (eds)) IOM: Geneva, pp. 342375-.

New York City Bar

- 2020 Opposition to the use of the COVID-19 pandemic to undermine asylum law and protections for unaccompanied children. Committee report, 8 July. Available at <https://www.nycbar.org/reports/opposition-to-the-use-of-the-covid-19-pandemic-to-undermine-asylum-law-and-protections-for-unaccompanied-children/>

Norheim, O.F., J.M. Abi-Rached, LK. Bright, K. Bffiree, O.L.M. Ferraz, S. Gloppen and A. Voorhoeve

- 2020 Difficult trade-offs in response to COVID-19: The case for open and inclusive decision making. *Nature Medicine*, 27:1013-. Available at [www.nature.com/articles/s415916-01204-020-](http://www.nature.com/articles/s415916-01204-020-).

Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights (OHCHR)

- 2020a Stranded migrants need safe and dignified return - UN Migrant Workers Committee. Press release, 1 October. Available at <https://reliefweb.int/report/world/stranded-migrants-need-safe-and-dignified-return-un-migrant-workers-committee>.
- 2020b States should take action against COVID-19-related expressions of xenophobia, says UN expert. Press release, 23 March. Geneva. Available at [www.ohchr.org/en/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=25739&LangID=E](http://www.ohchr.org/en/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=25739&LangID=E).

Ombok, E.

- 2020 Kenya lawyers body pokes holes in airline's nationalization bill. Bloomberg, 16 September. Available at [www.bloomberg.com/news/articles/202016-09-/kenya-lawyers-body-pokes-holes-in-airline-s-nationalization-bill](http://www.bloomberg.com/news/articles/202016-09-/kenya-lawyers-body-pokes-holes-in-airline-s-nationalization-bill).

Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD)

- 2020 Managing international migration under COVID-19. Policy response, 10 June. Available at [www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/managing-international-migration-under-covid-196-e914d57](http://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/managing-international-migration-under-covid-196-e914d57).

Organization of American States (OAS)

- 2020 Situation of Venezuelans who have returned and are trying to return to their country in the context of COVID-19. Office to Address the Crisis of Venezuelan Migrants and Refugees of the OAS General Secretariat. September. Available at [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/OAS\\_Venezuelan-Returnees\\_ENG.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/OAS_Venezuelan-Returnees_ENG.pdf).

Ormaza-Gonzalez, F. and D. Castro-Rodas

- 2020 COVID-19 impacts on beaches and coastal water pollution: Management proposals post pandemic. Preprints, 2020060186. Available at [www.preprints.org/manuscript/202006.0186/v1](http://www.preprints.org/manuscript/202006.0186/v1).

Oucho, L.A.

- 2021 Impact of remittances in Kenya during the pandemic. COVID-19 Panel, World Migration and Displacement Symposium, May 1113-. Available at <https://www.worldmigrationsymposium.org/>

Overseas Development Institute (ODI)

- 2020 Public narratives and attitudes towards refugees and other migrants. German country profile. London. Available at <https://cdn.odi.org/media/documents/12970.pdf>.

Oxford Business Group

- 2020 COVID-19 and remittances: Why are Latin American transfers increasing? Atalayar, 29 August. Available at <https://atalayar.com/en/content/covid-19-and-remittances-why-are-latin-american-transfers-increasing>.

Pacific Community Statistics for Development Division

- 2020 COVID-19 Economic Impacts-Quarter 2, 2020. Pacific Statistical/Economic Briefing. Noumea, New Caledonia. Available at [https://sdd.spc.int/digital\\_library/pacific-statisticeconomic-briefing-covid-19-economic-impacts-quarter-22020-](https://sdd.spc.int/digital_library/pacific-statisticeconomic-briefing-covid-19-economic-impacts-quarter-22020-)

Panayotatos, D. and R. Schmidtke

- 2020 Searching for Home: How COVID-19 Threatens Progress for Venezuelan Integration in Colombia. Refugees International, Washington, D.C. Available at [www.refugeesinternational.org/reports/202021/5//searching-for-home-how-covid-19-threatens-progress-for-venezuelan-integration-in-colombia](http://www.refugeesinternational.org/reports/202021/5//searching-for-home-how-covid-19-threatens-progress-for-venezuelan-integration-in-colombia).

Pierce, S. and J. Bolter

- 2020 Dismantling and Reconstructing the US Immigration System: A Catalog of Changes under the Trump Presidency. Migration Policy Institute, Washington, D.C. Available at [www.migrationpolicy.org/sites/default/files/publications/MPI\\_US-Immigration-Trump-Presidency-Final.pdf](http://www.migrationpolicy.org/sites/default/files/publications/MPI_US-Immigration-Trump-Presidency-Final.pdf).

Ponta, A.

- 2020 Humanrights law in the time of the coronavirus. ASIL Insights, 24(5). Available at [www.asil.org/insights/volume/24/issue/5/human-rights-law-time-coronavirus](http://www.asil.org/insights/volume/24/issue/5/human-rights-law-time-coronavirus).

Popp, K.

- 2020 Seasonal migration and COVID-19: Undercounted, undervalued and under protected [blog]. Migration Data Portal, 11 August. Available at <https://migrationdataportal.org/blog/seasonal-migration-and-covid-19-undercounted-undervalued-and-underprotected>.

Privacy International

- 2020 Tracking the Global Response to COVID-19. Available at <https://privacyinternational.org/examples/tracking-global-response-covid-19>.

Quintero, R. and T.F. Hodgson

- 2020 The right to health of Venezuelans in Colombia: From policy to practice (Part 2). OpinioJuris, 22 April. Available at <http://opiniojuris.org/202022/04//the-right-to-health-of-venezuelans-in-colombia-from-policy-to-practice-part-2/>.

Ratha, D., S. De, E.J. Kim, G. Seshan, N.D. Yameogo and S. Plaza

- 2020 COVID-19 Crisis Through a Migration Lens. Migration and Development Brief 32, April 2020. KNOMAD, the World Bank Group, Washington, D.C. Available at [www.knomad.org/sites/default/files/202006-/R8\\_Migration&Remittances\\_brief32.pdf](http://www.knomad.org/sites/default/files/202006-/R8_Migration&Remittances_brief32.pdf).

Ratner, B.

- 2020 Sixty km queues as COVID turns Kenyan border crossing into lorry park. Reuters, 26 November. Available at [www.reuters.com/article/health-coronavirus-africa-trade/sixty-km-queues-as-covid-turns-kenyan-border-crossing-into-lorry-park-idUSL8N2IB3BB](http://www.reuters.com/article/health-coronavirus-africa-trade/sixty-km-queues-as-covid-turns-kenyan-border-crossing-into-lorry-park-idUSL8N2IB3BB).

Ravenstein, E.G.

- 1885 The laws of migration. Journal of the Statistical Society of London, 48(2):167-235.

Rosen, E.

- 2020 Fiji's Iacala Island is offering a buyout package plus private flights on Fiji Airways - it'll just cost you \$700,000. Forbes, 21 October. Available at [www.forbes.com/sites/ericrosen/202021/10//fijis-laucala-island-is-offering-a-buyout-package-plus-private-flights-on-fiji-airways--itll-just-cost-you-700000/?sh=2cf16e8b750d](http://www.forbes.com/sites/ericrosen/202021/10//fijis-laucala-island-is-offering-a-buyout-package-plus-private-flights-on-fiji-airways--itll-just-cost-you-700000/?sh=2cf16e8b750d).

Rotunno, M.

- 2019 Venezuelans living in the streets find safety at new reception centre in Colombia. UNHCR UK, 15 April. Available at [www.unhcr.org/uk/news/stories/20195/4/cb48f934/venezuelans-living-streets-find-safety-new-reception-centre-colombia](http://www.unhcr.org/uk/news/stories/20195/4/cb48f934/venezuelans-living-streets-find-safety-new-reception-centre-colombia).

Safuta, A. and K. Noack

- 2020 A pandemic, and then what? The effects of the coronavirus pandemic on migrant care workers in Germany. Routed Magazine, Issue 10, 20 June. Available at [www.routedmagazine.com/care-workers-germany](http://www.routedmagazine.com/care-workers-germany).

Sanchez, G.

- 2018 Critical perspectives on clandestine migration facilitation: An overview of migrant smuggling research. *Journal on Migration and Human Security*, 5(1):927-.

Sandin, I. and B. Topa

- 2020 Could the pandemic response be a starting point for a more engaged security strategy in the Northern Triangle? Center for Strategic and International Studies, Washington, D.C., 18 August. Available at [www.csis.org/analysis/could-pandemic-response-be-starting-point-more-engaged-security-strategy-northern-triangle](http://www.csis.org/analysis/could-pandemic-response-be-starting-point-more-engaged-security-strategy-northern-triangle).

Santos, D.

- 2020 How airports globally are responding to coronavirus [blog]. Aislelabs, 27 March. Available at <https://www.aislelabs.com/how-airports-globally-are-responding-to-coronavirus-updated-frequently/>

Scheyvens, R., A. Movono, D. Strickland, P. Bibi, A. Tasere, G. Hills, N. Rihai and F. Teama

- 2020 Development in a world of disorder: Tourism, COVID-19 and the adaptivity of South Pacific people. Working paper. Institute of Development Studies, Massey University. Available at <https://mro.massey.ac.nz/handle/1017915742/>.

Schwab, K.

- 2016 The Fourth Industrial Revolution: What it means, how to respond. Agenda, World Economic Forum, 14 January. Available at [www.weforum.org/agenda/2016/01/the-fourth-industrial-revolution-what-it-means-and-how-to-respond/](http://www.weforum.org/agenda/2016/01/the-fourth-industrial-revolution-what-it-means-and-how-to-respond/).

Skeldon, R.

- 2018 International Migration, Internal Migration, Mobility and Urbanization: Towards More Integrated Approaches. Migration Research Series, No. 53. IOM, Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/mrs\\_53.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/mrs_53.pdf).

Sorkar, M.N.I.

- 2020 COVID-19 pandemic profoundly affects Bangladeshi workers abroad with consequences for origin communities. 9 July. Migration Policy Institute, Migration Information Source, Washington, D.C. Available at [www.migrationpolicy.org/article/covid-19-pandemic-profoundly-affects-bangladeshi-workers-abroad-consequences-origin](http://www.migrationpolicy.org/article/covid-19-pandemic-profoundly-affects-bangladeshi-workers-abroad-consequences-origin).

Sridhar, D.

- 2020 We will pay for our summer vacations with winter lockdowns. *New York Times*, 14 August. Available at [www.nytimes.com/2020/08/14/opinion/coronavirus-europe-vacation.html](http://www.nytimes.com/2020/08/14/opinion/coronavirus-europe-vacation.html).

Steenhuysen, J.

- 2017 Seasonal flu kills more globally than previously thought: U.S. study, *Reuters*, 14 December. Available at [www.reuters.com/article/us-influenza-estimates-idUSKBN1E801](http://www.reuters.com/article/us-influenza-estimates-idUSKBN1E801).

Stringer, K.

- 2004 Visa diplomacy. *Diplomacy and Statecraft*, 15(4):655682-. Available at [www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09592290490886775/](http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09592290490886775/).

Taylor, A. and T. Mills

- 2020 'We should not be blaming people': New quarantine rules criticized by Australians living overseas. *Sydney Morning Herald*, 11 July. Available at <https://www.smh.com.au/national/we-should-not-be-blaming-people-new-quarantine-rules-criticised-by-australian-living-overseas-20200711-p55b5p.html>

Thepgumpanat, P.

- 2020 Thai lockdown sparks exodus of 60,000 migrant workers: ministry official. *Reuters*, 25 March. Available at [www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-thailand-exodus-idUSKBN21COZI](http://www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-thailand-exodus-idUSKBN21COZI).

Tora, T.

- 2020 Two piglets for a kayak: Fiji returns to barter system as Covid-19 hits economy. *The Guardian*. 8 May. Available at [www.theguardian.com/world/2020/may/08/two-piglets-for-a-kayak-fiji-returns-to-barter-system-as-covid-19-hits-economy](http://www.theguardian.com/world/2020/may/08/two-piglets-for-a-kayak-fiji-returns-to-barter-system-as-covid-19-hits-economy).

Tubei, G.

- 2020 Kenya closes down \$12 million border post with Uganda as the reality of coronavirus pandemic slowly sinks in. *Pulse Live*, 23 March. Available at [www.pulselive.co.ke/bi/finance/no-kenyan-will-be-allowed-to-cross-over-to-uganda-via-busia-government/glr0yc7](http://www.pulselive.co.ke/bi/finance/no-kenyan-will-be-allowed-to-cross-over-to-uganda-via-busia-government/glr0yc7).

United Nations Children's Fund (UNICEF)

- 2020 COVID-19: Dangers mount for migrant children forcibly returned to northern Central America and Mexico during pandemic. Press release, 21 May. New York. Available at <https://www.unicef.org/press-releases/covid-19-dangers-mount-migrant-children-forcibly-returned-northern-central-america>

United Nations Department of Economic and Social Affairs (UN DESA)

- 2019 World Population Prospects, New York. Available at <https://population.un.org/wpp/Download/Standard/Population/>.



- 2020 Unpaid care work in times of the COVID-19 crisis: Gendered impacts, emerging evidence and promising policy responses. Expert Group Meeting.
- 2021a International Migration 2020 Highlights. Available at [https://www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/undesapd\\_2020\\_international\\_migration\\_highlights.pdf](https://www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/undesapd_2020_international_migration_highlights.pdf)
- 2021b International Migrant Stock 2020. New York. Available at [www.un.org/development/desa/pd/content/international-migrant-stock](http://www.un.org/development/desa/pd/content/international-migrant-stock).

#### United Nations Development Programme (UNDP)

- 2009 Human Development Report 2009. New York. Available at <https://hdr.undp.org/content/human-development-report-2009>
- 2020a Covid-19: An uncertain homecoming for Bangladeshi migrant workers. Bangladesh, 19 July. Available at <https://www.undp.org/bangladesh/stories/covid-19-uncertain-homecoming-bangladeshi-migrant-workers>
- 2020b Human Development Report 2020. UNDP, New York. Available at: <http://report.hdr.undp.org/>.

#### United Nations Education, Scientific and Cultural Organization (UNESCO)

- 2021 Education: From Disruption to Recovery. Available at <https://en.unesco.org/covid19/educationresponse>.

#### United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (UN-Women)

- 2020 COVID-19 and ending violence against women and girls. Issue paper. Available at <https://www.unwomen.org/en/digital-library/publications/202004/issue-brief-covid-19-and-ending-violence-against-women-and-girls>

#### United Nations Environment Programme (UNEP)

- 2019 We're gobbling up the Earth's resources at an unsustainable rate, 3 April, Media release, Available at [www.unep.org/news-and-stories/story/were-gobbling-earths-resources-unsustainable-rate](http://www.unep.org/news-and-stories/story/were-gobbling-earths-resources-unsustainable-rate).

#### United Nations General Assembly (UNGA)

- 1948 Universal Declaration of Human Rights. 217 A (III). Available at [www.un.org/en/about-us/universal-declaration-of-human-rights](http://www.un.org/en/about-us/universal-declaration-of-human-rights).
- 1966 Optional Protocol to the International Covenant on Civil and Political Rights. Available at <https://www.ohchr.org/en/instruments-mechanisms/instruments/international-covenant-civil-and-political-rights>

#### United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR)

- 2020a Venezuela Situation. Emergencies. Available at [www.unhcr.org/venezuela-emergency.html](http://www.unhcr.org/venezuela-emergency.html).
- 2020b Colombia Factsheet, January - December 2020. Available at <https://reporting.unhcr.org/sites/default/files/Colombia%20fact%20sheet%20January-December%202020.pdf>.

- 2021a UNHCR's Support to the Temporary Protection Status in Colombia. Available at <https://reporting.unhcr.org/sites/default/files/UNHCR%20support%20to%20the%20Temporary%20Protection%20Status%20in%20Colombia.pdf>
- 2021b UNHCR chief calls on US to end COVID-19 asylum restrictions at the Mexico border. UN News, 20 May. Available at <https://news.un.org/en/story/20211092352/05/>.
- n.d. Refugee Data Finder. Available at [www.unhcr.org/refugee-statistics/download/?url=E1ZxP4](http://www.unhcr.org/refugee-statistics/download/?url=E1ZxP4).

#### United Nations Office of Drugs and Crime (UNODC)

- 2020 How COVID-19 restrictions and the economic consequences are likely to impact migrant smuggling and cross-border trafficking in persons to Europe and North America. Research brief. Vienna. Available at [www.unodc.org/documents/data-and-analysis/covid/Covid-related-impact-on-SoM-TiP-web3.pdf](http://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/covid/Covid-related-impact-on-SoM-TiP-web3.pdf).

#### United Nations Pacific

- 2020 Socio-economic impact assessment of covid-19 in Fiji. Available at <https://pacific.un.org/en/90425-socio-economic-impact-assessment-covid-19-fiji>

#### United Nations Programme on HIV/AIDS (UNAIDS)

- 2020a COVID-19 impacting HIV testing in most countries. Feature story, 13 October. Available at [www.unaids.org/en/resources/presscentre/featurestories/2020/october/20201013\\_covid19-impacting-hiv-testing-in-most-countries](http://www.unaids.org/en/resources/presscentre/featurestories/2020/october/20201013_covid19-impacting-hiv-testing-in-most-countries).
- 2020b COVID-19's impact on HIV vertical transmission services reversed. Feature story, 27 October. Available at [www.unaids.org/en/resources/presscentre/featurestories/2020/october/20201027\\_covid19-impact-hiv-vertical-transmission](http://www.unaids.org/en/resources/presscentre/featurestories/2020/october/20201027_covid19-impact-hiv-vertical-transmission).

#### United Nations Secretary-General (UN SG)

- 2020 Secretary-General denounces 'tsunami' of xenophobia unleashed amid COVID-19, calling for all-out effort against hate speech. Press release, 8 May. Available at [www.un.org/press/en/2020/sgsm20076.doc.htm](http://www.un.org/press/en/2020/sgsm20076.doc.htm).

#### United Nations Statistical Commission

- 2021 Report on the Fifty-Second Session of the Statistical Commission (13- and 5 March 2021). Supplement No. 4. Economic and Social Council, New York. Available at <https://unstats.un.org/unsd/statcom/52nd-session/documents/202130--FinalReport-E.pdf>.

#### United Nations Sustainable Development Group (UNSDG)

- 2020 Education during COVID-19 and beyond. Policy brief. Available at <https://unsdg.un.org/resources/policy-brief-education-during-covid-19-and-beyond>.

## United Nations World Tourism Organization (UNWTO)

- 2021 Impact Assessment of the COVID-19 Outbreak on International Tourism. Madrid. Available at [www.unwto.org/impact-assessment-of-the-covid-19-outbreak-on-international-tourism](http://www.unwto.org/impact-assessment-of-the-covid-19-outbreak-on-international-tourism). WORLD MIGRATION REPORT 2022

## U.S. Agency for International Development (USAID)

- 2020 Venezuela regional crisis - complex emergency. USAID Fact Sheet #1, December 16. Available at [https://20172020-usaid.gov/sites/default/files/documents/12.16.2020\\_-\\_USG\\_Venezuela\\_Regional\\_Crisis\\_Response\\_Fact\\_Sheet\\_1.pdf](https://20172020-usaid.gov/sites/default/files/documents/12.16.2020_-_USG_Venezuela_Regional_Crisis_Response_Fact_Sheet_1.pdf)

## U.S. Citizenship and Immigration Services

- 2020 Inadmissibility on Public Charge Grounds Final Rule: Litigation. Public Charge. Available at <https://www.uscis.gov/green-card/green-card-processes-and-procedures/public-charge/inadmissibility-on-public-charge-grounds-final-rule-litigation>

## U.S. Congress Joint Economic Committee

- 2020 Immigrants, the economy and the COVID-19 outbreak. Available at [https://www.jec.senate.gov/public/\\_cache/files/9e9c90426-ff94-f6c-8d65-fbe2625d2143/immigrants-the-economy-and-the-covid19-outbreak-final.pdf](https://www.jec.senate.gov/public/_cache/files/9e9c90426-ff94-f6c-8d65-fbe2625d2143/immigrants-the-economy-and-the-covid19-outbreak-final.pdf)

## U.S. Customs and Border Protection

- 2020 Notification of temporary travel restrictions applicable to land ports of entry and ferries service between the United States and Mexico. Federal Register, 22 July. Available at [www.federalregister.gov/documents/2020/15/954-2020/22/07/notification-of-temporary-travel-restrictions-applicable-to-land-ports-of-entry-and-ferries-service](http://www.federalregister.gov/documents/2020/15/954-2020/22/07/notification-of-temporary-travel-restrictions-applicable-to-land-ports-of-entry-and-ferries-service).

## U.S. Department of Homeland Security

- 2021 DHS statement on equal access to COVID-19 vaccines and vaccine distribution sites. Press release, 1 February. Available at [www.dhs.gov/news/2021/01/02/dhs-statement-equal-access-covid-19-vaccines-and-vaccine-distribution-sites](http://www.dhs.gov/news/2021/01/02/dhs-statement-equal-access-covid-19-vaccines-and-vaccine-distribution-sites).

## U.S. Department of State

- 2020a Important announcement on H2 Visas. Press release, 26 March. Bureau of Consular Affairs. Available at [https://immpolicytracking.org/media/documents/2020.03.26\\_DOS\\_will\\_continue\\_processing\\_H-2\\_cases.pdf](https://immpolicytracking.org/media/documents/2020.03.26_DOS_will_continue_processing_H-2_cases.pdf)
- 2020b Update on visas for medical professionals. Press release, 8 April. Bureau of Consular Affairs. Available at <https://travel.state.gov/content/travel/en/us-visas/visa-information-resources/visas-news-archive/update-on-h-and-j-visas-for-medical-professionals.html>

## U.S. Foreign Agricultural Services

- 2020 Germany Partially Re-opens Borders for Seasonal Agricultural Workers. Available at: [https://apps.fas.usda.gov/newgainapi/api/Report/DownloadReportByFileName?fileName=Germany%20Partially%20Re-opens%20Borders%20for%20Seasonal%20Agricultural%20Workers\\_Berlin\\_Germany\\_032020-31-](https://apps.fas.usda.gov/newgainapi/api/Report/DownloadReportByFileName?fileName=Germany%20Partially%20Re-opens%20Borders%20for%20Seasonal%20Agricultural%20Workers_Berlin_Germany_032020-31-)

## Van Praag, O. and C.J. Arnson

- 2020 A crisis within a crisis: Venezuela and COVID-19. Wilson Center, Latin American Program. Available at [https://www.wilsoncenter.org/sites/default/files/media/uploads/documents/A%20Crisis%20Within%20a%20Crisis\\_Venezuela%20and%20COVID-1929%281%20%.pdf](https://www.wilsoncenter.org/sites/default/files/media/uploads/documents/A%20Crisis%20Within%20a%20Crisis_Venezuela%20and%20COVID-1929%281%20%.pdf)

## Waldron, D. and S. Ali

- 2021 Biden COVID-19 US visa restrictions prompt lawsuit. Work Permit, 14 April. Available at <https://workpermit.com/news/biden-covid-19-us-visa-restrictions-prompt-lawsuit-20210414>.

Weiss, D., A. Bertozzi-Villa, S.F. Rumisha, S. Rumisha, P. Amratia, R. Arambepola, K.E. Battle, E. Cameron, E. Chestnutt, H.S. Gibson, J. Harris, S. Keddie, J.J. Millar, J. Rozier, T.L. Symons, C. Vargas-Ruiz, S.I. Hay, D.L. Smith, P.L. Alonso, A.M. Noor, S. Bhatt and P.W. Gething

- 2020 Indirect effects of the COVID-19 pandemic on malaria intervention coverage, morbidity, and mortality in Africa: A geospatial modelling analysis. *The Lancet Infectious Diseases*, 21(1):5969-. Available at [www.thelancet.com/journals/laninf/article/PIIS14733-30700\(20\)3099-/fulltext](http://www.thelancet.com/journals/laninf/article/PIIS14733-30700(20)3099-/fulltext).

## World Bank

- 2020a COVID-19 to plunge global economy into worst recession since World War II. Press release, 8 June. Washington, D.C. Available at [www.worldbank.org/en/news/press-release/202008/06/covid-19-to-plunge-global-economy-into-worst-recession-since-world-war-ii](http://www.worldbank.org/en/news/press-release/202008/06/covid-19-to-plunge-global-economy-into-worst-recession-since-world-war-ii).
- 2020b The World Bank in Kenya. Available at [www.worldbank.org/en/country/kenya/overview#3](http://www.worldbank.org/en/country/kenya/overview#3) (accessed March 2021).
- 2020c COVID-19: Remittance flows to shrink 14% by 2021. Press release, 29 October. New York. Available at [www.worldbank.org/en/news/press-release/202029/10/covid-19-remittance-flows-to-shrink-14-by-2021](http://www.worldbank.org/en/news/press-release/202029/10/covid-19-remittance-flows-to-shrink-14-by-2021).
- 2021 Defying predictions, remittance flows remain strong during COVID-19 crisis. Press release, 12 May. Available at [www.worldbank.org/en/news/press-release/202112/05/defying-predictions-remittance-flows-remain-strong-during-covid-19-crisis](http://www.worldbank.org/en/news/press-release/202112/05/defying-predictions-remittance-flows-remain-strong-during-covid-19-crisis).
- n.d. GDP (Current US\$). The World Bank national accounts data, and OECD National Accounts data files. Available at <https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD>.

## World Health Organization (WHO)

- 2020a WHO Director-General's opening remarks at the media briefing on COVID-19. 11 March. Available at [https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/20200630-covid-19-sitrep-162.pdf?sfvrsn=e00a5466\\_2](https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/20200630-covid-19-sitrep-162.pdf?sfvrsn=e00a5466_2)
- 2020b Coronavirus disease (COVID-19). Situation report 162, 30 June. Available at [www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/20200630-covid-19-sitrep-162.pdf?sfvrsn=e00a5466\\_2](http://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/20200630-covid-19-sitrep-162.pdf?sfvrsn=e00a5466_2).
- 2020c Fiji reaches COVID-19 milestone, but remains vigilant. Press release, 5 November. Available at <https://www.who.int/westernpacific/about/how-we-work/pacific-support/news/detail/052020--11-fiji-reaches-covid-19-milestone-but-remains-vigilant>
- 2021a COVID-19 Weekly epidemiological update - 9 March 2021. Available at [www.who.int/publications/m/item/weekly-epidemiological-update---10-march-2021](http://www.who.int/publications/m/item/weekly-epidemiological-update---10-march-2021).
- 2021b Malaria, Fact Sheets. Geneva. Available at [www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/malaria](http://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/malaria). WORLD MIGRATION REPORT 2022
- 2021c The true death toll of COVID-19: Estimating global excess mortality. Geneva. Available at [www.who.int/data/stories/the-true-death-toll-of-covid-19-estimating-global-excess-mortality](http://www.who.int/data/stories/the-true-death-toll-of-covid-19-estimating-global-excess-mortality).
- 2021d Kenya receives COVID-19 vaccines and launches landmark national campaign. Press release, 6 March. Available at [www.afro.who.int/news/kenya-receives-covid-19-vaccines-and-launches-landmark-national-campaign](http://www.afro.who.int/news/kenya-receives-covid-19-vaccines-and-launches-landmark-national-campaign).
- n.d. WHO Coronavirus (COVID-19) Dashboard. Data Table. Available at <https://covid19.who.int/table>.

## WHO, UN, UNICEF, UNDP, UNESCO, UNAIDS, ITU, UN Global Pulse and IFRC

- 2020 Managing the COVID-19 infodemic: Promoting healthy behaviours and mitigating the harm from misinformation and disinformation. Joint statement. News, 23 September. Available at [www.who.int/news/item/23-09-2020-managing-the-covid-19-infodemic-promoting-healthy-behaviours-and-mitigating-the-harm-from-misinformation-and-disinformation](http://www.who.int/news/item/23-09-2020-managing-the-covid-19-infodemic-promoting-healthy-behaviours-and-mitigating-the-harm-from-misinformation-and-disinformation).

## Worldometer

- 2021 Fiji Coronavirus Cases. Available at [www.worldometers.info/coronavirus/country/fiji/](http://www.worldometers.info/coronavirus/country/fiji/).

## Young, H.

- 2020 Exploitative conditions: Germany to reform meat industry after spate of Covid-19 cases. The Guardian, 22 May. Available at [www.theguardian.com/environment/2020/may/22/exploitative-conditions-germany-to-reform-meat-industry-after-spate-of-covid-19-cases](http://www.theguardian.com/environment/2020/may/22/exploitative-conditions-germany-to-reform-meat-industry-after-spate-of-covid-19-cases).

## Zakaria, F.

- 2021 Opinion: Biden's generous immigration policies could turn out to backfire. Washington Post, 12 March. Available at [https://www.washingtonpost.com/opinions/biden-wants-to-reform-immigration-trumps-legacy-is-in-the-way/2021/03//ded049ac-82a911-eb-81db-b02f0398f49a\\_story.html](https://www.washingtonpost.com/opinions/biden-wants-to-reform-immigration-trumps-legacy-is-in-the-way/2021/03//ded049ac-82a911-eb-81db-b02f0398f49a_story.html)

Zambrano-Barragan, P., S.R. Hernandez, L.F. Freier, M. Luzes, R. Sobczyk, A. Rodriguez and C. Beach

2021 The impact of COVID-19 on Venezuelan migrants' access to health: A qualitative study in Colombian and Peruvian cities. *Journal of Migration and Health*, 3(100029). Available at <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2666623520300295>

Zijlstra, J. and I. van Liempt

2017 Smart(phone) travelling: understanding the use and impact of mobile technology on irregular migration journeys. *International Journal of Migration and Border Studies*, January. Available at [http://www.researchgate.net/publication/312015518\\_Smartphone\\_travelling\\_understanding\\_the\\_use\\_and\\_impact\\_of\\_mobile\\_technology\\_on\\_irregular\\_migration\\_journeys/download](http://www.researchgate.net/publication/312015518_Smartphone_travelling_understanding_the_use_and_impact_of_mobile_technology_on_irregular_migration_journeys/download).

## Zoom

2020 90-Day security plan progress report. Zoom Blog, 22 April. Available at <https://blog.zoom.us/90-day-security-plan-progress-report-april-22/>.

## الفصل السادس

Abdih, Y., R. Chami, J. Dagher and P. Montiel

- 2008 Remittances and institutions: Are remittances a curse? Working paper. International Monetary Fund. Available at [www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2008/wp0829.pdf](http://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2008/wp0829.pdf).

Adhikari, P.

- 2013 Conflict-induced displacement, understanding the causes of flight. American Journal of Political Science, 57(1):82-89. Available at [www.jstor.org/stable/23496544](http://www.jstor.org/stable/23496544).

Aksoy, C.G. and P. Poutvaara

- 2019 Refugees' and irregular migrants' self-selection into Europe: Who migrates where? CESifo Working Paper No. 7781. Available at <https://ssrn.com/abstract=3434837>.

Avis, W.

- 2019 Current Trends in Violent Conflict. K4D Helpdesk Report 565. Institute of Development Studies, Brighton, United Kingdom. Available at <https://gsdrc.org/publications/current-trends-in-violent-conflict/>.

Batu, M.

- 2019 Can remittances buy peace? Economics of Transition and Institutional Change, 27(4):891-913. Available at <https://doi.org/10.1111/ecot.12219>.

Bensahel, N., O. Olikar and H. Peterson

- 2009 Improving Capacity for Stabilization and Reconstruction Operations. National Defense Research Institute, RAND Corporation. Available at [https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/monographs/2009/RAND\\_MG852.pdf](https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/monographs/2009/RAND_MG852.pdf)

Brinkerhoff, J.M.

- 2011 Diasporas and conflict societies: Conflict entrepreneurs, competing interests or contributors to stability and development? Conflict, Security & Development, 11(02):115-143.

British Broadcasting Corporation (BBC)

- 2019 From child refugee to president: Latvia's Vaira Vike-Freiberga. 4 August. Available at [www.bbc.com/news/world-europe-49119077](http://www.bbc.com/news/world-europe-49119077).

Caparini, M. and A. Reagan

- 2019 Connecting the dots on the triple nexus. Stockholm International Peace Research Institute. Available at [www.sipri.org/commentary/topical-backgrounder/2019/connecting-dots-triple-nexus](http://www.sipri.org/commentary/topical-backgrounder/2019/connecting-dots-triple-nexus).

Carlson, E. and A.M. Gallagher

- 2018 Humanitarian protection for children fleeing gang-based violence in the Americas. Journal on Migration and Human Security, 3(2):129-158.

Carter, W.R.

- 2013 War, peace and stabilisation: Critically reconceptualising stability in southern Afghanistan. *Stability: International Journal of Security and Development*, 2(1). Available at [www.stabilityjournal.org/articles/10.5334/sta.bi/](http://www.stabilityjournal.org/articles/10.5334/sta.bi/).

Castles, S.

- 2006 Global perspectives on forced migration. *Asian and Pacific Migration Journal*, 15(1):7–28. Available at <https://doi.org/10.1177/011719680601500102>.

Clemens, M.

- 2017 Violence, development, and migration waves: Evidence from Central American child migrant apprehensions. Center for Global Development Working Paper No. 459. Available at <https://ssrn.com/abstract=3013379>.

Collier, P. and A. Hoeffler

- 2005 Resource Rents, Governance, and Conflict. *Journal of Conflict Resolution*, 49(4):625–633. Available at <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0022002705277551>.

Collier, P., V.L. Elliott, H. Hegre, A. Hoeffler, M. Reynal-Querol and N. Sambanis

- 2003 *Breaking the Conflict Trap: Civil War and Development Policy*. The World Bank and Oxford University Press. Available at <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/13938>.

Cummings, C., J. Pacitto, D. Lauro and M. Foresti

- 2015 Why people move: Understanding the drivers and trends of migration to Europe. Overseas Development Institute. Available at <https://odi.org/en/publications/why-people-move-understanding-the-drivers-and-trends-of-migration-to-europe/>

Denney, L.

- 2013 Consulting the evidence: How conflict and violence can best be included in the post-2015 development agenda. Overseas Development Institute. Available at <https://odi.org/en/publications/consulting-the-evidence-how-conflict-and-violence-can-best-be-included-in-the-post-2015-development-agenda/>.

de Haas, H.

- 2011 The determinants of international migration: Conceptualising policy, origin and destination effects. International Migration Institute. Available at [www.migrationinstitute.org/publications/wp-32-11](http://www.migrationinstitute.org/publications/wp-32-11).

Diehl, P.F.

- 2016 Thinking about peace: Negative terms versus positive outcomes. *Strategic Studies Quarterly*, 10(1):3–9. Available at [https://www.jstor.org/stable/26271085?refreqid=excelsior%3A9ba07d8bf002758ace-619b395382e604&seq=1#metadata\\_info\\_tab\\_contents](https://www.jstor.org/stable/26271085?refreqid=excelsior%3A9ba07d8bf002758ace-619b395382e604&seq=1#metadata_info_tab_contents)

Dupuy, K. and S.A. Rustad

- 2018 Trends in armed conflict, 1946–2017. *Conflict Trends*, 5. Available at [www.prio.org/Publications/Publication/?x=11181](http://www.prio.org/Publications/Publication/?x=11181).



Féron, E. and B. Lefort

- 2019 Diasporas and conflicts – understanding the nexus. *Diaspora Studies*, 12(1):34–51. Available at <https://doi.org/10.1080/09739572.2018.1538687>.

Fonseca, L.M., J.P. Domingues and A.M. Dima

- 2020 Mapping the Sustainable Development Goals relationships. *Sustainability*, 12(8):3359. Available at <https://doi.org/10.3390/su12083359>.

Freitas, A.

- 2012 Diaspora groups in peace processes: Lessons learned and potential for engagement by the EU (Africa briefing report). Observatoire de l'Afrique. Available at [www.iss.europa.eu/sites/default/files/EUISSFiles/OA\\_Diaspora\\_Briefing\\_Report.pdf](http://www.iss.europa.eu/sites/default/files/EUISSFiles/OA_Diaspora_Briefing_Report.pdf).

Fund for Peace

- 2021 Fragile States Index (FSI) 2021. Available at <https://fragilestatesindex.org/global-data/>.

Galtung, J.

- 1969 Violence, peace, and peace research. *Journal of Peace Research*, 6(3):167–191.

Gatkuoth, G. and D. Leter

- 2020 Peacebuilding in South Sudan looks to refugees in Uganda. *The Africa at LSE blog*. Available at <https://blogs.lse.ac.uk/africaatlse/2020/02/25/peacebuilding-south-sudan-refugees-uganda-ngos/>.

Geneva Declaration

- 2010 Division for Sustainable Development Goals, UN DESA. Available at [www.genevadeclaration.org/news/news-2010.html](http://www.genevadeclaration.org/news/news-2010.html).

Goodhand, J.

- 2001 Violent conflict, poverty and chronic poverty. Working Paper No. 6, Chronic Poverty Research Centre, Manchester. Available at <https://gsdrc.org/document-library/violent-conflict-poverty-and-chronic-poverty/>.

Grundy, S. and S. Zingg

- 2020 Community Stabilization – An Approach for Facilitating Progress Towards Durable Solutions and Operationalizing the Humanitarian–Development–Peace Nexus: Lessons from Zimbabwe, Ethiopia and Somalia. IOM Migration Research Series No. 66. Geneva. Available at <https://publications.iom.int/es/system/files/pdf/mrs-66.pdf> Haider, H.

- 2014 Transnational transitional justice and reconciliation: The participation of conflict-generated diasporas in addressing the legacies of mass violence. *Journal of Refugee Studies*, 27(2):207-233. Available at <https://gsdrc.org/document-library/transnational-transitional-justice-and-reconciliation-the-participation-of-conflict-generated-diasporas-in-addressing-the-legacies-of-mass-violence/>.

Hassan, G. and J.R. Faria

- 2015 Do remittances diminish social violence? *The Journal of Development Studies*, 51(10):1309-1325. Available at <https://doi.org/10.1080/00220388.2015.1036039>.

Hayes, S., B.D. Lundy and M.C. Hallward

- 2016 Conflict-induced migration and the refugee crisis: Global and local perspectives from peacebuilding and development. *Journal of Peacebuilding & Development*, 11(3):1-7. Available at <https://doi.org/10.1080/15423166.2016.1239404>.

Henley & Partners

- 2020 Global Mobility Report 2020. Available at [www.slideshare.net/Paperjam\\_redaction/global-mobility-report-2020-henley-partners](http://www.slideshare.net/Paperjam_redaction/global-mobility-report-2020-henley-partners).

Ho, K.M. and I. Dinov

- 2013 An empirical study on economic prosperity and peace. *UCLA Undergraduate Science Journal*, 26. Available at [www.socr.ucla.edu/docs/KaManHo\\_UCLA\\_USJ\\_paper\\_2013\\_text.pdf](http://www.socr.ucla.edu/docs/KaManHo_UCLA_USJ_paper_2013_text.pdf).

Höglund, K. and M.S. Kovacs

- 2010 Beyond the absence of war: The diversity of peace in post-settlement societies. *Review of International Studies*, 36(2):367-390.

Hong, P.

- 2015 Peace and stability as enablers for and outcome of development. UN DESA. Available at <https://ssrn.com/abstract=2584717> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2584717>

Hussein, K., D. Gnisci and J. Wanjiru

- 2014 Security and Human Security: An Overview of Concepts and Initiatives – What Implications for West Africa? Sahel and West Africa Club/OECD. Available at [www.oecd.org/swac/publications/38826090.pdf](http://www.oecd.org/swac/publications/38826090.pdf).

## Igbuzor, O.

- 2011 Peace and security education: A critical factor for sustainable peace and national development. *International Journal of Peace and Development Studies*, 2(1):1-7.

## Inter-Agency Standing Committee (IASC)

- 2010 IASC Framework on Durable Solutions for Internally Displaced Persons. The Brookings Institution and the University of Bern. Available at <https://interagencystandingcommittee.org/other/iasc-framework-durable-solutions-internally-displaced-persons>.

## Institute for Economics and Peace (IEP)

- 2018 The Economic Value of Peace 2018: Measuring the Global Economic Impact of Violence and Conflict. Sydney. Available at <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Economic-Value-of-Peace-2018.pdf>.
- 2020 Global Peace Index (GPI) 2020: Measuring Peace in a Complex World. Sydney. Available at [http://www.visionofhumanity.org/wp-content/uploads/2020/10/GPI\\_2020\\_web.pdf](http://www.visionofhumanity.org/wp-content/uploads/2020/10/GPI_2020_web.pdf).

## Internal Displacement Monitoring Centre (IDMC)

- 2021 Global Report on Internal Displacement 2021. Geneva. Available at [www.internal-displacement.org/global-report/grid2021/](http://www.internal-displacement.org/global-report/grid2021/).

## International Labour Organization (ILO)

- 2021 ILO Global Estimates on International Migrant Workers – Results and Methodology. Available at [www.ilo.org/global/publications/books/WCMS\\_652001/lang--en/index.htm](http://www.ilo.org/global/publications/books/WCMS_652001/lang--en/index.htm).

## International Organization for Migration (IOM)

- 2016 Community Stabilization. Available at <https://emergencymanual.iom.int/entry/19566/community-stabilization>.
- 2019a Glossary on Migration. International Migration Law No. 34. Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/international-migration-law-ndeg34-glossary-migration>.
- 2019b IOM's Community Stabilisation Programming in Iraq. Available at <https://iraq.iom.int/publications/ioms-community-stabilisation-programming-iraq>.
- 2020 As Boom Turns To Bust, Community Stabilization in Chad Helps Both Host Communities and Migrants Available at [www.iom.int/news/boom-turns-bust-community-stabilization-chad-helps-both-host-communities-and-migrants](http://www.iom.int/news/boom-turns-bust-community-stabilization-chad-helps-both-host-communities-and-migrants).

n.d.a Transition and Peacebuilding. Available at [www.iom.int/transition-and-peacebuilding](http://www.iom.int/transition-and-peacebuilding).

n.d.b Stabilization and Recovery. Available at [www.iom.int/stabilization-and-recovery](http://www.iom.int/stabilization-and-recovery).

#### Interpeace

n.d Connecting the dots: Visualizing the P in the Humanitarian – Development – Peace Nexus. Available at [www.interpeace.org/resource/visualizing-the-p-in-the-humanitarian-development-peace-nexus/](http://www.interpeace.org/resource/visualizing-the-p-in-the-humanitarian-development-peace-nexus/).

#### Jayasuriya, D.

2014 Drivers of irregular and regular migration from Sri Lanka: Evidence from a large-scale survey. Irregular Migration Research Programme, Occasional Paper Series, Australian National University. Available at [www.homeaffairs.gov.au/research-and-stats/files/drivers-irregular-migration-srilanka.pdf](http://www.homeaffairs.gov.au/research-and-stats/files/drivers-irregular-migration-srilanka.pdf).

#### Kett, M. and M. Rowson

2007 Drivers of violent conflict. *Journal of the Royal Society of Medicine*, 100(9):403–406. Available at <https://doi.org/10.1177/014107680710000912>.

#### Kuhlmann, J.

2010 Political activism of the Zimbabwean diaspora: Opportunities for, and challenges to, transnational mobilization. Working Paper Series of the Graduate Centre Humanities and Social Sciences of the Research Academy Leipzig, No. 5. Available at [https://home.uni-leipzig.de/~gchuman/fileadmin/media/publikationen/Working\\_Paper\\_Series/RAL\\_WP\\_5\\_jenny\\_kuhlmann\\_web.pdf](https://home.uni-leipzig.de/~gchuman/fileadmin/media/publikationen/Working_Paper_Series/RAL_WP_5_jenny_kuhlmann_web.pdf).

#### Leung, W., O. Maunganidze and L. Antara

2017 Leveraging the Impact of Diasporas on Peace and Development in their Countries of Origin. Stockholm Forum on Peace and Development. Available at [www.sipri.org/sites/default/files/2017-09/session\\_report\\_no\\_8.pdf](http://www.sipri.org/sites/default/files/2017-09/session_report_no_8.pdf).

#### Levitt, P.

1998 Social remittances: Migration-driven local-level forms of cultural diffusion. *International Migration Review*, 32(4):926–948. Available at [http://www.jstor.org/stable/2547666?seq=1#metadata\\_info\\_tab\\_contents](http://www.jstor.org/stable/2547666?seq=1#metadata_info_tab_contents).

#### Lukunka, B. and S. Grundy

2020 Peacebuilding and Human Mobility: IOM's Role in Sustaining Peace. IOM, Geneva. Available at [https://www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org/peacebuilding/files/iom\\_peacebuilding\\_thematic\\_paper\\_march\\_2020.pdf](https://www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org/peacebuilding/files/iom_peacebuilding_thematic_paper_march_2020.pdf)

- 2017 Statement at the Rule of Law Annual Meeting: Strengthening the Rule of Law for Sustaining Peace and Fostering Development. United Nations Development Programme, 14 July.
- Mau, S., F. Gulzau, L. Laube and N. Zaun
- 2015 The global mobility divide: How visa policies have evolved over time. *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 41(8):1192-1213.
- McAuliffe, M., A. Kitimbo, A.M. Goossens and A.A. Ullah
- 2017 Understanding migration journeys from migrants' perspectives. In *World Migration Report 2018* (M. McAuliffe and M. Ruhs, eds.). IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/world-migration-report-2018-chapter-7>.
- McAuliffe, M., A. Kitimbo and B. Khadria
- 2019 Reflections on migrants' contributions in an era of increasing disruption and disinformation. In *World Migration Report 2020* (M. McAuliffe and B. Khadria, eds.). IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/world-migration-report-2020>.
- McAuliffe, M. and K. Koser (eds.)
- 2017 *A Long Way to Go: Irregular Migration Patterns, Processes, Drivers and Decision-making*. ANU Press, Canberra.
- Médecins Sans Frontières (MSF)
- 2017 Forced to Flee Central America's Northern Triangle: A Neglected Humanitarian Crisis. Available at [https://www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org.peacebuilding/files/iom\\_peacebuilding\\_thematic\\_paper\\_march\\_2020.pdf](https://www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org.peacebuilding/files/iom_peacebuilding_thematic_paper_march_2020.pdf)
- Nathan, L.
- 2010 The peacemaking effectiveness of regional organisations. *Crisis States Working Papers Series No. 2*, Crisis States Research Centre, London School of Economics. Available at [www.files.ethz.ch/isn/123449/WP81.2.pdf](http://www.files.ethz.ch/isn/123449/WP81.2.pdf).
- Neumayer, E.
- 2005 Unequal Access to Foreign Spaces: How States Use Visa Restrictions to Regulate Mobility in a Globalised World. *Global Commission on International Migration*. Available at [www.iom.int/jahia/webdav/site/myjahiasite/shared/shared/mainsite/policy\\_and\\_research/gcim/gmp/gmp43.pdf](http://www.iom.int/jahia/webdav/site/myjahiasite/shared/shared/mainsite/policy_and_research/gcim/gmp/gmp43.pdf).

Newland, K., M. McAuliffe and C. Bauloz

- 2019 Recent developments in the global governance of migration: An update to the World Migration Report 2018. In: World Migration Report 2020 (M. McAuliffe and B. Khadria, eds.). IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/world-migration-report-2020-chapter-11>.

Nordien, J.

- 2017 Diaspora Building Peace. African Diaspora Policy Centre, The Hague. Available at <http://www.diaspora-centre.org/wp-content/uploads/2017/04/Diaspora-Building-Peace.pdf>.

Obi, C.I.

- 2009 Economic Community of West African States on the ground: Comparing peacekeeping in Liberia, Sierra Leone, Guinea Bissau, and Côte D'Ivoire. *African Security*, 2(2-3):119-135.

Osman, A.M.S.

- 2008 The African diaspora as agents of peace on the continent. *Conflict Trends*, 4. Available at <https://journals.co.za/doi/pdf/10.10520/EJC16027>.

Pedersen, F.S., L.R. Andersen, C. Bonnet and K. Welham

- 2019 Stabilization Development Nexus. Tana Copenhagen ApS. Available at [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/stabilization-development-nexus\\_low.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/stabilization-development-nexus_low.pdf).

Ponzio, R.

- 2018 UN, World Bank Reports: Policy Breakthroughs on Sustaining Peace? International Peace Institute. Available at <https://theglobalobservatory.org/2018/04/un-world-bank-reports-policy-breakthroughs-sustaining-peace/>.

Recchi, E., E. Deutschmann, L. Gabrielli and N. Kholmatova

- 2020 Assessing visa costs on a global scale. EUI RSCAS, 2020/18, Migration Policy Centre, Global Mobilities Project. Available at <http://hdl.handle.net/1814/66583>.

Regan, P.M. and R.W. Frank

- 2014 Migrant remittances and the onset of civil war. *Conflict Management and Peace Science*, 31(5):502- 520. Available at <https://doi.org/10.1177/0738894213520369>.

Schlein, L.

- 2019 UN: Afghan peace talks offer glimmer of hope. Voice of America, 21 March. Available at [www.voanews.com/south-central-asia/un-afghan-peace-talks-offer-glimmer-hope](http://www.voanews.com/south-central-asia/un-afghan-peace-talks-offer-glimmer-hope).

Schmeidl, S.

- 1997 Exploring the causes of forced migration: A pooled time-series analysis, 1971–1990. *Social Science Quarterly*, 78(2):284–308.

Schöfberger, I.

- 2020 Diaspora and development policies in the Economic Community of West African States. IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/migration-west-and-north-africa-and-across-mediterranean-chapter-33>.

Stewart, F., C. Huang and M. Wang

- 2011 Internal Wars in Developing Countries: An Empirical Overview of Economic and Social Consequences (F. Stewart, ed.). Oxford University Press, Oxford.

Strey, A., V. Fajth, T.M. Dubow and M. Siegel

- 2018 Determinants of Migration Flows within the EU: Literature Review. Maastricht University. Available at [https://www.reminder-project.eu/wp-content/uploads/2018/03/D-3.1-Submitted\\_28Feb2018\\_with-cover.pdf](https://www.reminder-project.eu/wp-content/uploads/2018/03/D-3.1-Submitted_28Feb2018_with-cover.pdf)

Szayna, T.S., A. O'Mahony, J. Kavanagh, S. Watts, B. Frederick, T.C. Norlen and P. Voorhies

- 2017 Conflict Trends and Conflict Drivers: An Empirical Assessment of Historical Conflict Patterns and Future Conflict Projections. RAND Corporation, Santa Monica. Available at [www.rand.org/pubs/research\\_reports/RR1063.html](http://www.rand.org/pubs/research_reports/RR1063.html).

Toivanen, M. and B. Baser

- 2019 Diaspora's multiple roles in peace and conflict: A review of current debates. *Migration Letters*, 17(1):47–57. Available at <https://journals.tplondon.com/ml/article/view/753/788>.

Triandafyllidou, A., L. Bartolini and C. Guidi

- 2019 Exploring the links between enhancing regular pathways and discouraging irregular migration. IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/exploring-links-between-enhancing-regular-pathways-and-discouraging-irregular-migration-0>

Turner, M.

- 2008 Three discourses on diasporas and peacebuilding. In: *Whose Peace? Critical Perspectives on the Political Economy of Peacebuilding* (M.C. Pugh, N. Cooper and M. Turner, eds.). Palgrave Macmillan, London, pp. 132–190.

- الأمم المتحدة
- Promoting rule of law ‘Very heart of the United Nations mission’, says Deputy Secretary- General, in legal committee remarks. Press release. Department of Public Information. Available at [www.un.org/press/en/2007/dsgsm346.doc.htm](http://www.un.org/press/en/2007/dsgsm346.doc.htm). 2007
- بناء السلام والحفاظ على السلام. تقرير الأمين العام. متاح في الرابط التالي:  
[https://www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org.peacebuilding/files/documents/sg\\_report\\_on\\_peacebuilding\\_and\\_sustaining\\_peace.as\\_issued.a-72707--s-201843-e\\_1.pdf](https://www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org.peacebuilding/files/documents/sg_report_on_peacebuilding_and_sustaining_peace.as_issued.a-72707--s-201843-e_1.pdf) 2018
- قرار اعتمده الجمعية العامة في 91 كانون الأول/ديسمبر 2018. الجمعية العامة. متاح في الرابط التالي:  
[https://www.un.org/en/development/desa/population/migration/generalassembly/docs/globalcompact/A\\_RES\\_73\\_195.pdf](https://www.un.org/en/development/desa/population/migration/generalassembly/docs/globalcompact/A_RES_73_195.pdf) 2019
- The fury of the virus illustrates the folly of war.” Available at [www.un.org/en/un-coronavirus-communications-team/fury-virus-illustrates-folly-war](http://www.un.org/en/un-coronavirus-communications-team/fury-virus-illustrates-folly-war) 2020
- A New Era of Conflict and Violence. Available at [www.un.org/en/un75/new-era-conflict-and-violence](http://www.un.org/en/un75/new-era-conflict-and-violence). n.d.a
- Maintain International Peace and Security. Available from [www.un.org/en/our-work/maintain-international-peace-and-security](http://www.un.org/en/our-work/maintain-international-peace-and-security). n.d.b
- United Nations Department of Economic and Social Affairs (UN DESA)
- 2021 International Migration 2020 Highlights (ST/ESA/SER.A/452). Population Division. Available at [www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/undesa\\_pd\\_2020\\_international\\_migration\\_highlights.pdf](http://www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/undesa_pd_2020_international_migration_highlights.pdf).
- n.d. Sustainable Development. Available at <https://sdgs.un.org/goals/goal16>.
- مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين  
الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين. متاح في الرابط التالي:  
[www.unhcr.org/5c658aed4.pdf](http://www.unhcr.org/5c658aed4.pdf) 2018
- Global Trends in Forced Displacement – 2020. Geneva. Available at [www.unhcr.org/afr/statistics/unhcrstats/60b638e37/global-trends-forced-displacement-2020.html](http://www.unhcr.org/afr/statistics/unhcrstats/60b638e37/global-trends-forced-displacement-2020.html). 2021
- United Nations Economic and Social Council (ECOSOC)
- n.d. Background. Available at [www.un.org/ecosoc/en/More\\_about\\_ECOSOC\\_s\\_work\\_on\\_peace\\_and\\_development](http://www.un.org/ecosoc/en/More_about_ECOSOC_s_work_on_peace_and_development).
- United Nations Development Programme (UNDP)
- 2020 Latest Human Development Index Ranking. New York. Available at <http://hdr.undp.org/en/content/latest-human-development-index-ranking>.



## United Nations Security Council Report

- 2021 UN Documents for Peacebuilding (including the PBC). Available at [www.securitycouncilreport.org/un-documents/peacebuilding-including-the-pbc/](http://www.securitycouncilreport.org/un-documents/peacebuilding-including-the-pbc/).

## Uppsala Conflict Data Program (UCDP)

- n.d. UCDP Charts, Graphs and Maps. Available at <https://ucdp.uu.se/downloads/charts/>.

## Vanore, M., N. Ragab and M. Siegel

- 2015 Diaspora and peace: What role for development cooperation? UNU-MERIT. Available at <https://migration.unu.edu/publications/reports/diaspora-and-peace-what-role-for-development-cooperation.html>.

## Wiebelhaus-Brahm, E.

- 2016 Exploring variation in diasporas' engagement with transitional justice processes. *Journal of Peacebuilding & Development*, 11(3):23-36. Available at <https://doi.org/10.1080/15423166.2016.1226933>.

## World Bank

- 2018a Fragile and Conflict-Affected Situations. Available at <http://documents1.worldbank.org/curated/en/855631522172060313/pdf/124654-WP-PUBLIC-MaximizingImpactLowresFINAL.pdf>.
- 2018b Pathways for Peace: Inclusive Approaches to Preventing Violent Conflict. Available at <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/28337>.
- 2020 Fragility, Conflict & Violence. October. Available at [www.worldbank.org/en/topic/fragilityconflictviolence/overview](http://www.worldbank.org/en/topic/fragilityconflictviolence/overview).
- 2021a Resilience: COVID-19 Crisis Through a Migration Lens, Migration and Development Brief 34. Available at [www.knomad.org/publication/migration-and-development-brief-34](http://www.knomad.org/publication/migration-and-development-brief-34).
- 2021b Poverty. Available at [www.worldbank.org/en/topic/poverty/overview](http://www.worldbank.org/en/topic/poverty/overview).

## Zhou, Y.

- 2020 Citizens from rich countries are more likely to get US visas. Quartz, 11 June. Available at <https://qz.com/1814238/people-from-rich-countries-are-more-likely-to-get-us-visas/>.

## الفصل السابع

- Abel, G.J.  
 2016 Estimates of global bilateral migration flows by gender between 1960 and 2015. Working paper 2/2016. Vienna Institute of Demography.
- Abel, G.J. and N. Sander  
 2014 Quantifying global international migration flows. *Science*, 343(6178):1520–1522. Available at <https://science.sciencemag.org/content/343/6178/1520>.
- Akerman, S.  
 1976 Theories and methods of migration research. In: *From Sweden to America: A History of the Migration* (H. Norman and H. Runblom, eds.). University of Minnesota Press, Minneapolis, pp. 19–75.
- Alarcón, R.  
 2011 U.S. immigration policy and the mobility of Mexicans (1882–2005). *Migraciones Internacionales*, 6(20):185–218. Available at <https://doi.org/10.17428/rmi.v6i20.1064>.
- ArchaeoGLOBE Project  
 2018 ArchaeoGLOBE Regions. Harvard Dataverse, V6. Available at <https://doi.org/10.7910/DVN/CQWUBI>.
- Australian Productivity Commission and New Zealand Productivity Commission  
 2012 Supplementary Paper D: People Movement. In: *Strengthening Trans-Tasman Economic Relations, Joint Study, Final Report*.
- Ayeb-Karlsson, S.  
 2020 'When we were children we had dreams, then we came to Dhaka to survive': Urban stories connecting loss of wellbeing, displacement and (im) mobility. *Climate and Development*, 13(4): 348–359. Available at [www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/17565529.2020.1777078](http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/17565529.2020.1777078).
- Benček, D. and C. Schneiderheinze  
 2020 Higher economic growth in poor countries, lower migration flows to the OECD – revisiting the migration hump with panel data. Working Paper 2145. KIEL Institute for the World Economy.
- Bhuyan, R., D. Jeyapal, J. Ku, I. Sakamoto and E. Chou  
 2015 Branding 'Canadian experience' in immigration policy: Nation building in a neoliberal era. *Journal of International Migration and Integration*, 18(1):47–62. Available at <https://link.springer.com/article/10.1007/s12134-015-0467-4>.
- Boyd, M.  
 1989 Family and personal networks in international migration: Recent developments and new agendas. *International Migration Review*, 23(3):638–670.

Carling, J.

- 2002 Migration in the age of involuntary immobility: Theoretical reflections and Cape Verdean experiences. *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 28(1):5-42. Available at <https://doi.org/10.1080/13691830120103912>.
- 2017 The Meaning of Migrants: What Is the Issue and Why Does it Matter? Available at <https://meaningofmigrants.org/>.

Carling, J., M. Czaika and M.B. Erdal

- 2020 Translating migration theory into empirical propositions. Deliverable 1.2. QuantMig Project.

Castles, S., H. de Haas and M.J. Miller

- 2014 The Age of Migration: International Population Movements in the Modern World. Fifth edition. Palgrave Macmillan, London.

Clemens, M.A.

- 2014 Does development reduce migration? IZA Discussion Paper Series, 8592. Available at [www.iza.org/publications/dp/8592/does-development-reduce-migration](http://www.iza.org/publications/dp/8592/does-development-reduce-migration).
- 2020 The emigration life cycle: How development shapes emigration from poor countries. Working Paper 540-August 2020. Center for Global Development.

Clemens, M.A. and M. Mendola

- 2020 Migration from developing countries: Selection, income elasticity, and Simpson's paradox. Working Paper 539-August 2020. Center for Global Development.

Clemens, M.A. and H.M. Postel

- 2018 Deterring emigration with foreign aid: An overview of evidence from low-income countries. *Population and Development Review*, 44(4):667-693. Available at <https://doi.org/10.1111/padr.12184>.

Clemens, M.A. and L. Pritchett

- 2008 Income per natural: Measuring development for people rather than places. *Population and Development Review*, 34(3):395-434. Available at <https://doi.org/10.1111/j.1728-4457.2008.00230.x>.

Czaika, M. and H. de Haas

- 2016 Evaluating migration policy effectiveness. In: *Routledge Handbook of Immigration and Refugee Studies* (A. Triandafyllidou, ed.). Routledge, London, pp. 34-40.

Czaika, M. and M. Hobolth

- 2016 Do restrictive asylum and visa policies increase irregular migration into Europe? *European Union Politics*, 17(3):345-365.

- Czaika, M. and E. Neumayer  
 2017 Visa restriction and economic globalisation. *Applied Geography*, 84:75–82.
- Dao, H.D., F. Docquier, C. Parsons and G. Peri  
 2018 Migration and development: Dissection the anatomy of the mobility transition. *Journal of Development Economics*, 132:88–101.
- Davis, K.E. and M.B. Kruse  
 2007 Taking the measure of law: The case of the ‘Doing Business’ project. *Law & Social Inquiry*, 32(4):1095–1119. Available at <https://doi.org/10.1111/j.1747-4469.2007.00088.x>.
- Davis, K.E., A. Fisher, B. Kingsbury and S.E. Merry  
 2012 *Governance by Indicators: Global Power Through Classification and Rankings*. Oxford University Press, Oxford.
- de Haas, H.  
 2005 International migration, remittances and development: Myths and facts. *Third World Quarterly*, 26(8):1243–1258.  
 2010 Migration transitions: A theoretical and empirical inquiry into the developmental drivers of international migration. Project paper 1. Determinants of International Migration (DEMIG) Project.  
 2011 The determinants of international migration: Conceptualising policy, origin and destination effects. Working Paper 32. DEMIG Project.  
 2020 Paradoxes of migration and development. In: *Routledge Handbook of Migration and Development*. Routledge, New York.
- de Haas, H., K. Natter and S. Vezzoli  
 2016 Growing restrictiveness or changing selection? The nature and evolution of migration policies. *International Migration Review*, 52(2):324–367.
- de Haas, H., M. Czaika, M.L. Flahaux, E. Mahendra, K. Natter, S. Vezzoli and M. Villares-Varela  
 2019 International migration: trends, determinants and policy effects. *Population and Development Review*, 45(4):885–992.
- Economic Community of West African States (ECOWAS)  
 2021 History: Economic Community of West African States (ECOWAS). Available at [www.ecowas.int/about-ecowas/history/](http://www.ecowas.int/about-ecowas/history/).
- Esipova, N., A. Pugliese and J. Ray  
 2018 More than 750 million worldwide would migrate if they could. Gallup, 10 December. Available at <https://news.gallup.com/poll/245255/750-million-worldwide-migrate.aspx>.
- Environmental Systems Research Institute (ESRI)  
 2019 ArcGIS Pro version 2.4.0. Environmental Systems Research Institute, Inc., Redlands, California. Available at [www.esri.com/](http://www.esri.com/).

## European Commission

- 2016 Final report summary - DEMIG, European Commission: Brussels. Available at <http://cordis.europa.eu/project/id/240940/reporting>.
- 2020 Migration and Home Affairs: Schengen Area. Available at [https://ec.europa.eu/home-affairs/what-we-do/policies/borders-and-visas/schengen\\_en#](https://ec.europa.eu/home-affairs/what-we-do/policies/borders-and-visas/schengen_en#).

## European Community and Barbados

- 2009 Agreement between the European Community and Barbados on the short-stay visa waiver. Available at <https://ec.europa.eu/world/agreements/prepareCreateTreatiesWorkspace/treatiesGeneralData.do?step=0&redirect=true&treatyId=7725>.

## European Union

- 2021 Treaties Office Database: Treaties currently in force. Available at <https://ec.europa.eu/world/agreements/searchByType.do?id=1>.

## Fargues, P.

- 2011 Immigration without inclusion: Non-nationals in nation-building in the Gulf states. *Asian and Pacific Migration Journal*, 20(3-4):273-292. Available at <https://doi.org/10.1177%2F011719681102000302>.

## Gaibazzi, P.

- 2014 Visa problem: Certification, kinship, and the production of 'ineligibility' in the Gambia. *Journal of the Royal Anthropological Institute*, 20(1):38-55.

## Could, J.D.

- 1979 European inter-continental emigration 1815-1914: Patterns and causes. *Journal of European Economic History*, 8(3):593.

## Government of the Russian Federation and Government of the Republic of Korea

- 2020 Agreement between the Government of the Russian Federation and the Government of the Republic of Korea on the mutual abolition of visa requirements.

## Helbling M. and D. Leblang

- 2018 Controlling immigration? How regulations affect migration flows. *European Journal of Political Research*, 58(1).

## Henley &amp; Partners

- 2021 Visa Restrictions Index 2021, Q2. In *Henley Passport Index 2021: Q1 Update*. Available at [www.henleyglobal.com/passport-index/ranking](http://www.henleyglobal.com/passport-index/ranking).

## Ibañez, A.M. and C.E. Vélez

- 2008 Civil conflict and forced migration: The micro determinants and welfare losses of displacement in Colombia. *World Development*, 36(4):659-676. Available at <https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2007.04.013>.

## International Displacement Monitoring Centre (IDMC)

- 2020 Global Report on Internal Displacement 2020. Geneva.

## International Organization for Migration (IOM)

- 2017 Migration and migrants: Regional dimensions and developments. In: World Migration Report 2018 (M. McAuliffe and M. Ruhs, eds.). Available at <https://publications.iom.int/books/world-migration-report-2018-chapter-3>.
- 2019 Migration and migrants: Regional dimensions and developments. In: World Migration Report 2020 (M. McAuliffe and B. Khadria, eds.). Available at <https://publications.iom.int/books/world-migration-report-2020-chapter-3>.

## Jayasuriya, D.

- 2014 Drivers of irregular and regular migration from Sri Lanka: Evidence from a large-scale survey. Occasional Paper Series. Irregular Migration Research Programme. Australian Government, Department of Immigration and Border Protection.

## Jayasuriya, D., M. McAuliffe and M. Iqbal

- 2016 The dynamic nature of migration aspirations: Findings from a longitudinal study of households in Sri Lanka. Occasional Paper Series 20. Australian Government, Department of Immigration and Border Protection.

## Keogh, G.

- 2013 Modelling asylum migration pull-force factors in the EU-15. *The Economic and Social Review*, 44(3):371-399. Available at [www.esr.ie/article/view/77](http://www.esr.ie/article/view/77).

## Khalaf, S. and S. Alkobaisi

- 1999 Migrants' strategies of coping and patterns of accommodation in the oil-rich Gulf societies: Evidence from the UAE. *British Journal of Middle Eastern Studies*, 26(2):271-298. Available at [www.jstor.org/stable/195926](http://www.jstor.org/stable/195926).

## Koser, K. and K. Kuschminder

- 2015 Key findings of comparative research on assisted voluntary return and reintegration of migrants. *Migration and Policy Practice*, 5(1):28-31. Available from <https://publications.iom.int/books/migration-policy-practice-volume-v-number-1-february-march-2015>.

## Lahav, G.

- 1999 The role of non-state actors in the movement of people: Promoting travel and controlling migration in the European Union. Paper presented at European Union Studies Association Sixth Biennial Conference, Pittsburgh, 2-5 June. Available at <http://aei.pitt.edu/2317/>.

## Lee, E.S.

- 1966 A theory of migration. *Demography*, 3:47-57.

## Lee, S.K.

- 2016 The three worlds of emigration policy: Towards a theory of sending state regimes. *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 43(9):1453-1471. Available at <https://doi.org/10.1080/1369183X.2016.1237284>.

Manik, S.

- 2014 South African migrant teachers' decision-making: Levels of influence and 'relative deprivation'. *Journal of Southern African Studies*, 40(1):151-165. Available at <https://doi.org/10.1080/03057070.2014.889360>.

Maroufof, M.

- 2017 The role of social networks in Georgian migration to Greece. *European Journal of Migration and Law*, 19(1):34-56.

Martin, P.L. and J.E. Taylor

- 1996 The anatomy of a migration hump. In: *Development Strategy, Employment, and Migration: Insights from Models* (J.E. Taylor, ed.). OECD Development Centre, Paris, pp. 43-62.

Massey, D.S.

- 1990 Social structure, household strategies, and the cumulative causation of migration. *Population Index*, 56(1):3-26. Available at [www.jstor.org/stable/3644186?seq=1#page\\_scan\\_tab\\_contents](http://www.jstor.org/stable/3644186?seq=1#page_scan_tab_contents).

Massey, D.S., R. Alarcón, J. Durand and H. González

- 1987 *Return to Aztlan: The Social Process of International Migration from Western Mexico*. University of California Press, Berkeley and Los Angeles.

Massey, D.S., J. Arango, G. Hugo, A. Kouaouci, A. Pellegrino and J.E. Taylor

- 2005 *Worlds in Motion: Understanding International Migration at the End of the Millennium*. Oxford University Press, Oxford.

Mau, S., F. Gülzau, L. Laube and N. Zaun

- 2015 The global mobility divide: How visa policies have evolved over time. *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 41(8):1192-1213. Available at <https://doi.org/10.1080/1369183X.2015.1005007>.

McAuliffe, M.

- 2017a Self-agency and asylum: a critical analysis of the migration patterns and processes of Hazara irregular maritime asylum seekers to Australia. Australian National University, Canberra. Available at <https://openresearch-repository.anu.edu.au/bitstream/1885/164239/1/McAuliffe%20Thesis%202019.pdf>.

- 2017b Protection elsewhere, resilience here: Introduction to the special issue on statelessness, irregularity and protection in southeast Asia. *Journal of Immigrant and Refugee Studies*, 15(3):221-231.

McAuliffe, M. and D. Jayasuriya

- 2016 Do asylum seekers and refugees choose destination countries? Evidence from large-scale surveys in Australia, Afghanistan, Bangladesh, Pakistan and Sri Lanka. *International Migration*, 54(4):44-59. Available at <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/imig.12240>.

- McAuliffe, M., A. Kitimbo, A.M. Goossens and A.A. Ullah  
 2017 Understanding migration journeys from migrants' perspectives. In: World Migration Report 2018 (M. McAuliffe and M. Ruhs, eds.). IOM, Geneva. Available at [http://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr\\_2018\\_en\\_chapter7.pdf](http://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr_2018_en_chapter7.pdf).
- Moran, A.  
 2011 Multiculturalism as nation-building in Australia: Inclusive national identity and the embrace of diversity. *Ethnic and Racial Studies*, 34(12):2153-2172. <https://doi.org/10.1080/01419870.2011.573081>.
- Neumayer, E.  
 2010 Visa restrictions and bilateral travel. *The Professional Geographer*, 62(2):171-181.
- Opanike, A. and A.A. Aduloju  
 2015 ECOWAS protocol on free movement and transborder security in West Africa. *Journal of Civil and Legal Services*, 4(3).
- Portes, A. and J. Walton  
 1981 *Labor, Class, and the International System*. Academic Press, New York.
- Premi, M.K. and M.D. Mathur  
 1995 Emigration dynamics: The Indian context. *International Migration*, 33(3-4):627-666. Available at <https://doi.org/10.1111/j.1468-2435.1995.tb00036.x>.
- Ratha, D.  
 2013 *The Impact of Remittances on Economic Growth and Poverty Reduction*. Policy Brief 8. Migration Policy Institute.
- Ravenstein, E.G.  
 1885 The laws of migration. *Journal of the Statistical Society of London*, 48(2):167-235. Available at <https://doi.org/10.2307/2979181>.  
 1889 The laws of migration: Second paper. *Journal of the Royal Statistical Society*, 52(2):241-305. Available at <https://doi.org/10.2307/2979333>.
- Ruhs, M.  
 2013 *The Price of Rights: Regulating International Labor Migration*. Princeton University Press, Princeton.
- Schengen Visa Info  
 2020 Available at [www.schengenvisainfo.com](http://www.schengenvisainfo.com).
- Sen, A.  
 1985 *Commodities and Capabilities*. North Holland, Amsterdam. 1999 *Development as Freedom*. Alfred Knopf, New York.
- Sinclair, T. and M. Mamertino  
 2016 Online job search and migration intentions across EU member states. Working Papers 2016- 5. Institute for International Economic Policy, The George Washington University. Available at <https://ideas.repec.org/p/gwi/wpaper/2018-3.html>.



Stanton, E.A.

- 2007 The Human Development Index: A history. Working Paper Series 127. Political Economy Research Institute.

Stark, O. and D.E. Bloom

- 1985 The new economics of labor migration. *The American Economic Review*, 75(2):173-178. Available at [www.jstor.org/stable/1805591](http://www.jstor.org/stable/1805591).

The Fund for Peace

- 2020 Fragile States Index 2020. The Fund for Peace, Washington, D.C. Available at <https://fragilestatesindex.org/data/>.

Tjaden, J., D. Auer and F. Laczko

- 2018 Linking migration intentions with flows: Evidence and potential use. *International Migration*, 57(1):36-57. Available at <https://doi.org/10.1111/imig.12502>.

Todaro, M.P.

- 1989 Economic Development in the Third World. Longman, New York.

Triandafyllidou, A., L. Bartolini and C.F. Guidi

- 2019 Exploring the Links Between Enhancing Regular Pathways and Discouraging Irregular Migration. IOM, Geneva.

Triandafyllidou, A. and M. McAuliffe (eds.)

- 2018 Migrant Smuggling Data and Research: A Global Review of the Emerging Evidence Base (Volume 2). IOM, Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/migrant\\_smuggling\\_data\\_vol2\\_0.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/migrant_smuggling_data_vol2_0.pdf).

Turton, D.

- 2003 Conceptualising forced migration. Working Paper 12. University of Oxford Refugee Studies Centre.

Ullah, A.A.

- 2011 Rohingya refugees to Bangladesh: Historical exclusions and contemporary marginalization. *Journal of Immigration & Refugee Studies*, 9(2):139-161.

United Nations Department of Economic and Social Affairs (UN DESA)

- 2021 International Migrant Stock 2020. Available at [www.un.org/development/desa/pd/content/international-migrant-stock](http://www.un.org/development/desa/pd/content/international-migrant-stock).

United Nations Development Programme (UNDP)

- 2009 Human Development Report 2009: Overcoming Barriers: Human Mobility and Development. New York. Available at <http://hdr.undp.org/en/content/human-development-report-2009>.

- 2011 Human Development Report 2011: Sustainability and Equity – A Better Future for All. New York. Available at <http://hdr.undp.org/en/content/human-development-report-2011>.

- 2019 Human Development Report 2019: Beyond Income, Beyond Averages, Beyond Today: Inequalities in Human Development in the 21st Century. New York.

- 2020 Human Development Report 2020: The Next Frontier – Human Development and the Anthropocene. New York. Available at <http://hdr.undp.org/en/2020-report>.
- United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR)
- 2020 Global Trends: Forced Displacement in 2019. Geneva. Available at [www.unhcr.org/globaltrends2019/](http://www.unhcr.org/globaltrends2019/).
- Van Hear, N., O. Bakewell and K. Long
- 2012 Drivers of migration. Working Paper 1. Migrating out of Poverty Research Programme Consortium. Available at <https://opendocs.ids.ac.uk/opendocs/handle/20.500.12413/14821>.
- Vermeulen, M.
- 2020 How I ended up in a scientific spat about migration figures and what I learned from it. The Correspondent, 14 October. Available at <https://thecorrespondent.com/747/how-i-ended-up-in-a-scientific-spat-about-migration-figures-and-what-i-learned-from-it/98789433039-1dadd2ed>.
- Wolff, H., H. Chong and M. Auffhammer
- 2011 Classification, detection and consequences of data error: Evidence from the Human Development Index. The Economic Journal, 121(553):843–870. Available at <https://doi.org/10.1111/j.1468-0297.2010.02408.x>.
- World Bank
- 2020 Doing Business: Data Irregularities Statement. 27 August. Available at [www.worldbank.org/en/news/statement/2020/08/27/doing-business---data-irregularities-statement](http://www.worldbank.org/en/news/statement/2020/08/27/doing-business---data-irregularities-statement).
- 2021 GDP per capita, PPP (current international \$). World Development Indicators database. Available at <https://datatopics.worldbank.org/world-development-indicators/>
- Xiang, B.
- 2016 Emigration trends and policies in China. In: Spotlight on China. University of Calgary, Canada. Available at <https://brill.com/view/book/9789463006699/BP000016.xml>.
- Xiang, B. and J. Lindquist
- 2014 Migration infrastructure. International Migration Review, 48(1 suppl):122–148. Available at <https://doi.org/10.1111%2Fimr.12141>.
- Zelinsky, W.
- 1971 The hypothesis of the mobility transition. Geographical Review, 61(2):219–249. Available at <https://doi.org/10.2307/213996>.

## الفصل الثامن

Alaphilippe, A., A. Gizikis, C. Hanot and K. Bontcheva

2019 Automated Tackling of Disinformation. European Parliamentary Research Services, Brussels. Available at <https://op.europa.eu/en/publication-detail/-/publication/2098c1b4-81bb-11e9-9f05-01aa75ed71a1>.

Alesina, A., A. Miano and S. Stantcheva

2018 Immigration and Redistribution. National Bureau of Economic Research, Cambridge, Massachusetts. Available at [www.nber.org/papers/w24733](http://www.nber.org/papers/w24733).

Allen, W., S. Blinder and R. McNeil

2017 Media Reporting of Migrants and Migration. In: McAuliffe, M. and M. Ruhs (eds) World Migration Report 2018. IOM: Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr\\_2018\\_en\\_chapter8.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr_2018_en_chapter8.pdf).

Avaaz

2019 Far Right Networks of Deception. Avaaz, London. Available at [https://secure.avaaz.org/campaign/en/disinfo\\_network\\_report/](https://secure.avaaz.org/campaign/en/disinfo_network_report/).

Bakir, V. and A. McStay

2018 Fake news and the economy of emotions: Problems, causes, solutions. *Digital Journalism*, 6(2):154-175.

Banaji, S. and R. Bhat

2019 WhatsApp vigilantes: An exploration of citizen reception and circulation of WhatsApp misinformation linked to mob violence in India. London School of Economics. Available at <http://eprints.lse.ac.uk/104316/>.

Benegal, S.D. and L.A. Scuggs

2018 Correcting misinformation about climate change: The impact of partisanship in an experimental setting. *Climatic Change*, 148(1-2):61-80.

Benkler, Y., R. Faris and H. Roberts

2018 Network Propaganda: Manipulation, Disinformation, and Radicalization in American Politics. Oxford University Press, New York.

Bontcheva, K., J. Posetti, D. Teyssou, T. Meyer, S. Gregory, C. Hanot and D. Maynard

2020 Balancing Act: Countering Digital Disinformation While Respecting Freedom of Expression. International Telecommunication Union, Geneva. Available at <https://en.unesco.org/publications/balanceact>.

Carlson, M., L. Jakli and K. Linos

2018 Refugees misdirected: How information, misinformation, and rumors shape refugees' access to fundamental rights. *Virginia Journal of International Law*, 57(3):539-575.

Chadwick, A. and C. Vaccari

2019 News Sharing on UK Social Media: Misinformation, Disinformation, and Correction. Report. Loughborough University. Available at <https://hdl.handle.net/2134/37720>.

- Chakrabarti, S., C. Rooney and M. Kweon  
 2018 Duty, identity, credibility: Fake news and ordinary citizens in Kenya and Nigeria. BBC, 12 November. Available at [www.bbc.co.uk/mediacentre/latestnews/2018/bbc-beyond-fake-news-research](http://www.bbc.co.uk/mediacentre/latestnews/2018/bbc-beyond-fake-news-research).
- Cook, J., S. Lewandowsky and U.K. Ecker  
 2017 Neutralizing misinformation through inoculation: Exposing misleading argumentation techniques reduces their influence. PLOS ONE, 12(5). Available at <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0175799>.
- Crandall, C., J. Miller and M. White  
 2018 Changing norms following the 2016 U.S. presidential election: The Trump effect on prejudice. *Social Psychological and Personality Science*, 9(2):186-192.
- Crawley, H. and J. Hagen-Zanker  
 2019 Deciding Where to go: Policies, People and Perceptions Shaping Destination Preferences, *International Migration*, 57(1), 20-35. Available at <https://doi.org/10.1111/imig.12537>
- Creta, S.  
 2021 I hope, one day, I will have the right to speak. *Media, War & Conflict*, January. Available at <https://doi.org/10.1177/1750635221989566>.
- Culloty, E. and J. Suiter  
 2021 *Disinformation and Manipulation in Digital Media: Information Pathologies*. Routledge, London.
- Davey, J. and J. Ebner  
 2017 *The Fringe Insurgency: Connectivity, Convergence and Mainstreaming of the Extreme Right*. Institute for Strategic Dialogue, London. Available at [www.isdglobal.org/isd-publications/the-fringe-insurgency-connectivity-convergence-and-mainstreaming-of-the-extreme-right/](http://www.isdglobal.org/isd-publications/the-fringe-insurgency-connectivity-convergence-and-mainstreaming-of-the-extreme-right/).
- Deane, J., P.F. Docquir, W. Mano, T. Sabry and N. Sakr  
 2020 *Achieving Viability for Public Service Media in Challenging Settings. A Holistic Approach*. London: University of Westminster Press. DOI: 10.16997/book41.
- De Keersmaecker, J., D. Dunning, G. Pennycook, D.C. Rand, C. Sanchez, C. Unkelbach and A. Roets  
 2020 Investigating the robustness of the illusory truth effect across individual differences in cognitive ability, need for cognitive closure, and cognitive style. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 46(2):204-215.
- de Saint Laurent, C., V. Glaveanu and C. Chaudet  
 2020 Malevolent creativity and social media: Creating anti-immigration communities on Twitter. *Creativity Research Journal*, 32(1):66-80.
- Edelman  
 2021 2021 Edelman Trust Barometer. Available at [www.edelman.com/trust/2021-trust-barometer](http://www.edelman.com/trust/2021-trust-barometer).

- Ekman, M.  
2019 Anti-immigration and racist discourse in social media. *European Journal of Communication*, 34(6):606–618.
- European Commission  
2018 EU Code of Practice on Disinformation. Available at [https://ec.europa.eu/newsroom/dae/document.cfm?doc\\_id=54454](https://ec.europa.eu/newsroom/dae/document.cfm?doc_id=54454).
- European Regulators Group for Audiovisual Media Services (ERGA)  
2020 ERGA Report on Disinformation: Assessment of the Implementation of the Code of Practice. Available at <https://erga-online.eu/wp-content/uploads/2020/05/ERGA-2019-report-published-2020-LQ.pdf>.
- Evon, D.  
2016 Fact check: Pope Francis shocks world, endorses Donald Trump for President. Snopes. Available at [www.snopes.com/fact-check/pope-francis-donald-trump-endorsement/](http://www.snopes.com/fact-check/pope-francis-donald-trump-endorsement/).
- Farkas, J., J. Schou and C. Neumayer  
2017 Cloaked Facebook pages: Exploring fake Islamist propaganda in social media. *New Media & Society*, 20(5):1850–1867.
- Feinstein, Y. and B. Bonikowski  
2021 Nationalist narratives and anti-immigrant attitudes: Exceptionalism and collective victimhood in contemporary Israel. *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 47(3):741–761.
- Fidler, D.P.  
2019 Disinformation and Disease: Social Media and the Ebola Epidemic in the Democratic Republic of the Congo. Council on Foreign Relations. Available at [www.cfr.org/blog/disinformation-and-disease-social-media-and-ebola-epidemic-democratic-republic-congo](http://www.cfr.org/blog/disinformation-and-disease-social-media-and-ebola-epidemic-democratic-republic-congo).
- Froio, C. and B. Ganesh  
2018 The transnationalisation of far right discourse on Twitter: Issues and actors that cross borders in Western European democracies. *European Societies*, 21(4):513–539. Available at <https://doi.org/10.1080/14616696.2018.1494295>.
- Funke, D. and D. Flamini  
2020 A Guide to Anti-Misinformation Actions Around the World. The Poynter Institute, St. Petersburg, Florida. Available at [www.poynter.org/ifcn/anti-misinformation-actions/](http://www.poynter.org/ifcn/anti-misinformation-actions/).
- Ganesh, B.  
2018 The ungovernability of digital hate culture. *Journal of International Affairs*, 71(2):30–49. Available at <https://jia.sipa.columbia.edu/ungovernability-digital-hate-culture>.
- Georgiou, M. and R. Zaborowski  
2017 Media Coverage of the “Refugee Crisis”: A Cross-European Perspective. Council of Europe. Available at <https://edoc.coe.int/en/refugees/7367-media-coverage-of-the-refugee-crisis-a-cross-european-perspective.html>.

Gleicher, N.

- 2018 Coordinated inauthentic behavior explained. Facebook. Available at <https://about.fb.com/news/2018/12/inside-feed-coordinated-inauthentic-behavior/>.

Global Disinformation Index (GDI)

- 2020 Why is ad tech paying US\$25 million to COVID-19 disinfo sites? 8 July. Available at <https://disinformationindex.org/2020/07/why-is-ad-tech-paying-us25-million-to-covid-19-disinfo-sites/>.

Grigorieff, A., C. Roth and D. Ubfal

- 2020 Does information change attitudes toward immigrants? N-IUSSP. Available at [www.niussp.org/article/does-information-change-attitudes-toward-immigrants/](http://www.niussp.org/article/does-information-change-attitudes-toward-immigrants/).

Guess, A.M., B. Nyhan and J. Reifler

- 2020 Exposure to untrustworthy websites in the 2016 US election. *Nature Human Behaviour* 4(5):472–480.

Hasher, L., D. Goldstein and T. Toppino

- 1977 Frequency and the conference of referential validity. *Journal of Verbal Learning and Verbal Behavior*, 16(1):107–112.

Hiers, W., T. Soehl and A. Wimmer

- 2017 National trauma and the fear of foreigners: How past geopolitical threat heightens anti-immigration sentiment today. *Social Forces*, 96(1):361–388. Available at <https://academic.oup.com/sf/article/96/1/361/3859295>.

Hogan, J. and K. Haltinner

- 2015 Floods, invaders, and parasites: Immigration threat narratives and right-wing populism in the USA, UK and Australia. *Journal of Intercultural Studies*, 36(5):520–543.

Humprecht, E., F. Esser and P. Van Aelst

- 2020 Resilience to online disinformation: A framework for cross-national comparative research. *The International Journal of Press/Politics*. Available at <https://doi.org/10.1177/1940161219900126>.

Hussein, E., P. Juneja and T. Mitra

- 2020 Measuring misinformation in video search platforms: An audit study on YouTube. *Proceedings of the ACM on Human-Computer Interaction*, 4(CSCW1):1–27. Available at <https://dl.acm.org/doi/10.1145/3392854>.

Institute for Economics and Peace

- 2020 Global Terrorism Index 2020: Measuring the Impact of Terrorism. Sydney. Available at [www.visionofhumanity.org/resources/](http://www.visionofhumanity.org/resources/).

Institute for Strategic Dialogue (ISD)

- 2019 ISD research featured in POLITICO about the trolling of the UN migration pact. London. Available at [www.isdglobal.org/isd-research-featured-in-politico-surrounding-the-trolling-of-the-un-migration-pact/](http://www.isdglobal.org/isd-research-featured-in-politico-surrounding-the-trolling-of-the-un-migration-pact/).

## International Organization for Migration (IOM)

- 2017 South American Journalism Award on Migration Launched by UN Migration Agency (media release), 24 October. Available at [www.iom.int/news/south-american-journalism-award-migration-launched-un-migration-agency](http://www.iom.int/news/south-american-journalism-award-migration-launched-un-migration-agency).
- 2021 Global Migration Media Academy Seals Partnership with NUI Galway to Address Anti-Migrant Rhetoric (media release), 26 April. Available at [www.iom.int/news/global-migration-media-academy-seals-partnership-nui-galway-address-anti-migrant-rhetoric](http://www.iom.int/news/global-migration-media-academy-seals-partnership-nui-galway-address-anti-migrant-rhetoric).

## International Centre for Migration Policy Development (ICMPD)

- 2017 How does the media on both sides of the Mediterranean report on migration? Available at <https://ec.europa.eu/migrant-integration/librarydoc/how-does-the-media-on-both-sides-of-the-mediterranean-report-on-migration>.

## International Telecommunication Union (ITU)

- 2020 Measuring Digital Development: Facts and Figures 2020. Geneva. Available at [www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/facts/default.aspx](http://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/facts/default.aspx).

## Ker-Lindsay, J.

- 2018 Turkey's EU accession as a factor in the 2016 Brexit referendum. *Turkish Studies*, 19(1):1-22.

## Lewandowsky, S., J. Cook and D. Lombardi

- 2020 Debunking Handbook 2020. Centre for Climate Change Communication, George Mason University, Virginia. Available at [www.climatechangecommunication.org/debunking-handbook-2020/](http://www.climatechangecommunication.org/debunking-handbook-2020/).

## Maniatis, G.A. and M. Zard

- 2020 The COVID-19 blame game threatens us all. Project Syndicate, 6 March. Available at [www.project-syndicate.org/commentary/coronavirus-nationalist-blame-game-by-gregory-a-maniatis-and-monette-zard-2020-03?barrier=accesspaylog](http://www.project-syndicate.org/commentary/coronavirus-nationalist-blame-game-by-gregory-a-maniatis-and-monette-zard-2020-03?barrier=accesspaylog).

## Marwick, A. and R. Lewis

- 2017 Media manipulation and disinformation online. *Data & Society*, 15 May. Available at <https://datasociety.net/library/media-manipulation-and-disinfo-online/>.

## McAuliffe, M.

- 2016 The application of migration. Policy Forum, Asia and the Pacific Policy Society, 20 January. Available at [www.policyforum.net/the-application-of-migration/](http://www.policyforum.net/the-application-of-migration/).
- 2018 The link between migration and technology is not what you think, *Agenda*, 14 December. World Economic Forum: Geneva. Available at [www.weforum.org/agenda/2018/12/social-media-is-casting-a-dark-shadow-over-migration/](http://www.weforum.org/agenda/2018/12/social-media-is-casting-a-dark-shadow-over-migration/).

## McAuliffe, M., A. Kitimbo and B. Khadria

- 2019 Reflections on Migrants' Contributions in an era of Increasing Disruption and Disinformation. In: *World Migration Report 2020* (M. McAuliffe and B. Khadria, eds.). IOM, Geneva. Available at: [https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr\\_2020\\_en\\_ch\\_5.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr_2020_en_ch_5.pdf)

- McAweeney, E.  
2018 Online manipulation of visual content for anti-immigrant propaganda. Witness Media Lab. Available at <https://lab.witness.org/projects/online-manipulation-of-visual-content-for-anti-immigrant-propaganda/>.
- McKaiser, E.  
2019 South Africans are used to being the targets of racist hatred. Now they've become the haters. Foreign Policy, 19 September. Available at <https://foreignpolicy.com/2019/09/19/south-africans-are-used-to-being-the-targets-of-racist-hatred-now-theyve-become-the-haters-xenophobia-afrophobia/>.
- Morrish, L.  
2020 Lessons on covering coronavirus misinformation from the fallout of 'Plan-demic'. First Draft News, 21 May. Available at <https://firstdraftnews.org/latest/lessons-on-covering-coronavirus-misinformation-from-the-fallout-of-plan-demic/>.
- Morrison, J.  
2019 Re-framing free movement in the countdown to Brexit? Shifting UK press portrayals of EU migrants in the wake of the referendum. *The British Journal of Politics and International Relations*, 21(3):594-611.
- Mossou, S. and A. Lane  
2018 Anti-Migrant Hate Speech. Quaker Council for European Affairs, 28 June. Available at [www.qcea.org/2018/06/anti-migrant-hate-speech-report-published/](http://www.qcea.org/2018/06/anti-migrant-hate-speech-report-published/).
- Nyhan, B. and J. Reifler  
2015 Does correcting myths about the flu vaccine work? An experimental evaluation of the effects of corrective information. *Vaccine*, 33(3):459-464.
- Ousey, G.C. and C.E. Kubrin  
2018 Immigration and crime: Assessing a contentious issue. *Annual Review of Criminology*, 1(1):63-84.
- Pace, P., S. Zayed and E. Borgnäs  
2020 2020 Balancing migration narratives through programming and media reporting in North Africa. In: *Migration in West and North Africa and Across the Mediterranean: Trends, Risks, Development and Governance*. IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/system/files/pdf/ch36-balancing-migration-narratives-through-programming.pdf>.
- Paschen, J.  
2019 Investigating the emotional appeal of fake news using artificial intelligence and human contributions. *Journal of Product & Brand Management*, 29(2):223-233.
- Pasquetto, I.  
2020 All disinformation is local: A reflection on the need and possibility of measuring impact. *Harvard Kennedy School Misinformation Review*, 1(6). Available at <https://misinforeview.hks.harvard.edu/article/do-we-really-need-to-measure-the-impact-of-online-disinformation/>.



- Pennycook, G. and D.G. Rand  
2019 Lazy, not biased: Susceptibility to partisan fake news is better explained by lack of reasoning than by motivated reasoning. *Cognition*, 188:39-50.
- Pennycook, G., J. McPhetres, Y. Zhang, J.C. Lu and D.G. Rand  
2020 Fighting COVID-19 misinformation on social media: Experimental evidence for a scalable accuracy nudge intervention. Available at <https://psyarxiv.com/uwbk9/>.
- Philo, G., E. Briant and P. Donald  
2013 *Bad News for Refugees*. Pluto Press, London.
- Posetti, J. and K. Bontcheva  
2020 *Disinfodemic: Dissecting Responses to COVID-19 Disinformation*. Policy brief #2, United Nations Educational, Social and Cultural Organization. Available at <https://en.unesco.org/covid19/disinfodemic/brief2>.
- Reuters  
2021 Fact check: No evidence Bill Gates said 'at least 3 billion people need to die'. Available at [www.reuters.com/article/uk-factcheck-bill-gates-fake-3-billion-q-idUSKBN29Y20D](http://www.reuters.com/article/uk-factcheck-bill-gates-fake-3-billion-q-idUSKBN29Y20D).
- Roberts, S.T.  
2019 *Behind the Screen: Content Moderation in the Shadows of Social Media*. Yale University Press, New Haven.
- Roozenbeek, J., S. van der Linden and T. Nygren  
2020 Prebunking interventions based on the psychological theory of "inoculation" can reduce susceptibility to misinformation across cultures. *Harvard Kennedy School Misinformation Review*, 3 February. Available at <https://misinforeview.hks.harvard.edu/article/global-vaccination-badnews/>.
- Schiffirin, A.  
2018 *In the Service of Power: Media Capture and the Threat to Democracy*. Center for International Media Assistance, National Endowment for Democracy, Washington D.C. Available at <https://cmds.ceu.edu/sites/cmcs.ceu.hu/files/attachment/article/1174/cima-media-capture-book-f.pdf>.
- Shane, T. and P. Noel  
2020 Data deficits: Why we need to monitor the demand and supply of information in real time. *First Draft News*, 28 September. Available at <https://firstdraft-news.org/long-form-article/data-deficits/>.
- Shao, C., G.L. Ciampaglia, O. Varol, K-C. Yang, A. Flammini and F. Menczer  
2018 The spread of low-credibility content by social bots. *Nature Communications*, 9(1):4787.
- Siapera, E., M. Boudourides, S. Lenis and J. Suiter  
2018 Refugees and network publics on Twitter: Networked framing, affect, and capture. *Social Media + Society*, 4(1). Available at <https://doi.org/10.1177/2056305118764437>.

Stecklow, S.

- 2018 2018 Why Facebook is losing the war on hate speech in Myanmar. Reuters, 15 August. Available at [www.reuters.com/investigates/special-report/myanmar-facebook-hate/](http://www.reuters.com/investigates/special-report/myanmar-facebook-hate/).

Swire-Thompson, B. and U.K. Ecker

- 2018 Misinformation and its correction: Cognitive mechanisms and recommendations for mass communication. In: *Misinformation and Mass Audiences* (B.C. Southwell, E.A. Thorson and L. Sheble, eds.). University of Texas Press, Austin, pp. 195-211.

Tankovska, H.

- 2021 How many users does Facebook have? Statista Research Department, 21 May. Available at [www.statista.com/statistics/264810/number-of-monthly-active-facebook-users-worldwide/](http://www.statista.com/statistics/264810/number-of-monthly-active-facebook-users-worldwide/).

United Nations

- 2019 Strategy and Plan of Action on Hate Speech. United Nations Office on Genocide Prevention and the Responsibility to Protect. Available at [www.un.org/en/genocideprevention/hate-speech-strategy.shtml](http://www.un.org/en/genocideprevention/hate-speech-strategy.shtml).

United Nations Human Rights Council (UNHRC)

- 2017 Report of the Special Rapporteur on Contemporary Forms of Racism, Racial Discrimination, Xenophobia and Related Intolerance on His Mission to Australia. *A/HRC/35/41/Add.2*. Available at [www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/RegularSessions/Session35/Documents/A\\_HRC\\_35\\_41\\_Add\\_2\\_EN.docx](http://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/RegularSessions/Session35/Documents/A_HRC_35_41_Add_2_EN.docx).

Urquhart, M.

- 2021 Migrants and Misinformation: Key Themes in Nigeria, Bangladesh and Malaysia. IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/system/files/pdf/Migrants-and-Misinformation-Key-Themes.pdf>.

Vammen, I.M.S., S. Plambech, A. Chemlali and N. Nyberg Sørensen

- 2021 Does Information Save Migrants' Lives? Knowledge and Needs of West African Migrants En Route to Europe. Danish Institute for International Studies. Available at [https://vbn.aau.dk/ws/portalfiles/portal/405403628/Does\\_information\\_save\\_migrants\\_lives\\_DIIS\\_Report\\_2021\\_01.pdf](https://vbn.aau.dk/ws/portalfiles/portal/405403628/Does_information_save_migrants_lives_DIIS_Report_2021_01.pdf).

Vargo, C.J., L. Guo and M.A. Amazeen

- 2018 The agenda-setting power of fake news: A big data analysis of the online media landscape from 2014 to 2016. *New Media & Society*, 20(5):2028-2049.

Vraga, E.K. and L. Bode

- 2017 Using expert sources to correct health misinformation in social media. *Science Communication*, 39(5):621-645.

Walter, N. and R. Tukachinsky

- 2020 A meta-analytic examination of the continued influence of misinformation in the face of correction: How powerful is it, why does it happen, and how to stop it? *Communication Research*, 47(2):155-177.

Wardle, C.

2018 5 lessons for reporting in an age of disinformation. First Draft News, 27 December. Available at <https://firstdraftnews.org/latest/5-lessons-for-reporting-in-an-age-of-disinformation/>.

Wardle, C. and H. Derakhshan

2017 Information Disorder: Toward an Interdisciplinary Framework for Research and Policy Making. Council of Europe, Strasbourg. Available at <https://rm.coe.int/information-disorder-toward-an-interdisciplinary-framework-for-research/168076277c>.

Wu, T.

2017 Blind spot: The attention economy and the law. Antitrust Law Journal, 82:771-806. Available at [https://scholarship.law.columbia.edu/faculty\\_scholarship/2029/](https://scholarship.law.columbia.edu/faculty_scholarship/2029/).

## الفصل التاسع

### 3S Initiative

- n.d. Sustainability, Stability, Security Initiative. Available at <https://3s-initiative.org/en/home/>.
- Adams, H. Internal displacement due to disasters in Latin America and the Caribbean. In: Climate Change, Hazards and Adaptation Options (W. Leal Filho, G. Nagy, M. Borga, P. Chávez Muñoz and A. Magnuszewski, eds.). Climate Change Management Series, Springer, Cham, pp. 389-409. Available at [https://doi.org/10.1007/978-3-030-37425-9\\_21](https://doi.org/10.1007/978-3-030-37425-9_21).
- 2016 Why populations persist: Mobility, place attachment and climate change. *Population and Environment*, 37(4):429-448.
- Affi, T., R. Govil, P. Sakdapolrak and K. Warner
- 2012 Climate Change, Vulnerability and Human Mobility. Perspectives of Refugees from the East and Horn of Africa. United Nations University, Institute for Environment and Human Security, Bonn.
- Akesson, B. and K. Coupland
- 2018 Without Choice? Understanding War-affected Syrian Families' Decisions to Leave Home. Migration Research Series No. 54. IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/mrs-no-54-without-choice-understanding-war-affected-syrian-families-decisions-leave-home>.
- Alam, S.S., S. Huq, F. Bin Islam and H.M. Asiful Hoque
- 2018 Building Climate-Resilient, Migrant-Friendly Cities and Towns. International Centre for Climate Change and Development, Dhaka. Available at [www.icccd.net/wp-content/uploads/2018/10/Policy-Brief-on-Climate-Migration-and-Cities.pdf](http://www.icccd.net/wp-content/uploads/2018/10/Policy-Brief-on-Climate-Migration-and-Cities.pdf).
- Alliance of Small Island States (AOSIS)
- 2019 Alliance of Small Island States (AOSIS) Submission on the 2019 Review of the WIM. Available at [www4.unfccc.int/sites/SubmissionsStaging/Documents/201911270518---AOSIS%20submission%20on%20the%202019%20review%20of%20the%20WIM\\_27\\_November\\_2019.pdf](http://www4.unfccc.int/sites/SubmissionsStaging/Documents/201911270518---AOSIS%20submission%20on%20the%202019%20review%20of%20the%20WIM_27_November_2019.pdf).
- Aurescu, B., Y. Cissé, P.G. Teles, N. Oral and J.J. Ruda Santolaria
- 2018 Sea-level Rise in Relation to International Law. Report of the International Law Commission (70th session) A/73/10. Available at [https://legal.un.org/ilc/reports/2018/english/annex\\_B.pdf](https://legal.un.org/ilc/reports/2018/english/annex_B.pdf).
- Babagaliyeva, Z., A. Kayumov, N. Mahmaddullozoda and N. Mustaeva
- 2017 Migration, Remittances and Climate Resilience in Tajikistan. Working paper, part I. Regional Environmental Centre for Central Asia (CAREC) in cooperation with the Ministry of Labour, Migration and Employment of Population of the Republic of Tajikistan. Available at [https://carececo.org/eng\\_P2%20WP1%20Migration,%20remittances\\_FIN.pdf](https://carececo.org/eng_P2%20WP1%20Migration,%20remittances_FIN.pdf).

Bell, A.R., D.J. Wrathall, V. Mueller, J. Chen, M. Oppenheimer, M. Hauer, H. Adams, S. Kulp, P.U. Clark and E. Fussell

- 2021 Migration towards Bangladesh coastlines projected to increase with sea-level rise through 2100. *Environment Research Letters*, 16(2). Available at <https://iopscience.iop.org/article/10.1088/1748-9326/abdc5b>.

Bendandi, B.

- 2020 Migration induced by climate change and environmental degradation in the central Mediterranean route. In: *Migration in West and North Africa and Across the Mediterranean: Trends, Risks, Development and Governance*. IOM, Geneva. Available at [www.semanticscholar.org/paper/Migration-induced-by-climate-change-and-degradation-Bendandi/2bd3ab1fc5a9000cf2d-25d00234c248705a6fc6](http://www.semanticscholar.org/paper/Migration-induced-by-climate-change-and-degradation-Bendandi/2bd3ab1fc5a9000cf2d-25d00234c248705a6fc6).

Bendandi, B. and P. Pauw

- 2016 Remittances for adaptation: An 'alternative source' of international climate finance? In: *Migration, Risk Management and Climate Change: Evidence and Policy Responses* (A. Milan, B. Schraven, K. Warner and N. Cascone, eds.). Springer Link. Available at [https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-319-42922-9\\_10](https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-319-42922-9_10).

Bettini, G., S.L. Nash and G. Gioli

- 2017 One step forward, two steps back? The fading contours of (in)justice in competing discourses on climate migration. *The Geographical Journal*, 183(4):348-358. Available at <https://rgs-ibg.onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1111/geoj.12192>.

Bower, E. and S. Weerasinghe

- 2021 Leaving Place, Restoring Home: Enhancing the Evidence Base on Planned Relocation Cases in the Context of Hazards, Disasters and Climate Change. Platform on Disaster Displacement, Sydney. Available at <https://disasterdisplacement.org/portfolio-item/leaving-place-restoring-home>.

Brookings Institution, Georgetown University and United Nations High Commissioner for Refugees

- 2015 Guidance on Protecting People from Disasters and Environmental Change Through Planned Relocation. Available at <https://environmentalmigration.iom.int/sites/environmentalmigration/files/Guidance%20on%20Planned%20Relocations%20-%20Split%20PDF.pdf>.

Brzoska, M. and C. Fröhlich

- 2016 Climate change, migration and violent conflict: Vulnerabilities, pathways and adaptation strategies. *Migration and Development*, 5(2):190-210.

Conferencia Suramericana sobre Migraciones (CSM)

- 2018 2018 Lineamientos regionales en materia de protección y asistencia a personas desplazadas a través de fronteras y migrantes en países afectados por desastres de origen natural. Buenos Aires. Available at [https://disasterdisplacement.org/wp-content/uploads/2019/06/CSM-Lineamientos-regionales-personas-desplazadas-por-desastres\\_compressed.pdf](https://disasterdisplacement.org/wp-content/uploads/2019/06/CSM-Lineamientos-regionales-personas-desplazadas-por-desastres_compressed.pdf).

Food and Agriculture Organization (FAO), International Fund for Agricultural Development, International Organization for Migration and World Food Programme

- 2018 The Linkages between Migration, Agriculture, Food Security and Rural Development. Rome. Available at <https://environmentalmigration.iom.int/sites/environmentalmigration/files/CAO922EN.pdf>.

Flavell, A., A. Milan and S. Melde

- 2020 Migration, Environment and Climate Change: Literature Review. First report in the Migration, Environment and Climate series, on behalf of the German Environment Agency. Dessau-Rosslau. Available at [www.umweltbundesamt.de/sites/default/files/medien/1410/publikationen/2020-03-04\\_texte\\_42-2020\\_migration-literature-review\\_1.pdf](http://www.umweltbundesamt.de/sites/default/files/medien/1410/publikationen/2020-03-04_texte_42-2020_migration-literature-review_1.pdf).

Gemenne, F.

- 2011 Why the numbers don't add up: A review of estimates and predictions of people displaced by environmental changes. *Global Environmental Change*, 21(1):S41-S49. Available at <https://orbi.uliege.be/bitstream/2268/136972/1/11-1188-mr7-why-the-numbers-dont-add-up-estimates-of-people-displaced.pdf>.

Gioli, G. and A. Milan

- 2018 Gender, migration and (global) environmental change. In: *Routledge Handbook of Environmental Displacement and Migration* (R. McLeman and F. Gemenne, eds.). Routledge International, London. Available at [www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.4324/9781315638843-11/gender-migration-global-environmental-change-giovanna-gioli-andrea-milan](http://www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.4324/9781315638843-11/gender-migration-global-environmental-change-giovanna-gioli-andrea-milan).

Government of Bhutan

- ورقة مقدمة من بوتان باسم مجموعة أقل الدول نمواً عن استعراض عام 2019 لعملية وارسو الدولية المعنية بالخسائر والأضرار. متاحة في الرابط التالي: [www4.unfccc.int/sites/int.unfccc.www4/20%20submission%LDC---201911201255/Documents/SubmissionsStaging.2019%20review%20of%20the%20WIM.pdf](http://www4.unfccc.int/sites/int.unfccc.www4/20%20submission%LDC---201911201255/Documents/SubmissionsStaging.2019%20review%20of%20the%20WIM.pdf) 20%20the%on

Government of Finland and European Commission (EC)

- آراء بشأن استعراض عملية وارسو الدولية المعنية بالخسائر والأضرار. ورقة مقدمة من فنلندا والمفوضية الأوروبية باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. هلسنكي. متاحة في الرابط التالي: [www4.unfccc.int/sites/SubmissionsStaging/Documents/201910161437---FI-10-16%20EU%20Submission%20WIM.pdf](http://www4.unfccc.int/sites/SubmissionsStaging/Documents/201910161437---FI-10-16%20EU%20Submission%20WIM.pdf).

Government of Guatemala

- آراء بشأن استعراض آلية وارسو الدولية استناداً إلى اختصاصات الاستعراض. ورقة مقدمة من غواتيمالا باسم مجموعة بلدان الرابطة المستقلة لبلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي التي تتكون من باراغواي وبنما وبيرو وشيلي وغواتيمالا وكوستاريكا وكولومبيا. متاحة في الرابط التالي: [www4.unfccc.int/sites/SubmissionsStaging/Documents/20%20191015---201910181441/AIAC20%submission20%on20%LnD20%vf.pdf](http://www4.unfccc.int/sites/SubmissionsStaging/Documents/20%20191015---201910181441/AIAC20%submission20%on20%LnD20%vf.pdf).

## Government of New Zealand

- 2018 Pacific Climate Change-related Displacement and Migration: A New Zealand Action Plan. Office of the Minister of Foreign Affairs. Available at <https://apo.org.au/sites/default/files/resource-files/2018-05/apo-nid213946.pdf>.
- 2019 Official Information Act. Office of the Minister of Foreign Affairs. Available at [www.mfat.govt.nz/assets/OIA/OIA-release-climate-change.pdf](http://www.mfat.govt.nz/assets/OIA/OIA-release-climate-change.pdf).

## Government of Peru

- 2019 Decreto Supremo que aprueba el Reglamento de la Ley No. 30754, Ley Marco sobre Cambio Climático, Sistema Nacional de Información Ambiental. Decreto Supremo No. 013-2019-MINAM.

## Government of the Philippines

- 2019 آراء بشأن استعراض آلية وارسو الدولية المعنية بالخصائر والأضرار المرتبطة بتأثيرات تغير المناخ. استناداً إلى اختصاصات الاستعراض. ورشة مقدمة من الفلبين. متاحة في الرابط التالي: [www4.unfccc.int/sites/SubmissionsStaging/Documents-201911111610/--Philippine\\_20%Submission\\_Views20%on20%the20%Review20%of20%the20%WIM.pdf](http://www4.unfccc.int/sites/SubmissionsStaging/Documents-201911111610/--Philippine_20%Submission_Views20%on20%the20%Review20%of20%the20%WIM.pdf).

## Government of Vanuatu

- 2018 Vanuatu: National Policy on Climate Change and Disaster-Induced Displacement. IOM Migration, Environment and Climate Change Division, Geneva. Available at <https://environmentalmigration.iom.int/vanuatu-national-policy-climate-change-and-disaster-induced-displacement-2018>.

## Guadagno, L.

- 2016 Human mobility in the Sendai framework for disaster risk reduction. International Journal of Disaster Risk Science, 7:30-40. Available at <https://link.springer.com/content/pdf/10.1007/s13753-016-0077-6.pdf>.

## Heslin, A.

- 2019 Climate migration and cultural preservation: The case of the Marshallese diaspora. In: Loss and Damage from Climate Change: Concepts, Methods and Policy Options (R. Mechler, L.M. Bouwer, T. Schinko, S. Surminski and J. Linnerooth-Bayer, eds.). Springer Open, London. Available at <https://link.springer.com/content/pdf/10.1007%2F978-3-319-72026-5.pdf>.

## Heslin, A., N.D. Deckard, R. Oakes and A. Montero-Colbert

- 2019 Displacement and resettlement: Understanding the role of climate change in contemporary migration. In: Loss and Damage from Climate Change: Concepts, Methods and Policy Options (R. Mechler, L.M. Bouwer, T. Schinko, S. Surminski and J. Linnerooth-Bayer, eds.). Springer Open, London. Available at <https://link.springer.com/content/pdf/10.1007%2F978-3-319-72026-5.pdf>.

## Hirsch, T.

- 2019 Climate Finance for Addressing Loss and Damage. How to Mobilize Support for Developing Countries to Tackle Loss and Damage. Brot für die Welt, Berlin. Available at [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/ClimateFinance\\_LossDamage.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/ClimateFinance_LossDamage.pdf).

## Intergovernmental Authority on Development (IGAD)

- 2020 Communiqué of the Sectoral Ministerial Meeting on the Protocol on Free Movement of Persons in the IGAD Region. Khartoum. Available at <https://igad.int/attachments/article/2373/Communique%20on%20Endorsement%20of%20the%20Protocol%20of%20Free%20Movement%20of%20Persons.pdf>.

## Internal Displacement Monitoring Centre (IDMC)

- 2018a Synthesizing the State of Knowledge to Better Understand Displacement Related to Slow Onset Events. WIM TFD I.2. Geneva. Available at <https://environmentalmigration.iom.int/sites/environmentalmigration/files/WIM%20TFD%20I.2%20Output.pdf>.
- 2018b No Matter of Choice: Displacement in a Changing Climate. Thematic series. Geneva. Available at [www.internal-displacement.org/sites/default/files/publications/documents/20181213-slow-onset-intro.pdf](http://www.internal-displacement.org/sites/default/files/publications/documents/20181213-slow-onset-intro.pdf).
- 2019 Disaster Displacement: A Global Review, 2008–2018. Geneva. Available at [www.internal-displacement.org/sites/default/files/publications/documents/201905-disaster-displacement-global-review-2008-2018.pdf](http://www.internal-displacement.org/sites/default/files/publications/documents/201905-disaster-displacement-global-review-2008-2018.pdf).
- 2020 Global Report on Internal Displacement. Geneva. Available at [www.internal-displacement.org/sites/default/files/publications/documents/2020-IDMC-GRID.pdf](http://www.internal-displacement.org/sites/default/files/publications/documents/2020-IDMC-GRID.pdf).
- 2021 Global Internal Displacement Database. Available at [www.internal-displacement.org/database/displacement-data](http://www.internal-displacement.org/database/displacement-data).

## International Labour Organization (ILO)

- n.d. Climate Change, Displacement and Labour Migration. Available at [www.ilo.org/global/topics/labour-migration/climate-change/green-jobs/lang-en/index.htm](http://www.ilo.org/global/topics/labour-migration/climate-change/green-jobs/lang-en/index.htm).

## International Organization for Migration (IOM)

- 2015a Ecosystem Services: Relation to Environmental Change and Impacts on Mobility. Geneva. Available at [https://environmentalmigration.iom.int/sites/g/files/tmzbd11411/files/documents/fig5\\_ecosystem-services\\_0\\_0.jpg](https://environmentalmigration.iom.int/sites/g/files/tmzbd11411/files/documents/fig5_ecosystem-services_0_0.jpg)
- 2015b Remittances and potential for adaptation. MECC Division, Geneva. Available at [https://environmentalmigration.iom.int/sites/g/files/tmzbd11411/files/documents/fig4\\_remittances\\_0.jpg](https://environmentalmigration.iom.int/sites/g/files/tmzbd11411/files/documents/fig4_remittances_0.jpg)
- 2017a UN migration agency tracks displacement in drought-affected Madagascar. Press release. Geneva, 9 June. Available at [www.iom.int/news/un-migration-agency-tracks-displacement-drought-affected-madagascar](http://www.iom.int/news/un-migration-agency-tracks-displacement-drought-affected-madagascar).
- 2017b IOM MECC Info Sheet on Extreme Heat and Migration. MECC Division, Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/mecc\\_infosheet\\_heat\\_and\\_migration.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/mecc_infosheet_heat_and_migration.pdf).
- 2017c Making Mobility Work for Adaptation to Environmental Changes: Results from the MECLEP Global Research. Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/meclep\\_comparative\\_report.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/meclep_comparative_report.pdf).



- 2017d Effects of Climate Change on Human Mobility in the Pacific and Possible Impact on Canada. Canberra. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/effects\\_of\\_climate\\_change\\_on\\_human\\_mobility.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/effects_of_climate_change_on_human_mobility.pdf).
- 2018a Mapping Human Mobility and Climate Change in Relevant National Policies and Institutional Frameworks. Geneva. Available at <https://unfccc.int/sites/default/files/resource/20180917%20WIM%20TFD%201.1%20Output%20final.pdf>.
- 2018b Mapping Human Mobility (Migration, Displacement and Planned Relocation) and Climate Change in International Processes, Policies and Legal Frameworks. Task Force on Displacement Activity II.2. Available at <https://unfccc.int/sites/default/files/resource/WIM%20TFD%20II.2%20Output.pdf>.
- 2018c Recommendations for Integrated Approaches to Avert, Minimize and Address Displacement Related to the Adverse Impacts of Climate Change. Task Force on Displacement Stakeholder Meeting. MECC Division, Geneva. Available at <https://environmentalmigration.iom.int/policy/task-force-displacement-stakeholder-meeting-%E2%80%9Crecommendations-integrated-approaches-avert>.
- 2019 Glossary on Migration. International Migration Law No. 34. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/iml\\_34\\_glossary.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/iml_34_glossary.pdf).
- 2020a Environmental Migration, Disaster Displacement, and Planned Relocation in West Africa. Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/environmental-migration-disaster-displacement-and-planned-relocation-west-africa>
- 2020b Internal Displacement in the Context of the Slow-Onset Adverse Effects of Climate Change – Submission by the International Organization for Migration to the Special Rapporteur on the Human Rights of Internally Displaced Persons. Geneva. Available at <https://environmentalmigration.iom.int/sites/environmentalmigration/files/IDP%20SR%20Report.pdf>.
- 2020c Guidance for Mainstreaming Environmental and Climate Considerations into Reintegration Programming. MECC Division, Geneva. Available at <https://environmentalmigration.iom.int/guidance-mainstreaming-environmental-and-climate-considerations-reintegration-programming>.
- 2020d Internal Displacement in the Context of the Slow-Onset Adverse Effects of Climate Change. MECC Division, Geneva. Available at <https://environmentalmigration.iom.int/internal-displacement-context-slow-onset-adverse-effects-climate-change-submission-international>.
- 2020e Position by Human Rights Committee opens possibility for dignified migration in the context of climate change [blog]. Available at <https://weblog.iom.int/position-human-rights-committee-opens-possibility-dignified-migration-context-climate-change>.
- 2021a Policy Analysis on Migration, Environment and Climate Change: Kyrgyz Republic. (forthcoming). 2021b Policy Analysis on Migration, Environment and Climate Change: Tajikistan. (forthcoming).

## IOM and United Nations Convention to Combat Desertification (UNCCD)

- 2019 Addressing the Land Degradation–Migration Nexus: The Role of the United Nations Convention to Combat Desertification. IOM, Geneva. Available at <https://environmentalmigration.iom.int/sites/environmentalmigration/files/IOM%20UNCCD%20Desertification%202019%20FINAL.pdf>.

## IOM, Georgetown University and United Nations High Commissioner for Refugees

- 2017 A Toolbox: Planning Relocations to Protect People from Disasters and Environmental Change. IOM, Geneva. Available at <https://environmentalmigration.iom.int/toolbox-planning-relocations-protect-people-disasters-and-environmental-change>.

## Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC)

- 2014 Climate Change 2014 Impacts, Adaptation and Vulnerability Part A: Global and Sectoral Aspect. Contribution of Working Group II to the Fifth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change (C.B. Field, V.R. Barros, D.J. Dokken, K.J. Mach, M.D. Mastrandrea, T.E. Bilir, M. Chatterjee, K.L. Ebi, Y.O. Estrada, R.C. Genova, B. Girma, E.S. Kissel, A.N. Levy, S. MacCracken, P.R. Mastrandrea and L.L. White, eds.). Cambridge University Press, New York. Available at [www.ipcc.ch/site/assets/uploads/2018/02/WGIIAR5-PartA\\_FINAL.pdf](http://www.ipcc.ch/site/assets/uploads/2018/02/WGIIAR5-PartA_FINAL.pdf).
- 2018 Strengthening and implementing the global response. In: Global Warming of 1.5°C. An IPCC Special Report on the impacts of global warming of 1.5°C above pre-industrial levels and related global greenhouse gas emission pathways, in the context of strengthening the global response to the threat of climate change, sustainable development, and efforts to eradicate poverty (V. Masson-Delmotte, P. Zhai, H.-O. Pörtner, D. Roberts, J. Skea, P.R. Shukla, A. Pirani, W. Moufouma-Okia, C. Péan, R. Pidcock, S. Connors, J.B.R. Matthews, Y. Chen, X. Zhou, M.I. Gomis, E. Lonnoy, T. Maycock, M. Tignor and T. Waterfield, eds.). World Meteorological Organization, Geneva. Available at [https://www.ipcc.ch/site/assets/uploads/sites/2/2019/02/SR15\\_Chapter4\\_Low\\_Res.pdf](https://www.ipcc.ch/site/assets/uploads/sites/2/2019/02/SR15_Chapter4_Low_Res.pdf)
- 2021 Climate Change 2021: The Physical Science Basis. Contribution of Working Group I to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change (V. Masson-Delmotte, P. Zhai, A. Pirani, S. L. Connors, C. Péan, S. Berger, N. Caud, Y. Chen, L. Goldfarb, M. I. Gomis, M. Huang, K. Leitzell, E. Lonnoy, J. B. R. Matthews, T. K. Maycock, T. Waterfield, O. Yelekçi, R. Yu and B. Zhou (eds.). Cambridge University Press. In Press. Available at [www.ipcc.ch/report/ar6/wg1/downloads/report/IPCC\\_AR6\\_WGI\\_Full\\_Report.pdf](http://www.ipcc.ch/report/ar6/wg1/downloads/report/IPCC_AR6_WGI_Full_Report.pdf).

## Ionesco, D., D. Mokhnacheva and F. Gemenne

- 2017 The Atlas of Environmental Migration. Routledge, London.

## Ionesco, D. and A. Pawliczko

- 2014 Youth, environmental change and migration. In: Migration and Youth: Challenges and Opportunities. Produced on behalf of the Global Migration Group by the United Nations Children's Fund. Available at [www.globalmigrationgroup.org/system/files/20\\_Chapter\\_16.pdf](http://www.globalmigrationgroup.org/system/files/20_Chapter_16.pdf).

## Knowledge Partnership on Migration and Development (KNOMAD)

n.d. Environmental change and migration. Available at [www.knomad.org/thematic-working-group-single/9](http://www.knomad.org/thematic-working-group-single/9).

Laurent-Lucchetti, J., M. Couttenier, T. Vischel and X. Vollenweider

2019 Droughts, land degradation and migration. In: Addressing the Land Degradation- Migration Nexus: The Role of the United Nations Convention to Combat Desertification. IOM, Geneva.

Maertens, L. and A. Baillat

2017 The partial climatisation of migration, security and conflict. In: Globalising the Climate (S.C. Akkut, J. Foyer and E. Morena, eds.). Routledge, London, pp. 116-134.

Martin, S. and S. Weerasinghe

2017 Global migration governance: Existing architecture and recent developments. In: World Migration Report 2018 (M. McAuliffe and M. Ruhs, eds.). IOM, Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr\\_2018\\_en\\_chapter5.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr_2018_en_chapter5.pdf).

Mayer, B.

2016 Migration in the UNFCCC workstream on loss and damage: An assessment of alternative framings and conceivable responses. *Transnational Environmental Law*, 6(1):107-129. Available at [www.cambridge.org/core/journals/transnational-environmental-law/article/migration-in-the-unfccc-workstream-on-loss-and-damage-an-assessment-of-alternative-framings-and-conceivable-responses/28A086D00A922692C5E9F6CA504B9F05](http://www.cambridge.org/core/journals/transnational-environmental-law/article/migration-in-the-unfccc-workstream-on-loss-and-damage-an-assessment-of-alternative-framings-and-conceivable-responses/28A086D00A922692C5E9F6CA504B9F05).

Marzeion, B. and A. Levermann

2014 Loss of cultural world heritage and currently inhabited places to sea-level rise. *Environmental Research Letters*, 9(3). Available at <https://iopscience.iop.org/article/10.1088/1748-9326/9/3/034001>.

McAuliffe, M., A. Kitimbo, A.M. Goossens and A.A. Ullah

2017 Understanding migration journeys from migrants' perspectives. In World Migration Report 2018 (M. McAuliffe and M. Ruhs, eds.). IOM, Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr\\_2018\\_en\\_chapter7.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr_2018_en_chapter7.pdf).

McMichael, C., S. Dasgupta, S. Ayeb-Karlsson and I. Kelman

2020 A review of estimating population exposure to sea-level rise and the relevance for migration.

*Environmental Research Letters*, 15(12). Available at <https://doi.org/10.1088/1748-9326/abb398>.

Missirian, A. and W. Schlenker

2017 Asylum applications respond to temperature fluctuations. *Science*, 358(6370):1610-1614.

Available at <https://science.sciencemag.org/content/358/6370/1610>.

## Multi-Partner Trust Fund Office (MPTF)

- 2020 Addressing drivers and facilitating safe, orderly and regular migration in the contexts of disasters and climate change in the IGAD region. Project fact-sheet. Available at <http://mptf.undp.org/factsheet/project/00126022>.

## Musah-Surugu, I.J., A. Ahenkan and J.N. Bawole

- 2018 Migrants' remittances. A complementary source of financing adaptation to climate change at the local level in Ghana. *International Journal of Climate Change Strategies and Management*, 10(1):178-196. Available at [https://pdfs.semanticscholar.org/Of29/e716084fe5abbcc7c8de8319db64b7b5014e.pdf?\\_ga=2.194023085.1483848069.1627166805-619835359.1624466919](https://pdfs.semanticscholar.org/Of29/e716084fe5abbcc7c8de8319db64b7b5014e.pdf?_ga=2.194023085.1483848069.1627166805-619835359.1624466919).

## Nansen Initiative

- 2015a Agenda for the Protection of Cross-Border Displaced Persons in the Context of Disasters and Climate Change. Volume I. Available at [https://disasterdisplacement.org/wp-content/uploads/2014/08/EN\\_Protection\\_Agenda\\_Volume\\_I\\_-low\\_res.pdf](https://disasterdisplacement.org/wp-content/uploads/2014/08/EN_Protection_Agenda_Volume_I_-low_res.pdf).
- 2015b Agenda for the Protection of Cross-Border Displaced Persons in the Context of Disasters and Climate Change. Volume II. Available at [https://disasterdisplacement.org/wp-content/uploads/2014/08/EN\\_Protection\\_Agenda\\_Volume\\_II\\_-low\\_res.pdf](https://disasterdisplacement.org/wp-content/uploads/2014/08/EN_Protection_Agenda_Volume_II_-low_res.pdf).

## Oakes, R., S. Banerjee and K. Warner

- 2020 Human mobility and adaptation to environmental change. In: *World Migration Report 2020* (M. McAuliffe and B. Khadria, eds.). IOM, Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr\\_2020\\_en\\_ch\\_9.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr_2020_en_ch_9.pdf).

## Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights (OHCHR)

- 2018 The Slow Onset Effects of Climate Change and Human Rights Protection for Cross-Border Migrants. IOM MECC Division, Grand-Saconnex. Available at <https://environmentalmigration.iom.int/slow-onset-effects-climate-change-and-human-rights-protection-cross-border-migrants-0>.

## Parliament of Peru

- 2019 Ley No. 30754. Ley Marco Sobre Cambio Climatico. El Peruano.

## Piguet, E., R. Kaenzig and J. Guelat

- 2018 The uneven geography of research on "environmental migration". *Population and Environment*, 39(2). Available at [https://doc.rero.ch/record/309320/files/Piguet\\_Etienne\\_-\\_The\\_eneven\\_geography\\_of\\_research\\_on\\_environmental\\_migration\\_20180528144718-BP.pdf](https://doc.rero.ch/record/309320/files/Piguet_Etienne_-_The_eneven_geography_of_research_on_environmental_migration_20180528144718-BP.pdf).

## Platform on Disaster Displacement (PDD)

- 2018 The United Nations System's Mandates with Respect to Averting, Minimizing and Addressing Displacement Related to Climate Change: Considerations for the Future. Task Force on Displacement, Activity II.3.

## Refugees International

- 2012 Colombia: Two years under water [online video]. 27 March. Available at [www.youtube.com/watch?v=IUQCIN7E8ls](http://www.youtube.com/watch?v=IUQCIN7E8ls).

- Rigaud, K.K., A. de Sherbinin, B. Jones, J. Bergmann, V. Clement, K. Ober, J. Schewe, S. Adamo, B. McCusker, S. Heuser and A. Midgley  
2018 Groundswell: Preparing for Internal Climate Migration. World Bank, Washington, D.C.
- Robinson, C., B. Dilkina and J. Moreno-Cruz  
2020 Modeling migration patterns in the USA under sea level rise. PLOS ONE, 15(1):e0227436. Available at <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0227436>.
- Samuwai, J. and J. Maxwell Hills  
2018 Assessing climate finance readiness in the Asia-Pacific region. Sustainability, 10(4). Available at
- Šedová, B., L. Čizmaziová and A. Cook  
2021 A meta-analysis of climate migration literature. Discussion paper No. 29. Center for Economic Policy Analysis, Potsdam. Available at <https://publish-up.uni-potsdam.de/opus4-ubp/frontdoor/deliver/index/docId/49982/file/cepa29.pdf>.
- Schreiber, F., E. Dellas and L. Rüttinger  
2016 Understanding fragile cities – the nexus between migration, climate change and urban fragility. Working paper. Climate Diplomacy, Berlin. Available at [https://climate-diplomacy.org/sites/default/files/2020-10/Working%20Paper\\_Understanding%20climate%20fragility.pdf](https://climate-diplomacy.org/sites/default/files/2020-10/Working%20Paper_Understanding%20climate%20fragility.pdf).
- Telford, A.  
2018 A threat to climate-secure European futures? Exploring racial logics and climate-induced migration in US and EU climate security discourses. Geoforum, 96:268–277. Available at [www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0016718518302550](http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0016718518302550).
- Traore Chazalhoël, M. and D. Ionesco  
2016 IOM Perspectives on Climate Change and Migration – 10 Key Takeaways from the COP24 Recommendations on Integrated Approaches to Address Displacement and Climate Change. IOM MECC Division, Geneva. Available at <https://environmentalmigration.iom.int/blogs/iom-perspectives-climate-change-and-migration>.
- 2018a A moment of opportunity to define the global governance of environmental migration: Perspectives from the International Organization for Migration. In: Routledge Handbook of Environmental Displacement and Migration (R. McLeman and F. Gemenne, eds.). Routledge, London and New York.
- 2018b State-led, regional, consultative processes: Opportunities to develop legal frameworks on disaster displacement. In: Climate Refugees: Beyond the Legal Impasse? (S. Behrman and A. Kent, eds.). Routledge, Oxford and New York.
- United Kingdom Government Office for Science  
2011 Migration and Global Environmental Change. Final project report. London. Available at [https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment\\_data/file/287717/11-1116-migration-and-global-environmental-change.pdf](https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/287717/11-1116-migration-and-global-environmental-change.pdf).

## اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

- 2017 أ المقرّر ICCD/COP(13)/L.18. الإطار الاستراتيجي المقبل للاتفاقية. متاح في الرابط التالي:  
[.O\\_1716078E-18.L\\_13\\_COP\\_ICCD/files-inline/files/default/sites/int.unccd.www.pdf](https://www.unccd.int/sites/default/files/inline-files/0_1716078E-18.L_13_COP_ICCD/files-inline/files/default/sites/int.unccd.www.pdf)
- 2017 ب المقرّر ICCD/COP(13)/L.25. الدور الإيجابي الذي يمكن أن تؤديه التدابير المتخذة بموجب الاتفاقية من أجل التصدي للتصحر/تدهور الأراضي والجفاف كأحد العوامل التي تسبب الهجرة. متاح في الرابط التالي: [.pdf.1716167E-25.L\\_29%2813%29\\_COP\\_ICCD/09-2017/documents](https://www.unccd.int/sites/default/files/inline-files/1716167E-25.L_29%2813%29_COP_ICCD/09-2017/documents.pdf)
- 2019 المقرّر 22/م-14. متابعة الدور الإيجابي الذي يمكن أن تؤديه التدابير المتخذة بموجب الاتفاقية من أجل التصدي للتصحر/تدهور الأراضي والجفاف كأحد العوامل التي تسبب الهجرة. متاح في الرابط التالي: [.pdf.cop14](https://www.unccd.int/sites/default/files/inline-files/11-22-2019/documents/sessions/files/default/sites/int.unccd.www.pdf.cop14)

## United Nations Office for Disaster Risk Reduction (UNDRR)

- 2015 The Sendai Framework for Disaster Risk Reduction 2015-2030. Available at [www.preventionweb.net/publication/sendai-framework-disaster-risk-reduction-2015-2030](http://www.preventionweb.net/publication/sendai-framework-disaster-risk-reduction-2015-2030).
- اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ  
 المقرّر 16/م-1 2010
- 2013 Non-economic losses in the context of the work programme on loss and damage. Technical paper FCCC/TP/2013/2. Available at <https://unfccc.int/resource/docs/2013/tp/02.pdf>.
- 2015 Adoption of the Paris Agreement. Available at <https://unfccc.int/resource/docs/2015/cop21/eng/109r01.pdf>.
- 2019 تقرير اللجنة التنفيذية لآلية وارسو الدولية المعنية بالخسائر والأضرار المرتبطة بتأثيرات تغير المناخ. في تقرير مؤتمر الأطراف عن دورته الرابعة والعشرين، المعقودة في كاتوفينيسه في الفترة من 2 إلى 15 كانون الأول/ديسمبر 2018. الجزء الثاني: الإجراءات التي اتخذها مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة والعشرين. FCCC/CP/2018/10/Add.1. متاح في الرابط التالي: <https://int.unfccc.int/resource/files/default/sites/pdf.10a1/resource/files/default/sites>
- 2020 Online Guide on Loss and Damage. Available at [https://unfccc.int/sites/default/files/resource/Online\\_Guide\\_feb\\_2020.pdf](https://unfccc.int/sites/default/files/resource/Online_Guide_feb_2020.pdf).
- 2021 Report of the Executive Committee of the Warsaw International Mechanism for Loss and Damage associated with Climate Change Impacts (for 2020 and 2021). Available at <https://unfccc.int/documents/266453>.
- n.d.a Introduction to Loss and Damage. Available at <https://unfccc.int/topics/adaptation-and-resilience/the-big-picture/introduction-to-loss-and-damage>.
- n.d.b The Executive Committee of the Warsaw International Mechanism for Loss and Damage. Available at <https://unfccc.int/wim-excom>.
- n.d.c Approaches to Address Loss and Damage Associated with Climate Change Impacts in Developing Countries. Available at <https://unfccc.int/topics/adaptation-and-resilience/workstreams/approaches-to-address-loss-and-damage-associated-with-climate-change-impacts-in-developing-countries#eq-1>.

- n.d.d 2019 WIM Review Event. Available at <https://unfccc.int/process-and-meetings/bodies/constituted-bodies/executive-committee-of-the-warsaw-international-mechanism-for-loss-and-damage-wim-excom/workshops-meetings/2019-wim-review-event>.
- n.d.e Task Force on Displacement. Available at <https://unfccc.int/wim-excom/sub-groups/TFD>. United Nations General Assembly (UNGA)
- المؤتمر الحكومي الدولي لاعتماد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. متاح في الرابط التالي: <https://3/231.CONF/A/en/org.undocs/>: 2018
- حقوق الإنسان للمشردين داخلياً. تقرير المقررة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان للمشردين داخلياً، سيسيليا زيمبونيس - داماري. متاح في الرابط التالي: [www.undocs.org/A/75/207](https://www.undocs.org/A/75/207): 2020
- United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR)
- 2018 Mapping of Existing International and Regional Guidance and Tools on Averting, Minimizing, Addressing and Facilitating Durable Solutions to Displacement Related to the Adverse Impacts of Climate Change. WIM TFD II.4. Available at <https://environmentalmigration.iom.int/sites/environmentalmigration/files/WIM%20TFD%20II.4%20Output.pdf>.
- United Nations Human Rights Committee
- 2020 Ioane Teitiota v. New Zealand (advance unedited version). CCPR/C/127/D/2728/2016, 7 January. Available at [www.refworld.org/cases,HRC,5e26f7134.html](http://www.refworld.org/cases,HRC,5e26f7134.html).
- United Nations Network on Migration (UNNM)
- n.d. International Migration Review Forum. Available at <https://migrationnetwork.un.org/international-migration-review-forum-2022>.
- United States White House Executive Order
- 2021 Rebuilding and Enhancing Programs to Resettle Refugees and Planning for the Impact of Climate Change on Migration. 4 February. Available at [www.whitehouse.gov/briefing-room/presidential-actions/2021/02/04/executive-order-on-rebuilding-and-enhancing-programs-to-resettle-refugees-and-planning-for-the-impact-of-climate-change-on-migration/](http://www.whitehouse.gov/briefing-room/presidential-actions/2021/02/04/executive-order-on-rebuilding-and-enhancing-programs-to-resettle-refugees-and-planning-for-the-impact-of-climate-change-on-migration/).
- Université de Neuchâtel
- 2018 CliMig Database on Migration, Climate Change and the Environment. Available at [www.unine.ch/geographie/climig\\_database](http://www.unine.ch/geographie/climig_database).
- Verchick, R.R.M.
- 2018 Can 'loss and damage' carry the load? *Philosophical Transactions of the Royal Society A*, 376. Available at <https://royalsocietypublishing.org/doi/10.1098/rsta.2017.0070>.
- Villegas Rivera, F.E.
- 2014 Impact of Mexico's 3 x 1 Program for Migrants and Collective Remittances. Latin American Research Centre, University of Calgary. Available at <https://arc.ucalgary.ca/publications/impact-mexicos-3-x-1-program-migrants-and-collective-remittances>.

Vinke, K., J. Bergmann, J. Blocher, H. Upadhyay and R. Hoffmann

2020 Migration as adaptation? *Migration Studies*, 8(4):626–634. Available at <https://academic.oup.com/migration/article/8/4/626/6039497?login=true>.

Warner, K. and T. Afifi

2014 Where the rain falls: Evidence from 8 countries on how vulnerable households use migration to manage the risk of rainfall variability and food insecurity. *Climate and Development*, 6(1):1–17.



## الفصل العاشر

### African Union and European Union (EU)

- 2006 Ouagadougou Action Plan to Combat Trafficking in Human Beings, Especially Women and Children. Adopted by the Ministerial Conference on Migration and Development, Tripoli, 22–23 November. Available at [https://ec.europa.eu/anti-trafficking/sites/antitrafficking/files/ouagadougou\\_action\\_plan\\_to\\_combat\\_trafficking\\_en\\_1.pdf](https://ec.europa.eu/anti-trafficking/sites/antitrafficking/files/ouagadougou_action_plan_to_combat_trafficking_en_1.pdf).

### African Union, The Africa-EU Partnership

- n.d. AU.COMMIT campaign: When the fight against trafficking becomes a priority for Africa. Success\_Story webpage. Available at <https://africa-eu-partnership.org/en/success-stories/aucommit-campaign-when-fight-against-trafficking-becomes-priority-africa>.

### Bali Process on People Smuggling, Trafficking in Persons and Related Transnational Crime (Bali Process)

- 2014 Policy Guide on Criminalizing Trafficking in Persons. Available at [www.baliprocess.net/UserFiles/baliprocess/File/Bali%20Process%20-%20Policy%20Guide%20on%20Criminalizing%20Trafficking%20in%20Persons-2.pdf](http://www.baliprocess.net/UserFiles/baliprocess/File/Bali%20Process%20-%20Policy%20Guide%20on%20Criminalizing%20Trafficking%20in%20Persons-2.pdf).
- 2016 Bali Declaration on People Smuggling, Trafficking in Persons and Related Transnational Crime. The Sixth Ministerial Conference of the Bali Process on People Smuggling, Trafficking in Persons and Related Transnational Crime, Bali, 23 March. Available at [www.baliprocess.net/UserFiles/baliprocess/File/Bali%20Declaration%20on%20People%20Smuggling%20Trafficking%20in%20Persons%20and%20Related%20Transnational%20Crime%202016%20\(1\).pdf](http://www.baliprocess.net/UserFiles/baliprocess/File/Bali%20Declaration%20on%20People%20Smuggling%20Trafficking%20in%20Persons%20and%20Related%20Transnational%20Crime%202016%20(1).pdf).
- 2018 Declaration of the Seventh Ministerial Conference of the Bali Process on People Smuggling, Trafficking in Persons and Related Transnational Crime (Bali Process). Bali, 7 August. Available at [www.baliprocess.net/UserFiles/baliprocess/File/BPMC%207%20Ministerial%20Declaration-Final.pdf](http://www.baliprocess.net/UserFiles/baliprocess/File/BPMC%207%20Ministerial%20Declaration-Final.pdf).

### Bali Process on People Smuggling, Trafficking in Persons and Related Transnational Crime (Bali Process) and United Nations Office on Drugs and Crimes (UNODC)

- 2021 Corruption as a Facilitator of Smuggling of Migrants and Trafficking in Persons in the Bali Process Region with a Focus on Southeast Asia. Available at [www.baliprocess.net/UserFiles/baliprocess/File/Corruption%20of%20SoM%20and%20TiP%20with%20focus%20on%20Southeast%20Asia\\_Mar2021.pdf](http://www.baliprocess.net/UserFiles/baliprocess/File/Corruption%20of%20SoM%20and%20TiP%20with%20focus%20on%20Southeast%20Asia_Mar2021.pdf).

### Bateman, A. and L. Bonanni

- 2019 What supply chain transparency really means. Harvard Business Review, 20 August. Available at <https://hbr.org/2019/08/what-supply-chain-transparency-really-means>.

### Bauloz, C.

- 2017 A Comparative Thematic Mapping of Global Migration Initiatives: Lessons Learned Towards a Global Compact for Safe, Orderly and Regular Migration. Migration Research Leaders Syndicate in Support of the Global Compact for Migration, IOM, Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/global\\_compact\\_paper.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/global_compact_paper.pdf).

## British Broadcasting Corporation (BBC News)

- 2017 Women trafficked to Glasgow for sham marriages. 10 May. Available at [www.bbc.com/news/uk-scotland-39855287](http://www.bbc.com/news/uk-scotland-39855287).

## Blake, N., P. Grant and S. Nitz

- 2020 Human rights org sees 185% rise in human trafficking cases amid COVID-19 pandemic. *Abc7*, 17 December. Available at <https://abc7chicago.com/human-trafficking-rights-month-what-is-statistics/8846598/>.

## Broad, R. and J. Muraszkiwicz

- 2020 The investigation and prosecution of traffickers: Challenges and opportunities. In: *The Palgrave International Handbook of Human Trafficking* (J. Winterdyk and J. Jones, eds.), Palgrave Macmillan, Cham, Switzerland, pp. 797-723.

## Brunovskis, A. and M.-L. Skilbrei

- 2016 Two birds with one stone? Implications of conditional assistance in victim protection and prosecution of traffickers. *Anti-Trafficking Review*, 6:13-30. Available at [www.antitraffickingreview.php/atrjournal/article/view/167/155](http://www.antitraffickingreview.php/atrjournal/article/view/167/155).

## Brunovskis, A. and R. Surtees

- 2019 Identifying trafficked migrants and refugees along the Balkan route. Exploring the boundaries of exploitation, vulnerability and risk. *Crime, Law and Social Change*, 72:73-86.

## Bryant, K. and T. Landman

- 2020 Combatting human trafficking since Palermo: What do we know about what works? *Journal of Human Trafficking*, 6(2):119-140.

## Buckley, M., A. Zendel, J. Biggar, L. Frederiksen and J. Wells

- 2016 *Migrant Work & Employment in the Construction Sector*. ILO, Geneva. Available at [www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed\\_protect/---protrav/---migrant/documents/publication/wcms\\_538487.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_protect/---protrav/---migrant/documents/publication/wcms_538487.pdf).

## Council of Europe (CoE) Group of Experts on Action against Trafficking in Human Beings (GRETA)

- 2020 In time of emergency the rights and safety of trafficking victims must be respected and protected. Strasbourg, 2 April. Available at <https://rm.coe.int/greta-statement-covid19-en/16809e126a>.

## Counter Trafficking Data Collaborative (CTDC)

- 2020 Global Dataset. IOM, CTDC, Geneva. Available at [www.ctdatacollaborative.org/download-global-dataset](http://www.ctdatacollaborative.org/download-global-dataset) (accessed 31 October 2020).
- n.d.a Human trafficking and gender: Differences, similarities and trends. Web-page. Available at [www.ctdatacollaborative.org/story/human-trafficking-and-gender-differences-similarities-and-trends](http://www.ctdatacollaborative.org/story/human-trafficking-and-gender-differences-similarities-and-trends) (accessed 1 April 2021).

- n.d.b Type of border crossings victims of trafficking make. Webpage. Available at [www.ctdatacollaborative.org/story/victims-trafficking-road](http://www.ctdatacollaborative.org/story/victims-trafficking-road).
- n.d.c Exploitation of victims: Trends and changes. Webpage. Available at [www.ctdatacollaborative.org/story/exploitation-victims-trends](http://www.ctdatacollaborative.org/story/exploitation-victims-trends) (accessed 1 April 2021).
- n.d.d Industry sector: Hospitality. Webpage. Available at [www.ctdatacollaborative.org/story/industry-sector-hospitality](http://www.ctdatacollaborative.org/story/industry-sector-hospitality) (accessed 21 December 2020).
- n.d.e Industry sector: Domestic work. Webpage. Available at [www.ctdatacollaborative.org/story/industry-sector-domestic-work](http://www.ctdatacollaborative.org/story/industry-sector-domestic-work) (accessed 21 December 2020).
- n.d.f Industry sector: Construction. Webpage. Available at [www.ctdatacollaborative.org/story/industry-sector-construction](http://www.ctdatacollaborative.org/story/industry-sector-construction) (accessed 21 December 2020).
- n.d.g Industry sector: Agriculture. Webpage. Available at [www.ctdatacollaborative.org/story/industry-sector-agriculture](http://www.ctdatacollaborative.org/story/industry-sector-agriculture) (accessed 21 December 2020).
- n.d.h Industry sector: Manufacturing. Webpage. Available at [www.ctdatacollaborative.org/story/industry-sector-manufacturing](http://www.ctdatacollaborative.org/story/industry-sector-manufacturing) (accessed 21 December 2020).
- n.d.i Victims from Africa. Webpage. Available at [www.ctdatacollaborative.org/story/victims-africa](http://www.ctdatacollaborative.org/story/victims-africa) (accessed 21 December 2020).
- Croatia, Government of
- 2013 The Aliens Act 130/2011, 74/2013. Official Gazette 130/11, 18 June. Unofficial translation available at <https://ec.europa.eu/migrant-integration/librarydoc/the-foreigners-act-130/2011-74/2013>.
- Danailova-Trainor, G. and F. Laczko
- 2010 Trafficking in persons and development: Towards greater policy coherence. *International Migration*, 48(4):38–83.
- Darnton, H. and P. Nestor
- 2019 Global tech companies, partners identify tools to fight human trafficking: A progress report on the Tech Against Trafficking Initiative. BSR Blog, 17 January. Available at [www.bsr.org/en/our-insights/blog-view/tech-companies-tools-to-fight-human-trafficking](http://www.bsr.org/en/our-insights/blog-view/tech-companies-tools-to-fight-human-trafficking).
- David, F.
- 2017 Building the infrastructure of anti-trafficking, Part II: Why measurement matters. *Anti-Trafficking Review*, 8:147–151. Available at [https://gaatw.org/ATR/AntiTraffickingReview\\_issue8.pdf](https://gaatw.org/ATR/AntiTraffickingReview_issue8.pdf).
- Dottridge, M.
- 2017 Global trafficking prevalence data distorts efforts to stop patterns of human trafficking. *Anti-Trafficking Review*, 8:160–164. Available at [https://gaatw.org/ATR/AntiTraffickingReview\\_issue8.pdf](https://gaatw.org/ATR/AntiTraffickingReview_issue8.pdf).
- Equilibrium – Centro para el Desarrollo Económico (CenDE)
- 2020a Encuesta de Opinión a Población Migrante Venezolana. Perú: Junio 2020. Equilibrium CenDE, 23 June. Available at <https://equilibriumcende.com/resultados-de-la-encuesta-de-opinion-a-poblacion-migrante-venezolana-en-peru-junio-2020/>.

- 2020b Encuesta de Opinión a Población Migrante Venezolana. Colombia: Junio 2020. Equilibrium CenDE, 30 June. Available at <https://equilibriumcende.com/resultados-de-la-encuesta-de-opinion-a-poblacion-migrante-venezolana-en-colombia-junio-2020/>.
- Erikson, J. and O.L. Larsson
- 2020 How platforms facilitate collaboration across organizational boundaries: Fighting human trafficking in Sweden. *Policy Sciences*, 53:181-203. Available at <https://link.springer.com/article/10.1007/s11077-020-09371-6>.
- European Union (EU)
- n.d. Czech Republic – 3. Implementation of Anti-Trafficking Policy. European Commission. Available at [https://ec.europa.eu/anti-trafficking/member-states/czech-republic-3-implementation-anti-trafficking-policy\\_en](https://ec.europa.eu/anti-trafficking/member-states/czech-republic-3-implementation-anti-trafficking-policy_en).
- European Union Agency for Law Enforcement Cooperation (Europol)
- 2017 Serious and Organised Crime Threat Assessment: Crime in the Age of Technology. Available at [www.europol.europa.eu/activities-services/main-reports/european-union-serious-and-organised-crime-threat-assessment-2017](http://www.europol.europa.eu/activities-services/main-reports/european-union-serious-and-organised-crime-threat-assessment-2017).
- 2020 The Challenges of Countering Human Trafficking in the Digital Era. Europol Operations Directorate, October. Available at [www.europol.europa.eu/publications-documents/challenges-of-countering-human-trafficking-in-digital-era](http://www.europol.europa.eu/publications-documents/challenges-of-countering-human-trafficking-in-digital-era).
- Farrell, A., C. Owens and J. McDevitt
- 2014 New laws but few cases: Understanding the challenges to the investigation and prosecution of human trafficking cases. *Crime, Law and Social Change*, 61:139-168.
- Farrell, A., C. Owens, J. McDevitt, M. Dank, R. Pfeffer, W. Adams and S. Fahy
- 2012 Identifying Challenges to Improve the Investigation and Prosecution of State and Local Human Trafficking Cases. Northeastern University, Institute on Race and Justice, and Urban Institute, Justice Policy Center. Submitted to the National Institute of Justice, April. Available at [www.urban.org/sites/default/files/publication/25526/412593-Identifying-Challenges-to-Improve-the-Investigation-and-Prosecution-of-State-and-Local-Human-Trafficking-Cases.PDF](http://www.urban.org/sites/default/files/publication/25526/412593-Identifying-Challenges-to-Improve-the-Investigation-and-Prosecution-of-State-and-Local-Human-Trafficking-Cases.PDF).
- Feasley, A.
- 2015 Deploying disclosure laws to eliminate forced labour: Supply chain transparency efforts of Brazil and the United States of America. *Anti-Trafficking Review*, 5:30-49.
- Feingold, D.A.
- 2017 Playing the numbers: The spurious promise of global trafficking statistics. *Anti-Trafficking Review*, 8:152-155. Available at [https://gaatw.org/ATR/AntiTraffickingReview\\_issue8.pdf](https://gaatw.org/ATR/AntiTraffickingReview_issue8.pdf).
- Finland, Government of
- 2004 Aliens Act. 301/2003, amendments up to 1163/2019 included. Available at <https://finlex.fi/en/laki/kaannokset/2004/en20040301.pdf>.

Freier, L.F., S. Castillo Jara and M. Luzes

- 2020 The plight of migrants and refugees in the pandemic. *Current History*, 119(820):297-302. Available at <https://online.ucpress.edu/currenthistory/article/119/820/297/112159/The-Plight-of-Migrants-and-Refugees-in-the>.

Gallagher, A.T.

- 2010 The international law of human trafficking. Cambridge University Press, Cambridge.
- 2017 What's wrong with the Global Slavery Index? *Anti-Trafficking Review*, 8:90-112. Available at [www.php/atrjournal/article/view/228/216](http://www.php/atrjournal/article/view/228/216).

Giammarinaro, M.G.

- 2020 COVID-19 Position Paper: The Impact and Consequences of the COVID-19 Pandemic on Trafficked Exploited Persons. United Nations Office of the High Commissioner for Human Rights, Special Rapporteur on Trafficking in Persons, Especially Women and Children, 8 June. Available at [www.ohchr.org/Documents/Issues/Trafficking/COVID-19-Impact-trafficking.pdf](http://www.ohchr.org/Documents/Issues/Trafficking/COVID-19-Impact-trafficking.pdf).

Global Alliance Against Traffic in Women (GAATW)

- 2007 Collateral Damage: The Impact of Anti-Trafficking Measures on Human Rights around the World. Bangkok. Available at [www.iom.int/jahia/webdav/shared/shared/mainsite/microsites/IDM/workshops/ensuring\\_protection\\_070909/collateral\\_damage\\_gaatw\\_2007.pdf](http://www.iom.int/jahia/webdav/shared/shared/mainsite/microsites/IDM/workshops/ensuring_protection_070909/collateral_damage_gaatw_2007.pdf).

Grant, N., H. Cook and E. Galos

- 2018 Human trafficking. Data Bulletin Series: Informing the Implementation of the Global Compact for Migration. IOM, Global Migration Data Centre. Available at <https://publications.iom.int/system/files/pdf/gmdacbulletins.pdf>.

Harkins, B.

- 2017 Constraints to a robust evidence base for anti-trafficking interventions. *Anti-Trafficking Review*, 8:113-130. Available at [https://gaatw.org/ATR/AntiTraffickingReview\\_issue8.pdf](https://gaatw.org/ATR/AntiTraffickingReview_issue8.pdf).

Healy, C., T. Drewery and B. Sweetman

- 2020 Decriminalise sex work to prevent trafficking and abuse. OpenDemocracy, Beyond Trafficking and Slavery, 11 January. Available at [www.opendemocracy.net/en/beyond-trafficking-and-slavery/decriminalise-sex-work-prevent-trafficking-and-abuse/](http://www.opendemocracy.net/en/beyond-trafficking-and-slavery/decriminalise-sex-work-prevent-trafficking-and-abuse/).

Institute for Human Rights and Business (IHRB)

- 2012 Dhaka Principles for Migration with Dignity. Available at [www.ihrb.org/dhaka-principles/downloads-translations](http://www.ihrb.org/dhaka-principles/downloads-translations).

Inter-Agency Coordination Group Against Trafficking in Persons (ICAT)

- 2012 The International Legal Frameworks Concerning Trafficking in Persons. Vienna. Available at [www.unodc.org/documents/human-trafficking/ICAT/ICAT\\_Policy\\_Paper\\_1\\_The\\_International\\_Legal\\_Instruments.pdf](http://www.unodc.org/documents/human-trafficking/ICAT/ICAT_Policy_Paper_1_The_International_Legal_Instruments.pdf).

2020 Non-punishment of Victims of Trafficking. Issue Brief 08/2020. Available at [www.unodc.org/documents/human-trafficking/ICAT/19-10800\\_ICAT\\_Issue\\_Brief\\_8\\_Ebook.pdf](http://www.unodc.org/documents/human-trafficking/ICAT/19-10800_ICAT_Issue_Brief_8_Ebook.pdf).

International Centre for Migration Policy Development (ICMPD)

2015 Targeting Vulnerabilities: The Impact of the Syrian War and Refugee Situation on Trafficking in Persons – A Study of Syria, Turkey, Lebanon, Jordan and Iraq. Vienna. Available at [www.migration4development.org/sites/default/files/targeting\\_vulnerabilities\\_en\\_soft\\_.pdf](http://www.migration4development.org/sites/default/files/targeting_vulnerabilities_en_soft_.pdf).

International Labour Organization (ILO)

1930 اتفاقية متعلقة بالعمل الجبري أو الإلزامي. رقم 29، 28 حزيران/يونيه. بدأ نفاذ الاتفاقية في 1 أيار/مايو 1932. متاحة في الرابط التالي: [www.ilo.org/dyn/normlex/en/f?p=NORMLEX-PUB:12100:0::NO::P12100\\_ILO\\_CODE:C029](http://www.ilo.org/dyn/normlex/en/f?p=NORMLEX-PUB:12100:0::NO::P12100_ILO_CODE:C029).

2013 Caught at Sea: Forced Labour and Trafficking in Fisheries. Geneva. Available at [www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed\\_norm/---declaration/documents/publication/wcms\\_214472.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_norm/---declaration/documents/publication/wcms_214472.pdf).

2014 Profits and Poverty: The Economics of Forced Labour. Geneva. Available at [www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed\\_norm/---declaration/documents/publication/wcms\\_243391.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_norm/---declaration/documents/publication/wcms_243391.pdf).

2015 The Fair Recruitment Initiative. Webpage. Available at [www.ilo.org/global/topics/labour-migration/projects/reframe/WCMS\\_320405/lang--en/index.htm](http://www.ilo.org/global/topics/labour-migration/projects/reframe/WCMS_320405/lang--en/index.htm).

2017 Global Estimates of Modern Slavery: Forced Labour and Forced Marriage. ILO, Walk Free Foundation and IOM, Geneva. Available at [www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/@dgreports/@dcomm/documents/publication/wcms\\_575479.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/@dgreports/@dcomm/documents/publication/wcms_575479.pdf).

2020a Dismantling the kafala system and introducing a minimum wage mark new era for Qatar labour market. Analysis, 30 August. Available at [www.ilo.org/beirut/projects/qatar-office/WCMS\\_754391/lang--en/index.htm](http://www.ilo.org/beirut/projects/qatar-office/WCMS_754391/lang--en/index.htm).

2020b A Global Comparative Study on Defining Recruitment Fees and Related Costs: Interregional Research on Law, Policy and Practice. Geneva. Available at [www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed\\_protect/---protrav/---migrant/documents/publication/wcms\\_761729.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_protect/---protrav/---migrant/documents/publication/wcms_761729.pdf).

2021a Revision of the Law on Contract-Based Vietnamese Overseas Workers 69/2020/QH14. Last updated 2 March. Available at [www.ilo.org/dyn/migpractice/migmain.showPractice?p\\_lang=en&p\\_practice\\_id=208](http://www.ilo.org/dyn/migpractice/migmain.showPractice?p_lang=en&p_practice_id=208) (accessed 7 April 2021).

2021b Ratification by Convention. ILO, Geneva. Available at

n.d. Corporate Social Responsibility (CSR). Webpage, ILO. Available at [Informationresources/WCMS\\_101253/lang--en/index.htm](http://Informationresources/WCMS_101253/lang--en/index.htm).

International Labour Organization (ILO), Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD), International Organization for Migration (IOM) and United Nations Children's Fund (UNICEF)

- 2019 Ending Child Labour, Forced Labour and Human Trafficking in Global Supply Chains. Geneva. Available at [www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed\\_norm/---ipec/documents/publication/wcms\\_716930.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_norm/---ipec/documents/publication/wcms_716930.pdf).

International Maritime Organization (IMO)

- 2021 Status of Treaties. IMO, London. Available at

International Organization for Migration (IOM)

- 2008 Human Trafficking in Eastern Africa: Research Assessment and Baseline Information in Tanzania, Kenya, Uganda, and Burundi. Geneva. Available at [http://kenya.iom.int/sites/default/files/Human\\_Trafficking\\_in\\_Eastern\\_Africa\\_1.pdf](http://kenya.iom.int/sites/default/files/Human_Trafficking_in_Eastern_Africa_1.pdf).

Interpol

- 2019a IOM Handbook on Protection and Assistance for Migrants Vulnerable to Violence, Exploitation and Abuse. Geneva. Available at [www.iom.int/iom-handbook-migrant-protection-and-assistance](http://www.iom.int/iom-handbook-migrant-protection-and-assistance).
- 2019b Glossary on Migration. International Migration Law No. 34. Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/iml\\_34\\_glossary.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/iml_34_glossary.pdf).
- 2020 Guidelines for Labour Recruiters on Ethical Recruitment, Decent Work and Access to Remedy for Migrant Domestic Workers. IRIS, IOM, Geneva. Available at <https://publications.iom.int/system/files/pdf/guidance-for-labor-recruiters.pdf>.
- 2018 Americas: Hundreds of human trafficking victims rescued. News, 30 April. Available at [www.interpol.int/fr/Actualites-et-evenements/Actualites/2018/Americas-Hundreds-of-human-trafficking-victims-rescued](http://www.interpol.int/fr/Actualites-et-evenements/Actualites/2018/Americas-Hundreds-of-human-trafficking-victims-rescued).
- 2019 Human trafficking: Hundreds rescued in West Africa. News, 24 April. Available at [www.interpol.int/es/Noticias-y-acontecimientos/Noticias/2019/Human-trafficking-hundreds-rescued-in-West-Africa](http://www.interpol.int/es/Noticias-y-acontecimientos/Noticias/2019/Human-trafficking-hundreds-rescued-in-West-Africa).
- 2020 Hundreds arrested in crackdown on terrorist routes in Southeast Asia. News, 22 April. Available at [www.interpol.int/en/News-and-Events/News/2020/Hundreds-arrested-in-crackdown-on-terrorist-routes-in-Southeast-Asia](http://www.interpol.int/en/News-and-Events/News/2020/Hundreds-arrested-in-crackdown-on-terrorist-routes-in-Southeast-Asia).

Kenway, E.

- 2021 The Truth About Modern Slavery. Pluto Press, London.

Kim, H.-W., T. Park, S. Quiring and D. Barrett

- 2018 The anti-human trafficking collaboration model and serving victims: Providers' perspectives on the impact and experience. *Journal of Evidence-Informed Social Work*, 15(2):186-203.

Kiss, L. and C. Zimmerman

- 2019 Human trafficking and labour exploitation: Toward identifying, implementing, and evaluating effective responses. *PLOS Medicine*, 16(1). Available at <https://journals.plos.org/plosmedicine/article?id=10.1371/journal.pmed.1002740>.

## Kontinentalist

- 2020 Abandoned at sea: The desperate journeys of Rohingya refugees. Kontinentalist and UNHCR, 8 December. Available at <https://kontinentalist.com/stories/the-rohingya-in-myanmar-a-refugee-crisis-at-sea>.

## Koser, K. and M. McAuliffe

- 2013 Establishing an evidence base for future policy development on irregular migration to Australia.  
Canberra: Department of Immigration and Citizenship.

## Kotiswaran, P.

- 2019 Transnational criminal law in a globalised world: The case of trafficking. UC Irvine Journal of International, Transnational and Comparative Law. Symposium: Transnational Ordering of Criminal Justice, Vol. 4.

## Laviertes, M.

- 2020 PayPal teams up with U.S. group to combat human trafficking. Reuters, 16 January. Available at [www.reuters.com/article/us-usa-trafficking-paypal-trfn/paypal-teams-up-with-us-group-to-combat-human-trafficking-idUSKB-N1ZF2X1](http://www.reuters.com/article/us-usa-trafficking-paypal-trfn/paypal-teams-up-with-us-group-to-combat-human-trafficking-idUSKB-N1ZF2X1).

## League of Nations (LoN)

- |   | عصبة الأمم |
|---|------------|
| الاتفاق الدولي لمنع الاتجار بالرقيق الأبيض. LNTS 831، 4 أيار/مايو. بدأ نفاذ الاتفاق في 18 تموز/يوليه 1905 (مُعدّل بموجب بروتوكول وافقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة في 3 كانون الأول/ديسمبر 1948، UNTS 23 30). | 1904       |
| الاتفاقية الدولية لمنع الاتجار بالمرأة والطفل. LNTS 415 9، 30 أيلول/سبتمبر. بدأ نفاذ الاتفاقية في 15 حزيران/يونيه 1922.   | 1921       |
| (مُعدّلت بموجب بروتوكول وافقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 تشرين الأول/أكتوبر 1947، UNTS 13 53).   |            |
| اتفاقية قمع تجارة الرقيق والرق. LNTS 253 60، 25 أيلول/سبتمبر. بدأ نفاذ الاتفاقية في 9 آذار/مارس 1927.   | 1926       |
| الاتفاقية الدولية لمنع الاتجار بالرأسدات. LNTS 431 150، 11 تشرين الأول/أكتوبر. بدأ نفاذ الاتفاقية في 24 آب/أغسطس 1934.  | 1933       |
| (مُعدّلت بموجب بروتوكول وافقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 تشرين الأول/أكتوبر 1947، UNTS 13 53).   |            |

## Lepp, A. and B. Gerasimov

- 2019 Gains and challenges in the global movement for sex workers' rights. Anti-Trafficking Review, 12:1-13. Available at [php/atrjournal/article/view/373](http://php/atrjournal/article/view/373).

## Lesotho, Government of

- 2011 Anti-Trafficking in Persons Act. Government Gazette, LVI(1), 11 January.



## Liechtenstein Initiative

- 2019 A Blueprint for Mobilizing Finance against Slavery and Trafficking. Final Report of the Liechtenstein Initiative's Financial Sector Commission on Modern Slavery and Human Trafficking. September. Available at [www.fastinitiative.org/wp-content/uploads/Blueprint-DIGITAL-3.pdf](http://www.fastinitiative.org/wp-content/uploads/Blueprint-DIGITAL-3.pdf).

## Limoncelli, S.A.

- 2016 What in the world are anti-trafficking NGOs doing? Findings from a global study. *Journal of Human Trafficking*, 2(4):316–328.

## Liu, G.

- 2017 National referral mechanisms for victims of human trafficking: Deficiencies and future development. In: Migration Research Leaders Syndicate in Support of the Global Compact on Migration (M. McAuliffe and M. Klein Solomon, conveners). IOM, Geneva. Available at [https://publications.iom.int/system/files/pdf/national\\_referral\\_mechanisms.pdf](https://publications.iom.int/system/files/pdf/national_referral_mechanisms.pdf).

## Maldives, Government of

- 2013 Prevention of Human Trafficking Act, Law No. 12/2013. Unofficial translation available at [www.ilo.org/dyn/natlex/docs/MONOGRAPH/106008/137131/F1205714061/MDV106008%20%20Eng.pdf](http://www.ilo.org/dyn/natlex/docs/MONOGRAPH/106008/137131/F1205714061/MDV106008%20%20Eng.pdf).

## Marks, E. and A. Olsen

- 2015 The role of trade unions in reducing migrant workers' vulnerability to forced labour and human trafficking in the Greater Mekong Subregion. *Anti-Trafficking Review*, 5:111–128.

## Marschke, M. and P. Vandergeest

- 2016 Slavery scandals: Unpacking labour challenges and policy responses within the off-shore fisheries sector. *Marine Policy*, 68:39–46.

## McAdam, M.

- 2019 The international legal framework on human trafficking: Contemporary understandings and continuing confusions. In: *The SAGE Handbook of Human Trafficking and Modern Day Slavery* (J. Bryson Clark and S. Poucki, eds.). SAGE, London, pp. 18–37.
- 2020 Lessons from COVID-19 in Responding to Trafficking in Persons in Times of Crisis, with a Particular Focus on Victim Assistance. Policy Brief, IACAT, ASEAN-ACT.
- 2021 Understanding the Smuggling of Migrants Protocol. Regional Support Office, the Bali Process, and UNODC. Available at [www.baliprocess.net/UserFiles/baliprocess/File/SOM%20Protocol\\_Mar2021.pdf](http://www.baliprocess.net/UserFiles/baliprocess/File/SOM%20Protocol_Mar2021.pdf).

## McAuliffe, M.

- 2016 Resolving policy conundrums: Humanitarian protection in Southeast Asia. Migration Policy Institute, Washington, D.C.

- McAuliffe, M., A. Kitimbo, A.M. Goosens and A. A. Ullah  
 2017 Understanding migration journeys from migrant's perspectives, In: World Migration Report 2018. International Organization for Migration (IOM), Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/world-migration-report-2018-chapter-7>.
- Montenegro, Government of  
 2018 Decree on Promulgation of the Foreign Nationals Law. 01-205/2, February. Available at [www.refworld.org/pdfid/5552f8384.pdf](http://www.refworld.org/pdfid/5552f8384.pdf).
- Monzini, P.  
 2015 Exploitation of Nigerian and West African workers and forced labour in Italy: Main features and institutional responses. In: *Eurafrican Migration: Legal, Economic and Social Responses to Irregular Migration* (R. Colucello and S. Massey, eds.). Palgrave Macmillan, London, pp. 57-73.
- National Survivor Network  
 2016 National Survivor Network Members Survey: Impact of Criminal Arrest and Detention on Survivors of Human Trafficking. August. Available at <https://nationalsurvivornetwork.org/wp-content/uploads/2017/12/VacateSurveyFinal.pdf>.
- Observatorio del Proyecto Migración Venezuela  
 2020 Qué dicen los números sobre la trata de personas en contextos migratorios en Colombia? Proyecto Migración Venezuela Semana, UNODC. Available at [https://s3.amazonaws.com/semanaruralvzla/documentos/1590177644\\_doc\\_trata\\_de\\_personas\\_1.pdf](https://s3.amazonaws.com/semanaruralvzla/documentos/1590177644_doc_trata_de_personas_1.pdf).
- Organization for Security and Co-operation in Europe (OSCE) and Tech Against Trafficking  
 2020 Leveraging Innovation to Fight Trafficking in Human Beings: A Comprehensive Analysis of Technology Tools. Vienna, May. Available at [www.osce.org/files/f/documents/9/6/455206\\_1.pdf](http://www.osce.org/files/f/documents/9/6/455206_1.pdf).
- Pandey, S., H.R. Tewari and P.K. Bhowmick  
 2018 Reintegration as an end of trafficking ordeal: A qualitative investigation of victims' perceptions.  
*International Journal of Criminal Justice Sciences*, 13(2):447-460.
- Polaris  
 2020a COVID-19 may increase human trafficking in vulnerable communities. Polaris project blog, 7 April. Available at <https://polarisproject.org/blog/2020/04/covid-19-may-increase-human-trafficking-in-vulnerable-communities/>.
- 2020b PayPal, Polaris join forces to fight human trafficking. Press release, 16 January. Available at <https://polarisproject.org/press-releases/paypal-polaris-join-forces-to-fight-human-trafficking/>.

## Police Executive Research Forum

- 2020 How Local Police Can Combat the Global Problem of Human Trafficking: Collaboration, Training, Support for Victims, and Technology Are Keys to Success. Critical Issues in Policing Series, August. Available at [www.policeforum.org/assets/CombatHumanTrafficking.pdf](http://www.policeforum.org/assets/CombatHumanTrafficking.pdf).

## Rabasa, A., C.M. Schnaubelt, P. Chalk, D. Farah, G. Midgette and H.J. Shatz

- 2017 Counternetwork: Countering the Expansion of Transnational Criminal Networks. Rand Corporation, Santa Monica. Available at [www.rand.org/pubs/research\\_reports/RR1481.html](http://www.rand.org/pubs/research_reports/RR1481.html).

## Robinson, C., C. Branchini and C. Thame

- 2017 Global trafficking prevalence data advances the fight against trafficking in persons. Anti-Trafficking Review, 8:157-160. Available at [https://gaatw.org/ATR/AntiTraffickingReview\\_issue8.pdf](https://gaatw.org/ATR/AntiTraffickingReview_issue8.pdf).

## Regional Platform for Interagency Coordination for Refugees and Migrants from Venezuela (R4V)

- 2020 COVID-19 Fuels Vulnerabilities to Human Trafficking and Smuggling for Refugees and Migrants from Venezuela. Available at <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/76845.pdf>.

## Rosenberg, T.

- 2019 A.I. joins the campaign against sex trafficking. New York Times, 9 April. Available at [www.nytimes.com/2019/04/09/opinion/ai-joins-the-campaign-against-sex-trafficking.html](http://www.nytimes.com/2019/04/09/opinion/ai-joins-the-campaign-against-sex-trafficking.html).

## Sanchez, G. and L. Achilli

- 2019 Critical Insights on Irregular Migration Facilitation: Global Perspectives. Migration Policy Centre, European University Institute, Firenze. Available at <https://cadmus.eui.eu/handle/1814/62384>.
- 2020 Stranded: The Impacts of COVID-19 on Irregular Migration and Migrant Smuggling. Policy Brief, Issue 2020/20, Migration Policy Centre, European University Institute, Firenze, May. Available at <https://cadmus.eui.eu/handle/1814/67069>.

## Sawadogo, W.R.

- 2012 The challenges of transnational human trafficking in West Africa. African Studies Quarterly, 13(1&2):95-115.

## Schans, D. and C. Optekamp

- 2016 Raising awareness, changing behavior? Combating irregular migration through information campaigns. Cahier Series 2016-11.

## Taylor, L.R.

- 2020 Letting go of the dream of traffickers behind bars: We can do better for exploited workers. Anti-Trafficking Review, 15:176-181. Available at [php/atrjournal/article/view/498/398](http://php/atrjournal/article/view/498/398).

- Teixeira, F.  
2020 Brazil halts mobile group's anti-slavery operations due to coronavirus. Thomson Reuters Foundation News, 17 March. Available at <https://news.trust.org/item/20200317170106-u1tz8>.
- Tjaden, J.  
2020 Assessing the impact of awareness-raising campaigns on potential migrants – what we have learned so far. In: Migration in West and North Africa and across the Mediterranean: Trends, Risks, Development and Governance (IOM, ed.). International Organization for Migration (IOM), Geneva, pp. 426-434. Available at <https://publications.iom.int/fr/system/files/pdf/ch37-assessing-the-impact-of-awareness-raising.pdf>.
- Triandafyllidou, A. and M. McAuliffe (eds.)  
2018 Migrant Smuggling Data and Research: A global review of the emerging evidence base. Volume 2. International Organization for Migration (IOM), Geneva. Available at <https://publications.iom.int/books/migrant-smuggling-data-and-research-global-review-emerging-evidence-base-volume-2>.

## الأمم المتحدة

- اتفاقية قمع الاتجار بالأشخاص واستغلال بغاء الغير. UNTS 271 96، 2 كانون الأول/ديسمبر. بدأ نفاذ الاتفاقية في 25 تموز/يوليه 1951. متاحة في الرابط التالي: 1949
- الاتفاقية التكميلية لإبطال الرق وتجارة الرقيق والأعراف والممارسات الشبيهة بالرق. UNTS 226، 7 أيلول/سبتمبر. بدأ نفاذ الاتفاقية في 30 نيسان/أبريل 1957. متاحة في الرابط التالي: 1956
- بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، المكمل للاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية. UNTS 209 2225، 15 تشرين الثاني/نوفمبر. بدأ نفاذ الاتفاقية في 29 أيلول/سبتمبر 2003. متاح في الرابط التالي: 2000أ
- بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو. المكمل للاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية. UNTS 507 2241، 15 تشرين الثاني/نوفمبر. بدأ نفاذ الاتفاقية في 28 كانون الثاني/يناير 2004. متاح في الرابط التالي: Publica-tions/TOC%20Convention/TOCebook-e.pdf 2000ب

## United Nations Department of Economic and Social Affairs (UN DESA)

- 2020 International Migrant Stock 2020. Population Division, New York. Available at [www.un.org/development/desa/pd/content/international-migrant-stock](http://www.un.org/development/desa/pd/content/international-migrant-stock).

## الجمعية العامة للأمم المتحدة

- تقرير المفكرة الخاصة المعنية بالاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال. 9 آب/أغسطس. 288/65/A/org.undocs//:https متاحة في الرابط التالي: 2010
- تقرير المفكرة الخاصة المعنية بالاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال. 9 آب/أغسطس. 283/66/A. متاح في الرابط التالي: /Issues/Documents/org.ohchr.www: 2011
- الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. 19 كانون الأول/ديسمبر. 195/73/RES/A. متاح في الرابط التالي: .doc\_view/search/ga/en/org.un.www: 2018
- 195/73/RES/A=symbol?asp

تقرير المقررة الخاصة المعنية بالاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، ماريا غراتسيا جيامارينارو، 17 تموز/يوليه. 169/75/A. متاح في الرابط التالي: <https://org.undocs.org/A/169/75>. 2020

#### United Nations Global Compact (UN Global Compact)

n.d. Explore our enhanced library. Webpage. Available at [www.unglobalcompact.org/library](http://www.unglobalcompact.org/library).

#### United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR)

2006 Guidelines on International Protection No. 7: The Application of Article 1A(2) of the 1951 Convention and/or 1967 Protocol relating to the Status of Refugees to Victims of Trafficking and Persons at Risk of Being Trafficked. 7 April. HCR/GIP/06/07. Available at [www.unhcr.org/publications/legal/443b626b2/guidelines-international-protection-7-application-article-1a2-1951-convention.html](http://www.unhcr.org/publications/legal/443b626b2/guidelines-international-protection-7-application-article-1a2-1951-convention.html).

#### United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR) and International Organization for Migration (IOM)

2021 UNHCR and IOM welcome Colombia's decision to regularize Venezuelan refugees and migrants. UNHCR-IOM joint press release, February. Available at [www.unhcr.org/news/press/2021/2/60214cf74/unhcr-iom-welcome-colombias-decision-regularize-venezuelan-refugees-migrants.html](http://www.unhcr.org/news/press/2021/2/60214cf74/unhcr-iom-welcome-colombias-decision-regularize-venezuelan-refugees-migrants.html).

#### United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), International Organization for Migration (IOM) and United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC)

2020 Joint statement by UNHCR, IOM and UNODC on protection at sea in the Bay of Bengal and Andaman Sea. Press releases, 6 May. Available at [www.unhcr.org/news/press/2020/5/5eb15b804/joint-statement-unhcr-iom-unodc-protection-sea-bay-bengal-andaman-sea.html](http://www.unhcr.org/news/press/2020/5/5eb15b804/joint-statement-unhcr-iom-unodc-protection-sea-bay-bengal-andaman-sea.html).

#### United Nations Human Rights Council (UNHRC)

2014 Summary of the Consultations Held on the Draft Basic Principles on the Right to Effective Remedy for Victims of Trafficking in Persons, Report of the United Nations High Commissioner for Human Rights. 2 May. A/HRC/26/18. Available at [www.refworld.org/docid/539998e94.html](http://www.refworld.org/docid/539998e94.html).

#### مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة

2020 أثر جائحة مرض فيروس كورونا على أشكال الرق المعاصرة والممارسات الشبيهة بالرق. تقرير المقرر الخاص المعني بأشكال الرق المعاصرة، بما في ذلك أسبابها وعواقبها. 4 آب/أغسطس. A/8/45/HRC

#### مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

2011 مبادئ توجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان. تنفيذ إطار الأمم المتحدة المعنون «الحماية والاحترام والانتصاف». جنيف. متاح في الرابط التالي:

The Importance of Implementing the Non-Punishment Provision: The Obligation to Protect Victims 2020

Available at [www.ohchr.org/Documents/Issues/Trafficking/Non-Punishment-Paper.pdf](http://www.ohchr.org/Documents/Issues/Trafficking/Non-Punishment-Paper.pdf)

## United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC)

- 2008a An Introduction to Human Trafficking: Vulnerability, Impact and Action. Background paper, UNODC and United Nations Global Initiative to Fight Human Trafficking, Vienna. Available at [www.unodc.org/documents/human-trafficking/An\\_Introduction\\_to\\_Human\\_Trafficking\\_-\\_Background\\_Paper.pdf](http://www.unodc.org/documents/human-trafficking/An_Introduction_to_Human_Trafficking_-_Background_Paper.pdf).
- 2008b From Protection to Prosecution – A Strategic Approach: A Victim Centred Approach as a Key to Increasing the Effectiveness of Criminal Justice Responses to Human Trafficking. Background paper, The Vienna Forum to Fight Human Trafficking, 13-15 February. Available at [www.unodc.org/documents/human-trafficking/2008/BP007FromProtectionToProsecution.pdf](http://www.unodc.org/documents/human-trafficking/2008/BP007FromProtectionToProsecution.pdf).
- 2011 The Role of Corruption in Trafficking in Persons. Issue paper. Vienna. Available at [www.unodc.org/documents/human-trafficking/2011/Issue\\_Paper\\_-\\_The\\_Role\\_of\\_Corruption\\_in\\_Trafficking\\_in\\_Persons.pdf](http://www.unodc.org/documents/human-trafficking/2011/Issue_Paper_-_The_Role_of_Corruption_in_Trafficking_in_Persons.pdf).
- 2013 Abuse of a Position of Vulnerability and Other “Means” within the Definition of Trafficking in Persons. Issue paper. Vienna. Available at [www.unodc.org/documents/human-trafficking/2012/UNODC\\_2012\\_Guidance\\_Note\\_-\\_Abuse\\_of\\_a\\_Position\\_of\\_Vulnerability\\_E.pdf](http://www.unodc.org/documents/human-trafficking/2012/UNODC_2012_Guidance_Note_-_Abuse_of_a_Position_of_Vulnerability_E.pdf).
- 2014 The Role of “Consent” in the Trafficking in Persons Protocol. Issue paper. Vienna. Available at [www.unodc.org/documents/human-trafficking/2014/UNODC\\_2014\\_Issue\\_Paper\\_Consent.pdf](http://www.unodc.org/documents/human-trafficking/2014/UNODC_2014_Issue_Paper_Consent.pdf).
- 2015 The Concept of “Exploitation” in the Trafficking in Persons Protocol. Issue paper. Vienna. Available at [www.unodc.org/documents/human-trafficking/2015/UNODC\\_IP\\_Exploitation\\_2015.pdf](http://www.unodc.org/documents/human-trafficking/2015/UNODC_IP_Exploitation_2015.pdf).
- 2016a Monitoring Target 16.2 of the United Nations Sustainable Development Goals: A Multiple Systems Estimation of the Numbers of Presumed Human Trafficking Victims in the Netherlands in 2010–2015 by Year, Age, Gender, Form of Exploitation and Nationality. Research Brief, UNODC & National Rapporteur on Trafficking in Human Beings and Sexual Violence against Children. Available at [www.unodc.org/documents/research/UNODC-DNR\\_research\\_brief.pdf](http://www.unodc.org/documents/research/UNODC-DNR_research_brief.pdf).
- 2016b Global Report on Trafficking in Persons 2016. Vienna. Available at [www.unodc.org/documents/data-and-analysis/glotip/2016\\_Global\\_Report\\_on\\_Trafficking\\_in\\_Persons.pdf](http://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/glotip/2016_Global_Report_on_Trafficking_in_Persons.pdf).
- 2017 Evidential Issues in Trafficking in Persons Cases. Vienna. Available at [www.unodc.org/documents/human-trafficking/2017/Case\\_Digest\\_Evidential\\_Issues\\_in\\_Trafficking.pdf](http://www.unodc.org/documents/human-trafficking/2017/Case_Digest_Evidential_Issues_in_Trafficking.pdf).
- 2018a The International Legal Definition of Trafficking in Persons: Consolidation of Research Findings and Reflection on Issues Raised. Issue paper. Vienna. Available at [www.unodc.org/documents/human-trafficking/2018/Issue\\_Paper\\_International\\_Definition\\_TIP.pdf](http://www.unodc.org/documents/human-trafficking/2018/Issue_Paper_International_Definition_TIP.pdf).
- 2018b Global Report on Trafficking in Persons 2018. Vienna. Available at [www.unodc.org/documents/data-and-analysis/glotip/2018/GLOTIP\\_2018\\_BOOK\\_web\\_small.pdf](http://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/glotip/2018/GLOTIP_2018_BOOK_web_small.pdf).

- 2019 E4J University Module Series: Trafficking in Persons & Smuggling of Migrants, Module 9: Criminal Justice Responses to Trafficking in Persons. Vienna. Available at [www.unodc.org/e4j/en/tip-and-som/module-9/key-issues/role-of-the-criminal-justice-system.html](http://www.unodc.org/e4j/en/tip-and-som/module-9/key-issues/role-of-the-criminal-justice-system.html).
- 2020a Impact of the COVID-19 pandemic on trafficking in persons. Preliminary findings and messaging based on rapid stocktaking. Thematic brief. Vienna. Available at [www.unodc.org/documents/Advocacy-Section/HTMSS\\_Thematic\\_Brief\\_on\\_COVID-19.pdf](http://www.unodc.org/documents/Advocacy-Section/HTMSS_Thematic_Brief_on_COVID-19.pdf).
- 2020b Interlinkages between Trafficking in Persons and Marriage. Issue paper. Vienna. Available at [www.unodc.org/documents/human-trafficking/2020/UNODC\\_Interlinkages\\_Trafficking\\_in\\_Persons\\_and\\_Marriage.pdf](http://www.unodc.org/documents/human-trafficking/2020/UNODC_Interlinkages_Trafficking_in_Persons_and_Marriage.pdf).
- 2021 Global Report on Trafficking in Persons 2020. Vienna. Available at [www.unodc.org/documents/data-and-analysis/tip/2021/GLOTIP\\_2020\\_15jan\\_web.pdf](http://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/tip/2021/GLOTIP_2020_15jan_web.pdf).

United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC) and Southern African Development Community (SADC)

- 2017 Trafficking in Persons in the SADC Region: A Statistical Report. UNODC and SADC Anti-Trafficking in Persons Network. Available at [www.unodc.org/documents/southernafrica/Stories/EN\\_-\\_TIP\\_Statistical\\_Report.pdf](http://www.unodc.org/documents/southernafrica/Stories/EN_-_TIP_Statistical_Report.pdf).

United Nations Treaty Collection (UNTC)

- 2021 United Nations Treaty Series Online, UN, New York. Available at <https://treaties.un.org>.

Van Reisen, M. and M. Estefanos

- 2017 Human trafficking connecting to terrorism and organ trafficking: Libya and Egypt. In: Human Trafficking and Trauma in the Digital Era: The Ongoing Tragedy of the Trade in Refugees from Eritrea (M. Van Reisen, and M. Mawere, eds.). Langaa Research & Publishing CIC, Mankon, Bamena, Cameroon, pp.159-192.

Winterdyk, J.

- 2018 Combating human trafficking at the local level: Better informing (inter)national action plans. *International Annals of Criminology*, 55(2).

Worsnop, C.Z.

- 2019 The disease outbreak-human trafficking connection: A missed opportunity. *Health Security*, 17(3):181-192.

Yea, S.

- 2017 The politics of evidence, data and research in anti-trafficking work. *Anti-Trafficking Review*, 8:1-13. Available at [https://gaatw.org/ATR/AntiTraffickingReview\\_issue8.pdf](https://gaatw.org/ATR/AntiTraffickingReview_issue8.pdf).

Zsombor, P.

- 2020 Thailand's Prime Minister orders crackdown on officials abetting human traffickers. VOA News, 29 December. Available at [www.voanews.com/east-asia-pacific/thailands-prime-minister-orders-crackdown-officials-abetting-human-traffickers](http://www.voanews.com/east-asia-pacific/thailands-prime-minister-orders-crackdown-officials-abetting-human-traffickers).

## الفصل الحادي عشر

- Accenture  
2018 Artificial Intelligence, Genuine Impact. Available at [www.accenture.com/us-en/insights/public-service/artificial-intelligence-genuine-impact](http://www.accenture.com/us-en/insights/public-service/artificial-intelligence-genuine-impact).
- Aggarwal, S.  
2018 Dreading your visa application process? Here's how AI is reducing the drudgery. Qrius, 14 November. Available at <https://qrius.com/dreading-your-visa-application-process-heres-how-ai-has-made-it-easier/>.
- Al Hamar, J., J. Chamieh, H. Al-Mohannadi, M. Al Hamar, A. Al-Mutlaq and A.S. Musa  
2018 Biometric of intent: A new approach identifying potential threat in highly secured facilities. Conference paper. Institute of Electrical and Electronics Engineers. Available at <https://doi.org/10.1109/W-FiCloud.2018.00037>.
- Angelov, P. and E. Soares  
2020 Towards explainable deep neural networks (xDNN). *Neural Network*, 130:185–194.
- Ashri, R.  
2020 The AI-Powered Workplace: How Artificial Intelligence, Data, and Messaging Platforms Are Defining the Future of Work. Apress, New York City.
- aus dem Moore, J.P., V. Chandran and J. Schubert  
2018 The Future of Jobs in the Middle East. The World Government Summit and McKinsey and Company. Available at [www.mckinsey.com/-/media/mckinsey/featured%20insights/middle%20east%20and%20africa/are%20middle%20east%20workers%20ready%20for%20the%20impact%20of%20automation/the-future-of-jobs-in-the-middle-east.ashx](http://www.mckinsey.com/-/media/mckinsey/featured%20insights/middle%20east%20and%20africa/are%20middle%20east%20workers%20ready%20for%20the%20impact%20of%20automation/the-future-of-jobs-in-the-middle-east.ashx).
- Australian National Audit Office (ANAO)  
2008 DIAC's Management of the Introduction of Biometric Technologies. Department of Immigration and Citizenship, Australia.  
2012 Processing and Risk Assessing Incoming International Air Passengers. Australian Customs and Protection Service, Australia.
- Bansak, K., J. Ferwerda, J. Hainmueller, A. Dillon, D. Hangartner, D. Lawrence and J. Weinstein  
2018 Improving refugee integration through data-driven algorithmic assignment. *Science*, 359(6373):325–329.
- Baynes, C.  
2019 Government "deported 7,000 foreign students after falsely accusing them of cheating in English language tests". *The Independent*, 14 June.
- Beduschi, A.  
2019 The big data of international migration: Opportunities and challenges for states under international human rights law. *Georgetown Journal of International Law*, 49(4).



- 2020a International migration management in the age of artificial intelligence. *Migration Studies*. Available at <https://doi.org/10.1093/migration/mnaa003>.
- 2020b Research Brief: Human Rights and the Governance of Artificial Intelligence. Academy of International Humanitarian Law and Human Rights, Geneva. Available at [www.geneva-academy.ch/joomlatools-files/docman-files/Human%20Rights%20and%20the%20Governance%20of%20Artificial%20Intelligence.pdf](http://www.geneva-academy.ch/joomlatools-files/docman-files/Human%20Rights%20and%20the%20Governance%20of%20Artificial%20Intelligence.pdf).
- Bhuyan, O.U.
- 2018 Smartcards issued to migrant workers remain unused. *New Age*, 10 August.
- Bither, J. and A. Ziebarth
- 2020 AI, Digital Identities, Biometrics, Blockchain: A Primer on the Use of Technology in Migration Management. The German Marshall Fund of the United States. Available at [www.gmfus.org/publications/ai-digital-identities-biometrics-blockchain-primer-use-technology-migration-management](http://www.gmfus.org/publications/ai-digital-identities-biometrics-blockchain-primer-use-technology-migration-management).
- Broeders, D. and H. Dijstelbloem
- 2016 The Datafication of Mobility and Migration Management. The Mediating State and its Consequences, in Irma Van der Ploeg and Jason Pridmore, J. (eds) *Digitizing Identity: Doing Identity in a Networked World*, Routledge: Oxon.
- Buolamwini, J. and T. Gebru
- 2018 Gender shades: Intersectional accuracy disparities in commercial gender classification. *Proceedings of Machine Learning Research*, 81:1–15.
- Burrell, J.
- 2016 How the machine ‘thinks’: Understanding opacity in machine learning algorithms. *Big Data and Society*. Available at <https://doi.org/10.1177/2053951715622512>.
- Calo, R.
- 2017 Artificial intelligence policy: A primer and roadmap. University of California, 51(399). Available at [https://lawreview.law.ucdavis.edu/issues/51/2/Symposium/51-2\\_Calo.pdf](https://lawreview.law.ucdavis.edu/issues/51/2/Symposium/51-2_Calo.pdf).
- Campbell, Z.
- 2019 Swarms of drones, piloted by artificial intelligence, may soon patrol Europe’s borders. *The Intercept*, 11 May. Available at <https://theintercept.com/2019/05/11/drones-artificial-intelligence-europe-roborder/>.
- Castles, S.
- 2004 Why migration policies fail. *Ethics and Racial Studies*, 27(2):205–227.
- Chetail, V.
- 2008 Paradigm and paradox of the migration–development nexus: The new border for the North–South dialogue. *German Yearbook of International Law*, 52:183–215.

Chui, M., M. Harrysson, J. Manyika, R. Roberts, R. Chung, A. van Heteren and P. Nel

- 2018 Applying Artificial Intelligence for Social Good. McKinsey Global Institute, New York, December. Available at [www.mckinsey.com/~/media/McKinsey/Featured%20Insights/Artificial%20Intelligence/Applying%20Artificial%20intelligence%20for%20social%20good/MGI-Applying-AI-for-social-good-Discussion-paper-Dec-2018.pdf](http://www.mckinsey.com/~/media/McKinsey/Featured%20Insights/Artificial%20Intelligence/Applying%20Artificial%20intelligence%20for%20social%20good/MGI-Applying-AI-for-social-good-Discussion-paper-Dec-2018.pdf).

Council of Europe (CoE)

- 1950 Convention for the Protection of Human Rights and Fundamental Freedoms. 4 November. ETS No. 005 (entry into force: 3 September 1953).

Crawford, K., R. Dobbe, T. Dryer, G. Fried, B. Green, E. Kaziunas, A. Kak, V. Mathur, E. McElroy, A. Nill Sánchez, D. Raji, J.L. Rankin, R. Richardson, J. Schultz, S. Myers West and M. Whittaker

- 2019 AI Now 2019 Report. AI Now Institute, New York. Available at [https://ainowinstitute.org/AI\\_Now\\_2019\\_Report.pdf](https://ainowinstitute.org/AI_Now_2019_Report.pdf).

Creemers, N., D. Guagnin and B.-J. Koops

- 2015 Profiling Technologies in Practice Applications and Impact on Fundamental Rights and Values. Wolf Legal Publishers, Nijmegen, The Netherlands.

Currier, C.

- 2019 Lawyers and scholars to Lexisnexis, Thomson Reuters: Stop helping ICE deport people. The Intercept, 14 November. Available at <https://theintercept.com/2019/11/14/ice-lexisnexis-thomson-reuters-database/>.

Danish Institute for Human Rights (DIHR)

- 2020 Human rights impact assessment guidance and toolbox, DIHR: Copenhagen. Available at: [www.humanrights.dk/tools/human-rights-impact-assessment-guidance-toolbox](http://www.humanrights.dk/tools/human-rights-impact-assessment-guidance-toolbox).

Darch, C., Y. Majikijela, R. Adams and S. Rule

- 2020 AI, Biometrics and Securitisation in Migration Management: Policy Options for South Africa. Policy Action Network, South Africa. Available at [https://policyaction.org.za/sites/default/files/PAN\\_TopicalGuide\\_AIData5\\_Migration\\_Elec.pdf](https://policyaction.org.za/sites/default/files/PAN_TopicalGuide_AIData5_Migration_Elec.pdf).

Department of Immigration and Citizenship (DIAC)

- 2008 Australia's App Advance Passenger Processing System. National Communications Branch. Available at <https://easyeta.com/pdf/APP-Guide.pdf>.

Duan, Y., J.S. Edwards and Y.K. Dwivedi

- 2019 Artificial intelligence for decision making in the era of Big Data – evolution, challenges and research agenda. International Journal of Information Management, 48:63–71. Available at <https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2019.01.021>.

Duffield, M.

- 2016 'The resilience of the ruins: towards a critique of digital humanitarianism', Resilience: International Policies, Practices and Discourses, 4(3):147–165.

Ernst, E., R. Merola and D. Samaan

- 2018 The Economics of Artificial Intelligence: Implications for the Future of Work. International Labour Organization, Geneva. Available at [www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---cabinet/documents/publication/wcms\\_647306.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---cabinet/documents/publication/wcms_647306.pdf).

Ertel, W.

- 2017 Introduction to Artificial Intelligence. Springer International Publishing, Cham, Switzerland.

Eubanks, V.

- 2018 Automating Inequality: How High-Tech Tools Profile, Police, and Punish the Poor. St. Martin's Press, New York City.

European Commission

- 2017 Communication from the Commission to the European Parliament, the European Council and the Council. Seventh Progress Report towards an Effective and Genuine Security Union. 16 May. COM(2017) 261 final. Available at <https://eur-lex.europa.eu/legal-content/en/TXT/?uri=CELEX:52017DC0261>.
- 2018 Communication from the Commission to the European Parliament, the European Council, the Council, the European Economic and Social Committee and the Committee of the Regions. Artificial Intelligence for Europe, Brussels. Available at [www.forbes.com/sites/ericmack/2015/07/27/hawking-musk-wozniak-freaked-about-artificial-intelligence-getting-a-trigger-finger/?sh=746de77f7416](http://www.forbes.com/sites/ericmack/2015/07/27/hawking-musk-wozniak-freaked-about-artificial-intelligence-getting-a-trigger-finger/?sh=746de77f7416).
- 2019 A Definition of AI: Main Capabilities and Scientific Disciplines. High-Level Expert Group on Artificial Intelligence. Available at <https://ec.europa.eu/digital-single-market/en/news/definition-artificial-intelligence-main-capabilities-and-scientific-disciplines>.

European Court of Human Rights (ECtHR)

- 2008 S. and Marper v. The United Kingdom. Judgment, Grand Chamber. Applications nos. 30562/04 and 30566/04. 4 December. Available at <http://hudoc.echr.coe.int/eng/?i=001-90051>.

European Union (EU)

- 2016 Regulation (EU) 2016/679 of the European Parliament and of the Council of 27 April 2016 on the Protection of Natural Persons with Regard to the Processing of Personal Data and on the Free Movement of Such Data, and repealing Directive 95/46/EC (General Data Protection Regulation). 4 May. OJ L119. Available at <https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=CELEX%3A02016R0679-20160504&qid=1532348683434>.

Fang, L. and S. Biddle

- 2020 Google AI tech will be used for virtual border wall, Cbp contract shows. The Intercept, October 21.

- Feldstein, S.  
 2019 The Global Expansion of AI Surveillance. Carnegie Endowment for International Peace, 17 September. Available at <https://carnegieendowment.org/2019/09/17/global-expansion-of-ai-surveillance-pub-79847>.
- Ferguson, A.G.  
 2017 The Rise of Big Data Policing: Surveillance, Race, and the Future of Law Enforcement. New York University Press, New York City.
- Franzi, J.  
 2012 Machine Learning: The Art and Science of Algorithms that Make Sense of Data. Cambridge University Press, Cambridge and New York City.
- Flach, P.  
 n.d. Australian advanced passenger processing (APP). Presentation for the Australian Department of Immigration and Border Protection.
- Gammeltoft-Hansen, T. and J.C. Hathaway  
 2014 Non-refoulement in a world of cooperative deterrence. Law and Economics Working Papers, University of Michigan Law School. Available at [https://repository.law.umich.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1216&context=law\\_econ\\_current](https://repository.law.umich.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1216&context=law_econ_current).
- Gil, D., S. Hobson, A. Mojsilović, R. Puri and J.R. Smith  
 2020 AI management: An overview. In: The Future of Management in an AI World: Redefining Purpose and Strategy in the Fourth Industrial Revolution (J. Canals and F. Heukamp, eds.). IESE Business Collection, pp. 3-19.
- Gmelch, G.  
 1983 Who Returns and Why: Return Migration Behavior in Two North Atlantic Societies. Human Organization, 42(1):46-54.
- Google Cloud  
 2020 Vision AI. Available at <https://cloud.google.com/vision>.
- Graves, A. and K. Clancy  
 2019 Unsupervised learning: The curious pupil. DeepMind, 25 June.
- Haenssger, M.J. and P. Ariana  
 2017 The place of technology in the Capability Approach. Oxford Development Studies, 44(1):98-112.
- Hanke, P.  
 2017 Artificial intelligence and big data – an uncharted territory for migration studies? National Center of Competence in Research.

Haoyang Li, D.

- 2020 How AI can realize the promise of adaptive education. Forbes, 26 March. Available at [www.forbes.com/sites/insights-ibmai/2020/03/26/how-ai-can-realize-the-promise-of-adaptive-education/#711dfa0912b3](http://www.forbes.com/sites/insights-ibmai/2020/03/26/how-ai-can-realize-the-promise-of-adaptive-education/#711dfa0912b3).

Hathaway, J.

- 2005 The Rights of Refugees under International Law. Cambridge University Press, Cambridge.

Heath, G.

- 2019 AI and intuitive decision-making in irregular people movement. Border Management, March. Available at <http://bordermanagement.net/?p=1641>.

Hemmadi, M.

- 2017 Meet Botler, an A.I. chatbot that helps people immigrate to Canada. Canadian Business, 8February.

Hernandez, K. and T. Roberts

- 2020 Predictive analytics in humanitarian action: A preliminary mapping and analysis. Institute for Development Studies, United Kingdom.

Hertog, S.

- 2019 The future of migrant work in the GCC: Literature review and a research and policy agenda. Fifth Abu Dhabi Dialogue Ministerial Consultation, 16-17 October. Available at [http://eprints.lse.ac.uk/102382/1/Hertog\\_future\\_of\\_migrant\\_work\\_in\\_GCC\\_published.pdf](http://eprints.lse.ac.uk/102382/1/Hertog_future_of_migrant_work_in_GCC_published.pdf).

Huszti-Orbán, K. and F. Ní Aoláin

- 2020 Use of biometric data to identify terrorists: Best practice or risky business? Human Rights Center, University of Minnesota, Minneapolis. Available at [www.ohchr.org/Documents/Issues/Terrorism/biometricsreport.pdf](http://www.ohchr.org/Documents/Issues/Terrorism/biometricsreport.pdf).

International Organization for Migration (IOM)

- 2016 The Assessment of Border Crossing Points in the Volta and Western Regions and Training Capacity of Ghana Immigration Service. Available at <https://publications.iom.int/books/assessment-border-crossing-points-volta-and-western-regions-and-training-capacity-ghana>.
- 2020 Technology to Support Analysis and Responses – IOM Covid-19 Analytical Snapshot #24. Migration Research Division. Available at [www.iom.int/sites/default/files/documents/covid-19\\_analytical\\_snapshot\\_24\\_-\\_technology\\_to\\_support\\_analysis\\_and\\_response.pdf](http://www.iom.int/sites/default/files/documents/covid-19_analytical_snapshot_24_-_technology_to_support_analysis_and_response.pdf).

International Organization for Standardization (ISO)

- 2019 IT Security and Privacy — A framework for identity management — Part 1: Terminology and concepts. Available at [www.iso.org/standard/77582.html](http://www.iso.org/standard/77582.html).

## International Telecommunication Union (ITU)

- 2019 Digital Inclusion of All. November. Available at [www.itu.int/en/mediacentre/backgrounders/Pages/digital-inclusion-of-all.aspx](http://www.itu.int/en/mediacentre/backgrounders/Pages/digital-inclusion-of-all.aspx).

## International Telecommunication Union (ITU) and XPrize

- 2017 AI for Good Global Summit Report. Available at [www.itu.int/en/ITU-T/AI/Documents/Report/AI\\_for\\_Good\\_Global\\_Summit\\_Report\\_2017.pdf](http://www.itu.int/en/ITU-T/AI/Documents/Report/AI_for_Good_Global_Summit_Report_2017.pdf).

## Israel, T.

- 2020 Facial recognition is transforming our borders and we are not prepared. Policy Options, November. Available at <https://policyoptions.irpp.org/magazines/november-2020/facial-recognition-is-transforming-our-borders-and-we-are-not-prepared/>.

## Jordan, M.I.

- 2019 Artificial Intelligence - the revolution hasn't happened yet. Harvard Data Science Review, 2 July. Available at <https://hdsr.mitpress.mit.edu/pub/wot7mkc1/release/8>.

## Jupe, L.M. and D.A. Keatley

- 2019 Airport artificial intelligence can detect deception: or am I lying? Security Journal, 33:622-635.

## Kaplan, J.

- 2016 Artificial Intelligence: What Everyone Needs to Know. Oxford University Press, Oxford and New York City.

## Kinstler, L.

- 2019 'Big tech firms are racing to track climate refugees', MIT Technology Review, 17 May. Available at [www.technologyreview.com/2019/05/17/103059/big-tech-firms-are-racing-to-track-climate-refugees/](http://www.technologyreview.com/2019/05/17/103059/big-tech-firms-are-racing-to-track-climate-refugees/).

## Koslowski, R.

- 2005 Smart borders, virtual borders or no borders: Homeland security choices for the United States and Canada. Law and Business Review of the Americas, 11(3). Available at <https://core.ac.uk/download/pdf/147641794.pdf>.

## Kuner, C. and M. Marelli (eds)

- 2020 Handbook on Data Protection in Humanitarian Action, ICRC: Geneva. Available at <https://shop.icrc.org/download/ebook?sku=4305.01/002-ebook>.

## Latonero, M.

- 2019 'Stop Surveillance Humanitarianism', 11 July, The New York Times: New York.

## Latonero, M. and P. Kift

- 2018 On digital passages and borders: Refugees and the new infrastructure for movement and control. Social Media + Society, March. Available at <https://doi.org/10.1177/2056305118764432>.

LeCun, Y., Y. Bengio and G. Hinton

2015 Deep learning. *Nature*, 521(7553):436–44.

Lohn, A.

2020 Hacking AI: A Primer for Policymakers on Machine Learning Cybersecurity. Center for Security and Emerging Technology, Georgetown University, December. Available at <https://doi.org/10.51593/2020CA006>.

Ma, W., O.O. Adesope, J.C. Nesbit and Q. Liu

2014 Intelligent tutoring systems and learning outcomes: A meta-analysis. *Journal of Educational Psychology*, 106(4):901–918.

Mack, E.

2015 Hawking, Musk, Wozniak warn about artificial intelligence's trigger finger. *Forbes*, 27 July. Available at [www.forbes.com/sites/ericmack/2015/07/27/hawking-musk-wozniak-freaked-about-artificial-intelligence-getting-a-trigger-finger/](http://www.forbes.com/sites/ericmack/2015/07/27/hawking-musk-wozniak-freaked-about-artificial-intelligence-getting-a-trigger-finger/).

Madianou, M.

2019 'Technocolonialism: Digital Innovation and Data Practices in the Humanitarian Response to Refugee Crises', *Social Media + Society*, 5(3):1–13. Available at <https://doi.org/10.1177/2056305119863146>.

Majidi, N., C. Kasavan and G.H. Harindranath

2021 In support of return and reintegration? A roadmap for a responsible use of technology, in McAuliffe, M. (ed) *Research Handbook of International Migration and Digital Technology*, Edward Elgar: Oxford.

Martin-Ortega, O. and C. Methven O'Brien (eds)

2019 *Public Procurement and Human Rights: Opportunities, Risks and Dilemmas for the State as Buyer*, Edward Elgar: Oxford.

Matyus, A.

2020 ICE weaponizes state-issued licenses against Maryland's undocumented immigrants. *Digital Trends*, 27 February. Available at [www.digitaltrends.com/news/ice-weaponizes-state-licences-against-undocumented-immigrants/](http://www.digitaltrends.com/news/ice-weaponizes-state-licences-against-undocumented-immigrants/).

McAuliffe, M.

2016 How transnational connectivity is shaping irregular migration: Insights for migration policy and practice from the 2015 irregular migration flows to Europe. *Migration Policy Practice*, 6(1):4–10.

McAuliffe, M. and A.M. Goossens

2018 Regulating international migration in an era of increasing interconnectedness. In *Handbook of Migration and Globalisation* (A. Triandafyllidou, ed.). Edward Elgar Publishing, Northampton, Massachusetts.

McAuliffe, M. and J. Blower

- 2021 Migration, mobility and digital technology in a post-COVID-19 world: initial reflections on transformations underway. In McAuliffe, M. (ed.) *Research Handbook on International Migration and Digital Technology*. Edward Elgar, Cheltenham.

McAuliffe, M. and K. Koser

- 2017 *A Long Way to Go: Irregular Migration Patterns, Processes, Drivers and Decision-making*. ANU Press, Canberra.

McCarroll, E.

- 2020 *Weapons of Mass Deportation: Big Data and Automated Decision-making Systems in Immigration Law*. Georgetown University Law Center. Available at [www.law.georgetown.edu/immigration-law-journal/wp-content/uploads/sites/19/2020/08/Weapons-of-Mass-Deportation-Big-Data-and-Automated-Decision-Making-Systems-in-Immigration-Law.pdf](http://www.law.georgetown.edu/immigration-law-journal/wp-content/uploads/sites/19/2020/08/Weapons-of-Mass-Deportation-Big-Data-and-Automated-Decision-Making-Systems-in-Immigration-Law.pdf).

McCarthy, J.

- 2007 What is Artificial Intelligence? Stanford University, Stanford. Available at <http://jmc.stanford.edu/articles/whatisai/whatisai.pdf>.

McGregor, L., D. Murray and V. Ng

- 2019 'International Human Rights Law as a Framework for Algorithmic Accountability' *International & Comparative Law Quarterly*, 68:309-343.

McLaughlin, R. and T. Quan

- 2019 *On the Edge of Tomorrow – Canada's AI Augmented Workforce*. The Information and Communications Technology Council. Available at [www.ictc-ctic.ca/wp-content/uploads/2020/02/canadas-ai-workforce-FINAL-ENG-2.24.20.pdf](http://www.ictc-ctic.ca/wp-content/uploads/2020/02/canadas-ai-workforce-FINAL-ENG-2.24.20.pdf).

Mehr, H.

- 2017 *Artificial Intelligence for Citizen Services and Government*. ASH Center for Democratic Governance and Innovation. Available at [https://ash.harvard.edu/files/ash/files/artificial\\_intelligence\\_for\\_citizen\\_services.pdf](https://ash.harvard.edu/files/ash/files/artificial_intelligence_for_citizen_services.pdf).

Miessner, S.

- 2019 *Meet Kamu: Co-designing a chatbot for immigrants*. *The Service Gazette*, August 15. Available at <https://medium.com/the-service-gazette/co-designing-a-chatbot-for-immigrants-81bc3b3b7937>.

Molnar, P.

- 2018 *Using AI in immigration decisions could jeopardize human rights*. Centre for International Governance Innovation. Available at [www.cigionline.org/articles/using-ai-immigration-decisions-could-jeopardize-human-rights](http://www.cigionline.org/articles/using-ai-immigration-decisions-could-jeopardize-human-rights).
- 2019 *New technologies in migration: Human rights impacts*. *Forced Migration Review*, 61:7-9.
- 2020 *Technological Testing Grounds: Migration Management Experiments from the Ground Up*. EDRi and the Refugee Law Lab. Available at <https://edri.org/wp-content/uploads/2020/11/Technological-Testing-Grounds.pdf>.



Molnar, P. and L. Gill

- 2018 Bots at the Gate: A Human Rights Analysis of Automated Decision-Making in Canada's Immigration and Refugee System. Citizen Lab and International Human Rights Program, University of Toronto. Available at <https://tspace.library.utoronto.ca/handle/1807/94802>.

Morozov, E.

- 2014 To Save Everything, Click Here: The Folly of Technological Solutionism. Public Affairs, New York City.

Nguyen, M.-H.

- 2020 How artificial intelligence and machine learning produced robots we can talk to. Business Insider, 27 January. Available at [www.businessinsider.com/chatbots-talking-ai-robot-chat-machine](http://www.businessinsider.com/chatbots-talking-ai-robot-chat-machine).

Niestadt, M., A. Debyser, D. Scordamaglia and M. Pape

- 2019 Artificial Intelligence in Transport Current and Future Developments, Opportunities and Challenges. European Parliamentary Research Service, March. Available at [www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/BRIE/2019/635609/EPRS\\_BRI\(2019\)635609\\_EN.pdf](http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/BRIE/2019/635609/EPRS_BRI(2019)635609_EN.pdf).

Nilsson, N.J.

- 1982 Principles of Artificial Intelligence. Springer-Verlag, Berlin and Heidelberg.  
2010 The Quest for Artificial Intelligence: A History of Ideas and Achievements. Cambridge University Press, Cambridge.

Noble, S.U.

- 2018 Algorithms of Oppression: How Search Engines Reinforce Racism. New York University Press, New York City.

Norris, P.

- 2001 Digital Divide: Civic Engagement, Information Poverty and the Internet Worldwide. Cambridge University Press, Cambridge. Available at <https://academic.oup.com/migration/advance-article/doi/10.1093/migration/mnaa003/5732839?login=true>.

Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD)

- 2019 Artificial Intelligence in Society. Paris. Available at [www.oecd.org/publications/artificial-intelligence-in-society-eedfee77-en.htm](http://www.oecd.org/publications/artificial-intelligence-in-society-eedfee77-en.htm).

Organization of American States (OAS)

- 1969 American Convention on Human Rights (Pact of San Jose). 22 November. OAS Treaty Series No. 36 (entry into force: 18 July 1978).

Parker, B.

- 2019 'New UN deal with data mining firm Palantir raises protection concerns', The New Humanitarian, 5 February 2019.  
2020a 'The cyber attack the UN tried to keep under wraps', The New Humanitarian, 29 January 2020.

- 2020b 'Dozens of NGOs hit by hack on US fundraising database', *The New Humanitarian*, 4 August 2020.
- Pasquale, F.  
2015 *The Black Box Society: The Secret Algorithms that Control Money and Information*. Harvard University Press, Cambridge, Massachusetts.
- Peters, A.  
2019 There's now a chatbot to give refugees instant legal aid. *Future of Philanthropy*, 12 July.
- Pizzi, M., M. Romanoff and T. Engelhardt  
2020 AI for humanitarian action: Human rights and ethics. *International Review of the Red Cross*, 102(913):145–180. Available at <https://international-review.icrc.org/sites/default/files/reviews-pdf/2021-03/ai-humanitarian-action-human-rights-ethics-913.pdf>.
- Pricewaterhouse Coopers (PwC)  
2011 Policy study on an EU electronic system for travel authorization (EU ESTA). The Australian mission, Australia. Available at [https://ec.europa.eu/home-affairs/sites/homeaffairs/files/e-library/docs/pdf/esta\\_annexes\\_en.pdf](https://ec.europa.eu/home-affairs/sites/homeaffairs/files/e-library/docs/pdf/esta_annexes_en.pdf).
- Rashid, S.R. and A.A. Ashraf  
2018 The Mapping and Scoping of Services for the Migrant Workers of Bangladesh at Various Stages of Labour Migration Cycle. *International Organization for Migration*, Bangladesh.
- Rawlings, L.  
2019 Identifying hostile intent: Behavioural analysis. *Border Management Magazine*, 26 April. Available at [www.bordermanagement.net/?p=1660](http://www.bordermanagement.net/?p=1660).
- Read, R., B. Taithe and R. MacGinty  
2016 'Data hubris? Humanitarian information systems and the mirage of technology', *Third World Quarterly*, 37(8), pp. 1314-1331. <https://doi.org/10.1080/01436597.2015.1136208>.
- Rivlin-Nadler, M.  
2019 How ICE uses social media to surveil and arrest immigrants. *The Intercept*, 22 December.
- Rizvi, A.  
2004 Designing and delivering visas. *People and Place*, 12(2).
- Rudin, C.  
2019 Stop explaining black box machine learning models for high stakes decisions and use interpretable models instead. *Nature Machine Intelligence*, 1:206–215.
- Sandvik, K.B., K. Lindskov Jacobsen and S.M. McDonald  
2017 'Do no harm: A taxonomy of the challenges of humanitarian experimentation',

International Review of the Red Cross, No. 904. Available at <https://international-review.icrc.org/articles/do-no-harm-taxonomy-challenges-humanitarian-experimentation>.

Sengupta, Y.

2019 The role of chatbots in mental healthcare. DZone, 26 March. Available at <https://dzone.com/articles/the-role-of-chatbots-in-mental-healthcare>.

Shelfer, K.M. and J.M. Verner

2003 Using competitive intelligence to develop an automated visa approval system. In: Towards the Knowledge Society (J.L. Monteiro, P.M.C. Swatman and L.V. Tavares, eds.). Vol. 105. The International Federation for Information Processing. Springer, Boston.

Sivasubramanian, S.

2020 How AI and machine learning are helping to fight COVID-19. World Economic Forum, 28 May. Available at [www.weforum.org/agenda/2020/05/how-ai-and-machine-learning-are-helping-to-fight-covid-19/](http://www.weforum.org/agenda/2020/05/how-ai-and-machine-learning-are-helping-to-fight-covid-19/).

Snow, J.

2018 Amazon's face recognition falsely matched 28 members of Congress with mugshots. American Civil Liberties Union, 26 July. Available at [www.aclu.org/blog/privacy-technology/surveillance-technologies/amazons-face-recognition-falsely-matched-28](http://www.aclu.org/blog/privacy-technology/surveillance-technologies/amazons-face-recognition-falsely-matched-28).

Solon, O.

2016 Karim the AI delivers psychological support to Syrian refugees. The Guardian, 22 March.

Suresh, H. and J.V. Guttag

2020 A framework for understanding unintended consequences of machine learning. arXiv, 28 January. Available at <https://arxiv.org/pdf/1901.10002v3.pdf>.

Takyar, A.

2020 AI applications across major industries. Leeway Hertz, 12 August. Available at [www.leewayhertz.com/ai-applications-across-major-industries/](http://www.leewayhertz.com/ai-applications-across-major-industries/).

Taylor, L. and F. Meissner

2019 'A Crisis of Opportunity: Market-Making, Big Data, and the Consolidation of Migration as Risk', Antipode. Available at <https://doi.org/10.1111/anti.12583>.

TechAmerica Foundation

2012 Demystifying Big Data: A Practical Guide to Transforming the Business of Government. Federal Big Data Commission. Available at <https://breakinggov.com/documents/demystifying-big-data-a-practical-guide-to-transforming-the-bus/>.

## Tegmark, M.

- 2016 Benefits and Risks of Artificial Intelligence. Future of Life Institute. Available at <https://futureoflife.org/background/benefits-risks-of-artificial-intelligence/>.

## Thales Group

- n.d. Automated border control – Slash queues with faster eGates. Available at [www.thalesgroup.com/en/markets/digital-identity-and-security/government/eborder/eborder-abc](http://www.thalesgroup.com/en/markets/digital-identity-and-security/government/eborder/eborder-abc).

## Trapp, A., A. Teytelboym, A. Martinello, T. Andersson and N. Ahani

- 2018 Placement optimization in refugee resettlement. Working paper 23, Lund University. Available at [https://project.nek.lu.se/publications/workpap/papers/wp18\\_23.pdf](https://project.nek.lu.se/publications/workpap/papers/wp18_23.pdf).

## United Kingdom Government Digital Service and Office for Artificial Intelligence

- 2019 A Guide to Using Artificial Intelligence in the Public Sector. Available at [www.gov.uk/government/publications/understanding-artificial-intelligence/a-guide-to-using-artificial-intelligence-in-the-public-sector](http://www.gov.uk/government/publications/understanding-artificial-intelligence/a-guide-to-using-artificial-intelligence-in-the-public-sector).

## United Nations

- 1951 Convention Relating to the Status of Refugees. United Nations Treaty Series, 189:137, 28 July (entry into force: 22 April 1954).
- 1966 International Covenant on Civil and Political Rights. United Nations Treaty Series, 999:171, 16 December (entry into force: 23 March 1976).

## United Nations General Assembly (UNGA)

- 1948 Universal Declaration of Human Rights. 10 December. Resolution 217 A (III). Available at [www.un.org/en/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=A/RES/217\(III\)](http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/217(III)).
- 2011 Report of the Special Rapporteur on Contemporary Forms of Racism, Racial Discrimination, Xenophobia and Related Intolerance, Githu Muigai. 24 May. A/HRC/17/40. Available at <https://undocs.org/A/HRC/17/40>.
- 2014 The Right to Privacy in the Digital Age. 21 January. A/RES/68/167. Available at <https://undocs.org/A/RES/68/167>.
- 2019 Report of the Special Rapporteur on Extreme Poverty and Human Rights. 11 October. A/74/493. Available at <https://undocs.org/A/74/493>.

## United Nations Human Rights Committee (HRCttee)

- 1988 General Comment No. 16: Article 17. The Right to Respect of Privacy, Family, Home and Correspondence, and Protection of Honour and Reputation. 8 April. In: HRI/GEN/1/Rev.1, 1994, p. 21. Available at [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCCPR%2fGE%2f6624&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCCPR%2fGE%2f6624&Lang=en).
- 1992 General Comment No. 20: Article 7 (Prohibition of Torture, or Other Cruel, Inhuman or Degrading Treatment or Punishment). HRI/GEN/1/Rev.1, 1994, p. 30. Available at [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCCPR%2fGE%2f6621&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCCPR%2fGE%2f6621&Lang=en).

- 2004 General Comment No. 31: The Nature of the General Legal Obligation Imposed on States Parties to the Covenant. 26 May. CCPR/C/21/Rev.1/Add.13. Available at [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=CCPR%2FC%2F21%2FRev.1%2FAdd.13&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=CCPR%2FC%2F21%2FRev.1%2FAdd.13&Lang=en).
- 2007 General Comment No. 32. Article 14: Right to Equality Before Courts and Tribunals and to a Fair Trial. 23 August. CCPR/C/GC/32. Available at [https://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=CCPR%2FC%2FGC%2F32&Lang=en](https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=CCPR%2FC%2FGC%2F32&Lang=en).

#### United Nations Human Rights Council (UNHRC)

- 2008 Protect, Respect and Remedy: A Framework for Business and Human Rights, Report of the Special Representative of the Secretary-General on the Issue of Human Rights and Transnational Corporations and Other Business Enterprises, John Ruggie. 7 April. A/HRC/8/5. Available at [www2.ohchr.org/english/bodies/hrcouncil/docs/8session/A-HRC-8-5.doc](http://www2.ohchr.org/english/bodies/hrcouncil/docs/8session/A-HRC-8-5.doc).
- 2011 Report of the Special Representative of the Secretary-General on the Issue of Human Rights and Transnational Corporations and Other Business Enterprises, John Ruggie. Guiding Principles on Business and Human Rights: Implementing the United Nations "Protect, Respect and Remedy" Framework. 21 March. A/HRC/17/31. Available at <https://undocs.org/en/A/HRC/17/31>.
- 2020a Racial Discrimination and Emerging Digital Technologies: A Human Rights Analysis. Report of the Special Rapporteur on Contemporary Forms of Racism, Racial Discrimination, Xenophobia and Related Intolerance. 18 June. A/HRC/44/57. Available at <https://undocs.org/en/A/HRC/44/57>.
- 2020b Impact of the Use of Private Military and Security Services in Immigration and Border Management on the Protection of the Rights of All Migrants. Report of the Working Group on the Use of Mercenaries as a Means of Violating Human Rights and Impeding the Exercise of the Right of Peoples to Self-Determination. 9 July. A/HRC/45/9. Available at <https://undocs.org/A/HRC/45/9>.

#### United Nations Secretary-General (UN SG)

- 2020 Report of the Secretary-General Roadmap for Digital Cooperation. New York, June. Available at [www.un.org/en/content/digital-cooperation-roadmap/](http://www.un.org/en/content/digital-cooperation-roadmap/).

#### United States Department of Homeland Security

- 2005 A Review of U.S. Citizenship and Immigration Services' Alien Security Checks. Office of Inspector General. Available at [www.hsd1.org/?view&did=464051](http://www.hsd1.org/?view&did=464051).

#### Vilone, G. and L. Longo

- 2020 Explainable artificial intelligence: A systematic review. arXiv, 29 May. Available at <https://arxiv.org/abs/2006.00093>.

#### Walch, K.

- 2019 How AI is transforming agriculture. Forbes, 5 July. Available at [www.forbes.com/sites/cognitiveworld/2019/07/05/how-ai-is-transforming-agriculture/#3c79edb94ad1](http://www.forbes.com/sites/cognitiveworld/2019/07/05/how-ai-is-transforming-agriculture/#3c79edb94ad1).

#### Walsh, T., K. Miller, J. Goldenfein, F. Chen, J. Zhou, R. Nock, B. Rubinstein and M. Jackson

- 2019 Closer to the Machine: Technical, Social, and Legal Aspects of AI. Office of the Victorian Information Commissioner. Available at <https://ovic.vic.gov.au/wp-content/uploads/2019/08/closer-to-the-machine-web.pdf>.

Watson, D.S. and L. Floridi

- 2020 The explanation game: A formal framework for interpretable machine learning. Synthese. Available at <https://link.springer.com/article/10.1007/s11229-020-02629-9>.

Wickens, C.D., B.A. Clegg, A.Z. Vieane and A.L. Sebok

- 2015 Complacency and automation bias in the use of imperfect automation. Human Factors, 57(5):728– 739. Available at [www.researchgate.net/publication/275101423\\_Complacency\\_and\\_Automation\\_Bias\\_in\\_the\\_Use\\_of\\_Impfect\\_Automation/link/555b890608aec5ac2232401e/download](http://www.researchgate.net/publication/275101423_Complacency_and_Automation_Bias_in_the_Use_of_Impfect_Automation/link/555b890608aec5ac2232401e/download).

Wolchover, N.

- 2015 Concerns of an artificial intelligence pioneer. Quantamagazine, 21 April. Available at [www.quantamagazine.org/artificial-intelligence-aligned-with-human-values-qa-with-stuart-russell-20150421](http://www.quantamagazine.org/artificial-intelligence-aligned-with-human-values-qa-with-stuart-russell-20150421).

Wong, R.W.-M. and A.H.W. Chun

- 2006 eBrain – Using AI for automatic assessment at the Hong Kong immigration department. American Association for Artificial Intelligence. Available at [www.cs.cityu.edu.hk/~hwchun/research/PDF/eBrain\\_IAAI.pdf](http://www.cs.cityu.edu.hk/~hwchun/research/PDF/eBrain_IAAI.pdf).

World Customs Organization (WCO)

- 2019 Study Report on Disruptive Technologies. WCO Permanent Technical Committee.

World Customs Organization (WCO), International Air Transport Association (IATA) and International Civil Aviation Organization (ICAO)

- 2010 Guidelines on Advance Passenger Information. Available at [www.icao.int/Security/FAL/Documents/2010%20API%20Guidelines%20Final%20Version\\_ICAO.201120%full%20x2.pdf](http://www.icao.int/Security/FAL/Documents/2010%20API%20Guidelines%20Final%20Version_ICAO.201120%full%20x2.pdf).

World Health Organization (WHO)

- 2020 Estonia and WHO to jointly develop digital vaccine certificate to strengthen COVAX. 7 October. Available at [www.who.int/news-room/feature-stories/detail/estonia-and-who-to-jointly-develop-digital-vaccine-certificate-to-strengthen-covax](http://www.who.int/news-room/feature-stories/detail/estonia-and-who-to-jointly-develop-digital-vaccine-certificate-to-strengthen-covax).

World Intellectual Property Organization (WIPO)

- n.d. Artificial Intelligence and Intellectual Property. Available at [www.wipo.int/about-ip/en/artificial\\_intelligence/](http://www.wipo.int/about-ip/en/artificial_intelligence/).

Zou, J. and Schiebinger, L.

- 2018 AI can be sexist and racist – it's time to make it fair. Nature, 559(7714):324–326. Available at [www.nature.com/articles/d41586-018-05707-8](http://www.nature.com/articles/d41586-018-05707-8).

Zuboff, S.

- 2019 The Age of Surveillance Capitalism: The Fight for a Human Future at the New Frontier of Power. Public Affairs, New York City.